T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 216

RAĞIP P.
Ka. N.
294

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده

٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله وسلم وشرف وكرم ● وتحنن وترحم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الحمد لذي العظمة والجبروت
والقدرة والملكوت ● والحجة والبرهان ● والقوة والسلطان ● مرسل خير البشر الى خيرامته ● ومنقذهم بنور هدايته
من ظلم الكفر المدلهمة ● ومرشدهم بتصحيح دينه الى اقوم سنن ● ومقوى ضعيف قلوبهم بجميل هديه الحسن احمد
على فضله الحديث والقديم واشكره على منته اتم العميم واشهد انه الرب القدير اللطيف الخبير الذي جلت عظمته
عن المضاهاة ● وعزت قدرته عن المباهاة ● فلا تحيط الافهام بكنه جلال ذاته ● ولا تقف الخواطر والاوهام على
ذرة من حقائق صفاته واشهد ان سيدنا محمدا صفوته من البرية وخيرته من النفوس الطاهرة الزكية سيد ولد
آدم المرسل رحمة للعالم ذو المفاخر التي لا تحصى ولا تحصر ● والمآثر التي فيض مددها ليس بمقطوع ولا ممنوع صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم وكرم ● وعلى آله واصحابه وخواصه واحبابه ما تحركت الالسن بذكره وتضوعت الاكوان بطيب نشره
وبعد فان اعلى نفيس تنفق فيه نفائس الازمنة ● واغلى انيس تصرف اليه وجوه الهمم المتقنة ● بعد كلام الله الكريم
حديث المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم ● اذ هو مشرق الانوار ● ومنبع الاسرار ومعدن جواهر الحكم الشريفة ● ومورد
ازاهر الشيم المنيفة ونفائس ... القضايا ... الاحكام ● ومظهر خصال الحلال والحرام واولى ما جمع فيه بالتعظيم
واجدر ما اوقف منه بالتكريم كتاب الجامع الصحيح لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري سقى الله عهده من صيب
الرضوان ● واسبغ عليه الرحمة والغفران ● وقد كثر اعتناء الائمة بامره وتزايد اهتمامهم بعلى قدره فهم بين شارح
له ومختصر ● وباسط ممل ومقتصر ● وقد كان الفقير الضعيف عبد الرحيم العباسي مؤلف هذا الكتاب
اواه الله برد عفوه يوم الحساب ومنذ حاز سن التمييز وفرق بين العفر والابريز مغرما بقراءة هذا الجامع الصحيح
كلفا بترتيبه الحسن ولفظه الفصيح غير مقتصر منه على مجرد الرواية ● ولا مقصر حسب الطاقة في كسب الاتقان
والدراية ● الى ان اجازه جل مشايخه بروايته واجاز له حل رموز درايته فلبث مدة مديدة ● ومكث
سنين عديدة ● يحاول وضع شرح عليه ● ويزاول مد يد التاليف اليه ● فيتقاصر باع فهمه عن تناول افنانه
ويستعجز خيل فكره عن الركض في ميدانه ● والهمة كل حين الى رقي تلك الذروة تسمو والباعث في كل آن يتجدد
وينمو والنفس الى ذلك بسؤال بعض الاخوان ● الرفيع القدر العظيم الشان ● في وضعه على تمثال مصنف ابن الاثير
وبنائه على منوال جامعه المنير ● مجردا من الاسانيد مبنيا على ترتيبه السديد ● ليكون جامعا بين فني الاختصار
والتوضيح ● بين طرفي التلخيص والتنقيح ● في ذلك بعد تكرار الاستخارة ● سائلا من الله بلوغ المرام
مما اختاره ● فجاء بحمد الله اسلوبا غريبا ● وترتيبا عجيبا ● منوشحا بفوائد من المسائل الفقهية ● متحليا بقلائد من جواهر
العلوم الادبية ● خليا من الاسهاب بريئا من شائبة الاطناب ● ولم يزل يبذل في تحريره الاجتهاد الى ان بلغ النصف
او كاد ● وكان ذلك في حال ● ورفاهية وتغني بظلال العافية ● وامن من صروف الزمان ● واطمئنان
من نوب الحدثان ● وهو عاكف على الجد في تصنيفه ● ومكب على الجهد في تاليفه ● الى ان تنبهت له عيون المصائب
ورشقته بسهامها العصائب ● فقامت عنه ظلال العوارف ● وتنكرت له وجوه المعارف ● واطافت به محنة
ونابت به بلدته ● فخرج منها خائفا يترقب ● وهو في غمرات الكروب يتقلب ● حيران لا يدري الفرط ذهوله
المشرق ام مغرب يتوجه فالقي الله في وهمه السعادة بجملة قصد الحضرة الشريفة السامية المنيفة يعني حضرة ظل الله
في ارضه القائم باعباء سنته وفرضه مولى ملوك الامم ● سيد سلاطين العرب والعجم ● سليمان الزمان واسكندر
الوقت والاوان ● الغازي في سبيل الرحمن السلطان بايزيد بن محمد خان بن عثمان ● لا برحت اعلام سعده خافقة
على الوجود ● وآيات مجده متلوة على السنة الوفود ● وظل سعادته على الخافقين وريفا ومحل سيادته
على الفرقدين منيفا ● اذ هو مشرق انوار السيادة ● ومعدن اسرار السعادة ● وظل الله الممدود التوارق على

كافة

كافة الخلائق فازمع الى حضرته الشريفة المسير وود لو استعار جناحي طائر فيطير فان من عالج الشوق
الى شيء لم يستبعد الدار ومن اسفرت له الهموم عن وجهها اقبل على وجوه الاسفار ومن جبلت اليه الاوطار
هانت عليه في طلبها الاخطار لا سيما من اعتاد السرى وتمادى الكرى وصاحب الاغتراب وساير السحاب الف
النوى حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان وحين حل دوحة مجده وحل رحاله بالة نفعا جده
وجد رحابا وسعة وحفظا ودعة وامنا من تعديات الصروف ومنعا من تخطيات الحتوف وظل
عدل سابغ الذيل وسحاب جود منهمر السيل فنهل من صافي ذلك المنهل ونقع غلة الصادية ولم يتعلل وتحقق
ان روح الحياة اليه عادت وان نفسه عاود ما من العيشة الراضية ما اعتادت فتذكر ذلك المؤلف المختصر
على غيبته عن هذا المقام وتاسف ثم ناجته القرونة بان يطلب من الله المدد والمعونة ويشمر عن ساعد الاجتهاد
ويجدد ما كان الغه في تلك البلاد وان يتحف به الحضرة الشريفة البادشاهية والخزانة المنيفة الخاقانية
زادها الله ذروة شرفها علوا ودوحة فخرها سموا تبركا بما فيه من احاديث الرسول لا بحسن تاليفه الذي
هو بمشية الله مقبول لا يعلمه من بضاعته المزجاة لكن الثقة بالحكم وقوة اليقين بالعفو والستر على ذلك
قراه فوضعه على التمثال السابق ذكره ونسجه على المنوال المتقدم خبره وخبره راقما على هامش الكتاب
ابن كل حديث حرفا او حروفا يعلم بها من وافق البخاري على اخراج ذلك الحديث من اصحاب الكتب الخمسة
والمراد بالموافقة اخراج طرف منه فللمسلم م وللموطا ط وللترمذي ت ولابي داود د وللنسائي س
ولاتفاقهم جميعا ق ولانفراد البخاري ف وربما اتفق مجيء راويين في سطر واحد فيميز احدهما عن الآخر
بوضع صفر اعلاه واعلا رمزه هكذا ه جاعلا اثر كل كتاب جامع منه بابا لشرح غريبه مرصعا بدر فقهية
ملمعا بغرر ادبية واضعا الكلمات الغريبة بهيئتها على هامش الكتاب موازيا لشرحها ليكون اشرع في الكشف
واقرب الى التناول راكبا فيه جادة الاختصار سالكا سبيل الاقتصار لامور يطول بثها ويتعذر شرحها
وادناها مقاما واقلها مراما تقصير مدة الغربة وتيسير عدة الاوبة هذا مع اعتراف بقلة البضاعة في هذه الصناعة
بل في كل صناعة واعتذاره بعسر ارتقاء هذه الذروة وصعوبة امتطاء هذه الصهوة مع ما يضاف الى ذلك
من جمود القريحة التي قد اضحت من نوب الخطوب قريحة وتشتت البال وترادف البلبال وسماه فيض الباري
في شرح غريب صحيح البخاري وهو يسال من لمحه او طالعه وتصفحه اصلاح ما يعثر عليه ويسبق نظره اليه مما طغى
به لسان القلم القاصر او زاغ عنه بصر البصيرة الفاتر وذلك من باب الجود والكرم ومن حسن الشيم فان جبلة
الانسان مطبوعة على السهو والنسيان ويتضرع الى الله ان يوفقه في تاليفه ويرشده الى احسن الطرق في ترتيبه
وترصيفه ويحقق فيه امله الضعيف بحوله القوي ويريه يوم قبوله الدنيوي والاخروي وذلك يوم يبيض الله فيه
كل ما اسود من لياليه عنده كما جعله الله خالصا لوجهه الكريم بفضله العميم ونفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم ببركة النبي الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام البخاري رضي الله عنه
بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت
عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان
ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال
اقرا قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ

م ودت س

م ط ت س

م ت

فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع
فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي قالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب و
كان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا
اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي جابر بن عبد الله الانصاري قال
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني
بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما م ت س
في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال
ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد بن جبير انا احركهما كما رايت ابن عباس يحركهما
فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه لك في صدرك وتقرؤه فاذا
قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما قراه ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله م س
صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان م ت
اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها
ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بالترجمان فقال
ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا قال ادنوه مني وقربوا
اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان
ياثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال
هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا
قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل
فيها ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب
بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا
ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سالتك عن نسبه فذكرت
انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان
احد قال هذا القول قبله لقلت رجل ياتسي بقول قيل قبله وسالتك هل كان من ابائه من ملك فذكرت ان لا فقلت
فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان
حتى يتم وسالتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله وحده

ولا تشركوا

ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول
حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه
لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع
دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان
توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال و
فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن
ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور
صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض
بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت
الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك
شانهم واكتب الى مداين ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينا هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان
يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا
اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب
هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه
يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها
فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا لهذا النبي فحاصوا حيصة
حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت
مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك اخر شان هرقل

شرح غريب احاديث بدء الوحي

بدء اذا همز فهو بمعنى الابتداء ومثله البدءة والبداءة ويضمان واذا لم يهمز فهو بمعنى الظهور وقد روي بهما بدء الوحي
والوحي لغة الالهام والكتابة والاشارة والمكتوب والرسالة والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك واصطلاحا كلام الله
المنزل على نبي من انبيائه لفظ قول اما مجرور على محل الجملة التي قبله او مرفوع عطفا على لفظ البدء وذكر الاية في هذه وقول الله
الترجمة جاريا على قاعدته في الاستدلال للتراجم بما يقع له من قران او سنة واراد ان الوحي سنة الله في انبيائه و
وخص نوحا بالذكر اما لانه اول مشرع عند بعض العلماء او لانه اول نبي عذب قومه فذكره تهديدا انما كلمة موضوعة انما الاعمال بالنيات
للحصر وهو اثبات حصر المبتدا في الخبر ويعبر عنه البيانيون بقصر الموصوف على الصفة وربما قيل قصر المسند اليه على
المسند ووجه الحصر فيما فيه انما اما بها مفهوما او منطوقا على الخلاف المشهور في العربية والاصول وقيل غير ذلك الاعمال
افعال العباد من خير او شر والنيات جمع نية وهي لغة القصد وشرعا توجه الارادة نحو فعل ابتغاء لوجه الله تعالى و
امتثالا لحكمه وهي هنا محمولة على معناها اللغوي ليطابق ما بعده من التقسيم وافاد هذا التركيب الحصر اتفاقا اي لا عمل الا بنية
والمراد اعمال الجوارح فتخرج النية اذ هي عمل القلب فلا تحتاج الى نية دفعا للتسلسل والمنفي هنا حكم العمل كالصحة والفضيلة لا
ذاته اذ هي موجودة حسا وصورة ومناسبة الحديث للترجمة من جهة بيان قصده بوضع هذا الكتاب وانه تجرد القربة والمثوبة
الامرؤ الرجل وفيه ثلاث لغات فتح رائه دائما وضمها دائما واعرابها دائما ولا يجمع من لفظه ومثله المرء وهو مثلث الميم والاتي
بها فيهما ويستفاد من قوله وانما لكل امرئ ما نوى معنى خاص وهو ايجاب تعيين النية لما باشره من العمل والحصر في هذه وانما لكل امرئ ما نوى
الجملة بعكس ما قبلها لانه حصر لكن في المبتدا في قصر الصفة على الموصوف اذ المقصور على في انما هو المؤخر الهجرة
بكسر الهاء وضمها الخروج من ارض الى اخرى والمراد بها هنا ترك توطن مكة والتحول الى المدينة الدنيا مقصورة تصغير الاخرة الهجرة الى دنيا
وقد تنون وجمعها دنى وحكى ابن قتيبة كسر دالها وهي فعلى من الدنو اي القرب سميت بذلك لسبقها للاخرى او لدنوها
من الزوال واجاز استعمالها منكرة مع كونها افعل تفضيل خلع الوصفية عنها واجراها مجرى ما لم يكن وصفا وعرفت حيث
ان من قصد بهجرته مجرد القربة والمثوبة فهي مقبولة عند الله ورسوله او مجرد الدنيا فهي حظه دون الاخرة هو ماخوذ ام المؤمنين

من قوله تعالى وازواجه امهاتهم اي في وجوب التعظيم والاحترام وتحريم النكاح دون سائر احكام الامهات فانهن في كونهن
بمنزلة الاجنبيات وهو جمع حين وهو الدهر او الوقت المبهم الصالح لجميع الازمنة طال او قصر وهو منتصب على الظرفية وعامله
متأخر عنه وهو يأتيني والصلصلة بفتح الصادين المهملتين وسكون اللام بينهما صوت كل شيء مصوت وقيل هو الصوت
المتدارك والجرس بفتح الراء ما يعلق في عنق البعير كالناقوس والصلصلة المذكورة قيل هي صوت الملك بالوحي وقيل
صوت خفق اجنحته والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل انما كان بانيه كذلك اذا نزل بوعيد
او تهديد اشده افعل تفضيل وعلم منه ان الوحي كان يأتيه صلى الله عليه وسلم على نوعين الاول اشد عليه اذ الفهم من كلام مثل
الصلصلة اشكل من الفهم من كلام الرجل المتكلم على طريقة التخاطب المألوفة ولانه في الاول يرد من الاوضاع البشرية
الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة وفي الثاني يرد الملك الى شكل البشر ومشاكلته فيكون ايسر واخف
فيفصم روي ان بفتح الياء وكسر الصاد وضم الياء وفتح الصاد من الفصم وهو القطع وبضم الياء وكسر الصاد من افصم
المطر اذا اقلع والمراد من القطع اما قطع الوحي اي مفارقة الملك مثلا او قطع الشدة بانجلاء ما تغشاه من الكرب
معناه خفت وجمعت يقال وعاه يعيه اذا حفظه وجمعه كذا وعاه التمثل التشبيه والتصور واللام من الملك للعهد والمراد
جبريل عليه السلام وجاء مصرحا في رواية ورجلا منصوب اما بالمصدرية اي يتمثل تمثل رجل او بالمفعولية ان ضمن تمثل
معنى اتخذ اي اتخذ الملك رجلا مثالا او بالحالية او بالتمييز وفيه جواز تشكل الملك بشكل البشر وقد قال المتكلمون
بجواز تشكل الملائكة في اي صورة شاؤا وقد اختلف في معنى تشكله فقيل بان تخفى الزوائد من خلقته او تزال
عنه ثم يعاد اليه قال امام الحرمين وجزم ابن عبد السلام بالثاني وقيل بل تخفى على الرائي فقط من غير فناء ولا ازالة
وحقيقة التمثل ظهور الملك بصورة البشر تأنيسا لمن يخاطبه لان ذاته انقلبت رجلا الجبين طرف الجبهة وللانسان
جبينان يكتنفان الجبهة ومعنى يتفصد يسيل والتفصد السيلان والمنفصد السائل الجاري والورق بفتح الراء
رشح الجلد والمراد المبالغة في وصف الشدة وكثرة العرق كما يدل عليه باب التفعل الرؤيا ما رأيته في منامك و
وصفها بالصالحة اما توضيح لها لان غيرها يسمى حلما او تخصيص لها دون السيئة والكاذبة المسماة باضغاث احلام
والصلاح اما باعتبار صورتها او تعبيرها وفيه تصريح من عائشة رضي الله عنها بان رؤياه صلى الله عليه وسلم من جملة
اقسام الوحي كما هو متفق عليه فلق الصبح بفتح اوله وثانيه ضياؤه وانما يقال هذا في الشيء البين الواضح والفلق
اسم للصبح فاضيف احدهما الى الآخر لاختلاف اللفظين وقيل هو الصبح لكنه لما استعمل فيه وفي غيره اضيف اليه تخصيصا
وبيانا اضافة العام الى الخاص وحكمة ابتداء الوحي بالرؤيا الرفق والفاء هذا الامر العظيم بالتدريج اذ مجيء الملك
بغتة بصريح النبوة لا تتحملها القوى البشرية الخلاء بالمد الموضع الخالي من الناس والخلوة شأن الصالحين لان فيها
فراغ القلب والاعانة على اجتماع الفكر والانقطاع عن مألوفات البشر الغار كالبيت في الجبل ويجمع على اغوار وغيران
وحراء بكسر اوله وتخفيف ثانيه وبمد ويصرف ويمنع جبل بين مكة وبينه ثلاثة اميال على يسار الذاهب من مكة
الى منى والتحنث بالمهملة والنون ثم المثلثة التعبد وحقيقته التجنب عن الحنث وهو الاثم يقال تحنث من كذا اذا اثم
منه لفظ الليالي منصوب على الظرف وعامله تحنث ولفظ التعبد تفسير معترض بين كلام عائشة وهو منها ظاهر او قيل
هو من تفسير الزهري واطلاق الليالي وان كانت مرادة مع الايام على سبيل التغليب لانها انسب للخلوة وذوات العدد
عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة قال الكرماني ويحتمل ان يراد بها الكثرة لاحتياجها الى العدد وهو المناسب للمقام وتعبده
صلى الله عليه وسلم هو بالشرع المتقدم كما هو المختار عند الاصوليين واختلف فيه فقيل بشرع نوح وقيل ابرهيم وقيل موسى وقيل
عيسى وقيل بما ثبت انه شرع التزود بالضم والتزاعة والنزاع بالكسر الاشتياق الى الاهل يقال نزع الى اهله ينزع اذا
اشتاقهم وحن اليهم فرجع اليهم هو برفع الدال معطوف على يتحنث والزاد طعام المسافر اي جاءه امر الحق وهو الوحي
او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام ما انا نافية ولا تكون استفهامية لدخول الباء في خبرها الغط بالغين المعجمة والطاء
المهملة الخنق والعصر ورواه الطبري بمثناة فوقية وهو بمعناه يروى بفتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها وهو غاية
الطاقة والغاية والمشقة فعلى الرفع يكون الجهد فاعلا وعلى النصب يكون مفعولا والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة
في امره باحضار قلبه لما يقوله اليه وكرره مبالغة في التنبيه قوله اقرأ امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء دون
مقروء وقوله باسم ربك حال اي اقرأ مفتتحا باسم ربك وفيه دليل على ان البسملة مأمور بقراءتها في ابتداء كل قراءة
والذي خلق وصف مناسب مشعر بعلية الحكم بالقراءة والاطلاق في قوله خلق اولا ثم تقييده ثانيا بذكر مفعوله لانه اما ان لا يقدر اصلا ويراد به

احيانا

صلصلة الجرس

اشده

فيفصم

وبعض يتمثل لي الملك رجلا

جبينه ليتفصد عرقا

الرؤيا الصالحة

فلق الصبح

الخلاء

بغار حراء فيتحنث

الليالي ذوات العدد

بنزوع حتى جاءه الحق ما انا بقارئ فغطني الجهد

اقرأ باسم ربك الى آخر الآيات

الذي حصل منه الخلق واستأثر به او يقدر ويراد خلق كل شيء فيتناول كل مخلوق وتخصيص الانسان بالذكر تفخيما
لشأنه ودلالة على عجيب فطرته والعلق جمع علقة وهي الدم المنعقد والاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كريم
وقوله علم الانسان فيه دلالة على ان العلم اجل النعم الرجفان شدة الحركة والاضطراب والفؤاد القلب وقيل
هو ما يتعلق بالمريء من كبد ورئة وقلب ويجمع على افئدة التزميل التلفيف والتدثير والروع بفتح الراء الفزع
وكذا الارتياع والتروع هذه الخشية ليس معناها الشك في ان ما اتاه من الله اذ لا يجوز الشك عليه فيه لكنه كان يخشى
ان لا يقوى على مقاومة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فتزهق نفسه وقيل خشي المرض وقيل عدم الصبر على قومه
وقيل القتل وقيل التكذيب كلا كلمة ردع وزجر وتحقيق لا يخزيك هو بضم الياء وبالخاء المعجمة من الخزي وهو الفضيحة
والشهرة صلة الرحم الاحسان الى الاقارب بالمال او بالخدمة او بالزيارة او السلام بحسب حال الواصل والموصول اليه
الكل بفتح الكاف وتشديد اللام اليتيم والثقيل لا خير فيه والعيل والعيال والثقل اي تعين الضعيف المنقطع به وتحمل
ثقله تكسب بفتح التاء هو المشهور وروي بضمها ومعنى المعدوم تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه فحذف احد المفعولين
وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مكارم الاخلاق واما المفتوح فقيل معناه كالمضموم يقال كسبته مالا واكسبته
وقيل المعدوم عبارة عن الرجل المحتاج العاجز عن الكسب فهو كالمعدوم الميت حيث لا تصرف له في المعيشة تقري بفتح التاء
يقال قريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر والفتح والمد النوائب جمع نائبة وهي الحادثة خيرا او شرا واضيفت
الى الحق لانها تكون في الحق والباطل ومعنى كلام خديجة رضي الله عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعله الله فيك من
مكارم الاخلاق وجميل الصفات وفيه ان خصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكارم سبب لدفع المكاره
وجواز مدح الانسان في وجهه لمصلحة نظرا والمنع منه انما ورد في المدح بباطل او ما يؤدي اليه وفيه انه ينبغي تأنيس من
حصلت له مخافة من شيء وتبشيره وذكر اسباب السلامة له وفيه اقوى دليل على كمال خديجة وجزالة رأيها وقوة يقينها
وعظم فقهها معنى تنصر صار نصرانيا وفارق عبادة الاوثان والجاهلية المدة التي كانت قبل نبوته صلى الله عليه وسلم
وقيل هو زمان الفترة مطلقا العبراني والعبري لغة اليهود وجاء في تفسير العربي والعربية قال النووي وغيره والجميع
صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي كتابة ولسانا الناموس هنا جبريل عليه السلام سمي بذلك لان الله خصه
بالغيب والوحي والناموس هو صاحب سر الخير كما ان الجاسوس صاحب سر الشر وقيل صاحب السر مطلقا يقال
نمس الرجل نمسا اذا كتمه ونامسه ساره ذكر موسى وكان المناسب له ذكر عيسى عليهما السلام لتحقق الرسالة
لاتفاق اليهود والنصارى على نزول جبريل عليه بخلاف عيسى لان بعض اليهود ينكرون نبوته ولان النصارى يتبعون
احكام التوراة ويرجعون اليها او لانه بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى ضمير فيها راجع الى ايام النبوة
او الدعوة او الدولة والجذع بالذال المعجمة المفتوحة الصغير من البهائم ثم استعير للشاب الحدث وهو منصوب على
انه خبر كان المقدرة او على الحال وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار او بتقدير جعلت او على ان ليت تنصب
الخبرين ورو في رواية الاصيلي مرفوعا وهو ظاهر الوجه او مخرجي بفتح الواو وتشديد الياء وهو جمع مخرج فالياء
الاولى ياء الجمع والثانية ضمير المتكلم فادغمت الياء في الياء وفتحت تخفيفا لاجتماع الكسرتين والياءين عودي فوعل
من المعاداة المؤزر القوي البليغ والازر الاحاطة والقوة لم ينشب بالمفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين معجمة
مفتوحة اي لم يلبث يريد بفتور الوحي احتباسه وتأخره كانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين رواه الامام احمد
في تاريخه عن الشعبي وبه جزم ابن اسحق بينا هي بين اشبعت فتحتها فصارت الفا وهي من حروف الابتداء والآتي
يخفض ما بعدها اذا اصلح موضعها بين وغيره يرفعه على الابتداء والخبر الكرسي بالضم والكسر السرير وجمعه كراسي بتشديد
الياء وتخفيفها فرعبت بضم الراء وكسر العين المهملة من الرعب وهو الفزع المدثر كالمزمل ومعناه المتدثر بثيابه من الدثار
بالكسر وهو ما فوق الشعار من الثياب وثيابك فطهر قيل من النجاسة وقيل قصرها والرجز هنا عبادة الاوثان
وهو في اللغة العذاب سميت به لانها سببه حمي بفتح اوله وكسر ثانيه ومعناه كثر نزول الوحي وازداد من قولهم
حميت الشمس اي كثرت حرارتها ومعنى تتابع توالى وفي رواية اي الوقت و ... وتواتر وهو بمعناه المعالجة
المزاولة والمحاولة وشدة اما مفعول به ليعالج او مفعول مطلق له اي معالجة شديدة لثقل ما يلقى عليه قال ثابت
السرقسطي معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقال غيره هذا التركيب كثيرا ما يقع في كلامهم ووجهه ان من اذا وقع
ما بعدها ما كانت بمعنى رب وهي تطلق على الكثير كالقليل وقيل معناه كان العلاج ناشئا من تحريك الشفتين قيل

يرجف فؤاده

زملوني

الروع

خشيت على نفسي

كلا لا يخزيك

لتصل الرحم

الكل

تكسب المعدوم

تقري الضيف

نوائب الحق

فتنصر في الجاهلية

العبراني

الناموس

على موسى

فيها جذعا

او مخرجي

عودي

موزرا

ينشب

فتر الوحي

بينا

كرسي

فرعبت

يا ايها المدثر الى آخر الآيات

فحمي الوحي وتتابع

يعالج من التنزيل شدة

ثم ان علينا بيانه النفث
اجود الناس
وكان اجود ما يكون
فيدارسه القران
من الريح المرسلة
هرقل
في ركب من قريش
تجارا بالشام
المدة
حوله عظماء الروم
بالترجمان
بالثرواقط
سخطة
سجال
تغدر
العفاف
كذلك الرسل
اتباع الرسل
بشاشة القلوب
تتحنث
عظيم الروم
بالدعاية
مرتين
اثم الاريسيين
امر امر ابن ابي كبشة

وفيه نظر لان الشدة حاصلة له قبل التحريك ولانه في النفير اي بهذا اللفظ مجردا من تقدم العلاج النفث بهمزة همز قطع
ومعناه السكت يقال نفث والنفث والنفت بمعنى سكت اي ثم ان علينا ان تقرأه مرة بعد اخرى وقيل المراد ثم
ان علينا بيان مجملاته وشرح مشكلاته واستدل به الاصوليون على جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب لدلالة
ثم على التراخي اجود افعل التفضيل من الجود وهو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي ومعناه كان اسخى سائر الناس لان نفسه
كانت اشرف النفوس ومزاجه اعدل الامزجة لفظ اجود مرفوع لانه اسم كان وخبره محذوف حذفا واجبا اذ هو
نحو اخطب ما يكون الامير قائما ولفظة ما مصدرية اي اجود اكوانه وقوله في رمضان في محل الحال واقع موقع
الخبر الذي هو حاصل وقوله حين يلقاه حال عن الضمير الموجود في حاصل المقدر فهو حال عن حال ومثلهما يسمى بالحالين
المتداخلين ومعناه كان اجود اكوانه حاصلا في رمضان حال الملاقاة القرآن منصوب لانه مفعول ثان للمدارسة
والمعنى انهما يتناوبان في قراة القران كما هو عادة القرا او يقرآن معا وفائدته تعليم الرسول بتجويد لفظه
وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون سنة في حق الامة المرسلة بفتح السين يعني هو اجود منها في عموم النفع
والاسراع فيه والجهة الجامعة بينهما اما الامران او احدهما ولفظ الخير شامل لجميع انواعه بحسب اختلاف الحاجات
هرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف ويقال بكسرالها والقاف وسكون الرا وهو اسم ملك الروم منصرف للعلمية
والعجمة وكان اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيعة وفي مكة مات النبي صلى الله عليه وسلم الركب ركبان الابل
وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للخيل ويجمع على اركب وركوب وقريش هم ولد النضر بن كنانة او فهر بن مالك بن النضر
وسموا قريشا لتجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يتقرشون الباعات فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما
فقالوا تقرش اولانه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قريش اي شديد اولان قصيا كان يقال له القرشي او سميت بقريش
وهو دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها والنسبة قرشي وقريشي تجارا يقال بكسر التاء وتخفيف الجيم وبضمها وتشديد الجيم
والشام هو الاقليم المعروف سمي بذلك لان قوما من بني كنعان تشاءموا اليه اي تياسروا او سمي بشام بن نوح فانه بالمعجمة
بالسريانية اولان ارضه شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وحده من العريش الى الفرات طولا وقيل من
ايلة الى بحر الروم عرضا المدة بضم الغاية من الزمان والمكان وهذه المدة مدة صلح الحديبية وكانت سنة ست
وقيل اربع ومدتها عشر سنين لكنهم نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة ماد بتشديد الدال فعل ماض من المفاعلة يقال
ما والغريمان اذا اتفقا على اجل الروم جيل من ولد الروم بن عيصو وحوله وحواليه وحوليه وحواله واحواله
بمعنى واحد الترجمان بضم التا والجيم وبفتحها وفتح التا وضم الجيم المفسر لسان يقال ترجمه وترجم عنه والفعل يدل على اصالة
التا ومعنى يأثروا ينقلوا ويرووا وهو بضم المثلثة وكسرها ويعلم منه قبح الكذب في الجاهلية ايضا اشهرنا نهبا بفتح القاف
وضم اللام مشدده ويقال بضمها وبفتح القاف ممدودا مع التخفيف ولا يستعمل الا في الماضي المنفي سخطة بفتح السين وضمها اي
كراهة النفي وعدم الرضى به يغدر بكسر الدال من الغدر وهو الوفي التحمل بكسر السين الدلو العظيمة مملوة مذكر وسجال
جمعه سبه المتحاربان بالمساجلين يستقي هذا دلوا وذاك آخر ومعناه الحرب نوبة لنا ونوبة له العفاف بالفتح
مصدر عف يعف وهو الكف عما لا يحل والاجمل الحكمة في ان الرسل افضل القوم واشرفهم ان من شرف نسبه كان ابعد
من انتحال الباطل واقرب لانقياد الناس اليه يأتسي بهمزة بعد الهمزة بوزن يفتعل ومعناه يقتدي ويتبع انما كان
الضعفا اتباع الرسل لان الاشراف يانفون من تقدم مثلهم عليهم والضعفا لا يانفون فيسرعون الى الانقياد
واتباع الحق المراد بشاشة انشراحه وفرحه واصل البشاشة طلاقة الوجه واللطف في المسالة والاقبال على
الاخوان والضحك اليهم والفرح بهم والتصديق التحنث تكلف الامر على مشقة لم يقل ملك الروم لعزله بحكم الاسلام
فلا سلطنة لاحد الا من قبله صلى الله عليه وسلم ولم يسمه باسمه فقط ليكون فيه نوع من الملاطفة الدعاية بكسر الدال
مصدر دعا يدعو والمراد دعوة الاسلام اي كلمة الشهادة التي يدعى بها اهل الملك الكافرة اي مرة للايمان ومرة
لتبييته الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء الاكارون اي الزراع ويجمع على اريسيين ومعناه ان عليك اثم رعاياك
الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك وتنبه بالاكارين على جميع الرعايا لانهم كانوا هم الاغلب فيهم ولانهم سرع
انقيادا الصخب بفتح الصاد المهملة والخاء المعجمة شدة الصوت ومثله السخب امر بكسر الميم وفتح الهمزة ومعناه كثر او
تم واشتد رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به وجعلوه
ابنا له لمخالفته دينهم وقيل ابو كبشة جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وقيل هو كنية زوج حليمة السعدية مرضعة

بنو الاصفر
ابن الناطور
ايليا
سقفا
نصارى
خبيث النفس
بطارقته
الخزا
ملك الختان
الى مدائن
ملك غسان
مختتن
ملك هذه الامة
برومية
فلم يرم حمص
دسكرة
بالمعشر
الفلاح والرشد
فتبايعوا
فحاصوا
ايس
انفا
آخر
م ت س
م وت س

اوكتبة عم ولدها وذكرنا انما تجرد الشبيه او العداوة والتخفيف بنسبة الى غير مشهور هم الروم سموا بذلك لانهم ولد
الاصفر بن روم بن يعصو بن اسحق او لان جيشا من الحبشة غلب عليهم فوطئ نساهم فولد لهم اولاد صفر الناطور روي
بالطا المهملة والمعجمة وهو حافظ الكرم والنخل والناظر اليه ايليا بالكسر ويقصر ويشدد وفيهما مدينة القدس ولفظ هرقل
بعدها مجرور عطفا عليها اي وصاحب هرقل السقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء ويقال فيه اسقفا بضم الهمزة
والقاف وتشديد الفاء وسقف بضم السين واسكان القاف ومعناه رئيس دين النصارى او الملك الذي يتخشع في
مشيته او العالم او هو فوق القسيس دون المطران ويجمع على اساقفة واساقف وهو هنا منصوب على الحالية وهو
او خبر مبتدا محذوف وجا في بعض الاصول سقف بصيغة المجهول الماضي من التفعيل اي جعل اسقفا سموا بذلك لنصرة
بعضهم بعضا او لانهم نزلوا موضعا يقال له ناصرة او نصورية او نصره او لقوله تعالى من انصاري الى الله وهو جمع
نصران كندمان جمع ندمان او جمع نصري كمهري ومهارى الخبيث ضد الطيب والمعنى انه اصبح مهموما غير نشيط ولا منشرح
البطارقة جمع بطريق بكسر البا وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة الاف رجل الحزا بفتح الحا وتشديد الزاء والمد
الذي يتكهن ويزجر روي ملك بفتح الميم وكسر اللام وبضم الميم وسكون اللام والمعنى انه ظهر طائفة يختتنون وصار
الملك لهم والختان قطع الغرلة وهي الجلدة الساترة للحشفة وقال التيمي ملك الختان النبي صلى الله عليه وسلم وانا عنى به ان
النصارى لا يختتنون والملك ينتقل منهم اليه المدائن بالهمز وتركه لغتان والهمز افصح وبه جاء القران وهي جمع مدينة
فعيلة من مدن اي اقام غسان بفتح الغين المعجمة ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك
وغسان اسم القبيلة وكان ملكهم حينئذ الحارث بن ابي شمر الغساني جاء في بعض الروايات تختتون وكلاهما صحيح
فان العرب كانوا قبل البعثة يختتنون جا في اكثر الاصول انه يملك بالفعل المضارع قال النووي وهو صحيح ومعناه
هذا المذكور يملك هذه الامة وهو قد ظهر وجا في بعض الروايات ملك بالمصدر رومية بتخفيف اليا المدينة المعروفة
للروم وكانت مدينة رياستهم يرم بفتح اليا وكسر الراء اي لم يبرح فيقال ما رمت ولم ارم ولا يكاد يستعمل الا منفيا
وحمص مدينة بالشام غير منصرف وفيه العجمة الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت ومنازل للخدم وجمعه دساكر المعشر الجماعة
واهل الرجل والجن والانس الفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير ويقال ليس شئ اجمع لخصال الخير من لفظه والرشد
الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه هو في اكثر الاصول من البيعة وحذف النون منه لانه شكل بكل لنا من شعفا
فيشفعوا لنا وفي بعضها من المتابعة وهي الاقتدا وفي بعضها فبايعوا بصيغة الامر من البيعة وفي بعضها فنتابع بالنون
معنى حاصوا عدلوا وحادوا وقيل حاصوا خاص بالاولياء كما ان انهزموا خاص بالاعداء ولعل هذا وجه مناسبة
اللفظة بها في بعض الروايات جيش وهو الاصل اذ هو مقلوبه وكلاهما من اليأس وهو القنوط ضد الرجا او قطع الامل
انفا بفتح الهمزة وكسر النون ممدودا ومقصورا وقرئ بهما ومعناه هذه ساعة اي في اول وقت يقرب منا روي
مرفوعا ومنصوبا والنصب الصحيح من الرواية . والله اعلم

كتاب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وعمل ويزيد وينقص قال الله
عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله سبحانه ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا
وقوله تعالى فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من الايمان
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها فقد استكمل
الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال
ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله وقال
ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اوصيناك
يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة باب دعاؤكم ايمانكم لقوله سبحانه
قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ومعنى الدعا في اللغة الايمان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان باب
امور الايمان وقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى قوله واولئك هم المتقون وقوله
عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضعة وستون

شعبة والحياء شعبة من الايمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب اي المسلم افضل ابو موسى قال قالوا
يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده باب اطعام الطعام من الاسلام عبد الله بن عمرو ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف باب
من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه باب حب الرسول من الايمان ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين باب حلاوة الايمان انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف
في النار باب علامة الايمان حب الانصار انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض
الانصار باب عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب
في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على
ذلك باب من الدين الفرار من الفتن ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير
مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله و
ان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى
في النار من الايمان انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله
ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله عز وجل ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه
كما يكره ان يلقى في النار باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون
منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل الم تر انها تخرج صفراء
ملتوية وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ
الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين
باب الحياء من الايمان عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه
في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان باب فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
فخلوا سبيلهم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله
باب من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من اهل العلم
في قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله وقال سبحانه وتعالى لمثل هذا فليعمل
العاملون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف
من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله تعالى ان
الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار باب افشاء السلام من الاسلام
وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار عبد الله
بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت
ومن لم تعرف باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم
انك امرؤ فيك جاهلية وقال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
المعرور بن سويد قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسالته عن ذلك فقال اني
ساببت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية
اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم
ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين الاحنف
بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه باب كفران العشير وكفر دون كفر ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اريت النار ورايت اكثر اهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن
الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط باب ظلم دون ظلم
عبد الله بن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم
فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب علامات المنافق ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن
فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر باب قيام ليلة القدر من الايمان ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب الجهاد من الايمان
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي و
تصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية
ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل باب تطوع قيام رمضان من الايمان ابو
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب صوم
رمضان احتسابا من الايمان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله عز وجل الحنيفية
السمحة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة باب الصلاة من الايمان وقول الله عز وجل وما كان الله
ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال
اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت
وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون
فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم
اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وعنه في حديثه هذا انه مات
على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم باب حسن اسلام
المرء ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه
كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان
يتجاوز الله عنها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له
بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها باب احب الدين الى الله ادومه عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال

ثم عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه **باب** زيادة الايمان
ونقصانه وقول الله عز وجل وزدناهم هدى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك
شيئا من الكمال فهو ناقص **انس** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن
شعيرة من خير ويخرج من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه
وزن ذرة من خير **وفي رواية** من ايمان مكان خير **عمر بن الخطاب** ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين
آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة **باب** الزكاة من الاسلام وقوله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة **طلحة بن عبيد الله** قال جاء رجل
من اهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو
يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا
ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا
انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق **باب** اتباع الجنائز من الايمان **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر
بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط **باب** خوف المؤمن ان يحبط
عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وقال ابن ابي مليكة ادركت
ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل
ويذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على التقاتل والعصيان من غير توبة لقول
الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون **زبيد** قال سألت ابا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **عبادة بن الصامت** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى
ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في السبع والتسع والخمس **باب** سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام
والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا وما بين
النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله
ورسوله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وسأخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا
تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة
الآية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال ابو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان
باب **عبد الله بن عباس** قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت
انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك
الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد **باب** فضل من استبرأ لدينه **النعمان بن بشير** قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى
الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
باب اداء الخمس من الايمان **ابو جمرة** قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل
لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او

م
م ت س
م ط و س
م و ت س
ف
م ت س
ف
م و س
م ت
م و ت س
م ت و س

من

من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك
الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه
عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا
الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن
من وراءكم **باب** ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة
والحج والصوم والاحكام وقال الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته على نيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على
اهله يحتسبها صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم جهاد ونية **عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **ابو مسعود** عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له
صدقة **سعد بن ابي وقاص** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى
ما تجعل في فم امرأتك **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقوله
تعالى اذا نصحوا لله ورسوله **جرير بن عبد الله** قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة
والنصح لكل مسلم **زياد بن علاقة** قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه وقال
عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه
كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته
على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل **باب في شرح غريب كتاب الايمان** الايمان لغة التصديق
وهو مشتق من الامن لان العبد اذا صدق الرسل فقد امن من القتل والعذاب ويعدى باللام نحو وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق
وبالباء اذا تضمن معنى الاعتراف نحو يؤمنون بالغيب اي يعترفون وليس المراد بالتصديق ونسبة الصدق في القلب
الى الخبر والمخبر بلا اذعان وقبول بل هو بحيث يصدق عليه اسم التسليم وهو في الشرع تصديق الرسول بالقلب في جميع ما علم بالضرورة
مجيئه به من عند الله اجمالا وهو كاف في الخروج عن عهدة الايمان مساو لما تفصيلا اي في الاعتراف باصل الايمان وذهب بعضهم
الى اشتراط الاقرار به مع التصديق والذي عليه جمهور المحققين نفيه وانه انما شرط لاجراء الاحكام في الدنيا فمن صدق
ولم يقر فهو مؤمن عند الله دون احكام الدنيا ومن اقر ولم يصدق كالمنافق فبالعكس والمفروض معاضدة له ولا نزاع
في تسمية فاقد التصديق مؤمنا لغة وانما هو فيما بينه وبين الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده كانوا يحكمون
بايمان المقر بالشهادة وكانوا يحكمون بكفر المنافق فدل على عدم الاكتفاء به دون التصديق وايضا الاجماع منعقد على ايمان
المصدق اذا فقد الاقرار ومنع منه بخرس ونحوه يريد ان الايمان يطلق على نطق اللسان واعمال الجوارح خلافا للمرجئة
في قولهم انه قول بلا عمل وليست الاعمال ركنا من حقيقته كما هو رأي المعتزلة بل هي ركن من الايمان الكامل فلا تخرج تاركها
عن حقيقته كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه يريد ان الايمان يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها وانكر اكثر المتكلمين
ذلك وقالوا متى قبلها كان شكا وكفرا وقال المحققون منهم نفس التصديق لا يقبلهما بل الايمان الشرعي بزيادة ثمراته ونقصانها
اي الاعمال وقال بعض المحققين يقبلهما لتفاوته قوة وضعفا للقطع بان تصديق الناس ليس كتصديق ابي بكر رضي الله عنه
فيه دليل على ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان قائلا بان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص حيث قال استكمل
ولم يستكمل فيه دليل ظاهر على ان الايمان يقبل الزيادة ومعناه ان عين اليقين اذا انضم الى علم اليقين كان اتم
اقوى لا يمكن حمل هذا الكلام على اصل الايمان لتحقق ايمان معاذ وذلك الوقت فالمراد زيادة الايمان وقال النووي معناه
فنذكر الخير واحكام الآخرة وامور الدين فان ذلك كله ايمان لفظ الكل لا يؤكد به الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما فعلم
منه ان للايمان كلا وبعضا فيقبل الزيادة والنقصان التقوى الايمان اذ المراد منها وقاية النفس عن الشرك وفيه اشعار
بان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لم يبلغه فيجوز الزيادة والنقصان الحيك اخذ القول في القلب يقال حاك
واحاك لغتان وحيف بمعنى اخذ واثر وقال النووي معناه ما يقع في القلب ولا ينشرح له صدره وخاف الاثم فيه
مراده ان هذا الذي تظاهرت عليه النصوص من زيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء المتقدمين كما هو شرع نبينا عليه
الصلاة والسلام لآية قال البلقيني وقوله اوصيناك يا محمد واياه تصحيف وصوابه اوصاك يا محمد وانبياءه كذا اخرجه

م و ت س
م ت س
ن
م
م و ت س
الايمان
وهو قول وعمل
ويزيد وينقص
استكمل الايمان
ليطمئن قلبي
نؤمن ساعة
اليقين الايمان كله
حقيقة التقوى
ما حاك
شرع لكم من الدين الى آخره

ابن جرير وابن المنذر وغيرهما في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام وكيف يجوز لمجاهد التفسير لنوح وحده مع ان في السياق ذكر جماعة
يريد ابن عباس فسر الشرعة والمنهاج بالسبيل والسنة والشرعة والشريعة ما شرع الله تعالى لعباده والظاهر المستقيم
من المذاهب والمنهاج والمنهج والنهج بالسكون الطريق الواضح يريد ان ابن عباس فسر الدعاء في الاية بالايمان فمعنى دعاؤكم
ايمانكم يعني تفسيره في الآيتين يدل على انه قائل بالزيادة والنقصان او انه سمى الدعاء ايمانا والدعاء عمل قال النووي اعلم
انه يقع في كثير من نسخ البخاري هنا باب دعاؤكم ايمانكم الى آخر الحديث الذي هو بعده وهذا غلط فاحش وصوابه حذف
الباب لوجوه منها انه ليس له تعلق بما نحن فيه ومنها انه ذكر الحديث بعده وهو لا يطابق الترجمة وقال الكرماني رأيت
نسخة مسموعة على الفربري وعليها خطه وهو هكذا دعاؤكم ايمانكم بلا باب ولا واو اي خمس دعائم او قواعد او خصال
وجاء في بعض الروايات خمسة بالهاء اي اشياء او اركان او اصول واجاز التذكير وضده عدم ذكر المميز شبه الاسلام بمبنى له
دعائم فذكر المشبه واسند اليه ما هو من خواص المشبه به وهو البناء ويسمى الاستعارة بالكناية وحصر من الخمسة لان العبادة
اما قولية وهي الشهادة او غير قولية فهو اما تركي وهو الصوم او فعلي وهو اما بدني وهو الصلاة او مالي وهو الزكاة او مركب
منهما وهو الحج وقدمت كلمة الشهادة لانها الاصل ثم الصلاة لانها عماد الدين ثم الزكاة لانها قرينتها ثم الحج للتغليظ الوارد فيه
ونحوها اراد الامور التي هي الايمان لان الاعمال والاقوال هي الايمان فالاضافة بيانية او الامور التي للايمان في تحقيق
حقيقته وتكميل ذاته فتكون بمعنى اللام ووجه الاستدلال بالاية الشريفة حصر المتقين فيها على اصحاب هذه الصفات و
الاعمال والمراد المتقون من الشرك وهم المؤمنون اي الكاملون وبالاية الاخرى ما يعلم منها وهو ان الايمان الذي به الفلاح والنجاة
الايمان الذي فيه هذه الاعمال المذكورة البضعة بكسر الباء وقد تفتح هكذا ورد في اكثر الروايات وفي بعض الاصول بضع بدون
الهاء ومعناها القطعة واستعمالها في العدد لما بين الثلاث الى التسع او الى الخمس او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربعة
الى تسع او سبع والشعبة بالضم ما بين الغصنين والطائفة من الشيء وتجمع على شعب وشعاب وتخصيص الستين هنا
لان العدد اما زائد وهو ما اجزاؤه اكثر منه كاثني عشر فان له نصفا وثلثا وربعا وسدسا ونصف سدس ومجموع
هذه الاعداد اكثر منه فانه ستة عشر واما ناقص وهو اجزاؤه اقل منه كالاربعة فان لها نصفا وربعا فقط واما تام
وهو ما اجزاؤه مثله كالستة فان لها نصفا وثلثا وسدسا وهي مساوية لها والفضل للعدد التام فلما اريد
المبالغة فيه جعلت احاده اعشارا فذكر لمجرد الكثرة او لان هذا القدر كان شعب الايمان ح فذكره لبيان الواقع
وهذه الرواية لا تنفي ما عداها من رواية سبعين كما في مسلم ومن رواية بضع وسبعين او بضع وستين فيه على الشك
ومن رواية ابي داود بضع وسبعين جزءا اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزيادة الحياء بالمد التوبة والحشمة
يقال حيي منه حياء واستحيى منه واستحى منه واستحياه وهو حيي بكسر الاولى وتشديد الثانية اي ذو حياء وهو
في الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما كان شعبة من الايمان لانه يحجز صاحبه عن المعاصي
وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى سائر الشعب اذ الحيي يخشى الفضيحة دنيا واخرى فيأتمر وينتهي قال التيمي
المراد ان من وجدت فيه هذه الخصال فهو مؤمن على سبيل الكمال ثم ايمان كل واحد بقدر وجود هذه الخصال فيه
معناه المسلم من لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر مع ان الفعل قد يحصل بغيرها لان سلطنة الافعال
انما تظهر باليد اذ بها البطش والقطع والاخذ والمنع والاعطاء ونحوه او لان الايذاء باليد واللسان اكثر من غيرهما
فاعتبر الغالب وقدم اللسان لان الايذاء به اكثر وقوعا واسهل او لانه اشد نكاية وليس المراد نفي الاسلام عمن فقد هذا
الوصف بل المراد ان لا يكون مسلما كاملا لان الجنس اذا اطلق يكون محمولا على الكامل المهاجر هو من فارق وطنه وعشيرته
والمعنى من هجر وطنه يجب عليه ان يهجر ما نهى الله عنه لتكمل هجرته ولا يتكل على الهجرة الى المدينة فقط وقيل لما شق
فوات الهجرة على بعضهم قال المهاجر اي الكامل من هجر ما نهى الله عنه ويحتمل صدور هذا الحديث بعد الفتح حين لا هجرة الا
هجرة المعاصي اي ما يمنع الا بالخير سواء نون الباب ام لا معناه اي خصال الاسلام افضل او شرطا اي ان تدخل على مستعد
والاسلام لا تعدد فيه ولان الجواب يدل على ان السؤال عن الخصلة لا عن نفسه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مطابقة
السؤال والجواب من حيث المعنى اذ يعلم منه الافضلية باعتبار تلك الخصلة او اطلق الاسلام واراد الصفة كما يقال العدل ويراد
العادل تطعم وتقرأ في تقدير المصدر وهو مطابق للسؤال والمراد من اخلط من عرفت ومن لم تعرف تعميم السلام
دون تخصيصه بالمعرفة تكبرا وتجبرا وان يكون لمراعاة اخوة الاسلام واقامة الشعائر دون الملق والمصانعة والتكلف
خارج من الملاقة بالنصوص الواردة فيه ووجه الترتيب بين هذا الجواب والجواب الذي في الباب قبله بان كان ما في...

سبيلا وسنة
دعاؤكم ايمانكم
بني الاسلام على خمس
امور الايمان
بضعة وستون شعبة
والحياء شعبة من الايمان
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر
اي الاسلام افضل
من سلم آخره
تطعم الطعام الى آخره

فاجاب في كل بما هو الافضل في حق السائل مع اهل المجلس او ظهر من احدهما الايذاء ومن الآخر الامساك والتكبر فاجاب
بحسب حالهما او الاول سأل عن افضل التروك والثاني عن خير الافعال او الاول عما يدفع المفاسد والثاني عما يجلب
المنافع او انهما بالحقيقة متلازمان اذ الاطعام مستلزم لسلامة اليد والسلام لسلامة اللسان قدم لفظ من الايمان
دون غيره من الابواب اما للاهتمام بذكره او للحصر كانه يقول هذه المحبة ليست الا من الايمان تعظيما وتحريضا معنى لا يؤمن احدكم
لا يكمل ايمانه والمراد باخيه المسلمون تغليبا للحكم والاعم فيه تدل على ان المراد الخير والمنفعة اذ هي للاختصاص النافع محبته
لنفسه وما يحب اي مثل ما يحب اذ حصول عين ذلك المحبوب في محلين محال والمحبة ميل النفس لفظ اليد بيان تأكيد بها
والامة في مثله فرقتان مفوضة يفوضون الامر في تأويلها الى الله ومؤولة يؤولونها بالقدرة تخصيص الوالد والولد بالذكر
لكونهما اعز الخلق غالبا وربما يكونان اعز عليه من نفسه فذكرهما على سبيل التمثيل ويعلم منهما حكم غيرهما بالاولى
ولفظ والده دال على الام لاطلاقه عليها او يكون حكمها حكم نفسه في علمها من النصوص الاخر المحبة قد تكون لما يستلذ
بالحواس كحسن الصور وما يستلذ بالعقل كمحبة الفضل والكمال وقد تكون للاحسان ودفع المضار والاخطار وفي
وجود المعاني الثلاث في الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ان المحبة ارادة فعل طاعته وترك مخالفته وهي من واجبات
الاسلام ونصر سنته والذب عن شريعته الى غير ذلك لا المحبة الطبيعية الغريزية التي لا تدخل تحت الاختيار ذكر الناس
بعد الوالد والولد تعميم بعد تخصيص ونفسه داخلة فيه لعموم اللفظ ثلاث مبتدأ وليس نكرة صرفة اذ التنوين عوض عن
المضاف اليه اي ثلاث خصال او لانه صفة موصوف محذوف وهو مبتدأ بالحقيقة اي خصال ثلاث ومن اما شرطية
او موصولة متضمنة معنى الشرط الحلاوة خاصة بالمطعومات والايمان ليس مطعوما فيتصرف فيه بان شبه الايمان بالعسل
ونحوه بجهة الجامعة ووجه الشبه بينهما هو الالتذاذ وميل القلب فذكر المشبه واضيف اليه ما هو من خواص المشبه به ولوازمه
وهو الحلاوة على سبيل التخييل له ومثله يسمى الاستعارة بالكناية وقال القاضي عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر
اللذات المحسوسة وقال التيمي حلاوة الايمان حسنه وقال النووي معناه استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين
وايثار ذلك على اعراض الدنيا لم يقل ممن لان ما اعم وفيه دليل على انه لا بأس بمثل هذه التثنية واما قوله صلى
الله عليه وسلم للذي خطب وقال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت فليس من هذا النوع اذ المراد في الخطب الايضاح
لا الرموز واما هنا فالمراد الايجاز في اللفظ ليحفظ ومما يدل عليه ما في سنن ابي داود ومن يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه وقال القاضي ثنى الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر مجموع المحبتين لا كل واحدة
على الانفراد اذ هي ضائعة لاغية وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين مستقل
باستلزام الغواية اذ العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم يعود ضمن معنى
الاستقرار اي يعود مستقرا ولذلك عدي بلفظ في وان كان المشهور تعديته بالى والكراهة والكراهية بالتخفيف الاباء
والمشقة الآية العلامة والمراد بحبهم ارادة الخير لهم والانصار جمع نصير كشريف واشراف او جمع ناصر كصاحب وصحب
واللام للعهد اي انصار النبي صلى الله عليه وسلم وخص عرفا باصحاب المدينة الذين آووا ونصروا النفاق اظهار الايمان
وابطان الكفر ومعنى الحديث ان من عرف مرتبة الانصار وما كان من نصرة الاسلام والقيام في مهماته ومعاداة
سائر الناس من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وايواء المسلمين واحبهم لهذه الخصال كان ذلك من دلائل صحة ايمانه
وصدقه في اسلامه ومن ابغضهم كان بضد ذلك وقال ابن التين المراد حب جميعهم لان ذلك انما يكون لاجل الدين
ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا في ذلك وقال ابن حجر وهو تقرير حسن بدر هو موضع الغزوة
العظمى يذكر ويؤنث او اسم رجل حفرها بدر بن قريش في ذلك الموضع وهي على نحو اربعة مراحل من المدينة النقباء
جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم وعريفهم سمي بذلك لانه يتعرف اخبارهم وينقب عنها والعقبة هنا هي
التي تنسب اليها جمرة العقبة وكانت البيعة في شعب قريب من العقبة وبه الآن مسجد وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم
شرائطه وكان عبادة من جملتهم وكان عددهم ليلتئذ اثني عشر نقيبا من الانصار وهذه بيعة العقبة الثانية العصابة
بكسر العين وكذا العصبة بضمها من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين المبايعة على الاسلام عبارة
عن المعاقدة والمعاهدة عليه سميت بذلك تشبيها بالمعاوضة المالية كان كل واحد يبيع ما عنده من صاحبه
خص القتل بالاولاد لمعنيين احدهما انه كان فيهم اكثر من غيرهم وهو الوأد وهو اشنع القتل وثانيهما انه

من الايمان لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
نفسي بيده
والده وولده
والناس اجمعين
ثلاث من كن فيه
حلاوة الايمان
مما سواهما
يكره ان يعود في الكفر
آية الايمان حب الانصار
آية النفاق
احد النقباء بدر
عصابة
بايعوني
ولا تقتلوا اولادكم

قتل وقطيعة رحم فصرف العناية اليه اكثر البهتان الكذب يبهت سامعه لفظاعته والافتراء الكذب
ايضا والاتيان به مع البهتان وبما بعده مادة واحدة ومزيد التقرير وتصوير شناعة هذا الفعل ومعنى ايديكم
اي الايدي والارجل لانما نوا بهتان من قبل انفسكم واليد والرجل كناية عن الذات لوقوع معظم الافعال بهما المعروف
كل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات هذا الكلام على سبيل التفخيمات نحو قوله تعالى فقد وقع اجره على الله
وهو محمول على خلاف الظاهر اي استحقاق العبد للاجر ووجوبه على الله تعالى لدلالة الادلة العقلية والنصوص الشرعية على انه
فضل وانه غير واجب وآخر الحديث يدل عليه ايضا اذ قوله فهو الى الله اشارة الى انه لا يجب عليه عقاب عاص فكذلك
لا يجب عليه ثواب مطيع او لا قائل بالفصل شيئا عام لانه نكرة في سياق الشرط فيفيد العموم كهي في سياق النفي ويخرج
الشرك او هو مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وبالاجماع وان العذاب عليه في الدنيا بالقتل وغيره
لا يسقط العذاب الاخروي عنه ولا يصير كفارة له وايضا لفظ ذلك يشير الى غير الشرك اذ هو لا يستقيم الا فيما يمكن اظهاره
واخفاؤه من الافعال والشرك وهو الكفر من الامور الباطنة اذ هو ضد الايمان وهو التصديق القلبي ومعنى فهو الى الله
اي حكمه من الاجر والعقاب مفوض الى الله كما هو مذهب اهل السنة في مرتكب الكبيرة اذا مات قبل التوبة وظاهر الحديث ان
القاتل اذا قتل اسقط عنه المطالبة في الآخرة واباه جماعة بان الطلب للمقتول ولم يصل اليه حق يوشك بضم اليا وكسر الشين
اي يقرب وماضيه اوشك وهو من افعال المقاربة يتبع بتشديد التاء وجاء بسكونها الشعف بالشين المعجمة والعين المهملة المفتوحتين
روس الجبال وكذا الشوف والشعاف والشعفات وواحدها شعفة محركة المراد بمواقع القطر الاودية والصحاري الفتن جمع
فتنة وهي اختلاف الناس في الآراء وتغايرهم في الاهواء اي بما عزمت عليه قلوبكم وقصدتموه اذ كسب القلوب عزم ونية وفي
الآية دليل لما عليه الجمهور من ان افعال القلوب اذا استقرت يؤاخذ بها وحديث ان الله تجاوز لامتي ما حدثت انفسها ما لم تكلم
او تعمل به محمول على ما اذا لم يستقر وذلك معفو عنه اذ لا يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار الهيئة بفتح الها وكسرها حال
الشيء وكيفيته وليس المراد نفي تشبيه ذواتهم بحالته صلى الله عليه وسلم فلا بد من تاويل في احد الطرفين فقيل المراد من
كهيئتكم كذاتكم اي لذاتك او كنفسك او زيد لفظ الهيئة للتاكيد والمراد من لست ليس حالي مثل حالكم فحذف الحال واقيم
المضاف اليه مقامه والنصل العض بالغضب فيقبل لست واراد بهذا الكلام طلب الاذن في الزيادة من العبادة والرغبة في
الخير القصور هذا مع عصمة الانبياء عن الكبائر والصغائر الذنب الذي قبل النبوة للمتقدم بعضه على بعض او ترك
الاولى او نسب اليه ذنب قومه قاله الكرماني اشار بان اتقاكم الى كمال القوة العلمية والعملية على ثلاث مراتب وقاية النفس
عن الكفر وهو للعامة وعن المعاصي وهو للخاصة وعما سوى الله وهو لخواص الخواص والعلم بالله يتناول ما بصفاته وهو المسمى
باصول الدين وما باحكامه وهو فروع الدين وما بكلامه وهو علم القرآن وما يتعلق به وما بافعاله وهو معرفة احوال العالم
فكمال الكيفيتين منحصر فيه صلى الله عليه وسلم مثقال الشيء ميزانه من مثله ومثقال الذهب درهم ونيف وثلاثة اسباع درهم والحبة بفتح الحاء
واحد حب المأكول من الحنطة ونحوها والخردل نبات معروف يشبه به الشيء القليل البليغ في القلة بذلك يعني يدخل الجنة من في قلبه
اقل قدر من الايمان قال الخطابي الحبة من الخردل مثل ليكون عيارا في المعرفة لا في الوزن اذ الايمان ليس بجسم يحصره الوزن
او الكيل ولكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار المحسوس ليفهم ويشبه به ليعلم النهر بالسكون ويحرك مجرى الماء بفتح الحاء
والقصر ويد المطر ونهر الحياة فمعناه الماء الذي يحيي من انغمس فيه والترديد بين الحيا والحياة انما وقع من مالك يعني
بن انس رضي الله عنه وهو الذي شك فيه الحبة بكسر الحاء بزر البقول والرياحين او نبت في الحشيش صغير او الحبوب
المختلفة من كل شيء او بزر العشب او نبت ما نبت مما بزر وما بزر فبالفتح وتجمع على حبب بكسر الحاء ويحتمل ان يكون
اللام للعهد ويراد بها حبة البقلة الحمقاء اذ شانها ان تنبت سريعا على جانب السيل فيتلفها ثم تنبت فيتلفها ولهذا
سميت الحمقاء لانها لا تميز في اختيار المنبت وجاء في بعض الروايات حميل السيل وهو ما يحمله السيل من طين ونحوه
فاذا اتفق فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل تنبت في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا ثم لفظ
في جانب السيل مشعر بان وجه التشبيه سرعة الانبات الاصفر من احسن الوان الرياحين ولهذا يسر الناظرين وسيد
رياحين الجنة الحنا وهو اصفر ومعنى ملتوية منعطفة منثنية وذلك ايضا يزيد الرياحين حسنا يعني اهتزازه وتميله
يريد انهم يخرجون من ذلك النهر كما تخرج هذه الحبة من جانب السيل نضارة وحسنا ونشاطا وقال النووي التشبيه
وقع من حيث الاسراع وضعف النبات والطراوة والحسن وفي الحديث حجة على المرجئة في دخول العصاة النار وعلى
المعتزلة في عدم وجوب تخليده فيها القمص بضمتين جمع قميص وهو مذكر ومؤنث ويجمع ايضا على اقمص وقمصان

الندى

بهتانا تفترونه بين ايديكم وارجلكم
في معروف
فاجره على الله
من ذلك شيئا الا الشرك
يوشك
يتبع شعف مواقع القطر الفتن
بما كسبت قلوبكم
لست كهيئتكم
ان الله قد غفر لك
ان اتقاكم واعلمكم بالله انا
مثقال حبة من خردل
نهر الحيا او الحياة
شك مالك
الحبة في جانب السيل
صفرا ملتوية
قمص

الثدي بضم المثلثة وكسر الدال وضمها وتشديد الياء جمع ثدي وهو مذكر ويؤنث خاص بالمرأة او عام ويجمع ايضا
على اثد وثدي بكسر الثاء والدال اثنان وقيل تغيره بوصول اليه الشيء والمراد به هنا التعبير الدين بالقمص اي اولت
الدين وهو للانسان كالقميص في انه يستره من النار ويحجبه عن كل مكروه كما ان القميص يستر عورة الانسان قال
النووي وفي الحديث فوائد منها ان الاعمال من الايمان وان الايمان والدين بمعنى واحد وفيه تفاضل اهل الايمان
وفيه بيان عظيم لفضل عمر رضي الله عنه وفيه تعبير الرؤيا وسؤال العالم بها عنها الى غير ذلك الوعظ التذكير بما يلين القلب
من الثواب والعقاب والظاهر انه اراد بالاخ اخ القرابة فهو حقيقة ويحتمل ان يراد الاخ في الاسلام على ما هو عرف الشرع
فهو مجاز لغوي او حقيقة عرفية ومعنى وعظه له في الحيا انه ينهاه عنه ويخوفه منه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
معنى دعه اتركه وهو فعل امر اميت ماضيه وانما يقال فيه تركه واصله ودع كوضع المراد بالناس هنا عبدة الاوثان
دون اهل الكتاب لانهم القتال يسقط عنهم بقبول الجزية معنى اقامة الصلاة اما تعديل اركانها وحفظها من وقوع الزيغ في
فرائضها وسننها واداؤها من اقام العود اذا قومه واما الدوام عليها من قامت السوق اذا انفقت واما التجلد والتشمر في
ادائها من قامت الحرب على ساقها واما اداؤها تعبيرا عنه بالقيام لان القيام بعض اركانها وخص الصلاة والزكاة بالذكر
لانهما اصلا العبادات البدنية والمالية والحكم شامل لجميع الواجبات اطلاق الفعل على ما يشمل الاقوال وبعضه قول اما باعتبار انه عمل
القلب واما على سبيل التغليب للاثنين على الواحد العصمة هنا حقن الدما وحفظ الاموال الاضافة في قوله بحق الاسلام
اما بمعنى اللام او بمعنى من او في والحق الذي يتعلق بالدم هو كالقصاص وبالمال كالضمان لفظة على مشعرة بالوجوب في ظاهر
الاستعمال فهو على سبيل التشبيه اي كالواجب في تحقق الوقوع او هو واجب عليه شرعا بحسب وعده فلا فالمعتزلة فانهم
يوجبونه عقلا ومعنى الحديث ان امور سرائرهم الى الله واما نحن فنحكم بالظاهر فنعاملهم بمقتضى ظاهر اقوالهم وافعالهم
ما مصدرية او موصولة فمعناه بعملكم او بالذي كنتم تعملونه والباقي بما للسببية فلا تغاير بين الآية والحديث لن
يدخل احدكم الجنة بعمله بل الباء للملابسة اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي لثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيت الشاة
بدرهم او ان الجنة في قوله تلك الجنة جنة خاصة اي تلك التي تلك الخاصة الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل الدخول
فبرحمة الله لا بالعمل اي لمثل هذا الفوز العظيم فليعمل العاملون اطلق العمل واراد الايمان معنى افضل اكثر ثوابا عند الله
الجهاد قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى وانما جعله افضل من غيره لانه بذل النفس في سبيل الله الحج المبرور هو الذي لا يخالطه
اثم ومنه برت يمينه اذا سلم من الحنث وقيل هو المقبول ومن علامة القبول ان يكون حاله اذا رجع خيرا من الحال الذي قبله
الاستسلام الانقياد والذي هو فقط والدخول في السلم واسلمنا اي دخلنا في السلم وانقدنا وليس اسلاما على الحقيقة والا
لما صح نفي الايمان عنهم لان الايمان والاسلام الشرعي واحد عند البخاري وكذا عند غيره اذ الايمان شرط صحة الاسلام
عندهم قاله الكرماني الرهط وتحرك من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط
واراهيط ما لك اي اي شيء حصل لك حتى اعرضت عن فلان او عداك عنه بان لم تعطه وفلان كناية عن اسم المحدث عنه
خاص وكان اسم الرجل جعيل بن سراقة الضمري لاراه قال النووي هو بفتح الهمزة اي اعلمه ولا يجوز ضمها على ان يجعل
بمعنى اظنه لانه كان جازما باعتقاد ايمانه بدليل تكرير المراجعة او بسكون الواو ومعناه ان لفظة الاسلام اولى ان
تقولها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله قال النووي وليس فيه انكار كونه مؤمنا بل معناه
النهي عن القطع بالايمان لعدم موجب القطع واخر الحديث مشعر بايمانه يكبه بفتح اوله وضم ثالثه اي يلقيه منكوسا
والضمير فيه للرجل اي الذي لم يعطه بالعطاء فيه ان يعرض له اعتقاد يكفر فيه فيكبه الله في النار لا لخوف العدل
الاقتار الافتقار يقال اقتر اذا افتقر وقد جمع عمار في هذه الالفاظ الخير كله الكفر ضد الايمان وكذا الكفران والكفور ويستعمل
من جحود النعمة والكفران فيها اكثر استعمالا والعشير القريب والصديق والزوج وهو المراد هنا من المعاشرة وهي المخالطة
او الملازمة لم يعد كفر العشير بالبا كما عدي الكفر بها لانه ليس متضمنا لمعنى الاعتراف بخلافه وقوله يكفرن الاحسان
كانه بيان ليكفرن العشير اذ المقصود كفران احسانه بستر نعمته وغمطها لا كفران ذاته الدهر الابد وهو منصوب على
الظرفية والمراد منه دهر الرجل اي مدة عمره التنوين فيه للتحقير او التقليل او لهما اي شيئا حقيرا او قليلا لا يوافق غرضك
ثم الكفر اربعة انواع كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو ان يعرف بقلبه
ولا يقر بلسانه ككفر ابليس وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يقبل الايمان بالتوحيد ككفر ابي طالب و
كفر المنافق ظاهر قال النووي واعلم ان الشرع اطلق الكفر على ما سوى الاربعة وهو كفران الحقوق والنعم كما في

الثدي
اولت قال الدين
يعظ اخاه في الحيا
دعه
ان اقاتل الناس
يقيموا الصلاة
فاذا فعلوا ذلك عصموا بحق الاسلام على الله
اورثتموها بما كنتم تعملون
لمثل هذا فليعمل العاملون اي العمل افضل
الجهاد حج مبرور
وكان على الاستسلام
اعطى رهطا
ما لك عن فلان
لاراه مؤمنا
او مسلما
يكبه الله
الانفاق
كفران العشير وكفر دون كفر
يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
الدهر
شيئا

هذا الحديث وكما في حديث لا ترجعوا بعدي كفارا واشباهه وهذا مراد البخاري بقوله وكفر دون كفر المعاصي جمع معصية وهي مخالفة الشارع بترك واجب او فعل محرم اعم من الكباير والصغاير والجاهلية زمان الفترة سميت بذلك لكثرة جهالاتهم عدم التكفير بالكبيرة هو مذهب اهل السنة بخلاف الخوارج فانها عندهم موجبة للكفر والمعتزلة فانها عندهم موجبة للمنزلة بين المنزلتين والارتكاب مجاز عن الاتيان بالمعاصي قال النووي لو احترز به عن اعتقادها لانه لو اعتقد حل بعض المحرمات المعلومة من الدين ضرورة كالخمر كفر بلا خلاف الربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع قريب من المدينة منزل من منازل حاج العراق والحلة ازار ورداء برد او غيره ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة المسابة المشاتمة والمقاطعة والرجل كان عبدا لدلالة السياق عليه وقيل هو بلال والتعيير النسبة الى العار يعني انه في ذلك التعيير على خلق من اخلاق الجاهلية وليس جاهلا محضا وروي بالرفع اي انهم واستجوده ابو البقاء قدم اخوانكم وان كان الاصل التأخير اهتماما ببيان الاخوة واما الحصر الخول على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا والاخوة هنا اما مجاز عن مطلق القرابة اذ الكل اولاد آدم او عن اخوة الاسلام والخول محركة ما اعطاه الله العبد من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية يطلق على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث ويقال للواحد خائل وهو اما ماخوذ من التخويل وهو التمليك او لان الخول يتخولون الامور اي يصلحونها ذكر الايدي هنا مجاز عن القدرة او الملك التكليف امر الانسان بما يشق عليه والمعنى لا تامروهم بما يعسر قدرتهم فيه مغلوبة اي ما يعجزون عنه لعظمه او صعوبته اي سمي اهل القتال مؤمنين فعلم ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الايمان كالم او بالرجل علي بن ابي طالب وقيل عثمان دون اما بمعنى غير يعني انواع الظلم مختلفة متغايرة واما بمعنى الادنى يعني اشد في الظلمية واسوء عاقبتها قال الخطابي انما شق عليهم لان ظاهر الظلم الافتيات بحقوق الناس وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد بها معناه الظاهر فاثر لفظة الاية والاصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومن جعل العبادة واثبت الربوبية لغير الله تعالى فهو ظالم بل اظلم الظالمين آية الشيء علامته والمراد ان كلا من الثلاث آية وان كل الثلاث معا آية ليطابق الخبر المبتدأ ووجه الاقتصار على الثلاث هنا مع انه جاء في مسلم من علامة المنافق ثلاث انها منبهة على ما عداها اذ اصل الديانات في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب والفعل بالخيانة والنية بخلف الوعد اذ هو لا يقدح الا اذا عزم على مقارنة له اما اذا عرض له بعده مانع او بدا له راي فليس بصورة النفاق قاله الغزالي ويشهد له ما في الطبراني من حديث سلمان اذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف والترمذي من حديث زيد بن ارقم اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف فلا اثم عليه الكذب الاخبار بخلاف الواقع والوعد الاخبار بايصال الخير في المستقبل والخلف لوعد عدم انجازه وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والايتمان جعل الشخص امينا والخيانة ان يؤتمن فلا ينصح وقد استشكل هذا الحديث من حيث ان هذه الخصال قد توجد في المسلم المصدق بقلبه ولسانه مع انعقاد الاجماع على انه لا يحكم بكفره ولا بنفاق يجعله في الدرك الاسفل من النار قال الكرماني واحسن ما يدفع به الاستشكال ان يقال النفاق شرعي وهو ما يبطن صاحبه الكفر ويظهر الايمان وعرفي وهو ما يكون سره خلاف علنه وهذا هو المراد ان شاء الله تعالى وقال بعض العلماء هذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من ندرت منه فليس داخلا فيه قال ابن بطال معناه خالصا في هذه الخلال المذكورة في الحديث فقط لا في غيرها وقال النووي الا شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال قال ولا منافاة بين العدد في الحديثين لان الشيء الواحد قد تكون له علامات كل واحدة منها تحصل بها صفته ثم قد تكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد تكون اشياء الخصلة الخلة تطلق على الفضيلة والرذيلة المعاهدة المحالفة والموافقة الغدر ضد الوفاء الفجور الميل عن الحق الى الباطل قال النووي مراد البخاري بذكر هذا الحديث هنا ان المعاصي تنقص الايمان كما ان الطاعة تزيده ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة واحتسابا اي ارادة وجه الله لا لرياء ونحوه وهما منصوبان على انهما مفعول له او تمييز المغفرة تغطية الذنب والعفو عنه واتى بالجزاء وهو غفر بلفظ الماضي المجهول غير مطابق للشرط في الاستقبال وهو يقم اشعارا بانه متيقن الوقوع متحقق الثبوت فضلا من الله على عباده قال ابن حجر ولا دليل فيه على جواز وقوع الجزاء ماضيا بعد شرط مضارع لانه من تصرف الرواة ولهذا وقع في النسائي بلفظ المضارع فيهما ووقع في الطبراني بلفظ لا يقوم احدكم ليلة القدر فيوافقها ايمانا واحتسابا الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وبذلك سقط ايضا سؤال ما النكتة في قوله هنا من يقم وفي الحديث الآخر من قام رمضان من صام رمضان انتدب اجابه اي غفر له او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه

المعاصي من امر الجاهلية
ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك
بالربذة وعليه حلة
سابيت رجلا فعيرته بامه
اخوانكم خولكم
ايديكم ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فسماهم المؤمنين هذا الرجل
ظلم دون ظلم
آية المنافق
اذا حدث كذب اي آخره
كان منافقا خالصا
خصلة من النفاق
عاهد غدر فجر
ايمانا واحتسابا
غفر له
انتدب الله

او اوجب تفضلا اي حقق واحكم ان ينجز له ذلك عدل عن الغيبة الى الخطاب التفاتا او ذكر على سبيل الحكاية من قول الله وقال ابن ملك مقتضى الحال به لكنه على تقدير قائلا وقال بعضهم في تخريجه على الالتفات نظر لانه يكون هذه الجملة من كلامه صلى الله عليه وسلم لجملة انتدب الله حتى يصح الالتفات وليس لذلك دليل وتصديق برسلي فلا بد من تقدير القول قطعا يحتمل ان يكون هذا الادخال عند موته او عند دخول السابقين والمقربين بلا حساب ولا عذاب ولا مؤاخذة بالذنوب وتكون الشهادة مكفرة لها السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة جعل النوبة في تحريض القتل لان المراد الشهادة فختم الحال عليها او ان الاحيا للجزاء معلوم شرعا فلا حاجة الى ودادته اذ هو ضروري الوقوع حين اللقاء هذا القيام على صلاة التراويح وقال النووي التحقيق ان يقال ان التراويح محصلة لفضيلة القيام ولكن لا تنحصر فيها ولا يخفى المراد بها فرصتي تطوعا في اي وقت من الليل حصل هذا الفضل اي الملة السهلة التي لا حرج فيها ولا تضييق على الناس وهي ملة الاسلام ويحتمل ان تكون اللام للعهد والمراد بالملة الحنيفية ملة ابرهيم عليه السلام ومعنى الحنف الميل عن الباطل الى الحق وبه سمي لميله عن عبادة الاوثان والعرب يسمون من اختتن وحج حنيفا اي ذو يسر او هو يسر على المبالغة كابي حنيفة فقه واليسر ضد العسر والمراد به التسهيل وترك التشديد جاء في رواية ابن السكن باثبات احد وهو ظاهر والدين على هذا منصوب واما على رواية الجمهور فروي بنصب الدين على اضمار الفاعل في يشاد وللعلم به وبرفعه على البناء لما لم يسم فاعله ولفظ يشاد يصلح ان يكون صيغة المعروف وصيغة المجهول والمشادة المغالبة من الشدة ومعناه لن يغالب ولن يقاوي احد الدين بترك الرفق والتعمق فيه الا غلبه الدين عليه وعجز وانقطع والمراد منه التحضيض على الرفق والاقتصار على ما يطاق من الاعمال ويمكن المداومة عليه سددوا بالسين المهملة ومعناه اقصدوا السداد وهو الصواب من القول والعمل والمقاربة في الامر ترك الغلو وقصد السداد الغدوة بالضم البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ومثله الغداة والغدية وتجمع على غدوات وغديات وغدايا وغدوا والروحة العشية او من الزوال الى الليل الدلجة بالضم والفتح السير من اول الليل والرواية هنا بالضم والادلاج بالتشديد السير آخر الليل قال النووي معناه اغتنموا اوقات نشاطكم للعبادة فان الدوام لا تطيقونه واستعينوا بها على تحصيل الثواب كما ان المسافر اذا سافر الليل والنهار دائما عجز وانقطع عن مقصده واذا سار في هذه الاوقات حصل مقصوده بغير مشقة ظاهرة وهذه هي افضل اوقات المسافر فاستعيرت لاوقات النشاط وفراغ القلب للطاعة قال النووي هذا مشكل لان المراد صلاتكم الى بيت المقدس وكان ينبغي التصريح به وهذا هو مراده فيما نقل ولعل كلامه عليه مراد البخاري بقوله عند البيت بمكة اي صلاتكم بمكة وكانت الى بيت المقدس والمراد بالبيت الكعبة قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي نحو بيت المقدس وجهته والمقدس بفتح الميم وكسر الدال فهو مصدر كالمرجع او مكان القدس وهو الطهر لانه يطهر العائذ من الذنب او يطهر العبادة من الاصنام سمي العدد المعروف من الايام شهرا لانه يشتهر بالقمر ويجمع على اشهر وشهور والشك فيه من البراء معنى اشهد بكذا احلف به اهل بالرفع عطف على اليهود من عطف العام على الخاص ان اريد به العموم اي جميع اهل الكتاب وان اريد به النصارى فهو عطف الخاص على الخاص ويكون في الاعجاب تبعا لليهود اذ بيت المقدس لم يكن قبلتهم المعنى لم نعلم ان طاعتهم ضايعة ام لا فانزل الله الآية قال الكشاف ما كان معناه ما صح يعني فيه نفي امكان الاضاعة وهو ابلغ من نفي الاضاعة نفسها وفي الحديث ان الصلاة الواحدة تجوز الى جهتين بدليلين قال النووي معنى حسنه ان يسلم اسلاما بريا من الشكوك التكفير التغطية وهو في المعاصي كالاحباط في الطاعات زلفها بتشديد اللام وبالفاء اي اسلفها وقدمها والازلاف التقديم واصل الزلفة القربة وفي بعض نسخ المغاربة زلفها بتخفيف اللام ضعف الشيء بالكسر مثله وضعفاه مثلاه والضعف المثل الى ما زاد ويقال لك ضعفه يريد مثله وثلاثة امثاله لانه زيادة غير محصورة المراد بالدين هنا العمل وادوم افعل من الدوام وهو شمول جميع الازمنة اي التأبيد والمراد الدوام العرفي القابل للقلة والكثرة ومعنى محبة الله للدين ارادة ايصال الثواب اليه هذه المرأة اسمها حولاء بنت الاحول وهي من بني اسد فلانة غير منصرف لان حكمه حكم اعلام الحقائق كاسامة اذ هو كناية عن كل علم مؤنث مه اسم فعل معناه اكفف واذا دخله التنوين كان نكرة وهو اما زجر عن ذلك الفعل او زجر لعايشة عن مدح المرأة بما ذكرت عليكم هو من اسماء الافعال ايضا اي الزموا من الاعمال ما تطيقون الدوام عليه والعدول من خطاب النساء طلب تعميم الحكم وتغليب الذكورة يمل بالمثناة التحتية والميم المفتوحتين وتمل بالمثناة الفوقية المفتوحة من الملال وهو السآمة واختلف العلماء في تاويله اذ هو غير جائز على الله سبحانه ولا داخل تحت

او ادخله الجنة
سرية ثم اقتل
من قام رمضان
الحنيفية السمحة
الدين يسر
لن يشاد الدين احد الا غلبه
فسددوا وقاربوا
بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة
عند البيت
قبل بيت المقدس
او سبعة عشر شهرا
اشهد بالله واهل الكتاب
فلم ندر ما نقول فيهم الا آخره
فحسن اسلامه يكفر
كان زلفها
مضعف
احب الدين ادومه
امرأة فلانة
مه
عليكم
لا يمل الله حتى تملوا

صفاته نفي معناه انه لا يترك الثواب على العمل بما لم تتركوه وقيل انه لا يمل اذا مللتم وقيل انه لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة
حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك وقال ابن الانباري سمى فعل الله مللا على جهة المزاوجة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
الذرة بفتح المعجمة والراء المشددة يعني واحدة الذر وهو صغار النمل ومائة منها وزن حبة شعير وقيل الذرة اقل الموزونات وهي
هنا التصديق الذي لا يجوز ان يدخله النقص وما في البرة والشعيرة من الزيادة عليها انما هي زيادة من الاعمال يعني في التصديق
لا في نفسه وهذا مذهب من يقول بعدم قبوله الزيادة والنقصان كما سبق ومن قال بقبوله لهما جعل الذرة منه العيد كل يوم فيه
جمع وانما سمي به لانه يعود في كل عام معناه انا ما اهملناه ولا خفي علينا زمان نزولها ولا مكانه وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة
صلى الله عليه وسلم ووصفه وهو كونه قائما وقت النزول اي دين الملة المستقيمة نجد مذكر واعلاه تهامة واليمن واسفله العراق
والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق قال ابن بطال وهذا الرجل النجدي هو ضمام بالضاد المعجمة المكسورة ابن ثعلبة من بني سعد بن
بكر اي متنفش الرأس ومنتشره الدوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو وتشديد الياء وهو بعد الصوت في الهواء وعلوه ومعناه صوت شديد
لا يفهم منه شيء كدوي النحل ونسمع ونفقه بالنون المفتوحة فيهما على الاشهر الاكثر وروي بالياء المثناة التحتية المضمومة فيهما
اي عن فرائضه التي فرضها الله على من وحده وصدق رسوله ولهذا لم تذكر فيه الشهادتان لعلمه صلى الله عليه وسلم بسؤاله عن
شرائع الاسلام تطوع بتشديد الطاء والواو وكلاهما على ادغام احدى التاءين في الطاء واختلف في هذا الاستثناء فقيل منقطع تقديره
لكن التطوع خير لك وهو قول الشافعي رضي الله عنه وغيره ممن يقول بعدم لزوم النوافل بالشروع ومن قال بلزومها يقول انه
متصل وقال الطيبي هذا الاستثناء من وادي قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي لا يجب الا ان تطوع وقد علم
ان التطوع ليس بواجب فلا يجب شيء آخر اصلا وقد علم من الحديث ان وجوب صلاة الليل منسوخ في حق الامة وهو مجمع عليه واما
في حقه صلى الله عليه وسلم فالاصح نسخه فيه وفيه ان صلاة الوتر والعيدين ليست بواجبة وقال ابو حنيفة بوجوب الوتر قال النووي
قيل هذا الفلاح راجع الى اللفظ ولا انقص خاصة والمختار انه راجع اليهما بمعنى انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لانه اتى
بما عليه ومن اتى بما عليه كان مفلحا وليس انه اذا اتى بزائد على ذلك لا يكون مفلحا لان هذا مما يعرف بالضرورة فانه اذا
افلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب اولى او المراد لا ازيد في الابلاغ على ما سمعته ولا انقص او المبالغة في
التصديق والقبول اي قبلت قولك لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من جهة القبول الجنائز جمع جنازة بالكسر
والفتح وهي الميت او هي بالكسر الميت وبالفتح السرير وعكسه او بالكسر السرير مع الميت جاء في بعض الروايات اتبع
وظاهرها يقتضي المشي وراء الجنازة وهو مذهب ابي حنيفة وذهب الائمة الثلاثة الى ان المشي امامها افضل وحملوا
الاتباع على المعنى العرفي اذ لو تقدم عليها او حاذاها او تأخر عنها بحيث ينسب اليها ويعد تبعا لها كان متبعا عرفا
ورجحوا التقدم بما روي انه صلى الله عليه وسلم والشيخين كانوا يمشون امامها وايضا المشيع كالشفيع ومن شأنه التقدم
بين يدي المشفوع له المراد بالدفن تسوية القبر بالتمام وقيل نصب اللبن وان لم يهل عليه التراب هذا التمثيل جاء لتعظيمها
والقيراط بالكسر والتخفيف وزنه يختلف باختلاف البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره والمقصود هنا النصيب والحصة
ولعل الوزن كان في ذلك العهد عليه واحد بفتحتين وهو الجبل الذي بجنب المدينة على نحو ميلين منها هذا القيراط لا يحصل
من الصلاة فقط بل لا بد ان يكون معها مستصحبا بقرينة يرجع اذ الرجوع فرع المسبوق بالذهاب معها او بقرينة ما تقدم
وفي الحديث تنبيه على ان القيراط الثاني مقيد لمن اتبعها وكان معها في جميع الطريق حتى تدفن فلو صلى وذهب الى القبر وحده
ومكث حتى جاءت الجنازة وحضر الدفن لم يحصل له القيراط الثاني وكذا لو حضر الدفن ولم يصل او تبعها ولم يصل فليس فيه حصول
القيراط له انما جعل القيراط لمن تبعها بعد الصلاة لكن له اجر في الجملة قال النووي المراد بحبط نقصان الايمان وبطلان بعض
العبادات لا الكفر اذ لا يكفر الانسان الا بما يعتقده او يفعله عالما بانه يوجب الكفر اي مكذبا للدين حيث لا اكون ممن عمل
بمقتضاه او اي المنفي اذ اقول اي من المؤمنين وقال النووي معناه ان الله تعالى ذم من امر بالمعروف ونهى عن
المنكر وقصر في العمل بقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فخشي ان يكون مكذبا اذ لم يبلغ غاية العمل اي في
حصوله في الخاتمة على نفسه اذ الخوف انما يكون عن امر في المستقبل هذا مبني على ما سبق من ان الايمان يزيد وينقص
وان ايمان جبريل اكمل من ايمان احاد الناس خلافا للمرجئة حيث قالوا ايمانه وايمان افسق الناس سواء ما يحذر
بلفظ المجهول عطف على خوف وفيما يحذر الى آخره رد على المرجئة حيث قالوا لا حذر من المعاصي عند حصول الايمان
يريد الفرقة الملقبة بالمرجئة لقبوا بها لانهم يرجئون العمل اي يؤخرونه او لانهم يعطون الرجاء حيث يقولون لا يضر
مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة كلمة السباب هنا اما على بابه من المفاعلة او هو بمعنى السب الشتم

ذرة
عيدا / قد عرفنا ذلك اليوم ... من اهل نجد
ثائر الرأس
عن الاسلام
الا ان تطوع
افلح ان صدق
الجنائز / من تبع
حتى تدفن / كل قيراط مثل احد
يرجع بقيراط
ان يحبط عمله / ان اكون مكذبا
يخاف النفاق
اتاكم جبريل / يحذر المرجئة
سباب

وهو التكلم في عرض الانسان بما يشينه الفسوق الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق وشتمه فسوق
القتال هنا المقاتلة المعروفة ويحتمل ان يكون المقاتلة بمعنى المشاقة والمخاصمة والعرب تسمي المخاصمة مقاتلة
قال ابن بطال ليس المراد بالكفر الخروج عن الملة بل كفران الحقوق لان الله جعلهم اخوة وامرنا بالاصلاح بينهم ونهاهم
الرسول صلى الله عليه وسلم عن التقاطع والمقاتلة فاخبر ان من فعل ذلك فقد كفر حق اخيه المسلم قال الكرماني ولعل المراد
انه يؤول الى الكفر بشؤمه او انه كفعل الكفار وقال الخطابي المراد به الكفر بالله فيمن فعل مستحلا غير موجه والا فلو
او من فعل بها غير كافر ولا فاسق كالبغاة الخارجين على الامام بالتأويل الملاحاة المنازعة والرجلان هما عبد الله
بن حدرد بالحاء المهملة المفتوحة والدال المهملة المكررة وكعب بن مالك كان لعبد الله دين عليه فطلبه فتنازعا
ورفعا صوتهما في المسجد قال النووي معناه رفع بيان ليلة القدر او علمها والا فهي باقية الى يوم القيمة اي اطلبوها
في السبع والعشرين من رمضان والتسع والعشرين والخمس والعشرين منه والتقييد بالعشرين وبرمضان مستفاد
من الاحاديث الاخر الدالة عليها وهو دليل على انها في الافراد من الليالي وقد اختلف العلماء في وقتها اختلافا كثيرا
وميل الشافعي رضي الله عنه الى انها ليلة الحادي او الثالث والعشرين جبريل غير منصرف وفيه لغات كثيرة ومعناه
عبد الله وهو الملك المتوسط بين الله ورسوله بالوحي اي علم وقت الساعة اي القيمة بقرينة متى لان السؤال عن الوقت
جعل علم وقت الساعة دينا وليس من الايمان نظرا الى اعتقاد وجودها وعدم العلم بوقتها لغير الله تعالى فانه من الدين واعطى
للاكثر حكم الكل مجازا قال الكرماني الواو هنا بمعنى مع اي جعل ذلك دينا مع ما بين للوفد من ان الايمان هو الاسلام حيث
فسره في قصتهم بما فسر الاسلام به هنا مع الآية حيث دلت على ان الاسلام هو الدين فعلم ان الاسلام والايمان والدين امر
واحد وهو مراد البخاري الملائكة جمع ملك نظرا الى اصله الذي هو ملاك مفعل من الالوكة بمعنى الرسالة والياء زيدت فيه
لتأكيد معنى الجمع او لتأنيث الجمع وهم اجسام علوية نورانية متشكلة بما شاؤا من الاشكال المراد باللقاء رؤية الله تعالى في الآخرة
قال الخطابي الرسل جمع رسول وهو النبي الذي انزل عليه الكتاب والنبي اعم منه وقدم ذكر الملائكة على الرسل اتباعا للترتيب
الوجود لتقدمهم عليهم خلقا لا لتفضيل الملائكة على الرسل كما هو زعم المعتزلة المراد بعث الموتى من القبور بجمع اجزائهم الاصلية
واعادة الارواح اليها وما يترتب على ذلك من الحساب والصراط والجنة والنار وغيره واعاد لفظ تؤمن هنا
لان البعث نوع آخر من المؤمن به لانه سيوجد فيما بعد وما قبله موجودة الآن او بعث الانبياء والاول اظهر كما في الحديث
الآتي في التفسير وصفه بالآخر العبادة الطاعة فيحتمل ان يراد بها معرفة الله فيكون عطف الصلاة والزكاة والصوم عليها
لادخالها في الاسلام لانها لم تدخل تحت لفظ العبادة ويحتمل ان يراد بها الطاعة مطلقا فيدخل جميع وظائف الاسلام ويكون
عطفها عليها من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على الشرف والمزية واقتصر على الثلاث لكونها من اركان الاسلام واظهر
شعائره وترك الحج اما لانه لم يكن فرض حينئذ واما ان بعض الرواة نسي فيه فاسقط ذكره ولا تشرك بعد العبادة لان الكفار
كانوا يعبدونه تعالى صورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون انها شركاء فنفى ذلك قيل احترز بالمفروضة من الزكاة المعجلة
قبل الحول فانها ليست مفروضة حالة الاداء وقيل من صدقة التطوع فانها زكاة لغوية ثم ان ظاهر الحديث يقتضي تغاير
الايمان والاسلام وقد مر انهما والدين بمعنى واحد عند البخاري وقد اضطرب اقوال العلماء في ذلك قال الخطابي والصحيح
ان تقيد الكلام فيه وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون والمؤمن مسلم دائما وكل مؤمن مسلم بدون العكس
واذا تقرر هذا استقام تأويل الآيات والاحاديث واعتدل القول فيها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام
الاستسلام فقد يكون المرء مستسلما اي منقادا في الظاهر غير منقاد في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير منقاد
في الظاهر قال الخطابي اراد بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة
وجاء بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا قال النووي تلخيص معناه ان تعبد الله عبادة من يرى
الله ويراه الله فانه لا يستبقي شيئا من الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعاة الآداب ما دام في عبادته
فان لم تكن تراه فانه يراك يعني انك انما تراعي الآداب اذا رأيته ورآك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود
وان لم تره لانه يراك وحاصله الحث على كمال الاخلاص في العبادة ونهاية المراقبة فيها قال وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها
صلى الله عليه وسلم الباء في باعلم لتأكيد معنى النفي والمراد ما المسؤول عن وقتها اعلم بوجودها اذ هو مقطوع به وقد
وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى بن مريم وجبريل عليهما السلام لكن كان عيسى سائلا وجبريل مسؤولا اخرجه الحميدي
في افراده عن الشعبي ولفظه قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنحته وقال ما المسؤول عنها باعلم

فسوق / قتاله كفر
فتلاحا رجلان
فرفعت / فالتمسوها في السبع والتسع والخمس
جبريل / اي علم الساعة
فجعل ذلك كله دينا
وملائكته / وبلقائه / ورسله / وتؤمن بالبعث
ان تعبد
ولا تشرك / الزكاة المفروضة
ما الاحسان / ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
باعلم
من اشراطها

الساعة علاماتها وقيل ادلتها ومقدماتها وقيل صغار امورها وهو جمع شرط بفتح الشين والراء والمراد اشراطها السابقة
او المقارنة المضايقة لها كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ونحوهما الرب السيد والمالك والصاحب والمدبر والمربي
والمولى والمراد هنا السيد والمولى وهو اخبار عن كثرة السراري واولادهن فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لان مال
الانسان صاير الى ولده غالبا وقد يتصرف فيه في حياته تصرف المالكين اما بتصريح ابيه له بالاذن واما بما يعلمه بقرينة
الحال او عرف الاستعمال وقيل معناه انه يفسد احوال الناس فيكثر بيع امهات الاولاد في آخر الزمان فيكثر ترددها في
ايدي المشترين حتى يشتريها ابنها ولا يدري وفيها اشارة الى اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الكفر وسبي ذراريهم
وقيل معناه كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام
فاطلق عليه ربها مجازا او حقيقة بمعنى المربي واطلاق الرب على السيد مع ورود النهي عنه لغيره لانه من باب التشديد والمبالغة
او الرسول مخصوص منه الرعاة جمع راع والبهم جمع بهيم وهو ما لا سمة له قال النووي روى البهم بجر الميم ورفعها فمن جره جعله
وصفا للابل اي رعاة الابل السود قالوا وهي شرها ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الرعاة السود قال الخطابي معناه ان اهل
البادية من اهل الفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهوا في اطالة البنيان والتطاول التفاخر في طول البنيان والتكثر
هو خبر مبتدا محذوف اي علم وقت الساعة في جملة خمس او متعلق بالعلم انما قال شيئا ولم يقل فلم يروه او فلم يروا
احدا مبالغة يعني ما وجدوا شيئا منه لا عينه ولا اثره وفيه ان الملك يجوز ان يتمثل لغير النبي وان يراه غيره فائما
ساقعا ذكر في هذا الباب قطعة من حديث هرقل السابق في فاتحة الكتاب ومقصوده منه هنا ان هرقل لم يفرق بين
الايمان والدين فسماه مرة دينا واخرى ايمانا اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها
مدار الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم نبه فيه على اصلاح المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها وانه ينبغي ان يكون
حلالا وارشد الى معرفة الحلال وانه ينبغي ترك الشبهات فانه سبب لحماية الدين والعرض وحذر من مواقعة الشبهة
واوضح ذلك بضرب المثل ومعنى قوله بين ظاهر نظرا الى ما دل على الحل بلا شبهة او على الحرام بلا شبهة مشبهات
بضبط بلفظ الفاعل من الافعال والتفعيل والافتعال وبلفظ المفعول من الاولين ومعناه مشبهات انفسها بالحلال
او مشبهات الحلال او مشبهات بالحلال والمراد بها الوسائط التي يجتذبها دليلان من الطرفين بحيث يقع الاشتباه ويعسر
ترجيح احدهما الا عند قليل من العلماء اي طلب التبري من المذمة والخلاص منها بحصوله على البراءة لدينه من الذم الشرعي او
لعرضه من كلام الناس فيه الحمى بكسر الحاء وفتح الميم ما يحميه الملك لنفسه ويمنع منه غيره يقال هذا شيء حمي اي محظور لا يقرب
يوشك اي يقرب وهو بضم الياء وكسر الشين ويقال في ماضيه اوشك وهو من افعال المقاربة والضمير في يواقعه
يرجع الى الحرام وذلك انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم بذلك اذا نسب الى تقصير
الا بالتخفيف اللام حرف تنبيه يفتتح بها ويدل على تحقق ما بعدها وفي اعادتها وتكرارها دليل على عظم شان مدخولها
وعظم موقعه والمراد بمحارمه المعاصي التي حرمها الله كالقتل والسرقة ومعناه ان لكل ملك حمى يحميه عن الناس
ويمنعهم دخوله فمن دخله اوقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقاربه ولا يدخل حريمه خوفا من الوقوع فيه ولله
تعالى ايضا حمى وهو المعاصي من ارتكب شيئا منها استحق العقوبة ومن قاربه بالدخول في الشبهات يوشك
ان يقع فيه المضغة قطعة من اللحم قدر اللقمة سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها كان المراد تصغير القلب بالنسبة
الى باقي الجسد مع ان اصلاح الجسد وفساده تابعان له وصلح وفسد بفتح اللام والسين وضمهما والفتح افصح وسمي القلب
قلبا لتقلبه في الامور وقيل لانه خالص ما في البدن اذ خالص كل شيء قلبه ولما كان هو سلطان البدن لما صلح صلحت الاعضاء
الاخر التي هي كالرعية وهو كجيب القلب اول نقطة تكون من النطفة ومنه تظهر القوى وتنبعث الارواح وينشأ
الادراك ويبتدئ التعقل واحتج جماعة بهذا الحديث وهو قوله تعالى قلوب لا يعقلون بها على ان العقل في القلب لا
في الراس قال الكرماني وفيه خلاف مشهور مذهب اصحابنا وجمهور المتكلمين انه في القلب وقال ابو حنيفة هو في
الدماغ وحكوا الاول عن الفلاسفة والثاني عن الاطباء واحتجوا بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل ولا حجة لهم فيه لان
في عدمهم لان الدماغ اذا فسد لا يقتضي فساده على قاعدة اهل السنة لان الله تعالى اجرى العادة بفساده عند
فساده مع ان العقل ليس فيه وهذا الحديث عمدة العلماء رابع اربعة يدور عليها الاحكام بل قال ابن العربي انه يمكن
ان ينتزع منه وحده جميع الاحكام قال القرطبي لانه يشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الاعمال
بالقلب الوفد الجماعة المختارة في التقدم للقاء العظام وعبد القيس بن افصى بالهمزة المفتوحة والفاء الساكنة

ربها

لطول رعاة الابل البهم في البنيان

في خمس لم يروا شيئا

باب الحلال بين والحرام بين

وما بينهما مشبهات

استبرا لدينه وعرضه

حول الحمى

يوشك ان يواقعه

الا وان حمى الله محارمه

في الجسد مضغة الى آخره

وفد عبد القيس

والفساد

والصاد المهملة ابو قبيلة من اسد هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده مرحبا
منصوب على المصدر وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره يستعمله العرب كثيرا ومعناه صادفت رحبا اي
سعة فاستانس ولا تستوحش خزايا جمع خزيان وهو المستحي وقيل الذليل وقيل المفتضح والندامى جمع ندمان بمعنى
النادم فهو على بابه وقيل جمع نادم المراد به الجنس فيتناول الاشهر الحرم الاربعة وهي المحرم ورجب وذو القعدة و
ذو الحجة وسميت بالحرم لحرمة القتال فيها وانما تمكنوا في هذه الاشهر لان العرب كانت لا تقاتل فيها الحي القبيلة ومضر
هو ابن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء لانه اعطي الذهب من ميراث ابيه وربيعة اعطي الخيل او لان شعاره
كان في الحرب الرايات الحمر وكفار مضر كانوا بين ربيعة والمدينة لا يمكنهم الوصول اليها الا عليهم وكانوا يخافون منهم
الا في الاشهر الحرم اي فاصل قاطع لا رجعة فيه ولا مرد له اين نخبر المكان من البلاد البعيدة عن المدينة قد استشكل
قوله امرهم باربع والمذكور خمس واختلف في الجواب عنه والصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهادة بالتوحيد وبالرسالة من
الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها دعائم الايمان ولم يذكر الحج لانه لم يفرض اذ وفادتهم كانت
سنة ثمان عام الفتح ونزول فرضية الحج سنة تسع من الهجرة المغنم الغنيمة والخمس بضمة وبضمتين جزء من خمسة
والغنيمة تقسم خمسة اخماس اربعة منها للغزاة والخمس يخمس ثانيا للمصارف المخمسة المشهورة في كتب الفقه الحنتم جرار
خضر كانوا يحملون فيها الخمر الدبا بضم الدال وتشديد الموحدة القرع اليابس اي الوعاء منه النقير اصل خشبة ينقر
فينبذ فيه فيشتد نبيذه المزفت بتشديد الفاء الوعاء المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقير وقائل قال
هو ابن عباس وخصت هذه الاوعية بالنهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه القوة
المسكرة عاجلا وتحريم الانتباذ فيها كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وقال بعضهم التحريم باق واليه ذهب
مالك واحمد بن حنبل الحسبة بكسر الحاء الاجر اي دخل في قوله ولكل امرئ ما نوى الاحكام بتمامها كالمعاملات
والمناكحات ونحوها اذ يشترط في كلها القصد اليه ولهذا لو سبق لفظه من الالفاظ المؤاخذ بها من غير قصده لا يؤاخذ
به هذا طرف من حديث اخرجه البخاري في باب لا هجرة بعد الفتح واورده هنا لتقوية ما ذكره هذا وان كان بغير لفظ انما
سعيد لهم ايضا ان معناه وكل عمل بنية فلا عمل الا بنية والا لما صدق الكلي وكذا الكل امرئ ما نوى ايضا مفيد لحصر
ان التقديم من طرق الحصر فالجملتان مفيدتان له كما في الحديث السابق المذكور فيه انما في الجملتين قال ابن بطال
غرض البخاري منه الرد على من زعم من المرجئة ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب فحذف مفعول انفق
ليفيد التعميم يعني اي نفقة كانت صغيرة او كبيرة والمراد بالصدقة هنا الصدقة المجازية لا النفقة والاجماع على عدم
حرمة الانفاق على الزوجة هاشمية او غيرها والعلاقة بينهما ترتب الثواب والتشابه فيه القول في الوجه كالقول
السابق في اليد من التاويل والتفويض وهذا الحديث من المتشابهات قال النووي وهو بيان لقاعدة مهمة
وهو ان ما اريد به وجه الله يثبت فيه الاجر وان حصل لفاعله في ضمنه حظ نفس من لذة او غيرها قال الخطابي
النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ويقال هو من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام
العرب كلمة مفردة تستوفى بها العبارة عن معناها كما قالوا في كلمة الفلاح ومعنى حديث عماد الدين وقوامه النصيحة
كقوله الحج عرفة اي عماده ومعظمه واما النصيحة لله فمعناها ما يرجع الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الالحاد في
صفاته وتنزيهه واجتناب معاصيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والاعتراف بنعمه والاخلاص في
جميع الامور وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه نفسه فان الله تعالى غني عن نصح الناصح وعن العالمين
واما النصيحة لرسوله فتصديقه واحياء سنته والتخلق باخلاقه ومحبة اهل بيته واصحابه واما النصيحة للائمة فمعاونتهم على
الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم برفق وترك الخروج عليهم بالسيف ونحوه والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات
اليهم هذا على المشهور من ان المراد بالائمة الخلفاء والولاة وقد يتاول بعلماء الدين ونصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم
من الاحكام واحسان الظن بهم واما نصيحة العامة فارشادهم لمصالحهم الاخروية والدنيوية وكف الاذى عنهم
وتعليمهم ما جهلوا واعانتهم على البر والتقوى وستر عوراتهم والشفقة عليهم والحب لهم ما يحب لنفسه من الخير قال
الخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة للمسلمين شرطا في الدين يبايع كالصلاة والزكاة فلذلك تراه
قرنه بهما قال ابن بطال في هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينا واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول
قال وهي فرض كفاية يجزي فيه من قام به ويسقط عن الباقين وهي لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل

قالوا ربيعة مرحبا

غير خزايا ولا ندامى

في شهر الحرام

الحي من مضر

امر فصل من ورائنا امرهم باربع

الخمس من المغنم

الحنتم

الدبا النقير

المزفت

الحسبة والاحكام

ولكن جهاد ونية

اذا انفق الى آخره

يبتغي بها وجه الله

الدين النصيحة الى آخره

والنصح لكل مسلم

نصحه والطاع لامره وامن على نفسه المكروه فان حصل اذن فهو في سعة الوقار بفتح الواو الحلم والرزانة والسكينة بفتح
السين المهملة وتخفيف الكاف ويجوز لغة كسرها وتشديد الكاف وقرئ بهما قال ابن بطال جعل وسيلة الى عفو الله بالدعا بالعفو
فقال يخبر عليه وما كان يحبه في حيوته ولذلك يجزى كل واحد يوم القيمة بحسن اخلاقه وانتحاله لم يات بالواو والى طرفه
في ثقت اما لانه بدل عن اتيت او استيناف وقوله فشرط على بعو تشديد البا على الاصح من الروايات ولفظ والنصح مجرور
وعطف على الاسلام وفيه دليل على كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته واشار بهذا الى الاسلام والنصح كليهما و
ان وربا لمسجد الكوفة وذكره للتنبيه على شرف مكان القسم وموضع النصيحة ليكون اقرب الى القبول واشار بقوله الى لناصح
لكم وفي بما بايع به النبي صلى الله عليه وسلم وان كلامه محض صدق وخالص نصح بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العلم باب فضل العلم وقول الله عز وجل يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
والله بما تعملون خبير وقل رب زدني علما باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل
ابو هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السائل عن الساعة
قال ها انا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة باب من رفع صوته بالعلم عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا
وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين
او ثلاثا باب قول المحدث حدثنا واخبرنا وانبانا ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة
لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت
ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة باب طرح الامام المسالة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم فيه
حديث ابن عمر في الباب الذي قبله باب القراءة والعرض على المحدث انس بن مالك قال بينما نحن جلوس مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم
متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك
فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسالة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا
لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله
امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل
آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر باب ما يذكر في
المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا واحتج
بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقراه حتى تبلغ مكان
كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قراه على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه
مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق انس قال كتب النبي صلى
الله عليه وسلم كتابا او اراد ان يكتب فقيل له انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله
كاني انظر الى بياضه في يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال انس باب من قعد حيث ينتهي
به المجلس ومن راى فرجة في الحلقة فجلس فيها ابو واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه
الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ
اوعى من سامع ابو بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه او بزمامه فقال اي يوم هذا
فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فاي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه فقال اليس بذي الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بمكة فقلنا بلى

قال

قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد
عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم وان
العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من اخذه اخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة
وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما العلم بالتعلم وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي
الناس بصغار العلم قبل كباره باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا ابن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة ابو وائل قال كان عبد الله يذكر الناس
في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم
واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا باب من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله باب الفهم
في العلم مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم
فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة باب الاغتباط في العلم والحكمة وقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا ابن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر عليهما السلام وقوله هل اتبعك على ان تعلمني الآية عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس
هو خضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال موسى
السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شانه يقول بينما
موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله عز وجل
الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك
ستلقاه فكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما الذي
قص الله في كتابه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه
وسلم وقال اللهم علمه الكتاب باب متى يصح سماع الصغير ابن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان
وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي
بعض الصف وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي محمود بن الربيع قال عقلت من
النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو باب الخروج في طلب العلم ورحل جابر
بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد فيه حديث ابن عباس المذكور في باب ما ذكر في
ذهاب موسى باب فضل من علم وعلم ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله
به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير
وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي
قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من
لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طائفة قيلت الماء
قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض باب رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء
من العلم ان يضيع نفسه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم و

الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنا **وعنه** انه قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة
القيم الواحد **باب** فضل العلم **ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن
فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم
باب الفتيا وهو واقف على الدابة او غيرها **عمرو بن العاص** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع
بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي
فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **باب** من اجاب الفتيا
باشارة اليد والرأس **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل ان ارمي فاومأ بيده قال
لا حرج وقال حلقت قبل ان اذبح فاومأ بيده ولا حرج **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل و
الفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل **اسماء** قالت اتيت عائشة وهي
تصلي فقلت ما شأن الناس فاشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فاشارت برأسها
ان نعم فقمت حتى علاني الغشي فجعلت اصب على رأسي الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ما من شيء
لم اكن اريته الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريب لا ادري
اي ذلك قالت اسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري ايهما قالت
اسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبناه واتبعناه هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا
ان كنت لموقنا به واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته **باب** تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال
مالك بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فعلموهم **ابو جمرة** قال كنت اترجم بين ابن عباس
وبين الناس فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم
او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان نأتيك
الا في شهر حرام فمرنا بامر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده
قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال
النقير وربما قال المقير قال احفظوه واخبروا به من وراءكم **باب** الرحلة في المسألة النازلة وتعليم اهله **عقبة بن
الحارث** انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها
عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره **باب** التناوب في العلم **عمر** قال كنت انا وجار
لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي
الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم فدخلت
على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت وانا قائم اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر **باب** الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره **ابو مسعود
الانصاري** قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي في موعظة اشد غضبا
من يومئذ فقال يا ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة **زيد بن
خالد الجهني** ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها او قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة
ثم استمتع بها فان جاء ربها فادها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال وما
لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك
او للذئب **ابو موسى** قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شئتم
قال رجل من ابي قال ابوك حذافة فقام آخر فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى

عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل **باب** من برك على ركبتيه عند الامام او المحدث **انس** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت **باب** من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا وقول الزور فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها
ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا **عبد الله بن عمرو** قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر سافرناه فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته
ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا **باب** تعليم الرجل امته واهله **ابو بردة عن ابيه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق
مواليه ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ثم
قال عامر اعطيناكها بغير شيء قد كان يركب فيما دونها الى المدينة **باب** عظة الامام النساء وتعليمهن **ابن عباس**
قال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم او قال عطاء اشهد على ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال
فظن انه لم يسمع النساء فوعظهن وامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه
باب الحرص على الحديث **ابو هريرة** انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه **باب** كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز
الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان عندك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم
وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم
لا يهلك حتى يكون سرا **عبد الله بن عمرو بن العاص** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا **باب** هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم **ابو سعيد الخدري** قال قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك
الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة
تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين **وفي رواية عن ابي هريرة**
وقال ثلاثة لم يبلغوا الحنث **باب** من سمع شيئا فراجعه حتى يعرفه **ابن ابي مليكة** ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت
اوليس يقول الله تبارك وتعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب
يهلك **باب** ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **ابو شريح** انه قال لعمرو بن
سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح
سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم منك يا ابا شريح ان
الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة **ابو بكرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان دماءكم واموالكم
قال محمد واحسبه واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب وكان محمد
يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك الا هل بلغت مرتين **باب** اثم من كذب على النبي صلى الله عليه
وسلم **علي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار **عبد الله بن الزبير** قال
قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه و
لكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار **انس** قال انه ليمنعني ان احدثكم كثيرا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار **سلمة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل

م د
م د ت س

على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار باب كتابة
العلم ابو جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة
قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر ابو هريرة ان خزاعة قتلوا
رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله
حبس عن مكة القتل او الفيل كذا قال محمد وقال ابو نعيم واجعلوه على الشك الفيل او القتل وغيره يقول الفيل وسلط
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها حلت لي ساعة
من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين
اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فجاء رجل من اهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان فقال
رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر الا الا
ذخر ابو هريرة قال ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه
كان يكتب ولا اكتب ابن عباس قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر
اللغط قال قوموا عني فلا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين كتابه باب العلم والعظة بالليل ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان
الله ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن ايقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة باب
السمر في العلم عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم
ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني
عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او خطيطه ثم خرج الى الصلاة باب
حفظ العلم ابو هريرة قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا
ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون وعنه قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعاءين فاما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال ابو عبد الله البلعوم مجرى الطعام
باب الانصات للعلماء جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله عز وجل سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله
حدثني ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس فقال انا اعلم
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف
به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل
حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه
عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى
شيئا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى
فقال الخضر واني بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم علمكه
الله لا اعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما

ت
م
خ ت
م د ت
م ط د س
م ت
ف
م س
م ت

سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور
في البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه من اعلاه فاقتلع
راسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة
وهذا اوكد فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
فاقامه الخضر بيده فاقامه فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله
عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما باب من سال وهو قائم عالما جالسا ابو موسى
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية
فرفع اليه راسه قال وما رفع اليه راسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار عبد الله بن عمرو قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسال
فقال رجل يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال آخر يا رسول الله حلقت قبل ان انحر قال انحر
ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج باب قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا
قليلا عبد الله قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكا على عسيب معه فمر بنفر
من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم
لنسالنه فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه قال ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هي كذا في قراءتنا باب من ترك
بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في اشد منه الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت
عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك
حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه
ففعله ابن الزبير باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا علي قال حدثوا الناس بما يعرفون
اتحبون ان يكذب الله ورسوله انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل
قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تاثما وعنه قال ذكر لي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فقال الا ابشر به الناس قال
لا اني اخاف ان يتكلوا باب الحياء في العلم وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وقالت عائشة نعم
النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المراة من غسل اذا احتلمت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رات الماء فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المراة قال نعم تربت
يمينك فبم يشبهها ولدها عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط
ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة قال عبد الله
فاستحييت فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبد الله فحدثت ابي
بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا باب من استحيى فامر غيره بالسؤال علي
قال كنت رجلا مذاء فامرت المقداد ان يسال النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال فيه الوضوء باب ذكر العلم
والفتيا في المسجد عبد الله بن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تامرنا ان نهل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن
قال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول

م د ت س
م ط ت د
م ت
م ط ت س
ف
م ت
م ت
م ت
ف

ثم اتفقه بذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من اجاب السائل باكثر مما ساله ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا ساله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس
والزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين **باب في شرح غريب كتاب
العلم** قوله درجات هو منصوب بانه مفعول يرفع ورفعة الدرجات عبارة عن الفضل اذ المراد منه كثرة الثواب طلب
زيادة العلم يدل على فضله اذ لولاه لما امر الله بطلبه قيل ما امر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم معنى
وسد فوض والمراد من الامر جنس الذي تتعلق بالدين كالخلافة والقضاء والافتاء ونحوه وكان حقه ان يقال لغير اهله
فاتى بكلمة الى لتدل على تضمين معنى الاسناد قال ابن بطال ومعناه ان الائمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم
النصيحة فينبغي لهم تولية اهل الدين والامانة والنظر في امور الامة فاذا قلدوا غير اهل الدين فقد ضيعوا الامانة
التي فرضها الله عليهم معنى ارهقتنا غشتنا وقربنا او حملنا اداؤها والصلاة كانت صلاة العصر كما يجيء في هذا الباب
وفي كتاب الوضوء ان شاء الله تعالى وفي بعض الروايات ارهقنا بفتح القاف ورفع الصلاة اي الصلاة مؤخرة عن تحقيق
وفي بعضها ارهقنا بسكون القاف ونصب الصلاة اي اخرناها حتى يدنو وقت الاخرى الاعقاب جمع عقب بكسر
القاف وهو مؤخر القدم قال محيي السنة معناه ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها نحو واسئل القرية وقيل
المراد ان العقب يختص بالعذاب اذا قصر في غسلها قال وفيه دليل على وجوب غسل الرجلين في الوضوء وقال ابن بطال
هذا الحديث تفسير لقوله تعالى فامسحوا برؤسكم وارجلكم والمراد منه غسل الارجل لا مسحها قال وانما تركوا الصلاة في الوقت
الفاضل طمعا في لحوق النبي صلى الله عليه وسلم بهم ليدركوا فضل الصلاة معه فلما خافوا فوت الوقت وخشوا فوتها استعجلوا في وضوئهم
ولم يسبغوه فادركهم على ذلك وزجرهم وفيه حجة في جواز رفع الصوت في المناظرة في العلم المراد به المحدث اللغوي
لا الاصطلاحي الذي هو المشتق بالحديث النبوي قال النووي ذهب جماعة الى انه يجوز ان يقال فيما قرئ على الشيخ حدثنا
واخبرنا وهو مذهب ابن عيينة ومالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين وذهب مسلم الى الفرق بينهما وذهب
طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا في القراءة على الشيخ وهو مذهب احمد بن حنبل والمشهور عن النسائي انتهى والذي
ذهب اليه مسلم من الفرق ان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا على ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على الشيخ وهو
اث معنى وجمهور اهل المشرق الفرق اي في نفس الامر والواقع والمصدوق اي بالنسبة الى الله والى الناس
او الصادق بالنسبة الى ما قال غيره له اي جبريل المثل بالكسر وبالتحريك الشبه وباشتقاتها جاءت الرواية ووجه الشبه
بين النخلة والمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام وكثرة منافعها كان المؤمن خير كله
من كثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومداومته على افعال الخيرات واسد المبرات وقيل وجه الشبه انه اذا قطع
راسها ماتت بخلاف باقي الشجر وقيل لانها لا تحمل حتى تلقح ولانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها او لانها
تعطر رائحة المني او لانها تعشق كالادمي والاول هو الوجه لان غيره من الشبهات لا يختص بالمسلم البوادي جمع بادية
وهي والبدو والبداوة والبادات خلاف الحضر وفي بعض الروايات البوادي بغير ياء وهو لغة وفي الحديث جواز
الامثال بالشجر وتوقير الكبار وفضل النخل قيل انها خلقت من بقية طينة آدم وهي كالعمة لنا من الفضلة
ويجمع على احلاك وحلوك وحلكان اللوم في المسجد المعهود اي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الجمل محركة وتسكن
ميمه الذكر من الابل وشدة اي عقل البعير شده وظيفه اي ذراعه يقال عقله واعتقله والوظيف مستدق الذراع
والساق من الخيل والابل وغيرها ويجمع على اوظفة ووظف بين ظهرانيهم يقال هو بين ظهرانيهم وظهرانيهم والكسر لحن
وبين اظهرهم اي وسطهم وفي معظمهم والاظهر جمع ظهر وفائدة ادخاله في الكلام الدلالة على ان اقامته بينهم
على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان معنى التثنية فيه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكانه مكنوف
من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان لم يكن مكنوفا واما زيادة الالف والنون
عند التثنية فهي للتأكيد ابن بفتح النون لانه منادى مضاف وفي بعضها يا ابن هذا الفعل يقتضي تقدم جواب ولم
يتقدمه شيء فهو اما بمعنى سمعت او المراد منه انشاء الاجابة وانما اجابه صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة لاخلاله
براعاة الادب والتعظيم في ادخاله الجمل المسجد وخطابه بقوله ايكم محمد فلا تجد اي لا تغضب ولفظة وجد بفتح اوله وثانيه
وكسر يستعمل لمعان مختلفة يقال وجد المطلوب اي ادركه واما الغنى فيقال وجد اي استغنى وعليه غضب وجدا او جده وجدا في
الحب فقط وكذا في الحزن لكن بكسر ماضيه ومصادره مختلفة باختلاف المعاني فمن الغضب موجدة والمطلوب وجودا

والضالة

والضالة وجدانا والكتب وجدا بفتح الواو والمال وجدا بالضم والغنى جدة بكسر الجيم وتخفيف الدال الاسم اصله بالهمزة
فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه والجواب هو نعم وذكرها هم هنا تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تأكيدا لصدقه
انشدك بضم الشين ومعناه اسألك بالله الاشارة فيه لنوع هذا الشهر لا لشخص ذلك الشهر بعينه هذا الايمان هنا
انما هو تأكيد وتقرير لايمانه السابق على وفوده ولهذا ما سأل الا عن تعميم الرسالة الى جميع الناس وعن شرائع الاسلام
ولم يذكر الحج اما لانه كان لم يفرض او لم يكن من اهل الاستطاعة فائدة ذكره بيان شرف ايمانه لانه من المخبر والآتي
بايمانه سبب ايمان قومه هم اخلاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب سعود كثيرة سعد تميم وسعد قيس وسعد
هذيل وسعد بكر وغيره وذكر المناولة من اقسام طرق تحمل الحديث وهي على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة
كان يرفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه مثلا ويقول هذا سماعي واجزت لك روايته عني وهذه حالة محل السماع عند
مالك والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري فيجوز اطلاق حدثنا واخبرنا فيها والصحيح انه منحط عن درجته وعليه اكثر
الائمة وثانيهما المناولة المجردة عن الاجازة وهذه لا تجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخاري القسم الاول والمكاتبة
ايضا من اقسام طرق نقل الحديث وهي ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهي ايضا نوعان مقرونة بالاجازة
ومجردة عنها والاولى في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة بالاجازة واما الثانية فالصحيح المشهور فيها انه يجوز
الرواية بها بان يقول كتب الي فلان قال حدثنا فلان بكذا وقال بعضهم يجوز حدثنا واخبرنا فيها اي امر بنسخها من الصحف
التي كانت عند حفصة وكان النساخ زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
بن هشام وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا هذا البعض هو الحميدي والحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليفها كانه حجز
بين نجد وتهامة او بين النجد والسراة هذا الرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي هذا العظيم هو المنذر بن ساوى بالواو
وفتح الراء المهملة والبحران بلفظ التثنية علم بلد كسرى بالكسر والفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك واسمه
ابرويز بفتح الواو وكسرها ابن هرمز ويجمع على الاكاسرة وكساسرة واكاسر وكسور والقياس كسرون بفتح الراء
قوله كل ممزق اي يتفرقوا كل نوع من التفرق نقل المؤرخون ان ابنه شيرويه قتله بان مزق بطنه ثم لم يلبث بعده
الا ستة اشهر وهلك ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ بل ادبر سعدهم وولت دولتهم واستولت عليهم
النحوس الى ان انقرضوا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخاتم بفتح التاء وكسرها على الاصح ويقال فيه خاتام
وخيتام وختم محركة وخاتيام ويجمع على خواتم وخواتيم الفرجة بضم الفاء وفتحها لغتان وهي الخلل بين الشيئين
الحلقة بسكون اللام وقد تفتح وتكسر او ليس في الكلام حلقة محركة الا جمع حالق او هي لغة ضعيفة ويجمع على حلق
محركة وكبدرة وحلقات محركة وبكسرتين وعدل عن لفظ الحلقة ليطابق ما في الباب من ذكر المجلس او
اشعارا بان حكمها فيما نحن فيه واحد النفر ما دون العشرة من الرجال ومعناه ثلثة على نفر كان النفر هو بيان لثلثة
او المراد من النفر معناه العرفي اذ هو بحسب العرف يطلق على الرجل فكانه قال ثلثة رجال الاقبال الاول كان
الى المجلس والثاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون تكرارا او المراد اقبل من الثلثة اثنان الرواية في
اوى بالقصر وفي آواه بالمد وبه جاء القرآن القصر في اللازم والمد في المتعدي اذ اوى الفتية وآويناهما وحكى
بعضهم بهما فيهما والمشهور الفرق ثم الايواء وهو الانزال والاستحيا والاعراض واقعة من الثلثة وهي محال على
الله تعالى فهي مجازات عن لوازمها كارادة ايصال الخير من الايواء وترك العقاب من الاستحيا والاذلال من
الاعراض فكل ما يرد من هذا وامثاله فهو محمول في المخلوق على بدايات الاعراض وفي الخالق على نهايات الاغراض
ثم هو هنا يحتمل ان يكون من باب المشاكلة او المجاز المرسل او التشبيه اي يفعل الله بهم كما يفعل المؤوي والمستحي
والمعرض المبلغ بفتح اللام اي المبلغ اليه فحذف الجار والمجرور واوعى افعل تفضيل من الوعي وهو الحفظ وفي صفة
لمبلغ وقوله سامع اي من الكلام بالكسر وهو جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويعاب سواء
كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو موضع المدح والذم منه او ما يفتخر به من حسب وشرف وقد يراد
به الآباء والاجداد والخليقة المحمودة شبه الثلثة في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء
وانتهاك حرمتها بحال وقدم السؤال عنها تذكيرا لحرمتها وتقريرا لما في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره تأكيد لحرمة هو على صيغة الامر
وظاهره الوجوب فيعلم منه ان التبليغ واجب والمراد منه اما تبليغ المذكور او جميع الاحكام الشرعية منه صلة
لا فعل التفضيل وجاز الفصل بينهما بلفظه لان في الظرف وسعة وقد اجيز الفصل فيها بغير ظرف اذا لم يكن

اجتنبا من كل وجه انما نكر العلم ليتناول انواع العلوم الدينية وليندرج فيه القليل والكثير التسهيل في الآخرة والمراد
التوفيق لصالح الاعمال الموصلة الى الجنة او تسهيل ما يزيد به علمه لانه ايضا من طرق الجنة جاء في بعض الروايات بالتعليم
اي ليس من العلم المعتبر الا المأخوذ من الانبياء وورثتهم على سبيل التعلم والتعليم فيفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشرع
ولهذا لو اوصى رجل للعلماء لا يصرف الا على اصحاب الحديث والفقه الصمصامة والصمصام السيف الذي لا ينثني وقيل
الذي له حد واحد القفا مقصور يؤنث ويذكر ويمد وهو ما وراء العنق الربانيون جمع رباني وهو العالم العارف بالله
سمي بذلك لانه منسوب الى الرب تعالى او لانه يربي العلم اي يقوم به اي بجزئياته قبل كلياته او بفروعه قبل اصوله
او بمقدماته قبل مقاصده او بما وضح من مسائله قبل ما دق منها ولفظ يقال من كلام البخاري التخول بالمعجمة التعهد للشيء
وحفظه وقال ابو عمرو بن العلا صوابه تخوننا بالنون ومعناه يتعهدنا وقال ابو عمرو الشيباني صوابه تحولنا بالحاء المهملة
اي يتطلب احوالنا التي ننشط فيها للموعظة قال ابن حجر والصواب من حيث الرواية الاول وقد صح المعنى فيه
السآمة الضجر والملل يسروا من اليسر نقيض العسر جمع بين الامر بالشيء والنهي عن ضده ليكون اقوى واكد بشروا
من البشارة وهي الاخبار بالخير نقيض الانذار وقد صرح بالمقصود منه وهو التنفير فنهى عنه وهذا الحديث
من جوامع الكلم لاشتماله على خير الدنيا والآخرة لان الدنيا دار عمل فامر فيما يتعلق بها بالتسهيل والآخرة دار
جزاء فامر فيما يتعلق بها بالتبشير لكونه رحمة للعالمين في الدارين تنكير خيرا ليتناول كل خير وللتعظيم اذ المقام يقتضيه
ومعنى يفقهه يجعله فقيها والفقه لغة الفهم وعرفا العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية والمناسب
هنا المعنى اللغوي ليتناول فهم كل علم من علوم الدين اي انا اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به والله تعالى يوفق
من يشاء منكم لفهمه والتفكر في معناه والله يعطي اي الله يعطيكم ما اقسمه عليكم لا انا فمن قسمت له قليلا فذلك بقدر
الله ومن قسمت له كثيرا فبقدره ايضا المراد بالامر الاول الدين وبالثاني القيمة لان الظاهر بحسب السياق تخفيف
الجمار بضم الجيم وتشديد الميم شحم النخلة وكذا هي من الاغتباط تمني نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها بخلاف الحسد
الحكمة معرفة الاشياء على ما هي عليه فهي مرادفة للعلم فيكون عطفها عليه تفسيريا الا ان يفسر العلم بالمعنى الاعم من
اليقين المتن والظن ايضا او تفسر الحكمة بما يتناول سداد العمل ايضا يسودوا بفتح الواو المشددة وهو مشتق
من التسويد الذي هو من السيادة والمعنى ان من سوده الناس يستحيي ان يجلس مجلس المتعلم خوفا على سيادته
عند العامة فيفوته العلم بواسطة ذلك اطلق الحسد واراد به الغبطة والمعنى لا حسد جائز في شيء الا في اثنتين
او لا رخصة في الحسد في شيء الا في اثنتين قال الخطابي معنى الحسد هنا شدة الحرص والرغبة كنى بالحسد عنهما لانه سببه
والداعي اليه ومعنى الحديث الترغيب في التصدق بالمال وتعليم العلم لما اوهم لفظ التسليط والهلكة التبذير وهو
تفريق المال فيما لا ينبغي والانفاق على وجه الاسراف تممه بقوله في الحق دفعا لذلك الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز
اسكانها مع كسر الخاء وفتحها وكنيته ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية بن ملكان
بفتح الميم وسكون اللام وبالكاف وقيل انه ابن آدم لصلبه وقيل انه الرابع من اولاده وقيل انه خضرون بن قابيل
وقيل غير ذلك وسبب تلقيبه بالخضر ما جاء في هذا الصحيح في كتاب الانبياء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي
الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وقيل النبات المجتمع اليابس و
قيل لقب به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله واختلف العلماء فيه فقيل انه نبي على قولين مرسل وغير مرسل وقيل
انه ولي وقيل انه من الملائكة وذكر الثعلبي ثلاثة اقوال في انه كان في زمن ابرهيم الخليل عليه السلام ام بعده بقليل
ام بكثير وقال انه نبي معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن
وقيل انه الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحيى وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين على انه حي والعامة معهم
في ذلك وقال النووي الاكثرون من العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل
الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه والسؤال والجواب في المواضع الشريفة ومواطن
الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر التماري التنازع والتجادل الملأ بالقصر الجماعة فتاه هو يوشع بضم الياء
التحتية وفتح الشين المعجمة وبالعين المهملة بن نون وهو مصروف كنوح وانما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه
وقيل كان يأخذ عنه العلم المراد بالكتاب هنا اللام للجنس المطلق محمول على الكامل او لام العرف الشرعي عليه او
لام العهد الاتان الحمارة والاتانة لغية ناهزت دانيت وقاربت والمراد بالاحتلام البلوغ الشرعي

سهل الله له علما
وانما العلم بالتعلم
الصمصامة
فتاه ربانيين
بصغار العلم قبل كباره
يتخولنا
السآمة يسروا بشروا
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما انا قاسم والله يعطي
على امر الله الى آخره
الاغتباط في العلم والحكمة
تفقهوا قبل ان يسودوا
لا حسد الا في اثنتين
فسلط على هلكته في الحق
الخضر
تماري في ملإ فتاه
علم الكتاب
اتان ناهزت الاحتلام

واختلف

واختلف في سن ابن عباس عند وفاته صلى الله عليه وسلم فقيل عشر سنين وقيل ثلاثة عشر وقيل خمسة عشر
منى بكسر الميم قرية بمكة وتصرف سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء اي يراق وقال ابن عباس سميت بذلك
لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم
الرتع والترتع والرتاع بالكسر الاكل والشرب في الخصب والنعمة ضمير فلم ينكر يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي ايضا بلفظ المجهول اي لم ينكر ذلك احد لا رسول الله ولا غيره ووجه التمسك به انهم جوزوا المرور بين
يدي المصلي اذا لم يكن سترة وابن عباس انما يحكيه في الصبي فعلم من قبول سماع الصبي اذا اداه بعد البلوغ والمقصود
من السماع هو ما يقوم مقامه فتقريره صلى الله عليه وسلم لمروره في هذه المسئلة وفيه ان صلاة الصبي صحيحة وان
مرور الحمار بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة معنى عقلت بفتح القاف عرفت وفهمت يقال مج الشراب من فيه اذا
رمى به والضمير في مجها راجع الى مجة فهو مفعول مطلق ويحتمل ان يكون مفعولا به ووجه دلالته على الترجمة استدلالهم
به على اباحة مج الريق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته وغير ذلك المراد بالمثل هنا الصفة العجيبة البيان
الهدى الدلالة الموصلة الى البغية وجمع بينه وبين العلم اما نظرا الى ان الهدى بالنسبة الى الغير اي التكميل
والعلم بالنسبة الى نفس الشخص اي الكمال واما الى ان الهدى هو الدلالة والعلم هو المدلول وقيل الهدى والعلم
هو الطريقة والعمل نقية بالنون اي طيبة طاهرة قبلت من القبول وهي الرواية الصحيحة وفي بعضها قيلت بالياء
التحتية مشددة قالوا معناه مسكت الكلأ بالهمز العشب رطبه ويابسه والعشب بالضم الكلأ الرطب وعطفه
على الكلأ من باب عطف الخاص على العام والتخصيص بالذكر لفائدة الاهتمام به لشرفه ونحوه اجادب بالجيم والدال
المهملة على الرواية المشهورة وهي الارض التي لا تنبت كلأ قيل هو جمع اجدب جمع جدب وهو من الجدب الذي هو
القحط وضبطها المازري بالذال المعجمة وغلطه عياض ولابي ذر اخاذات بكسر الهمزة وخاء وذال معجمتين وفوقية
جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك الماء وعند الاسمعيلي احارب بحاء وراء مهملتين وغلطت وروي اجارد
بجيم وراء ودال مهملة جمع جارد وهي البارزة التي لا تنبت القيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انحسرت
عنها الجبال والآكام اكتفى بذكر الهدى عن ذكر العلم لان نفي قبوله مستلزم لنفي قبول العلم اي بان لا يفيد الناس
ولا يسعى في تعليم الغير وقد قيل ومن منع المستوجبين فقد ظلم ليس المراد به رفعه ومحوه من صدور العلماء بل موتهم
في بعض النسخ يثبت من الثبات وهو الثبوت وفي بعضها ينبت من النبات بالنون انما يكون شرب الخمر من الاشراط اذا
جعل ما قبله وما بعده منها لا بنفسه لانه واقع في جميع الازمان وقد حد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض من شربها او
اعتبر الفشو فيه فيدل على ما جاء في حديث آخر ويكثر شرب الخمر قلة العلم تقتضي بقاء شيء منه والرفع في الحديث قبله
يقتضي عدم بقائه فيجمع بينهما بان القلة قد تطلق ويراد بها العدم او كان ذلك باعتبار زمانين كما يقال مثلا القلة في
ابتداء الاشراط والرفع في انتهائها ولهذا قال ثم يثبت الجهل وههنا يظهر قلة الرجال بسبب تلاحم الفتن وقتلهم فيها
وعدد الخمسين يحتمل ان يراد به حقيقته وان يراد به كونه مجازا عن الكثرة فقد جاء في رواية اربعون الري بالكسر
الظماء ولو ليس بمرئي فتشبيهه بجسم محسوس من قبيل الاستعارة والعدول عن الماضي الى المضارع في يخرج استحضارا
لصورة الرؤية لما معين والضمير فيه اما ان يرجع الى الري واللبن وجاء في بعض الروايات في اظفاري فالظفر ان
الخروج او طرفه نا وبل اللبن بالعلم حسن ظاهر لمناسبة اذ هو غذاء الابدان وبه نموها وصلاحها من اول الفطرة وكذلك
العلم الدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ويقع على المذكر الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو شاذ لان القياس الفتح
وبه جاءت الرواية والوداع بالفتح توديع الناس عند رحيله معنى لا حرج لا اثم اي على شيء من اعمال يوم العيد وهي
الرمي والنحر والحلق والطواف وقد اختلف العلماء في ترتيب هذه الاعمال الاربعة على الترتيب المذكور في انه سنة
لا شيء في تركه او واجب يتعلق الدم بتركه والى الاول ذهب الشافعي واحمد والى الثاني ذهب ابو حنيفة ومالك الهرج
في الاصل الفتنة والاختلاط وارادة القتل من لفظه انما هي على طريق التجوز اذ هو لازم معناه وناش عنه سبحان
علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره سبح الله سبحانا ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده
ومعناه التنزيه البليغ في بعض الروايات كلبالي والغشي بفتح الغين المعجمة واسكان الشين وروي ايضا بكسر الشين
وتشديد الياء وهو مرض معروف يحصل بطول القيام في الحر وغير ذلك وعرفه اهل الطب بانه تعطل القوى المحركة
والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لفظا ارينه بضم الهمزة قال العلماء ويحتمل انه رؤية عين

بمنى
ترتع فلم ينكر ذلك علي
عقلت مجة مجها
مثل الهدى والعلم
نقية قبلت
الكلأ والعشب
اجادب
قيعان
بدين الله ان يضيع العلم
رفع العلم
يثبت الجهل يشرب الخمر
يقل العلم
يقل الرجال الى آخره
لاري الري يخرج من اظفاري
فما اولته قال العلم
الدابة حجة الوداع
لا حرج عن شيء قدم ولا اخر
ما الهرج
سبحان الله
تجلاني الغشي
ما من شيء لم اكن اريته الا اريته في مقامي هذا

الجواب ما يكره السائل ويسوؤه او ربما احفوه صلى الله عليه وسلم بالمسألة والحفوة المشقة والاذى فيكون ذلك سببا
لهلاكهم وهذا في الاشياء التي لا ضرورة ولا حاجة اليها ولا يتعلق بها تكليف ونحوه وغير ذلك لا تنفصل الكراهة اذ
السؤال ح اما واجب او مندوب قال بعض العلماء هذا القول محمول على انه اوحي اليه به اذ لا يعلم كل ما يسأل عنه من
المغيبات الا باعلام الله تعالى وقال القاضي عياض ظاهر الحديث ان قوله صلى الله عليه وسلم سلوني انما كان غضبا
السائل هو عبد الله بن حذافة وكان سبب سؤاله ان بعض الناس كان يطعن في نسبه على عادة اهل الجاهلية من الطعن
في الانساب وعرف صلى الله عليه وسلم انه ابن حذافة اما بالوحي وهو الظاهر او بحكم الفراش او بالقيافة او الاستلحاق
هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة معناه رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال
وما فعله عمر رضي الله عنه انما كان ادبا واكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوه فيهلكوا
في قوله تعالى الذين يؤذون الله ورسوله الآية الزور بالضم الكذب معنى ما زال يكررها اي ما دام في مجلسه مدة
عمره وانث الضمير في يكررها نظرا الى الجملة او الى الشهادة المرادة بقول الزور المراد بتسليمة فاما تسليمة
الاستئذان وتسليمة التحية عند الدخول وتسليمة الوداع عند الانصراف المراد بالكلمة هنا الجملة المفيدة قال
ابن بطال انما كان تكرار الكلام والسلام اذا خشي ان لا يفهم عنه او لا يسمع سلامه او اراد الابلاغ في التعليم او الزجر
في الموعظة رجل بدل من ثلثة وهو بالنظر الى كل رجل بدل البعض وبالنظر الى المجموع بدل الكل والمراد به من
كان ايمانه قبل الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم صحيحا معتدا به ولهذا قال امن بنبيه اي بعيسى او به وبموسى
عليهما السلام وفائدة ذكر نبيه بعد قوله من اهل الكتاب الاشعار بعلية الاجر وهذا مختص بمن امن منهم
في عهد البعثة فلا يستحق من في زماننا اذ ليس لهم نبي بعد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم غيره وحكم المرأة الكتابية
حكم الرجل وهل هو خاص بمن في عهده صلى الله عليه وسلم ام مستمر الى يوم القيمة كالمستفيض الاخيرين ذهب
الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال ابن حجر وهو الاظهر وصفه بمملوك لتمييز اذ الكل عبد الله ولاشعار
بعلية الاجر فان استحقاقه له مرتين لتعبه بالحقين والموالي جمع مولى وهو يطلق على السيد وغيره والمراد من
السيد اذ هو المستحق لامر العبد وعدل عن الافراد في الموالي الى الجمع ليفيد ان استحقاق الاجرين انما يكون عند
اداء حقوق مواليه لو كان مشتركا بين جماعة لاحق بعضهم وممن يؤتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
للآية وصرح بهن في رواية الطبراني وممن يؤتى مرتين رواه ابن ماجه والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق
والمجتهد المصيب والمتصدق على قريبه والثلثة في الصحيح ومن عمر جانب المسجد الايسر وهو في الطبراني الكبير و
المغني ان كر وهو اثر مروي في تفسير ابن ابي حاتم والجبان رواه ابن ابي شيبة مرسلا ومن سن سنة حسنة
وهو في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء فاعاد وهو في ابي داود وقد عد بعضهم فبلغوا اربعين
المراد من قوله يطأها يحل له الوطي سواء وجد العتق او لا الادب الظرف وحسن التناول ومعنى احسن تاديبها
ادبها من غير عنف وضرب بل باللطف والرفق وعلمها اي احكام الشريعة وما يجب عليها ثم ان من التعليم
فذكر الاعم ثم اردفه بالاخص او مغايرة بان الاول يتعلق بالمروات والثاني بالشرعيات او الاول عرفي او
دنيوي والثاني شرعي او ديني يجمع بينهما لما كان التاديب والتعليم يتعقب على الوطي بل لا بد منهما في تحليل
الوطي بل قبله ايضا لوجوبها على السيد بعد الملك بخلاف الاعتاق ذكره بلفظ ثم الدالة على بعد المرتبة والتراخي
يحتمل ان يكون راجعا الى الكل يعني ان لكل واحد اجران وان يرجع الى الثالث فقط اذ فوائد لهم اجران
فدل على حصول الاجر لكل واحد من الثلثة القرط بالضم ما يعلق في شحمة الاذن الشفاعة مشتقة من الشفع
وهو ضم الشيء الى مثله كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضم نفسه اليه والشفاعة العظمى الى الخ
لمن قال لا اله الا الله احترازا عن المشرك وخالصا من قلبه احترازا عن المنافق ولفظ اسعد فعل تفضيل
وهو يقتضي الشركة والمشرك والمنافق لا سعادة لهما فهو اذا بمعنى الفعيل اي سعيد الناس كقولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان او بمعناه الحقيقي المشهور والتفضيل بحسب المراتب اي هو اسعد
ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غايته والدليل على ارادة تاكيده ذكر القلب اذ هو
معدن الاخلاص الشك من ابي هريرة ثم قول لا اله الا الله دون محمد رسول الله لا يكفي لكنه جعل الجزء الاول
من كلمة الشهادة شعارا لمجموعها فالمراد الكلمة بتمامها انتزاعا منقول مطلق لقوله يقبض على غير لفظه مثل

سلوني غاضبا
من ابي
رضينا بالله ربا الى آخره
الزور فما زال يكررها
سلم عليهم ثلثا
بكلمة
رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه
يطؤها فادبها واحسن تاديبها
وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران
القرط شفاعتي
ونفسه
لا يقبض العلم انتزاعا

بطريق الكشف واراءته الجنب ويحتمل ان يكون رؤيته علم ووحي باطلاعه وتعريفه من اموره بما تفضيلا مالم يعرفه قبل
ذلك وهذا استثناء مفرغ اريته كائنا في حال من الاحوال الا في حال رؤيتي اياه وجاز وقوع الفعل مستثنى بمثل هذا
التاويل ثم لفظ شيء وان كان عاما وقد وقع نكرة في سياق النفي فانه مخصص اذ ما من عام الا وهو مخصص الا قوله تعالى
والله بكل شيء عليم ثم المخصص قد يكون عقليا وعرفيا فمخصصه العقل بما يصح رؤيته والعرف ما يليق ايضا بما يتعلق
بامر الدين والجزاء ونحوهما ومما يدل على رؤيته ذات الله تعالى في هذا المقام قال الكرماني لفظ الشيء يتناوله والعقل
لا يمنعه والعرف لا يقتضي اخراجه ولفظ المقام يحتمل المصدر والزمان والمكان الجنة بالنصب معطوفة بحتى على ضمير
المنصوب بها بغير تنوين مضاف الى فتنة المسيح وما بينهما وبين ما اضيفا اليه جملة معترضة موكدة لمعنى الشك
المستفاد من كلمة او والموكدة لشيء لا يكون اجنبية منه فلا يجوز الفصل بها سمي مسيحا لانه يمسح الارض او لانه ممسوح
العين والدجال من الدجل وهو الكذب والخلط والتمويه ووصف به ليتميز عن المسيح بن مريم ووجه الشبه بين
الفتنتين الشدة والهول والعموم ولكن يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة اي يقول
هو محمد ثلث مرتين بلفظ محمد ومرة بصفته وهو رسول الله وذكر لفظ ثلث للتاكيد اي مستغنيا بصلاحك واحوالك اذ
الصلوح كون الشيء في حد الانتفاع وفي هذا الحديث مسائل متعددة من فنون العلوم منها كون الجنة والنار مخلوقتين اليوم
واثبات عذاب القبر وسؤال منكر ونكير وخروج الدجال وغير ذلك الخطاب بالقاف والجيم وهو لكم اهل الرجل عشيرته
وذووه وقرابته وجمعه اهلون واهال والاهل واهلات ويحرك الشقة بالضم وتكسر البعد والناحية يقصدها المسافر
والسفر البعيد والمشقة ويجمع على شقق بالضم والكسر المقير المدهون بالقار وهو شيء اسود يشبه الزفت وقيل انه
ابو اهاب بكسر الهمزة وبالموحدة وعزيز بالمهملة المفتوحة والزاء المكسورة وهو صحابي لا يعرف اسمه وابنته كنيتها
ام يحيى ولا يعرف اسمها وقيل اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية ولا اخبرتني هو معطوف على قوله
لا اعلم وعطفه وهو ماض على المضارع لان نفي العلم حاصل في الحال بخلاف نفي الاخبار فانه كان في الماضي فقط
كيف للاستفهام والمعنى كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان ذلك بعيد من ذي المروة والورع
اما ان يراد بالمفارقة بها المفارقة بالصورة لان النكاح ما انعقد صحيحا فالمفارقة كانت حاصلة او يراد الطلاق
لتحل للغير بيقين ولم يكن ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حكما اذ ليس فيه تداع ولا اداء شهادة بل هو
محمول عند الاكثر على الاحتياط والورع ولم يذهب احد الى ثبوت الرضاع بقول المرضعة وحدها الا الامام احمد بن حنبل
بشرط انها رضية وبينها هذا الزوج يقال له بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية وموحدة آخره العوالي قرى بظاهر المدينة
اراد بالامر العظيم اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم عن ازواجه والعظمة فيه كونه مظنة الطلاق لا سيما بالنسبة
الى عمر رضي الله عنه لكون ابنته حفصة اي عن الجماعات والامور الاسلامية وغاب الحق ولم يعين المطول كرها
ولطفا وكانت هذه عادته الخضر المعتوب لئلا يحصل الخجل ونحوه بين الناس اللقطة بضم اللام وسكون القاف
وفتحها ما التقط الوكاء بكسر الواو رباط القربة وغيرها الوعاء بكسر الواو وتضم لغة الظرف وكذا الاناء العفاص
الوعاء فيه النفقة جلدا او خرقة وغلاف القارورة والجلد يغطى به رأسها الوجنة مثلثة الواو وبعضهم مع كسر
الجيم ما ارتفع من الخدين في بعض النسخ وجهه بالواو وفي بعضها بالفاء وما استفهامية والمعنى ما تصنع بها اي
لم تاخذها وهم تتلفها وانها مستقلة باسباب تعيشها السقاء بكسر السين هو الماء والعيب الحذاء بالكسر والمد ما
وطئ عليه البعير من خفه والفرس من حافره والمراد ان ضالة الابل تقوى على قطع الارض وعلى ما ورد المياه وورق
الشجر والامتناع عن السباع المفترسة وكذا ما كان في معناها من البقر والخيل والحمير وهذا كله فيما يوجد في الصحراء
واما ما يوجد في القرى والامصار فيجوز التقاطه لعدم المانع ووجود المرجب وهو كونها معرضة للتلف وانما غضب
صلى الله عليه وسلم لسوء فهم السائل اذ لم يراع المعنى الذي اشار اليه ولم يتنبه وقاس الشيء على غير نظيره اراد بقوله
لا ذنب رجلا اخوه برأ ما فيأخذها او الذئب ياكلها اذا تركت اشياء الخليل يرى انها فعلاء نائبة عن افعال وبدل
ثم دخل لواحد في المستعمل وهو شيء والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها
شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات فصارت كحمراء وحمراوات والاخفش يرى انها افعلاء والشيء يجمع
على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء ووجه كراهته صلى الله
عليه وسلم تلك المسائل لانه ربما كان السؤال سببا لتحريم شيء على المسلمين فيلحقهم به المشقة او ربما كان فيه

حتى الجنة
مثل او قريب
المسيح الدجال
هو محمد ثلثا
ثم صالحا
تحريض اهليكم
شقة بعيدة
المقير
ابنة لابي اهاب بن عزيز
ما اعلم ولا اخبرتني
كيف وقد قيل
ففارقها
زوجا غيره العوالي
امر عظيم
انكم تنكرون
اللقطة
وكاءها وعاءها عفاصها
وجنتاه
مالك ولها
سقاؤها حذاؤها
عن اشياء اكرهها

نفدت جلوسا وصفا وان الله لا يقبض العلم من بين الناس على سبيل رفعه الى السماء او محوه من صدورهم بل
يقبضه بقبض ارواح العلماء رؤوسا بضم الهمزة والتنوين جمع راس ورؤساء بالمد جمع رئيس وهي رواية ابي ذر ثم الجهل
الحاصل في الرؤس يعم البسيط والمركب فمنهم من يعلم انه لا يعلم فيبقى حمية الجاهلية لئلا ينسب الى الجهل ومنهم من لا يعلم
ذلك الضلال مقابل الهداية ثم الحاصل منه بعد الافتاء غير الحاصل قبله لانه بكل افتاء باطل يحصل له زيادة ضلال
على ضلاله ولهذا يصح عطفه بالفاء او المجموع المركب من الضلال والاضلال معاقب الافتاء وان كان الجزء الاول مقدما
عليه وفي الحديث دلالة للقائلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد وهو مذهب الجمهور خلافا للحنابلة اي على انفراده
وهو على وزن عدة والهاء عوض من الواو المحذوفة اللقاء اما بمعنى الرؤية واما بمعنى الوصول تذكير الثلاثة بالنظر
الى لفظ الولد وهو يقع على الذكر والانثى الحنث الاثم والمراد انهم لم يبلغوا زمن التكليف وسن العقل وحكم الرجل
في تقديم الولد كحكم المراة اذ حكم المكلفين على السواء ما لم يرد مخصص اقول وسيجيء في الجنائز بلفظ ما من مسلم يموت
له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث فهو صريح فيه نوقش من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب ووجه معارضته الحديث
بالاية ان الحديث عام في تعذيب كل من حوسب والاية تدل على عدم تعذيب بعضهم وهم اصحاب اليمين وجوابه ان المراد بالحساب
في الاية العرض يعني الابراز والاظهار ومعنى يهلك يعذب بالنار اذ التقصير غالب على العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح
هلك وادخل النار ولكن الله يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء البعوث جمع بعث بسكون العين وتحرك وهو الجيش
وكان ذلك الجيش مرسلا لقتال ابن الزبير ذكره اذ نادى للتاكيد اذ السمع لا يكون بغير الاذن ولذلك ذكرها بلفظ التثنية
مبالغة فيه وكذلك قوله وعاه قلبي وابصرته عيناي اراد به كله المبالغة في تحقيق حفظه ذلك الكلام وتيقنه زمانه
ومكانه ولفظه وغير ذلك اما ان يراد به مطلق التحريم فيتناول كل محرماتها واما ان يراد به ما ذكر بعده من سفك الدماء
وعضد الشجر اي ليس من محرمات الناس حتى لا يعتد به بل هي من محرمات الله او ان تحريمها بوحي الله لا باصطلاح الناس
عليه بغير مراجعة واسناد تحريمها الى ابرهيم عليه السلام كما جاء في الحديث من حيث انه مبلغه عن الله تعالى يسفك بكسر الفاء
على المشهور وحكي ضمها وكذا يعضد والسفك صب الدم واختلف العلماء في سفك الدم في مكة فذهب قوم الى انه لا يجوز قتال
اهلها ولا سفك الدم فيها وان كان اهلها مستحقين للقتال بل يضيق عليهم حتى يبذلوا الطاعة ويخرج الملتجي منها وقال آخرون
يجوز فيها القتال واذا تحصن فيها كفار وارتدوا يلزم الامام لكن لا على وجه نصب المنجنيق والتخريب بل بالحصار
والمنع من الانتشار الرخصة بضمة وبضمتين ترخيص الله العبد فيما يخففه عليه وعرفها الاصوليون بانها ما شرع من الاحكام
لعذر مع قيام المحرم للعذر ولا حجة فيه على فتح مكة عنوة اي قهرا لانه لا يدل على انه قاتل فيها واخذها قهرا دخل
النبي لا يستلزم وقوعه وتاويل هذا الحديث عند من يقول فتحت صلحا ان معناه ترخص بجواز قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه دخلها مستعدا للقتال لو احتاج اليه المراد بحرمتها الحكم الذي في مقابلة الاباحة المستفادة
من الاذن وهو اليوم الذي صدر فيه القول او يوم الفتح اذ عود الحرمة كان فيه وتكون اللام فيه للعهد وكذا
اللام في الامس تكون للامس يوم الفتح اي ملتجئا الى الحرم منقلبا بدم فيريد حرفا من القصاص وقد اختلف في قتل
فيها من لزمه قتله شرعا فجوزه قوم ومنعه آخرون وكذا قطع اليد وقال ابن الجوزي انعقد الاجماع على ان
من جنى في الحرم يقاد منه فيه في الدم ولا يؤمن لانه هتك حرمة الحرم واختلف فيمن ارتكب خارج الحرم ثم التجا
فقيل يقاد وقيل تضييق عليه حتى يلجا الى الخروج الخربة بفتح المعجمة المفتوحة واسكان الراء وبالباء الموحدة ويقال
بضم الخاء ايضا واصلها سرقة الابل ويطلق على كل خيانة وقد تجري الخربة في اكثر الكلام مجرى التهمة وقيل العيب
الا ثم رقة انه اشارة الى تتمة الحديث وهي ان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى منه يعني وقع تبليغ الشاهد او الى ما تقدم
وهو التبليغ الذي في ضمن قوله الا هل بلغت يعني وقع تبليغ الرسول الى الامة معنى الكذب عليه نسبة الكلام اليه كاذبا
سواء كان عليه او له والمراد الكذب عليه في احكام الدين فيدخل تحته الكذب على الله عز وجل وخصص بالذكر وان كان
الحكم عاما في كل من كذب على احد لان الكذب عليه اشد من الكذب على غيره لاقتضائه شرعا عاما باقيا الى يوم القيمة
او الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغائر مكفرة عند الاجتناب عن الكبائر المراد عدم المفارقة العرفية اي
لم افارقه سفرا ولا حضرا على عادة من يلازم الملوك التبوء اتخاذ المباءة اي المنزل قال الخطابي فليتبوأ ظاهره امر
ومعناه خبر يريد ان الله يبوؤه مقعده من النار قال ولم يخف الزبير على نفسه من الحديث ان يكذب فيه عمدا
ولكنه خاف ان يزل او يخطئ فيكون ما يجري فيه من الغلط كذبا اذ لم يتيقن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضلوا واضلوا
يوما على حدة
فلقيهن
ثلاثة من ولدها
الحنث
من نوقش الحساب يهلك
يبعث البعوث الى مكة
سمعته اذناي
حرمها الله
لم يحرمها الناس
يسفك
ترخص
ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
ولا فارا بدم
ولا فارا بخربة
كان ذلك
لا تكذبوا علي
لم افارقه
فليتبوأ

قد قاله وقال ابن بطال هو بمعنى الدعاء اي بوأه الله قال النووي وفيه تعظيم تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وانه فاحشة
عظيمة ولكن لا يكفر بهذا الكذب الا ان يستحله هذا هو المشهور قال وهذا الحديث في نهاية الصحة وقيل انه متواتر وحكى
الصيرفي انه روي عن اكثر من ستين صحابيا مرفوعا وقال بعضهم رواه مائتان من الصحابة المراد به جنس الحديث
ولهذا وصفه بالكثير لا حديث واحد والا يلزم اجتماع الوحدة والكثرة فيه وجعل الحديث مانعا لكثرة الحديث الصادق اذ
هي تجر الى الكذب غالبا عادة ومن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه فالتعليل بالاحتراز عن الانجرار اليه وان كان مقوله
ما درا هذا اللفظ خاص بالقول لكن الفعل في معناه لاشتراكهما في علة الامتناع وهذا الحديث اسناده من عوالي
الاسانيد لان الرجال بين البخاري وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة وهو اول ثلاثياته ذهب الجمهور من
العلماء الى جواز التسمية والجمع بينهما بلا كراهة ولا حرمة وان النهي كان اولا للسبب ثم زال بزوال السبب وقد اشتهر
التكني بابي القاسم في الصدر الاول وبعده لمن اسمه محمد واحمد وغيرهما ولم ينكر ذلك احد وقد وردت احاديث
صريحة في الاباحة فهي اما ناسخة لاحاديث المنع او مرجحة بالعمل بها اي راى حقيقة الاراي شيئا آخر وتختلف
في المراد من هذه الرؤية هل هو حقيقتها او غيرها فقال القاضي ابو بكر الباقلاني معناه رؤيته صحيحة ليست باضغاث
احلام ولا من تشبيهات الشيطان وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن يراه ابيض اللحية وقد يراه
شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ويراه كل منهما في مكانه وقال آخرون بل هي على ظاهرها
والمانع يمنعه بان العقل لا يحيله حتى ينظر الى التاويل واما قوله فانه قد يرى على غير صفته او في مكانين فانه
تغيير في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته مرئية وصفاته متخيلة والرؤية امر يخلقه الله في الحي لا يشترط فيها المواجهة
ولا تحديق الابصار بل الشرط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي
بقاءه هذا كلام المازري واختاره النووي وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي وبدني بل راى مثالا صار
ذلك المثال آلة يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه
مثال لا حقيقة روحه المقدسة التي هي محل النبوة فما راه من الشكل ليس هو روحه صلى الله عليه وسلم ولا شخصه
بل هو مثال له على التحقيق اللام فيه اما للعهد فيكون المراد به ابليس او للجنس والمراد نوعه ومعنى لا يتمثل لا يتصور
في صورته قال محيي السنة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق ولا يتمثل الشيطان به وكذلك جميع الانبياء و
الملائكة لا يتمثل بهم وبالبراق ولا بالكعبة الخطاب لعلي رضي الله عنه والجمع للتعظيم او لانه وقع مع سائر اهل البيت
او التفات من خطاب المفرد الى خطاب الجمع والمراد بقوله كتاب مكتوب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما ساله لان الشيعة كانوا يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم خص اهل بيته لا سيما عليا رضي الله عنه باسرار من علم
الوحي لم يذكرها لغيره او لانه كان يرى منه علما وتحقيقا لا يجده عند غيره المراد من الفهم المفهوم اي ما يفهم من
فحوى الكلام ويدرك من بواطن المعاني التي هي غير الظاهر من نصه كوجوه الاقيسة والمفاهيم وسائر الاستنباطات
ولا شك ان الناس يتفاوتون فيه العقل الدية سميت به لان الابل كانت تعقل بفناء دار ولي المقتول والمراد بها حكمها
ومقاديرها واصنافها واسنانها فكاك الاسير بفتح الفاء وقد تكسر ما يخلص به والاسير الاخيذ والمقيد والمسجون
يعني ان فيها حكمه والترغيب في تخليصه وفيه دليل على ان المسلم لا يقتل بالذمي قصاصا وعلى ذلك مالك والشافعي واحمد
منهم وذهب الحنفية الى القصاص ويجمع بين هذا وبين ما ورد في مسلم ان في الصحيفة المدينة حرم ما بين عير الى ثور و
لعن الله من ذبح لغير الله وما في النسائي ان فيها تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وما في مسند احمد ان فيها
فرائض الصدقة بان الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها فنقل كل من الرواة ما حفظه خزاعة بالضم
حي من الازد وسموا بذلك لانخزاعهم اي تخلفهم وهو التخلف عن الصحب لانهم تخلفوا عن قومهم وانفردوا بمكة الراحلة الناقة
الصالحة لان ترحل وكذا الرحول والرحولة معنى يختلي لا يقطع وذكر الشوك والا يقتضي منع قطع سائر الاشجار بالطريق
الاولى وهذا في الاشجار النابتة بنفسها واما ما يغرسه الناس من الاشجار والبقول فقطعها والانتفاع بها غير منهي عنه
الساقطة ما سقط فيه الغفلة والمنشد المعرف واما طالبها فيقال له ناشد لا منشد وفيه بيان ان لقطة مكة
مزية على غيرها واختلف في تلك المزية فذهب الشافعي وجمع من اصحاب الحديث والفقهاء الى ان المزية حرمة لقطتها
وذهب مالك والاكثرون الى ان لقطة الحل والحرم سواء في جواز التملك بعد التعريف حولا قال الخطابي فيه حذف
تقديره من قتل له قتيل وسائر الروايات تدل عليه العقل مشتق من العقل وهو الدية واهل القتيل [illegible]

حديثا كثيرا
ما لم اقله
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل في صورتي
هل عندكم كتاب
او فهم
العقل
فكاك الاسير
لا يقتل مسلم بكافر
خزاعة
الراحلة
لا يختلى شوكها
ساقطتها الا لمنشد
فمن قتل
يعقل واما ان يقاد اهل القتيل

فاعله ويقاد من القود وهو القصاص اى لابي شاه بالشين المعجمة وبالهاء في الوقف والدرج ولا يقال بالتاء وهو كلبي يمني ولا يعرف له اسم هذا الرجل هو العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم الاذخر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الخاء المعجمة حشيش طيب الريح له اصل مندفن وقضبان دقاق ينبت في السهل والحزن وهو بالنصب ويجوز رفعه بدلا كانوا يسقفون به البيوت فوق الخشب ويسدون به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات ثم استثنى صلى الله عليه وسلم للاذخر يحتمل ان يكون اوحي اليه وبه في الحال وتخصيصه من العموم او اوحي اليه قبل ذلك انه ان طلب احد استثناء شئ منه فاستثنه وفي بحث اباحة كتابة العلم وهو دليل على جواز الكتابة المقصود من ترجمة الباب ان قلت ان فعل الصحابي حجة والا فالاستدلال انما هو بتقريره صلى الله عليه وسلم كتابته اى ايتوني باداة الكتاب اى الكتابة او اراد به ما من شانه ان يكتب فيه كالكتف واللوح ونحوهما كما جاء مصرحا به في رواية مسلم وقوله اكتب اما حقيقة بانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب بيده وقد ثبت في هذا الصحيح انه كتب بيده وجاء انه ما مات حتى كتب واما من باب المجاز اى امر بالكتابة واكتب مجزوم جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستيناف في بعض الروايات لن تضلوا وهو نفي وقد حذف النون لانه بدل من جواب الامر ليس في كلام عمر رضي الله عنه اعتراض على كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الناس من المبادرة الى امره كما زعم اهل الزيغ والغي ومن الروافض ومن يجري مجراهم ولا يجوز عليه توهم الغلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم او يظن به التهمة في حال من الاحوال بل انه لما نظر ان الله قد اكمل دينه وتمم شرائعه وقد غلب الوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واظلته الوفاة وهو بشر يعتريه من الآلام ما يعتري البشر اشفق ان يكون ذلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه فيجد به المنافقون سبيلا الى تلبيس امر الدين وقد كان صلى الله عليه وسلم يرى الرأي في الامر فيراجعه اصحابه في ذلك الى ان يعزم الله له على شئ كما راجعوه يوم الحديبية فيما كتب بينه وبين قريش فاذا امر بالشئ امر عزم لم يراجع فيه ولم يخالف عليه واكثر العلماء جوزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجتهاد فيما لم ينزل عليه الوحي وهو يحتمل الخطاء ولكنهم مجمعون على ان تقريره على الخطاء غير جائز ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى وان كان رفع درجته فوق الخلق كلهم فانه لم يتبرأ من سمات الحدث و المريض موضوع عنه والقلم عن النبي مرفوع وقد سهى في صلوته فلم يستنكر ان يظن به حدوث بعض هذه الامور في مرضه فلذلك كان المصلحة في التوقف قاله الخطابي قال ومع هذا فلا يجب ان يعلم ان ذلك القول منه لو كان عن عزيمة لامضاه الله تعالى قال ابن بطال وانما قال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ووقع به واراد التوفيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد مرضه فهو افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا يفهم ويجوز تسكين الغين المعجمة وفتحها الرزية المصيبة ومعنى حال حجز واختلف في المراد من الكتاب فقيل بيان ما يرجعون اليه عند وقوع الفتن ومن اولى بالاتباع والمتابعة وقيل التنصيص على خلافة رجل معين بعده وقيل على الخلفاء الاربعة وقيل غير ذلك ثم اختلف في الامر والترك هل هو بالوحي او بالاجتهاد فقيل بالاول وقيل بالثاني اى في ليلة وذات مفخم لتأكيد او من اضافة المسمى الى اسمه المراد من الخزائن الرحمة عبر عنها بها لقوله تعالى خزائن رحمة ربك وعبر عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه او اراد بهما الحقيقة ومعنى انزالها تلك الليلة الوحي اليه بحصول الخزائن لامته بالفتوحات ووقوع الفتن بينهم والوحي اما في المنام او في اليقظة تلك الليلة قبل النوم او بعده صواحب جمع صاحب والمراد بهن ازواجه صلى الله عليه وسلم والحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازلهن وانما امر بايقاظهن ليعرفن ما يوحى اليه تلك الليلة ويشتغلن بالاستغفار والعبادة والقناعة والتقليل من الدنيا والاقبال على ما يزلفهن في العقبى الارب كاسية في الدنيا الثياب الرقاق النفيسة عارية في الآخرة بفضيحة التعري او عارية من الحسنات او نفع الزوج لهن اذ انقطع العمل وعارية بالجر في اكثر الروايات صفة كاسية والرفع خبر مبتدا محذوف اى هي وهذا الكلام كالبيان لموجب ايقاظهن معنى ارايتكم الاستفهام والمعنى وهي كلمة تقولها العرب اذا ارادت الاستثناء وهي بفتح التاء للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع والتثنية فيه بمعنى الاخبار اختلف في المراد من الارض هنا فقيل العالم السفلي وقيل العنصر وقيل المدينة وهي بلدة التي كان صلى الله عليه وسلم فيها وقت الاخبار ثم ايا ما كان المراد بلفظ من الانس المتحقق الذي طلب في العنصف بقرينة الخطاب والغرض المسوق له الكلام التنبيه على قصر اعمارهم وانقضاء ذلك القرن وعدم بقاء احد منهم الى مائة سنة

لابي فلان
رجل من قريش الا الاذخر
في بيوتنا وقبورنا
لكن يكتب ولاك
ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا
لا تضلوا
غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا
اللغط
الرزية ما حال
ذات ليلة
من الخزائن
ايقظوا صواحب الحجر
رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
ارايتكم ليلتكم هذه
فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد

كما فسره ابن عمر فخرج الانبياء كعيسى والخضر والياس عليهم السلام والملائكة وابليس الغليم بتصغير الغلام وهو تصغير شفقة مثل يا بني والمراد منه عبد الله بن عباس الشك من ابن عباس رضي الله عنهما الغطيط كصوت النائم وكذا المخنوق والمذبوح قال ابن بطال ولفظ او خطيطه شك من المحدث ولم اجده عند اهل اللغة بالخاء وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لاحس به دون غيره من الناس قال الكرماني ويحتمل ان يكون فيه محذوف ثم توضأ ثم خرج اقول وفي هذا الاحتمال نظر لان قوله في الرواية الاخرى الواردة في باب الوضوء فصلى ولم يتوضأ يأباه ويحتمل ان لا يكون الغطيط من النوم انا فعل بعد ان اراد ان الله تعالى ذم الكاتمين للعلم لا حدثتكم اصلا لكن لما كان الكتمان حراما وجب الاظهار والتبليغ فلهذا احصل منى التكثير لكثرة ما عندي منه الصفق في البيع صوت وقع يد البائع على يد المشتري عند عقد البيع اراد بالاموال ههنا ما بين شئ قوت لا للاغراب اراد انه كان يلازمه صلى الله عليه وسلم لاجل القوت فيحضر ما لا يحضرون من احواله ويحفظ ما لا يحفظون من اقواله النسيان جهل بعد العلم والفرق بينه وبين السهو انه زوال عن الحافظة فقط ثم الفرق بين السهو وبين الخطاء انه ما تنبه صاحبه بادنى تنبيه والخطاء ما لا يتنبه به هذا من بركته صلى الله عليه وسلم وهو معجزة ظاهرة اذ النسيان من لوازم الانسان حتى قيل انه مشتق منه وقوله شيئا عام يشمل الحديث وغيره لكن الظاهر من السياق انه خاص بالحديث ويؤيده ما سيجئ في بعض الروايات فما نسيت من مقالته شيئا ولعل السر في بسط الرداء وضمه ارادة التمثيل في عالم الحس وكانه صلى الله عليه وسلم جعل الحفظ كالشئ الذي يغرف منه فاخذ غرفة منه الوعاء بكسر الواو والمد وهو الظرف الذي يحفظ فيه الشئ واطلق المحل واراد الحال اى نوعين من العلوم البث بالمثلثة النشر يقال بث الخبر اى نشره وقرئ البلعوم بالضم مجرى الطعام في الحلق وكذا البلعم قال ابن بطال اراد ابو هريرة بالثاني اشراط الساعة وما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم من فساد الدين وتغير الاحوال والتضييع لحقوق الله تعالى وفيه التصريح ببعض اساميهم كما اخبر ابو هريرة يخشى على نفسه ولم يصرح ولو كان ما خفي من الاحاديث ما يتعلق بالحلال والحرام ما وسعه كتمها بحكم الآية وقال غيره كان ابو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معاوية فانها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة قال النووي قيل في معناه ستة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق ثانيها المراد كفر النعمة وحق الاسلام ثالثها انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه رابعها انه فعل كفعل الكفر ومعناه دوموا مسلمين خامسها وحكاه الخطابي ان المراد بالكفار المتكفرون بالسلاح يقال تكفر الرجل بسلاحه اذا لبسه ويقال للابس السلاح كافر وسادسها معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا قتال بعضكم بعضا انتهى ويضرب بالرفع قال عياض ومن جزم احال المعنى نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء هو ابن فضالة ابن البكالي التابعي امام دمشق وقاضيها وهو ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن اخته والبكالي بكسر الموحدة و فتحها وتخفيف الكاف نسبة الى بكال وهم بطن من حمير قال العلماء هذا الكلام من ابن عباس على وجه التغليظ والزجر لانه يعتقد انه عدو الله وانما قال ذلك مبالغة في الانكار وكان في حالة غضب منه وحالة الغضب تطلق فيها الالفاظ ولا يراد حقائقها انما قال موسى ذلك بحسب اعتقاده والا فكان الخضر اعلم منه الضمير في اليه راجع الى الله يعني كان حقه ان يقول الله اعلم به فان مخلوقات الله لا يعلمها الا هو المكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية الزنبيل والحوت الذي اخذه في المكتل هو السمكة المالحة على ما جاء مصرحا به في بعض الروايات اختلف في الصخرة فقيل هي مجمع البحرين وقيل دون نهر الزيت بالمغرب وقيل صخرة بيت المقدس قيل كان ثم كان عين تسمى عين الحياة فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده عاشت وروي انهما اكلا منها وقيل توضأ يوشع من تلك العين فانتضح الماء على الحوت فعاش ووقع في الماء قيل امسك الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب معجزة لموسى او الخضر عليهما السلام نسيا يوشع الحوت ونسيه لا جنبي او بدليل الطلبة التي تناسيا من اجلها ولكونه معجزتين حسن ومنها حياة السمكة المملوحة المأكول منها وقيل ما كانت الا شق سمكة وقيام الماء وانتصابه مثل الطاق ونفوذها مثل السرب واستمرار النسيان حتى خلف الموعد وسارا مسيرة ليلة اى ظهر الغد وانما ذلك من وسوسة الشيطان فذهب بفكره كل مذهب حتى اعتراه النصب والتعب الى ذلك انه ليري بعث بدة امثاله من العجائب عند موسى ويستأنس باخوانه فما كان الا

نام الغليم
غطيطه او خطيطه
ولولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثا
الصفق بالاسواق
لشبع بطنه
انساه
فما نسيت شيئا بعد
وعاءين
بثثته
البلعوم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
نوف البكالي
كذب عدو الله
انا اعلم
اذ لم يرد العلم اليه
احمل حوتا في مكتل
عند الصخرة
فانسل الحوت
فاتخذ سبيله في البحر سربا
فاني نسيت الحوت

على قلة الاهتمام اي فرجها في ادراجها قصصا اي يتبعان آثارهما اتباعا قال نوف بفتح النون وسكون الواو
جعل السفينة قال العلماء النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقره
العصفور الى ماء البحر وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل واحقر وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص
اخذ خاص والتشبيه واقع على الاخذ لا على المأخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض اذ الذي
يتبعض هو المعلوم وقيل الا بمعنى ولا كنقرة هذا العصفور وقيل الاستثناء على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب لان ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر اذ لا تاثير له محسوس
الزكية الطاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث ولفظ
الغلام يدل عليه ولا دليل في قوله بغير نفس على بلوغه اذ المراد التنبيه على انه قتل بغير حق او ان شرعهم كان ايجاب
القصاص على الصبي كما لزم في شرعنا ان يؤخذ بغرامة المتلفات القرية قيل انطاكية وقيل ابلة وهي بلد بين ينبع
ومصر وعقبتها مشهورة قيل وهي ابعد ارض الله من السماء اسناد الارادة الى الجدار مجاز اذ لا ارادة له حقيقة
والمراد منها المشارفة وهذا مما استدل به على وقوع المجاز في القرآن ومعنى ينقض يسرع سقوطه اي اشار اليه بيده
فاقامه وقيل اقامه بعمود عمده به وقيل نقضه وبناه وقيل كان طول الجدار في السماء مائة ذراع ولما كانت
الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد لزمتهما الحاجة الى آخر كسب المرء وهو المسئلة فلم يجدا مواسيا فلما
اقاما الجدار لم يتمالك موسى لما رأى من الحرمان ومساس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا حتى تستدفع
به الضرورة الاشارة بهذا الى الفراق لانه تصوره عند حلول ميعاده على ما قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا
تصاحبني وجعله مبتدأ واخبر عنه اي السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب للفراق الغضب هو حالة تحصل عند غليان
دم القلب لارادة الانتقام والحمية المحافظة على الحرم وقيل الانفة والغيرة والمحاماة عن العشيرة والاول اشارة
مقتضى القوة الغضبية والثاني الى مقتضى القوة الشهوانية والاول لاجل دفع المضرة والثاني لاجل جلب المنفعة
المراد بكلمة الله هنا دعوة الاسلام قال ابن بطال جواب النبي صلى الله عليه وسلم بغير لفظ سؤاله والله اعلم من
اجل ان الغضب والحمية قد يكونان لله تعالى وهو كلام مشترك وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى لا باللفظ
الذي سأله به السائل ارادة افهامه وخشية التباس الجواب عليه لو قسم له وجوه الغضب والحمية وهذا من
جوامع الكلم الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم الجمرة واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث الاولى والوسطى وجمرة
العقبة يرمين بالجمار وهي الحصى واللام فيها اما للجنس فيشتمل كل جمرة منها او للعهد فيكون المراد جمرة العقبة اذ هي المراد
عند الاطلاق خرب جاء في بعض الروايات بفتح المعجمة وكسر الراء وفي بعضها بعكسه وبالموحدة فيهما من الخراب ضد
العمارة وقد يروى ايضا بالمثلثة اي الموضع المحروث للزراعة العسيب الذي لم ينبت عليه الخوص من السعف الروح
بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث والاكثرون على انه المراد هنا سألوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي مما استأثر
بعلمه وقيل هو ملك عظيم وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة وقيل هو جبريل عليه السلام وقيل القرآن ومعنى من
امر ربي من وحيه وكلامه ليس من كلام البشر وما اوتيتم الخطاب عام وقيل هو لليهود خاصة والا قليلا استثناء
من العلم اي الا علما قليلا او من الايتاء اي الا ايتاء قليلا او من الضمير اي الا قليلا منكم قال ابن بطال وهذا يدل
على ان من العلم اشياء لم يطلع الله عليها نبيا ولا غيره الكعبة البيت الحرام شرفه الله تعالى سمي به لكونه مشرفا عن الارض
اي مرتفعا ولتربيعه بناه يعني ابن الزبير بكفر تقصير لقوله حديث عهدهم وهو منه اشعار بان الحديث معلوم له
بابا هو بالنصب بدلا او بيانا لبابين وفي بعضها بالرفع اي احدهما باب يدخله الناس والآخر يخرجون منه اي الحل
المذكور من النقض والبابين قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم عليه السلام ثم قريش في الجاهلية
وحضره النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف الثقفي واستمر الى
الآن على بنائه معناه كلموا الناس على قدر عقولهم وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه وما لا يتصور امكانه يعتقد استحالته
جهلا فلا يصدق وجوده فاذا اسند الى الله ورسوله يلزم تكذيبهما معنى لبيك انا مقيم على طاعتك وسعديك اي
ساعدت طاعتك وهما من المصادر التي يجب حذف فعلها وثنيا على معنى التأكيد والتكثير اي الباباً بعد الباب واجابة
بعد اجابة واسعادا بعد اسعاد وثلثا يتعلق بقول معاذ ويحتمل ان يتعلق بقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال يا معاذ
ثلثا وهو قال لبيك وسعديك ثلثا فيكون من باب تنازع الفعلين وقد جاء ذلك صريحا في رواية مسلم

فارتدا على آثارهما قصصا بنو نوف
ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر
زكية
اهل قرية ينقض
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
قال الخضر بيده
هذا فراق بيني وبينك
يقاتل غضبا ويقاتل حمية
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
عند الجمرة
خرب المدينة
على عسيب
عن الروح
في الكعبة
قال ابن الزبير بكفر
بابا نقضه
حدثوا الناس بما يعرفون
لبيك وسعديك ثلثا

احترز

احترز بقوله صدقا من شهادة المنافقين ولفظا من قلبه يكن تعلقه بصدقا فتكون الشهادة لفظية وبيشهد فتكون
قلبية معنى التحريم المنع كما في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها والمراد نار الخلود المعدة للكافرين لا ورود نار
تعذيب طائفة من العصاة اذن هو جواب وجزاء اي ان اخبرتهم يتكلوا وكانه قال لا تخبرهم لانهم حينئذ يتكلوا
على الشهادة المجردة فلا يشتغلون بالاعمال الصالحة وفي بعضها ينكلون بالنون من النكال اي يجبنون عن العمل تأثما يقال تأثم
فلان اذا فعل فعلا خرج به عن الاثم وهو هنا كتمان ما امر الله بتبليغه والضمير في موته راجع الى معاذ ومخالفة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في التبليغ احترز من اثم الكتمان ولم يحترز من اثم المخالفة اما لان النهي كان مقيدا بالاتكال فاذا زال
القيد زال المقيد بعلم معاذ باستقامة الناس وثباتهم في الدين وحرصهم على العبادة او علم ان النهي لم يكن نهي تحريم
او كان قبل ورود الامر بالتبليغ والوعيد على الكتمان نفي الشرك في الآخرة مع عدم تصوره هناك اما لان احكام الدنيا
مستصحبة الى الآخرة فاذا لم يشرك في الدنيا عند الانتقال الى الآخرة صدق انه لا يشرك فيها اذ المراد بلقاء الله اجل الله
وهو الموت اسمها سهلة او رميلة او رميثة او الغميصا او الرميصا بالصاد المهملة فيهما وهي ام انس بن مالك معنى
لا يستحيي لا يمتنع من بيان الحق فكذا انا لا امتنع من سؤالي عما انا محتاج اليه مما يستحيي الناس من السؤال عنه لان نزول
المني منهن يدل على شدة شهوتهن للرجال يعني اذا انتبهت ورأت الماء وجب عليها الغسل فمن رأى انه يجامع وانه
قد انزل ثم انتبه فلم ير شيئا فلا غسل عليه في معنى هذه الكلمة اقوال متعددة اقربها افتقرت ولصقت بالتراب
وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وكثيرا ما
يرد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو
ذلك ومنه حديث لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه
قيل اراد به الدعاء له بكثرة السجود معناه ان الولد لا يشبه الام الا اذا غلب ماؤها ماء الرجل عند الجماع وسبق
منه الانزال عند المجامعة اكثر منه الانزال عند الاحتلام اي من حمر النعم وغيرها ولفظة كذا موضوع للعدد
وهو من الكنايات المذي بسكون المعجمة وكسرها مع تشديد الياء وتخفيفها وهو ما يخرج من الرجل عند الملاعبة والتقبيل ومذاء
صيغة مبالغة منه فيه اي في خروج المذي الوضوء قال ابن بطال انما استحيى لمكان ابنته فاطمة رضي الله عنها وهذا
الاستحياء ممدوح لانه لم يمتنع به من تعلم ما جهل وتعلم من يقوم مقامه في ذلك وفيه استحباب حسن العشرة
مع الاصهار واستحباب كف الزوج عن ذكر ما يتعلق بالجماع بحضرة اقارب الزوجة تهل بضم التاء وكسر الهاء
من الاهلال وهو رفع صوت بالتلبية والمقصود منه السؤال عن موضع الاحرام اي الميقات المكاني ذو الحليفة
موضع على ستة اميال من المدينة وهو ماء لبني جشم الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع على اثنين
وثمانين ميلا من مكة وكانت الجحفة قرية جامعة تسمى مهيعة وسميت بالجحفة لان السيل اجحف باهلها اي
اذهبهم نجد تقدم ذكره في باب الزكاة من الاسلام وقرن بسكون الراء قرية عند الطائف او اسم الوادي كله
يلملم ويقال الملم جبل على مرحلتين من مكة المحرم الحاج او المعتمر يقال احرم اي دخل في عمل حرم عليه به ما كان
حلالا السراويل فارسية معربة وقد تذكر وجمعها سراويلات او هي جمع سروال وسروالة او سرويل بكسرتين
وليس في كلام العرب فعويل والسراوين بالنون لغة فيها والشروال بالشين لغة ايضا البرنس بالضم قلنسوة
طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة او ممطرا وهو ثوب صوف يتوقى به من المطر وفي عطفه على
العمامة دليل على ان المحرم ينبغي ان لا يغطي راسه بالمعتاد وغيره الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع
فيبقى عشرين سنة ولبس الثوب المورس سعوط على الباه الزعفران معروف واذا كان في بيت لا يدخله سام
ابرص نهيه صلى الله عليه وسلم به وبالورس على ما سواهما من انواع الطيب وهو حرام على الرجل والمرأة والحكمة
في تحريم الطيب الاخراج من حالة الترفه ولانه داع الى الجماع وهو ممنوع منه النعلان تثنية نعل مؤنثة وهي ما
وقيت به القدم من الارض ظاهر الامر وان كان يقتضي الوجوب لكن لا وجوب لبس خف المقطوع اذ هو شرع
للتسهيل فلا يناسب التثقيل والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوضوء
باب ما جاء في قول الله عز وجل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين قال ابو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ ايضا مرتين مرتين
وثلاثا ولم يزد على ثلاث وكره اهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم باب لا تقبل صلاة

صدقا
حرمه الله على النار
اذن
عند موته تأثما
لا يشرك به شيئا
ام سليم
ان الله لا يستحيي من الحق
اذا رات الماء
تربت يمينك
فبم يشبهها ولدها
احب الي من كذا وكذا
مذاء
فيه الوضوء
ان تهل
ذو الحليفة
الجحفة
اهل نجد من قرن
يلملم ما يلبس المحرم
السراويل
ولا البرنس
الورس
او الزعفران
فان لم يجد النعلين
وليقطعهما

بغير طهور همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضا قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فسا او ضراط باب فضل الوضو والغر المحجلون من آثار الوضو نعيم المجمر قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر المسجد فتوضا ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضو فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل باب لا يتوضا من الشك حتى يستيقن عبد الله بن زيد انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشي في الصلاة فقال لا ينفتل او لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا باب التخفيف في الوضو ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا من شن معلق وضوا خفيفا يخففه عمرو ويقلله وقام يصلي فتوضات نحوا مما توضا ثم جيت فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شا الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المنادي فآذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضا قلنا لعمرو ان ناسا يزعمون ان رسول الله تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رويا الانبيا وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك باب اسباغ الوضو وقال ابن عمر اسباغ الوضو الانقا اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضو فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جا المزدلفة نزل فتوضا فاسبغ الوضو ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل بينهما باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة ابن عباس انه توضا فغسل وجهه اخذ غرفة من ما فمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ما فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم اخذ غرفة من ما فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة من ما فغسل بها يده اليسرى ثم مسح براسه ثم اخذ غرفة من ما فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم اخذ غرفة اخرى فغسل بها يعني رجله اليسرى ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا باب التسمية على كل حال وعند الوقاع ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره باب ما يقول عند الخلا انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي رواية اذا اتى الخلا وفي اذا دخل الخلا وفي رواية اذا اراد ان يدخل باب وضع الما عند الخلا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلا فوضعت له وضوا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين باب لا تستقبل القبلة بغائط او بول الا عند البنا جدار او نحوه ابو ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا او غربوا عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فقلت لا ادري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض باب خروج النسا الى البراز عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشا وكانت امراة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب وفي رواية عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اذن لكن ان تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز باب التبرز في البيوت عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام باب الاستنجا بالما انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته اجي انا وغلام معنا اداوة من ما يعني يستنجي به باب من حمل معه الما لطهوره وقال ابو الدردا اليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ما باب حمل العنزة مع الما في الاستنجا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلا فاحمل انا وغلام اداوة من ما وعنزة يستنجي بالما باب النهي عن الاستنجا باليمين ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله

ف
م ط س
م دس
م ط دس
م ط دس
دس
م دت
م دت س
م ت
ق
ق
)
ق
م دس
م دس
م دس
م دت س

عليه وسلم واذا شرب احدكم فلا يتنفس في الانا واذا اتى الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه باب لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الانا باب الاستنجا بالحجارة ابو هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته وكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني احجارا استنفض بها او نحوه ولا تاتني بعظم ولا روث فاتيته باحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه واعرضت عنه فلما قضى اتبعه بهن باب لا يستنجى بروث عبد الله بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان آتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس باب الوضو مرة مرة ابن عباس قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة باب الوضو مرتين مرتين عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين باب الوضو ثلاثا ثلاثا حمران مولى عثمان بن عفان انه راه دعا باناء فافرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الانا فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا الى المرفقين ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية عروة عنه فلما توضا عثمان قال لا احدثكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضا رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة ان الذين يكتمون ما انزلنا باب الاستنثار في الوضو ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر باب الاستجمار وترا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت يده باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا العصر فجعلنا نتوضا ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا باب المضمضة في الوضو قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حمران مولى عثمان بن عفان انه راه دعا بوضو فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضو ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح براسه ثم غسل كل رجل ثلاثا ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا نحو وضوئي هذا وقال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضون من المطهرة فقال اسبغوا الوضو فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته باب التيمن في الوضو والغسل ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته ابدان بميامنها ومواضع الوضو منها عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله باب التماس الوضو اذا حانت الصلاة وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الما فلم يوجد فنزل التيمم انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضو فلم يجدوا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الانا يده وامر الناس ان يتوضوا منه قال فرايت الما ينبع من تحت اصابعه حتى توضوا من عند آخرهم باب الما الذي يغسل به شعر الانسان وكان عطا لا يرى به باسا ان يتخذ منها الخيوط والحبال وسور الكلاب وممرها في المسجد وقال الزهري اذا ولغ في الانا ليس له وضو غيره يتوضا به وقال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله عز وجل فلم تجدوا ما فتيمموا

م دت س
ن س
ق دس
م دس
م ط دس
ق
م دس
م دس
م ت س
م ط د
ق
م دت س
م ط ت س

وبذا ما وفي النفس منه شي ضعفا به وبقيتم ابن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
اصبناه من قبل انس او من قبل اهل انس فقال لان تكون عندي منه شعرة احب الي من الدنيا وما فيها وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره باب اذا شرب الكلب من اناء احدكم
فليغسله ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى ارواه فشكر الله له و
ادخله الجنة عبد الله بن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون
شيئا من ذلك عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل
فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا اخر قال فلا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلب
اخر باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر لقول الله تعالى او جاء احد منكم من الغائط وقال عطاء فيمن يخرج من
دبره الدود او من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك في الصلاة اعاد الصلاة ولم يعد الوضوء
وقال الحسن ان اخذ من شعره او اظفاره او خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث ويذكر عن جابر
بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته
وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء واهل الحجاز ليس في الدم وضوء وعصر
ابن عمر بثرة فخرج منها دم فلم يتوضا وبزق ابن ابي اوفى دما فمضى في صلاته وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس عليه
الا غسل محاجمه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم
يحدث فقال رجل اعجمي ما الحدث يا ابا هريرة قال الصوت يعني الضرطة عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا محمد ابن الحنفية قال قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت
المقداد بن الاسود فساله فقال فيه الوضوء زيد بن خالد انه سال عثمان بن عفان قلت ارايت اذا جامع فلم يمن قال عثمان يتوضا
كما يتوضا للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابي بن كعب
فامروه بذلك ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار فجاء وراسه يقطر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجلت او قحطت فعليك الوضوء باب الرجل
يوضئ صاحبه اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افاض من عرفة عدل الى الشعب فقضى حاجته قال اسامة
فجعلت اصب عليه ويتوضا فقلت يا رسول الله اتصلي قال المصلى امامك المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضا فغسل وجهه ويديه ومسح براسه
ومسح على الخفين باب قراءة القران بعد الحدث وغيره وقال منصور عن ابراهيم لا باس بالقراءة في الحمام وبكتب الرسالة على غير
وضوء وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم عليهم والا فلا تسلم عبد الله بن عباس انه بات ليلة عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم
قام يصلي قال ابن عباس فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح باب من لم يتوضا الا من الغشي المثقل اسماء بنت ابي بكر قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت
سبحان الله فقلت اية فاشارت اي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي ماء فلما انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شي كنت لم اره الا قد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحي الي
انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري اي ذلك قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل
فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وامنا و
اتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمنا واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا
ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته باب مسح الراس كله لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وقال ابن المسيب

المراة بمنزلة الرجل تمسح على راسها وسئل مالك ايجزئ ان يمسح بعض راسه فاحتج بحديث عبد الله بن زيد عمرو بن يحيى المازني
عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى اتستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم
غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه باب غسل الرجلين الى الكعبين عمرو بن ابي حسن سال عبد الله بن زيد عن
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضا لهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفا على يده من
التور فغسل يديه ثلاثا ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم ادخل يده فغسل يديه مرتين
الى المرفقين ثم ادخل يده فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين باب استعمال فضل
وضوء الناس وامر جرير بن عبد الله اهله ان يتوضؤوا بفضل سواكه ابو جحيفة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فجعل الناس ياخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين
والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج
فيه ثم قال لهما اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع قال وهو الذي مج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه
واذا توضا النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوئه السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة عبد الله بن زيد
انه افرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثم غسل او مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم غسل يديه
الى المرفقين مرتين مرتين ومسح براسه ما اقبل وما ادبر وغسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب مسح الراس مرة عمرو بن ابي حسن سال عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور
فتوضا لهم فكفاه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات
من ماء ثم ادخل يده في الاناء فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل
يده في الاناء فمسح براسه فاقبل بيده وادبر بها ثم ادخل يده في الاناء فغسل رجليه وفي رواية وقال مسح براسه
مرة باب وضوء الرجل مع امراته وفضل وضوء المراة وتوضا عمر بالحميم ومن بيت نصرانية ابن عمر قال كان
الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على
المغمى عليه جابر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضا وصب علي من وضوئه فعقلت
فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت اية الفرائض باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح و
الخشب والحجارة انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين
وزيادة ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه عبد الله بن زيد
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين ومسح براسه
فاقبل به وادبر وغسل رجليه عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن
ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس
ورجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بن عباس فقال اتدري من الرجل الاخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب
وكانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب
لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه
تلك حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس باب الوضوء من التور عمرو بن يحيى عن ابيه قال كان
عمي يكثر من الوضوء فقال لعبد الله بن زيد اخبرني كيف رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا بتور من ماء فكفا
على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم ادخل
يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم اخذ بيده ماء فمسح راسه

فاوبه بيديه واقبل ثم غسل رجليه فقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء
من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت
من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين **باب** الوضوء بالمد **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل او كان يغتسل بالصاع
الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد **باب** المسح على الخفين **سعد بن ابي وقاص** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان
عبد الله بن عمر سال عمر عن ذلك فقال اذا حدثك سعد شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره **المغيرة بن شعبة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح
على الخفين **عمرو بن امية الضمري** انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين **وعنه** قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يمسح على عمامته وخفيه **باب** اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان **المغيرة** قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما **باب** من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق واكل
ابو بكر وعمر وعثمان لحما فلم يتوضؤوا **عبد الله بن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ
عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعي الى الصلاة فالقى السكين فصلى ولم يتوضأ **باب**
من مضمض من السويق ولم يتوضأ **سويد بن النعمان** انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا
بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **ميمونة** ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندها كتفا
ثم صلى ولم يتوضأ **باب** هل يمضمض من اللبن **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال
ان له دسما **باب** الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين او الخفقة وضوءا **عائشة** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله
يستغفر فيسب نفسه **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرا **باب** الوضوء من
غير حدث **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزئ احدنا الوضوء
ما لم يحدث **سويد بن النعمان** قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فاكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم
الى المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ **باب** من الكبائر ان لا يستتر من بوله **ابن عباس** قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يعذبان وما يعذبان في كبيرة ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين
فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب** ما جاء في
غسل البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس **انس** قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته اتيته بماء فيغسل به **ابن عباس** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة
رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب**
ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد **انس بن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم راى اعرابيا
يبول في المسجد فقال دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين **انس بن مالك**
قال جاء اعرابي فبال في طائفة من المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم
بذنوب من ماء فهريق عليه **باب** بول الصبيان **عائشة ام المؤمنين** قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال
على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه **ام قيس بنت محصن** انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله **باب** البول قائما وقاعدا **حذيفة**
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ **باب** البول عند صاحبه والتستر بالحائط
حذيفة قال رايتني انا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت
منه فاشار الي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ **باب** البول عند سباطة قوم **ابو وائل** قال كان ابو موسى الاشعري يشدد
في البول ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب ثوب احدهم قرضه فقال حذيفة ليته امسك اتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما **باب** غسل الدم **اسماء** قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ارايت
احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه **عائشة** قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه
لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي قال وقال
ابي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت **باب** غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المراة **عائشة** قالت كنت اغسل الجنابة
من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه **سليمان بن يسار** قال سالت عائشة عن المني
يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة واثر الغسل في ثوبه بقع الماء **باب**
اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب اثره **عمرو بن ميمون** قال سمعت سليمان بن يسار في الثوب تصيبه الجنابة قال قالت
عائشة كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلاة واثر الغسل فيه بقع الماء **عائشة** انها كانت
تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعا **باب** ابوال الابل والدواب والغنم ومرابضها
وصلى ابو موسى في دار البريد والسرقين والبرية الى جنبه فقال ههنا وثم سواء **انس** قال قدم اناس من عكل او عرينة
فاجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي
النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في اول النهار فبعث في اثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فامر فقطع ايديهم
وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا
الله ورسوله **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل ان يبنى المسجد في مرابض الغنم **باب** ما يقع من النجاسات
في السمن والماء وقال الزهري لا باس بالماء ما لم يغيره طعم او لون او ريح وقال حماد لا باس بريش الميتة وقال الزهري
في عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به باسا وقال
ابن سيرين وابراهيم لا باس بتجارة العاج **ميمونة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في
سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم **ميمونة** ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في سمن فقال
خذوها وما حولها فاطرحوه **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة
كهيئتها اذ طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك **باب** البول في الماء الدائم **ابو هريرة** انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون **وباسناده** قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل فيه **باب** اذا القي على ظهر المصلي قذر او جيفة لم تفسد صلاته قال وكان ابن عمر اذا راى
في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي اذا صلى وفي ثوبه دم او جنابة او لغير
القبلة او تيمم ثم ادرك الماء في وقته لا يعيد **عبد الله بن مسعود** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت
وابو جهل واصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث
اشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وانا انظر لا اغني شيئا
لو كانت لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع راسه
حتى جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث
مرات فشق ذلك عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بابي
جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعد
السابع فلم نحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رايت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب
قليب بدر **باب** البصاق والمخاط ونحوه في الثوب وقال عروة عن المسور ومروان خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمن حديبية فذكر الحديث وما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم
فدلك بها وجهه وجلده **انس** قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه **باب** لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر
وكرهه الحسن وابو العالية وقال عطاء التيمم احب الي من الوضوء بالنبيذ واللبن **عائشة** عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام **باب** غسل المراة اباها الدم عن وجهه وقال ابو العالية امسحوا على رجلي
فانها مريضة **ابو حازم** انه سمع سهل بن سعد الساعدي وساله الناس وما بيني وبينه احد باي شيء دووي
جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي احد اعلم به مني كان علي رضي الله عنه يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل

عن وجهه الكريم فاغفر تقصيري فاخترق تخفي به جرجره **باب السواك** ز قال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاستن **وابو موسى** قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك في يده يقول أع أع والسواك
في فيه كأنه يتهوع **حذيفة** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك **ابن عمر** ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اراني اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته
الى الاكبر منهما **باب فضل من بات على الوضوء** **البراء بن عازب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن من آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت
بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت **باب في شرح غريب كتاب الوضوء**
الوضوء بضم الواو الفعل وبالفتح ماؤه وهو مصدر ايضا وقيل بهما لغتان في المصدر وقد يعني بهما الماء وهو مشتق
من الوضاءة اي الحسن والنظافة مرة منصوب اما لانه مفعول مطلق اي فرض الوضوء غسل الاعضاء غسلة واحدة او
ظرف اي فرض الوضوء ثابت في الزمان المسمى بالمرة وجاء في بعضها مرة بالرفع اي فرض الوضوء غسلة واحدة وذكر لفظ
مرة اما لتأكيد التفصيل اي فرض الوضوء غسل الوجه مرة وغسل اليدين مرة وغسل الرجلين مرة او فرض الوضوء
في كل وضوء مرة في هذا مرة وفي ذاك مرة فالتفصيل اما بالنظر الى اجزاء الوضوء او الى جزئياته قوله ولم يجاوزوا
عطف تفسيري للاسراف اذ ليس المراد بالاسراف الا التعدي والزيادة على فعل النبي صلى الله عليه وسلم اي فيشترك الطهور بالفتح
ما يتطهر به وبالضم الفعل الذي هو المصدر والمراد به الوضوء وهذه لفظة حديث رواه مسلم عن ابن عمر هو بفتح الميم وضم
الدال بلد باليمن وقبيلة وهما اسمان جعلا اسما واحدا وفيه وجهان بناء الاول على الفتح واعراب الثاني اعراب ما لا
ينصرف او اضافة الاول الى الثاني مع جواز الصرف في الثاني فيه وتركه القبول يطلق ويراد به الصحة وهو
منه ويطلق ويراد به الثواب المشروط عن الذمة الذي هو من لوازم الصحة ومنه صلاة العبد الآبق وشارب الخمر
ما دام في جوفه منه شيء ونحو ذلك والحدث هو الخارج النجس من السبيلين وهو مذهب الشافعي ومن غيرهما من اي موضع
كان من البدن وهو مذهب ابي حنيفة وطائفة واما ما كان قول ابي هريرة فساء او ضراط توقيف بالاخص كانه اراد
به الحدث ما يقع في الصلاة اذ البول والغائط ونحو ذلك لا يقع في الصلاة الا نادرا او المراد التنبيه بالبعض على
العام في الاقوى بالطريق الاولى فيكون على سبيل المثال لا التعريف الغاية في قوله حتى يتوضأ القبول هي انتهاء قبول
صلاته متوقف على توضئه به وفيه بيان ان التوضي يخرج الشخص عن كونه محدثا فيكون غاية كونه محدثا التوضي الامة جماعة
ارسل اليهم رسول وقبيل من كل حي وجنس ومن هو على الحق مخالف لسائر الاديان وامة النبي صلى الله عليه وسلم
تطلق على معنيين امة الدعوة وهي من بعث اليهم وامة الاجابة وهي من صدق وآمن به وهذه هي المرادة غر
جمع اغر اي ذو غرة وهي بياض في جبهة الفرس والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والواضحها والتحجيل
والتحجيل بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجليه فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة
دون الاخرى الا مع الرجلين يقال فرس محجل ومحجول وغرا منصوب على الحال ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ليدعون
ويدعون من الدعاء بمعنى النداء او بمعنى التسمية والمعنى انهم اذا دعوا على رؤوس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذه الصفة
او انهم يسمون بهذا الاسم لما يرى عليهم من آثار الوضوء قال العلماء سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة
غرا وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس وتحجيله ثم تطويل الغرة هو غسل شيء من مقدم الرأس وما يجاوز الوجه زائدا على
القدر الواجب غسله ليتيقن استيعاب غسله وتطويل التحجيل هو غسل ما فوق المرفقين والكعبين واختلف في قدر
المستحب منه فقيل ما زاد على الكعب والمرفق وقيل الى نصف العضد والساق وقيل الى المنكب والركبة وقد استدل
بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة ولا يعارضه حديث هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي اذ هو
لا يحتج به ولو صح لاحتمل كونه من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة قال ابن حجر وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح
في قصة سارة مع الجبار انها قامت تتوضأ وفي قصة جريج الراهب انه قام فتوضأ فالظاهر الذي اختصت
به هذه الامة هو الغرة والتحجيل لا اصل الوضوء وفي صحيح مسلم سيما ليست لاحد غيركم اقتصر على ذكر الغرة دون
التحجيل اما لانه اكتفى به عنه لدلالته عليه واما لعدم الفرق بينهما لان تطويل الغرة يطلق في اليد ايضا نقله الرافعي عن

م دس
م دس
م دت
الوضوء
مرة مرة
وان يجاوزوا
طهور
حضرموت
لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث
حتى يتوضأ
غرا محجلين
غرته

الكريم كنى بالشيء عما يخرج من الدبر الا اتفاقا الانصراف ولا ينفتل روي مرفوعا بانه نفي وبجزمها بانه نهي وكلاهما
كذلك والنهي لا يراد من عبد الله بن زيد وقوله هو عمه اي من الدبر ويكنى ايضا وكذا من القبل عند الشافعية قال النووي
ام بين هذين النوعين من الحدث تخصيصهما وقصر الحكم عليهما حتى لا يحدث بغيرهما وانما هو جواب خرج على حرف السائل
سأل عنه وقد دخل في معناه كل ما يخرج من السبيلين وقد يخرج من الريح ولا يسمع صوته ولا يجد له ريحا فيكون حكمه حكم
الظاهرة اذا تحقق ذلك وقد يكون بالانف وقر فلا يسمع الصوت ويكون اخشم فلا يجد الريح والمعنى اذا كان اوسع
من الاسم كان الحكم للمعنى وهذا اصل في كل امر قد ثبت بيقين فانه لا يرفع حكمه بالشك الشن والشنة القربة الخلق
وجمعها شنان وعلق وصفها بالمعلق في هذه الرواية قوله يخففه والفاعل ... لان حقيقة مخالفته صلى الله
عليه وسلم لا يقعد عليها غيره الا اسامة قال بالابل ... من جهة قربها يوم عرفة وجاء اذ جاء ابراهيم عليه السلام ولا تقدم على فرع
الدولة لانه يحرم غيرها انه ارتج له في الرؤيا بالوحي ما ذكر الاسباغ لغة الاتمام يقال اسبغ الوضوء اذا بلغه مواضعه
وفي كل عضو حقه وتفسيره بالانقاء تفسير باللازم لان الاتمام يستلزم له عادة اي انقاه من دون حرفة او سكون
عرفة الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل او ما انفرج بين الجبلين والمراد به الشعب المعهود للحاج انما توضأ ليكون
مستمرا على الطهارة في مسيره الى ان يبلغ مزدلفة وكان شأنه صلى الله عليه وسلم استصحاب الطهارة في عامة احواله
وانما ترك الاسباغ لانه لم يتوضأ ليصلي به ولهذا اسبغه حين اراد الصلاة قال ابن بطال فيه دليل ان سنة الصلاة في
الدفع من عرفة ان يصلي المغرب بالمزدلفة ولم يعلم اسامة ذلك لانه كان ذلك في حجة الوداع وهي اول سنة سنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة فلما اتى المزدلفة اسبغ الوضوء اخذا بالافضل والاكمل
في عادته المزدلفة موضع بين عرفات ومنى سميت بذلك لانه يتقرب فيها الى الله تعالى او لاقتراب الناس الى منى
بعد الافاضة او لمجيء الناس اليها في زلف من الليل او لانها ارض مستوية مكنوسة قوله ثم اقيمت الصلاة يعني
المغرب ثم قوله بعد ذلك ثم اقيمت العشاء ليس فيه تعرض لعدم الاذان وقد ثبت في حديث جابر في حجة الوداع انه
صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة المغربين باذان واحد واقامتين وزيادة الثقة مقبولة وقوله ثم اناخ دليل على
عدم القطع مطلقا كبيرا كان او كثيرا وهذا هو حكمة جمع التأخير اذ لا يشترط فيه الموالاة العشاء بالكسر اول الظلام ومن
المغرب الى ... او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والمراد بها الصلاة التي بعد وقت غروبه وليس فيه حجة لعدم التنفل
في السفر اذ ليس فيه الا ترك التنفل بينهما لا مطلقا الغرفة بفتح الغين وبالكسر ملء الكف وبالضم اسم المفعول
او هي بالفتح والضم اسم المفعول وعليه قراءة ابي عمرو الا من اغترف غرفة بيده المضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق
ادخال الماء في الانف وفي كيفيتهما وجوه اصحها عند النووي انه يمضمض ويستنشق بثلاث غرف يتمضمض من كل غرفة ثم
يستنشق واتفقوا على تقديم المضمضة على الاستنشاق وهل التقديم استحباب او اشتراط والاظهر الثاني والاختلاف في كونهما
ثم هما سنتان في الوضوء والغسل عند مالك والشافعي والمشهور عن احمد انهما واجبان فيهما ومذهب ابي حنيفة وجوبهما
في الغسل دون الوضوء لعل الغرض من ذكر الرش هنا بيان تقليل الماء في العضو الذي هو مظنة الاسراف فيه اذا اتى اهله
كناية عن الجماع المراد من قوله ما رزقنا الولد وان كان لفظ الرزق اعم من ذلك وفيه دليل على ان عدم خصوصية الرزق
بالغذاء معنى فقضي بينهما قدر والولد شامل للذكر والانثى وقوله لم يضره جزاء لو وتقديره لو ثبت قول احدكم بسم الله
عند اتيان الاهل لم يضر الشيطان ذلك الولد واختلف في الضرر المنفي فقيل لم يسلط عليه لبركة التسمية وقيل لم يطعن
في بدنه وقيل لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه قال عياض والاتفاق على عدم الحمل
على العموم في انواع الضرر وان ثبتت التسمية حالة الوقاع وهي البعد حال من ذكراته يقال كنت مستوحشا في سائر
الاحوال بالطريق الاولى الخلاء بالمد المتوضأ والمكان الذي لا شيء به والمراد الاول سمي به لان الانسان يخلو فيه
اي اذا اراد دخول الخلاء لان اسم الله يستحب ان يذكر بعد الدخول وليوافق الرواية المصرحة بلفظ اذا اراد الخبث بضم الباء
جمع خبيث والخبائث جمع الخبيثة والمراد بهما ذكران الشياطين واناثهم وانما خص بذلك حال الخلاء لان الشياطين يحضرون
وهي مواضع يهجر فيها ذكر الله فقدم لها الاستعاذة احترازا منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش
محتضرة اي يحضرها الشياطين فاذا اتى احدكم الخلاء فليستعذ بالله وضوءا بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به قال ابن بطال
فيه ان وضع الماء عند الخلاء انما هو للاستنجاء به عند الحدث وفيه رد قول من انكر الاستنجاء بالماء وقال انما ذلك وضوء النساء
وقال انما كان الرجال يتمسحون بالحجارة وفيه خدمة العالم وقال ابو الزناد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يفقهه الله

بجد الشئ لا ينفتل الى الاخر
من شن معلق
نحوا مما توضأ
اتى فيما في المنام اتي اوحي اليك
اسبغ الوضوء الانقاء
بالشعب
ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء
الصلاة امامك
فلما جاء المزدلفة
ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله
ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما
غرفة
فمضمض بها واستنشق
فرش على رجله
اذا اتى اهله
ما رزقنا
فقضي بينهما ولد لم يضره
عند الخلاء
اذا دخل الخلاء الخبث والخبائث
فوضعت له وضوءا

سرور لمسه باخبارهم الى وضع الماء وهو من امور الدين وفيه استحباب الاستنجا بالماء وان كانت الحجارة مجزية كره
قوم من السلف الاستنجا بالماء قال النووي قد اختلف في المسئلة فالذي عليه الجمهور ان الافضل ان يجمع بين الماء والحجر فان
اراد الاقتصار على احدهما جاز سواء وجد الآخر او لم يجده فان اقتصر فالماء افضل الغائط المكان المطمئن من الارض كنى به
عن الحدث لان صاحبه يطلبه عند قضا حاجته النهي في الحديث للتحريم ولا فرق بين الصحراء والبنيان والابنية الاستقبال
والاستدبار وهو قول مجاهد والنخعي والثوري وابي ثور والمشهور من مذهب ابي حنيفة ورواية عن احمد وهو مروي
عن ابي ايوب وجمع من السلف وذهب عروة بن الزبير وربيعة شيخ مالك وداود الى جواز الاستقبال والاستدبار في
البنيان والصحراء وحملوا النهي على التنزيه وذهب ابن عمر والشعبي وعطا وجمع الى حرمتهما في الفضا وجوازهما في البنيان
وهو مذهب الشافعي ومالك واسحق ورواية عن ابي حنيفة واحمد وعنهما في رواية جواز الاستدبار فيهما دون الاستقبال
واما استقبال القبلة حالة الجماع فجائز في الصحراء والبنيان عند الثلاثة واختلف فيه اصحاب مالك والصواب الجواز وكذا
يجوز استقبالها واستدبارها حال الاستنجا هذا الخطاب لاهل المدينة ومن هو على سمتها اما من كانت قبلته الى جهة المشرق
او المغرب فينحرف الى جهة الجنوب او الشمال واللبنة واحدة اللبن وهو المضروب من الطين مربعا للبنا ويقال فيه بالكسر
وبكسرتين الاوراك جمع ورك بفتح الواو وكسرها وبفتحها مع كسر الراء وهو ما فوق الفخذ وهي مؤنثة اراد لعلك من الذين
لا يعرفون السنة اذ لو كنت عارفا بها لعرفت جواز استقبال بيت المقدس وانما كنى عن الجاهلين بالسنة
بالذين يصلون على اوراكهم لان فاعل ذلك لم يكن جاهلا بالسنة لما فعله والسنة في السجود التجافية وقوله لا ادري [illegible]
لا ادري انا منهم ام لا او لا ادري السنة في استقبال بيت المقدس ثم استقباله واستدباره مكروه في المذهب غير محرم
ورؤية ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم على تلك الحالة كانت اتفاقا من غير قصد لها البراز بفتح الفاء وبالكسر الغائط المناصع
بالنون وبعد المهملة المواضع الخالية لقضاء الحاجة من بول وغائط والصعيد التراب او وجه الارض والافيح
الواسع قال ابن حجر والظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة سودة بفتح السين المهملة وزمعة بالزاء والميم والعين
المهملة المفتوحات قال ابن الاثير واكثر ما سمعنا اهل الحديث والفقها يقولون زمعة بسكون الميم قال التيمي الحجاب
بهما استتارهن بالثياب حتى لا يرى منهن شي عند خروجهن واما الحجاب الثاني فهو ارخاء الحجاب بينهن
وبين الناس وقال القاضي عياض وغيره ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم تحريم رؤية اشخاص ازواجه
ولو في الازر تكرمة له ولذا لم يكن يصلي على امهات المؤمنين اذا ماتت الواحدة منهن الا محارمها لئلا يرى تخصهن في
الكفن حتى اتخذت القبة على التابوت قال ابن بطال وفيه فضل عمر وهذه من احدى الثلاث التي وافق فيها
نزول القرآن الاستنجا الاغتسال بالماء والتمسح بالحجر من النجو كناية عن الحدث الاداوة بالكسر المطهرة وجمعها اداوى
الطهور بالفتح هو الماء الذي يتطهر به وبالضم الفعل الذي هو المصدر وهو المشهور وحكى الفتح والضم فيهما المراد به عبد الله
بن مسعود وبالنعلين نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يلبسه اياهما فاذا جلس ادخلهما في ذراعه وبالطهور
الماء الذي يتطهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الوساد فالمشهور في مناقبه رضي الله عنه السواد بتقديم السين كما
سياتي ان شاء الله تعالى في فضائل الصحابة ولعلهما بمعنى واحد وكانها من باب القلب والمقصود منه انه صاحب
السرار يقال ساوده مساودة وسوادا اذا ساره واصله ادنا السواد من السواد وهو الشخص ويحتمل
ان يحمل على معنى المخدة لكنه لم يثبت ذلك المخاطب في قوله فيكم لاهل العراق قال لهم ذلك حين سالوه مسائل و
ابو الدردا كان مسكنه الشام والمعنى ان اهل العراق لا يحتاجون مع وجود عبد الله فيهم الى اهل الشام والى مثلي
اراد بذلك الثنا عليه والمدح له العنزة بفتح المهملة والنون رمح بين العصا والرمح فيه زج وفي الطبقات لابن سعد ان
النجاشي كان اهداها له والغرض من حمل العنزة انه كان اذا استنجى توضأ واذا توضأ صلى فكانت لسترته في صلاته
او لانه صلى الله عليه وسلم كان يبعد عن الناس فكانت لدفع العدو لو احتاج اليه او لنبش الارض الصلبة لئلا يرتد
البول ونحوه هذا النهي نهي ادب لئلا يخرج فيه شي من الفم مع النفس فيحصل منه التغير والاستقذار ثم ان التنفس فيه
يعد من فعل الدواب لانها تفعل ذلك فهو نهي تنزيه اليمين عن مباشرة العضو الذي يكون منه الاذى والحدث وكان
صلى الله عليه وسلم يجعلها لطعامه وشرابه ولباسه مصونة عن مباشرة النجاسات ومماسة الاعضا التي هي مجاريها وكان
يساره لخدمة اسافل بدنه واماطة ما هنالك وكذلك النهي عن الاستنجا باليمين انما هو نهي ادب وتنزيه لتقدير اليمين
عن مباشرة القاذورات ثم الطريق في الاستنجا بالماء واضح واما الحجر فان امكن وضعه على الارض او مسكه بعقبيه

بغائط · فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره · شرقوا او غربوا · البراز · سودة بنت زمعة · الاستنجا · اداوة · العنزة · فلا يتنفس في الاناء

فيسح

فيسح الذكر بيساره والا فيمسك الحجر بيمينه ولا يحركها والذكر بيساره ويحركه حتى ينقى قوله وخرج حالية
وقد فيها مقدرة معنى ابغني اطلب لي او اعني على الطلب استنفض بالفا والضاد المعجمة ومعناه استخرج يقال
استنفض الشي اذا استخرجه على انه جواب الامر ومرفوع على الاستيناف وهو منصوب على انه مقول
القول نهى عن الاتيان بالعظم لانه لا ملاسة في الغالب فلا يقلع النجاسة ولا البلة ولا يخلو من بقية
دسم قد علق به او لان رقيقه قد يشف وغليظه قد يدق ويسف عند المسح فيكون من المطعومات وقد حرم الاستنجا
به او لانه طعام الجن نهى عن الاتيان بالروث لانه نجس فلا يزيل النجس بل يزيده ولانه طعام دواب الجن
ويؤخذ من تخصيصهما بالذكر جواز الاستنجا بما عداهما وعدم الاختصاص وهو مذهب الجمهور في ان كل جامد
طاهر قالع غير محترم قائم مقامها وقال الظاهرية بتعينها وان لا يجزي غيرها واختلف في الاستنجا فذهب مالك
والكوفيون سنة والشافعي واحمد الى انه فرض الثياب يحتمل ان يراد بها الجمع وان يراد الجنس كما يقال
فلان يركب الخيول قوله فاخذ الحجرين ليس فيه دليل على الاقتصار عليهما لجواز ان يكون بحضرته ثالث ويكون قد
استوفاها عددا ويدل على ذلك خبر سلمان قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكتفي بدون ثلاثة احجار وخبر
ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستنجي بدون ثلاثة احجار قال النووي مذهبنا انه لابد في الاستنجا
بالحجر من ازالة النجاسة واستيفا ثلاث مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزالت عين النجاسة وجب مسحة ثالثة وبه
قال احمد واما مالك فقال الانقا واجب فان حصل بحجر اجزاه وقال اصحابنا لو استنجى بحجر له ثلاثة احرف ومسح بكل
حرف مسحة اجزاه الركس بالكسر الرجس اي القذر وقيل هو لغة في الرجس بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة انه رجس
مرة منصوب اما على انه ظرف او على المصدر معنى استنثر استنشق الماء ثم استخرجه بنفس الانف قال النووي اجمع
العلماء على ان الواجب في غسل الاعضا مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت الاحاديث بالغسل مرة ومرتين وثلاثا
ويغسل بعض الاعضا ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قالوا واختلافها دليل على جواز ذلك كله والثلاث هي الكمال
قال اختلف العلماء في مسح الراس فذهب الشافعي الى انه يستحب فيه تثليث وذهب الثلاثة الى ان السنة مرة واحدة
قال واتفق الجمهور على انه يكتفي في الغسل جريان الماء ولا يشترط الدلك خلافا لمالك قال القاضي عياض يريد بحديث
النفس الحديث المجتلب والمكتسب واما ما يقع في الخاطر غالبا فليس هو المراد والغفلة تحدث به نفسه لا يشترط ان ذلك
الحديث هو كتب له لاضافته اليه المراد وغفران الصغاير دون الكبائر وفي الحديث استحباب ركعتين عقب الوضو ونحوه
والرابعة مقامهما احسن الوضوء ان ياتي به بكمال سننه وادابه فائدة قوله حتى يصليها انه يشمل ما حصل في الصلاة وكان غيرها
المكتوبة الواقعة في نفس الصلاة ثم ذكر الاستنشاق لانه ذكر الاستنثار ودليل عليه اذ لا يكون الا منه وقد وجب بعض العلما
الاستنثار بظاهر الحديث وحمله اكثرهم على الندب معنى استجمر استنجى بالجمار وهي الاحجار الصغار والمراد بالايتار
ان يكون عدد المسحات ثلاثا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار ومذهب الشافعي ان استيفا الثلاث واجب فان لم
فلا زيادة والا زاد وترا ولو حصل النقا شفعا قال النووي قال الشافعي رحمه الله معنى لا يدري اين باتت يده ان اهل
الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلا يامن النائم ان تطوف يده على ذلك الموضع النجس
او على بثرة قملة او قذر او غير ذلك قال ومذهبنا ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعتبر فيه الشك في نجاسة
اليد فمتى شك في نجاستها يستحب غسلها سواء قام من النوم ليلا او نهارا او لم يقم منه لانه صلى الله عليه وسلم نبه على العلة
بقوله فانه لا يدري ومعناه انه لا يامن النجاسة على يده وهذا عام لاحتمال وجود النجاسة في النوم فيهما وفي اليقظة المطهرة
بالكسر والفتح اناء يتطهر منه والمطهرة بيت يتطهر فيه اليمانيين بتخفيف اليا على اللغة الفصيحة المشهورة والمراد بهما
الركن اليماني لانه الى جهة اليمن والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال له العراقي لانه الى جهة العراق وقيل لهما يمانيان
تغليب لاحد الاسمين وهما باقيان على قواعد ابراهيم عليه السلام قال القاضي عياض واتفق الفقها اليوم على ان الركنين
الشاميين وهما مقابلا اليمانيين لا يستلمان وانما كان الخلاف فيه في العصر الاول بين بعض الصحابة وبعض التابعين
ثم ذهب الخلاف تلبس بفتح الموحدة والنعال السبتية بكسر السين هي التي ليس فيها شعر كما فسره ابن عمر سميت بذلك
لانها تحذى من السبت وهو جلد البقر المدبوغ بالقرظ اذ كل جلد مدبوغ به تصبغ بضم الموحدة وكسرها قيل المراد
به صبغ الثوب لانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ونقل عنه انه صبغ شعره وقيل المراد صبغ الشعر وقد جاء اثار
عن ابن عمر انه صفر لحيته واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس والزعفران رواه ابو داود

وخرج لحاجته · ابغني استنفض · ولا تاتني بعظم · ولا روث · الثياب · فاخذ الحجرين · ركس · مرة · استنثر · لا يحدث فيهما نفسه · فليستنثر · من استجمر فليوتر · لا يدري اين باتت يده · من المطهرة · لا تمس من الاركان الا اليمانيين · النعال السبتية · تصبغ بالصفرة

المراد به هلال ذي الحجة الاهلال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الاحرام يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة
سمي بذلك لانهم يرتوون فيه من الماء لما بعد او لان ابراهيم عليه السلام كان يتروى ويتفكر في رؤياه فيه وفي التاسع
عرف وفي العاشر استيقن قال النووي معناه انه يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبتان بعد انبعاث الراحلة استواؤها
قائمة وكنى به عن الشروع في افعال الحج قال المازري اجابه ابن عمر من القياس حيث لم يكن من الاستدلال بنفس
فعله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بما في معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند
الشروع في افعال الحج والذهاب اليه فاخر ابن عمر الاحرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم
حينئذ يخرجون من مكة الى منى وعليه الشافعي رحمه الله وقال الآخرون الافضل ان يحرم من اول ذي الحجة قال
النووي ان هذه المغسولة اسمها زينب رضي الله عنها الميامن جمع ميمن وهي الجهة اليمنى اي في لبسة النعل و
الترجل تسريح الشعر والطهور بضم الطاء اي التطهر هذا التاكيد يعم ما استحب التياسر فيه من الافعال كالدخول
الخلاء والخروج من المسجد ونحوهما فهو اما مخصوص بالادلة الخارجية او ما استحب فيه التياسر ليس من الافعال المقصودة
بل هي اما تروك واما غير مقصودة الوضوء بفتح الواو وحانت قربت انث فعل الحضور باعتبار صلاة العصر
ينبع مسئلة الموحدة والاصابع جمع الاصبع وهي مثلثة الهمزة ومع كل حركة ثلث تسع لغات والعاشر
اصبوع بالضم وفي كيفية هذا النبع احتمالان احدهما وعليه اكثر العلماء ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه و
ينبع من ذاتها ان الله تعالى اكثر الماء في ذاته فصار يفور من بين اصابعه لا من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة
وآية باهرة حتى للتدريج ومن للبيان اي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم
قال النووي من في بمعنى الى وهي لغة وقال التيمي معناه توضؤا كلهم حتى وصلت النوبة الى آخرهم ان
يتخذ بدل من الضمير المجرور في لفظ به كقولهم مررت به المسكين اي بأس باتخاذ الخيوط من الشعر وفي
بعضها لم يوجد لفظ به وهو ظاهر السؤر بالهمز البقية والفضلة وهو مجرور عطفا على الماء اي وباب سؤر الكلاب
واذا ولغ اي الكلب والمقام يدل عليه وجاء في بعضها مصرحا به والولوغ خاص بالسباع ومن الطيور بالذباب
اي الحكم بانه يتوضأ به هو مستفاد من القرآن اي توضأ للاحتياط وتيمم لان الماء المشكوك في طهارته كالمعدوم
احب بالرفع خبر الكون وهو يحتمل ان يكون تامة او ناقصة ووجه دلالته للترجمة انه دل على ان الشعر
طاهر والا لما حفظه انس ولما كان عند عبيدة احب اليه من الدنيا وما فيها واذا كان طاهرا فالماء الذي
يغسل به لا محالة طاهر اذ حكم الغسالة حكم المغسول اي امر الحلاق بحلق رأسه والقرينة عادية تعلقه بالترجمة من
جهة دلالته على طهارة الشعر اذ لو لم يكن طاهرا لما اخذه ابو طلحة في هذا الحديث دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي حيث قال
بنجاسة الكلب اذ الطهارة لا تكون الا عن حدث او نجس ولا حدث هنا فتعين النجس قال النووي وفيه ايضا
نجاسة الاناء ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البدوي والحضري لعموم اللفظ
وقالت المالكية فيه اربعة اقوال طهارته ونجاسته وطهارة سؤر المأذون في اتخاذه دون غيره والفرق بين
البدوي والحضري وفيه وجوب غسل نجاسة ولوغه سبع مرات وقال ابو حنيفة يكفي غسله ثلاث مرات
ولا فرق عندنا بين ولوغه وغيره من بوله وروثه ودمه وعرقه وغير ذلك وحكم مزج احدى الغسلات
بالتراب مأخوذ من الاحاديث الاخر الدالة عليه لان المطلق والمقيد اذا اتحد سببهما حمل المطلق على المقيد بالطين
ولو تعددت الكلاب او الولغات كفت السبع على الاصح الثرى التراب الندي اي المبتل الشكر هو الثناء على المحسن
بما اولاه من المعروف والمراد بها مجوزاته اي اثنى عليه الله او جزاه اذ الشكر نوع منه اي فجزاه الله وقال
النووي معناه قبل الله عمله وفيه ان الاحسان الى غير الآدمي من سائر الحيوانات مثاب عليه وان كان اخسها و
انجسها وقال الحيوان المحترم يثاب بالاحسان اليه واما غيره وهو المامور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب
العقور فقتل امر الشارع في قتله ليس فيه دلالة على طهارة الكلاب اذ تقريره صلى الله عليه وسلم انما كان لان طهارة
المسجد متيقنة ونجاسته مشكوك فيها واليقين لا يرتفع بالظن فضلا عن الشك وعلى تقدير دلالته فهي لا تعارض
دلالة منطوق الحديث الناطق صريحا بايجاب الغسل حيث قال فليغسله سبعا ثم كان الغالب من مروره فيه وقوع
لعابه اي اجزاء المسجد كذلك الغالب منه ايضا بوله فيه فيلزم ان يكون بوله طاهرا ولا قائل بطهارته فعلم انه غير
الظاهر اما لانه كان في اول عهد الاسلام قبل ثبوت حكم النجاسة او هو منسوخ او نحو ذلك فالظاهر ان الغرض

الهلال اهل الناس يوم التروية
يتوضأ فيها حتى تنبعث به راحلته
في غسل ابنته
في تنعله وترجله وطهوره بميامنها وفي شانه كله
الوضوء اذا حانت حضرت
حتى توضؤا من عند آخرهم
لا نرى بأسا ان يتخذ منها الخيوط والحبال
وسؤر الكلاب
يتوضأ به ويتيمم
احب الي من الدنيا وما فيها
لما حلق رأسه اخذ من شعره
اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا
فشكر الله له يأكل الثرى
فلم يكونوا يرشون من ذلك شيئا

من

من ايراده هنا بيان جواز ممر الكلاب في المسجد فقط وان النجاسة اذا كانت يابسة لا تنجس المكان قوله سألت
اي عن حكم صيد الكلاب بدلالة الجواب عليه الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر وينسل بالارسال ولا يأكل من الصيد
لا مرة بل مرارا ودل اطلاقه على اباحة صيد جميع الكلاب المعلمة من الاسود وغيره وهو قول الجمهور وقال احمد لا يحل
صيد الاسود لانه شيطان معناه فقتل ولم يأكل منه فكل لان قتله هو ذكاته وذلك لانه ح امسك على صاحبه و
قال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم واذا اكل فانما امسك على نفسه وهو امارة كونه غير معلم فلا يحل صيده اي انه ذكرت اسم
الله على كلبك عند ارساله وعلم من الحديث انه لا بد من هذه الشروط الاربعة حتى يحل صيده وهي الارسال وكونه معلما
والامساك على صاحبه بان لا يأكل منه وذكر اسم الله عند الارسال واختلف في التسمية هل هي واجبة ام سنة فذهب
الشافعي الى انها سنة فلو تركها عمدا او سهوا حل الصيد وذهب الظاهرية الى وجوبها وابو حنيفة الى انه لو تركها سهوا
حل والا فلا ووجه ارتباطه بالترجمة مناسبة حكم السؤر اعادة الصلاة من الضحك مشروطة عند الشافعي بما اذا
ظهرت القراءة دونه ولم يغلبه وقال الحنفية القهقهة مبطلة للصلاة وللوضوء والضحك مبطل لها فقط والتبسم لا يبطل
شيئا منهما قال مجاهد وحماد بوجوب الوضوء من اخذ الشعر والظفر وقال الامام احمد بوجوب الوضوء على من نزع خفيه
بعد المسح عليهما وهو بطهره وقال الشافعي يغسل رجليه فقط وقال الحسن البصري لا شيء عليه ويصلي كما هو ذات الرقاع جبل
فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه سميت الغزوة او برقاع كانت في الويتهم او لانهم لفوا الخرق على ارجلهم لما نقبت
وهذا هو الصحيح وجاء مصرحا في الغزوات معنى نزفه الدم سال منه حتى اضعفه واستظهر الكرماني الاول ما يريد به محمد
الباقر او محمد بن الحنفية المراد بالمجي زرقاء يحتمل وغيرهما بزق بالزاي والسين والصاد بمعنى واحد وابن ابي
اوفى هو عبد الله الصحابي بن الصحابي المحاجم مواضع الحجامة وممن يرى الوضوء منه ابو حنيفة واصحابه واحمد
وقال الليث بن سعد يجزيه ان يمسحه ويصلي ولا يغسله اي لا يزال في ثواب صلاة والتنكير للتنويع اي نوع صلاته التي ينتظر
الاعجم والاعجمي من لا يفصح بكلامه والعجمي من جنس العجم وان فصح حتى الحدث به وان كان المراد هنا ونحوها من الفساء وسائر
الخارج من السبيلين لان الغالب ان الخارج منهما في المسجد لا يزيد عليهما الجمهور على ان هذا الحديث منسوخ وقدروا اذا
التقى الختانان فقد وجب الغسل الضمير في امروه راجع الى المجامع الذي في ضمن جامع والاشارة بذلك الى التوضي و
غسل الذكر وكان جماعة من الصحابة على انه لا يجب الغسل الا بالانزال ورجع بعضهم وانعقد الاجماع بعد الآخرين على الوجوب
بمغيب الحشفة اعجلت بضم الهمزة وسكون العين وفي بعضها بضم العين وكسر الجيم المشددة وفي بعضها بفتح العين
وكسر الجيم قحطت بضم القاف وكسر الحاء وفي بعضها بفتح القاف والحاء وفي بعضها بكسر الحاء وفي بعضها بالهمزة مبنيا
ومعلوما معروفا ومجهولا ومعنى الاقحاط ههنا عدم انزال المني استعير من قحوط المطر اي احتباسه وقحوط الارض هو
عدم اخراجها النبات والظاهر ان الواو فيه للتنويع الحكم اي امسك وهو من كلامه صلى الله عليه وسلم ومراده بيان استواء الحكم
فيهما اذا كان عدم الانزال من امر خارج عن ذات الشخص او منها وان ليس عليه في شيء منهما الا الوضوء والحديث منسوخ
بحديث التقاء الختانين قال النووي فيه دليل على جواز الاستعانة في الوضوء وقال اصحابنا الاستعانة ثلاثة اقسام احدها
في احضار الماء فلا كراهية فيه الثاني في غسل الاعضاء ويباشره الاجنبي بنفسه فهذا مكروه الا لحاجة والثالث ان يصب
عليه فهذا الاولى تركه وهل يسمى مكروها فيه وجهان فيه بيان جواز المسح على الخف وانه لا يجوز غسل احدى الرجلين ومسح
الاخرى ذكر لفظ مسح ولم يكرر لفظ غسل لانه يريد بذكر المسح على الخفين بيان تأسيس قاعدة شرعية فصرح استقلالا
بالمسح عليهما بخلاف قضية الغسل فانها مقررة بنص القرآن الضمير في غيره راجع الى القرآن اي غيره من السلام وسائر الاذكار
لان الرسائل لا تخلو غالبا عن السلام والاذكار وقوله على غير وضوء متعلق بكتب الرسائل فقط لا بالقراءة في كلام او الكلام
فيها انما هو على الاطلاق نظرا الى ان الغالب ان الداخل فيه يكون محدثا لانه مقيد بحدث الازار الثوب الذي يلبس
في النصف الاسفل وهو يذكر ويؤنث العرض خلاف الطول وبعضها بضم العين اي الناحية والوسادة المخدة
لفظ ركعتين ست مرات فيكون المجموع اثني عشرة ركعة ثم اوتر بركعة اخرى وهذا دليل من قال صلاة الليل ثلاث عشرة
ركعة وهو مقيد لمطلق الحديث السابق في باب التخفيف فيه ان السنة في النوافل ان تكون مثنى لا اربع الخسوف
بمعنى الكسوف او كسف للشمس وخسف للقمر او الخسوف اذا ذهب بعضها والخسوف كلها هذا الحديث تام الاحتجاج
به وجوب مسح كل الرأس اذ ليس جميع ما ذكر فيه واجبا والا لوجب المضمضة والاستنشاق وعلى تقدير تسليم وجوبها
لمدعيه فلا يجب التثليث فيهما اتفاقا وكذا في غسل الوجه وهو قيد هما بلفظ ثلث وكذا غسل اليدين لا تثنية فيه

سألت
اذا ارسلت كلبك المعلم
فقتل فكل واذا اكل فلا تأكل
فانما سميت على كلبك
اذا ضحك في الصلاة اعاد
وقال الحسن ان اخذ
غزوة ذات الرقاع
فنزفه الدم محمد بن علي
بزق ابن ابي اوفى
غسل محاجمه
لا يزال العبد في صلاة
الاعجمي قال الصوت يعني الضرط
يتوضأ ويغسل ذكره
فامروه بذلك
اعجلت
او قحطت
فجعلت اصب عليه ويتوضأ
ومسح على الخفين
وغيره
وكتب الرسائل
ازار
عرض الوسادة
فصلى ركعتين
خسفت الشمس
ثم مسح رأسه بيديه

وقيد وبها ثم ان التثليث وكذا التثنية بيان لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم ثم لو كان واجبا لما جاز الاكتفاء بالمسح
بالناصية وقد ثبت انه مسح بها فالحق انه امر بها وماهية المسح سواء كان في ضمن الجميع او في ضمن البعض فيكفي اقل
ما يسمى مسحا وهذا الحديث انما ورد في كمال الوضوء لا فيما لا بد منه بدليل الاحاديث الاخر التي لم يذكر فيها الاقبال والادبار
التور بمثناة وانا يشرب فيه مذكر وقيل هو اناء من صفر او حجر كالاجانة اكفا وكفا بمعنى كب وقلب المستفاد منه
غسل كل يد مرتين لا توزيع المرتين على اليدين وفيه ان مسح الرأس هو مرة واحدة الكعب العظم الناشز فوق القدم
وان شزان من جانبيها فضل الوضوء يحتمل ان يراد به ما يفضل في الطرف من الماء عند فراغ الوضوء وان يراد به الماء الذي
ينفصل عن اعضاء المتوضئ وهذا الثاني هو المسمى بالماء المستعمل واختلف فيه فقال مالك طاهر وطهور وقال ابو حنيفة
لا طاهر ولا طهور بل نجس وقال الشافعي طاهر غير طهور ثم لفظ الاستعمال يحتمل استعماله في رفع الحدث او الخبث
طهوريته او للتبرك ونحوه بمعنى انه طاهر لا طهور والحديث المذكور في الباب ظاهر في المعنى الثاني من اللفظين
السواك والمسواك مؤنث ويذكر وهو العود الذي يتسوك به وفضله هو الماء الذي ينتفع به ليرطب وسواكهم
الاراك وهو لا يغير الماء الهاجرة والهجير والهجيرة والهجر نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند
زوالها الى العصر سميت بذلك لان الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا وهي ايضا شدة الحر وهذا كان
في سفر القصر ولهذا صلى الظهرين ركعتين والعنزة تقدم ذكرها قريبا النحور جمع نحر مذكر وهو اعلى الصدر وموضع القلادة
وضمير التثنية في نحوركما راجع الى ابي موسى وبلال ولم يكن ذلك لمرض او شيء اصابهما بل للمجد والتيمن والتبرك فيه
والحديث مذكور بطوله في غزوة الطائف الضمير فيها راجع الى محمود والمسور في بعضها كادوا وهو مبالغة في تنافسهم
على وضوئه صلى الله عليه وسلم لانه قتال حقيقي وقع هو بلفظ الماضي وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين وهو المشتكي
لم قدمه من غلظ الارض وفي بعضها وجع قال البيضاوي خاتم النبوة اثر بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة وكان
علامة يعلم بها انه النبي الموعود وصيانة لنبوته عن تطرق القدح اليها صيانة الشيء المستوثق بالختم الزر بالكسر الذي هو يجمع
في القميص والحجلة محركة كالقبة وموضع يزين بالستور والثياب للعروس هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور في تفسيره
هنا وقيل المراد بالحجلة الانثى من القبج وهو طائر معروف وزرها بيضها قال ابن بطال اي من حفنة واحدة فاشتق
لذلك من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى ولا يعرف من كلام العرب الحاق هاء التانيث في الكف انتهى وفي بعضها
من غرفة وفي بعضها من كفه مهموزا ولم يذكر فيه غسل الوجه لانه من باب اختصار الحديث وذكر ما هو المقصود
وهو المترجم له مسح زيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث في المضمضة والاستنشاق وغير ذلك والتثنية فيه
ليس من جميع الوجوه بل في حكم المضمضة والاستنشاق ونحوه مذهب جمهور العلماء ان المسنون من مسح الرأس مسحة
واحدة وقال الشافعي رحمه الله المسنون ثلاث مسحات لما روى ابو داود في سننه انه صلى الله عليه وسلم مسح ثلثا
وقياسا على سائر الاعضاء الحميم الماء الحار واجمع اهل العراق والحجاز على الوضوء به غير مجاهد فانه كرهه واما وضوء عمر من
بيت نصرانية فلانه كان يرى سؤرها طاهرا وقال ابن المنذر لا اعلم احدا كره ذلك الا احمد واسحق وقد سقطت الواو
قوله ومن بيت وفي رواية واثباتها اولى لانهما اثران متغايران ذهب الائمة الى انه يجوز للرجل ان يتوضأ بفضل
وضوء المراة وخالفهم احمد وداود واتفقوا على جواز توضئها من فضل وضوء الرجل وتوضئ الرجل من فضل الرجل والمراة
من فضل المراة قال ابن بطال وحديث النهي عن توضئ الرجل بفضل المراة ضعفه البخاري وغيره واجيب عنه ايضا
بان النهي عن فضل اعضائها وهو المتساقط عنها او ان النهي للتنزيه لا للايجاب المغمى المغشي عليه معنى لا اعقل لا
افهم وحذف مفعوله للتعميم او لا اعقل شيئا او يجعله كالفعل اللازم الكلالة من لا ولد له ولا والد ومن لم يكن
من النسب نسبي ومن تكلل نسبه بنسبك كابن العم وشبهه او هي الاخوة للام او بنو العم الاباعد او ما خلا الوالد
والولد او هي من العصبة من ورث معه الاخوة للام المراد بها الآية التي هي آخر سورة النساء وفي الحديث دليل
على ان بركة يده صلى الله عليه وسلم تزيل كل داء وفيه ان ما بقي من الماء للمريض مما ينتفع به المخضب بكسر الميم
وبالخاء والضاد المعجمتين المركن وهو بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب والقدح آنية تروي الرجلين وهو
اسم يجمع الصغار والكبار وجمعه اقداح والخشب بضم الخاء وفتحها اي كنا ثمانين نفسا وزيادة وفي وضوء النبي
من المخضب لم يبسط كفه صلى الله عليه وسلم علم كبير من اعلام النبوة الشريف حسن القيام على المريض اي
يؤثر برجليه في الارض كان يخط خطا في بعضها بيتها واضيف اليها مجازا للملابسة السكنى فيه اي يقيموا الى

بيتور | فاكفا | فغسل يديه مرتين
الى الكعبين
استعمال فضل وضوء الناس
بفضل سواكه
بالهاجرة
نحوركما
يصدق كل واحد منهما صاحبه
كادوا يقتتلون على وضوئه
وجع
خاتم النبوة بين كتفيه
زر الحجلة
من كفة واحدة
مسح برأسه مرة
توضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية
المغمى | لا اعقل
كلالة
آية الفرائض
في المخضب والقدح والخشب
فقال ثمانين وزيادة
بمرضه
بيتها | اهريقوا

جنبا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء اهراقة بالكسر واهرق يهرقه اهراقا فهو مهريق وذاك مهراق اي مصبوب
واصله اراق يريقه اراقة واصل اراق اريق واصل اريق اريق واصل يريق يأريق وقالوا اهريقه ولم يقولوا
اريقه لاستثقال الهمزتين القربة ما يستقى به وتجمع على قربات وقرب والاوكية جمع وكاء وهو رباط القربة وانما
طلب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض اذا صب عليه الماء البارد في بعض الامراض ردت قوته اليه و
يشبه ان يكون ما اشترط من القرب من ان لم يكن حلت اوكيتهن طهارة الماء اذ الذي لم تمسه الايدي اطهر واصفى
وتخصيصه عدد السبع يحتمل ان يكون للتبرك وفي عدد السبع بركة لوقوعه في كثير من اعداد معاظم الخليقة وبعض امور
الشريعة والاواني والقرب انما توكى وتحل على ذكر الله تعالى فاشترط القرب التي لم يحلل اوكيتها ليكون قد جمع بركة
الذكر في شدها وحلها معا اعهد اوصي والعهد الوصية طفقنا جعلنا نفعل ذلك يقال طفق يفعل كذا
بكسر الفاء وفتحها طفقا وطفوقا اذا واصل الفعل وهو خاص بالاثبات لا يقال ما طفق ولم يرد في هذه الاحاديث ذكر
المخضب نفسه القدح الذي في بعضها كان خشبا الرحراح والرحرح والرحرحان الواسع المنبسط ولا بن خزيمة
زجاج بزاي وجيمين وقيل هو تصحيف الحزر والمحزرة الخرص والتقدير وقد اختلف الروايات في عدد المتوضئين
انهم زها ثمانين وانهم سبعون وانهم خمس عشر مائة ووجه الجمع بين الروايات انها قضايا متعددة في مواطن
مختلفة واحوال متغايرة المد بالضم مكيال وهو رطلان او رطل وثلث او ملء كفي الانسان اذا ملأهما ومد يده
بهما وبه سمي مدا قال صاحب القاموس وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا الشك من الراوي عن انس والفرق
بين الغسل والاغتسال كما بين الكسب والاكتساب والصاع اربعة امداد وكل مد رطل وثلث وقوله الى خمسة
امداد بيان لغاية يعني انه لم ينقص عن اربعة ولم يزد على خمسة قال النووي اجمع المسلمون على ان الماء الذي
يجزي في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء
والمستحب ان لا ينقص في الغسل عن صاع وفي الوضوء عن مد والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي والمد
رطل وثلث وذلك يعتبر على التقريب لا التحديد فيه مدح عظيم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه دليل على
وجوب العمل بخبر الواحد وقد اتفق العلماء على جواز المسح على الخفين وقالت الخوارج لا يجوز اصلا لان القرآن
لم يرد به وقالت الشيعة لا يجوز لان عليا امتنع منه وحجة الجماعة ما روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الطرق
التي اشتهرت عن الصحابة الذين كانوا لا يفارقونه حضرا ولا سفرا حتى قال الحسن البصري حدثني سبعون من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين تجري مجرى التواتر حديث المغيرة هذا كان في غزوة تبوك فسقط به قول
من يقول آية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لانه متقدم اذ غزوة تبوك آخر غزواته صلى الله عليه وسلم والمائدة
نزلت قبلها ومما يدل على عدم نسخه حديث جرير انه رآه صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة
وكان القوم يعجبهم ذلك وايضا حديث المغيرة كان في السفر فيعجبهم استعمال جرير له في الحضر وفيه دلالة على انهم
كانوا يرون نسخ القرآن بالسنة اختلف العلماء في المسح على العمامة فذهب الامام احمد الى جواز الاقتصار عليها
لكن بشرط الاعتمام بعد كمال الطهارة كما في المسح على الخف واحتج الآخرون بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم ومن مسح
عليها لم يمسح على رأسه واجمعوا انه لا يجوز مسح الوجه في التيمم على حائل دونه فكذلك الرأس معنى اهويت الى
الشيء مددت يدي لاخذه الضمير في دعهما راجع الى الخفين وفي ادخلتهما الى الرجلين وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم
السبب الذي يبيح المسح وهو ادخال الرجلين في الخف طاهرتين بطهر الوضوء فمن قدم غسل رجليه ولبس خفيه ثم اتم
الوضوء ليس له المسح عليهما واجازه ابو حنيفة وفي الحديث المسح في السفر بغير توقيت وقال مالك لا وقت له سواء
المسافر والمقيم وقال الائمة الثلاثة الباقون يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة بلياليهن التوضئ منه بيا الاجماع
السكوتي في عدم التوضئ من لحم الشاة والسويق اي اكل لحم الكتف ودلالته على السويق بالطريق الاولى لانه صلى الله عليه وسلم
يتوضأ من اللحم بالسكين مع دسومته وزهومته فعدم التوضئ من السويق اولى الحز والاحتزاز القطع والسكين
معروف يذكر ويؤنث ويقال سكينة ايضا وفي الحديث قطع اللحم بالسكين الصهباء موضع قرب خيبر خيبر بلدة معروفة
نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وهي غير منصرفة للعلمية والتانيث الازواد جمع زاد السويق ما يحرس من الشعير
والحنطة وغيرهما من الزاد وهو طعام يتخذ للسفر تثرية السويق بله بالماء معنى المضمضة من السويق وان كان لا دسم
له انه تجلس بقاياه بين الاسنان فيشغل المصلي بتتبعه باللسان عن الصلاة في عدم توضئه من اكل السويق

سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
اعهد | طفقنا
رحراح
فحزرت من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين
مكيال | المد
كان يغسل او يغتسل
فلا تسأل عنه غيره
فتوضأ ومسح على الخفين
يمسح على عمامته وخفيه
فاهويت
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فلم يتوضأ
اكل كتف شاة
يحتز السكين
بالصهباء | خيبر
بالازواد
بالسويق | فمضمض

الخفقة النعسة لعله يستغفر فيسب

اذا نعس في الصلاة فلينم

كان النبي يتوضا عند كل صلاة

يجزي
وشربنا ثم صلى المغرب ولم يتوضا

يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى

لا يستتر من البول

بالنميمة بجريدة
مالم ييبسا

ولم يذكر سوى بول الناس

واكل الحم دليل على نسخ امره بالوضوء مما مسته النار وما غيرته او الامر للاستحباب لا للايجاب وقد قال جابر
كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وفرق الامام احمد بين لحوم الابل وغيرها
بين العلة التي من اجلها امروا بالوضوء مما مسته النار في اول الاسلام وذلك لما كانوا عليه من قلة التنظيف في الجاهلية
فلما تقررت النظافة وشاعت في الاسلام نسخ الوضوء تيسيرا على المؤمنين وفيه ان المضمضة عند اكل الطعام من
الآداب النعاس اول النوم وفتور الحواس منه الخفق تحريك الرأس من النعاس يعني الترجي ههنا عائدا الى المصلي
لا الى المتكلم به اي لا يدري المستغفر ام شاب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك او استعمل التمني
بين الاستغفار والسب كان المترجي بين حصول المرجو وعدمه ومعناه لا يدري ايستغفر ام يسب وهو متمكن منهما
على السوية ويسب يجوز رفعه باعتبار عطف الفعل ونصبه باعتبار انه جواب للعل اذا نعس اي احدكم ولفظ
هذه وفي بعضها باظهار لفظ احدكم وفي بعضها لم يوجد لفظ في الصلاة قال ابن بطال وكيفية دلالة الحديث للترجمة
انه لما اوجب صلى الله عليه وسلم بغلبة النوم والاستغراق منه دل انه اذا كان النعاس اقل من ذلك
ولم يغلب عليه انه معفو عنه لا وضوء فيه وقال النووي اختلفوا في النوم على مذاهب احدها انه لا ينقض الوضوء
على اي حال كان وعليه ابو موسى الاشعري وابن المسيب الثاني انه ناقض بكل حال وهو مذهب الحسن البصري و
المزني وابن راهويه وابن المنذر وروي عن ابن عباس وانس وابي هريرة وهو قول غريب الثالث ان كثيره
ينقض بكل حال وقليله لا ينقض بحال وبه قال مالك الرابع انه اذا نام على هيئة من هيئات المصلين كالراكع والساجد
والقائم والقاعد لا ينقض وضوءه سواء كان في الصلاة او لا وهو مذهب ابي حنيفة الخامس انه لا ينقض الا نوم الراكع والساجد
وروي عن احمد السادس لا ينقض الا نوم الساجد وروي ايضا عنه السابع لا ينقض في الصلاة بكل حال وينقض خارجها
وهو قول ضعيف للشافعي الثامن انه اذا نام ممكنا مقعده من الارض لم ينقض والا انتقض سواء قل او كثر سواء في الصلاة
او خارجها وهذا مذهب الشافعي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه انما هو دليل عليه فاذا نام غير ممكن غلب على الظن
خروج الريح فجعل الشرع هذا الغالب كالمحقق واما اذا كان ممكنا فلا يغلب عليه الخروج والاصل بقاء الطهارة هذه العادة ويدل
على انه كان عادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر ان المراد لكل وقت صلاة من الاوقات الخمسة ولم يكن واجبا
عليه بل على سبيل الافضلية وقيل كان الوضوء لكل صلاة واجبا اول فرض ثم نسخ وللاصحاب في شرط استحباب التجديد
اوجه اصحها انه يستحب لمن صلى به صلاة فريضة او نافلة يجزئ بضم حرف المضارعة اي يكفي يقال اجزاني الشيء
اي كفاني قوله وشربنا انما يراد به شرب الماء او شرب السويق بان بل حتى صار مائعا فيصدق الشرب فيه وحجة
في الجمع بين صلاتين بوضوء واحد وقد علم من الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلاة فجمع
بينهما بان الاول مبني على الغالب الاكثر فاعطي معظم الشيء حكم كله او ان الراوي لم يثبت به الترك فحكى ما شاهده وانما
ترك صلى الله عليه وسلم التوضي في بعض الاوقات ليري امته ان بالتزامه في خاصيته من الوضوء ليس بلازم لكل
مسلم قال النووي ذكر العلماء له تاويلين احدهما ليس بكبير في زعمهما والثاني انه ليس بكبير عليهما وقال سبب كونهما
كبيرتين ان عدم التنزه من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركها كبيرة بلا شك والمشي بالنميمة من اقبح القبائح
لا سيما مع ما فهم من لفظ كان يمشي الدال على الحالة المستمرة غالبا قال ابن بطال معناه لا يستر جسده ولا ثيابه
من مماسة البول قال واختلفوا في ازالة النجاسات فقال مالك ازالتها ليست بفرض وابو حنيفة ازالتها فرض وزاد على
مقدار الدرهم واحتج من اوجب الازالة مطلقا اي الشافعي ونحوه بانه صلى الله عليه وسلم اخبر بانه عذب في القبر
بسبب البول وذلك وعيد النميمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة التحريش والاغراء والافساد والجريدة
سعفة طويلة رطبة او يابسة او التي تقشر من خوصها الضمير في ييبسا راجع الى الكسرتين وفي بعضها الى ان ييبسا
وفي بعضها الا ان ييبسا قال النووي قال العلماء هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته
بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم يدعو لهما تلك المدة وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين
وليس لليابس تسبيح واختلف في المقبورين هل هما كافران او مسلمان والصواب الاول وبه جزم ابو موسى المديني
بدليل قصر مدة التخفيف على دوام رطوبة الجريدتين اذ لو كانا مسلمين لعلقت شفاعته صلى الله عليه وسلم في حقهما
ابدا والشفاعة منه بالتخفيف عن الكافر غير منكرة كما وقع في حق ابي طالب فان الحديث يدفع كونهما كافرين
لانه ذكر علة العذاب فيهما ولا شك ان الكفر اعظم ذنبا فلو كانا كافرين لم يكن لذكر تعليل العذاب وجه فليتامل هو كلام

البخاري

فيغسل وما يعذبان في كبير

الناس
الاعرابي

دعا بماء فصبه عليه

قيد ولد الناس
سجلا او ذنوبا
بعثتم ميسرين
لم تبعثوا معسرين
طائفة فهريق

فدعا بماء فاتبعه
لم يأكل الطعام فنضحه

اتى النبي سباطة قوم فبال قائما

رايتني
فانتبذت منه فاشار الي

يشدد في البول ان بني اسرائيل كان
قرضه

البخاري وانما استفاد التقييد ببول الناس من اضافة البول اليه اي في الحديث قبله وعوضه ان حكم الحديث
لا يثبت من الحديث الا لبول الناس لا لجميع الابوال الذي سيأتي مطلقا من غير الاضافة حيث قال لا يستتر من
البول محمول على التقييد به كما هو المقرر من حمل المطلق على المقيد اذا اتحد السبب فلا يتعلق فيه لمن احتج به في
نجاسة سائر ابوال الحيوانات اي فيغسل ذكره به وحذف لظهوره وللاستحياء في ذكره قد تقدم في حديث
الباب بلفظ بلى وههنا بدونها ويوفق بينهما اما بان هذا القول كان قبل الوحي بانه كبيرة واما بمعنى
ليس بكبير في زعمهما وعليهما وهو لا ينافي كونه كبيرة بالاصطلاح اي ههنا نفي للمعنى اللغوي وثمة اثبات
للمعنى الاصطلاحي وانما انه اختصار للحديث وترك لما هو ليس مقصودا في هذا الباب والمقصود فيه بيان
كونه من الكبائر الناس بالجر عطفا على اللفظ وبالرفع عطفا على المحل الاعراب سكان البادية ولا واحد له
من لفظه ويجمع على اعاريب والنسبة اليه اعرابي وهذا الاعرابي قيل هو الاقرع بن حابس التميمي وقيل ذو الخويصرة
فيه تنزيه المسجد من الاقذار وان الارض تطهر بصب الماء عليه ولا يشترط حفرها كما عليه الجمهور خلافا لابي حنيفة
وفيه ان غسالة النجاسة طاهرة وللاصحاب فيها ثلاثة اوجه اصحها طهارتها ان انفصلت عن المحل وقد طهر
وهي لم تتغير اما ان انفصلت متغيرة فهي نجسة بالاجماع وقال العلماء كان قوله صلى الله عليه وسلم دعوه لمصلحتين
احدهما انه لو قطع عليه بوله لتضرر واصل التنجيس قد حصل فكان احتمال زيادته اولى من ايقاع الضرر به
والثانية ان التنجيس قد حصل في جزء من المسجد فلو اقاموه في اثناء بوله لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة
من المسجد يعني تناوله الناس وتعاونوا فيه بوزنه السجل الدلو العظيمة مملوءة مذكر الذنوب بفتح المعجمة الدلو
التي فيها ماء او الملأى او دون الملأى وكلمة او يحتمل ان يكون منه صلى الله عليه وسلم فيكون للتخيير او من الراوي
فيكون للترديد ميسرين حال والمبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كانت الصحابة مقتدين به ومهتدين
بهديه كانوا مبعوثين ايضا لجمع اللفظ باعتبار ذلك هو على طريقة الطرد والعكس تقديرا ودلالة على ان الامر
مبني على اليسر قطعا اي قطعة من ارض المسجد يعني فوريق صب واختلف في تطهير الارض من النجاسة فقال
مالك والشافعي لا يطهرها الا الماء لهذا الحديث وقال ابو حنيفة الشمس تزيل النجاسة فاذا ذهب اثرها صلى عليها
اي نضح رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الماء الا ليس الابن طعاما اذ هو مشروب لا مأكول والمراد استقلاله
باكل الطعام وتناوله على وجه التغذية فلا عبرة بما يلعق او يحنك به النضح رش الماء من غير جري والغسل اجراؤه
وقال الخطابي النضح امرار الماء على موضع من غير دلك والغسل انما يكون بصب الماء وعصره وفيه بيان ان ازالة
اعيان النجاسات انما تعتبر بقدر غلظها وخفتها فما غلظ منها زيد في تطهيره وما خف منها اقتصر فيه على امرار
الماء من غير مبالغة وليس النضح من اجل ان بول الغلام ليس بنجس ولكنه من اجل التخفيف انتهى واحتج الشافعي
واحمد بهذا الحديث على الاكتفاء في بول الصبي الذي لم يطعم بالنضح وفرقا بينه وبين بول الصبية وان لم تأكل
الطعام وقال ابو حنيفة ومالك هو كبول غيره اكل الطعام او لم يأكل السباطة بالضم الكناسة تطرح بافنية
البيوت واختلف في البول قائما بالكراهة وعدمها وقد ذكر في بوله قائما وجوه منها انه لم يجد للقعود مكانا
فاضطر الى القيام ومنها انه كان برجله جرح لم يتمكن من القعود بسببه ويروى عن الشافعي انه قال كانت
العرب تستشفي لوجع الصلب بالبول قائما فنرى انه لعله كان اذ ذاك وجع الصلب ومنها انه اذا كان قائما
كان احصن للدبر ومنها انه كان نادرا لسبب او ضرورة دعته اليه قال النووي ويجوز فيه وجه آخر وهو
انه صلى الله عليه وسلم فعله بيانا للجواز وقال العلماء يكره البول قائما الا لعذر وهي كراهة تنزيه لا تحريم
رايتني بضم التاء ونصب النبي لانه عطف على المفعول لا على الفاعل وعليه الرواية وجاز ان يكون الفاعل والمفعول
عبارة عن شيء واحد لانه من خصائص افعال القلوب وتقديره رأيت نفسي والنبي نتماشى الانتباذ
التنحي والمعنى في اتيانه اياه مع استحباب البعد في الحاجة اذا اراد ان يكون سترا بينه وبين الناس
وذلك ان السباطة انما تكون في الافنية والمحال المسكونة او قريبا منها فلا تكاد تلك البقعة تخلو عن المارة قال
ابن بطال وانما انتبذ حذيفة لئلا يسمع شيئا مما يجري في الحديث فلما بال قائما وامن صلى الله عليه وسلم فاستدنى
حذيفة امره بالقرب منه اي كان يحتاط عظيما في الاحتراز عن رشاشه حتى كان يبول في القارورة بنو اسرائيل
هم بنو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام واسرائيل لقبه وكان فيه ضمير الشان قرضه بالقاف والمعجمة اي

قطعة وهو من الاصر الذي كان عليهم اي ليته امسك نفسه عن هذا التشديد او لسانه عن هذا القول او كليهما والمقصود
ان هذا التشديد خلاف السنة فانه صلى الله عليه وسلم بال قائما ولا شك ان البائل قائما معرض للرشاش ولم يلتفت
الى هذا الاحتمال قال ابن بطال وهو حجة لمن رخص في يسير البول واختلفوا في مقداره وسهل لا بد منه فقال مالك
يغسلها استحبابا وتنزها والشافعي يغسلها وجوبا وابو حنيفة سهل فيها كما في يسير كل النجاسات معنى تحته تفركه وتقشره وتقرضه
بالصاد المهملة من القرص وهو القلع بالظفر او بالاصابع والنضح هنا بمعنى الغسل استحاضت بضم التاء والاستحاضة سيلان
الدم لا من الحيض بل من عرق يسمى العاذل بالعين المهملة والذال المعجمة قال القاضي معناه دم عرق انشق وليس بحيض
فانه دم تميزه القوة المولدة باذن الله تعالى من اجل الجنين وتدفعه الى الرحم في مجار مخصوصة فيجتمع فيه ولذلك سمي
حيضا من قولهم استحوض الماء اي اجتمع فاذا كثر وامتلأ الرحم ولم يكن فيه جنين او كان اكثر مما يحتمله ينصب منه
حبيش تجوز فيه كسرها وفتحها وفيه نهي عن الصلاة في زمن الحيض وهو نهي تحريم فاغسلي قال هشام وابو عروة
اي وقت اقبال الحيض الجنابة المني ولفظ كنت اغسل يقتضي تكرار هذا الفعل بقع بضم الموحدة وفتح القاف
وبالعين المهملة جمع بقعة كنطف ونطفة والبقع اختلاف اللونين والحديث لا يدل الا على الفرك لكن علم من الغسل عدم الاكتفاء
به واختلف في طهارة مني الادمي فذهب مالك وابو حنيفة الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه
اذا كان يابسا وقال مالك لا بد من غسله في الحالتين والشافعي واحمد الى طهارته واما مني الكلب والخنزير فنجس بلا خلاف وفي
غيرهما من الحيوانات ثلاثة اوجه الاحتياط طهارته من ماكول اللحم وغيره فيه جواز سؤال النساء عما يتعلق بامور الجماع يعلم
اثر الغسل الضمير في اراه راجع الى الثوب ولفظة او بقعة الظاهر انه من كلام عائشة ويحتمل ان يكون شكا من الراوي
المرابض جمع مربض بكسر الموحدة وهو للغنم كالمعاطن للابل وربوض الغنم مثل بروك الابل البريد المرتب والرسول
واثنا عشر ميلا والمراد هنا الدار التي تنزلها من ياتي برسالة السكك السرقين والسرجين بكسرهما الزبل معرب بالفتح
الاشارة بهنا الى مصلاه وثمة الى البريد والمراد ثمة وهنا في صحة الصلاة فيها وليس فيه حجة على طهارة
ارواث الدواب وابوالها لانه يمكن ان يصلي فيها على ثوب بسطه عليها عكل بالضم ابو قبيلة فيهم غباوة واسمه
عوف بن عبد مناة حضنته امة تدعى عكل فلقب به وعرينة اسم قبيلة موصوفة ولفظ او من الراوي من انس او ممن
شك من حماد ومعنى اجتووا المدينة اصابهم الجوى بالجيم وهو المرض وداء الجوف تطاول وذلك اذا لم يوافقهم
هواها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة اللقاح بكسر اللام الابل واللقوح الناقة
واحدها والناقة الحلوب او التي نتجت لقوح الى شهرين او ثلاثة ثم هي لبون واللقاح التي لا ينبت الا ان يكون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم او مشترك بينها النعم بالفتح وقد تسكن عينه لغة الابل واذا او هو خاص بالابل وجمعه انعام وجمع
الجمع اناعم جاء في بعض الروايات فامر فقطع اي بالقطع فقطع وايديهم اما ان يراد بها اقل الجمع الذي هو اثنان عند
بعض العلماء او لكل منهم يدين واما التوزيع عليهم بان يقطع من كل واحد منهم يدا واحدة ويجمع في
مقابلة الجمع بعده سمرت روي بتخفيف الميم وتشديدها وفي بعضها سملت باللام ومعنى الجميع فقأ العين بحديدة
محماة الحرة بفتح الحاء المهملة وفتح الراء المشددة ارض ذات حجارة سود كانها حرقت بالنار وهي قبل المدينة
قيل هذا كان قبل نزول الحدود وآية المحاربة والنهي عن المثلة فهو منسوخ وقيل ليس بمنسوخ وانما فعل ذلك بهم
قصاصا لانهم فعلوا بالرعاة مثل ذلك وقد رواه مسلم في بعض طرقه وقيل النهي عن المثلة للتنزيه لا للتحريم امنعهم
من سقيهم مع الاجماع على ان من وجب عليه القتل واستسقى لا يمنع الماء قصدا فيجتمع عليه عذابان لانهم ارتدوا
عن الاسلام فترتب لهم حرمة في سقي الماء والمثلة وغيرهما ثم كفرهم من طريق اخر روى مسلم والترمذي انهم ارتدوا
عن الاسلام وقد اختلف في طهارة بول الابل فذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان الابوال كلها نجسة وانما امروا
بشربها للتداوي وذهب مالك واحمد الى طهارة بول ما يؤكل لحمه مستدلين بهذا الحديث وكذا الخلاف في الروث
مسئلة الريش ومسئلة نجاسة العظم وطهارته مبنية على انه هل تحلها حياة ام لا فهما طاهران عند ابي حنيفة
بناء على ان لا روح فيهما نجسان عند مالك والشافعي لا يمتشط بها ولا يدهن فيها الا ان مالكا قال اذا ذكي الفيل
فعظمه طاهر وقال الشافعي الذكاة لا تعمل في السباع العاج بتخفيف الجيم عظم الفيل وقيل هو مخصوص بنابه وقيل هو
الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية وقال بعضهم العرب تسمي كل عظم عاجا ومراده انه لو كان نجسا لما صح بيعه فلذا
لا يجس الماء بوقوعه فيه علم منه ان السمن كان جامدا اذ المايع لا حول له ويجب القاؤه كله وقد جاء ذلك

ليته امسك
تحته تفركه وتقشره
استحاضت
ذلك عرق وليس بالحيض
حبيش وقال ابي
ذلك اوقت الجنابة بقع
سالت عائشة عن المني
ثم اراه
مرابضها دار البريد
السرقين
ههنا وثم سواء
عكل او عرينة
فاجتووا المدينة
بلقاح
النعم
بقطع ايديهم
وسمرت اعينهم
في الحرة
فلا يسقون
وكفروا
وقال حماد ...
العظام والعاج

صريحا في بعض الروايات والفرق بينهما ان الجامد لا يسري بعضه الى البعض فاطرحوه اي المأخوذ وفيه دليل على ان
نجاسة السمن لموت الفارة فيه لا يحتاج الى تغير احد اوصافه ولا يلزم من الامر بالطرح حرمة الاستصباح اذ المراد
منه بيان امتناع ماكوليته كانه قال ما تأكلوه فاطلق الملزوم واراد اللازم والقرينة ما في الحديث قبله الكلم بفتح الكاف
وسكون اللام الجرح وجاء في بعضها كلمة اي كلمة الكلمة ويجوز تانيث الكلم ايضا باعتبار الجراحة العرف بفتح العين
الريح منتنة او طيبة واكثر استعماله في الطيبة والمسك بالكسر معروف القطعة منه مسكة والحكمة في كونه يوم القيامة
على هيئته ان يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسه في طاعة الله تعالى قال الكرماني ووجه مناسبة الحديث بالترجمة
من جهة المسك فان اصله دم انعقد وفضلة نجسة من الغزال فيقتضي ان يكون نجسا كسائر الدماء وكسائر الفضلات
فاراد البخاري ان يبين طهارته بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم له كما بين طهارة عظم الفيل بالاثر الاخرون بكسر الخاء
جمع الاخر بمعنى المتاخر يذكر في مقابلة الاول ومعناه نحن المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الآخرة الماء الدائم هو
الراكد الذي لا يجري كما فسر في الحديث يقال دام الشيء اذا سكن قال العلماء النهي عن البول فيه مرة والى الاصول ثم ان
كان الماء كثيرا فهو نهي تنزيه اذ هو باق على طهارته ما لم يتغير احد اوصافه وان كان قليلا فهو تحريم لافساده بالنجاسة
القذر بالمعجمة الشيء المستقذر والجيفة جثة الميت وقد اراح السلا بفتح السين وتخفيف اللام مقصورا جلدة
فيها الولد من الناس والمواشي وقيل هو خاص بها ويقال لمثلها من الادميات مشيمة والجزور البعير او هو خاص
بالناقة المجزورة قيل هو عقبة بن ابي معيط المنعة محركة وتسكن القوة يقال هو في عز ومنعة اي معه من يمنعه
من عشيرته معنى يحيل بعضهم على بعض يقبل اليه ويميل عليه او ينسب ذلك بعضهم الى بعض اي يا ملأ قريش واراد
كفارهم بل بعضهم بقرينة العقبة ثلاث متعلق بقال وفيه استحباب التثليث في الامور اي كانوا يرون استجابة
الدعا من جهة المكان لا من جهته صلى الله عليه وسلم السابع هو عمارة بن الوليد وقد جاء مصرحا باسمه في بعض الروايات
صرعى جمع صريع بمعنى المفعول والقليب البئر العادية فقد وبدر اسم موضع الغزوة العظمى المشهورة وهو معروف
على نحو اربع مراحل من المدينة والمراد برؤية اكثرهم لان عقبة بن ابي معيط لم يطرح فيها بل قتل صبرا بعد بدر وكذلك
والعينة بن خلف لم يطرح ايضا وعمارة مات بارض الحبشة ووجه دلالة الحديث للترجمة استمراره في الصلاة
مع وجود النجاسة على ظهره الحديبية بالتخفيف وقد تشدد قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك او شجرة حدباء
كانت هناك وهي الشجرة التي بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم تحتها وسمي بيعة الرضوان اي حدث قصته الحديبية
وهو مذكور في كتاب الغزوات النخامة بضم النون فيها وتنخم اذا رفع شيئا من صدره او انفه ووجه تعلق
هذا الباب بكتاب الوضوء من حيث انه اذا ثبت ان النخامة طاهرة ثبت انها لو وقعت في الماء لا تنجس ويجوز الوضوء
به النبيذ ما ينبذ من تمر ونحوه والمراد به ما لم يصل الى حد الاسكار وما وصل اليه ويكون عطف المسكر عليه
من باب عطف العام على الخاص وخصص بالذكر لانه محل الخلاف في جواز التوضي به اي كل شراب منه نار اسكار
اذ لا اشتراط فيه القدر الذي يحصل منه السكر حتى يكون حلالا بل قليله وكثيره حرام وهذه قضية كلية تندرج تحتها
جزئيات كثيرة قيل انها من جوامع الكلم واختلف في الوضوء بالنبيذ فقال مالك والشافعي واحمد لا يجوز الوضوء بنيه
ومطبوخه مع عدم الماء ووجوده تمرا كان او غيره فان كان مع ذلك مسكرا فهو نجس لا يجوز شربه ولا الوضوء به
وقال ابو حنيفة لا يجوز الوضوء به مع وجود الماء واذا عدم فيجوز بمطبوخ التمر خاصة وقال الحسن جاز الوضوء بالنبيذ و
قال الاوزاعي وجاز بسائر الانبذة ايضا ما هو مغسول الغسل والدم بدل منه بدل الاشتمال او منصوب بالمفعول
اي اعني الدم المراد به الجرح الذي وقع في غزوة احد من شج راسه وجراحة وجهه اي برء او الحصير المحرق لانه فيه من
الاستمساك للدم وفيه اباحة التداوي لانه صلى الله عليه وسلم داوى جرحه الاستنان الاستياك قيل ماخوذ من
السن بكسر السين وقيل من السن بفتحها يقال سن السكين اذا احده هو حكاية صوت المتقيء اصلها بهع بهع
فابدلت همزة وفي بعضها بضم الهمزة وفي بعضها بالغين المعجمة التهوع تكلف القيء الشوص مضغ السواك والدلك
به عرضا او الاستياك من سفل الى علو قال ابن بطال فيه ان السواك سنة مؤكدة لمواظبته صلى الله عليه وسلم
بالليل والليل لا يناجي فيه احدا من الناس وانما ذلك لمناجاة الملائكة وتلاوة القرآن وهو مطهرة للفم مرضاة
للرب عز وجل انتهى ثم هو ليس بواجب في الصلاة ولا غيرها باجماع من يعتد به وحكي عن داود الظاهري وجوبه
ورده المتاخرون وقالوا ان مذهبه سنيته كالجماعة ولو صح عنه فلا يعتد به لانعقاد اجماع المتقدمين على سنيته

فاطرحوه
كل كلم يكلمه
العرف عرف المسك
نحن الآخرون
الماء الدائم
بقذر او جيفة
سلا جزور بني فلان
اشقى القوم
منعة
يحيل بعضهم الى بعض
ثلاث
وعد السابع
صرعى في القليب
زمن حديبية
بزق
نخامته
لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر
كل شراب اسكر فهو حرام
اباها
جرح النبي
فحشي به جرحه
يستن
اع اع
يتهوع
يشوص فاه

المراد من الكبر الزيادة في العمر معنى كبّر ادفع الى الاكبر والقائل له صلى الله عليه وسلم بهم جبريل عليه السلام كما صرح به
في رواية عند الطبراني في الاوسط وفيه دليل على تقديم الاكبر من الحاضرين والبداية به وفيه ان استعمال سواك
الغير ليس بمكروه الا ان المستحب ان يغسل ثم يستعمل معناه استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك
والاسلام والاستسلام بمعنى والمراد من الوجه الذات معناه توكلت عليك واعتمدت بك في امري كله كما يعتمد الانسان
بظهره الى ما يسنده معناه طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك عطف الرهبة على الرغبة ثم اعمل الرغبة وحدها ولو
اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك وهذا شايع في كلام العرب كقول وزججن الحواجب والعيونا ولا ترجع انما
وقول ورأيت زوجك في الوغا متقلدا سيفا ورمحا والرمح لا يتقلد الحي بالهمز ويجوز التخفيف وهو
العقل والملاذ ومبني مقصور والمعنى لا ملجا منك الى احد الا اليك المراد بالكتاب القرآن وهو يعرف بالاضافة
فهو كالمعرف باللام يحتمل الجنس اي جنس الكتب والاستغراق اي جميعها والعهد اي القرآن المراد بالفطرة هنا دين الاسلام
وقد تكون بمعنى الخلقة وبمعنى السنة قال الخطابي في رده لفظ البراجة لمن لم ير ان يروي الحديث على المعنى فان الفرق
بين النبي والرسل ان النبي هو المنبأ فعيل بمعنى مفعول والرسول هو المأمور بتبليغ ما انبئ واخبر به فكل رسول نبي وليس
كل نبي رسولا قال ويحتمل ان يكون الرد بسبب ان الرسول يبني عن الارسال فاتباعه بقوله ارسلت يكون تكرارا
فقال ونبيك وقد كان نبيا قبل ان يكون رسولا ليجمع له الثناء بالاسمين معا وليكون تعديدا للنعمة في الحالين و
تعظيما للمنة في الوجهين وقال النووي اختار المازري ان سبب الانكار ان هذا ذكر ودعاء فينبغي فيه الاقتصار على اللفظ
الوارد بحروفه فقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ولعله اوحي اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فيتعين اداؤها
بحروفها قال واعلم انه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا عكسه واحتج بعضهم به على منع الرواية بالمعنى وجوابه
ان المعنى في هذا الحديث مختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى قال وفي الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة
احدها الوضوء عند النوم وان كان متوضئا كفاه ذلك الوضوء لان المقصود النوم على طهارة مخافة ان يموت في ليلته
وليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به في منامه الثانية النوم على الشق الايمن لانه صلى الله عليه وسلم
كان يحب التيامن ولانه اسرع الى الانتباه الثالثة ذكر الله ليكون خاتمة عمله ذلك نسأل الله حسن الخاتمة
لنا ولجميع المسلمين بمحمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغسل

وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله لعلكم تشكرون وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و
انتم سكارى الى قوله عفوا غفورا **باب** الوضوء قبل الغسل **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها
اصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **ميمونة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض
عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة **باب** غسل الرجل مع امرأته **عائشة** قالت كنت اغتسل انا
والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يقال له الفرق **باب** الغسل بالصاع ونحوه **ابو سلمة** قال دخلت انا
واخو عائشة على عائشة رضي الله عنها فسألها اخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع
فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب **وفي رواية** قدر صاع **ابو جعفر** انه كان عند جابر بن عبد الله
هو وابوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو
اوفى منك شعرا وخير منك ثم امنا في ثوب **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان
من اناء واحد **باب** من افاض على رأسه ثلاثا **جبير بن مطعم** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا
فافيض على رأسي ثلاثا واشار بيديه كلتيهما **جابر بن عبد الله** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه
ثلاثا **ابو جعفر** قال قال لي جابر اتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة
فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاث اكف فيفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني
رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منك شعرا **باب** الغسل مرة واحدة **ميمونة** قالت
وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين او ثلاثا ثم افرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح
يده بالارض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم افاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه

فقيل لي كبر اكبر سنا الآخر
اسلمت وجهي اليك
فوضت امري
رغبة ورهبة
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
آمنت بكتابك
لا ونبيك الذي ارسلت على الفطرة

ن
م و ت س
م و س
م ط و س
م س
م س
م و س
م س
م س
م و ت س

باب

باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء
نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه **باب** المضمضة والاستنشاق
في الجنابة **ميمونة** قالت صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال
بيده الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم تنحى فغسل
قدميه ثم اتي بمنديل فلم ينفض بها **باب** مسح اليد بالتراب لتكون انقى **ميمونة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله
غسل رجليه **باب** هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة وادخل
ابن عمر والبراء بن عازب يده في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من
غسل الجنابة **عائشة** قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه **وعنها**
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يده **وعنها** قالت كنت اغتسل انا والنبي
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من
اناء واحد **زاد** في رواية من الجنابة **باب** تفريق الغسل والوضوء ويذكر عن ابن عمر انه غسل قدميه بعد ما جف
وضوءه **ميمونة** قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به فافرغ على يديه فغسلهما مرتين او ثلاثا
ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم دلك يده بالارض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل
رأسه ثلاثا ثم افرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه **باب** من افرغ بيمينه على شماله في الغسل **ميمونة
بنت الحارث** قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته فصب على يده فغسلها مرة او مرتين
قال سليمان لا ادري اذكر الثالثة ام لا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم دلك يده بالارض او بالحائط ثم تمضمض
واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته خرقة فقال بيده
هكذا ولم يردها **باب** اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد **محمد بن المنتشر** قال ذكرته لعائشة
فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ
طيبا **انس بن مالك** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار
وهن احدى عشرة قلت لانس اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين **وفي رواية** ان انسا
حدثهم تسع نسوة **باب** غسل المذي والوضوء منه **علي** قال كنت رجلا مذاء فامرت رجلا ان يسأل النبي صلى
الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأله فقال توضأ واغسل ذكرك **باب** من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب
محمد بن المنتشر قال سألت عائشة وذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا فقالت عائشة
انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما **عائشة** قالت كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه **عائشة** قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده
شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا **باب** من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده
ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى **ميمونة** قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا لجنابة فاكفأ
بيمينه على شماله مرتين او ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تمضمض واستنشق
وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فاتيته بخرقة فلم يردها
فجعل ينفض الماء بيده **باب** اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم **ابو هريرة** قال اقيمت الصلاة وعدلت
الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع
فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه **باب** نفض اليدين من الغسل عن الجنابة **ميمونة** قالت
وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه
فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وافاض
على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه **باب** من بدأ بشق رأسه

ن
م و ت س
م و ت س
م و س ن
م و س
ف
م و ت س
م و ت س
ن
و ت س
ن
ن
ن
ن
م و ت س
م ط و س
م و ت س

الايمن في الغسل **عائشة** قالت كنا اذا اصاب احدانا جنابة اخذت بيديها ثلثا فوق راسها ثم تاخذ بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر **باب** من اغتسل عريانا وحده في خلوة ومن تستر والتستر افضل **وقال** بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستتر منه **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من باس فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك **باب** التستر في الغسل عند الناس **ام هانئ بنت ابي طالب** قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ **ميمونة** قالت سترت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضا وضوءه للصلاة غير رجليه ثم افاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه **باب** اذا احتلمت المراة **ام سلمة** قالت جاءت ام سليم امراة ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رات الماء **باب** عرق الجنب وان المسلم لا ينجس **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **باب** الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم اظفاره ويحلق راسه وان لم يتوضا **قتادة** ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **ابو هريرة** قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **باب** كينونة الجنب في البيت اذا توضا قبل ان يغتسل **ابو سلمة** قال سالت عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضا **ابن عمر** ان عمر بن الخطاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا احدكم فليرقد وهو جنب **باب** الجنب يتوضا ثم ينام **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا للصلاة **عبد الله** قال استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا **وعنه** قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم **باب** اذا التقى الختانان **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل **باب** غسل ما يصيب من فرج المراة **زيد بن خالد الجهني** انه سال عثمان بن عفان قال ارايت اذا جامع الرجل امراته فلم يمن فقال عثمان يتوضا كما يتوضا للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه بذلك وفي رواية ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابي بن كعب** انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المراة فلم ينزل قال يغسل ما مس المراة منه ثم يتوضا ويصلي قال ابو عبد الله الغسل احوط وذاك الاخير انما بيناه لاختلافهم

باب في شرح غريب كتاب الغسل

هو بالضم اسم للاغتسال واذا اريد به المصدر يضم ويفتح وحقيقته جريان الماء على الاعضاء بحيث يعم البشر والشعر والاية [illegible] خلافا لمالك غرض البخاري من الآيتين بيان ان وجوب الغسل على الجنب مستفاد من القرآن جاء في بعضها شعره وانما فعل ذلك ليلين الشعر فيسهل مرور الماء عليه الغرف جمع غرفة بالضم وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف وفي بعضها غرفات الافاضة الاسالة يجمع بين هذا وبين رواية عائشة في قولها توضا وضوءه للصلاة بان زيادة الثقة مقبولة فيحمل المطلق على المقيد ويحمل رواية عائشة على ان المراد بوضوء الصلاة اكثره ويقال انهما كانا في وقتين مختلفين فلا منافاة بينهما وللشافعي قولان في المسئلة اصحهما ان لا يؤخر غسلهما اشارة بهذه الى الافعال المذكورة وفي بعضها هذا بلفظ المذكر نظرا الى الخبر العرق بسكون الراء ويجوز تحريكه قيل هو القدح وهو مكيال يسع ثلاثة اصع او ستة عشر رطلا وفيه جواز استعمال فضل وضوء المراة وان فضل ماء الجنب طهور فان كلا منهما اغتسل بفضل صاحبه وقد استدل الداودي بهذا الحديث على جواز نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه تقدم ذكر الصاع في الوضوء ابو سلمة هذا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وكانت عائشة خالته لان اختها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق ارضعته هو اخوها من الرضاع وهو عبد الله بن يزيد فعائشة ذات محرم لهما وهذا الاخ من الرضاعة قد سماه النووي وغيره وصرح في رواية مسلم بانه اخ من الرضاعة قال ابن حجر ولا يتعين لان لها اخا غيره من الرضاعة وهو كثير بن عبيد الله فيحتمل ان يكون احدهما وقال الداودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها لامها الطفيل بن عبد الله ولا يصح واحد منهما لما في مسلم قال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث انهما رايا عملها في راسها واعالي جسدها مما يحل للمحرم نظره من ذات المحرم ولولا انهما شاهدا ذلك لم يكن لاستدعائها الماء وطلبها بحضرتهما معنى اذ لو فعلت ذلك كله في ستر عنهما لرجع الحال الى وصفها وانما فعلت الستر ليستر اسافل البدن وما لا يحل للمحرم النظر اليه وفيه دلالة على استحباب التعليم بالفعل شعرة منصوب بالتمييز والمراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم خير روي بالرفع فهو عطف على اوفى وبالنصب عطفا على الموصول هو اما مقول جابر فهو معطوف على كان يكفي والامام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مقول ابي جعفر فهو عطف على فقال جابر فالامام جابر ثم اغتسل بالصاع مندوب بمعنى انه لا يكون اقل منه فلو اغتسل باكثر قام بالسنة ما لم يصل الى حد الاسراف ولو اغتسل باقل منه جاز فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم كان لا يفيض الا ثلثا وتقديره مهما يكن من شيء فانا افيض ثلثا اي ذلك حاصل على كل تقدير في بعض النسخ كلتاهما بالالف واعراب المثنى بالالف في الاحوال الثلاث لغة وفيه استحباب افاضة الماء على الراس ثلثا والحق سائر البدن به قياسا عليه وعلى الوضوء وهو اولى بالتثليث او الوضوء مبني على التخفيف التوليف خلاف التصريح وهو عبارة عن كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور الشك في او ثلثا من ميمونة المذاكير جمع الذكر الذي هو العضو المخصوص ولعل الغرض من الجمع هنا تعميم غسل الخصيتين وحواليها كانه جعل كل جزء من هذا المجموع كذكر في حكم الغسل هذا موضع الترجمة من الحديث لانه لم يذكر تعدادا الافاضة فيحمل على اقل ما يسمى غسلا وهو مرة واحدة الحلاب بالكسر الاناء الذي يحلب فيه واختلف في المراد به هنا فقيل الاناء الذي كان يصنع فيه ماء غسله وقيل وعاء الطيب قال الازهري هو الجلاب بالجيم وهو ماء الورد فارسي معرب قال ابن الاثير وجمع مسلم الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد ودليل على انه اراد الآنية والمقادير قال ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء الوسط محركة من كل شيء اعدله ووسط الشيء محركة ما بين طرفيه كوسطه فاذا سكنت كان ظرفا او هما فيما هو مصمت كالحلقة فاذا كانت اجزاؤه متباينة فبالاسكان فقط او كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فبالتحريك انما اخر غسل قدميه بيانا للجواز المنديل بالكسر والفتح وبكسر الميم وفتح الدال بعدها لام الذي يمسح به وتندل به وتمندل تمسح اي لم يتنشف وانث الضمير في بها لان المنديل في معنى الخرقة قال النووي فيه استحباب ترك التنشف وقد اختلف اصحابنا فيه في الوضوء والغسل على خمسة اوجه اشهرها ان المستحب تركه وقيل مكروه وقيل مباح وقيل مستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ وقيل يكره في الصيف دون الشتاء معنى انقى اطهر معنى ينتضح يترشش ويتقطر قال الحسن ومن يملك انتشار الماء انا لنرجو من رحمة الله ما هو اوسع منه اختلاف الايدي في الادخال في الاناء والاخراج هذا الاثر دليل على جواز تفرقة غسل اعضاء الوضوء وهو مذهب الشافعي حيث قال لا تجب الموالاة بينها الظاهر ان قوله ثلثا متعلق بجميع الافعال السابقة من [illegible] افرغ بيمينه الى هنا ويحتمل اختصاصه بالفعل الاخير قال الشافعية القيد المتعقب للجمل يعود الى كلها والحنفية تخصيص بالاخير منها معنى فقال بيده هكذا اي لا تاتني به والفعل لم يردها من الارادة وفيه ترك التنشيف وقد اختلف فيه الصحابة على ثلاثة مذاهب لا باس به في الوضوء والغسل وبه قال انس يكره فيهما وبه قال ابن عمر يكره في الوضوء

دون الغسل وبه قال ابن عباس وسبق آنفا اختلاف الاصحاب فيه وفي الحديث دلالة على اولوية تقديم الاستنجا وان جاز تاخيره لانهما طهارتان مختلفتان فلا يجب الترتيب بينهما والوضوء قبل الغسل واختلف في وجوبه ومذهب الشافعي انه يدخل في الغسل فيجزيه لهما الغسل قوله ذكرته عائشة اي قول ابن عمر الآتي قريبا وكني عنه بالضمير لانه معلوم عند اهل الشان ابو عبد الرحمن هي كنية ابن عمر وترحم عائشة له مشعر بانه قد سهى فيما قاله في شان النضخ النضخ بالمعجمة الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب وقيل هو كالنضح بالمهملة او دونه الواو في والنهار بمعنى او ومميز ثلاثين محذوف اي ثلاثين رجلا وبه استدل من جوز الزيادة على تسع زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الاصح عند الشافعية وفي رواية الاسمعيلي اربعين وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين رجلا رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة الرجل من اهل الجنة بمائة رجل اي قال بدل احدى عشرة تسع نسوة وهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وميمونة وسودة وصفية هذه التسع بلا خلاف واما الاخريان فقيل هما زينب بنت خزيمة وريحانة والنسوة بالكسر والضم وبالكسر جاء القرآن ودورانه صلى الله عليه وسلم عليهن في يوم واحد يحتمل ان يكون عند قباله من سفره حيث لا قسمة لهن او استطاب نفس ازواجه واستاذنهن في ذلك او كان في يوم الوقعة للقسمة قبلها واستئناف القسمة بعد ذلك قال النووي قال بعضهم وجوب القسم في حقه صلى الله عليه وسلم لم يكن واجبا بل كان تكرما وتبرعا منه فلا اشكال على هذا التقدير الذي هو منه غسل الذكر بكماله والترجمة تدل على غسل المذي فقط والواجب عند الشافعي وجماهير غسل ما اصابه المذي فقط قياسا على البول وعند مالك واحمد في رواية عنهما غسل جميعه طاف في نسائه كناية عن المباشرة ودلالة الحديث على بقاء اثر الطيب من جهة انها قالت ذلك ردا على ابن عمر فلا بد من تقرير ينضخ طيبا بعد لفظ اصبح محرما حتى يتم الرد الوبيص بالمهملة البريق واللمعان المفرق بفتح الميم والراء وسط مجلس الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث بيان ان بقاء اثر الطيب على بدن المحرم اذا كان قد تطيب به قبل الاحرام غير مؤثر في احرامه اختلفوا في المراد بشعره هنا فقال بعضهم هو على عمومه وخصصه الآخرون بشعر الراس ثم تخليله في الجنابة مجمع عليه والخلاف في تخليل اللحية وروي عن مالك عدم وجوبه في الغسل والوضوء والايجاب مطلقا وفي الغسل لا في الوضوء وبه قال ابو حنيفة واحمد وقال الشافعي هو مسنون وايصال الماء الى البشرة مفروض في الجنابة فيه دليل على ان نفض اليد بعد الوضوء والغسل لا باس به قال النووي وللاصحاب فيه اوجه اشهرها ان المستحب تركه والثاني انه مكروه والثالث انه مباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الاظهر المختار فقد جاء هذا الحديث الصحيح في الاباحة ولم يثبت في النهي شيء اصلا اي كالامر الذي هو عليه او كالحالة التي هو عليها علم ابو هريرة بتذكره الجنابة وهو امر باطني من القرائن الفاء في قوله فكبر للتعقيب وهو مشعر بعدم تكرار الاقامة ففيه دليل على جواز وقوع الفصل بين الاقامة والصلاة وقد اختلف فيه فذهب الجمهور الى جواز الكلام بينهما سواء كان لمصلحة الصلاة ام لا وكذا جواز الافعال لكن بشرط كونه من مصالح الصلاة ومنعه الآخرون واختلفوا ايضا في مرور الجنب في المسجد فجوزه الشافعي وقال احمد يجلس فيه ويمر فيه اذا توضا وقال مالك والكوفيون لا يدخله الا عابر سبيل المراد بالايمن ايمن الشخص من راسه الى قدمه ففيه دليل على ترجيح كشف العورة خاليا ان كان لحاجة جاز والا ففيه خلاف في الكراهة والتحريم والاصح عند الشافعية انه حرام يحتمل ان النظر كان جائزا في شرعهم وكان موسى يختار الخلوة تنزها واستحياء او حياء ومروءة او انه كان حراما في شرعهم ولكنهم كانوا يتساهلون فيه الآدر والآدر من يصيبه فتق في احدى خصيتيه والاسم الادرة بالضم وتحرك وخصيته او رائحته بالفتق والاستثناء مفرغ والمستثنى منه مقدر وهو لامر من الامور معنى جمح اسرع وجرى اشد الجري وفي همزة اثره الحركات الثلاث لغة ورواية وسكون المثلثة فيها وروي فتحها اي طفق يضرب الحجر ضربا وفي بعضها بالحجر بزيادة الباء ومعناه جعل ملتزما بذلك يضربه ضربا وفيه الفحجر على من يعقل ومن لا يعقل واذا امكن الحجر ان يمشي بثوبه امكن ان يخشى الضرب ايضا وانما ضربه لانه كان سبب تكشفه في اعين الناس ظاهرا وان كان ذلك بامر الله تعالى واظهار المعجزة له وبراءته بليغ وجه الندب بالنون والدال المهملة المفتوحتين الاثر وستة مرفوع بالبدلية اي ستة آثار او منصوب على التمييز وكذلك ضربا تمييز قال النووي يجوز ان يكون اراد موسى عليه السلام بضرب الحجر اظهار معجزة لقومه باثر الضرب في الحجر او انه اوحي اليه ان اضربه لاظهار الاعجاز ومشي الحجر الى بني اسرائيل بالثوب ايضا

معجزة اخرى لموسى وفيه ما ابتلي به الانبيا من اذى الجهال وصبرهم عليهم وفيه انهم منزهون عن النقائص في الخلق والخلق ايوب هو النبي المبتلى الصابر من ولد روم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وامه بنت لوط عليه السلام وعاش ثلث وتسعين سنة ومدة ابتلائه سبع سنين الجراد معروف للمذكر والمؤنث وهو ما يعرف بينه وبين واحده بالتاء وفي لفظة جرا اشعار بان الجراد الكثير وقع دفعة واحدة معنى يحثي يرمي يقال حثى يحثي اذا اخذ باليدين جميعا وسيجيء الحديث في كتاب الانبياء ان شاء الله تعالى ام هانئ كنيت باسم ابنها واسمها فاختة وقيل عاتكة وقيل فاطمة وقيل هند وهي اخت علي رضي الله عنه هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال اجمعوا على وجوب ستر العورة عن اعين الناظرين وقال ائمة الفتوى دخل الحمام بغير مئزر تسقط شهادته واختلفوا فيما اذا نزع مئزره ودخل الحوض وبدت عورته عند دخوله فقال مالك والشافعي تسقط وقال ابو حنيفة لا تسقط لانه يعذر به اذ لا يمكن التحرز منه واتفقوا على ان للرجل ان يرى عورة اهله وترى عورته حديث ام سليم تقدم في باب الحيا في العلم لفظ الجنب يستوي فيه الواحد والجمع انبجست من الانبجاس بالموحدة والجيم اي انفجرت وجرت وفي بعضها فانخنست بالنون والخاء المعجمة اي تاخرت وانقبضت وفي بعضها انتجست اي اعتقدت نفسي نجسا لفظة سبحان هنا المراد بها التعجب ومعناه انه كيف يخفى عليك مثل هذا الظاهر قال النووي هذا الحديث اصل عظيم في طهارة المسلم حيا وميتا اما الحي فطاهر واما الميت ففيه خلاف والصحيح من قولي الشافعي انه طاهر واما الكافر فحكمه في الطهارة حكم المسلم واما قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد نجاسة الاعتقاد لا الاعضاء واذا ثبت طهارة الآدمي مسلما كان او كافرا فعرقه ودمعه ولعابه طاهرات سواء كان محدثا او جنبا او حائضا او نفساء وقد زاد الحاكم من رواية ابن عباس حيا ولا ميتا فيه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وانه يجوز للجنب التصرف من اموره كلها قبل الغسل ويتوضا هو معطوف على ما سد لفظ نعم مسده وهو كان يرقد فيه اباحة الرقود قبل الغسل وندبية الوضوء عنده اي توضا وضوءا مختصا بالصلاة يعني وضوءا شرعيا لا لغويا او ثم محذوف اي توضأ وضوءا كما للصلاة وقد جاء في بعض الروايات توضأ وضوءه للصلاة فيه ندبية غسل الذكر للجنب عند النوم وجواز تاخيره عن الوضوء قال النووي نص اصحابنا على انه يكره النوم قبل الوضوء ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس بواجب وذهب بعض المالكية الى الوجوب وعليه داود الظاهري قال واختلفوا في حكم هذا الوضوء فقيل لانه يخفف الحدث فانه يرفعه عن اعضاء الوضوء او ليبيت على احدى الطهارتين خشية ان يموت من منامه او لانه اذا وصل الماء الى اعضائه ينشط الى الغسل وفي الحديث ان غسل الجنابة ليس على الفور وانما يتضيق على الانسان عند القيام الى الصلاة وقد اختلفوا في الموجب لغسل الجنابة هل هو حصول الجنابة او القيام الى الصلاة او المجموع الختانان موضع القطع من ذكر الغلام ونواة الجارية المراد بشعبها الاربع يداها ورجلاها او رجلاها وشفرا فرجها كني بذلك تغيب الحشفة معنى جهدها بفتح الهاء بلغ مشقتها وهو اشارة الى الحركة وتمكن صورة العمل وقيل الجهد من اسماء النكاح فمعنى جهدها جامعها وانما عدل الى الكناية للاجتناب عن التفوه بما يفحش ذكره صريحا قال النووي معنى الحديث ان ايجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غابت الحشفة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمراة لا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف ثم انعقد الاجماع عليه انتهى ويؤيده ما رواه مسلم وان لم ينزل وما في الدارقطني انزل او لم ينزل اي امره بالوضوء وغسل الذكر وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الوضوء فيه اختصار او كناية بغسل عضو مس فرج المراة وهو من باب اطلاق اللازم وهو مس المراة وارادة الملزوم وهو اصابة رطوبة فرجها وقوله ثم يتوضأ صريح بتاخير الوضوء عن غسل ما يصيبه منها الاشارة بذلك الى الحديث الدال على عدم الغسل بدون الانزال اي انما ذكرناه اشعارا باختلاف الصحابة في الوجوب وعدمه او لاختلاف المحدثين في صحته وعدمها والله اعلم

كتاب الحيض

بسم الله الرحمن الرحيم

وقول الله سبحانه ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى قوله ويحب المتطهرين

باب كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل قال ابو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثر

باب الامر بالنفساء

اونفست عايشة قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
قال ما لك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر باب غسل الحائض راس زوجها وترجيله
عايشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض هشام عن عروة انه سئل اتخدمني
الحائض او تدنو مني المراة وهي جنب فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك تخدمني وليس على احد في ذلك
باس اخبرتني عايشة انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ مجاور في المسجد يدني لها راسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض باب قراءة الرجل في حجر امراته وهي
حائض وكان ابو وائل يرسل خادمه وهي حائض الى ابي رزين لتاتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته عايشة
قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرا القران باب من سمى النفاس
حيضا ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت
ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة باب مباشرة الحائض عايشة
قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني
وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض وعنها قالت كانت احدانا اذا كانت
حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم
يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض باب ترك الحائض الصوم ابو سعيد الخدري قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني
اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل و
دين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس
شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل و
لم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال
ابراهيم لا باس ان تقرا الاية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب باسا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله
على كل احيانه وقالت ام عطية كنا نؤمر ان يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس
اخبرني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية وقال عطاء عن جابر حاضت عايشة فنسكت المناسك كلها غير الطواف
بالبيت ولا تصلي وقال الحكم اني لاذبح وانا جنب وقال الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه عايشة
قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا
ابكي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم احج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه
الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري باب الاستحاضة عايشة
قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب
قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي باب غسل دم المحيض اسماء بنت ابي بكر قالت سالت امراة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه
عايشة قالت كانت احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه
باب اعتكاف المستحاضة عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى
الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عايشة رات ماء العصفر فقالت كان هذا شيء كانت
فلانة تجده وعنها قالت اعتكفت مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه فكانت ترى الدم والصفرة
والطست تحتها وهي تصلي وعنها ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة باب هل تصلي المراة

في ثوب حاضت فيه مجاهد قال قالت عايشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء
من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها باب الطيب للمراة عند غسلها من المحيض ام عطية قالت كنا ننهى
ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا
الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا
ننهى عن اتباع الجنائز باب دلك المراة نفسها اذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتاخذ فرصة ممسكة
فتتبع بها اثر الدم عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال
خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري
فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم باب غسل المحيض عايشة ان امراة من الانصار قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم كيف اغتسل من المحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضئي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيى
فاعرض بوجهه وقال توضئي بها فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم باب امتشاط المراة
عند غسلها من المحيض عايشة قالت اهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم
يسق الهدي فزعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة
وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضي راسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك
ففعلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحصبة فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت باب نقض المراة
شعرها عند غسل المحيض عايشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يهل بعمرة فليهلل فاني لولا اني اهديت لاهللت بعمرة فاهل بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انا
ممن اهل بعمرة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي
راسك وامتشطي واهلي بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصبة ارسل معي اخي عبد الرحمن بن ابي بكر فخرجت
الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة باب مخلقة
وغير مخلقة انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة
يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى شقي ام سعيد فما الرزق وما الاجل فيكتب
في بطن امه باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة عايشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل
ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحجة فليتم قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان
يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل بحج واترك العمرة
ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم باب
اقبال المحيض وادباره وكن نساء يبعثن الى عايشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى
ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف
الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن عايشة ان فاطمة بنت ابي حبيش
كانت تستحاض فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي
الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي باب لا تقضي الحائض الصلاة وقال جابر بن عبد الله وابو سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع الصلاة معاذة ان امراة قالت لعايشة اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت
قالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يامرنا به او قالت فلا نفعله باب النوم مع
الحائض وهي في ثيابها ام سلمة قالت حضت وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فانسللت فخرجت منها
فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فادخلني
معه في الخميلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت اغتسل انا والنبي
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر ام سلمة قالت
بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميلة حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست
قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن

والمصلى حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن اختها وكانت
زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي معه في ست قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم
على المرضى فسألت اختي النبي صلى الله عليه وسلم اعلى احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها
من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت ام عطية سألتها اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت بابي
نعم وكانت لا تذكره الا قالت بابي سمعته يقول تخرج العواتق وذوات الخدور او العواتق ذوات الخدور والحيض و
ليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى قالت حفصة الحيض فقلت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا
باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن يرضى
دينه انها حاضت ثلاثا في شهر صدقت وقال عطاء اقراؤها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى
خمس عشرة وقال معتمر عن ابيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام قال النساء اعلم
بذلك عائشة ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة
فقال لا ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي باب الصفرة
والكدرة في غير ايام الحيض ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا باب عرق الاستحاضة عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فامرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة باب المرأة تحيض بعد الافاضة عائشة انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيي قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن قالوا بلى قال فاخرجي ابن عباس قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت
وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن
باب اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة ويأتيها زوجها اذا صلت الصلاة
عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك
الدم وصلي باب الصلاة على النفساء وسنتها سمرة بن جندب ان امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي
صلى الله عليه وسلم فقام وسطها عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا
سجد اصابني بعض ثوبه باب في شرح غريب كتاب الحيض وهو سيلان الدم من فرج
المرأة بعد بلوغها في اوقات معتادة والمراد من المحيض الاول الدم والثاني اما زمن الحيض او مكانه والاول اصح وهو
حقيقة في البنات الصلبية لكنه صار بحسب العرف اعم من ذلك والمراد من بني اسرائيل اولاده كما يراد من بني آدم او
المراد به القبيلة معناه اكثر اشتغلت وله بنات اسرائيل وغيرهن ووجد في بعضها اكثر بالموحدة النون من النفاس
اكثرهن نفس مضمومة وفاء الاولى مفتوحة والثانية مكسورة والمراد بالنفاس الحيض ونفست حاضت وذكر
الضمير باعتبار الشخص او لعدم الالتباس اذ الحيض من خصائص النساء والنفاس مأمورة لا مأمور بها فانها اما
زائدة او التقدير الامر الملتبس بالنفاس اي ما كان الخروج الا للحج لانهم كانوا يظنون امتناع العمرة في
اشهر الحج سرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالصرف وعدمه موضع قرب التنعيم نفست بفتح النون وضمها في الحيض
والنفاس لكن الضم في النفاس والفتح في الحيض اكثر اي كل بنات آدم يكون منهن هذا قاله لها تسلية وتخفيفا
معناه افعلي ما يفعله الحاج كما جاء مصرحا به في رواية اخرى وعبر عن الاداء بالقضاء لان كل واحد منهما يستعمل
في مكان الآخر قيل ان لا في قوله لا تطوفي زائدة والمعنى غير ان تطوفي بمعنى غير الطواف وقيل ان مخففة من
الثقيلة وفيه ضمير الشأن ولا تطوفي مجزوم والمعنى لا تطوفي ما دمت حائضا وفي منعها من الطواف دليل على
اشتراط الطهارة له واليه ذهب جمع من الصحابة والتابعين وهو مذهب الائمة الثلاثة غير ابي حنيفة قال النووي
هو محمول على استيذانه فيه فان تقريبه الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه الترجيل التسريح وهو للشعر الرأس
فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال او من باب الاختصار اي ارجل شعر رأسه فيه ان المعتكف اذا خرج
بعضه من المسجد كيده او رجله او رأسه لم يبطل اعتكافه وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل ونحوه

بحيضا بالحاء بفتح وكسرها ثم سكون الجيم وجمعه حجور العلاقة بكسر العين المهملة وقد اختلفوا في حمل الحائض والجنب المصحف
بعلاقته فمنهم من جوزه وقال الجمهور لا يمس المصحف حائض ولا جنب ولا يحمله طاهر محدث بذا محل الغرض حازم
اباب عليه وهو جواز القراءة بقرب موضع النجاسة الخميصة بالخاء المعجمة كساء اسود مربع له علمان الخميلة القطيفة وهي
كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل اي الاسود من الثياب وفيه جواز النوم مع الحائض والاضطجاع معها اذا
كان هناك حائل يمنع من ملاقاة البشرة فيما بين السرة والركبة وفيه ان عرقها طاهر المراد بالمباشرة هنا ملاقاة
البشرة البشرة لا بمعنى الجماع اذ هو حرام بالاجماع وفاعله معتقدا حله كافر وغير معتقده ان كان ناسيا او
جاهلا بوجوده او بتحريمه او مكرها فلا اثم عليه ولا كفارة وان كان عامدا عالما به وبالتحريم مختارا فقد ارتكب
معصية نص الشافعي انها كبيرة ويجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان اصحهما وهو قول الائمة الثلاثة
انه لا كفارة عليه ثم اختلفوا فيها فقيل عتق رقبة وقيل دينار ونصف دينار ثم المباشرة فيما فوق السرة
وتحت الركبة بالذكر واللمس وغير ذلك حلال بالاتفاق وفيما بين السرة والركبة ما عدا القبل والدبر ثلاثة
اوجه لاصحاب اصحها انه حرام والثاني مكروه كراهة تنزيه وهو المختار وثالثها ان كان المباشر يضبط
نفسه عن الفرج ويثق من نفسه بالاجتناب عنه اما لضعف شهوته او شدة ورعه جاز والا فلا ثم اختلفوا
وطئها متى يحل فقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطئها في الحال وقال الجمهور لا يحل الا بعد الاغتسال
معنى تتزر تشد ازارا يستر سرتها وفور بفتح الفاء وسكون الواو ومعناه معظمه ووقت كثرته اربه بكسر
الهمزة مع سكون الراء اي عضوه الذي يستمتع به اي الذكر وروي بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته اي
شهوته والمقصود انه املككم لنفسه فيأمن مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم قال النووي واختار
رواية الفتح والكسر الاولى وعاما على المحدثين اي في عيد اضحى او عيد فطر والشك من ابي سعيد اللعن
متفق على تحريمه فانه معناه الابعاد من الرحمة والدعاء عليه بذلك والاكثرون انه يعد منها من لا يعرف خاتمة
امره معرفة قطعية مسلما كان او كافرا الا من علم بنص شرعي انه مات على الكفر او يموت عليه كابي جهل وابليس
واما اللعن بالوصف فليس بحرام كلعن الظالمين والفاسقين والكافرين كما جاءت النصوص الشرعية باطلاقه
على الاوصاف لا على الاعيان العشير الزوج وكفرانه جحد نعمته واستقلالها اللب بالضم العقل الخالص
من الشوائب وسمي به لكونه خالص ما في الانسان من قواه وكل لب عقل بدون العكس والحازم من يضبط
امره ويستوثق فيه القضاء هنا معناه الفعل والاداء كما تقدم كان ابن عباس يقرأ ورده وهو جنب
فقيل له في ذلك فقال ما في جوفي اكثر منه اي في جميع ازمانه من غير فرق بين حين الجنابة وغيره والمقصود
منه بيان جواز التكبير والاذكار للحائض الغرض منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث القرآن الى الكفار مع انهم
غير طاهرين فجوز مسهم وقراءتهم له المناسك جمع منسك بالفتح مصدر بمعنى النسك اي متعبدات العبادات
التي تتعلق بالحج غير الطواف وخصص العرف المناسك بامور الحج اي لا ذكر الله اي الذبح مستلزم للذكر بحكم الآية
المذكورة وهي ولا تأكلوا المراد منه لا تذبحوا باتفاق المفسرين اي تغتسلي قال النووي وفيه دليل على ان الحائض
والنفساء والجنب والمحدث يصح منهم جميع افعال الحج واقواله واغساله واحواله الا الطواف واختلفوا في علته
فمن اشترط الطهارة فيه قال العلة عدمها ومن لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من اللبث في المسجد
وقال ابن بطال هذا الباب كله مبني على مذهب من اجاز للحائض والجنب تلاوة القرآن واختلف قول
مالك في الحائض ومنعها الائمة الثلاث ولذا اختلف قوله في الجنب وقال ابو حنيفة لا يقرأ الجنب الا بعض
آية ومنعها الشافعي قليله او كثيره الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير وقت الحيض من عرق يسمى
العاذل بالمعجمة الحيضة هنا بفتح الحاء اذ المراد نفي الحيض مطلقا لا نفي نوع منه ويعلم منه ان المستحاضة حكمها
حكم الطاهرات في جميع الاحكام الا ما دل دليل على خلافه وتفاصيل احكامها مبسوطة في كتب الفقه انما
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقرص لان الدم وغيره مما يصيب الثوب اذا قرص كان احرى بان يذهب
اثره وينقى الثوب منه واما نضح ما لا دم فيه فهو دفع للوسوسة الطست الطس ابدل من احدى السينين
تاء وحكي بالشين المعجمة زعم بعض قال العصفر بالضم نبت يهدي اللحم الغليظ وبزره القرطم وماؤه يصبغ
به قيل كنت بفلانة عن زينب بنت جحش الاسدية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اول من مات من ازواجه

م وت س

ف

وس م وت س

ق

ت

م وت س

م وت س

م

يسألونك عن المحيض الآية بنات آدم
عن بني اسرائيل
الاكثر بالنفساء او النفس الكثر

لا نرى الا الحج
بسرف النفست
على بنات آدم
فاقضي ما يقضي الحاج
غير ان لا تطوفي
منعني من ذلك النبي
ارجل رأس رسول الله
يدني الي رأسه

في حجر امرأة بعلاقته
يتكئ في حجري وانا حائض ويقرأ القرآن
في خميصة الخميلة

تتزر في فور حيضتها اربه

في اضحى او فطر تكثرن اللعن

تكفرن العشير للب الرجل الحازم
تقضي الحائض ولم ير ابن عباس بالقراءة
رجيانه وقالت ام عطية كنا
وقال ابن عباس كان
نسكت المناسك
الى ان الذبح وانا جنب
حتى تطهري

الاستحاضة
ليس بالحيضة
فلتقرصه

الطست
وزعم ان العصفر
فلانة تجده

بعده قيل ان بنات جحش ثلاث وهن زينب وام حبيبة وحمنة وكن يستحضن كلهن وقد عدت المستحاضات
في عهده صلى الله عليه وسلم فبلغن احدى عشرة اربع من ازواجه وهن زينب بنت جحش وام سلمة وسودة بنت
زمعة وام حبيبة بنت ابي سفيان واخواتها بنت جحش ام الحنان واسما بنت عميس وفاطمة بنت ابي حبيش واسمه
قيس وسهلة بنت سهيل واسما بنت مرثد وبادية بنت غيلان معنى قالت برئتها اي صبت الريق عليه وهو من
اطلاق القول على الفعل ومصعته بالصاد والعين المهملتين اي حكته بظفرها بسكون الفاء وضمها ولا تعارض بينه وبين
حديث ام سلمة المار حيث قالت فاخذت ثياب حيضتي لامكان ان يكون هذا في بدء الاسلام فانهم كانوا حينئذ في
شدة وقلة فلما فتحت الفتوح واتسعت الاحوال اتخذن ثيابا للحيض والمنع هنا لا يخالف القرص فيما قبله لانه يحمل
على غيرها حملا للمطلق على المقيد او لان هذا المصبوغ كان قليلا معفوا عنه تحد اي المراة وفي بعضها نحد بالنون اي
نحن وكذا لا نكتحل واخواته والحداد والاحداد تاركة الزينة للعدة جاء في بعضها زوج وهو موافق لصيغة المتكلم والاول
موافق للفظ تحد غائبة اي عشر ليال اذ لو اريد به الايام لقيل عشرة بالتا نكتحل وما عطف عليه بالرفع وفي بعضها
بالنصب فتوجيهه ان تكون لا زائدة وتاكيدا العصب بمهملتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة ضرب من
البرود يعصب غزله اي يجمع ثم يصبغ النبذة بضم النون وفتحها بعدها باء موحدة وذال معجمة وهي الشيء القليل
واليسير الكست بالضم القسط بالضم ايضا وهو عود هندي وعربي وظفار كقطام بلد باليمن واليه ينسب
القسط لانه يجلب اليه من الهند وفي بعضها اظفار وهو شيء من العطر كانه ظفر متقاف من اصله لا واحد
له وربما قيل اظفارة واحدة ولا يجوز في القياس الفرصة بكسر الفاء خرقة او قطنة تمسح بها المراة من
الحيض وقوله من مسك جاء في سائر الروايات ممسكة قال الخطابي وتاولوها على معنيين احدهما مطيبة
بالمسك والاخر من الامساك يقال امسكت الشيء ومسكته بمعنى واحد واليه ذهب الصعلي قال ابن حجر و
يقوى الاول ما في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة من امتهان المسك ليس ببعيد
لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب تتبعي بلفظ الامر من التتبع وهو ما مر من تطهري قال
النووي وجمهور العلماء قالوا بقوله اثر الدم الفرج وقال المحاملي في المقنع انه يستحب ان تطيب جميع المواضع
التي اصابها الدم من بدنها وظاهر الحديث حجة له اول وما يؤيده رواية الاسماعيلي مواضع الدم هذه المراة
هي المذكورة في الحديث وقبله وهي اسماء بنت يزيد بن السكن خطيبة النساء القفص بضم القاف وفي بعضها
بالفاء والمضاف محذوف اي شوارك ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين بعدها باء موحدة التي
بعد ايام التشريق التنعيم موضع على ثلاثة اميال او اربعة من مكة وهو اقرب اطراف الحل الى البيت سمي به لان
على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان معنى نسكت احرمت بها او قضيت النسك بها
وفي بعضها سكت من السكوت اي التي تركت اعمالها وسكت عنها وفي بعضها شكت بالشين المعجمة من الشكاية
اي شكت العمرة من الحيض واطلاقها عليها كناية عن اختلالها وعدم بقا استقلالها او الضمير راجع الى عائشة
وكان حقه التكلم وذكره بلفظ الغيبة التفاتا اي مقاربين لاستهلاله وكان خروجهم قبله بخمس من ذي القعدة
اي وعلى امثالها لانفسها قال النووي ولا يلزم من نقض الراس والامتشاط ابطالها لانهما جائزان عندنا في الاحرام
بحيث لا ينتف شعرا لكن يكره الامتشاط الا لعذر ودلالته على الترجمة من جهة ان ابطالها لا يكون الا بالغسل
الذي هو سنة له واحسن النقض عند غسل السنة فعند الغرض الذي هو غسل الحيض اولى معنى مخلقة تامة الخلق
هذه الاخبار الثلثة فصدر من الملك في اوقات متعددة لا في وقت واحد وفائدة الاخبار بها التماس اتمام
خلقته والدعا بافاضة الصورة الكاملة عليه او الاستعلام عن ذلك القضا هنا بمعنى اتمام الخلق وجا بمعنى
الفراغ ايضا الشقاوة والسعادة بمعنى العصيان والطاعة الرزق ما ينتفع به والاجل غاية الوقت في المدة
الكتابة يمكن ان يكون حقيقة او مجازا عن التقدير يروى ان هذه الاربعة يكتب على الجبهة المراد به التحلل الكلي
الذي يجوز الجماع ايضا هو صريح بنقض العمرة لكن الشافعية اولوه بترك اعمالها الدرجة بكسر الدال وفتحها جمع درج
وهو كالسفط الصغير تضع فيه المراة خف متاعها وطيبها وقيل انما الدرجة تانيث درج وقيل انما هو الدرجة
بالضم واصله شيء يدرج فيدخل في حيا الناقة ثم تنزل اياما مشدودة العين والانف فياخذها لذلك غم كغم
المخاض ثم يكون الرئم عنها فتخرج ذلك منها ويلطخ به ولد غيرها فتظن انه ولدها فترامه شبه هو الخرق تحشى

بها الحائض كسوة بالكرسف اي القطن بدرجة الناقة القصة بالفتح الجصة وتكسر والمراد حتى ترين الخرقة بيضا
كالقصة انما عابت عليهن لان فعلهن تقتضي الحرج وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس الا وقت الاستراحة
تجزى بفتح المثناة الفوقية وكسر الزاي غير مهموز وحكى الهمز ومعناه اتقضي الحرورية نسبة الى طائفة من الخوارج
وهم نجدة واصحابه خرجوا بقرية يقال لها حروراء بقرب الكوفة ومعناه اخارجية انت لان من الخوارج من يوجب
على الحائض قضا الصلاة الفائتة في زمن الحيض وهو خلاف الاجماع والاستفهام فيه للانكار وهذه المراة المؤول
لها ذلك هي معاذة الراوية كما في مسلم وغيره المعية هنا بمعنى الوجود والعهد والغرض منه بيان انه صلى الله
عليه وسلم كان يطلع على احوالهن في الحيض وتركهن الصلاة في ايامه ولو كان القضا واجبا امرهن به فلا نفعله
عائدا الى القضا اي لو كان واجبا لما قررهن على تركه والشك فيه من معاذة قال النووي اجمع المسلمون على ان
الحائض والنفسا لا يجب عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليهما قضا الصلاة وعلى انه يجب
عليهما قضا الصوم العواتق جمع عاتق وهي الجارية اول ما ادركت او التي لم تتزوج او التي بين الادراك و
التعنيس هو موضع بالبصرة الجلباب القميص وثوب واسع للمراة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوقها
كالملحفة او هو الخمار المراد بالخير هنا مجالسة كسماع الحديث وعيادة المريض ودعوة المسلمين كالاجتماع لصلاة
الاستسقاء وظاهر الامر هنا للوجوب لكن علم من موضع آخر انه للندب اي هو مفدي بابي الخدور جمع خدر بالكسر
وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت او هو ما وراءك من بيت وكذا بطانة الرجل صاحب سره وداخل امره
الذي يشاوره في احواله الاقرا جمع قرء بفتح القاف وضمها وهو الحيض والطهر ضد ومعناه اقراؤها في زمان
العدة ما كانت قبل العدة المراد بالقرء هنا الطهر لا الحيض بقرينة لفظ الدم والغرض منه ان اقل الطهر يحتمل
ان يكون خمسة ايام ام لا وقد اختلفوا في العدة التي تصدق فيها المراة اذا ادعتها فروي عن علي وشريح انها اذا
ادعت انها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت ببينة من النساء العدول صدقت وهو قول احمد وقال ابو حنيفة
لا تصدق في اقل من شهرين اذا كانت من ذوات الحيض وقال الثوري لا تصدق في اقل من تسعة وثلاثين يوما
وهو قول ابي يوسف ومحمد وقال الشافعي تصدق في اكثر من اثنين وثلاثين يوما اي في غير ايام الحيض اما في
ايامه فهي معدودة وان من داخلان تحت حكمه ويدل على ما روي عن ام عطية مبينا كنا لا نعد الصفرة والكدرة
بعد الغسل شيئا واما ما روي عن عائشة كنا نعد الصفرة والكدرة حيضا فمرادها به وقت الحيض اللفظ مطلق يحتمل
الامر بالاغتسال لكل صلاة وبالاغتسال في الجملة وروى ابو داود في سننه تصريحا بالغسل لكل صلاة قال التيمي لفظ
هذا عرق يدل على ان المستحاضة لا تغتسل لكل صلاة لان دم العرق لا يوجب غسلا واما قوله فكانت تغتسل لكل
صلاة فعلته احتياطا وليس بايجاب لعل هنا ليست للترجي بل للاستفهام او التردد او الظن وما شاكله
المراد بقوله طافت طواف الركن وفيه دليل على سقوط طواف الوداع عن الحائض وان طواف الافاضة ركن
لابد منه لا يسقط عن الحائض ولا غيرها وان الحائض تقيم حتى تطهر فان ذهبت الى وطنها قبله بقيت محرمة
تنفر بكسر الفا وضمها والكسر افصح اي ترجع عن مكة بدون طواف الوداع اي ولو كان طهرها ساعة واكثر
العلماء على جواز وطي المستحاضة وقال الزهري انما سمعنا بالرخصة في الصلاة وقال ابن عباس الصلاة اعظم
من الجماع النفسا بضم النون وفتح الفاء المراة الحديثة العهد بالولادة وجمعها نفاس بكسر النون وليس في الكلام
فعلا يجمع على فعال غير نفسا وعشرا والمراد بسنتها سنة الصلاة عليها وهو القيام عند وسطها اي نصف
بطنها وسطها بسكون السين وفي بعضها بفتحها والمراد قام محاذي وسطها قال النووي فيه ان السنة ان يقف
عند عجيزة المراة الافتراش الانبساط والحذا المحاذاة والمراد بالمسجد هنا مكان سجوده صلى الله عليه وسلم من بيته
لا المسجد الذي هو بيت الله تعالى الخمرة مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص
ونحوه من النبات سميت بذلك لان خيوطها مستورة بسعفها قال التيمي فيه دليل على ان الحائض ليست
بنجس اذ لو كانت نجسا لما وقع ثوبه عليها وفيه ان الحائض تقرب من المصلي ولا يضر صلاته ذلك والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب التيمم** وقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت
عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فما يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ماء فانزل الله آية
التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قال فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا
العقد تحته جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة
شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل
لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة
باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا فوجدها فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى آية التيمم فقال اسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك و
للمسلمين فيه خيرا باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض
عنده الماء ولم يجد من يناوله يتيمم واقبل ابن عمر من ارضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم فصلى ثم دخل المدينة
والشمس مرتفعة فلم يعد عمير مولى ابن عباس قال اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي جهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه
ويديه ثم رد عليه السلام باب المتيمم هل ينفخ فيهما عبد الرحمن بن ابزى قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني
اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل
واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك
هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه باب التيمم للوجه والكفين
عبد الرحمن بن ابزى قال قال عمار بهذا وضرب بيديه الارض ثم ادناهما من فيه ثم مسح بهما وجهه
وكفيه وفي رواية عنه انه شهد عمر وقال له عمار كنا في سرية فاجنبنا وقال تفل فيهما وفي رواية عنه
قال قال عمار لعمر تمعكت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين وفي رواية عنه قال
قال عمار فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه باب الصعيد الطيب وضوء المسلم
يكفيه من الماء وقال الحسن يجزيه التيمم ما لم يحدث وام ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى بن سعيد لا باس
بالصلاة على السبخة والتيمم بها ابو رجاء عن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا حتى
كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ
فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه
حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر وراى ما اصاب الناس وكان رجلا
جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم
فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم قال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء
فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك
يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله
عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال
اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت
عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها
عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكأ افواههما واطلق

م س
م ط و س
م و س
ام و س
م و س
م س

العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى
الذي اصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد
اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها
فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا
الثوب بين يديها ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا فاتت اهلها وقد احتبست
عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الرجل الذي يقال له الصابي
ففعل كذا وكذا فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما
الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها
من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم
عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام قال ابو عبد الله صبا خرج من دين الى غيره وقال
ابو العالية الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرؤن الزبور باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض
او الموت او خاف العطش تيمم ويذكر ان عمرو بن العاص اجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف ابو وائل قال قال ابو موسى
لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلي قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد احدهم البرد
قال هكذا يعني تيمم وصلى قال قلت فاين قول عمار لعمر قال اني لم ار عمر قنع بقول عمار وعنه قال كنت عند
عبد الله وابي موسى فقال له ابو موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله
لا يصلي حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك
قال الم تر عمر لم يقنع بذلك فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فما درى عبد الله
ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما
كره عبد الله لهذا قال نعم باب التيمم ضربة شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري
فقال له ابو موسى لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا اما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية
في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لاوشك اذا برد عليهم
الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفيه ضربة على الارض ثم
نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه قال عبد الله الم تر عمر لم يقنع بقول
عمار وفي رواية عنه قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثني انا وانت فاجنبت فتمعكت بالصعيد فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه
فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم فقال يا رسول الله
اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك باب شرح غريب التيمم
هو لغة القصد واصطلاحا مسح الوجه واليدين بالتراب بنية استباحة الصلاة ونحوها وهو ثابت بالكتاب والسنة و
الاجماع وهو من خصائص هذه الامة واجمعوا على انه لا يكون الا في الوجه واليدين سواء كان عن حدث اصغر
او اكبر سواء تيمم عن الاعضاء كلها او بعضها البيداء ارض ملساء بين الحرمين وذات الجيش واد قرب المدينة
العقد بالكسر القلادة وجمعه عقود الفخذ بفتح الفاء وكسر الخاء وسكونها وبكسر الفاء مع الخاء وسكون آخره
وال معجمة ما بين الساق والورك مؤنث وجمعه افخاذ الخاصرة الشاكلة وما بين الحرقفة اي رأس الورك
والقصيري اي اسفل الاضلاع او آخر ضلع في الجنب اي فتيمم الناس بعد نزول الآية اسيد تصغير اسد و
الحضير بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة المفتوحة واسكان التحتية وبالراء وهو من الاعلام التي يدخلها لام
التعريف جوازا وجاء في بعضها حضير بدون تعريف وفي بعضها بالنون بدل الراء وهو ابو يحيى الانصاري الاشهلي

م س

م س

البيداء او ذات الجيش
عقد فخذي
خاصرتي
فتيمموا اسيد بن الحضير

الا وحشي احد النقبا ليلة العقبة الثانية آل الرجل اهله واتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا
يقال آل الاسكاف كما يقال اهله واصله اهل فابدلت الهاء همزة فصارت اال توالت همزتان فابدلت الثانية
الفا وتصغيره اويل واهيل قال النووي وفيه جواز اتخاذ القلائد والاعتنا بحفظ حقوق المسلمين
واموالهم وان كانت قليلة وجواز الاقامة في موضع لاماء فيه وتاديب الرجل ابنته بالقول والفعل والضرب
وان كانت كبيرة ومزوجة خارجة عن بيته الرعب بالضم وبضمتين الفزع ومعناه ان العدو يخاف مني وبيني وبينه
مسيرة شهر وذلك من نصرة الله اياه على العدو اي جعلت الارض موضعا لجواز الصلاة عليه وطهورا عند عدم الماء
وكلاهما من خصائص هذه الامة بدليل ما روى البزار باسناد حسن في حديث ابن عباس وجعلت الارض طهورا
ومسجدا ولم يكن من الانبيا احد يصلي حتى يبلغ محرابه فهو صريح بان كل موضع من الارض انما صار مسجدا له
ولامته لا لغيره من الانبيا واممهم ولهذا قال رجل ادركته الصلاة فليصل ذكر هذه الخصلة وترك كون
الارض طهورا لانه قد علم من حديث آخر ويعلم من هذا ايضا فانه لو لم يكن كل الارض طاهرا لما جازت الصلاة
عليه الغنايم جمع غنيمة وهي الفي لان الامم المتقدمة كانوا على ضربين منهم من لم يبح للانبيا منهم جهاد الكفار فلم
يكن لهم مغانم ومنهم من ابيح لهم وكانوا اذا غنموا ما لا جاءته نار فاحرقته ولا يحل لهم ان يملكوه كما ابيح لهذه
الامة المراد بها الشفاعة العظمى العامة لازالة فزع جميع الخلايق وقيل المراد شفاعة لاترد وقيل شفاعة تخرج
من في قلبه مثقال ذرة من الايمان من النار يعني انه مبعوث الى جميع الناس من العرب والعجم والاسود والاحمر
ويحتمل ان يراد بالناس الانس والجن استعمالا في المعنى اللغوي اذ النسيان حاصل فيهما فيتبين هذا من خواصه اذ غيره
من الانبيا انما بعثوا الى الانس فقط فيكون معنى قوله الى قومه خاصة الى الانس خاصة لان قوم الانبيا عليهم السلام
ويؤيد هذا حديث ابن عباس وكان النبي يبعث الى خاصة قومه وبعثت انا الى الجن والانس ولا يستشكل بنوح
عليه السلام في عموم دعوته ودعائه اهل الارض لجواز ان يكون غيره ارسل اليهم في اثنا مدته وعلم نوح انهم لم يؤمنوا
فدعا على من لا يؤمن من قومه وغيرهم وزيف بانه لم ينقل انه نبي في زمنه غيره وقال ابن عطية الظاهر انه
دعا قومه الى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فاستحقوا العذاب وقال ابن دقيق
العيد يجوز ان يكون التوحيد عاما في حق بعض الانبيا وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما لان منهم
من قاتل غير قومه على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم اقول وهذا كالتقريب لكلام ابن عطية الا ان
فيه منافاة من جهة استحقاق العذاب من لم يرسل اليهم وقال ابن حجر يحتمل انهم لم يكن في الارض عند ارسال
نوح الا قومه فبعثته خاصة لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا
اليهم انتهى معنى هلكت ضاعت وهذا الحديث صريح في ان العقد كان للاسما فتكون اضافته الى نفسها عائشة في الحديث
السابق باعتبار انه في يدها وتصرفها لا اضافة ملك وجدها ههنا وجدنا اصبنا في الحديث الاول لفظ اصبنا ما ثم
عائشة والرجل واذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قولها اصبنا اي فصلوا بغير وضو وقد جاء مصرحا به في صحيح مسلم
قال النووي وفيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف وهي اربع اقوال
واصحها عند اصحابنا انه يجب عليه ان يصلي ويعيد الصلاة والثاني انه لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب
عليه القضا سوا صلى ام لم يصل والثالث تحرم عليه الصلاة لكونه محدثا وتجب الاعادة وهو قول ابي حنيفة
والرابع تجب الصلاة ولا تجب الاعادة وهذا مذهب المزني وهو اقوى الاقوال دليلا ويعضده هذا الحديث فانه
لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ايجاب اعادة مثل هذه الصلاة والمختار ان القضا لا يجب الا بامر جديد
ولم يثبت الامر فلا يجب وللقائلين بوجوب الاعادة ان يجيبوا عنه بان الاعادة ليست على الفور ويجوز تاخير
البيان الى وقت الحاجة وقال ابن بطال الصحيح من مذهب مالك انه لا يصلي ولا اعادة عليه قياسا على
الحايض وبه قال الشافعي ايضا لكنه حكم بوجوب القضا عليه معنى يناوله يعطيه ويساعده على استعماله وحاجة
عذاف غني وان وجد من يناوله وبالمرض الذي يخاف من الغسل معه محذورا ولا يجب عليه القضا الجرف
بالضم موضع قرب المدينة مربد النعم موضع قرب المدينة ايضا بير جمل موضع بالمدينة الحديث محمول على انه صلى
الله عليه وسلم كان عادما للما حال التيمم فان التيمم مع وجود الما لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان
يضيق وقت الصلاة او يتسع ولا بين صلاة الجنازة والعيد وغيرهما وفيه دليل على جواز التيمم للنوافل

يا آل ابي بكر
بالرعب
مسجدا وطهورا
واحلت لي الغنايم
واعطيت الشفاعة
وبعثت الى الناس عامة
استعارت من اسما قلادة فهلكت
فوجدها
فصلوا
وبه قال علي يناوله
بالجرف
مربد النعم بير جمل ثم رد عليه السلام

كسجود التلاوة ونحوه وهذا الرجل المسلم هو ابو الجهيم الراوي بينه الشافعي في روايته لهذا الحديث المراد هنا
صورة الضرب للتعليم لا بيان جميع ما يحصل به التيمم وقد ثبت في الروايات الاخر الضربتان والمسح الى المرفقين والمراد
بالنفخ تخفيف الغبار وهو مستحب اذا حصل في اليد غبار كثير بحيث يبقى ما يعم العضو وفي قصة عمار جواز الاجتهاد
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفوا في هذه المسئلة على ثلثة اقوال اصحها يجوز الاجتهاد في زمنه بحضرته
والثاني لا يجوز بحال والثالث لا يجوز بحضرته فقط السرية القطعة من الجيش من خمسة انفس الى ثلثمائة واربعمائة
تفل بالمثناة الفوقية وبالفا المفتوحتين ومعناه نفخ اي ان تمسح الوجه والكفين قال ابن بطال اختلفوا
في مسح اليد فقال احمد الى الكوع لهذا الحديث والائمة الثلاثة الى المرفقين لما روي عن عمار عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما كان يكفيك هكذا وضرب بيديه ثم نفخهما ومسحهما بوجهه وكفيه وذراعيه الى نصفهما والمفاصل الذراعين
عندهم هو نهاية المرفقين فكذا التيمم الصعيد التراب والطيب قيل الطاهر وقيل الحلال وقد اختلف الفقهاء
فيما يجزي به التيمم فقال مالك وابو حنيفة يجوز التيمم على كل ارض طاهرة سواء كانت حجرا لا تراب لها او غير ذلك
وقال الشافعي التراب شرط في صحة التيمم الغرض من اثر الحسن هذا بيان ان التيمم حكمه حكم الوضو في جواز
ادا الفرايض المتعددة ما لم يحدث وهو مذهب الكوفيين وقال الائمة الثلاثة لا يصلي بالتيمم الواحد الا فريضة
واحدة امامة المتيمم للمتوضي هو قول مالك وابي حنيفة والشافعي السبخة محركة ومسكنة ارض ذات نز و
ملح والتيمم بها هو قول جميع العلما وخالف في ذلك ابن راهويه اي من الوحي وهو بضم الدال من الحدوث
الجليد الشديد القوي المزادة الراوية او لا تكون الا من جلدين تقام بثالث بينهما لتتسع وتجمع على مزاد ومزايد
السطيحة الراوية ايضا والشك من الراوي النفر ما دون العشرة من الرجال وكذا النفير الخلوف بضم الخاء
الذين ذهبوا من الحي ومن حضر منهم مقيم وجاء في بعضها خلوفا بالنصب اي كان نفرنا خلوفا الصابي الخارج من
دين الى آخر والصابيون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار
معنى اوكا شد والوكا ما يشد به راس القربة العزالي جمع عزلا وهو مصب الما من الراوية ونحوها سقى اي
لغيره واستقى لنفسه هي هو بوصل الهمزة اسم وضع للعقيم والتغدير ابين اقتضى الاقلاع عن الامر
الكف مليئة بفتح الميم وكسرها وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم العجوة نوع من تمر المدينة معروف دقيقة
وسويقة روينا مكبرين ومصغرين لفظ الطعام صادق على الانواع الثلاثة رزئنا روي بكسر الزاي وفتحها
اي ما اخذنا ولا نقصنا السبابة الاصبع التي تلي الابهام وغرضها انه ساحر انه من بين السماء والارض او انه
رسول الله حقا الصرم بالكسر طائفة من القوم ينزلون بابلهم ناحية من الما منفردين ارى بضم الهمزة
بمعنى الظن وبفتحها بمعنى اعلم وما موصولة ومعناه مظنوني انهم يتركونكم عمدا لا استيلافكم لا سهوا منهم وغفلة
عنكم كانت هذه القصة في غزوة ذات السلاسل وجه الاستدلال بالآية ان مستعمل الما في شدة البرد قد
يهلك وقد نهى الله عما يوجب الاهلاك بالآية وعدم التعنيف تقرير فيكون حجة على جواز التيمم للجنب اذا لم يقنع عمر
بقول عمار لانه كان حاضرا معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة فارتاب اي لم يعرف عبد الله ما يقول في توجيه الآية
على وفق فتواه وما استغرقها منه ولعل المجلس ما كان يقتضي تطويل المناظرة والا فكان لعبد الله ان يقول المراد
من الملامسة في الآية ما في البشرتين فيما دون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضو فقط فلا يدل على جواز التيمم للجنب
قال الخطابي وكان عبد الله يتاول الملامسة المذكورة في الآية على غير معنى الجماع اذ لو اراده لكان فيه مخالفة الآية صريحا
وذلك مما لا يجوز من مثله في علمه وفقهه وقد حصل من هذه القصة ان راي عمر وعبد الله انتقاض الطهارة بملاقاة
البشرتين وان عمارا حين راى التراب بدلا عن الما استعمله في جميع ما يأتي عليه الما انما خص بالمائدة وان كانت
مذكورة في سورة النسا ايضا لان ههنا وما يعجب ظهور تقدم حكم الوضو فيها او لانها آخر السور نزولا قال الكرماني
هذه الكيفية مشكلة من جهات اولا ما ثبت من الطريق الاخر انه ضربتان قال النووي وهو الاصح المنصوص وثانيا
من جهة الاكتفا بمسح ظهر كف واحدة وقد اتفقوا على وجوب مسح ظهرهما ولم يجوز احد الاجتزاء باحدهما وثالثا
من حيث ان الكف اذا استعمل ترابه في ظهر الشمال كيف مسح به الوجه وهو صار مستعملا ورابعا من جهة
انه لم يمسح الذراعين وخامسا من عدم مراعاة الترتيب وتقديم الكف على الوجه قال ويحتمل ان يجاب بانا
لا نسلم ان هذا التيمم كان بضربة واحدة لان الاجماع منعقد على انه لا يجوز الاكتفا بمسح احد ظهري الكف بل

ثم مسح بها وجهه وكفيه
ضربة
تفل يكفيك الوجه والكفين
الصعيد الطيب
ام ابن عباس وهو متيمم الصلاة على السبخة
تجري به في نومه
جليدا مزادتين
او سطيحتين نفرنا خلوف
الصابي
اوكا العزالي
فسقى من سقى واستقى من شاء وآخر ذلك
اقلع عنها
مليئة عجوة ودقيقة وسويقة
طعاما ما رزئنا
السبابة
الصرم ما ارى
اجنب في ليلة باردة وتلا
لم ار عمر قنع بقول عمار
فما درى عبد الله ما يقول

لابد من مسح الظهرين اتفاقا فيجب تقديره ثم ضرب ضربة اخرى ومسح بها يديه فالمذكور من مسح ظهر الكف قبل مسح
الوجه ليس من جهة كونه ركنا للتيمم بل كان ذلك امرا خارجا عن حقيقة التيمم فعله صلى الله عليه وسلم اما لتخفيف
التراب واما لغيره كفعل النفض ردا لما فعله عمار من تغليظ الامر حيث تمعك او بانا لانسلم انه صلى الله عليه
وسلم اراد به بيان التيمم بجميع اركانه وشرائطه بل المراد ما كان بهذا الاصورة الضرب للتعليم وتخفيف الامر
او بانا نمنع المقدمات من ايجاب الضربتين اذ الواجب هو ايصال التراب فقط سوآء كان بضربة او بضربتين
او بضربات ومن ايجاب مسح الذراعين ولهذا قالوا مسح الكفين اصح في الرواية ومسح الذراعين اشبه بالاصول
ومن ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية ومن استعمال التراب مع احتمال ان يقال انه ما صار مستعملا بان يكون
الكف بالجنس حتى يتناول الكفين فمسح باحد الكفين ظهر الشمال ثم ذلك الكف المستعملة على غير المستعملة ثم مسح
واحدة بهما وجهه حمله البخاري على ضربة واحدة بدليل ترجمة الباب لكنه يحتمل ان يراد بها مسحة واحدة وهو الظاهر
من اللفظ فيكون التيمم بالضربتين وقد اختلفوا في صفة التيمم فقال احمد هو ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا
الى الكرعين لهذا الحديث وقال الائمة الثلاثة ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين لكن عند مالك
الى الكرعين ودلالة هذا الحديث على الترجمة من جهة الاطلاق فانه لم يقيد بضربتين والله اعلم
م بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الصلاة **باب** كيف فرضت الصلاة في الاسرا **وقال** ابن عباس
حدثني ابوسفيان في حديث هرقل فقال يامرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف
م **انس بن مالك** قال كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا
بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه في
صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال
من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم
اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء
الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس
وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة
قال انس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا
ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت
من هذا قال هذا ابراهيم **قال** ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام **قال** ابن حزم وانس بن مالك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله
لك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لاتطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى
موسى قلت وضع شطرها فقال ارجع الى ربك فان امتك لاتطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال
ارجع الى ربك فان امتك لاتطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لايبدل القول لدي فرجعت الى موسى
فقال ارجع الى ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى سدرة المنتهى وغشيها الوان لاادري ما هي
م ط وس ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **عائشة** قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين
ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر **باب** وجوب الصلاة في الثياب
وس وقول الله سبحانه خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد **ويذكر** عن سلمة بن الاكوع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة وفي اسناده نظر **و**من صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم ير فيه اذى
م و ت س وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لايطوف بالبيت عريان **ام عطية** قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين و
ذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهم قالت امرأة يارسول الله

احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها **باب** عقد الازار على القفا في الصلاة **وقال** ابوحازم
عن سهل صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم **محمد بن المنكدر** قال صلى جابر في ازار م ط د
قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني
احمق مثلك وايّنا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه** قال رايت جابر بن عبدالله يصلي في م ط د
ثوب واحد وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب **باب** الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به
قال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه **وقالت**
ام هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه **عمر بن ابي سلمة** ان النبي صلى الله عليه ق
وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **وعنه** انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في ق
بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه **وعنه** قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به ق
في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **ام هانئ بنت ابي طالب** قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله ف
عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت
ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف
قلت يارسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اجرنا من اجرت ياام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى **ابوهريرة** ان سائلا سال رسول الله صلى الله م ط وس
عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكلكم ثوبان **باب** اذا صلى
في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه **ابوهريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايصلي احدكم في الثوب الواحد م وس
ليس على عاتقيه شيء **وعنه** قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب فليخالف م ط د
بين طرفيه **باب** اذا كان الثوب ضيقا **سعيد بن الحارث** قال سالنا جابر بن عبدالله عن الصلاة في الثوب
الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي
ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى ياجابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا
الاشتمال الذي رأيت قلت كان ثوب قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به **سهل** قال كان م وس
رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لاترفعن رؤسكن
حتى يستوي الرجال جلوسا **باب** الصلاة في الجبة الشامية وقال الحسن في ثياب ينسجها المجوسي لم ير بها باسا
وقال معمر رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى علي في ثوب غير مقصور **مغيرة بن شعبة**
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يامغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها
فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى **باب** كراهية التعري في الصلاة وغيرها **عمرو**
بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة م
وعليه ازاره فقال له العباس عمه يابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله
على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما روي بعد ذلك عريانا **باب** الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقبا
ابوهريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم يجد ثوبين م ط وس
ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص
في ازار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في تبان وقباء في تبان وقميص **قال**
واحسبه قال في تبان ورداء **ابن عمر** قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم قال لايلبس
القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس فمن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما
حتى يكونا اسفل من الكعبين **باب** ما يستر من العورة **ابوسعيد الخدري** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم م س
عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء **ابوهريرة** قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ق
عن البيعتين عن اللماس والنباذ وان يشتمل الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد **وعنه** قال بعثني ابوبكر م وس
في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر يؤذن بمنى ان لايحج بعد العام مشرك ولايطوف بالبيت عريان قال حميد بن

عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في
اهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب الصلاة بغير رداء محمد بن المنكدر قال دخلت
على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتحف به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تصلي ورداؤك
موضوع قال نعم احببت ان يراني الجهال مثلكم رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا باب ما يذكر في الفخذ
قال ابو عبد الله ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال
انس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم وقال
ابو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عليه عثمان وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة
فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الازار عن
فخذه حتى اني لانظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلثا قال وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا
والخميس يعني الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب
فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية
بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم
قال خذ جارية من السبي غيرها قال فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها
قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله
عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن قال واحسبه
قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في كم تصلي المراة
من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسدها في ثوب جاز عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد
باب اذا صلى في ثوب له اعلام فنظر الى علمها عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة
لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم
فانها الهتني آنفا عن صلاتي وفي رواية عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت انظر الى علمها وانا
في الصلاة فاخاف ان تفتنني باب اذا صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى
من ذلك انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا
قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه عقبة
بن عامر قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا
كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين باب الصلاة في الثوب الاحمر ابو جحيفة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس
يبتدرون ذاك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت
بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين
ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب قال ابو عبد الله
ولم ير الحسن باسا ان يصلى على الجمد والقناطر وان جرى تحتها بول او فوقها او امامها اذا كان بينهما سترة
وصلى ابو هريرة على ظهر المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر على الثلج ابو حازم قال سالوا سهل بن سعد من
اي شيء المنبر فقال ما بقي في الناس اعلم به مني هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه
فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع
ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شانه قال ابو عبد الله قال علي بن عبد الله المديني سالني

احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فانما اردت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا باس ان يكون
الامام اعلى من الناس بهذا الحديث قال فقلت ان سفيان بن عيينة كان يسال عن هذا كثيرا فلم تسمعه قال
لا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فجحشت ساقه او كتفه وآلى من نسائه
شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما
جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياما ونزل
لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون باب اذا اصاب ثوب المصلي
امراته اذا سجد ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابني
ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلي على الخمرة باب الصلاة على الحصير وصلى جابر بن عبد الله وابو سعيد في السفينة
قائما وقال الحسن تصلي قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعدا انس بن مالك ان جدته مليكة
دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير
لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز
من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف باب الصلاة على الخمرة ميمونة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة باب الصلاة على الفراش وصلى انس على فراشه وقال انس
كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت
انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام
بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه
وبين القبلة على فراش اهله اعتراض الجنازة عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة
بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه باب السجود على الثوب في شدة الحر وقال الحسن كان
القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في كمه انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا
طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود باب الصلاة في النعال سعيد بن يزيد الازدي قال سالت انس
بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم باب الصلاة في الخفاف همام الحارث قال رايت
جرير بن عبد الله بال ثم توضا ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع
مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم المغيرة بن شعبة قال وضات النبي صلى الله عليه
وسلم فمسح على خفيه وصلى باب اذا لم يتم السجود حذيفة انه راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته
قال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم باب يبدي ضبعيه
ويجافي في السجود عبد الله بن مالك بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض
ابطيه باب فضل استقبال القبلة يستقبل باطراف رجليه قاله ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي
له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله حميد قال سال ميمون بن سياه انس بن مالك فقال يا ابا حمزة ما يحرم دم
العبد وماله قال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه
ما على المسلم باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط او بول ولكن شرقوا او غربوا ابو ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام
فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله عمرو بن دينار قال سالنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت
للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين خلف
المقام وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسالنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها
حتى يطوف بين الصفا والمروة مجاهد قال اتي ابن عمر فقيل له هذا رسول الله دخل الكعبة قال ابن عمر فاقبلت والنبي

صلى الله عليه وسلم فدخرج واجد بلالا قائما بين البابين فسالت بلالا فقلت اصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
م س قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين ابن عباس
قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل
الكعبة وقال هذه القبلة باب التوجه نحو القبلة حيث كان وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل
القبلة فكبر البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو البيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله سبحانه قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه
نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من
الانصار في صلاة العصر يصلون نحو البيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
م ت د توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث
م د ت س توجهت فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم
لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا
وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة
شيء لنبأتكم به ولكن انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته
فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الاعادة على من سها
م فصلى الى غير القبلة وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقي انس
قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب
واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
م ت د س فنزلت هذه الآية عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا ازيد في الصلاة قال وما ذاك
م س قالوا صليت خمسا فثنى رجليه وسجد سجدتين باب حك البزاق باليد من المسجد انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه
يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف
م ط د س ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل
وجهه اذا صلى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه باب
حك المخاط بالحصى من المسجد وقال ابن عباس ان وطئت على قذر رطب فاغسله وان كان يابسا فلا ابو هريرة
م د س وابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحتها فقال اذا تنخم احدكم
فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة
م د س ابو هريرة وابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصاة فحتها ثم قال اذا تنخم احدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
م س انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت
م س رجله اليسرى باب ليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان المؤمن اذا كان في الصلاة فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت
م د س قدمه ابو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى ان يبزق الرجل
م د ت س بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى باب كفارة البزاق في المسجد انس بن مالك
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها باب دفن النخامة في المسجد

ابوهريرة

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام م د س
في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها باب اذا بدره البزاق
فليأخذ بطرف ثوبه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فحكها بيده وروي منه كراهية او م س
روي كراهيته لذلك وشدته عليه فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا
يبزقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض قال
او يفعل هكذا باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم م س
قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم اني لاراكم من وراء ظهري انس بن مالك ق
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لاراكم من ورائي
كما اراكم باب هل يقال مسجد بني فلان عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
التي اضمرت من الحفيا وامدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق
وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها باب القسمة وتعليق القنو في المسجد قال ابو عبد الله القنو
العذق والاثنان قنوان والجماعة قنوان مثل صنو وصنوان انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم ق
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاءه
العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت
علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت علي قال
لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا
عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم باب من دعي لطعام في المسجد ومن اجاب م ط
انس قال وجدت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه ناس فقمت فقال لي ارسلك ابو طلحة قلت نعم
قال لطعام قلت نعم قال لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم باب القضاء واللعان في المسجد م ط د س
بين الرجال والنساء سهل بن سعد ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتلاعنا م ط د س
في المسجد وانا شاهد باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس عتبان بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه في منزله فقال اين تحب ان اصلي لك من بيتك قال فاشرت له الى
مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين باب المساجد في البيوت وصلى البراء بن م ط س
عازب في مسجد في داره جماعة محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار اخبره انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي
مسجدهم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى قال فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع
النهار فاستأذن رسول الله فاذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك
قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين
ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا
فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن او ابن الدخيشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال
الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله
قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت بعد ذلك الحصين
بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك باب
التيمن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى عائشة

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله **باب** هل تنبش قبور
مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وما
يكره من الصلاة في القبور وراى عمر انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يامره بالاعادة **عائشة** ان ام
حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رايناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك
اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة
انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل اعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي
صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاؤا متقلدين السيوف فكاني انظر الى النبي صلى الله
عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركته
الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه
حجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الا خير الآخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة **باب** الصلاة في مرابض الغنم **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم
سمعته بعد يقول كان يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد **باب** الصلاة في مواضع الابل **نافع** قال رايت
ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** من صلى وقدامه تنور او نار او شيء مما
يعبد فاراد به الله وقال الزهري اخبرني انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وانا اصلي **عبد الله
بن عباس** قال انخسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اريت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع
باب كراهية الصلاة في المقابر **ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها
قبورا **باب** الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ويذكر ان عليا كره الصلاة بخسف بابل **ابن عمر** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم
ما اصابهم **باب** الصلاة في البيعة وقال عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور وكان ابن عباس
يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل **عائشة** ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة راتها بارض
الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رات فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا مات
فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله **باب**
عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل
من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة
واعطيت الشفاعة **باب** نوم المراة في المسجد **عائشة** ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت
معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى
فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت
والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم
وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها
خباء في المسجد او حفش قالت فكانت تاتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوشاح
من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني قالت عائشة فقلت لها ما شانك لا تقعدين معي مقعدا
الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث **باب** نوم الرجال في المسجد وقال ابو قلابة عن انس قدم رهط من
عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة وقال عبد الرحمن بن ابي بكر كان اصحاب الصفة فقراء

عبد الله بن عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **سهل بن سعد** قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني
فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد
راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب **ابو هريرة** قال لقد رايت سبعين من اصحاب
الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها
ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته **باب** الصلاة اذا قدم من سفر **وقال** كعب بن مالك
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه **جابر بن عبد الله** قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني **باب**
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **ابو قتادة السلمي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **باب** الحدث في المسجد **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه **باب** بنيان المسجد وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل وامر عمر ببناء المسجد وقال اكن
الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس
لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى **نافع** ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة
وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج **باب** التعاون
في بناء المسجد وقول الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الى قوله من المهتدين **عكرمة** قال قال
لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه
فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
قال فيقول عمار اعوذ بالله من الفتن **باب** الاستعانة بالنجار والصناع في اعواد المنبر والمسجد **سهل**
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امراة مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن **جابر** ان امراة
قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر **باب** من بنى
مسجدا **عبيد الله الخولاني** انه سمع عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يبتغي
به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة **باب** ياخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد **جابر بن عبد الله** قال مر رجل في
المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها **باب** المرور في المسجد **ابو موسى**
ان النبي صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فلياخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما **باب**
الشعر في المسجد **ابو سلمة بن عبد الرحمن** انه سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم **باب** اصحاب
الحراب في المسجد **عائشة** قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم **وفي رواية عنها** قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
والحبشة يلعبون بحرابهم **باب** ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد **عائشة** قالت اتتها بريرة تسالها في
كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي وقال اهلها ان شئت اعطيتها ما بقي وقال سفيان
مرة ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال ابتاعيها فاعتقيها
فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له

م وس ان اشترط عائشة فرة باب التقاضي والملازمة في المسجد كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له
عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى
يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا واومأ اليه اي الشطر قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه باب
م د كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان ابو هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات
م وس فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم آذنتموني به دلوني على قبره او قال قبرها فاتى قبره فصلى
عليه او قال قبرها فصلى عليها باب تجارة الخمر في المسجد عائشة قالت لما انزلت الآيات من سورة البقرة في الربا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر باب الخدم للمسجد وقال ابن عباس
م د نذرت لك ما في بطني محررا للمسجد يخدمه ابو هريرة ان امرأة او رجلا كانت تقم المسجد ولا اراه الا امرأة فذكر حديث
م النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبره باب الاسير او الغريم يربط في المسجد ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عفريتا تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من
سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح
فرده الله خاسئا باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد وكان شريح يأمر الغريم ان يحبس الى سارية
م وس في المسجد ابو هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن
اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب
م وس من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله باب الخيمة في المسجد للمرضى و
غيرهم عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب
فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد
يغذو جرحه دما فمات فيها باب ادخال البعير في المسجد للعلة وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم
م ط وس على بعيره ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي قال طوفي من وراء الناس وانت
م ط وس راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب انس
ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل
م ت المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله باب الخوخة والممر في المسجد
ابو سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله
فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو
بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي
بكر ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله
ف واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس
ق خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر باب الابواب
والغلق للكعبة والمساجد ابن جريج قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وابوابها
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال
م وس واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت
بلالا فقال صلى فيه فقلت في اي قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب علي ان اسأله كم صلى باب دخول
المشرك المسجد ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ف بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد باب رفع الصوت في المساجد السائب بن يزيد قال كنت قائما
في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من انتما او من اين
انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
م وس كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف

سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال
كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه باب الحلق والجلوس في المسجد ابن عمر قال سأل ق
رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى واحدة فاوترت
له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا فان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وعنه ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر لك
ما قد صليت وفي رواية عنه ان رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ابو واقد الليثي قال بينما رسول الله م ط ت
صلى الله عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فاما احدهما
فرأى فرجة في الحلقة فجلس واما الآخر فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الثلاثة
اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه باب
الاستلقاء في المسجد عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه ف
على الاخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر وعثمان يفعلان ذلك باب المسجد يكون في الطريق من
غير ضرر للناس فيه وبه قال الحسن وايوب ومالك عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي ف
الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم من الايام الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية
ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون
منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين
باب الصلاة في مسجد السوق وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط و ت
قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان احدكم اذا توضأ فاحسن واتى
المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد
كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم م ت
يؤذ فيه ما لم يحدث فيه باب تشبيك الاصابع في المسجد ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك اصابعه ابو هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي ف
العشي قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد
فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى
وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في
يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول
ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه
ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى م س
فيها النبي صلى الله عليه وسلم موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث
ان اباه كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي
في تلك الامكنة وسألت سالما فلا اعلمه الا وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء نافع
ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت
سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزوة وكان في تلك الطريق او حج او عمرة هبط بطن
واد فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد
الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يصلي فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم
المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة
الطريق اليمنى وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر او نحو ذلك وان عبد الله بن عمر كان يصلي الى
العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف

وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد ولم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه
ويصلي امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر
واذا اقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل
حين يفضي من اكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي
ساقها كثب كثيرة وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وانت
ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران او ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق
بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد وان
عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق
بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله بن عمر يصلي الى سرحة هي اقرب السرحات الى الطريق
وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل
المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل
بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة
ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل
فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى النبي
صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين
من الجبل الذي بينك وبين الكعبة **باب** سترة الامام سترة من خلفه **عبد الله بن عباس** قال اقبلت راكبا ف
على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار
فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد **ابن عمر** م د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه و
كان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **ابو جحيفة** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه م د س
عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار **باب** قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة
سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة **سلمة** قال كان جدار المسجد عند المنبر م د م د س
ما كادت الشاة تجوزها **باب** الصلاة الى الحربة **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له الحربة فيصلي م ط د س
اليها **باب** الصلاة الى العنزة **ابو جحيفة** قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا م د س
فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام ومعنا عكازة او عصا او عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه
الاداوة **باب** السترة بمكة وغيرها **ابو جحيفة** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر
والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضا فجعل الناس يتمسحون بوضوئه **باب** الصلاة الى الاسطوانة
وقال عمر المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها وراى ابن عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين فادناه الى
سارية فقال صل اليها **يزيد بن ابي عبيد** قال كنت آتي مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف م د
فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة
عندها **انس** قال لقد رايت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب **زاد في** م س
رواية حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصلاة بين السواري في غير جماعة **ابن عمر** قال دخل النبي ن
صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاطال ثم خرج فكنت اول الناس دخل
على اثره فسالت بلالا اين صلى فقال بين العمودين المقدمين **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ما صنع النبي
صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ

على ستة اعمدة ثم صلى **وفي رواية** عمودين عن يمينه **باب** **نافع** ان عبد الله بن عمر كان اذا دخل الكعبة ف
مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من
ثلاثة اذرع صلى يتوخى المكان الذي اخبره به بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد باس ان
صلى في اي نواحي البيت شاء **باب** الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل **ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه م ط د ت
وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي
الى آخرته او قال مؤخرته وكان ابن عمر يفعله **باب** الصلاة الى السرير **عائشة** قالت اعدلتمونا بالكلب والحمار م ط د س
لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسنحه فانسل من قبل
رجلي السرير حتى انسل من لحافي **باب** يرد المصلي من مر بين يديه ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال
ان ابى الا ان تقاتله فقاتله **ابو صالح السمان** قال رايت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره من م ط د س
الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد
مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكى
اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان
ابى فليقاتله فانما هو شيطان **باب** اثم المار بين يدي المصلي **بسر بن سعيد** ان زيد بن خالد ارسله الى ابي ق
جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه
قال ابو النضر لا ادري اقال اربعين يوما او شهرا او سنة **باب** استقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكره
عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلي وهذا اذا اشتغل به فاما اذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما
باليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل **عائشة** ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة م ط د س
فقالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني لبينه وبين القبلة وانا مضطجعة على
السرير فتكون لي الحاجة فاكره ان استقبله فانسل انسلالا **باب** الصلاة خلف النائم **عائشة** قالت كان م ط د س
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت **باب**
التطوع خلف المرأة **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه م ط د س
وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح
باب من قال لا يقطع الصلاة شيء **عائشة** ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا م ط د س
بالحمير والكلاب والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو
لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي النبي صلى الله عليه وسلم فانسل من عند رجليه **ابن اخي ابن شهاب** انه م ط د س
سال عمه عن الصلاة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعترضة بينه وبين القبلة
على فراش اهله **باب** اذا حمل جارية صغيرة على عنقه **ابو قتادة الانصاري** ان رسول الله صلى الله عليه م ط د س
وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن ربيعة بن
عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها **باب** اذا صلى الى فراش فيه حائض **عبد الله بن شداد** م د س
بن الهاد قال اخبرتني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
فربما وقع ثوبه علي وانا على فراشي **زاد في رواية** وانا حائض **وعنه** قال سمعت ميمونة تقول كان النبي م د س
صلى الله عليه وسلم يصلي وانا الى جنبه نائمة فاذا سجد اصابني ثوبه وانا حائض **باب** هل يغمز الرجل
امراته عند السجود لكي يسجد **عائشة** قالت بئس ما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رايتني ورسول الله صلى م ط د س
الله عليه وسلم يصلي وانا مضطجعة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فقبضتهما **باب**
المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى **عبد الله** قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند م س
الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد

الى قرنها ووهما وسلا ما فجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك
فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت
عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك
بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة

باب شرح غريب الصلاة

الصلاة هي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم والعلماء متفقون على فرضية الصلوات الخمس ليلة الاسراء واختلفوا
فيه وفي وقته فقيل انه كان ذلك في المنام والحق الذي عليه الاكثر ومعظم السلف انه اسرى بجسده الشريف والايمان
دخل عليه واما وقته فقيل كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وقال الزهري كان بعد مبعثه بخمس
سنين وهو الاشبه لاتفاقهم على صلاة خديجة معه بعد فرض الصلاة ولا خلاف انها ماتت قبل الهجرة اما بثلاث
سنين او بخمس سنين اضاف البيت الى نفسه بادنى ملابسة اذ ثبت انه كان نائما في بيت ام هانئ فرج بالفتح
اي شق وقد وقع شق الصدر له صلى الله عليه وسلم مرتين الاولى في صغره والثانية هذه تجديدا للتطهير قال الشيخ
وزاد ابن حجر انه شق ثالثة عند المبعث بغار حراء اخرجه الطيالسي والحارث عن عائشة وفيه مناسبة لمشروعية
الطهارة في شرعه ثلاثا قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه مع امكان تطهيره بغير شق الزيادة في قوة اليقين وفي
اختصاصه بشق الصدر او عمومه لسائر الانبياء خلاف للعلماء زمزم بفتح الزائين وبضم الاولى وفتح الميم
البئر التي عند الكعبة الطست بالمهملة تقدم في الحيض وليس فيه ما يوهم جواز استعمال انية الذهب لنا فانه فعل الملائكة
فلا يلزم التحريم والحكم او كان قبل التحريم وذكر وصف الطست نظرا الى معناها وهو الاناء واعطى للحكمة والايمان ما هو من
صفات الاجسام اما بمعنى انه كان فيها شيء يحصل به كمالهما وزيادتهما فسمى بهما او من باب التمثيل او تمثلت له المعاني كما تمثلت
له ارواح الانبياء الدارجة بالصور التي كانوا عليها ظاهر السؤال عن اصل الرسالة لكن قيل ان امر نبوته كان مشهورا في
الملكوت فالمراد او ارسل اليه للعروج والاسراء الاسودة جمع السواد وهو الشخص انسانا كان او غيره مرحبا منصوب بانه
مفعول مطلق اي لاقيت رحبا لا ضيقا ووصفه بلفظ الصالح لانه تام لجميع الخصال الحميدة النسم جمع نسمة وهي الانسان
والمراد منها ارواح بني آدم وعلى ظاهره اشكالان احدهما ان قضاؤه ان ارواح اهل الجنة والنار في السماء والثاني
ان ارواح الكفار في سجين وارواح المؤمنين في الجنة ثانيهما ان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء كما هو
نص القرآن واجيب عن الاول بانه موقوف على آدم اوقاتا او وقت وفاتها وعن الثاني بان الجنة كانت في جهة
يمين آدم والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما ولا يلزم من ذلك فتح ابواب السماء لها جاء في بعضها وابراهيم
في السماء السابعة فان كان الاسراء مرتين فلا اشكال والا فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم ايضا
الى السابعة مستوى بفتح الواو والمراد به المصعد وقيل هو المكان المستوي واللام فيه للعلة اي علوت لاستعلائه او
لرؤيته او لمطالعته او بمعنى الى صريف الاقلام تصويتها حالة الكتابة والمراد ما تكتبه الملائكة من اقضية الله ووحيه
وما ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك اي ارجع الى الموضع التي ناجيت فيها ربك الشطر يطلق على
نصف الشيء وعلى جزئه وهو المراد هنا اي وضع بعضها اي خمس بحسب الفعل وخمسون بحسب الثواب والمراد بالقول
هنا ما دل الخمسين في الثواب ومراجعة الرسولين الى الرب سبحانه انما لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب
على القطع والابرام واما الاتيان خطاب ترحمة على عبده وحسنها في السماء السابعة سميت بذلك لانها في منتهى الجنة
وآخرها وقيل لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح
الشهداء وقيل ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله هو كقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما
يغشى في الابهام للتعظيم والتهويل وان كان معلوما الجنابذ بالجيم والنون والذال المعجمة جمع جنبذة وهي القبة
وفي بعضها حبايل اي عقود اللؤلؤ قال الخطابي وغيره انه تصحيف والصواب جنابذ وقد اشتمل هذا الحديث على
فوائد عظيمة مبسوطة في الكتب المطولة المراد بالصلاة هنا الرباعية لان الثلاثية وتر صلاة النهار ويدل له ما رواه
احمد في مسنده الا المغرب فانها كانت ثلاثا وكرر لفظ ركعتين ليفيد عموم التثنية لكل صلاة اي اقرت على ركعتين

كيف فرضت الصلاة في الاسراء
يعني فتح صدري
بماء زمزم
بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
ارسل اليه
اسودة مرحبا بالنبي الصالح
نسم بنيه
وابراهيم في السابعة
لمستوى
صريف الاقلام
ارجع الى ربك
هي خمس وهي خمسون
سدرة المنتهى
لا ادري ما هي
جنابذ اللؤلؤ
فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين
فاقرت صلاة السفر

على قرارها وهذا قول عائشة وقد يكون عن اجتهاد منها او ظن منها فلا يمنع من جواز الاتمام وهو وجوب القصر
كما هو مذهب الحنفية ثم انه معارض بفعلها حيث اتمت في السفر وبافتائها بالاتمام فيه وبما رواه ابن عباس
انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وان جبريل صبيحة ليلة الاسراء جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقام له الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا معنى يزره يشده تقدم ذكر الجلباب وبقي الحديث في كتاب
الحيض وقد اختلفوا في ستر العورة فقيل هو من سنن الصلاة وقيل فرض في الجملة ويكون فيها اوكد
قال الشافعي وابو حنيفة انه من فرض الصلاة القفا وراء العنق ويذكر ويؤنث وقد يجمع العواتق جمع عاتق وهو موضع
الرداء من المنكب او بين المنكب والعنق وقد يؤنث المشجب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالموحدة
خشبة به توضع عليها الثياب الاحمق القليل العقل اغلظ في جوابه ونسبه الى الحمق لانه سؤاله من الاشياء
بترك السنة معنى مخالفته بين طرفيه لئلا ينظر المصلي من عورته نفسه وقد اجمع الفقهاء على جواز الصلاة في ثوب
واحد وروي عن ابن مسعود خلافه هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة بلفظ التصغير ابن عمرو المخزومي وكانت
ام هانئ تحته قبل اسلامها وولدت له اولادا منهم هانئ الذي كانت تكنى به فيحتمل ان يكون ارادت بفلان
ابنا منه او ربيبها وقال الزبير بن بكار فيه هو الحارث بن هشام المخزومي اي اما لك لذلك الرجل كانا
لا فلا يبيح لعلي قتله وفيه ان لكل فرد من افراد المسلمين ذكرا كان او انثى امان الكافر واجازته لكن بالشرط
المذكور في كتب الفقه قال الخطابي لفظه استفهام ومعناه الاخبار عن الحال التي كانوا عليها من ضيق الثياب
والتقرير لما عندهم وقد وقعت في ضمن الفتوى من طريق الفحوى كانه استزادهم في هذا علما وفقها يقول اذا
كان ستر العورة واجبا على كل واحد منكم وكانت الصلاة لازمة له وليس لكل واحد منكم ثوبان فلم تعلموا ان
الصلاة في الثوب الواحد جائزة غاية ما يقتضي انه نهي تحريم لكن الاجماع منعقد على جواز تركه اذ المقصود ستر
العورة فبأي وجه حصل جاز قال النووي الجمهور على ان هذا النهي للتنزيه لا للتحريم وقال احمد لا تصح صلاته اذا
قدر على وضع شيء على عاتقه الا ابو حنيفة لظاهر الحديث وفي رواية عنه ان صلاته تصح ولكن يأثم بتركه اشهد
بلفظ مضارع الثلاثي وذكره تاكيدا للقصة وتحقيقا لصدقه ومبالغة فيه السرى مقصورا السير بالليل والسؤال
عن سبب السرى لا عنه جاء في بعضها ثوبا فكان على الاول تامة وعلى الثاني ناقصة يعني ما كان لي الا هذا الثوب
الذي لا يتيسر الا بهذا الوجه من الاشتمال والسياق يدل عليه قال الخطابي الاشتمال المنكر فيه هو ان يدير الثوب
على بدنه كله لا يخرج منه يده والالتحاف فيه يعني الارتداء قال ولا اعلم خلافا في انه اذا غطى ما بين سرته الى ركبته
كانت صلاته جائزة انما نهين عن الرفع خشية ان يرين شيئا من عورات الرجال عند الرفع من السجود المجوس
طائفة منسوبة الى رجل اسمه مجوس بفتح الميم وكان صغير الاذنين وضع دينا ودعا اليه وهو معرفة سواء كان
محلى بالالف واللام ام لا والاكثر على انه يجري مجرى القبيلة لا مجرى الحي في باب الصرف وجاء في بعضها المجوسي
بالياء اليمن عن يمين القبلة من بلاد العرب والمراد بالبول ابوال ما يؤكل لحمه وهو على مذهبه طاهر او لعله
ان يراه بعد غسله وازالة ما يمكن ازالته منه نسبة الى الشام والاقليم المعروف دار الانبياء عليهم السلام وكان
ذلك في غزوة تبوك سنة تسع وكانت اذ ذاك دار كفر وكانت ثيابهم صنعة الكفار وقد اختلفوا في الصلاة
في ثياب الكفار فاجازها الشافعي والكوفيون لبسها وان لم تغسل حتى يتبين فيها النجاسة المغشي المغمى عليه و
ذلك لان عورته انكشفت وسياتي تتمة الحديث في باب بنيان الكعبة وغيره وجاء في رواية غير الصحيحين
ان الملك نزل عليه فشد ازاره وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في صغره معصوما محميا عن القبائح
واخلاق الجاهلية التبان بالضم وتشديد الموحدة سراويل صغير يستر العورة المغلظة القباء من الثياب معروف
ويجمع على اقبية الفرق بين الازار والرداء ان الرداء للنصف الاعلى والازار للنصف الاسفل وذكر عمر رضي الله
عنه لهذه الوجوه بدون حرف العطف من باب الابدال او هو مذكور على سبيل التعداد فلا حاجة الى او ونحوها او
محمول على حذف حرف العطف على قول ابن جني والفارسي وصلى وان كانا بلفظ الماضي لكن المراد بهما المستقبل اي
سيجمع عليه ثيابه وليصل فيها البرنس وما بعده مذكور في آخر كتاب العلم ووجه مناسبته هنا هو ما يعلم منه من جواز
الصلاة بدون القميص والسراويل العورة السوأة وكل ما يستحى منه واختلفوا في حد العورة فقال الشافعي و
مالك حدها ما بين السرة والركبة وقال ابو حنيفة واحمد الركبة ايضا عورة وقال اهل الظاهر لا عورة من الرجل الا

يزره جلبابها
القفا عواتقهم
المشجب
احمق مثلك
قد اجرنا من اجرت
فلان ابن هبيرة
او لكلكم ثوبان
لا يصلي في الثوب
اشهد
ما السرى
كان ثوب
لا ترفعن روسكن
شبيه بالمجوس
ثياب اليمن
جبة شامية
فسقط مغشيا عليه
التبان القباء ازار ورداء
ولا البرنس
العورة

القبل والدبر استعمال الصما هو ان يرد الكسا من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا او الاشتمال بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه وبهذا فسرها الفقهاء فعلى الاول تكره لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوها او غير ذلك فيتعسر او يتعذر عليه فيلحقه الضرر وعلى الثاني يحرم ان انكشف به بعض العورة والا فيكره الاحتباء ان يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ويسمى الحبوة ايضا وهو بكسر الحاء وتضم وكان هذا عادة العرب في مجالسهم وان انكشف معه شيء من فرجه فهو حرام اللمس هو ان يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه والنباذ هو ان يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك وقد وجب البيع بكذا وكذا او ان ترمي اليه بالثوب ويرمي اليك بمثله او ان يقول اذا نبذت الحصاة وجب البيع ببراءة بالجر والتنوين اي بسورة براءة وفي بعضها بالرفع حكاية عما في القرآن وفي بعضها بالفتح على انها علم السورة فلا ينصرف معنى اسنده اخص منه من حديث جرهد معنى احوط اقرب الى التقوى وبهذا الاحوط في كل مسئلة هي شانها الاخذ فيها بالواجب اي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين الرض الدق والجرش ووجه دلالته على انه لامس فخذه فخذ النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ليس بعورة اذ مس العورة بدون الحائل كالنظر اليها حرام الغلس ظلمة آخر الليل الزقاق بالضم السكة ثلاث ويجمع على ازقة وزقان بالنون الخميس الجيش سمي به لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة العنوة التملك بالقهر والغلبة لا الصلح قريظة والنضير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون عليه السلام وجاز اعطا صفية لدحية قبل القسمة لان صفي المغنم له صلى الله عليه وسلم يتصرف فيه كيف شاء واسترجاعه لها بعد الهبة اما لان عقد الهبة لم يكن تم واما لانه ابو المومنين وللوالد ان يرجع في هبة الولد واما انه اشتراها منه جعل نفسها صداقها اما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم واما كناية عن الاعتاق ثم التزوج بلا مهر وبيانه يقول اعتقها وتزوجها يدل على انه لا يريد به حقيقة جعل نفسها صداقها وقال احمد بظاهره يجوز ان يعتقها على ان تتزوج ويكون عتقها صداقها معنى اهدتها زفتها يقال اهدى العروس الى بعلها وهداها واهتداها لفظ العروس يطلق على الرجل والمراة ما داما في اعراسهما ويقال في جمع الرجال عرس وفي جمع النساء عرايس النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وبكسر النون مع فتح الطاء بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع الحيس تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما يجعل فيه سويق الوليمة طعام العرس او كل طعام صنع لدعوة واشتقاقها من الولم وهو الجمع التلفع التلحف المروط جمع مرط بالكسر وهو كسا من صوف او خز عدم معرفتهن يحتمل ان يكون لبقا ظلمة الليل فيعلم استحباب الصلاة قبل الاسفار واداوها اول الوقت ويحتمل ان يكون لتلفعهن وتغطيهن واختلفوا في عدد ما تصلي فيه المراة من الثياب فقال مالك وابو حنيفة والشافعي تصلي في درع وخمار وقال عطا في ثلثة درع وازار وخمار وقال ابن سيرين في اربعة الثلاثة المذكورة وملحفة وقولهم فيه من الامر تكثير واربعة من طريق الاحتياط والمراة كلها عورة الا ما يجوز لها كشفه في الصلاة والحج في بعضها الى علمها وهو راجع الى الخميصة وتقدم ذكرها في الحيض الانبجانية بفتح الهمزة وكسرها وسكون النون وفتح الموحدة وكسرها وتشديد المثناة تحت وتخفيفها كسا غليظ يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهو من ادون الثياب الغليظة وقيل كسا سداه قطن او كتان ولحمته صوف منسوب الى انبجان اسم موضع وقيل الى منبج المدينة المعروفة بالشام والنسبة اليها على غير قياس وابو جهم هذا اسمه عبيد وقيل عامر بن حذيفة اي شغلتني من كمال الحضور وتدبر الاذكار وفيه ارشاد لابي جهم بانه لا يلبسها بعد صلاته او قطعا وينتفع بها بسبب آخر وتخصيص ابي جهم بالارشاد والبه لانه كان قبل اسلامه كثيرا ما يلبس مثل هذه الثياب وهذه القصة في وقت قرب اسلامه فارشده الى ان الانبجانية خير من الخميصة حيث طلبها منه بدلا منها وقيل لانه كان اهداها له فردها اليه واخذ الاخرى تطييبا لقلبه وقيل لانه كان في ذلك الوقت اعمى فلا يحصل له الاشتغال بالعلم معلم بتشديد اللام المفتوحة اي نقش عليه كالمعلم القرام بالكسر الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق كالمقرمة وهي مجلس الفرش قال ابن بطال وهذا كله محمول على الكراهة وان من صلى فيه فصلاته مجزية لانه صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة الفروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجيم قميص الصغير وقبا شق من خلفه ان اراد المتقين عن الكفر فهم المومنون او عن المعاصي كلها فهم الصالحون ومن هذا الحديث تستفاد الحرمة ولبسه صلى الله عليه وسلم له كان قبل التحريم واختلفوا فيمن صلى بثوب حرير فقال الشافعي يجزيه وقال مالك

بعيد في الوقت ان وجد ثوبا غيره الادم بفتح الهمزة والدال جمع اديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه العنزة تقدم ذكرها في الوضوء الحلة تقدم ذكرها في كتاب الايمان وفيه جواز لبس الثياب الملونة للسيد الكبير والزاهد في الدنيا والحمرة اشهر الملونات واجمل الزينة في الدنيا الجمد محركة الثلج وبالتسكين ما جمد من الماء وغيره تسمية بالمصدر والغائط المجوز لفظة وان جرى يتعلق بالغائط فقط ظاهرا اي بين الغائط والبول او بين المصلي والبول وهذا القيد مختص بلفظ امامها دون ما قبله الاثل شجر واحدته اثلة وهو نوع من الطرفا والغابة اجمة وموضع بالحجاز من عوالي المدينة القهقرى الرجوع الى الخلف وتثنية القهقران بحذف اليا والمعنى رجع الرجوع المسمى بهذا الاسم قال النووي فيه استحباب اتخاذ المنبر وكون الخطيب ونحوه على مرتفع كمنبر وغيره وجواز الفعل اليسير في الصلاة وان الخطوتين لا تبطل الصلاة وان الفعل الكثير كالخطوات وغيرها اذا تفرق لا يبطل لان النزول عن المنبر والصعود تكرر وجملته كثيرة ولكن افراده المتفرقة كل واحد منها قليل الجحش بسكون الحاء المهملة فخدش جلده وقشره من شيء فيصيبه او هو كالخدش او دونه او فوقه كتفه يجوز فيه تسكين التاء مع فتح الكاف وكسرها معنى آلى حلف وليس المراد منه الايلاء الاصطلاحي الفقهي وعداه بمن لتضمنه البعد ويجوز ان تكون من للابتداء اي الى بسبب بابه او من اجلهن المشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والعلية والصفة مفهومه يدل على انه ان صلى قاعدا فصلوا قعودا وقد في بعض الروايات واختلفوا فيه فذهب الاكثرون الى انه منسوخ بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم في آخر عمره صلى قاعدا وصلى الناس قائمين وذهب غير واحد من اصحاب الحديث الى ان هذا الحكم ثابت غير منسوخ منهم الامام احمد قال الخطابي والشيخ افتح اللام في الشهر للعهد اي ذلك الشهر المعين اذ كل الشهور لا يلزم ان يكون تسعا وعشرين وفيه جواز الحلف على البعد من النسا تقدم ذكر الخمرة في الحيض وفيه ان الصلاة لا تبطل بمحاذاة المصلي المراة فانما يتعلق بكل واحد من جابر وابي سعيد وفي بعضها فلما اليتيم هو ضميرة بن سعد الحميري والعجوز بين مليكة المذكورة اول الحديث وهي ام سليم ام انس وجدته لجده على الصحيح والمراد من لبس الحصير الافتراش ومن نضحه تليينه فانه كان من جريد واذناب الغبار ونحوه عنه وفيه قيام الطفل مع الرجل وتأخر النسا عن الرجال ولو كانت المراة منفردة وان الافضل في نوافل النهار ان تكون ركعتين ركعتين كنوافل الليل وصحة صلاة الصبي المميز قال ابن بطال لا خلاف بين فقهاء الامصار في جواز الصلاة عليها الا ما روي عن عمر بن عبد العزيز انه كان لا يصلي عليها ويوتى بتراب فيوضع على الخمرة في موضع سجوده ويسجد عليه ولعله منه على جهة المبالغة في الخشوع اي الثوب الذي لم يتحرك بحركته من تحوله اذ الثوب الذي ليس كذلك كالجزء من المصلي القلنسوة بفتح القاف واللام وضم السين المهملة شيء يلبس على الراس ويجمع على قلانس وقلانيس المراد يد كل واحد منهم ولعله انما غير الاسلوب عما قبله لان كل واحد من القوم ما كان يسجد على العمامة والقلنسوة كليهما وقد كان يد الجميع في الكم ليس فيه حجة على الشافعي في جواز السجود على متحرك بحركة المصلي اذ لا دليل فيه ان طرف الثوب الذي وضع في مكان السجود كان محمولا للمصلي او متحركا بحركته فلا يرد عليه قال ابن بطال واختلفوا في السجود على الثوب من الحر والبرد فرخص في ذلك مالك والكوفيون واحمد لهذا الحديث وقال الشافعي لا يجزيه الا اذا كان جريحا واختلفوا في السجدة على كور العمامة فجوزه ابو حنيفة وكرهه مالك وقال الشافعي لا يجزيه السجود عليها الظرفية بها غير مستقيمة فيكون المراد على نعليه او بنعليه وهو محمول عند العلماء على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة واختلفوا في تطهير النعال فقال بعضهم ان كان على قذر رطب يجزيه المسح بالتراب وقال مالك والبوح لا يجزيه ان يطهر الرطب الا بالماء وان كان يابسا اجزاه وقال الشافعي لا يطهر النجاسات الا الماء سوا في الخف والنعل وغيرهما سبب الاعجاب انه يدل على بقا حكمه وعدم نسخه وتقدم البحث فيه في المسح على الخف والمراد منه هنا ان الخف حكمه حكم النعل الا لو كان فيه قذر نفي الصلاة عنه لان الكل ينتفي بانتفاء الجزء فانتفاء تمام الركوع وكذا السجود مستلزم لانتفائهما وهو مستلزم لانتفاء الصلاة وقال ابن بطال اراد صلاة كاملة ونفى عنه العمل لقلة التجويد فيه كما تقول للصانع اذا لم تجود ما صنعت شيئا تريد الكمال قال وهو يدل على ان الطمانينة سنة المراد بالسنة الطريقة المتناولة للفرض والنفل الضبع بسكون الموحدة العضد

كفابا او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه والغرض منه انه لا يلصق عضديه
بجنبيه معنى يجافي يباعد عضديه عن جنبيه ويرفعهما عنها بحينة هي زوجة مالك وام عبد الله معناه فرج
بين يديه وجنبيه والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض الابط بكسر الهمزة وسكون
البا وتكسر باطن المنكب وهو مذكر وقد يونث وجمعه آباط والمراد بيدو بياض الابط ابا حقيقة بان يكون
غير مستور او يقصد فيه اخفاء نحو بياض ثوب الابط اي بيرص اصابعهما المراد بالذمة هنا الضمان ويجوز ان يراد
بها الذمام وهي الحرمة والاخفار نقض العهد والغدر قال الخطابي معناه لا تخونوا الله في تضييع حق من هذا سبيله
والكتفى هنا في النهي بذمته الله وحده ولم يذكر الرسول كما ذكر اولا لحصول المقصود به ولاستلزامه عدم اخفار ذمة الرسول
وذكر اولا للتاكيد وتحقيق عصمته مطلقا والضمير في ذمته يرجع الى الله او الى المسلم وفيه تعظيم شان القبلة وهي من
فرائض الصلاة ومن تركها متعمدا فلا صلاة له ومن لا صلاة له فلا دين له هذا هو المجز والاول من كلمة الشهادة وعبر
عن الثاني وهو الاقرار برسالته بما هو كناية عنه وهو الصلاة والاستقبال والذبح اذ هي من خواص دينه او الجز
الاول منها شعار لمجموعها وذكر هذه الثلثة لغرض بيان تحقيق القول بالفعل وتاكيد امره وخصصها بالذكر دون
سائر الاركان والواجبات لانها اظهرها واعظمها واشرعها عملا به اذ في اليوم الاول من الملاقاة مع الشخص يعلم
صلاته وطعامه غالبا بخلاف غيره المراد من قوله ذبحوا ذبيحتنا المسلمة او ذبحوا مثل مذبوحنا والذبيحة فعيلة بمعنى
المذبوح وحققه التا لغلبة الاسمية عليه واستحلال معز الموصفية عنه وباقي مباحثه تقدم في كتاب الايمان
المراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وقد يكنى به عن مطرح العذرة هذا منه مبني على مذهبه في ان استقبال القبلة
حرام في الصحراء والبنا وقد تقدم ما فيه في كتاب الوضوء المراد بمقام ابراهيم عليه السلام الحجر الذي فيه اثر قدميه و
الموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع عليه القدمين وعن عطا هو عرفة والمزدلفة والجمار وعن النخعي الحرم كله
والمراد بمصلى موضع صلاة وقيل مدعا وقال الحسن قبلة اطلاق الطواف على السعي اما لانه نوع منه واما للمشاكلة
ولوقوعه في مصاحبة طواف البيت كنى عن الجماع بالاتيان يعني حصل له التحلل من الاحرام قبل السعي ام لا الاسوة بالكسر
وبالضم القدوة وما يتاسى به الحزين والمراد هنا الاول وفيه دليل على وجوب السعي في العمرة وان الطواف لا بد
فيه من اشواط سبعة وان الصلاة خلف المقام فقيل انها سنة وقيل واجبة وقيل تابعة للطواف وجوبا
وسنية اراد بالباب مصراعي الباب اذ الكعبة لم يكن لها حينئذ الا باب واحد او اطلق ذلك باعتبار ما كان
من الباب لها في زمن ابراهيم عليه السلام او انه كان في زمان رواية الراوي لها بابان لان ابن الزبير جعلها
ذا بابين ... بين الناس السارية الاسطوانة والضمير في لها راجع الى الداخل بتاويل الذوات او الى
الى البيت وفيه جواز الصلاة داخل الكعبة المراد بوجه الكعبة مواجهة بابها وهو مقام ابراهيم وهو الظاهر وفيه
الاستدلال على الترجمة او في جوانبها فيكون اعم من جهة الباب لم يثبت ان ابن عباس دخل الكعبة مع النبي صلى
الله عليه وسلم فحديث بلال مرجح عليه لانه مثبت ومعه زيادة علم واما نفي من نفي كاسامة فسببه اشتغاله
بالدعاء في ناحية من نواحي البيت حين راه صلى الله عليه وسلم يدعو في ناحية اخرى وبلال قريب منه فراه
حين صلى ولم يره اسامة لبعده مع خفة الصلاة واغلاق الباب واشتغاله بالدعاء وجاز له نفيها عملا بظنه
وقال بعض العلماء يحتمل انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت مرتين فمرة صلى ومرة دعا ولم يصل فلم تتضاد الاخبار
معنى ركع صلى اطلق الجزء واراد الكل وقيل روي بضم القاف والموحدة كليهما ويجوز اسكان الموحدة وجمع
مقابلها وما استقبلك منها والمراد منه مقام ابراهيم قال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت
فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدا ويحتمل انه علمهم سنة موقف الامام وانه يقف وجهها دون اركانها وجوانبها
الثلاثة وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزية ويحتمل انه دل بهذا القول على ان حكم من شاهد البيت ومعاينته
حكم الغائب عنه فيما يلزمه من مواجهته عيانا دون الاقتصار على الاجتهاد وذلك فائدة قوله هذه القبلة وان
كانوا قد عرفوها قديما واطلاعا عليها قال النووي ويحتمل معنى آخر وهو ان معناه هذه الكعبة هي المسجد الحرام الذي
امرتم باستقباله لا كل الحرم ولا مكة ولا كل المسجد الذي هو حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط هو يعني به نفسه و
تعبير المتكلم عن نفسه بضمير الغيبة جائز وذلك اما بان يجرد عن نفسه شخصا فيعبر عنه بلفظ الغائب واما على طريقة
الالتفات واما بان يقدر القائل او الرجل او نحو ذلك ويحتمل ان الراوي نقل كلامه بالمعنى وكان عبارة الرجل انا اشهد

قال

قال النووي وفيه دليل على جواز النسخ ووقوعه وفيه قبول خبر الواحد وفيه جواز الصلاة الواحدة الى جهتين
وفيه ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وتقدمت بقية مباحثه في كتاب الايمان اي جلس كهيئة جلوس
وعلم من سجوده للسهو فقط ان المنقص انما هو في الصلاة على تقدير وقوعه كان مما ينجبر بالسجود نحو كترك الابعاض
وغيرها ثم رجوعه الى الصلاة بانيا عليها وقد تكلم بقوله وما ذاك منوّا اما كان قبل تحريم الكلام في الصلاة او انه كان خطابا
للنبي صلى الله عليه وسلم وجوابا وذلك لا يبطلها او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الناسي او الساهي لانه كان
يظن انه ليس فيها ثم لم يرجع فيها بمجرد قول الغير بل سالهم ليتذكر فلما ذكروه تذكر فعلم السهو فبنى عليه وفيه دلالة على
ان سجود السهو قبل السلام واخر الحديث يدل على بعكسه ومذهب الشافعي انه ليس قبل السلام فيما قال آخر الحديث بانه
قول والاول فعل وهو مقدم على القول لانه ادل على المقصود او بانه صلى الله عليه وسلم امر به بعد السلام بيانا للجواز
وفعل بنفسه قبل السلام لانه افضل قال النووي لا خلاف بينهم انه لو سجد قبل السلام او بعده للزيادة او النقص انه يجزيه
ولا تفسد صلاته وانما اختلافهم في الافضل فقال بعضهم هو مخير في كل سهو ان شاء قبل السلام وان شاء بعده في الزيادة
والنقص وقال ابو حنيفة الافضل بعد السلام وقال الشافعي قبله وقال مالك ان كان للزيادة فبعده او للنقص فقبله
فيه جواز النسيان في الافعال على الانبياء عليهم السلام واتفقوا على انهم لا يقرون عليه بل يعلمهم الله تعالى به ثم
قال الاكثرون شرطه تنبيهه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلا بالحادثة وجوز طائفة تاخيره مدة حياته ومنع
طائفة السهو عليه في الافعال البلاغية كما اجمعوا على منعه في الاقوال البلاغية قال الشافعي التحري هو القصد ومنه
فليتحر الصواب فيعمل به وقصد الصواب هو الاخذ باليقين والبنا على الاقل وقال ابو حنيفة معناه البنا على
غالب الظن ولا يلزمه الاقتصار على الاقل المراد موافقة الرب في الامر او موافقة الرب سبحانه في انزال الآيات
على وفق قوله واسند الموافقة الى نفسه تادبا والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد فقد حصلت الموافقة في
غير هذه الثلث كمنع الصلاة على المنافقين وغير ذلك او كان هذا القول قبل الموافقة في غير هذه الثلث المراد بآية
الحجاب قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن والظاهر
الجر في لفظ آية لانها بدل من ثلث ويحتمل رفعه بالابتداء ونصبه بالاختصاص في المعطوف على المعدد والمعطوف
وسياتي في التفسير الكلام على الحديث ان شاء الله تعالى قبا بضم القاف موضع قرب المدينة ولا
تنافي بينه وبين ما تقدم من ان التحول كان في صلاة العصر بان يقال الخبر وقت العصر الى من هو داخل
المدينة ووقت صبح اليوم الثاني الى من هو خارجها والآتي بالخبر قيل هو عباد بن بشر او ابن نهيك قال
النووي المناجاة اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله تعالى المراد به هنا التشبيه
اي كانه بينه وبين القبلة وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في
التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته فامر ان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه من اثقال البدن هذا
ايضا على سبيل التشبيه اي كانه في مقابل وجهه وقال النووي معناه فان الله قبل الجهة التي عظمها حكم
البصاق والنخامة واحد بدليل مقابلة الامر بالبصق عن اليسار بالنهي عن التنخم عن اليمين التكفير فعل ما
يجب بالحنث والاسم فيه الكفارة وقد علم من الحديث ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج الى
البزاق ام لا وعليه ان يكفرها بالدفن واختلفوا في معناه فالجمهور على ان المراد دفنها في تراب المسجد ونحوه
ان كان فيه ذلك والا فيخرجها من المسجد وحكى الروياني من الشافعية قولا ان المراد اخراجها مطلقا تعليل النهي
من البصق عن اليمين بان فيه ملكا مع ان في جهة اليسار ملكا آخر اما بان الملك الذي في اليمين في حالة الصلاة
مشتغل بكتابة الحسنات والذي في جانب الشمال معطل في تلك الحالة او بان هذا الملك غير الكرام الكاتبين
بل الذي يحضر الجماعة وموضعه يمين المصلي قال النووي هذا في غير المسجد اما فيه فلا يبصق الا في ثوبه لقوله صلى الله
عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة فكيف ياذن فيه قال والنهي عن البزاق عن اليمين هو مع امكان غيرها فان
تعذر بان يكون عن يساره مصل فله البزاق عن اليمين فيه ان البزاق طاهر ولا خلاف فيه الا ما روي عن النخعي
انه قال البزاق نجس وفيه ان البزاق لا يبطل الصلاة الاستفهام هنا للانكار اي انتم تحسبون قبلتي ههنا وفي
هذه الجهة فقط ولا ارى الا ما في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تختص بجهة قبلتي هذه وقد يكون الاستفهام للتقرير والمراد من القبلة
الحقيقة والمعنى هل ترون قبلتي ههنا فاني اراكم من وراء ظهري كما ترون انتم قبلتي ههنا الخشوع هنا اما ان يراد

بجافى بجبينه فرج بين يديه
بياض ابطه
باطراف رجليه ذمة الله وذمة رسوله
حتى يقولوا لا اله الا الله
ذبحوا ذبيحتنا
مراحيض فننحرف ونستغفر الله
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
لم يطف بين الصفا والمروة
اياتي امراته اسوة حسنة
بمصراعي الباب بين
بين الساريتين المقدمتين على يساره
في وجه الكعبة
ولم يصل حتى خرج منه
ركع ركعتين في قبل الكعبة
هذه القبلة
فقال هو تشهد

فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم
انسى كما تنسون
فليتحر الصواب
وافقت ربي في ثلاث
وآية الحجاب
بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت
يناجي ربه
او ان ربه بينه وبين القبلة
فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن
والكفارة دفنها
فان عن يمينه ملكا
وليبصق عن يساره او تحت قدمه
ثم اخذ طرف ردائه فبزق فيه
هل ترون قبلتي ههنا
خشوعكم

به للسجود لانه غايته واما اعم من ذلك قيل المراد بالرؤية العلم اى بالوحى او فيها بعد موته وقيل الرؤية حقيقية
بان خلق الله فى قفاه قوة الرؤية كما فى عينيه وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها دائما وقيل كان بين كتفيه عينان
كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع فى حائط قبلته كما تنطبع فى المراة فيرى امثلتهم
فيها وافعالهم والجمهور على انه من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة رؤيته مشارق الارض
ومغاربها ورؤيته بيت المقدس فى حجر الكعبة ونعش النجاشى من الحبشة وهو فى المدينة وانه يرى فى الظلمة مثل ما يرى فى
الضوء صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة للاشاعرة حيث لا يشترطون فى الرؤية المواجهة ولا المقابلة معناه كما اراكم من امامى
وهو دليل صريح على ان المراد بالرؤية الابصار لا العلم يقال ضمر الخيل واضمرها اذا علفها القوت بعد السمن والمضمار الموضع
الذى تضمر فيه وغاية الفرس فى السباق والحفيا بالمد وتقصر وتقال بتقديم اليا موضع بالمدينة الامد الغاية والمنتهى و
ثنية الوداع بالمدينة سميت بذلك لان من سافر الى مكة كان يودع ثم ويشيع اليها وبينها وبين الحفيا خمسة اميال او
ستة او سبعة بنو زريق قوم من الانصار وفيه جواز اضافة المساجد الى بانيها والمصلى فيها وكذا اضافة تمييز لا
ملك وجواز المسابقة بين الخيول وتضميرها و على الجرى كاعدادها لذلك لينتفع بها فى القتال كرا وفرا القنو بالكسر
والضم العذق والكباسة وهو للنخل كالعنقود للعنب ويجمع على اقنا وقنيان وقنوان مثنيين البحرين بلد والنسبة
اليها بحرى الكاهل بحاركه او مقدم اعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلا وفيه ست فقر او ما بين الكتفين او
موصل العنق فى الصلب المقصود منه اثبات القيام عند اشتغال الذهن ولم يقع فى الحديث ذكر القنو والمراد به فلعل الصدقة
فعلم حكم تعليقه فى المسجد بالقياس على نثر المال فيه وفى الحديث ان القسمة للامام على قدر اجتهاده وعلم من اعطائه العباس
ان ذلك المال لم يكن من الزكوات اذ هى حرام عليه بل كان اما فيئا او غنيمة وفى مصنف ابن ابى شيبة انه كان مائة
الف وانه اول خراج حمل الى النبى صلى الله عليه وسلم وان الاتى به ابو عبيدة رضى الله عنه والظاهر يأمر برفع المال
محله على العباس ليزجره ذلك عن الاستكثار من المال وان لا ياخذ من الدنيا فوق حاجته هو زيد بن سهل الانصارى
احد نقباء العقبة وهو زوج ام انس فيه ان الرجل الكبير اذا دعى الى طعام وعلم ان صاحبه لا يكره استصحاب غيره معه
وان الطعام يكفيهم انه لا باس ان يحمل معه من حضره وانما حملهم صلى الله عليه وسلم الى طعامه وهو قليل لعلمه انه يكفى
جميعهم ببركته وما خصه الله به من الكرامة وهذا من علامات النبوة سياق الحديث يقتضى التقييد بالمعية التامة
التى هى المباشرة اذ لا خلاف من جواز خلو المراة مع ابيها اى لعن بعضهم بعضا على الكيفية الموصوفة عند الفقهاء
وسمى لعانا لما فيه من لعن او لان معنى اللعن الابعاد وكل منهما يبعد عن صاحبه بحيث يحرم النكاح بينهما على التابيد
واختلفوا فى الرجل الملاعن فقيل هلال بن امية وقيل عاصم بن عدى وقيل عويمر العجلانى وفيه ان اللعان يكون فى
المسجد وبحضرة الخلفاء وان ايمان اللعان تكون فى الجوامع لانها مقاطع الحقوق علق مشية الله تعالى عملا بقوله ولا تقولن
لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وليس لمجرد التبرك اذ محل استعماله انما هو فيما كان مجزوما به فى بعض نسخ
قال النووى زعم بعضهم انه غلط قال وليس بغلط اذ معناه ولم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت مبادرا
الى قضاء حاجتى التى طلبتها منه وجاء بسببها وهى الصلاة الخزيرة بالخاء المعجمة والزاء المكسورة والراء شبه عصيدة
بلحم وبلا لحم عصيدة او مرقة من بلالة النخالة ثاب بالمثلثة والموحدة اى جا واجتمع يقال ثاب الناس الى الامر
اذا رجعوا اليه والمراد انهم اجتمعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم المراد بالدار هنا المحلة الدخشن بضم المهملة وسكون
الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وروى مصغرا ويقال ايضا بكسر الدال والشين وهو شك من الراوى
اى ذات الله وهذه شهادة منه صلى الله عليه وسلم بايمانه باطنا وبراءته من النفاق وبانه قالها معتقدا بها
متقربا بها الى الله فلا شك فى صدق ايمانه وهو ممن شهد بدرا فلا يصح منه النفاق اصلا ضمن النصيحة معنى
الالتجا فلذلك عداها بالى المقصود من التحريم تحريم الخلود جمعا بينه وبين ما ورد من دخول اهل المعصية فيها السراة
بفتح السين جمع سرى وهو من جمع المروة الى الشرف هو عطف على الدخول لا على المسجد ولا التيمن هو تخصيص بعد تعميم
خصص هذه الثلاثة بالذكر اهتماما بها وبيانا لشرفها او هو بدل الكل وتقدم باقى مباحثه فى الوضوء علم من تخصيص
اللعنة باتخاذ قبور الانبيا مساجد جواز اتخاذ قبور غيرهم ومن فى حكمهم كالصالحين من امهم هو عطف على محل خشبة
والترجمة مشتملة على مسئلتين اتخاذ المساجد فى مكان القبور واتخاذها بين القبور ففى الاولى لا يبقى لصورة القبر
اثر والثانية بخلافها والحديث الثانى شاهد للاولى وانه عمر شاهد للثانية هى متعبد اليهود والنصارى او الكفار

كما اراكم
يحيى الخيل التى اضمرت من الحفيا
امدها ثنية الوداع
مسجد بنى زريق
القنو
من البحرين
فاتم رسول الله ... كلمه
قال لمن معه قوموا
ابو طلحة
فتلاعنا
ما فعل ان شاء الله
حين دخل
خزيرة
فثاب
اهل الدار الدخشن
وجه الله
نصيحته الى المنافقين
حرم على النار سراتهم
وغيره فى طهوره
لعنة الله على اليهود
وما يكره

هو بلفظ التثنية وفى بعضها رايتها بصيغة الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان الحى القبيلة فى بعضها اربعة عشر
بنو النجار قبيلة من الانصار الملا بفتح الميم والقصر الجماعة والاشراف والقوم ذوو الشارة والجمع والخلق والمتقلد
جعل نجاد السيف على المنكب فنا الدار بالكسر والمد ما اتسع من امامها او من جوانبها ويجمع على افنية وفنى معنى
ثامنونى ساوموني بالثمن معناه الصرف فى سبيل الله واطلاق الثمن عليه على سبيل المشاكلة اى لا نطلب الثمن
من احد الا مصروفا الى الله قال ابن الاثير يجوز ان تكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ويجوز ان يكون جمع خربة
بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف ككلمة ونقم ويجوز ان يكون بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم معنى
يرتجزون ينشدون الرجز وهو ضرب من الشعر قال الشافعى لا اكره الصلاة فى مرابض الغنم اذا كان سليما من ابوالها
وابعارها كره مالك والشافعى الصلاة فى اعطان الابل واختلف فى السبب فقيل للخوف من نفارها وعطبها
فى قبالها وقيل لما روى انها حين خلقت من جن وقيل لان عادة اصحابها التغوط بقربها فيجتنبون اعطانها التنور
الكانون يخبز فيه ويقال انه فى جميع اللغات كذلك قوله كاليوم صفة مصدر محذوف اى رؤية مثل رؤية اليوم
والمنظر بمعنى الزمان اى زمانا للنظر فظيعا مثل اليوم وقط بفتح القاف وتضم ويخففان وقطا مشددة مجرورة
بمعنى الدهر مخصوص بالزمن الماضى اى فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من عمرى واذا كانت بمعنى حسب فبفتح
القاف وسكون الطا وفيها اقوال كثيرة ليس هذا محلها والقطع الشديد الشناعة قال ابن بطال الصلاة جائزة الى
كل شى اذا لم تقصد به الصلاة اليه وقصد بها الله تعالى والسجود لوجهه خالصا والافضل استقبال شى من المعبودات
وغيرها كما لم يضر النبى صلى الله عليه وسلم ما راه فى قبلته من النار اى لا تجعلوها مثل القبور بان لا تصلوا فيها كما ان
الموتى لا يصلون فى بيوتهم وهى القبور وليس فى الحديث ما يتعلق بصلاة المكلف فى المقابر ويدل عليه لفظ قبورا
ولو اراد ما قاله البخارى لقال لا تتخذوها مقابر وقيل المراد النهى عن الدفن فى البيوت وتعقب بدفنه صلى
الله عليه وسلم فى بيته واجيب بكونه من خصائصه وقد روى ان الانبيا يدفنون حيث يموتون الخسف المكان
الذاهب فى الارض وهو موضع بالعراق غير منصرف واليه نسب السحر والخمر المراد بالمعذبين اصحاب الحجر
قوم ثمود وامثالهم المعنى ان من دخل دارا مثلها ولم يبك ولم يخف فهو قاسى القلب غير متخشع فلا يامن
ان يصيبه ما اصابهم ودلالته على الترجمة من جهة استلزامه مصاحبة الصلاة باسرها للبكاء وهو مكروه بل الظاهر
من البكا احتراق او خوف عظيم او المحمود بطلت الصلاة وقال ابن بطال هذا انما هو من جهة التشاؤم بالبقعة
التى نزل بها سخط الله البيعة بالكسر معبد النصارى ويجمع على بيع بكسر الموحدة وفتح المثناة التحتية هو صفة
لكن ليس للتماثيل لان التماثيل بالكسر هو الصورة او هو منصوب على الاختصاص وقال الكرمانى روى لفظ
الصور مجرورا فهو بدل من التماثيل او بيان مارية بالراء وتخفيف التحتية المقاتلة هنا عبارة عن اللعن او هو
الطرد والابعاد عن الرحمة وخص اليهود هنا بالذكر لانهم ابتدعوه وابتدأوا به والبادى اظلم اولانهم
اشد غلوا فيه اى كلهم ولفظ كافة مما لزمه النصب على الحالية ولا يعرف ولا يضاف وتقدم الكلام على كافة
فى التيمم الوليدة الامة والوليد العبد الصبى من لم يفطم وكذا الصبية الوشاح بالضم والكسر كرسان من لولو وجوهر
منظومان يخالف بينهما معطوفا احدهما على الاخر او اديم عريض يرصع بالجوهر فتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
ويجمع على وشح واوشحة ووشائح ويقال فيه اشاح بالضم والكسر السيور جمع سير وهو ما يقد من الجلد هو مصغر
الحداة كعنبة وهو الطاير المعروف القبل بالضم وبضمتين نقيض الدبر والعدول فيه عن الاضافة الى الغيبة
ان كان من كلام عائشة فهو على ظاهره والا فيكون التفاتا او تجريدا الخبا بكسر المعجمة الفوقية وتخفيف الموحدة
من الابنية يكون من وبر او صوف او شعر الحفش بكسر المهملة والمراد به هنا بيت صغير جدا او من شعر اى
اعاجيب واحدها اعجوبة ونقل ابن السيد ان تعاجيب لا واحد له من لفظه الرهط ما دون العشرة من
الرجال وتقدم فى كتاب الوضوء الكلام على بقية الحديث اصحاب الصفة كانوا اضياف الاسلام كانوا يبيتون
فى صفة مسجده صلى الله عليه وسلم وهى موضع مظلل من المسجد جاء فى بعضها عزب بفتح الزاء وهى اللغة الفصيحة
واما اعزب فهو لغة قليلة وفائدة قوله لا اهل له مع العلم بان العزب من لا زوج له التاكيد او التعميم لان
الاهل اعم من الزوجة اختار لفظ العم ولم يقل اين زوجك او اين على ولعل النكتة فيه فهمه صلى
الله عليه وسلم وقوع شى بينهما فقالها استعطافا لها عليه بذكر القرابة والنسبة التى بينهما حذف منه حرف

رايتها حى اربعة وعشرين
بنو النجار ملا متقلدين
فنا ثامنونى
لا نطلب ثمنه الا الى الله
خرب
يرتجزون
الصلاة فى مرابض الغنم
الصلاة فى مواضع الابل
من صلى وقدامه تنور
فلم ار كاليوم قط افظع
لا تتخذوها قبورا
بخسف بابل
المعذبين
لا يصيبكم ما اصابهم
فى البيعة التى فيها الصور
مارية قاتل الله اليهود
كافة
وليدة حبشية وشاح
السيور حدياة
قبلها
خبا
حفش تعاجيب
رهط
اصحاب الصفة
اعزب
اين ابن عمك
قم ابا تراب

انتداوه فيه جواز النوم في المسجد لغير العزب ودخول الوالد بيت ولده بغير اذن زوجها وذكر الشخص بما فيه
من النصب والتكني بما يلابسه من الاحوال وكانت هذه الكنية احب الكنى الى علي رضي الله عنه قال ابن بطال
وفيه اباحة النوم في المسجد لغير الفقراء وكذا ينتفع بالمساجد فيما يحل كالاكل والشرب الاثار والتردد نعقدتا اول
الباب والكسا بالكسر جمع الكسية هذا الحديث مختصر من حديث مطول ذكره في البيوع وفيه ان قدومه كان من سفر
قال النووي هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لا انها تحية للمسجد وفيه استحباب قضاء الدين زائدا فليصل
مطلق بجزء دار الكل قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه محمول على الندب والارشاد مع استحبابهم الركوع
لكل من دخل المسجد لما روي ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون
واوجب اهل الظاهر فرضا على كل داخل في وقت تجوز فيه الصلاة واوجبه بعضهم في كل وقت قال ابن بطال
الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاؤهم المرجو بركته ولما لم يكن للحدث فيه كفارة
ترفع اذاه كما يرفع الدفن اذى النخامة فيه عوقب بحرمان الاستغفار من الملائكة لما اذاهم به من الرائحة الخبيثة
هو امر من الاكنان وهو وقاء الشيء وستره المباهاة المفاخرة الزخرفة التزيين وانما زخرف اليهود والنصارى
كنائسها وبيعها حين حرفت الكتب وبدلتها الدين وعرجوا على الزخارف والتزيين العمد بفتح العين
والميم وبضمها جمع عمود وبهما قرئ في عمد ممددة وهو جمع كثرة وجمع القلة اعمدة القصة بالقاف المفتوحة الجصة وبكسر الساج
شجر معروف ثم ما ذكره البخاري رحمة الله عليه في هذا الباب يدل على ان السنة في بنيان المساجد الاقتصاد و
ترك الغلو في التشييد خشية الفتنة والمباهاة الحائط البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وجمعه
حوائط الاحتساب تقدم قريبا في بعضها فينفض وفي بعضها فينفض ويح بنصب الحاء لا غير وهي كلمة رحمة
ورفعها على الابتداء ونصبها باضمار فعل وقيل اصله وي فوصلت بحا مرة وبلام مرة وبباء مرة وبسين
مرة الفئة الباغية اي الخارجة عن طاعة الامام العادل عمار قتله اهل الشام يوم صفين وفيهم الصحابة
فكيف جاز عليهم الدعاء الى النار فهو محمول على انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وان كان في الواقع دعاء
الى النار وهم مجتهدون يجب عليهم متابعة ظنونهم وقال ابن بطال هذا انما يصح في الخوارج الذين بعث اليهم
علي عمارا ليدعوهم الى الجماعة وليس يصح في احد من الصحابة دعاءا الى النار لانه لا يجوز لاحد ان يتأول عليهم الا
افضل التاويل هذه الامراة قيل اسمها عائشة الانصارية وقيل مينا بكسر الميم وبالتحتانية الساكنة وبالنون
وغلامها اسمه باقوم الرومي لما كانت هذه الامراة اسند اليها الفعل كقولهم بنى الامير المدينة وهذا الحديث صريح بان
المراة سالت في عمل المنبر والحديث الذي قبله صريح بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سال المراة فيوفق بينهما
بانه يقال يحتمل ان تكون المراة بدات بالمسئلة فلما ابطا الغلام بعمله استنجزها اتمامه اذ علم طيب نفسها بما بذلته
من صنعة غلامها ويمكن ان يكون ارساله صلى الله عليه وسلم الى المراة ليعرفها صفة ما يصنع الغلام من الاعواد
وان يكون منبرا قال النووي يحتمل ان يكون معناه بنى الله له مثله في مسمى البيت واما صفته في السعة وغيرها فمعلوم
فضلها وانها مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر او معناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل
المسجد على بيوت الدنيا ثم اسناد البناء الى الله مجاز اتفاقا وهو عام لمن باشر البناء او امر به النصول والنصال
والانصل جمع نصل وهو حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض والنبل بالفتح السهام لا واحد لها وقيل
واحدها نبلة ويجمع على انبال ونبال ونبلان قال ابن بطال وهذا من تاكيد حرمة المسلمين لان المساجد مورودة
بالخلق لاسيما في اوقات الصلوات فخشي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى بها احد وهذا من كريم خلقه ورافته بالمؤمنين
وفيه التعظيم لقليل الدم وكثيره وان المسجد يجوز فيه ادخال السلاح او هنا للتنويع لا للشك والباء في بنبل للمصاحبة
تعدى الاخذ بعلى لتضمنه معنى الاستعلاء مبالغة العقر الجرح وبكفه متعلق بياخذ ويحتمل ان يراد من الكف اليد
اي لا يعقر بيده اي باختياره او ان يراد منه كف النفس اي لا يعقر بكفه نفسه عن الاخذ اي لا يجرح بسبب تركه
اخذ النصال مسلما ضمن اجب معنى الدفع اي اجب دافعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لفظ الجهة مقدر
ثم هذا اللفظ يحتمل ان يكون اصله اجب عني ونقلته بالمعنى ويحتمل ان يكون هو بعينه كلامه صلى الله عليه وسلم وقاله
ترقية للمهابة وتقوية لداعي المامور كقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وكقول الخليفة امير المؤمنين يرسم بكذا
مكان انا ارسم التاييد التقوية وروح القدس جبريل عليه السلام والحديث مذكور في بدء الخلق وفيه [illegible]

انشد

رواه ازار واماكب
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
واذا دخل احدكم المسجد فليركع
ما لم يحدث
اكن يتباهون لتزخرفنها
عمده
القصة بالساج
حائط
فاحتبى فجعل ينفض ويح عمار
الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
امراة مري غلامك النجار
اجعل لي اعوادا اقعد عليه
بنى الله له بيتا في الجنة
امسك بنصالها
ياخذ بنصول النبل
او اسواقنا بنبل
فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما
اجب عن رسول الله
اللهم ايده بروح القدس

انشد شعرا في المسجد وبه تتم الترجمة واختلف في الانشاد في المسجد فقيل يجوز وقيل لا يجوز وقيل ان كان من امور
الدين وليس فيه منكر يجوز والا فلا وشعر حسان كان من قبيل الاول فلا شك في جواز انشاده وفيه اي جمع حربة
وهي من آلات الحرب الحبشة والحبش والاحبش بضم الباء جنس من السودان ويجمع على حبشان واحابش
ولعب بفتح اللام وكسر العين وبكسر اللام وسكون العين مصدر يجد وجاز في المسجد لانه طاعة حقيقة اذ كان فيه تمرين
بحرب جهاد وان كان لعبا صورة وفيه جواز النظر الى اللهو المباح بريرة بفتح الموحدة وبالراء المكررة مولاة
لعائشة وكانت لعتبة بن ابي لهب والمكاتبة ان يكاتب العبد سيده على نفسه بثمنه فاذا اداه عتق انما
الولاء لمن اعتق ليس في كتاب الله انما هو قوله صلى الله عليه وسلم وقد اوجب الله طاعته في كتابه فجاز اضافته ذلك
الى الكتاب ويحتمل ان يراد بكتاب الله مكتوب الله في اللوح او احكامه سواء ذكر في القرآن ام في السنة ذكر لفظ مائة
مبالغة في الكثرة لا ان هذا العدد بعينه هو المراد قال النووي احتج بهذا الحديث طائفة من العلماء كاحمد في جواز
بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوزه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة
حدرد بفتح الحاء المهملة وسكون الدال الاولى وراء مفتوحة بينهما هو عبد الله بن سلامة الاسلمي ولم يجئ فعلل
بتكرير العين غيره وفي شرح التسهيل الحدرد القصير السجف بفتح السين وكسرها والسجاف بكسرها الستر وجمعه
سجوف واسجاف وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وقيل هو كل باب ستر بسترين مقرونين وكل
شق سجف وسجاف الشطر هنا النصف وهو منصوب لانه تفسير لقوله هذا اي حط عنه نصفه وفيه الملازمة
في المسجد في الحقوق والمطالبة بالديون والحض على الوضع عن المعسر والقضاء بالصلح اذا راه السلطان صلاحا وغير
ذلك معنى تقم تكنس والقمامة بالضم الكناسة وليس فيه ما يدل على الالتقاط لكن علم حكمه بالقياس على الكنس
مع التنظيف وفيه الحض على كنس المساجد وتنظيفها والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب والمكافاة بالدعاء
وجواز الصلاة في المقبرة وندبية الصلاة على الميت المدفون خلافا للمالكية والحديث حجة عليهم لفظ في المسجد متعلق
بالتحريم لا بالتجارة الربا مقصور من ربي يربو اذا زاد وقال الفراء ويجوز كتابته بالالف والواو والياء اي بيعها
وشراؤها والعلة في التحريم عند الشافعي نجاستها وقال القاضي يحتمل ان يكون هذا النهي متاخرا عن التحريم فانه
في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت واعاده
بعد نزول آية الربا توكيدا ومبالغة قال ابن بطال والغرض من هذا الحديث ان المسجد لما كان منزها عن الفواحش
والخمر من اكبرها فلما ذكر تحريمها في المسجد دل على انه لا باس بذكر المحرمات والاقذار فيه على وجه النهي والمنع منها
الصغير جانه اي المسجد وفي بعضها تخدمها اي المساجد او الصخرة او البقعة او الارض المقدسة او المباركة الاسير
الاخيذ والمقيد والمسجون والغريم المديون والداين ضد العفريت بكسر العين من الرجال الخبيث الذي
يعفر اقرانه ومن الشياطين الخبيث المارد والجن بالكسر ضد الانس سموا بذلك لاجتنانهم اي استتارهم و
معنى تفلت على توثب والبارحة اقرب ليلة مضت الضمير في نحوها راجع الى البارحة او الى جملة تفلت على
البارحة لفظ القرآن رب اغفر لي وهب لي فلعله صلى الله عليه وسلم ذكره على قصد الاقتباس من القرآن لا
مع قصد انه قرآن والاخوة بينه وبين سليمان صلوات الله وسلامه عليهما بحسب اصول الدين او بحسب المماثلة
في النبوة الخاسئ المبعد المطرود المتحير وفيه دليل على ان رؤية البشر الجن غير مستحيلة وليس في قوله تعالى انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ما ينفي رؤيتنا اياهم مطلقا اذ المفاد منها ان رؤيته ايانا مقيدة بهذه
الحيثية فلا نراهم في زمان رؤيتهم لنا فقط ويجوز رؤيتنا لهم في غير ذلك الوقت وقال ابن بطال رؤيته
صلى الله عليه وسلم للعفريت هو مما خص به كما خص برؤية الملائكة واما غيره من الناس فلا يمكن منه ولا
احد الشيطان على صورته غيره لآية لكنه يراه سائر الناس اذا تشكل في غير شكله قال في الشواهد يجوز فيه
وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم وان يلبس بدل اشتمال ثم حذف الباء كما حذفت من قول الشاعر امرتك الخير
والثاني ان يريد كان يامر الغريم ان يلبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لاستلزامه اياه وكلمة الى بمعنى مع الخيل
يطلق على جماعة الافراس ولا واحد له من لفظه وقيل واحده خائل لانه يختال وعلى الفرسان وهو المراد هنا
النجل بفتح النون وسكون الجيم النز يخرج من الارض ومن الوادي والماء السائل وفي بعضها نخل بالخاء المعجمة وفيه
اسر الكافر وجواز اطلاقه وللامام في حق الاسير العاقل القتل او الاسترقاق او الاطلاق منا عليه او الفداء

الحراب
الحبشة يلعبون في المسجد
بريرة قد الولاء كتابتها
ليس في كتاب الله
مائة مرة
ابن ابي حدرد
سجف
اي الشطر
يقم المسجد
تحريم تجارة الخمر في المسجد
ثم حرم تجارة الخمر
تخدمه الاسير والغريم
ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة
نحوها
فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي
خاسئا
يامر الغريم ان يحبس
خيلا
نجل

واوجب الامام احمد الغسل على من اسلم وقال الشافعي احب ان يغتسل فان لم يكن جنبا اجزاه ان يتوضأ
وقال مالك اذا اسلم النصراني فعليه الغسل لانهم لا يتطهرون سعد هذا هو ابن معاذ الانصاري الاوسي سيد
الاوس رضي الله عنه والاكحل عرق في اليد او عرق الحياة ولا يقال عرق الاكحل هو بنو غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفاء والراء من كنانة رهط ابي ذر الغفاري رضي الله عنه يغذو والمعجمتين يقال غذا العرق اذا سال دما فمات
فيها يعود الى الجراحة او الى الخيمة وفي بعضها منها بدل فيها وفيه جواز سكنى المسجد للعذر البعير بفتح الموحدة وقد
تكسر الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى وعن ابن خالويه انه يطلق على الحمار والكل بالجمل وجمع على ابعرة وابا عر وابا عير
وبعران بذان الرجلان بالمعجمة والموحدة مشددة هو ابن بشر بالموحدة مكسورة الانصاري واسيد بن حضير المتقدم ذكره
في التيمم الليلة المظلمة والظلماء الشديدة الظلمة معنى يضيئان يبزان يقال ضاء واضاء واضاءة وضوءا وقال
الزمخشري اضاء اي متعد بمعنى نور واما غير متعد بمعنى لمع قال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد
والله اعلم لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو موضع جلوسه مع اصحابه واكرمهما بالنور في الدنيا
ببركة النبي عليه الصلاة والسلام وفضل مسجده وملازمته وذلك آية وكرامة له صلى الله عليه وسلم وانه خص من الآيات
بما لم يخص من كان قبله كما اكرم الصحابة بمثل هذا النور عند حاجتهم اليه الخوخة مخترق ما بين كل دارين ما عليه باب
تطلق ايضا على الكوة تؤدي الضوء الى البيت ويجمع على خوخ العبد المخير هو النبي صلى الله عليه وسلم المراد بما عنده
الدار الآخرة معنى قوله امن الناس اكثرهم جودا وليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة اذ هو اذى مبطل
للثواب خليل هو الصديق او من اصفى المودة والمحبة او من لا يتسع قلبه لغيره خليله او الموافق في الخلال قال النووي
معنى لو كنت متخذا خليلا ان حب الله لم يبق في قلبه موضعا لغيره المودة والخلة بمعنى واحد لكن يختلفان باعتبار
المتعلق فالمثبتة بهما بحسب الاسلام والدين والمنفية ما كانت بجهة اخرى ولهذا قال في الحديث الآتي بعده خلة
الاسلام بدل المودة او الخلة اخص مرتبة واعلى من المودة فنفى الخاص واثبت العام تقديره الا بابا سد فالباب
الموصوف المحذوف هو المستثنى اولا والمستثنى منه ثانيا او هو استثناء مفرغ لا يبقين باب بوجه من الوجوه الا بوجه
السد الا بابه رضي الله عنه قال الخطابي وفي ذلك اختصاص شديد له ودلالة على انه قد افرده في ذلك بامر لا يشاركه
فيه واولى ما يصرف اليه التأويل فيه الخلافة وقد اكد الدلالة عليها بامره اياه بالاقامة في الصلاة التي لها بني المسجد
والاجتماع ودخل اليه من ابوابه قال ولا اعلم في اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على استخلاف ابي بكر مستدلين
في ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم اياه في اعظم امور الدين وهو الصلاة فقاسوا عليها سائر الامور العبادية
في الحديث فبلغ يعني من هذه الصلاة الا بذه يحتمل وجود المال وي في المنة او المنفي الا فضلية الا المساواة
معنى فذهب حتى قاله حتى سوال الحكمة فيه حديث انس تامه وتقدم قريبا واختلفوا في دخول المشرك المسجد
فقال ابن حنبل لا يدخل المسجد الحرام لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويدخل سائرها بهذا
الحديث وقال مالك لا يدخل مسجدا اصلا لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله ومن جملة التعظيم منع المشرك دخول
المسجد وقال ابو حنيفة يدخل المسجد الحرام وغيره معنى حصبه رماه بالحصباء الطائف بلاد ثقيف وهي واد
واول قراها لقيم واخرها الوهط سميت بذلك لانه طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على
البيت او لانها كانت في الشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام او لان رجلا من الصدف
اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا
عليكم يكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وانما سألهما عمر رضي الله عنه ليعلم انهما
من اهل البلد العالمين بان رفع الصوت في المسجد باللغط فيه غير جائز فوبخهما والا عذرهما بجهلهما ترفعان ترفعان
مستأنف كانه قيل لم تعاقبنا قال لانكما ترفعان اصواتكما وانكر عمر رضي الله عنه عليهما لانهما رفعا اصواتهما
فيما لا يحتاج اليه من اللغط الذي لا يجوز في المسجد واما ارتفاع صوت كعب وابن ابي حدرد فانما كان في طلب
حق واجب فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهما وذهب مالك الى انه لا يجوز رفع الصوت في المسجد بالعلم ولا
غيره واجازه ابو حنيفة الحلق بفتح اللام مع كسر الحاء وفتحها جمع حلقة وتقدم ذكرها في كتاب العلم ما ترى
يحتمل ان يكون من الرأي او من الرؤية التي هي العلم توتر اي الركعة وهو بالجزم جواب الامر وفي بعضها بالرفع
مستأنفا ومثنى وثلاث بالالف والركعة مجازي الى النفر ما دون العشرة من الرجال وتقدم ذكره وبقية الحديث

الحديث في كتاب العلم اي ما ذكر من الاستلقاء والوضع وفي هذا بيان جواز هذا الفعل ودلالة خبر النهي عنه
اما منسوخ واما ان يكون علة النهي خشية بدو عورة الفاعل لذلك وفيه جواز الاتكاء في المسجد والاضطجاع و
انواع الراحة غير الانبطاح وهو الوقوع على الوجه لما ورد منعه بغضبه الله تعالى معنى اعتفل عرف والتثنية
في ابوي من باب التغليب والمراد بالدين دين الاسلام وهو منصوب بنزع الخافض معنى بدا لابي بكر
ان ا فيه اي الاوفاق الاوضاعة وخوفهم كان من ميل ابنائهم ونسائهم الى دين الاسلام تعاليق من البخاري
من هذا الاثر الرد على الحنفية حيث قالوا بامتناع اتخاذ المسجد في الدار المحجوب عن الناس اي في الجميع
المراد ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة المنفرد جاء في رواية اخرى سبعا وعشرين ويجمع بينهما بوجوه
انه لا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لان مفهوم العدد لا اعتبار له وثانيها ان يكون اخبر بالقليل
اولا ثم اعلم الله بزيادة الفضل فاخبر بها وثالثها انه يختلف باختلاف المصلين بحسب كمال الصلاة وكثرة
جماعتها وشرف البقعة ونحوها ثم السر في التخصيص بالعدد لا يعلم حقيقته الا الشارع الخطوة بالضم ونفتح
ما بين القدمين ويجمع على خطا وخطوات وبالفتح المرة اي ما لم يؤذ الملائكة بالحدث ولفظ يحدث مجزوم
على البدل من يؤذ ومرفوع على الاستئناف وفي بعضها يحدث بلفظ الجار والمجرور متعلقا بيؤذ وفي بعضها
ما لم يحدث بطرح لفظ يؤذ من باب الافعال اي ما لم ينقض الوضوء او من باب التفعيل اي ما لم يتكلم بكلام
الدنيا وباقي مباحثه تقدم قريبا الاصابع مع السبع وتقدم في الوضوء والمراد من تشبيك الاصابع
تشبيه المعنى في تعاضد المؤمنين وتناصرهم بالصورة لزيادة التبيين قال ابن بطال وقد روي آثار مرسلة
في النهي عن تشبيك الاصابع وقال مالك انهم ينكرون التشبيك في المسجد وما به بأس وانما يكره في الصلاة
قال الازهري العشي ما بفتح العين وكسر الشين وشدة الياء ما بين زوال الشمس وغروبها انتهى والمراد بالعشي
صلاة العشي اي الظهر او العصر وقد وقع الجمع في البخاري والشك في رواية الغير بالمد معنى معروضة موضوعة
بالعرض سرعان الناس محركة اوائلهم المستبقون الى الامر وقد تسكن الراء ذو اليدين رجل من بني سليم
يقال له الخرباق واختلف فيه هل هو ذو الشمالين او غيره اسمه عمير بن عبد عمرو وكنيته ابو محمد قال الخطابي فيه دليل
على ان من قال ناسيا لم افعل كذا وكان قد فعله انه غير كاذب وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انس
ولم تقصر يتضمن امرين احدهما حكم في الدين وهو لفظ لم تقصر عصمه الله تعالى من الغلط فيه لئلا يعرض في امر
الدين اشكال والآخر حكاية عن فعل نفسه وقد يجري الخطأ فيه اذ كان صلى الله عليه وسلم غير معصوم مما يعرض
اليه البشر من الخطأ والنسيان والامر موضوع عن الناسي وقال في المنهج هو قول غير متعمد وفيه ان من تكلم
ناسيا في صلاته لم تفسد صلاته قال وزعم قوم انه كان قبل نسخ الكلام في الصلاة وهو غلط لانه كان بعد
الهجرة بيسير وابو هريرة اسلم سنة سبع وقال النووي فيه دليل على ان العمل الكثير والخطوات اذا كانت في الصلاة
سهوا لا يبطلها لكن الوجه المشهور في المذهب ان الصلاة تبطل بذلك وهذا مشكل ودليل هذا الحديث صعب
الشرف بفتح المعجمة والراء المكان العالي والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة والمد موضع بين الحرمين
على ثلاثين او اربعين ميلا وفي صحيح مسلم ستة وثلاثون وذو الحليفة تقدم في العلم السمرة بفتح المهملة وضم الميم
واحد السمر وهو شجر عظام له شوك البطحاء مسيل واسع فيه دقاق الحصى ويجمع على اباطح وبطاح وبطائح
الشفير بفتح المعجمة الوادي من حروفه الوادي بالشين في اخر قبل الاستراحة الاكمة محركة التل من
حجارة واحدة او هي دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا
ويجمع على اكم محركة بضمتين وكاجبل وجبال واجبال الجمع الجمع ونزل من بحر ويجمع على فلج بضمتين
الكثب بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهو التل من الرمل ويجمع ايضا على اكثبة وكثبان معنى رجاله
العرق جبل صغير وقيل المراد به عرق الظبية وهو واد معروف والقاع المستوي من الارض بفتح التي ذات الشجر
قبيل المسجد السرحة واحدة السرح وهو شجر عظام وكل شجرة لا شوك فيها او كل شجرة طال الرويثة بضم الراء
التلعة بالمثلثة موضع بين الحرمين التلعة بفتح الفوقية واسكان اللام وبالمهملة ما ارتفع من الارض
وما انهبط منها ضد العرج محركة منزل بطريق مكة الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة
واحدة ويجمع على هضب وهضاب وجمع الجمع اهاضيب السلمات بفتح المهملة واللام جمع سلمة وهي شجر

يديع بور وفيها الادنم بهرش كبكرى ثنية قرب الجحفة يرى منها البحر وكراعها ما يمتد منها دون سفحها الغلوة بفتح
المعجمة وسكون اللام غاية ما يصل اليه رمية سهم مر الظهران قرية على مرحلة من مكة ذات نخل وثمار والظهران
اسم الوادي الصفراوات بين الحرمين قرب مر الظهران ذو طوى مثلثة الطاء وتنون موضع قرب مكة الفرضة
المقطع وفرضة النهر ثلمة يستقى منها السترة بالضم ما يستر به والمراد هنا سجادة او عصا او غير ذلك مما يتميز به موضع
السجود وقالوا الحكمة فيها كف البصر عما وراءها ومنع من يجتاز بقربه لئلا يتفرق خاطر المصلي معنى نابرت في التقدم
في العلم واشعر قوله الى غير جدار بانه كان ثم سترة اذ تقديره الى شيء غير جدار وان ذلك معلوم من حاله صلى الله عليه وسلم
العنزة تقدم ذكرها في الوضوء وغيره ودلالة هذا الحديث ما قبله وما بعده على ان سترة الامام سترة من خلفه من حيث
انه لم ينقل وجود سترة لاحد من المأمومين ولو كان لنقل لتوفر الدواعي على نقل الاحكام الشرعية او لفظ يصلي بالناس
يدل على انه لا يستر بهم اذا لها المصاحبة وكذا لفظ الناس وراءه اذ تقديره والناس ايضا وكيف لا ولو كان للناس سترة
لم يكونوا وراءه بل كانوا وراءها وكذا وبين يديه عنزة اذ هو مشعر بالحصر والمقصود بين يديه لا بين يدي غيره
المراد بمصلاه صلى الله عليه وسلم موضع قدمه ضمير بينهما راجع الى المسافة التي يدل عليها سوق الكلام وهي ما بين
الجدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم او بين الجدار والمنبر واختلف في مقدار ما يكون بين المصلي وسترته فقال
الشافعي واحمد اقل ما يكون ثلثة اذرع ولم يحد مالك فيه حدا وهذا الحديث ثاني ثلاثياته الركز الغرز في الارض
يقال ركزه وركزه وبتشديد الكاف اعاد ضمير المذكور العقلاء على مؤنث ومذكر غير عاقل ووجهه انه اراد المرأة و
الحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع نسبة مرور مستقيم اليه ثم غلب تذكير الراكب المفهوم على تأنيث
المرأة وذو العقل على الحمار فقال يمرون وهو مثل قولهم راكب البعير طليحان اي هو والبعير العكازة عصا ذات زج
الاسطوانة والسارية تقدما معنى تحرى تجتهد وتختار وهذا الحديث ثالث الثلاثيات انما قال يومئذ لانه
تغير وصفها بعد ذلك في فتنة ابن الزبير واسكان بهذه الكيفية مشكل اذ لا بد من كون العمود في احد الطرفين
اثنين فيقال ان لفظ العمود جنس يشمل الواحد والاثنين فهو مجمل بينه رواية مالك آخر الحديث ان المراد عمودين
عن يمينه قريب بالرفع اسم يكون وجاء في بعضها قريبا على انه خبر والاسم محذوف وهو القدر او المكان التوخي التحري
والقصد الراحلة والبعير تقدم ذكرهما الرحيل والرحول مركب البعير ويجمع على ارحل ورحال الركاب الابل واحدها
راحلة ويجمع على ركب بالضم وركابات وركائب ومعنى هبت هاجت وتحركت والهبوب في كل سائر يعدله من
التعديل وهو تقويم الشيء وتسويته والمعنى يقيمه ويستوي به تلقاء وجهه آخرة الرحل خلاف قادمته وكذا موخره ومؤخره
وبكسر خاؤه مخففة ومشدده اي اكره ان امر بين يديه من جانب الى جانب وهو من قولهم سنح لي رأي في كذا اي عرض
وقال ابن بطال معنى اسنحه اظهر له والسانح عند العرب ما مر من مياسرك الى ميامنك من طائر او غيره وكانت
تتيمن به وتتشاءم بالبارح وهو ضده قال ابن بطال اتفقوا على دفع المار اذا صلى الى سترة واما اذا صلى الى غير سترة
فليس له قال واجمعوا انه لا يقاتله بالسيف ولا بما يفسد صلاته لانه ان فعله كان اضر على نفسه من المار واختلفوا
اذا جاز بين يديه وادركه هل يرده فقال مالك لا اورده مرور ثان واختلفوا ايضا فيما اذا كان دفعه
فتقبل عليه الدية وقيل على عاقلته وقيل هو هدر لانه تولد من فعل اصله مباح له قيل هو شيطان اي انما هو كشيطان
او يراد به شيطان الانس او ان الشيطان يحمله ويحركه على ذلك قال ابن بطال وفيه انه يجوز ان يقال للرجل اذا فتن في
الدين شيطان اي ما ذا عليه من الاثم كما جاء في بعض الروايات مصرحا به وابهم الامر فيها ليدل على الفخامة وانه مما لا يقدر
قدره ولا يدخل تحت العبارة ابهم الاربعين كما ابهم ما قبله لتذهب نفس السامع فيه الى كل مذهب ممكن وقد روي
عنه صلى الله عليه وسلم من حديث آخر بلفظ مائة عام فهو دليل على ان الاربعين هي اربعون عاما ثم التمييز يحتمل
العد ولا يعلمه الا الشارع عليه الصلاة والسلام وفيه ان الاثم يكون على المار عالما بالنهي دون من لم يعلم لفظ هو يحتمل
ان يعود الى الرجل الثاني فيكون الرجلان متواجهين والى الاول فلا يلزم التواجه اي هذا الحكم مختص بما اذا اشتغل
به اذ علة الكراهة هو كف المصلي عن الخشوع وحضور القلب المبالاة الاكتراث وان الرجل بكسر ان لانه استئناف
ذكر لتعليل عدم المبالاة قال ابن بطال ذهب طائفة الى ان الرجل يستر الرجل اذا صلى الا ان اكثرهم كره ان يستقبله
بوجهه وقال قتادة يستر اذا كان جالسا وقال الحسن يستر ولم يشترط ان يكون جالسا ولا موليا ظهره واجاز الكوفيون
الصلاة خلف المتحدثين قال ابن بطال الصلاة خلف النائم جائزة ولو كرهها طائفة مخافة ما يحدث من النائم

فينتقل

فينتقل المصلي او يضحكه فتفسد صلاته قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الصلاة لا يقطعها شيء وزعم قوم ان المرأة
اي نفس والكلب الاسود والحمار يقطع وقال الامام احمد لا يقطع الا الكلب الاسود امامة بضم الهمزة تزوجها علي بن
ابي طالب بعد فاطمة وهي بنت اختها امرته فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام لان اباها اوصى بها اليه ابو العاص
ابن الاثير جاء في صحيح البخاري ابو العاص بن ربيعة وذلك بخلاف الجماعة وانما هو ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد
شمس قال ابن بطال اختلفوا في ان هذا الحمل كان في النافلة او في الفريضة وانما ادخل البخاري هذا الحديث هنا
ليدل على ان حمل عاتق لم يضر صلاته وحملها اشد من مرورها بين يديه لم يضر المرور وفيه جواز العمل الخفيف والعلماء مجمعون
عليه قال ابن بطال هذه الترجمة قريبة من معنى الابواب وذلك ان المرأة اذا تناولت طرح ما على ظهر المصلي من
الاذى فانها لا تقصد الى اخذ ذلك من ورائه بل تتناوله من اي جهة امكنها وسهل عليها طرحه فان لم يكن هذا المعنى
اشد من مرورها بين يديه فليس دونه وقال الكوفيون اذا صلى بثوب نجس وامكنه طرحه في الصلاة فطرحه ويتمادى
في الصلاة ولا يقطعها هذا الحديث تقدم في آخر الوضوء وذكر ثمة ان الراوي لم يحفظ اسم السابع وذكره هنا فهو اما
انه كان ذاكرا لاسمه عند رواية الحديث في معرض هذه الترجمة ثم نسي وعند النسيان رواه في معرض تلك واما بالعكس
بان كان ناسيا له ثم تذكر اعترض بعضهم بان عمارة بن الوليد كان عند النجاشي فاتهمه في حرمه وكان جميلا فنفخ
في احليله سحرا فهام مع الوحش في بعض جزائر الحبشة حتى هلك ثمة واجيب بان المراد رأى اكثرهم بدليل ان ابن
ابي معيط لم يقتل ببدر بل حمل منها اسيرا وقتل على ثلاثة اميال مما يلي المدينة اتبع بضم الهمزة اخبار منه صلى الله
عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة وفي بعضها
واتبع بفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر فهو عطف على قوله عليك بقريش والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب مواقيت الصلاة وفضلها وقول الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وقته عليهم ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة
بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان
جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به او ان جبريل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر باب قول الله عز وجل منيبين اليه
واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه
من وراءنا فقال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الي خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير
باب البيعة على اقامة الصلاة جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء
الزكاة والنصح لكل مسلم باب الصلاة كفارة حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك عليه او عليها لجريء قلت فتنة الرجل في اهله وماله و
ولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا اريد ولكن الفتنة التي تموج
كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها لبابا مغلقا قال ايكسر الباب ام يفتح قال يكسر
قال اذا لا يغلق ابدا قلنا اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما ان دون الغد الليلة اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط فهبنا ان نسأل حذيفة فامرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر ابن مسعود ان رجلا اصاب
من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم باب فضل الصلاة
لوقتها ابو عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله قال الصلاة لوقتها قال ثم اي قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله

قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني باب الصلوات الخمس كفارة للخطايا اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة و
غيرها ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا م ت س
ما تقول ذلك يبقي من درنه شيئا قالوا لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا
باب في تضييع الصلاة عن وقتها انس قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة ف
قال اليس قد صنعتم ما صنعتم فيها الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال ف
لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت باب المصلي يناجي ربه انس قال قال م س
النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى وقال سعيد
عن قتادة لا يتفل قدامه او بين يديه ولكن عن يساره او تحت قدمه وقال شعبة لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه
ولكن عن يساره او تحت قدمه وقال حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه
ولكن عن يساره او تحت قدمه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه م ت س
كالكلب واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه باب الابراد بالظهر في شدة الحر ابو
هريرة وعبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر ق
من فيح جهنم ابو ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر م و ت
من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة حتى رأينا فيء التلول ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ق
اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ابو ف
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم باب الابراد بالظهر م ت د
في السفر ابو ذر الغفاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن الظهر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة
الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة وقال ابن عباس تتفيأ تتميل باب وقت الظهر عند الزوال م ت
وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت
الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال عن شيء فليسال
فلا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فاكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن
حذافة السهمي فقال من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كالخير والشر م و ت
ابو برزة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح واحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة
ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر واحدنا يذهب الى اقصى المدينة ثم يرجع والشمس حية ونسيت ما قال
في المغرب ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال م و ت س
فقال او ثلث الليل انس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا م ط ت س
اتقاء الحر باب تاخير الظهر الى العصر ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر م و ت س
والعصر والمغرب والعشاء فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى باب وقت العصر عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها وفي رواية في قعر حجرتها وعنها ان رسول الله م و ت س
صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم م و س
يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد وفي رواية والشمس قبل ان تظهر سيار بن سلامة
قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان
يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية
ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها م ط و س
وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة انس بن مالك قال كنا نصلي
العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر ابو امامة قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر م ط و س

ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر و
هذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه باب وقت العصر انس بن مالك قال كان رسول م ط و س
الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة
وبعض العوالي على اربعة اميال او نحوه وعنه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فياتيهم والشمس ف
مرتفعة باب اثم من فاتته العصر عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله قال ابو عبد الله يتركم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا او اخذت ماله باب س
من ترك العصر ابو المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله باب فضل صلاة العصر جرير بن عبد الله قال كنا عند م ت د
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في
رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا قال اسمعيل افعلوا لا يفوتنكم م ط س
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في
صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون ف
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته و ت
اذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل
التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا
ونحن كنا اكثر عملا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء ف
ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما
يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك فاستاجر آخرين فقال
اكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستاجر
قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين باب وقت المغرب وقال عطاء يجمع
المريض بين المغرب والعشاء رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا م و س
وانه ليبصر مواقع نبله محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا و
احيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطؤوا اخر والصبح كانوا او كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس م و ت م ط ت س
سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب عبد الله بن عباس قال صلى ف
النبي صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا باب من كره ان يقال للمغرب العشاء عبد الله المزني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء باب
ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين
العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر قال ابو عبد الله والاختيار ان يقول العشاء لقول الله تعالى ومن
بعد صلاة العشاء ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم فاعتم بها وقال ابن عباس
وعائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة
وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال ابو برزة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء
وقال انس اخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة وقال ابن عمر وابو ايوب وابن عباس صلى النبي صلى الله م و ت
عليه وسلم المغرب والعشاء عبد الله قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو
الناس العتمة ثم انصرف فاقبل علينا فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر

الارض احد باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تاخروا محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سالنا م و س
جابر بن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر
والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس باب فضل
العشاء عايشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل ان يفشو الاسلام فلم يخرج م س
حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم ابو موسى قال كنت انا م
واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي
صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض
الشغل في بعض امره فاعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته
قال لمن حضره على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما
صلى هذه الساعة احد غيركم لا يدري اي الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى م و ت
الله عليه وسلم باب ما يكره من النوم قبل العشاء ابو برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل م س
العشاء والحديث بعدها باب النوم قبل العشاء لمن غلب عايشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء
حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم قال ولا يصلي يومئذ م و س
الا بالمدينة قال وكانوا يصلون بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شغل عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد
من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي اقدمها ام اخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها
وقد كان يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة قال عطاء قال ابن
عباس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه الان يقطر راسه ماء واضعا يده على راسه فقال لولا ان اشق
على امتي لامرتهم ان يصلوها هكذا فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انباه ابن عباس
فبدد لي عطاء بين اصابعه شيئا من تبديد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم ضمها يمرها كذلك على الراس
حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش الا كذلك وقال لولا ان
اشق على امتي لامرتهم ان يصلوا هكذا باب وقت العشاء الى نصف الليل وقال ابو برزة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستحب تاخيرها انس قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى م س
الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتموها زاد في رواية كاني انظر الى وبيص خاتمه ليلتئذ باب فضل صلاة م ت و
الفجر جرير بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم
سبحانه وتعالى كما ترون هذا او لا تضامون او لا تضاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل م
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ابو موسى ان رسول الله م ت س
صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة باب وقت الفجر انس ان زيد بن ثابت حدثه انهم تسحروا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلت كم كان بينهما قال قدر خمسين او ستين يعني آية وعنه ان نبي الله س
صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى ف
قلت لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرا الرجل خمسين آية سهل بن سعد
قال كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة بي ان ادرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن الزبير ف
ان عايشة اخبرته قالت كن نساء المومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات
بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن احد من الغلس باب من ادرك من الفجر ركعة ت
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ت
ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر باب من ادرك من الصلاة ركعة ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع م و ت س
الشمس ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى

نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط س
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فاخروا
الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط س
نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس
وعن اشتمال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء وعن المنابذة والملامسة باب م ط س
لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا م س
عند غروبها ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة ف
بعد العصر حتى تغيب معوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما م ط س
يعني الركعتين بعد العصر ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد
العصر حتى تغرب الشمس باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والفجر رواه عمر وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة ف
ابن عمر قال اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس م و س
ولا غروبها باب ما يصلي بعد العصر من الفوائت ونحوها وقال كريب عن ام سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم م و س
بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر عايشة قالت والذي ذهب به
ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد
العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وكان يحب ما يخفف م و س
عنهم عروة قال قالت عايشة يا ابن اختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط م و س
عايشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان م و س
بعد العصر وعنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين باب التبكير س
بالصلاة في يوم غيم ابو المليح قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فان النبي صلى الله عليه م ت س
وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله باب الاذان بعد ذهاب الوقت ابو قتادة قال سرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة قال
بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين
شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن الناس بالصلاة فتوضا فلما ارتفعت الشمس وابياضت م ت س
قام فصلى باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت جابر ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت
الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضا للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم
صلى بعدها المغرب باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكر ولا يعيد الا تلك الصلاة وقال ابراهيم من ترك صلاة م ت و س
واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة لذكري باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى م ت س
جابر قال جعل عمر بن الخطاب يوم الخندق يسب كفارهم فقال ما كدت اصلي العصر حتى غربت الشمس قال فنزلنا
بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب باب ما يكره من السمر بعد العشاء السامر من السمر والجميع السمار و م و س
السامر هاهنا في موضع الجمع ابو المنهال قال انطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي فقال له ابي حدثنا كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي
العصر ثم يرجع احدنا الى اهله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب ان
يوخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف احدنا م س
جليسه ويقرا من الستين الى المائة باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء قرة بن خالد انتظرنا الحسن
وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء وقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال انس نظرنا النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا

ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير عبد الله بن عمر م ت
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتكم ليلتكم هذه
فان راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد م د
يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن باب السمر مع الاهل والضيف عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس او سادس
وان ابا بكر رضي بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال وامرأتي
وخادم بيننا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن
اضيافك او قالت ضيفك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا فابوا قال فذهبت انا فاختبات
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا فوالله لا اطعمه ابدا وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر منها فقال لامرأته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال
انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان
بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل منهم فاكلوا
منها اجمعون او كما قال بسم الله الرحمن الرحيم باب بدء الاذان وقول الله تعالى واذا ناديتم
الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقوله جل ذكره اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة م د ت س
نافع ان ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا م ت س
يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر
اولا تبعثون رجلا منكم ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة باب
الاذان مثنى مثنى انس قال امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة وعنه قال لما كثر الناس قال م د ت س
ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان و
ان يوتر الاقامة باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة انس قال امر بلال ان يشفع الاذان وان
يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة باب فضل التاذين ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه م ط د س
وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة
ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يذكر حتى يظل الرجل
لا يدري كم صلى باب رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا عبد الله بن عبد الرحمن ط س
بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في
غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا
شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يحقن بالاذان من الدماء انس عن م س
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا
اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان
قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين باب
ما يقول اذا سمع المنادي ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ق
ما يقول المؤذن عيسى بن طلحة انه سمع معوية يوما فقال مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله وفي رواية ف
قال يحيى وحدثني بعض اخواني انه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعنا

نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول باب الدعاء عند النداء جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال د ت س
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة باب الاستهام في الاذان ويذكر ان قوما اختلفوا في
الاذان فاقرع بينهم سعد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف م ط س
الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة
والصبح لاتوهما ولو حبوا باب الكلام في الاذان تكلم سليمان بن صرد في اذانه وقال الحسن لا باس ان يضحك
وهو يؤذن او يقيم عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم رزغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة م د
فامره ان ينادي الصلاة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وانها عزمة باب
اذان الاعمى اذا كان له من يخبره عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل م ط ت س
فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ثم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت وعنه م ط س
قال اخبرتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف واذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى م ط د س
ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين
بين النداء والاقامة من صلاة الصبح عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل م ط ت س
فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم باب الاذان قبل الفجر عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه م ط س
وسلم قال لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم
وليس ان يقول الفجر او الصبح هكذا وقال باصبعيه ورفعها الى فوق وطاطا الى اسفل حتى يقول هكذا وقال م ط س
زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه م د ت س
وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم باب كم بين الاذان والاقامة عبد الله م س
بن مغفل المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذانين صلاة ثلاثا لمن شاء انس قال كان
المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء وفي رواية لم يكن بينهما م ت
الا قليل باب من انتظر الاقامة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى
من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى
ياتيه المؤذن للاقامة باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله م د ت س
عليه وسلم بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا م ط ت س
فلما راى شوقنا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم
اكبركم باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال
في الليلة الباردة او المطيرة ابو ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد م ت
ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان شدة الحر من فيح جهنم مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه م د ت س
وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما اكبركما نافع قال اذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا م ط د س
في رحالكم واخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في الرحال في الليلة
الباردة او المطيرة في السفر ابو جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال فاذنه بالصلاة م د س
ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح واقام الصلاة باب هل يتتبع
المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان ويذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في اذنيه وكان ابن عمر لا
يجعل اصبعيه في اذنيه وقال ابراهيم لا باس ان يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ابو جحيفة انه راى بلالا يؤذن فجعلت اتتبع فاه ههنا و م د س ت
ههنا بالاذان باب قول الرجل فاتتنا الصلاة وكره ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلاة وليقل لم ندرك

اذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما
صلى قال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فاتموا باب لا يسعى الى الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار وقال ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قاله ابو قتادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار
ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عند الاقامة ابو قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني باب لا يقوم الى الصلاة مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار
ابو قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة باب هل يخرج
من المسجد لعلة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام
في مصلاه انتظرنا ان يكبر انصرف وقال على مكانكم فمكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف راسه ماء وقد اغتسل باب
اذا قال الامام مكانكم حتى يرجع انتظروه ابو هريرة قال اقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب فقال على مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج وراسه يقطر ماء فصلى بهم باب قول
الرجل ما صلينا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله والله
ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما افطر الصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحان وانا معه فتوضا ثم صلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب باب
الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما
قام الى الصلاة حتى نام القوم باب الكلام اذا اقيمت الصلاة حميد قال سالت ثابتا البناني عن الرجل يتكلم
بعد ما تقام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما
اقيمت الصلاة باب وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن ان منعته امه عن العشاء في الجماعة شفقة لم يطعها
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة
فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم
انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء باب فضل صلاة الجماعة وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب
الى مسجد اخر وجاء انس الى مسجد قد صلي فيه فاذن واقام وصلى جماعة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ابو سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة
الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة
تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد
لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما
دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة باب فضل صلاة الفجر في جماعة
ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم ان قران الفجر كان مشهودا
قال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء
وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امة محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا ابو موسى قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا
من الذي يصلي ثم ينام باب فضل التهجير الى الظهر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي
بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا
ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا باب احتساب
الاثار انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة الا تحتسبون اثاركم وعنه ان بني سلمة ارادوا ان يتحولوا
عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة فقال
الا تحتسبون اثاركم قال مجاهد خطاهم اثار المشي في الارض بارجلهم وقال مجاهد ونكتب ما قدموا واثارهم

قال خطاهم باب فضل صلاة العشاء في الجماعة ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على
المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر المؤذن فيقيم ثم امر رجلا
يؤم الناس ثم اخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد باب اثنان فما فوقهما جماعة مالك
بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذنا واقيما ثم ليؤمكما اكبركما باب من
جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي
على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه
لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق اخفى
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه حميد قال سئل انس هل اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بعد ما صلى
فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها قال فكاني انظر الى وبيص خاتمه باب
فضل من غدا الى المسجد ومن راح ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح اعد الله
له نزله من الجنة كلما غدا او راح باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة عبد الله بن مالك ابن بحينة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا الصبح اربعا باب حد المريض
ان يشهد الجماعة الاسود قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض النبي
صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقيل له ان
ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا له فاعاد الثالثة فقال
انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج
يهادى بين رجلين كاني انظر الى رجليه تخطان الارض من الوجع واراد ابو بكر ان يتاخر فاوما اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك ثم اتي به حتى جلس الى جنبه قيل للاعمش فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر فقال براسه نعم وزاد ابو معاوية جلس عن
يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما عائشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين عباس ورجل اخر
قال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة
قلت لا قال هو علي بن ابي طالب باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله نافع ان ابن عمر اذن
بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان
بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة و
السيل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب هل يصلي الامام
بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر عبد الله بن الحارث قال خطب ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن
لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كانهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله
من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت ان احرجكم وفي رواية ان اؤثمكم فتجيؤن
تدوسون الطين الى ركبكم ابو سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف
وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين
في جبهته انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك وكان
رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين

فقال رجل من آل الجارود لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رايته صلاها الا يومئذ باب
اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة وكان ابن عمر يبدا بالعشاء وقال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته
حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة
فابدؤا بالعشاء انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة م ت س
المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة فابدؤا م ط ت
بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة
الامام وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وان
اقيمت الصلاة باب اذا دعي الامام الى الصلاة وبيده ما ياكل عمرو بن امية الضمري قال رايت رسول الله صلى الله ت
عليه وسلم ياكل ذراعا يحتز منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضا باب من كان في حاجة اهله
فاقيمت الصلاة فخرج الاسود قال سالت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة ت
اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم وسنته ابو قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة
اصلي كيف رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ م
يجلس اذا رفع راسه من السجود قبل ان ينهض في الركعة الاولى باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ابو موسى
قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل
رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر
فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم عائشة ام المؤمنين قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس م ط ت س
قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت
عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت
حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا انس بن مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم م س
وخدمه وصحبه ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر
وتوفي من يومه صلى الله عليه وسلم وفي رواية لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر
يتقدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا كان اعجب
الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فاوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى
النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات عبد الله بن عمر قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم ف
وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكاء
قال مروه فليصل فعاودته فقال مروه فليصل فانكن صواحب يوسف باب من قام الى جنب الامام لعلة
عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد ف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج فاذا ابو بكر يؤم الناس فلما راه ابو بكر استاخر فاشار اليه
ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتاخر الاول او
لم يتاخر جازت صلاته فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى م ط د س
الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي للناس
فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في

الصف

الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق التفت فراى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما
امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استاخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة
ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رايتكم اكثرتم التصفيق
من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء باب اذا استووا في القراءة
فليؤمهم اكبرهم مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا م ت س
من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم باب
اذا زار الامام قوما فامهم عتبان بن مالك الانصاري قال استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم م ط س
فاذنت له فقال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب فقام وصففنا خلفه
ثم سلم فسلمنا باب انما جعل الامام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس
وهو جالس وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الامام وقال الحسن فيمن
يركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الاخيرة سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها
وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض م س
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا يا رسول الله
وهم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم
ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء
في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان
تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر
يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتاخر قال اجلساني
الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر قال فجعل ابو بكر يصلي وهو ياتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس
يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس
فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت
عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي بن
ابي طالب عائشة ام المؤمنين قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا م ط د
وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا
واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات ق
وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما
واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون قال ابو عبد الله قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى
بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام ولم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر
من فعل النبي صلى الله عليه وسلم باب متى يسجد من خلف الامام وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
سجد فاسجدوا عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت س

او قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده باب اثم من رفع
م وت س راسه قبل الامام ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام
ف ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار باب امامة العبد والمولى وكانت عائشة يؤمها عبدها
د ذكوان من المصحف وولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله
ف ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة عبد الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم النبي صلى
ف الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا
ف واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطؤوا فلكم وعليهم باب امامة المفتون والمبتدع
وقال الحسن صل وعليه بدعته عبيد الله بن عدي بن الخيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة
ونزل بك ما نرى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن
معهم واذا اساؤوا فاجتنب اساءتهم وقال الزبيدي قال الزهري لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا من ضرورة
ف لا بد منها انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كان راسه زبيبة باب يقوم
م ط وس عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى
خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة باب اذا قام
م ط وس الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما ابن عباس قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله
عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضا ثم قام يصلي فقمت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة
ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضا باب اذا لم ينو الامام ان يؤم
م ط وس ثم جاء قوم فامهم ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت
اصلي معه فقمت عن يساره فاخذ براسي واقامني عن يمينه باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج
م وت س وصلى جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه وعنه قال
س كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرا بالبقرة فانصرف
الرجل فكان معاذا تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مرات او قال فاتنا
فاتنا وامره بسورتين من اوسط المفصل قال عمرو لا احفظهما باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع
م والسجود ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا
فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس
ق فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
م فليطول ما شاء باب من شكا امامه اذا طول وقال ابو اسيد طولت بنا يا بني ابو مسعود قال قال رجل يا
رسول الله اني لاتاخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايته غضب في
موضع كان اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين فمن ام الناس فليتجوز فان خلفه
م د س الضعيف والكبير وذا الحاجة جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا
يصلي فترك ناضحيه واقبل الى معاذ فقرا بسورة البقرة او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذا نال منه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت او فاتن انت ثلاث
مرار فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف
م د س وذو الحاجة وفي رواية قرا معاذ في العشاء بالبقرة باب الايجاز في الصلاة واكمالها انس قال كان النبي صلى
د س الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه
م د س انس بن مالك قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان

ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة وانا م د س
اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وعنه عن النبي صلى الله م د س
عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة فاريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز مما اعلم من شدة وجده من بكائه م د ت
باب اذا صلى ثم ام قوما جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم باب م ط ت س
من اسمع الناس تكبير الامام عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه اتاه يؤذنه
بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت ان ابا بكر رجل اسيف ان يقم مقامك يبك فلا يقدر على
القراءة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت مثله فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا
ابا بكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين كاني انظر اليه يخط برجليه الارض فلما
راه ابو بكر ذهب يتاخر فاشار اليه ان صل فتاخر ابو بكر وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وابو بكر يسمع
الناس التكبير باب الرجل ياتم بالامام وياتم الناس بالماموم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ائتموا م ط ت س
بي وليأتم بكم من بعدكم عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال
مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى
يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلي
بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاوما اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
يقتدون بصلاة ابي بكر باب هل ياخذ الامام اذا شك بقول الناس ابو هريرة ان رسول الله صلى ق
الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ق
اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول وعنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الظهر ركعتين فقيل قد صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين باب اذا بكى الامام في
الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وانا في آخر الصفوف يقرا انما اشكو بثي وحزني الى
الله عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت م ط ت س
عائشة ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر يصلي فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء
فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا باب تسوية الصفوف
عند الاقامة وبعدها النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن م ت د س
الله بين وجوهكم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري باب اقبال م د س
الامام على الناس عند تسوية الصفوف انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى م د س
الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري باب الصف الاول
ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال لو يعلمون ما في م ط ت س
التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا
باب اقامة الصف من تمام الصلاة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم م د س
به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا
واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون واقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سووا صفوفكم فان تسوية الصف من اقامة الصلاة باب اثم من م د س

لم يتم الصفوف انس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف باب الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف وقال النعمان بن بشير رايت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام فصلى ولم يتوضا باب المراة وحدها تكون صفا انس قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا باب ميمنة المسجد والامام ابن عباس قال قمت ليلة اصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي او بعضدي حتى اقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او سترة وقال الحسن لا باس ان تصلي وبينك وبينه نهر وقال ابو مجلز ياتم بالامام وان كان بينهما طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فراى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه اناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل باب صلاة الليل عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصفوا وراءه زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الايمن قال انس فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعنه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما الامام او انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك اذا رفع راسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود ابو قلابة انه راى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا باب الى اين يرفع يديه وقال ابو حميد في اصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع راسه من السجود باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ابو حازم عن سهل بن سعد قال كان

الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسماعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمي باب الخشوع في الصلاة وقوله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم من وراء ظهري انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم باب ما يقرا بعد التكبير انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال احسبه قال هنية فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترات عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت اي رب او انا معهم فاذا امراة حسبت انه قال تخدشها هرة قلت ما شان هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا اطعمتها ولا ارسلتها تاكل قال نافع حسبت انه قال من خشيش الارض او خشاش باب رفع البصر الى الامام في الصلاة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتموني تاخرت ابو معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته ابو اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب قال حدثنا البراء وهو غير كذوب انهم كانوا اذا صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرفع راسه من الركوع قاموا قياما حتى يروه قد سجد عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فقالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا انس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقي المنبر فاشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رايت الان منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر ثلاثا باب رفع البصر الى السماء في الصلاة انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصارهم باب الالتفات في الصلاة عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام بهذه اذهبوا بها الى ابي جهم واتوني بانبجانيته باب هل يلتفت لامر ينزل به او يرى شيئا او بصاقا في القبلة وقال سهل ابو بكر فراى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان احدكم اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن احد قبل وجهه في الصلاة انس بن مالك قال بينا المسلمون في صلاة الفجر لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل له الصف وظن انه يريد الخروج وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فاشار اليهم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي من اخر ذلك اليوم باب وجوب القراءة للامام والماموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت جابر بن سمرة قال شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اصلي صلاة العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال

اما اذا انشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون
بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن فكان بعد اذا
سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من
الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن **عبادة بن الصامت** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر
ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم
ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها **باب** القراة في الظهر **جابر بن سمرة** قال سعد كنت اصلي
بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي لا اخرم عنها كنت اركد في الاوليين واحذف في الاخريين
قال عمر ذلك الظن بك **ابو قتادة** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر
بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية احيانا وكان يقرا في العصر بفاتحة الكتاب
وسورتين وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية **ابو معمر** قال سالت خبابا اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته **باب** القراة
في العصر **ابو معمر** قال قلت لخباب بن الارت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلت باي
شيء كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته **ابو قتادة** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين من
الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الآية احيانا **باب** القراة في المغرب **ابن عباس**
انه قال ان ام الفضل سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها
لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب **مروان بن الحكم** قال قال لي زيد بن ثابت ما لك
تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بطولى الطوليين **باب** الجهر في المغرب
جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب بالطور **باب** الجهر في العشاء **ابو رافع** قال صليت
مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء انشقت فسجد فقلت له قال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال
اسجد بها حتى القاه **البراء** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرا في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون
باب القراة في العشاء بالسجدة **ابو رافع** قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء انشقت فسجد فقلت
ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه **باب** القراة في العشاء
البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه او
قراءة **باب** يطول في الاوليين ويحذف في الاخريين **جابر بن سمرة** قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى
الصلاة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صدقت ذلك الظن بك او ظني بك **باب** القراة في الفجر وقالت ام سلمة قرا النبي صلى الله عليه وسلم
ابو المنهال قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فسالناه عن وقت الصلاة فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب
ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح وينصرف الرجل فيعرف
جليسه وكان يقرا في الركعتين او احداهما ما بين الستين الى المائة **عطاء** انه سمع ابا هريرة يقول في كل صلاة
يقرا فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم وان لم تزد على ام القرآن
اجزات وان زدت فهو خير **باب** الجهر بقراة صلاة الصبح وقالت ام سلمة طفت وراء الناس والنبي صلى
الله عليه وسلم يصلي ويقرا بالطور **ابن عباس** قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم
فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء
الا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف

اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى
قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي وانما اوحي اليه قول الجن **وعنه** قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر
وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **باب** الجمع بين السورتين في
ركعة والقراة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وباول سورة ويذكر عن عبد الله بن السائب قرا النبي صلى الله عليه
وسلم المؤمنين في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وقرا عمر في الركعة الاولى
مائة وعشرين آية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني وقرا الاحنف بالكهف في الاولى وفي الثانية بيوسف
او يونس وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما وقرا ابن مسعود باربعين آية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل
وقال قتادة فيمن يقرا بسورة واحدة في ركعتين او يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله عز وجل
وقال عبيد الله بن ثابت عن **انس بن مالك** كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح بسورة
يقرا لهم بها في الصلاة مما يقرا به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرا بسورة اخرى معها وكان يصنع ذلك
في كل ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرا بالاخرى فاما ان تقرا
بها واما ان تدعها وتقرا باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا
يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان
ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها قال
حبك اياها ادخلك الجنة **ابو وائل** قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال
هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل
سورتين في كل ركعة **باب** يقرا في الاخريين بفاتحة الكتاب **ابو قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا
ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح **باب** من خافت القراة في
الظهر والعصر **ابو معمر** قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا من اين
علمت قال باضطراب لحيته **باب** اذا اسمع الامام الآية **ابو قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا بام
الكتاب وسورة معها في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر والعصر وصلاة العصر ويسمعنا الآية احيانا وكان
يطول في الركعة الاولى **باب** يطول في الركعة الاولى **ابو قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة
الاولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية ويفعل ذلك في صلاة الصبح **باب** جهر الامام بالتامين **وقال**
آمين دعاء وامن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تفتني
بآمين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم عليه وسمعت منه في ذلك خيرا **ابو هريرة** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين **باب** فضل التامين **ابو هريرة** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** جهر الماموم بالتامين **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
باب اذا ركع دون الصف **ابو بكرة** انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل
الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد **باب** اتمام التكبير في الركوع
قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **عمران بن حصين** قال صلى مع علي بن ابي طالب بالبصرة
فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع
ابو هريرة انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى
الله عليه وسلم **باب** اتمام التكبير في السجود **مطرف بن عبد الله** قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا

وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ بيدي
عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه
وسلم عكرمة قال رايت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت ابن عباس
قال اوليس تلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا ام لك **باب** التكبير اذا قام من السجود عكرمة قال صليت
خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم
صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع
ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد ثم يكبر حين
يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها
ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس **باب** وضع الاكف على الركب في الركوع وقال ابو حميد في اصحابه
امكن النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم
وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب **باب** اذا لم يتم
الركوع زيد بن وهب قال راى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة
التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم عليها **باب** استواء الظهر في الركوع وقال ابو حميد في اصحابه ركع النبي صلى
الله عليه وسلم ثم هصر ظهره **باب** حد اتمام الركوع والاعتدال فيه والطمانينة البراء بن عازب قال كان ركوع
النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء
باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل
فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي
بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها **باب**
الدعاء في الركوع عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي **باب** ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع راسه من الركوع ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راسه
يكبر واذا قام من السجدتين قال الله اكبر **باب** فضل اللهم ربنا لك الحمد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه **باب** القنوت ابو هريرة قال لاقربن لكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة
يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو
للمؤمنين ويلعن الكفار انس قال كان القنوت في المغرب والفجر رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي
يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك
الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها اول **باب** الطمانينة حين يرفع راسه من الركوع وقال ابو حميد رفع النبي صلى الله عليه وسلم
فاستوى حتى يعود كل فقار مكانه ثابت قال كان انس بن مالك ينعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يصلي فاذا رفع راسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم
وسجوده واذا رفع راسه من الركوع وبين السجدتين قريبا من السواء ابو قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث
يرينا كيف كان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في غير وقت الصلاة فقام فامكن القيام
ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع راسه فانصب هنية قال فصلى بنا صلاة شيخنا هذا ابي بريد وكان ابو بريد
اذا رفع راسه من السجدة الاخرة استوى قاعدا ثم نهض **باب** يهوي بالتكبير حين يسجد وقال
نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه ابو هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان
وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد

ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه
من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول
حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته
حتى فارق الدنيا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع راسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم يدعو لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي
ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
واهل المشرق انس بن مالك قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من فرس
فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة صلينا
قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا وفي رواية فجحش ساقه الايمن **باب**
فضل السجود ابو هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر
ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا قال فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال
فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم
من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى فيقول
انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم احد يومئذ
الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك
السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم
فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله عز وجل
الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل
اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله سبحانه من القضاء بين العباد
ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف
وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسال غير
ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله عز وجل وجهه عن النار فاذا اقبل
به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس
قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول
فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد
وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء
الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت
العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم
ياذن له في دخول الجنة فيقول تمن حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى زد من كذا وكذا اقبل يذكره
ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعته يقول ذلك لك وعشرة
امثاله **باب** يبدي ضبعيه ويجافي في السجود عبد الله بن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه **باب** يستقبل القبلة باطراف رجليه قاله ابو حميد عن النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** اذا لم يتم سجوده حذيفة انه راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة
ما صليت قال واحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** السجود على سبعة اعظم

م د ت س ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين
م د ت س والركبتين والرجلين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا
م د ت س عبد الله بن يزيد قال حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض باب السجود على الانف
م د ت س ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على انفه واليدين
م ط د س والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر باب السجود على الانف في الطين ابو سلمة قال
انطلقت الى ابي سعيد الخدري فقلت الا تخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج فقال قلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه
السلام ان الذي تطلب امامك فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف
مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني رايت ليلة القدر واني نسيتها في العشر الاواخر في وتر واني رايت
كاني اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فامطرنا فصلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم حتى رايت اثر الماء والطين على جبهة رسول الله صلى الله وارنبته تصديق رؤياه
م د س باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف ان تنكشف عورته سهل بن سعد قال كان الناس
يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدوا ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي
م د ت س الرجال جلوسا باب لا يكف شعرا ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف ثوبه
م د ت س ولا شعره باب لا يكف ثوبه في الصلاة ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة لا اكف
ق شعرا ولا ثوبا باب التسبيح والدعاء في السجود عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
د س وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران باب المكث بين السجدتين ابو قلابة ان مالك بن
الحويرث قال لاصحابه الا انبئكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر
ثم رفع راسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع راسه هنية ثم سجد ثم رفع راسه هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا
هذا قال ايوب كان يفعل شيئا لم ارهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة او الرابعة قال فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاقمنا عنده فقال لو رجعتم الى اهاليكم صلوا صلاة كذا في حين كذا صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة
م د ت س فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم البراء قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدتين قريبا من
م د السواء ثابت عن انس بن مالك قال اني لا آلوا ان اصلي بكم كما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت
كان انس يصنع شيئا لم اركم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين
حتى يقول القائل قد نسي باب لا يفترش ذراعيه في السجود وقال ابو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه
م د ت س غير مفترش ولا قابضهما انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم
د س ذراعيه انبساط الكلب باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض مالك بن الحويرث الليثي انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا باب كيف يعتمد على الارض
د س اذا قام من الركعتين ابو قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد
الصلاة ولكني اريد ان اريكم كيف رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال ايوب فقلت لابي قلابة وكيف كانت
صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير واذا رفع راسه عن
السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر في نهضته
ق سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام
م د س من الركعتين وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم مطرف قال صليت انا وعمران بن حصين صلاة خلف علي
بن ابي طالب فكان اذا سجد كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم اخذ عمران بيدي لقد صلى بنا هذا صلاة
محمد صلى الله عليه وسلم او قال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم باب سنة الجلوس في التشهد وكانت
ط س ام الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة عبد الله بن عبد الله انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع
في الصلاة اذا جلس ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلاة ان تنصب

رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالسا في د ت
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي انا كنت احفظكم
لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر
ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل
باطراف اصابع رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة
الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته باب من لم ير التشهد الاول واجبا لان النبي صلى
الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع عبد الله بن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام ق
في الركعتين الاوليين ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس
فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم باب التشهد في الاولى عبد الله بن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله ق
عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس شقيق بن سلمة قال م د ت س
قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان و
فلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها
اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله باب
الدعاء قبل السلام عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب م د س
القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من الماثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر
ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف وعنها قالت سمعت رسول م د ت س
الله يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال ابو بكر الصديق انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني م ت س
دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب عبد الله قال كنا م ت س
اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد في السماء او بين السماء
والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به باب من لم
يمسح جبهته وانفه حتى صلى قال ابو عبد الله رايت الحميدي يحتج بهذا الحديث ان لا يمسح الجبهة في الصلاة ابو سلمة م ط د س
قال سالت ابا سعيد الخدري فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين
في جبهته باب التسليم ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه د س
ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب فارى والله اعلم ان مكثه لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف
من القوم باب يسلم حين يسلم الامام وكان ابن عمر يستحب اذا سلم الامام ان يسلم من خلفه عتبان بن مالك م ط س
قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم باب من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة
الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كان م ط س
في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اني انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت
فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعد
ما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك
فاشار اليه من المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم باب الذكر بعد الصلاة
عمرو ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من م د س
المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وعنه م د س
قال كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير قال عمرو وكان ابو معبد اصدق موالي ابن عباس

واسمه نافذ ابو هريرة قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات
العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال الا احدثكم بما ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم الا من عمل
مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلثين و
نحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن
كلهن ثلث وثلثون وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معوية ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد باب يستقبل الامام الناس اذا
سلم سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه زيد بن خالد الجهني
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر
فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر
بي ومومن بالكوكب انس قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم خرج علينا بوجهه فقال
ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام
نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القسم ويذكر عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع
الامام في مكانه ولم يصح ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب
فنرى والله اعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء وقال حدثتني هند بنت الحرث الفراسية عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحباتها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في رواية ان هند بنت الحرث القرشية اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد
وهو حليف بني زهرة وكانت تدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال في رواية ان امراة من قريش
حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم عقبة قال صليت وراء النبي
بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم
فراى انهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته باب
الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال وكان انس بن مالك ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى
او تعمد الانفتال عن يمينه عبد الله قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن
يمينه لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره باب ما جاء في الثوم والبصل والكراث وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من اكل البصل او الثوم من الجوع او غيره فلا يقربن مسجدنا جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مسجدنا قلت ما يعني به قال ما اراه يعني الا نيئه
وفي رواية الا نتنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا
يقربن مسجدنا ابن شهاب زعم عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من بقول
فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها قال
كل فاني اناجي من لا تناجي وقال احمد بن صالح عن ابن وهب اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه
خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري او في الحديث
عبد العزيز قال سال رجل انس بن مالك ما سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا باب وضوء الصبيان ومتى يجب
عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم الشعبي قال اخبرني من مر مع النبي
صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامهم وصفوا عليه فقلت يا ابا عمرو من حدثك قال ابن عباس ابو
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ابن عباس قال

بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوضا من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم قام يصلي فقمت فتوضات نحوا مما توضا ثم جئت
فقمت عن يساره فحولني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فاتاه المنادي يؤذنه بالصلاة فقام
معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضا قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال
عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء صلوات الله عليهم وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك انس
بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه فقال قوموا فلاصلي لكم فقمت
الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من ورائنا فصلى
بنا ركعتين ابن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان
ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء حتى
ناداه عمر قد نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس احد من اهل الارض يصلي هذه
الصلاة غيركم ولم يكن احد يومئذ يصلي غير اهل المدينة عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس وقال
له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره اتى
العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت
المراة تهوي بيدها الى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم اتى هو وبلال البيت باب خروج النساء الى المساجد بالليل
والغلس عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها احد غيركم من اهل الارض ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة
فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنكم نساؤكم بالليل
الى المسجد فاذنوا لهن باب انتظار الناس قيام الامام العالم هند بنت الحرث ان ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال عائشة
قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس
ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي
فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه عائشة قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث
النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قلت لعمرة او منعن قالت نعم باب صلاة النساء خلف الرجال
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث هو في مقامه يسيرا
قبل ان يقوم قالت نرى والله اعلم ان ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل ان يدركهن احد من الرجال انس بن
مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا باب سرعة انصراف
النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فينصرفن
نساء المومنين لا يعرفن من الغلس او لا يعرف بعضهن بعضا باب استيذان المراة زوجها بالخروج الى المسجد
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها باب شرح
غريب مواقيت الصلاة قوله سرونا الى محدوذا يا دقات لا يجوز اخراجها عنها المراد عراق العرب وهو من
عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا وكان ذلك بالكوفة كما جاء صريحا في الموطا وكانت
صلاة العصر كما جاء في رواية في الصحيح قال النووي فصلى يكرر بهذا خمس مرات ومعناه انه كلما فعل جزءا من اجزاء
الصلاة فعله صلى الله عليه وسلم حتى تكاملت صلاته امرت روي بفتح التاء وضمها قال النووي اما تاخير المغيرة
وعمر بن عبد العزيز فلانهما كانا يريان جواز التاخير ما لم يخرج الوقت كما هو مذهب الجمهور ولكنهما لم يبلغهما الحديث
واما ما يقال انه قد ثبت ان جبريل صلى صلوات خمس مرتين في اليوم الاول في اول الوقت وفي الثاني في اخر
وقت الاختيار فكيف يتوجه احتجاج ابي مسعود وعروة بالحديث في انكارهما عليهما فجوابه يحتمل انهما اخرا العصر عن
الوقت الثاني وهو مصير ظل كل شيء مثليه معنى تظهر تعلو قال الخطابي معناه قبل ان تصعد الشمس الى اعالي الحيطان

قال ابن بطال اراد والله اعلم في حجرتها قبل ان يعلو على البيوت فكنت بالشمس عنه لانه عنها كما تسمى المطر سماء لانه منها
ينزل وجاء في بعض الروايات لم يظهر الفيء بعد الحديث تقدم بما فيه في كتاب الايمان وذكر الصوم ثم واغفله هنا قال
ابن الصلاح هو اغفال من الراوي وليس من الاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من اختلاف الرواة
الصادر عن تفاوتهم في الضبط والحفظ ضمير عليه يعود على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمير عليها يعود على مقالته
وان كنت من حذيفة والجري الشجاع المقدام قال النووي فتنة الرجل في اهله وولده ما يحصل من افراط محبته لهم بحيث
يشغله عن كثير من الخير او تفريط فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتاديبهم فانه راع لهم ومسؤول عن رعيته وهذه كلها
فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات المراد بها
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا الكلام محامل ان يكون كل واحد من الصلاة واخواتها مكفرة للمذكورة كلها
او لكل واحد منها وان يكون المجموع منها مكفرا لها وان يكون من باب اللف والنشر بان يكون الصلاة مكفرة
للفتنة في الاهل والصوم للفتنة في المال وكذا الباقيان معنى تموج تضطرب ويدفع بعضها بعضا شبهت بموج البحر
لشدة عظمها وكثرة شيوعها معناه ان تلك الفتن لا يصيبك منها شيء في حياتك قال ذلك لان الغلق انما يكون
في الصحيح واما المكسر فهو بحيث لا يجبر الاغاليط جمع اغلوطة بالضم وهي الكلام يغلط فيه ومعناه حدثته حديثا صدقا
محققا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد ورأي ونحوه جعل هنا الباب نفس عمر وقيل اولا ان
الباب بين عمر وبين الفتنة فهو اما ان يراد بقوله بينك بين زمانك او المراد بين نفسك وبين الفتنة بدنك
اذ البدن غير الروح او بين الاسلام والفتنة فيه وخاطب عمر لانه امير المؤمنين وامام المسلمين قال الزمخشري فيه
وجهان احدهما ان يراد تكفير الصغائر بالطاعات وفي الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر
والثاني ان الحسنات يذهبن السيئات بان يكون لطفا في تركها كقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يوفق بين
هذا وبين ما تقدم من ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وان افضل اعماله ايضا ان تسلم المسلمون منه وغير ذلك بانه
الاجابة وقعت لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بالوقت وقد يقول القائل خير الاشياء كذا ولا يريد تفضيله في
نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد انه خيرها في حال دون حال ولواحد دون واحد وقد تظاهرت النصوص على
فضل الصلاة على الصدقة وبلغ جزاءه اي اذا اقررتم بذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات الخمس وفائدة التمثيل التاكيد
وجعل المعقول كالمحسوس الضمير في بها يرجع الى الصلوات وفي بعضها به اي بالوافي والمراد بالخطايا الصغائر
ضيعتم بالضاد المعجمة من التضييع وفي بعضها بالمهملة والنون من الصنع والمراد تغييرها عن الوقت المستحب لا انهم اخرجوها
عن وقتها بالكلية الغرض منه بيان ان المسنون في السجود وضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها وعن الجنبين
رفعا بليغا والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعد من هيئات الكسالى فان المنبسط
يشبه الكلب ويشعر حاله بالتهاون بالصلاة الابراد انكسار وهج الحر وازالة شدته واصله الدخول في البرد والباء
للتعدية والمعنى ادخال الصلاة في البرد ولفظ الصلاة عام لجميعها لكن الحديث الآخر مقيد بالظهر فيحمل عليه وظاهر
الامر فيه الوجوب وهو قول بعض الظاهرية والجمهور على انه للاستحباب وفيه تفصيل فعن مالك التسوية بين الشتاء
والصيف وعنه الاختصاص بالصيف لمذهب الثلاثة والاظهر في مذهب الشافعي اختصاصه ببلد حار وجماعة مسجد
يقصدونه من بعد اي تاخروا عنها مبردين وقيل عن بمعنى الباء فيح جهنم شدة استعارها وسطوع حرها واصله
السعة والانتشار وجهنم اعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل عربية سميت بها لبعد قعرها من قولهم ركية جهنام
اي بعيدة القعر ولم تصرف للتعريف والتانيث الفيء ما كان شمسا فينسخه الظل ويجمع على افياء وفيوء اختلفوا في هذا
الاشتكاء الى النار والاكل والتنفس هل هو حقيقة او مجاز فقال بعضهم هو على ظاهره وجعل الله فيها ادراكا
وتمييزا بحيث تكلمت به وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه اشد بالجر بدلا او بيانا وفي بعضها
بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو اشد وفيه لف ونشر غير مرتب والزمهرير شدة البرد وكيفية تنفسه
من نفس النار باعتبار محلها وهو جهنم ولها طبقة زمهريرية الابراد انما هو في الصلاة وامر به في الاذان
لغرض الابراد بها اذ كان من شانهم عدم التخلف عن الجماعة عند سماع الاذان او المراد به الاقامة اي قال
ابن عباس في تفسير قوله تعالى تتفيؤ ظلاله تتميل اي تتحول من جانب الى آخر الهاجرة نصف النهار عند
زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا

قدم وفد عبد القيس ثم
صيدا وعليها الحجرة
فتنة الرجل في اهله
والامر والنهي
تموج كموج البحر
انه بينك وبينها بابا مغلقا اذا الاغلق ابدا
ليس بالاغاليط
الباب عمر
ان الحسنات يذهبن السيئات
الصلاة لوقتها
فذلك مثل الصلوات الخمس
يمحو الله بها الخطايا
ضيعتم
اعتدلوا
فابردوا بالصلاة
فابردوا عن الصلاة فيح جهنم
في قوله اشتكت النار
فهو اشد
ابرد
تتفيؤ تتميل
يعني بالهاجرة

او شدة الحر ويوفق بينه وبين حديث الابراد بانه ثبت قولا وفعلا وهذا بالفعل فرجح عليه او الامر بالابراد منسوخ
عنه فهو ناسخ له وقيل التعجيل هو الاصل والابراد رخصة لحصول المشقة فعند عدمها التعجيل اولى وعلى تعريف الهاجرة
بانها من الزوال الى العصر لا اشكال معنى زاغت الشمس مالت في الفيء قيل انما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه
بلغه ان قوما من المنافقين يعجزونه عن بعض ما يسالونه فتغيظ عليهم فقاله قيل بكوا لسماعهم احوال القيامة والامور
العظام التي فيها او لتخوفهم نزول العذاب المعهود في الامم الخالية عند اذاهم رسلهم ولذلك قال عمر رضينا بالله ربا
الى آخره وتقدم الكلام على بقية الحديث في كتاب العلم العرض بضم المهملة الناحية اي لم ار مثل هذا الخير الذي هو الجنة
وهذا الشر الذي هو النار او ما ابصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية في سبب دخولهما حيوة الشمس عبارة
عن بقاء حرها ولونها وانها لم تتغير بدنوها للمغيب فكانه جعل مغيبها موتها وفيه دليل ان وقت العصر مصير الظل
مثله لانه لا يمكن مثل هذا الذهاب الشطر هنا النصف واختلف في الوقت المختار للعشاء فقيل النصف
وقيل الثلث وهو الاصح الظهاير جمع ظهيرة وهي حد انتصاف النهار ولا يقال ذلك الا في القيظ اي سبع
ركعات للمغرب والعشاء وثمان ركعات للظهر والعصر وفيه لف ونشر غير مرتب وانتصاب الظهر وما بعده
على البدل او البيان او الاختصاص او نزع الخافض وفهم التاخير من الزيادة الآتية بعد في هذا الحديث وهي قوله
جميعا وتخصيص البخاري جمع التاخير كان وقت عليه الترجمة مع احتمال جمع التقديم اما بان يكون علم ذلك من الحديث
واخبره او فهمه من السياق مطيرة بفتح الميم اي كثيرة المطر تقديره عسى ذلك يكون في ليلة مطيرة واراد
باليوم والليلة يشمل العذر تاخير الظهر فترك ذكر احدهما اكتفاء بالآخر والعرب كثيرا تطلق الليلة وتريد
الليل بيومه قال النووي وللحديث ابن عباس هذا تاويلات والمختار منها حمله على الجمع بعذر المرض ونحوه مما
المشقة فيه اشد من المطر وذهب جماعة الى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذه عادة وهو قول اشهب من
المالكية والقفال الكبير من الشافعية اي الصلاة المفروضة التي كتبها الله على عباده الهجير الهاجرة وتانيث ضمير تدعونها
اما باعتبار الهاجرة او الصلاة وقيل لانها اولى لانها اول صلاة صليت عند امامة جبريل وقال البيضاوي لانها اول
صلاة النهار معنى تدحض الشمس تزول عن الاستواء الرحل هنا المسكن وفي اقصى المدينة صفة له لا ظرف للفعل
العتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق او وقت صلاة العشاء الآخرة المكروه هو الكلام في الامور الدنيوية التي
لا تتعلق بالدين عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها فاء ومنازلهم كانت على ميلين من المدينة قال النووي
ولعل تاخيرهم الصلاة لكونهم كانوا اهل اعمال في زروعهم وحوائطهم فاذا فرغوا تاهبوا للصلاة واجتمعوا لها
فتتاخر الى وسط الوقت قال وهذا الحديث حجة على الحنفية حيث قالوا لا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه
الاشارة هنا بحسب نوع تلك الصلاة لا شخصها قال النووي وهذا الحديث صريح في التبكير بصلاة العصر في اول وقتها
فان وقتها يدخل بمصير ظل الشيء مثله ولهذا كان الآخرون يوخرون الظهر الى ذلك الوقت وانما اخرها عمر بن عبد
العزيز على عادة الامراء قبله قبل ان تبلغه السنة في تقديمها ويحتمل انه اخرها لعذر عرض له وهذا كان حين
ولي المدينة نيابة لا في خلافته لان انسا توفي قبلها جمع سنين العوالي جمع عالية وهي القرى التي حول
المدينة الاميال جمع ميل وهو ثلث فرسخ وتر بمعنى نقص وقيل معناه سلب اهله وماله فبقي وترا منهما
وقال النووي روي اهله وماله برفع اللامين انه مفعول ما لم يسم فاعله ومعناه انتزع منه الاهل والمال
وبنصبهما على انه مفعول ثان وهو الذي عليه الجمهور اي نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلا اهل ومال
قال والاظهر انه لمن تركه عمدا لا ناسيا وقيل يحتمل ان يلحق بالعصر باقي الصلوات وخص العصر بالذكر لانها
في وقت تعب الناس من مقاساة اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم وتنميم وظائفهم معنى بكروا اسرعوا و
بادروا وكل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه معنى حبط بطل والمراد ببطلان العمل بطلان الثواب وفائدته معنى التشبيه
انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا مشقة ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا بالمرئي
تضامون روي بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم والانتقاص يعني اي انكم ترونه جميعكم لا تظلمون
في رؤيته فيراه البعض دون البعض وروي بتشديد الميم من الانضمام والازدحام اي لا يزدحم بكم بعضكم في
رؤيته كما يفعله الناس عند رؤية الهلال اول الشهر بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به فيه دلالة على
ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين وفيه زيادة شرفهما لتعاقب الملائكة في وقتهما ولما

زاغت الشمس من ابن بطال
فاكثر الناس في البكاء
فلم ار كالخير والشر
والشمس حية
شطر الليل
بالظهاير سبعا وثمانيا
ليلة مطيرة
المكتوبة الهجير التي يدعونها الاولى
تدحض الشمس رحله
العتمة والحديث بعدها
بني عمرو بن عوف
ما هذه الصلاة
العوالي
اميال وتر اهله وماله
بكروا
حبط عمله كما ترون هذا القمر
تضامون
فان استطعتم ان لا تغلبوا

فيه من مشقة الثقل والتكاسل في الصبح والتشاغل بالاعمال في العصر القراءة وسبح بالواو والفاء
الفاعل في يغلبنكم ضمير عائد الى الصلاة وهذا الكلام يراد به ان معنى افعلوا هو لا يغلبنكم فيكون من كلام اسمعيل
تفسيرا لما هو المقصود من افعلوا وفي الحديث ان روية الله عز وجل ممكنة وانها ستقع في الآخرة للمؤمنين
كما هو مذهب الجماعة يتعاقبون هو من باب اظهار ضمير الجمع في الفعل اذا تقدم وهي لغة بني الحارث نحو
اكلوني البراغيث وقد ضعفه اكثر النحاة واولوا امثاله بانه ليس فاعلا بل بدل او بيان كانه قيل من هم
فقيل ملائكة والفاعل مضمر ومعنى التعاقب اتيان طائفة بعد اخرى فالثانية تجيء بعد الاولى ومنه تعقب
الجيوش ويدل عليه مجيء لفظ الملائكة منكرا كقوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقيل معناه يذهبون ويجيئون
والمراد من الملائكة الحفظة عند الجمهور وقيل غيرهم وفي تقديم ملائكة الليل ارشاد الى انه محل العبادة التي
هي ادخل في الاخلاص واشارة الى ان له ملائكة كما للنهار حتى لا يظن ظان بانه محل الراحة وخص اجتماعهم في هذين
الوقتين لانهما وقت الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع اعمال العباد الى الله عز وجل اجتماعهم
في تانيك الصلاتين من تمام لطف الله تعالى بعباده لتكون شهادة لهم بما شهدوه من الخير وفيه بيان ان
ملائكة الليل انما تنزل عند كون العباد في صلاة العصر وفيه رد على من يقول انما تنزل بعد الغروب هذا السؤال
يحتمل ان يكون طلب الاعتراف منهم بذلك ردا عليهم في قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وقيل هو على ظاهره وهو
تعبد منه لهم كما امرهم بكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع وقيل هو استدعاء لشهادتهم لهم ولذلك قالوا تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وزادوا في الجواب اظهارا لبيان فضلهم وحرصا على ذكر ما يوجب
مغفرتهم وتخصيص الذين باتوا بالسؤال دون غيرهم اما لانه اكتفى بذكر احدهما عن الآخر واما لان الليل مظنة
المعصية والاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم
من حكم طرفي الليل فيكون ذكره تكرارا سمي الركعة سجدة لانها انما تتم بسجودها قال النووي وهو حجة على ابي
حنيفة حيث قال ببطلان صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي عن الصلاة بخلاف الغروب
ولو ادرك دون الركعة كتكبيرة لزمه الاتمام والتقييد في الحديث بها خرج على الغالب اذ غالب ما يمكن
ادراك معرفته ركعة ونحوها واما التكبيرة وما يقرب منها فلا يكاد يحس ثم الصحيح من مذهبنا
ان من ادرك ركعة في الوقت فجميع صلاته اداء والا فقضاء ومعناه في جملة ما سلف اي نسبتكم اليه كنسبة
وقت العصر الى تمام النهار القيراط تقدم ذكره في كتاب الايمان والمراد منه هنا النصيب وكرر ليدل
على تقسيم القراريط على جميعهم كما هو عادة كلامهم حيث ارادوا تقسيم الشيء على متعدد قيل قول اليهود دال على
ان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى المغرب لكن قول النصارى لا يصح الا على مذهب الحنفية
حيث يقولون العصر هو مصير ظل الشيء مثليه وهذا من جملة ادلتهم في مذهبهم بخلاف قول الشافعية ان وقته
مصير ظل الشيء مثله وحينئذ لا يكون وقت الظهر اكثر من وقت العصر ويجاب عنه بانا لا نسلم ان وقت الظهر
ليس اكثر منه وما الدليل عليه ولئن سلمنا فليس هو نصا في ان كلا من الطائفتين اكثر عملا لصدق ان كلهم
مجتمعين اكثر عملا من المسلمين وان كان بعضهم كذلك واحتمال اطلاقه تغليبا او يقال لا يلزم من كونهم اكثر
عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل اكثر في الزمان الاقل اي نقصتكم اذ الظلم قد يكون بنقص الشيء كما هو بمنع
بزيادته ولا دليل فيه للمعتزلة حيث قالوا الثواب الذي يعطى بالعمل هو اجر مستحق عليه والزائد فضل بل الكل
فضل لان الضمير في قوله فهو راجع الى الذي اعطاهم الثمن ولا يسمى اجرا والذي يدل عليه ان كل ما اعطيته
فهو فضلي واطلق عليه لفظ الاجر لشبهه بالاجر لان كلا منهما يترتب على العمل ودلالة الحديث على الترجمة
ماخوذة من لفظ الى غروب الشمس ولم يفرق بين ما قارب الغروب وما قبله قال الخطابي روي هذا الحديث
على وجوه مختلفة ودل فحواه من رواية سالم بن عمران مبلغ اجرة اليهود لعمل النهار كله قيراطان واجرة
النصارى النصف الثاني من النهار الى الليل قيراطان ولو تموا العمل الى آخر النهار لاستحقوا تمام الاجرة
واخذوا قيراطين الا انهم انخزلوا عن العمل ولم يفوا بما ضمنوه فلم يصيبوا الا ما خص كل فريق منهم من
الاجرة وهو قيراط ثم انهم لما استوفى المسلمون اجرة الفريقين فعملوا الى آخره ولو لم يكن صورة
الامر على هذا لم يصح هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زيادة بيان له وقولهم لا حاجة لنا اشارة الى تحريفهم

الكتب

الكتب وتبديلهم الشرائع وانقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية لو تموا تمام الاجر لجنايتهم على انفسهم حين استغنوا من
تمام العمل الذي ضمنوه الخطاب انما هو للمستاجر والمراد لازم هذا القول وهو ترك العمل ثم ان هذا الحديث دال على ان
الفريقين لم ياخذا شيئا والحديث السابق يدل على ان كلا منهما اخذ قيراطا قال الكرماني ذلك فيمن مات منهم قبل
النسخ وهذا فيمن حرف او كفر بالنبي الذي بعد نبيه مواقع النبل ما يقع فيه وهو كناية عن بقاء الضوء ويريد انهم يصلون
بها في اول وقتها وما ورد من الاحاديث الدالة على تاخيره الى سقوط الشفق فكانت لبيان جواز التاخير
معنى نقية خالصة صافية لم يدخلها بعد صفرة وتغير معنى وجبت هنا غابت واصل الوجوب السقوط التواري
مجاز في غروب الشمس عن تواري الملك او المخبأة بحجابها ولفظ المغرب يدل عليه وهذا الحديث رابع ثلاثيات البخاري
رحمه الله اي سبع ركعات في المغربين وثماني ركعات في العصرين جميعا جمعهما في وقت واحد قال الكرماني وينبغي
حمله على جمع التاخير ليدل على ترجمة الباب وتقدمت بقية مباحث الحديث قريبا الاعراب من العرب سكان
البادية قال عبد الله المزني وكان الاعراب يقولون ذلك ويريدون به المغرب فكان يشتبه ذلك على المسلمين
بالعشاء الآخرة فنهى عن اطلاق العشاء على المغرب دفعا للالتباس والنهي في الظاهر للاعراب وفي الحقيقة لهم
اي رأى ذكر العشاء والعتمة جائزا كانا تغليبان لان وقتها وقت استراحة البدن كانه اقتبس من حديث
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء اخرجه مسلم وابو داود والنسائي اخرها
حتى اشتد عتمة الليل اي ظلمته اي اخر صلاة العتمة او ابطأ بها والغرض من هذه التعليقات بيان اطلاقهم
العتمة والعشاء كليهما عليه قال التيمي كان تعجيله بعد مغيب الشفق لان ذلك هو وقت العشاء والشفق الحمرة
عند الشافعي والبياض الذي بعد الحمرة عند الحنفية اي ما ينتظرها في هذه الساعة وذلك اما لانه لا تصلى حينئذ
الا بالمدينة واما لان سائر الاقوام ليس في اديانهم صلاة في هذا الوقت ولفظ غيركم بالرفع صفة لاحد
ووقع صفة للنكرة لانه لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغله في الابهام اللهم الا اذا اضيف الى المشتهر
بالمغايرة او هو بدل منه وجاز نصبه على الاستثناء بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة وبالمهملة غير
منصرف موضع بالمدينة وقيل الصواب فتح الموحدة وكسر الطاء البقيع الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى
معنى ابهار الليل انتصف او تراكمت ظلمته او ذهبت عامته او بقي نحو ثلثه اي جيئتكم والرسل بكسر الراء الرفق
والتؤدة هو اما جمع الفرح على غير قياس واما مونث الافرح وهو نحو الرجال فعلت وفي بعضها فرحا بفتح الراء
بمعنى فرحين نحو الرجال فعلوا وفي بعضها وفرحا والفرح محركة السرور والبطر والمراد هنا الاول وسببه علمهم
باختصاصهم بهذه العبادة التي هي نعمة عظمى قالوا سبب كراهة النوم قبلها انه يعرضها للفوات وقتها باستغراق
النوم والتساهل في ترك الجماعة فيها وكراهة الحديث بعدها انه يؤدي الى السهر فيخشى عنه غلبة النوم
عن قيام الليل او الذكر فيه او صلاة الصبح ولانه سبب التكاسل عن مصالح الدين والدنيا اي في اخر
الوقت او بعد الغسل قرن الراس الجانب الاعلى منها الوبيص اللمعان والبريق وتقدم ذكره في كتاب
الغسل والخاتم تقدم في كتاب العلم هو بضم التاء الفوقية من المضامة اي المشاكلة قال النووي معناه لا
يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا في رويته في بعضها ثم قرأ فسبح والاولى اولى لموافقه
القراءة البردان الغداة والعشي والظل والفيء وكذا الابردان والمراد بهما هنا صلاة الفجر والعصر
لانهما يصليان في طرفي النهار حين تطيب الهوا وتذهب سورة الحر وخصهما بالذكر اظهارا لزيادة
شرفهما وترغيبا في حفظهما ومفهومه تقتضي ان من لم يصلهما لم يدخل الجنة لكن من قال لا اله الا الله دخل
الجنة ومذهب اهل السنة ان الفاسق لا يخلد في النار فيكون المراد من لم يصلهما متهاونا بهما فهو كافر
لا يدخلها او المراد دخل الجنة ابتداء من غير ان يدخل النار السحور بفتح السين المهملة ما يتسحر به سرعة
بالرفع اسم كان وهي اما تامة ولفظ بي متعلق بسرعة او ناقصة وهو خبرها او ان ادرك اذ تقديره لان
ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما يدل عليه لفظ السرعة اي تكون السرعة سرعة حاصلة
لي لادراك الصلاة او تكون حالية او صفتي او نحوه او نصب على الاختصاص هو كقولهم اكلوني البراغيث
في ان البراغيث بدل او بيان والمراد نساء الانصار المؤمنات او الجماعة المؤمنات وقيل ان النساء بمعنى
الفاضلات اي فاضلات المؤمنات التلفع والمروط تقدم ذكرهما في اول كتاب الصلاة اي ما يعرفن

ثم قرا فسبح
افعلوا لا يغلبنكم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
فيسألهم ع
من ادرك سجدة الع
انما بقاؤكم فيما سلف
قيراطا قيراطا
ونحن اكثر عملا
هل ظلمتكم ع
لا حاجة لنا الى اجرك

مواقع نبله
نقية اذا وجبت توارت بالحجاب
سبعا جميعا وثمانيا جميعا
ولا يقول الاعراب هي العشاء
ومن راه واسعا العشاء صلاة العتمة
فاعتم بها
اعتموا بالعتمة
عجل
ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم
بقيع بطحان
ابهار الليل على رسلكم فرحى
يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها
يغتسل
قرن الراس وبيص خاتمه
لا تضامون
ثم قال فسبح
من صلى البردين دخل الجنة
بسحورها ثم تكون سرعتي
كن نساء المؤمنات
متلفعات بمروطهن لا يعرفهن احد من الغلس

اذ احتلام رجال وفيه استحباب التكبير بالصبح وهو مذهب الائمة الثلثة وقال ابو حنيفة الاسفار افضل
قال العلماء فيمن لا تجب عليه الصلاة اذا ادرك ركعة من وقتها لزمته تلك الصلاة كالصبي يبلغ والحائض
تطهر والكافر يسلم فان ادرك اقل منها كتكبيرة مثلا فاصح قولي الشافعي يلزمه لانه ادرك جزءا منه فاستوى
قليله وكثيره واجيب عن الحديث بان التقييد فيه بركعة خرج على الغالب فان غالب ما يمكن ادراك معرفة ركعة
ونحوها واما التكبيرة فلا يكاد تحس الفرق بين هذا وبين ما قبله ان ذلك فيمن ادرك من الوقت وهذا فيمن
ادرك من نفس الصلاة وقد اجمعوا على ان هذا ليس على ظاهره وانه لا يكون بالركعة مدركا لكل الصلاة بحيث
تحصل براءته منها بل فيه اضمار تقديره فقد ادرك حكم الصلاة ونحوه وباقي مباحثه تقدم قريبا المراد من
الشهادة هنا الاعلام اي اعلمني رجال عدول اي بعد صلاة الصبح وكذا بعد العصر اصله تتحروا والتحري التوخي
والقصد حاجب الشمس قيل هو طرف قرصها الذي يبدو عند الطلوع ويتأخر مغيبه عند الغروب والحاجب
من كل شيء حرفه لبستين بكسر اللام وتقدم ذكرها وذكر البيعتين في اول كتاب الصلاة ثم النهي الوارد في هذه
الاحاديث منه ما يتعلق بالوقت ومنه ما يتعلق بالصلاة قال النووي اجمعوا على كراهة صلاة لا سبب لها
في هذه الاوقات واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لها سبب كتحية
المسجد فجوزها الشافعي بلا كراهة محتجا بان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر في قصة ناس
من عبد القيس وهذا صريح في قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى يحتمل ان يراد
به نفي التحري والصلاة كليهما وان يراد نفي الصلاة فقط وقال الطيبي هو نفي بمعنى النهي ويصلي منصوب
بانه جواب ويجوز ان يتعلق بالفعل المنهي ايضا والفعل معلل في الاول والفعل المعلل منهي في الثاني والمعنى على
الثاني لا يتحرى احدكم فعلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمن الكراهة وعلى الاول كانه قيل لا يتحرى فقيل لم تنهانا
عنه فاجيب خيفة ان يصلوا اوان الكراهة هذا دليل مالك حيث قال لا بأس بالصلاة عند استواء الشمس وقال
الشافعي تكره الا يوم الجمعة لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة اطلق السجدتين واراد
الركعتين تجوزا اي صلاتان لانه فسرهما باربع ركعات فهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل او هو من باب
الاضمار اي وكذا ركعتان من بعد العصر والوجهان جائزان بلا تفاوت لان المجاز والاضمار متساويان
او المراد بهما جنس الركعتين الشامل للقليل والكثير اي الا صلى بعد الاتيان وهو استثناء مفرغ اي ما كان
ياتيني بوجه او حالة الا بهذا الوجه او بهذه الحالة ويجمع بين هذا وبين ما تقدم من النهي عن الصلاة بعد صلاة
العصر بان النهي قول وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به التعريس نزول المسافر
آخر الليل للاستراحة هو كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها والفرق بين الموت
والنوم مع اشتراكهما في الانقباض ان الموت هو انقباض الروح اي انقطاع تعلقه عن ظاهر البدن وباطنه
والنوم انقطاعه عن ظاهر البدن فقط وكيف يتصور فوت الوقت عنه مع ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم
تنام عيناه ولا ينام قلبه قال النووي جوابه ان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالحدث والالم و
نحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين او لان عدم نوم القلب كان هو الغالب من احواله
قال التيمي كان في النادر ينام كنوم الآدميين قال الشافعي الفائتة لا اذان لها فلعله يحمل على التأذين اللغوي
وهو الاعلام ويعضده ما جاء في بعضها فآذن من باب الافعال وهو صريح فيه قال الكوفيون انما اخرها لما
تقدم من نهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وقال الشافعي اخرها مقدار ما توضأ الناس وتأهبوا للصلاة
وقد جاء هذا المعنى في بعض طرق الحديث اي يوم حفر الخندق وهو حفير حول اسوار المدن معرب كنده و
كان في السنة الرابعة من الهجرة ويسمى بغزوة الاحزاب بطحان تقدم ذكره ودلالة الحديث على صلاتها
في جماعة اما بان البخاري استفادة من بقية الحديث الذي هذا مختصره واما من اجراء الراوي الفعل الذي يجري
مجرى واحد او لانه ان المعهود كان بالجماعة اذ هو عادته صلى الله عليه وسلم اقول ولا يبعد ان يعلم
ذلك من قوله فقمنا فتوضأنا للصلاة وتوضأنا لها اذ ظاهره ان من كان حاضرا معه صلى الله عليه وسلم
اخر كما اخر ثم هذا التأخير يحتمل ان يكون نسيانا بسبب الاشتغال بامر العدو او عمدا وكان ذلك الاشتغال
عذرا في التأخير قبل نزول صلاة الخوف قال النووي وفيه انه ينبغي ان يبدأ بالفائتة قبل الحاضرة وهذا

من ادرك من الفجر ركعة
من ادرك ركعة من الصلاة
شهد عندي
لا تحروا بعد الصبح
حاجب الشمس
لبستين
لا يتحرى احدكم فيصلي
لا انهى احدا يصلي بليل ولا نهار
ما تركت السجدتين ركعتان
الا اصلي ركعتين
لو عرست
ان الله قبض ارواحكم
فاذن الناس بالصلاة
فلما ارتفعت الشمس وابياضت
يوم الخندق
بطحان فصلى العصر بعدما غربت الشمس

مجمع عليه لكن عند الشافعي على الاستحباب وعند ابي حنيفة على الوجوب حتى لو قدم الحاضرة لم تصح التقييد في الحديث
بالنسيان خرج على الغالب اذ القضاء واجب على التارك عمدا ايضا وقد يقال انه مما ورد على سبب خاص بان يكون
جوابا لسائل عن النسيان او لانه اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اولى بالوجوب فهو من باب التنبيه
بالادنى على الاعلى قال الخطابي ليس هذا على العموم حتى يلزمه ان كان في الصلاة ان يقطعها ولكن معناه ان لا يغفل
امرها ويشتغل بغيرها وفيه دليل على انه اذا ذكر فائتة وقت النهي صلى ولم يؤخرها وعلى ان احدا لا يصلي عن
احد كالحج عنه ولا تجبر بالمال كما يجبر الصوم اي لا يكفرها غير قضائها او لا يلزمه في نسيانها غرامة ولا صدقة
ولا زيادة تضعف لها انما يلزمه ما ترك سواء قال التوربشتي الآية يحتمل وجوها كثيرة من التأويل لكن
الواجب ان يصار الى ما يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلاة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر
المضاف اي لذكر صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها اي كفار قريش ولكونه
معلوما جاز عود الضمير اليه من غير سبق ذكره اي الجمع السامر كطالب وطلاب اي في قوله تعالى سامرا
تهجرون قال اصحاب اللغة السامر الجمع تراث بالمثلثة من الريث وهو الابطاء اي حتى كان الزمان
او رويته قريبا من وقت قيامه في المسجد لاجل النوم او من النوم لاجل التهجد وفي بعضها قريبا بلفظ
الفعل نظرنا اي انتظرنا والنظر يجيء بمعنى الانتظار ينتظر بالرفع وكان تامة او بالنصب خبرها اي كان
المنتظر يصل الانتظار اليه وفي بعضها بالنصب اي كان الوقت المنتظر ويصل استئناف او جملة مؤكدة
ومعناه يصل الليل والانتظار الى الشطر اي توهموا وغلطوا في تأويل قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقفوا على الصواب
فيه من ان المراد انخرام القرن الذي هو فيه بانقراض اهاليه لا انقراض العالم بالكلية وتقدم الكلام على الحديث
في كتاب العلم اي من اصحاب الصفة روي بجرهما فتقديره وان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس او سادس
وبرفعهما والتقدير كذلك لكن باعطاء المضاف اليه وهو اربع اعراب المضاف وهو طعام وباضمار مبتدأ للفظ
خامس والمعنى في قوله او سادس فليذهب بسادس مع الخامس والفعل يدل عليه او السادس يستلزم
خامسا ويحتمل ان يكون المعنى ومن كان عنده طعام خمسة فليذهب بسادس فيكون من باب عطف الجملة
على الجملة هذا يشعر بان التعشي عنده صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم يشعر بانه كان قبله فلفظ
تعشى الاول اما بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى طعام عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب
الواقع او الاول كان تعشي ابي بكر والثاني تعشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض نسخ مسلم نعس
بالنون بدل تعشى انطلاق الضيف عليهم وكانوا ثلثة لانه يطلق على الواحد والجميع روي بفتح العين وفاعله
الاهل من الابن والمرأة والخادم وفي بعضها بضمها اي عرض الطعام على الاضياف فحذف الجار واوصل
الفعل او هو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض غنثر بالغين المعجمة والمثلثة مفتوحتين و
مضمومتين وضم الاول وفتح الثالثة شتم ومعناه يا جاهل او احمق او ثقيل او سفيه او لئيم معنى
جدع بالدال المهملة مشددة دعا بالجدع وهو قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة انما خاطب
بذلك ابنه لا اضيافه وانما قاله لما حصل له من الجزع والغيظ قال النووي معناه يا من هي من بني فراس
وهي ام عبد الرحمن وعائشة وكنيتها ام رومان واسمها زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس
بن عتاب بن اذينة من بني مالك بن كنانة وقيل زينب بنت عبد دهمان احد بني فراس بن غنم بن
مالك بن كنانة ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية
ما يحبه الانسان وهي اما من القرار كانها تقر بذلك فلا تستشرف لغيره او من القر بالضم وهو البرد
كانها تصير باردة لسرورها وعدم حرقتها قال الداودي وارادت بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم
فاقسمت ولفظة لا زائدة ولها نظائر مشهورة ويحتمل انها نافية وثم محذوف اي لا شيء غير ما اقول وهو
وقرة عيني لهي الآن اكثر منها او لا اعلم ذكر بلفظ اكل بيانا لما كان في لفظ اكل الاول من الابهام و
جاز له خلاف اليمين لانه اتيان بالافضل كما ورد في مخالفة اليمين اذا رأى خيرا منها او كان مراده
لا اطعمه معكم او في هذه الساعة او عند الغضب المراد بالعقد هنا عهد مهادنة اي ميزنا او جعلنا كل رجل من
اثني عشر فرقة وفي بعضها فعرفنا بالمهملة وتشديد الراء اي جعلناهم عرفاء وفي بعضها فقرينا من القرى

من نسي صلاة
فليصلها اذا ذكرها
لا كفارة لها الا ذلك
اقم الصلاة لذكري
بسبب كفارهم
والجميع / وان امرهونا
دات / حتى قريبا
نظرنا النبي / شطر الليل
قرن الناس
وان اربع فخامس او سادس بثالث
حتى تعشى النبي
او قالت ضيفك عرضوا
يا غنثر
فجدع وسب / كلوا لا هنيئا
يا اخت بني فراس
لا وقرة عيني
ثم اكل منها لقمة
عقد / ففرقنا

بمعنى الضيافة بدوا الاذان ابتداؤه وهو لغة الاعلام واصطلاحا النداء الى الصلاة بالالفاظ المشروعة
المراد من النداء في الآيتين هو الاذان بها وهو في الاولى بمعنى الانتهاء وفي الثانية بمعنى الاختصاص الناقوس
هو الذي يضرب به النصارى لاوقات صلاتهم اي فذكروا ان النار والناقوس شعار اليهود والنصارى
اي امر النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى يشفع يأتي بالفاظه مثناة ويوتر الاقامة اي يأتي بالفاظها مفردة والاقامة
هي الاعلام بالشروع في الصلاة بالالفاظ المشروعة ثم الاذان والاقامة سنة وقيل فرض كفاية قالوا وفي
حكمة الاذان اربعة اشياء اظهار شعاير الاسلام وكلمة التوحيد والاعلام بدخول وقت الصلاة وبمكانها والدعاء
الى الجماعة ثم الحكمة في افراد الاقامة وتثنية الاذان لانه لاعلام الغائبين فتكرر ليكون ابلغ في اعلامهم بخلاف
الاقامة فانها للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولئلا يشتبه بالاذان فيكون سببا لفوات كثير من الناس صلاة الجماعة
وانما كرر لفظ الاقامة لانها هي المقصود فيها قال ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر
اشار اليه سيبويه ويحتمل ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة بعدها خبر البوق بالضم الذي ينفخ فيه ويزمر والقرن
بفتح القاف وسكون الراء وهذا لا ينافي ما تقدم من ان النار لليهود لجواز كون الامرين لهم الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر اي انقولون بموافقتهم ولا تبعثون وفيه منقبة عظيمة لعمر رضي الله عنه في اصابة الصواب
وفيه التشاور في الامور المهمة وانه ينبغي للمتشاورين ان يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب الامر يفعل ما فيه المصلحة
اي الا لفظ الاقامة وهو قد قامت الصلاة والحديث حجة على مالك كما انه حجة على ابي حنيفة رحمهما الله تعالى
معنى يوتروا هو قدوا ويشفعوا وهذا الحديث مطلق ليس فيه استثناء لفظ قد قامت الصلاة فيحمل على المقيد
جمعا بين الدليلين اي زاد في آخر الحديث هذا الاستثناء وزيادة الثقة مقبولة ولا يعارض بعمل اهل المدينة
لانه ليس بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة وهي مجمع المسلمين من المواسم هو جملة اسمية وقعت حالا بدون الواو
وهو ليس بضعيف لحصول الارتباط بالضمير وورد في القرآن قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال الطيبي شبه
شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا
تقبيحا له جاء في بعضها قضى بلفظ المجهول والفتح هنا بمعنى الفراغ او بمعنى الانتهاء التثويب هنا الاقامة بعد
الاذان لا المعهود في اذان الفجر وكلاهما مأخوذ من ثاب بمعنى رجع الى الشيء بعد ذهابه عنه وقيل لكل منهما ثوب
لانه رجوع الى الدعاء الى الصلاة قال النووي يخطر بكسر الطاء يوسوس من قولهم خطر الفحل بذنبه اذا حركه فضرب به
فخذيه وبالضم يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه ويشغله عما هو فيه انتهى ويتصور خطوره بين المرء ونفسه وهما
عبارتان عن شيء واحد اما بان يراد بالنفس الروح او القلب فهو كقوله ان الله يحول بين المرء وقلبه واما ان
يكون تمثيلا لغاية القرب منه ويهرب عن الاذان دون الصلاة وفيها قراءة القرآن اما لما يرى من اتفاق الكل
على الاعلان بكلمة التوحيد واقامة شعاير الشريعة ومن نزول الرحمة العامة عليهم ومن شانه ان يرد عما
اعلنوا به او لئلا يضطر الى الشهادة لابن آدم باعترافه بالوحدانية يوم القيمة اي لا لم يكن يذكره في غير الصلاة
يظل بفتح الظاء يصير او يكون تتناول صلاة ابي سعيد اي سهلا بلا تغالٍ وتطريب والآفاق منصب
الاذان قال التوربشتي انما ورد البيان على الغاية مع حصول الكفاية بقوله لا يسمع صوت المؤذن تنبيها على ان
آخر من ينتهي اليه صوته يشهد له كالاولين وفيه حث على استفراغ الجهد في رفع الصوت بالاذان قيل انه مخصوص
بمن يصح منه الشهادة ممن يسمع كالملائكة وقيل عام حتى في الجمادات ايضا يخلق الله تعالى لها ادراكا للاذان وعقلا
فهو تعميم بعد تخصيص والمراد من الشهادة الاستشهاد بينهم يوم القيمة بالفضل وعلو الدرجة اكراما وتكميلا
للسرور كما يفضح آخرين بشهادة الشاهدين زيادة في الخزي والنكال المكاحل جمع مكحل بكسر الميم وهو زنبيل
يسع خمسة عشر صاعا والمساحي جمع مسحاة وهي المجرفة الا انها من حديد الخميس الجيش وتقدم في اول
كتاب الصلاة قالوا تفاءل بخرابها لما راى في ايديهم من آلات الخراب من المساحي وغيرها وقيل اخذه من اسمها
والاصح ان الله اعلمه بذلك المراد ان يقول بعد كل كلمة مثل كلمتها ومقتضاه ان يقول في الحيعلتين كذلك
لكن هو عام مخصوص بحديث معوية الآتي بعده انه يقول مثل الى آخر الشهادتين او يحوقل في الحيعلتين على
حسب الروايتين في اعراب لا حول ولا قوة خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول ونصب الثاني ورفعه ورفعهما
ورفع الاول وفتح الثاني والحول الحركة اي لا حركة الا بمشيئة الله او لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير

الاجابة او لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعة الله الا بمعونته والنفي في الحديث يذكر احد المتعينين
عن الاخرى لظهوره ومعناهما هلم واقبل الى ذلك حيث اعوفلة مكانها وهي كنز من كنوز الجنة والاجابة
المؤذن مستحبة لسامعه ولو محدثا وجنبا وحائضا الا لمن كان له مانع كمصل ومجامع وذي بول ونحوه
ومحل الاجابة في غير اوقات وجود المانع واجبة او مندوبة فيه خلاف وكذا في انه هل يجيب لكل مؤذن ام
لاولهم فقط قالوا ويتابعه في الاقامة الا في لفظ قد قامت الصلاة فيقول اقامها الله وادامها مقتضى السياق
ان يقول سمع النداء اذا الدعاء مسنون بعد الفراغ منه فوراً بمعنى يفرغ من السماع او المراد من النداء تمامه اذ
المطلق محمول على الكامل ويسمع حال والاستقبال المراد بالدعوة الفاظ الاذان التي يدعى بها الشخص الى عبادة
الله ووصف بالتمام لانه كلها جامعة لعقايد الايمانية من العقليات والنقليات علما وعملا او لان فيها
الاشياء وما والاها هي التي يستحق صفة الكمال والتمام وما سواها من امور الدنيا يعرض النقص والفساد
او لانها محمية من التغيير والتبديل باقية الى يوم القيمة قال التيمي والرب بمعنى المستحق اي يستحق ان يوصف
بها اي الدائمة التي لا تغيرها ملة قط وتنسخها شريعة ابدا الوسيلة لغة ما يتقرب به الى الغير والمنزلة
عند الملك والمراد منها هنا ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من قوله ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو والمراد بالفضيلة المرتبة
الزائدة على ساير الخلائق معنى المقام المحمود الذي يحمده القائم فيه وكل من راه وعرفه وهو مطلق في
ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وقيل المراد الشفاعة وهي نوع واحد مما يتناوله وعن ابن عباس مقاما
يحمدك فيه الاولون والآخرون وتشرف فيه على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع ليس احد الا
تحت لوائك والتنكير فيه للتعظيم والتفخيم قال الزمخشري وهو منصوب على الظرف اي عسى ان يبعثك
يوم القيمة فيقيمك مقاما محمودا او ضمن يبعثك معنى يقيمك ويجوز ان يكون حالا بمعنى ان يبعثك
ذا مقام محمود والذي وعدته اما صفة للمقام ان قلنا ان المقام المحمود صار علما كذلك المقام واما
بدل او نصب على المدح او رفع بتقدير هو والمراد بالوعد ما قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا معنى حلت استحقت لان من كان الشيء حلالا له كان مستحقا لذلك وبالعكس وفيه اثبات الشفاعة
للامة صالحا وطالحا لزيادة الثواب او اسقاط العقاب لان لفظة من عامة فهو حجة على المعتزلة حيث
خصصوها بالمطيع لزيادة درجاته فقط الاستهام الاقتراع قيل له ذلك للسهام التي تكتب عليها الاسماء فمن
وقع له منها سهم حاز الحظ الموسوم به والمراد بقوله في الاذان منصب التاذين اثر سعد هذا اخرجه البيهقي
مسندا وكان هذا الاختلاف في وقعة القادسية حين قتل المؤذن قال النووي معناه انهم لو علموا فضيلة
الاذان وعظيم جزائه ثم لم يجدوا طريقا يحصلونه به لضيق الوقت او لكونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لاقترعوا
في تحصيله وقال التيمي فضل الصف الاول لاستماع القرآن اذا جهر الامام والتامين عند فراغه من الفاتحة
المراد بالتهجير هنا التبكير الى الصلاة اي صلاة وخصه الخليل بالجمعة والوجه الاول وحث عليه لما فيه من انتظار
الصلاة والمسابقة الى رحمة الله والاعتكاف في بيت الله وادراك التحريمة الاولى مع الامام وحصول الصف
الاول بلا مزاحمة اي من ثواب اداء صلاتهما بالجماعة وحث على حضور الجماعة فيهما لان المشقة في حضورهما و
المداومة عليهما اشد ولهذا كانا اثقل صلاة على المنافقين وفي المداومة عليهما براءة من النفاق وفيه
تسمية العشاء عتمة وقد نهى عن ذلك فقيل لجوازه وبيان ان النهي ليس للتحريم وقيل لدفع الالتباس اذ العرب
يستعملون لفظ العشاء في المغرب فجيء بلفظ لا يوهم خلاف المقصود وقيل النهي معلل بتغليب العرب اياها
فتسميتهم عتمة من عند انفسهم نوع تشريع وليس لهم ذلك وللنبي صلى الله عليه وسلم ان يسميها عتمة وغير ذلك
ولغيره ان يسميها عتمة اقتداء به في ذلك لا بها سمته الاعراب الحبو مشي الرجل على يديه وبطنه وحبى
الصبي حبوا اذا مشى على استه رزغ بفتح الراء وسكون الزاء وفتحها وبالمعجمة الوحل الشديد وكذلك
رزغة محركة وارزغ المطر الارض بلها ولم يسل ويوم مضاف الى رزغ ويحتمل الوصف ويكون معناه
يوم ذي رزغ وجاء في بعضها ردغ بالدال المهملة وهو الماء والطين والوحل الشديد ايضا الرحال جمع رحل
وهو مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والمعنى صلوا في منازلكم انها اي الجمعة عزمة بسكون الزاء

بدوا الاذان
الناقوس اذا نادينا الى الصلاة
فذكروا اليهود والنصارى
فامر بلال ان
ليس ينادي لها
بل بوقا مثل قرن اليهود
او لا تبعثون
الا الاقامة
يوتروا ثانيا
فقال الا الا قد قامت
ادبر الشيطان له ضراط
فاذا قضي حتى اذا قضي التثويب
حتى يخطر بين المرء ونفسه
لا لم يكن يذكر
يظل اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا
ما يسمع مدى صوت المؤذن
ولا شيء
بمكاتلهم ومساحيهم
الخميس
الله اكبر خربت خيبر
فقولوا مثل ما يقول المؤذن
لا حول ولا قوة الا بالله

يسمع النداء
التامة
الصلاة القائمة الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي
فاقرع بينهم سعد
لو يعلم الناس ما في
التهجير
لو يعلمون ما في العتمة والصبح
ولو حبوا
في يوم رزغ
صلوا في الرحال
انها عزمة

اى واجبة متحتمة فلو قال المؤذن حى على الصلاة لتكلفتم اليها وتحملكم المشقة قال النووى وفيه تخفيف امر الجماعة فى
المطر ونحوه من الاعذار وانها وكذا الاذان مشروعة فى السفر وفيه انه تقال هذه الكلمة فى نفس الاذان وفى حديث
ابن عمر انه قالها فى آخر نداءه والامران جائزان نص عليهما الشافعى رحمه الله فى كتاب الام لكن بعده احسن ليبقى نظم
الاذان على وصفه اسمه عمرو بن قيس بن زائدة القرشى العامرى قال فيه جواز وصف الانسان بعيب فيه للتعريف او
مصلحة لا على قصد التنقيص وهذا احد وجوه الغيبة المباحة وان اذان الاعمى غير مكروه اذا كان معه بصير قال اصحابنا
ويكره ان ينفرد اى دخلت فى الصباح وكرره للتأكيد وفيه استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد يؤذن واحد قبل الفجر
والآخر بعده كذا فى رواية عبد الله بن يوسف عن مالك وخالفه سائر الرواة عن مالك فرووه سكت
المؤذن مكان اعتكف المؤذن والعكوف لغة الاقامة ومعناه ههنا جلس ينتظر الصبح لكى يؤذن وقيل
ارتقب طلوع الفجر ليؤذن فى اوله ورواية اذا سكت تدل على ان صلاته كانت متصلة باذانه معنى بدا
ظهر وفى بعضها نداء بالنون قال الكرمانى وهو الاصح وفيه ان سنة الصبح ركعتان وانهما خفيفتان يرجع اما من الرجوع
او الرجع وقائمكم مرفوع او منصوب وينبه من التنبيه ومن الانباه وفى بعضها ينتبه من الانتباه ومعناه
انما يؤذن من الليل ليعلمكم ان الصبح قريب فيرد القائم المجتهد الى راحته لينام لحظة ليصبح نشيطا ويوقظ نائمكم
ليتأهب للصبح بفعل ما اراده من تهجد قليل او تسحر او اغتسال ونحوه معنى القول بالاصابع الاشارة بها
وفى بعضها اصبعه بلفظ المفرد اشار اولا الى الفجر الكاذب وانه الضوء المستطيل من العلو الى السفل واشار
ثانيا بقوله حتى يقول هكذا الى الفجر الصادق وهو المعترض المستطير من اليمين الى الشمال ومحصله ان الفجر المعتبر
شرعا هو الثانى لا الاول السبابة هى الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لان الناس يشيرون بها عند السب
اى وقت صلاة وموضعها والمراد بالاذانين الاذان والاقامة فهو من باب التغليب كقولهم الاسودان للتمر
والماء ويحتمل ان يكون التسمية حقيقة فيهما لان الاذان اعلام بحضور وقت الصلاة والاقامة اعلام بفعلها
قيل ولا يجوز حمله على ظاهره لان الصلاة واجبة بين كل اذانى وقتين وقد خير صلى الله عليه وسلم بقوله لمن
شاء وقال المظهرى انما حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على صلاة النفل بين الاذانين لان الدعاء
لا يرد بينهما لشرف ذلك الوقت واذا كان الوقت كذلك كان ثواب العبادة فيه اكثر اى زمان او صلاة وفيه
جمع بينه وبين الحديث الآتى ان هذا خاص باذان المغرب واقامته وذاك عام والخاص اذا عارض
العام خصصه عندنا فيه سواء علم تأخره ام لا فالمراد بقوله كل اذانين غير اذانى المغرب راوى هذا الاستثناء
وراوى ما قبله واحد فيجمع بينهما بان يقال يحمل المطلق على المقيد او يكون ذلك بالنسبة الى بعض الايام وهذا
بالنسبة الى بعض آخر واما ان يراد بالشئ الكثير نظرا الى ان التنوين فيه للتكثير ولا منافاة بين نفى الكثير
واثبات القليل واختلفوا فى الصلاة قبل اقامة المغرب فاجازها احمد بن حنبل رحمه الله وللاصحاب وجهان
اشهرهما لا تستحب وهو مذهب مالك والصحيح تستحب اى فرغ من الاذان وفى بعضها سكب بالباء الموحدة
قال الخطابى المحفوظ بالمثناة واما بالموحدة فمعناه اذن والسكب الصب واصله فى الماء فيستعمل فى القول
وقال ابن الاثير استعير السكب للافاضة فى الكلام والمراد بالاولى المناداة الاولى اى الاذان والمناداة
الثانية هى الاقامة او المراد فى الساعة او المرة الاولى فى الغداة وفى بعضها يستنير وفى بعضها يستيقن
الحكمة فيه انه لا يستغرق فى النوم لان القلب فى جهة اليسار فيتعلق ويصير غير مستقر واذا نام على اليسار
كان فى دعة واستراحة فيستغرق وايضا يكون انحدار الثقل الى السفل اسهل واكثر فيصير سببا لدغدغة قضاء
الحاجة فينتبه اسرع قومه هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناة رفيقا بالفاء والقاف من الرفق وفى بعضها
بالقافين من الرقة اى رقيق القلب المراد من الاكبر ههنا الاسن والافقه ثم الاقرأ ثم الاورع مقدم عليه
ووجه تخصيصه بالذكر حصول المهاجرة والصحبة لهم معا واستواؤهم فى الاخذ عنه صلى الله عليه وسلم غالبا فلم يبق
ما يقدم به الا السن واستدل به بعضهم على فضل الامامة على الاذان لانه قال فيه احدكم وفيها اكبركم المراد منه
المكان المعروف لوقوف الحاج فيه هو المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها ليلة العيد المطيرة فعيلة بمعنى
الماطرة واسناد المطر اليها مجاز اذ الليل ظرف له لا فاعل ظاهر الامر بالاذان لهما وليس كذلك بل المراد
اذان واحد منهما فى حصول القصد وان كل واحد منهما صالح للاذان لا تفاوت بينهما بخلاف الامامة فان

ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى
اعتكف المؤذن
يرجع قائمكم ولينبه نائمكم بالصبح
وقال باصابعه
بسبابتيه
بين كل اذانين صلاة
لم يكن بين الاذان والاقامة شئ
لم يكن بينهما الا قليل
اذا سكت المؤذن بالاولى
يستبين
شقه الايمن
قوما رفيقا
اكبركم
بعرفة
جمع بالمطيرة
فاذنا

اكبرهما

اكبرهما هو الامام وقيل معناه فليؤذن احدكما وليجب الآخر والمجيب كالفاعل هو بفتح المعجمة وسكون الجيم وبالنون
جبل قريب من مكة على بريدين منها وجبل آخر بالبادية والمراد هنا الاول اى يمينا وشمالا المراد بالالتفات
فى الحيعلتين الاصبع ههنا مجاز عن الانملة من باب اطلاق الكل وارادة الجزء قالوا وفائدته التقوى على
رفع الصوت اى الوضوء فى الاذان ثابت من الشرع وسنة له وقال الشافعى يكره الاذان بغير وضوء ويجزيه
ان فعل لفظ كل احيانه متناول لحين الحدث ولا شك ان الاذان ايضا من جملة الذكر اى فى الاذان وفيه
انه يسن الالتفات فى الحيعلتين يمينا وشمالا برأسه وعنقه واختلفوا فى كيفيته على ثلاثة اوجه اصحها قول
الجمهور انه يقول حى على الصلاة مرتين عن يمينه ثم يقول عن يساره مرتين حى على الفلاح ولا يحول صدره عن
القبلة اصلا وكره ابن سيرين ان يستدير فى اذانه وانكره مالك انكارا شديدا الجلبة بالفتح اختلاط الاصوات
ونشأ ذلك من حركتهم وكلامهم واستعجالهم الشأن بالهمزة والتخفيف الحال اى ما حالكم حيث وقع منكم الجلبة السكينة
الطمأنينة وفى بعضها بدون حرف الجر منصوبا بنحو عليك زيدا اى الزمه اى ما ادركته من الصلاة مع الامام فصلوا
وما فاتكم فاتموه وحدكم وهو دليل لنا فيه حيث قالوا ما ادركه المسبوق فهو اول صلاته وما تمه بعد سلام
الامام اخرها اذ التمام لا يكون الا بالآخر لانه يقع على باقى شئ تقدم وعكس ابو حنيفة فقال ما ادرك المسبوق فهو اخر
صلاته وفيه الندب الاكيد الى اتيان الصلاة بسكينة سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها خاف فوت بعضها ام لا لان
الذاهب الى الصلاة عامل فى تحصيلها ومتوصل اليها فينبغى ان يكون متأدبا بآدابها ذكر الاقامة تنبيها بها على غيرها
لانه اذا كان النهى عن الاسراع حال سماعها مع خوف فوت بعضها فقبلها اولى الوقار الرزانة وقيل هو بمعنى السكينة
وجمع بينهما تاكيدا اى حتى تبصرونى قالوا سبب النهى لئلا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض فيتأخر بسببه واختلفوا
متى يقوم الناس الى الصلاة فقال الشافعى اذا فرغ المؤذن من الاقامة وقال احمد اذا قال قد قامت الصلاة
وروى عن مالك انه كان يقوم فى اول الاقامة وقال ابو حنيفة رضى الله عنه يقومون فى الصف اذا قال حى على الصلاة فاذا
قال قد قامت الصلاة كبر الامام وقال الجمهور لا يكبر حتى يفرغ المؤذن من الاقامة ينطف بضم الطاء وكسرها اى يقطر
وفيه دليل على طهارة الماء المستعمل وجواز النسيان على الانبياء فى العبادات وتقدم الكلام على الحديث فى كتاب
الغسل اى بعد الغروب واراد بقوله يوم الخندق الزمان كما يقال رأيته يوم ولادة فلان وان كانت ليلا
والغرض منه بيان التاريخ لا خصوصية الوقت وتقدم الكلام على الحديث آنفا اى حبسه عن الصلاة بسبب التكلم
معه قال التيمى هذا رد من قال اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام تكبيرة الاحرام وفيه دليل على
ان اتصال الاقامة الى الصلاة ليس من مؤكد السنن وانما هو من مستحبها وكره قوم الكلام بعد الاقامة و
الحديث حجة عليهم اختلفوا فيه فظاهر نص الشافعى رحمه الله انها من فروض الكفايات وقال احمد انها فرض
عين وقال ابو حنيفة ومالك سنة معناه اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا
عنها الى الصلاة فاحرقها عليهم قال النووى استدل به من قال الجماعة فرض عين والجواب ان هؤلاء المتخلفين
كانوا منافقين والسياق يقتضيه فانه لا يظن بالمؤمنين من الصحابة انهم يؤثرون العظم السمين على حضور
الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى مسجده ولانه لم يحرق بل هم به ثم تركه ولو كانت فرض عين لما
تركهم وقيل وفيه دليل على ان العقوبة فى اول الامر كانت بالمال لان تحريق البيوت عقوبة مالية اختار هذا
القسم ايماء الى ان نفسه ونفس كل مخلوق بيد قدرة الله تعالى فالواجب على كل مكلف العمل بما يرضى من
نفسه فى قبضة قدرته ليكون ذلك نافعا له يوم الجزاء العرق بفتح المهملة وسكون الراء وبالقاف العظم الذى
اخذ عنه اللحم وقيل هو العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فعراق ولعل هذا هو المراد فانه وصفه بالسمين يدل عليه المرماة
بكسر الميم وفتحها ما بين ظلفى الشاة وسهم صغير ضعيف او سهم يتعلم به الرمى وقال ابو عبيدة هذا حرف لا ادرى ما وجهه
الا انه يفسر هكذا وقال الازهرى المرماتان السهمان يرمى بهما الرجل فيحرز سبقه يقول يسابق الى احراز الدنيا ويدع
سبق الآخرة وقال الطيبى الحسنتين بدل من المرماتين اذا اريد بهما العظم الذى لا لحم عليه وان اريد بهما
السهمان الصغيران فالحسنتان بمعنى الجيدتين صفة للمرماتين انتهى والحسن يقال للعظم الذى يلى المرفق
والقبيح طرف عظم العضد مما يلى المرفق قال محيى السنة ومعنى الكلام التوبيخ يقال ان احدكم يجيب الى ما هذه صفته
فى الحقارة ولا يجيب الى الصلاة الفذ بفتح الفاء وتشديد المعجمة والفرد ويجمع على افذاذ وفذوذ مضعف تضعيف

بعضنا
ههنا وههنا يلتفت فى الاذان
اصبعيه
حق وسنة
كل احيانه بالاذان
جلبة الرجال
ما شأنكم بالسكينة
فما ادركتم
اذا سمعتم الاقامة
الوقار
فلا تقوموا حتى ترونى
ينطف رأسه ماء
بعد ما افطر الصائم
نام القوم
وجوب صلاة الجماعة
ثم اخالف
والذى نفسى بيده
عرقا سمينا
مرماتين حسنتين
الفذ تضعف

تزاد والتضعيف ان يزاد على اصل الشيء فيجعل مثليه او اكثر والمراد ان لصاحب الجماعة ما للمنفرد بزيادة الخمسة والعشرين فتكون المجموع ستة وعشرين وكذا القول في رواية سبع وعشرين وتقدم ما في مباحثه في كتاب الصلاة الا ان فيه بمعنى في لا بمعنى اللام تقدم في الحديثين قبله بلفظ الدرجة وبلفظ الضعف فهل بين العبارات الثلاث تفاوت بحسب المقصود وقال الكرماني في لفظة الدرجة اشارة الى العلو وفي الضعف الى الزيادة والجزء وارد على ما هو الاصل في الوزن قرآن الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلاة مستلزمة للقراءة ومعنى قوله مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار وينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو من آخر ديوان الليل واول ديوان النهار او يشهده الكثير من المصلين في العادة او من حقه ان يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة معناه ما اعرف من شريعة محمد شيئا لم يتغير عما كان عليه الا الصلاة في الجماعة فحذف المضاف لدلالة الكلام عليه معناه تقبل الله فيه واثنى عليه وشكره وشكر له بمعنى واحد وفيه اماطة الاذى عن الطريق وهو ادنى شعب الايمان الشهداء جمع شهيد سمي به لان روحه تشهد اي تحضر دار السلام وارواح غيره تشهدها يوم القيمة او لان الله يشهد له بالجنة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه او لانه شهد له بخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم والتخصيص بالعدد هنا وهو خمسة لا يدل على نفي الزائد فقد ورد في الموطأ الشهداء سبعة ونقص الشهيد في سبيل الله وزاد صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع اي التي تموت وولدها في بطنها وقيل التي تموت حالة الولادة وقيل التي تموت في النفاس وكذا اخرج ابو داود والشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وعد المذكورين وكذا ورد من قتل دون ماله فهو شهيد وغير ذلك وانما كانت هذه الموتات شهادة بسبب شدتها وكثرة المها المطعون هو الذي يموت في الطاعون او الوباء والمبطون صاحب الاسهال وقيل من به الاستسقاء وقيل هو الذي يشتكي بطنه وقيل من مات بداء بطنه مطلقا وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم والمراد ان لهؤلاء في الآخرة مثل ثواب الشهداء لا انهم يعاملون في الدنيا بما يعامل به الشهيد في سبيل الله من عدم غسله والصلاة عليه وقالوا الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو من قتل في قتال الكفار بسببه وشهيد في الآخرة دون الدنيا وهم هؤلاء المذكورون وشهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا او غل في الغنيمة او قاتل لغرض دنيوي لا لاعلاء كلمة الله تعالى واطلاق الشهداء على الجميع اما استعمال اللفظ في معنييه الحقيقي والمجازي عند القائل به او على معنى مجازي اعم عند القائل بمنعه وذكر الشهيد اخرا مع قوله الشهداء خمسة من قبيل قوله انا ابو النجم وشعري شعري بيانا لتعظيم امره وتفخيم شأنه او اراد بالشهيد القتيل فكأنه قال الشهداء كذا والقتيل في سبيل الله يرو بضم المثناة التحتية وسكون المهملة وبالراء من الرواء وهي الارض الخالية فكره صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة وان تخلو منازلهم الاحتساب اي طلب الاجر عند الله بفعل الخير والآثار مشيهم الى المسجد ليس صلاة اثقل منهما لانهما في وقت النوم والاستراحة شعلا بفتح العين جمع شعلة بالضم وهي ما اشتعلت النار وفيه من غضب وتقدم الكلام مع بقية الحديث قريبا هو الا بيان لقوله تصلي ولفظ يقول مقدر اي تقول اللهم وانما حال وقائلين مقدر وتقدم الكلام على الحديث في كتاب الصلاة المراد من الظل هنا ظل العرش كما جاء مصرحا به في رواية اخرى واضافته الى الله للتشريف والتكريم وقيل المراد منه الكنف والكرامة والوقاية من المكاره او ظل الجنة او ظل طوبى واما الظل الحقيقي فهو منزه عنه لانه من خواص الاجسام المراد باليوم يوم القيمة ولا ظل هناك الا ظل العرش الامام العادل هو الواضع كل شيء في موضعه وقيل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط سواء كان في العقايد او في الاعمال او في الاخلاق وقيل الجامع بين امهات كمال الانسان وهي الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى الثلاث اعني القوة العقلية والغضبية والشهوانية وقيل المطيع لاحكام الله تعالى وقيل المراعي لحقوق الرعية وهو عام في كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام وقدم على ما بعده لكثرة مصالحه وعموم نفعه لم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق لكثرة الدواعي وغلبة الشهوات وقوة البواعث على متابعة الهوى اي بالمساجد وهو في الجري يوب بعضها عن بعض والمعنى شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها اي بسبب الحب في الله لا لشيء آخر من الاغراض الدنيوية ومعنى اجتمعا عليه وتفرقا عليه كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا عليه حتى تفرقا من مجلسهما وانشاء تفاصيل مع انه

صلاة الجمع
بخمس وعشرين جزءا
ان قرآن الفجر كان مشهودا
ما اعرف من محمد شيئا
فشكر الله له
الشهداء خمسة
المطعون الخ
يرو المدينة
ان تحتسبوا آثاركم
من الفجر والعشاء
شعلا
اللهم اغفر
في ظله
يوم لا ظل الا ظله
الامام العادل
شاب
في المساجد
ورجلان تحابا في الله

بجي

يجيء لاظهار ما ليس بحاصل مثل تجاهل وتغافل اشارة الى ان حصول المحبة في كل واحد منهما قصديا لا ان يكون في احدهما قصدا وفي الآخر ضمنا اي الى الزنا بها والطلب قد يكون لاثنان وقد يكون بالفعل وكذلك الجواب من الرجل يحتملها والمنصب الحسب والنسب وخصه بالذكر لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها لا سيما وهي طالبة اذ كف قد اغنت عن مراودة ونحوها فالصبر عنها لخوف الله من اكمل المراتب واعظم الطاعات اخفى بلفظ الماضي وهي جملة حالية بتقدير قد وبلفظ المصدر اي مخفيا ولا يعلم بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء وضرب المثل بهما لقربهما وتلازمهما ومعناه لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين وقيل المراد من على شماله من الناس وهذا في صدقة التطوع اذ الواجبة اعلانها افضل اي خاليا من الخلق فيكون مخلصا لله مبرأ عن شوائب الرياء او خاليا من الالتفات الى غير الله فلا يجره الوقوع في علامات الناس والفيض في الاصل صفة للدمع واسند الى العين مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وخص الرجال بالذكر لكونهم اقوى وحصول هذه الصفات منهم اكثر والنساء يدخلن في ذلك بالتبعية ولهذا قال اهل الاصول احكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكم على الجماعة الا اذا دل دليل على التخصيص الغدو بالضم البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس والرواح العشي او من الزوال الى الليل النزل بضم وبضمتين ما يهيأ للقادم والمراد به هنا اما الحقيقة وهو ما يؤكل ويشرب في الجنة واما المجاز وهو رفع الدرجة وحصول الاعوان والكرامة جاء في بعضها او راح والمعنى على الواو ولا بد من الامرين حتى يعد له النزل وعلى او يكفي احدهما في الاعداد وقيل الغدو والرواح هنا كالبكرة والعشي في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يراد بهما الديمومة لا الوقتان المعلومان لاث بالمثلثة ومعناه احاطوا به والتفوا حوله الصبح بالنصب اي اتصلي الصبح اربع ركعات واربعا منصوب على البدلية وبالرفع اي الصبح يصلى اربع والاستفهام للانكار التوبيخي والمراد ان الصلاة الواجبة اذا اقيم لها لم يصل في زمانها غيرها من الصلوات فاذا صلى ركعتين مثلا نافلة بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة كان كمن صلى الصبح اربعا ولعل الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها حتى لا يفوته فضيلة الاحرام مع الامام لفظ مروا يدل على انهم هم المأمورون له لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الاصح عند الاصوليين ان المأمور بالامر بالشيء ليس آمرا به شيئا وقد صرح صلى الله عليه وسلم هنا بلفظ الامر حيث قال فليصل الاسيف السريع الحزن الرقيق القلب اي مثل صواحب في التظاهر على ما تردن وكثرة الالحاح فيما لا يمكن وتحسين ما لا يجوز والتغلب على الرأي يهادى بلفظ المجهول من المفاعلة يقال جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله ان بفتح الهمزة وسكون النون ومكانك منصوب اي الزم مكانك المراد من اقتدائهم بابي بكر رضي الله عنه اقتداؤهم بصوته فانه كان يسمعهم التكبير ويعلمهم افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كانوا يتبعونه وفيه جواز المرض على الانبياء والحكمة فيه تكثير اجورهم وتسلية الناس بهم ولئلا يفتتن الناس بهم فيعبدوهم وفيه فضيلة ابي بكر على جميع الصحابة والتنبيه على انه احق بالخلافة من غيره واقتداء المصلي بمن يحرم بالصلاة بعده وجواز انشاء القدوة في اثناء الصلاة وصحة صلاة القادر على القيام خلف القاعد خلافا للمالكية والحديث حجة عليهم وعلى الامام احمد حيث قال اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا لانه كان في آخر عهده صلى الله عليه وسلم الثقل عبارة عن اشتداد المرض وتناهي الضعف وركوض الاعضاء عن خفة الحركات فيه فضل عائشة ورجحانها على جميع ازواجه الموجودات ذلك الوقت قيل وفيه ان القسم كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم بين زوجاته قال النووي ثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم جاء بين رجلين احدهما اسامة وايضا ان الفضل بن العباس كان آخذا بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة كانوا يتناوبون في الاخذ وكان العباس يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموه باختصاصه بيده واستمرارها لما له من السن والعمومة وغيرهما فلذلك ذكرته عائشة مسمى صريحا وابهمت الرجل الآخر اذ لم يكن احدهم ملازما في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس ذكر الاعذار الثلاثة وان كان كل واحد منها كافيا في ترك الجماعة بيانا لتعدد اعذاره ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا عند كثرة الموانع الحرج الضيق وقيل الاثم واحرجته اذا الجأته الى امر يأثم عليه او يأثم به وجاء في بعضها اخرجكم من الخروج يقال اثمت الرجل اوثمه اذا اوقعته في الاثم سال السقف مجازه عن سال الوادي وجريد النخل ما يجرد عنه الخوص الضخم العظيم من كل شيء والعظيم الجسم الكثير اللحم الكاردود والمنسوب اليه هذا هو بشر بن عمرو العبدي

طلبته ذات منصب وجمال
تصدق فاخفى
ورجل ذكر الله خاليا
من غدا الى المسجد او راح نزله
كلما غدا وراح
لاث به الناس الصبح اربعا
مروا
اسيف
الكن صواحب يوسف
يهادى
ان مكانك
والناس يصلون بصلاة ابي بكر
لما ثقل استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي
الرجل الذي لم تسم عائشة
الظلمة والسيل
ان احرجكم
سال السقف
ضخما من آل الجارود

العصي اي لقب بذلك لانه قربا بلغ الجد والى اخر اله تغشي الداخل ابله فابلكهم اولانه اغار في الجاهلية على تكبرتب وابل
فاصابهم بجردهم فغلب عليه الجارود وجه الامر اليه بجمع نظرا الى لفظ كم وافرد نظرا الى لفظ الاحد والمعنى اذا وضع
عشا احدكم فابدؤا انتم بالعشاء ولا يعجل ثم حتى يفرغ معكم منه لفظ الطعام اعم من العشاء فهو عام في جميع الصلوات
قال العلقمي اذا وسع الوقت فالاولى الاشتغال حتى يدخل في الصلاة على فراغ القلب اما اذا ضاق الوقت فلا يجوز التاخير
فيه ان الحر دان يعتق مستمرا وكيف كان في حالاته وقال مالك لا بأس ان يقوم الى الصلاة على هيئة بذلة وفيه ذم
الائمة يتولون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين اي ليس مقصودي اداء فرض الصلاة لانه ليس وقت الفرض
اولاني صليه اي كيفية صلاته صلى الله عليه وسلم اي في التجود الذي في الركعة الاولى وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا
الجلوس او هذا الحكم به كان يفعل او تكون في بمعنى من والغرض بيان ندبية جلسة الاستراحة رقيق من الرقة و
هي الرحمة اي لم يستطع لكثرة الخوف وغلبة البكاء مه اسم فعل بمعنى كف ورقة بفتح الراء والمصحف مثلث الميم والتشبيه
عبارة عن الجمال البارع وحسن الوجه وصفاء البشرة واستنارتها سبب تبسمه صلى الله عليه وسلم فرحه بما راى
من اجتماعهم على الصلاة واتفاق كلمتهم واما منهم شريعته ولهذا استنار وجهه الشريف معنى نكص على عقبيه
رجع فكان عليه من خير وهو خاص بالرجوع عن تخير وندر استعماله في الشر يصل من الوصول لا من الوصل والتخفيف يضرب
بنزع الخافض قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء واسمه عثمان بن عامر القرشي اسلم عام الفتح وعاش الى
خلافة عمر مات سنة اربع عشرة وانما قال ذلك ولم يقل لي او لابي بكر تحقير النفسه واستصغارا لمرتبته عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد من بين يدي رسول الله القدام او لفظ يدي مقحمة او هو محمول على الحقيقة
التصفيق الضرب الذي يسمع له صوت وباليد التصويت بها معنى نابه اصابه اي ليقل سبحان الله وفيه ان فضيلة
ابي بكر رضي الله عنه كانت مقررة في نفوس الصحابة حيث قدموه للصلاة وفيه غير ذلك من الفوائد الجليلة
شيبة جمع شاب مثل كاتب وكتبة وتقدم الكلام على الحديث قريبا اي لا يقعد ركز حام ونحوه على السجود بين
الركعتين معنى يقتفي بما يصلي اذ ليس ذلك قضاء بحسب العرف وقال الركعة الاولى ولم يقل الثانية
لاتصال الركوع الثاني به اي يطرح القيام الذي فعله على غير نظم الصلاة ويجعل وجوده كالعدم المخضب المركن
وتقدم في الوضوء معنى ينوء ينهض يقال ناء اذا نهض بجهد ومشقة قال النووي جاز الاغماء على الانبياء
لانه مرض ولا يجوز الجنون لانه نقص عكوف جمع عاكف اي مجتمعون واصل العكوف اللزوم والحبس حابه لعقد
مخالفة الامر وغضب الغير للافاتة اما بانه فهم ان الامر ليس للايجاب او انه قاله لعذر رقة القلب وغلبة البكاء
او تواضعا اي انت احق بالامامة لفضيلتك او لامر الرسول لك وفيه جواز الثناء في الوجه لمن امن عليه الاعجاب
والفتنة معنى جحش خدش وتقدم هو وبقية مباحث الحديث في كتاب الصلاة معناه عند الشافعي انه في
الافعال الظاهرة وبهذا يجوز ان يصلي الفرض خلف وبالعكس وعند غيره انه في الافعال والنيات
قال الخطابي معنى هذا القول تقوية الحديث والمبالغة في تمكينه من النفس وليس هو من التزكية التي تكون
في مشكوك فيه وهذا عادتهم فيما يرونه حيث يريدون ايجاب العمل به او تاكيد العلم فيه كقول ابي هريرة
سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق وقول ابن مسعود حدثني الصادق المصدوق وهذا
لا يوجب ظنة كانت فترتفع بهذا القول انما هو نوع ثناء وضرب تاكيد اذا اشتدت العناية بالشيء منه
القائل به معنى لم يحن لم يعطف يقال حناه حنوا عطفه والحني وتحني العطف جاء في رواية وجهه وجه حمار
وفي اخرى ان يحول راسه راس كلب والظاهر ان اختلاف الالفاظ بحسب تعدد الاحاديث ومناسبة
انه معين ونحو التوقع وان كان المحض مثله لان في سرعة الرفع من الركوع والسجود ترك الخشوع وعدم الاقتداء
بالملك فيهما المقرب الى الرتب السنية فانه مقام العبودية والابتهال الى المعبود وكانه بسرعة الرفع يترفع
عن ذلك ويتجاهل عن اصل العبادة الذي هو الخضوع والتذلل فناسب ان يعاقب بتحويل صورته الى صورة
الحمار او الكلب فانه بفعله ذلك صار حمارا معنى لغاية جهله وحمقه وكلبا لخساسته وخروجه عن الاعتبار
وخص الراس لانه محل الجناية فناسب ان يقع الجزاء فيه والوجه اعظم ما في الراس فيتغير بتغيره او عبر
بالراس والوجه عن الجملة ثم التحول اما حقيقة ويكون في الدنيا كما يحكى انه وقع في بعض الازمنة او يقع من
المحشر ويكون ذلك علامة جنايتهم او المراد المهان ونسخ العقوب وعدم ترتب الثواب على شكل بدنه

اذا وضع عشا احدكم فابدؤا بالعشاء ولا يعجل
اذا كان احدكم على الطعام
في مهنة اهله يعني
لا تصلي بكم وما اريد الصلاة
اصلي كيف رايت النبي في الركعة الاولى
رقيق
مه ورقة مصحف
ثم تبسم
نكص
ليصل الصف
ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله
التصفيق نابه فليسبح
شيبة ولا يقعد على السجود
يقضي الركعة الاولى
يسجد المخضب
لينوء فاغمي عليه
عكوف يا عمر صل بالناس
انت احق بذلك
جحش ليؤتم به
وهو غير مكذوب
لم يحن ان يحول الله راسه راس حمار

الصلاة فيكون نفل صاحبه عبثا كما في الحمار والكلب واما حكم مثل هذه الصلاة فالجمهور على الاجزاء لكن السلف منكر
على فاعله اشد الانكار وكان ابن عمر لا يرى صلاة لمن فعل ذلك المراد بالمولى هنا العتيق لمناسبة العبد ذكوان
بالمعجمة المفتوحة والكاف الساكنة ابو عمرو وكانت عائشة دبرته وروي عنها قتل ايام الحرة وجاز في الصلاة
النظر في المصحف والقراءة فيه اذا لم يحصل منه مبطل للصلاة البغي بتشديد الياء الزانية وولد بالجر عطف على
العبد قالوا ليس عليه من وزر ابويه شيء قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى الاعرابي نسبة الى الاعراب
وهم سكان البادية ومن قال بكراهة اما منهم نظر الى ان الاغلب منهم جهلهم بحدود الصلاة لان حقوق الله
مقدمة على حقوق السيادات المهاجرون الاولون هم الذين هاجروا قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
العصبة بضم المهملة وسكون الصاد المهملة وبالباء الموحدة وفي بعضها بفتح العين جبل الزبيبة مثلا في سواد راس
الاسود وجعودة شعره ووجه الاستدلال به من حيث انه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه ويتصور
كونه واليا بان يوليه بعض الائمة او يتغلب بالشوكة اي لاجلكم فان اصابوا في الاركان والشرائط والسنن
فلكم اي ثواب الصلاة ولثواب الجماعة وان اخطؤا فلكم ثواب صلاتكم وثواب الجماعة والطاعة وعليهم وزر ما
اخطؤا فيه والمراد من الخطأ هنا ما يستعمل في مقابلة الاصابة لا العمد اذ هو مرفوع عن الامة قال شارح السنة
فيه دليل على انه اذا صلى بقوم محدثا ان صلاة القوم صحيحة وعلى الامام الاعادة سواء كان عالما او جاهلا وكان
النبي فيه جواز الصلاة خلف البر والفاجر اذا خيف منه المفتون الضال والمبتدع صاحب البدعة وهي الحدث
في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال قال الشافعي المحدثات ضربان
ما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا وهذه البدعة ضلالة وما لم يخالف وهو غير مذموم اي غير امام
يصلي لهم في حين فتنة وليس اتم ذلك الامام بدعوى فتنة المخنث بفتح النون وكسرها من فيه تخنث اي تكسر
وتثن والمذموم من يتكلف ذلك لا من هو في اصل خلقته وكرهت الصلاة خلفه لتشبهه بالنساء اي ولو كان
الطاعة او الامير حبشيا سواء كان مفتونا او مبتدعا الغطيط صوت النائم وتقدم الكلام عليه وعلى بقية الحديث في
كتاب العلم سبق في الحديث قبله انه صلى سبعة فيوفق بينهما بان التخصيص لا يدل على نفي العدد الزائد وانما نقص
او هذا الكلام في ليلة اخرى القيام الاول بمعنى النهوض والثاني بمعنى الوقوف او ثمت الاول بمعنى القيام الرجل اما
ان يراد به الجنس والموقوف تعريف الجنس كالنكرة في مؤداه فكانه قال رجل او يراد المعهود من رجل معين وقيل
ابن الاثير هو حرام ضد الحلال بن ملحان بكسر الميم خال انس بن مالك اي اجابه وتعرض له بالايذاء معناه منفرد عنا
الدين صلاة وحده وهو خبر مبتدا محذوف انك من جابر وفي بعضها فتانا بالنصب على انه خبر كان المحذوف او
فصار ونحوه السورة بالهمز وغيره والمفصل من القرآن اختلف فيه فقيل من الحجرات الى آخره في الاصح او
من الجاثية او القتال اوق عن النووي او الصافات او الصف او تبارك عن ابن ابي الصيف او انا فتحنا
من الذاريات او سبح اسم ربك عن الفركاح او الضحى عن الخطابي سمي بذلك لكثرة الفصول بين سوره او لقلة
المنسوخ فيه وهو على ثلاثة اقسام طوال وقصار واوساط فالطوال الى سورة النبأ على الخلاف في اوله والاوساط
الى الضحى والقصار الى آخره وقيل غير ذلك وفيه جواز صلاة المفترض خلف المتنفل خلافا للحنفية والمالكية
والحديث حجة عليهم وقرأ البقرة واراد السورة التي فيها البقرة اي فليخفف يقال تجوز في صلاته اذا خفف
والمراد التخفيف الذي لا يفوت معه شيء من الواجبات المفسد فرضها للصلاة اي لاجل ثواب جنس او لخيرهم
الحاصل من الجماعة وكذا الثواب نفسه او لخيره الناضح البعير الذي يستقى عليه معناه اقبل بظلامه يقال قرأ السورة
وقرأ بها لغتان اي قطع القدوة وصلى منفردا قال الشافعي يجوز للمأموم الخروج من الصلاة بعذر وبغير عذر فيتم
منفردا لحديث معاذ هذا اذ لم ينكر صلى الله عليه وسلم على الذي خرج من صلاته ومنعه ابو حنيفة البكاء اذا اريد به
الصوت الذي معه فيمد وان اريد خروج الدمع فقط فيقصر وهو هنا من قبيل الاول بقرينة فاسمع اي او فهم
في المشقة قال الخطابي استدلوا منه على جواز تطويل الركوع اذا احس اقبال الرجل الى الصلاة ليدركها معهم
لانه اذا جاز الحذف منها بسبب الصبي كان المكث فيها بسبب الساعي اليها اولى المخاطب فيه لاهل الصف الاول اي
اقتدوا بي وليقتد بكم من بعدكم اي سائر الصفوف ومعناه ليستدلوا بافعالكم على افعالي وقيل ويحتمل ان
يراد به الاقتداء في الصلاة اقتداء ظاهر الاحكام او المراد الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال

والمولى يوما عبدا كان يؤمها من المصحف
وولد البغي
والاعرابي
ولا يمنع العبد من الجماعة
المهاجرون الاولون
كان راسه زبيبة
يصلون لكم
المفتون والمبتدع
ويصلي لنا امام فتنة
المخنث
ولو لحبشي
غطيطه
صلى ثلاث عشرة ركعة
فقمت اصلي معه فقمت فاخذ برجل
تناول منه فتان
او فاتن
بسورتين من اوسط المفصل
فليتجوز
اذا صلى احدكم للناس
بناضحين جنح الليل قرأ بسورة
فانطلق الرجل
فاسمع بكاء الصبي
اشق على امه

انه في معناه لغة اخلاصه لله واتباعا لرسول الله وقال غيره هو استكانة واستسلام وانقياد وكان اذا نعت
يمد يديه علامة الاستسلام وقيل هو اشارة الى استعظام ما دخل فيه وقيل هو اشارة الى طرح امور الدنيا والاقبال بكليته
على صلاته ومناجاة ربه قال النووي في شرح مسلم جاء في بعض الروايات يرفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية
حتى يحاذي بهما فروع اذنيه فجمع الشافعي بينهما بانه يرفع يديه حذو منكبيه بحيث يحاذي بهما فروع اذنيه اي
اعلا اذنيه وابهاماه شحمتي اذنيه وراحتاه منكبيه فاستحسن الناس ذلك منه قال واما وقت الرفع ففي
رواية يرفع يديه ثم يكبر وفي اخرى كبر ثم رفع يديه وفي ثالثة اذا كبر رفع يديه ولاصحابنا فيه اوجه اصحها
يبتدي الرفع مع ابتداء التكبير اي لا اعلم الامر الا ان سهلا ينميه اي يسنده ويرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي قال ينمى بلفظ المجهول لا المعروف لئلا يتعين المسند وهو سهل بن سعد قال التيمي روي عن ابي بكر الصديق
وعلي بن ابي طالب وضع اليد اليمنى على اليسرى وردت طائفة ارسال اليدين وحكي ذلك عن مالك قال النووي هذه
رواية جمهور اصحابه وهي الاشهر عندهم الخشوع في الصلاة خشية القلب والبصر وهو الزامه موضع السجود وقيل
هو جمع الهمة لها والاعراض عما سواها وقد مدح الله اهل الخشوع في كتابه العزيز فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون
قال ابن عباس يعني خائفين ساكنين وفي الباب حديث ابي هريرة وتقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة قال بعضهم
يعني من بعد وقدامي وهو بعيد عن سياق الحديث فيه مجاز اي المعنى الصلاة واراد جزءها وهو القراءة او افتتاح
اي يفتتحون قراءة الصلاة والحمد لله رب العالمين بضم اللام على سبيل الحكاية واستدل به مالك وغيره ممن يقول
ان البسملة ليست من الفاتحة وتأوله الشافعي بان معناه كانوا يبتدئون الصلاة بقراءة الفاتحة قبل السورة فالمراد
بيان السورة التي يبتدأ بها وليس معناه انهم كانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم اذ هو كما يقال قرأت البقرة
وآل عمران ويراد السورة التي يذكر فيها البقرة وآل عمران مع قطع النظر عن حكم البسملة وقد قامت الادلة على ان
البسملة منها قال الخطابي اسكاتة وزنه افعالة من السكوت ومعناه سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة فيه
وانما اراد بهذا النوع من السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتك هنيهة مصغرة
اي شيء يسير والصواب ترك الهمزة فيها واصلها هنوة وجاء في بعضها هنيهة بابدال الياء هاء قال المظهري اسكاتك
بالنصب مفعول فعل مقدر اي اسالك اسكاتك ما تقول فيه او في اسكاتك ما تقول فينتصب على نزع الخافض لفظ
باعد اخرجه الى المفاعلة مبالغة والخطايا اما ان يراد بها اللاحقة فمعناه اذا قدر لي ذنب فبعد بيني وبينه او السابقة
فمعناه المحو والغفران الدنس بفتح النون هو الوسخ وقد يستعمل في العيب والعرض البرد بفتح الباء والمراد المقام
الخطايا بهذه الامثال ولم يرد بها اعيان هذه المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها فان
الثلج والبرد ماءان لم تمسهما الايدي ولم   الاستعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان معنى ما اراده من
تطهير الثوب وفي الحديث دليل للائمة الثلاثة على استحباب دعاء الافتتاح وحجة على الامام مالك حيث قال لا يستحب
اجترأت من الجراءة وهي الجسارة وانما يكون جراءة لو لم يكن ماذونا من عند الله باخذه منه القطاف بالكسر جمع
قطف وهو العنقود او انا بهمزة الاستفهام وفتح الواو وهو معطوف على مقدر بعد الهمزة يدل عليه السياق
وفي بعضها بدون الهمزة لكنها مقدرة الخشاش مثلثة هي حشرات الارض والعصافير ونحوها وجاء بالحاء حشيش او
حشاش قال الخطابي والحشيش ليس بشيء وفيه ان تعذيب الحيوان غير جائز وان المظلوم منها يسلط على ظالمه يوم القيامة
يحطم بكسر الطاء اي يكسر والحطم الكسر او هو خاص باليابس والحطمة اسم جهنم لانها تحطم كل ما يلقى اليها وقيل هو اسم
باب لها اي تقرؤا غير الفاتحة ولا شك في قراءتها الاضطراب التحرك واللحية بالكسر شعر الخدين والذقن قال
الخطابي معناه تأخرت واصله تكعع على وزن تفعل فادخل الكاف لئلا يجمع بين حرفين من نوع واحد فانه ثقيل
وقال اهل اللغة كعكعته واكععته جبنته وخوفته وحبسته عن وجهه اثبت التناول اولا ثم نفاه ثانيا حيث قال
لو اخذته فيكون التناول محمولا على التكلف في الاخذ والظاهر انه عليه حقيقة والمراد تناولت لنفسي ولو اخذته لكم
والارادة مقدرة اي فاردت التناول فقيل لي لا تأخذ العنقود لانه كان من طعام الجنة وهو لا يفنى ولا يجوز
ان يؤكل في الدنيا الا ما يفنى لان الله خلقها للفناء فلا يكون فيها شيء من امور البقاء رقي بفتح الراء وكسر القاف بمعنى صعد
الآن الوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن ووقع معرفة ولم تدخل عليه ال التعريف لانه ليس له ما يشركه
وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزة منه كقول الشاعر   فبح لان منها بالذي انت بائح   منذ بسيط مبني على الضم

حذو منكبيه
لا اعلم الا انه ينمي ذلك الى النبي
وقال اسمعيل ينمى
الخشوع في الصلاة
من بعدي
يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين
اسكاتة
هنيهة
اسكاتك
باعد بيني وبين خطاياي
الدنس البرد
اجترأت
او انا معه
من خشاش الارض او حشاش
يحطم
يقرؤا
باضطراب لحيته
تكعكعت
ولو اخذته
رقي المنبر
الآن
منذ صليت

ونقل ذلك الى من بعدهم من الائمة فرنا فقرنا شبهت متى باذا فاهملت اذ لم تجزم يقوم كما شبهت اذا بمتى فاعملت
في قوله عليه الصلاة والسلام اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتحمدا ثلثا وثلثين وتسبحا ثلاثا وثلثين لو اما
للشرط وجوابه محذوف واما المعنى تحت بالكسر الحركة وان يحرك قربا فسمعه الانزاه تقدم الكلام عليه وعلى بقية الحديث
في كتاب الصلاة نشيج بفتح النون وكسر الجيم وبالجيم يقال نشج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب
واجاز العلماء في الصلاة من خوف الله تعالى وقال الشافعي اذا لم يكن ثم حرفان او حرف مفهم او ممدود ونحوه
القراءة دونه ولم يغلبه قال النووي قيل معناه يمسخها ويحول عن صورتها وقيل يغير صفتها والظاهر ان معناه يوقع
بينكم العداوة واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان علي اي ظهر لي من وجهه كراهية لان مخالفتهم في الصفوف
مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن معناه عدلوا وسووا يقال اقام العود اذا قومه
قال الامام احمد وجمهور العلماء ان هذه الرؤية رؤية العين حقيقة قالوا معناه ان الله يخلق له ادراكا يبصر به من
ورائه وقد انخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر منه ولا مانع له من جهة العقل وورد به الشرع فوجب
القول به تراصوا بضم الصاد المهملة اي تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع اي من خلفي وقد جاء
الحديث ابن يدي ومن فوقه مع وجودها يفيد التصحيح بان مبدأ الرؤية ومنشأها من الخلف بان يخلق الله
تعالى فيه حاسة باصرة ومع عدمها يحتمل ان يكون منشأها هذه الحاسة المعهودة وان يكون غيرها مخلوقة
في الوراء ولا يلزم رؤيتنا تلك الحاسة اذ الرؤية انما هي بخلق الله تعالى وارادته العرق بكسر الراء لغة في العرق
المهدم بسكون الدال بمعنى المهدوم وفي بعضها بكسرها الصف المقدم مثلا الصف الاول بالنسبة الى الثاني
فانه مقدم عليه وكذا الثالث بالنسبة الى الرابع وهلم جرا وتقدم الكلام على الحديث آنفا المراد منه انها لا تقف
في صف الرجال بل تقف وحدها وتكون في حكم الصف او ان جنس المرأة غير مختلط بالرجال يكون صفا فيه
ان سنة النساء القيام خلف الرجال فلو صلت امرأة الى جنب رجل صحت صلاتها وعند الكوفيين تفسد صلاة
الرجل الشك من ابن عباس وتقدم في حديثه هذا انه اخذ برأسه فان كانت الواقعة متعددة فلا اشكال
والا فيقال اخذ اولا برأسه ثم بيده او عضده او بالعكس اي اشار بها وضمير رأى يحتمل عوده اليه صلى الله عليه
وسلم او الى ابن عباس وجاء في بعضها من ورائه بلفظ الغائب جاء في بعضها نهير مصغر النهر الشخص سوادا الانسان
وغيره تراه من بعيد هو من باب اضافة الموصوف الى صفته كتابتها هنا بمعنى وجوبها عليهم من جهة وجوب
الاقتداء بفعاله صلى الله عليه وسلم لا من جهة انه فرض يستأنف زائدا على الخمس وهذا كما يوجب الرجل على
صلاة نذر ولا يدل ذلك على زيادة في جنس المشروع المفروض في الاصل اي نحنحوا به ثم حصبوه فيصلي فيها يقال ثاب
الناس بالمثلثة اذا اجتمعوا وجاؤا وفي بعضها ثار والثوران الهيجان والوثوب المراد بالمكتوبة المفروضة
وهو يدل على ان التراويح تصلي فرادى لا جماعة وبه قال مالك وقال الائمة الثلاثة الافضل الجماعة كما فعله عمر
والصحابة واستمر المسلمون عليه لانه من الشعائر الظاهرة فاشبه صلاة العيد وتحقق انه صلى الله عليه وسلم
خاف من الوجوب عليهم واما بعد وفاته فذلك غير متصور وقال النووي لفظ الصلاة عام في جميع النوافل لا
التي هي من شعائر الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء والتراويح على الاصح قبل سمع بمعنى اجاب بدليل
استعماله باللام والمفعول محذوف اي اجاب الله دعاء الحامدين وقال النووي معناه من حمد الله متعرضا
لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فقولوا ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك وقال لفظ ربنا على تقدير اثبات
الواو متعلق بما قبله تقديره سمع الله لمن حمده يا ربنا فاستجب حمدنا ودعاءنا ولك الحمد على هدايتنا وفيه دليل
انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله لمن حمده وفيه وجوب متابعة الامام خصوصا في تكبيرة الاحرام فلو شرع
فيها قبل فراغه لم تنعقد واما الركوع والسجود فان سبقه فيها او قارنه فقد اساء لكن لا تبطل صلاته وان سلم
فتبطل ان سبقه لا ان قارنه او نوى المفارقة وتقدم الكلام على الحديث في كتاب الصلاة اي افتتاح التكبير
او افتتاح الصلاة وهما متلازمان قال هنا بلفظ الارادة وفي غيره بدونها لنكتة وهي ان رفع اليدين ليس
عند الركوع بل عند ارادته بخلاف فيها وهنا رفع الرأس فانه عند الرفع لا عند ارادته وقد اجمعت الامة على
استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام واختلفوا فيما عداها فقال الشافعي واحمد يستحب رفعهما عند الركوع
والرفع منه وابو حنيفة لا يستحب في غير تكبيرة الاحرام وهو اشهر الروايات عن مالك واما الحكمة فيه فقال

متى ما يقوم
فلو امرت
ذو اليدين حسه
نشيج
او ليخالفن الله بين وجوهكم
اقيموا الصفوف
فاني اراكم خلف ظهري
وتراصوا من وراء ظهري
العرق
المهدم الصف المقدم
المرأة وحدها تكون صفا
وام ام سليم خلفنا
او بعضده
وقال بيده من وراي
شخصه نهر
ليلة الثانية ان تكتب عليكم
بحجيرة فثاب
الا المكتوبة
سمع الله لمن حمده
واذا اراد ان يركع

وكسر ميمه ويليه اسم مجرور وهو حرف جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود ويليه اسم مرفوع وهو مبتدأ وما بعده خبره ومعناه الامد في الحاضر والمعدود واول المدة في الماضي او ظرف مخبر به عما بعده و معناه بين وبين كلقيته منذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليه الجملة الاسمية والفعلية وهو ظرف مضاف الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مذ محذوف منه وله حكمه وجاء في الحديث وقوعها اسما او حرفا فان كان اسما فهو مبتدأ وما بعده خبره والزمان مقدر قبل حيث وقال الزجاج بعكس ذلك معنى مختلفين متفرقين كان اي في احوال الخير وكذا الشر وثلثا متعلق بقوله قال ابهم الزائغ ولم يعينه خشية الخطر وستر اله او النصيحة على رؤس الاشهاد وفضيحة ذلك اشارة الى رفع البصر يريد ان الحال لا يخلو عن احد امرين اما الانتهاء عنه او العمى وهو تهديد عظيم و وعيد شديد قال القاضي عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء وجوزه الاكثرون لان السماء قبلة الدعاء كما ان الكعبة قبلة الصلاة فلا ينكر رفع البصر اليها في الدعاء وكرهه آخرون المراد منه الالتفات يمينا وشمالا بحيث لا يحول صدره عن القبلة اما اذا حوله بطلت قال ابن بطال الالتفات في الصلاة مكروه وذلك اي اذا ادى ببصره وثنى عنقه يمينا وشمالا ترك الاقبال على الصلاة وفارق الخشوع انما هو به في الصلاة وذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم اختلاسا انتهى والاختلاس افتعال من خلس وهو السلب وقال ابن الاثير تخلفت ايوعد سببا مكابرة الخميصة وبقية مباحث الحديث تقدمت في كتاب الصلاة وكذا الحديث الذي بعده اي يقعوا في الفتنة وهي فساد صلاتهم فرحا بجنبه صلى الله عليه وسلم وسرورا برؤيته وفيه دليل انهم اشتغلوا اليه حين كشف الستر لانه قال فاشار اليهم ولولا التفاتهم اليه ما راوا اشارته وتقدم الكلام على بقية الحديث قريبا يخافت بلفظ المجهول من المخافتة وهي اسرار المنطق ومثله التخفت والتخافت معنى ما اخرم ما انقص وما اقطع خفف صلاة العشاء بالذكر دون غيرها اما لانهم شكوا منه في هذه الصلاة ونسبتها او انه قائم بتطويل شيئا من هذه الصلاة التي وقتها وقت استراحة فنفي غيرها بالطريق الاولى معنى اركد اسكن وامكث فيها الكوفة البلدة المشهورة بناها سعد بن ابي وقاص هذا المشكو منه رضي الله عنه وبنى مسجدها وكانت منزل نوح عليه السلام وسميت كوفة لاستدارتها واجتماع الناس بها او لان سعدا حين ارتادها منزلا للمسلمين قال لهم تكوفوا في هذه الرملة اي تحوزوا وقيل غير ذلك عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة بن بغيض بن ريث ابو قبيلة السرية القطعة من الجيش المراد بالغضب الحكم اي لو وقع بذكره ليرى ويسمع معناه اجعله عرضة للفتن او ادخله في معرضها واظهره بها والدعاء بطول العمر هو دعاء عليه حقيقة لانه اذا طال عمره بحيث يرتد الى اسفل السافلين ويصير الى ارذل العمر كان محنة لا نعمة او المراد طوله مع الفقر وجاز دعاؤه عليه لانه كان مظلوما بالافتراء عليه وثبت في الدعاء كما ثبت في نفي الفضائل عنه وقال كل ما نسب اليه التقصير فيه ما يتعلق بالنفس والمال والدين بشيء اي يقصر اعضاءهن بالاصابع وفيه اشارة الى الفتنة والفقر ايضا اذ لو كان غنيا لما احتاج الى غمز الجواري في الطرقات سميت فاتحة لانه فتح بها كتاب الله وتفتح بها الصلاة وعدى القراءة بالباء وهي متعدية بنفسها على معنى لم يبدأ القراءة بها او هو نحو فلان يعطي و يمنع اي لا صلاة لمن لا يوجد القراءة باستيعابه قراءة الفاتحة وفيه دليل على ان قراءة الفاتحة واجبة على الامام والماموم والمنفرد في الصلوات كلها وحمل هذا النفي على نفي الصحة اولى من نفي الكمال ونحوه لانه اشبه بنفي الشيء نفسه لان ما لا يكون صحيحا هو الى العدم اقرب مما لا يكون كاملا ولان اللفظ يدل بالتصريح على نفي الذات وبالتبع على نفي جميع الصفات وبوجوب الفاتحة قال الائمة الثلاث وقال الشافعي سواء صلاها منفردا او اماما او ماموما فيما يجهر به الامام او يسر وقال ابو حنيفة الواجب في القراءة ما تناوله اسم القرآن وذلك آية قصار او آية طويلة قال التيمي هو مجمل وحديث عبادة مفسر قاض على المجمل وقال النووي هو محمول على الفاتحة فانها متيسرة قال يقال ولقد يسرنا القرآن للذكر او على ما زاد على الفاتحة بعدها او على من عجز عن الفاتحة فيه ايجاب الاعتدال والجلوس بين السجدتين والطمأنينة في الركوع والسجود ولم يوجبها ابو حنيفة والحديث حجة عليه وليس عنه جواب صحيح يريد بهما الظهر والعصر ليطابق الترجمة وقد سبق ان الحث في قول الرواة الى طلوع الفجر معنى احذف في الاخريين اقصر لانه يحذف بالكلية والاصل الحذف من الشيء النقص منه وفي بعضها اخف وهذا يقوي ظن ان المراد بالترجمة قراءة ما بعد الفاتحة لان الحذف وعدمه لا يتصور في نفس الفاتحة المراد آية القرآن او آية السورة وفيه ان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلاة بل هو سنة ويحتمل ان يكون جهرها

مختلفين
ما خيرا والشر ثلثا ما بال اقوام يرفعون
لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصارهم
الالتفات في الصلاة
خميصة ان يفتتنوا
وما يخافت
ما اخرم صلاة العشاء
فاركد في الاوليين الكوفة
بني عبس السرية القضية
رياء وسمعة عرضه بالفتن
يغمزهن
ثم اقرا ما تيسر
ثم اركع حتى تطمئن راكعا
واحذف في الاخريين
ويسمع الآية احيانا

كان يحصل بسبق اللسان للاستغراق في التدبر وفيه دليل على ان قراءة سورة قصيرة بكمالها افضل من قراءة قدرها وفيه تطويل الركعة الاولى بالنسبة الى الثانية قال النووي والاشهر عندنا انه يسوي بينهما ويرتقي بينه وبين سعد بان التسوية لا يستغنى منه اذ غايته عدم التعرض لنسبتهما الا بالتسوية ولا بعد مهما كرر لفظ السورة ليفيد التوزيع على الركعات يعني يقرأ في كل ركعة من ركعتها بسورة هي ام عبد الله بن عباس ايضا واسمها لبابة بنت الحارث وانما لم يقل امي لشهرتها بذلك لفظ السورة منصوب بقرائتك على اختيار البصريين وبذكرتني على اختيار الكوفيين وذكرتني ورد بالتشديد وبالتخفيف وجاء في بعضها بقرائتك على وزن فعلان يقرأ بها اما حال واما استئناف وعلى الحال يحتمل سماعها منه صلى الله عليه وسلم القرآن بعد ذلك وعلى الاستئناف لا يحتمل ويشهد له ما جاء في بعض روايات هذا الحديث ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية انه ما صلى بعدها صلاة حتى قبض وفي رواية الترمذي فما صلاها بعد حتى لقي الله قال التيمي يريد اطول السورتين وطولى وزنه فعلى تانيث الطول والطوليين تثنية الطولى فقيل ارادها سورة الاعراف لان صاحبها الانعام ولو اراد البقرة لقال بطولى الطول اقول ويرى ان المراد بها الاعراف رواه ابو داود وقال قلت وما طولى الطوليين قال الاعراف قال وسالت انا ابن ابي مليكة فقال لي من قبل نفسه المائدة والاعراف وما رواه النسائي قلت يا ابا عبد الله ما اطول الطوليين قال الاعراف وفي اخرى انه قال فحلوفه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها باطول الطوليين المص ثم وقت المغرب ضيق لا يسع هذا المقدار لكن في وقته خلاف فقد قال اخره غروب الحمرة فقد يسعه وقال الخطابي فيه انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى بقدر ما ادرك ركعة من الوقت ثم قرأ باقيها في الثانية ولا بأس لو وقعت خارج الوقت ويحتمل انه يريد بالسورة بعضها قوله فقلت له اي في شان السجدة يعني سألته عن حكمها قوله بها اي بالسجدة او الباء للظرفية يعني في هذه السورة معنى حتى القاه حتى اموت قوله بالتين والزيتون قال بعضهم قراءته صلى الله عليه وسلم فيها بذلك يدل على انه لا توقيت في القراءة في الصلوات يعني لا انه لا اقتصر في ذلك المراد بام القرآن الفاتحة سميت بذلك لاشتمالها على المعاني او لانها اول القرآن كما سميت مكة ام القرى لانها اول الارض واصلها ضمير اجزأت عائد الى الصلاة والاجزاء هو الاداء الكافي لسقوط التعبد به وفيه انه لو لم يقرأ الفاتحة لم تكن الصلاة مجزية وفيه استحباب السورة بعدها وعدم وجوبها خلافا للحنفية حيث اوجبوها في الركعتين الاوليين من الرباعيات وهذا وان كان قول الصحابي فهو حجة عندهم فيصح الالزام او هو من باب الاجماع السكوتي فانه قال ذلك ولم ينكر على احد وان الغالب من حال الصحابي انه لا يقول الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق مؤنثة وتذكر وعكاظ بضم المهملة وفتح الكاف مخففة وبالظاء المعجمة يصرف ولا يصرف سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجمع اليها قبائل العرب فيتعاكظون اي يتفاخرون وينشدون ولما جاء الاسلام بطلت تهامة بالكسر ارض لا بلد وذات عرق اولها الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من الغور نخلة اليمانية والشامية وادٍ على ليلة من مكة شرفها الله تعالى وخمسة مواضع آخر الفرق بين السماع والاستماع ان باب الافتعال لا بد فيه من التصرف فالاستماع سماع بالقصد والاصغاء اليه والسماع اعم منه قال النووي ظاهره يدل على ان الحيلولة بين الشياطين وخبر السماء حدثت بعد البعثة ولم يكن قبلها ولهذا انكرتها الشياطين وضربوا المشارق والمغارب ليعرفوا خبره ولهذا كانت الكهانة فاشية في العرب حتى قطع بينهم وبين صعود السماء واستراق السمع كما اخبر الله به في سورة الجن وقد جاءت اشعار العرب باستغرابهم رمي الشهب لكونهم لم يعهدوه قبل النبوة فكان رميها من دلائلهم وقال بعضهم ما زالت الشهب منذ كانت الدنيا وكانت قليلة فغلظ امرها وكثرت حين البعثة وذكر المفسرون ان الرمي وحراسة السماء كان موجودا قبل النبوة لكن انما كانت تقع عند حدوث امر عظيم من عذاب ينزل باهل الارض او ارسال رسول اليهم ونحوه وقيل كانت الشهب قبل البعثة مرئية ومعلومة لكن رمي الشياطين واحراقهم بها لم يكن الا بعدها قال وفيه ان صلاة الجماعة مشروعة في السفر وانها شرعت من اول النبوة امر بفتح الهمزة والآمر هو الله تعالى قال الخطابي لفظ سكت يريد انه اسر القراءة لا انه تركها فانه صلى الله عليه وسلم

وسورة سورة
ام الفضل
هذه السورة
يقرأ بها
بطولى الطوليين
فقلت له بها
حتى القاه بالتين والزيتون
لا الو وان لم تزد على ام القرآن اجزأت
سوق عكاظ
نحو تهامة
نخلة فاستمعوا القرآن استمعوا له
هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء
وسكت فيما امر

كان لايزال اماما فلا بد له من القراءة سرا او جهرا اي تاركا لبيان افعال الصلاة وهذا من اسلوب التجوز
اطلق الملزوم واراد اللازم اذ نسيان الشي مستلزم تركه وليس من باب الكناية اذ شرطها امكان ارادة
معناها الاصلي وهو ممتنع ههنا والملك واقع في اللزوم وهو ان الترك ليس مستلزما للنسيان اذ قد يكون بالعمد قال
الخطابي ومعنى الآية وتمثيله به في هذا الموضع هو انه لو شاء ان ينزل ذكر بيان افعال الصلاة واقوالها حتى يكون
قرآنا متلوا لفعله ولم يتركه عن نسيان لكنه وكل الامر في بيان ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم ثم امر بالاقتداء به والائتساء
بفعله المراد خواتيم السور اي اواخرها معناه ان يجعل سورة متقدمة على الاولى في ترتيب المصحف متاخرة عنها في
القراءة وهذا اعم من ان يكون في ركعة او ركعتين قال النووي ويقراء على ترتيب المصاحف ويكره تنكيسه ولا تبطل الصلاة
المتعلقة بالشم حركة تدفع بها الطبيعة الاذى عن الرئة والاعضاء المتصلة بها المثاني القرآن او ما ثني منه مرة بعد مرة
او الحمد او البقرة الى براءة او كل سورة دون الطوال ودون المئين وفوق المفصل اي يعجبه وجاء بلفظه اي التخفيف
وتوعده والسبب في محبته لها اشتمالها على صفة الله تعالى فهو يدل على حسن اعتقاده في الدين الهذ بالمعجمة مرة
القراءة والعجلة فيه وهو نصب على المصدر قالوا معناه ان الرجل لا خبرة بحفظه قال له ابن مسعود اتهذه هذا كهذ
الشعر اي في تحفظه وروايته لا في انشاده وترنمه لانه يرتل في الانشاد والترنم عادة وفيه النهي عن العجلة في القرآن
والحث على الترتيل والتدبر النظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه والمراد السور المتقاربة في الطول والقصر
فقد جاء بيانها في سنن ابي داود الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة
واذا وقعت ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل
في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان والتكوير في ركعة التطبيق يحتمل ان يكون
كرة موصوفة اي خطوطا لا التطبيق في اثنينة وان تكون مصدرية اي طالت في اثنينة فيكون مع ما في حيزها
صفة لمصدر محذوف وفي بعضها التشبيه في طول الركعة الاولى فقط بخلاف التشبيه في الحصر فانه اعم منه
الحديث بالمد والقصر وقرئ بهما والمدود وقال ايضا عن الواحدي وهو اسم من اسماء الله تعالى او معناه اللهم استجب
او كذلك فلتكن او كذلك فافعل وهو مبني على الفتح لاجتماع الساكنين مثل كيف تحية بالفتح الاصوات قال
معنى التقيت لاتسبقني بامين في الحديث اي خبرا لا غير الموقوفة اي حديثا مرويا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي بعضها خبرا بالباء
المثناة من تحت اي قصد وثوابا المراد من الموافقة يقع التامين في زمن واحد وقيل المراد الموافقة في
الصفة الواحدة من الخشوع والاخلاص سوى كانت من الامام والماموم بحسب ما اتفق في الفعل والقول
في الزمن والمراد من الملائكة هم الحاضرون في جماعة من الحفظة وغيرهم وقيل الحفظة وقيل غيرهم عموم اللفظ
يقتضي مغفرة الذنوب كلها وقيل بشرط اجتناب الكبائر وقيل في غير حقوق الآدميين وفيه ان الذنوب
تغفر بالتامين والمحتاج الى شيء آخر واختلف العلماء في تامين الامام بعد اتفاقهم على تامين الماموم والمنفرد فذهب
الجمهور الى انه يؤمن وهو مذهب الثلاثة ورواية عن مالك وهذا الحديث والحجة لهم وعنه انه لا يؤمن وهو
قوله في المدونة واختلفوا في الجهر بالتامين ثم القائلون بتامين الامام قال بعضهم يجهر به وهو قول جمهور الصحابة
وهو المشهور من مذهب الشافعي واحمد واسحق وابي ثور وقال بعضهم يخفيه وهو مذهب الكوفيين والشعبي وجماعة
معناه ان هذه صفة تامينه صلى الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله اذا امن الامام فامنوا ورد لقول من زعم ان
معناه اذا دعا الامام بقوله اهدنا الصراط فيه ان التاخير سنة لكن مطلق الامام ماموما ومنفردا وقوله في السماء
متعلق بقوله الملائكة عام غير مخصوص بالحفظة قال النووي فيه دلالة ظاهرة على ان تامين الماموم يكون مع
تامين الامام لا بعده ولقوله اذا امن اي في الحديث السابق بان معناه اذا اراد وان يجمع بين الحديثين
والاشتراك ان ارادة التامين بعد ولا الضالين فيعقب ارادة تامينه وتامينهم معا وقال بعضهم في هذا الاختلاف
ما قال اذا امن الامام فامنوا بهذه الاحوال قد يتقارب وهي الوقت فيها فقطع بالتامين مرة ودل بالقول
اخرى وكانه قال اذا قال الامام ولا الضالين وامن فقولوا آمين بدليل حديث سعيد وابي سلمة وهما عن
ابي صالح وانه يحتمل ان يكون الخطاب فيه لمن تبعد عن الامام بحيث لا يسمع تامينه لان جهره به اخفض من قراءته
على كل حال اي لا تقدر الى ان تركع دون الصف حتى تقوم فيه وقيل لا تعد الى ان تسعى الى الصلاة سعيا يضيق
به النفس وقيل لا تعد الى الابطاء قال الخطابي فيه دليل على ان قيام الماموم من وراء الامام وحده

وفيه صلاته وقد ثبت ان الركوع جزء من الصلاة فاذا اجزاه منفردا ان يقوم اجزاه ساير اجزائها كذلك الا
انه بكره لغيره فلا تعد ونهيه اياه عن العود ارشاد له في المستقبل الى ما هو افضل ولو كان نهي تحريم لامره
بالاعادة ولا يرى احمد صلاة المنفرد جائزة وراء الصف واجازها مالك والشافعي وهو قول اصحاب الراي
المراد منه ان يمد التكبير الذي هو الانتقال من القيام الى الركوع بحيث يتمه بان يقع راء الله اكبر فيه او اتمام الصلاة
بالتكبير في التكبير في الركوع او اتمام عدد تكبيرات الصلاة بالتكبير في الركوع البصرة مثلثة الموحدة عن الازهري
والفتح اشهر وهي البلدة المشهورة المسماة بقبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر
رضي الله عنه ولم يعبد الصنم قط على ارضها كلما رفع عام لكن رفع كله خصص بالحديث الذي يدل على انه يقول حين
الاعتدال سمع الله لمن حمده كان اشبههم لانه كان يكبر للانتقالات وفيه اشارة الى ان بعضهم كان لا يكبر في الانتقالات
وكان فيهم من لا يرى التكبير الا للاحرام وقال الامام احمد في احدى الروايتين عنه ان جميع التكبيرات واجبة
قال هذه الكلمة مذمومة لانه كان جاهلا بانه هو السنة وهذه الكلمة قد ترد في بعض الاماكن بمعنى المدح الاحمق
القليل العقل ثكلتك بكسر الكاف من الثكل بضم المثلثة وهو فقدان الحبيب او الولد وهوى بكسر الواو ويفتح وهو
السقوط الى اسفل وفيه التكبير لكل انتقال غير الاعتدال وفيه دلالة على استحباب الجمع بين سمع الله لمن حمده
وربنا لك الحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قالها جميعا المراد بالايدي ههنا الاكف من باب اطلاق الكل وارادة
الجزء الفطرة الخلقة او السنة جمع الظفر تقليمه وخفضه واصل العصر الجذب والامالة والكسر والدفع والالوي
وعطف شيء رطب كغصن ونحوه او عطف اي شيء كان فيه اشعار بان فيها تفاوتا وبعضها كان اطول من البعض
وعدت الطمأنينة من اثبات التفاوت لما علم من انه ثمة تكثرا على حقيقتها سبحانك منصوب على المصدر
وحذف فعله وهو سبح ونحوه لازم ومعنى وبحمدك اي سبحت بحمدك اي بتوفيقك وهدايتك لا بحولي وقوتي
ففيه شكر الله على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض اليه والواو في وبحمدك للحال او لعطف الجملة على الجملة سواء
قلنا ان فيه الحمد اي الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول و
يكون معناه وسبحت متلبسا بحمدي لك فائدة طلب المغفرة مع ثبوت ما تقدم من ذنبه وما تاخر بيان الافتقار
الى الله تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر وطلب الدوام او الاستغفار عن ترك الاولى او التقصير
بنوع في عبادته اي لاقربكم الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او لاقرب صلاته اليكم قال الحافظ فيه القنوت
مسنون في الصبح وانما صح من انس ان اصل القنوت في الصبح لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فارق الدنيا
واما في غيرها ففيه ثلاثة اقوال الصحيح انه ان نزلت نازلة كعدو وقحط قنتوا في جميع الفرائض والا فلا وذهب
ابو حنيفة واحمد الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت فيه قبل الركوع فيه ان الدعاء على الكفار
لا يفسد الصلاة واللعن هو الطرد والبعد عن رحمة الله وكان ذلك قبل نزول ليس لك من الامر شيء وصح
عن انس انه صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم حمدا منصوب بفعل مضمر دل عليه لك الحمد وطيبا اي
خالصا عن الرياء والشبهة ومباركا فيه اي كثير الخير جاء في بعضها بضعة والبضع بكسر الباء وتفتح ما بين الثلاث
الى التسع وتقدم الكلام عليه معنى يبتدرونها يسعون في المبادرة اليها اي المسارعة واول مبني على الضم
بان حذف منه المضاف اليه وتقديره اولهم يعني كل واحد منهم يسرع ليكتب هذه الكلمات قبل الآخر ويصعد
بها لعظم قدرها واصل اول اوأل او ووال واذا جعلته صفة منعته والاصرفته تقول لقيته عاما اولا
ونعاما اول وعاما الاول قليل وتقول ما رأيته مذ عام اول ترفعه على الوصف وتنصبه على الظرف وابدا
اول يضم على الغاية كقوله قبل وبعد اول كل شيء بالنصب الفقار بالفتح ما انضد من عظام الصلب
من لدن الكاهل الى العجب ويجمع على فقر وفقار بكسر اولها وفقران بالكسر او بكسرتين وفقرات بكسر الاولين
وفتح الثاني وفي بعضها فاستوى جاءت بزيادة لفظ جالسا قائما ورفع راسه من السجود اي حتى نقول
قد نسي انس وجوب الهوي الى السجود ثم الطمأنينة في الاعتدال واجبة خلافا للحنفية هذا هو مذهب مالك
وقال الائمة الثلاثة يضع ركبتيه قبل يديه وقد اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من رواية وائل بن
حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع ركبتيه قبل يديه
واخرجوا من رواية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير

يقع بدية قيل وكيفية الوليد بن الوليد هو اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا فلما فدى اسلم فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدى فقال كرهت ان تظنوا انى اسلمت جزعا من الاسار فحبسوه بمكة ثم افلت من اسارهم ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال هنا عن الابصار لا عن العلم كما اوله اهل الزيغ والا لتعدى الى مفعول آخر ولكان ذكر القيمة بلا فائدة وكذا التشبيه برؤية الشمس والقمر سلمة هذا هو اخو ابي جهل بن هشام كان قديم الاسلام وعذب في الله وقيل يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر عياش هذا هو اخو ابي جهل لامه وكان من المستضعفين اوثقه ابو جهل بمكة وقيل يوم اليرموك بالشام وقيل مات بمكة الوطاة الضغطة او الاخذة الشديدة مضر بضم اوله وفتح ثانيه ابن نزار ابو قبيلة اي اجعل الوطاة كالسنين التي كانت في زمن يوسف مقحطة ووجه التشبيه امتداد زمن المحنة والبلاء وبلوغ غاية الشدة والضر تمارون من المماراة وهي الشك اي بلا مرية ظاهرا جليا ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا الطواغيت جمع طاغوت وهو كل ما عبد من دون الله وذلك لانهم كانوا يستترون بهم في الدنيا فتبعوهم في الاخرة ايضا واتبعوهم رجاء ان ينفعوا بذلك حتى ميزوا وادخلوا النار سند الاتيان الى الله مجاز عن الظهور لان الاتيان مستلزم له على لا تاتيه ولا تكرار في لفظ فياتيهم اذ المراد من الاول ظهور غير واضح لبقاء بعض الحجب مثلا ومن الثاني ظهور واضح في الغاية او يراد في الاول اتيان الملك قال الخطابي هذا موضع يحتاج الكلام فيه الى تاويل ويجب ان يعلم ان الرؤية التي هي ثواب الاولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الرؤية وانما تعرضهم هذه الرؤية امتحان من الله تعالى ليقع التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس ونحوها فيتبع كل من الفريقين معبوده وليس ينكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزاء بالثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور العباد واما الاتيان فان وجه ان طروا الرؤية بعد ان لم تكن بمنزلة اتيان الآتي من حيث لم يكونوا شاهدوه قبله ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرؤية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا من اجل ان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا عنهم ارتفعت الحجب فقالوا عندما رأوه انت ربنا ويحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين دون المؤمنين وقد روى ابو عبد الله هذا الحديث في ابواب هذا الكتاب بزيادة هكذا فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتي ربنا فياتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعم وهذا يؤكد انه قول المنافقين ولفظه وان كان عاما فالمراد به الخاص واما ذكر الصورة فاعلم ان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وصفاته منفية فيؤول اما بان الصورة بمعنى الصفة كقوله صورة هذا الامر كذا يريد به صفته واما بانه خرج على نوع من المطابقة لان سائر المعبودات المذكورة قبله صور كالشمس وغيرها اي بين ظهريها والالف والنون زيدتا للمبالغة وقد قيل لفظ الظهر مقحم وقيل ومعناه هو الصراط عليها وفيه اثبات الصراط اي لا يتكلم في حال الاجازة الا الرسل والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم فيها الناس ويجادل كل نفس عن نفسها الكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم في التنور وكذا هي آلة لاجتذاب الدلو من البئر ويقال لها ايضا كلاب بضم الكاف وتشديد اللام السعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت من افضل مراعي الابل ومنه مرعى ولا كالسعدان وله شوك تشبه به حلمة الثدي فيقال سعدانة الثندوة اي بسبب اعمالهم القبيحة او على حسب اعمالهم وقدرها وتخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها وقيل هي لغة قبيلة او رديئة والخطف استلاب يوبق بلفظ المجهول اي يهلك يقال وبقه الذنوب اي اهلكته وفي بعضها يوثق بالمثلثة من الوثاق وهو الشد بمعنى يخردل يقطع يقال خردلت اللحم اذا قطعته قطعا صغارا وهو بالدال وبالذال هم المؤمنون مخلص اذ الكافرون لا ينجو من النار ابدا ويبقى خالدا فيها اي مواضع اثره وظاهره انها لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة عليها وقال القاضي عياض المراد باثر السجود الجبهة خاصة وقال غيره الوجه وشهد له قوله صلى الله عليه وسلم يخرجون منها الا دارات وجوههم امتحشوا احترقوا وقيل هو ان تذهب النار الجلد وتبقى العظم الحبة بالكسر بزور البقول والرياحين وتقدم ذكرها بما فيه في كتاب الايمان اسناد الفراغ الى الله ليس على حقيقته اذ الفراغ هو الخلاص من المهام والله لا يشغله شان فالمراد منه اتمام الحكم بين العباد بالثواب والعقاب معنى قشبني ريحها اذاني والقشب السم والقشب المسموم فكانه قال سمني

ريحها الذكا بالذال المعجمة والمد روايته والقصر لغة وقد يقولون لهب النار واشتعالها عسيت بالفتح والكسر ما اغدرك فعل التعجب والغدر ترك الوفاء والمراد والشك هنا لازمه وهو الرضى منه وارادته الخبر به الاماني جمع امنية بالضم يجمع بينه وبين حديث ابي هريرة بانه صلى الله عليه وسلم اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاد وقد اخبر به ابا سعيد ولم يسمعه ابو هريرة امر بلفظ المجهول والامر هو الله تعالى وعلم ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك اما باخبار له او لغيره او باجتهاد وهو انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى اي لا يكف عن الموضوع على الارض وقد جاء يكف بالنصب في اكثر الروايات فهو ايضا منصوب عبر بالاعظم عن العضو لان العظم اصل العضو وبه قوامه وكل عضو عظم باعتبار غيره وان كان فيه عظام هو جملة معترضة بين المعطوف عليه وهو الجبهة وبين المعطوف وهو اليدين والغرض منها عضو واحد والجبهة هي العظم الذي يكون عظم الانف متشعبا منه او بيان ان الانف من توابع الجبهة ونحوها عند ارادة السجود نكف بكسر الفاء يقال كفت الشي اليه ضممته وقبضته والكفات بالكسر الموضع يكفت فيه الشي اي يضم ويجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا قال الخطابي ومعناه لا نضم ولا نرفعها لكن ترسل حتى تصيب الارض قال النبي اختلفوا بعد اجماعهم على ان السجود على الوجه فريضة فقال طائفة اذا سجد على جبهته دون انفه اجزاه وهو احد قولي الشافعي وقال ابو حنيفة ان سجد على انفه دون جبهته اجزاه وقال احمد يجب السجود على الجبهة والانف جميعا وعنه رواية ان السجود على الاعضاء السبعة واجب فلو ترك شيئا منها لا يجزيه وكان البخاري مال اليه وقال النووي ظاهر الحديث ان الجبهة والانف في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جعلا عضوين صارت ثمانيا قال والاصح من قولي الشافعي انه لو اخل بعضو منها لم تصح صلاته قال واتفقوا على النهي عن الصلاة وثوبه مشمر او كمه او راسه معقوص او مردود شعره تحت عمامته او نحو ذلك وهو كراهة تنزيه والحكمة فيه ان الشعر يسجد معه نسبتها بضم النون وتشديد السين المكسورة من الانسان ومن النسيان ثلاث روايات الوتر بكسر الواو وبفتحها الفرد قال الطيبي خالف بين الاوصاف فوصف العشر الاول والاوسط بالفرد والاخر بالجمع لانه تصور في كل ليلة من ليالي العشر الاخير ليلة القدر فجمع ولا كذلك في العشرين القزعة بالقاف والزاي ثم المهملة مفتوحات واحدة القزع بالتحريك وهو قطع من السحاب رقيقة وقيل السحاب المتفرق الارنبة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون وبالموحدة بعدها تاء طرف الانف التصديق بالرفع اي اثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه وتاويلها وهذا محمول على انه كان شيئا يسيرا لا يمنع مباشرة بشرة الجبهة الارض اذ لو كان كثيرا لم تصح صلواته الازر بضمتين جمع ازار وتقدم الحديث بما فيه في كتاب الصلاة اي يعمل بما امر به في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقدم الكلام عليه قريبا هنية بالتشديد اي قليلا وتقدم فيه قريبا قال الخطابي وضع اليدين في السجود غير مفترش هو ان يضع كفيه على الارض ويفك ساعديه ولا يضعهما على الارض ويريد بقوله ولا قابضهما ان يبسط كفيه معا ولا يقبضهما بان يضم اصابعهما ويحتمل ان يراد بذلك ضم الساعدين والعضدين فيلصقهما ببطنه لكن يجافي بهما عن جنبيه اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ينبسط من الانبساط وفي بعضها لا يبتسط من الافتعال اي لا يتخذهما بساطا وفي بعضها لا يبسط والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة والانف من الارض وابعد من هيئات الكسالى فان المنبسط يشبه الكلب ويشعر حاله بالتهاون بالصلاة وقلة الاعتناء بها اي في الركعة الاولى او الثالثة هذا دليل الشافعية على سنية جلسة الاستراحة وقال اكثر الفقهاء اذا رفع راسه من السجدة الآخرة من الركعة الاولى والثالثة ينهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال الفقهاء في كيفية الاعتماد يعتمد كما يعتمد العاجن للخبز فيه ندبية الجهر في التكبيرات ويحتمل ان يراد بيانها سنة في جلوس الهيئة الغلانية كالافتراش مثلا فالاضافة بمعنى في وان يراد ان نفس الجلوس سنة فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك وحديث الباب صريح لا مرية والمراد بالسنة الطريقة المحمدية وهي اعم من المندوب اسمها خيرة بنت ابي حدرد الاسلمية اي لا تلصقها بالارض نحلا اي بنون وبنونين مخففا ومشددا هذا هو تسمية بجلوس الافتراش ويسمى بجلوس التورك وقد اختلفوا في كيفية الجلسات فقال ابو حنيفة يجلس المصلي مفترشا فيها جميعا ومالك يجلس متوركا فيها كلها والشافعي يتورك في التشهد الاخير ويفترش في غيره وحديث ابن عمر مطلق فهو محمول على هذا المقيد اي لم يرجع الى التشهد ولو كان واجبا لوجب عليه التورك لكنه حين علم تركه ما اتى به بل جبره

بسجود السهو قال التيمي ذهب الفقهاء الى ان التشهد الاول ليس بواجب الا احمد فانه قال هو واجب فيه ان موضع سجدتي
السهو قبل السلام وتقدم الكلام فيه في كتاب الصلاة اي في الجلسة الاخيرة وسمي الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله على كلمتي الشهادة
جبريل معناه عبد الله وفيه ما يزيد على عشر لغات وهو غير منصرف للتعريف والعجمة وميكائيل ويقال ميكال بكسر اولهما
وفيه لغات آخر لم يجئ في هذا الحديث ذكر السلام على الله لكنه مختصر من الحديث الآتي قال الخطابي المراد ان الله هو ذو السلام
فلا تقولوا السلام على الله فانه منه بدأ واليه يعود ومرجع الامر في اضافة السلام اليه انه ذو السلامة من كل نقص
وآفة وعيب ويحتمل ان يكون الى حظ العبد فيما يطلبه من السلامة من الآفات والمهالك وقال النووي معناه
ان السلام اسم من اسماء الله تعالى يعني السالم من النقائص وقيل المسلم اولياءه وقيل المسلم عليهم قال النووي
فيه ان التحيات واجبة لان الامر للوجوب قال الشافعي ان التشهد الاول سنة والاخير واجب وابو حنيفة
ومالك هما سنتان ليسا بواجبين واحمد هما واجبان وفي رواية الاول واجب والثاني فرض قال وقد
وافق من لم يوجب التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلاة قال التحية الملك وقيل البقاء وقيل العظمة
وقيل الحياة وجمع لان الملوك كان كل واحد منهم يحيى بتحية مخصوصة فقيل جميع تحياتهم لله وهو المستحق لذلك
حقيقة والصلوات هي الصلوات المعروفة اي الخمس وغيرها وقيل الدعوات وقيل الرحمة اي منه والطيبات اي
الكلمات الطيبات ومعناه ان التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى لا تصلح حقيقتها لغيره قال وحديث ابن عباس
الى الذي اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله تقديره والمباركات
والصلوات كما في حديث ابن مسعود وحذفت الواو تخفيفا وهو جائز معروف في اللغة قال واتفق العلماء على صحة
الصلاة والجواز باي لفظ من الفاظ التحيات الواردة لكن اختلفوا في الافضل فذهب الشافعي الى ان تشهد ابن
عباس افضل وابو حنيفة واحمد الى ان تشهد ابن مسعود افضل وقال مالك تشهد عمر بن الخطاب الموقوف عليه
افضل قيل معناه التعوذ بالله فان السلام من اسمائه تعالى تقديره الله عليك اي حفيظ كما يقال الله معك
اي بالحفظ وقال النووي يجوز فيه حذف الالف واللام ولا خلاف في جواز الامرين هنا لكن المعرف افضل واما السلام للتحليل
فمنهم من جوز الامرين ومنهم من اوجب التعريف وهو الاصح عند الجمهور لانه لم ينقل الا معرفا ولانه تقدم ذكره في
التشهد فينبغي ان يعود الى السابق وقال الطيبي التعريف اما للعهد التقديري اي ذلك السلام الذي وجه الى
الانبياء المتقدمة موجه اليك ايها النبي والسلام الذي وجه الى الامم السالفة من الصلحاء علينا وعلى اخواننا واما للجنس
اي حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو وممن يصدر وعلى من ينزل عليك وعلينا واما للعهد الخارجي اشارة
الى قوله وسلام على عباده الذين اصطفى العبد الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وهذا تعميم بعد تخصيص
وفيه دليل على ان الجمع المحلى بالالف واللام يفيد الاستغراق ولا يقال انه جمع القلة فلا يزيد على العشرة لان القلة والكثرة انما
تعتبران في النكرات لا في المعارف سمي مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام
معدودة وقيل سمي به لشؤمه وقيل هو بكسر الميم وتشديد السين ووصف بالدجال ليتميز عن المسيح بن مريم عليه السلام
وهو اما من دجل البعير طلاه بالقطران او عم جسده بالهناء لانه يعم الارض او من دجل بمعنى كذب واخرق وجاع
وقطع نواحي الارض سيرا او من دجل تدجيلا غطى وطلا بالذهب لتمويهه بالباطل او من الدجال الذهب لان
كنوز الارض تتبعه او من الدجالة للرفقة العظيمة او من الدجال بفتح الدال وتخفيف الجيم للسرجين لانه ينجس
وجه الارض وقيل غير ذلك المحيا مفعل من الحياة والممات مفعل من الموت قيل اراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال
الصبر وترك متابعة طريق الهدى وبفتنة الممات سؤال منكر ونكير مع الحيرة وما في القبر من الاهوال والعذاب وهذا
من باب ذكر العام بعد الخاص على سبيل اللف والنشر الغير مرتب لان عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة
الدجال تحت فتنة المحيا قال القاضي عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم منها انما هو
ليلتزم خوف الله والافتقار اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهم فيه صفة الدعاء والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان
او هو الاثم نفسه والمغرم الدين والمراد منه ما استدين فيما يكره الله او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه واما الدين
المحتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا استعاذة منه والاول اشارة الى حق الله والثاني الى حق العباد معناه
ان صاحب الدين يحتاج الى الاخبار عن امور ممهدة لعذره في التقصير عن اداء الدين فيحدث فيكذب او اذا
وعد بالاداء في المستقبل ثم عجز عن ذلك اخلف والكذب والخلف ليسا من صفات المؤمنين مغفرة من عندك

فسجد سجدتين قبل ان يسلم
التشهد في الآخرة
جبريل وميكائيل
ان الله هو السلام
فليقل التحيات لله
السلام عليك
عباد الله الصالحين
المسيح الدجال
فتنة المحيا والممات
المأثم والمغرم
حدث فكذب ووعد فاخلف
مغفرة من عندك

اشعار

اشعار بانها لا تكتنه كنهها ثم وصفها بقوله من عندك على مزيد ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به
الوصف قال الشافعية يجوز الدعاء في الصلاة بما شاء من امر الدنيا والآخرة ما لم يكن اثما وقالت الحنفية
يدعو بما يشبه الفاظ القرآن والادعية المأثورة او هنا ليست للشك ولا للترديد بل للتنويع التخيير والاختيار
الاصطفاء وفيه جواز الدعاء بكل ما شاء دينا ودنيا شابه الفاظ القرآن والادعية ام لا قال النووي السلام
ركن من اركان الصلاة وفرض من الفروض وقال ابو حنيفة سنة ويحصل التحلل من الصلاة بكل منافيها
من كلام او حدث او غير ذلك واحتج الجمهور بانه كان يسلم وقال صلوا كما رأيتموني اصلي وبانه
قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم ثم انه يسن تسليمتان وقال مالك تسليمة واحدة وغرض البخاري
بيان جواز مقارنة سلام المأموم لسلام الامام يحتمل ان يراد هنا التسليمة الاولى التي بها تحلل
الصلاة وان يراد ما في التحيات من سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين المتناول للامام قال التيمي كان
مسجد المهاجرين يسلمون تسليمة واحدة ومسجد الانصار تسليمتين فالمهاجرون لم يكونوا يردون على
الامام وقال مالك يسلم المأموم عن يمينه ثم يرد على الامام وقيل ان الامام ان يسلم عليهم يلزمهم الرد عليه و
من قال بالتسليمتين من اهل الكوفة يجعلون الثانية ردا على الامام فيه دلالة على ان الصحابة لم يكونوا
يفعلونه حين حدث ابن عباس به كانهم رأوا ان ذلك ليس بلازم فتركوه خشية ان يظن القاصرون
انه مما لا تتم الصلاة الا به الدثور بالضم جمع دثر بفتح المهملة وسكون المثلثة وهو المال الكثير ويقع على
الواحد والاثنين والجمع ومن الاموال بيان له وتأكيد او وصف العلى جمع العليا تأنيث الاعلى ووصفها
بالمقيم تعريضا بالنعيم العاجل فانه قل ما يصفو وان صفا كان سريع الزوال ساوت هذه الكلمات مع سهولتها
غيرها من العبادات الشاقة كالجهاد ونحوه لان اداءها حقها من الاخلاص سيما الحمد في حال الفقر من اعظم الاحوال
واشقها ثم ان الثواب ليس بلازم ان يكون على قدر المشقة ففي التلفظ بكلمة الشهادة من الثواب ما ليس
في كثير من العبادات الشاقة وكذا الكلمة المتضمنة للتوحيد فاعدة خير عام ونحوها قال العلماء ان ادراك صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة خير وفضيلة لا يوازيها عمل ولا تنال درجتها بشيء ثم ان خيرهم انهم
لو كانوا اغنياء لعملوا مثل عملهم وزيادة ونية المؤمن خير من عمله فلهم ثواب النية وهذه الاذكار اي الاغنياء
الذي يسبح لم تكونوا خيرا منه بل هو خير منكم او مثلكم اما اذا قلنا ان الاستثناء يرجع الى الجملة الاولى كما هو
مذهب الشافعي في ان الاستثناء المتعقب للجمل عائد الى كلها فيلزم قطعا ان الاغنياء المسبحين افضل اذ
معناه ان اخذتم ادركتم الا من عمل مثله فانكم لا تدركونه ولا ينافي هذا مقصود الفقراء لان مقصودهم تحصيل الدرجات
العلى والنعيم المقيم لهم ايضا لا نفي زيادتهم مطلقا اي كان يخالف في ان كل واحد ثلاثة وثلاثين او المجموع او
في ان اتمام المائة بالتكبير او بغيره الجد الحظ والبخت ومن في قوله منك بمعنى البدل اي لا ينفع المحظوظ حظه
بذلك اي بدل طاعتك او لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك بمعنى عندك قال النووي
ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك الحديبية
تقدم ذكرها في اواخر الوضوء اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها والسماء هنا المطر والمطرة الجيدة
النوء النجم مال للغروب او سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وقال
ابن الصلاح النوء في اصله ليس نفس الكوكب فانه مصدر ناء النجم اذا سقط وغاب وقيل نهض وطلع
وبيانه ان ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط
في كل ثلاث عشرة ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع مقابله في المشرق وهم كانوا ينسبون المطر الى الغارب
منها وقال الاصمعي الى الطالع ثم ان النجم نفسه يسمى نوءا تسمية الفاعل بالمصدر وقال النووي اختلفوا في
كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما كفر بالله سالب للايمان وهذا فيمن قاله معتقدا ان الكوكب
فاعل المطر ومنشئه كما كان يزعم اهل الجاهلية اما اذا اعتقد ان المطر من فضل الله والنوء ميقات له او علامة
اعتبارا بالعادة فكانه قال مطرنا بوقت كذا فهذا لا يكفر والثاني ليس كفرا بالله بل بالنعمة لاضافة الغيث
الى الكوكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكواكب غرض البخاري من هذه الطرق بيان ان الزهري تارة ينسب
هندا الى بني فراس وتارة الى قريش يقال تخطى الناس وتخطاهم بغير همز اي جاوزهم التبكير

او بين الشك والتخيير
يسلم حين يسلم الامام
من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة
كان على عهد النبي
الدثور من الاموال
العلى النعيم المقيم
ادركتم من سبقكم
الا من عمل مثله
فاختلفنا
ولا ينفع ذا الجد منك الجد
بالحديبية
اثر سماء
مطرنا بنوء كذا
الفراسية القرشية
فتخطى من بكر

الذهب والفضة او فتاتهما قبل ان يصاغا فاذا صيغا فهما ذهب وفضة او ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ
وثبت في بعض الروايات ان ذلك كان من تبر الصدقة قال العلماء الانصراف يمينا وشمالا غير مكروه لثبوتهما عنه
صلى الله عليه وسلم وان كان انصرافه عن يمينه اكثر لانه كان يحب التيامن في شأنه كله واما نهي ابن مسعود فهو عن التزام
الانصراف عن اليمين واعتقاد وجوبه النيء بالكسر والهمز غير النضيج الكراث بضم الكاف ويجوز كسرها لغة وتشديد الراء
جاء في بعضها يغشانا باثبات الالف فهو اما لانه اجرى المعتل مجرى الصحيح كما في قول ابن عمر اذا العجوز غضبت فطلق
ولا ترضاها ولا تملق واما ان تكون الالف متولدة من اشباع الفتحة بعد سقوط الالف الاصلية بالجزم واما انه
خبر بمعنى النهي ومعنى الغشيان يعني قال جرل لفظ النتن وهو الرائحة الكريهة الشجرة واحدة الشجر وهو
من النبات ما قام على ساق او ما سما بنفسه ودق او جل قاوم الشتاء او عجز عنه قال النووي مذهب العلماء ان النهي خاص
بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله مسجدنا والجمهور على انه عام لكل مسجد لما ثبت في بعض الروايات فلا يقربن المساجد قال
والثوم ونحوه من البقولات حلال باجماع من يعتد به وحكي تحريمها عن اهل الظاهر لانها تمنع من حضور الجماعة وهي عندهم
فرض عين قال ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة من المأكولات وقال بعضهم يلحق به من كان به بخر في فيه او به
جرح له رائحة وقاس العلماء عليه مجامع الصلاة غير المسجد كمصلى العيد ونحوه من مجامع العبادات من العلم والذكر قال
وفيه دليل على المنع له من دخول المسجد وان كان خاليا لانه محل الملائكة زعم بمعنى قال لان الزعم يستعمل للقول المحقق
قال الخطابي ليس قوله زعم على وجه التهمة لكنه لما كان امرا مختلفا فيه جعل الحكاية عنه بلفظ الزعم وهذا اللفظ لا يكاد
يستعمل الا فيما يرتاب به او يختلف فيه الخضرات جمع الخضرة بضم الخاء ويجوز في مثل هذا الجمع ضم الضاد وفتحها
وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد وضمير قربوها اما للخضرات واما للبقول واما للقدر ولفظ
الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل بهذه العبارة بل قال قربوها الى فلان مثلا
وفيه محذوف اي قال قربوها مشيرا او اشار الى بعض اصحابه قال الخطابي ليس المراد بالكراهة كراهة التحريم
ولهذا قال كل والمراد بمن لا تناجي هو الملك وفيه ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم المراد بالبدر
هنا الطبق كما فسره ابن وهب سمي به لاستدارته تشبيها له بالقمر اذا امتلأ نوره قال الخطابي يروى على وجهين
بالاضافة والمنبوذ اللقيط وبالصفة اي قبر منتبذ في ناحية عن القبور وفيه جواز الصلاة على الميت
بعد دفنه في القبر وان اللقيط اذا وجد في بلاد الاسلام كان حكمه حكم المسلمين في الصلاة عليه ونحوها من احكام
الدين اي كالواجب والمحتلم البالغ وسيجيء الكلام عليه ان شاء الله تعالى قال ابن الاثير الحمار يقع على الذكر و
الانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذا
لا تقطع المرأة انتهى وجاء في بعضها بالاضافة اي حمل الاتان وتقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم معناه
اخر حتى اشتدت ظلمة الليل وتقدم الكلام على الحديث في هذا الباب قال ابن بطال يريد انه شهد معه الغزو ولو
لا صغره لم يشهد معه صلى الله عليه وسلم وقال غيره يريد لولا منزلتي عنده ومقداري لديه لما شهدت العيد
كثير بفتح الكاف ضد قليل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام بعدها تاء فوقية وتقدم الكلام على الحديث في كتاب
العلم التقييد بالليل فيه دليل على ان النهار بخلافه وحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله محمول على الليل ايضا
وفيه انه يأذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك اذا لم يخف الفتنة عليها وبها وقد كان هو الاغلب
في حال ذلك الزمان التلفع والمرط تقدم ذكرهما في اول كتاب الصلاة معنى التجوز اخفف علمت فاشتبه
ذلك ما ثبت من القواعد الدينية المقتضية لحسم مواد الفساد والمشهور من مذهب الشافعي الكراهة للشواب
دون العجائز وجوز مالك حضور الفتاة الجماعة وقال ابو حنيفة اكره للنساء شهود الجماعة وارخص للعجوز ان تشهد
العشاء والفجر واما غيرهما من الصلوات فلا وقال الثوري ليس للمرأة خير من بيتها وان كانت عجوزا وقول
ابن مسعود المرأة عورة واقرب ما تكون الى الله في قعر بيتها فاذا خرجت استشرفها الشيطان هو على لغة اكلوني
البراغيث وتقدم الكلام على الحديث في هذا الباب الحديث مطلق والترجمة مقيدة بالخروج الى المسجد فاما ان يقيد
بحديث الباب الذي قبله او انه لما كان جائزا على الاطلاق فالخروج الى موضع العبادة بالطريق الاولى قالوا وفي معناه
شهود الاعياد والمسلمين وعيادة المرضى ونحوها والله اعلم

كتاب الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم باب فرض الجمعة لقول الله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى

ينصرف عن يساره كثيرا
الثوم النيء الكراث
الا يغشانا
فلا يقربن مسجدنا
زعم
خضرات
قربوها الى بعض اصحابه
اتي ببدر
قبر منبوذ
واجب على كل محتلم حمار اتان
اعلم
ولولا مكاني
كثير بن الصلت
متلفعات بمروطهن فاتجوز لمنعهن المسجد
فينصرفن [illegible]
اذا استأذنت امرأة احدكم فلا يمنعها

ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاسعوا فامضوا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا
فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي
شهود يوم الجمعة او على النساء عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وعنه
ان عمر بن الخطاب بينا هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التأذين فلم ازد ان توضأت
فقال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل ابو سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم باب الطيب للجمعة عمرو بن سليم الانصاري قال
اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن و
ان يمس طيبا ان وجد قال عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب فالله اعلم اواجب هو
ام لا ولكن هكذا في الحديث باب فضل الجمعة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب
بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وعنه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل
فقال عمر بن الخطاب لم تحتبسون عن الصلاة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت النداء توضأت فقال الم تسمعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل باب الدهن للجمعة سلمان الفارسي قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم
يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى طاوس
قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا
جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري وعنه عن ابن عباس انه ذكر
قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة فقلت لابن عباس ايمس طيبا او دهنا ان كان عند اهله فقال
لا اعلمه باب يلبس احسن ما يجد عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله
لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه
من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى منها عمر بن الخطاب حلة فقال عمر
يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب اخا له بمكة مشركا باب السواك يوم الجمعة وقال ابو سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او لولا ان اشق على الناس لامرتهم
بالسواك مع كل صلاة انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك حذيفة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه باب من تسوك بسواك غيره عائشة قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه
سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ابو هريرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان باب الجمعة في القرى والمدن ابن عباس
قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين يونس
قال كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان اجمع ورزيق عامل على ارض يعملها
وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على ايلة فكتب ابن شهاب وانا اسمع يأمره ان يجمع يخبره ان
سالما حدثه ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام
راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها
والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه وهو مسؤول
عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم

م س
م ط د س
م ط د س
ف
س
ط د س
ف
م ت س
س
م س
د
ف

وقال ابن عمر انما الغسل على من تجب عليه الجمعة عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فغدا لليهود وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد وعنه قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت فما يمنعه ان ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين قال قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا فقال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشون في الطين والدحض باب من اين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سمعت النداء او لم تسمعه وكان انس في قصره احيانا يجمع واحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فياتون في الغبار يصيبهم الغبار فيخرج منهم العرق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يذكر عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث يحيى بن سعيد انه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة كان الناس مهنة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وعنه قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة وقال يونس بن بكير اخبرنا ابو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة وقال بشر بن ثابت حدثنا ابو خلدة قال صلى بنا امير الجمعة ثم قال لانس كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر باب المشي الى الجمعة وقول الله تبارك وتعالى فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي العمل والذهاب لقوله وسعى لها سعيها وقال ابن عباس يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد عباية بن رفاعة قال ادركني ابو عبس وانا اذهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمه الله على النار ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها باب الاذان يوم الجمعة السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء قال ابو عبد الله الزوراء موضع بالسوق بالمدينة باب المؤذن الواحد يوم الجمعة السائب بن يزيد ان الذي زاد التاذين يوم الجمعة عثمان بن عفان حين كثر اهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام يعني على المنبر باب يجيب الامام على المنبر اذا سمع النداء ابو امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معوية بن ابي سفيان وهو جالس

على المنبر اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال معوية وانا فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال معوية وانا فلما ان قضى التاذين قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي باب الجلوس على المنبر عند التاذين ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره ان التاذين الثاني يوم الجمعة امر به عثمان بن عفان حين كثر اهل المسجد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام باب التاذين عند الخطبة الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثروا امر عثمان بن عفان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك باب الخطبة على المنبر وقال انس خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ابو حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فسالوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رأيته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة من الانصار قد سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال من جاء الى الجمعة فليغتسل باب الخطبة قائما وقال انس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن باب استقبال الناس الامام اذا خطب واستقبل ابن عمر وانس الامام ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت دخلت على عائشة والناس يصلون قلت ما شأن الناس فاشارت برأسها الى السماء فقلت آية فاشارت برأسها اي نعم قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي والى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت اصب منها على رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد ولغط نسوة من الانصار فانكفأت اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم اكن اريته الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وانه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد جاءنا بالبينات والهدى فآمنا واجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا قد كنا نعلم ان كنت لمؤمنا به واما المنافق او قال المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فاوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ عليه عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بشيء فقسمه فاعطى رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم لكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها ابو حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه

منعطفا ملتحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الي فثابوا اليه ثم قال اما بعد
فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم **باب** القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة **عبد الله بن عمر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
خطبتين يقعد بينهما **باب** الاستماع الى الخطبة **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت
الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم
دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم يستمعون الذكر **باب** اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان
يصلي ركعتين **جابر بن عبد الله** قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال اصليت يا فلان قال
لا قال قم فاركع ركعتين **باب** من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين **جابر بن عبد الله** قال دخل رجل يوم الجمعة
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اصليت قال لا قال قم فصل ركعتين **باب** رفع اليدين في الخطبة **انس** قال بينما النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله ان يسقينا فمد
يديه ودعا **باب** الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة **انس بن مالك** قال اصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء
قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على
لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره
فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية
من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث
بالجود **باب** الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه انصت فقد لغا **وقال** سلمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم ينصت اذا تكلم الامام **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
والامام يخطب فقد لغوت **باب** الساعة التي في يوم الجمعة **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة
فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها **باب**
اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة **جابر بن عبد الله** قال بينما نحن نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا
فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما **باب** الصلاة بعد الجمعة وقبلها **عبد الله
بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته
وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين **باب** قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **سهل بن سعد** قال كانت فينا امرأة تجعل على اربعاء في مزرعة لها
سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول
السلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة
لطعامها ذلك **زاد في رواية** وقال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة **باب** القائلة بعد الجمعة **انس** قال كنا
نبكر يوم الجمعة ثم نقيل **سهل بن سعد** قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون القائلة **باب**

شرح غريب الجمعة الجمعة بسكون الميم وبضمتين وكهمزة بمعنى اليوم المجموع فيه وبمعنى الشغل الجمعة
لكونهم عشرة في عشرة وبمعنى يوم الاجتماع وقرئ بهن والتاء فيه للمبالغة او هو صفة للساعة قال الخطابي نحن الآخرون
يريد به في الزمان من مدة الايام الدنيا والسابقون في الكرامة والفضل في الآخرة وقال التيمي بيد يريد انه صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين وانه يسبقون سائر الامم في دخول الجنة بيد بفتح الموحدة والمهملة وبينهما تحتية ساكنة بمعنى
غير وعلى ومن اجل وكلها يصح استعمالها هنا والمراد بالكتاب التوراة والانجيل قال الخطابي كانه استثنى لهم
هذه الفضيلة الخاصة وهي ايتاء الكتاب لهم اولا المراد بقوله يومهم يوم الجمعة الذي فرض الله عليهم الاجتماع
فيه فاختلفوا فيه فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد واضلهم عن يوم الجمعة فهدانا الله له وهو
سابق على السبت والاحد فنحن السابقون لهم في الدنيا ايضا من هذا الوجه والتبع جمع تابع ومعنى قوله
اليهود غدا اي عيد اليهود غدا او جمعهم غدا وهو السبت وكذا قوله والنصارى بعد غد اي الاحد لان

م دت س
ن
م دت س
م دت س
م ط د س
ق
م ط س
م ت
م دت س
م دت
فرض يوم الجمعة
نحن الآخرون السابقون
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
ثم هذا يومهم الذي

الظروف الزمانية لا تكون اخبارا عن الجثث فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا علم من قوله اذا جاء ان الغسل
انما هو لمجيء لا لليوم وهذا عام للصبي والنساء ايضا واستفيد العموم من لفظ الاحد المضاف المهاجرين الاولون
هم الذين ادركوا بيعة الرضوان وقيل من صلى الى القبلتين وقيل من شهد بدرا اي اذا استفهم بها عن مؤنث
جاز لحوق التاء بها وعدمه تقول اي امراة واية امراة والوضوء بالنصب اي اتوضأ الوضوء فقط وجاز رفعه
على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره والوضوء مقتصر عليه وفيه انكار من جهة الابطاء ومن جهة ترك الغسل قال
الشافعي رضي الله عنه الرجل الداخل اي في حديث ابن عمر الذي قبله هو عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجبا لرجع
عثمان حين كلمه عمر ولرده عمر حين لم يرجع فلما لم يرجع ولم يرد بالرجوع ويحضره المهاجرون والانصار دل على
انه ليس بفرض اي فيكون المراد من لفظ واجب انه كالواجب جمعا بين الادلة اي بلفظ اشهد من الشهادة
تأكيدا للقضية وتحقيقا لوقوعها المحتلم مجاز عن البالغ لان الاحتلام يستلزم البلوغ والمانع من حمله على الحقيقة انه اذا
كان معه الانزال فهو موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة ام لا يستن من الاستنان وهو الاستياك اي دلك اسنانه
بالسواك لفظ ان وجد متعلق بيمس ويحتمل تعلقه بالاستنان ايضا قال الخطابي ذهب مالك الى ايجاب الغسل و
اكثر الفقهاء الى انه غير واجب وتأولوا الحديث على معنى الترغيب فيه والتوكيد لامره حتى يكون كالواجب على معنى
التشبيه واستدلوا فيه بانه قد عطف عليه الاستنان والتطيب ولم يختلفوا في انهما غير واجبين قالوا وكذلك
المعطوف عليه وقال النووي هذا الحديث ظاهر في ان الغسل مشروع للبالغ سواء اراد الجمعة ام لا وحديث اذا جاء
احدكم في انه لمن ارادها سواء البالغ والصبي فيقال في الجمع بينهما انه مستحب للكل ومتأكد في حق المريد واكد في
حق البالغ ونحوه قال والمشهور من مذهب انه يستحب لكل مريد لها وفي وجه للذكور خاصة وفي وجه لمن
تلزمه الجمعة وفي وجه لكل احد اي كغسل الجنابة في الصفات والشرائط البدنة تحركه من الابل والبقر كالاضحية
من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى وجمعها بدن بضمتين والمراد بها هنا الابل البقرة للمذكر والمؤنث
مشتقة من البقر وهو الشق لانها تبقر الارض اي تشقها بالحراثة وصف الكبش بالاقرن لانه اكمل واحسن
صورة ولان ينتفع بقرنه الدجاجة مثلثة الدال للذكر والانثى والقربان مختص بالنعم لا بالدجاج والبيض
فمعناه هنا تصدق متقربا بها الى الله تعالى المراد من الملائكة هنا غير الحفظة ووظيفتهم كتابة حاضري الجمعة
والمراد بالذكر الخطبة وقراءة القرآن فيها وفي الصلاة وفي الحديث ان مراتب الناس في الثواب بحسب اعمالهم
وان المسارع الى طاعة الله اعظم اجرا وان اسم القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وقد اختلف العلماء في
الرواح وان الساعات المذكورة في الحديث قال النووي في المسئلة خلاف مشهور فمذهب مالك وبعض الشافعية
كامام الحرمين ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال قالوا والرواح الذهاب بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور
استحباب التبكير اليها اول النهار وان الساعات عندهم من اول والرواح قال الازهري الذهاب سواء كان اول
النهار او آخره او في الليل وهذا هو الصواب لانه لا فضيلة لمن اتى بعد الزوال لان التخلف بعد النداء حرام ولان
ذكر الساعات انما هو للحث على التبكير اليها والترغيب في فضيلة السبق وانتظارها والاشتغال بالتنفل والذكر ونحوه
وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال وبهذا فائدة ان اول من جاء من هذه الساعة ومن جاء في آخرها مشتركان
في تحصيل اصل البدنة مثلا لكن بدنة الاول اكمل من بدنة من جاء في الآخر وبدنة المتوسطة وهذا كمن صلى في جماعة
هم عشرة آلاف له سبع وعشرون درجة ومن صلى مع اثنين له سبع وعشرون درجة لكن درجات الاول
اكمل وقال الفيروزآبادي لم يرد صلى الله عليه وسلم بقوله ومن راح في الساعة الثانية رواح النهار بل المراد
خف اليها من قولهم راح لمعروف يراح راحة اخذته له خفة واريحية وبهذه لكذا خف الرجل هو عثمان بن عفان
رضي الله عنه اي عن الحضور في اول وقت النهار اي بالاحتباس بعد سماعه الا بقدر الوضوء التكبير في طهر للتكثير
واريد به نحو قص الشارب وقلم الاظفار وحلق العانة وتنظيف الثياب لفظة او هنا لا تنافي الجمع بين الادهان
والتطيب وقيد الطيب ببيته ليؤذن بان السنة ان يتخذ الطيب لنفسه وان يجعل استعماله عادة له فيدخر في
البيت ما كتب فرض من صلاة الجمعة او قدر من الصلاة فرضا او نفلا يحتمل ان يراد بالاخرى الجمعة قبلها او المستقبلة
بعدها لان الاخرى تأنيث الآخر بالفتح فلا يلزم ان تكون متأخرة والاتيان المغفرة انما هي بعد وقوع الذنب لا قبله
لان الله تعالى قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هو اتيانا تأكيد لا اغتسلوا من باب ذكر الخاص بعد العام

اذا جاء
من المهاجرين الاولين
اية ساعة راح
والوضوء
غسل يوم الجمعة واجب
اشهد
محتلم
يستن
ان وجد
غسل الجنابة بدنة
بقرة
اقرن
دجاجة
حضرت الملائكة يستمعون الذكر
رجل
عن الصلاة
من طهر
ولبس من طيب بيته
ما كتب له
الجمعة الاخرى
واغتسلوا وروسكم

وبيان لزيادة الاهتمام به او يراد بالاول الغسل المشهور وبالثاني التنظيف من الاذى واستعمال الدهن ونحوه اي لا اعلم
انه قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا كونه مسندا بالجملة اثار وردت السيراء بكسر المهملة وفتح التحتية وبالراء والمد نوع من البرود
فيه خطوط صفر او يخالطه حرير وضبطوا الحلة هنا بالتنوين على ان سيراء صفة وبغيره على الاضافة قال سيبويه لم يات فعلاء
صفة واكثر المحدثين ينونونه كما قالوا ناقة عشراء واهل العربية يختارون الاضافة الوفد تقدم ذكره في الايمان الخلاق
بالفتح وتخفيف النصيب الوافر من الخير عطارد هو ابن حاجب بن زرارة التميمي صاحب الحلة التي رآها عمر قيل انه اخوه
من امه وقيل اخوه من الرضاعة وفيه صلة الاقارب وان كانوا كفارا وجواز اهداء ثياب الحرير لهم لانها لا تتعين
للبسهم بل هي حرام عليهم كالمسلمين لانهم مخاطبون بالفروع على الصحيح الشك هنا من الراوي قال الشافعي وفيه
دليل على ان السواك غير واجب اي بالغت معكم في امر السواك وفي بعضها بصيغة المجهول اي المعنى اي بولغت
من عند الله الشوص مضغ السواك والاستنان به وتقدم في آخر الوضوء ودلالة الاحاديث على الترجمة
بالطريق الاولى لان الجمعة لما كان لها مزية فضيلة في الغسل لها فكان السواك مستحبا لكل صلاة كانت الجمعة اولى به
القصم بالقاف والصاد المهملة الكسر يقال قصمت الشيء اذا كسرته وبالضاد المعجمة الاكل باطراف الاسنان وبالفاء
والمهملة الكسر من غير ابانة قال الحميدي والذي في حديث عائشة اقرب الى القضم بالقاف والضاد المعجمة لانه مضغ
وتليين له اشد من السواك فالقصم بالمهملة وبالفاء قريب من ذلك قال والذي رويناه فبالقاف والضاد
المعجمة والله اعلم بما قالته او بما قاله الراوي عنها قال ابن الاثير ومما يدل على صحته ما رواه الحميدي انه قد جاء في
باقي الروايات فمضغته وفي اخرى الينه جمعت بكسر الميم المشددة اي صليت عبد القيس ابو قبيلة من اسد
جواثى كفاعلى حصن بالبحرين وهو مصروف على الصحيح رزيق بضم الراء وفتح الزاي ابن حكيم بضم المهملة وفتح الكاف
الايلي مولى فزارة كان عبدا صالحا وايلة بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة بلد بين ينبع ومصر وعقبتها معروفة
قال النووي الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره وفيه ان من كان نظره على شيء فهو
مطالب بالعدل فيه وبالقيام بمصالحه في دينه ودنياه انتهى واذا لم يكن للرجل اهل ولا استيلاد ولا اب ولم يكن
اماما فهو راع على اصدقائه واصحاب معاشرته واذا كان كل شارع فارعية اعضائه وجوارحه وقواه
وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار آخر فكون الشخص مرعيا للامام راعيا لاهله والخطاب خاص باصحاب التصرفات
ووجه مطابقة الحديث لسؤال رزيق انه لما كان عاملا على طائفة كان عليه ان يراعي حقوقهم ومن جملتها اقامة الجمعة
فيجب عليه اقامتها وان كانت في قرية وقال ابو حنيفة لا تجب الجمعة الا في الامصار الجامعة مفهوم الشرط يقتضي
ان من يجيء الجمعة ليس مامورا بالغسل وليس كذلك اذ المراد من الامر به تاكيد المندوبية ولا شك ان سنة الغسل
للمجمع اكد من غيره وان كانت له سنة ايضا وقد اختلف العلماء هل الغسل لاجل اليوم او لاجل الصلاة فقال الشافعي واحمد
ان وقع بعد الفجر كان مجزيا وموفيا للسنة وقال مالك لا يجزي الا ان يكون متصلا بالرواح ولا يجزي في اول النهار
وقال بعضهم المقصود الصلاة لا اليوم لانه لو اغتسل بعد فوات الجمعة لم يصب غسل يوم الجمعة وذهبت الظاهرية الى انه
لو اغتسل قبيل الغروب من يوم الجمعة فقد ادى فرض اليوم غدا منصوب على الظرفية وهو متعلق اما بالخبر او بالمبتدا
ومعناه الاجتماع لليهود في غد وللنصارى بعد غد وفي بعضها فغد بالرفع على انه مبتدا وليس بنكرة صرفة
بل هو في حكم المضاف ونحوه اي غد الجمعة لليهود وغد بعد غد للنصارى قوله على كل مسلم اي على كل محتلم فالغسل سنة
لكل مسلم واكد منه في حق المحتلم واكد منه في حق المجمع التقييد بالليل يفهم ان لا يؤذن لهن في الخروج بالنهار لكن لما
جاز خروجهن بالليل الذي هو محل الوقوع في الفتن فجواز الخروج بالنهار بالطريق الاولى وفيه ان المراة لا تخرج
من بيتها الا باذن الزوج يغار بفتح اوله مشتق من الغيرة الدحض بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وتحريكها و
بالضاد المعجمة الزلق يقال مكان دحض ودحوض ويجمع على دحاض قال في القاموس الزاوية موضع قرب المدينة
به قصر انس وهو خلاف ما قاله الكرماني من انه موضع بالبصرة على فرسخين منها وبه القصر على ان صاحب القاموس
ذكر ايضا ان الزاوية موضع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الاشعث ويؤيد مقالة الكرماني
ان غالب اقامة انس رضي الله عنه ووفاته كانت بالبصرة فيكون قصره هناك العوالي قرى بظاهر المدينة لفظ لو
يقتضي دخوله على الفعل فمعناه لو ثبت تطهركم والجزاء محذوف او هو للتمني وقد اختلفوا على من تجب الجمعة
فقال طائفة تجب على من آواه الليل الى اهله وقال الزهري تجب على من كان على ستة اميال وقال

مالك

لا اعلمه
حلة سيراء
حلة عطارد اكساها بمكة خلق(?) لك له خلاق
او لولا ان اشق على الناس
اكثرت عليكم
يشوص فاه
فقضمته
عبد القيس جمعت
بجواثى ورزيق يومئذ على ايلة
كلكم راع
من جاء منكم الجمعة فليغتسل
فغدا
على كل مسلم حق
ايذنوا لهن بالليل الى المساجد
يغار الدحض
بالزاوية
العوالي لو انكم تطهرتم

مالك والشافعي واحمد تجب على من سمع النداء لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا وقال ابو حنيفة لا تجب
على من كان خارج المصر مهنة بفتح الميم والهاء جمع ماهن وهو العبد والخادم وفي بعضها بسكون الهاء وهو مصدر
اي اصحاب خدمة انفسهم المراد بهيئتهم حالتهم التي كانوا عليها ليس المراد بالتبكير هنا اول النهار بل المراد المبادرة
اليها اول وقت الظهر وكل من بادر الى شيء فقد بكر اليه قال التيمي اجمعوا على ان وقت الجمعة بعد الزوال الا احمد
فانه جوزها قبل الزوال وقال قيل معنى كنا نبكر كنا نصليها بعد الزوال في اول الوقت ونقيل بعد الجمعة اي
بدلا من القائلة التي امتنعوا منها بسبب تبكيرها معنى نبكر نصلي اول وقت الظهر عدم ذكر الجمعة هو الموافق
لقول الفقهاء ان الابراد غير مندوب في الجمعة لشدة الخطر في فواتها ولان الناس يبكرون اليها فلا يتاذون
بالحر قال التيمي معنى الحديث ان الجمعة وقتها وقت الظهر وانها تصلى بعد الزوال ويبرد بها في شدة الحر ولا يكون
الابراد الا بعد تمكن الوقت معنى سعى له عمل لها وذهب اليها قال الفقهاء يحرم البيع ولكن يصح لان النهي راجع الى
امر مقارن للعقد لا الى نفس العقد ولا الى امر داخل فيه او لازم له ابو عبس هو عبد الرحمن بن جبير او جبر الانصاري
غلبت عليه كنيته شهد بدرا ومات بالمدينة سنة اربع وثلاثين ودفن بالبقيع وله سبعون سنة المراد بسبيل
الله الجهاد وكل ما امر الله به من الخير والسبيل اسم جنس مضاف للعموم فيتناول الجمعة النهي متوجه الى السعي لا الى
الاتيان والمراد به هنا الاسراع وفي القرآن القصد والذهاب والعمل وعن الحسن ليس السعي على الاقدام ولكن
على النيات والقلوب يقعد اما بالنصب على تقدير ان فيكون النهي منعا عن الجمع بين الاقامة والقعود او بالرفع
اما عطفا على يقيم اي لا يقيم ولا يقعد ويكون كل منهما ممنوعا واما جملة حالية بتقدير وهو يقعد فيكون المجموع
ممنوعا كالاول فلو اقامه ولم يقعد هو مكانه لم يكن مرتكبا للمنهي يجلس بالنصب عطف على يقيم وكل واحد منهما
منهي عنه وظاهر النهي التحريم فلا يعدل عنه الا بدليل لفظة الجمعة وغيرها رويا مرفوعين اي جائز وبيان في النهي او
منهي عن الاقامة فيها ومنصوبين اي في الجمعة وفي غيرها الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء وبالمد موضع
بالمدينة قرب المسجد وقيل جدار وقيل حجر كبير وزاده عثمان رضي الله عنه باجتهاده وموافقة ساير الصحابة
له بالسكوت وعدم الانكار فصار اجماعا سكوتيا قال الطيبي سمي هذا النداء ثالثا وان كان باعتبار الوقوع اولا
لانه ثالث الندائين اللذين كانا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي الاذان والاقامة اي لم يكن في يوم الجمعة له الا
واحدا اي وانا اشهد ايضا به او انا ايضا اقول به اي ثبت امر الاذان على اذانين واقامة كما ان العمل عليه
اليوم في جميع الامصار اتباعا لما من الخلف للسلف امتروا من الامتراء وهو الشك وتقدم الحديث بما فيه في كتاب
الصلاة العشار بالكسر جمع عشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة بعدها راء وبالمد وهي من النوق التي مضى
لحملها عشرة اشهر او ثمانية او هي كالنفساء من النساء وتجمع ايضا على عشراوات قال التيمي كان المنبر ثلاث
درجات وفي الحديث علم عظيم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو حنين الجذع اي يقعد بعد الخطبة
الاولى ثم يقوم للثانية والقيام واجب عند مالك والشافعي لقوله تعالى وتركوك قائما وللمواظبة صلى الله
عليه وسلم وكذا الجلوس بينهما واجب عند الشافعي للمواظبة صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده ولقوله صلوا
كما رأيتموني اصلي خلافا للحنفية فيهما دلالة على الترجمة من حيث ان جلوسهم حوله لا يكون الا وهم ينظرون اليه
ومع استقبالهم له ليتفرغوا لسماع موعظته وتدبر كلامه ولا يشتغلوا بغيره قال الفقهاء انما يستدبر القبلة لانه ان
استقبلها فان كان في صدر المجلس كان مستدبرا للقوم واستدبارهم وهم المخاطبون قبيح خارج عن عرف المخاطبات
وان كان في آخره فاما ان يستقبله القوم فيكونوا مستدبرين القبلة واستدبار واحد اهون من استدبار الجماعة واما
ان يستدبروه فيلزم الهيئة القبيحة بعد ضد قبل يبنى مفردا ويعرب مضافا ولفظ اما بعد قيل هو من فصيح الكلام
وهو فصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذي يريد الخطيب اعلام الناس به وقيل هي فصل الخطاب واختلفوا في اول
من تكلم بها فقيل داود عليه السلام وانها فصل الخطاب الذي اتاه الله وقيل يعرب بن قحطان اللغط بسكون المعجمة
وتحريكها الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم معنى انكفات رجعت وتقدم الكلام على بقية مباحث الحديث
في كتاب العلم جاء في بعضها بشيء بالمهملة وبالموحدة الهلع محركة افحش الجزع والهلوع هو الذي اذا ناله شر اظهر
شدة الجزع واذا ناله خير بخل به ومنعه الناس وقد فسره الله ابين تفسير بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا المكان اما مصدر ميمي بمعنى الكون اي لم يخف علي كونكم في المسجد لكن ما خرجت اليكم لاني خشيت

مهنة انفسهم
في هيئتهم كنا نبكر بالجمعة
بكر بالصلاة ولم يذكر الجمعة
ليصلي الظهر
وسعى لها عبها يحرم البيع
ابو عبس
سبيل الله
فلا تاتوها تسعون
ويقعد في مكانه
ويجلس فيه
الجمعة وغيرها
زاد النداء الثالث على الزوراء
لم يكن للنبي مؤذن غير واحد
وانا فثبت الامر على ذلك
امتروا في المنبر
اصوات العشار
ثم يقعد ثم يقوم
وجلسنا حوله
اما بعد
فانكفات
بشيء الهلع
لم يخف علي مكانكم

ان تقوموا عليكم فهو حقيقة واما انه لفظ منجم كما يقال مجلس فلان امرى كذا فهو من باب المجاز بزيادة واما انه كناية عنهم
لانه مكان الشخص لازم له واما ان المراد بالمكان المكانة والمرتبة اى لم يخف على حاكم عند احد من حب الطاعة يقال تعطف
بالشى وتخلف ازار تردى به والملحفة اللباس فوق ساير اللباس من دثار ونحوه العصابة بالكسر ما عصب به والعمامة
ايضا والدسمة قال الخطابى ليست من الدسم الذى هو لطخ الودك ونحوه لانه لا يليق ان يمس راسه وجبينه صلى الله
عليه وسلم وانما اراد بالدسمة السواد انتهى والدسمة بالضم غبرة الى السواد لفظ اى متعلق بمحذوف تقديره تقربوا
معنى تابوا اليه اجتمعوا اى يقبل الحسنة ويعفو عن السيئة اذ ذلك فى غير الحدود وهذا من جوامع الكلم لان الحال منحصر
فى الضر والنفع والشخص فى المحسن والمسى وفيه اخبار بالغيب لانهم قلوا وكثر الناس وهذا من معجزات النبوة
وفيه صنعة المطابقة المثل معناه الصفة فالكاف لتشبيه الصفة بالصفة وقد مر الكلام على الحديث قريبا جاء فى
بعض الروايات ان هذا الرجل هو سليك بضم المهملة وفتح اللام وسكون اليا وبالكاف ابن هدبة بضم الها وسكون الدال
وفتح الموحدة الغطفانى فيه جواز الكلام فى الخطبة وان تحية المسجد لا تفوت بجلوس جاهل حكمها قال الشافعى واحمد يستحب
للداخل حال الخطبة ان يصلى تحية المسجد ولكن يتجوز فيها ليسمع الخطبة بعدها وقال مالك وابو حنيفة لا يصليها
الكراع بالضم اسم لجميع الخيل والشاء بالمهمز جمع شاة المراد بالسنة هنا القحط القزعة تقدمت فى اواخر مواقيت
الصلاة لفظ الجمعة جاء فى الروايات بالحركات الثلث كقولهم الكت السكة حتى رئيسها الجوبة هى الحفرة المستديرة
الواسعة وكل منفتق بلا بنا جوبة قناة بفتح القاف وخفة النون علم لبقعة غير منصرف مرفوع بانه بدل من
الوادى وفى بعضها قناة بالنصب والتنوين فهو بمعنى البئر المحفورة اى سال الوادى مثل القناة وفى بعضها وادى
قناة باضافة الوادى اليها قال النووى وقناة اسم لواد من اودية المدينة وعليه زروع لهم الجود بالفتح المطر
الغزير اوما لا مطر فوقه وهو جمع جايد قال النووى وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجابة
دعائه متصلا به وفيه ادبه فى الدعاء فانه لم يسال رفع المطر من اصله بل سال رفع ضرره وكشفه عن المساكن
وعن البيوت والمرافق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسال بقاءه فى مواضع الحاجة بحيث يبقى
نفعه وخصبه بمواضعه وهى بطون الاودية اختلف العلماء فى الانصات وفى وقته وفى الخطيب فالمشهور من
مذهب الشافعى انه سنة فى وقت كون الامام يخطب اى خطب كان وهو قول جماعة من التابعين سواء سمع
او لم يسمع قوله القديم انه واجب وبه قال مالك واحمد وصاحبا ابى حنيفة وحكى عن الاوزاعى وعليه جمع من
العلماء لكن قال الامام احمد اذا لم يسمعها لا يلزمه وقال ابو حنيفة يوجبه من حين خروج الامام الى ان يدخل فى الصلاة
والمشهور ان كل خطيب سواء فى ذلك وقيل يختص بائمة العدل اللغو واللغى واللغوى كسكرى السقط وما لا يعتد به
من كلام وغيره ونحى فى قوله اخطا وكلمة لاغية فاحشة ومعناه فى الحديث قلت غير الصواب او تكلمت بما لا ينبغى
وجاء فى بعضها لغيت قال ابو الزناد وهى لغة ابى هريرة يعنى لغة دوس قومه او اللغة التى كان يتكلم بها والا فالكلام
بالواو وهى موافقة لقوله تعالى والغوا فيه اذ هو من لغا يلغو ولو كان من لغا يلغى لقال والغوا بفتح الغين
وقرئ بها فى الشواذ وفى الحديث النهى عن جميع انواع الكلام حال الخطبة ونبه بهذا على ما سواه لانه اذا قال انصت
وهو امر بمعروف فغيره اولى قيل الحكمة فى ذلك ان الخطبة اقيمت مقام الركعتين فكما لا يجوز الكلام فى
الصلاة لا يجوز فى بدلها اختلف فى هذه الساعة فقيل هى بين الطلوعين وقيل عند الزوال وقيل اذا اذن للصلاة
وقيل هى الساعة التى اجاب الله تعالى فيها الصلاة وقيل هى ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل وقيل بين العصر والمغرب
قال النووى والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره ما رواه مسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يتم من الصلاة
قال النووى معنى يصلى يدعو ومعنى قائم ملازم ومواظب كقوله تعالى ما دمت عليه قائما يسال الله جملة حالية بعد
الحالين فهى حال متداخلة او مترادفة اى يريد بيان ان تلك الساعة لحظة خفيفة والحكمة فى اخفائها بين
ساعات الجمعة ان لا تخص الطاعة بها فقط كما فى خفاء ليلة القدر ونحوها العير بالكسر القافلة مؤنثة او الابل تحمل
الميرة بلا واحد من لفظها او كل ما امتير عليه ابلا كانت او حميرا او بغالا وجمعها كعبات ويسكن جاء فى بعضها
الا اثنى عشر وهو مستثنى من ضمير بقى عايد الى المصلى فيجوز فيه الرفع والنصب او يقال ان اثنى عشر اعطى حكم
اخواته التى هى ثلاثة عشر اذ الاصل فيه البنا لتضمنه الوف والمستثنى محذوف وتقديره ما بقى احد الا عدد
كانوا اثنى عشر رجلا قال النووى المراد بالصلاة فى الحديث انتظارها فى حال الخطبة ليوافق رواية مسلم الواردة

بلفظ كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجاءت عير من الشام الحديث وفيه البيان حيث قال تنعقد الجمعة باثنى
عشر رجلا واجاب الشافعية عنه بانه محمول على انهم رجعوا او رجع منهم تمام الاربعين فاتم بهم الجمعة النقيع بالبيت يتعلق الظهر
ايضا على مذهب الشافعى ويختص بالاخير على مذهب الحنفية كما هو مقتضى القاعدة الاصولية قال ابن بطال وجهه انه لما
كانت الجمعة ركعتين لم يصل بعدها صلاة خشية ان يظن انها التى حذفت منها وانها واجبة وقد اجاز مالك الصلاة بعد
الجمعة فى المسجد للناس ولم يجزه الائمة تحقل بالمهملة والقاف اى تزرع وفى بعضها تجعل بالجيم والعين الاربعا بالمد جمع ربيع
وهو الجدول من الماء وقيل الساقية الصغيرة السلق بالكسر بقلة معروفة العرق بفتح المهملة وسكون الراء وبالقاف العظم بلحمه و
المراد ان اصول السلق كانت عوضا عن اللحم وجاء فى بعضها فيه بالجيم والقاف اى معروفة التعرق اللحس وفيه الايثار
ولو بقليل حقير والسلام على المراة الاجنبية وفضيلة الصحابة وعدم حرصهم على الدنيا ولذاتها نتغدى بالمهملة قال ابن بطال
فيه رد على احمد بن حنبل فى ان الجمعة تصلى قبل الزوال واستدلاله بقوله وما كنا نقيل الا بعد الجمعة اذ لا يسمى بعد الجمعة
الغدا والظهر قايلهم وغداهم بعد الجمعة انما كانت عوضا عما فاتهم فى وقته من اجل بدارهم بالسعى الى الصلاة والتهجير
اليها قال والفقهاء متفقون على ان امر فانتشروا للاباحة لانه ورد بعد الامر بالسعى فازال ما وجب عليهم من السعى والجد
كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا قال الكرمانى هو للاباحة لكن لا لوروده بعد الامر بل للاجماع والا فهو معارض بقوله
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين اى تفع القيلولة وهى النوم فى الظهيرة بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب صلاة الخوف وقول الله عز وجل واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة
منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا شعيب عن الزهرى قال سالته هل صلى النبى صلى الله عليه وسلم
يعنى صلاة الخوف فقال اخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو و
فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى لنا فقامت طائفة معه تصلى واقبلت طائفة على العدو وركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التى لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين باب صلاة الخوف رجالا
وركبانا راجل قائم نافع عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما وزاد ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا باب يحرس بعضهم بعضا فى صلاة الخوف ابن عباس قال قام
النبى صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم معه ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية
فقام الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم واتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم فى صلاة ولكن يحرس
بعضهم بعضا باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو وقال الاوزاعى ان كان تهيا الفتح ولم يقدروا
على الصلاة صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا على الايماء اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال او يامنوا فيصلوا ركعتين
فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا فلا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يامنوا وبه قال مكحول وقال
انس حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل
الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابى موسى ففتح لنا وقال انس بن مالك وما يسرنى بتلك الصلاة الدنيا وما
فيها جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله والله ما صليت العصر حتى كادت
الشمس تغيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها بعد قال فنزل الى بطحان فتوضا وصلى العصر بعد ما
غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وقائما وقال الوليد ذكرت للاوزاعى صلاة
شرحبيل بن السمط واصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبى صلى الله
عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا فى بنى قريظة ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين
احد العصر الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لا نصلى حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلى
لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم باب التكبير والغلس بالصبح والصلاة عند
الاغارة والحرب انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش
فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذرية فصارت صفية لدحية الكلبى وصارت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز ثابت يا ابا محمد انت سألت انس بن مالك ما امهرها قال
امهرها نفسها فتبسم **باب شرح غريب صلاة الخوف** قيل بكسر الخاء وفتح الموحدة الجهة ونجد ما خالف
الغور اي تهامة وتقدم ذكره في الاثبات الموازاة المقابلة والمحاذاة وهذا النوع من الصلاة المذكورة في هذا الحديث هو قول
ابي حنيفة وذكر البخاري في كتاب المغازي انواعا منها قال النووي روى ابو داود وغيره وجوها في صلاة الخوف يبلغ
مجموعها ستة عشر وجها وفيها تفاصيل وتفاريع مذكورة في الفقهيات وقال الخطابي صلاة الخوف انواع وصلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احاديث
صلاة الخوف صحاح كلها ويجوز ان تكون في مرات اولى او قات مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة
منها فلا حرج عليه معناه من نافع روى عن ابن عمر نحوا مما روى مجاهد الحديث عن ابن عمر والمروي المشترك بينهما هو اذا
اختلطوا قياما او هو مع لفظ وان كانوا اي وزاد نافع على مجاهد وابن عمر على قال حدثنا والمقول هو عن النبي صلى
الله عليه وسلم او هو مع وان كانوا والمجموع مقول له وبهذه الزيادة صار الموقوف على ابن عمر مرفوعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في حالة اشد من الاختلاط المجرد بان يكون الخوف اكثر وهم في المضاربة والمقاتلة اي قياما
على اقدامهم وركبانا على دوابهم مستقبلين ام لا قال ابن بطال وبهذه الصلاة تسمى صلاة المسايفة قال وقول مجاهد
وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا اراد به ان ابن عمر رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وليس من رأيه وانه هو مسنده قال مالك قال نافع ولا ارى عبد الله ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الكرماني المفهوم من كلامه ان ابن عمر قال مثل قول مجاهد الا ان نافعا قال مثله وان قوله صلى الله في
كتف الصفين اي في الاختلاط والكثرة في الصف الاول فقط وان الزائد هو ابن عمر لا نافع اي الذين لم يركعوا ثم
معه في الركعة الاولى وهذا النوع هو ان كان العدو في جهة القبلة وهو كصلاة عسفان المناجزة المقاومة وقيل بعضهم
في حرب اخضعهم كل الى صاحبه حيث الامن فسمى لانه قد يكشف القتال والحاصل الامن وغير ذلك من الزيادة الموقوفة
وعضال الموصل ولم يمكنهم بعد تستر بضم المثناة الاولى وفتح الثانية وسكون المعجمة بينها وبالراء بعد المشهور
مذكور الا بجواز يجوز ويقولون شستر بشينين معجمتين وهو معرب اول سور وضع بعد الطوفان
قبريا بن مالك اخي انس الخ في قوله بسبك المقابلة والبديهة اي بدل ذلك الصلاة ومقابلها قال ابن بطال الصلاة
عند من جعله محصورين هي صلاة المسايفة التي سبق ذكرها وقد احتج الاوزاعي على ان من لم يقدر على الايماء اخرها
حتى يصليها كاملة ولا يجزي عند التكبير بهذا الحديث يعني حديث جابر وقد تقدم شرحه في مواضع من كتاب الصلاة
قال الاثنة اخره لما كان فيه من شغل الحرب فكذلك كل الحرب من ذلك لان احتجاجه ضعيف لان صلاة الخوف
شرعت بعد الخندق واما قال فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فقد روى مجاهد عن ابن عباس ان فرض
صلاة الخوف ركعة لكن القرآن يعارضه حيث قال فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا
وثبت ان الامام يصلي في حال الخوف ركعتين قال واما تكبيرة فمذهب الثوري والاوزاعي يجزئ عند ترك التكبير عن
الركوع والسجود وافق الاوزاعي الا انه عند الطبري الايماء الدال على الخشوع اي الخضوع لله تعالى قال وصح قول انس فلم يقدروا
على الصلاة انهم لم يجدوا السبيل الى الوضوء من شدة القتال ويحتمل ان يكون تاخيره صلى الله عليه وسلم ايضا يوم الخندق
لعدم وجدان السبيل الى الوضوء شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة والسمط بكسر السين المهملة
الميم قاله ابن الاثير وعبد الله اهل الحفظ وهو كندي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحبته خلاف وكان امير على
حمص ومات بها سنة ... يعني المراد بالفوت هنا فوات الوقت او العدو والنفس تحولوا بالاحزاب لانهم تحزبوا
ثم تقابل الحرب ونابوا ونظاهر واتبع هو به صلى الله عليه وسلم جاء في رواية مسلم الظهر ويجمع بينهما بان الامر كان بعد
دخول وقت الظهر وقد صلوا الظهر ولم يصلوا العصر فقيل للذين صلوا الظهر لا يصلين العصر وللذين لم يصلوا لا يصلين
الظهر او قال يحتمل انه قال للطائفتين الظهر والعصر الا في بني قريظة او الطريق ذهبوا او لانه لم يصلوا الظهر وصلوا بعدهم الا يصلوا
وقال بعض شراح المشارق الظاهر ان الامر وقع مرة واحدة خطاب كل منهما وهو رواية مسلم فقال الظهر وروى
اهرقت وديا ... وهو رواية البخاري فوقع الامر بكل منهما الظهر او العصر في خطاب الجمع فالتوسيع في فهم
اول وهذا وجه من الوجوه المنبئة بجواز التأخير وقريظة فرقة من اليهود والتفريق بينهم الاول الرجع
الى الاجتهاد وفي اشارة الى البعض جاءت بعض النصوص بدون الهيئة وهو محذوف تخفيف الترك ونحوه

لم يرد بلفظ مجهول مضارع الافعال اي المراد من لا يصلين احد الا به وهو الاستعجال في الذهاب الى بني قريظة لا حقيقة
ترك الصلاة اصلا ولم يعنفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مخالفة النهي لانهم فهموا منه الكناية عن العجلة ولا التأخير
للصلاة الموجب عن اول الوقت بكلام النبي على ظاهره قال ابن بطال واختلفوا في صلاة الطالب على الدابة بعد مقاتلتهم
على جواز صلاة المطلوب راكبا فذهب الشافعي واحمد الى انه لا يصلي راكبا ومالك اذا خاف فوت العدو ان نزل صلى
راكبا حيث توجه وهذا الحديث قد احتج به من يرى تأويل الادلة وان كل مجتهد مصيب قال النووي ولا احتجاج فيه على
اصابة كل مجتهد لانه لم يصرح باصابة الطائفتين بل ترك تعنيفهم ولا خلاف في ترك تعنيف المجتهد وان اخطأ اذا
بذل وسعه قال واما اختلافهم فسببه ان الادلة تعارضت عندهم فان الصلاة مأمور بها في الوقت والمفهوم من لا يصلين
المبادرة بالذهاب اليهم فاخذ بعضهم بذلك فصلوا حين خافوا فوت الوقت والآخرون بالآخر فاخروها التكبير هو
قول الله اكبر وفي بعضها التبكير بتقديم الموحدة على الكاف وعند الاوزاعي متفق بالتكبير والصلاة كليهما التخميس تخميس
وتقدم الكلام مع الحديث في كتاب الصلاة جاء في بعضها امهرها اي اصدقها يقال مهر المرأة وامهرها وفي نكرة
السؤال مع العلم به من قوله جعل عتقها صداقها التاكيد او استغفره بعد الرواية ليصدق روايته وفي الحديث
ان التكبير عند الاشراف على المدن والقرى سنة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **باب في العيدين**
والتجمل فيها **عبد الله بن عمر** قال اخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر
ما شاء الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وارسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها
او تصيب بها حاجتك **باب** الحراب والدرق يوم العيد **عائشة** قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم
عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين
فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم
قال فاذهبي **باب** سنة العيدين لاهل الاسلام **البراء** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من
يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد اصاب سنتنا **عائشة** قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان من
جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر أمزامير الشيطان في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا
وهذا عيدنا **باب** الاكل يوم الفطر قبل الخروج **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى
ياكل تمرات وفي رواية عنه ويأكلهن وترا **باب** الاكل يوم النحر **انس بن مالك** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
صدقه قال وعندي جذعة احب الي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري ابلغت الرخصة
من سواه ام لا **البراء بن عازب** قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك
نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال ابو بردة بن دينار خال
البراء يا رسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي
اول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان آتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله
فان عندنا عناقا لنا جذعة هي احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك
باب الخروج الى المصلى بغير منبر **ابو سعيد الخدري** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى
الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم
ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل
الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه
كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة

فقلت له قد غيرتم والله فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا
يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الفطرة والاضحى ثم يخطب بعد الصلاة ابن جريج قال اخبرني
عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة
قال واخبرني عطاء ان ابن عباس ارسل الى ابن الزبير في اول ما بويع له انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وانما
الخطبة بعد الصلاة واخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى
وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه
النساء صدقة قلت لعطاء اترى حقا على الامام الآن ان ياتي النساء فيذكرهن حين يفرغ قال ان ذلك لحق عليهم
وما لهم ان لا يفعلوا باب الخطبة بعد العيد ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة
فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي
ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال
رجل من الانصار يقال له ابو بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعله مكانه
ولن توفي او تجزي عن احد بعدك باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن نهوا ان يحملوا السلاح
يوم عيد الا ان يخافوا عدوا سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت
قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك فقال ابن عمر
انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل
الحرم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال كيف هو قال صالح فقال من اصابك
قال اصابني من امر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج باب التبكير للعيد وقال عبد الله بن بسر ان كنا
فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح البراء بن عازب قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول
ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فانما
هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام خالي ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله انا ذبحت قبل ان اصلي
وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها او قال اذبحها ولن تجزي جذعة عن احد بعدك باب
فضل العمل في ايام التشريق قال ابن عباس ويذكروا الله في ايام معلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام
التشريق وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن
علي خلف النافلة ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه العشر قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد الا من خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء باب التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة
وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر بمنى
تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر
يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد محمد بن ابي بكر
الثقفي قال سالت انسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ام عطية قالت كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر
من خدرها وحتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم
وطهرته باب الصلاة الى الحربة يوم العيد ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له الحربة قدامه يوم الفطر
ويوم النحر ثم يصلي باب حمل العنزة او الحربة بين يدي الامام يوم العيد ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها باب خروج النساء والحيض الى المصلى
ام عطية قالت امرنا نبينا ان نخرج العواتق ذوات الخدور وفي رواية او قالت العواتق وذوات الخدور

ويعتزلن

ويعتزلن الحيض المصلى باب خروج الصبيان الى المصلى ابن عباس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فطر او اضحى فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة باب استقبال الامام الناس في
خطبة العيد وقال ابو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى
الى البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وقال ان اول نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فمن
فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو شيء عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام رجل فقال يا رسول
الله اني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولا تفي عن احد بعدك باب العلم بالمصلى عبد الرحمن
بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل له اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى
اتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم اتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة
فرايتهن يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته باب موعظة الامام النساء يوم العيد
عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما
فرغ نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة
يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقين قلت لعطاء اترى حقا على الامام ذلك يذكرهن قال انه
لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه قال ابن جريج واخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الفطر
مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه
حين يجلس الناس بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا الاية ثم قال حين فرغ منها انتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم
لا يدري حسن من هي قال فتصدقن قال فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء ابي وامي فيلقين الفتخ والخواتيم
في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية باب اذا لم يكن لها جلباب في العيد حفصة
بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا ان يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فاتيتها فحدثت
ان زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة فكانت اختها معه في ست غزوات قالت فكنا
نقوم على المرضى ونداوي الكلمى فقالت يا رسول الله اعلى احدانا باس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقال لتلبسها
صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت ام عطية اتيتها فسالتها اسمعت
في كذا وكذا قالت نعم بابي وقلما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي قال ليخرج العواتق ذوات الخدور او قال
العواتق وذوات الخدور شك ايوب والحيض فيعتزلن الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت
فقلت لها الحيض قالت نعم اليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا باب اعتزال الحيض المصلى ام عطية
قالت امرنا ان نخرج فنخرج الحيض والعواتق وذوات الخدور قال ابن عون او العواتق ذوات الخدور فاما الحيض فيشهدن
جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم باب النحر والذبح يوم النحر في المصلى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينحر او يذبح بالمصلى باب كلام الامام والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء وهو يخطب البراء
بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب
النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله لقد نسكت
قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة لهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن
احد بعدك انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب ثم امر من ذبح قبل الصلاة
ان يعيد ذبحه فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جيران لي اما قال بهم خصاصة واما قال فقر واني ذبحت
قبل الصلاة وعندي عناق لي احب الي من شاتي لحم فرخص له فيها جندب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله باب
من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق
قال ورواه ابو سعيد عن ابي هريرة وحديث جابر اصح باب اذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء
ومن كان في البيوت والقرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا اهل الاسلام وامر انس بن مالك

مولاه ابن ابى عتبة بالزاوية فجمع اهله وبنيه وصلى كصلاة اهل المصر وتكبيرهم وقال عكرمة اهل السواد يجتمعون فى العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاته العيد صلى ركعتين عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منى تدففان وتضربان والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رايت النبى صلى الله عليه وسلم يسترنى وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد فزجرهم عمر فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهم امنا بنى ارفدة يعنى من الامن

باب الصلاة قبل العيد وبعدها وقال ابو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال

باب شرح غريب صلاة العيدين

سمى العيد عيدا لعوده كل سنة والتجمل التزين بالثياب وجاء فى بعضها فيه وهو راجع الى جنس العيد او الى كل منهما الاستبرق الديباج الغليظ معرب استروه او ديباج يعمل بالذهب او ثياب حرير صفيق نحو الديباج ابتاع بلفظ المتكلم وهمزة الاستفهام وفى بعضها ابتع اى اشتر تجمل بها بالجزم والرفع واحدى الثانى منه محذوف وقد سبق فى الحديث الذى فى صلاة الجمعة قول عمر للجمعة بدل العيد هنا والظاهر ان القصة واحدة اذ لا يتكرر مثلها من عمر رضى الله عنه والجمعة عيد ايضا الخلاق النصيب وتقدم فى الجمعة الديباج فارسى معرب وجمعه دبابج وديابيج وهو اما صفة للجبة او مضاف اليها الحراب جمع حربة والدرق بفتح المهملتين جمع درقة محركة وهى الحجفة اى الترس من جلود بلا خشب ولا عقب ويجمع ايضا على ادراق ودراق الغناء بالكسر والمد من الصوت وما طرب به وبعاث بالعين وبالغين ويثلث موضع بقرب المدينة وقال ابن الاثير هو اسم حصن للاوس ويومه مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج قبل اقامت بينهم مائة وعشرين سنة الى ان قام الاسلام فالف الله بين قلوبهم بيمن قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة نهره وانتهره بمعنى زجره المزمارة بالكسر آلة من القصب يزمر بها وهمزة الاستفهام مقدرة قبلها دونكم كلمة يقصد بها الاغراء والمغرى به محذوف اى الزموا ما انتم فيه وعليكم به وبنو ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وكسرها جنس من الحبشة وهو اسم جدهم وقيل لقب لهم يرقصون منهم وقيل معناه بنو الاماء حسبك الاستفهام فيه مقدر وخبره محذوف اى الا يكفيك هذا القدر قال الخطابى كان الشعر الذى يغنيان به يعنى الجاريتين المتقدم ذكرهما فى وصف الحرب والشجاعة وهو اذا صرف الى معنى التحريض على قتال الكفار كان معونة فى امر الدين فلذلك رخص صلى الله عليه وسلم فيه وقال النووى اختلفوا فى الغناء فاباحه جماعة من اهل الحجاز وحرمه اهل العراق ومذهب الشافعى كراهته وهو المشهور من مذهب مالك وقد اجازت الصحابة غناء العرب الذى هو الانشاد والترنم واجازوا الحداء وفعلوه بحضرته صلى الله عليه وسلم وهذا ومثله ليس بحرام ولا يجرح الشاهد قال واما سكوته صلى الله عليه وسلم عنهما لانه مباح لهن وكان هذا من شانه وعادته وفيه جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن اذ نظر المراة الى وجه الرجل الاجنبى ان كان بشهوة فحرام اتفاقا وان كان بغير شهوة فالاصح التحريم وقيل كان هذا قبل نزول وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية او قبل بلوغها رضى الله عنها وقال ابن بطال حمل السلاح يوم العيد لا مدخل له عند العلماء فى سنة العيد ولا هيئة الخروج اليه ولكنه جائز عندهم واما لعب الحبشة فليس فيه انه صلى الله عليه وسلم خرج به فى العيد ولا امر اصحابه بالتاهب به قال وفائدة هذا الحديث اباحة النظر الى اللهو اذا كان فيه تدريب للجوارح على تقلب السلاح ليخف الايدى بها فى الحرب وفيه ما كان له صلى الله عليه وسلم من خلق الحسن وما ينبغى للمرء ان يعاشر به مع اهله من ايثار مسراتهم فيما لا حرج عليهم فيه يرجع بالرفع وفى بعضها بالنصب اى نفعل الا نبدا بالصلاة قال ابن بطال فيه ان صلاة العيد سنة وان النحر لا يكون الا بعد الصلاة وان الخطبة ايضا بعدها قال الكرمانى الاخير ممنوع بل المستفاد منه ان الخطبة مقدمة على الصلاة اقول ليس الامر كذلك اذ المفهوم من قوله اول ما نبدا به تقديم الصلاة على الخطبة ولو لم يكن مقدمة عليها لما صح وصفها بالبداءة وسيجئ مزيد بيان لذلك ان شاء الله تعالى اى ليس الغناء عادة لهما ولا معروفتان به او ليستا ممن يغنى بعادة المغنيات من التشويق والهوى والتعريض بالفواحش ولا ممن يتخذه صنعة وكسبا قال الخطابى يريد ان اظهار السرور فى العيدين من شعائر الدين واعلاء امره قبيل وفيه دليل على ان العيد موضوع للراحة وبسط النفوس الى ما يحل من الدنيا والاكل والشرب والجماع الا ترى انه اباح الغناء من اجل عذر العيد

م س
م د ت س
العيدين والتجمل فيهما
ابتاع تجمل
للعيد والوفود
خلاق
بجبة ديباج الحراب والدرق
بغناء بعاث
فانتهرنى
مزمارة الشيطان دونكم يا بنى ارفدة
قال حسبك
ويرجع
فمن فعل
وليستا بمغنيتين
وهذا عيدنا

قال ابن بطال الاكل عند الغدو الى المصلى يوم الفطر سنة تاسيا به صلى الله عليه وسلم وذلك لئلا يظن ان الصيام يلزم يوم الفطر الى ان يصلى صلاة العيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر فى جميع اموره استشعارا للوحدانية الجذعة بفتح الجيم والذال المعجمة هى الطاعنة فى السنة الثانية والمراد هنا جذعة المعز كما جاء فى الروايات الاخر عناق جذعة ويشترط فى اجزاء التضحية بالمعز ان يكون ثنيا اى طاعنا فى السنة الثالثة اى لا ادرى ايكون الحكم خاصا به او عاما لجميع المكلفين واختلف الاصوليون فى ان خطاب الشارع لواحد من الامة هل يعم جميعهم ام لا نعم الخطابة بعموم اضحى نسكنا والنسك فى الاصل العبادة قوله فانه اى النسك والشرط والجزاء هنا متحدان ومثل هذا التركيب يراد به لازمه من تفخيم ذلك الشى او تحقيره ونحوهما حسبما يقتضيه المقام والمراد به هنا بيان عدم الاعتداد به اى من نسك قبل الصلاة فلا اعتداد بنسكه ولغط ولا نسك له كما للتوضيح والبيان له ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء ونيار بكسر النون واخفة التحتية وبالراء واختلف فى اسمه فقيل هانئ وقيل الحارث وقيل مالك والاشهر الاول وهو خزرجى انصارى شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرا وبعدها من المشاهد ولا عقب له مات سنة خمسة واربعين بعد شهوده مع على حروبه كلها اى ليست بضحية ولا ثواب فيها بل هى لحم لك ينتفع به كان الشاة شاتان شاة تذبح لاجل اللحم وشاة تذبح لاجل القربة العناق بالفتح الانثى من ولد المعز ويجمع على اعنق وعنوق وقوله لنا جذعة صفة العناق اى من جهة طيب لحمها وكثرة قيمتها وسمنها قال النووى تجزى بفتح التاء هكذا الرواية فيه فى جميع الكتب ومعناه تكفى كقوله تعالى لا تجزى نفس والدعن ولده وفيه ان جذعة المعز لا تجزى فى الاضحية وهذا متفق عليه اى لن تجزى عن احد غيرك من خصائص ابى بردة رضى الله عنه قال ابن بطال واما الاكل يوم النحر فلا يستحب قبل الصلاة ولا ينهى عنه فانه صلى الله عليه وسلم لم يحسن لكل ابى بردة ولم يعنفه عليه ثم انه فصل فى الفطر بين الصيام وصلاة العيد بالاكل واما فى الاضحى ليس قبله صوم يحتاج الى فصله بالفطر كما فعل فى عيد الفطر فظهر السر فى الفرق بين العيدين فى الاكل البعث بالسكون ويحرك لغة الجيش وجمعه بعوث هذا الامير كم لا امير ان بنى هذا المراد منه الامير بما يتعلق بالبعث هو مروان بن الحكم الاموى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة اثنين من الهجرة وقيل سنة احد وقيل غير ذلك ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم نفى اباه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولى عثمان فرده الى المدينة فقدمها وابنه معه مات بدمشق سنة خمس وستين كثير بن الصلت بن معدى كرب الكندى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا الخطاب لمروان واصحابه اى غيرتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه فانهم كانوا يقدمون الصلاة على الخطبة اى الذى اعلم خيرا لانه طريق الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف يكون غيره خيرا منه وفيه صحة الصلاة بعد الخطبة واتفق الاصحاب على فيها لكنه يكون تاركا للسنة بخلاف خطبة الجمعة فانه يجب تقديمها والا لم تصح الجمعة وفرقوا بينها بانها واجبة فلو اخرت ربما انتشروا فيفوتهم الصلاة بخلافها فى العيد وبان الجمعة لا تؤدى الا بالجماعة فقدمت الخطبة ليلحق الناس وصلاة العيد تؤدى بغير الجماعة قال ابن بطال ليس فعل مروان تغيير السنة لا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فى الجمعة ولكن المجتهد قد يروى اجتهاده الى ترك الاولى اذا كان فيه المصلحة واختلف العلماء فى اول من قدم الخطبة فى العيد فقال مالك انه عثمان وقد ذهب ليدرك الناس الصلاة وقال الزهرى انه معوية قال ابن بطال سنة الخروج الى العيد عند العلماء المشى ولانه من التواضع والركوب مباح وليس فى احاديث الباب ما يدل على الركوب وكان الحسن ياتى العيد راكبا واما الصلاة قبل الخطبة فهو اجماع من العلماء قديما وحديثا الا ما كان من بنى امية وفيه ان السنة فى العيدين ان لا يؤذن لها ولا يقام وقال ابن المسيب اول من احدث الاذان فى العيد معوية وقيل زياد قال الكرمانى الظاهر ان ما نافية ويحتمل ان تكون استفهامية قلت ويؤيد كونه استفهامية قوله فى الرواية الاخرى وما لهم لا يفعلون كرر ذكر الالفاظ بتشديد المعجمة والتفصيل [?] والخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب والفضة او حلقة القرط او الحلقة الصغيرة من الحلى وجمعها خرصان والسخاب بكسر السين المهملة وتخفيف المعجمة قلادة من مسك وقرنفل ومحلب بلا جوهر وجمعها سخب لتضمنين قال ابن بطال السنة تقديم الصلاة على الخطبة وقد غلط النسائى فيه حيث ترجم له باب الخطبة قبل الصلاة واستدل عليه بقوله اول ما نبدا به ان نصلى وهو قد صلى لان العرب قد تضع الفعل المستقبل مكان الماضى فكانه قال اول ما نبدا به فى هذا اليوم الصلاة التى قدمنا فعلها وبدانا

لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات
جذعة
فلا ادرى
نسك نسكنا
فانه قبل الصلاة
ابو بردة بن نيار
شاة لحم
عناقا جذعة
احب الى من شاتين افتجزى
لن تجزى عن احد بعدك
بعث او يامر بشى
مروان
كثير بن الصلت
قد غيرتم
ما اعلم خير مما لا اعلم
المشى والركوب الى العيد
وما لهم ان لا يفعلوا
تلقى المراة خرصها وسخابها
ان اول ما نبدا به فى يومنا هذا ان نصلى

سنة قال اجعله مكانه
ما يكره من حمل السلاح في العيد
فنزعتها
بمنى
فبلغ الحجاج
لو نعلم
انت اصبتني
في يوم لم يكن يحل فيه حمل السلاح
حين التسبيح
في ايام معلومات
الايام المعدودات ايام التشريق
العمل في ايام التشريق
فسطاطه
ابان
وتلك الايام جميعا
وتكبيره بالتكبير
وطهرته

وهذا مثل قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا ومعناه الا الايمان المسنة اث ة الداخلة في الثلثة وذكر الضمير في اجعله مكانه وبهما راجعان الى المؤنث اعتبارا لمعناها اذ الجذعة عبارة عن معز ذي سنة و المسنة عن معز ذي سنتين السلاح بالكسر آلة الحرب او حديدتها ويؤنث والسيف والقوس بلا وتر والعصا الركاب من السرج كالغرز من الرحل وجمعه ركب بضمتين الضمير في نزعتها عائد الى قدم ابن عمر وهو من باب القلب كما يقال ادخلت في الرجل او الى السنان اما باعتبار السلاح منى قرية بمكة تصرف ولا تصرف وتقدم ذكرها في العلم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وكان اخفش رقيق الصوت وهو مؤنث واما باعتبار انه حديدة هلك بواسط في رمضان وقيل شوال سنة خمس وتسعين وعمره اربع وخمسون سنة وقيل ثلث وخمسون وعنى غيره واجرى عليه اداة شرطية والجزاء محذوف اي يجازيه او لعزرناه ونحوه واما تعني اسناد الاجابة الى الحجاج كان سببا في حمل عسكره السلاح في منى ففيه اسناد الشيء الى سبب السبب اي في يوم العيد وحاصل انكاره انك حملت السلاح في غير زمانه ومكانه فخالفت السنة من وجهين وفيه ان منى من حرم مكة شرفها الله تعالى اراد بالتسبيح هنا صلاة الضحى او صلاة العيد لانها سبحة ذلك اليوم قال ابن بطال اجمع الفقهاء على ان العيد لا يصلى قبل طلوع الشمس ولا عند طلوعها فاذا ارتفعت الشمس وابيضت جاز صلاة النافلة فهو وقت العيد واختلفوا في وقت الغدو الى العيد وكان ابن عمر يغدو بعد صلاة الصبح اليه ورافع بن خديج بعد طلوع الشمس وقال الشافعي يسرع في الاضحى فيخرج عند بروز الشمس ويؤخر في الفطر من ذلك قليلا يريد ان الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة قال ابن بطال واختلفوا في الايام المعلومات فقال مالك هي يوم النحر ويومان بعده وقال الطحاوي واليه ذهب لقوله تعالى ويذكروا اسم الله الآية وقال المهلب سميت بها لانها عند الناس معلومة للذبح فيتوهم المساكين القصد فيها يريد ان الايام المعدودات المذكورة في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات هي الايام الثلثة من اخر ذي العشرة من ذي الحجة المسمى بيوم القر لانهم يقرون فيه بمنى والثاني عشر والثالث عشر المسميات بالنفر الاول والنفر الثاني وسميت هذه الايام بايام التشريق لان اللحم يشرق فيها اي يقدد او لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس قال ابن بطال واما تكبير الصحابة في الاسواق فالفقهاء لا يرونه وانما التكبير عندهم من وقت رمي الجمار لان الناس فيه تبع لاهل منى وكذا لا يرون التكبير الا خلف الفرائض خلافا لما فيه قال ابن بطال العمل في ايام التشريق هو التكبير المسنون وهو افضل من صلاة النافلة لانه لو كان هذا الكلام حضا على الصلاة والصيام في هذه الايام لعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم انها ايام اكل وشرب وقد نهى عن صيام هذه الايام وهذا يدل على تفريغ للاكل والشرب فلم يبق معارض اذا علق بالعمل التكبير ومعنى يخاطر يكافح العدو بنفسه وسلاحه وجواده فيسلم من القتل او لا يسلم منه فهذه هي المخاطرة وهذا العمل افضل في هذه الايام وغيرها مع ان هذا العمل لا يمنع صاحبه من التكبير ولفظ فلم يرجع يحتمل ان لا يرجع بشيء من ماله وان يرجع هو وان لا يرجع هو ولا ماله بان يرزقه الله الشهادة الرج التحريك والتحرك والاهتزاز الفسطاط بضم الفاء السرادق من الابنية كالفساط والفستاط والفساط وبكسر الفاء فيهن كرر لفظ تلك الايام للتاكيد ويؤكده بلفظ جميعا ايضا وفي بعضها بدون الواو فتكون ظرفا للمذكورات ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما هو تابعي سمع اباه وغيره من الصحابة وكان فقيها مجتهدا مات في المدينة زمن يزيد بن عبد الملك سنة خمس ومائة قال النووي واختلفوا في التكبير عقب الصلوات في عيد الاضحى على مذاهب هل ابتداؤه من صبح عرفة او ظهره او صبح يوم النحر او ظهره وهل انتهاؤه في ظهر يوم النحر او ظهر اول النفر او صبح اخر ايام التشريق او ظهره او عصره اقوال والصحيح من مذهب الشافعي ابتداؤه من صبح عرفة وانتهاؤه في عصر اخر ايام التشريق لغير الحاج فانه له من ابتداء الرمي قال الخطابي السنة المشهورة فيه ان لا يقطع التلبية حتى يرمي اول حصاة من جمرة العقبة يوم النحر وعليها العمل واما قول انس هذا فقد يحتمل ان يكون تكبيرا يكبر منهم شيئا من الذكر يدخلونه في خلال التلبية الثابتة في السنة من غير ترك تلبية الطهرة بضم الطاء الطهارة والتقدس وفي الحديث سنة التكبير في العيد سواء كان عيد الفطر او الاضحى قال ابن بطال ومعنى التكبير في هذه الايام ان الجاهلية كانوا يذبحون لطواغيتهم فجعل التكبير شعارا للذبح لله تعالى حتى لا يذكر في ايام الذبح غيره وقال ابو حنيفة لا يكبر يوم الفطر وقال الشافعي يكبر في ليلته ويومه ايضا حتى يتحرم الامام بصلاته لقوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم

ولان صلاة العيدين لا يختلفان في التكبير فيهما وفي الخطبة وسائر سننهما فكذلك في التكبير في الخروج اليهما قال وفيه خروج النساء الى المصلى رجاء بركته ورغبة في دعاء المسلمين لان الجماعة لا تخلو من فاضل من الناس ودعائهم مشترك وفيه ان التكبير لفعل ميمونة وغيرها خلافا للحنفية معنى تركز تغرز قال ابن بطال حمل الحربة بين يديه لتكون سترة له في صلاته ومن سنته انه لا يصلي الا الى سترة اذا كان في الصحراء وصلى بمنى الى غير جدار ليعلم انها ليست بفريضة العنزة تقدم ذكرها في الوضوء وغيره العواتق جمع عاتق وقد ذكرتها في الحيض يعتزلن الحيض من باب اكلوني البراغيث والامر اما لئلا يلزم الاختلاف بين الناس من صلاة بعضهم وترك الصلاة لبعضهم او لئلا تنجس الموضع او لئلا تؤذي جارتها ان حدث منها اذى وذكر بين اما تفسير لقوله وعظهن او تاكيد له والوعظ الانذار بالعقاب والتذكير الاخبار بالثواب او التذكير انما هو لامر علم سابقا وفيه ان الصلاة قبل الخطبة ودلالته على الترجمة من جهة ان ابن عباس كان طفلا لانه عند وفاته صلى الله عليه وسلم كان ابن ثلث عشرة سنة البقيع الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى ضمير تقذفنه راجع الى المتصدق به وتقدم الكلام على الحديث في آخر كتاب الصلاة الفتخ والفتخ والفتخات بالخاء المعجمة جمع فتخة بالتحريك وهي خاتم كبير يكون في اليد والرجل او حلقة من فضة كالخاتم وفيه اشارة الى ان تلك الصدقة لم تكن زكاة الفطر لانها عبارة عن صاع من التمر ومفعول يلقين محذوف اي كل نوع من انواع حليهن وذكر لفظ الا لتاكيد العموم هلم من اسماء الافعال المتعدية ومعناها تعال وهي مركبة من ها التنبيه ومن لم اي لم نفسك الينا وتستعمل استعمال البسيطة يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وتميم تجريها مجراها واهل نجد يصرفونها فيقولون هلما وهلموا وهلمي وهلممن فدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وهو خبر مبتدأ وهو لفظ ابي وكنت متعلق به قال ابن بطال واتيانه الى النساء ووعظهن هو خاص له عند العلماء لا ذاب لهن وهم مجمعون ان الخطيب لا يلزمه خطبة اخرى للنساء ولا يقطع خطبته ليتمها عندهن الجلباب تقدم مع مباحث الحديث في كتاب الحيض يوم النحر هو عاشر ذي الحجة والنحر طعن البعير حيث يبدو الحلقوم على الصدر وهو خاص بالابل والذبح لغيرها والذبيحة بكسر الذال اي مذبوحة اختلف العلماء في الاضحية فقال الجمهور انها سنة والمشهور عن ابي حنيفة انها واجبة على المقيم بالامصار المالك نصابا واختلفوا في التسمية فقيل انها بمعنى اللام اي لله او اضمار اي باسم الله او تبركا باسمه وفي مزيد بيان له مع تحقيق معنى قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في الذبائح والعيدان شعائر الله تعالى الحكمة في مخالفة الطريق ان يشمل اهل الطريقين بركته وبركة من معه من المؤمنين او ان يستفتي اهلهما منه او ان يعم اهلهما قبورهما او ان يتصدق على فقرائهما او يزداد غيظ المنافقين او لان تكثر الرحمة او لانه عنه ذكره او التحرز عن كيد الكفار او كان يقصد اطول الطريقين في الذهاب الى العبادة ليكثر خطاه فيزيد ثوابه قال ابن بطال اختلفوا فيمن فاتته الصلاة العيد مع الامام فقال مالك والشافعي يصلي ركعتين واحمد يصليها اربعا لمن لم يحضر الجمعة وابو حنيفة ان شاء صلى اربعا وان شاء صلى ركعتين واولى الاقوال ما اشار اليه البخاري واستدل عليه بقوله صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا وذلك اشارة الى الصلاة قال الخطابي امنا مصدر اقيم مقام الصفة نحو رجل صوم اي صائم وقد يكون معناه امنوا امنا ولا تخافوا احدا اليس لاحد ان يمنعكم او نحوه انتهى قال الكرماني وارادة بقوله يعني من الاعراب بيان ان التنوين في امنا للتقليل والتبعيض او بيان ان امنا منصوب مفعول له او تمييز ومعناه اتركهم من جهة انا امنا بهم او غرضه انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع آمن كصحب وصاحب او ان امنا منصوب بنزع الخافض او انه يراد منه الامن او الامان الذي للكفار قال ابن بطال اختلفوا في التنفل على ثلثة اقوال فقال مالك واحمد لا يصلي قبلها ولا بعدها والشافعي يصلي قبلها وبعدها كالجمعة وابو حنيفة يصلي بعدها لا قبلها والله اعلم

ابواب الوتر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في الوتر

ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وعن نافع ان عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعتين في الوتر حتى يامر ببعض حاجته كريب ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرا عشر آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضا فاحسن الوضوء ثم قام يصلي فصنعت مثله فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني يفتلها ثم صلى

العنزة
العواتق
يعتزلن الحيض
وذكر بين
تقذفنه
فتخ وخواتيم
يلقين
هلم
فدا ابي وامي
الجلباب
النحر والذبح يوم النحر
فليذبح باسم الله
وانا فانه العيد يصلي ركعتين
امنا بني ارفدة
لم يصل قبلها ولا بعدها

ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة
توتر لك ما صليت قال القسم ورأينا اناسا منذ ادركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع وارجو ان لا يكون بشيء منه
باس عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة
من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن
حتى يأتيه المؤذن للصلاة باب ساعات الوتر وقال ابو هريرة اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل
النوم انس بن سيرين قال قلت لابن عمر ارأيت الركعتين قبل صلاة الغداة اطيل فيهما القراءة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الاذان باذنيه
قال حماد اي بسرعة عائشة قالت كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر باب ايقاظ
النبي صلى الله عليه وسلم اهله بالوتر عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه
فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت باب ليجعل آخر صلاته وترا عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا باب الوتر على الدابة سعيد بن يسار قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة
فقال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر أليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت
بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير باب الوتر في السفر ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته باب القنوت قبل
الركوع وبعده محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل او قنت قبل
الركوع قال بعد الركوع يسيرا عاصم قال سألت انس عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده
قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا اراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين دون اولئك وكان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم انس بن مالك
قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان وعنه قال كان القنوت في الفجر والمغرب باب
شرح غريب الوتر مثنى غير منصرف تكرار العدل فيه او العدل والصفة وكرره للتاكيد الركعة فاعل توتر اي تجعل
صلاته وترا وفي الحديث انه يسلم من كل ركعتين وان الوتر يكون آخره ركعة مفصولة وان اقل الوتر ركعة وانها صلاة
صحيحة وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار بركعة ولا تكون صلاة قط اي من خاتمة سورة آل عمران وهي ان في خلق السموات
والارض الى آخرها وتقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم والوضوء معنى يغشاها يدركها وذلك لا للتنبيه من النعاس او
يستعد لهيئة الصلاة وموقف الامام معنى منذ ادركنا منذ زمان بلوغ العقل اي ان كلا من الركعة والثلاث
والخمس والسبع والتسع والاحدى عشر جائز حديث عائشة هذا هو الذي عليه الجمهور من ان اكثر عدد الوتر احدى عشرة
ركعة ويجمع بينه وبين حديث ابن عباس الدال على انها ثلاث عشرة وهو ان انضمام ركعتين كانت سنة العشاء
او بان الغالب كان احدى عشرة ووقع نادرا ثلث عشرة وخمس عشرة وسبقا كما في حديث ابن عباس الآتي في
العلم وذلك بحسب ما كان من سعة الوقت وضيقه بطول القراءة او نوم او عذر آخر في حديث ابن عباس السابق ان
الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر فيجمع بينهما بانه تارة كان يضطجع قبلها وتارة بعدها وتارة لا يضطجع اصلا واختلفوا في صلاة
الوتر فقال ابو حنيفة يوتر بثلاث ركعات لا يفصل بينهن بسلام ولا ثالثة الثلاث ان الوتر ركعة لان الوتر في لسان
العرب هو الواحد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر الا ان مالكا قال لا بد ان يكون قبلها شفع يسلم
بينهن قال ابن بطال ليس للوتر وقت معين لا يجوز في غيره لانه صلى الله عليه وسلم اوتر كل الليل واختلفوا فيه فذهب
مالك والكوفيون الى انه آخر الليل فمن قال فالمن امره صلى الله عليه وسلم ابا هريرة بالوتر قبل النوم وقول عائشة اي
في الحديث الآتي بعده كل الليل خبر عن فعله وما لم يكن فعله بيانا لمجمل القرآن جاز لنا الاخذ به وتركه والامر ليس كذلك
فلعل امره اختيار منه لابي هريرة حين خشي ان يستولي عليه النوم فامره بالاخذ بالثقة قال ابن بطال يعني بالاذان
الاقامة يريد انه كان يسرع بركعتي الفجر قبلها من اجل تغلبه بالصبح كل مبتدأ والجملة بعده خبره والمراد منه
انه اوتر في جميع الليالي او في جميع ساعات الليل نظرا الى جزئيات الليل واجزائه وفيه ان وقت الوتر بعد

دخول وقت وطلوع الفجر الثاني قوله فاوترت قضية اي فعلت مفروضات فاوترت وفيه امتثال لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة
وفيه تاكيد امر الوتر واتيه بعد النوم اختلف العلماء في وجوب الوتر فقال ابو حنيفة واجب لهذا الامر والجمهور على خلافه وعدم
الوجوب لا يحتاج الى دليل اذ الاصل عدمه وقد تبرعوا له بادلة ليس هذا محلها واختلفوا فيمن اوتر ثم تهجد هل يعيد الوتر
الاصح من مذهب الشافعي وابي حنيفة لا يعيده وقال احمد يشفعه بركعة ثم يعيده الاسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة وقرئ
بهما وفيه ان آخر وقت الوتر وقت النجي الصبح والحديث حجة على ابي حنيفة في ايجابه الوتر اذ الواجب لا يصلى على الدابة
في غير حال العذر وقال الطحاوي ذكر عن الكوفيين ان الوتر لا يصلى على الراحلة وهو خلاف السنة الثابتة بلا استثناء
منقطع اي لكن الفرائض لم تكن تصلى على الراحلة قال ابن بطال الوتر سنة مؤكدة في السفر والحضر وهذا رد على من خالف
فيما قال ان المسافر لا وتر عليه قال وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في ان
المراد به الصلوات المفروضات اي زمانا قليلا وهو بعد الاعتدال انه لم يكذب انس محمد بن سيرين بل
كذب فلانا الذي ذكره عاصم ولعله غير محمد فليس من باب تكذيب الاصل الفرع فلا يكون فاحمل تجديه ساقطا وتر
الحصر في انما قنت شهرا بعد الركوع انه لم يقنت الا شهرا في جميع الصلوات بعد الركوع الا في الصبح فقط حتى يلزمه
التناقض بين كلاميه ويكون جمعا بينهما ويدل عليه اطلاق لفظ القنوت وما جاء في بعض الروايات قال عاصم سألت
انس عن القنوت في الصلاة اي مطلق الصلاة وما روي عن ابن عباس انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على رعل
وذكوان وعصية فنقول كذب من هذا التقدير معناه وكذب فيما قال انه بعد ركوع جميع الصلوات والحاصل انه صلى الله
عليه وسلم كان يقنت في بعض الاوقات قبل الركوع وفي بعضها بعده فنقل الامران الا ان الشافعي رجح بعده لحديث
ابي هريرة الآتي انه بعد رفع الرأس من الركعة الاخيرة اولا تعارض حديث محمد وعاصم عن انس وتساقطا عن حديث
ابي هريرة وقال ابن بطال اختلفوا في القنوت فقال مالك هو قبل الركوع وقال الشافعي بعده وذلك في الصبح او
اذا حدث نازلة ففي غير الصبح ايضا وقال احمد قبله وبعده وروي عن انس ان كل ذلك يفعله قبل وبعد وقال
الكوفيون لا قنوت في شيء من الصلوات المكتوبة انما القنوت في الوتر القراء هم طائفة كانوا من اوزاع الناس نزلوا
الصفة يتعلمون القرآن فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام وليقرؤوا عليهم القرآن فلما
نزلوا ببئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء وهم رعل وذكوان وعصية وقاتلوهم فقتلوهم ولم ينج منهم
الا كعب بن زيد الانصاري وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة زهاء بضم الزاي وخفة الهاء وبالمد اي المقدار
وفيه ان الدعاء لقوم باسمائهم لا يقطع الصلاة وكذا الدعاء على الكفار والظلمة معناه غير الذين دعا عليهم رعل بكسر الراء
وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون قبيلتان من سليم بضم المهملة اي كان تارة يقنت
في جميع الصلوات وتارة في طرفي النهار لزيادة شرف وقتها حرصا على طلب الاجابة حتى نزل ليس لك
من الامر شيء فترك الا في صلاة الصبح كما روي عن انس انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق
الدنيا والله اعلم

ابواب الاستسقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء عبد الله بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه باب
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد
اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وقال ابن ابي الزناد عن ابيه هذا كله في الصبح مسروق
قال كنا عند ابن مسعود فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف
فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع
فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله
عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة
يوم بدر فقد مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم باب سؤال الناس الامام الاستسقاء
اذا قحطوا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال

اليتامى عصمة للأرامل ثنا وعنه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب   وابيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للأرامل وهو قول ابي طالب
انس بن مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون باب
تحويل الرداء في الاستسقاء عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين قال ابو عبد الله كان ابن
عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار باب
انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط اذا انتهكت محارمه باب الاستسقاء في المسجد الجامع شريك بن
عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يذكر ان رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي قال
ابو عبد الله يعني الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين
سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله
ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله
قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل ادع الله ان يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا
نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا اهو الرجل الاول قال لا ادري باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل
القبلة شريك عن انس بن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس
ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه
سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من
ذلك الباب في الجمعة يعني الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس
قال شريك فسألت انسا اهو الرجل الاول قال ما ادري باب الاستسقاء على المنبر انس بن مالك قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة اذ جاء رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله ان يسقينا فدعا فمطرنا
فما كدنا نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله ادع الله ان
يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا و
شمالا يمطرون ولا يمطر اهل المدينة باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء انس قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت
البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسكها فقام فقال اللهم على الآكام والظراب والاودية ومنابت
الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب باب الدعاء اذا انقطعت السبل من كثرة المطر انس بن مالك
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤوس الجبال والآكام وبطون
الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول
رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة انس بن مالك ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال
فدعا الله يستسقي ولم يذكر انه حول رداءه ولا استقبل القبلة باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم

لم يردهم انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع
الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل
وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
عن المدينة انجياب الثوب باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال
ان قريشا ابطأوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام
فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله عز وجل فقرأ فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين الآية ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وزاد اسباط
عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم باب الدعاء اذا كثر المطر حوالينا
ولا علينا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا
يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع الله ان يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وايم الله ما
نرى في السماء قزعة من سحاب فنشأت سحابة وامطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر الى الجمعة
التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها
عنا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حوالينا ولا علينا فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها وما تمطر
بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل باب الدعاء في الاستسقاء قائما ابو اسحق قال خرج
عبد الله بن يزيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم فاستسقى فقام لهم على رجليه على غير منبر
فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو اسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم
عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي
لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاسقوا باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء عباد بن تميم عن عمه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين يجهر فيهما بالقراءة باب
كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج
يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة
باب صلاة الاستسقاء ركعتين عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه
باب الاستسقاء في المصلى عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي واستقبل القبلة
فصلى ركعتين وقلب رداءه قال سفيان واخبرني المسعودي عن ابي بكر قال جعل اليمين على الشمال باب استقبال
القبلة في الاستسقاء عبد الله بن زيد الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا او اراد
ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه قال ابو عبد الله عبد الله بن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد
باب رفع الناس ايديهم مع الامام في الاستسقاء انس بن مالك قال اتى رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا
فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر
ومنع الطريق وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه وعنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه
باب ما يقول اذا مطرت وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب واصاب يصوب عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على
لحيته انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة قال فثار سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره
حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى

فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيديه الى ناحية من السماء الا انفرجت حتى صارت
المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود **باب** اذا هبت
الريح **انس بن مالك** قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول
النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
باب ما قيل في الزلازل والآيات **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض **ابن عمر** قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا قال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا
قال قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان **باب** قول الله عز وجل وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون قال ابن عباس شكركم **زيد بن خالد الجهني** انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي وكافر بالكوكب واما من قال بنوء كذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب **باب** لا يدري متى يجيء المطر الا الله عز وجل
وقال **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله عز وجل **عبد الله بن عمر** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر **باب شرح غريب الاستسقاء**
وهو التضرع الى الله تعالى في انزال المطر عند تعذره سنين جمع سنة وهو شاذ لنقصان شروط الجمع وهي العلمية والتذكير
والتانيث والتغيير مفتوح من الفتح الى الكسر ويجوز ان يعرب كمسلمين وان يجعل نونه متعقب الاعراب منونا وغير
منون منصرفا وغير منصرف وتكلف بعضهم لتوجيه هذا الجمع في سنين واخواته وهي ثبون وقلون وارضون
فقال الواو والياء والنون عوض عن المحذوف لان اصل سنة سنوة قال ابن الحاجب وفيه تعسف غفار بكسر
المعجمة وتخفيف الفاء رهط ابي ذر الغفاري اسلم بالهمزة واللام المفتوحتين قبيلة من الازد وفي الدعا لهما من انواع
البديع الاشتقاق قال الخطابي انما خص غفار بدعا المغفرة لمبادرتهم الى الاسلام وحسن بلائهم فيه واسلم بالمسالمة لان
اسلامهم كان سلما من غير خوف وتقدم الكلام على الحديث في مواقيت الصلاة وقال ابن بطال اجمعوا على جواز الخروج الى
المصلى للاستسقاء عند امساك الغيث عنهم واختلفوا في الصلاة فقال ابو حنيفة يبرز المسلمون للدعاء وان خطب مذكرا لهم
مخوفا فحسن وقال سائر الفقهاء صلاة الاستسقاء سنة وهي ركعتان لثبوتها عنه صلى الله عليه وسلم معنى حصت اذهبت
والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق او مرض ولحصا السنة الجرداء الاخير فيها الجيف جمع جيفة وهي جثة الميت قد
اراح يريد ان ابن مسعود ان الامور الغائبة التي اخبر الله عز وجل بوقوعها قد وقعت اربعة منها قال تعالى يوم تاتي
السماء بدخان مبين وفيه اذا كان الرجل يرى ما بين السماء والارض الدخان واما اللزام فقال تعالى فسوف
يكون لزاما قيل هو القحط وعن مجاهد هو القتل يوم بدر وانه لوزم بين القتلى لزاما وقيل هو الاسر يوم بدر قال الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقد وقع كما اخبر الله عنه القحط احتباس المطر يقال قحط
العام بفتح القاف والحاء وبكسرها مع فتح القاف وضمها وقحط الناس بفتح القاف وكسر الحاء وقحطوا واقحطوا بضمهما
لغتان قليلتان الثمال بالكسر الغياث الذي يقوم بامر قومه الارامل جمع ارمل وارملة يقال رجل ارمل وامراة ارملة
محتاجة مسكينة والارمل العزب ايضا وكذا الارملة او لا يقال للعزبة الموسرة ارملة والمراد بعصمتهن
ما يعصمن به اي يستغنين به ويركن اليه اي يندفق ويجري باقي يقال جاش البحر والقدر وغيرهما اذا غلا
والعين فاضت والوادي زخر قال ابن بطال استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما انما هو للرحم التي كانت بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها بمراعاة حقه ويتوسل الى من امر بصلة الارحام بما وصلوه
من رحم العباس وان يجعلوا ذلك سببا الى رحمة الله تعالى المشهور في تحويل الرداء عند الشافعية ان يجعل
اعلاه اسفله ويساره يمينه وقال النووي الاستسقاء ثلاثة انواع بالدعاء من غير صلاة وفي خطبة الجمعة او في
اثر الصلاة وهو افضل من الاول والثالث وهو اكملها ان يكون بصلاة ركعتين وخطبتين مع الخروج

ف — ف — سنين — غفار — اسلم — حصت — الجيف — فقد مضت — لزاما — قحط — ثمال عصمة للارامل — يجيش — استسقى بالعباس — حول رداءه

الى الصحراء وتحويل الرداء وقالوا الحكمة في كونه في الخطبة الثانية وشرع التحويل تفاؤلا بتحويل الحال من القحط الى الخصب
ومن الضيق الى السعة وقال ابو حنيفة لا يستحب التحويل وقال الاستسقاء البروز الى الصحراء والصلاة بدعة يغيث
بفتح اوله من الغيث وهو المطر وفي بعضها بالضم من الاغاثة القزعة القطعة من السحاب الرقيقة وتقدمت في الجمعة و
غيرها سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبعدها مهملة جبل بالمدينة وتعريفه خطأ لانه علم المراد بالسبت هنا الاسبوع
ليوافق سائر الروايات وعبر عنه بما هو اوله واصل حوالينا بفتح اللام وحولنا وحوالينا وحوالنا كله بمعنى واحد
وهو ظرف اي امطر في الاماكن التي في حولنا ولا تمطر علينا وتقدم ما فيه في الجمعة الاكام تقدم ذكرها في الصلاة الظراب
بالمعجمة المكسورة جمع ظرب بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ما نتا من الحجر وحد طرفه او الجبل المنبسط او الصغير سميت
دار القضاء لانها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه
ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية فكان يقال لها دار قضاء دين عمر اقلعت بالفتح من الاقلاع وهو الكف والامساك
عن الشيء وانث الفعل باعتبار السحابة او السحب ضمير يمطرون عائد الى اهل اليمين واهل الشمال انجابت بالجيم والموحدة
اي انكشفت السحابة ويقال جيبت القميص اذا قورت جيبه شبه انقطاع السحاب عن المدينة بقدوم انجياب الثوب
عند التقوير وقال الخطابي معناه انقطعت عنا في استدارة حولنا فكنا وسطا منها الجهد بالفتح والضم الطاقة والمشقة
والرواية بالفتح عدم التحويل والاستقبال متفق عليه اذا كان الاستسقاء في غير الصحراء لا فيها اي دامت وتواتر
سبعة ايام واسقط التاء من قوله سبعا لان المميز اذا كان محذوفا جاز فيه لفظ التذكير والتانيث سقوا بلفظ
المجهول والناس منصوب على الاختصاص اي اعني الناس الذين هم حول المدينة واهلها وفي بعضها فسقوا الجهول
وهذه القصة كانت بمكة قبل الهجرة الا القدر الذي زاد اسباط فانه وقع بالمدينة والرواية الاخرى تدل عليه قال ابن
بطال وفيه استشفاع المشركين بالمؤمنين جائز اذا رجا رجوعهم الى الحق معناه تغير لونها عن خضرة الى الحمرة
من اليبس وانث الفعل باعتبار جنس الشجر المواشي جمع ماشية وهي الابل والغنم وجاء في بعض الروايات تزين
ظرف للقول لا للسقي جاء في رواية تكشطت والكشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه واذا السماء كشطت
قلعت كما يقلع السقف ويقال كشطت الجل عن الفرس كشفته الاكليل بكسر الهمزة التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر
وجمعه اكاليل وهو ايضا ما احاط بالظفر من اللحم وكل شيء احدق بشيء واطاف به فهو اكليل يريد ان الغيم
تقطع من وسط السماء وصار في آفاقها كالاكليل عبد الله هذا شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان
اميرا على الكوفة في عهد ابن الزبير وتوفي بها زمن ابن الزبير وكان الشعبي كاتبه هو ابو عمارة الانصاري
الحارثي الاوسي اول مشهد حضره الخندق لانه استصغر قبل ذلك من المشاهد نزل الكوفة وافتتح الري سنة
اربع وعشرين في قول وشهد مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة
ايام مصعب بن الزبير هو ابو عمرو الانصاري الخزرجي بيعة في الكوفيين وسكنها ومات بها ايام المختار سنة
ست وستين وقيل سنة ثمان وستين فيه ان السنة الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء وانه لا اذان
ولا اقامة فيها قال ابن بطال هذا الحديث يدل على ان الخطبة قبل الصلاة لانه ثم للترتيب وقال مالك والشافعي
الصلاة قبل الخطبة فقيل لانه صلاة بصلاة العيد اشبه منها بصلاة الجمعة واما الحديث المذكور فهو معارض بما
سيأتي انه صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه والعلماء لا يختلفون ان قلب الرداء انما
يكون في الخطبة قال الكرماني ولا دليل فيه لاحتمال ان تكون الواو في وقلب للحال او للعطف وهو لا ترتيب
فيه قال ولا نزاع في جواز الامرين وانما النزاع في الافضل المراد بالرجل المذكور آنفا اذ الالف واللام في مثله للعهد
عن النكرة السابقة ولا منافاة بينه وبين ما تقدم من قول انس لا ادري اهو الرجل الاول او غيره لانه
انه كان ناسيا ثم تذكر او ذاكرا ثم نسي معنى تشقق تأخر ولم يتقدم او حبس او مل او عجز عن السفر لكثرة
المطر كعجز الباشق عن الطيران في المطر او كعجزه عن الصيد فانه لا ينفر ولا يصاد او الصواب تشقق بالنون
او لثق باللام او تشق بالميم قال النووي قال جماعة من اصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط
ان يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه الى السماء فاذا دعا بسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه الى السماء قال النووي
هذا الحديث يوهم ظاهره انه صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه الا في الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع
يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصر فيتأول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ

يغيث — قزعة — سلع — سبتا — حوالينا ولا علينا — الاكام الظراب — دار القضاء — اقلعت — وهم يمطرون — فانجابت انجياب الثوب — جهد — لم يذكر ... — فسقوا الناس — احمرت الشجر — تزين — تكشطت — مثل الاكليل — عبد الله بن يزيد — البراء بن عازب — زيد بن ارقم — بالقراءة — ثم حول رداءه ثم صلى — فاتى الرجل — بشق المسافر — رفع يديه — لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء

بحيث يرى البطية التى الاستسقا او اوقع هموادم او صيرفع و قدره غيره فتقدم رواية المثبتين فيه اى قال ابن عباس
الصيب المذكور فى قوله تعالى او كصيب من السماء المراد منه المطر وذكره البخارى هنا مناسبة لقوله صلى الله عليه وسلم
صيبا نافعا والصيب يجى السحاب بالمطر صاب يصوب مشتق من الاجوف الواوى واصاب هو نحو صاب معنى و
اشتقاقا قال ابن بطال فيه الدعاء الى الازدياد من الخير والبركة فيه والنفع به قال ابن عيينة حفظنا وسيبا
قال الخطابى السيب العطا ويجرى الماء والجمع سيوب وقد ساب يسوب اذا جرى معنى مطر نحو مطر قال ابن بطال فيه
دليل انه يستزاد من المطر وان كان نازلا فى حيث الاستزادة وان يصير للبلل ولا يكره ونفع الثياب وغيرها
عند حاجة الناس اليه والحديث تقدم شرحه فى جمعة الاشارة بذلك الى هبوبها اى اثره يعنى انه صلى الله عليه وسلم تغير
وجهه وتظهر فيه علامة الخوف الحق السبب واثره والمسبب اذ الهبوب سبب الخوف من ان يكون هذا بالسلطة الله على امته
الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش والنصرة وصل الله عليه وسلم انه عام فى غير واحد من المواطن وهو الظاهر من
اللفظ واما خاص بموطن كما ذهب اليه جماعة من انه فى غزوة الاحزاب لقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا الآية
ارسلها الله عليهم فى ليلة شاتية شديدة البرد فاطفات النيران وقطعت الاطناب والقت المضارب والاخبية
ووقع فى قلوبهم الرعب فانهزموا ليلا من غير قتال عاد قبيلة هود عليه السلام والدبور بفتح الدال ريح تقابل الصبا
وقصة اهلاكهم مشهورة مذكورة فى التفاسير قال ابن بطال فيه تفضيل المخلوقات بعضها على بعض وفيه اخبار المرء عن نفسه
بما فضله الله به على جهة التحدث بنعمة الله والشكر له لا على الفخر اختلف فى معناه فقيل تقارب اهل الزمان فى
الجهل لهم وانتفاء العلم عنهم او تقارب الليل والنهار فى عدم ازدياد الساعات وانتقاصها بان يتساويا طولا وقصرا
قال اهل الهيئة ينطبق دائرة منطقة البروج على دائرة معدل النهار حينئذ يلزم تساويهما وقيل تقارب الزمان
بقصر اعمار اهله وقال البيضاوى او يراد ان تتبع الدول الى الانقضاء فتتقارب ايام الملك هو من فاض الحوض
اذا امتلا حتى خرج من جوانبه والفا فيه للسبب اذ كثرة المال سبب فيضانه ويحتمل ان يكون للتعقيب اذ فيضانه
عقب الكثرة وتقدمت بقية مباحث الحديث فى كتاب العلم اما ان يراد بهما الاقليمين المشهورين او يراد بهما
ما على يمينهم وشمالهم من البلاد فيكون اعم منهما نجد هو خلاف الغور وتقدم فى الايمان قرن الشيطان امته المتبوعون
بزلزله او قوته وانتشاره وتسلطه قال كعب يخرج الدجال من العراق وقال ابن بطال ظهور الزلازل والآيات وعيد من
الله لاهل الارض قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقال سقط من حديث ابن عمر لفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم
ولا شك ان مثل ذلك لا يدرك بالراى وانما ترك الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذى هو موضوع فى جهتهم
لاستيلاء الشيطان بالفتن عليه قال الزمخشرى هو على حذف المضاف يعنى وتجعلون شكر رزقكم التكذيب اى وضعتم التكذيب
موضع الشكر وقرا على رضى الله عنه وتجعلون شكركم انكم تكذبون اى وتجعلون شكركم لنعمة القرآن انكم تكذبون به وقيل
هى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت فى الانواء ونسبتهم اليها السقيا والرزق المطر يعنى وتجعلون شكر ما
يرزقكم الله من الغيث انكم تكذبون بكونه من الله حيث تنسبونه الى النجوم مفتاح الغيب هو اما استعارة مكنية بان
يجعل الغيب كالمخزن المستوثق بالاغلاق فيضاف اليه ما هو من خواصه وهو المفتاح او هو استعارة مصرحة بان
يجعل ما يتوصل به الى معرفة الغيب كالمفتاح للمخزن ويكون لفظ الغيب قرينة له والتخصيص بهذا العدد لا ينفى ما زاد
عليه من الغيوب التى استاثر الله بعلمها كثيرة او ذكر هذا العدد فى مقابلة ما كانوا يعتقدون انهم يعرفون من الغيب
هذه الخمس او لانهم كانوا يسالونه عنها او هذه امهات الامور لانها اما ان يتعلق بالآخرة وهو علم الساعة واما
بالدنيا وذلك اما بالجماد او بالحيوان والثانى اما بحسب مبدا وجوده او بحسب معاشه وعلم الساعة يفهم من قوله فى
غد اذ يحتمل وقوع اشراط الساعة فى الغد وقال فى موضعين بلفظ نفس وفى الثالث بلفظ احد لان النفس هى
الكاسبة وهى المائتة ولو قيل بدلها لفظ احد فى الموضعين لاحتمل ان يفهم منه لا يعلم احد ما ذا تكسب نفسه او باى
ارض تموت نفسه ففاتت المبالغة المقصودة وهى ان النفس لا تعرف حال نفسها حالا ومآلا واذا لم يكن لها
طريق الى معرفتها فكان الى معرفة ما عداها ابعد ولفظ الدراية اخص من لفظ العلم لانها علم باحتيال اى انها لا
تعرف وان اعملت حيلها وعدل عن لفظ القرآن وهو يدرى الى لفظ يعلم فيما ذا تكسب غدا لارادة زيادة المبالغة
اذ نفى العام مستلزم لنفى الخاص بخلاف العكس فكانه قال لا تعلم اصلا سواء احتالت ام لا وفيه ابطال خرص المنجمين
فمن ادعى علم ما استاثر الله بعلمه فقد كفر

ابواب الكسوف

بسم الله الرحمن الرحيم باب

وقال ابن الوب كصيب المطر
صاب واصاب يصوب
صيبا نافعا
من قطرة المطر
عرف ذلك فى وجه النبى
نصرت بالصبا
اهلكت عاد بالدبور
يتقارب الزمان
فيفيض
فى شامنا وفى يمننا
فى نجدنا يطلع قرن الشيطان
وتجعلون رزقكم
مفتاح الغيب الا الله

الصلاة فى كسوف الشمس ابو بكرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم يجر
رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد فاذا رايتموهما فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم ابو مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا
ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رايتموهما فقوموا فصلوا ابن عمر انه كان يخبر عن النبى صلى
الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فصلوا المغيرة بن شعبة قال كسفت
الشمس على عهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فصلوا وادعوا الله عز وجل باب الصدقة فى
الكسوف عائشة قالت خسفت الشمس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال
الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل فى الركعة الاخرى مثل ما فعل فى الاولى ثم
انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد
والله ما من احد اغير من الله ان يزنى عبده او تزنى امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا باب النداء بالصلاة جامعة فى الكسوف عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم نودى بالصلاة جامعة باب خطبة الامام فى الكسوف وقالت عائشة واسماء خطب
النبى صلى الله عليه وسلم عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس فى حياة النبى صلى الله عليه
وسلم فخرج الى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترا رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر
فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرا قراءة طويلة هى ادنى من القراءة الاولى ثم كبر و
ركع ركوعا طويلا وهو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال فى الركعة
الآخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات فى اربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فافزعوا
الى الصلاة وكان يحدث كثير بن عباس ان ابن عباس كان يحدث يوم خسفت الشمس مثل حديث عروة عن
عائشة فقلت لعروة ان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح قال اجل لانه
اخطا السنة باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام
فكبر فقرا قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرا قراءة
طويلة وهى ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهى ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا
ثم فعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال فى كسوف الشمس والقمر
انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فافزعوا الى الصلاة باب قول النبى
صلى الله عليه وسلم يخوف الله عز وجل عباده بالكسوف قاله ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم ابو بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
ولكن الله يخوف بها عباده وفى رواية يخوف بهما عباده باب التعوذ من عذاب القبر فى الكسوف عائشة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسالها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس فى قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
ظهرانى الحجر ثم قام يصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع
فسجد وانصرف فقال ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر باب طول السجود فى الكسوف

عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نودي الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال وقالت عائشة ما سجدت سجودا
قط كان أطول منها باب صلاة الكسوف جماعة وصلى لهم ابن عباس في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله بن عباس
وصلى ابن عمر رضي الله عنهم عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول
ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم
ذلك فاذكروا الله فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال إني رأيت الجنة
فتناولت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها
النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن
الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف أسماء بنت
أبي بكر قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة
تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم قالت فقمت حتى
تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من
شيء كنت لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا
من فتنة الدجال لا أدري أيتهما قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو قال
الموقن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا
فيقال له نم صالحا فقد علمنا إن كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أيتهما قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس أسماء قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بالعتاقة في الكسوف باب صلاة الكسوف في المسجد عائشة أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب
القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من
ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الأول ثم سجد سجودا طويلا وهو دون السجود الأول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء
الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته رواه أبو بكرة
والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم أبو مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا عائشة قالت كسفت الشمس على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال
القراءة وهي دون قراءته الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع
في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما
عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة باب الذكر في الكسوف رواه ابن عباس رضي الله عنهما أبو موسى قال خسفت
الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط
يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله تعالى بها عباده فإذا رأيتم
شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره باب الدعاء في الكسوف قاله أبو موسى وعائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما

فادعوا

فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد أسماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد باب الصلاة في كسوف القمر أبو بكرة قال انكسفت الشمس على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين وعنه قال خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى
المسجد وثاب إليه الناس فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا يخسفان
لموت أحد ولا لحياته فإذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك أن ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له
إبراهيم فقال الناس في ذلك باب الركعة الأولى في الكسوف أطول عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف
الشمس أربع ركعات في سجدتين الأول الأول أطول باب الجهر بالقراءة في الكسوف عائشة جهر النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع فإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة
في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات وقال الأوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة
أن الشمس خسفت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين
وأربع سجدات قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح إذ صلى بالمدينة قال
أجل إنه أخطأ السنة باب شرح غريب الكسوف لفظ الخسوف والكسوف يستعملان في النيرين معا وقيل الأول
خاص بالشمس والثاني بالقمر ثم هما يكونان لذهاب ضوئهما بالكلية ولذهاب بعضه وقيل الأول في ذهاب البعض و
الثاني في ذهاب الكل أو هو لذهاب اللون والأول لتغيره جاء بلفظ الإفراد أي الكسفة أو الآية أو الكسوف من آيات
وبلفظ التثنية وهو ظاهر واختلف العلماء فيما يعمل إذا تأخر الانجلاء عن وقت الفريضة من الصلاة فقال قوم يشتغل
بالذكر والدعاء وأعمال البر ويدل عليه الأحاديث التي فيها ذكر غير الصلاة وقال قوم يشتغل بالصلاة منفردا وهو
فيه قوله فصلوا حتى ينجلي في الحديث الذي ليس فيه ذكر الدعاء وحديث الباب ليس فيه دلالة واضحة على هذا لأن
الانجلاء وقع غاية للصلاة والدعاء لا للصلاة وحدها والعطف بالواو لا بالفاء ثم صلاة الكسوف سنة مؤكدة عند الجمهور وقيل
فرض كفاية وعن بعض الحنفية أنها واجبة وعن مالك أجراها مجرى الجمعة واختلفوا في صفتها فقال أبو حنيفة ركعتان
كسائر النوافل والأئمة الثلاث ركعتان في كل ركعة ركوعان وفي الحديث إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية من أن الشمس
تكسف لموت الرجل من عظمائهم وإنما هو تخويف وتحذير قال الخطابي كانوا في الجاهلية يعتقدون أن الكسوف يوجب
حدوث تغير في العالم من موت وضرر ونحوه على ما يذهب إليه المنجم من أحكام الأحكام وزعم أن السفليات مرتبطة
بالنجوم وأن لها تأثيرا فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه باطل وأنهما آيتان من آيات الله يريهما خلقه ليعلموا أنهما خلقان
مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما وأنهما لا يستحقان أن يعبدا قال تعالى لا تسجدوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فلهذا أمر عند كسوفهما أن يفزع إلى الصلاة والسجود لله وهذا إبطال لقول
الجهال الذين يعبدونهما ويحتمل أن يكون الأمر بالصلاة عنده للتضرع إلى الله في دفع الآفات التي تتوهمها الأنفس كيفيا
لإضافة الحوادث كلها إلى الله ونفيا لها عن الشمس والقمر وإبطالا لأحكامهما وفيه وجه ثالث وهو أنهما من آيات الله
الدالة على قرب القيامة وأمارتان من أماراتها وقد يجوز ذلك أيضا آية يخوف الناس ليفزعوا إلى التوبة والاستغفار
قال تعالى وما نرسل بالآيات إلا تخويفا إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية سريته ولد بالمدينة في
ذي الحجة سنة ثمان ومات في ذي الحجة سنة عشر وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن بالبقيع ويقال إن وفاته
كانت يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الأول سنة عشر فائدة قوله ولا لحياته مع أنه لم يزعم أحد أنه سبب للحياة
لما قالوا إنه سبب لموت عظيم تتميما للتقسيم ودفع التوهم لمن عسى يتوهم ذلك الغيرة الأنفة والحمية وإسنادها إلى الله
مجاز محمول على غاية إظهار غضبه على الزاني ووجه تعلقه بما قبله هو أنه لما خوف الله من الكسوف وحثهم على فعل
الخيرات أراد أن يردعهم عن المعاصي وخص منها الزنا لفظاعته وكثرة ميل النفس إليه ولعل تخصيص العبد والأمة بالذكر
رعاية لحسن الأدب [illegible] في الغيرة إنما تستعمل في الأهل والزوج والله سبحانه منزه عنهما وقيل معناه ليس أحد أمنع
من المعاصي من الله ولا أشد كراهة لها منه أبهم المعلوم لتعظيمات شأنه وتعظيما لأمره وأنه لا يوصف ولا يحيط به إلا من
والمراد أحوال الآخرة وأهوالها والمراد من قوله لضحكتم قليلا نفي الضحك أصلا إذ القليل بمعنى العدم على ما يقتضيه السياق
وفيه استحباب فعل صلاة الكسوف بالجماعة وأنها ركعتان وفي كل ركعة ركوعان وقراءتان وقيامان وأن حكم الشمس
والقمر واحد فيها وقال مالك ليس لخسوف القمر زيادة ركوع والجماعة بالصلاة منصوب على الإغراء أي الزموها

الكسوف
فاذا رأيتموها
آيتان من آيات الله
لموت ابرهيم
ولا لحياته
ما من احد أغير من الله
لو تعلمون ما أعلم
بالصلاة جامعة

وجامعة على الحال وحرف جر لا يظهر اثره في لفظ الصلاة لانه يحكى على ما كان عليه قبل هذا التركيب وجاء في بعضها ان الصلاة
بتخفيف النون وهي ان المفسرة وفي بعضها بتشديدها فيكون خبر ان محذوف نحو حاضرة الا هذا ان تثبت رواية برفع لفظ
جامعة وقال بعضهم يجوز رفع الكلمتين ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه وفيه ان صلاة الكسوف لا اذان لها ولا اقامة
وانما ينادي لها بهذه الكلمة معنى فافزعوا فالجاوا وفي الحديث ان صلاة الكسوف في المسجد لا في الصحراء اجل حرف جواب كنعم
الا انه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام ومعنى احياء السنة جاوز سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما سهوا واما عمدا او وقع له الخطاء فيها اختلف العلماء في الكسوف هل فيه خطبة ام لا فقال الشافعي يخطب بعد الصلاة كالعيد
والاستسقاء وقال مالك والكوفيون لا خطبة فيه الضمير في بها راجع الى الآيات وفي رواية بهما الى الشمس والقمر قال
المهلب ومصداقه قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا عائذا مصدر على وزن فاعل كقولهم عافاه الله عافية
اي اعوذ عياذا بالله منه لفظ ذات زائد او هو من باب اضافة المسمى الى اسمه الالف والنون في ظهراني مقحم وقيل
بل هو جميعه مقحم المراد بالسجدة هنا الركعة وقد يعبر بالركوع عن السجود الضمير في منها يعود الى السجدة التي في صلاة الكسوف وفي نحو
في استحباب اطالته ونص الشافعي استحبابها نحو الركوع الصفة بضم الصاد المهملة وجاء في بعضها بالمعجمة وهي بالفتح والكسر
جانب النهر وصفة الوادي جانباه وزمزم بئر المسجد الحرام هو احد سادات بني هاشم وكان كثير العبادة كان يصلي كل
يوم الف ركعة ويدعى بالسجاد وكان اجمل الناس وهو جد الخلفاء العباسية يقال انه ولد ليلة قتل علي بن ابي طالب فسمي
باسمه ومات بالشام سنة ثماني عشرة ومائة حديث ابن عباس هذا تقدم في كتاب مواقيت الصلاة مع شرحه ورؤية الجنة
والنار يحتمل ان تمثلا له فينظر اليهما بعينه كما مثل له بيت المقدس حين كذبه الكفار في الاسراء واما عدم اخذه العنقود فلان
طعام الجنة باق ابدا ولا يجوز ان يكون شيء من دار البقاء في دار الفناء وايضا انه جزاء الاعمال والدنيا ليست بدار الجزاء
وقيل لانه لو تناوله ورآه الناس لكان ايمانهم بالشهادة لا بالغيب فلا يخرج نفع ايمانهم الغيبي مر مع بقية شرح الحديث
في كتاب العلم العتاقة بالفتح الحرية اي من احب عتق الرقيق سواء صدر الاعتاق منه او من غيره قال النووي قد يستشكل
هذا من حيث ان الساعة لها مقدمات كثيرة لا بد من وقوعها كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والدجال وغيرها
فكيف يخشى من قيامها ويجاب عنه بانه لعل هذا الكسوف كان قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بهذه العلامات او لعله
خشي ان يكون بعض مقدماتها او ان الراوي ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان تكون الساعة وليس يلزم من
ظنه ان يكون صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة بل ربما خاف ان يكون نوع عذاب للامة فظن الراوي ذلك وقع في بعض
النسخ رأيته بدون كلمة ما ووجهه اما ان يكون حرف النفي مقدرا قبل رأيته كما في قوله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف واما ان
اطول فيه حدم المساواة اي بجامع الرؤية وقال في بعضها او فعلا بمعنى حسب اي صلى في ذلك اليوم يحسب
طول قيام رأيته يفعله او انه بمعنى ابدا وفيه استحباب اطالة السجود ولا يعرفون اكثر الروايات ليس فيها تطويل
لان الزيادة من الثقة مقبولة ما بعد تقدم ذكرها في كتاب الجمعة اختلفوا في صلاة الخسوف فقال ابو حنيفة
ومالك لا تشرع جماعة بل يصلي كل واحد لنفسه وقال الشافعي واحمد السنة ان تصلى جماعة كالكسوف واحتجا بقوله
فاذا رأيتم ذلك فصلوا وقد عرف كيفية الصلاة في احدهما فكان ذلك دليلا على الصلاة عند الاخرى قال ابن بطال
والى هذا المعنى اشار البخاري في ترجمته ولذلك ذكر كسوف الشمس وترجم على الصلاة في كسوف القمر استغناء بذكر
احدهما عن الآخر المراد بالسجدتين هنا الركعتين وقوله الاولى فالاولى اي الركعة الاولى اطول من الثانية وكذا
الثانية من الثالثة والثالثة من الرابعة وفي بعضها الاول فالاول اي الركوع اختلفوا في الجهر في صلاة الخسوف
فقال الشافعي واحمد يجهر بالقراءة فيها وقال ابو حنيفة ومالك بالاسرار والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب سجود القرآن باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها عبد الله قال قرأ النبي صلى الله
عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته
وقال يكفيني هذا قال فرأيته بعد قتل كافرا باب سجدة تنزيل السجدة ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان باب سجدة ص ابن عباس قال
سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها باب سجدة النجم قاله ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقي احد من القوم الا سجد
فاخذ رجل من القوم كفا من حصى او تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا

باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس باب من قرأ السجدة ولم يسجد عطاء بن يسار انه
سأل زيد بن ثابت فزعم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها وعنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه
وسلم والنجم فلم يسجد فيها باب سجدة اذا السماء انشقت يحيى عن ابي سلمة قال رأيت ابا هريرة قرأ اذا السماء انشقت
فسجد فيها فقلت يا ابا هريرة الم أرك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد باب من سجد لسجود
القارئ وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانك امامنا فيها ابن عمر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا موضع جبهته باب ازدحام الناس
اذا قرأ الامام السجدة ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى
ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه باب من رأى ان الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران بن حصين الرجل
يسمع السجدة ولم يجلس لها قال أرأيت لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه وقال سلمان ما لهذا غدونا وقال عثمان رضي الله
عنه انما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت وانت في حضر فاستقبل القبلة فان
كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص ربيعة بن عبد الله انه حضر عمر بن
الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة
قرأ بها حتى اذا جاءت السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجدة فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد
عمر وزاد نافع عن ابن عمر ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها ابو رافع
قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه فقال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله
عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه باب من لم يجد موضعا للسجود مع الامام من الزحام ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته
باب شرح غريب سجود القرآن سجود التلاوة سنة عند الثلاثة للقارئ والمستمع وقال ابو حنيفة هو واجب
والسامع من غير استماع لا يتأكد السجود عند الثلاثة في حقه وقال ابو حنيفة هما سواء واختلفوا في عددها والراجح
من قولي الشافعي واحمد انها اربع عشرة سجدة منها سجدتا الحج وقال ابو حنيفة ومالك ليس في الحج الا الاولى وفي سجدة
ص هل هي سجدة الشكر ام من عزائم السجود وقال ابو حنيفة واحمد ومالك من احدى روايتيه هي من العزائم وقال الشافعي
واحمد في الرواية المشهورة هي سجدة تستحب في غير الصلاة واتفقوا على ان في المفصل ثلاث سجدات في النجم والانشقاق
والعلق الا مالكا فانه قال في المشهور لا سجود في المفصل هذا الشيخ هو امية بن خلف رأس الكفر قتل يوم بدر
كافرا وقيل الوليد بن المغيرة قالوا وفيه ان من خالف النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء كافر يعاقب في
الدنيا والآخرة اي من السجدات المأمور بها والعزيمة في الاصل عقد القلب على الشيء ثم استعمل لكل امر محتوم
وفي الاصطلاح ضد الرخصة كان سجوده صلى الله عليه وسلم فيها موافقة لداود عليه السلام وشكرا لقبول توبته
روى النسائي انه صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا قال سعيد بن جبير
كان ابن عمر ينزل عن راحلته فيهريق الماء ثم يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وذهب بعض الاسلاف الى
انه لا يجوز سجود التلاوة الا على وضوء قال ابن بطال ان اراد البخاري الاحتجاج على قول ابن عمر بسجود المشركين
فلا حجة فيه لان سجودهم لم يكن على وجه العبادة لله تعالى وانما كان لما القى الشيطان على لسانه صلى الله عليه وسلم
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى بعد قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فسجدوا
لما سمعوا من تعظيم آلهتهم فلما علم صلى الله عليه وسلم ما القى على لسانه حزن له فانزل الله تسلية عما عرض له وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته فلا
يستنبط من سجودهم جواز السجود على غير وضوء لان المشرك نجس لا يصح له الوضوء ولا السجود الا بعد عقد الاسلام
وان اراد الرد على ابن عمر بقوله والمشرك نجس ليس له وضوء فهو اشبه بالصواب ذكر الانس بعد قوله المسلمون
والمشركون اجمال بعد تفصيل كقوله تعالى تلك عشرة كاملة وعلم الراوي ان الجن سجدوا اما باخباره صلى الله عليه
وسلم له واما بازالة الله الحجاب قال القاضي عياض وكان سبب سجود المشركين فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة
نزلت واما ما يرويه الاخباريون ان سببه ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على الاصنام

بقوله تلك الغرانيق فباطل لا يصح لا نقلا ولا عقلا لان مدح آلهة غير الله كفر ولا يصح نسبة ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا ان يقوله الشيطان على لسانه حاشاه منه وجه التوفيق بين هذا وبين حديث عبد الله المتقدم كما قاله الخطابي
انه يدل على الاباحة وانه ليس بواجب وذهب قوم الى ان المستمع بالخيار وليس كذلك القارئ اي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ههنا مستمع وثمه قارئ وقال ابن بطال الحديث حجة لمن قال انها سنة اذ لو كانت واجبة لما تركها في النجم
بها والبا للظرفية واحتج بالحديث من قال بالسجود في المفصل وبهذا يرد ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يسجد في المفصل
منذ تحول الى المدينة لان ابا هريرة كان اسلامه بالمدينة ضمير فيها راجع الى السجدة يعني القارئ هو الامام اي المتبوع و
المستمع هو التابع له ولهذا يتاكد السجود عليه بسجود القارئ المراد بقوله احدنا بعضهم لا كل احد ولا واحد معين وفيه الحرص
على فعل الخير والمسابقة اليه ضمير لها يعود الى القراءة اي باب من سجد السجدة اذا كان الرجل سامعا ولم يكن جلوسه للقراءة اي لم يكن
مستمعا فقال عمران ارأيت اوجب لو قعد لها وهو استفهام في معنى الانكار يعني لا يجب عليه ايضا لو كان مستمعا ولفظه كانه كلام
البخاري اي كان عمران لا يوجب السجود على المستمع فعدمه على السامع اولى قوله هذا اشارة الى التسماع اي ما غدونا لاجله مكانه
اراد بيان انا لم نسجد لانا ما كنا قاصدين التسماع يريد ان السجود على المستمع وهو من يقصد السماع مصغيا اليه دون السامع وهو
من اتفق سماعه من غير قصد اليه اراد بقوله راكبا اي في سفر بقرينة جعله قسيما لقوله في حضر والركوب كناية عن السفر
لانه مستلزم له القاص هو الذي يقرأ القصص ولعل سياقه ليس قاصدا القراءة القرآن قوله فخر بالسجود اي آياتيه
قوله فلا اثم عليه دليل صريح على عدم الوجوب وهذا كان بمحضر الصحابة ولم ينكر عليه احد فكان اجماعا سكوتيا على ذلك وكذا
لفظ لم يؤمر دليل آخر العتمة العشاء قال ابن بطال وهذا حجة لقول الشافعي حيث يسجد بتلاوة في المكتوبة وكره مالك
قراءة السجدة في صلاة الفريضة سرية كانت او جهرية وروي عن ابي حنيفة انه لا يقرأها في السرية ويقرأها في الجهرية
واختلفوا فيمن لا يقدر على السجود على الارض فقال احمد والكوفيون يسجد على ظهر اخيه وقال مالك يمسك عن السجود فاذا
رفعوا سجد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** التقصير في الصلاة **باب** ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى
يقصر ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر فنحن اذا سافرنا فاقمنا تسعة عشر يوما قصرنا و
ان زدنا اتممنا يحيى قال سمعت انس يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا
الى المدينة قلت اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا عشرا **باب** تقصر الصلاة بمنى عبد الله بن عمر قال صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمنى ركعتين وابي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي
صلى الله عليه وسلم آمن ما كنا بمنى ركعتين عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بن عفان بمنى اربع ركعات فقيل
ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق
بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان **باب** كم اقام النبي
صلى الله عليه وسلم في حجته ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فامرهم ان يجعلوها
عمرة الا من معه الهدي **باب** في كم يقصر الصلاة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة سفرا وكان ابن عمر وابن عباس
يقصران ويفطران في اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة
ايام الا مع ذي محرم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم ابو هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة **باب**
يقصر اذا خرج من موضعه وخرج علي رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها
انس قال صليت الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين عائشة قالت
الصلاة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلاة السفر واتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة
تتم قال تأولت ما تأول عثمان **باب** يصلي المغرب ثلاثا في السفر ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا اعجله السير وفي رواية
قال سالم كان ابن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سالم واخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على
امرأته صفية بنت ابي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت الصلاة فقال سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم
نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذا اعجله السير وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اعجله السير يقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح

فلم يسجد فيها
فسجد فيها
فما كنا ... منا فيها
ما يجد احدنا موضع جبهته
لم يجلس لها
ما هذا غدونا
انما السجدة على من استمعها
فان كنت راكبا
لا يسجد لسجود القاص فخر بالسجود
فلا اثم عليه
العتمة
احدنا مكانا لموضع جبهته
د ت س
م د ت س
م س
م د ت س
م د س
م د س
م د
م ط د ت
م د ت س
ق

بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل **باب** صلاة التطوع على الدواب وحيث ما توجهت به عامر بن ربيعة قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع
وهو راكب في غير القبلة نافع قال كان ابن عمر يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله
باب الايماء على الدابة عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ
وذكر عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله **باب** ينزل للمكتوبة عامر بن ربيعة قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل اي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في
الصلاة المكتوبة سالم قال كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث ما كان وجهه قال ابن عمر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجهت ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة **باب** صلاة
التطوع على الحمار انس بن سيرين قال استقبلنا انسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه
من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت قد رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله لم افعله **باب** من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات حفص بن عاصم قال سافر ابن عمر فقال صحبت النبي صلى الله
عليه وسلم فلم اره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعنه انه سمع ابن عمر يقول
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك **باب** من تطوع
في السفر في غير دبر الصلاة وقبلها وركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر في السفر ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير ام هانئ ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلى
ثماني ركعات فما رأيته صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود عامر بن ربيعة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر يفعله **باب** الجمع في السفر بين المغرب والعشاء
سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء انس بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر **باب** هل يؤذن او يقيم اذا جمع بين المغرب
والعشاء عبد الله بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين
العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا اعجله السير في السفر يقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم
العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء **باب** يؤخر الظهر الى العصر اذا
ارتحل قبل ان تزيغ الشمس فيه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما واذا زاغت صلى الظهر ثم ركب **باب** اذا
ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس
اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فاذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب **باب** صلاة القاعد
عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا
فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا انس قال سقط النبي صلى الله عليه وسلم
من فرس فخدش او فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا
وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا ولك الحمد عبد الله بن بريدة قال حدثني عمران بن حصين وكان مبسورا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صلاة الرجل قاعدا فقال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف
اجر القاعد وعنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن
صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد **باب** اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب وقال عطاء
اذا لم يقدر ان يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم

م
م د ت
م ط د س
ق
م
ق
م د ت
م ط س
ق
ق
ق
م
ق
ق م
م د س
ق
م د س
م د س
م د س
م ط د ق
د ت س
د ت س

من الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب باب اذا صلى قاعدا ثم صح او وجد خفة تمم ما بقي وقال
الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قاعدا وركعتين قائما عروة عن عائشة ام المؤمنين انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي صلاة الليل قط قاعدا حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين او اربعين
آية ثم ركع وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين او اربعين
آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد ويفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معي وان
كنت نائمة اضطجع باب شرح غريب صلاة القصر اتفق العلماء على جواز القصر في السفر واختلفوا هل رخصة او عزيمة فقال
ابو حنيفة هو عزيمة وشدد فيه وقال مالك والشافعي واحمد هو رخصة في السفر المباح وحكي عن داود انه لا يجوز الا في سفر واجب
وعنه ايضا انه يختص بالخوف واما سفر المعصية فلا يجوز القصر فيه ولا الترخص برخص السفر بحال عند الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة
يجوز ذلك المراد بالاقامة هنا المكث لان الاقامة الزائدة على ثلثة ايام مانعة من القصر ارجح اقوال الشافعي فيمن اقام ببلد
بنية ان يرحل اذا حصلت حاجة يتوقعها كل وقت انه يقصر ثمانية عشر يوما فلعل ابن عباس اعتبر يوم النزول والارتحال اي
عشرة ايام وحذف التاء من عشرة لان المميز اذا كان محذوفا جاز تذكير العدد وتأنيثه اقول ويجوز ان يكون المراد عشر ليال
لان العرب كثيرا يؤرخون بها فيكون على بابه قال ابن بطال انما اقام صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر لانه كان
محاصرا للطائف او حرب هوازن فجعل ابن عباس هذه المدة حدا بين التقصير والاتمام وهذا مذهب تفرد هو به واما غيره
فهم يقولون انه صلى الله عليه وسلم كان في هذه المدة غير عازم على الاستقرار لانه كان ينتظر الفتح ثم يرحل بعد ذلك
وابن عباس لم يراع نيته صلى الله عليه وسلم في ذلك وكذا يقولون في حديث انس ان اقامته بمكة لم تكن استيطانا لها
لئلا يكون رجوعا في الهجرة متى تقدم ذكره في العلم وغيره اراد بالصدر اول خلافته فقيل هو ست سنين وقيل ثمان
سنين واتمها بعد ذلك والقصر والاتمام جائزان فرأى ترجيح الاتمام لما فيه من زيادة المشقة اي حالة كوننا في آمن ما كنا
يروى ان يعلى بن امية قال لعمر رضي الله عنهما ما لنا نقصر وقد امنا يشير الى ان القصر مشروط بالخوف في قوله تعالى فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم فقال عمر عجبت مما عجبت منه فسألته صلى الله عليه وسلم فقال انما هي صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقته قال الخطابي وهذا دليل على ان القصر رخصة لا عزيمة لان الواجب لا يسمى صدقة وقال الطيبي تحقيقه
ان الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اطلق هذه صدقة ووضع على عباده ونسب فعله الى الله اي قال انا لله وانا اليه
راجعون كراهة مخالفة الافضل قال الخطابي استرجاعه انما كان من اجل الاسوة ولولا ان المسافر يجوز له الاتمام لم يتابع
عثمان ومعه الملأ من اصحابه واهل الموسم من الآفاق وقد ثبت ان ابن مسعود صلى معه اربعا ثم قال الخلاف شر اي مع الامام
فيما سبيله التخيير شر ولو كان بدعة لم تكن مخالفته شرا لكن صلاحا وخيرا الحظ النصيب ومن في قوله من اربع يحتمل ان
تكون للبدلية وفيه تعريض بعثمان رضي الله عنه اي ليته صلى ركعتين بدل الاربع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه
يفعلون وهو اظهار كراهة مخالفته لما كانوا عليه ومع هذا فهو موافق على جواز الاتمام وكان يصلي معه متما اي ليلة رابعة
وهو الرابع من ذي الحجة وكان ذلك يوم الاحد لان الوقفة كانت يوم الجمعة كنى بالتلبية عن الاحرام الهدي ما يهدى
الى الحرم من النعم قربانا واستثنى صاحب الهدي لانه لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله البرد جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا
والفرسخ ثلاثة اميال فارسي معرب وهذه مرحلتان بسير الاثقال وهي مسافة القصر عند الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة
لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل اربعة وعشرين فرسخا وقال الاوزاعي يقصر في مسيرة يوم وقال داود في طويل السفر
وقصيره واتفقوا على افضلية القصر فيما اذا كان السفر ثلثة ايام واختلفوا في الاتمام فاجازه الثلاثة وقال ابو حنيفة
لا يجوز وهو قول بعض اصحاب مالك ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري
مجراهم ولا منافاة بين هذا الحديث وما بعده فيما يفهم من تباين العدد اذ مفهوم العدد لا اعتبار له واختلافه بحسب اختلاف
الاسئلة ثم المراد بالمرأة كل انثى من بني آدم سواء كانت شابة او عجوزا فالنهي يشمل الكل وذهب بعضهم الى اختصاص
الحكم بالشابة لعدم الطمع في العجائز والصحيح ما ذهب اليه الجمهور وفيه ان المرأة اذا لم تجد محرما لا يلزمها الحج لانه سفر فهو
داخل في عموم النهي وخص منه سفرها من دار الحرب دون محرم لان اقامتها فيها حرام عليها اختلفوا في ذلك فقال
الائمة الثلاثة لا يجوز القصر الا بعد مفارقة العمران وعن مالك رواية ان اهلها انه يفارق بنيان بلده ولا
يحاذيه من يمينه ولا عن يساره شيء والثانية ان يكون من المصر على ثلاثة اميال ذو الحليفة موضع على نحو ستة اميال
من المدينة وهو ميقات اهلها ولا حجة فيه للظاهرية لانه صلى الله عليه وسلم كان قاصدا مكة ولم تكن ذو الحليفة

غاية

غاية سفره اول بالرفع على انه بدل من الصلاة او مبتدأ ثان ويجوز النصب على انه ظرف اي في اول وركعتان روي بالالف
على انه خبر المبتدأ وبالياء على انه حال سد مسد الخبر ولا دلالة في الحديث على وجوب القصر لانه لو كان يجري على ظاهره لما جاز
للمقيم الاتمام ثم هو خبر واحد فلا يعارض لفظ القرآن وهو ان تقصروا من الصلاة الصحيح في انها كانت في الاصل زائدة عليه
اذ القصر معناه التنقيص وايضا هو عام مخصوص بالمغرب والصبح وحجة العام المخصوص مختلف فيها ثم ان راوية الحديث
قد خالفت باتمامها واذا خالف الراوي روايته لا يجب العمل بها عندهم وقال النووي المعنى فرضت ركعتين لمن اراد الاقتصار
عليهما فزيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتيم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام وثبتت دلائل الاتمام فوجب المصير اليه
جمعا بين الادلة اختلفوا في تأويله والصحيح انه رأى القصر والاتمام جائزين فاخذ باحدهما وهو الاتمام لا انه قيل انه
تأهل بمكة ولا انه امام المؤمنين وكذا عائشة امهم وكانت في منازلهما ولا ليدفع عن الاعراب كما قيل معناه فرضت
الصلاة ركعتان ابتداء حضرا وسفرا ولا انه نوى الاقامة بمكة بعد الحج اذ هي حرام على المهاجرين فوق ثلاث استصرخ
بلفظ المجهول يقال استصرخ فلان اذا اتاه الصارخ يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى له ميتا ومعناه هنا اخبر
بموتها وهي صفية بنت ابي عبيد الثقفية اخت المختار بن ابي عبيد ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم تروِ
عنه وروت عن عائشة وحفصة وروى عنها نافع مولى ابن عمر الصلاة منصوب على الاغراء ومرفوع بانه مبتدأ و
محذوف الخبر او نحوه الميل ثلث فرسخ وهو ستة وتسعون الف اصبع او ثلاثة آلاف او اربعة آلاف ذراع كما نقله
في الفرسخ بل هو تسعة آلاف ذراع بذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين ويجمع على اميال واميل قال ابن
بطال لم تقصر المغرب في السفر لما كانت عليه في اصل الفريضة لانها وتر صلاة النهار في قوله طوعا مصدر لتطوع اي
تطوعا وهذا ان لا يفصل بين الصلاتين الا قليلا وفيه بيان القصر والجمع كليهما يعني لا يسبح لا يتنفل والسبحة صلاة
النفل وفيه تأكيد قيام الليل لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يتركه سفرا ولا حضرا اولى قال الطيبي الحديث لحمل قوله تعالى وحيث
كنتم فولوا وجوهكم شطره بالمكتوبات وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالنوافل وقال الفقهاء يصلي في قصر السفر وطويله
كذلك الا مالكا فانه قال لا يصلي الا في سفر القصر لما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في سفره الى خيبر وخيبر
بين الفطر والقصر واحتج الجمهور بان هذه الاحاديث عامة في كل سفر وبالقياس على التيمم قال ابن بطال لا فرق بين التنفل
على الحمار والبغل وغيرهما ويجوز له امساك العنان والضرب وتحريك رجليه الا انه لا يتكلم ولا يلتفت ولا يسجد على قربوس
سرجه بل يكون السجود اخفض من الركوع وهو رحمة من الله تعالى على عباده ورفق بهم وجه التطبيق بينه وبين
ما تقدم من قول ابن عمر لم اره يسبح في السفر ان يقال معناه لم اره يصلي النافلة على الارض في السفر قال ابن
بطال وليس قول ابن عمر لم اره يسبح حجة على من رآه لان من نفى شيئا فليس بشاهد ويحتمل ان يكون صلى الله عليه
وسلم ترك التنفل في السفر تخيرا ليعلم امته انهم في اسفارهم بالخيار في التنفل قال وليس قول ابن ابي ليلى بحجة
يسقط صلاة الضحى لان ما فعله صلى الله عليه وسلم مرة الحق الامة بذلك تخفيف وقد روى ابو هريرة وابو الدرداء
انه صلى الله عليه وسلم اوصاهما بركعتي الضحى ظهر مقحم كما في حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى والظهر قد
يزاد في مثله اشباعا للكلام وتمكينا كأن سيره صلى الله عليه وسلم مستند الى ظهر قوي من الراحلة ونحوها وجاء
في بعضها السير بلفظ المضارع فالمراد من الظهر ظهر المركوب وفي الحديث جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء في السفر مطلقا وبه قال الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين صلاتين بعذر السفر بحال قال ابن
بطال وفي حديث انس جواز الجمع من غير ان يجد في السفر وليس ذلك معارضا لحديث ابن عمر وابن عباس بل
كل واحد حكى عنه صلى الله عليه وسلم ما رأى وكل سنة معنى الجملة الشرطية وكذا الجملة قوله يجمع اعم من ان يكون جمع
تقديم او تأخير معنى زاغت الشمس مالت وذلك اذا فاء الفيء قال ابن بطال اختلفوا في وقت الجمع فقال الجمهور ان شاء
جمع بينهما في وقت الاولى وان شاء جمع في وقت الآخرة وقال ابو حنيفة واصحابه يصلي الظهر في آخر وقتها ولا
يجوز الجمع في وقت احدهما الا بعرفة والمزدلفة معنى شاكيا مريضا والحديث والذي بعده تقدم شرحهما في كتاب
الصلاة ابا بريدة اسم بريدة جمع والشاهد في المقعدة مفهوم هذا اللفظ يدل على ان المراد بالصلاة النافلة
للمتنفل المطيق لان المفترض المطيق للقيام لا يجوز له القعود بحال فلا تجزيه صلاته فلا يكون له ثواب فضلا
عن ان يكون له نصف ثواب القائم وايضا المفترض العاجز عن القيام له ان يصلي قاعدا وله تمام الاجر لا نصفه
على ما رواه ابو موسى مرفوعا اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وكذا المتنفل العاجز

من القيام له القعود ولا ينقص من اجره شي وقال الترمذي قال سفيان الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف
اجر القائم هذا للصحيح ولمن ليس له عذر فاما من كان له عذر من مرض او غيره فصلى جالسا فله مثل اجر القائم وايضا مضاعفة
الاجر انما هو لترك الافضل وهو القيام بالنظر الى القعود وهو بالنظر الى الاضطجاع وهذا لا يكون الا في النوافل المراد
هنا الفرض لان المطلق منصرف الى الكامل والصلاة التي يتم بها المريض في مرضه هي الفرضية فيه بيان ان جواز
القعود انما يكون عند عدم القدرة على القيام وجواز الاضطجاع عند عدم القدرة على القعود لان القيام فرض في الصلاة المفروضة
على القادر بالاتفاق يريد بقوله يتم ما بقي انه لا يستأنف بل يبني عليه آتيا بالوجه الاتم من القيام ونحوه قال ابن بطال
الترجمة في الفريضة والحديث في النافلة ووجه استنباط البخاري منه حكم الفريضة هو انه لما جاز في النافلة القعود لغير
علة مانعة من القيام وكان عليه الصلاة والسلام يقوم فيها قبل الركوع كانت الفريضة التي لا يجوز القعود فيها الا لعدم القدرة
على القيام اولى ان يلزم القيام فيها اذا ارتفعت العلة المانعة منه وقال ايضا طريان العجز بعد القدرة كطريان القدرة
بعد العجز والله اعلم **كتاب التهجد** بسم الله الرحمن الرحيم **باب** التهجد بالليل **وقوله** تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك اي اسهر به **ابن عباس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق
ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك
زاد في رواية ولا حول ولا قوة الا بالله **سالم عن ابيه** قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا
قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا فاقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا
وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية
كطي البئر واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال
لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من
الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا **باب** طول السجود في قيام الليل **عروة بن الزبير** ان عائشة اخبرته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم
خمسين آية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة
باب ترك القيام للمريض **جندب** قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين **وفي رواية عنه** احتبس جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امراة من قريش ابطا عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى **باب** تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب **وطرق** النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة وعليا ليلة للصلاة **ام سلمة** ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن
ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة **علي بن ابي طالب** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله
انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه
وهو يقول وكان الانسان اكثر شي جدلا **عائشة** قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان
يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها **وعنها**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا
من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم ولم يمنعني من
الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه
وقالت عائشة حتى تفطر قدماه الفطور الشقوق انفطرت انشقت **زياد** قال سمعت المغيرة يقول ان كان النبي
صلى الله عليه وسلم ليقوم او ليصلي حتى ترم قدماه او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا **باب** من
نام عند السحر **عبد الله بن عمرو بن العاص** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله صلاة داود
واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما

مسروق قال سالت عائشة اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ
وفي رواية اذا سمع الصارخ قام فصلى **عائشة** قالت ما الفاه السحر عندي الا نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من تسحر
فلم ينم حتى صلى الصبح **انس** ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم
الى الصلاة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال كقدر ما يقرا الرجل خمسين آية **باب**
طول القيام في صلاة الليل **عبد الله** قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما
هممت قال هممت ان اقعد واذر النبي صلى الله عليه وسلم **حذيفة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص
فاه بالسواك **باب** كيف كان صلاة الليل وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل **عبد الله بن عمر** ان رجلا قال يا رسول
الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة **ابن عباس** قال كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
عشرة ركعة يعني بالليل **مسروق** قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى
عشرة سوى ركعتي الفجر **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر
باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل **وقوله تعالى** يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الى قوله
سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه الى آخره **قال** ابن عباس نشا قام بالحبشة وطاء مواطاة للقرآن اشد موافقة
لسمعه وبصره وقلبه ليواطئوا ليوافقوا **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن
ان لا يصوم منه شيئا ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته
ولا نائما الا رايته **باب** عقد الشيطان على قافية الراس اذا لم يصل بالليل **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده
كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **ابو رجا** قال اخبرنا سمرة بن جندب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الرؤيا قال اما الذي يثلغ راسه بالحجر فانه ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة
باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه **عبد الله** قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما
زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه **باب** الدعاء والصلاة من آخر الليل **وقوله**
تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له
من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **باب** من نام اول الليل واحيا آخره **وقال** سلمان لابي الدرداء
نم فلما كان من آخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **الاسود** قال سالت عائشة كيف كان
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام اوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا
اذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضا وخرج **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في
رمضان وغيره **ابو سلمة بن عبد الرحمن** انه سال عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام
قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **وعنها** قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في شي
من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر قرا جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون آية قام فقراهن ثم ركع
باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك في الجنة قال ما عملت
عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي
قال ابو عبد الله دف نعليك يعني تحريك نعليك **باب** ما يكره من التشديد في العبادة **انس بن مالك** قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت
تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد **عائشة** قالت كانت عندي
امراة من بني اسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقلت فلانة لا تنام الليل فذكر

من صلاتها فقال مه عليكم بما تطيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وعنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر وقم ونم باب فضل من تعار بالليل فصلى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار بالليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة

قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ۞ اذا انشق معروف من الفجر ساطع ۞ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۞ به موقنات ان ما قال واقع ۞ يبيت يجافي جنبه عن فراشه ۞ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

ابن عمر قال رايت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان بيدي قطعة استبرق وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت الي اليه ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي الى النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم احدى رؤياي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا انها في الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات في العشر الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في العشر الاواخر باب المداومة على ركعتي الفجر عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما ابدا باب الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ويذكر ذلك عن عمار وابي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري وقال يحيى بن سعيد ما ادركت فقهاء ارضنا الا يسلمون في كل اثنتين من النهار جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ابو قتادة بن ربعي الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين انس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم والامام يخطب او قد خرج فليصل ركعتين مجاهد قال اتي ابن عمر في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فاقبلت فاجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج واجد بلالا قائما فقلت يا بلال اصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فاين قال بين هاتين الاسطوانتين ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة وقال ابو هريرة اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بركعتي الضحى وقال عتبان غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما امتد النهار وصففنا وراءه فصلى ركعتين باب الحديث بعد ركعتي الفجر عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع قلت لسفيان فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال سفيان هو ذاك باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر باب ما يقرا في ركعتي الفجر عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني لاقول هل قرا بام الكتاب باب التطوع بعد المكتوبة ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه

وسلم سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة فاما المغرب والعشاء ففي بيته وحدثتني اختي حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي رواية بعد العشاء في اهله باب من لم يتطوع بعد المكتوبة عمرو قال سمعت ابا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء واخر المغرب قال وانا اظنه باب صلاة الضحى في السفر مورق قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما حدثنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى واني لاسبحها باب صلاة الضحى في الحضر قاله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر انس بن مالك الانصاري قال قال رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين وقال فلان بن فلان بن جارود لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رايته صلى غير ذلك اليوم باب الركعتين قبل الظهر ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وحدثتني حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة باب الصلاة قبل المغرب عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة مرثد بن عبد الله اليزني قال اتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل باب صلاة النوافل جماعة ذكره انس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم محمود انه سمع عتبان بن مالك الانصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت اصلي لقومي ببني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتد النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوما فيهم ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بارض الروم فانكرها علي ابو ايوب فقال والله ما اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسال عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فاهللت بحجة او بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ اعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه واخبرته من انا ثم سالته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة باب التطوع في البيت ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ۞ بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الصلاة في مسجد مكة

والمدينة قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث اربعا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وكان غزى مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام باب مسجد قبا نافع ان ابن عمر كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم
بمكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم ياتي مسجد قبا فانه كان ياتيه كل
سبت فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه وكان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا
وماشيا قال وكان يقول انما اصنع كما رايت اصحابي يصنعون ولا امنع احدا ان يصلي في اي ساعة شاء من ليل او
نهار غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها باب من اتى مسجد قبا كل سبت ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت ماشيا وراكبا. وكان عبد الله يفعله باب اتيان مسجد قبا راكبا وماشيا ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قبا راكبا وماشيا زاد في رواية فيصلي فيه ركعتين باب فضل ما بين
المنبر والقبر عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
باب مسجد بيت المقدس قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث باربع عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاعجبنني وآنقنني قال لا تسافر المراة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى
ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي بسم الله الرحمن الرحيم باب استعانة اليد في الصلاة اذا كان من امر
الصلاة وقال ابن عباس يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء ووضع ابو اسحق قلنسوة في الصلاة ورفعها
ووضع علي كفه على رسغه الايسر الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا ابن عباس انه بات عند ميمونة ام المؤمنين وهي
خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح
النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الآيات خواتم سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن
وضوءه ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة لشغلا ابو عمرو الشيباني
قال قال لي زيد بن ارقم ان كنا لنتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا صاحبه بحاجته
حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت باب ما يجوز من التسبيح
والحمد في الصلاة للرجال سهل قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء
بلال ابا بكر رضي الله عنه فقال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتؤم الناس قال نعم ان شئتم فاقام بلال الصلاة فتقدم
ابو بكر فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس في التصفيح
قال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثروا التفت فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم في الصف فاشار اليه مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى باب من سمى قوما او سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم عبد الله بن مسعود قال كنا نقول التحية في
الصلاة ونسمي ويسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض باب التصفيق للنساء ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب من رجع القهقرى في صلاته او تقدم لامر ينزل به رواه سهل بن سعد عن

النبي صلى الله عليه وسلم الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وابو بكر
يصلي بهم ففجئهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص
ابو بكر على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة وهم المسلمون ان يفتتنوا في
صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين راوه فاشار بيده ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي ذلك اليوم باب
اذا دعت الام ولدها في الصلاة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امراة ابنها وهو في صومعة
قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت
اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجوه المياميس وكانت تاوي الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن
هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه التي تزعم ان ولدها لي قال يا بابوس من ابوك قال
راعي الغنم باب مسح الحصى في الصلاة معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث
يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة باب بسط الثوب في الصلاة للسجود انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه باب ما يجوز
من العمل في الصلاة عائشة قالت كنت امد رجلي في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غمزني فرفعتها
فاذا قام مددتها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع
الصلاة علي فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان
عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا قال النضر فذعته بالذال اي خنقته و
فدعته من قول الله عز وجل يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون والصواب فدعته الا انه كذا قال بتشديد العين
والتاء باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة وقال قتادة ان اخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة الازرق بن قيس
قال كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا انا على جرف نهر اذا رجل يصلي واذا لجام دابته في يده فجعلت الدابة تنازعه
وجعل يتبعها قال شعبة هو ابو برزة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال
اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات او سبع غزوات او ثماني غزوات
وشهدت تيسيره واني ان كنت ان ارجع مع دابتي احب الي من ان ادعها ترجع الى مالفها فيشق علي عائشة
قالت خسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا سورة طويلة ثم ركع فاطال ثم رفع راسه ثم استفتح
سورة اخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك في الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رايتم ذلك
فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رايت في مقامي هذا كل شيء وعدته حتى لقد رايتني اريد ان آخذ قطفا من الجنة حين رايتموني
جعلت اتقدم ولقد رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتموني تاخرت ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب
السوائب باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمرو نفخ النبي صلى الله عليه وسلم في
سجوده في كسوف ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على اهل المسجد وقال ان الله
سبحانه قبل احدكم فاذا كان في صلاته فلا يبزقن او قال لا يتنخمن ثم نزل فحتها بيده وقال ابن عمر اذا
بزق احدكم فليبزق عن يساره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فانه يناجي
ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى باب من صفق جاهلا من الرجال في
صلاته لم تفسد صلاته فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر
فانتظر فلا باس سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدوا ازرهم من الصغر
على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا باب لا يرد السلام في الصلاة عبد الله
قال كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علي فلما رجعنا من عند النجاشي سلمت عليه فلم يرد علي و
قال ان في الصلاة لشغلا جابر بن عبد الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت
وقد قضيتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله اعلم به فقلت في نفسي لعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي ان ابطات عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولى
ثم سلمت عليه فرد علي وقال انما منعني ان ارد عليك اني كنت اصلي وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة
باب رفع الايدي في الصلاة لامر ينزل به سهل بن سعد قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن

عوف بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في اناس من اصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وحانت الصلاة فجاء بلال
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس
قال نعم ان شئتم فاقام بلال الصلاة وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في
الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيح قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان
ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه يامره ان يصلي
فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيح انما
التصفيح للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ما
منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب** الخصر في الصلاة **ابو هريرة** قال نهي عن الخصر في الصلاة **وفي رواية** قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم **وعنه** قال نهي ان يصلي الرجل مختصرا **باب** تفكر الرجل الشيء في الصلاة **وقال** عمر اني لاجهز جيشي
وانا في الصلاة **عقبة بن الحارث** قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض
نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا كان عندنا فكرهت ان يمسي
او يبيت عندنا فامرت بقسمته **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان وله
ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا سكت المؤذن اقبل فاذا ثوب ادبر فاذا سكت اقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر كذا
اذكر كذا ما لم يكن يذكر حتى لا يدري كم صلى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل احدكم ذلك فليسجد سجدتين وسمعه ابو سلمة
من ابي هريرة **سعيد المقبري** قال قال ابو هريرة يقول الناس اكثر ابو هريرة فلقيت رجلا فقلت بما قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العتمة فقال لا ادري فقلت الم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادري قرأ
سورة كذا وكذا **باب شرح غريب التهجد** والتهجد والهجود النوم والمراد به هنا ... وفي الآية ترك الهجود والمعنى
ونحوه التأثم والتحرج ومعنى نافلة لك عبادة زائدة لك على الصلوات الخمس وهذا من خصائصه صلى الله عليه
وسلم لا انه سنة على غيره وقوله اسهر بلفظ الامر تفسير لقوله تهجد القيم والقيوم والقائم وهو الدائم القيام بتدبير الخلق
المعطي له ما به قوامه او القائم بنفسه المقيم لغيره او الذي لا بدء له النور بمعنى المنور اي خالق النور واضافة النور الى السموات
والارض لاحد معنيين اما للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته حتى تضيء له السموات والارض واما ان يراد اهل السموات
وانهم يستضيئون به قال الطيبي عرفهما للحصر لان الله هو الحق الثابت الباقي وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده
مختص بالانجاز دون وعد غيره والتنكير في البواقي للتعظيم قال وخص محمدا من بين النبيين وعطفه عليهم ايذانا
بالتغاير وانه فائق عليهم باوصاف مختصة به فان تغاير الوصف ينزل منزلة تغاير الذات ثم جرده عن ذاته
كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه معنى اسلمت استسلمت وانقدت لامرك ونهيك التوكل التفويض
الى الله مع قطع النظر عن الاسباب العادية الانابة الرجوع الى الله مقبلا بالقلب عليه معناه بما اعطيتني من البرهان
والتبيان والبنيان خاصمت المعاند وقمعته بالحجة والسيف المحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق حاكمته
وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن ونحو ذلك وقدم مجموع صلات
هذه الافعال عليها اشعارا بالتخصيص وافادة للحصر سؤاله المغفرة وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من
باب التواضع وهضم النفس واظهار الفقر والحاجة الى الله سبحانه وتعالى قال ابن بطال معنى انت المقدم و
انت المؤخر انه صلى الله عليه وسلم اخر عن غيره في البعث وقدم عليهم يوم القيامة بالشفاعة وغيرها كقوله نحن
الآخرون السابقون قرن البئر ما يجعل على فم البكرة اذا كانت من حجارة معنى لم ترع لم تفزع ولم تخوف لو للتمني
لا للشرط قال المهلب انما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا في قيام الليل من اجل قول الملك لم ترع
اي لم تعرض عليك النار لانك مستحق لها وانما ذكرت ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في احواله فلم ير شيئا
يغفل عنه من الفرائض فيذكر بالنار وعلم مبيته في المسجد فعبر ذلك بانه منبه على قيام الليل فيه وفي الحديث ان
قيام الليل ينجي من النار قال ابن بطال اما طول سجوده صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء
والتضرع الى الله اذ ذلك ابلغ احوال التواضع والتذلل اليه وكان ذلك شكرا على ما انعم الله به عليه وقد كان

قيم
نور السموات والارض
انت الحق ووعدك الحق
توكلت اسلمت
انبت خاصمت
حاكمت
فاغفر لي
انت المقدم وانت المؤخر
قرناه لم ترع لو كان يصلي من الليل
قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه الاسوة الحسنة وكان السلف يفعلون ذلك وقال يحيى بن وثاب كان ابن الزبير
يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره كانه حائط قيل هذه المرأة هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان امرأة ابي
لهب وهي الشيطانة حقيقة لعلها الكلب شيطانا والوحي وسوسة والحديث الذي قبل هذا الحديث هو من تتمته
وسيجيء في التفسير ان شاء الله تعالى منادى رب محذوف اي يا قوم وعادية بالجر صفة لكاسية وتقدم الحديث
بشرحه في كتاب العلم معنى طرقه جاءه بالليل يشير الى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال النووي المختار
في معناه انه ضرب الفخذ تعجبا من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا وقيل ضرب وقاله تسليما لعذرهما
وانه لا عتب عليهما قال الخطابي هذا من عائشة اخبار عما علمته دون ما لم تعلم وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الضحى يوم الفتح واوصى ابا ذر وابا هريرة بها فهو من كلام عائشة ذكرته ادراجا وتقدم الكلام على الحديث
في كتاب مواقيت الصلاة ترم بلفظ المضارع من الورم الفاء في افلا اكون مسبب من محذوف اي اتركه تهجدي
لما غفر لي فلا اكون يعني المغفرة سبب لان اتهجد شكرا له فكيف اتركه معنى اطلاق المحبة هنا ارادة الخير لمصليها
وهذا يدل على ان داود عليه السلام كان ... نفسه ينام اول الليل ثم يقوم في الوقت المختار للتهجد ثم يستدرك من النوم
من النوم ما يستريح به من نصب القيام في بقية الليل وانما صار ذلك احب الى الله من اجل الاخذ بالرفق على
النفوس التي يخشى منها السآمة التي هي سبب الى ترك العبادة والله يحب ان يديم فضله ويوالي احسانه المراد بالدوام
هنا المواظبة العرفية وهي القيام عند سماع الصارخ اي الديك قيل اول ما يصيح نصف الليل وفيه الحث على المداومة
على العمل وان قليله الدائم خير من كثير ينقطع وفيه الاقتصاد في العبادة والنهي عن التعمق فيها ما الفاه بالفاء اي ما وجده
السحر فوقع بانه فاعله والمراد نومه بعد القيام على ما هو المراد من الترجمة السحور بالضم الفعل وبالفتح ما يؤكل
وقت السحر وتقدم الحديث بما فيه في مواقيت الصلاة معنى هممت قصدت وامر سوء بالاضافة وجاز بالصفة
وكان قعوده سوء ادب وهو جائز في النفل مع القدرة على القيام من جهة ترك الادب وصورة المخالفة معنى يشوص
يدلك وتقدم الحديث في الوضوء ووجه ادخاله هنا انه صلى الله عليه وسلم كان لا يخل بالسواك الذي هو تتمة قيام الليل
فكيف يخل بطول القيام الذي هو اهم من السواك جاء في بعضها ركعتي الفجر ووجهه انه مفعول معه اي حبها الوتر مع
ركعتي الفجر اي سنته قال صاحب الكشاف اي النفس الناشئة بالليل التي تنشأ من مضجعها الى العبادة اي تنهض
وترتفع من نشأت السحابة اذا ارتفعت او المراد قيام الليل على ان الناشئة مصدر من نشأ اذا قام ونهض
على فاعلة كالعافية ويدل عليه قول عائشة الناشئة القيام بعد النوم او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وترتفع
وقيل هي ساعات الليل كلها لانها تحدث واحدة بعد اخرى وقيل الساعات الاول منه وعن علي بن الحسين انه كان
يصلي بين المغرب والعشاء ويقول اما سمعتم قول الله تعالى ان ناشئة الليل هذه ناشئة الليل وهي اشد وطئا اي مواطأة
يواطئ فيها قلب القائم لسانه او اشد موافقة لما يراد من الخشوع والاخلاص في معناه قام بالحبشية نشأ
الليل اي قيام الليل وجاز وروده بهذه اللغة في القرآن العربي اما لانها بالتعريب صارت داخلة في لغة العرب او لاشتمال
هذه الالفاظ القليلة لا يخرج القرآن عن كونه عربيا اي لقراءة القرآن او المعتنى القرآن خشوعا لاجل حضور القلب واجتماع
الحواس واللفظ اشد موافقة كانه تفسير لكونه اشد مواطأة للقرآن قال ابن بطال اختلفوا في قوله تعالى قم الليل فقيل
هو ندب وقيل فرض عليه وحده صلى الله عليه وسلم وقيل وعلى امته ايضا ثم نسخ بعد ذلك بقوله فتاب عليكم انتهى وعن
عائشة ان الله تعالى جعله تطوعا بعد ان كان فريضة وقيل كان فرضا قبل ان تفرض الصلوات الخمس ثم نسخ بهن اذ
تطوعوا به وعن الحسن كان قيام ثلث الليل فريضة فكانوا على ذلك سنة وقيل كان واجبا وانما وقع التخيير في المقدار
ثم نسخ بعد عشر سنين القافية والقفا وراء العنق يؤنث ويذكر وليل مبتدأ وعليك خبره او باق عليك او فاعل
فعل محذوف اي بقي عليك ليل طويل والجملة مقول القول المحذوف اي يضرب كل عقدة قائلا هذا الكلام قال النووي
اختلفوا في هذه العقد فقيل هي عقد حقيقي بمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من القيام فهو قول يقوله فيؤثر في تثبيط النائم
كتأثير السحر ويحتمل ان يكون فعلا يفعله كفعل النفاثات في العقد وقيل هو من عقد القلب وتصميمه فكانه يوسوس
بان عليك ليلا طويلا فيتأخر عن القيام وقيل انه مجاز عن تثبيط الشيطان عن قيام الليل وقال صاحب النهاية المراد
منه تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقد عقدا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم معنى العقد بقوله عليك ليل طويل فكانه يقولها اذا اراد النائم الاستيقاظ وقال البيضاوي التقييد

فقالت امرأة من قريش
يا رب كاسية
طرقه انفسنا بيد الله
يضرب فخذه
ما سبح رسول الله سبحة الضحى
وذلك في رمضان
ترم افلا اكون عبدا شكورا
احب الصلاة الى الله صلاة داود
ما الفاه السحر
فلما فرغا من سحورهما
هممت بامر سوء
يشوص فاه
ركعتي الفجر
ان ناشئة الليل هي اشد وطئا
نشأ قام بالحبشية
مواطأة للقرآن
يعقد الشيطان الخ

بالثلاث ای للتأکید او لان الذی ینحل به عقدة ثلثة اشیاء الذکر والوضوء والصلاة فکان الشیطان منع من کل واحد منها
بعقدة عقدها مع قافیة ولعل تخصیص القفا لانه محل الواهمة ومجال تصرفها وهی اطوع القوی للشیطان واسرعها اجابة لدعوته
نشیطا لسروره بما وفقه الله من الطاعة وطیب النفس بما بارک الله له فی نفسه وتصرفه فی کل اموره وخبیث النفس
بترکه ما کان اعتاده او نواه من فعل الخیر وکسلان تبعا لاثر تثبیط الشیطان علیه ثم مقتضی قوله والا اصبح ان من لم یجمع
الامور الثلثة الذکر والوضوء والصلاة فهو داخل تحت من یصبح خبیثا کسلان وان اتی ببعضها الشخ بالمثلثة والخاء المعجمة
الشدخ وهو الکسر فی کل رطب وقیل یابس وقیل هو ضربک الشیء الرطب بالشیء الیابس حتی ینشدخ یرفضه بضم الفاء
وکسرها ای یترکه حفظه والعمل به ای ینام فاذا اصبح حتی یخرج وقتها وبعوث منه قیل المراد بها صلاة الصبح لانها التی تبطل
بالنوم قال الخطابی هو تمثیل شبه تثاقل نومه واغفاله عن الصلاة بحال من یبول فی اذنه فیثقل سمعه ویفسد حسه قیل
وان کان المراد حقیقة عین البول من الشیطان نفسه فلا ینکر ذلک ان کانت له هذه الصفة وقیل هو کنایة عن استیلاء
الشیطان والاستخفاف به فان من عادة المستخف بالشیء ان یبول علیه وقال ابن قتیبة معناه افسده یقال بال فی کذا
اذا افسده وقیل معناه سخر منه وظهر علیه حتی نام عن طاعة الله کقول الشاعر بال سهیل فی الفضیخ ففسد ای لما کان
الفضیخ یفسد بطلوع سهیل کان ظهوره علیه مفسدا له وقال الطحاوی هو استعارة عن تحکمه فیه وانقیاده له وقال
التوربشتی یحتمل ان یقال ان الشیطان ملأ سمعه بالاباطیل فاحدث فی اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق تعالی
وخص الاذن بالذکر والعین انسب بالنوم اشارة الی ثقل النوم فان المسامع موارد الانتباه وخص البول من
الاخبثین لانه اسهل مدخلا فی التجاویف واسرع نفوذا فی العروق فیورث الکسل فی جمیع الاعضاء قال الزمخشری
مزیدة والمعنی کانوا یهجعون فی طائفة قلیلة من اللیل ان جعلت قلیلا ظرفا ولک ان تجعله صفة للمصدر
ای کانوا یهجعون هجوعا قلیلا ویجوز ان یکون ما مصدریة او موصولة ای کانوا قلیلا من اللیل هجوعهم او ما
یهجعون فیه وارتفاعه بقلیل علی الفاعلیة ولا یجوز ان یکون ما نافیة کما قال بعضهم وان یکون المعنی انهم لا یهجعون
من اللیل قلیلا ویحیونه کله لان ما النافیة لا یعمل ما بعدها فیما قبلها تقول زیدا لم اضرب ولا تقول زیدا ما ضربت
قوله وبالاسحار هم یستغفرون وصفهم بانهم یحیون اللیل متهجدین فاذا اسحروا اخذوا فی الاستغفار کانهم اسلفوا
فی لیلهم الجرائم التنزل هذا من المتشابهات والامة فیه وفی امثاله علی قسمین مفوضة ومؤولة وهو هنا مؤول
بنزول رحمة او نزول ملائکة او المراد من الاعلام یعنی ان الله تعالی یعلم ملائکته بذلک او الاقبال یعنی یقبل علی عباده
الآخر صفة الثلث والتخصیص به لانه وقت التعرض لنفحات رحمة الله لانه زمان عبادة اهل الاخلاص وفیه
ان آخر اللیل افضل للدعاء والاستغفار المذکور هنا الدعاء والسؤال والاستغفار فقیل الدعاء ما لا طلب فیه قد یکون طلب شیء
وقد لا یکون والسؤال هو طلب المغفرة الذی هو الاستغفار وقیل المطلوب اما دفع شیء غیر ملایم او جلب شیء ملایم
والملایم اما دنیوی او دینی والاستغفار اشارة الی الاول والسؤال الی الثانی والدعاء الی الثالث وقیل الدعاء ما لا
طلب فیه نحو یا الله یا رحمن والسؤال ما فیه طلب وقیل المراد من الکل واحد واختلاف العبارات لتحقیق القضیة
تأکیدا معنی احیا قام فی اکثره فجعل القیام کالحیاة والنوم کالموت فیه منقبة عظیمة لسلمان حیث صدقه صلی الله
علیه وسلم ولم یقید التصدیق بشیء بل اجراه علی اطلاقه لفظ رب فیه بیان الاهتمام بالعبادة والاجتهاد فیها بالتخ
منها فی غایة من الحسن والطول مستغن لظهور حسنهن عن السؤال والوصف ثم هذا الحدیث یدل علی خلاف ما تقدم
فی باب کیف صلاة اللیل من ان صلاته صلی الله علیه وسلم کانت ثلث عشرة رکعة وان صلاة اللیل مثنی مثنی وان الوتر رکعة
فی هذه الاحدی عشرة ویجاب عن الاول بان ذلک کان مع رکعتی الفجر وهذا بدونهما وعن الثانی ان الامرین جائزان
وعن الثالث بان الفاء للتعقیب هذه الاخبار عن الاخبار بالخبر السابق والوقف منه بیان انه کان یتوضأ بعد
النوم وفی بعضها لفظ قبل بدون الفاء وتقدم الکلام علی قوله تنام عینای ولا ینام قلبی فی کتاب الوضوء الدف
الوقیت اللین من سیر الابل والمشی الخفیف واراد انه سمع الصوت من مشیه فی الجنة وفیه منقبة عظیمة لبلال رضی
الله عنه ودلیل علی وجود الجنة والقادر الحال ورؤیة النبی صلی الله علیه وسلم فی وقت یریده الله تعالی انما جعل
ارجا لاعماله ثوابا لانه علم ان الصلاة افضل العبادات بعد الایمان فکان ارجاها فی الاسلام والطهور یشمل الوضوء
والغسل زینب بنت جحش الاسدیة زوج النبی صلی الله علیه وسلم التی انزل الله فی شأنها فلما قضی زید منها وطرا زوجنا کها
توفیت سنة عشرین من الهجرة کلمة لا ما للنفی ای لا یکون الحبل او لا یحد والنهی ای لا تفعلوه والحدیث

الذی بعده تقدم مع شرحه فی کتاب الایمان معنی هجمت عینه غارت وضعف بصرها نفهت بنون مفتوحة وفاء مکسورة
ای اعیت وکلت النفاذ بفوقیة مفتوحة وراء مشددة السهر والتعب علی الفراش لیلا مع کلام الزرف محرکة الجماع
والفحش وهو المراد هنا الساطع المرتفع یقال سطع البرق والشعاع والصبح والرائحة اذا ارتفع لفظ العمی مستعار للضلالة
معنی یجافی جنبه یرفعه من الفراش للاستغراق تقدم فی الجمعة متحریا طالبا مجتهدا لها المراد بالنداء الاذان والاقامة
وفیه بیان شرف سنة الصبح وفضلها جاء فی بعضها یؤذن بلفظ المجهول من الافعال ای یعلم وفی بعضها بلفظ المجهول
من التفعیل والمراد فیه حتی تقام والاضطجاع انما کان للراحة من تعب القیام فمن شاء فعله ومن شاء ترکه ای لتلا یحتاج
لان یحیی مدلی ای صلاة الاستخارة ودعاءها وهی طلب الخیرة بکسر الخاء المعجمة وفتح التحتیة اسم من قولک اختار
الله فیه اشارة الی انه لا یکون فی الغرابة ولم یعین وقتا فیجوز فی جمیع الاوقات والیه ذهب جمع والاکثرون علی انه
فی غیر الاوقات المکروهة وهذا معنی استخیرک اطلب منک الخیر فیما هممت به والخیر فازا نفعه علی ضره معنی استقدرک
اطلب منک قدرة علی فعل ما هممت به والباء فی قوله بعلمک وبقدرتک للاستعطاف کما فی قوله تعالی حکایة
عن موسی علیه السلام رب بما انعمت علی او للاستعانة کما فی بسم الله لما کان المقصود طلب الخیر قدمه بالذکر ولما
لم یوجد الا بالقدرة طلب القدرة علیه ولما کان کل ذلک من فضل الله تعالی اذ لا یجب علیه شیء قال واسألک
من فضلک العظیم الشک من الراوی والظاهر انه شک من ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عاقبة امری او
قال عاجل امری والیه ذهب القوم حیث قالوا وهی علی اربعة اقسام خیر فی دینه دون دنیاه وهو مقصود
الابدال والاصبر لعوام لا یخفی علیه وخیر فی دنیاه فقط وهو حظ حقیر وخیر فی العاجل دون الآجل وبالعکس
وهو اولی والجمع افضل وهو الذی ینبغی ان یسأله العبد ویحتمل ان یکون الشک من انه صلی الله علیه وسلم قال
فی دینی ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری وآجله بان یکون قوله فی عاجل امری بدل قوله
فی دینی ومعاشی وعاقبة امری کله ولفظ فی المعادة فی قوله فی عاجل امری ربما تؤکد هذا وعاجل الامر
یشمل الدینی والدنیوی والآجل یشملهما والعاقبة اقدره یروی بضم الدال وکسرها یعنی ادخله تحت قدرتی
ویکون قوله ویسره لی طلب التیسیر بعد طلب التقدیر وقیل المراد من التقدیر التیسیر فیکون قوله ویسره
لی عطفا تفسیریا ای اجعلنی راضیا بما قدرته لی لان العکس ان یقول فوجدت کمن جعل عنه الاستخارة
بمعرفة الوجدان والحکایة عنها تقدم الحدیث بشرحه فی کتاب الصلاة معنی امتد النهار ارتفع والحدیث بشرحه
فی الصلاة تعهدا لشیء وتعاهده تفقده المراد برکعتی الفجر سنة الفرض قوله خفیفتین هو محل الدلالة علی الترجمة اذ
یعلم من لفظ الخفة انه لم یقرأ الا الفاتحة فقط او مع قصار المفصل ثم الحدیث دال علی ان سنة الصبح خارجة عن
الثلاث عشرة وتقدم فی باب صلاة اللیل انها داخلة فیها وفی باب قیام النبی صلی الله علیه وسلم انه ما کان یزید فی
رمضان ولا غیره علی احدی عشرة رکعة قال النووی الاختلاف فی احادیث عائشة قیل من الرواة وقیل
منها فیحتمل ان اخبارها باحدی عشرة هو الاغلب وباقی روایاتها اخبار منها بما کان یقع نادرا بعض الاوقات
فاکثره خمس عشرة برکعتی الفجر واقله سبع وذلک بحسب ما کان یحصل من اتساع الوقت وضیقه بطول او نوم او
مرض ونحوه او تارة اعتبرت الرکعتین الخفیفتین اللتین یستحب افتتاح صلاة اللیل بهما واخری رکعتی الفجر
وحذفتهما کلیهما اخری وقد تکون عدت راتبة العشاء مع ذلک تارة وحذفتها اخری ام الکتاب اصله او
اللوح المحفوظ او القرآن جمیعا والفاتحة وهی المرادة هنا سمیت به لانه ام الشیء اصله وهی مشتملة علی کلیات
معانی القرآن الثلاث ما یتعلق بالمبدأ وهو الثناء علی الله وبالمعاش وهو العبادة وبالمعاد وهو الجزاء
وفیه دلیل علی المبالغة فی التخفیف والمراد المبالغة بالنسبة الی عادته صلی الله علیه وسلم من اطالة صلاة
اللیل ومذهب الجمهور انه یستحب ان یقرأ فیهما بعد الفاتحة سورة قصیرة اراد بالسجدتین الرکعتین عبر عن
الرکوع بالسجود والحکمة فی شرعیة النوافل تکمیل الفرائض بها ان عرض نقصان فیها ولانه افضل الاوقات
اوقات الصلوات وفیها تفتح ابواب السماء ویقبل العمل الصالح ای کانت الساعة التی بعد طلوع الفجر
ساعة لا یدخل احد علی النبی صلی الله علیه وسلم فیها ای لم یکن یشتغل فیها بالخلائق ای الظهر والعصر ولو
تطوع بینهما للزم عدم الجمع وکذا بین المغرب والعشاء قال ابن بطال السنة ترک التنفل عند جمع الصلوات وقیل
النبی صلی الله علیه وسلم ان یعلم امته ان التطوع لیس بلازم مورق بضم المیم وفتح الواو وتشدید الراء وبالقاف

وهو ابو المعتمر بن المسرج العجلي البصري حدث عن ابي ذر وابن عمر وانس بن مالك خال الشيء خيلولة ظنه ويقال
في مستقبله اخال بكسر الالف وتفتح في لغية سبحة الضحى صلاتها وسبب عدم روية عايشة رضي الله عنها انه صلى الله
عليه وسلم ما كان يكون عندها في وقت الضحى الا نادرا بل يكون في المسجد او في موضع آخر واذا كان عندها له فانها
كان لها يوم من تسعة ايام او ثمانية او المراد بنفي الروية نفي المداومة لا اصلها المراد بقوله خليلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر لان الممتنع ان يتخذ صلى الله
عليه وسلم غيره خليلا لا العكس الظاهر ان المراد ايام البيض اي تقديم الوتر على النوم وهو مستحب لمن لا يثق بالانتباه
وفي هذا الحديث الترغيب في صلاة الضحى لانه صلى الله عليه وسلم لا يوصي بعمل الا وفي فعله جزيل الاجر والثواب قد تقدم
في الحديث قبله ان قبل الظهر ركعتين فهل هما داخلتان تحت هذه الاربع او هي ست ركعات ويجاب عنه
بان ابن عمر ما نفى الزيادة او لعله ما راه صلى الله عليه وسلم يصلي الا ركعتين والظاهر دخولهما في الاربع المراد بقوله
قبل الغداة صلاة الصبح ابو تميم هو عبد الله بن مالك الجيشاني سمع عمر وابا ذر وروى عن علي ويعد في تابعي المصريين
وحديثه عند اهل مصر قدم هو واخوه سيف المدينة في خلافة عمر وكان من العابدين مات سنة سبع وسبعين
انجاح اما لان الحديث يستلزم ان عصاة الامة لا يدخلون النار وقد قال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له
جهنم واما لانه حكم على باطن الامر وقال نحن نحكم بالظاهر واما لانه كان بين اظهرهم ومن اكابرهم ولو رفع
مثل هذه القضية للتشهد ولتعقبت اليه واما غير ذلك وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة اي لا تجعلوها مثل
القبور بان لا تصلى فيها وتقدم الحديث في كتاب الصلاة قزعة بفتح القاف وسكون الزاي وفتح العين المهملة
هو ابن يحيى مولى زياد وقيل مولى عبد الملك روى عن ابي سعيد الخدري اي اربع كلمات او احاديث اي سمعت
منه او سمعته يحدث اربعا وسياتي مفصله قريبا لا تشد بلفظ النفي بمعنى النهي وعدل عنه الى النفي لاظهار
الرغبة في وقوعه او لحمل السامع على الترك ابلغ حمل بالطف وجه وشد الرحل كناية عن السفر لانه لازمه والاستثناء
مفرغ تقديره لا تشد الى مسجد الا الى ثلثة المسجد الحرام بالجر بدل من ثلثة وفي بعضها بالرفع خبر مبتدا محذوف
ثم المسجد الحرام يطلق ويراد به اما الكعبة قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام واما مكة قال تعالى من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى واما الحرم كله قال تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما نفس المسجد وهو المراد
هنا اللام في الرسول للعهد عن سيده وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العدول عن مسجدي اليه تعظيم
مع الاشعار بعلة التعظيم كقولهم الخليفة امير المؤمنين يرسم لك بكذا مكان انا ارسم بكذا ووصف بالاقصى لبعد
ما بينه وبين المسجد الحرام او لانه اقصى موضع من الارض ارتفاعا وقربا الى السماء او لانه لم يكن وراءه مسجد
قال النووي واختلف العلماء في شد الرحال واعمال المطي الى غير المساجد الثلاثة كالذهاب الى قبور الصالحين
والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو حرام واشار القاضي الحسين
الى اختياره والصحيح عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره وهو اختيار امام الحرمين والمحققين وقالوا المراد ان
الفضيلة التامة انما هي في شد الرحال الى هذه الثلاثة خاصة هذا الاستثناء يحتمل امورا ثلثة ان يكون مساويا
لمسجد الرسول وافضل منه وادون منه بان يراد ان مسجد المدينة ليس خيرا منه بالف صلاة بل خير منه بتسعمائة
مثلا ونحوه قال الجمهور مكة افضل من المدينة وكذا مسجد مكة افضل من مسجد المدينة وعكس مالك واول الحديث
بان معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجدي فضيلة بدون الالف قال النووي مذهبنا انه لا يختص
هذا التفضيل بصلاة الفريضة بل يعم النفل والفرض وقال الطحاوي يختص بالفرض وهو خلاف اطلاق
الحديث واتفقوا ان الخيرية فيما يرجع الى الثواب لا الى الاجزاء عن الفوائت وانه يختص بنفس مسجده الذي
كان في زمانه دون ما زيد فيه قبا من عوالي المدينة وتقدم ذكره في مواطن عديدة قيل اتيانه صلى
الله عليه وسلم مسجد قبا يدل على انه من المساجد التي لا باس ان توتى ماشيا وراكبا ولا يكون فيه ما
نهي ان تشد الرحال اليه قال الطبري المراد بالبيت اما قبره الشريف واما مسكنه الطاهر ولا تفاوت بينهما لان
قبره في حجرته وهو بيته قيل تنقل هذه البقعة بعينها الى الجنة فتكون حقيقة وقيل العبادة فيها توذي
الى دخول صاحبها الى روضة من رياض الجنة فيكون مجازا باعتبار المآل نحو الجنة تحت ظلال السيوف او هو
تشبيه اي هو كروضة لان زوار قبره الشريف من الملائكة والثقلين لم يزالوا مكبين فيها على الذكر

- لا اخاله
- سبحة الضحى
- خليلي
- ثلاثة ايام ونوم على وتر
- اربعا قبل الظهر
- قبل الغداة
- عن ابي تميم
- فاكرها على ابو ايوب
- ولا تتخذوها قبورا
- يحدث اربعا
- لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
- المسجد الحرام
- مسجد الرسول
- المسجد الاقصى
- الا المسجد الحرام
- مسجد قبا
- كان يزوره ماشيا وراكبا
- ما بين بيتي ومنبري
- روضة من رياض الجنة

العبادة قال اكثر العلماء المراد منبره هذا بعينه وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وهو الكوثر يدعو الناس عليه الى
الحوض وقال بعضهم معناه من لزم العبادة عند منبره سقي في القيامة من الحوض معنى انقني اعجبني والانق بالفتح
الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب قال ابن الاثير والمحدثون يروونه ايقنني وليس بشيء المحرم تقدم في صلاة
القصر اي مسجد المكان الاقصى واختصاص هذه الثلثة بالفضيلة لان احدها فيه حج الناس وقبلتهم والثاني قبلة
الامم السالفة والثالث اسس على التقوى واساسه خير البرية صلى الله عليه وسلم والافضلية بينها بالترتيب
المذكور في الحديث الذي مر آنفا ولهذا لو نذر ان اعتكف في المسجد الحرام او مسجد المدينة لا يجزيه اعتكافه في المسجد
الاقصى دون العكس في العوذين الرسغ بالضم وبضمتين مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل
ذلك من كل دابة ويجمع على ارساغ وارسغ قال ابن بطال العمل في الصلاة يسيره معفو عنه والاستعانة باليد في الصلاة
في هذا الحديث هي وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راس ابن عباس وفتل اذنه فاستنبط البخاري منه استعانة
المصلي بما يتقوى به على صلاته النجاشي بتشديد اليا وتخفيفها افصح وكسر نونه او هو افصح اصحمة ملك الحبشة شغلا
بضم الشين والغين المعجمتين وبسكون الثانية والتنوين فيه للتنويع اي نوعا من الشغل لا يليق معه الاشتغال بغيره
امرنا بلفظ المعروف والمجهول وبالسكوت اي عن جميع انواع كلام الادميين ثم التكلم في الصلاة او السلام مع
النسيان او جهل التحريم او سبق اللسان او ان لم يطل لا يبطل عند الثلثة وقال ابو حنيفة تبطل بالكلام ناسيا لا
بالسلام واما الكلام لمصلحة الصلاة فقال بعض المالكية التصفيح ماخوذ من صفحتي الكف وضرب احدهما على الاخرى
التحية بالرفع وبالصلاة جره وفي بعضها بالنصب وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة التسبيح قول سبحان
الله والتصفيق عند الفقهاء ان تضرب المراة بطن كفها الايمن على ظهر كفها الايسر وانما كره التسبيح لهن لان صوتهن
فتنة ولهذا منعن من الاذان والاقامة والقراءة جهرا وقال مالك التسبيح لهما جميعا اي رجع الى ورائه بحيث لم يستدبر
القبلة وتقدم الحديث في الصلاة اي اجتمع اجابة امي واتمام صلاتي فوفقني لافضلهما قوله لا يموت جريج حتى ينظر في
افتات المياميس جمع مومسة وهي الفاجرة المبتذلة بالفجور والصومعة بيت للنصارى سميت بذلك لدقة راسها
يا بابوس بالنون هو الولد الرضيع قال ابن الاحمر الشاعر حنت قلوصي الى بابوسها جزعا وما حنينك ام ما
انت والذكر والولد الرضيع وقيل هو اسم للرضيع من اي نوع كان وهو لغة رومية وقيل عربية قال النووي
فيه انه اثر الصلاة على اجابة الام فدعت عليه فاستجاب الله لها وفيه ان الصواب كان اجابتها لانه كان
في صلاة النفل فقطعها تطوع واجابة الام وبرها واجب وكان يمكنه ان يخفف فيجيبها ولعله خشي ان تدعوه الى
مفارقة صومعته والعود الى الدنيا وتعلقاتها وفيه عظم بر الوالدين وان دعاءهما مجاب وانه اذا تعارضت
الامور بدئ باهمها وان الله يجعل لاوليائه مخارج عند ابتلائهم غالبا فيتقون الله يجعل لهم مخرجا وقد لا يجعل في
بعض الاوقات تهذيبا لهم ولطفا عليهم وفيه اثبات كرامات الاولياء قال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا
فتكون معجزة وفيه انه لم يكن الكلام في الصلاة ممنوعا منه في شريعته فلما لم يجب استجيب دعاء امه فيه وفي
شرعنا لا يجوز قطع الصلاة لاجابة الام اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق معنى دعته خنقته والدعت بالدال والذال
الدفع العنيف والدعث ايضا المعك في التراب وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الصلاة الاهواز سبع كور بين
البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز ولا تفرد واحدة منها وهي رامهرمز وعسكر مكرم وتستر
وجنديسابور وسوس وسرق ونهرتيرى وايذج ومناذر الحرورية فرقة من الخوارج تقدم ذكرهم في
الحيض الجرف بضم الراء وسكونها المكان الذي اكله السيل معنى تيسيره للتسهيل على الناس اي في الصلاة
وغيرها ما الفها معلفها وفيه ان قطعه للصلاة واتباعه لدابته افضل من تركها ترجع الى مكان علفها واصطبلها
في داره فكيف ان خشي عليها انها لا ترجع الى داره فهذا اشد لقطعه واتباعه وفيه ان من خشي تلف ماله
يجوز له قطع الصلاة السوائب جمع سائبة وهي الناقة كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه او كانت ولدت
عشرة قال ابن بطال اختلفوا في النفخ في الصلاة فكرهه احمد وقال هو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة وقال
بعضهم يجوز التنخم والبصاق في الصلاة وليس النفخ من النطق بالالف والفاء اكثر ما في البصاق من النفخ
بالفاء والتاء ولما اتفقوا على جواز البصاق في الصلاة جاز النفخ فيها ولذلك ذكر البخاري حديث البصاق
في هذا الباب ليستدل به على جواز النفخ واما البصاق اليسير في الصلاة اذا كان على اليسار او تحت القدم

- ومنبري على حوضي
- انقني
- ذو محرم
- مسجد الاقصى
- رسغه
- النجاشي شغلا
- فامرنا بالسكوت
- التصفيح
- التحية
- التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
- نكص على عقبيه
- امي وصلاتي لا يموت
- المياميس صومعة
- يا بابوس
- بالاهواز
- الحرورية
- جرف نهر تيسيره
- مالفها
- سيب السوائب
- ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة

تقدم او انتظر

فانه يحتمل في الصلاة غيرا انه ينبغي ان يكون بغير نطق بحرف مثل ات، والف التثنية بعينهما من رمي البصاق لان ذلك
من النطق وهو خلاف الخشوع قال ابن بطال التقدم في الحديث هو تقدم الرجال والنساء بالسجود لانهن اذا لم يرفعن
رءوسهن حتى يستوي الرجال جلوسا فقد تقدمهن الرجال بذلك وصرن منتظرات لهم وفيه من الفقه جواز وقوع فعل
المأموم بعد الامام بمدة وجواز سبق المأمومين بعضهم لبعض في الافعال اي ما الله اعلم به من الحزن وانما قال هذه العبارة
اشعارا بانه مما لا يقدر قدره ولا يدخل من عظمته تحت التعبير لفظا مختصرا اما مشتق من الخاصرة او من المخصرة
التي هي العصا او من الاختصار ضد التطويل قال النووي الصحيح ان المختصر هو الذي يصلي ويده على خاصرته وقال الهروي
هو الذي يأخذ بيده عصا يتوكأ عليها وقيل يختصر السورة فيقرأ من اولها آية او آيتين وقيل هو ان يحذف من
فلا يتم قيامها وركوعها وسجودها وحدودها والاول هو الصحيح وقيل نهي عنه لانه فعل اليهود او فعل الشيطان لان
ابليس هبط من الجنة كذلك او لانه فعل المتكبرين وروي انه استراحة اهل النار والتبرد تقدم مع بقية شرح الحديث
في كتاب الصلاة وكذلك الحديث الذي بعده فيه الاشارة الى سبب الكثرة وهو انه كان يضبط اقوال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وافعاله بخلاف غيره وموضع الدلالة من هذه الترجمة اما اشتغال الرجل بغير الصلاة عن الضبط او
اشتغال ابي هريرة به والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي الفرض عبد الله
بن بحينة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته
ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من
اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك باب اذا صلى خمسا عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى خمسا فقيل له ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم
باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث سجد سجدتين مثل سجود الصلاة او اطول ابو هريرة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلاة يا رسول الله انقصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه احق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين اخريين ثم سجد سجدتين قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من
المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم اتم ما بقي وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم باب من لم يتشهد
في سجدتي السهو وسلم انس والحسن ولم يتشهدا وقال قتادة لا يتشهد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل
سجوده ثم رفع سلمة بن علقمة قال قلت لمحمد في سجدتي السهو تشهد قال ليس في حديث ابي هريرة باب يكبر في
سجدتي السهو ابو هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني العصر ركعتين ثم
سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا
اقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين فقال انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال
بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر عبد الله بن بحينة الاسدي
وكان حليف بني عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين
يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس باب اذا لم يدر كم صلى ثلاثا
او اربعا سجد سجدتين وهو جالس ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان
وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى فاذا لم يدر احدكم كم صلى ثلاثا
ام اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس باب السهو في الفرض والتطوع وسجد ابن عباس سجدتين بعد وتره
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى
فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس باب اذا كلم وهو يصلي فاشار بيده واستمع كريب ان ابن
عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها
عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصلينهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال
ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني

مختصرا

تبرا لكن انا ادرنا

م د س

فقالت

فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين
الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما
انصرف قال يا ابنة ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان باب الاشارة في الصلاة قاله كريب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي
بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال
نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى
قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله
ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على
الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء
في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس
حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسماء بنت ابي بكر قالت دخلت على عائشة وهي قائمة تصلي والناس قيام فقلت ما شأن الناس فاشارت
برأسها الى السماء فقلت آية فقالت برأسها اي نعم عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
وهو شاك جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا
ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا باب شرح غريب السهو قوله بعد ما سلم صريح في ان سجود السهو بعد
السلام والحديثان اللذان قبله صريحا في انه قبله ولا خلاف في جواز الامرين وانما الخلاف في الافضل وتقدم
فيه في كتاب الصلاة ذو اليدين تقدم مع شرح الحديث في كتاب الصلاة سرعان تقدم في حديث ذي اليدين
ايضا يخطر رواه الاكثرون بالضم والمتقنون على انه بالكسر وتقدم في فضل الاذان من كتاب الصلاة قال ابن
بطال الجمهور يوجبون سجود السهو في التطوع الا ابن سيرين وقتادة فانهما قالا لا سجود فيه والحديث عام في كل
تام يعني قالوا اذا كان الشيطان هو الذي يلبس فلرغم انفه امر بالسجود ليرجع خاسئا جاء في بعضها نصليهما بالغين
وهو راجع الى الصلاة بنت ابي امية هي ام سلمة واسمها هند واسم ابيها سهيل والحديث تقدم في كتاب
مواقيت الصلاة مختصرا وكانت عائشة رضي الله عنها تصليهما استدلالا بفعله صلى الله عليه وسلم واما اجتهادا
ودلها الى كونها سنة ملاحظة للاصل فعلم من غيران نعتبر خصوص السبب ونحوه قال ابو بكر ذلك استصغارا
لنفسه او لان امر الصلاة كان في حياته صلى الله عليه وسلم يختلف ويستحيل من حال الى حال ولم يكن يأمن ان
الله تعالى في تلك الحالة امرا من زيادة او نقصان او تبديل هيئة منها وهو لا يعلم ذلك واما انه قد استدل
بشق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف حتى خلص الى الصف الاول على انه لو اراد ان لا يتقدم لثبت مكانه
ورآها ولم يشقها وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكذا الحديثان بعده قال ابن بطال اختلفوا في الاشارة
التي تفهم في الصلاة فقال من فرط لا تقطع الصلاة لهذه الاحاديث ولان الاشارة انما هي حركة عضو وحركة سائر
الاعضاء لا تفسدها فكذا حركة اليد وقال ابو حنيفة يقطعها لان حكمها حكم الكلام والله اعلم تمام
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز باب من كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل لوهب بن منبه اليس
لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا
لم يفتح ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي عز وجل فاخبرني او قال بشرني انه من
مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت انا من مات لا يشرك بالله

م د س

م ط س

بعد ما سلم

ذو اليدين سرعان

يخطر السهو في الفرض والتطوع

الكتب تصليها يا ابنة ابي امية

ما كان ينبغي لابن ابي قحافة

شيئا دخل الجنة باب الامر باتباع الجنائز البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن
سبع امرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس
ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت
العاطس باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج في اكفانه ابو سلمة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته قالت اقبل ابو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى فقال بابي انت يا نبي الله لا يجمع
الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر
يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزلها حتى تلاها ابو بكر فتلقاها
منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من الانصار بايعت النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي
توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب
فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول
الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري
وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي بعده احدا ابدا وفي رواية ما يفعل به محمد بن المنكدر قال لما
قتل ابي جعلت اكشف الثوب عن وجهه ابكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه باب الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج الى المصلى فصف بهم وكبر اربعا
انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله
بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح
له باب الاذن بالجنازة وقال ابو رافع عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا آذنتموني ابن عباس
قال مات انسان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما اصبح اخبروه فقال ما منعكم ان تعلموني
قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة ان نشق عليك فاتى قبره فصلى عليه باب فضل من مات له ولد فاحتسب
وقوله تعالى وبشر الصابرين انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله
الجنة بفضل رحمته اياهم ابو سعيد ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن فقال ايما امراة مات
لها ثلاثة من الولد كانوا حجابا من النار قالت امراة واثنان قال واثنان وفي رواية عن ابي سعيد وابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لم يبلغوا الحنث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة
من الولد فيلج النار الا تحلة القسم قال ابو عبد الله وان منكم الا واردها باب قول الرجل للمراة عند القبر اصبري
انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب
بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر وحنط ابن عمر ابنا
لسعيد بن زيد وحمله وصلى عليه ولم يتوضأ وقال ابن عباس المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا وقال سعيد لو كان
نجسا ما مسسته وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر
واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال
اشعرنها اياه يعني ازاره باب ما يستحب ان يغسل وترا ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة

كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وقال ايوب حدثتني حفصة
مثل حديث محمد وكان في حديث حفصة اغسلنها وترا وكان فيه ثلاثا او خمسا او سبعا وكان فيه انه قال ابدأن
بميامنها ومواضع الوضوء منها وكان فيه ان ام عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون باب يبدأ بميامن الميت
ام عطية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها باب
مواضع الوضوء من الميت ام عطية قالت لما غسلنا بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابدأن
بميامنها ومواضع الوضوء منها باب هل تكفن المراة في ازار الرجل ام عطية قالت توفيت ابنة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لنا اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا
آذناه فنزع من حقوه ازاره وقال اشعرنها اياه باب يجعل الكافور في آخره ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا
او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وعن ايوب
عن حفصة عن ام عطية بنحوه وقالت انه قال اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن قالت
حفصة قالت ام عطية وجعلنا راسها ثلاثة قرون باب نقض شعر المراة وقال ابن سيرين لا باس ان
ينقض شعر المراة حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا ام عطية انهن جعلن راس بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون باب كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقة
الخامسة تشد بها الفخذان والوركان تحت الدرع ابن سيرين قال جاءت ام عطية امراة من الانصار
من اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك
بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا القى الينا حقوه فقال اشعرنها
اياه ولم يزد على ذلك ولا ادري اي بناته وزعم ان الاشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين
يامر بالمراة ان تشعر ولا تؤزر باب هل يجعل شعر المراة ثلاثة قرون ام عطية قالت ضفرنا شعر بنت النبي
صلى الله عليه وسلم تعني ثلاثة قرون وقال وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنيها باب يلقى شعر المراة خلفها
ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر
وترا ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن
فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها باب الثياب البيض
للكفن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف
ليس فيهن قميص ولا عمامة باب الكفن في ثوبين ابن عباس قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع
عن راحلته فوقصته او قال فاوقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا
تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا باب الحنوط للميت ابن عباس قال
بينما رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فاقصعته او قال فاقعصته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله عز وجل يبعثه
يوم القيامة ملبيا باب كيف يكفن المحرم ابن عباس ان رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه
فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا وعنه قال كان رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته
قال ايوب فوقصته وقال عمرو فاقصعته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا
تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة قال ايوب يلبي وقال عمرو ملبيا باب الكفن في القميص الذي
يكف او لا يكف ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وقال آذني
اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا
بين خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه

فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما دفن
فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه باب الكفن بغير قميص عائشة قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
اثواب سحول كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب ليس
فيها قميص ولا عمامة قال ابو عبد الله ابو نعيم لا يقول ثلثة وعبد الله بن الوليد عن سفيان يقول ثلثة اثواب باب
الكفن بلا عمامة عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهري وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع
المال وقال ابراهيم يبدا بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفيان اجرة القبر والغسل هو من القبر سعد
عن ابيه قال اتى عبد الرحمن بن عوف يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما
يكفن فيه الا بردة وقتل حمزة او رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ولقد خشيت ان تكون
قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد سعد بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في
بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط
لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل
يبكي حتى ترك الطعام باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه او قدميه غطى به راسه خباب قال
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات ولم ياكل من اجره شيئا
منهم مصعب بن عمير ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه فيه الا بردة اذا
غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان
نجعل على رجليه من الاذخر قال ابو عبد الله كان الحميدي يحتج بهذا الحديث في الكفن انه من جميع المال باب من استعد
الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه سهل بن سعد ان امراة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة
فيها حاشيتها اتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما احسنها قال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها ثم سالته وقد علمت انه لا يرد سائلا قال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت
كفنه باب اتباع النساء الجنائز ام عطية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا باب احداد المراة على غير
زوجها محمد بن سيرين قال توفي ابن لام عطية فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت نهينا ان
نحد اكثر من ثلاث الا على زوج زينب بنت ابي سلمة قالت لما جاء نعي ابي سفيان من الشام دعت ام حبيبة
بصفرة في اليوم الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت اني كنت عن هذا لغنية لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر و
عشرا وعنها قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ثم دخلت على زينب
بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا باب زيارة القبور انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة ولا تزر وازرة وزر اخرى
وهو كقوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء وما يرخص من البكاء في غير نوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك لانه اول من سن القتل اسامة بن زيد
قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فاتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله

ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال
حسبته انه قال كانها شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما
يرحم الله من عباده الرحماء انس بن مالك قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس على القبر قال فرايت عينيه تدمعان قال فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل
فنزل في قبرها عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن
عباس واني لجالس بينهما او قال جلست الى احدهما ثم جاء الآخر فجلس الى جنبي فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى
عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر
يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب
فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا هو صهيب فاخبرته فقال ادعه لي فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق
امير المؤمنين فلما اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت
يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى
قال ابن عباس عند ذلك والله هو اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا ابو بردة عن ابيه
قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول وا اخاه فقال عمر اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب
ببكاء الحي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها
اهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها باب ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر دعهن يبكين
على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة والنقع التراب على الراس واللقلقة الصوت المغيرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ابن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية الميت يعذب ببكاء الحي عليه جابر بن عبد الله قال جيء
بابي يوم احد وقد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبا فذهبت اريد ان اكشف
عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة
فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع باب
ليس منا من شق الجيوب عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية باب رثى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة سعد بن ابي وقاص قال جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا ثم قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك
فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك
تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد
بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة باب ما ينهى عن الحلق عند المصيبة ابو بردة بن ابي موسى قال وجع
ابو موسى وجعا فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فصاحت فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا
بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة باب ليس منا من ضرب الخدود
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية قال ابو
عبد الله ليس من سنتنا باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن
عائشة قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس يعرف

فيه الحزن وانا انظر من صاير الباب شق الباب فاتاه رجل فقال ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فاتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قال فاحث فى افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القرا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط اشد منه باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة وقال محمد بن كعب الجزع القول السيء والظن السيء وقال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله انس قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رات امراته انه قد مات هيات شيئا ونحته فلما جا ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدات نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة قال فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرا القرآن باب الصبر عند الصدمة الاولى وقال عمر نعم العدلان ونعم العلاوة انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون وقال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب انس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون باب البكا عند المريض عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكا اهله عليه وكان عمر يضرب فيه بالعصى ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب باب ما ينهى عن النوح والبكا والزجر عن ذلك عايشة قالت لما جا قتل ابن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وانا اطلع من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل فقال قد نهيتهن وذكر انهن لم يطعنه فامره الثانية ان ينهاهن فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبنني او غلبننا الشك من محمد بن حوشب فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى باب القيام للجنازة عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم وفي رواية حتى تخلفكم او توضع باب متى يقعد اذا قام للجنازة عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الجنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فان قعد امر بالقيام سعيد المقبري عن ابيه قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجا ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال ابو هريرة صدق باب من قام لجنازة يهودي جابر بن عبد الله قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودي فقال اذا رايتم الجنازة فقوموا عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا وفي رواية عنه قال كنت مع قيس

وسهل

وسهل فقالا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال زكريا عن الشعبي عن ابن ابي ليلى كان ابو مسعود وقيس يقومان للجنازة باب حمل الرجال الجنازة دون النسا ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه لصعق باب السرعة بالجنازة وقال انس انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقال غيره قريبا منها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني ابو سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق باب من صف صفين او ثلاثة على الجنازة خلف الامام جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني او الثالث باب الصفوف على الجنازة ابو هريرة قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر اربعا الشعبي قال اخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر منبوذ فصفهم فكبر اربعا قلت من حدثك قال ابن عباس جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف وقال ابو الزبير عن جابر كنت في الصف الاول باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنازة ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس وانا فيهم فصلى عليه باب سنة الصلاة على الجنائز وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وقال الحسن ادركت الناس واحقهم بالصلاة على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم واذا احدث يوم العيد او عند الجنازة يطلب الما ولا يتيمم واذا انتهى الى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة وقال انس التكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة وقال الله تعالى ولا تصل على احد منهم وفيها صفوف وامام الشعبي ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا وقال قال اخبرني من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامنا فصففنا خلفه فقلت يا ابا عمرو من حدثك قال ابن عباس باب فضل اتباع الجنائز وقال زيد بن ثابت اذا صليت فقد قضيت الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط نافع قال حدث ابن عمر ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة قال اكثر ابو هريرة علينا فصدقت يعني عايشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة فرطت ضيعت من امر الله باب من انتظر حتى تدفن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا هذا دفن او دفنت البارحة قال ابن عباس فصففنا خلفه ثم صلى عليها باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ابو هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا لاخيكم وفي رواية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه اربعا عبد الله بن عمر ان اليهود جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامراة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ولما مات الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صايحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا باب الصلاة على النفسا اذا ماتت في نفاسها سمرة قال صليت ورا النبي صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها باب اين يقوم من المراة والرجل سمرة بن جندب

قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها باب التكبير على الجنازة
اربعا وقال حميد صلى بنا انس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر اربعا وفي رواية اصحمة باب قراءة فاتحة الكتاب على
الجنائز وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا واجرا طلحة بن عبد الله
بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقال ليعلموا انها سنة باب الصلاة
على القبر بعد ما يدفن الشعبي قال اخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامهم وصلوا خلفه قلت
من حدثك هذا يا ابا عمرو قال ابن عباس ابو هريرة ان اسود رجلا او امرأة كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات
ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله
قال افلا آذنتموني فقالوا انه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال فدلوني على قبره قال فاتى قبره فصلى
عليه باب الميت يسمع خفق النعال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه و
ذهب اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول
اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله
عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا
تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين باب من احب الدفن
في الارض المقدسة او نحوها ابو هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه
فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله
بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من
الارض المقدسة رمية بحجر فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر باب الدفن بالليل
ودفن ابو بكر ليلا ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام هو واصحابه
وكان سأل عنه فقال من هذا قالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه باب بناء المسجد على القبر عائشة قالت
لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة رأينها بارض الحبشة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة
اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال اولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا
على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله باب من يدخل قبر المرأة انس قال
شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل
فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها قال ابن المبارك قال فليح اراه يعني الذنب
باب الصلاة على الشهيد جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيامة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني
والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد باب من لم ير غسل الشهداء جابر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوهم في دمائهم يعني يوم احد ولم يغسلهم باب من يقدم في اللحد
وسمي اللحد لانه في ناحية وكل جائر ملحد ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا
للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلهم وفي رواية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى احد اي هؤلاء اكثر اخذا للقرآن فاذا
اشير له الى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه قال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة باب الاذخر والحشيش

في القبر ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي احلت لي ساعة
من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا
وقبورنا فقال الا الاذخر وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا وفي رواية عن ابن عباس
لقينهم وبيوتهم باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة جابر بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه فالله
اعلم وكان كسى عباسا قميصا وقال سفيان قال ابو هريرة وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال
له ابن عبد الله يا رسول الله البس ابي قميصك الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون ان النبي صلى الله عليه وسلم البس
عبد الله قميصه مكافأة لما صنع جابر قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفن معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي
ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه وعنه قال دفن مع ابي رجل
فلم تطب نفسي حتى اخرجته فجعلته في قبر على حدة باب اللحد والشق في القبر جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في
اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم باب اذا اسلم الصبي فمات هل
يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وقال الحسن وشريح وابراهيم وقتادة اذا اسلم احدهما فالولد مع المسلم
وكان ابن عباس مع امه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين قومه وقال الاسلام يعلو ولا يعلى عبد الله
بن عمر ان عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند
اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد اتشهد
اني رسول الله فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه
وقال آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن
تعدو قدرك فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه
وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن
كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة او زمرة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي
بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو تركته بين وقال شعيب في حديثه فرفصه زمزمة وقال اسحق الكلبي وعقيل رمرمة وقال معمر رمزة انس قال كان
غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له
اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه
من النار ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النساء شعيب قال ابن
شهاب يصلى على كل مولود متوفى وان كان لغية من اجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعي ابواه الاسلام او ابوه
خاصة وان كانت امه على غير الاسلام اذا استهل صارخا صلي عليه ولا يصلى على من لا يستهل من اجل انه سقط
فان ابا هريرة كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على فطرة الاسلام فابواه يهودانه
وينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من
جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله باب اذا قال المشرك عند الموت
لا اله الا الله سعيد بن المسيب عن ابيه انه اخبره انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي

طالب اى عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله فيه ما كان للنبى الآية باب الجريد على القبر واوصى بريدة الاسلمى ان يجعل فى قبره جريدتان ورأى ابن عمر فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فانما يظله عمله وقال خارجة بن زيد لقد رأيتنى ونحن شبان فى زمن عثمان وان اشدنا وثبة الذى يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن حكيم اخذ بيدى خارجة فاجلسنى على قبر واخبرنى عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن احدث عليه وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا باب موعظة المحدث عند القبر وقعود اصحابه حوله وقوله تعالى يخرجون من الاجداث الاجداث القبور بعثرت اثيرت بعثرت حوضى جعلت اسفله اعلاه الايفاض الاسراع وقرأ الاعمش الى نصب الى شىء منصوب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر يوم الخروج من القبور ينسلون يخرجون علىّ قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة واما من كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اما اهل السعادة فييسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية باب ما جاء فى قاتل نفسه ثابت بن الضحاك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها فى نار جهنم الحسن قال اخبرنا جندب فى هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف ان يكذب جندب على النبى صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة ابو هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعنها يطعنها فى النار باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين رواه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابى ابن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلى عليه وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عنى يا عمر فلما اكثرت عليه قال انى قد خيرت فاخترت لو اعلم انى لو زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم باب ثناء الناس على الميت انس بن مالك قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض ابو الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت بهم جنازة فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنى على صاحبها شرا فقال وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد باب ما جاء فى عذاب القبر وقوله تعالى اذ الظالمون فى غمرات الموت الى قوله الهون هو الهوان والهون الرفق وقوله سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب الى قوله اشد العذاب البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن فى قبره اتى ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت زاد فى رواية يثبت الله الذين آمنوا نزلت فى عذاب القبر نافع

ان ابن عمر اخبره قال اطلع النبى صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له تدعو امواتا فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عائشة قالت انما قال النبى صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن ان ما كنت اقول لهم حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وعنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر وعن ابن الزبير انه سمع اسماء بنت ابى بكر تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التى يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة زاد غندر عذاب القبر حق قتادة عن انس انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له فى قبره ثم رجع الى حديث انس قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين باب التعوذ من عذاب القبر ابو ايوب قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب فى قبورها موسى بن عقبة قال حدثتنى ابنة خالد بن سعيد بن العاص انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال باب عذاب القبر من الغيبة والبول ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان من كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة باب كلام الميت على الجنازة ابو سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى قدمونى وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شىء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق باب ما قيل فى اولاد المسلمين وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد كان له حجابا من النار او دخل الجنة انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم البراء قال لما توفى ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا فى الجنة باب ما قيل فى اولاد المشركين ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين ابو هريرة قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وعنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكنى رأيت الليلة رجلين اتيانى فاخذا بيدى فاخرجانى الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر قال يزيد بن هرون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء

ليخرج رمى في فيه بحجر فرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي
اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وادخلاني دارا لم ار قط احسن
منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل
فيها شيوخ وشباب قلت لهما طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث
بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل به بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رايتهم في الثقب فهم الزناة والذي رايته في النهر فهو آكل
الربا والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار و
الدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك
فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك **باب** موت يوم الاثنين **عائشة** قالت دخلت على ابي بكر فقال في كم كفنتم النبي صلى الله
عليه وسلم قالت في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة فقال لها في اي يوم توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه
كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال
ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح **باب** موت
الفجأة البغتة **عائشة** ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت
فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم **باب** ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وقول الله عز وجل
فاقبره اقبرت الرجل اذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته كفاتا يكونون فيها احياء ويدفنون فيها امواتا **عائشة** قالت
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه
الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن
الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجدا **وعن** هلال قال كناني عروة
ابن الزبير ولم يولد لي **ابو بكر بن عياش** عن سفيان التمار انه حدثه انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما **هشام
بن عروة عن ابيه** قال لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك اخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا
وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله
عليه وسلم ما هي الا قدم عمر **وعنه** عن ابيه عن عائشة انها اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي
بالبقيع لا ازكى به ابدا **عمرو بن ميمون الاودي** قال رايت عمر بن الخطاب قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام المؤمنين
عائشة فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبي قالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي
فلما اقبل قال له ما لديك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع فاذا قبضت فاحملوني
ثم سلموا ثم قل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا اعلم احدا احق
بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا
له واطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وولج عليه رجل من
الانصار فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله عز وجل كان لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت
فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال يا ليتني يا ابن اخي وذلك كفافا لا علي ولا لي اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين خيرا ان يعرف لهم حقهم وان يحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل
من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم **باب** ما ينهى عنه من سب الاموات **عائشة** قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا **باب** ذكر شرار الموتى **ابن عباس** قال قال ابو لهب للنبي
صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب الى [illegible]

باب

شرح غريب الجنائز اي جمع جنازة بكسر الجيم وتفتح وهو الميت او هو بالكسر وبالفتح السرير او عكسه
او بالكسر السرير وبالفتح مع الميت المراد بهذه الكلمة وضمنها محمد رسول الله المراد بالاسنان هنا قواعد الاسلام

ط
م ط د س
ف
م س
ف
ف
ف
ف
د س
م ت
لا اله الا الله الاسنان

اتى بنى عليها قاله ابن بطال اراد بقوله والا لم يفتح عدم الفتح اول الامر اذ عاصى الامة مقطوع بدخوله الجنة واوله ولو دخل
من النار هذا الاتي هو جبريل عليه السلام كما جاء في بعض طرقه مصرحا به قوله من امتي اي هذا الحكم خاص بهذه الامة
بسبب كونها امة افضل الرسل صلى الله عليه وسلم وهو صريح في ان صاحب الكبيرة مؤمن ويدخل الجنة وفيه رد على الخوارج
القائلين بخروجه من الايمان دنيا واخرى وعلى المعتزلة في قولهم انه مؤمن في احكام الدنيا كافر في احكام الآخرة مخلد في
النار وخص هذين النوعين من الكبائر لان الذنب اما حق الله واشار اليه بالزنا واما حق العباد واشار اليه
بالسرقة قال بعض العلماء انه كان قبل نزول الاوامر والنواهي وان ذلك لمن مات على الندم والتوبة ومات عليه قال الكرماني
علم ابن مسعود هذا الحكم من حيث ان انتفاء السبب لا يوجب انتفاء المسبب لجواز ان يكون له اسباب مختلفة ثم انتفاء
المسبب يوجب انتفاء جميع اسبابه فاذا انتفى الشرك انتفى دخول النار واذا انتفى دخول النار يلزم دخول الجنة اذ لا
ثالث لهما او هو قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية ونحوه القسم اليمين وابراره تصديقه وان لا يحنثه
ابراء قسم او صدقه التشميت بالسين المعجمة والمهملة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية الديباج والاستبرق
تقدم ذكرهما في العيد القسي بفتح القاف وشدة المهملة ثياب منسوجة من كتان وابريسم مضلعة منسوبة الى موضع بين
العريش والفرما من ارض مصر يقال القس ينسج فيها ثياب العصب قال الفيروزابادي وقد تكسر قافه او هي
القزية فابدلت الزاي سينا وفائدة ذكر هذه الثلثة بعد ذكر الحرير الذي هو يشملها اما بيان الاهتمام بحكمها او دفع وهم
ان تخصيصه باسم مستقل لاينافي دخوله تحت حكم العام او الاشعار بان هذه الثلثة غير الحرير نظرا الى العرف وكونها ذوات
اسماء مختلفة مقتضية لاختلاف مسمياتها ثم السابع من المنهي عنه لم يذكر وكان ابا الوليد راوي الحديث اختصره او نسيه
وذكره البخاري في كتاب الزينة من رواية شعبة وهو المياثر الحمراء وقال ثمة المياثر كانت النساء تصنعها لبعولتهن
مثل القطائف وقيل الميثرة جلود السباع ثم بعض هذه الاحكام عام للرجال والنساء كحرمة آنية الفضة وبعضها خاص
بالرجال كحرمة خاتم الذهب ولفظ الحديث يقتضي التساوي والتفصيل معلوم من غير هذا الحديث قال الخطابي هذه الخصال المذكورة
انما هي امور جاءت في حقوق المسلمين ومراتبها في الوجوب مختلفة وفي العموم والخصوص غير متفقة فاتباع الجنائز
واجب على الكفاية وعيادة المريض من الفضائل الموعود عليها الثواب ما لم يكن له متعهد فيجب واجابة الداعي
خاص بدعوة الاملاك ونصر المظلوم واجب بشرطه وابرار القسم خاص بما يحل من الامور ويحسن ولا يحرج المقسم عليه
ورد السلام فرض كفاية واذا كان واحدا تعين عليه الرد واما تشميت العاطس فانما يجب اذا كان حمد الله قال الكرماني
وفي وجوب التشميت نظر لانه سنة اقول لعله اراد وجوبه على الكفاية او تعينه عليه اذا لم يكن غيره كرد السلام
وقد قال بعض العلماء بوجوبه اختلف العلماء في الحق المستعمل ههنا فقيل القدر المشترك بين الواجب والمندوب
وقيل الواجب عينا او كفاية وقيل حق الصحبة والحرمة ومنشأ الاختلاف الخلاف في الامور المذكورة بان الكل من
الواجبات او البعض السنح بالضم موضع قرب المدينة لفظ اكب من النوادر حيث هو لازم وثلاثيه وهو كب متعد
عكس المشهور متها بضم الميم وكسرها من مات يموت ومات يمات والضمير للموتة اي فقد مت تلك الموتة قال ابن
بطال وانما قال ابو بكر لا يجمع الله عليك موتتين ردا لما قال عمر ان الله سيبعثه فيقطع ايدي رجال وارجلهم
اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة وفي الحديث جواز تقبيل الميت وان ابا بكر اعلم من عمر وفيه دلالة
على عظم منزلته عند الصحابة حيث مالوا اليه وان تحية الميت مستحبة وحكمتها صيانته من الانكشاف وستر صورته
المتغيرة عن الاعين معنى طار لنا وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة هو قرشي اسلم
بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبقيع
قال صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا رضي الله عنه شهادتي مبتدأ وعليك خبره ومثل هذا التركيب يستعمل
عرفا ويراد به معنى القسم كانها قالت اقسم بالله لقد اكرمك ويجوز ان يكون شهادتي مبتدا وعليك صلته و
القسم مقدر والجملة القسمية خبر المبتدا وتقديره شهادتي عليك قولي والله لقد اكرمك الله والمراد من لفظ
الشهادة هنا معنى الاستعلاء فقط بدون ملاحظة المضرة والمنفعة اي هو من خالص مطيع فاذا لم يكن مطيعا
فمن المكرم عند الله قسيم كله اما مقدر تقديره واما غيره فمن ثمة امره غير معلوم اهو مما يرجى له الخير عند اليقين
اي الموت ام لا وفيه دليل على انه لا يجزم لاحد بالجنة الا ما نص عليه الشارع كالعشرة المبشرة وامثالهم لان السريرة
والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا عليه قوله ما يفعل بي ما موصولة او استفهامية وحكمه انه منسوخ بقوله تعالى

لم يفتح
وان زنا وان سرق
وان ان
ديباج القسي الاستبرق الديباج العجمي
حق المسلم على المسلم خمس
بالسنح ثم انك منتها
فطار لنا عثمان بن مظعون
شهادتي عليك لقد اكرمك الله
اما هو فقد جاءه اليقين
ما يفعل بي

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او المنفي الدراية المفصلة لا الاجمالية وهي اصل الاكرام معلومة كلمة او من
كلام صلى الله عليه وسلم للتسوية بين البكاء وعدمه اي فوالله ان الملائكة تظله سواء تبكين ام لا وفيه ان البكاء الخالي من
النوح لا ضرر فيه ضمير بنفسه يعود الى الميت والنعي الاخبار بالموت قال ابن بطال في هذه الترجمة خلل ومقصود البخاري
باب الرجل ينعى الى الناس الميت بنفسه ويكون الميت نصب مفعول ينعى قال الكرماني ولا خلل فيها لجواز حذف المفعول عند
القرينة وفي بعضها نفسه بالنصب وفي بعضها اهل بالتنوين والميت منصوبا النجاشي تقدم في التهجد وفي الحديث جواز الصلاة
على الغائب وهو وان كشف الحجب عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاهده حاضرا لكنه كان غائبا عن الصحابة وفيه
اخبار بالغيب حيث انه مات بالحبشة وهو صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبر عنه فكان كما قال فهو من المعجزات والمراد
بالاهل في الترجمة المؤمنون من حيث اخوة الاسلام زيد هو ابن حارثة الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ومتبناه
وحباه ولم يذكر الله في القرآن احدا من الصحابة باسمه الخاص غيره قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وما جهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الى مؤتة بضم الميم وسكون الواو وبالفوقية موضع على مرحلتين من بيت المقدس
جعله اميرهم وقال فان اصيب زيد فالامير جعفر فان اصيب فابن رواحة فاستشهدوا كلهم فيها سنة ثمان جعفر
هو ابن ابي طالب الهاشمي الطيار ذو الجناحين لما روي انه قطعت يداه يوم غزوة مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة
وهو صاحب الهجرتين الجواد ابو الجواد كان امير المهاجرين الى الحبشة قال ابن عمر كنت في غزاة مؤتة فوجدناه في القتلى
وفي جسده بضع وتسعون جراحة من طعنة ورمية رضي الله عنه رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو واهمال الحاء هو خزرجي
انصاري احد النقباء ليلة العقبة وكان اول خارج الى الغزوات وآخر قادم رضي الله عنه يقال ذرفت عينه بالذال
المعجمة اذا سال دمعها والدمع مذروف وذريف خالد بن الوليد قرشي مخزومي كان من المشهورين بالشجاعة والقربات
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة مؤتة سيف الله واثاره في اعلاء كلمة الله كثيرة شهيرة وهو الذي فتح
دمشق مات بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنهما اي بغير امير لانه لما راى قوة العدو وشدة باسهم
وانهم في ثغر مخوف وخشي ضياع المسلمين اقدم على الامرة من غير تامير ولا مبالغة واخذ الراية وقاتل ففتح الله عليه
فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله اذ وافق الحق فصار هذا اصلا في الضرورات اذا وقعت القتيل مرفوع وكانت
تامة وكذلك قوله وكانت ظلمة وفيه جواز الدفن ليلا والصلاة على المدفون والاعلام بالموت وندبية عيادة المريض
سنة الاحتساب بما الرضى بقضاء الله ورجاء رحمته وغفرانه قوله من مسلم من زائدة وهو اسم ما وثلثة ارتفع اولاد
وفي بعضها ثلاث وجاز ذلك لان المميز اذا كان محذوفا جاز في لفظ العدد التذكير والتانيث قيل الضمير في رحمته للمسلم
الوالد وفي اياهم للاولاد وليس كذلك بل الظاهر ان الضمير في رحمته لله تعالى وفي اياهم لهم والمعنى الا ادخل الله
تعالى ذلك المسلم الجنة بفضل رحمة المسلمين الذين توفي اولادهم وفي فضل الرحمة ايماء الى ان رحمته خصت عن الاولاد
حتى وصلت الى والديهم ورمز الى ان للاولاد مدخلا ما في سببية ذلك وانما جمع الضمير في اياهم والمرجع اليه واحد لانه
اذ النكرة في سياق النفي فيفيد العموم والمراد من ادخاله الجنة ادخال على سبيل تحقيق فلا يعارض حديث ولوج النار تحلة
القسم على ما سيجيء ان شاء الله تعالى لهن اي الاولاد جعلهم كالنساء في كونهم غير عاقلين او المراد كانت النساء المخاطبات
قوله واثنان معطوف على ثلاثة ويسمى العطف التلقيني اي قل يا رسول الله واثنان ونظيره قوله تعالى في حكاية عن
ابراهيم ومن ذريتي قال ابن بطال ويحتمل انه لما قالت المرأة واثنان نزل عليه الوحي ان يجيبها بقوله واثنان ولا يمتنع
نزوله في اسرع من طرفة العين اي قيد ابو هريرة لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال بحيث يكتب عليهم الذنب
وابو سعيد الخدري قال ابن بطال وفيه دلالة على ان اولاد المسلمين في الجنة بخلاف من قال الاطفال في المشيئة فيلج
منصوب لانه جواب النفي بالفاء وتحلة القسم ما ينحل به القسم ولو ادنى شيء وهو مثل في القليل المفرط القلة
وهو ورود قوله تعالى وان منكم الا واردها والقسم مقدر كانه قال والله ان منكم الا واردها والمراد من
الورود الدخول لا المعاينة وقيل القسم من قوله فوربك لنحشرنهم وقيل السير والحلة القسم اي لا يلج ابدا القدم
[illegible] بمثله وهذا الكلام يحتمل وجهين ان يكون معناه لا تنفعك هذه المعذرة حيث سمعت النصيحة اولا
كان الواجب عليك ان تصبري عند مفاجاة الفجيعة او معناه ان الصبر عند قوة المصيبة فالثواب على الكثير
لانه اذا طالت الايام نسيت المصائب وحصل التسلي فيصير الصبر طبعا فلا يؤجر عليه مثل الاول سعيد بن زيد
العدوي القرشي اسلم قديما وهو من العشرة المبشرة مات بالعقيق ونقل الى المدينة ودفن بها سنة احدى

اولا يبكين
الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه
نعى النجاشي
زيد
جعفر
عبد الله بن رواحة
خالد بن الوليد
من غير امرة
فاحتسب
بفضل رحمته اياهم
الحنث
يلج النار الا تحلة القسم
حفظ ابن عمر ابا سعيد بن زيد

وخمسين ومعنى حنط بالنون المشددة والمهملتين استعمل الحنوط بفتح الحاء وهو كل طيب يخلط للميت هذه البنت هي
زينب رضي الله عنها فيه الامر بغسل الميت وهو فرض على الكفاية عند الجمهور والواجب منه ما يحصل به الطهارة وما علاه سنة
وكذا الايتار والحكمة الاشعار بالوحدانية الحكمة في جعل الكافور في الاخيرة حصول صلابة الجسم وتنفير الهوام من الحيوان
واكرام الملائكة وقوله او شيئا من كافور اما شك من الراوي واما تخيير منه صلى الله عليه وسلم بين جعل الكافور او شيء منه
انما قال فاذنني لا عطانا الحقو وهو بفتح الحاء المهملة وسكون القاف الازار سمي به لانه يشد على الحقو وهو الخصر وانما لم يعطهن
اولا ليقرب عهده بجسمه المبارك وانما اعطاه ليحصل لها بركته ولهذا امرهن بان يجعلنه شعارها المراد بالحقو هنا شد الازار
وهو الخصر قوله نقضنه هو استيناف كلام كانه قال كيف جعلنه فاجاب بانهن نقضن الراس ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاث قرون
والمراد من الراس شعره واطلق المحل واراد به الحال وفائدة النقض تبليغ الماء البشرة والتنظيف لانه احسن من الاسترسال منفشرا
غير مضموم ودرع المرأة قميصها وكلام الحسن هذا مبني على ان الميت يكفن بجميع اثوابه ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية لانها
كانت غاسلة الميتات ومعناه وان صحفت الى ذلك لانه مفوض الى مجرد شهوتهن هذا لا ينافي ما قاله آخرون انها زينب
اذ عدم علمه لا يستلزم عدم علم الغير وممن صرح بانها زينب مسلم في صحيحه اي ان الاشعار المامور به في قوله اشعرنها اياه
معناه الفقهاء فيه قال ابن بطال اذا لفت المرأة فيه فما ولي جسدها منه فهو شعار لها وما فضل منها بعده تلفه عليها استر
من ان يزيد لها دون ان يلف عليها وذلك هو الاشعار باللف وكان ابن سيرين اعلم بغسل الموتى ثم البوب
بعده ضفر الشعر نسج بعضه على بعض معنى كلام سفيان انها جعلت ناصيتها ضفيرة وقرنيها ضفيرتين وفيه استحباب
تضفير الشعر خلافا للكوفيين يمانية بتخفيف التحتية لان الالف بدل عن احدى يائي النسبة سحولية بفتح السين
المهملة وضمها ثياب بيض او من قطن منسوبة الى قرية باليمن تعمل فيها الثياب والكرسف بضم الكاف بالمهملة
وكذا الكرسف الوقص ونحوه المعنى في العنق فمعنى وقصته دقت عنقه وكذا اوقصته اسند الفعل الى الراحلة لانها
رمتها سبب قال الخطابي اي بتقديم الصاد على العين ليس بشيء وان صح الرواية به فالقعص هو كسر العطش ويحتمل ان
يسمى بكسر الرقبة القعص الموت الوحي يقال مات قعصا اذا اصابته ضربة او رمية فمات مكانه ومنه القعص
بالغنم وهو داء في الغنم لا يلبثها ان تموت اي لا تستعملوا الحنوط ولا تغطوا راسه وظاهره يدل على بقاء احرام المحرم
بعد الموت وبه قال عثمان وعلي وابن عباس وعطاء والثوري وهو مذهب الشافعي واحمد واسحق واهل الظاهر
وقال جمع من اهل العلم ينقطع حكم الاحرام بالموت ويصير كسائر الاموات وبه قال ابن عمر وعائشة وحكي عن عثمان
وطاوس والحسن البصري وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والاوزاعي وقالوا هذا الحديث خاص بهذا المحرم وفيه
دليل على ان احرام الرجل في راسه دون وجهه جاء في بعضها ملبدا والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ
ليتلبد شعره اي يلتصق بعضه ببعض الفرق بين الروايتين ان الاولى تدل على تجدد التلبية مستمرا والثانية يحشر
ثوبها اي الذي خيطت حاشيته ام لم يخط يقال كف الثوب كفا اذا خاط حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد
الشل وكفة القميص بالضم ما استدار حول الذيل او كل مستطيل كحاشية الثوب وفي بعضها يكفي او لا يكفي قال
ابن بطال وهو الصواب ومعناه طويلا كان القميص او قصيرا فانه يجوز ان يكفن فيه كان اسمه الحباب وبه كان
يكنى ابوه فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله استشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر سنة اثني عشر
وابوه عبد الله بن ابي راس المنافقين لم يعط رسول الله قميصه للمنافق بل اعطاه لولده مع انه كان قبل النهي
عن تعظيم المنافقين وكانت له يد بالباسه العباس قميصه حين اخذ اسيرا يوم بدر فاراد مكافاته لئلا يكون لمنافق
عنده يد وايضا قصد به اكرام ولده الرجل الصالح وتالفه وهو يعلم ان ذلك لا ينفعه مع كفره نزول آية لا تصل على
احد منهم متاخر عن هذه القصة فالنهي المذكور معلوم من قوله تعالى ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين وصلاة الرسول عليهم مستلزمة للاستغفار لهم او علم من قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم لانه اذا لم يكن للاستغفار نفع يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله خيرتين تثنية خيرة اي انا مخير بين امرين
هما الاستغفار وعدمه فايهما اردت اخترته فاخرجه من القبر وفيه جواز اخراج الميت لحاجة او مصلحة السحول
جمع سحل وهو ثوب ابيض او من قطن والعطف الكرسف بيان له هو ابو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري كان من جلة الصحابة وفضلائهم هاجر الى ارض الحبشة في اول
من هاجر اليها ثم شهد بدرا ولم يشهد احد من عبد الدار الا هو ورجل آخر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه

ابنته
اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك
واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور
فاذنني
فنزع من حقوه ازاره
نقضنه
تحت الدرع
الا ادري اي بناته
الا اشعار الفقه فيه
ضفرنا
قال سفيان
يمانية
سحولية من كرسف
فوقصته
فاقعصته
او قال فاوقصته
ولا تخمروا راسه
طلب
قال ابو بكر
قال ابو يحيى
جاء به
البس الله على انه صلى عليه

بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القران ويفقههم في الدين وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية
من انعم الناس عيشا والينهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتحشف جلده تحشف الحية وقتل يوم احد شهيدا وله اربعون سنة
او اكثر قليلا وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وجعله عبد
الرحمن بن عوف وهو من العشرة المبشرة خيرا منه تواضعا وهضما لنفسه هو ابو عمارة وقيل ابو يعلى بن عبد المطلب عم النبي
صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب وهو اسد الله اسلم قديما في السنة الثانية
من المبعث وقيل بل اسلم بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم في السنة السادسة وكان اسلامه حمية
فاعز الاسلام به وشهد بدرا واستشهد يوم احد قتله وحشي بن حرب وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربع سنين وقيل بسنتين رضي الله عنه اي تركه في وقت الافطار قال ابن بطال انما اشتغل صلى الله عليه وسلم
المتكفين منه تلك البردة لانه قتل فيها وفيها يبعث وفي ذكر عبد الرحمن حالهما وحال نفسه دلالة على ان العالم ينبغي له
ان يذكر سير الصالحين وتقللهم من الدنيا لتقل رغبته فيها وانما كان يبكي اسفا فان لا يلحق بمن تقدمه وحزنا
على تاخره عنهم اي ذات الله او جهة الله لا جهة الدنيا معنى اينعت نضجت وحان قطافها يهدبها بضم المهملة وكسرها و
بالمعجمة اي يقطفها ويجتنيها قال ابن بطال فيه ان الثوب اذا ضاق فتغطية رأس الميت اولى من رجليه لانه افضل و
فيه بيان ما كان عليه صدر هذه الامة فقوله منا من لم ياكل من اجره يعني لم يكتسب من الدنيا شيئا ولا اقتناه وقصر نفسه
من سواها ليتوفر لها موفرة في الآخرة ومنا من كسب المال ونال من عرض الدنيا فلانه هذا قيل هو عبد الرحمن بن عوف
وقيل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما ومعنى حسنها نسبها الى الحسن وقال ما احسنها وهو فعل التعجب محتاجا حال
وجاز بعضها محتاج اليه هو محتاج اي لا يرد سائلا محروما بل يعطي كل طالب مطلبه قال ابن بطال فيه جواز اعداد الشئ
قبل وقت الحاجة وقد حفر قوم من الصالحين قبورهم بايديهم ليتوقعوا حلول الموت بهم يعزم بضم اوله وفتح ثالثه اي
لم يجعل ذلك النهي عزيمة علينا اي لم يكن النهي للتحريم وكانها فهمت منه ان ذلك النهي انما اريد به ترك ما كانت الجاهلية
تقوله من زور الكلام ونسبة الافعال الى الدهر وغيره الاحداد امتناع المرأة من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها
يقال حدت واحدت هو من باب الموصوف الى الصفة وفي بعضها اليوم الثالث جاء في بعضها لزوج وفيها بعضها
بزوج اربيبة هي ام المؤمنين رملة بنت ابي سفيان بن حرب كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة
فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع شرحبيل بن حسنة هي ام المؤمنين الاسدية قالت عائشة رضي الله عنها لم تكن امرأة خيرا منها اصدق
حديثا واوصل للرحم واكثر صدقة وكانت تفتخر بان الله زوجها من فوق عرشه حيث قال زوجناكها ماتت
بالمدينة سنة عشرين وهي اول من مات من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده وسيجيء هذه الاحاديث في موضعها
من الطلاق ان شاء الله تعالى فيه اباحة زيارة القبور لعدم انكاره صلى الله عليه وسلم زيارتها والتقرير حجة لقوله
وجه الاستدلال بالآية ان الشخص اذا كان نائحا فاهله يقتدون به فهو صار سببا لنوح الاهل فما وقى اهله من النار
فخالف الامر فيعذب بذلك ووجه الاستدلال بالحديث انه ما رعى نفسه حيث ناح ولا رعيته اي اهله لانهم يتعلمون
منه ويقتدون به فوزر من سنه يحتمل ان يريد به الوصية او العادة اي كما قالت مستدلة بقوله تعالى ولا تزر وازرة
الآية على انه لا يعذب به ومعنى هذه الآية لا تحمل نفس حاملة اي لا تؤاخذ نفس بغير ذنبها ومعنى الآية الثانية ان الاحمال
يوم القيامة لمن استغاث قوله وما يرخص هو ما معطوف على اول الترجمة وما على كما قالت اي فهو كما يرخص يعني
عدم العذاب الكفل بالكسر النصيب والحظ وهو اخبار دليل على ان الميت يعذب بنياحة اهله اذا كان هو ينوح في
حياته لانه سن النياحة في اهله قال ابن بطال اختلفوا في معنى ان الميت يعذب ببكاء اهله فقيل معناه ان الميت
يوصي بذلك فيعذب حينئذ بفعل نفسه لا بفعل غيره واليه ذهب البخاري حيث قال اذا كان النوح من سنته وقيل هو
ان يمدح الميت في البكاء بما كان يمدح به اهل الجاهلية من الغصب والغارات وغيرها من الافعال التي هي عند الله ذنوب
وهم يمدحونه بها في البكاء وهو يعذب بذلك وقيل معناه انه يحزن ببكاء اهله او يسوءه ما يكرهه اقاربه وقد
روي ان اعمالكم تعرض على اقربائكم من موتاكم فان رأوا خيرا فرحوا به وان رأوا شرا كرهوه وعلى هذا التوجيه
التعذيب من الهم لا من الله وقال كل حديث اي فيه النهي عن البكاء فمعناه النياحة تقدم ان معنى الاحتساب
الرضى بقضاء الله سعد بن عبادة بضم العين المهملة الانصاري الساعدي الخزرجي شهد العقبة مع السبعين

وقتل حمزة
ترك الطعام
ثمرة اينعت له ثمرته يهدبها
ما نغطي راسه
فحسنها فلان
محتاجا
لا يرد سائلا لتكون كفنه
ولم يعزم علينا
يحد
يوم الثالث
على زوج
ام حبيبة
زينب بنت جحش
تبكي عند قبر
قوا انفسكم واهليكم نارا
من سنته كما قالت عائشة
وما يرخص
كفل منها
ولنحتسب
سعد بن عبادة

وكان

وكان احد النقباء الاثني عشر واختلف في شهوده بدرا او شهد بعدها من المشاهد وكان سيد الانصار وتخلف عن بيعة
ابي بكر وخرج عن المدينة ولم يرجع اليها ومات بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر سنة خمس عشرة
وقيل سنة اربع عشرة وقيل بل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد
اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه
بسهمين فلم نخط فؤاده فيقال ان الجن قتلته والله اعلم هو ابو عبد الرحمن الانصاري الخزرجي الجشمي احد السبعين
الذين شهدوا العقبة من الانصار وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا
ومعلما وجعل اليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن واستعمله عمر بن الخطاب على الشام بعد ابي عبيدة بن الجراح
فمات من عامه ذلك في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل سبع عشرة وله ثمان وثلثون سنة وقيل ثلاث او
اربع وثلثون سنة وقيل غير ذلك رضي الله عنه هو ابو المنذر وابو الطفيل الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية و
بايع النبي صلى الله عليه وسلم بها فيمن بايعه من سباق الانصار ثم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان يكتب الوحي و
احد الستة الذين حفظوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهده صلى الله عليه
وسلم وكان اقرأ الصحابة لكتاب الله عز وجل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وسماه عمر سيد المسلمين
مات بالمدينة سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنهما هو ابو خارجة
الانصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم استصغر يوم بدر فلم يشهدها ثم شهد احدا وبقية المشاهد وكان احد فقهاء
الصحابة الجلة القائم بالفرائض وهو احد من جمع القرآن وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله من الصحف في زمن عثمان مات
بالمدينة سنة خمس واربعين وقيل غير ذلك رضي الله عنه معنى تقعقع تضطرب وتتحرك والقعقعة حكاية صوت السلاح
وصريف الاسنان لشدة وقعها في الاكل وتحريك الشئ اليابس مع الصلب مع صوت الشن القربة الخلق الصغيرة
وهذا اللفظ يدل على انه كان فيه حياة فيجمع بينه وبين ما في اول الحديث من قولها قبض انه كان في النزع وحالة اي ذلك
فاطلقه عليه مجازا اشارة الى تعجب ان العين كانت استغرب ذلك منه لانه خلاف ما عهده منه صلى الله عليه وسلم من
مقاومة المصيبة فاخبره صلى الله عليه وسلم بان ذلك رحمة جعلها الله في قلوب عباده لا لاجل الحالة التي عليها المقبوض
وليست مما توهم من الجزع وقلة الصبر ونحوه قيل هذه البنت ام كلثوم وقيل رقية والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يشهدها لانها ماتت وهو ببدر استدل به على جواز الجلوس على القبر وهو قول مالك والجمهور على المنع لما ورد من النهي
عنه والمراد به هنا جلوسه بجانب القبر قيل معناه لم يقارف لم يكتسب يقال قارف الذنب اكتسبه واقول معنى الكسب
فيه لفظ اقترف ويرجح القرآن لا لفظ قارف المذكور مضارعه هنا فانه بمعنى قارب وجامع ويؤيده ما رواه
في مسنده في هذه القضية ولفظه لا يدخل القبر رجل قارف الليلة اهله فلم يدخل عثمان القبر وهو اولى من تفسيره بكسب
الذنب لانه لم يستعمل لغة ولان اكتساب الذنب من الصحابة بعيد في جميع اوقات صحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم ونسبته
الى اليهم خاصة لعثمان وايضا تخصيص ابي طلحة من بينهم بذلك بعيد لان غيره ايضا لم يكتسب ذنبا تلك الليلة ويحكى
ان عثمان باشر جارية له تلك الليلة فاطلع الله نبيه على ذلك فمنعه من النزول في قبرها لانه لم يتالم لانقطاع مصاحبته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق زوجته فاراد انه لا ينزل قبرها معاتبة عليه فكنى عنه ولم يصرح بما صدر من
عثمان وهذا من حسن لطفه صلى الله عليه وسلم وقالوا ولعل الحكمة في ذلك ان الذي جامع تلك الليلة قرب العهد بالتلذذ
بالنساء والمدفونة امرأة فخاف عليه ان يذكره الشيطان ما كان منه تلك الليلة ابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري النجاري
وهو مشهور بكنيته شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها وهو زوج ام انس بن مالك وكان من الرماة المذكورين
قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة وفي رواية من مائة رجل وكان يسرد الصوم كثيرا مات
سنة احدى او اثنتين او اربع وثلثين وهو ابن سبعين سنة وفي الحديث جواز البكاء على الميت وان المنهي عنه انما
هو النوح وجواز نزول الاجنبي قبر المرأة باذن الولي والتوسل بالصالحين في امثاله الادب المفضول لا يجلس بين يدي الفاضل
فهو محمول على عذر اما لان الموضع ارفق بالحال بعده واما لغيره وفيه جواز الجلوس والاجتماع لانتظار الجنازة البيداء
المفازة والمراد هنا ارض ما بين الحرمين الركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للخيل
والسمرة بضم الميم واحدة السمر بضمها ايضا وهو شجر عظيم بالبوادي هو ابو يحيى صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان
النمري وفي نسبه خلاف كثير الا انه من بني النمر بن قاسط كانت منازلهم فيما بين دجلة والفرات فاغارت

معاذ بن جبل
ابي بن كعب
زيد بن ثابت
نفسه تقعقع
كانها شن
بابنة
شهدنا بنتا لرسول الله
جالس على القبر
لم يقارف الليلة
قال ابو طلحة انا
واني لجالس بينهما
بالبيداء
ركب تحت ظل سمرة
فاذا هو صهيب

الروم على تلك الناحية فسبته وهو غلام صغير ونشأ بالروم فابتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان
التيمي فاعتقه واقام مع ابيه الى ان هلك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد و
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار الارقم بعد بضعة وثلثين رجلا وكان من المستضعفين المعذبين في الله بمكة ثم هاجر
الى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين الاولين وفيه نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنة ثمان وثلثين بالمدينة وهو ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع
معنى اصيب جرح الجراحة التي مات منها لفظة وا الندبة والمندوب المتفجع عليه وحكمه في الاعراب والحكم المنادى و
زيدت الالف في آخره لغرض تطويل الصوت وكانت الالف اولى من غيرها لانها اخف وزيدت الهاء
فيه ايضا لحالة الوصل عن الوقف وتخصيص الندب بالمعروف انه لاظهار التفجع والتالم قوله يرحم الله عمر هو من الاداب
الحسنة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك جعلته تمهيدا ودفعا لما يوحش من نسبته الى ما لا يليق به حسبكم كافيكم و
جزم عائشة بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث به اما بان سمعت صريحا منه اختصاص العذاب بالكافر او فهمت الاختصاص
بالقراين قال الطيبي غرض ابن عباس تقرير كلام عائشة اي ان بكاء الانسان وضحكه من الله يظهره فيه فلا اثر له في ذلك
فعند ذلك سكت ابن عمر واذعن وقال النووي انكرت عائشة روايتهما اي عمر وابنه رضي الله عنهما ونسبتهما الى
النسيان والاشتباه واولت الحديث بان معناه يعذب بذنبه في حال بكاء اهله لا بسببه لحديث اليهودية اي لم تحمل
شيئا بعد ذلك يعني انه لم يرد كلام ابن عباس قوله ما علمت هو صريح في ان الحكم ليس خاصا بالكافر قال العراقي
الاولى ان يقال سماع صوت البكاء هو نفس العذاب كما انا معذبون ببكاء الاطفال فيبقى الحديث على ظاهره بلا تخصيص
وتكلف بهذه الكراهة التحريم ابو سليمان هو خالد بن الوليد القرشي المخزومي تقدم ذكره قريبا قال محمد بن سلام لم تبق
امراة من بني المغيرة الا وضعت لمتها على قبر خالد بن الوليد يعني حلقت راسها ولما ورد خبر موته الى المدينة اجتمع
نسوة من نساء بني المغيرة في دار يبكين عليه فبكى ذلك عمر فقال دعهن النقع رفع الصوت وشق الجيب واللقلقة
كل صوت في اضطراب وشدة الصوت يعذب بلفظ المجهول الماضي وجاء في بعضها بلفظ مجهول المضارع مجزوما فيجوز
في يعذب الرفع والجزم وفي بعضها بمجهول المضارع بدون الجزم فمن موصولة وتقدم الكلام على اول الحديث في الجنائز
العلم ابوه هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي كان احد النقباء الاثني عشر استشهد يوم احد فاحياه الله
وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد قال ان ارجع الى الدنيا فاقتل مرة اخرى شهيدا رضي الله عنه وعن ابنه معنى مثل به
شوهت صورته وقطع من اعضائه ان كانت ابنة عمرو فهي عمة جابر ونسبها عمة في الرواية الماضية فجعلت عمتي
فاطمة تبكي وان كانت اخت عمرو فهي عمة عبد الله وتكون عمة جابر مجازا معنى ليس منا ليس مقتديا بنا ولا
مستنا بسنتنا المراد بدعوى الجاهلية ما كان يقول اهل الجاهلية مما لا يجوز في الشريعة رثى بلفظ الماضي من رثيت
الميت اذا بكيته وعددت محاسنه ويقال رثى له اذا رحمه ورق له وجاء في بعضها رثى بفتح الراء وسكون المثلثة
وبالياء مصدرا وفي بعضها رثاء بكسر الراء والمد معنى بلغ بي اثر في الوجع ودنى غايته قال النووي معناه لا يرثني من
الولد او من اصحاب الفروض والا فقد كانت له عصبة انتهى وابنته هذه اسمها عائشة ولم يكن له اذ ذاك غيرها ثم
حدث له بعد ذلك اولاد او الشطر هو النصف اي الثلث هو المتصدق به قال النووي صح كثير بالمثلثة وبالموحدة
ويجوز في لفظ الثلث الاول النصب على الاغراء وعلى تقدير فعل اي اعط الثلث والرفع على تقدير انه فاعل اي
يكفيك الثلث او مبتدأ محذوف الخبر او العكس ان تذر روي بفتح الهمزة وكسرها ومعناه ان تترك العالة جمع عائل
وهو الفقير ومعنى يتكففون يمدون الى الناس اكفهم للسؤال تجعل برفع اللام وما كافة كف حتى على حلقها وتقدم شرح هذه
القطعة من الحديث في كتاب الايمان قال النووي المراد بالتخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق
وغيره وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار وكذلك معناه انفذ هجرتهم ومراده ولا تنقصها عليهم
قال ذلك لانهم تركوا ديارهم لله وهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكرهوا ان يعودوا الى مكان تركوه لله البائس
من اشتدت حاجته وسعد بن خولة هو من بني عامر بن لوي وكان من مهاجرة الحبشة الثانية وقيل شهد بدرا ومات
بمكة في حجة الوداع وهذه كلمة ترحم منه صلى الله عليه وسلم اذ كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت
بغيرها فلم يعطه ما تمنى وفيه اشارة الى سعد بانه لا يموت بمكة كما مات ابن خولة وكان كذلك وهو زهري قرشي
احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم على يد الصديق وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت ثالث الاسلام وانا اول

فلما اصيب عمر — وا اخاه
يرحم الله عمر
حسبكم القرآن
قال ابن عباس والله هو اضحك وابكى
ما قال ابن عمر شيئا
ما علمت
ما يكره من النياحة — على ابي سليمان
نقع او لقلقة
من ناح عليه
جئ بابي
مثل به
ابنة عمرو او اخت عمرو
ليس منا
رثى له النبي — ودعا بدعوى الجاهلية
بلغ بي من الوجع
الشطر — الثلث والثلث كثير او كبير
عالة يتكففون — ان تذر
حتى ما تجعل
لعلك ان تخلف
لكن البائس سعد بن خولة

من رمى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر وعثمان الكوفة مات بقصره في العقيق
قريبا من المدينة حمل على اعناق الرجال الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ واليها ودفن بالبقيع سنة خمس
وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين وله بضع وسبعون سنة وقيل اثنتان وثمانون وهو آخر العشرة موتا رضي الله
عنه وعنهم قوله يرثي له الى آخره هو من كلام سعد وصرح به البخاري في كتاب الدعوات وقيل هو من كلام الزهري
وعليه الاكثر وهو تفسير لقوله عليه الصلاة والسلام لكن البائس سعد قال النووي وفيه دلالة على كراهة نقل
الموتى من بلد الى بلد ولو كان جائزا لامر بنقله الى دار هجرته الصالقة الرافعة صوتها عند المصيبة او اللاطمة
وجهها وسلق لغة في صلق اي صاحت صوتا شديدا والحالقة التي تحلق راسها في المصيبة والشاقة التي تشق جيبها
ودعوى الجاهلية تقدم ما فيه وهو مستلزم للويل المذكور في الترجمة صايح بالمهملة والهمز بعد الالف هو
الشق بفتح المعجمة وكسرها قال ابن بطال كذا في النسخة لكن المحفوظ صير الباب وقال صاحب المحمل العيري بالكسر
الشق قوله ان نساء جعفر خبر ان محذوف اي يبكين برفع الصوت والنياحة او نحوه وقرينة النهي تدل
على ان المراد بالبكاء النياحة او فيه النياحة معناه الصقه الله بالرغام وهو بالفتح التراب وحبه عليه حيث لم يمتثل
امره صلى الله عليه وسلم في نهيهن ولم يتركه على ما كان عليه من الحزن واخباره ببكائهن واصرارهن عليه وتكرره
ذلك ثم هو قد ما امر به صلى الله عليه وسلم لكونه حيث لم يمتثل امره وكانه لم يفعل او انه لم يفعل الحثو العنف بالمد التعب
والنصب قال النووي تأوله بعضهم على انه كان بكاء بنياح وصياح ولهذا اكد النهي ولو كان مجرد دمع العين لم ينه
عنه لانه رحمة وليس بحرام وبعضهم على انه كان بكاء من غير نياح قال ويبعد ان النهي بعد تكرار
نهيهن على محرم وانما هو بكاء مجرد والنهي عنه للتنزيه لا للتحريم فلهذا اصرت عليه متأولات اقول واحتمال ان
الرجل لم يسند النهي الى رسول الله كما قاله الكرماني ضعيف لانه مرسل البيوت بالنهي فيبعد ان لا يسنده ولولا لم
يكن لعوده الى ثم بعد المرة وجه القراء جمع قارئ وسيجيء ذكر مقتلهم في الغزوات ان شاء الله تعالى ابو طلحة هو زيد
بن سهل المتقدم ذكره قريبا وامراته هي ام انس بن مالك معنى هيات شيئا اعدت طعاما واصلحته وقيل
وقيل هيات شيئا من حالها وتزينت لزوجها تعرضا للجماع معنى هدات سكنت ونفسه بسكون الفاء روحه
وقول الكرماني وبفتحها وجمعه الانفاس فيه نظر فان هدء النفس انما يكون بالموت ولو قالته لعلم من اول الامر موته
وهو خلاف مقصودها من ستره عنه والنفس بالتحريك لفظه مذكر وهدات فيه ضمير المؤنث فوجه كونه
التركيب قال ابن بطال وهذا من معاريض الكلام اراد به سكون النفس بالموت وظن ابو طلحة انها تريد به سكونه
من المرض وزوال العلة وتبدلها بالعافية وانها صادقة فيما خيل اليه من ظاهر قولها وبارك الله لهما بدعائه
صلى الله عليه وسلم فرزقا تسعة اولاد من القراء الحفاظ وذلك بصبرهما فيما نابهما ومراعاتها زوجها وقال القاضي
انما حملت ام سليم بعد ذلك الغلام بعبد الله بن ابي طلحة والتسعة المذكورة هم اولاد عبد الله العدلان بكسر العين
نصف الحمل والعلاوة بالكسر ما بين العدلين ومن شيء ما زاد عليه قال المهلب العدلان بها اثابة الله وتجوز
والثواب عليها هي العلاوة وقيل العدلان الصلاة والرحمة والعلاوة الاهتداء القين الحداد وابو سيف
اسمه البراء بن اوس الانصاري البخاري واكثر ما يجيء ذكره معرفا بكنيته فيقال ابو سيف القين الظئر التي ترضع
ولد غيرها المرضعة له من الناس وغيرهم مذكر والانثى ويجمع على اظؤر واظآر وظؤور وظؤورة وكانت
زوجته ام بردة واسمها خولة بنت المنذر الانصارية ارضعت ابراهيم عليه السلام وقد يحتج به على ان العين
يتحمل معنى يجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد انه كان في النزع وسياق
الموت معنى تذرفان يسيل دمعهما قوله وانت معنى التعجب والواو تستدعي معطوفا عليه اي الناس لا يصبرون
عند المصائب وانت تفعل كفعلهم كانه استغرب ذلك منه لما عهده من مقاومة المصيبة بالصبر فاجاب بقوله انها رحمة اي
الجزع ونحوه بل رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء ويحتمل ان يريد بقوله ثم اتبعها باخرى ثم اتبع الدمعة الاولى
باخرى او ثم اتبع الكلمة المذكورة وهي انها رحمة بكلمة اخرى وهي ان العين تدمع الى آخر مقالته وفيه استحباب
تقبيل الولد والترحم على العيال والرخصة في البكاء والاخبار عما في القلب من الحزن قال الخطابي انه يحتمل وجهين
ان يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشيته اي يغشونه للخدمة وان يراد ما يتغشاه من كرب الوجع الذي هو
فيه وجاء في بعضها غاشية اهله وفي بعضها في غشيته اي في اغمائه قوله قد قضى فيه معنى الاستفهام اي اقد

يرثي له النبي
الصالقة والحالقة والشاقة
بدعوى الجاهلية — صايح الباب
ان نساء جعفر
ارغم الله انفك
وابو طلحة
هيات شيئا
هدات نفسه
نعم العدلان ونعم العلاوة
ابي سيف القين
وكان ظئرا لابراهيم
يجود بنفسه
وانت
انها رحمة
ثم اتبعها باخرى
في غاشية
قد قضى

نوح من الدنيا ظن انه قد مات فسال عن ذلك فيه دليل على جواز البكا قبل الموت وقيل هو مندوب لان فيه رقة
القلب واظهار الشفقة عليه والتاسف على فقده ثم ذكر دمع العين على حزن القلب الذى هو سببه لان الكلام فى
دمع العين الذى هو البكاء فناسب تقديم ذكره وعدل عن لفظ البكا لاطلاقه على ما فيه النوح البا فى مسببه اى
يعذب بسبب اللسان والمراد فعله لكن حذف ذلك واورد الآلة مكانه اشعارا بشدة تاثيره كان نفسه سبب
لذلك ثم المراد من فعله اما العام اى الاعم من الامر بالمصيبة وغيره او النوح وما يتعلق به من تعداد او صار ليت فى الميت اى
يرحم بسبب اللسان بان يسكت او يتكلم بما يرضى الرب عز وجل المراد بالبكا المنهى عنه المتضمن النياحة وتقدم الكلام
عليه اى مات بفاعل لا امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهى الموجب لانتهائهن او من الحثو فى افواههن
وتقدم الكلام على بقية الحديث قريبا قال القاضى عياض معناه لم يف مما بايع مع ام عطية فى الوقت الذى بايعن
فيه من النسوة الا خمس لانه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس ام سليم اى بنت ملحان واسمها مالك وهو من بنى
النجار والاختلاف فى اسمها مذكور فى كتاب العلم وهى ام انس بن مالك قتل مالك عنها واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك
فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت انى اتزوجك ولا اخذ منك صداقا الا اسلامك وشهدت احدا وحنينا ام العلا
الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها فى مرضها وكان عثمان بن مظعون عندها نزيلا
ابنة ابى سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء امراة معاذ على الرواية الاولى او هى غيرها على الرواية الثانية
اى ابو هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن الجلوس قبل وضع الجنازة سهل بن حنيف هو انصارى اوسى شهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وصحب عليا بعد النبى صلى الله عليه وسلم
واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين وصلى عليه على رضى الله عنهما قيس بن سعد
بن عبادة كان من كرام اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان احد الفضلا الجلة واحد دهاة العرب واهل الراى والمكيدة
فى الحرب مع النجدة والبسالة وكان شريف قومه غير مدافع هو وابوه وجده وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامرا واعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من ابيه وكان واليا لعلى بن ابى
طالب على مصر ولم يفارق عليا الى ان قتل ومات بالمدينة سنة ستين وقيل تسع وخمسين وكان قيس وعبد الله
بن الزبير وشريح القاضى والاحنف ليس فى وجوههم شعر ولا لاحد منهم لحية وكانت الانصار تقول لوددنا ان نشترى
لقيس بن سعد لحية باموالنا وكان مع ذلك جميلا القادسية قرية قرب الكوفة قربها ابراهيم عليه السلام فوجد
عجوزا فغسلت راسه فقال قدست من ارض فسميت بالقادسية ودعا لها ان تكون محلة الحاج اهل الذمة القوم
المعاهدون من النصارى واليهود وغيرهم قال ابن بطال معناه الميت نفس فاتت فالقيام لها لاجل صعوبة الموت
وتذكره فكانه اذا قام كان اشد لتذكره وفى رواية لستم تقومون لها انما تقومون لمن معها من الملائكة يعنى
ملائكة العذاب قال ومعنى القيام لها على جهة التعظيم لامر الموت والاجلال لحكم الله ولان الموت فزع فيجب استقباله
بالقيام ابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصارى الخزرجى البدرى البخارى شهد العقبة الثانية وكان احدث من
شهدها ولم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وانما قيل له بدرى لانه نزل ماء بدر فنسب اليه سكن الكوفة ومات
فى خلافة على وقيل فى سنة احدى او اثنتين واربعين اى اذا وضع الميت على النعش ويحتمل ان يراد بها
وضعت الجنازة ارى النعش ولفظ واحتملها تاكيد واسناد الفعل اليها مجاز وفى قوله واحتملها الرجال دليل على تعينهم
للحمل ولو كانت الميتة امراة لانهم اقوى لذلك والنسا ضعيفات اى قدمونى الى العمل الصالح الذى عملته يعنى
الى ثوابه قالت يا ويلها لانها تعلم انها لم تقدم خيرا وانها تقدم على ما يسوؤها فتكره القدوم عليه واضاف الى
الغائب حملا على المعنى كانه لما ابصر نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها كانها غيره او كره ان يضيف الويل الى
نفسه لفظ يسمع فيه دلالة على ان القول هنا حقيقة لا مجاز وانه تعالى يحدث النطق فى الميت اذا شا والمراد
من الشى ما يصح فيه السماع بقرينة ذكر يسمع واستثنى الانسان ويحتمل ان يكون على عمومه كما فى قوله لا يسمع مدى
صوت المؤذن شى الحديث الضمير فى سمعه راجع الى دعائها بالويل على نفسها اى تصيح بصوت منكر لو سمعه
الانسان لغشى عليه والصعق ان يغشى على الانسان من سماع صوت شديد وربما مات منه قوله قريبا تتعلق
بمحذوف لا بقال اى قال غيره امشى قريبا منها وعند ان فيه المشى امامها بقربها افضل وتقدم ما فيه فى كتاب
الايمان فيه الامر بالاسراع بالجنازة والمراد منه عند العلماء المشى المتوسط دون الخبب وفوق مشى الناس

فبكى
بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه
او يرحم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
مات بفاعل
غير خمس نسوة
ام سليم
ام العلا
ابنة ابى سبرة
لقد علم هذا سهل بن حنيف
قيس بن سعد
القادسية
من اهل الذمة
ابو مسعود
اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال
قالت قدمونى
قالت يا ويلها

لان بالمشى القوى يخشى على الميت الانفجار ونحوه وقيل المراد من الاسراع بالجنازة التعجيل بتجهيزها بعد تحقق الموت
وعدم التوقف فيكون المراد بالوضع عن الرقاب الخروج عن العهدة وتفريغ الذمة عما وجب اى فهو خير تقدمونها
الجنازة اليه يعنى حاله فى القبر حسن طيب فاسرعوا بها حتى يصل الى تلك الحالة قريبا معناه انها بعيدة من الرحمة فلا مصلحة
لكم فى مصاحبتها ويوخذ منه ترك صحبة اهل البطالة وغير الصالحين النجاشى تقدم ذكره مع شرح الحديث فى باب
هلم معناها تعال وهى مركبة من ها التنبيه ومن لم اى ضم فحذف الالف واستعمل استعمال البسيطة يستوى فيها
الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين واهل نجد يصرفونها فيقولون هلما وهلموا وهلمى وهلممن
غرض البخارى فيما اورده من اطراف الاحاديث والاثار بيان جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنازة وكونها
مشروعة وان لم تكن ذات ركوع وسجود وان لفظ الصلاة حقيقة شرعية فيها اى من تحصيل فضيلة اتباع الجنازة
والا فالدفن ايضا واجب اى ما ثبت عندنا انه يوذن على الجنازة ولكن ثبت من صلى الى آخره اى اكثر فى ذكر
الاجر او فى رواية الحديث خاف لكثرة رواياته انه اشتبه عليه الامر فيه لا انه نسبه الى رواية ما لم يسمع لان مرتبتها
اجل من ذلك اى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله ابو هريرة اى لقد ضيعنا حيث قصرنا فى اتباع الجنازة
قراريط كثيرة فيه اشارة الى ما ورد فى القرآن يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله معناه ضيعت من امر الله
وذكره البخارى مناسبة لقوله فرطنا وبقية مباحث الحديث تقدمت فى كتاب الايمان او وقف الشك من
ابن عباس رضى الله عنهما وفى الحديث الصلاة على القبر وفيه الجماعة والدفن بالليل فيه حديث النجاشى وقد
مر وحديث الرجم قال ابن بطال ليس فيه دليل على الصلاة فى المسجد انما الدليل فى حديث عائشة صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن بيضا فى المسجد ولعل اسناده ليس من شرط البخارى رفعت بفتح الراء وضمها وقوله
فسمعت جاء فى بعضها فسمعوا جاء فى بعضها طلبوا بدل فقدوا ووجه مناسبة هذا الاثر للترجمة انها فى تلك السنة
كان مسجدا عند قبره هو وفى معناه لولا خشية الاتخاذ لابرز قبره لكن الخشية موجودة فامتنع الابراز
لان لولا لامتناع الشى لوجود غيره وفى بعضها لابرزوا بلفظ الجمع اى لكشفوا قبره كشفا ظاهرا من جانب
عليه يمنع من الدخول اليه النفسا بضم النون وفتح الفا المراة الحديثة العهد بالولادة وتقدم هذا اللفظ
فى آخر كتاب الحيض مع شرح الحديث ليس فى الحديث دلالة على موضع القيام من الرجل فذكره فى الترجمة
اما للاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه فى ذلك واما لقياس الرجل على المراة الناس لم يقل بالفرق بينهما اصحمة بفتح
الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين معناه بالعربية عطية وهو اسم الملك الصالح الذى تقدم ذكره
مرارا وروى اصحمه بتقديم الميم على الحاء وروى اصحبه بالموحدة بدل الميم الفرط المتقدم على القوم لطلب الماء
اى جعله الله لك متقدما بين يديك وذخرا عنده والسلف من سلف المال فى المبيعات كانه قد اسلفه وجعله
ثمنا للاجر والثواب معنى قوله سنة طريقة للشارع فلا ينافى الوجوب وعند مالك وابى حنيفة لا تجب قراءة
الفاتحة فى الصلاة على الميت معنى يقم يكنس والقمامة الكناسة وتقدم هذا الحديث والذى قبله مع شرحهما
المراد بخفق النعال صوتها عند الدوس بها على الارض عبر بهذه العبارة التى لا تعظيم فيها اشعارا بالمنزل اللائق
تعظيمه فيها من عبارة القائل ثم ثبت الله الذين آمنوا بقوله الثابت ضمير فيرا جعا راجع الى المقعدين قال ابن بطال
الكلمة يعنى تليت من باب الواو ولعلها من تلاوة القرآن لكنها كانت مع دريت تكلم بها بالياء لتزدوج الكلام
ومعناه الدعاء عليه ان لا كنت داريا ولا تاليا الثقلان الانس والجن سميت به لثقلهما على الارض وانما منعا
السماع لمكان التكليف اذ لو سمعا لارتفع الابتلا وصار الايمان ضروريا ولاعرضوا عن التدابير والصنايع و
نحوها مما يتوقف عليه بقاؤهم ومن فى قوله من يليه المراد منه العقلا وغيرهم وغلب جانب العقل اى
ضربه بحيث فقا عينه يدل عليه قوله فرد الله عليه عينه قيل اتاه فى صورة آدمى فلما فقا عينه رده الله الى
صورته التى هو عليها او رد اليه عين الصورة البشرية ليرجع اليه على كمال الصورة فيعتبر موسى عليه السلام
بذلك قال النووى فان قلت كيف جاز له فقء عين الملك قلت لا يمتنع ان ياذن الله له فى هذه اللطمة
ويكون ذلك امتحانا للملطوم والله يفعل ما يشاء او انه لم يعلم انه ملك من عند الله فظن انه رجل قصده فدفعه
عن نفسه فادت المدافعة الى الفقء فان قيل فقد عرف موسى عليه السلام حين جاءه ثانيا انه ملك الموت
فالجواب انه اتاه فى المرة الثانية بعلامة علم بها انه هو فاستسلم له وانما سواله الادنا من الارض المقدسة

فخير تقدمونها اليه
فشر تضعونه عن رقابكم
النجاشى
من صلى الجنازة الخ
فضيت الذى عليك
ما علمنا على الجنازة اذنا اكثر ابو هريرة علينا
بقوله لقد فرطنا
فرطت
او وقف
الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد
رفعت فسمعت
ما فقدوا
ولولا ذلك لابرز قبره
النفسا
اين يقوم من المراة والرجل
اصحمة
فرطا وسلفا
انها سنة
يقم المسجد
خفق النعال فى هذا الرجل محمد
فيراهما جميعا لا دريت ولا تليت
يسمعها من يليه الا الثقلين
صكه ففقا عينه

فلشرفها والفضيلة من فيها من المدفونين من الانبياء قالوا ولم يسال نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره
مشهورا عنده فيفتتن الناس به قوله بكسر الراء وتخفيف التحتية علم الكثيب وتقدم الحديث في كتاب الصلاة معنى
لم يقارف لم يباشر المراة وتقدم الحديث مشروحا قريبا ابهم اى القتلى وفي بعضها ايهما اى الرجلين وفيه جواز تكفين
الرجلين في ثوب واحد عند الضرورة وتقديم الافضل الى جدار اللحد وان الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه قوله انا شهيد
على هولاء اشهد لهم بانهم بذلوا ارواحهم لله تعالى استدل به ابو حنيفة على ان الشهيد يصلى عليه كما يصلى على غيره واول
ترك الصلاة عليهم يوم احد على معنى الاشتغال وقلة الفراغ وقال النووي معناه دعا لهم بدعاء صلاة الميت الفرط
الذى يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحو ذلك من امور الحوض فهو كالمهيئ له فيه تصريح بان الحوض
حوض حقيقي وانه مخلوق موجود اليوم المفاتيح جمع مفتح ومنهم من روى بحذف الياء فهو جمع مفتح وفيه معجزة له
صلى الله عليه وسلم حيث ملكت امته خزائن الارض وان التنافس اى التحاسد والتباغض قد وقع وفيه جواز
الحلف من غير استحلاف لتفخيم الشيء وتوكيده اللحد بفتح اللام وضمها الشق يكون في عرض القبر وجمعه الحاد ولحود
والالحاد الميل وملتحدا اى المذكور في قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدا اى ملتجئا تعدل اليه النمرة الحبرة وشملة
فيها خطوط بيض وسود او بردة من صوف يلبسها الاعراب قوله عمي قيل هو تصحيف او وهم لان المدفون مع ابيه
هو عمرو بن الجموح الانصاري ويحتمل انه اطلق العم عليه مجازا كما جرت عادتهم لاسيما وكان بينهما قرابة وقال النووي
كانا صهرين اصله الصوغة جمع صائغ وتقدم الحديث بشرحه في كتاب العلم قوله فالله اعلم جملة معترضة اى هو اعلم بسبب
الباس رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه له والحكمة فيه وقد تقدم الكلام على الحديث في اوائل هذا الباب قال
القاضي عياض الصواب فيه نسخة النسفي وهو غير بينة ومعناه غير اثر يسير في اذنه حصل فيها بيت المعاقل
بالارض انتهى وجاء في بعضها بنيه اى حصون الاطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح و
بنو مغالة بفتح الميم وتخفيف المعجمة قوم قال القاضي هم كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاطة مستقبل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاميون هم العرب رفضه بالفاء والمعجمة اى ترك سؤال الاسلام ليأسه منه ثم شرع
في سؤاله عما يرى وفي بعضها فرفصه بالصاد المهملة قيل معناه الضرب بالرجل كالرفس بالمهملة وفي بعضها رصه اى ضغط
حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص قال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت ولم يكذبه في دعوى
الرسالة لان قصده صلى الله عليه وسلم اظهار امره فحسب بانه من جملة الكهان وليس معه شيء من الرسالة فلو
منعه اولا لما حصل القصد على الوجه الاتم فاخرج الكلام معه مخرج الانصاف فقال آمنت بالله ورسله يعني ان كنت
من رسل الله فقد آمنت بجميعهم وان لم تكن منهم فلا ولهذا انتقل الى سؤال عما يرى ليظهر كذبه في دعواه الرسالة يأتيني
صادق وكاذب اى يأتيني من يخبرني عن الشيء ومن يخبرني عنه كاذبا وانما عدل الى هذا الجواب اختصارا لانه يرى اشياء كثيرة
لكن لما كان بعضها حقا وبعضها باطلا اخبر عن الآتي بها لا عن نفسها معناه يأتيك الشيطان بامر ملبس مخلوط الصدق
بالكذب فلم يبق عليك امرك وقوله خبأ بوزن فعيل اى شيئا لا تطلع عليه قيل انه اخبر له سورة الدخان لانها من
اشراط الساعة قبل الدجال وقيل سورة الدخان مكتوبة في يده وقيل آية الدخان الدخ بضم الدال المهملة و
وفتحها الدخان ثم المخبي ان كان لفظة الدخان فلا بد من الآية فعلم بعض اللفظ لا كله وان كان آية الدخان فعلم البعض
البعض وقيل انه علم انه الدخان وكان في لسانه حبسة فلم يقدر ان يتكلم به تماما وقيل ثاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يقدر ان يتم اللفظ والوجه ما قرانا اخسأ بالهمز زجر للكلب وهو خطاب زجر واستهانة اى امكث ساقطا
مطرودا وفي اختيار هذه اللفظة اظهار رتبته وبيان لانه كلب من الكلاب فان الكهنة كلاب النار ورمز الى ما
يقال له يوم القيامة في النار اخسأوا فيها ولا تكلمون المشهور في تعدو بالواو وهو ظاهر وروى بحذفها اما تخفيفا
واما جوازا للن مجرى لم لانهما اختان في النفي وحكى الكسائي الجزم بها والمعنى انك من جملة الكهان الذين يحفظون
من القاء الشيطان كلمة واحدة من جمل كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء عليهم السلام فانهم يوحى اليهم من
علم الغيب وتحقيق الحقائق واضحا جليا فاذا كان كذلك فلن تجاوز قدرك بادعائك الرسالة وتقف عند حدك
من الكهانة لفظ هو تأكيد للضمير المستتر وكان تامة او وضع هو موضع اياه او الخبر محذوف اى ان يكن هو دجالا وفي
في بعضها ان يكنه والمختار في خبر كان الانفصال ومنه من قتله مع ادعائه النبوة اما لانه صبي بعد ولا تكليف
عليه واما لما ان بينه كانت بينه وبين اليهود وحلفائهم وهو منهم احدهما نخل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية

يقال لها سارية
لم يقارف الليلة
ابهم
فقتلهم اهل احد
اني فرطكم
واني والله لانظر الى حوضي
مفاتيح
من تقدم في اللحد
بنية عبد الله
آمنت بالله ورسله
يأتيني صادق وكاذب
خلط عليك الامر خبيئا
هو الدخ
اخسأ
فلن تعدو قدرك

وبالدوام من ختل الصيد اذا اختفى له ولهذا كان يمشي بجذوع النخل ليسمع منه وهو لا يشعر به وانما جاء اليه ثانيا لاظهار
آخر امره حتى لا يبقى خفاء فقط القطيفة دثار مخمل وجمعها قطائف وقطف الزمزمة روي بزايين وهي الصوت
البعيد له دوي وبرايين مهملتين وهي الحركة وجاء في بعضها زمرة بزاء وبعد الميم راء فعلة من المزمار وفي بعضها
رمرمة براءين وبعد الميم زاء من الرمز اى الاشارة صاف بالصاد المهملة والفاء المكسورة والمضمومة مرخم صافي
اى بين عنده وما نفثه وقيل معناه لو تركته بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدهش
منه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه ثم امر ابن صياد مشكل في الحقيقة ووقع للقوم اختلاف في حاله
بل هو الدجال الاكبر المنذر به بعد الاتفاق على انه دجال من الدجاجلة فذهب قوم الى انه هو الدجال الاكبر
وقد حلف عمر عند النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم ينكره وذكر جابر انه فقد يوم الحرة وذهب آخرون الى
انه ليس هو الاكبر لحديث تميم الداري كما سيجيء ان شاء الله تعالى ولقول ابن صياد انه في المدينة وانه دخل مكة وانه
ولد له وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل مكة ولا المدينة ولا يولد له وقد جاء من انه مات بالمدينة وفيه
بعد مشهد وامره واما موافقة الدجال في بعض الصفات فلا تقتضي ان يكون اياه كما وافقه عبد العزى بن قطن
واجاب الاولون بان حديث تميم لا ينافي ذلك لجواز الانتقال الى الجزيرة في وقت روية تميم ومجيئه الى المدينة
ثانيا بعده اذ الخوارق غير بعيدة منه وقول ابن صياد مغلطة وملعنة منه فان عدم الدخول في الحرمين
وعدم الولادة انما هو في وقت فتنته لا قبله واما ابن قطن فانه يشبهه بصورته وهذا بشيرة ثم سكوته صلى الله
عليه وسلم عن عمر وعدم بيانه الامر جليا قالوا لانه ما اوحي اليه الا صفات الدجال لا كنه امره بالتمام ثم اوحي اليه
بعده المستضعفون هم المعنيون بقوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان هم الذين اسلموا
بمكة وصدهم المشركون من الهجرة فبقوا بين اظهرهم مستضعفين يلقون منهم الاذى الشديد هو مشتق من الغواية
وهي الضلالة كفرا وغيره وايضا يقال لولد الزنا ولد الغية ولغيره ولد الرشدة فالمراد منه وان كان المولود كافرة
او زانية يقال استهل الصبي واهل اذا رفع صوته بالبكاء عند الولادة وصارخا حال موكدة من فاعل استهل
السقط مثلث السين الولد لغير تمام من زائدة ومولود مبتدأ ويولد خبره وتقديره ما مولود يوجد على امر الا على
الفطرة وهي لغة الخلقة والمراد بها هنا الدين تنتج روي على بناء المفعول يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا
ونفط كما هو حال اى يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها واما صفة
مصدر محذوف اى يغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة والافعال الثلاثة تنازعت في كما على التقديرين وجمعاء
مفعول ثان لقوله تنتج والجمعاء من البهائم التي لم يذهب من بدنها شيء سميت بها لاجتماع السلامة في اعضائها لا جدع بها
تحسون صفة او حال اى بهيمة مقول فيها هذا القول اى كل من نظر اليها قال هذا القول لظهور سلامتها والجدعاء
التي قطعت اذنها او انفها قال في الكشاف اى الزموا فطرة الله او عليكم فطرة الله قال والفطرة الخلقة الا ترى
قوله لا تبديل لخلق الله والمعنى انه خلقهم قابلين للتوحيد ودين الاسلام غير نائين عنه ولا منكرين له لكونه مجاوبا
للعقل مساوقا للنظر الصحيح حتى لو تركوا لما اختاروا عليه دينا آخر ومن غوى منهم فباغواء شياطين الانس والجن
قال ومعنى لا تبديل لخلق الله لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة وتغير وقال النووي الفطرة قيل هي ما اخذ عليهم وهم
في اصلاب آبائهم اى يوم قال الست بربكم وقال محمد بن الحسن كان هذا في اول الاسلام قبل فرض الفرائض يعلم
انه يولد على دينهما اى ولهذا يرث الطفل من الوالدين الكافرين وقال ابن المبارك يولد على ما يصير اليه من سعادة
او شقاوة وقيل هي معرفة الله فليس احد يولد الا وهو يعلم ان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره
والاصح انها تهيؤه للاسلام فمن كان احد ابويه مسلما استمر عليه في احكام الآخرة والدنيا والا جرى عليه حكمهما
في الدنيا فمعنى يهودانه يحكم له بحكمهما في الدنيا فان سبقت له سعادة اسلم اذا بلغ والا مات على كفره وان مات
قبل بلوغه فالصحيح انه من اهل الجنة انتهى وقيل لا عبرة بالايمان الفطري في احكام الدنيا وانما يعتبر الايمان الشرعي
المكتسب بالارادة والفعل فطفل اليهوديين مع وجود الايمان الفطري محكوم بكفره في الدنيا تبعا لابويه
ابو طالب اسمه عبد مناف ابو جهل اسمه عمرو بن هشام كان يكنى ابا الحكم فكناه صلى الله عليه وسلم ابا جهل فغلبت
عليه هذه الكنية لعنه الله اسم ابي امية حذيفة وعبد الله هذا هو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وكان شديدا على المسلمين مخالفا مبغضا وهو الذي قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وكان شديد العداوة

قطيفة زمزمة
صاف
لو تركته
من المستضعفين
لغية
اذا استهل صارخا
ما من مولود الا يولد على الفطرة
كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء
هل تحسون فيها من جدعاء
فطرة الله
ابا طالب ابا جهل
عبد الله بن ابي امية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج مهاجرا اليه فلقيه في الطريق بين السقيا والعرج عام الفتح فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بعد اخرى فتشفع باخته ام سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فشفعها فيه واسلم
وحسن اسلامه وشهد فتح مكة مسلما وشهد حنينا والطائف ورمي يومئذ بسهم فمات منه اي لنذا الغريب ارايتم
كلمة نصب على البداية او الاختصاص لفظا هو اما عبارة ابي طالب واتى به نفسه واما عبارة الراوي ولم يحك
كلامه بعينه لقبحه وهو من التصرفات الحسنة الحلف هنا لتوكيد الوعد على الاستغفار وتطييبا لنفس ابي طالب وكان
هذا الكلام له قبل النزع والا لم ينفعه الايمان لو آمن فيكون المراد بحضور وفاته حضور علاماتها ومحاورته النبي
صلى الله عليه وسلم والكفار قريش وكان موته بمكة قبل الهجرة بقليل اي ما ينبغي له ولهم وهو بمعنى النهي الفسطاط
السرادق من الابنية وتقدم ما فيه في   اي لا يظله الفسطاط بل يظله عمله الصالح الا ان يتخذ ذلك كالجلوس على القبر
قال ابن بطال تاويله بعيد لان الحدث على القبر اقبح من ان يكره وانما يكره الجلوس الذي هو المتعارف قيل انما خص
الجريد بالغرز لان النخلة اطول الثمار بقاء فتطول مدة التخفيف وتقدم الحديث بشرحه في الوضوء الا ينقض اي في قوله
تعالى كانهم الى نصب يوفضون يقال وفض واوفض اي عدا واسرع نصب بضم النون وسكون الصاد ويحتمل ان
يكون مفردا وجمعا نحو فلك فانه يحتملهما وجاء في بعضها بضم الصاد ايضا واما النصب بفتح النون وسكون الصاد فهو
مصدر نصبت الشيء اذا اقمته والمراد اصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله اي في قوله تعالى فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون وهذه عادة البخاري رحمه الله في ذكر تفسير بعض الالفاظ القرآنية المناسب لترجمة الباب والحديث الذي
فيه تكثير للفوائد وان كان بينهما مناسبة بعيدة بقيع الغرقد تقدم في   المخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح
المهملة وبالراء ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما ياخذه الملك بيده اذا خاطب والخطيب اذا خطب نكس بتخفيف
الكاف وتشديدها لغتان ومعناه خفض رأسه وطأطأه الى الارض على هيئة المهموم المفكر ويحتمل ان يراد ينكس
المخصرة والنكت ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها قال العلماء وهو من عيب الكلام وفي خلقه عمر واختلف فيه فقال
قوم ما من نفس منفوسة بدل من قوله ما منكم ولفظة الا ثانيا بدل من لفظة الا اولا وقال آخرون هو من باب اللف والنشر
فمعنى الا الاول راجع الى قوله ما منكم من احد والا الثانية الى قوله ما من نفس منفوسة وقيل هو تعميم بعد تخصيص قال
بعض شراح المشارق وهو اوجه فان الخطاب في قوله منكم وان كان شاملا لهم ولغيرهم لكنه يختص بالانس او بالمؤمنين
والنفس المنفوسة فيهم وفي غيرهم وكذا السعادة والشقاوة بالنسبة الى المكان في الجنة والنار ويعمان الدنيوية
والاخروية والمكان يختص بالاخروية اي نعتمد على الذي قدر الله علينا واصل نتكل نوتكل فادغم بعد القلب
اي سيجره القضاء اليه قهرا ويكون مآل حاله ذلك بغير اختياره ذكر لفظ الجمع في قوله ييسرون على معنى الكل ووجه
مطابقة الجواب للسؤال انهم لما كان يحصل كلامهم ترك المشقة التي في العمل الذي هي لا جاب تحقيقا قال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثم ذكر كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه واما القضاء الازلي مع المدح
والذم فباعتبار المحلية لا باعتبار الفاعلية وهذا هو المراد بالكسب المشهور عن الاشعرية وذلك كما يمدح الشيء ويذم
بحسنه وقبحه وسلامته وعاهته واما الثواب والعقاب فكسائر العاديات فكما لا يصح ان يقال لم خلق الله الاحراق
عقيب مماسة النار ولم يحصل ابتداء فكذا ههنا وقال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم صلى الله عليه وسلم عن الاتكال
وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وترك التصرف في الامور الالهية وان لا يجعل العبادة وتركها
سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها علامات له فقط وقال النووي فيه دلالة على اثبات القدر وان جميع الواقعات
بقضاء الله وقدره لا يسال عما يفعل وقيل ان سر القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبل دخولها وقال
الخطابي لما اخبر صلى الله عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة ورام القوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا
امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية
وانما هو امارة مخيلة في مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في
العاجل دليل مصيره في الآجل ولذلك مثل بقوله تعالى فاما من اعطى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر
بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجبه والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلحوا
على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن وقال ابو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة
لان القدر سر من اسرار الله تعالى ضربت دونه الاستار وطوى علمه عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب

كلمة — هو على ملة عبد المطلب اي عم
انا والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
ما كان للنبي والذين آمنوا — فسطاطا
فانما يظله عمله — انما كره ذلك لمن احدث عليه
اخذ جريدة رطبة
الا يخفف
نصب
ينسلون
بقيع الغرقد — مخصرة
فنكس فجعل ينكت
منكم من احد ما من نفس منفوسة
افلا نتكل على كتابنا
فسنيسره — فييسرون

اي فهو على ملة غير الاسلام قال النووي يحرم ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او بريء من الاسلام
ونحو ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام
المرتدين وان لم يرد بذلك لم يكفر لكن ارتكب محرما فيجب عليه التوبة وهي ان يقلع في الحال عن معصيته
ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابدا ويستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله الضمير في بها
راجع الى الحديدة وفيه ان الجزاء من جنس العمل جراح بكسر الجيم وفي بعضها خراج بضم الخاء المعجمة وتشديد
الراء وهو ما يخرج من البدن من القروح معنى المبادرة عدم صبره بقبض الله روحه حتف انفه المؤمن فيه
امره الى الجنة ولو كان من اصحاب الكبائر فمعنى التحريم هنا يعني الدخول قبل دخول النار او المراد جنة
خاصة لان الجنان كثيرة او هو من باب التغليظ او اذا كان مستحلا للفعل فالتحريم جزاؤه وقد يعفى عنه
او هو معلق بمشيئة الله تعالى يخنقها بضم النون ويطعنها بفتح العين وضمها اي مقالته القبيحة في حق رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وتقدم الحديث بشرحه في هذا الباب الثناء بتقديم المثلثة على النون
وبالمد يستعمل في الخير لا في الشر وشذ استعماله فيه والنثا بتقديم النون على المثلثة مع القصر لا يستعمل
الا في الشر خاصة فاستعمال الثناء الممدود هنا في الشر لتجانس الكلام كما في قوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة وتمكنوا من ذكر الشر مع الحديث الصحيح الوارد في النهي عن سب الاموات وذكرهم الا بخير لان النهي
ورد في غير الكافر والظاهر بالفسق والبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقهم والاقتداء
بآثارهم قال ابن بطال اقام الجار والمجرور مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني والاختيار عكسه
ولعلها لغة قوم وقال ابن مالك خيرا صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه فنصب لان اثني مسند الى
الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى المجرور قليل وقال النووي
هو منصوب بسقوط الجار اي فاثني عليها بخير قال وفيه قولان للعلماء احدهما ان هذا الثناء بالخير لمن اثني
عليه اهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقا لافعاله فيكون من اهل الجنة والا فلا والثاني وهو المختار انه على
عمومه وان كل مسلم مات والهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت
افعاله تقتضيها ام لا لان العقوبة مشيئة الله تعالى فاذا الهم الله الناس الثناء عليه استدللنا به على انه قد شاء
المغفرة وبهذا تظهر فائدة الثناء والا فلا فائدة له وقد اثبت صلى الله عليه وسلم له فائدة مذهب اهل السنة
انه لا يجب على الله تعالى شيء فالوجوب هنا بمعنى الثبوت او الوجوب بحسب وعد الشارع او هو كالوجوب
بضم الذال قوله مرتين هما القتل في الدنيا وعذاب القبر في الآخرة بدليل قوله ثم يردون الى عذاب عظيم
وهو عذاب النار قوله ويوم تقوم الساعة العطف يقتضي المغايرة فعرضهم على النار قبل يوم القيامة هو عذاب
القبر اعاذنا الله منه ببركة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم القول الثابت هو كلمة التوحيد لانها راسخة في قلب
المؤمن وتثبيتهم في الدنيا انهم اذا فتنوا لم يزلوا عنها وفي الآخرة اذا سئلوا في القبر لم يتوقفوا في الجواب
اي اهل البئر والمراد به قليب بدر ومعناه لا يقدرون على الجواب فعلم ان في القبر حياة فيصلح العذاب فيه
جاءت بلفظ انما وهي للحصر وكان حديث ابن عمر بالسماع منهم لم يثبت عندها ومذهبها ان اهل القبور يعلمون
ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت اي الا صلاة تعوذ فيها وهذا يحتمل انه كان يتعوذ قبل ذلك سرا
فلما رأى استغرابها حيث سمعت من اليهودية اعلن ليترسخ ذلك في عقايد امته ويكونوا على خيفة من
فتنته وقال الطحاوي انه سمع اليهودية ثم اوحي اليه بعد ذلك بفتنة القبر قوله التي تفتتن صفة للفتنة يعني
ذكر الفتنة بتفاصيلها كما يجري على المرء في قبره ومن ثمه ضج المسلمون وصاحوا وجزعوا المطارق جمع مطرقة
وافرد المطرقة ليؤذن ان كل جزء من اجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها مبالغة وجبت اي سقطت يعني
غربت يهود غير منصرف لانه علم القبيلة وقد يدخل عليه الالف واللام وسماعه صلى الله عليه وسلم اصواتهم
مع ما تقرر من ان صوت الميت من العذاب يسمعه غير الثقلين اما ان يراد به الصيحة المخصوصة وهذا غيرها
او سماعه صلى الله عليه وسلم على سبيل المعجزة بنت خالد هي المشهورة بام خالد واسمها امة بفتح الهمزة
وتخفيف الميم ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة ثم تزوجها الزبير بن العوام فولدت
له عمرا وخالدا المحيا مصدر ميمي او اسم زمان وكذا الممات وتقدم الحديث بشرحه في كتاب مواقيت

فهو كما قال
جراح
بدرني — حرمت عليه الجنة
يخنقها
فاثنوا عليه شرا
فاثني على صاحبها خيرا
وجبت
الهون
مرتين
ويوم تقوم الساعة
بالقول الثابت
اهل القليب — ولكن لا يجيبون
انما قال
الا تعوذ
التي يفتتن فيها المرء
بمطارق من حديد ضربة
وجبت الشمس
ابنة خالد
فتنة المحيا والممات

الصلاة وحديث ابن عباس الذي بعده تقدم في الوضوء قال التوربشتي تقديره ان كان من اهل الجنة فمقعد
من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه قال الطيبي يجوز ان يكون المعنى ان كان من اهلها فسيبشر بما لا يكتنه كنهه لان هذا
المنزل طليعة تباشير السعادة الكبرى لان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على الفخامة كقولهم من ادرك الضمان
فقد ادرك المرعى وقال ومعنى حتى يبعثك الله وحتى للغاية انه يرى بعد الموت من عند الله كرامة ومنزلة
ينسى عندها هذا المقعد كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ان عليك لعنتي الى يوم الدين اي انك مذموم
مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك اليوم عذبت بما تنسى اللعن قوله لم يبلغوا الحنث اي سن
التكليف الذي يكتب فيه الحنث وهو الاثم وتقدم الحديث بشرحه في كتاب العلم وكذا حديث انس الذي
بعده تقدم في هذا الباب وعلم حكم اولاد المسلمين منه بفحوى الكلام لان الوالد حيث دخل الجنة بسبب الولد فكذا
فيها بطريق الاولى قال الخطابي يروى لفظ المرضع على وجهين احدهما مرضعا بفتح الميم اي رضاعا والثاني
بضم الميم اي من يتم رضاعه في الجنة يقال امرأة مرضع بلا هاء ومرضعة اذا بنيت الاسم من الفعل اي
اذا كان بمعنى الحدوث قيل لها واذا كان بمعنى الثبوت اي من شانه ذلك فبدونه كما يقال حائض وحائضة
قال الازهري اولاد الانبياء في الجنة بالتحقيق اجماعا واما اطفال سائر المؤمنين فالجمهور على القطع لهم بالجنة
ونقل جماعة الاجماع فيه وقال بعض المتكلمين لا يقطع لهم كالمكلفين قال النووي اطفال المشركين فيهم ثلاث
مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لآبائهم وتوقف طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة
لحديث ابراهيم عليه السلام حين رآه في الجنة وحوله اولاد الناس والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين
انه ليس فيه تصريح بانهم في النار الذراري والذريات جمع ذرية وهي اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى
واصله الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموز الكلوب تقدم في اواخر كتاب المواقيت الشدق بكسر
جانب الفم الفهر بكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز او ما يملأ الكف وهو مذكر ويؤنث ويجمع على افهار وفهور الشدخ
تقدم في التدهده التدحرج يقال دهدهت الحجر فتدهده اي دحرجته فتدحرج الثقب بالمثلثة وفي بعضها
بالنون التنور تقدم في كتاب الصلاة قوله طوفتماني هو بالنون وبالموحدة قوله فكذاب قال ابن مالك لابد
من جعل الموصول الذي هو ههنا للمعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في خبره اي المراد هو وامثاله قوله واولاد
الناس هو عام للمشركين وغيرهم وبذا يحصل ترجمة الباب اكتفى في هذه الدار بذكر الشيخ والشبان ولم يذكر
النساء والصبيان لان الغالب ان الشهيد لا يكون الا شيخا او شابا لا امرأة او صبيا ووجه مناسبة التعبير
عن امر الزنا من جهة ان العري فضيحة كالزنا ثم ان الزاني يطلب الخلوة كالتنور ولا شك انه خائف حذر وقت
الزنا كان تحته النار ونحوه ثم وجه كون ابراهيم عليه الصلاة والسلام تحت الشجرة ودرجة رفيعة فوق درجة
الشهداء الاشارة الى انه الاصل في الملة وان كل من بعده من الموحدين فهو تابع له وبهم يعبدون تحت لوائه
ويدخلون الجنة وفي الحديث الاهتمام بامر الرؤيا والسؤال عنه وذكرها بعد الصلاة والتحذير عن الكذب
والرواية بغير الحق وعن ترك قراءة القرآن والتغليظ على الزنا والربا وسعادة صبيان الخلائق كلهم وتفضيل
الشهداء على غيرهم وهذه رؤيا منوطة بالحكم مشتملة على الفوائد الغزيرة اي وانا ايضا اتوقع التوفي فيما بين ساعتي
هذه والليل او فيما بين جزء يومي واجزائه التمريض تعهد المريض والقيام بخدمته ومداواته الردع بسكون
الدال المهملة وبالمهملة العين اللطخ من الزعفران او من الدم واثر الطيب قال ابن بطال ان كانت الرواية فيها
فالضمير راجع الى الاثواب الثلاثة وان كانت فيهما فكأنه جعل الجنين الثوب الذي كان يمرض فيه جنسا والثوبين
الآخرين جنسا فذكرهما بلفظ التثنية والخلق بفتح المعجمة والاسم العتيق البالي المهلة بالضم والمراد بها هنا القيح والصديد
الميت الفجاءة بضم الفاء والمد وفي بعضها بالقصر فقط وفي بعضها بكسر الفاء من فجاءه الامر مفاجأة وفجاءة والفجأة
البغتة تفسير للفجاة وفي بعضها اي بغتة معنى افتلتت نفسها ماتت فجاءة وروي نفسها بالنصب على التمييز او مفعول
ثان وافتلتت بمعنى سلبت روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكره موتا كموت الحمار قيل وما موت الحمار
قال موت الفجاة وقيل انما كره لانه ليلقى المؤمن ربه على غفلة من غير ان يقدم لنفسه عذرا او يجدد توبة او يرد
مظالمه اي فجعله ذا قبر يوارى فيه تكرمة له ولم يجعله مطروحا على وجه الارض جزرا للسباع والطير كسائر الحيوان
اي موضعا يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع السحر وتحرك والضم الرئة جمع سحور واسحار والنحر اعلى الصدر

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
لم يبلغوا الحنث
ان له مرضعا في الجنة
الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين
ذراري المشركين
كلوب شدقه
يفهر يشدخ
ثقب التنور طوفتماني فكذاب
فاولاد الناس
فدار الشهداء
ارجو فيما بيني وبين الليل
بردع ردع
خلق
مهلة البغتة
افتلتت نفسها
كفاتا

او موضع القلادة وهو مذكر وجمعه نحور وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها الكنية التي كناه بها هي ابو الجهم بفتح الجيم و
قيل ابو امية ولعل غرض البخاري بايراد هذا اثبات لقاء هلال لعروة اي مرتفعا من الارض مثل سنام ابن التين
قال ان هيئة التسطيح اولى من التسنيم لانه صلى الله عليه وسلم سطح قبر ابراهيم عليه السلام وفعله حجة لا فعل غيره اي
حائط حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بفتح الواو هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي ولي الامر بعد موت
ابيه سنة ست وثمانين مدة عشر سنين اي ظهرت لهم قدم في القبر لا في وجه عبد الله بن الزبير هو ابن اخت
اسماء المراد بصواحبها امهات المؤمنين رضي الله عنهن قال ابن بطال فيه معنى التواضع كرهت ان يقال انها مدفونة
مع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون في ذلك تعظيم لها اما استئذان عائشة رضي الله عنها لان الحجرة كانت لها الاث رده
بهذا الامر الى الخلافة النفر تقدم في كتاب العلم وغيره القدم محركة السابقة في الامر لاشك في حصول الشهادة له رضي
الله عنه فان قاتله لعنه الله كان يظهر الاسلام ويبطن على الكفر مستغرق ولولا ذلك لما قدم على قتل
مثل هذا السيد الجليل المجمع على خيره وعدله بغير جريمة ولا اذى بل الحجر والخط الشيطاني جعل الله عليه لعنته الى
يوم الدين الكفاف بالفتح المثل اي ليتني لا عقاب علي ولا ثواب لي اي اتمنى ان اكون رأسا برأس في امر
الخلافة المهاجرون الاولون ذكروا في الجمعة اي باهل ذمة الله وذمة رسوله وهم عامة المؤمنين لان
كلهم في ذمتها وهذا التعميم بعد تخصيص او المراد بهم اهل الذمة من الكفار وهو الظاهر من لفظ الحديث الوراء
بمعنى الخلف وقد يكون بمعنى القدام وهو من الاضداد ومعنى افضوا وصلوا الى جزاء اعمالهم هو عبد العزى بن
عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم مات كافرا تبا مفعول مطلق يجب حذف عامله اي الزمك الله هلاكا وخسرانا
ولفظ سائر منصوب بالظرفية اي باقي الايام او جميعها جاء في رواية فليخبرن المنازل وانذر عشيرتك الاقربين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارأيتم
ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل كنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وجه جمع هذه وبين
النهي عن سب الاموات ان الجائز سب الاشرار والمنهي عنه سب الاخيار جعلنا الله منهم بمحمد وآله وصحبه الاطهار

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الزكاة **باب** وجوب الزكاة وقول الله سبحانه واقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وقال ابن عباس حدثني ابو سفيان فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلة والعفاف وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا
لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم **ابو ايوب**
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ما له ما له وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارب ماله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم **ابو هريرة** ان اعرابيا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا **ابن عباس** قال قدم وفد عبد القيس على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا
نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن
اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده هكذا واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا
خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت **وفي رواية** الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
ابو هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال
عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة و
الزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان شرح الله صدر ابي بكر فعرفت انه الحق **باب** البيعة على ايتاء

كناه
سنام
اي حائط زمن الوليد
فبدت لهم قدم عبد الله بن الزبير
مع صواحبي
ثم سلها ان ادفن مع صاحبي بهذا الامر
هؤلاء النفر القدم الشهادة
كفافا لا علي ولا لي
بالمهاجرين الاولين بذمة الله وذمة رسوله
من ورائهم
افضوا الى ما قدموا ابو لهب
تبا لك سائر اليوم

الزكاة فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين جرير بن عبد الله قال بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم باب اثم مانع الزكاة وقول الله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة الى قوله فذوقوا ما كنتم تكنزون ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
تاتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه باخفافها وتاتي الغنم على صاحبها على خير ما
كانت اذا لم يعط فيها حقها تطؤه باظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا ياتي
احدكم يوم القيمة بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت ولا ياتي ببعير
يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ
بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية باب ما ادي
زكاته فليس بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة خالد بن اسلم قال خرجنا مع
عبد الله بن عمر فقال اعرابي اخبرني عن قول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر من
كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ابو سعيد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس
فيما دون خمس اوسق صدقة زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر رضي الله عنه فقلت
ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله قال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان
يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت
ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت
واطعت الاحنف بن قيس قال جلست الى ملاء من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم
فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه
ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية فتبعته وجلست اليه وانا
لا ادري من هو فقلت له لا ارى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت ومن
خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتبصر احدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وانا ارى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما احب ان لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلثة
دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا ولا والله لا اسألهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله
ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله والله لا يهدي القوم الكافرين قال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة
وابل مطر شديد والطل الندى باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل الا من كسب طيب لقوله تعالى قول
معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم باب الصدقة من كسب طيب لقوله عز وجل ويربي
الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل باب الصدقة قبل الرد حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه
ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا
حاجة لي بها ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب
المال من يقبله صدقة وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي عدي بن حاتم قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم

حتى

حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه
حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل
فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من
قلة الرجال وكثرة النساء باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ومثل الذين ينفقون اموالهم
الى قوله وله فيها من كل الثمرات ابو مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا
مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة
انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمائة الف عدي بن حاتم قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة عائشة قالت دخلت امراة معها ابنتان لها تسال فلم تجد
عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم علينا فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار
باب فضل صدقة الصحيح الشحيح لقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الى الظالمون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت الى آخره ابو هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت
صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن
يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة اطولهن يدا باب صدقة العلانية وقوله الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية الآية باب صدقة السر وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها
الآية باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد لا
تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك
الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني
فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله باب
اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي
وخطب علي فانكحني وخاصمت اليه وكان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت
فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت
يا يزيد ولك ما اخذت يا معن باب الصدقة باليمين ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد و
رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسياتي عليكم زمان
يمشي الرجل بصدقته فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها منك واما اليوم فلا حاجة لي فيها باب
من امر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو احد المتصدقين
عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها
بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا باب لا صدقة

الا عن ظهر غنى ومن تصدق وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعتق والهبة
وهو رد عليه ليس له ان يتلف اموال الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه
الله الا ان يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل ابي بكر رضي الله عنه حين تصدق بماله وكذلك آثر الانصار
المهاجرين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال فليس له ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة وقال كعب
بن مالك قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله عز وجل والى رسوله قال امسك عليك بعض
مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى وابدأ بمن تعول حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة
والسفلى هي السائلة باب المنان بما اعطى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الآية
باب من احب تعجيل الصدقة من يومها عقبة بن الحارث قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت
فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته فقسمته باب التحريض
على الصدقة والشفاعة فيها ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال
على النساء ومعه بلال فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص ابو موسى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء اسماء قالت
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك وفي رواية لا تحصي فيحصي الله عليك باب الصدقة فيما استطاع
اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت باب الصدقة تكفر
الخطيئة حذيفة قال قال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال قال انك
عليه لجريء فكيف قال قلت فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف قال سليمان قد كان
يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي تموج كموج البحر قال
قلت ليس عليك منها يا امير المؤمنين بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب ام يفتح قلت لا بل يكسر قال فانه
اذا كسر لم يغلق ابدا قال قلت اجل فهبنا ان نسأله من الباب فقلنا لمسروق سله قال فسأله فقال عمر قال قلنا فعلم
عمر من تعني قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط باب من تصدق في الشرك
ثم اسلم حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة و
صلة رحم فهل فيها من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير باب اجر الخادم اذا تصدق
بامر صاحبه غير مفسد عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة
كان لها اجرها ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين
الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين باب
اجر المرأة اذا تصدقت او اطعمت من بيت زوجها غير مفسدة عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت
المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفقت و
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها وللزوج بما اكتسب
وللخازن مثل ذلك باب قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى الآية اللهم اعط منفق مال خلفا ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا
ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا باب مثل البخيل والمتصدق
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل
فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع وفي رواية جنتان باب صدقة الكسب والتجارة
لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الى قوله غني حميد باب
على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا

يا نبي الله فمن لم يجد فقال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر
فانها له صدقة باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن اعطى شاة ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية
بشاة فارسلت الى عائشة منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء فقالت لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة
فقال هات فقد بلغت محلها باب زكاة الورق ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما
دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة باب
العرض في الزكاة وقال طاوس قال معاذ لاهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص او لبيس في الصدقة مكان الشعير
والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم واما خالد فقد
احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يستثن صدقة
العرض من غيرها فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها ولم يخص الذهب والفضة من العروض انس ان ابا بكر
كتب له التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون
فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده
ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء ابن عباس قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة
فرأى انه لم يسمع النساء فاتاهن ومعه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة
تلقي واشار ايوب الى اذنه والى حلقه باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله انس ان ابا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق و
لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس و
عطاء اذا علم الخليطان اموالهما فلا يجمع مالهما وقال سفيان لا تجب حتى يتم لهذا اربعون شاة ولهذا اربعون شاة
انس ان ابا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية باب
زكاة الابل ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري ان اعرابيا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك من ابل تؤدي صدقتها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض
وليست عنده انس ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي امر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم من
بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او
عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين
درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون
ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه
المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها
تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين باب زكاة الغنم انس ان ابا بكر كتب له هذا
الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى
خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون
انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى
خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت
احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل
اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها
فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة
فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلاثمائة ففيها ثلاث
فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس

فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها باب لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق انس ان ابا بكر كتب له التي امر الله رسوله فلا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق باب اخذ العناق في الصدقة ابو هريرة قال قال ابو بكر والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا على اليمن قال انك تقدم على قوم اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة باب زكاة البقر وقال ابو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال جؤار تجأرون ترفعون اصواتهم كما تجأر البقرة ابو ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده او والذي لا اله غيره او كما حلف ما من رجل تكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيامة اعظم ما تكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس رواه بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الزكاة على الاقارب وقال النبي صلى الله عليه وسلم له اجران اجر القرابة والصدقة انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي رواية رابح ابو سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم ذلك يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امراة ابن مسعود تستاذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال اي الزيانب فقيل امراة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فاذن لها قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم باب ليس على المسلم في فرسه صدقة ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة باب ليس على المسلم في عبده صدقة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة باب الصدقة على اليتامى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال اني مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شانك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرئينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة باب الزكاة على الزوج والايتام في الحجر قاله ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم زينب امراة عبد الله قالت كنت في المسجد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وايتام

في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزي عني ان انفق عليك وعلى ايتام في حجري من الصدقة فقال سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امراة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم ايجزي عني ان انفق على زوجي وايتام لي في حجري وقلنا لا تخبر بنا فدخل فساله فقال من هما قال زينب قال اي الزيانب قال امراة عبد الله قال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم باب قول الله عز وجل وفي الرقاب وفي سبيل الله ويذكر عن ابن عباس يعتق من زكاة ماله ويعطي في الحج وقال الحسن ان اشترى اباه من الزكاة جاز ويعطي في المجاهدين والذي لم يحج ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية في ايها اعطيت اجزأت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا احتبس ادراعه في سبيل الله ويذكر عن ابي لاس حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة للحج ابو هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها باب الاستعفاف عن المسئلة ابو سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوا فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان ياتي رجلا فيساله اعطاه او منعه الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما الى العطاء فيابى ان يقبله منه ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل منه شيئا فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي باب من اعطاه الله شيئا من غير مسئلة ولا اشراف نفس عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك باب من سال الناس تكثرا عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم باب قول الله عز وجل لا يسألون الناس الحافا للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الآية الى قوله فان الله به عليم وكم الغنى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي او لا يسال الناس الحافا الشعبي قال حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة ان اكتب الي بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال سعد قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فيهم لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية

ان يكب في النار على وجهه وفي رواية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي ثم قال اقبل اي
سعد اني لاعطي الرجل قال ابو عبد الله فكبكبوا فكبوا كب الرجل اذا كان فعله غير واقع فاذا وقع الفعل قلت
كبه الله لوجهه وكببته انا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده
اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله ثم يغدو احسبه قال الى الجبل فيحتطب فيبيع فياكل ويتصدق
خير له من ان يسأل الناس باب خرص التمر ابو حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما
جاء وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة اوسق فقال لها احصي ما يخرج منها فلما اتينا تبوك قال اما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن
احد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فالقته بجبل طيء واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله
عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما اتى وادي القرى قال للمرأة كم جاء حديقتك قالت عشرة
اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل
فلما قال ابن بكار كلمة معناها اشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى احدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه الا اخبركم بخير دور
الانصار قالوا بلى قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة او دور بني الحارث بن الخزرج وفي
كل دور الانصار يعني خيرا وفي رواية ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
احد جبل يحبنا ونحبه قال ابو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة باب
العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري ولم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئا عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر قال ابو عبد الله هذا تفسير
الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر وفيما سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة
والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت كما روى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في
الكعبة وقال بلال قد صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ابو سعيد
الخدري قال ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في اقل من خمسة من الابل الذود صدقة ولا في اقل من
خمس اواق من الورق صدقة باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة ابو هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمرة وهذا من تمرة حتى يصير عنده كوما من تمر
فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما علمت ان آل محمد لا ياكلون صدقة باب من باع ثماره او نخله او ارضه او زرعه
وقد وجب فيه العشر او الصدقة فادى الزكاة من غيره او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي
صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها فلم يحظر البيع بعد الصلاح على احد ولم يخص من وجبت عليه الزكاة
ممن لم تجب ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل صلاحها قال حتى
تذهب عاهتها جابر بن عبد الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قال حتى تحمار باب هل يشتري صدقته ولا باس ان يشتري
صدقة غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره سالم ان عبد الله بن عمر كان
يحدث ان عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستامره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر لا يترك ان يبتاع شيئا تصدق به الا جعله صدقة عمر
قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد
في قيئه باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما
تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة
باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة
اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم

اكلها عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق واراد مواليها ان يشترطوا ولاءها فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق وقالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقلت
هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية باب اذا تحولت الصدقة ام عطية الانصارية قالت دخل
النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال هل عندكم شيء فقالت لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت
بها من الصدقة فقال انها قد بلغت محلها انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة
وهو لنا هدية باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان
هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب باب
صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الى قوله سكن لهم عبد الله بن ابي
اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال
اللهم صل على آل ابي اوفى باب ما يستخرج من البحر وقال ابن عباس ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره البحر
وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخمس وانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس ليس في الذي يصاب في
الماء ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار
فدفعها اليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل
الذي كان اسلفه فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال باب في الركاز
الخمس وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم في المعدن جبار وفي الركاز الخمس واخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين
خمسة وقال الحسن ما كان من ركاز في ارض الحرب ففيه الخمس وما كان في ارض السلم ففيه الزكاة وان وجد
اللقطة في ارض العدو فعرفها وان كانت من العدو ففيها الخمس وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن
الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شيء قيل له فقد يقال لمن وهب له شيء او ربح ربحا كثيرا او كثر
ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدي الخمس ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس باب قول الله عز وجل والعاملين عليها ومحاسبة
المصدقين مع الامام ابو حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد على صدقات
بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه باب استعمال ابل الصدقة والبانها لابناء السبيل انس ان ناسا
من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها
وابوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر
اعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة باب وسم الامام ابل الصدقة بيده انس بن مالك قال غدوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة باب
شرح غريب الزكاة هي لغة النماء والتطهير والمال ينمى بها من حيث لا يرى وقيل ينمى اجرها وهي مطهرة
لمؤديها من الذنوب وسميت صدقة لانها دليل لتصديق صاحبها وصحة ايمانه ظاهرا وباطنا وهي من الاسماء المشتركة
بين العين والمعنى لانها قد تطلق ايضا على القدر المخرج من النصاب للمستحق والنوع من ايجابها مواساة الفقراء
والمواساة لا تكون الا فيما له بال وهو النصاب ثم جعلها الشارع في الاموال النامية من المعدنيات والنبات
والحيوان اما المعدن ففي جوهريه اما الفضة والذهب واما النبات ففي القوت واما الحيوان ففي النعم ورتب مقدار
الواجب بحسب المؤنة والتعب فاقلها تعبا وهو الركاز اكثرها واجبا وفيه الخمس ويليه النبات فان سقي بالسماء ونحوه
ففيه العشر والا فنصفه ويليه النقد وفيه ربع العشر ثم الماشية اي حديث هرقل اسامي اول الكتاب اثر ذكر القصة
وانها انما تجب على قوم دون آخرين وانما تلزم بمعنى الحول على المال وفيه ان صدقة بلد لا تنتقل الى بلد آخر وانما
تصرف الى فقراء البلد الذي به المال وان الطفل اذا كان غنيا وجبت الزكاة في ماله كما اذا كان فقيرا جاز له

فذكر حديث النبي فقد فرض عليهم صدقة

اخذها وانه لا يعطى غير المسلم شيئا من الصدقة وفيه مذهب من قال به من لا يرى على المديون زكاة ما في يده اذا لم يفضل
عن الدين الذي عليه قدر نصاب يعني اذا كان مستحقا عليه اخراج ماله الى غرمائه خصص ذكر الفقراء ومصرف الزكاة
غير منحصرة فيهم اما لمطابقة بينه وبين الاغنياء واما لان الغالب فيهم هم الفقراء ولم يذكر الصوم والحج وهما ايضا
ركن الاسلام اما لان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة اكثر ولهذا اذا وجب اداؤهما على المكلف لا يسقطان عنه اصلا بخلاف
الصوم فانه قد يسقط بالفدية والحج فان غيره قد يقبل النيابة فيه وبحوها لانه لم يكن فرضا اذ ذاك قوله ماله ماله هو استفهام
وتكريره للتأكيد في لفظ ارب ثلاث روايات احدها بوزن علم ومعناه الدعاء عليه اي اصيبت ارابه وسقطت وهي
كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداه وقاتله الله وانما يذكر في مقام التعجب وفي هذا الدعاء قولان احدهما
تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلب عليه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال
لا يستجاب في المدعو عليه وقيل معناه احتاج فسأل من ارب اذا احتاج والرواية الثانية ارب بوزن جمل اي حاجة
وما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال قوله والرواية الثالثة ارب
بوزن كتف والارب هو الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله اي ما شأنه صلة الرحم اي الاحسان
الى الاقارب وتقدم في اول الكتاب وخصصه بالذكر هنا من سائر الواجبات نظرا الى حال السائل كانه كان مطالعا
للرحم فكان التنصيص عليه مهما بالنسبة اليه المكتوبة اقتباس من قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا وتقدم الحديث بشرحه في كتاب الايمان وكذا حديث ابن عباس بعده وعدم ذكر الصوم فيه من اختلاف
الرواة الصادر عن تفاوتهم في الضبط لا من الاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بقوله وكفر
من كفر من ارتد من العرب كاصحاب مسيلمة واطلق لفظ الكفر على مانعي الزكاة تغليظا والا فمانعو الزكاة كانوا معذورين
لقرب العهد من زمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام ولوقوع الفترة بموته صلى الله عليه وسلم واحتجاجهم
بفقدان الطهور والصلاة المذكور في آية الزكاة بعده مع ما كانوا عليه من الجهل واما الآن فلا يعذر تاركها بتأويل
ولا غيره بل سبيلها سبيل الصلوات الخمس ونحوها العناق بالفتح الانثى من ولد المعز وفيه ان حول النتاج حول
الامهات ولو كان يستأنف بها الحول لم يوجد السبيل الى اخذ العناق معنى شرح فتح ووسع عرف عمر رضي الله عنه
الحق بالدليل الذي اقام الصديق رضي الله عنه نصا ودلالة وقياسا لا انه قلده اذ المجتهد لا يجوز له ان يقلد المجتهد
النعم بالضم ضد البؤس وتقدم مع شرح الحديث في آخر كتاب الايمان الابل بكسرتين وسكون الوحدة واحد يقع
على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع ويجمع على آبال اي في القوة والسمن ليكون اثقل لوطئها واشد لنكايتها الاخفاف جمع خف
بالضم وهو للابل بمنزلة فرسن البعير وقد يكون للنعام والخف لا يكون الا لها وهو بمنزلة الظلف للغنم والقدم للآدمي تنطحه بكسر
الطاء وفتحها اي ليسقي الماء ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء ولانه ارفق بالماشية واهون واوسع
الثغاء بمثلثة مضمومة بعدها معجمة صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة وجاء في بعضها يعار بمهملة بعد التحتانية
وهو صوت الغنم والمعز او الشديد من اصوات الشاء الرغاء بالضم صوت البعير والضبيع والثغام معنى لا املك لك
اي للتخفيف عنك قد بلغت اليك حكم الله وفي الكلام نوع لف ونشر على غير الترتيب اي صور له ماله شجاعا او ضمن مثل
معنى التصيير اي صير له في صورة الشجاع وفي بعضها بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي والمصور شجاع وهو بالضم والكسر
الحية او الذكر منها او ضرب منها صغير ويجمع على شجعان بالضم والكسر وقيل هو الذي يقوم الراجل والفارس
ويقوم على ذنبه وربما يبلغ رأس الفارس والاقرع من الحيات المتمعط شعر رأسه لكثرة سمه الزبيبتان ما اجتمع
من الريق شبه الزبد في جانبي الشدقين يقال زبب شدقاه اذا اجتمع الريق في صامغيهما وقيل هما نقطتان سوداوان
فوق عيني الحية والكلب معنى يطوقه يجعل طوقا في عنقه اللهزمتان بكسر اللام والزاي العظمان الناتئان في
اللحيين تحت الاذنين فسرهما في الكتاب بالشدقين اي جانبي الفم انما يقول له ذلك زيادة في الغضب للتقليل
والتهكم لانه شر اتاه من حيث كان يرجو خيرا وفيه نوع تهكم الكنز لغة المال المدفون والمراد به هنا الكنز المذموم
بقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة الآية اللام في لقوم للتعليل ووجهه ان المدفون اذا كان اقل من خمس
اواق لا يلزم الانفاق منه فلا يترتب عليه العذاب وكذا اذا انفق منه ما يلزمه وهو قدر الزكاة لان شرط حصول
العذاب الكنز وعدم الانفاق الاواق والاواقي والاواقيا جمع اوقية بالضم ووقية بالضم وفتح المثناة
التحتية مشددة وهي سبعة مثاقيل او اربعون درهما وقد يراد بها في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو

جزء من اثنى عشر جزءا ... وضميره في كنزها وكذا في اركانها ... فهو اما عائد على الاموال واما
عائد الى الفضة فانها اكثر انتفاعا في المعاملات من الذهب او اكتفى ببيان حالها من بيان حال الذهب او رعاية لنظم
القرآن حيث جاء مفردا فيه قال ابن بطال يريد قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية وكان
وقتا على الرجل ان يتصدق بما فضل عن كفايته فلما فرضت الزكاة نسخ معنى قوله طهرا مطهرة الذود ثلاثة الى عشرة
اي عشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين او ما بين الثنتين والتسع وهو مؤنث وقيل لا يكون الا من الاناث
وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد وجمعه اذواد والرواية المشهورة خمس ذود بالاضافة وروي بتنوين
خمس ويكون ذود بدلا منه وبزيادة الهاء في خمسة نظرا الى ان الذود ينطلق على المذكر والمؤنث الاوسق جمع
وسق بفتح الواو على المشهور ويجوز كسرها وهو ستون صاعا او حمل بعير والصاع والمد تقدم ذكرهما في الوضوء
وفيه ان لا صدقة في الخضراوات لانها لا توسق وان لا زكاة فيما دون هذه الانصبة الزيد تقدم ذكرها
في الايمان قال ابن بطال ان معاوية نظر الى سياق الآية فانها نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يؤتون
الزكاة وابا ذر الى عموم الآية وان من يرى وجوب الزكاة ولا يرى اداءها بالجملة هذا الوعيد الشديد تخافوا
اي كثروا عليه يسألونه عن القصة وما جرى بينه وبين معاوية يريد بهذا ان طاعة الامراء واجبة الا في معصية
القوم قوم وانا فيهم خشن بمعجمتين ومهملتين وبمهملتين جاء في بعضها الكانزين الرضف بفتح الراء وسكون المعجمة وبالفاء
الحجارة المحماة يوضع على الثدي اي ثدي احدهم ثم يشرب الحلمة محركة التولول في وسط الثدي وهو يذكر ويؤنث
خاص بالمرأة وقيل عام النغض بالضم ويفتح غضروف الكتف او حيث يجيء ويذهب منه ومثله الناغض لفظ يا ابا
مشعر بقوله قال لي خليلي قوله مثل احد اما خبر لان وذهبا تمييز واما حال مقدم على خبر الانفاق في سبيل الله
مستحسن فتقدم محبته صلى الله عليه وسلم له اما لانه نفقة لحاجته نفسه او هو انفاق في سبيل الله وتقدم المحبة
انما هو لمستثنى الذي فيه اي ما احب الانفاق الكل هو من تتمة ذكر وكرر للتأكيد وليربط ما بعده عليه
وفيه جواز نفي العقل عن العقلاء مجازا المراد بالحسد بها الغبطة وتقدم الحديث مشروحا في كتاب العلم
الغلول الخيانة وهو خاص بالغنيمة وجه تعليقه بالآية ان ترك الصدقة يشبه الاذى يوم القيامة بسبب الخيانة
اي بقيمة تمرة يقال هذا عدله بفتح العين اي مثله في القيمة وبكسرها اي مثله في المنظر وقيل هما لغتان قال
الخطابي انما جرى ذكر اليمين ليدل به على حسن القبول لان في عرف الناس ان ايمانهم مرصدة لما عز من الامور
وشمالهم لما هان منها وقال بعضهم المراد بيمين الذي يدفع الصدقة واضافها الى الله اضافة اختصاص لوضع هذه الصدقة
فيها لله تعالى الفلو بالكسر وبوزن عدو وسمو الجحش والمهر فطما او بلغا السنة وتربية الصدقات مضاعفة الاجر
عليها والزيادة في كميتها حتى تكون اثقل في الميزان معنى يفيض يكثر قال النووي ضبطوه بوجهين اشهرهما ضم اليا
وكسر الهاء ورب المال مفعول والفاعل من يقبل اي الجزية وفتح اليا وضم الهاء ورب المال فاعل ومن مفعول
اي يقصده العيلة بفتح العين الفقر والفاقة اي فساد السراق والقصوص قطع العير بكسر العين القافلة وتقدم
في كتاب الجمعة الخفير المجير والمجير هو من المشابهات والامة في امثاله على قسمين مفوضة ومؤولة الترجمان
تقدم اول الكتاب المراد بالكلمة الطيبة التي فيها تطييب قلب اذا كانت مباحة او طاعة لا ينافي هذا ما تقدم في كتاب
العلم بلفظ خمسين اذ التنصيص بعدد الاربعين لا يدل على نفي الزائد معناه تكلف الحمل بالاجرة يقال حاملته بمعنى حملته
هذا الرجل هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جاء باربعين اوقية من ذهب فقالوا ما اعطى الا رياء هذا الرجل
هو ابو عقيل بفتح المهملة الانصاري جاء بصاع من تمر فقال بت ليلتي اجر بالجرير الحبل الماء على صاعين فتركت
صاعا لعيالي وجئت بصاع فقالوا ان الله ورسوله غنيان عن صاع هذا ولكنه اراد ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات
اللمز العيب والاشارة بالعين ونحوها اي يتكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به وفي بعضها يحامل بلفظ المضارع
من المفاعلة لفظ مائة الف اسم ان وبعضهم خبرها واليوم ظرف وتمييز الالف الدرهم او الدينار او المد الشق بالكسر
النصف وتقديره ولو كان الاتقاء بتصدق بشق تمرة واحدة الظاهر ان الاشارة الى امثال المذكورات من اصحاب
الفقر والفاقة ويحتمل ان يراد الاشارة الى جنس البنات مطلقا والمراد بالشيء احوال البنات وامثالهن
البنات او من ابتلي منهن بامر من امورهن او من ابتلي منهن ببنت افرد الستر ولم يجمع لان المراد به الجنس وهو شامل
للقليل والكثير تصدق بتخفيف الصاد وحذف احدى التاءين وفي بعضها بتشديدها بادغام التاء فيها والمتصدق هو

الذي يعطي الصدقة واما الذي ياخذ الصدقة فهو المصدق من التفعيل الشح مثلثة البخل والحرص يقال شحت به وعليه
وقيل هو اعم من البخل تامل بضم الميم اي تطمع بالغنى تمهل بالجزم بحذف اللام وفي بعضها بسكونها الحلقوم الحلق والمراد قاربت
البلوغ اذ لو بلغته حقيقة لم يصح وصيته ولا شيء من تصرفاته بالاتفاق قال الخطابي الاسمان الاولان كناية عن الموصى له والثالث
عن الوارث يريد انه اذا شاء الوارث فانه ان شاء ابطله ولم يجزه ومعنى الحديث ان الشح غالب في حال الصحة فاذا شح
فيها وتصدق كان اعظم لاجره بخلاف من اشرف على الموت وايس من الحياة ورأى مصير المال لغيره قوله لحوقا اي بالموت
اي بلفظ المذكر اما اعتبارا لمعنى الجمع او عدولا اليه تعظيما لهن كقول الشاعر وان شئت حرمت النساء سواكم من
المقرر المعلوم ان اول من مات بعده صلى الله عليه وسلم من ازواجه زينب لا سودة فيقال اما ان في الحديث اختصارا
وتلفيقا يعني اختصر البخاري القصة ونقل القطعة الاخيرة من حديث فيه ذكر زينب فالضمائر راجعة اليها واما انه
اكتفى بشهرة الكلام وما هو مقرر في الاذهان من ذلك واما ان يأول الكلام بان الضمائر راجع الى المرأة التي علم
صلى الله عليه وسلم لحوقها به اولا اي علمنا بعد ذلك انها هي التي طول الصدقة بيدها واحال انها كانت اسرع لحوقا به
وكانت تحب الصدقة قاله النووي قوله لتصدق على سارق هو اخبار في معنى التعجب او الانكار وهو بلفظ المجهول
تقدم لفظة لك لتفيد الاختصاص اي لك الحمد لا لي على الزانية حيث كان التصدق عليها بارادتك لا بارادتي وارادة
الله كلها جميلة حتى ارادة الاقدام على الكفار وقد يجري لفظ لك الحمد مجرى سبحان الله في استعماله عند مشاهدة ما يتعجب
منه تعظيما لله فلما تعجبوا منه تعجب هو ايضا من فعل نفسه اي بلفظ المجهول فقيل له اي في المنام او سمع هاتفا ملكا او غيره
او افتى له عالم نبيا او غيره وفيه دليل على ان الله يجزي العبد على حسب نيته في الخير وهذا في صدقة التطوع اما
الزكاة فلا يجوز دفعها للاغنياء خطب من الخطبة وهي طلب النكاح والفاعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه احد
المذكورين ولان مقصوده بيان انواع علاقته معه صلى الله عليه وسلم من المبايعة والخطبة والانكاح وعرض
المخصومة عليه ولفظ خاصمت ثانيا تفسير لخاصمته اولا اي لك ثواب من اجر الصدقة لانك ترتب الصدقة عليها اي
محتاج اليها وابنك محتاج اليها وكذا ما اخذت يا معن لانك اخذتها محتاجا اليها الخطاب في عليكم لجنس الامة والمراد منهم
والزمان المذكور هو وقت ظهور اشراط الساعة او ظهور كنوز الارض وقلة الناس وقصر امالهم وكثرة الصدقات
والبركة فيها اي المخادم هو احد المتصدقين بلفظ التثنية كما يقال القلم احد اللسانين مبالغة اي الامر والخادم كلاهما متصدق
لا ترجيح لاحدهما على الاخر في اصل الاجر قيل لا يلزم منه ان يكون مقدار ثوابهما سواء وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون
سواء لان الاجر فضل الله يؤتيه من يشاء شيئا مفعول لينقص واجر منصوب بنزع الخافض اي من اجر او هو مفعول اول
لينقص لانه متعد الى مفعولين فالمدبر احق هو جزاء الشرط وفيه حذف اي فهو احق وبماله احق والذي
حق اي غير مقبول لان قضاء الدين واجب والصدقة تطوع هو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق والخصاصة الفقر
اي بجميع ماله لانه كان صابرا قد يقال انه كان عن ظهر غنى لانه كان غنيا بقوة توكله هو كعب بن مالك الانصاري احد شعراء
النبي صلى الله عليه وسلم واحد الثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك مات سنة خمسين اي
من تمام توبتي ان انخلع من مالي صدقة منتهية الى الله ورسوله امره صلى الله عليه وسلم بان يمسك بعض ماله ولم يامر ابا بكر
رضي الله عنه لانه كان شديد الصبر قوي التوكل وكعب لم يكن مثله قال الخطابي الظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا
ان افضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية لاهله وعياله ولذلك يقول وابدأ بمن تعول
وقال البغوي اي غنى يستظهر به على النوائب التي تنوبه وقال التوربشتي هو مثل قولهم هو راكب متن السلامة ونحوه
من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستعلاء عليه والتنكير فيه للتفخيم والمراد بالغنى في التاويلات غنى المعطي وقيل
الظهر مقحم والمراد بالغنى غنى الناس فالمعنى خير الصدقة ما اغنت طالبها اي من تجب عليك نفقته يقال عال الرجل
الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي ابن خويلد القرشي الاسدي
ابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين ولد في الكعبة قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش
ووجوهها جاهلية واسلاما وتأخر اسلامه الى عام الفتح عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام مثلها واعتق
مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية وحج في الاسلام ومعه مائة بدنة ووقف بعرفة بمائة رقبة وفي اعناقهم اطواق
الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام واهدى الف شاة مات بالمدينة سنة اربع وقيل ثمان وخمسين كان
القاضي عياض قيل العليا الاخذة والسفلى المانعة الاستعفاف طلب العفة وهي الكف عما لا يحل ولا يجمل اي من طلب

شحيح
تامل الغنى　والا تمهل　بلغت الحلقوم
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
اسرع بك لحوقا
فاخذوا قصبة يذرعونها
فكانت سودة اطولهن يدا
تصدق على سارق
اللهم لك الحمد
فاتي فقيل له
خطب علي فانكحني وخاصمت اليه
لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن
فيها ان عليكم زمان
هو احد المتصدقين
لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا
فالذي احق
وهو رد عليه　الا ان يكون
تصدق بماله　وقال كعب بن مالك
ان من توبتي
امسك عليك بعض مالك
عن ظهر غنى
وابدأ بمن تعول
حكيم بن حزام
اليد العليا خير من اليد السفلى
من يستعفف

العفاف

العفاف وهو ترك المسألة يعفه الله العفاف من يطلب الغنى من الله يعطه الغنى المنفقة بالنون من الانفاق وروى
ابو داود المتعففة بالعين من العفة ورجحه الخطابي قال لان السياق في ذكر السؤال والتعفف عنه والمراد بالعلو
علو الفضل وكثرة الثواب بمعنى ابقيناه تركه حتى يرجع عليه القبض وفيه دليل على ان المخبر يبادر فيه فان الافات
تعرض والموانع تمنع والموت لا يؤمن والتسويف غير محمود الغلب بالغين سواء المرأة والحرف الحلقة وتقدم الحديث
مشروحا في مواطن منها كتاب العلم قال ابن بطال حرص على الشفاعة بقوله اشفعوا اي ليشفع بعضكم في بعض يكن
لكم الاجر في ذلك وانكم اذا استشفعتم الي في حق طالب الحاجة فقضيت حاجته بما يقضي الله على لساني من تحصيل
حصول المقصود ولكم الاجر توكي من الايكاء وهو رباط القربة اي لا تربطي ما عندك وتمنعيه فيقال اوكا
عليك اي يجعل يوكا بفتح الكاف على البناء للمفعول وبكسرها للفاعل ونصب لانه جواب النهي والمعنى تنقطع
مادة الرزق عنك الاحصاء العد قالوا والمراد منه عد الشيء للتبقية والادخار وترك الانفاق منه في سبيل
الله فلو احصاه الله يحتمل وجهين احدهما قطع مادة الرزق وتقليله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود
والاخر المناقشة عليه في الاخرة يقال اوعيت الزاد واذا جعلته في الوعاء وعاه اي حفظه واسناد الوعي
الى الله تعالى مجاز عن الامساك قال التيمي المراد منه النهي عن الامساك والبخل وجمع المنع في الوعاء وشده وترك
الانفاق منه ارضخي العطاء ليس بالكثير والالف في ارضخي الف وصل وما استطعت اي ما دمت مستطيعة فادنه
على الرضخ وقال الكرماني الظاهر ان معناه الذي استطعت او شيئا استطعته فما موصولة او موصوفة جرى تخييل
من المجازاة وحديث حذيفة هذا تقدم شرحه في كتاب المواقيت اي على اكتساب ما سلف لك من خير او على احتسابه
او على قبول ما سلف روي ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة او محتسب له فان مات على كفره بطل
عمله قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله اي ما اتى به من المطلوم معنى الايفاء والانفاق بوجه لا يحل
لفظ طيب خبر مبتدأ محذوف اي وهو طيب النفس به او نفسه مبتدأ وطيب خبر مقدم قال التيمي وروي طيبة
به نفسه على ان يكون حالا للخازن ونفسه مرفوع بقوله طيبة قال ومعنى احد المتصدقين ان الذي يتصدق من
ماله يكون اجره مضاعفا اضعافا كثيرة وهو الذي ينفذه اجره غير مضاعف له عشر حسنات فقط وجه
ارتباط هذا الكلام بما قبله اما انه معطوف على قول الله وحذف حرف العطف جائز وهو مذكور على سبيل التعداد
او هو بيان للحسنى فكأنه اتى رأى قول الله مبينا بالحديث يعني تفسير الحسنى له اعطا خلفا له خبره محذوف
وهو ينزل احدا اي ليس يوم موصوف بهذا ينزل احد الا ملكان فحذف المستثنى منه بقرينة دلالة وصف الملكين
عليه الخلف العوض يقال اخلف الله عليك اي ابدلك بما ذهب منك واما اعط الثاني فهو مشاكل للاول اذ التلف
لا يعطى ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلا الصدر حيثما يترقى فيه النفس
معنى سبغت كملت وتمت وكذلك وفرت بفتح الفاء مخففة تخفى بالخاء المعجمة وفي بعضها تجن بالجيم والنون اي
تستر والبنان الاصابع او اطرافها معنى تعفو تمحو وجاء لازما ومتعديا وهو هنا متعد واثره بفتح الهمزة والمثلثة
وبكسر الهمزة وسكون المثلثة اي تمحو اثر مشيه بسبوغها وكمالها قال النووي هو تمثيل لنماء المال بالصدقة والانفاق
والبخل بضد ذلك وقيل ضرب المثل بهما لان المنفق يستره الله بنفقته ويستر عوراته في الدنيا والاخرة يستر
هذه الجبة لابسها والبخيل كمن لبس جبة الى ثدييه فيبقى مكشوفا ظاهر العورة مفتضحا في الدارين جبتان بضم الجيم
وبالنون والجنة وهي الستر والدرع الملهوف وكذا اللهيف واللهفان واللاهف المظلوم المضطر يستغيث او
يتحسر ضمير فانها مؤنث اما باعتبار الخير او باعتبار الفعلة التي هي الامساك قالوا معناه انها صدقة على
نفسه اي اذا امسك عن الشر كان له اجر اعطاء ذلك نسيبة هي ام عطية كما جاء مصرحا به في رواية مسلم وكان
السياق يقتضي ان يقول بعث الي بلفظ ضمير المتكلم المجرور فوضع الظاهر موضع المضمر اما على سبيل الالتفات
واما على سبيل التجريد من نفسها شخصا اسمه نسيبة جاء في بعضها شاة محذوفا منه الياء تخفيفا ومعناه اعطه ومحلها
بكسر الحاء الموضع الذي تحل فيه الذود تقدم هو وشرح الحديث فيه بالوصف بالسكون المقطع وتحريك عن القزاز
وكل شيء سوى النقدين ثياب بدل او بيان لعرض وكذا خميص وفي بعضها باضافة العرض والاضافة بيانية
والخميص الكساء الاسود المربع له علمان وروي بالسين وهو الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له الخميس
ايضا واللبيس فعيل بمعنى الملبوس الذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء حب معروف اصلها ذرو ومعنى احتبس

من يستغن　اليد العليا هي المنفقة
لا توكي فيوكى عليك
لا تحصي فيحصي الله عليك
لا توعي فيوعي الله عليك
ارضخي ما استطعت
بحجري
اسلمت على ما سلف من خير
طعام زوجها غير مفسدة
طيب به نفسه
اللهم اعط منفقا خلفا
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
خلفا
من ثديهما الى تراقيهما
سبغت او وفرت　تخفي بنانه
او تعفو اثره
جنتان
الملهوف
فانها له صدقة
نسيبة الانصارية
هات
ذود　العرض
بعرض ثياب خميص او لبيس
احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله

وقف وهو متعدى ولا يتعدى والادراع جمع درع والاعتد آلة الحرب جمع عتاد بالفتح وجاء في بعضها اعبده بالباء
جمع عبد قال النووى انهم طلبوا من خالد زكاة اعتده ظنا منهم انها للتجارة فقال لهم لا زكاة لكم على فقالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم ان خالدا منع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكاة فيها قال وفيه
دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الائمة باسرها الا بعض الكوفيين فاعل ليستثن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
كلام البخارى وكره وجها بالكيفية الاستدلال على اداء العرض في الزكاة ولذا فرعه ان الصدقة المطلقة محمولة على التطوع
وفي العرض تقدم قريبا والسخب القلادة وتقدم ايضا في جا بعضها ورسوله بزيادة الواو بنت المخاض وهي
التي اتى عليها حول ودخلت في السنة الثانية لان امها لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا او حملت امها او حملت
الابل التي فيها امها وان لم تحمل هي بنت اللبون وابن اللبون والذي في السنة الثالثة اذ كان في العام الثاني او اذا دخل في الثالث
لان امها وضعت غيره فصار لها لبن المصدق الذي ياخذ الصدقة والدراهم التي تجبرها تفاوت سن الابل
سن الحيوان وكذلك ان كان المراد به وجه الزكاة التي فرض الله تعالى بلا تعدد الام في لصلى جواب قسم يتضمنه قوله
اشهد لانه كثيرا ما يستعمل في معنى القسم اي والله لقد صلى اي اشار الى ما في اذنه وهو القرط والى ما في حلقه وهو القلادة
قال ابن التين في هذا خطاب للمصدق ولرب المال معا والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية
رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة فلفظ خشية مما
تنازع فيه الفعلان يعني لا يكون المال حينئذ شائعا وهذا يسمى بخلطة الجوار ومذهبنا ان المعتبر هو خلطة الشيوع قوله
اي الزكاة اي الا بحسب الخلطة قال التيمي كان سفيان لا يرى للخلطة تاثيرا كما لا يراه ابو حنيفة اي ما كان لاحد الخليطين
فاخذه الساعي يرجع الى صاحبه بحصته وراء البحار لا عمارة فيه ولم يرد حقيقة بل اراد وفاعل يؤمن البعد الا بعد المدينة
اي لن ينقصك من ثواب عملك اذا كانت تؤدي فرض الله عليك وخص الابل بالذكر لانه اهل كان من اهلها
واليها في مقاس عليها وجاء في بعضها يترك بلفظ المضارع من الافتعال قال ابن بطال مقصود الحديث ان القيام بحق
الهجرة شديد لا يستطيع احد القيام به فاعمل الخير حيث ما كنت والوكت في البعد مكان فان الله يجزيك بالنية واذا وجبت
ما يجب عليك في حق الله فان الله لا يضيع اجرك ثم الجذعة بالجيم والذال المعجمة يقال لولد الشاة في الثانية وللبقر وذات
الحافر في الثالثة وللابل في الخامسة سميت بذلك لانها جذعت اي سقط مقدم اسنانها وقيل لخروج جميعها
الحقة البكرة استوفت ثلاث سنين سميت بذلك لانها استحقت الحمل والنزوان جا استيسرتا من اليسر فقد
العشر يقال بعشر واستيسر ولم يذكر الصعود عن الجذعة لانها اعلى اسنان الواجبة في الزكاة وما دونها عليه فهو جبر
كالكبير والهرم وفي الحديث انه اذا وجدت فريضة فليس الصعود عنها ولا النزول وفيه ان الخيار للمعطي في احد
نوعي الجبرانين والملاك او الساعي الجبرانات بلد وتقدم في كتاب العلم اي لا يعطي الزيادة وقيل لا يعطيه شيئا
لانه يفسق بطلب الزيادة فيصير معزولا قوله من الغنم هو متعلق خبر مبتدا محذوف هو زكاتها ونحوه قال ابن بطال
وفي نسخة البخاري بزيادة من في لفظ من الغنم وهو غلط من بعض الكتبة وقال الطيبي من التي في من الغنم ظرف مستقر
لانه بيان شاة توكيد اي في خمس ذود من الابل والتي في من كل خمس لغوا وابتدائية متصلة بالفعل المحذوف اي
ليسقط في اربع وعشرين شاة كائنة من الغنم لاجل كل خمس من الابل قال ابن بطال المشهور بدل من كل خمس في كل خمس
وقال الفقهاء وفيه تفسير من وجه واجمال من وجه والتفسير انه لا يجب في اربع وعشرين الا الغنم والاجمال انه لا يدري
قدر الواجب فيها ثم قال بعد ذلك في كل خمس شاة فكانها بيان لابتداء النصاب وقدر الواجب فيه فاول نصاب
الابل خمس قال وانما بدا بزكاة الابل لانها غالب ونعم الحاجة اليها ولقلة لتشعبها واسنان الواجب منها صعب
ضبطه قال الطيبي وصفها بالانثى تاكيدا كما قال تعالى نفخة واحدة او لئلا يتوهم ان البنت ههنا والابن في ابن اللبون
كالبنت في بنت طبق والابن في ابن اوى يشترك فيه الذكر والانثى الطروقة هي التي بلغت ان يطرقها الفحل اي
يعلوها قيل في قوله فاذا زادت دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب اكثر العلم
وقال ابو حنيفة يستانف الحساب بايجاب الشاة ثم بنت مخاض ثم بنت لبون على الترتيب الى ان يتم
ويطوع صاحبها معنى قوله الا ان يشاء ربها متطوعا وهو دليل على ان لا زكاة في المعلوفة قال النبي شاة رفع بالابتداء وفي
صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف قال الخطابي اراد بذلك ان تزيد
مائة اخرى حتى تبلغ اربعمائة لان زيادة الصدقة الواجبة فيما علقت بمائة فتعقل منه ان هذه الزيادة تحتمله

لم يستثن صدقة الفرض
خرصها وسخابها الله ورسوله بنت مخاض
بنت لبون
ويعطيه المصدق
على وجهها لصلى
الى اذنه وحلقه
لا يجمع ج
ولا يفرق بين مجتمع
ما كان من خليطين
وراء البحار
لن يترك
صدقة الجذعة
عنده حقة ان استيسرتا
الى المصدق فليعط
من الغنم
من كل خمس شاة
طروقة الجمل
فاذا زادت
الا ان يشاء ربها
في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة
فاذا زادت على ثلثمائة

بها ثم ما هي كلمة مثل ابطالا ما مردونها وهو قول عوام الفقهاء الا ما حكي عن بعضهم انها اذا زادت على ثلاثمائة واحدة كان
فيها اربع شياه وواحدة اما منصوب بنزع الخافض اي بواحدة واما حال من ضمير ناقصة وفي بعضها بشاة واحدة
بالجر الرقة بتخفيف القاف الورق والهاء عوض عن الواو نحو العدة والوعد وهي الفضة المضروبة وهذا عام في النقرة
فما فوقه قال الخطابي انما ذكر التسعين لانه آخر فصل من فصول المائة والحساب اذا جاوز الآحاد كان تركيبه بالعقود كالعشرات
والمئات والالوف فذكر التسعين ليدل على ان لا صدقة فيما نقص عن كمال المائتين الهرمة بكسر الراء الكبيرة التي سقطت اسنانها وذات
العوار المعيبة والعوار بضم العين وفتحها العيب والتيس الذكر من المعز والفحل والوعول وهذا اذا كانت ماشيته
كلها او بعضها اناثا والا جاز اخذ الذكر من الذكران وذلك لان الانثى اكثر فائدة او لان الذكر مرغوب عنه لنتنه و
لحمه او لانه ربما يقصد المالك منه الفحولة فيتضرر باخراجه الاستثناء له من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة
لطلب الفحولة واما من الكل وذلك حيث يراه انفع للمستحقين بعث يكون متعديا بالى لا بعلى فكانه ضمنه معنى الولاية
اي بعث واليا عليهم قال القاضي عياض هذا يدل على ان اهل الكتاب ليسوا عارفين الله تعالى وان كانوا يعبدونه
قال ما عرف الله من شبهه من اليهود واضاف اليه الولد واجاز عليه الحلول والانتقال واضاف اليه الصاحبة والولد
من النصارى واضاف اليه الشريك من المجوس وهم الذين عبدوا ما ليس هو الله وان سموه به اذ ليس موصوفا بصفات
الاله الواجبة له وتقدم باقي مباحث الحديث اول الباب وكذا حديث ابي سعيد الذي بعده الخوار بالمعجمة صوت
البقر والغنم والظبا وبالجيم رفع الصوت قوله يجارون اي المذكور في سورة المؤمنين معناه يرفعون اصواتهم
اي يكون ذلك عذابا الى ان يفرغ من الحساب قال ابن الاثير هذه لفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون
بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في
الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة وبخ كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح وتكرر
للمبالغة الاول منون والثاني مسكن ويقال في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة وبخ منونة مضمومة و
يقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددين رابح بالموحدة اي يربح فيه صاحبه في الآخرة ومعناه
ذو ربح كلابن وتامر ورايح بالمثناة التحتية قال النووي معناه يروح عليك اجره ونفعه في الآخرة ثم الآية
مخصوص بالزكاة وليس لها ذكر في الحديث فكانه اثبت لها حكم الصدقة قياسا عليها وفيه استحباب الانفاق مما
يحب اي آية زينب من الزيانب وتعريف المثنى والمجموع من الاعلام انما هو بالالف واللام ودلالته على الترجمة
من جهة ان لفظ الصدقة يتناول الفرض والنفل جمهور العلماء على ان لا زكاة في الخيل والرقيق وخالف ابو حنيفة
فقال في الخيل اذا كانت اناثا او ذكورا واناثا وكانت سائمة في كل فرس دينار او تقوم ويعطي ربع عشر القيمة
وخالفه صاحباه وهذا الحديث يرد عليه قال النووي وهو اصل في ان اموال القنية لا زكاة فيها قوله في عبده وهو مطلق
مقيد بما رواه مسلم ليس في العبد الا صدقة الفطر قال النووي لا اقبال يكون الشيء كمال الغنيمة المفتح عليه
خيرا مما يرتب عليه الشر اجاب صلى الله عليه وسلم بان الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير لكن هذه الزهرة ليست خيرا حقيقيا
لما فيها من الفتنة والمنافسة والاشتغال عن كمال الاقبال على الآخرة ثم ضرب مثلا ومختصره ان من استكثر منه
غير صارفه في وجوهه فهو ضار له ومن لم ياخذ الا اليسير او اخذ كثيرا وفرقه في مصارفه كاشط الدابة فلا يضره والحبط
بفتح الباء وفتح المهملة بعدها معجمة وبالمد اي الواقي انتفاخ البطن او العرق يقتل لحبط بكثرة وهو المراد هنا الخضر بفتح وكسر
الضاد ضرب من الكلاليس من احرار البقول وجيدها التي ينبت الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم وتكسمه من المراعي التي
ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمر بها فضربه مثلا
للمقتصد الثلط بالمثلثة الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة اي غضة ناعمة طرية وانث
فيهما باعتبار ما يشتمل عليه المال من انواع زهرات الدنيا الخطاب لبلال اي لا تعين اسمها بل قل يا ايها امراتان
مطلقا وخالفه بلال لما عارضه من سؤاله صلى الله عليه وسلم فان جوابه واجب متحتم لا يجوز تاخيره واذا تعارضت
المصلحتان بدئ باهمهما وذكر زينب ولم يذكر الاخرى وهي ايضا اسمها زينب وزوجها ابو مسعود الانصاري اكتفا
باسم من هي اكبر واعظم منها قال ابن بطال اختلفوا في المراة هل تعطي زوجها الفقير من الزكاة فاجازه الشافعي
لهذا الحديث ولانه داخل في جملة الفقراء قال ابو حنيفة ومالك هذا ورد في التطوع لا في الزكاة كانوا ابناءها
عن ابي سلمة الزوج الذي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يعتق لقوله وفي الرقاب وقوله يعطي لقوله

شاة واحدة
الرقة
الا تسعين
هرمة ولا ذات عوار ولا تيس
الا ما شاء المصدق
بعث معاذا الى اليمن
ما ذا عرفوا الله
خوار ويقال جوار
يجارون
حتى يقضي بين الناس
بيرحا
بخ
مال رابح
رايح
اي الزيانب
ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة
في عبده
او ياتي الخير بالشر
ينبت الربيع
الا آكلة الخضر
فثلطت
خضرة حلوة
لا تخبر بنا
ايتام في حجري
يعتق ج

في سبيل الله اي في مصرف من المصارف الثمانية واعطيت بلفظ المعروف والمجهول وكذلك اجزأت من الاجزاء
ابو لاس بالسين المهملة خزاعي اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل محمد بن الاسود له صحبة وهو معدود في اهل المدينة
وحاصله ان سبيل الله صادق على الجهاد والحج والرقف ابن جميل من الانصار مجهول الاسم قال المهلب كان منافقا فمنع
الزكاة فاستتابه الله بقوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال استتابني
ابي فتاب وصلحت حاله ومعنى ينقم ينكر اي لا ينبغي له ان يمنع الزكاة وقد كان فقيرا فاغناه الله اذ ليس هذا جزاء
النعمة وتقدم الكلام في قصة خالد قريبا واما قصة العباس فلفظة صدقة هل المتابعون فيها شعيب ورواية ابن حمزة
التي بدون لفظة الصدقة اولى لان العباس رجل من صلب هاشم لا تحل له الصدقة فكيف يتاثرها وقيل معناه
هي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف اليها مثلها كرما منه اولا امتناع ولا بخل فيه او معناه فاموالها هي عليه
كالصدقة لانه استدان في مفاداة نفسه وعقيل فصار من الغارمين الذين لا تلزمهم الزكاة وقيل ان القصة جرت
في صدقة التطوع فلا اشكال عليه وهو خلاف المشهور وقال ابو عبيد ارى والله اعلم انه كان قد اخر عنه الصدقة عامين
لحاجة بالعباس اليها وفي بعض الروايات عن ابي الزناد فهي علي ومثلها ويتاول على انه قد كان تسلف منه صدقة
العام الذي شكاه العامل فيه والذي قبله وفيه دليل على جواز تعجيل الصدقة قبل الحول اي ان اجعله ذخيرة لغيركم
معرض عنكم والفصيح فيها اهمال الدال وجاء باعجامها مدغما وغير مدغم لكن تقلب التاء دالا ففيه ثلاث لغات قال الطيبي
معناه من طلب العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء يصيره الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار
الاستغناء عن الخلق لكن ان اعطي شيئا لم يرده يملأ الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر وان اعطي لم يقبل
فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق كان خيرا له لانه ان اعطاه ففيه ثقل المنة وذل السؤال وان منعه ففيه الذل
الخيبة والحرمان وكان السلف اذا سقط من احدهم سوطه لا يقول لمن يناوله اياه الخزمة ما جوم اي اشتهاء اي
فيمنع الله بها وجهه من ان يريق ماءه بالسؤال من الناس انث خبره في خضرة حلوة اما باعتبار الانواع او الغيرة
وتقديره كالفاكهة الخضرة الحلوة شبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغوب فيه من حيث النظر والحلو من حيث
الذوق فاذا اجتمعا زاد في الرغبة السخاوة في الاصل السهولة والسعة قال القاضي عياض وفيه احتمالان اظهرهما انه عائد الى
الآخذ اي من اخذه بغير حرص وطمع واشراف عليه والثاني الى الدافع اي من اخذه ممن يدفعه منشرحا بدفعه طيب النفس
له والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له اي لكن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد
جوعا اي لا انقص مال احد بالاخذ منه ولفظ بعدك يراد به بعد سؤالك او غيرك وامتناعه من الاخذ مطلقا
وهو مبارك اذا كان بسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة في الاحتراز وخوفا من الوقوع في المحذور اي غير طامع
فيه ولا طالب له قال النووي اختلفوا فيمن جاءه مال هل يجب قبوله الصحيح المشهور انه يستحب في غير عطية السلطان
واما عطيته فالصحيح انه ان غلب الحرام فيها في حرم والا فمباح وقالت طائفة الاخذ واجب من السلطان وغيره وقال
آخرون مندوب في عطية السلطان دون غيره المزعة بضم الميم وكسرها ثم زاي ثم عين مهملة القطعة من اللحم وقيل
الصغيرة ثم هذا اما على ظاهره بان يحشر يوم القيمة وليس في وجهه شيء من لحمه بل يكون عظما بلا لحم عقوبة له وعلامة
لذنبه فانه لما كان في الدنيا بذل وجهه بالوقاحة ذهبت قوة الوجه صارت عقوبته من جنس عمله كما جاء في اخبار
كثيرة من وقوع العذاب في الآخرة على الاعضاء من جنس عملها واما مجاز عن الذلة يعني يأتي يوم القيمة ذليلا
ساقطا لا جاه له ولا قدر كما يقال لفلان وجه الناس اي حتى يتحن الناس من قربها فيبلغ قرن فيبلغ العرق
اي باب الجنة وهو مجاز عن القرب الى الله تعالى والمقام المحمود تقدم ذكره في المواقيت المراد باهل الجمع اهل المحشر وهو
يوم مجموع له الناس من الاولين والآخرين الكافة والابرام قوله للفقراء عطف على بالوفق وحرف العطف
مقدر او حال بتقدير لفظ قائلا الاكلة بضم الهمزة الماكولة وبفتحها المرة قال ابن بطال يريد ليس المسكين الكامل لانه
بما له باية الكفاف وانما المسكين الكامل في اسباب المسكنة من لا يجد غنى ولا يرد عليه اذ ليس فيه نفي اصل المسكنة
بل نفي كمالها اي الذي هو احق بالصدقة واحوج اليها واختلفوا في الفقير والمسكين من هو اسوأ حالا منهما فقال
مالك وابو حنيفة المسكين وقال الشافعي الفقير قال النووي الرضا والكراهة من الله امره ونهيه او ثوابه وعقابه او
ارادة الثواب والعقاب قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف على اللغة الربيعية قال
نحطفي اما ان يراد بهما حكاية اقاويل الناس كما يقال قال فلان كذا وقيل له كذا من باب الامثال واما ما كان من

امر الدين يتعلق بالحاجة وبيان بغلظ سمعه والاحتياط فيه واما اضاعة المال فهي الاسراف ومنه نحو التسليم الى غير رشيد
واحتمال الغبن وسوء القيام على ما تملك من المال كالرقيق اذا لم يتعهده ضاع ومنه قسمة ما لا ينتفع به الشريك المقاسم
وفيه وجه آخر وهو ان يتخلى الرجل من كل ماله وهو محتاج اليه غير قوي على الصبر وقد يحتمل ان يؤول منع الاضاعة على عكس
ما تقدم بان يقال اضاعته حبسه عن حقه والبخل به واما كثرة السؤال فاما ان يكون من سؤال الناس اموالهم
منها وسؤال المرء عما نهي عنه من المتشابه الذي تعبدنا بظاهره والسؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور لم يكن
بهم بها حاجة قال النووي ويحتمل ان يراد بكثرة السؤال سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره لانه يتضمن حصول الحرج
في حق المسؤول عنه فانه قد لا يريد اخبار باحواله فان اخبره شق عليه وان اهمل جوابه ارتكب سوء الادب لا راده بضم
الهمزة اي اظنه وتقدم الحديث في كتاب الايمان اقبل اما من الاقبال او من القبول قال التيمي وفي كثير من الروايات
اقبالا منصوب على المصدر اي اتقابل قتالا اي تعارضني فيها اقول مرة بعد مرة كانك تقابل يريد قوله تعالى
في سورة الشعراء فكبكبوا فيها هم والغاوون والكبكبة تكرير الكب جعل التكرير في المعنى كانه اذا القي في جهنم يكب
مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها اللهم اجرنا منها برحمتك يريد به ما في سورة الملك افمن يمشي مكبا وهذه
عادة البخاري اذا كان في القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا المراد بقوله غير واقع اللازم و
بقوله اذا وقع المتعدي وغرضه ان هذه الكلمة من النوادر حيث كان ثلاثيها متعديا والمزيد فيه لازما عكس القاعدة
العرفية اي اسن منه كان عمره مائة وستين سنة وزيادة تبوك بفتح المثناة الفوقية وخفة الموحدة
المضمومة وبالكاف غير منصرف ارض بين المدينة والشام منها وبين المدينة اربع عشرة مرحلة اخرصوا من
الخرص وهو الحزر يقال خرص النخلة والكرم يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا والاسم الخرص بالكسر
يقال كم خرص ارضك احصي بفتح الهمزة من الاحصاء وهو العد اي احفظي قدر ما يخرج منها عددا وقدرا جبلي طي اجا
اجا وسلمى ايلة بلد تقدم ذكرها في الجمعة معنى كتب له ببحرهم اي ببلدهم وارضهم وفي بعضها ببحرتهم اي بلدتهم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفرض اليه حكومتها اي ثمرة حديقتك عشرة
منصوب بنزع الخافض اي جاءت بمقدار العشرة او بالحالية وخرص بالنصب ايضا بدلا او بيانا لها وجاء الرفع
فيهما وتقديره كان محصول عشرة او ثمرتها والرفع في خرص فهو خبر مبتدأ محذوف كلمة فلما بقول ابن بكار ولفظة قال
مقول البخاري طابة غير منصرف اسم المدينة وكان اسمها يثرب فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ومعناه
الطيبة قالوا يحتمل الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلمه فقال اثبت يا احد فليس
عليك الا نبي او شهيد وذلك كحنين الجذع وتسليم الحجر ويحتمل المجاز اي اهل احد وهم الانصار نحو واسأل القرية
الدور جمع دار ويريد بها القبائل الذين يسكنون الدور يعني المحال وفي الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه
وفيه مدح للانصار العثري بالمثلثة والمهملة المفتوحتين وبالراء وبالتحتانية المشددة هو قيل ماخوذ من
العاثور وهو السد الذي يصنع ليرجع الماء الى الزرع وقال الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي وقال
التيمي هو ما يشرب من ماء يجتمع من المطر في حفر وانما سمي بذلك لان الآتي يتعثر به المراد ما سقي بالسواني
اي النواضح يريد بالاول حديث ابي سعيد الخدري ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة وانه تفسير لحديث ابن عمر
لانه لم يوقت اي لم يعين الزيادة هو تعيين النصاب الثبت بتحريك الموحدة الثبات والحجة المفسر بفتح السين
المبين اي الخاص يقضي اي يحكم على المبهم اي العام وسمي الخاص مبينا لوضوح المراد منه والعامة مبهما لاحتمال ارادة
الكل او البعض منه وغرضه ان فيما سقت عام للنصاب ودونه وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة خاص
بقدر النصاب والخاص والعام اذا تعارضا يخصص الخاص العام وهو متفق عليه قال التيمي اراد بقوله هذا
حديث ابي سعيد المخرج في الباب الذي بعد هذا الباب ولعل الناسخ قدم كلام البخاري على الباب الذي يقتضيه
غلط وغرضه ان فيما سقت مبهم يقتضي ان يجب العشر في قليله وكثيره وحديث ابي سعيد مفسر له لانه مبين
انه ما لم يكن خمسة اوسق فلا زكاة فيه وقال الكرماني في نسخة الفربري ليس كلامه هذا الا في الباب الذي بعد
هذا الباب بعد حديث ابي سعيد مع انه لو كان في هذا الباب لا يحتاج الى ان يحمل على غلط الناسخ لتقدم حديثه في باب
ما ادي زكاته فليس بكنز وفي باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة وذلك لانه بلالا روى الزيادة وهو انه
صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة قال ابن بطال الاوسق الخمسة هي المقدار المأخوذ منه واوجب ابو حنيفة في

فى ابوا عطيت اجزأت
عن ابي لاس
ما ينقم ابن جميل
فلن ادخره عنكم
من يستعفف يعفه الله مع
خيرا
بخضرة حلوة
فكيف اسند بها وجه خضرة حلوة
فمن اخذه بسخاوة
كالذي يأكل ولا يشبع
لا ارزأ احدا بعدك شيئا
مزعة لحم
حتى يبلغ العرق
المعجم
ليس المسكين الذي ترده الاكلة

لا اراه مؤمنا
اقبل
فكبكبوا
بكب
غير واقع
اكبر منه الزهري غزوة تبوك
اخرصوا
احصي بجبلي طي
ايلة كتب له ببحرهم
ثم جاءت حديقتك عشرة اوسق خرص
فلما قال ابن بكار
طابة رسول الله
هذا جبل يحبنا ونحبه
بخير دور الانصار
عثريا
بالنضح
تفسير للاول
والزيادة وقوله اهل الثبت والمفسر يقضي على المبهم
فاخذ بقول بلال
ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة

قليل ما تخرجه الارض وكثيره فقيل انه خالف الاجماع وكذلك اوجبها في البقول والرياحين وما لا يوسق كالرمان والجمهور
على خلافه صرام النخل بكسر الصاد وفتحها جذاذه اي قطع ثمرة منه ولفظ فيجيء بالنصب ويجيء فيجا بعد ان الآخذ هو الحسن
رضي الله عنه قال ان في آل محمد هم بنو هاشم وبنو المطلب وابو حنيفة ومالك بنو هاشم خاصة وبعض العلماء هم قريش
كلها والاصح ان الزكاة فقط حرام عليهم ثم لفظ صدقة ظاهره يعم الفرض والنفل لكن السياق يخصصها بالفريضة فيخص بعضهم
الظ وهو كلام البخاري اي لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بعد بدو الصلاح على احد سواء وجب عليه الزكاة ام
لا فاعل كان اما رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابن عمر فقائله اما ابن عمر او ابن دينار العاهة الآفة وذهابها ان تصير
الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة كظهور النضج والتلون وظاهره منع البيع مطلقا وخرج عنه البيع المشروط
بالقطع للاجماع على جوازه فيعمل به فيما عداه يقال زهى البسر وازهى اذا تلون وتغير بلفظ مجاز على سبيل التمثيل اذ
حكم الاصفرار والاسوداد وكذلك لا تعد من العود اي اذا تصدقت فاقطع طمعك منه ولا ترغب فيه الترك بمعنى
التخلية فكلمة من مقدرة اي لا تخل الشخص من ابتياعه في حال الا حال جعله صدقة او لغرض الا لغرض الصدقة المراد
منه تمليكه للغازي والمتبادر الى الذهن من لفظ سبيل الله الجهاد وتضييعه له انه لم يكن يعرف قدره فلذلك يبيعه
بالوكس الرخص من الشيء فتقبح صورة ذلك الفعل اي كما يقبح ان يقيء ثم ياكل كذلك يقبح ان يتصدق بشيء ثم يجره اليه
بوجه من الوجوه كخ كخ بسكون الخاء وتشديدها وتنون وبفتح الكاف وكسرها يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند
التقذر من شيء هذه اللفظة يقال في الشيء الواضح التحريم ونحوه وان لم يكن المخاطب عالما به اي كيف خفي عليك مع ظهور
تحريمه وهذا ابلغ في الزجر عنه بمنزلة لا تفعله والحكمة في تحريمها عليهم انها اوساخ الناس وآل محمد منزهون عن اوساخ
الناس واما ان اخذها مذلة ويد الآخذ السفلى ولا يليق بهم الذل والافتقار الى غير الله ولهم اليد العليا واما انهم
لو اخذوها لطال لسان الاعداء بان محمدا يدعو الى ما يأخذ اموالهم ويجعل لاهل بيته قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا ولهذا
امر ان تصرف الى فقرائهم في بلدهم وقال ابو حنيفة الصدقة فرضا ونفلا حلال لهم لانقطاع خمس عنهم بموته صلى الله عليه
وسلم وقال بعض جياد يحرم عليهم كلاهما مطابقة الجواب للسؤال من جهة ان الاكل غالب في تمر فكانه قال التمر حرام
الاجلد اي اشتريها بما يريدون من اشتراط كون الولاء لهم ثم هذا الشرط مفسد للبيع واشتراطها ما لا يكون لهم فيه
صرح نخادعه قال النووي هذا من خصائص عائشة رضي الله عنها فلا عموم له او المراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين لهم
حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطته ام لا
فانه شرط باطل لانه قد سبق بيان ذلك لهم الفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة هبة لثواب الآخرة والهدية
هبة تنقل الى المتهب اكراما له المستثنى منه محذوف وهو اسم لا التي لنفي الجنس اي لا شيء الا شيء كذا بعثته الحديث
فقد صارت مباحة قريبا قدم لفظ عليها ليفيد الحصر اي عليها صدقة لا علينا وحاصله ان الصدقة اذا قبضها المتصدق زال
عنها وصف الصدقة وحكمها فيجوز للغني شراؤها من الفقير وللهاشمي اكله منها قال ابن بطال واتفقوا على ان ازواجه
صلى الله عليه وسلم لا تدخل في الذين تحرم عليهم الصدقة ومواليهن احرى بذلك اختلف العلماء في نقل الزكاة من بلد الى
آخر مع وجود المستحقين فقال الشافعي لا وقال ابو حنيفة نعم فالظاهر ان غرض البخاري بيان الامتناع اي ترد
على فقراء اولئك الاغنياء في موضع وجد لهم الفقراء والا جاز النقل ويحتمل ان يكون غرضه عكسه هو تعليل لاتفاق
وتمثيل للدعوة بمن يقصد الى السلطان متطلبا فلا يحجب عنه معناه ترحم واغفر اذ الصلاة من الله مغفرة ومن غيره
استغفار وهذا كان منه صلى الله عليه وسلم امتثالا لقوله وصل عليهم اي استغفر لهم والاحسن لغيره صلى الله عليه وسلم
ان يقول اللهم صل على فلان الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها
على سائر الانبياء والملائكة استقلالا واما غير الانبياء فالجمهور انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
قال النووي واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم
الى انه خلاف الاولى وليس مكروها والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد
نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة
في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال
محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليهما وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل
غير الانبياء تبعا لهم في الصلاة والسلام هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب الا في غير الانبياء فلا يقال علي عليه

السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به العنبر من الطيب روث دابة بحرية او نبع عين
فيه وهو مذكر ويؤنث الدسر اي دفعه ورماه الى شاطئه هو كلام البخاري رد القول الحسن معنى بسلفه فيرغبه
وهذا الحديث طويل سيجيء ان شاء الله تعالى في كتاب الحوالات في باب الكفالة في القرض وفيه ان الله متكفل بعون
من اراد اداء الامانة وفيه جواز ركوب البحر باموال الناس والتجارة قال التيمي ليس فيه دليل على وجوب الزكاة
ولا عدمه في العنبر واللؤلؤ ولكنه لما كان في ذكر البحر ولم يذكر الزكاة معه ولا ذكر الخمس علم ان حكمه ليس حكم الركاز
قال البيهقي اراد به محمد بن ادريس الامام الشافعي المطلبي الدفن بكسر الدال المدفون اراد بقليله ما لم يبلغ النصاب
وكثيره ما بلغ وهذا هو القول القديم له واما الجديد فشرط النصاب فيه اي فيجب فيه ربع العشر لانه يحتاج
الى عمل ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز السلم بكسر المهملة وسكون اللام الصلح وهو متناول لدار الاسلام
ودار العهد والامان وقوله فيه الزكاة اي المعهودة في التقدير وهو ربع العشر وعموم الحديث وهو في الركاز
الخمس دافع لهذا التفصيل اي ان كانت اللقطة من مال العدو فلا يحتاج الى التعريف بل يملكها ويجب فيها الخمس
ولا يكون لها حكم اللقطة بخلاف ما لو كانت في ارض العدو المحتملة لكونها من المسلمين قيل اراد به الامام ابا حنيفة
رضي الله عنه ووجهه انه يجب في المعدن ايضا الخمس اي فيلزم عليه ان يقول ان الموهوب والربح والثمر كل واحد
منه ركاز ويوجب فيه ايضا الخمس وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل ربع العشر وان كان يقال
فيه اركز فاختلف الحكم وان اتفقت التسمية هذا من البخاري الزام آخر ووجه المناقضة انه قال اولا
المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وقال ثانيا له ان لا يؤدي الخمس في الركاز وهو متناول المعدن ويكتمه
اي عن الساعي حتى لا يطالبه به قال ابن بطال وما الزمه البخاري ابا حنيفة بقولهم ايضا اركزت اذا وجدت
ركازا خطأ بان من وجب له الشيء ونحوه فهو حجة قاطعة لان اشتراك المسميات في الاسماء لا يدل على اشتراكها في
الاحكام الا ان يوجب ذلك ويجب التسليم له واما قوله انه ناقضه فهو تعسف اذ مراده ما حكاه الطحاوي ان له
باخذه لنفسه عوضا عما له من حقوق في بيت المال لا انه اسقط الخمس من المعدن بعدما اوجبه فيه العجماء البهيمة انما
سميت بذلك لانها لا تتكلم والجبار بالضم الهدر والباطل ومن الحروب ما لا قود فيها والمعنى ان البهيمة المنفلتة
من صاحبها اذا صدمت انسانا فاهلكته او تلفت مالا فان ذلك كله هدر لا يلزم فيه على مالكها غرامة وان كان
معها صاحبها ضمن جنايتها مسألة البئر تؤول بوجهين بان يحفر الرجل بئرا بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان
فيهلك وبان يستأجر الرجل من يحفر له البئر في ملكه فينهار عليه فانه لا يلزمه شيء في ذلك يعني ان الاجراء في
استخراج ما في بطون الارض لو انهار عليهم المعدن لا يكون على المستأجر غرامة وعطف الركاز على المعدن
والفرق بينهما وفاصلة صريح في انهما مختلفان وان الخمس في الركاز لا فيه ابن اللتبية بضم اللام وفتح الفوقية
وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اسمه عبد الله واللتبية امه وعرف بها وهي من حي يقال لهم بنو لتب وهو حي
من الاسد بسكون السين وهي قبيلة ويقال لها الازد ايضا كلها بالسين الفصيح وفيه جواز محاسبة المؤتمن ان الحجاج
[illegible] اما انه الحرة موضع بظاهر المدينة وتقدم مع شرح الحديث في كتاب الوضوء وليس فيه حجة على ان في دفع
الصدقة في صنف واحد من الاصناف الثمانية حيث افرد ابن السبيل بابل الصدقة والبانها دون غيرهم اذ الصدقة
لم تكن منحصرة عليها ولا بالانتفاع اذ الرقبة يكون في غيرهم والانتفاع بتلك المدة ونحوها عبد الله بن ابي طلحة
هو اخو انس لامه وامهما ام سليم وهو الذي استجيب فيه دعوته صلى الله عليه وسلم حين قال لابيه بارك الله
لكما في ليلتكما في حديث مر ذكره في الجنائز وهو صحابي مات بفارس شهيدا والتحنيك وضع تمر ونحوه في فم
الصبي وذلك حنكه به ليصل ما يحل منه الى حلقه الميسم المكواة الحديدة التي توسم بها الدواب والوسم هو
التأثير بعلامة نحو الكي وقطع الاذن واصله من السمة وهي العلامة وفيه ان النهي عن تعذيب الحيوان مخصوص
به وذلك لان في الوسم فوائد منها ان تتميز عن امواله ويغنيه صاحبها عن شرائها لئلا يكون عائدا فيما اخرجه
الى الله تعالى ولا يسم في الوجه لنهيه صلى الله عليه وسلم عنه وفيه ان الطفل يقصد به اهل الفضل والصلاح ليحنكوه
ويدعوا له وذلك كانت عادتهم في زمنه صلى الله عليه وسلم يتبركون بريقه ودعائه والله اعلم ابواب
صدقة الفطر بسم الله الرحمن الرحيم باب فرض صدقة الفطر ورأى ابو العالية وعطاء وابن سيرين
صدقة الفطر فريضة ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من

شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة باب
صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر او
او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين باب صدقة الفطر صاع من شعير ابو سعيد قال كنا نطعم
الصدقة صاعا من شعير باب صدقة الفطر صاع من طعام ابو سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من
طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب باب صدقة الفطر صاعا من تمر
نافع ان عبد الله قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس
عدله مدين من حنطة باب صدقة الفطر صاع من زبيب ابو سعيد الخدري قال كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فلما جاء معوية وجاءت السمراء قال ارى
مدا من هذا يعدل مدين باب الصدقة قبل العيد ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر قبل خروج الناس
الى الصلاة ابو سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام قال ابو سعيد وكان
طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر باب صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال الزهري في المملوكين للتجارة يزكى
في التجارة ويزكى في الفطر نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر او قال رمضان على الذكر والانثى
والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر فكان ابن عمر يعطي التمر فاعوز اهل
المدينة من التمر فاعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطي عن بني وكان ابن عمر يعطيها الذين
يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين باب صدقة الفطر على الصغير والكبير ابن عمر قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك باب
شرح غريب زكاة الفطر اختلف العلماء في زكاة الفطر وفي معنى قول ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اهل الظاهر انها سنة ليست بواجبة ومعنى فرض قدر وقال ابو حنيفة واجبة ليست بفريضة بناء على مذهبه في
الفرق بين الفرض والواجب والجمهور على انها فريضة لان المفهوم بحسب عرف الشرع من لفظ فرض ذلك ولا يجوز
للراوي ان يعبر بالفرض عن المندوب مع علمه بالفرق بينهما ثم اختلفوا في الصغير فقيل لا يجب الاخراج عنه لانها طهرة للصائم
والصبي لا يحتاج الى التطهير اذ لا اثم له واجيب بان التعليل بالتطهير لغالب الناس كما انها تجب على من لا ذنب له
ككافر اسلم قبل الغروب بلحظة ثم قال ابو حنيفة لا تجب الا على من ملك النصاب والحديث عام له ولغيره ثم اختلفوا في
صدقة الفطر على العبد فاوجبها طائفة على نفسه وقالوا على السيد تمكينه من الكسب بها كتمكينه من صلاة الفرض والجمهور على
سيده عنه ثم اختلفوا فقالت طائفة منهم الشافعي تجب على السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وهو في الحديث يقوم بعضها
عن بعض وقالت اخرى منهم الشافعي تجب على العبد ثم يتحملها عنه سيده فكلمة الاستعلاء جارية على ظاهرها وان الزوجة
فعند ابي حنيفة تجب فطرتها على نفسها من مالها وعند الشافعي انها تابعة للنفقة فتلزم الزوج وكذا كل من كانت
نفقته في ماله كانت فطرته عليه وجه الاستدلال بقوله كنا نخرج اي الرسول صلى الله عليه وسلم فعلمهم او من جهة ان له حكم
الاجماع واللام في الصدقة للعهد من صدقة الفطر جاء في بعضها صاعا صاعا بالنصب على انه خبر كان محذوفا او هو مذكور على
سبيل الحكاية من لفظ الحديث الاقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي وجمعه اقطان
اراد بالناس معوية رضي الله عنه وعدله بفتح العين وجاء في بعضها بكسرها قال الاخفش هو بالكسر المثل وبالفتح مصدر عدلته
بهذا وقال الفراء هو بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل السمراء الحنطة وسميت كذلك لسمرتها اي مدين من ذلك
يعدل مدين من سائر الحبوب واحتج به ابو حنيفة فلم يوجب من الحنطة صاعا بل نصفه واول الحديث وهو صاعا من طعام
يبطله لانه في عرف اهل الحجاز اسم للحنطة خاصة فهو صريح في ان الواجب منه صاع بالتمام وكيف وقد عد اصناف
الاقوات التي كانوا يقتاتونها فلا بد من ذكر البر الذي هو افضل اقواتهم ولا سيما حيث عطفت عليه بحرف الفاصلة و
ايضا اوجب من كل نوع صاعا فدل على ان المعتبر هو الصاع ولا نظر الى قيمته ثم ان معاوية صرح بانه رايه فلا يعارض
النص ولا يكون ايضا حجة على غيره قال ابن بطال لم يختلف العلماء ان الطعام المذكور في الحديث هو البر وقال اعتبار القيمة
لا وجه له لان قيمة التمر والشعير يختلف ايضا ولم ينظر الى ذلك واعتبر المقدار فكذلك البر ظاهره يقتضي وجوب الاداء
قبل صلاة العيد وحمله الشافعي على الندب ورخص في التاخير الى آخر النهار لان الحديث بعده اطلق فيه لفظ يوم الفطر
وهو شامل لجميع النهار سواء كان قبل الصلاة او بعدها وقال احمد ارجو ان لا يكون باس بالتاخير عن يوم الفطر ايضا

وقال ابن المسيب في قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى هي صدقة الفطر ولا ينافي هذا ما تقدم من ان
الطعام هو الحنطة خاصة اذ لا نزاع في ان الطعام بحسب اللغة عام لكل مطعوم انما البحث فيما يعطف عليه الشعير وسائر الاطعمة
كما في الحديث السابق فان العطف قرينة لارادة المعنى العرفي منه وهو البر بخصوصه وهذا مثل الوعد فانه عام في الخير
والشر واذا عطف عليه الوعيد خص بالخير اي تؤدي الزكاة في مملوك التجارة من جهتين في راس الحول تجب زكاة
قيمته وفي ليلة الفطر زكاة بدنه وقال ابو حنيفة لا يلزمه زكاة الفطر لكن لفظ الحديث عام لعبد التجارة وغيره
الناس معوية رضي الله عنه وعدل بلفظ الناس اليه عن الظاهر الذي هو القضية فيصير اجماعا سكوتيا لان الاصل في اللام
ان يكون للجنس الصادق على القليل والكثير والاستغراق مجاز ثم ان الاستغراق مرجوح لانه على تقدير واحد وعدمه
على تقديرين الجنس والعهد فعدم الاجماع هو الراجح ثم الاصح ان الاجماع السكوتي ليس بحجة مع ان مسلما ذكر في صحيحه ان
ابا سعيد قال فاخذ الناس بذلك واما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابدا قال النووي كيف يكون ذلك حجة
وخالفه ابو سعيد وغيره ممن هو اطول صحبة واعلم باحوال الرسول صلى الله عليه وسلم اعوز بلفظ المعروف والمجهول يقال
اعوز الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه واعوز الشيء بفتح العين وكسر الواو ولم يوجد واعوز الرجل افتقر وقال
النبي معناه اعوزهم التمر اي من زائدة بني هو قول نافع يعني كان ابن عمر يعطي عن اولادهم موالي عبد الله
الى نفقته فكان يعطي عنهم الفطرة اي من قال انه فقير ولم يكن يتجسس صدقته اي على وليه من مال الطفل ان
كان موسرا والا فعلى من عليه نفقته والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحج باب
وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امراة من خثعم فجعل
الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله
ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
باب قول الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فجاجا الطرق
الواسعة ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة
جابر عبد الله ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته رواه انس وابن
عباس رضي الله عنهم باب الحج على الرحل عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها
من التنعيم وحملها على قتب وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين ثمامة بن عبد الله بن انس
قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته عائشة انها
قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت
باب فضل الحج المبرور ابو هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل
ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور عائشة ام المؤمنين انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه باب فرض مواقيت الحج والعمرة زيد بن جبير انه اتى عبد الله بن
عمر في منزله وله فسطاط وسرادق فسالته من اين يجوز ان يعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد
قرن ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة باب قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس
فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى باب مهل اهل مكة للحج والعمرة ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن
ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل
نجد من قرن قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم باب مهل اهل
الشام ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل
نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان

وقال

دون ذلك فمهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها باب مهل أهل نجد سالم بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مهل أهل المدينة ذو الحليفة ومهل أهل الشام مهيعة وهي الجحفة وأهل نجد قرن قال ابن عمر وزعموا أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ومهل أهل اليمن يلملم باب مهل من كان دون المواقيت ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن يلملم ولأهل نجد قرنا فهن لهن ولمن أتى عليهن
من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى أن أهل مكة يهلون منها باب مهل أهل اليمن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل
اليمن يلملم هن لهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل
مكة من مكة باب ذات عرق لأهل العراق عبد الله بن عمر قال لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وإنا إن أردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها
من طريقكم فحد لهم ذات عرق باب الصلاة بذي الحليفة نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ
بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك ابن عباس قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق
يقول أتاني الليلة آت من ربي سبحانه وتعالى فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة موسى بن عقبة قال حدثنا
سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى وهو في معرسه بذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له إنك ببطحاء
مباركة وقد أناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل
من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب يعلى بن
أمية قال قلت لعمر أرني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه
جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه
الوحي فأشار عمر إلى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فأدخل رأسه فإذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال أين الذي سأل عن العمرة فأتي برجل فقال اغسل الطيب الذي
بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك قلت لعطاء أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث
مرات قال نعم باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن وقال ابن عباس يشم المحرم
الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر وهو محرم
وقد حزم على بطنه بثوب ولم تر عائشة بالتبان بأسا للذين يرحلون هودجها سعيد بن جبير قال كان ابن عمر يدهن
بالزيت فذكرته لإبراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الأسود عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت باب من أهل ملبدا سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة عبد الله بن عمر قال ما أهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة باب ما لا يلبس المحرم من الثياب عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول
الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس
ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه
زعفران أو ورس باب الركوب والارتداف في الحج ابن عباس أن أسامة كان ردف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر ولبست عائشة الثياب
المعصفرة وهي محرمة وقالت لا تلثم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا أرى المعصفر
طيبا ولم تر عائشة بأسا بالحلي والثوب الأسود والمورد والخف للمرأة وقال إبراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه
عبد الله بن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس إزاره

ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد فأصبح بذي
الحليفة وركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم
مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لأنه قلدها
ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه
امرأته فهي له حلال والطيب والثياب باب من بات بذي الحليفة حتى يصبح قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذي الحليفة ركعتين ثم بات حتى أصبح
بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به أهل وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى
العصر بذي الحليفة ركعتين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح باب رفع الصوت بالإهلال أنس قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا باب التلبية عبد الله
بن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك عائشة قالت إني لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك إن الحمد والنعمة لك باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة أنس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظهر أربعا وبذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى
استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس
فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين باب من أهل حين استوت به راحلته ابن عمر قال أهل النبي
صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة باب الإهلال مستقبل القبلة الغداة بذي الحليفة نافع قال
كان ابن عمر إذا صلى بالغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فإذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي
حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فإذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل ذلك وعنه قال كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد
ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فإذا استوت به راحلته قائمة أحرم ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يفعل باب التلبية إذا انحدر في الوادي مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال أنه قال مكتوب بين عينيه
كافر فقال ابن عباس لم أسمعه قال أما موسى كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي باب كيف تهل الحائض
والنفساء أهل تكلم به واستهللنا وأهللنا الهلال كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب وما أهل لغير الله
به هو من استهلال الصبي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني النبي صلى الله
عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا
بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج
والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جابر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه وفي رواية
قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما
كما أنت أنس قال قدم علي على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما أهللت قال بما أهل به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لولا أن معي الهدي لأحللت أبو موسى الأشعري قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوم باليمن
فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي قلت لا
فأمرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرني فأحللت فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي
فقدم عمر فقال إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وإن نأخذ بسنة النبي

صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدي باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من
ذي الحجة وقال ابن عباس من السنة ان لا يحرم الا في اشهر الحج وكره عثمان ان يحرم من خراسان او كرمان عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الى اصحابه
فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك
لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا
على العمرة قالت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت
العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال فلا يضرك انما انت امراة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن
فكوني في حجتك فعسى الله ان يرزقكيها قالت فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت
قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم
فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا هاهنا فاني انظركما حتى تاتيا قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته
بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فآذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة باب التمتع والاقران
والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما
قدمنا تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي و
نساؤه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع
الناس بعمرة وحجة وارجع انا بحجة قال او ما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة
ثم موعدك كذا وكذا فقالت صفية ما اراني الا حابستهم قال عقرى حلقى او ما طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا
باس انفري قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو
منهبط منها وعنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل
بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج او جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر مروان
بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا رضي الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راى علي اهل بهما لبيك بعمرة
وحج قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من
افجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله
اي الحل قال حل كله ابو موسى قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فامرني بالحل حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا
احل حتى انحر ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس فسالت ابن عباس فامرني فرايت في المنام
كان رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فاخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اقم عندي
واجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رايت ابو شهاب قال قدمت مكة متمتعا بعمرة فدخلنا
قبل التروية بثلاثة ايام فقال لي اناس من اهل مكة تصير الآن حجتك مكية فدخلت على عطاء استفتيه فقال حدثني
جابر بن عبد الله انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم احلوا
من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج و
اجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت
مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا قال ابو عبد الله ابو شهاب ليس له مسند الا هذا
سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن
امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا باب من لبى بالحج وسماه جابر بن عبد الله
قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة عمران
قال تمتعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برايه ما شاء باب قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا
من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل
له حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت
وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله
في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر
فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء باب الاغتسال عند دخول مكة نافع
قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل
ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك باب دخول مكة نهارا او ليلا نافع عن ابن عمر قال
بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله باب من اين يدخل مكة
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى باب من اين
يخرج من مكة ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج
من الثنية السفلى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كدا من اعلا مكة وعنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلا مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كليهما من كدا وكدا واكثر ما
يدخل من كدا وكانت اقربهما الى منزله هشام عن عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من
اعلا مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كدا وكان اقربهما الى منزله وعنه عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من كدا وكان عروة يدخل منهما كليهما واكثر ما يدخل من كدا وكانت اقربهما الى منزله قال ابو عبد
الله كدا وكدا موضعان باب فضل مكة وبنيانها وقول الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين الى قوله
انك انت التواب الرحيم جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس
ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض فطمحت
عيناه الى السماء فقال اراني ازاري فشده عليه عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها
على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر قال عبد الله لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت
لم يتمم على قواعد ابراهيم وعنها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم
قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف
ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا استقصرت
بناءه وجعلت له خلفا وقال ابو معوية حدثنا هشام خلفا يعني بابا وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه
والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم فذلك الذي حمل
ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس
ابراهيم حجارة كاسنمة الابل قال جرير فقلت له اين موضعه قال اريكه الآن فدخلت معه الحجر فاشار الى
مكان فقال هاهنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها باب فضل الحرم وقوله عز وجل انما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وقوله سبحانه وتعالى

أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون. ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها. باب توريث
دور مكة وبيعها وميراثها وأن الناس في المسجد الحرام سواء خاصة لقوله جل ذكره إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل
الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم. البادي الطاري
معكوفا محبوسا. أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من رباع أو
دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين
وكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر. قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله عز وجل إن الذين آمنوا و
هاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض. باب نزول النبي صلى م د
الله عليه وسلم مكة. أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني م د
كنانة حيث تقاسموا على الكفر. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب
أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية فلا بني هاشم وبني المطلب. قال أبو عبد الله
بني المطلب أشبه. باب قول الله عز وجل وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام إلى قوله
لعلهم يشكرون. باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد إلى قوله
بكل شيء عليم. أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. عائشة قالت كانوا يصومون م س ط د ت
عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من د
شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه. أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن
بعد خروج يأجوج ومأجوج. وفي رواية لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت والأول أكثر. باب كسوة الكعبة. أبو وائل ف
قال جئت مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء م م س
إلا قسمته قلت إن صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن أقتدي بهما. باب هدم الكعبة. قالت عائشة يغزو جيش الكعبة ق
فيخسف بهم. ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا. أبو هريرة قال قال رسول ف
الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. باب ما ذكر في الحجر الأسود. عابس بن ربيعة عن عمر
رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ف
يقبلك ما قبلتك. باب إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت شاء. عبد الله بن عمر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت أول من ولج
فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين. باب الصلاة في الكعبة. نافع عن
ابن عمر أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار م د
الذي قبل وجهه قريب من ثلاثة أذرع فيصلي يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه
وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء. باب من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر يحج كثيرا ولا يدخل. عبد الله ف
بن أبي أوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من
الناس فقال له رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا. باب من كبر في نواحي الكعبة. ابن عباس قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة إبراهيم و م ت د س
إسماعيل في أيديهما الأزلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط فدخل
البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه. باب كيف كان بدء الرمل. ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة م ط د س
وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم. باب استلام الحجر الأسود
حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا. سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة م ط د س
إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع. باب الرمل في الحج والعمرة. ابن عمر قال سعى ق
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط ومشى أربعة في الحج والعمرة. زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال

الركن أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك ثم قال فما لنا
وللرمل إنما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه. نافع عن ابن عمر م د س
قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قلت لنافع أكان ابن
عمر يمشي بين الركنين قال إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه. باب استلام الركن بالمحجن. ابن عباس قال طاف النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين. عمرو بن دينار عن م د ت س
أبي الشعثاء أنه قال ومن يتقي شيئا من البيت وكان معاوية رضي الله عنه يستلم الأركان فقال له ابن عباس إنه لا يستلم
هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن. عبد الله بن عمر قال لم أر النبي صلى الله ق
عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين. باب تقبيل الحجر. زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك. الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن عمر م د س
عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال أرأيت إن زحمت أرأيت إن غلبت قال
اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه. ابن عباس م د ت س
قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه. باب التكبير عند الركن. ابن عباس قال م د ت س
طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر. باب من طاف بالبيت إذا قدم
مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا. عروة قال أخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم م
النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر مثله ثم حججت مع أبي الزبير فأول شيء
بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان
وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا. عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج أو العمرة م ط د س
أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة. وعنه أن النبي صلى م ط د س
الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة وأنه كان يسعى
بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة. باب طواف النساء مع الرجال. ابن جريج قال أخبرني عطاء إذ منع ابن هشام ف
النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت أبعد الحجاب
أو قبل قال إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف
حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا أم المؤمنين قالت انطلقي عنك وأبت يخرجن متنكرات
بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال وكنت آتي عائشة أنا وعبيد
بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت
عليها درعا موردا. أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط د س
أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي
إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور. باب الكلام في الطواف. ابن عباس أن النبي صلى الله د س
عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي
صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قده بيده. باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف. ابن عباس د س
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه. باب لا يطوف بالبيت عريان م د س
ولا يحج مشرك. أبو هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. باب
إذا وقف في الطواف وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه إذا سلم يرجع إلى حيث قطع
عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر. باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين
وقال نافع كان ابن عمر يصلي لكل سبوع ركعتين. وقال إسماعيل بن أمية قلت للزهري إن عطاء يقول تجزيه ف ف
المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة أفضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا قط إلا صلى ركعتين م س
عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا

والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسالت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امراته حتى يطوف
بين الصفا والمروة باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول ابن عباس ف
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة م ط س
باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد وصلى عمر خارجا من الحرم زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت و
ارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة للصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت
ذلك فلم تصل حتى خرجت باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قدم م س
النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة باب الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف
عمر رضي الله عنه بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى عروة عن عائشة ان ناسا طافوا بالبيت بعد
صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي م ط س
تكره فيها الصلاة قاموا يصلون عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند
غروبها عبد العزيز بن رفيع قال رايت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورايت م د س
عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما
باب المريض يطوف راكبا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلما اتى على
الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر ام سلمة قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت وهو يقرا بالطور وكتاب مسطور
باب سقاية الحاج ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت ف
بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال
العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله
انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار الى عاتقه باب ما جاء في زمزم م
انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي م
فعرج الى السماء الدنيا فقال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل عاصم عن الشعبي ان ابن عباس
حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ م ط د س
الا على بعير باب طواف القارن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا
بعمرة ثم قال من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض فلما قضينا
حجنا ارسلني مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فطاف الذين اهلوا
بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا م ط س
نافع ان ابن عمر دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار فقال اني لا آمن ان يكون العام بين الناس قتال
فيصدوك عن البيت فلو اقمت فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت فان
حيل بيني وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال اشهدكم م ط س
اني قد اوجبت مع عمرتي حجا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وعنه ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج
بابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا
كان بظاهر البيداء قال ما شان الحج والعمرة الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي واهدى هديا اشتراه
بقديد ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق
وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الطواف على وضوء محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سال عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم م
فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدا به حين قدم انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شيء
بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرايته اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم
تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت
ثم لم تكن عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رايت فعل ذلك ابن
عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسالونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدءون بشيء حين يضعون
اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت امي وخالتي حين تقدمان لا تبتدئان بشيء اول من
البيت تطوفان به ثم انهما لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله الزهري قال عروة سالت ف
عائشة فقلت لها ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح الا يطوف بين الصفا والمروة فقالت عائشة بئس ما
قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت كما اولتها عليه لكانت لا جناح عليه الا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار
كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من اهل يتحرج ان
يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا
نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة
وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم اخبرت ابا بكر بن
عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت
عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا
والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله انزل الطواف بالبيت
ولم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من
شعائر الله الآية قال ابو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا
في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف
بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت باب ما جاء في السعي بين الصفا م ط د س
والمروة وقال ابن عمر السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين نافع عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا
طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يزاحم على م س
الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه عمرو بن دينار قال سالنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في عمرة و
لم يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى
خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسالنا م س
جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة وعنه سمعت ابن عمر قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة عاصم قال قلت لانس اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لانها
كانت من شعائر الجاهلية حتى انزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر م ت د س
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ابن عباس قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير م ط د س
وضوء بين الصفا والمروة عائشة انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي م د س
بالبيت حتى تطهري جابر بن عبد الله قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد
منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي

صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي
قالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت
ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت
بالبيت قالت يا رسول الله ينطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت
بعد الحج **حفصة** قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت ان اختها كانت تحت م ق ت س
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي
معه في ست غزوات قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت اختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
هل على احدانا بأس ان لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين
فلما قدمت ام عطية سألتها او قال سألناها قالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي فقلت
اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بابي فقال لتخرج العواتق ذوات الخدور او العواتق
وذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى فقلت آلحائض فقالت اوليس
تشهد عرفة وتشهد كذا وكذا **باب** الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج اذا خرج الى منى وسئل عطاء عن المجاور يلبي
بالحج فقال كان ابن عمر يلبي يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر
قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاحللنا حتى كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال ابو الزبير عن
جابر اهللنا من البطحاء وقال عبيد بن جريج لابن عمر رأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت
حتى يوم التروية فقال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **باب** اين يصلي الظهر يوم التروية م ت د س
عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى
الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك
وعنه قال خرجت الى منى يوم التروية فلقيت انسا ذاهبا على حمار فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم م س
الظهر فقال انظر حيث يصلي امراؤك فصل **باب** الصلاة بمنى **عبد الله بن عمر** قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته **حارثة بن وهب الخزاعي** قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم م د س
ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين **عبد الله** قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين م د س
ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فيا ليت حظي من اربع ركعتان متقبلتان **باب** صوم يوم عرفة **ام الفضل** ط د
قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه **محمد بن**
ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله م ط س
صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه **باب** التهجير بالرواح يوم عرفة
سالم قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح ط د س
عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه
الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض على رأسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان
كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق **باب** الوقوف ط د
على الدابة بعرفة **ام الفضل بنت الحارث** ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه **باب** الجمع
بين الصلاتين بعرفة وكان ابن عمر اذا فاتته الصلاة مع الامام جمع **سالم** ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير ط د س
سأل عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال
عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الا سنته صلى الله عليه وسلم **باب** قصر الخطبة بعرفة **سالم بن عبد الله** ان عبد الملك ط د س
بن مروان كتب الى الحجاج ان يأتم بعبد الله بن عمر في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر وانا معه حين زاغت او زالت
الشمس فصاح عند فسطاطه اين هذا فخرج اليه فقال ابن عمر الرواح فقال الآن قال نعم قال انظرني افيض علي ماء
فنزل ابن عمر حتى خرج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد ان تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف

فقال ابن عمر صدق **باب** الوقوف بعرفة **جبير بن مطعم** قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت م س
النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا **هشام بن عروة** قال عروة كان الناس م ت د س
يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت وكانت الحمس يحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب
يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا وكان يفيض جماعة الناس
من عرفات ويفيض الحمس من جمع قال واخبرني ابي عن عائشة ان هذه الآية نزلت في الحمس ثم افيضوا من حيث افاض
الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات **باب** السير اذا دفع من عرفة **هشام بن عروة** عن ابيه انه قال
سئل اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا
وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق قال ابو عبد الله فجوة متسع والجمع فجوات وفجاء وكذلك ركوة وركاء
مناص ليس حين فرار **باب** النزول بين عرفة وجمع **اسامة بن زيد** ان النبي صلى الله عليه وسلم حين افاض م ط د س
من عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله اتصلي فقال الصلاة امامك **نافع** قال كان عبد الله ق
بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير انه يمر بالشعب الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضأ
ولا يصلي حتى يصلي بجمع **اسامة بن زيد** انه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول م ط د س
الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت
الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس عن الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة **باب** امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند واشارته اليهم بالسوط **ابن عباس** م د س
انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل
فاشار بسوطه اليهم فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع اوضعوا اسرعوا خلالكم من التخلل بينكم
وفجرنا خلالهما بينهما **باب** الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة **اسامة بن زيد** قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من م ط د س
عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة قال الصلاة امامك فجاء المزدلفة فتوضأ فاسبغ
ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما **باب** من
جمع بينهما ولم يتطوع **عبد الله بن عمر** قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ق
ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما **ابو ايوب الانصاري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع م ط س
المغرب والعشاء بالمزدلفة **باب** من اذن واقام لكل واحدة **عبد الرحمن بن يزيد** قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة ف
حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه
فتعشى ثم امر ارى فاذن واقام قال عمرو لا اعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما كان حين طلع الفجر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما
صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله م ط
عليه وسلم يفعله **باب** من قدم ضعفة اهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر **سالم** قال كان عبد الله
بن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف
الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول م ت د س
ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابن عباس** قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم من جمع بليل م ت د س
وعنه قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله **عبد الله** مولى اسماء عن اسماء انها نزلت
ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت
يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت م س
لها يا هنتاه ما اراها الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن **عائشة** قالت م س
استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها **وعنها** قالت نزلنا المزدلفة
فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت
قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ف كما استأذنت سودة احب الي من مفروح به باب من يصلي الفجر بجمع عبد الله قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صلى
ف صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد
الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل
يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن
وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال
لو ان امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة
ت د س العقبة يوم النحر باب متى يدفع من جمع عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين
كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع
م ت د س الشمس باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
م ت د س وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة وعنه ان اسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قالا لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي
م حتى رمى جمرة العقبة باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الى قوله حاضري المسجد الحرام ابو جمرة قال
سألت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم
قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرأيت في المنام كأن انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فأتيت ابن عباس
فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي رواية عمرة متقبلة وحج مبرور باب ركوب البدن
لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها الى قوله
وبشر المحسنين قال مجاهد سميت البدن لبدنها القانع السائل والمعتر الذي يعتر بالبدن من غني او فقير وشعائر
استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابرة ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس
م ط د س ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة
م ت س قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها
م د س بدنة قال اركبها ثلاثا باب من ساق البدن معه سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة
ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من
لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي
حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف ومشى
اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة
اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء
م ط د س حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس وعن عروة
ان عائشة اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي اخبرني سالم
م ط س عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من اشترى الهدي من الطريق نافع قال قال عبد الله بن عبد الله
بن عمر لابيه اقم فاني لا آمنها ان تصد عن البيت قال اذا افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة فانا اشهدكم اني قد اوجبت على نفسي العمرة فاهل بالعمرة من الدار قال ثم خرج
حتى اذا كان بالبيداء اهل بالحج والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة الا واحد ثم اشترى الهدي من قديد ثم قدم
ط فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا باب من اشعر وقلد بذي الحليفة ثم احرم وقال نافع كان
ابن عمر اذا اهدى من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الايمن بالشفرة ووجهها
د س قبل القبلة باركة المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة زمن الحديبية
في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي واشعر
ق واحرم بالعمرة عائشة قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها

واهداها وما حرم عليه شيء كان احل له باب فتل القلائد للبدن والبقر حفصة قالت قلت يا رسول الله ما شأن م ط د س
الناس حلوا ولم تحلل انت قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى احل من الحج عائشة قالت كان ق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فافتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم باب اشعار
البدن وقال عروة عن المسور قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة عائشة قالت ق
فتلت قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها وقلدها او قلدتها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة
فما حرم عليه شيء كان له حلا باب من قلد القلائد بيده عمرة بنت عبد الرحمن ان زيادا ان ابي سفيان
كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة
فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر
الهدي باب تقليد الغنم عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما وعنها قالت كنت افتل القلائد ق م ت د س
للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله حلالا وعنها قالت كنت افتل قلائد الغنم للنبي صلى الله عليه وسلم ق
فيبعث بها ثم يمكث حلالا وعنها قالت فتلت هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني القلائد قبل ان يحرم باب القلائد ق
من العهن القاسم عن ام المؤمنين قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي باب تقليد النعل ابو هريرة ق م ط د س
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فلقد رأيته راكبها يساير النبي
صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها باب الجلال للبدن وكان ابن عمر لا يشق من الجلال الا موضع السنام واذا نحر
نزع جلالها مخافة ان يفسدها الدم ثم يتصدق بها علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتصدق م د
بجلال البدن التي نحرت وبجلودها باب من اشترى هديه من الطريق وقلده نافع قال اراد ابن عمر الحج عام حجة م ط س
الحرورية في عهد ابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال ونخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع اشهدكم اني اوجبت عمرة حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة
الا واحد اشهدكم اني جمعت حجة مع عمرة واهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا والمروة
ولم يزد على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فحلق ونحر ورأى ان قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الاول
ثم قال كذلك صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن عائشة قالت خرجنا مع م ط س
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن معه هدي اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة ان يحل قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا
قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرته للقاسم فقال اتتك بالحديث على وجهه باب
النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم نافع ان عبد الله كان ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه د س
وسلم نافع ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم د س
مع حجاج فيهم الحر والمملوك باب من نحر بيده ابو قلابة عن انس وذكر الحديث قال ونحر النبي صلى الله عليه م ت د س
وسلم بيده سبع بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين املحين اقرنين مختصرا باب نحر الابل المقيدة زياد بن م د
جبير قال رأيت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم
باب نحر البدن قائمة وقال ابن عمر سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس صواف قياما انس م د ت س
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها فلما اصبح ركب راحلته
فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء لبى بهما جميعا فلما دخل مكة امرهم ان يحلوا ونحر النبي صلى الله عليه وسلم
بيده سبعة بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين املحين اقرنين انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر م د ت س
بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن ايوب عن رجل عن انس ثم بات حتى اصبح فصلى الصبح ثم
ركب راحلته حتى اذا استوت به على البيداء اهل بعمرة وحجة باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئا علي م د
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن فامرني فقسمت لحومها ثم امرني فقسمت جلالها وجلودها وعنه م د
قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن ولا اعطي عليها شيئا في جزارتها باب يتصدق بجلود
الهدي علي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها م د

ولا يعطي في جزارتها شيئا باب يتصدق بجلال البدن علي قال اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فامرني بلحومها
فقسمتها ثم امرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها باب واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق الى قوله فهو
خير له عند ربه باب ما يؤكل من البدن وما يتصدق وقال عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر
ويؤكل مما سوى ذلك وقال عطاء يأكل ويطعم من المتعة جابر بن عبد الله قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص
لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا عمرة قالت سمعت
عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا
فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال اتتك بالحديث على وجهه باب الذبح
قبل الحلق ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل الذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وعنه قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل ان ارمي
قال لا حرج وعنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج قال حلقت قبل ان انحر قال
لا حرج ابو موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال بما اهللت قلت لبيك
باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنت انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة فطفت ثم اتيت امرأة من بني
قيس ففلت رأسي ثم اهللت بالحج فكنت افتي به الناس حتى خلافة عمر فذكرته له فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه
يأمرنا بالتمام وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله
باب من لبد رأسه عند الاحرام وحلق حفصة انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك
قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر باب الحلق والتقصير عند الاحلال نافع قال كان ابن عمر يقول
حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وقال الليث حدثني
نافع رحم الله المحلقين مرة او مرتين قال وقال عبيد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال
وللمقصرين عبد الله بن عمر قال حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم معوية قال قصرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمشقص باب تقصير المتمتع بعد العمرة ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا او يقصروا باب الزيارة يوم النحر وقال ابو الزبير
عن عائشة وابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل ويذكر عن ابي حسان عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى وقال نافع عن ابن عمر انه طاف طوافا واحدا ثم يقيل ثم يأتي
منى يعني يوم النحر عائشة قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبي صلى الله
عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت
يوم النحر قال اخرجوا ويذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة افاضت صفية يوم النحر باب اذا رمى بعد ما
امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي و
التقديم والتأخير فقال لا حرج وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل
فقال حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج باب الفتيا على الدابة عند الجمرة
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل
ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء
قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وعنه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت
احسب ان كذا قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا حلقت قبل ان انحر نحرت قبل ان ارمي واشباه
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج وعنه
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث باب الخطبة ايام منى ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا
بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته فليبلغ
الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي رواية عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب بعرفات ابو بكرة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال اتدرون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
ذو الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام افتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم
قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال هشام
بن الغاز اخبرنا نافع عن ابن عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج
الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد فودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع باب هل يبيت اصحاب
السقاية او غيرهم بمكة ليالي منى ابن عمر ان العباس استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي منى من اجل
سقايته فاذن له باب رمي الجمار وقال جابر رمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال
وبرة قال سألت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسألة قال كنا نتحين فاذا زالت
الشمس رمينا باب رمي الجمار من بطن الوادي عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله من بطن الوادي فقلت
يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة باب
رمي الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله انه انتهى الى
الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة
باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع ابن مسعود فرآه يرمي الجمرة الكبرى
بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة باب يكبر
مع كل حصاة قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الاعمش قال سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها
البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثني
عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى اذا حاذى بالشجرة
اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره قام الذي انزلت عليه سورة
البقرة باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم باب اذا رمى الجمرتين يقوم
مستقبل القبلة ويسهل سالم عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم
حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها
ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى سالم بن
عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات ثم يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل
القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة
قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء عند الجمرتين الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد
منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان
يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة وينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي
فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل

حصاة ثم يتقدم ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث بمثل هذا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكان ابن عمر يفعله باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضة عايشة قالت طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف وبسطت يديها باب طواف الوداع ابن عباس
قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحايض انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به باب اذا حاضت المراة بعد ما افاضت عايشة ان صفية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال
فلا اذا عكرمة ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك وندع
قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسالوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سليم فذكرت حديث صفية
ابن عباس قال رخص للحايض ان تنفر اذا افاضت قال وسمعت ابن عمر يقول انها لا تنفر ثم سمعته بعد يقول ان النبي صلى
الله عليه وسلم رخص لهن عايشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدي وطاف من كان معه من نسايه واصحابه وحل
منهم من لم يكن معه الهدي فحاضت هي فنسكنا مناسكنا من حجنا فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر قالت يا رسول الله كل
اصحابك يرجع بحج وعمرة غيري قال ما كنت تطوفي بالبيت ليالي قدمنا قلت لا قال فاخرجي مع اخيك الى التنعيم
فاهلي بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت مع عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة وحاضت صفية بنت حيي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى انك لحابستنا اما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال فلا باس انفري فلقيته
مصعدا على اهل مكة وانا منهبطة او انا مصعدة وهو منهبط باب من صلى العصر يوم النفر بالابطح عبد العزيز بن
رفيع قال سالت انس بن مالك اخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية قال
بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح افعل كما يفعل امراؤك انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به باب المحصب
عايشة قالت انما كان منزلا ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اسمح لخروجه يعني بالابطح ابن عباس ليس التحصيب
بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النزول بذي طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحا
التي بذي الحليفة اذا رجع من مكة نافع ان ابن عمر كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي
باعلى مكة وكان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل فياتي الركن الاسود فيبدا
به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين
الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ
بها خالد بن الحارث قال سيل عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر وابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك
في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم باب من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة نافع
عن ابن عمر انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان
يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك باب التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية ابن عباس
قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج باب الادلاج من المحصب عايشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت
ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري وعنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت
حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلقى عقرى ما اراها الا حابستكم ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري
قلت يا رسول الله اني لم اكن حللت قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدك مكان كذا
وكذا

ابواب العمرة

بسم الله الرحمن الرحيم باب وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر ليس احد الا
وعليه حجة وعمرة وقال ابن عباس انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة باب من اعتمر قبل الحج

ابن جريج ان عكرمة بن خالد سال ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا باس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ان يحج باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن
عمر جالس الى حجرة عايشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا استنان عايشة ام المومنين
في الحجرة فقال عروة يا اماه يا ام المومنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو
شاهده وما اعتمر في رجب قط عروة قال سالت عايشة قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب
قتادة قال سالت انسا كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة اراه حنين قلت كم حج قال
واحدة وعنه قال سالت انسا فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة
في ذي القعدة وعمرة مع حجته وفي رواية قال اعتمر اربع عمر في ذي القعدة الا التي اعتمر مع حجته عمرة من الحديبية
ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنايم حنين وعمرة مع حجته ابو اسحق قال سالت مسروقا وعطاء ومجاهدا
فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج وقال سمعت البرا بن عازب يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين باب عمرة في رمضان عطا سمعت ابن عباس يخبرنا يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم لامراة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تحجين معنا قالت كان لنا ناضح
فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان في رمضان فاعتمري فيه فان عمرة في رمضان
حجة او نحوا مما قال باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
موافين لهلال ذي الحجة فقال لنا من احب منكم ان يهل بالحج فليهل ومن احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة
فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة فاظلني يوم عرفة
وانا حايض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج
فلما كانت ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي باب عمرة التنعيم عبد الرحمن بن ابي
بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يردف عايشة ويعمرها من التنعيم جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدي فقال
اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا
بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الا من معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وان عايشة حاضت فنسكت
المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت وطافت قالت يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج
فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة وان سراقة بن مالك بن جعشم
لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل للابد باب الاعتمار
بعد الحج بغير هدي عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان يهل بحجة فليهل ولولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم
من اهل بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حايض
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ففعلت
فلما كان ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاردفها فاهلت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم باب اجر العمرة على قدر النصب عايشة قالت يا رسول الله
يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك فقيل لها انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم ايتينا
بمكان كذا وكذا ولكنها على قدر نفقتك او نصبك باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزيه من طواف
الوداع عايشة خرجنا مهلين بالحج في اشهر الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم

ورجال من اصحابه ذوي قوة الهدي فلم تكن لهم عمرة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت
سمعتك تقول لاصحابك ما قلت فمنعت العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال فلا يضرك انت من بنات آدم كتب الله عليك
ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها قالت فكنت حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج
باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا من طوافكما انتظركما ههنا فاتينا في جوف الليل فقال فرغتما قلت نعم فنادى
بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجها الى المدينة باب يفعل بالعمرة ما يفعل
بالحج يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه اثر الخلوق او قال صفرة فقال كيف تامرني
ان اصنع في عمرتي فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب فقلت لعمر وددت اني قد رايت النبي صلى
الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي فقال عمر تعال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه
الوحي قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط واحسبه قال كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن
العمرة اخلع عنك الجبة واغسل اثر الخلوق عنك وانق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عروة قال قلت
لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فلا ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت
كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما نزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو
قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما زاد سفيان
وابو معاوية عن هشام ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة باب متى يحل المعتمر وقال عطاء عن
جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا عبد الله بن ابي اوفى اعتمر النبي صلى
الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه واتى الصفا والمروة واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكة ان
يرميه احد فقال له صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا خديجة ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب عمرو بن دينار قال سالنا ابن عمر عن رجل طاف في عمرته ولم يطف بين الصفا والمروة
اياتي امراته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا
والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسالنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف
بين الصفا والمروة ابو موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخ فقال احججت قلت نعم
قال بما اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احل
فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قيس ففلت راسي ثم اهللت بالحج فكنت افتي به حتى كان
في خلافة عمر فقال ان اخذنا بكتاب الله فانه يامر بالتمام وان اخذنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لم يحل حتى بلغ الهدي محله عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله
عليه وسلم لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير
وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشي بالحج باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الغزو عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة
ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر
خلفه باب القدوم بالغداة ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة
واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح باب الدخول بالعشي انس بن مالك قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية باب لا يطرق اهله اذا دخل المدينة جابر
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت دابة حركها زاد في رواية
حركها من حبها وفي رواية جدرات او جدران باب قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها البراء قال

نزلت

نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل
من الانصار فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها باب السفر قطعة من العذاب ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله باب المسافر اذا
جد به السير يعجل الى اهله زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي
عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال اني رايت
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر وجزاء
الصيد وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله وقال عطاء
الاحصار من كل شيء يحبسه قال ابو عبد الله حصورا لا ياتي النساء باب اذا احصر المعتمر نافع ان عبد الله بن عمر حين
خرج الى مكة معتمرا في الفتنة قال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من
اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وعنه ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه
انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت
فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه
وحلق راسه واشهدكم اني قد اوجبت عمرة ان شاء الله تعالى انطلق فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل
بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فاهل بالعمرة من ذي الحليفة ثم سار ساعة
ثم قال انما شانهما واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر واهدى وكان
يقول لا يحل منهما حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا باب الاحصار في الحج سالم قال كان ابن عمر يقول
اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم
حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا باب النحر قبل الحلق في الحصر المسور ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك نافع ان عبد الله وسالما كلما عبد الله بن عمر
فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدنه وحلق راسه باب من قال ليس على المحصر بدل مجاهد عن ابن عباس انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ
فاما من حبسه عذر او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث
به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق في اي موضع كان
ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل
ان يصل الهدي الى البيت ثم لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يعودوا له والحديبية
خارج من الحرم نافع ان عبد الله بن عمر قال حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة ان صددت عن البيت صنعنا
كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام
الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرهما الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد
اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا وراى ان ذلك مجزئ عنه واهدى باب
قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وهو مخير فاما الصوم
فثلاثة ايام كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلك اذاك هوامك قال نعم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك بشاة باب
قول الله سبحانه وتعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين كعب بن عجرة قال وقف علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية وراسي يتهافت قملا فقال يؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك او قال احلق قال
في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام
او تصدق بفرق بين ستة او انسك بما تيسر باب الاطعام في الفدية نصف صاع عبد الله بن معقل قال
جلست الى كعب بن عجرة فسالته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة حملت الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ منك ما ارى تجد
شاة فقلت لا قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع باب النسك شاة كعب بن عجرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وانه يسقط قمله على وجهه فقال ايؤذيك هوامك فامره ان يحلق وهو بالحديبية ولم
يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله عز وجل الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يطعم فرقا بين ستة او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله
يسقط على وجهه باب قول الله عز وجل فلا رفث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت
فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج ابو هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه بسم الله الرحمن الرحيم باب
جزاء الصيد ونحوه قول الله تبارك وتعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا الى قوله واتقوا الله الذي اليه
تحشرون باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله ولم ير ابن عباس وانس بالذبح باسا وهو غير الصيد نحو الابل
والغنم والبقر والدجاج والخيل يقال عدل مثل فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك قياما قواما يعدلون يجعلون عدلا
عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا مع اصحابي فضحك بعضهم الى بعض فنظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاثبته
واستعنت بهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شاوا
واسير شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل
السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله ان اهلك يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا دونك فانتظرهم
قلت يا رسول الله اصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون قال ابو عبد الله شاوا مرة باب
اذا راى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال ابو قتادة قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم
اصحابه ولم احرم فانبئنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر اصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت
فرايته فحملت عليه الفرس فطعنته فاثبته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله
عليه وسلم وخشينا ان نقتطع ارفع فرسي شاوا واسير عليه شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت
له اين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتيته فقلت يا رسول الله ان اصحابك ارسلوا يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وبركاته وانهم قد خشوا ان يقتطعهم
العدو دونك فانتظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا اصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وهم محرمون باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد ابو قتادة قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالقاحة وفي رواية من المدينة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرايت اصحابي يتراءون
شيئا فنظرت فاذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشيء انا محرمون فتناولته فاخذته ثم اتيت الحمار
من وراء اكمة فعقرته فاتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا تاكلوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو امامنا
فسالته فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الى صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا ههنا باب لا يشير المحرم الى
الصيد لكي يصطاده الحلال عبد الله بن ابي قتادة ان اباه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا
معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا
ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا
اناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحم الاتان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا
احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا اناكل
لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها
باب اذا اهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده
عليك الا انا حرم باب ما يقتل المحرم من الدواب سالم قال قال عبد الله بن عمر قالت حفصة قال النبي صلى الله عليه
وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور عائشة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب
العقور عبد الله قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات عرفا وانه ليتلوها
واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فذهبت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله قال ابو عبد الله انما اردنا بهذا ان منى من الحرم وانهم لم يروا بقتل
الحية باسا باب لا يعضد شجر الحرم وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه ابو شريح العدوي
انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم
الغد من يوم الفتح فسمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة
فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن
لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال
لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة خربة بلية
باب لا ينفر صيد الحرم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا
لمعرف وقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وعن خالد عن عكرمة قال هل
تدري ما لا ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل تنزل مكانه باب لا يحل القتال بمكة وقال ابو شريح عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا يسفك بها دما ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه
لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر
صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم
قال الا الاذخر باب الحجامة للمحرم وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى بما لم يكن فيه طيب ابن عباس
قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ابن بحينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل
في وسط راسه باب تزويج المحرم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم باب
ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة لا تلبس المحرمة ثوبا بورس او زعفران نافع عن عبد الله
بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين و
ليقطع اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين
ابن عباس قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه
ولا تغطوا راسه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يهل باب الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام ولم
ير ابن عمر وعائشة بالحك باسا عبد الله بن حنين ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء
فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني عبد الله بن عباس الى ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد
الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه
وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب
على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل باب لبس
الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات يقول من
لم يجد نعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم سالم عن عبد الله قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرنس ولا
ثوبا مسه زعفران ولا ورس ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين

باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار
فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين باب لبس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خشي العدو لبس
السلاح وافتدى ولم يتابع عليه في الفدية البراء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل
مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب باب دخول مكة والحرم بغير احرام ودخل
ابن عمر حلالا وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال لمن اراد الحج والعمرة ولم يذكر الحطابين وغيرهم ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولكل آت
اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل
متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه باب اذا احرم جاهلا وعليه قميص وقال عطاء اذا تطيب او لبس جاهلا او
ناسيا فلا كفارة عليه صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبة فيه اثر
صفرة او نحوه وكان عمر يقول لي تحب اذا نزل عليه الوحي ان تراه فنزل عليه ثم سري عنه فقال اصنع في عمرتك
ما تصنع في حجك وعض رجل يد رجل يعني فانتزع ثنيته فابطله النبي صلى الله عليه وسلم باب المحرم يموت بعرفة
ولم يامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدى عنه بقية الحج ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال فاقعصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين او قال ثوبيه
ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة يلبي وعنه قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع
عن راحلته فوقصته او قال فاوقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا
ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا باب سنة المحرم اذا مات ابن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى
الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه و
لا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة
ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج
عنها قال حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء باب الحج عمن لا يستطيع
الثبوت على الراحلة ابن عباس قال جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على
عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم باب حج المرأة
عن الرجل عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها
وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت
ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع باب حج الصبيان ابن عباس قال بعثني او قدمني النبي
صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل وعنه قال اقبلت وقد ناهزت الحلم اسير على اتان لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى حتى سرت
بين يدي بعض الصف الاول ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن
شهاب بمنى في حجة الوداع السائب بن يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين وفي رواية
كان السائب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم باب حج النساء ابراهيم عن ابيه عن جده اذن عمر لازواج النبي صلى
الله عليه وسلم في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن عائشة ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله
الا نغزو ونجاهد معكم قال لكن احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها
محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج فقال اخرج معها وعنه قال لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت ابو فلان تعني زوجها كان له ناضحان
حج على احدهما والآخر يسقي ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد
وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال اربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال يحدثهن
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبنني وآنقنني ان لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم ولا صوم
يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال

م وت وس
م د
م وس
ق
ق
م وت س
م وت س
م وت س
م س
ق
ق
م وت س
ق
ت
ف
س
ر
م س
م وت

الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الاقصى باب من نذر المشي الى الكعبة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب
عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله وامرتني ان استفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب باب شرح غريب الحج والعمرة الحج لغة القصد واصطلاحا قصد مكة لنسك
بشروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم والحجة المرة الواحدة شاذ لان القياس الفتح
خثعم بالمعجمة والمثلثة ابو قبيلة من معد معناه وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحالة ثبتت
بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وفي الحديث جواز الحج عن غيره اذا كان معضوبا ولم يجوزه مالك وهو ترد
الحديث وهو حجة عليه وقال الشافعي لا يجوز للصحيح الاستنابة لا في الفرض ولا في النفل واجازها ابو حنيفة واحمد في النفل
رجالا جمع رجل وراجل والضامر الخفيف اللحم المهزول وفج والفجاج الطريق الواسع بين جبلين والعميق البعيد او الطويل
وارادوا بقوله فجاجا ما في قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا ذو الحليفة بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية وبالفاء
على ستة اميال من المدينة وهو ماء لبني جشم التنعيم تقدم في الحيض اي لم يكن ترك الهودج والاكتفاء بالقتب بخلا بل تواضعا
صلى الله عليه وسلم الراحلة التي يحمل عليها من الابل وغيرها اعم من الاعتمار معنى احقبها اردفها والحقب بكسر القاف
والحقب محركة الحزام يلي حقو البعير او حبل يشد به الرحل في بطنه الحج المبرور تقدم في الايمان مع شرح الحديث لكن خبر
المبتدأ مقدما عليه وفي بعضها بلفظ حرف الاستدراك وضبط افضل والمستدرك منه مستفيد من السياق اي ليس
لكن الجهاد ولكن الافضل منه قيل المراد بالرفث الجماع او فحش الكلام والفسق الخروج عن حدود الشريعة ولم يذكر الجدال في الحج
اعتمادا على الآية اي رجع صاحبها بالنفسه في البراءة من الذنوب في يوم ولادته او رجع بمعنى صار المواقيت جمع ميقات
وهو يطلق على الزماني وعلى المكاني وهو المراد هنا الفسطاط تقدم في … والسرادق الذي يمد فوق صحن البيت
وبيت من كرسف والجمع سرادقات معنى فرض قدرها وبينها نجد وقرن والجحفة تقدم ذكرها في آخر كتاب العلم وهذه
المواقيت للآفاقي واما المكي فميقات احرامه من غيرها ايضا كالجعرانة ونحوها وعلم حكم الحج من العمرة اذ لا فرق بينهما
في الميقات بالنسبة الى الآفاقي المتوكل قطع النظر عن الاسباب مع تهيئة الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة
البشر وليس في الحديث مذمة المتوكل لانه قال هؤلاء ما كانوا متوكلين بل متآكلين وفيه زجر عن التكفف وكثرة السؤال
مهل بضم الميم وفتح الهاء واللام مكان الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية معنى وقت عين والتوقيت التعيين تقدم
في آخر كتاب العلم اي المواقيت لاهلهن وللآتي عليهن ممن يريد النسك اي ومن كانت داره دون هذه المواقيت فمنشأ
احرامه من دويرة اهله والواجب ان يجعل الميقات اي حتى ان اهل مكة يهلون من جوف مكة هذا في الحج اما العمرة فيجب عليهم الخروج
الى الحل لانه حج اصغر … وهو الخروج من الحرم تقديم الاحرام على الميقات المكاني جائز فان قال … وبالنهي التنزيهي
فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولو ان مذهب البخاري عدم جواز التقديم فحمله نظرا
الى ظاهر الحديث واما ان يراد بالقبلية ما قدامها من جهة مكة لا جهة المدينة يعني بالمصرين البصرة والكوفة الجور بفتح
الجيم وسكون الواو والميل عن القصد ذات عرق بكسر المهملة وسكون الراء وبالقاف على مرحلتين من مكة وهي ميقات
اهل العراق الاقليم المعروف وهو من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا وسمي به لكثرة عروق
النخل والشجر فيه او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئها قال النووي وقع الاجماع على ان ذات عرق
ميقات اهل العراق واختلفوا هل صار ميقاتهم بتوقيت رسول الله ام باجتهاد عمر والاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ
المتمتع وعليه نص الشافعي يريد الشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة المعرس موضع النزول آخر الليل للاستراحة انما كان
يبيت هناك لئلا يفجأ الناس اهاليهم ليلا العقيق واد بظاهر المدينة وباليمامة وبالطائف وبتهامة وبنجد وسمي
مواضع اخر وكل مسيل شقه السيل والمراد به هنا الوادي الذي بتهامة ومبارك بلفظ النكرة وفي بعضها بالمعرفة
والاضافة اي وادي الموضع المبارك ظاهره ان هذه الصلاة سنة الاحرام قال الخطابي اما ان تكون في معنى قوله
كانه قال عمرة مع حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة على مذهب من رأى ان عمل العمرة منطو في عمل الحج يجزيهما
طواف واحد وسعي واحد المناخ بضم الميم مبرك الابل يريد بقوله وسط بالتحريك انه لا قرب له الى احد الجانبين
الخلوق بالفتح ضرب من الطيب موصوف يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين المهملة وقد تكسر وتشدد وقال الشافعي التشديد خطأ موضع بين مكة والطائف سمي بريطة بنت

م وت س
م وت س
وجوب الحج
امرأة من خثعم ادركت ابي شيخا كبيرا حجة الوداع
يأتوك رجالا الآية
ذي الحليفة
من التنعيم ولم يكن شحيحا
وكانت زاملته فاحقبها
حج مبرور لكن افضل الجهاد
فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه مواقيت الحج والعمرة
فسطاط وسرادق
لاهل نجد من قرن الحج
نحن المتوكلون
وقت يلملم
هن لهن ومن كان دون ذلك
حتى ان اهل مكة يهلون منها
ولا يهلوا قبل ذي الحليفة
هذان المصران جور
ذات عرق
طريق الشجرة المعرس بات حتى اصبح
العقيق واد مبارك
صل فقل عمرة في حجة
بالمناخ وسط
غسل الخلوق بالجعرانة

سعد وكانت تلقب بالجرانة وهي المزدوجة في قوله تعالى كالتي نقضت غزلها قوله الغبيط والتغضيض نلغ الجسد بالطيب حتى كانه يقطر
يغط من الغطيط وهو صوت النائم وتخيره الذي يردده في حلقه مع نفسه وسبب ذلك شدة الوحي وهوله قال تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا وادخال يعلى رأسه واذن عمر له فيه محمول على انه علم منه صلى الله عليه وسلم انه لا يكره الاطلاع عليه في ذلك
الوقت لان فيه تقوية الايمان بمشاهدة تلك الحالة العظيمة سرى روي بتخفيف الراء المكسورة وتشديدها والرواية به اكثر
ومعناه كشف عنه ما يجده شيئا بعد شيء بالتدريج قال النووي وفيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما لانه اذا حرم دواما
فالابتداء اولى بالتحريم وان من اصابه طيب في احرامه ناسيا او جاهلا لا كفارة عليه وكذا اذا كان عليه مخيط ينزعه بدون شقه
لانه صلى الله عليه وسلم لم يلزمه الدم وفيه ان العمرة كالحج في اجتناب المحرمات وفيه ان من الاحكام التي ليست في القرآن ما هو
بوحي لا يتلى وانما امره بالثلاث فهو مبالغة في ازالة اثر الطيب ويحتمل ان يكون متعلقا بالقول كانه قال ثلاث مرات اغسله
ترجيل الشعر تسريحه يشم بفتح الشين الزيت بالجر لانه بدل او بيان لما يأكل الدهان بكسر السين والمنافقة وليس للنفقة به
في الوسط الثاني تقدم في كتاب الصلاة الهودج مركب للنساء الضفيري بقوله ماندا لابن عمر اي ما تصنع بقوله حيث ثبت
ما ثبت فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم المفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس وانما
جمع تعميما لجوانب الرأس التي يفرق فيها وتقدم الحديث في كتاب الغسل اي تخلله من محظورات الاحرام قبل طواف الافاضة
وفيه دليل على ان نفح تغليب وان المحرم اذا تطيب قبل احرامه لا يضره بقاء اثره عليه بعد الاحرام وامره المتضمخ بالغسل في الحديث انما
لانه كان متضمخا بالزعفران وهو حرام على الرجال حالتي الاحرام وغيره وحمل قاله البغوي التلبيد تقدم في بحث لزم يليسا بفتح الموحدة
ومر الحديث شرحا في آخر كتاب العلم وفيه ان المحرم منهي عن الطيب في ثيابه كما هو منهي عنه في بدنه وكذلك في طعامه وكلية
الذي فيه الطيب الردف بكسر الراء بمعنى الرديف عرفة اسم لموضع الوقوف والمزدلفة تقدم ذكرها في الوضوء جمرة العقبة
هي حد منى من الجانب الغربي من جهة مكة ويقال لها الجمرة الكبرى قيل سميت به لانها ترمى بالجمار او لانها مجمع الحصى التي ترمى
بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناوأها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان آدم رمى بمنى
فاجمر ابليس بين يديه المعصفر المصبوغ بالعصفر اي ما له طيب اذ لم يصح كون المفعول الثاني معنى والاول عين
الموردة المصبوغ على لون الورد وتقدم ذكر الورس والزعفران في آخر كتاب العلم معنى تردع بالطاء وبه ردع اي لطخ
واثر الطيب الحديث الف ما بين الحديث البدن جمع بدنة محركة وهي من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكر
والانثى وتقليدها ان يعلق شيء في عنقها ليعلم انها هدي تحجون جبل بمعلاة مكة اي على سبيل الحصر لانه كان متأتيا
نسخ وذلك كان في صلاة العصر والتي صلاها بالمدينة صلاة الظهر اي يرفعون اصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة والتلبية
تقدم في كتاب العلم قال القاضي عياض وهذه اجابة لقوله تعالى لابراهيم واذن في الناس بالحج ان الحمد روي بفتح ان و
كسرها على التخصيص والتعليم والمشهور في النعمة النصب ومن رفعها قال هي مبتدأ وخبرها محذوف واما التلبية فاجمعوا على
انها مشروعة فقال الشافعي واحمد هي سنة ولا دم في تركها وقال مالك فيه الدم وابو حنيفة لا ينعقد الحج الا بانضمامها الى
النية او سوق الهدي اذ وبالناس الذين لم يسوقوا الهدي وامرهم بالتحلل من حجهم والانفساخ الى العمرة تحقيقا لمخالفة رسم الجاهلية
في انكارهم العمرة في اشهر الحج وتصريحا بجواز الاعتمار في تلك الاشهر واختلفوا في هذا الفسخ فقال احمد جوازه باق الى يوم
القيمة ويجوز لكل من احرم بالحج وليس معه الهدي ان يقلب احرامه عمرة وقال الآخرون هو مختص بتلك السنة لا يجوز
بعدها يوم بالغنم لان كان تامة وسمي بالتروية لانهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم الى عرفات وهو اليوم
الثامن من ذي الحجة الاملح الابيض الذي يخالطه سواد اي رفعته صنو الى ظهرها اي صلاة الغد وفي بعضها بالغد
اي صلى الصلاة في هذا الوقت اي يمسك عن التلبية وليس الغرض بيان وقت الامساك على الخصوص فهذا اجمل او الذي
بالحرم منى او كان ذلك عند التمتع ذو طوى بتثليث الطاء وتنوين موضع قرب مكة قال النووي ويقف اليوم بالبئر الزاهر
وجاء في بعضها جاء ذا الطوى من الطوى ذاته بحذف كلمة ذي والصحيح الاول لان اسم الموضع ذو طوى لا الطوى كالتي هو جواب
اما والفاء محذوفة منه وهو حجة على النحاة حيث لم يجوزوا حذفها منه والوادي وادي مكة قال المهلب وذكر
موسى بن هاء وهم من الرواة والله اعلم لانه لم يأت خبر بانه حي وانه سيحج وانما اتى ذلك عن عيسى واختلط
على الراوي فنقل موسى مكانه واما من روى اذ انحدر بلفظ اذ الذي للماضي فيصح بان يراه صلى الله عليه وسلم في
المنام او يوحى اليه بذلك اي كل هذه الالفاظ مشتق معنى من الظهور اي نودي على المذبوح بغير اسم الله
واستهلال الصبي صياحه عند الولادة الهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وسبق الكلام على مباحث الحديث في

كتاب الحيض هو انه رق اي ما قال عند قوله صلى الله عليه وسلم من كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة يا رسول
الله العامنا هذا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج لابد الابد اي ليس لعامكم بل للابد
ومعناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيمة او معناه جواز فسخ الحج الى العمرة
معنى قوله كما انت اي في الاحرام الى الفراغ من الحج قالوا وفيه دليل انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا اذ وجوب
الهدي انما هو على القارن والمتمتع لا المفرد وليس متعينا لفظا لكنه يدل على عادته هو محمول على ان هذه المرأة كانت محرمة
له قيل من جملة الحاج بالحج الاحرام من الميقات والمتمتع ليس احرامه الا من مكة وقيل المراد بالاتمام امتداد زمن العمرة
الى الوقت تحلل الحج لكونهما في نسك واحد واختلفوا في المتعة التي نهى عنها عمر رضي الله عنه فقيل هي فسخ الحج الى
العمرة وهو ظاهر وقيل هو التمتع المشهور والنهي للتنزيه لا للتحريم قوله عشر هذا هو مذهب ابي حنيفة واما عند الشافعي
فهو تسع ذي الحجة وليلة يوم النحر وعند مالك ذو الحجة كلها واطلق على شهرين وبعض شهر شهرا اما لان اسم الجمع
يشترك فيه ما وراء الواحد او نزل بعض الشهر منزلة كله مجازا المراد بالسنة الشريعة اذ هو واجب ولا ينعقد
الاحرام بالحج الا في اشهره عند الشافعي واما عند غيره فلا يصح شيء من افعال الحج الا فيها خراسان المملكة العظيمة
المشهورة وكرمان بفتح الكاف وقد تكسر او هو تحت اقليم بين فارس وسجستان وبلد قرب غزنة والغرض
من ذكرهما ضرب المثل في البعد لا التخصيص بهما اذ حكم سائر البلاد البعيدة كحكمهما والكراهة اما للتحريم او التنزيه
لا في الاحرام من مثل هذين الاقليمين من الضرر والحرج المنافيين لما بنيت عليه قواعد هذه الملة الحنيفية
حرم الحج بضم الحاء والراء قال النووي اي ازمنته وامكنته وحالاته وبالفتح جمع حرمة اي ممنوعات الشرع ومحرماته
سرف كتف غير منصرف موضع قرب التنعيم قوله فالآخذ اما اسم كان تامة مقدرة واما مبتدأ خبره من صحابه
اي فالآخذ بعض اصحابه وكذا التارك هن على وزن اخ كناية عن شيء لا تذكره باسمه ويقال في النداء يا هن اي
يا رجل ولك ان تدخل الهاء فيه لبيان الحركة فتقول يا هنه وان تشبع الحركة فتولد الالف فتقول يا هناه
وللمرأة يا هنت بسكون النون ويا هنتاه اقبلي اي يا امرأة ولا يستعملان الا في النداء وجوز بعضهم ضم الهاء
وهذا اللفظ كناية عن البله وقلة المعرفة بالامور قولها لا اصلي كناية عن الحيض وفيه رعاية للادب
وحسن المعاشرة لا يضرك ولا يضيرك الثلاث بمعنى واحد النفر الآخر بسكون الفاء وفتحها
هو الثالث عشر من ذي الحجة والنفر الاول هو الثاني عشر منه المحصب بضم الميم وبالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين
والموحدة مكان متسع بين مكة ومنى وسمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل لانه موضع منهبط وهو الابطح و
البطحاء وحده وما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه والمحصب ايضا موضع بمجار بمنى وليس المراد
قوله افرغا يدل على ان عبد الرحمن اعتمر ايضا مع عائشة رضي الله عنهما معنى انتظر كما تكرر ذكر الفراغ ثانيا
والمراد بالاول الفراغ من العمرة وبالثاني الفراغ من طواف الوداع وفي بعضها الثاني بلفظ الغائب اي
فرغ عبد الرحمن سحرا بفتح الراء بدون التنوين وبكسرها معه وهو عبارة عن قبيل الصبح الصادق فاذا اريد
به سحر ليلتك بعينه لم تصرفه لانه معدول عن السحر وهو علم له وان اردت نكرة صرفته فهو منصرف والاولى و
المراد بقوله فرغتم فرغتما ومن معها في ذلك الاعتمار او ان اقل الجمع اثنان التمتع هو ان يحرم بالعمرة
في اشهر الحج ثم بعد الفراغ منها يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود الى الميقات والاقران ان يحرم بهما والافراد ان يحرم
بالحج وبعد الفراغ يحرم بالعمرة ليلة الحصبة بفتح الصاد وكسرها وسكونها الليلة التي بعد ايام التشريق التي ينزل
الحاج فيها في المحصب ما الظن نفي لاصابة القوم عن التوجه الى المدينة لاني حضت وما طفت بالبيت اي العلم
بنبي هو يقولون الى زمان طوافي بعد الطهارة واسناد الحبس اليها على سبيل المجاز عقرى حلقى بغير تنوين
وينونان اي عقرها الله وحلقها او تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها او العقرى اي الحيض قال النووي كره عمر وعثمان
وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران قال وقد انعقد الاجماع بعده على جواز الافراد والقران والتمتع من غير
كراهة وانما اختلفوا في الافضل منها قال الطيبي ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في
القرآن قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر الدبر جمع دبرة وهي العقر في ظهر البعير اي ذهب اثر الدبر يقال عفا
الشيء بمعنى درس والمشهور في عامة الروايات عفا الوبر اي كثر وزاد ومنه وجه تعفو الشوارب صفر بالالف
في اشهر الحج الذي هو المعقود من الحرب والمحرم وغرض منها انهم لما سموا المحرم صفرا وكان من جملة تصرفاتهم

جعل السنة ثلاثة عشر شهرا اصار صفر على هذا التقدير آخر السنة وآخر اشهر الحج اي حل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع
وذلك تمام التحلل تلبيد الرأس تقدم في بحث نز وذكره هنا لبيان الواقع وتاكيد الامر اذ لا مدخل له في الاحلال وعدمه
الى الاجل ان روايتي وافقت امره وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى مكية قبيلة امتراب لغة مشغب
اي الا هذا الحديث ويعني المراد ليس له مسند عن عطاء الا هذا لا مطلق عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة
يريد بالقرآن قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية ظاهر السياق يقتضي ان المراد بهذا الرجل عثمان رضي الله عنه
هو تفسير من ابن عباس لمعنى الرجوع واختلف في معناه فقال الشافعي اذا رجع الى اهليهم ولفظ ذلك هو
اشارة الى الحكم الذي هو وجوب الهدي او الصيام وحاضروا المسجد الحرام هم اهل الحرم ومن كان منه على دون
مسافة القصر وقال ابو حنيفة الرجوع هو الفراغ من افعال الحج وذلك اشارة الى التمتع لا الى حكمه فلا متعة للمكي عنده
وهم اهل المواقيت ومن دونها وقال مالك هم من كان بمكة او بذي طوى دون غيرها اي في قوله تعالى الحج
اشهر معلومات الاكثر ان الدخول الى مكة نهارا افضل من الليل وقال بعضهم هما سواء والحديث صحيح في انه دخل نهارا
وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم دخل ليلا محرما بعمرة الجعرانة فكانه اشار اليه بقوله في الترجمة او ليلا او اشار الى انه
لم يثبت عنده حديث فيه بشرطه الثنية العليا هي التي ينحدر منها الى مقابر مكة وهي بجنب المحصب وانما فعل صلى الله
عليه وسلم المخالفة في طريقه داخلا وخارجا تفاؤلا بتغير الحال الى اكمل منه وليشهد له الطريقان وليتبرك بهما اهلهما
قال النووي هذا مستحب مطلقا سواء كانت الثنية على طريق بلده ام لا قال الفيروزابادي كدا كسما اسم لعرفات
او جبل بالعلاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه وكسمى جبل باسفلها وخرج منه وجبل آخر بقرب عرفة وكدي
جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدي مصغرا ثنية الطائف وغلط المتأخرون في هذا التفصيل واختلفوا فيه
على اكثر من ثلاثة اقوال المفهوم منه انه خرج من اعلاها والاحاديث التي قبله وبعده تدل على انه دخلها من اعلاها
والتي قبله على انه خرج من اسفلها فلعل الدخول والخروج في عام الفتح كليهما كانا من اعلاها واما في الحج فكان الخروج من
اسفلها هذا اذا كان كدا اولا وثانيا بفتح الكاف واما ان كان الثاني بضمها فوجهه ان يقال ان من اعلا مكة متعلق
بدخل ونحوه وخرج من كدا حال متداخلة بينهما فلا يحتاج الى التخصيص بغير عام الفتح … بفتح الميم لفظ الى التمام قوله
ارني اي اعطني اذ الاراءة لازمة للاعطاء وغير شده راجع اليه صلى الله عليه وسلم او الى العباس رضي الله عنه وتقدم الحديث
في كتاب الصلاة حدثنا ابن بكر … وسكون الدال بفتح الحدوث اي لولا قرب عهدهم وخبر المبتدأ محذوف وتقدم الكلام على
الحديث في كتاب العلم ليس هذا الكلام من ابن عمر رضي الله عنهما على سبيل التضعيف لرواية عائشة رضي الله عنها والتشكيك
في صدقها لانها كانت صديقة حافظة ضابطة غاية ما يمكن بحيث لا يستراب في حديثها لكن كثيرا يقع في كلام العرب صورة
التشكيك والمراد به التقرير واليقين لقوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم وقل ان ضللت فانما اضل على نفسي
الاستلام افتعال من السلم والسلام التحية اما بالقبلة واما باليد الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم ما حواه حطيم المدار
بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب الشمال تحت الميزاب وهو على صورة نصف دائرة وقدره تسع وثلاثون ذراعا
وستة اذرع منه محسوبة من البيت بلا خلاف وفي الزائد خلاف خلفا بفتح المعجمة وسكون اللام اي بابا من خلفه
يدخل الناس اليه من وجهه ويخرجون من خلفه المراد حرم مكة وهو ما احاطها من جوانبها جعل الله حكمه في الحرمة حكمها
تشريفا لها وحده من طريق المدينة على ثلثة اميال ومن اليمن والعراق على سبعة ومن جدة على عشرة اي لا يلتقطها
الا من عرفها فقط لا من يملكها بخلاف غيرها من البلاد فان لقطتها يتملك بعد التعريف وتقدم الكلام على الحديث في كتاب
العلم قوله خاصة هو قيد للمسجد الحرام اي المسجد فيه لا في سائر المواضع من مكة العاكف المقيم والبادي
هو الطارئ اي المسافر قوله معكوفا اشارة الى قوله تعالى والهدي معكوفا استدل الشافعي بهذه الاضافة على ان
دور اهل مكة ملك لهم اذ الاصل في الاضافة الحقيقية الرباع والربوع والاربع والارباع جمع ربع وهو الدار
بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل طالب مات كافرا وكان اسن من عقيل وهو من جعفر وهو من علي والتفاوت
بين كل واحد والآخر عشر سنين وهو من النوادر وعقيل اسلم عند الحديبية ثم … صلى الله عليه وسلم تصرفات
عقيل اما كرما وجودا واما استمالة له واما تصحيحا لتصرفات الجاهلية كما انه يصحح انكحة الكفار واحتج به الشافعي على جواز
بيع دور مكة المتقدمين كانوا راجع الى السلف اي كانوا يفسرون الآية في هذه الآية بولاية وهي دالة على ان المؤمن
لا يرث الكافر الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء كنانة بكسر الكاف وخفة النون والمراد

المحصب

المحصب قال النووي تقاسمهم على الكفر على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى هذا
الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها
من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاخبره به عمه ابا طالب فاخبرهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما قاله بهذه اللفظة تثنية مصغر الساق والحق بها التاء في التصغير لانها مؤنثة
وانما صغرهما لانه اراد ضعفهما ودقتهما لان عادة الحبشة في اسوقهم دقة وخموشة والمعنى يخربها ضعيف من هذه
الطائفة ولا يعارضه قوله تعالى حرما آمنا لان معناه آمنا الى قرب القيامة وخراب الدنيا عاشوراء ممدود
غير منصرف وفيه جواز نسخ السنة بالكتاب والنسخ بلا بدل ياجوج وماجوج اسمان اعجميان وجاء في القرآن بالهمز
وعدمه ومن لا يهمز يجعل الالفين زائدتين من يجج ومجج وقراءة رؤبة آجوج وماجوج وابو معاذ يمجوج وهما
قبيلتان من جنس الانس يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج وقيل هم صنفان طوال مفرطو
الطول وقصار مفرطو القصر المراد بالاول حديث ليحجن اي رواته اكثر عددا من رواة الثاني فهو المرجح ووجه
المعارضة بينهما ان المفهوم من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا يحج بعدها او قبلها هو يحجوج
قطعا مع ان الجمع بينهما ممكن ظاهرا وهو انه يحج بعد ياجوج وماجوج مدة ثم يصير عند قرب ظهور الساعة متروكا
شيبة القرشي العبدري الحجبي المكي اسلم يوم الفتح وشهد حنينا وصبر مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وكان من
خيار المسلمين اعطى عثمان بن طلحة يوم الفتح مفتاح الكعبة النبي صلى الله عليه وسلم فرده وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة
تالدة الى يوم القيامة لا ياخذها منكم الا ظالم فوقف عثمان الى ان مات ثم اعطى المفتاح ابن عمه شيبة هذا فهو الى
الآن في يدي بني شيبة وهم سدنة الكعبة مات شيبة هذا في آخر ايام معوية سنة تسع وخمسين وقيل بل مات
ايام يزيد اراد بالصفراء والبيضاء الذهب والفضة فكانوا يطرحون ما يهدى الى البيت في صندوق ثم يقسمه
الحجبة بينهم فاراد عمر رضي الله عنه ان يقسمه بين المسلمين فقال شيبة ان صاحبيك يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم والصديق لم يتعرضا له فقصدته فقال عمر هما الرجلان اي الكاملان اقتدي انا ايضا بهما فلا افعل ما لم يفعلا
ولا اتعرض لما لا تعرضا ومناسبة الحديث للترجمة من جهة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيما
لها فالكسوة من باب التعظيم لها ايضا قال الطيبي به تمييز منهم بتفسيره ما بعده على انه تمييز كقوله تعالى فقضاهن سبع
سموات فان ضمير هو المبهم المفسر بسبع سموات وهو تمييز افحج بفتح الفاء محركة وهو تداني صدور قدميه وتباعد
عقبيه وقال الخطابي هو من نعوت الحبشان قوله حجرا حجرا حال او بدل من الضمير الحجر الاسود هو الذي في ركن
الكعبة القريب الى باب البيت من جهة المشرق ويقال له الركن الاسود وارتفاعه من الارض ذراعان
وثلث ذراع قال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم
رواه الترمذي في صحيحه فيه استحباب تقبيل الحجر في الطواف ويستحب ايضا وضع الجبهة عليه خلافا لمالك وهو
من مفاريد مذهبه وانما قال انك لا تضر ولا تنفع خوفا ان يرى تقبيله بعض قريبي العهد بالاسلام الذين الفوا
عبادة الاصنام من الحجارة وتعظيمها ورجاء نفعها مشتبهة عليهم الامر فصرح بانه لا يضر ولا ينفع وان كان امتثال
ما شرع فيه ينفع بالثواب لكن لا قدرة له على نفع ولا على ضر وانه حجر كسائر الاحجار في حقيقته واشاع هذا في
الموسم ليشتهر في البلدان ويحفظه عنه اهل الموسم المختلفوا الاوطان قال الخطابي فيه تسليم الحكم وترك طلب العلل
وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من المعنى وامور الشريعة على ضربين ما كشف عن علته وما لم يكشف وهذا ليس
فيه الا التسليم وانما فضل الله الحجر على سائر الاحجار كما فضلت تلك البقعة على سائر البقاع ويوم عرفة على سائر
الايام والملك قبل ما انت بمكة الا وادي شرفك الله على البلاد وليس لهذه الامور علة يرجع اليها وانما هي
حكم الله ومشيئته لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا لا ينافي ترجمة الباب اذ مقصوده ان الصلاة في جميع نواحيه
لم يكن لقصد الموضع بل وقع اتفاقا وكل نواحي البيت من داخله سواء كما ان كل نواحيه من خارجه في الصلاة
اليه سواء قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى المقابل وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكذا الحديث في الباب
بعده سبب عدم دخوله ما كان في البيت من الاصنام ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها الازلام جمع زلم وهي سهام
كانوا يستقسمون بها في الجاهلية اي ما قسم لهم ولم يقسم لهم بها وكذا معرفة ما امروا به وما نهوا عنه معنى قاتلهم الله
لعنهم الله كونهم صوروا صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام ونسبوا اليهما الاستقسام بالازلام وهما بريئان

من ذلك وانما هو شي احدثه الكفار الذين بدلوا دين ابراهيم وغيروه وبقية الحديث تقدم الكلام عليها في كتاب
الصلاة والرمل بتحريك الميم اسراع المشي مع تقارب الخطى وقيل هو الهرولة معنى وهنتهم اضعفتهم ويثرب اسم
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجاهلية الاشواط جمع شوط وهو الجري مرة الى الغاية ومعناه هنا الطوفة حول
الكعبة وكره جماعة من الفقهاء ان يقال الطوفات الطواف الاشواط وهو منصوب على الظرف الابقاء بكسر الهمزة و
بالموحدة والقاف والمد الرفق والشفقة يخب بضم الخاء المعجمة من الخبب وهو ضرب من العدو او كالرمل
وهو مفهوم منه هنا واذا استلم ظرف لاشرطه اي من الطوفات السبع وجاء في بعضها السبعة باعتبار الطواف
قال ذلك اتباعا له صلى الله عليه وسلم وان كان سببه قد زال كما في الولايا والاغتسال للجمعة قال الخطابي وفيه
دليل على ان افعاله صلى الله عليه وسلم للوجوب حتى يقوم دليل على خلافه المحجن عصا معقفة الراس كالصولجان معوج
معوية ان هذين الركنين ان مهيب بينبغي ان يستلما ايضا وانما ترك استلامهما لانهما لم يكونا على قواعد ابراهيم عليه السلام
ولما كان الركن الاسود فيه فضيلتان كون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم عليه السلام خص بشيئين الاستلام
والقبلة والركن اليماني فيه الفضيلة الواحدة وهي كونه على القواعد فخص بالاستلام فقط اي قال ابن عمر للسائل
وكان يمنيا اذا جئت طالبا للسنة فاترك الراي وقول ارأيت وكونه باليمن واتبع السنة ولا تتعرض لغير ذلك
قبل ركب صلى الله عليه وسلم ليراه الناس ويشرف عليهم وليسألوه او لانه كان ضعيفا او لبيان الجواز وفيه انه
اذا عجز عن استلام الحجر بعود ونحوه قال النووي لابد من تأويله لان الركن هو الحجر الاسود ومسحه يكون في
اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه بالاجماع فتقديره فلما مسحوا الركن واتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا احلوا وحذفت
هذه المقدرات للعلم بها ولظهورها وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل تمام الطواف ثم مذهب الجمهور انه لابد ايضا
من السعي بعده ثم الحلق او التقصير انتهى ثم غرض عروة من ذكر اهلال امه بيان ان الحاج ليس له طواف القدوم
وليس له فسخ الحج الى العمرة وان طواف المعتمر في اول قدومه يقع ركنا للعمرة بدليس تحللهم بذلك حتى لو نوى به طواف
القدوم لغت نيته لم تم طواف القدوم للحاج سنة لا واجب يريد بالطواف الاول طوافا بعده سعي احترازا عن مثل
طواف الوداع يريد ببطن المسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قدر معروف اي بعد آية الحجاب هي
قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن او قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب حجرة بفتح
المهملة وسكون الجيم وبالراء اي ناحية من الناس معتزلة وقيل يعني محجوزا بينها وبين الرجال بثوب ونحوه
اي انطلقي عن جهة نفسك ولاجلك معناه اذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حالة كون الرجال
مخرجين منه ثبير جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى وثم جبال اخرى بظاهر مكة كل منها يدعى ثبيرا هي قبة
صغيرة من اللبود الدرع القميص والمورد الاحمر ولم يكن تعمد رؤيتها عليها بل وقع له اتفاقا وقال ابن بطال ثبت
في بعض الروايات انه قال وانا صبي والقائل عطاء والناقل منه ابن جريج انما امرها بالطواف من وراء الناس لان
سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف ولان قربها يخاف منه تاذي الناس بدابتها وانما طافت في حال صلاة
ليكون استر لها وقد مر الحديث في كتاب الصلاة السير بالفتح الذي قيد من جلد قيل ان الجاهلية كانوا يعتقدون
انه قربة قدة اسم من القود بفتح القاف وسكون الواو وهو الجر قيل اسم الرجل المقود ثواب ضد العقاب
في جملة رهط وتقدم الحديث مشروحا في كتاب الصلاة اي يعتبر ما سلف منه ويتم الباقي ولا يستانف الطواف
وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه سواء لو نوى او لم ينو اطلاق الطواف على السعي مجاز او حقيقة لغوية قيل يحتمل
انها وقفت حين اقيمت الصلاة ثم صلت الفريضة وراءت ان ذلك يجزيها عن ركعتي الطواف انما ذمته لانهم
كانوا يتحرون ذلك الوقت ويؤخرون الصلاة اليه قصدا والتحري وان كانت الصلاة لها سبب مكروه [illegible]
ابن عمر الذي بعده وتقدم في كتاب الصلاة [illegible]
عن ابيه عبد المطلب جد [illegible]
بمنى بل هو واجب [illegible]
لاجل سقاية الحاج [illegible]
بالعباس وقيل [illegible]
المادة زمزم بفتح الزاءين وسكون الميم بين المسجد الحرام [illegible]

وهنتهم حمى يثرب
الاشواط
الا الابقاء عليهم تجب
من السبع
فلا يجب ان يركه
يمجن ليس شيء من البيت بمهجور
اجعل ارايت باليمن
طاف بالبيت على بعير
فلما مسحوا الركن حلوا
الطواف الاول
بطن المسيل بعد الحجاب
حجرة
انطلقي عنك تمنى خير
قبة تركية
درعا موردا
بسير
قدة
في رهط فيبنى عليه
وطاف بين الصفا والمروة فقامت
سقاية الحاج
ان يبيت ليالي منى بمكة
لولا ان تغلبوا
زمزم

لكثرة مائها يقال ماء زمزم اي كثير وقيل لضم هاجر لمائها حين انفجرت وزمها اياها وقيل لزمزمة جبريل وكلامه
وسيجي ذكرها في كتاب الانبياء ان شاء الله تعالى وحديث الباب مر في اول كتاب الصلاة فيه الرخصة في الشرب
قائما وقيل ان الشرب من زمزم من غير قيام يشق لارتفاع ما عليها من الحائط هذا دليل الشافعي حيث قال يكفي
للقارن طواف واحد فان قيل فيجوز في جزائه الرفع والجزم واما على رواية الكتاب فالجزم في الجزاء واجب والاولى
فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلقه في الحديبية حين صد عن مكة والقصة مشهورة قال اشهدكم ولم يكتف
بالنية ليعلم من اراد الاقتداء به البيدا ارض مشابين الحرمين الا واحدا بالرفع وجاء في بعضها بالنصب بريد
ان حكمهما واحد في جواز التحلل منهما بالاحصار فقد يكره بتأمره وسمي موضعه به اي لم يكرر الطواف للقران
بل اكتفى بطواف واحد كما فعل صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا اي وجوب
السعي بين الصفا والمروة اي الوجوب يتعلق بالافعال لا بالذوات الشعائر جمع شعيرة وهي العلامة اي جعلا
من علامات الطاعة وشعارها اي اخبريني عن هذه الآية لان مفهومها عدم وجوب السعي بينهما وفيه
عدم الاثم على الترك فقالت عائشة ليس مفهومها ذلك بل عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا
يطوف بزيادة لا مناة بفتح الميم وخفة النون وبالمثناة حجرة كانت لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس
التقشف والطاغية فاعلة من الطغيان صفة لها المشلل كمعظم جبل يهبط فيه الى قديد كان تحرجهم من السعي
بين الصفا والمروة لاجل الصنمين الذين كانا بها وهما اساف بكسر الهمزة ونائلة كراهية لها اشتقاق تعالى
رضي الله عنها الوجوب من فعله صلى الله عليه وسلم مع انضمام خذوا عني مناسككم اليه او فهمت بالقرائن
ان فعله للوجوب او مذهبها ان مجرد فعله يدل على الوجوب كما قال به ابن شريح وغيره من العلماء والسعي ركن
عند الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة واجب ولو تركه صح سعيه ويجبر بالدم توجيهه ان يقال ما ذكر بدل عن
ان ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيد اسد اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف واضحا جليا
ومشروعا مامورا به دار بني عباد من طرف الصفا وزقاق بني ابي حسين من طرف المروة قوله غير ان
لا تطوفي لفظة لا زائدة اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي
لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولاحللت من الاحرام ولا حجة فيه لافضلية التمتع على الافراد لانه صلى
الله عليه وسلم انما قال ذلك من اجل فسخ الحج الى العمرة الذي هو خاص بهم في تلك السنة فقط لمخالفة الجاهلية
وقال هذا الكلام تطييبا لقلوب اصحابه لان نفوسهم كانت لا تسمح بفسخ الحج خلف بالمعجمة واللام المفتوحة و
تقدم الحديث مشروحا في كتاب الحيض المراد من المكي هو الحاج بقرينة اذا خرج الى منى ومن الحاج هو الآفاقي
لانه قسيم له ويراد به التمتع او شرط الخروج من مكة ليس الا له فالحاصل ان مهل المكي والمتمتع للحج هو مكة
فيه اشارة الى متابعة الامراء والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بحتم واجب قيد بقوله صدرا
لان عثمان رضي الله عنه اتم الصلاة بعد ست سنين من خلافته والحديثان بعده تقدما في باب قصر الصلاة
فيه ان صوم يوم عرفة لا يستحب للحاج معنى يهل يلبي وسبق الحديث مشروحا في كتاب العيد لا ينكف بلفظ
النفي والنهي والمراد عدم المخالفة في احكام الحج السرادق قريبا الملحفة المعصفرة الازار المصبوغ بالعصفر
الرواح بالنصب اي تعجل او رح الرواح معنى تجب صل وقت الهاجرة اي وقت شدة الحر اي تجب الطريقة
النبوية وحكم شريعتها وقال الطيبي هو حال من فاعل يجمعون اي متوغلين في السنة قاله تعريضا بالحجاج في قوله
ان هذا النوع تحقير للحجاج ولعله لتقصيره في تعجيل الرواح ونحوه الحمس جمع احمس وبراهب قريش وكنانة
وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم الى الحمساء وهي الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد
سؤال جبير مع تقدم اسلامه على ذلك فانه اسلم عام الفتح بل عام خيبر اما لانه لم يبلغه في ذلك الوقت قوله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس او لم يكن السؤال ناشيا عن الانكار والتعجب بل اراد به السؤال
عن حكمة المخالفة عما كانت الحمس عليه او كان له صلى الله عليه وسلم وقفة بها قبل الهجرة اي اولادهم
واختار ما على من العمومة وقيل المراد به والدهم وهو كنانة لان الصحيح ان قريشا هم اولاد النضر بن كنانة
وعرفات موقف الحاج يوم عرفة وهي على اثني عشر ميلا من مكة سميت بذلك لان آدم وحوا تعارفا
بها او لقول جبريل لابراهيم عليهما السلام لما علمه المناسك اعرفت قال عرفت او لانها مقدسة معظمة كانها

فشرب من ماء زمزم
طاف طوافا واحدا
فان قيل
اشهدكم
البيدا الا واحدا
بطوافه الاول
وجوب الصفا والمروة
الشعائر
ارأيت
مناة
المشلل تحرج
فليس لاحد
حتى ذكر بعد ذلك
دار بني عباد غير ان لا تطوفي
لو استقبلت
خلف
المكي
كان يقفون بالمزدلفة
جبل لا نخاف

عرفت اي طيبت وهما اسم لي لفظ بجمع فلا تجمع وهي معرفة وان كانت جمعا لان الاماكن لا تزول فصارت كالشي الواحد وكسرت
معروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون جمع هي المزدلفة سميت بذلك لان آدم اجتمع فيها مع حوا وازدلف
اليها اي دنى منها او لانه يجمع فيها بين الصلاتين وذلك ان الحمس كانوا يترفعون على الناس ويتعظمون عن ان يساووهم
في الموقف ويقولون نحن اهل الله ... حرمه فلا نخرج منه فيقفون بجمع وسائر الناس بعرفات اي من عرفات
وفي منتهى الامر بالوقوف بها لان الافاضة ومعناها التفرق انما يكون عن اجتماع تقدمه العنق بفتح المهملة والنون
السير السريع وهو كقوله رجع القهقرى والتقدير يسير سير العنق الفجوة الفرجة وما اتسع من الارض معنى نص استخرج اقصى
ما عند ناقته من السير وفيه ان السكينة المامور بها انما هي من اجل الرفق بالناس يريد به دفع توهم ان تكون
والنص بينهما استغراق اي الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك اي المزدلفة وتقدم الحديث في الوضوء
لفظا غير هذا في معنى الاستثناء المنقطع اي يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لا اطلاق الشعب بكسر
الشين الطريق بين الجبلين وسبق الحديث في الوضوء الايضاع العدو السريع وذكر لفظ اوضعوا المذكور في القرآن
وغيره باسرعوا المناسبة لفظ الايضاع وكذا لفظ خلالهما لمناسبة خلالكم كل ذلك تكثير الفائدة فيه حديث اسامة
السابق في الوضوء لا ينافي هذا قاله الفقهاء من انه يؤخر سنة المغرب عنهما لانه اذا صلى بعدهما صدق انه لم يتطوع
بعد كل واحدة منهما او المراد صلى ما بعدها مهملة لا في اثر الفريضة وعقبها العتمة وقت العشاء الآخرة الغلس
بفتح العين ظلام الفجر اري بضم الهمزة اي اظن انه امر رجلا بالتاذين والاقامة وهذا هو المراد من الشك
وهذه المسئلة مما اختلف فيه فقال النووي يسن للاولى ويقيم لكل واحدة فيصليهما باذان واقامتين وقال
اصحاب الرأي مثله وقال مالك يؤذن ويقيم لهما وقال احمد ايهما فعلت اجزأك وقال سفيان يجمعهما باقامة
واحدة اما تحويل المغرب فهو تاخيرها الى وقت العشاء الآخرة فهو تقديمه على الوقت الظاهر طلوعه لكل احد كما هو العادة
في اداء الصلاة الى غير الميقات وهو حال عدم ظهوره للكل فمن قايل طلع الصبح ومن قايل لم يطلع وقد تحقق الوقوع
له صلى الله عليه وسلم اما بالوحي او بغيره او المراد انه كان في ساير الايام يصلي بعد الطلوع وفي ذلك اليوم صلى
حال الطلوع والغرض منه انه بالغ في ذلك اليوم في التبكير لارادة الاشتغال بالنسك المشعر الحرام بفتح الميم
وعليه الرواية وبكسرها لغة قال الفيروزآبادي هو بالمزدلفة وعليه بنا اليوم ووهم من ظنه جبيلا بقرب
ذلك البناء انتهى وسمي مشعرا لانه معلم العبادة قوله ما بدا لهم بلا همز اي ظهر لهم وسنح في خواطرهم
وارادوه يريد الوقوف عند المشعر الحرام جاء في بعضها الارخص والاول اصح اذ هو غير العزيمة واما الارخص
فهو من الرخص الذي هو ضد الغلاء اي في جملة ضعفائهم من النساء والصبيان وذلك لئلا يتاذوا بالازدحام
بهتناه تقدم في هذا الباب التغليس السير بغلس وهو ظلمة آخر الليل اي ما نظن الا انا قد تقدمنا على الوقت المشروع
الظعن بضمتين وسكون العين الهودج فيه امرأة ام لا والمراد ما دامت في الهودج الثبطة كثيفة الضعيفة
والثقيل منا معنى الخيل واتفق العلماء على ان الرمي قبل نصف الليل غير جائز وقال ان نفى جاز بعده وقال
غيره لا يجوز قبل الفجر والحديث حجة عليهم اي قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا معنى مفروح به ما يفرح به
وفي الحديث دلالة على ان الضعفاء يجوز لهم الدفع من مزدلفة قبل الفجر واما الاقوياء فيجب عليهم المبيت بمزدلفة
ومن تركه لزمه دم وفي قول للشافعي انه سنة وقال عطا ليس بركن ولا واجب ولا سنة بل هو كساير المنازل
ولا فضيلة فيه ثم اختلفوا في قدر المبيت الواجب فالصحيح عند الشافعي انه ساعة في النصف الثاني من الليل
وعن مالك ثلاث روايات كل الليل او معظمه او اقل زمان معنى قوله قبل ميقاتها تقديم صلاة الصبح على وقت
ظهوره للعامة وقد مر ما فيه قريبا ولا حجة للحنفية في قول ابن مسعود ما رأيت الا صلاتين على منع الجمع بين الصلاتين
في السفر لانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا عارضه منطوق قدمناه عليه وقد تظاهرت الاحاديث
بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في صلاتي الظهر والعصر بعرفات قوله فما ادري قائله هو عبد الرحمن
بن يزيد لا عبد الله بن مسعود كما توهمه الكرماني ثبير تقدم ذكره قريبا وهو منصرف لكنه بدون التنوين لانه
منادى مفرد معرفة وكانت العرب تقول اشرق ثبير كيما نغير اي لتشرق عليك الشمس كي ندفع ونفيض نحو منى
صلى الله عليه وسلم فافاض قبل الطلوع الحديث مشعر بان نهاية التلبية الرمي ومذهب الجمهور انه يلبي حتى يبلغ
الجمرة وقال احمد حتى يرمي الجمرة واجابوا عنه بان المراد حتى شرع في الرمي جمعا بينه وبين الرواية في الحديث

السابق بلفظه حتى يبلغ الجمرة الجزور تقدم في اخر الوضوء قوله او شرك وذلك لان البدنة والبقرة تجزي عن
سبع شياه فاذا شارك غيره في سبع احديهما اجزأه وبقية الحديث تقدم في هذا الباب قال الزمخشري
القانع الراضي بما عنده وبما يعطى من غير سؤال والمعتر المعترض بالسؤال وقال غيره المعتر الذي يتعرض
للسؤال ولا يسأل قيل سمي بالعتيق لانه اول بيت وضع بالارض او اعتق من الغرق او من الجبابرة او من
جهة اوانه حر لم يملكه احد البدنة تقدم ذكرها في اول الباب وفيه دليل على ركوب البدنة المهداة قال
الشافعي يركبها عند الحاجة وقال احمد وبدونها وابو حنيفة لا يركبها الا عند الضرورة واوجب بعضهم ركوبها
لمطلق الامر ومخالفة رسم الجاهلية في اكرام البحيرة والسائبة ويلك كلمة تقال لمن ينكر عليه فعله مع حزن و
ويحك تقال له مع ترفق ورحمة قال النووي معناه انه صلى الله عليه وسلم احرم بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة
فصار في آخر امره قارنا والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لانه ترفه باتحاد الميقات والاحرام
والفعل جمعا بين الاحاديث قال النووي هذا الاهلال محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد انه احرم
في اول امره بعمرة ثم احرم بحج لانه يؤدي الى مخالفة الاحاديث الاخر ويؤيد هذا التأويل لفظ وتمتع الناس
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان اكثرهم احرموا اولا بالحج مفردا وانما فسخوا الى العمرة اخرا وصاروا
متمتعين امر بالتقصير وان كان الحلق افضل ليبقى له شعر يحلقه في الحج فان الحلق فيه افضل منه في العمرة
عدم الوجدان اما لعدم الهدي واما لعدم ثمنه واما لكونه يباع باكثر من المثل قوله من اهدى هو فاعل فعل
وفي بعضها وقع ههنا لفظ باب فيكون فاعل فعل ابن عمر والصحيح الاول جاء في بعضها مسندا وتقدم الحديث
مشروحا في هذا الباب الاشعار الاعلام وهو ان يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى تتلطخ بالدم وهو
سنة ولا ينظر الى ما فيه من الايلام لانه لا منع الا ما منعه الشرع ومن فوائده انها اذا اختلطت بغيرها تميزت
واذا ضلت عرفت وان السارق ربما ارتدع فتركها وانها قد تعطب فتنحر فاذا رأى المساكين عليها العلامة
اكلوها وان المساكين يتبعونها الى المنحر لينالوا منها وان فيها تعظيم شعار الشرع وحث الغير عليه الشفرة بفتح
الشين السكين العظيم قوله حتى نحر هو غاية ليحرم لا للم يحرم اي الحرمة المنتهية الى النحر لم تكن وذلك لانه رد
لكلام ابن عباس وهو كان مثبتا للحرمة الى النحر وابن عباس قال ذلك قياسا للتوكيل في امر الهدي على
المباشرة له فقالت عائشة لا اعتبار للقياس في مقابلة السنة الظاهرة اختلف العلماء في تقليد الغنم
وعليه الجمهور وقال مالك لا يقلد قال القاضي عياض لعله لم يبلغه الحديث وقال النووي الاحاديث الكثيرة
صريحة في الرد على من انكره واتفقوا على انها لا تشعر لضعفها عن الجرح ولانه يستتر بالصوف العهن الصوف
المصبوغ الوانا اركبها اما حال لان اضافته لفظية فهو نكرة واما بدل من ضمير المفعول في رواية الجلال جمع جل
بالضم والفتح وهو ما تلبسه الدابة لتصان به فائدة شق الجل عن موضع السنام اظهار الاشعار ولئلا يستتر
تحتها وفي الحديث استحباب التجليل وان يكون حسنا وعند العلماء انه مختص بالابل وفيه انه لا يجوز بيع الجلال
ولا جلود الهدايا والغني ياكل هو ظاهر الحديث اذ الامر حقيقة في الوجوب الحرورية تقدم ذكرهم في كتاب
الحيض والحديث تقدم في هذا الباب قال النووي هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم استأذنهن في ذلك
فان تضحية الانسان عن جهة غيره لا تجوز الا باذنه قوله انسك اي عمرة بالحديث المذكور على ما هو الواقع
اي صحيحا بلا زيادة ولا نقصان اللام في لفظ الحديث للعهد عن الذي بعده في باب نحر البدن قائمة
وذكر في هذا الباب مختصرا تحته قياما مصدر بمعنى قائمة وهو حال مقدرة او بعثها بمعنى اقمها وعامله
محذوف نحو انحرها ومعنى مقيدة معقولة ويستحب ان تكون معقولة اليسرى قائمة على قوائمها الاخرى
وقال ابو حنيفة يستوي نحرها قائمة وباركة في الفضيلة وقال عطا الباركة افضل واما البقر والغنم
فيستحب ان تذبح مضطجعة على جنبها الايسر وتترك رجلها اليمنى وتشد قوائمها الثلاث الجزار بزاي ثم
را القصاب الذي ينحر الابل الجزارة بضم الجيم اجرة الجزار وبكسرها عمل الجزارة والمعنى لا يعطى في اجرته
منها شيئا اراد بقوله زرت طواف الزيارة قلت على وزن رمت من القلاية بالكسر وهي تنظيف الرأس
من القمل اي قل وارحم المقصرين ايضا ويسمى مثله بالعطف التلقيني وفيه تفضيل الحلق على التقصير اذ هو
ابلغ في العبادة وادل على صدق النية في ذلك ولان المقصر يبقي على نفسه الشعر الذي هو زينة

من حيث افاض الناس
فجوة نص
ما تحت ... الصلاة امامك
يجمع بين الصلاتين بالمزدلفة
رخص
ضعفة اهله
بهتناه غلسنا للظعن ثبطة
قبل حطمة الناس مفروح به
قبل ميقاتها
فما ادري
اشرق ثبير
حتى رمى الجمرة

جزور او شرك
القانع والمعتر
البيت العتيق
بدنة
ويلك
تمتع
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج
وليقصر
فمن لم يجد ... تقلد
اشعر
بالشفرة
حتى نحر
يقلد الغنم
عهن
وانها اركبها الجلال
لا يشق من الجلال الا موضع السنام
الحرورية
نحر رسول الله عن ازواجه
انسك الحديث على وجهه
قياما
الجزار
جزارتها
زرت
وارحم المقصرين

والحج مأمور بهما بل هو اشعث اغبر فبقي التقصير تقصيرتم مذهب الشافعي ان الحلق والتقصير وذلك وركن من اركان
الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما الا به خلافا للحنفية واقل ما يجزي عند الشافعي حلقا او تقصيرا ثلاث شعرات وعند ابي
حنيفة ربع الرأس وعند ابي يوسف نصفه وعند احمد في رواية كله وعند مالك اكثره حلقة عند الجمهور والصحيح من
مذهب الشافعي استحبابه بعني تزور ويطوف بالبيت ايام التشريق بعني افاضت طاف طواف الافاضة وتقدم لكن
مشروحا في هذا الباب قال النووي افعال يوم النحر اربعة رمي العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواف وترتيبها هكذا
سنة فلو قدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه ولفظ لا حرج معناه لا شيء عليك مطلقا خلافا لبعض التابعين
حيث قالوا لزمه دم منا وليت بان المراد منه لا اثم عليك اي لا شيء من الامور التي هي طوائف يوم النحر فلا حج
لفظ لهن اما متعلق بقال اي قال لاجل هذه الافعال كلهن افعل ولا حرج او محذوف نحو يوم النحر لهن او بلا حرج
اي لا حرج لا جلهن عليك اي بعد فراغي من هذا الموقف او بعد قيامي وتقدم الكلام على الحديث في كتاب العلم رجل هو
بالرفع لا غير عطفا على عبد الرحمن والحديث تقدم في كتاب العلم ايضا اختلف في الحج الاكبر فقيل يوم عرفة وقيل يوم النحر
وقيل المراد به الحج اذ هو الاكبر والعمرة الحج الاصغر وقيل المراد به الحج الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
فيه ومن الحسن سمي به لاجتماع المسلمين والمشركين فيه وموافقته لاعياد اهل الكتاب حديث السقاية تقدم في
هذا الباب اي رمي جمرة العقبة فانه لا يشرع فيه غيرها بالاجماع تحين تنفصل من الحديث وهو الزمان اي نزل في الحج
وذلك في غير يوم النحر خص سورة البقرة من بين سور القرآن لان معظم احكام المناسك فيها خصوصا ما يتعلق بالرمي
وهو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال النووي استحباب كون الرمي من بطن الوادي وان يجعل
مكة عن يساره انما هو في رمي النحر واما رمي باقي الجمرات في ايام التشريق فيستحب من فوقها الجمرة الكبرى هي جمرة العقبة
بسهول ينزل الى السهل من بطن الوادي الجمرة الدنيا بضم الدال وروي بكسرها هي التي تلي مسجد الخيف وهي اقرب الجمرات
من منى وابعدها من مكة جمرة ذات العقبة هي جمرة العقبة يريد ان طواف الوداع واجب الا على الحائض اي اذا اتت
فلا تحبسنا لانها اتت بالفرض الذي هو ركن الحج اي ليلة اليوم الذي ينفر الناس فيه من منى وهو بعد يوم النحر
بفتح القاف الوقف من السؤال انك ما كنت ممنعة فلما قالت لا كان رواه مسددا فيها بالعمرة وتقدم الحديث
مشروحا في غير موطن بعني اسمح اسهل لخروجه راجعا الى المدينة قال الخطابي هو انه اذا نفر من منى الى مكة حتى
يجيء به ساعة ثم يدخل مكة وليس بشيء الى الحصب جبل بل هو منزل نزله صلى الله عليه وسلم للاستراحة يجيء من التهجير
وهو النوم ليلا موسم الحج مجمعه وهو مشتق من السمة اي العلامة ذو المجاز سوق كانت لهم على فرسخ من عرفة
بناحية كباب وعكاظ تقدم في كتاب الصلاة قوله في مواسم الحج هو كلام الراوي ذكره تفسيرا للاية الكريمة الادلاج
تقدم في كتاب الايمان الموعد مصدر ميمي بمعنى الموعود والمكان مقدرا والزمان الذي في ضمن اسم المكان هو بمعنى
الموعود اي العمرة قرينة الحجة في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله والاتمام واجب فكذا الشروع فيها لانه مقدمته و
مقدمة الواجب واجب الحج المبرور مر ذكره في كتاب الايمان اي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه
بل لا بد ان يدخل الجنة سمى صلاة الضحى بدعة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فعلها فهو في جواب انها لم تكن
ثابتة عنده او اراد انها من البدع المستحسنة او اراد ان اظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا نفسها صلاة
الاستنان الاستياك وتقدم في آخر الوضوء قال النووي انكار عائشة على ابن عمر وعكرمة حين انكرته يدل على انه
عليه او نسي او شك ولهذا سكت عن مراجعة الكلام حنين بالتنوين منصرفا موضع بين الطائف ومكة ولفظ راء
معترض بين المضاف والمضاف اليه وتم العمرة الرابعة داخلة في الحج لانه صلى الله عليه وسلم اما متمتع او قارن او محرم
والافضل من انواع الافراد لا بد فيه من العمرة في تلك السنة وهو صلى الله عليه وسلم لا يترك الافضل ثبوت القرآن
في الصحيحين مع ان الناسبة كثير مستعمل في قوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح على قراءة من
قرأ بسكون الواو من يعفو كقوله ان يتم الرضاعة بالرفع على قراءة مجاهد الناضح البعير الذي يستقى عليه اي كثواب
حجة والقرينة الاجماع على عدم قيام العمرة مقام الحج ولزمه ان يدخل في ثواب الاعمال ولانها في رمضان اشق
وافضل الاعمال احمزها ولا بد من مراعاة جنسية فثواب عمرة فريضة كثواب حجة فريضة ونافلة كنافلة اي
مكملين ذا القعدة مستقبلين لهلال ذي الحجة الاشارة الى الفعلة وهي القران او العمرة في اشهر الحج او فسخ الحج الى
العمرة في هذا دليل على انها كانت مفردة لان الدم واجب على القارن والمتمتع وقد ثبت في صحيح مسلم صريحا

انها كانت قارنة فيؤول هذا بان المراد دم محظورات الاحرام ونحوه وان هذه العمرة كانت لموافقة سائر امهات
المؤمنين في تحصيل عمرة مستقلة لنفسها اي يرجع الناس بحج وعمرة وارجع انا بحجة النصب التعب وهذا متنوع
في كلامه صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي اي الثواب في العبادة يكثر بكثرة النصب او النفقة والمراد ما لا
يذمه الشرع بينهما حوم الحج بعضهما والزمان والحالات والاماكن والاوقات التي للحج وروي بفتح الراء اي محرمات الحج
قوله ومن طاف عطف من باب عطف الخاص على العام لان الناس اعم من المطيعين كالذي يأتي في تكملة
ولا يجب عليه طواف الوداع كالحائض او هو صفة للناس ويجوز توسط العاطفة بين الصفة والموصوف لتأكيد
لصوقها بالموصوف نحو مررت بزيد وصاحبك اذا اردت بالصاحب زيدا البكر بالفتح ويضم لغة ولد الناقة
او الفتي منها او المثنى الى ان يجذع او ابن المخاض الى ان يثني او ابن اللبون او الذي لم يبزل ويجمع على
ابكر وبكراه وبكارة بالفتح والكسر وتقدم الحديث مشروحا في هذا الباب وكذا الذي بعده البيت العتيق
الذي المحرر والعضب الصياح والنصب التعب اي ليس فيه شيء من الافات التي تعتري اهل الدنيا فيه
والاحاديث التي بعده تقدمت مشروحة في هذا الباب القفول الرجوع وفيه تحت القافلة تفاؤلا برجوعها
معنى آيبون راجعون الى الله وفيه ايهام معنى الرجوع الى الوطن قوله لربنا اما خاص بقوله ساجدون او عام
لسائر الصفات على سبيل التنازع والمبتدأ المحذوف اي نحن الاحزاب الطوائف المجتمعون على حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق اي هزمهم الله بلا مقاتلة قال الخطابي هو تصغير غلمة وكان القياس غليمة
لكنهم ردوه الى فعيله فقالوا اغيلمة كما قالوا اصيبية في تصغير صبية الطروق الاتيان بالليل والنهي للتنزيه لا التحريم
اي يكره لمن طال سفره ان يقدم على امرأته ليلا بغتة وذلك لئلا يكون كمن يتطلب عثراتها ويريد كشف استارها
الدوحات جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة وفي بعضها الدرجات بالراء والجيم اي طرقها المرتفعة ومعنى اوضع
اسرع وتقدم قريبا الجدرات جمع جدر وهو جمع جدار غير بلفظ المجهول من التغيب وهو التعنيف يقال عيّره
الامر لا بالامر تعريف العذاب اما للعهد والمراد به العذاب الحاصل للبدن بسبب التعب ويؤيده ذكر
النوم والطعام والشراب او الجنس قال الخطابي يريد انه يمنعه الطعام في الوقت الذي يستوفيه فيه لغذائه
وغذائه والنوم كذلك بمنعه الهنا في وقته واستيفاء القدر الذي يحتاج اليه النهمة الحاجة وبلوغ النهمة
والشهوة في الشيء والمراد منها هنا الحاجة التي قصدها وفيه الترغيب في الاقامة وترك الاكثار من السفر
لئلا تفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة وحديث
ابن عمر الذي بعده تقدم في قصر الصلاة يريد ان الاحصار لا يختص بمنع العدو فقط وقال ابو حنيفة كل منع
من عدو او مرض او غيرهما فهو احصار ومالك والشافعي انه منع العدو وحده قوله ان شاء الله تبرك لا
تعليق لانه كان جازما بالاحرام بقرينة اشهدكم ويحتمل ان يكون متعلقا بما قبله ويكون ابتداء شرط والجزاء
المطلق وتقدم الحديث مرارا المراد الحبس عن الوقوف بعرفة قال التيمي قال مالك لا هدي على المحصر ودليله
الحديث حيث نقل عنه حكم وسبب فالسبب الحصر والحكم النحر فاقتضى الظاهر تعلق الحكم بذلك السبب اراد
بالتلذذ الجماع قوله لا يرجع اي لا يقضي وهذا في النفل او الفريضة باقية في ذمته كما كانت وعليه ان يرجع لاجلها
في سنة اخرى قوله لا يعودوا كلمة لا زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد هذه الجملة يحتمل ان تكون من تتمة
كلام مالك وان تكون كلام البخاري وغرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث بحرم فلما الزموا
بنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابوا بان الحديبية من الحرم فاراد الرد عليهم والحديبية تقدم ذكرها في الوضوء
تسم الكلمة التفصيلية مقدر تقديره واما النسك ففيه شاة واما الصدقة ففي اطعام ستة مساكين الهوام
جمع هامة وهي الدبيب كالقمل ونحوه مما يكون في الشعر والبدن الفرق تقدم في الغسل مقصوده انه من باب
خصوص السبب وعموم اللفظ التلفيق بينه وبين ايجاب الفرق في الحديث قبله ظاهر على مذهب الشافعي مع
ان عنده الصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث فثلاثة اصوع ستة عشر رطلا وهو الفرق الرفث الجماع القوام
الحديث مشروحا في اول الباب اي يذبح المحرم غير الصيد القوام بالفتح العدل بين الشيئين وبالكسر ما يقام
به الشيء يريد به قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واتى به لمناسبة لفظ او عدل معنى وذلك الى قتادة
الميقات بغير احرام وهو غير جائز اما بان المواقيت لم تكن وقتت بعد وانه صلى الله عليه وسلم بعثه

تكشف حال عدو قولهم بجهة الساحل او انه لم يكن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه اليها
بعد ذلك اليه ليعلم ان بعض العرب يقصد الاغارة على المدينة اي منتهيا اليه او ناظرا اليه وانما كان تضحكهم تعجبا
من عروض الصيد مع عدم تعرضهم له معنى انبهته جعلته نابتا لم تحرك اي لصيد مقطو غايت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه قد سبقنا بمسافة كثيرة هو من رفعت الفرس مشددا ومخففا اي كلفته بالسير واشد وبالمعجمة وسكون الهمز
وبالواو مقدار ربعه اي اركضه شديدا تارة واسير بسهولة اخرى غفار تقدم في الصلاة بتعهن بكسر الاول
بكسر الها موضع بالحجاز على ثلاثة اميال من السقيا وهي بالضم موضع بين المدينة ووادي الصفرا والمعنى
تركته بتعهن وعزمه ان يقيل بالسقيا معنى فاضلة فضلة وفيه ان لحم الصيد يباح للمحرم اذا لم يعن عليه غيقة
بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالقاف موضع يظهر حدة النار لبني ثعلبة بن سعد معنى انظرهم انتظرهم وتقدم شرحه
في الصلاة القاحة موضع بقرب المدينة الاخذ هو الشئ ولم نعناه نكلف لاخذه فاخذته قوله الا ابا قتادة بالنصب
وفي بعضها ابو قتادة فهو مبتدأ وخبره لم يحرم والا بمعنى لكن او هو على مذهب من جوز ان يقال قال علي بن ابو طالب
هذا يبين ان المراد بالحمار في سائر الروايات الاتي منه الابوا بفتح الهمزة وسكون البا والمد جبل بين مكة
والمدينة وبه بلد ينسب اليه وودان قرية قريب الابوا فرده قال القاضي عياض رواية المحدثين بفتح
الدال وقال المحققين انه غلط والصواب ضمها الحرم بضمتين جمع حرام اي محرمون ولام التعليل محذوفة والمستثنى
منه مقدر اي لا نرده لعلة من العلل الا انا حرم ثم تقديره لا كل صيد ابي قتادة ورده لهذا لانه ذلك كان
مذبوحا وهذا حي فلا يصح تملكه اصلا قيل المراد بالغراب الابقع وهو الذي في ظهره وبطنه بياض والحدأة كعنبة
الطائر المعروف والعقور الجارح واختلف فيه فقيل هو هذا الكلب المعروف وقيل كل مفترس من السباع يسمى كلبا
عقورا كالنمر والذئب وتسمية هذه المذكورات فواسق لان اصل الفسق في كلامهم الخروج وهي فواسق لخروجها
بالايذاء والافساد عن معظم الدواب قال النبي ارطب جمار عن العفص الطري كان معناه قبل ان يجف ربعه
بها وشركم منصوب بانه مفعول ثان للفعل المجهول اي ان الله سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم
ضررها الوزغ سام ابرص سمي به لخفته وسرعة حركته قيل انه كان ينفخ في نار ابراهيم عليه السلام لتلهب و
فويسق تصغير فاسق وهو تصغير تحقير وهوان ومقتضاه الذم له البعوث الجيوش وتقدم مع شرح الحديث
في كتاب العلم ما استفهامية ليستفهم بها عن مضمون الجملة التي بعدها اي ما الوقت من لفظ لا يعضد شجرها هذا حديث
الى تاويل اذ الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة فاوله العلماء بان معناه لا هجرة من مكة
بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزة له صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة
اي لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك الجهاد ونية الخير في كل ما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحوه اي اذا دعاكم الامام الى الخروج الى العدو فاخرجوا اليه وباقي الحديث مر في كتاب العلم لحي بفتح اللام
وسكون المهملة وفتح التحتانية بصيغة التثنية وجاء في بعضها بصيغة المفرد والجمل بفتح الميم والجيم اسم موضع
بين الحرمين القفاز كرمان شي يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسهما المرأة للبرد او ضرب من الحلي لليدين والرجلين
وحديث مر في كتاب العلم وحديث ابن عباس الذي بعده مر في الجنائز القرنان جانبا البئر الذي على
راس البئر يوضع خشب البكرة عليها قوله فطأطأ اي خفض قوله فليلبس خفين اي مقطوعين الاسفل اذ المطلق
محمول على المقيد قال الرافعي توجيه وقوع لفظ المحرم ههنا بانه مرفوع على انه فاعل فليلبس وفي بعضها للمحرم باللام
الجارة التي للبيان اي هذا الحكم للمحرم وهي كاللام في هيت لك قوله وان لم يجد نعلين مفهومه انه اذا وجد احد
نعليه لا يلبس مع لبس احد الخفين لانه لا يجوز غسل احدى الرجلين ومسح الاخرى اي لم يقل احد غيره بوجوب
الفدية عليه وقال النووي لعله اراد اذا كان محرما فلا يكون مخالفا للجماعة قراب السيف جفنه وهو وعا يكون فيه
السيف بغمده وحمالته اي من نحو دخوله كالخشاشين والعقابين ونحوهم المغفر زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة
وحلق يتقنع بها المتسلح وموضع التمسك به في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم بالمغفر اذ لو كان محرما لكشف راسه
هذا الرجل هو ابو برزة الاسلمي ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة اسمه عبد الله او عبد العزى وانما امر بقتله لانه
ارتد عن الاسلام وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له قينتان تغنيان بهجا المسلمين وقد قتل
مسلما كان يخدمه وقاتل ابن خطل هو سعيد بن حريث بضم المهملة وفتح الراء وبالمثلثة وجاز قتله متعلقا

باستار الكعبة مع ثبوت من دخل المسجد فهو امن فعله صلى الله عليه وسلم تخصيص له وفي الحديث جواز اقامة الحد
والقصاص بحرمة مكة ومنعه ابو حنيفة وتاول الحديث بانه قتله في الساعة التي ابيحت له واجاب بانها
انما ابيحت ساعة الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن خطل بعد ذلك لانه وقع بعد نزع المغفر الثنية هي
الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل معنى ابطله جعله هدرا لانه نزعه
دفعا للصائل ولا مدخل لهذا في هذا الباب بل هو من الحديث فذكر تبعا والحديث تقدم جرارة معنى اقعصته
قتلته في مكانه وتقدم الحديث في الجنائز معناه اقضوا حق الله فانه احق بالوفاء حجة من جوزه قال
ابن بطال خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو لفظه اقضوا الله لانه يصلح للمذكر والمؤنث
انتهى وفيه جواز القياس وان الحج الواجب كالدين الواجب يقضى وان لم يوص به خثعم قبيلة وتقدم
الحديث اول الباب نابزت معناه قاربت والحلم بضم اللام وسكونها البلوغ وتقدم الحديث في كتاب
العلم وغيره الثقل محركة متاع المسافر وحشمه قوله افرج معها تقديم الاهم من الامور المتعارضة وقد
رجح الحج على الغزو لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها ام سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى وتقدم حديثها في هذا الباب وحديث ابي سعيد الذي بعده في كتاب الصلاة يهادى بضم اوله مجهول
المهاداة اي يمشي بينهما معتمدا عليهما امره بترك النذر والوفاء واجب لما راى من عجزه عنه وانه ظلم
بسم الله الرحمن الرحيم **فضائل المدينة** **باب** حرم المدينة **انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المدينة حرم من كذا وكذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين **وعنه** قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فامر ببناء المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب
ثمنه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال واتى النبي صلى الله عليه وسلم
بني حارثة فقال اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه **علي** قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال ابو عبد الله عدل فداء **ابو هريرة** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد
باب المدينة طابة **ابو حميد** قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة **باب**
لابتي المدينة **ابو هريرة** انه كان يقول لو رايت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين لابتيها حرام **باب** من رغب عن المدينة **ابو هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العواف يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما **سفيان بن ابي زهير** قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو
كانوا يعلمون **باب** الايمان يارز الى المدينة **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها **باب** اثم من كاد اهل المدينة **سعد** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء **باب** آطام المدينة **اسامة** قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة
فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **باب** لا يدخل الدجال المدينة **ابو بكرة** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان **ابو هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **انس بن مالك** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين
يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق **ابو سعيد الخدري** قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل

نقاب المدينة ينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال
اقتله فلا اسلط عليه **جابر** جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال اقلني
فابى ثلاث مرار فقال المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها **زيد بن ثابت** قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى احد رجع ناس من اصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل
بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى
جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها **باب** كراهية النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعرى المدينة **انس** قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى
المدينة وقال يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم فاقاموا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **عائشة** قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول • كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من
شراك نعله • وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول • الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي
اذخر وجليل • وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل • اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة
بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء ثم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او
اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي اوبأ ارض
الله قالت فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا **عمر** قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك **باب شرح غريب فضائل المدينة** قوله من كذا الى كذا كناية عما صرح به غيره من انه من عير
الى ثور وكانه لم يصح عنده ان بالمدينة جبلا او موضعا يسمى ثورا حيث جاءت الرواية فيه معروفا او مجهولا اي
لا يعمل فيها عمل مخالف الكتاب والسنة اللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة نخرة سود واللابتان للمدينة حرتان يكتنفانها
بها شرقا وغربا وقيل المراد به انه حرم المدينة ولابتيها جميعا حوارثة بالمثلثة قبيلة من الانصار ظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم خارجون من الحرم فلما رأى مواضعهم رآهم داخلين فيه فقال بل انتم فيه المراد نفي مكتوب
ولم تكن السنن في ذلك الوقت مكتوبة في الكتب وانما نفي الدواوين ولا منافاة بين ما هنا وما في كتاب العلم
من ان في الصحيفة العقل وفكاك الاسير لجواز كون الكل فيها عاير بالمهملة والالف والهمزة والراء جبل بالمدينة وفي
بعضها عير بدون الالف قال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكروا عيرا واما ثور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس بالمدينة موضع يسمى ثورا وانما ثور في مكة وقال
بعضهم الصحيح بدله احد اي من عير الى احد وقال الطيبي المراد ان حرم المدينة قدر ما بين عير وثور في حرم مكة بحذف
حذف المضاف وقال الفيروزابادي ثور جبل بالمدينة واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا
تصحيف والصواب الى احد لان ثورا انما هو بمكة فغير جيد لما اخبرني الشجاع البعلي عن الشيخ الزاهد عن ابي حفظ ابي محمد عبد
السلام البصري ان احد جانحا الى ورائه جبل صغير يقال له ثور وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك
فكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد عن شماليه
جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف لفظ اوى تقدم في كتاب العلم والمحدث قال الخطابي يروى
بفتح الدال اي المحدث في امر الدين والسنة وبكسرها اي صاحبها الذي احدثها اي الذي جاء ببدعة في الدين او بدل
سنة وقال التيمي يعني من ظلم فيها او اعان ظالما المراد بالصرف التوبة والعدل النافلة وقال الحسن عكسه وقال
الاصمعي الصرف التوبة والعدل الفدية قالوا معناه لا تقبل قبول رضى وان قبلت قبول جزاء وقالوا المراد
باللعنة ههنا البعد عن رحمة الله وعن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد منها كل الابعاد اولا وآخرا
وفيه وعيد شديد واستدلوا بهذا على انه من الكبائر الذمة العهد والامان والمعنى ان امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة فاذا امن احدهم حربيا فهو امن لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ويتعرض له وللامان شروط

مذكورة في كتب الفقه وفيه ان امان العبد والمراة جائز الاخفار نقض العهد والذمام والهمزة فيه للازالة اي ازلت
يقال اخفرت فلانا اذا نقضت عهده وذمامه اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه معناه اتخذهم اولياء
بمعنى الحلف اذن الموالي شرط او غالب اذ ولاء ليس هو منه واليه وذكر الاذن في هذا تأكيد للتحريم لانه اذا
استأذنهم في ذلك منعوه وحالوا بينه وبين ما يفعل من ذلك اي امرت بالهجرة اليها والنزول بها قال النووي
معنى الاكل انها مركز جيوش الاسلام في اول الامر فمنها فتحت البلاد وغنمت اموالها وان اكلها يكون من القرى المفتتحة
واليه تساق غنائمها اي الناس يقولون يثرب وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمى يثرب لان هذه الكلمة تنبئ
عن التثريب الذي هو التغيير فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال لها المدينة وفيه انها هي المدينة الكاملة
المستحقة لهذا الاسم على الاطلاق كالبيت للكعبة واما تسميتها في القرآن بيثرب فانما هو حكاية قول المنافقين المراد
بالناس بها الردي الخبيث منهم بقرينة التشبيه بخبث الحديد والكير زق ينفخ فيه الحداد واما المبني بالطين فكور وخبث
الحديد مفتوح المعجمة والباء ويروى بضمها وسكون الباء وسخه وقذره الذي تخرجه النار منه تبوك تقدم في
طابة اسم من اسماء المدينة النبوية وكذا طيبة والطيبة والمطيبة بالتشديد فيها الذعر بالمعجمة المفتوحة والمهملة ثم الراء
التخويف والتنفير قال الشافعي يحرم صيد المدينة وقطع شجرها لكن لا جزاء ولا ضمان فحرمها كحرم مكة في الحرمة فقط وقال
ابو حنيفة قوله خير ما كانت يعني اعمرها واكثرها ثمارا اي لا يسكنها الا العوافي جمع العافية وهي كل طالب رزق من الناس
والطير والمراد فيها هنا السباع والطيور كما في الحديث معنى يحشرها يساق ويجلى من الوطن مزينة وجهينة قبيلة
من مضر النعق الصياح يقال نعق بغنمه اذا صاح بها وزجرها ونفير يجدانها عائدا الى المدينة اي قفرا اي خالية
ذات وحوش او يجدان اهلها وحوشا وقال بعضهم الضمير عائد الى الغنم وانها تقفر وحوشا اما بانقلاب ذواتها
واما بان تتوحش وتنفر من اصواتهما ثنية الوداع بالمدينة سميت بذلك لان من سافر الى مكة كان يودع ثم
ويشيع اليها وهذا الذي ذكر في الحديث سيقع في آخر الزمان عند قرب قيام الساعة وقال القاضي عياض هذا جرى
في العصر الاول وانقضى اقول وسياق الحديث يأباه قوله يبسون هو من البس بمعنى السوق او زجر الابل حبس
بس بكسر الباء وفتحها المدينة خير لهم لانها حرمه صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ومنزل البركات ولفظة لو جوابها
محذوف دل عليه ما قبله اي لو كانوا من اهل العلم لعرفوا ذلك ولما فارقوا المدينة وان كانت بمعنى ليت فلا جواب
لها وعلى التقديرين ففيه تجهيل لمن فارقها لتفويته على نفسه خيرا عظيما وفي الحديث معجزات له صلى الله عليه وسلم
لانه اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحولون اليها من المدينة وانها تفتح على هذا الترتيب وقد وجد ذلك كله يقال ارز
متعلقه المراد ارز ينقبض ويجتمع ويثبت فهو آرز واروز والحية لازمة بحجرها رجعت اليه وثبتت في مكانها
يقال ماع الشيء وانماع يميع اذا جرى على وجه الارض منبسطا في هينة والمعنى من اراد المكر بهم لا امهل بل يؤخذ عاجلا
كما وقع لمسلم بن عقبة فانه هلك عقب منصرفه منها وكذا لمرسله يزيد بن معاوية على اثر ذلك وغيرهما ممن فعل فعلهما
وقيل المراد من كادها اغتيالا او على غفلة من اهلها لا يتم له ذلك الاطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل
بيت مربع مسطح الخلال جمع الخلل وهو الفرجة بين الشيئين مواقع القطر ساقطة ووجه التشبيه العموم والكثرة
المسيح الدجال تقدم هذا او نحوه في كتاب الفتن والرعب الخوف وفيه مبالغة لانه خوفه اذا لم يدخل فهو بالطريق
الاولى الانقاب جمع نقب والمراد به طرق المدينة وفجاجها الطاعون الوباء وجمعه طواعين وهذه جملة مستأنفة
مبينة لموجب استقرار الملائكة على الانقاب قوله الا مكة هو مستثنى من المستثنى منه لا من بلد السباخ قرية التيمم هذا
الرجل قيل هو الخضر عليه السلام وقيل المهدي القائلون للقتل لا انا اليهود ومصدقوه من اهل الشقاوة واما اعم
منهم وقالوه خوفا منه لا تصديقا او قصدوا به عدم الشك في كفره وكونه دجالا البصيرة عقيدة القلب والفطنة
وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان علامة الدجال انه يحيي المقتول فزاد بصيرة بحصول تلك العلامة وفي بعضها
اشد مني بصيرة اليوم فالمفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار ذلك اليوم مفضل عليه
باعتبار غيره اي لا يقدر على قتله بان يجعل الله بدنه كالنحاس لا يجري عليه السيف او بامر آخر نحوه وفي بعضها فلا اسلط
عليه بالهمزة الانكارية مقدرة قبل لفظ اقتله فكانه يذكر ارادة القتل وعدم تسلطه عليه وفي بعضها النفر
ظاهرة لفظ يزيد قالته من البائعة على الاسلام ولفظ ثلاث متعلق بقال وابى فهو من باب تنازع العاملين
فيه قوله تنصع طيبها هو من النصوع بالمهملتين اي الخلوص والناصع الخالص من كل شيء وطيبها فاعله وفي التصحيح

وطيبها معقولة ومن بعضها بالموحدة مع المحققين من البضع وهو الجمع ومع المعجمة ثم المهملة من بضعت اللحم اى قطعته
العام فى الرجال لبعده عن شرارهم واخباثهم والمقصود من النفى الاظهار والتمييز بقرينة المشبه به الضعف تقدم فى كتاب
الايمان البركة كثرة الخير والمراد البركة الدنيوية بدليل قوله فى الحديث الآتى بعد اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وحديث
انس الذى بعده تقدم فى كتاب الحج وكذا حديثه الذى فى الباب بعده تقدم فى كتاب الصلاة وحديث ابى هريرة الذى
بعده تقدم فى التهجد معنى مصبح يقال له صبحك الله بالخير او النعم الله صباحك والموت قد يفجأ فلا يمس حيا الشراك بالكسر
سير النعل اقلع بلفظ المعروف من الاقلاع وهو الكف عن الشئ وفى بعضها بلفظ المجهول العقيرة صوت المغنى والباكى والقارئ
الجليل الثمام اواذخر واحدته جليلة والثمام نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم
موضع على اميال من مكة وكان سوقا فى الجاهلية شامة بالمعجمة والميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بمكة
وقال الخطابى كنت احسب انهما عينان وقال الفيروزآبادى شامة جبل بمكة تصحيف من المتقدمين والصواب شابة
بالباء وبالميم وقع فى كتب الحديث جميعها يريد اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدونا من مكة والوبا بالحركة الطاعون
او كل مرض عام قد تقدم ذكر الصاع والمد فى كتاب الوضوء والظاهر ان المراد ان البركة فى نفس المكيل بحيث يكفى
المد فى المدينة لمن لا يكفيه فى غيرها وقيل يحتمل ان ترجع البركة الى التصرف بها فى التجارة وارباحها او الى كثرة ما
يكال بها من غلاتها وثمارها او فى المكيل بها لاتساع عيشهم عند الفتوح حيث كثر الحمل الى المدينة وزاد مدهم وصار
هاشميا مثل مد الرسول مرتين او مرة ونصفا وفيه اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم بالجحفة تقدم ذكرها فى كتاب العلم
وكان ساكنها فى ذلك الوقت يهود وفيه دليل من دلائل النبوة اذ لا يشرب احد من مائها الا صار محموما قال الاصمعى
لم يولد احد بغدير خم وهو من الجحفة فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها بطحان تقدم فى الصلاة وكذا النخل الاجن اى
المتغير الطعم واللون قد استجيب لعمر رضى الله عنه وحصل له ثواب الشهادة لانه قتل مظلوما **كتاب الصيام**
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** وجوب صوم رمضان وقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **طلحة بن عبيد الله** ان اعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال
يا رسول الله اخبرنى ماذا فرض الله على من الصلاة قال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى ما فرض الله
على من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى بما فرض الله على من الزكاة قال فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام فقال والذى اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق **ابن عمر** قال صام النبى صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه
فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه **عائشة** ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء
فى الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء
فليصمه ومن شاء افطره **باب** فضل الصوم **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث
ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل انى صائم مرتين والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى الصيام لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها **باب** الصوم كفارة
حذيفة قال قال عمر من يحفظ حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة الرجل فى اهله
وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس اسأل عن ذه انما اسأل عن التى تموج كما يموج البحر قال
وان دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح او يكسر قال يكسر قال ذاك اجدر ان لا يغلق الى يوم القيامة فقلنا لمسروق
سله اكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة **باب** الريان للصائمين **سهل** عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا
اغلق فلم يدخل منه احد **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين فى سبيل الله نودى من
ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال ابو بكر
بابى انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب
كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **باب** هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واسعا وقال
النبى صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **ابن عمر** قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له **وفى رواية**
هلال رمضان **باب** من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية وقالت عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
يبعثون على نياتهم **ابو هريرة** عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** اجود ما كان النبى صلى الله عليه
وسلم يكون فى رمضان **ابن عباس** قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى
رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه
النبى صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة **باب** من لم يدع قول الزور
والعمل به فى الصوم **ابو هريرة** قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى
ان يدع طعامه وشرابه **باب** هل يقول انى صائم اذا شتم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه **باب** الصوم
لمن خاف على نفسه العزوبة **علقمة** قال بينا انا امشى مع عبد الله فقال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال
من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **باب**
قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا وقال صلة عن عمار من صام
يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين **وعنه** قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام فى الثالثة **ابو هريرة** قال قال النبى صلى الله عليه وسلم او
قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبى عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين **ام سلمة** ان النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راح فقيل له
انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **انس** قال آلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله
آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **باب** شهرا عيد لا ينقصان **ابو بكرة** عن النبى صلى الله عليه
وسلم شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب
ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعة
وعشرين ومرة ثلاثين **باب** لا يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم
باب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ما كتب الله لكم **البراء** قال كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى
وان قيس بن صرمة الانصارى كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك طعام قالت لا
ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف
النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
ففرحوا بها فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا
الصيام الى الليل **باب** قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
ثم اتموا الصيام الى الليل فيه البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم **عدى بن حاتم** قال لما نزلت حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتى فجعلت انظر
فى الليل فلا يستبين لى فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد

الليل وبياض النهار سهل بن سعد قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل
من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل
حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار باب قول النبي صلى الله
م ط س عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ابن عمر والقسم بن محمد عن عائشة ان بلالا كان يوذن بليل فقال
ف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم فانه لا يوذن حتى يطلع الفجر قال القسم ولم يكن
م ت س بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا باب تاخير السحور سهل بن سعد قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون
سرعتي ان ادرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قدركم بين السحور وصلاة الفجر انس عن
زيد بن ثابت قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة قلت كم كان بين
الاذان والسحور قال قدر خمسين آية باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
واصلوا ولم يذكر السحور عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فقالوا انك تواصل
م ت س قال لست كهيئتكم اني اطعم واسقى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة باب
اذا نوى بالنهار صوما وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء رحمه الله يقول هل عندكم طعام فان قلنا لا
م س قال فاني صائم يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم سلمة بن الاكوع ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم ومن لم ياكل فلا ياكل باب
ق الصائم يصبح جنبا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة
وام سلمة اخبرتاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم فقال
مروان لعبد الرحمن بن الحرث اقسم بالله لتقرعن بها ابا هريرة ومروان يومئذ على المدينة قال ابو بكر فكره
ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا ان نجتمع بذي الحليفة وكانت لابي هريرة هنالك ارض فقال عبد الرحمن لابي هريرة
اني ذاكر لك امرا ولولا مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عائشة وام سلمة فقال كذلك حدثني الفضل
بن عباس وهو اعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالفطر
م ط ت والاول اسند باب المباشرة للصائم وقالت عائشة يحرم عليه فرجها عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه قال ابن عباس مآرب حاجة وقال طاوس غير اولي الاربة الاحمق
لا حاجة له في النساء وقال جابر بن زيد ان نظر فامنى يتم صومه عائشة قالت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقبل
بعض ازواجه وهو صائم ثم ضحكت زينب بنت ام سلمة عن امها قالت بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال ما لك انفست قلت نعم فدخلت معه في الخميلة
وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد وكان يقبلها وهو صائم باب اغتسال الصائم
وبل ابن عمر ثوبا فالقاه عليه وهو صائم وقال ابن عباس لا باس ان يتطعم القدر او الشيء وقال الحسن لا باس
بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود اذا كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا وقال انس ان لي ابزن
اتقحم فيه وانا صائم وقال ابن عمر يستاك اول النهار وآخره ولا يبلع ريقه وقال عطا ان ازدرد ريقه لا اقول
ن يفطر وقال ابن سيرين لا باس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضمض به ولم ير انس والحسن
ق وابراهيم بالكحل للصائم باسا عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل
ويصوم ابو بكر بن عبد الرحمن قال كنت انا وابي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة قالت اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك
م ت باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا وقال عطا ان استنثر فدخل الماء في حلقه لا باس ان لم يملك وقال الحسن ان
دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما
اطعمه الله وسقاه باب السواك الرطب واليابس للصائم ويذكر عن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يستاك وهو صائم ما لا احصي او اعد وقالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب وقال عطا وقتادة يبتلع ريقه وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل وضوء ويروى نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص الصائم من غيره

حمران قال رايت عثمان توضا فافرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى
المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء الا غفر
له ما تقدم من ذنبه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا فليستنشق بمنخره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال
الحسن لا باس بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتحل وقال عطا ان تمضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضيره ان
لم يزدرد ريقه وماذا بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن ينهى عنه باب
اذا جامع في رمضان ويذكر عن ابي هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام
الدهر وان صامه وبه قال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابرهيم وقتادة وحماد يقضي يوما مكانه عائشة م د
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق فقال ما لك قال اصبت اهلي في رمضان فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
بمكتل يدعى العرق فقال اين المحترق قال انا قال تصدق بهذا باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه
فليكفر ابو هريرة قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال م ط د ت
وقعت على امراتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن
على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال اين السائل فقال انا قال خذ هذا فتصدق
به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك باب المجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا
كانوا محاويج ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر وقع على امراته في رمضان فقال م ط د ت
اتجد ما تحرر رقبة قال لا قال فتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتجد ما تطعم به ستين مسكينا قال لا
قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزبيل قال اطعم هذا عنك قال على احوج منا ما بين لابتيها
اهل بيت احوج منا قال فاطعمه اهلك باب الحجامة والقيء للصائم ابو هريرة قال اذا قاء فلا يفطر انما يخرج
ولا يولج ويذكر عنه انه يفطر والاول اصح وقال ابن عباس وعكرمة الفطر مما دخل وليس مما خرج وكان
ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل واحتجم ابو موسى ليلا ويذكر عن سعد وزيد بن ارقم
وام سلمة احتجموا صياما وقال بكير عن ام علقمة كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى ويروى عن الحسن عن غير
واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم وقال لي عياش حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا يونس عن الحسن مثله قيل
له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الله اعلم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم م د ت
وهو محرم واحتجم وهو صائم وعنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم ثابت البناني قال م ت
سئل انس بن مالك اكنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الا من اجل الضعف زاد في رواية على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم باب الصوم في السفر والافطار ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه م د
وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول
الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده ههنا ثم قال اذا رايتم الليل اقبل من
ههنا فقد افطر الصائم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول ق
الله اني اسرد الصوم وفي رواية اصوم في السفر وكان كثير الصيام قال ان شئت فصم وان شئت
فافطر باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج م ط س
الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس قال ابو عبد الله والكديد ماء بين عسفان
وقديد باب ابو الدرداء قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع م د
الرجل يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر جابر بن عبد الله قال م د س
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من
البر الصوم في السفر باب لم يعب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار ربما

انس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم باب من
افطر في السفر ليراه الناس ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان
ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عمر وسلمة بن الاكوع نسختها
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك
فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم نافع عن ابن عمر قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة باب متى يقضى
قضاء رمضان وقال ابن عباس لا بأس ان يفرق لقول الله عز وجل فعدة من ايام اخر وقال سعيد بن المسيب في
صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ويذكر
عن ابي هريرة مرسلا وابن عباس انه يطعم ولم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من ايام اخر ابو سلمة قال سمعت
عائشة تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه
وسلم او بالنبي صلى الله عليه وسلم باب الحائض تترك الصوم والصلاة وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق
لتاتي كثيرا على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة
ابو سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من نقصان دينها باب
من مات وعليه صوم وقال الحسن ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان امي ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها قال نعم فدين الله احق ان يقضى وعنه قالت امرأة للنبي صلى الله
عليه وسلم ان اختي ماتت وفي رواية قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي ماتت وفي رواية وعليها صوم
نذر وفي رواية قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت امي وعليها صوم خمسة عشر يوما باب متى يحل فطر
الصائم وافطر ابو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو
امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم باب يفطر بما تيسر عليه من الماء وغيره عبد الله
بن ابي اوفى قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله
لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا
رأيتم الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم واشار باصبعه قبل المشرق باب تعجيل الافطار سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فصام حتى امسى قال لرجل انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فاجدح لي اذا رأيت الليل قد
اقبل من ههنا فقد افطر الصائم اسماء بنت ابي بكر قالت افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم
طلعت الشمس قيل لهشام فامروا بالقضاء قال بد من قضاء وقال معمر سمعت هشاما لا ادري اقضوا ام لا باب
صوم الصبيان وقال عمر لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه الربيع بنت معوذ قالت ارسل النبي
صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت فكنا
نصومه بعد ونصومه صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار
باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله جل ذكره ثم اتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل
قال لست كاحد منكم اني اطعم واسقى عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى ابو سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل
حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني عائشة قالت

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني
قال ابو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم باب التنكيل لمن اكثر الوصال رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجال من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال
ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال
لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين
قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون باب الوصال الى السحر
ابو سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر
قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني باب من اقسم على
اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له ابو جحيفة قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء
ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل
فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم
الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل
ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان باب
صوم شعبان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول
لا يصوم وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه في
شعبان عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان
كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره
ابن عباس قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله
لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر
حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته
ولا نائما الا رأيته حميد قال سألت انسا عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه من
الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة ولا
حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة النبي
صلى الله عليه وسلم باب حق الضيف في الصوم عبد الله بن عمرو بن العاص قال دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال
نصف الدهر باب حق الجسم في الصوم عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان
لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك
ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد
علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله
داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم باب
صوم الدهر عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم
من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو
افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك باب
حق الاهل في الصوم رواه ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو قال بلغ النبي صلى الله

عليه وسلم انى اسرد الصوم واصلى الليل فاما ارسل الى واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلى
ولا تنام فصم وافطر وقم ونم فان لعينك عليك حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا قال انى لاقوى لذلك قال فصم صيام
داود قال وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لى بهذه يا نبى الله قال عطاء لا ادرى
كيف ذكر صيام الابد فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين **باب** صوم يوم وافطار يوم **عبد الله
بن عمرو** عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة ايام قال اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما و
افطر يوما فقال اقرا القرآن فى كل شهر قال انى اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال فى ثلاث **باب** صوم داود
عليه السلام **عبد الله بن عمرو بن العاص** قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت
نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر
كله قلت فانى اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى **وعنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت
الوسادة بينى وبينه فقال يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال
سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق
صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما **باب** صيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
ابو هريرة قال اوصانى خليلى بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان انام **باب**
من زار قوما فلم يفطر عندهم **انس** قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن قال اعيدوا
سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل
بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لى خويصة قال ما هى قالت خادمك انس فما ترك خير آخرة ولا دنيا
الا دعا لى به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه فانى لمن اكثر الانصار مالا وحدثتنى ابنتى امينة انه دفن
لصلبى مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة **باب** الصوم من آخر الشهر **عمران بن حصين** عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه ساله او سال رجلا وهو يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر قال اظنه يعنى رمضان
قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين لم يقل الصلت اظنه يعنى رمضان **وفى رواية** من
سرر شعبان قال ابو عبد الله وشعبان اصح **باب** صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر
يعنى اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده **محمد بن عباد** قال سالت جابرا انهى النبى صلى الله عليه وسلم عن
صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير ابى عاصم يعنى ان ينفرد بصومه **ابو هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده **جويرية بنت الحارث** ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل
عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومى غدا قالت لا قال فافطرى
وفى رواية فامرها فافطرت **باب** هل يخص شيئا من الايام **علقمة** قلت لعائشة هل كان النبى صلى الله عليه وسلم
يختص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق **باب** صوم يوم
عرفة **ام الفضل بنت الحارث** ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صوم النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم
وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه **ميمونة** ان الناس شكوا فى صيام النبى
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف فى الموقف فشرب منه والناس ينظرون **باب**
صوم يوم الفطر **ابو عبيد مولى ابن ازهر** قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فقال هذان يومان نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تاكلون فيه من نسككم **ابو سعيد** قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبى الرجل فى ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح
والعصر **باب** الصوم يوم النحر **ابو هريرة** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامين وبيعتين الفطر والنحر
والملامسة والمنابذة **زياد بن جبير** قال جاء رجل الى ابن عمر فقال رجل نذر ان يصوم يوما قال اظنه قال الاثنين فوافق
ذلك يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بوفاء النذر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم **قزعة** قال سمعت
ابا سعيد الخدرى وكان غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال سمعت اربعا من النبى صلى الله عليه وسلم
فاعجبننى قال لا تسافر المراة مسيرة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم ولا صوم فى يومين الفطر والاضحى ولا صلاة

بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى
هذا **باب** صيام ايام التشريق **هشام** قال اخبرنى ابى قال كانت عائشة تصوم ايام منى وكان ابوه يصومها **عائشة وابن
عمر** قالا لم يرخص فى ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدى **وعنهما** قالا الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة
فان لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى **باب** صيام يوم عاشوراء **ابن عمر** قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء
من شاء صام **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان
من شاء صام ومن شاء افطر **وعنها** قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء
تركه **حميد بن عبد الرحمن** انه سمع معوية بن ابى سفيان يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة اين
علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم فمن
شاء فليصم ومن شاء فليفطر **ابن عباس** قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود تصوم
يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام
قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه **ابو موسى** قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبى
صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم **ابن عباس** قال ما رايت النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على
غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان **سلمة بن الاكوع** قال امر النبى صلى الله عليه وسلم
رجلا من اسلم ان اذن فى الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم
عاشوراء **باب شرح غريب الصيام** هو لغة الامساك عما تنازع اليه النفس وشرعا امساك عن المفطرات
فانها اعظم ما تشتهيه الانفس وحديث الباب تقدم فى كتاب الايمان عاشوراء وعشوراء بالمد والقصر وعاشور عاشر
المحرم او تاسعه واتفقوا على سنية صومه الآن واختلفوا فى وجوبه فى زمنه صلى الله عليه وسلم وظاهر لفظ الامر
يقتضيه ثم نسخ برمضان وفيه جواز النسخ بنقل الفرض منه انه كره لا يعتقده نفلا فى تغيير خلوف الكلام
حيث قال فى الصوم بلفظ الامر وفى الفطر بدونه بيان ندبيته وترجيح جانب الصوم الجنة بالضم كل ما وقى ومعناه
انه مانع من النار او من المعاصى لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة لا يرفث مثلثة الفاء اى لا يفحش فى الكلام
ومعنى لا يجهل لا يفعل فعل الجهال كالصياح والسخرية او لا يسفه اذ الجهل يجئ بمعنى السفاهة المقاتلة هنا المنازعة
والمدافعة والمشاتمة التعرض للشتم وظاهر قوله فليقل الامر بالكلام اللسانى ويحتمل ان يراد الكلام النفسانى
وعند الشافعى يجب حمله على كلا المعنيين ثم ان ما ذكر منهى عنه فى كل حالة لكنه فى حق الصائم آكد الخلوف بضم الخاء
وقد تفتح تغير رائحة الفم ومعنى اطيب اقبل اذ الطيب مستلزم للقبول عادة اى خلوفه اقبل عند الله من قبول
ريح المسك عندكم او هو جار على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب وقيل معناه
ان خلوفه اطيب منه اى يجازيه الله فى الآخرة فتكون نكهته اطيب منه وقيل المراد من عند الله عند ملائكته يقول
هذا قول الله وكلامه ومثله يسمى بالقدسى لانه منسوب الى الحضرة المقدسة والفرق بينه وبين القرآن انه اللفظ
المنزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعجاز والقدسى اخبار الله رسوله معناه بالالهام او بالمنام
فاخبر صلى الله عليه وسلم امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفه الى الله ولم يروه عنه سبب اضافته
مع ان جميع الطاعات لله اما انه لم يعبد احد غير الله به او لانه ليس للصائم فيه حظ او لا يطلع عليه احد غير الله
او لان الاستغناء عن الطعام والشراب وغيرهما من صفات الله تعالى فكانه يقول ان الصائم يتقرب الى بامر
هو متعلق ببعض من صفاتى وان كانت صفات الله لا يشبهها شئ قوله وانا اجزى به مضاعفة الجزاء
من غير عدد ولا حساب وعقبه بقوله والحسنة بعشر امثالها اعلاما بان الصوم مستثنى من هذا الحكم فكانه
قال وسائر الحسنات بعشر الامثال بخلاف الصوم فانه ما ضاعفه بدون الحسنات وتقديم الضمير للتخصيص اى
انا اجازيه لا غيرى بخلاف العبادات فان جزاها قد يفوض الى الملائكة الموج اضطراب امواج البحر و
الحديث تقدم فى مواقيت الصلاة الريان ضد العطشان الذى هو الصائم فروعى بين العمل وجزائه قوله
لم يدخل هو للماضى لكنه معطوف على الجزاء فهو فى حكم المستقبل المراد بالزوجين درهمان او ديناران او زوجا
من اى شئ كان قيل ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى اى جاعلا الانفاق عادة نحو هاج

وجوب صوم رمضان عاشوراء
الا ان جوازه صومه ونسخ الفطر
الصيام جنة
فلا يرفث ولا يجهل
قاتله او شاتمه
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
الصوم لى
وانا اجزى به
كما يموج البحر
الريان لم يدخل منه احد
زوجين

البعض كرتين ولفظ سبيل الله اما عام والمراد به جميع وجوه الخير او خاص بالجهاد قوله خير ليس اسم التفضيل بل معناه
هو خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم وفائدة الاخبارية بيان تعظيمه قوله من اهل الصدقة اى من الغالب عليه
ذلك والا فكل المؤمنين اهل للكل الفروض الضرورية الحال ومعناه ليس على المدعو من كل الابواب مضرة اى قد
سعد من دعى من ابوابها كلها جميعا او معناه من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة ودعى من بابها لا ضرر عليه لان
الغاية المطلوبة دخول الجنة معنى قوله نعم انه يدعى من ابوابها كلها اكراما وتخييرا له فى الدخول من ايها اراد ولا استحالة
الدخول من الكل معا شهر رمضان سمى بذلك لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى
وقعت فيها فوافق ناتق وهو اسم شهر رمضان زمن الحر والرمض فسموه به او من رمض الصائم اشتد حر جوفه او
لانه يحرق الذنوب واختلف العلماء فى قول رمضان بدون لفظ الشهر ومعه فقال المالكية لا يقال على انفراده لانه
اسم من اسماء الله بل بلفظ شهر وقال اكثر الشافعية يكره ان لم يكن هناك قرينة تصرفه الى الشهر ومذهب البخارى
عدم الكراهة مطلقا قال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقرينة ذكر جهنم فى مقابلة وقال التوربشتى فتح ابواب
السماء كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول
وغلق ابواب جهنم عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصى بقمع الشهوات
وقال القاضى عياض يحتمل الحقيقة بان تفتح وتغلق علامة لدخول الشهر وتعظيما لحرمته واما السلسلة فليمتنعوا
من ايذاء المؤمنين والتشويش عليهم وان يراد المجاز ويكون ذلك اشارة الى كثرة الثواب والعفو وان
الشياطين يقل اغواؤهم فيصيرون كالمسلسلين الضمير فى رأيتموه عائد الى الهلال وان لم يجر له ذكر لدلالة السياق عليه
والمراد رؤية بعضهم اذ لا يشترط رؤية جميع واكتفى فيه بواحد دون نصاب غالب الشهادات وحديث ابن عمر
ترائى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيته فصام وامر الناس بصيامه يقال غم
الهلال اذا لم ير لاستتاره بغيم ونحوه واقدروا بكسر الدال وضمها واختلفوا فى هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد
الشهر الذى كنتم فيه ثلاثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضى عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر
وسيره فان ذلك يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون او ثلاثون فقالوا هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم
الاول قال الخطابى اى عزيمة وهو ان يصوم على معنى الرغبة فى ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقلة لصيامه
ولا مستطيلة لايامه اى ان كانوا مخلصين يثابون عليه والا فلا وحديث الباب تقدم فى كتاب الايمان
اجود بمعنى اسخى وتقدم الحديث فى كتاب الوحى الزور الكذب والميل عن الحق والعمل به اى بمقتضاه مما نهى
عنه قال البيضاوى هو مجاز عن عدم الالتفات والقبول فنفى السبب واراد المسبب وقال ابن بطال وضع
الحاجة موضع الارادة اذ الله لا يحتاج الى شئ قال الخطابى معناه ان كل عمل ابن آدم لنفسه فيه حظ وله فيه مدخل
وذلك لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا من الناس ويحوز به حظا من الدنيا جاها وتعظيما ونحوه بخلاف
الصوم فانه خالص لى لا يطلع عليه احد الا الحق والمراد بعمل الحسنات اذ السيئات عليه لا له او المراد منه الاخص
مطلقا لا الاخص من النوع قوله يفرحهما اصله يفرح الصائم بهما فحذف الجار واوصل الضمير كما فى قوله تعالى فليصمه
اى فليصم فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله نحو عبد الله اظنه منطلق ثم الفرح
عند الافطار اما لتوفيق اتمام الصوم وخلوه من المفسدات واما لتناوله الطعام واما الذى عند رؤية ربه او
رؤية ثواب ربه على الاحتمالين فهو السرور بالعلم بقبول الصوم وفوز الجزاء عليه الباءة والباء بالمد والقصر
النكاح والتزويج وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله
كما يتبوأ من منزله اى ادعى الى غض البصر وادعى الى احصان الدبر الوجاء بكسر الواو وبالمد دق عروق
الخصيتين وتركهما بحالهما او هو رضهما حتى ينفضخا والمراد ان الصوم يقطع الشهوة كما يفعله الوجاء وقد يستدل به
على جواز العلاج لقطع الشهوة كتناول الكافور ونحوه المراد الشهر الذى نحن فيه او جنس الشهر المراد بالعدة عدد
ايام شعبان قولوا وهو مفسر لمجمل قوله فاقدروا له وهو صريح فى انه صلى الله عليه وسلم لم يرد اعتبار ذلك
بالنجوم معنى خنس بالمعجمة والنون قبض والانخناس الانقباض جاء فى بعضها خنس من خنث وهو عدم الفطنة
او من الخنثية وهى التستر وفى بعضها عمى بالمهملة من العمى او من التعمية وفى بعضها اغمى من الاغماء بالمعجمة يقال
اغمى عليه الخبر اذا استعجم معنى آلى حلف والحديث تقدم فى الصلاة معنى قوله لا ينقصان لو كان احدهما ناقصا الآخر

مختصة بأبواب السماء

واذا رأيتموه

فإن غم عليكم فاقدروا له

من استطاع الباءة

فإن غم عليكم

أى لا ينقصان

تاما رمضان اى لا ينقصان معا فى سنة واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب ذى الحجة عن ثواب رمضان لان
فيه المناسك وقيل انهما كاملان فى الاجر والثواب والاصح ان المراد ان هذين الشهرين وان نقص عددهما ففى
اى باب الحكم عليهما بالكمال فى العبادة لئلا يقدح فى صدورهم شك اذا صاموا تسعة وعشرين او ان وقع خطأ
فى عرفة لم يكن فى حجهم نقص الامى من لا يكتب او من هو على خلقة الامة لم يتعلم الكتابة والمراد واكثرهم اذ فيهم
من يعرف الكتابة ولا نحسب والمراد هنا حساب النجوم وكانوا يحسبون بالخرافات الغائبة عنه وانما
يحسبون الموجودات احيانا المراد به الصوم المعتاد كالورد او النذر او القضاء او الكفارة اى لا يستقبلوه بنية
رمضان والحكمة فيه تحصيل الراحة والنشاط لصوم رمضان او لئلا يختلط صوم النفل بالفرض فانه يورث
الشك بين الناس اولان صوم رمضان قيد بالرؤية فهو كالعلة للحكم فاذا تقدمه بصوم فقد حاول الطعن
فى العلة غلبة العينين عبارة عن النوم وفى بعضها عينه خيبة مفعول مطلق يجب حذف عامله وقيل اذا كان
بدون اللام نصب وجوبا ومعها جوازا والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب اى خسر ولم ينل ما طلب
وجه المناسبة بين الآية وبين قصة قيس انه لما صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى
وحيث كان حلهما بالمفهوم نزلت بعده وكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحا جهل الامر عليهم هو عدى بن حاتم
الصحابى لم يفهم الحديث لانه لم يكن على شرطه العقال ما يعقل به البعير قال النووى فعل ذلك من لم يكن مخالطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لا فقه عنده او لم يكن من لغته استعمالها فى خيط
الثياب والمراد بالابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق كالخيط الممدود والاسود ما يمتد معه
من غلس الليل شبها بالخيط معنى برق يصعد وتقدم الحديث فى كتاب الصلاة وكذا حديث سهل وحديث
انس اى واصلوا بين الصومين من غير فطر ليلا اى ليس حالى مثل حالكم او لفظ الهيئة زائد اى لست كاحدكم
والنهى عنه للتحريم او التنزيه فيه خلاف والظاهر الاول والموجب للنهى عنه ما يورثه من الضعف والعجز عن
المواظبة على كثير من وظائف العبادات هذا بيان للفرق بينه وبين غيره من الله تعالى يفيض عليه ما يسد
مسد طعامه وشرابه ويحرس قواه عن الضعف والكلال وقد يحمل على الظاهر بان يرزقه الله طعاما وشرابا من
الجنة ليالى صومه تكريما له قال النووى والصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضحه ان لفظ ظل لا يكون الا
فى النهار قال ولا يجوز الاكل الحقيقى فى النهار انتهى وفيه مناقشة من جهة ان ظل تستعمل فى الليل ايضا ونحوه
قال تعالى ظل وجهه مسودا وقد جاء فى بعض الروايات بلفظ ابيت والجمع بين الروايتين اولى ثم
بركة السحور المذكورة فى الترجمة مستفادة من الذى بعد هذا وعدم وجوب السحور مستفاد من مواصلته
صلى الله عليه وسلم اذ لو كان واجبا لما واصل قال ابن بطال والسحور مستحب ولا اثم على تاركه وخص امته
ليكون لهم قوة على صيامهم قال وقوله فى الترجمة ولم يذكر السحور غفلة لانه خرج فى باب الوصال الى السحر حديث
ابى سعيد ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فهو مفسر يقضى على هذا المجمل الذى لم يذكر فيه السحر قيل
المراد بالبركة الاجر والثواب فى الفعل فالمناسب ان يقرأ السحور بالضم لانه مصدر بمعنى التسحر واما السحور
بالفتح فهو ما يتسحر به وقيل البركة فيه تقويته على الصوم والتنشيط له وتخفيف المشقة فيه وقيل ما يتضمن من
الاستيقاظ والذكر والدعاء وقت نزول الرحمة والاستغفار فليتم امر للغائب اى ليمسك بقية يومه حرمة للوقت
ولا دليل فيه للحنفية على ان الصوم الفرض يجوز بنية من النهار اذ صوم عاشوراء كان فرضا لان المراد امساك
بقية النهار لا حقيقة الصوم والقضاء صومه لم يكن فرضا عند الجمهور والقضاء ليس فيه انه يجزيهم فلا قضاء فقد جاء
فى سنن ابى داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوا وهذا الحديث خامس ثلاثيات البخارى رحمه الله لتقرعن
بالقاف والراء والمهملة وفى بعضها بالقاف والراء وفى بعضها لتنوهن وذلك لان ابا هريرة كان يروى عن الفضل
من اصبح جنبا فلا صوم له ويفتى به كراهة عبد الرحمن تبليغ الحديث الى ابى هريرة للتقريع الضمير عائد الى الفضل
اى هو اعلم بروايته من غيره اى العهدة عليه او عائد الى الله وفى بعضها هن ازواج رسول الله اعلم بهذه القضية
من الفضل لانهن صاحبات الواقعة قال النووى لما بلغ ابا هريرة حديث عائشة وام سلمة رجع عن ذلك
لان حديثهما اولى بالاعتناء لانهما اعلم بمثل هذا من غيرهما ولانه موافق للقرآن لقوله تعالى فالآن باشروهن
واذا جاز المباشرة الى الفجر لزم منه ان يصبح جنبا ويصح صومه واول حديثه بانه ارشاد الى الافضل وهو الغسل

لا نكتب ولا نحسب

فإن فى السحور بركة

فليتم

أبو هريرة

قبل الصبح وفعله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز وهو في حقه افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو واجب عليه او
بانه محمول على من ادركه الفجر مجامعا فاستدام بعد طلوعه عالما فانه لا صوم له او بانه كان في اول الامر حين كان
الجماع محرما بعد النوم ثم نسخ ذلك ولم يعلمه ابو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ المراد بالمباشرة هنا اللمس
باليد لا الجماع الى الحاجة يعني كانه غالبا لهواه قال الجزري واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم
بكسر الهمزة وسكون الراء له تاويلان احدهما انه الحاجة والثاني اراد به العضو وعنى به من الاعضاء الذكر خاصة
وتقدم مثله في كتاب الحيض الارب بسكون الهمزة وفتح الراء الاحمق تفسير لقوله اولي الاربة فقيل ضحكها تنبيها على انها صاحبة
القصة ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقال القاضي يحتمل ضحكها التعجب ممن خالفه فيه او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا
الحديث الذي يستحيى من ذكره لا سيما حديث المراة عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث
فتعجبت من ضرورة الحال المضطرة لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها منه وحالها معه صلى الله عليه
وسلم انتهى وحديث ام سلمة الذي بعده تقدم في كتاب الحيض معنى يتطعم يذوق ليعرف الطعم وذلك بطرف اللسان
بحيث لا يصل الى الجوف منه شئ والمراد من القدر ما فيها وعطف الشئ عليه من باب عطف العام على الخاص المرجل
المشط الراس الابزن مثلثة الهمزة حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس معرب آبزن اي ما المراة كانه لا يستعمل
الا النساء ابا ما معنى التجمر العرض والتغسل قوله من غير حلم بضم المهملة واللام وسكونها تقديره من جنابة غير حلم وفي
بالصفة عن الموصوف لظهوره وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء والاشهر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان
وهم منزهون عنه وهذا الوصف من الصفات اللازمة كقوله تعالى يقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون
بحق الاستنثار تقدم في الوضوء قوله لم يملك استئناف كلام تعليلا لما تقدم عليه وفي بعضها ان لم يملك وقوله لا بأس
مفسر لخبر المحذوف والجملة الشرطية جزاء لقوله ان استنثر فلا يحتاج الى الفاء وعلى النسخة الاولى الفاء محذوفة كقوله من
يفعل الحسنات الله يشكرها فيه دلالة على لطف الله بعباده وتيسيره عليهم ودفع الحرج عنهم وبيانا لعذرهم قال مالك
يبطل الصوم بالاكل مطلقا وعند الشافعي بالكثير منه قوله مطهرة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير واما
بمعنى الآلة وكونه سببا للرضى الله اما من جهة ان الاتيان بالمندوب موجب للثواب واما من جهة انه مقدمة
للصلاة وهي مناجاة الرب وطيب الرائحة يقتضي رضى صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المرضاة بمعنى
المفعول اي مرضي للرب وبقية الحديث سبق في كتاب الجمعة اي هو متناول للقائم ايضا كانه عام لسواك الرطب و
اليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره للصائم بعد الزوال لان الخلوف انما يحصل بعده وهو اطيب عند الله من ريح
المسك وقال مالك واحمد يكره له ان يستاك بخشبة رطبة لانها تحلب الفم فهو كمضغ العلك قوله يستن اي [illegible]
بالصلاة والحديث مر في الوضوء ووجه تعلقه بالترجمة هو ان لفظ توضا معناه توضؤا كاملا جامعا لما سنن ومن
جملتها السواك المنخر بفتح الميم والخاء وبكسرهما وضمهما وكمجلس وملمول الانف مقدمه او خرقه او ما بين المنخرين
او ارنبة السعوط السين وروي بضمها ايضا الدواء الذي يصب في الانف معنى يزدرد يبتلع قوله وما بقي في فيه
جملة منفية وقعت حالا وقيل ما موصولة قال ابن بطال اظن انه سقطت كلمة لا من الناسخ وكان اصله وما لا يبقى
في فيه العلك بالكسر ما يعلك من الصموغ كالمصطكى وصمغ الصنوبر والارز والبطم ونحوها قال الشافعي يكره لانه يجفف
الفم ويعطش وان وصل منه شئ الى الجوف يبطل الصوم قال ابن بطال اختلفوا فيما يجب على الواطئ عامدا من نهار
رمضان فذكر البخاري عن جماعة من التابعين ان على من افطر القضا بغير كفارة انتهى وحديث ابي هريرة من باب
التشديد والمبالغة قوله احترق يدل على انه كان عامدا لان الناسي لا ياثم بالاجماع والاحتراق مجاز عن العصيان
او المراد يحترق بالنار يوم القيمة فجعل المتوقع كالواقع واستعمل بدله لفظ الماضي المكتل تقدم في العلم والعرق
محركة الزنبيل المنسوج من خوص قوله تصدق هو مطلق والمراد تصدق على ستين مسكينا وفي الحديث وجوب
الكفارة على المجامع وفيه انه كان عاجزا لاتيه صلى الله عليه وسلم قال ابن المحترق فاثبت له حكم العمد الملتي لفظ
السائل عنه لان كلامه متضمن للسؤال اي يهلك في مقتضاه وما يترتب عليه اي التصدق به على افقر مني والاتيان
حرتان يكتنفان المدينة وتقدم ذلك في فضائلها اذن له ان يطعم اهله لانه كان عاجزا عن التكفير بالعتق لافلاسه
وبالصوم لضعفه فامره صلى الله عليه وسلم بما يتصدق فذكر فقره واحتياجه اليه فاذن في اطعامه عياله لان [illegible]
للانفاق عليهم في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث ما يزيد على الف مسألة وفا

ويباشر
الملكم لاربه
ماْرب الاحمق
يتطعم القدر او الشئ
مترجلا
من غير حلم
ان استنثر لا بأس لم يملك
فانها طهرة وسقاه
مطهرة للفم ومرضاة للرب
ولم يخص الصائم من غيره
لا يحدث نفسه فيهما بشئ
بمنخره
بالسعوط يزدرد
العلك
يعني يوما مكانه
انه احترق
بمكتل يدعى العرق
تصدق بهذا
اين السائل
اعلى افقر مني
اطعمه اهلك

الحطابي انه كان رخصة له خاصة او هو منسوخ الآخر هو بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء على مثال نفعل من هو في آخر القوم
وقيل هو المدبر المتخلف وقيل الارذل الزبيل كامير وسكين وقنديل وقد تفتح القفة او الجراب او الوعاء جمع زبل
بضمتين وزبلان اما الزنبيل بزيادة النون فهو بكسر الزاي فقط قوله اذا قاء هو مثل خلاف اذا استقاء فمبطلة
للصوم اتفاقا ما مريد بالاول عدم الفطر او الاسناد والاول الحجامة للصائم جائزة عند الائمة الثلاثة من غير بطلان
وقال احمد يبطل صومهما قال ابن بطال ليس في الحديث ما يدل على ان ذلك الفطر كان لاجل الحجامة وانما كان لامر
آخر يفعلانه كما يقال فسق الصائم وقيل انه قال صلى الله عليه وسلم ذلك لان كانا يغتابان فنقص اجرهما
بالغيبة فصارا كالمفطرين لانهما مفطران حقيقة كما قالوا الكذب مفطر للصائم جزم اولا بقوله نعم ثم رد بقوله
الله اعلم بجزمه حين سمع رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وتردده من جهة ان خبر الواحد لا يفيد اليقين او حصل له بعد
الجزم تردد ولا يلزم ان يكون استعمال لفظ والله اعلم للتردد الجدح بجيم ثم مهملتين تحريك السويق بالماء وتحويضه
حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه قوله الشمس اراد ان نور الشمس باق فظن ان ذلك يمنعه من الافطار
قال الخطابي في الحديث تعجيل الفطر وانما اشار بيده الى ناحية المشرق لان اوائل الظلمة في الليل لا تقبل منها الا وقد
سقط القرص ومعنى افطر الصائم دخل في وقت الفطر كقولهم اصبح الرجل وقد يكون معناه انه مفطر في الحكم
وان لم يفطر شيئا اسرد بضم الراء يقال سردت الصوم اي تابعته وفيه ان صوم الدهر غير مكروه لمن لا يتضرر
والانكار على عبد الله بن عمرو بن العاص صوم دهره لانه علم انه سيضعف عنه ولم ينكر على حمزة الاسلمي لما وجد
فيه من القوة الكديد ما بين الحرمين الشريفين سر منها الله تعالى وعسفان وقديد من فج استدل به بعض الظاهرية
على انه لا يصح الصوم في السفر فان صام لم ينعقد واختلف العلماء في ان الصوم افضل ام الفطر ام هما سواء فقال
الاكثرون الصوم افضل لمن لا يتضرر به فمعنى الحديث اذا شق عليكم وخفتم الضرر فليس من البر والسياق موضح
لذلك وليس معنى قوله ليس من البر انه من الاثم بل معناه من ابر البر لان الفطر قد يكون ابر منه اذا كان
في حج او جهاد ليقوى عليه قوله فرفعه الى يده معناه رفعه الى غاية طول يده وهو حال او فيه تضمين اي انتهى
الرفع الى اقصى غايتها الناسخ هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل الآية ثابتة محكمة وقيل مخصوصة وجه
النسخ ان معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون لا
واجبا قوله ولم يذكر الله الاطعام هو كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتاخير القضا فائدة اجتماع
لفظ الكون تحقيق القضية وتعظيمها وتقديره كان الشان يكون كذا وغير الاسلوب فيهما لارادة الاستمرار
وتكرر الفعل وقيل بزيادة لفظ يكون كقوله وجيران لنا كانوا كرام اي اراد بجئ هذا وهو فاعل فعل محذوف
اي قالت يمنعني الشغل او قال يحيى الشغل هو المانع لها والمراد من الشغل انها كانت مهياة نفسها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في شعبان فانه كان يصومه
فتتفرغ عائشة لقضاء صومها اولان الصوم يضيق عليها فيه وفي الحديث دليل ان القضا موسع ويصير في شعبان
مضيقا وان حق الزوج من العشرة والخدمة مقدم على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت المراد
بوجوه محل جماعة واسبابه قال الفقهاء في الفرق بينهما ان الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج
في قضائه بخلاف الصلاة فانها متكررة كل يوم وحديث ابي سعيد تقدم في كتاب الحيض المراد بالولي
هنا القريب سواء كان عصبة او وارثا او غيرهما وقيل هو الوارث وقيل العصبة وقد اختلف العلماء فيمن مات وعليه
صوم واجب هل يقضى عنه والشافعي قولان اشهرهما لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم اصلا والثاني يستحب
لوليه والايجب ان يصوم عنه ويبرا به الميت ولا يحتاج الى الاطعام عنه اي احق من ديون العباد وحقوقهم وتقديم
الكلام حق العبد يقتضي تقديمه احق وسائر الروايات هكذا فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه
قالت نعم قال فدين الله احق وتغاير الروايات يتعدد الوقائع لو اما للتمني واما للشرط وجزاؤه محذوف اي
لكنت متما للصوم ونحوه وكرر المراجعة لغلبة على ظنه ان انوار الضوء التي بعد الغروب من بقية النهار لا يحل الفطر
الا بعد ذهابها مع ظنه انه صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما فقصد زيادة الاعلام ببقاء ذلك
الضوء قوله با صبعيه بعضها بلفظ التثنية اي لا يزالون بخير ما اقاموا السنة الاستفهام المفيد للانكار مقدر
اي بل بدمن القضا السوان وكذا النسيان السكران البين السكرة بالفتح ويملك مفعول مطلق فعله لازم الحذف

ان الآخر
وهو الزبيل
اذا قاء
والاول اصح انظر المحاجم والمحجوم
قال نعم ثم قال الله اعلم
فاجدح لي
الشمس
اذا رايتم الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم
اسرد الصيام
الكديد ما بين عسفان وقديد
ليس من البر الصوم في السفر
فرفعه الى يده
نسختها
فنسختها وان تصوموا
ولم يذكر الله الاطعام كان يكون
قال يحيى الشغل من النبي
وعليه صوم
صام عنه وليه
امي نفس تقضي الصيام والقضى الصلاة
لو اصبت
باصبعيه
نشوان ويلك

اى اشرب الخمر وصبيا نا الصغار اصحاب صيام فنفزنه حتى الخمر العمق تكلف ما لم يكلف جاز للصبى بة مجى لعنة
تحكم لانهم فهموا ان النهى للتنزيه لا للتحريم اى لزدتكم فى الوصال الى ان عجزتم عنه ابادة للتعذيب وجزلهم
صلى الله عليه وسلم الوصال لما فيه من المصلحة وهو تاكيد زجرهم وبيان المفسدة المترتبة عليه من الضعف
عن القيام بوظايف العبادة يقال نكل به اذا جعله عبرة لغيره وقيل التنكيل العقوبة قوله اوفق جانى بعضها
ارفق بالراء ولفظ اذا كان متعلق بما هو لازم لقوله لم ير عليه قضا اى اذا كان الافطار ارفق للمقام الذى
هو صاحب الطعام قال ان نفسه يشق على الداعى صومه استحب له الفطر والا فلا هذا فى التطوع واما الواجب
فيحرم عليه الافطار معنى متبذلة لابسة ثياب البذلة تاركة للزينة يجمع بينه وبين الرواية فى الحديث
قبله بان المراد من الكل معظم الشهر اذ هو تخصيص آخر بعد التخصيص الحاصل بالاستثنا وباقى الحديث تقدم
فى كتاب الايمان عرضنه انه كان له اى لن اعمل هذا على ذلك مرة وبالعكس مرة اخرى مستنه بالكسر
والفتح وكذا تتمته الزور اما مصدر بمعنى الزاير او جمع له نحو ركب وراكب وفيه ان لرب المنزل اذا انزل به
الضيف ان يفطر لاجله ايناسا له وبسطا منه الباء فى قوله بحسبك زائده ومعناه كافيك ان تصوم الثلاثة
الايام من كل شهر قال بعضهم معناه لا افضل من ذلك فى حقك لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام
التشريق وهو حرام اى انه كان يصوم يوما ويفطر يوما لقوته من اجل الجهاد فانه كان لا يفر وقت لقاء العدو
اى ثلاث ليال ويستحب ان لا يقرا القران فى اقل من ثلاثة ايام قال النووى اختلفت عادات السلف
فى وظايف القراءة فكان بعضهم يختم فى كل شهر وهو اقله واما اكثره فثمان ختمات فى يوم وليلة
على ما بلغنا يقال هجمت عينه اى غارت وضعف بصرها معنى نفهت ذبلت ونزفت وفى بعضها
نفهت بفتح النون وكسر الفاء اى اعيت وكلت وفى بعضها نهت بالنون والمثلثة قال التيمى ولا اعرف
هذه الكلمة وقد جاء فى اللغة نهث الرجل بمعنى سغل وهو بعيد ايضا قال الخطابى هو نهى الدعا عليه و
قد تكون ايضا لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا على وكقول امية ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما
اى لا يلم فيكون بمعنى الخبر فقيل معناه انه لا يجد من مشقته ما يجد غيره قوله يا رسول الله ليس بجواب بل الجواب
مقدر وهو لا اى الايام التى لياليهن مقمرات لا ظلمة فيها وهى الليالى المذكورة وفى كتاب الترمذى انها
الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر اختلفوا فى هذه الثلاثة فالجمهور على ما ذكره البخارى وبعضهم على انها
ثلاثة من اول الشهر وبعضهم على انها من اول وعن ابن عمر انه اول اثنين من الشهر وخميس بعده وعن
ام سلمة انه اول خميس واثنين بعده وقيل اوله وعاشره والعشرون وهو صوم مالك بن انس وقال ابن
شعبان المالكى اول يوم والحادى والعشرون خويصة تصغير خاصة وهو ما اغتفر فيه الضمير الكبير اى
ولدى انس له خصوصية بك لانه خادمك فادع له دعوة خاصة او انس هو بيان او بدل او خادم والخبر محذوف
اى خادمك الذى هو ولدى يرجو منك الدعا له فائدة تنكير الآخرة يرجع الى المصاف وهو خير كانه قال
ما تركت خيرا من خيور الآخرة ولا خيرا من خيور الدنيا المال والولد من خير الدنيا فخير الآخرة اما مختص
من الحديث او لفظ بارك اشارة اليه او المال والولد الصالحان من جملة خيرات الآخرة ايضا لانهما يستلزمانها
والمقصود من الحديث بيان ان دعاءه صلى الله عليه وسلم استجيب فيه لانه الله رزقه كثيرا من المال والولد
ومن جملة ما روى انه كان له بستان يحمل كل سنة مرتين قال النووى ضبطوا السرر بفتح السين وكسرها
وحكى ضمها ويقال ايضا سرار بكسر السين وفتحها وكله من الاستسرار قال الجمهور المراد به آخر الشهر لاستسرار
القمر فيه وقال بعضهم هو وسط الشهر والسرة الوسط وهو ايام البيض وروى ابو داود عن الاوزاعى
ان سرره اوله وعلى قول الجمهور انه آخر الشهر لا يكون مخالفا لحديث النهى عن تقدم رمضان بيوم او يومين
لعل هذا الرجل كان من معتاد الصيام آخر الشهر فتركه خوفا من الدخول فى النهى فبين له صلى الله عليه وسلم ان
الصوم المعتاد لا يدخل فى النهى وانما المنهى عنه غير المعتاد قوله اظنه يعنى ان هذه اللفظة غير محفوظة قال
الخطابى اصح اذ لا معنى لامره بصيام شهر رمضان اذ كان ذلك مستحقا عليه بحق الفرض فى جملة الشهر قيل الحكمة
فى النهى عنه عدم التشبه باليهود فى افرادهم صوم يوم الاجتماع فى معبدهم وقال مالك لم اسمع احدا ينهى
عن صيام الجمعة وصيامه حسن وقال الداودى المالكى لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه قوله يوما

استحق فابوا
لو تاخر لزدتكم
كالتنكيل لهم اذا كان ارفق له
متبذلة كان يصوم شعبان كله
زورك ولا نائما الا رايته صمت
بحسبك
لا افضل من ذلك لا صام من صام الابد
فى ثلاث
هجمت نفهت
لا صام من صام الدهر
يا رسول الله
ايام البيض
صيام ثلثة ايام من كل شهر
الا لى خويصة خادمك انس
خير آخرة
مالا وولدا
اما صمت سرر هذا الشهر
الجمعة وشعبان اصح

ظرف لصوم المقدر او هو منصوب بنزع الخافض وهو بالمصاحبة اى بيوم قوله فافطرى فيه ان الشروع فى
صوم التطوع لا يوجب الاتمام فلا يجب قضاؤه وقال ابو حنيفة يلزمه المضى فيه والقضا عنه بالخروج وذلك
كذا ان خرج بدون عذر لزمه القضا والا فلا قوله ديمة بكسر الدال اى دائما لا ينقطع ولذلك قيل للمطر
الذى يدوم ولا ينقطع ايام ديمة الحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذى يحلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون
بمعنى المحلوب وهو اللبن نفسه قالوا الترغيب استحب فطر يوم عرفة انه ارفق بالحاج فى اداب
الوقوف ومهمات المناسك وهو مخصص لقوله صلى الله عليه وسلم صوم عرفة يكفر سنتين قوله
نسككم بضم السين وسكونها اى اضحيتكم وحديث ابى سعيد وابى هريرة تقدما فى الصلاة قال الخطابى
قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا واما فقهاء الاصحاب فاختلفوا فيه على قولين قالوا فى الرجل اذا نذر ان
يصوم اليوم الذى يقدم فيه فلان فقدم يوم العيد انه لا يصومه ولا قضا عليه وقال آخرون لا يصومه
والقضا عليه وذهب بعض الى ان الامر والنهى اذا تعقبا فى محل قدم النهى وحديث ابى سعيد
بعده تقدم فى التهجد ايام التشريق تقدم ذكرها فى الحج وغيره قال النووى الظاهر ان معوية قال اين
علماؤكم لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه قال واما
يحول بتمامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مبينا فى رواية النسائى ان كله كلامه قوله انا احق بموسى
لاشتراكهما فى الرسالة والاخوة فى الدين وللقرابة الظاهرة دونهم ولانه اطوع واتبع للحق منهم قوله
فصامه ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل
قدومه المدينة فاما ان يكون معنى صامه ثبت على صيامه ودوام عليه او يقال انه كان يصومه بمكة
ثم تركه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب منه صام او لعل ابن عباس لم يعلم انه صلى الله عليه وسلم كان يصامه
قبل القدوم ثم انه صلى الله عليه وسلم لم يعتمد مجردا على اخبار اليهود بل يحتمل ان يكون الوحى نزل عليه
على وفق ذلك او صامه بالاجتهاد او باخبار من اسلم منهم كعبد الله بن سلام او كان المخبرون منهم عدد
التواتر وهو لا يشترط فيه الاسلام يوفق على هذا وبين ما سبق من ان اليهود تصوم يوم عاشوراء
ويوم العيد يوم الفطر وايضا لفظ فصوموا انتم مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق انه كان
لموافقتهم بانه لا يلزم من عدهم له عيدا كونه عيدا الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم او هؤلاء
اليهود غير يهود المدينة فوافق المدينين حيث عرف انه حق وخالف غيرهم بخلافه التحرى الاستقصا فى الطلب
فدور وان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد من هذا الحديث ان افضل الايام يوم عاشوراء فيلتقى بينهما
بان عاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او فى حد ذاته من حيث هو ولو جعلا
فى نفسه راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا قوله وهذا الشهر هو معطوف على هذا اليوم وصح عطفه
ولم يدخل فى المستثنى منه بان يقال وصيام شهر فضله على غيره وهو من اللف التقديرى او يعتبر فى الشهر
ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف وقالوا سبب تخصيصهما ان رمضان فريضة وعاشوراء كان اولا
فريضة والحديث الذى بعده سادس ثلاثيات البخارى ولقدمت مباحث اول الباب والله اعلم

كتاب صلاة التراويح بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل من قام رمضان ابو هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن
شهاب فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصدرا
من خلافة عمر عبد الرحمن بن عبد القارى قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس
اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال عمر انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد
لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم
فقال عمر نعمت البدعة هذه والتى ينامون عنها افضل من التى يقومون يريد آخر الليل وكان الناس
يقومون اوله عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك فى رمضان
وفى رواية خرج ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع

ف
ن
ط
م طس

اكثر منهم فصلى فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس
فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والامر على ذلك **ابو سلمة بن عبد الرحمن** انه سال عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم
يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل ليلة القدر وقول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر الى آخر السورة قال ابن عيينة ما كان في القرآن وما ادراك فقد اعلمه وما كان وما يدريك
فانه لم يعلم **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** التماس ليلة القدر في السبع
الاواخر **ابن عمر** ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر **ابو سلمة** قال سالت ابا سعيد وكان لي صديقا فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال اني اريت ليلة القدر ثم انسيتها او نسيتها
فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر واني رايت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان
من جريد النخل واقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين
في جبهته **باب** تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فيه عن عبادة **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان **ابو سعيد الخدري** قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي
ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان
يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان اجاور هذه
العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر
الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت
فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور
في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **ابن عباس** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في
خامسة تبقى **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر في تسع يمضين او في سبع يبقين
يعني ليلة القدر **وفي رواية** التمسوا في اربع وعشرين **باب** رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس يعني
تلاحيهم **انس** عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان
من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة **باب** العمل في العشر الاواخر من رمضان **عائشة** قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله **باب** شرح غريب صلاة
التراويح اتفق العلماء على ان المراد بقيامه صلاة التراويح قال النووي ايمانا اي تصديقا بانه حق معتقدا
فضيلته واحتسابا اي اخلاصا والمراد بالقيام اداء التراويح واتفقوا على استحبابها واختلفوا في ان
الافضل صلاتها منفردا ام بالجماعة والموفق ان العدد مختص بالتفاسير الا ويزاع بالزاي والمهملة جماعة
المتفرقة ما دون العشرة من الرجال قال الخطابي انما دعاها بدعة لانه رسول الله لم يسنها لهم ولا كانت في
زمن ابي بكر ثم رغب فيها بقوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها ويقال نعم كلمة تجمع المحاسن

كلها وبئس كلمة تجمع المساوي كلها وقيام رمضان في حق التسمية سنة غير بدعة لقوله عليه الصلاة والسلام فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وحديثا عائشة الاول منهما تقدم في مواقيت الصلاة والثاني في
التهجد سميت بالقدر لما تكتب فيها الملائكة من الاقدار والارزاق والاجال التي تكون في تلك السنة اي يظهرهم
الله عليه ويامرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وقيل لعظم قدرها وشرفها ولان من اتى بالطاعات فيها صار ذا
قدر وان الطاعات لها قدر زائد فيها واختلف في وقتها اختلافا كثيرا وميل الشافعي رحمه الله الى انها ليلة الحادي او
الثالث والعشرين والداعي الى اخفائها ان يحيي من يريدها ليالي كثيرة اي قال سفيان كل ما جاء في
القرآن بلفظ الماضي فقد حصل لرسول الله العلم به وما جاء بلفظ المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب
فلم يحصل له ومقصوده انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف ليلة القدر قوله اروا بالمجهول نقل عن الاراءة
وفي السبع ليس ظرفا لها بمعنى تواطات توافقت قوله في الوتر اي اوتار الليالي كليلة الحادي والثالث
والعشرين لا في اشفاعها يقال هل المطر واستهل اذا اشتد انصبابه قوله بصرت عيني هو مثل قولهم اخذت
بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة ووصف العشر بلفظ
الجمع وهو الاواخر فلعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض او ايام العشر الاواخر فوصفه
به باعتبار الايام الضمير في التمسوها مبهم يفسره ليلة القدر قوله في تاسعة هو بدل من العشر وتبقى صفة لتاسعة
والمراد بها ليلة الحادية والعشرين لان المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام
لاحتمال ان يكون الشهر تسعا وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار قوله في سبع
يمضين اي في ليلة السابع والعشرين وفي بعضها في تسع اي في ليلة التاسع والعشرين واما رواية في
سبع يبقين فيحتمل ان يراد به ليلة الثالث والعشرين او هي مع سائر الليالي التي بعده الى آخر الشهر كان
تقديره التمسوها في تمام اربع وعشرين وهو ليلة الخامسة والعشرين وقد اختلف الروايات في وقتها
ويجمع بينها بان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة الملاحاة المخاصمة والحديث تقدم في كتاب الايمان
المئزر الازار كقولهم ملحف وملحفة وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد فيها
زائدا على ما هو عادته صلى الله عليه وسلم واما عنهما كليهما معا ولا ينافي ارادة حقيقة ايضا الاحياء جاء فيه وجهان
احدهما انه راجع الى العابد لانه اذا ترك النوم الذي هو اخو الموت للعبادة فكانه احيى نفسه وثانيهما
انه عائد الى الليل فان ليله لما قام فكانما احياه بالطاعة كقوله تعالى كيف نحيي الارض بعد موتها والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الاعتكاف **باب** الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف في المساجد
كلها لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته
للناس لعلهم يتقون **عبد الله بن عمر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه
الله ثم اعتكف ازواجه بعده **ابو سعيد الخدري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط
من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من
كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين
من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على
عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى
وعشرين **باب** الحائض ترجل المعتكف **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغي الي راسه وهو
مجاور في المسجد فارجله وانا حائض **باب** المعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة **عمرة بنت عبد الرحمن** ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا **باب** غسل المعتكف **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه وهو معتكف فاغسله وانا حائض **باب** الاعتكاف ليلا **ابن عمر** ان
عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك
باب اعتكاف النساء **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب

لاخباء فيصلي الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة ان تضرب خباء فأذنت لها فضربت خباء فلما رأته زينب
بنت جحش ضربت خباء آخر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاخبية فقال ما هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
آلبر ترون بهن فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من شوال باب الاخبية في المسجد عائشة ق
ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه اذا اخبية خباء
عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آلبر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال
باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد علي بن الحسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها م د
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت
عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان
من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت
حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان
مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة
عشرين ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت ابا سعيد الخدري قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط د س
يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة
عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني اريت ليلة القدر واني نسيتها
فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر فاني رأيت اني اسجد في ماء وطين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما نرى في السماء قزعة قال فجاءت سحابة فمطرت واقيمت الصلاة
فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت اثر الطين في ارنبته وجبهته باب اعتكاف المستحاضة د
عائشة قالت اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مستحاضة من ازواجه فكانت ترى الحمرة والصفرة م د
فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه علي بن حسين قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد وعنده ازواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي لا تعجلي حتى انصرف معك وكان بيتها
في دار اسامة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اجازا فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان
الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يلقي في قلوبكما شيئا باب هل يدرأ المعتكف عن
نفسه علي بن حسين ان صفية اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فابصره رجل م د
من الانصار فلما ابصره دعاه فقال تعال هي صفية وربما قال سفيان هذه صفية فان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم قلت لسفيان اتته ليلا قال وهل هو الا ليلا باب من خرج من اعتكافه عند الصبح
ابو سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا م ط د س
فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني
اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر
ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد رأيت على انفه وارنبته اثر الماء والطين باب الاعتكاف في شوال
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة حل مكانه الذي اعتكف ق
فيه قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت
زينب بها فضربت قبة اخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة ابصر اربع قباب فقال
ما هذا فأخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا آلبر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف
في آخر العشر من شوال باب من لم ير عليه اذا اعتكف صوما عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه قال يا م د ت س
رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف
بنذرك فاعتكف ليلة باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم ابن عمر ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف م د ت س
في المسجد الحرام قال اراه قال ليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك باب الاعتكاف
في العشر الاوسط من رمضان ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام

فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين باب من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستأذنته عائشة فأذن لها وسألت حفصة
عائشة ان تستأذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب بنت جحش امرت ببناء فبني لها قالت وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر اردن بهذا ما انا بمعتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرا من شوال باب
المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل عائشة انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف
في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه باب شرح غريب الاعتكاف هو لغة الاقامة وحبس النفس
على الشيء واصطلاحا حبس النفس في المسجد بنية وهو مجمع على استحبابه واقله ما يسمى لبثا ولا حد لاكثره يريد بقوله
كلها انه لا يختص بمسجد الجماعة والاجماع قوله بهذه الليلة مفعول به لا ظرف العريش ما يستظل به وتقدم الحديث
في باب فضل ليلة القدر وفي مواقيت الصلاة معنى يصغي يدني ويميل وتقدم بحديث مشروحا في الحيض
وفيه ان الاعتكاف لا يصح في غير المسجد والا لكان يخرج منه لترجيل الرأس المراد بالمباشرة هنا ملاقاة
البشرة لا الجماع ولفظ الغسل في عقد ترجمة الباب بفتح الغين المعجمة لا بضمها قوله فاوف بنذرك فيه ان نذر
الجاهلية يعمل به اذا كان موافقا للاسلام وان من حلف في كفره ثم اسلم تحقق ان الكفارة تجب عليه الخباء
في الاخبية يكون من وبر او صوف او شعر البر الطاعة وهو بهمزة الاستفهام منصوبا على انه مفعول مقدم
على الفعل وترون بلفظ المعروف من الرأي وبالمجهول من الظن ويجوز رفعه والغاء الفعل لانه توسط بين المفعولين
وفيه ان للرجل منع زوجته من الاعتكاف قال القاضي قال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام انكارا لفعلهن لانه
خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهاة به ولان المسجد يجمع الناس و
يحضره الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك ولانه صلى الله عليه وسلم
رآهن في المسجد عنده فصار كأنه في منزله بحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي
عن الازواج ومتعلقات الدنيا او لانهن ضيقن المسجد باخبيتهن وتقولون بمعنى تظنون يعتقدون او تظنون
والعرب تجري القول في الاستفهام مجرى الظن في العمل والمفعول الثاني قوله بهن اذ تقديره ملتبسا بهن وفي جمع
المذكر لانه خطاب للناس الحاضرين اتى من الرجال والنساء قوله على رسلكما هو بكسر الراء ومعناه على هينتكما قوله
سبحان الله اما حقيقة اي ننزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول
كبر بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما اي كمبلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم
المفارقة قال الشافعي معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما بمكانها نصيحة
لهما في امر الدين قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امرا يهلكان فيه الارنبة تقدم ذكرها في الصلاة وحديث
عائشة في الباب الذي بعده تقدم في الحيض معنى اجازا مضيا جاء في قلوبكما وهو من اضافة لفظ الجمع
الى المثنى كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واستدل به القائلون بان اقل الجمع اثنان لا منافاة بين قوله
رجل وبينما تقدم من انهما رجلان منطوقا وما مفهوما فلا اعتبار له معنى هاجت السماء طلعت السحب
ذكر الارنبة مع الانف اما من باب التأكيد واما ان يراد بالانف الوسط وبالارنبة الطرف قوله اربع
قباب الواحدة له صلى الله عليه وسلم والثلاثة لعائشة وحفصة وزينب ما نافية والبر فاعل حملهن او ما
استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدأ خبره محذوف قوله فلا اراها هو بالرفع وبالجزم قوله عشرة ايام
دالة على الترجمة وهو انه العشر الاوسط من جهة تقييده بالروايات الاخر فيحمل عليها او الغالب انه
لا يفهم من اطلاق العشرين الا عشرين يوما متوالية فيلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة اي يميل رأسها
اليها لتمشط وكان باب حجرة الى المسجد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع وقول الله عز وجل
واحل الله البيع وحرم الربا وقوله جل ذكره الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم باب ما جاء في
قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير
الرازقين وقوله سبحانه لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ابو هريرة

الاعتكاف
في المساجد كلها
هذه الليلة عريش
يصغي الي رأسه
فيباشرني وانا حائض
فاوف بنذرك
خباء
آلبر ترون
آلبر يقولون
على رسلكما سبحان الله
كبر مبلغ الدم
ارنبته
ثم اجازا في قلوبكما
فابصره رجل
هاجت السماء
وارنبته اربع قباب
ما حملهن على هذا البر
م ت

قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار
لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق
بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل
اخوتي من الانصار عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت
نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك من شيء ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف
مالي وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك
هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن ثم تابع الغدو فما لبث
عبد الرحمن ان جاء عليه اثر صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة
من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اولم ولو بشاة انس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن
الربيع الانصاري وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن اقاسمك مالي نصفين وازوجك قال بارك الله لك في
اهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل اقطا وسمنا فاتى به اهل منزله فمكثنا يسيرا او ما شاء الله
فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار
قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ابن عباس قال كانت
عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات النعمان بن
بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من
الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي
حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه باب تفسير المشبهات وقال حسان بن ابي سنان ما رأيت شيئا
اهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك عقبة بن الحارث ان امرأة سوداء جاءت فزعمت انها
ارضعتهما فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل
وقد كانت تحته ابنة ابي اهاب التميمي عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص
ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الي
فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى
لقي الله عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصاب بحده فكل واذا اصاب
بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يا رسول الله ارسل كلبي واسمي فاجد معه على الصيد كلبا آخر لم اسم عليه
ولا ادري ايهما اخذ قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر باب ما يتنزه من الشبهات انس
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة فقال لولا ان تكون صدقة لاكلتها وقال همام عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اجد تمرة ساقطة على فراشي باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات
عبد الله بن زيد قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيئا أيقطع الصلاة قال لا حتى يسمع
صوتا او يجد ريحا وقال ابن ابي حفصة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت الريح او سمعت الصوت عائشة
ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه باب قول الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها جابر

قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير من الشام تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي
صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها باب من لم يبال من حيث كسب
المال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه أمن الحلال
ام من الحرام باب الخروج في التجارة وقول الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله عبيد بن
عمير ان ابا موسى الاشعري استأذن على عمر بن الخطاب فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع ابو موسى
ففرغ عمر فقال ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال
تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا الا اصغرنا ابو سعيد
الخدري فذهب بابي سعيد الخدري فقال عمر أخفي علي من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق
بالاسواق يعني الخروج الى تجارة باب التجارة في البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم
تلا وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن
الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا
من بني اسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث باب واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله جل
ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم حق
من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع حتى يؤدوه الى الله جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم الجمعة فانفض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما باب التجارة في البر وقوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله ابو
المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح
باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة
من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر
بعض شيئا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها
نصف اجره باب من احب البسط في الرزق انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سره ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة
الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير
واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته
يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة باب كسب الرجل وعمله بيده عائشة
قالت لما استخلف ابو بكر الصديق قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين
فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه وعنها قالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمال انفسهم وكان يكون لهم ارواح فقيل لهم لو اغتسلتم المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما
قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده وابو هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان داود النبي عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه الزبير بن العوام قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لان يأخذ احدكم احبله خير من ان يسأل الناس باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا
فليطلبه في عفاف جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا
اشترى واذا اقتضى باب من انظر موسرا حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح
رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيئا قال كنت آمر فتياني ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال
فتجاوزوا عنه وفي رواية كنت ايسر على الموسر وانظر المعسر وفي رواية انظر الموسر واتجاوز عن المعسر وفي
رواية فاقبل من الموسر واتجاوز عن المعسر باب من انظر معسرا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال كان تاجرا يداين الناس فاذا راى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه
باب اذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى
محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة
والاباق وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان فيقول جاء امس من خراسان جاء اليوم
من سجستان فكرهه كراهية شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره
حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك
لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما باب بيع الخلط من التمر ابو سعيد قال كنا نرزق تمر الجمع وهو
الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم باب
ما قيل في اللحام والجزار ابو مسعود قال جاء رجل من الانصار يكنى ابا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاما
يكفي خمسة فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فاني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم
رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت ان تاذن له فاذن له وان شئت ان يرجع رجع
فقال لا بل قد اذنت له باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام باب
آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف
وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عائشة قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم حرم التجارة في الخمر سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط
النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان
فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا باب موكل
الربا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي اشترى عبدا
حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة
وآكل الربا وموكله ولعن المصور باب يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة باب ما يكره من الحلف في
البيع عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها
رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية باب ما قيل في الصواغ وقال
طاوس عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال
الا الاذخر علي قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس
فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل
معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها
ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتنا و
لسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه وقال
عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا باب ذكر القين والحداد خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان

لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم
تبعث قال دعني حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر بآياتنا وقال
لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا باب ذكر الخياط اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دبا وقديد
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي القصعة قال فلم ازل احب الدبا من يومئذ باب ذكر
النساج ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال جاءت امراة ببردة قال اتدرون ما البردة فقيل له نعم هي الشملة
منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها
فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سالتها اياه لقد علمت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله
ما سالته الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه باب النجار ابو حازم قال اتى رجال الى سهل بن
سعد يسالونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة قد سماها سهل ان مري غلامك
النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بها فامر بها فوضعت فجلس عليها جابر بن عبد الله ان امراة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
تسمع من الذكر باب شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابن عمر اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جملا من عمر وقال
عبد الرحمن بن ابي بكر جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا
عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه باب شراء
الدواب والحمير واذا اشترى دابة او جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل ان ينزل وقال ابن عمر قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه يعني جملا صعبا جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا
بي جملي واعيا فاتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم فقال ما شانك قلت ابطا علي جملي واعيا
فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايته اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم
قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج
امراة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت
نعم فاشتراه مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته
على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالا
ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا فقلت الآن يرد
علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه باب الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع
الناس بها في الاسلام ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من
التجارة فيها فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأ ابن عباس كذا باب
شراء الابل الهيم او الاجرب الهائم المخالف للقصد في كل شيء عمرو قال كان هاهنا رجل اسمه نواس وكانت عنده ابل
هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من
شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها
قال فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى باب بيع السلاح في الفتنة
وغيرها وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة ابو قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فاعطاه
درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام باب في العطار وبيع
المسك ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك

وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما ان تشتريه او تجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك او ثوبك او تجد
منه ريحا خبيثة باب ذكر الحجام انس بن مالك قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من
تمر وامر اهله ان يخففوا من خراجه ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه
باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء عبد الله بن عمر قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر بحلة حرير او سيراء
فرآها عليه فقال اني لم ارسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت اليك لتستمتع بها يعني تبيعها عائشة
انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية
فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور
يوم القيمة يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب صاحب السلعة
احق بالسوم انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ونخل باب كم يجوز
الخيار ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا او يكون البيع خيارا قال نافع
وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما
لم يتفرقا باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع ابن [عمر] قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او
يقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر و
شريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن ابي مليكة حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار باب اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع فقد
وجب البيع ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا
وكانا جميعا او يخير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان
كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر
البائع على المشتري او اشترى عبدا فاعتقه وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضى ثم باعها وجبت له والربح
ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر
ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت وعنه
قال بعت من امير المؤمنين عثمان بن عفان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته
خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رايت
اني قد غبنته باني سقته الى ارض ثمود بثلاث ليال وساقني الى المدينة بثلاث ليال باب ما يكره من الخداع
في البيع عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة باب
ما ذكر في الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع
وقال انس قال عبد الرحمن دلوني على السوق وقال عمر الهاني الصفق بالاسواق عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول
الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على
نياتهم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة احدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين
درجة وذلك بانه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا
رفع له بها درجة او حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل عليه
اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وقال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه انس بن مالك قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وعنه قال دعا رجل بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى

الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ابو هريرة الدوسي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني
ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع فحبسته شيئا فظننت انها تلبسه سخابا او
تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم احبه واحب من يحبه قال سفيان قال عبيد الله اخبرني انه راى نافع بن
جبير اوتر بركعة نافع قال حدثنا ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث
عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وحدثنا ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه باب كراهية السخب في الاسواق عطاء بن يسار لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله
انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شيء في غلاف سيف اغلف و
قوس غلفاء ورجل اغلف اذا لم يكن مختونا باب الكيل على البائع والمعطي لقول الله تعالى واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون يعني كالوا لهم ووزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتالوا
حتى تستوفوا ويذكر عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه جابر قال توفي عبد الله
بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه فطلب النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة
وعذق زيد على حدة ثم ارسل الي ففعلت ثم ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس على اعلاه او في
وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى اوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية فما زال
الكيل لهم حتى اداه وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم جد له فاوف له باب ما يستحب من الكيل المقدام
بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه باب بركة صاع النبي صلى الله عليه
وسلم ومده فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم
مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم
يعني اهل المدينة باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة سالم عن ابيه قال رايت الذين يشترون الطعام مجازفة
يضربون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم
والطعام مرجأ قال ابو عبد الله مرجؤن مؤخرون ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا
يبعه حتى يقبضه الزهري عن مالك بن اوس انه قال من كان عنده صرف فقال طلحة انا حتى يجيء خازننا من
الغابة قال سفيان هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال اخبرني مالك انه سمع عمر بن الخطاب
يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر والتمر بالتمر ربا الا هاء و
هاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء باب بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك طاوس قال سمعت
ابن عباس يقول اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس
ولا احسب كل شيء الا مثله ابن عمر قال سمعت ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه باب من راى اذا اشترى طعاما جزافا ان
لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك ابن عمر قال لقد رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبايعون جزافا يعني الطعام يضربون ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم باب اذا
اشترى متاعا او دابة فوضعه عند البائع فباع او مات قبل ان يقبض وقال ابن عمر ما ادركت الصفقة
حيا مجموعا فهو من المبتاع عائشة قالت لقل يوم كان يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتي فيه بيت

بي بكر احد طرفي النهار فلما اذن له في الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد اتانا ظهرا فخبر به ابو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا من حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاي يعني عائشة واسماء قال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج قال الصحبة يا رسول الله ان عندي ناقتين اعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد اخذتها بالثمن باب لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى ياذن له او يترك ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها باب بيع المزايدة وقال عطاء ادركت الناس لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد جابر بن عبد الله ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال ابن ابي اوفى الناجش آكل ربا خائن وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة في النار ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش باب بيع الغرر وحبل الحبلة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها باب بيع الملامسة وقال انس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه ابو هريرة قال نهي عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والنباذ باب بيع المنابذة قال انس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة ابو سعيد قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة باب النهي للبائع ان لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة التي صري لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب اياما واصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء اذا حبسته ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فهو بخير النظرين بعد ان يحتلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاع تمر وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر اكثر عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا من تمر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تلقى البيوع ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحتلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر باب ان شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر باب بيع العبد الزاني وقال شريح ان شاء رد من الزنا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر وعنه وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة باب الشراء والبيع مع النساء عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشي فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ما بال اناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق عبد الله بن عمر ان عائشة ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم ابوا ان يبيعوها الا ان يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قلت لنافع حرا كان زوجها او عبدا قال ما يدريني باب هل يبيع حاضر لباد بغير اجر وهل يعينه او ينصحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم طاوس عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا باب من كره ان يبيع حاضر لباد باجر عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وبه قال ابن عباس باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين وابراهيم للبائع والمشتري وقال ابراهيم ان العرب تقول بع لي ثوبا وهي تعني الشراء ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاع المرء على بيع اخيه ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد باب النهي عن تلقي الركبان وان بيعه مردود لان صاحبه عاص آثم اذا كان به عالما وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبيع حاضر لباد طاوس قال سالت ابن عباس ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد عبد الله قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق باب منتهى التلقي عبد الله بن عمر قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال ابو عبد الله هذا في اعلى السوق ويبينه حديث عبيد الله نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل عروة عن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقلت ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق باب بيع التمر بالتمر عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يبيع الثمر بكيل ان زاد فلي وان نقص فعلي قال وحدثني زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها باب بيع الشعير بالشعير ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبره انه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فاخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تاخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء باب بيع الذهب بالذهب ابو بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم باب بيع الفضة بالفضة عبد الله بن عمر ان ابا سعيد حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا ابا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز باب بيع الدينار بالدينار نسا ابو صالح الزيات انه سمع ابا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سالته

فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله قال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول
الله صلى الله عليه وسلم مني ولكن اخبرني اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة باب
بيع الورق بالذهب نسيئة ابو المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكل واحد
منهما يقول هذا خير مني فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا باب
بيع الذهب بالورق يدا بيد ابو بكرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب
الا سواء بسواء وامرنا ان نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا باب بيع
المزابنة وهي بيع التمر بالثمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا قال انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة والمحاقلة سالم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو
صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا ابو سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل ابن عباس
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة جابر قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق سهل بن
ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية ان تباع بخرصها ياكلها
اهلها رطبا وقال سفيان مرة اخرى الا انه رخص في العرية يبيعها اهلها بخرصها ياكلونها رطبا قال هو سواء قال
سفيان فقلت ليحيى وانا غلام ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فقال
وما يدري اهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما اردت ان جابرا من اهل
المدينة قيل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال لا باب تفسير العرايا وقال
مالك العرية ان يعري الرجل الرجل النخلة ثم يتاذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر و
قال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا تكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن
ابي حثمة بالاوسق الموسقة وقال ابن اسحق في حديثه عن نافع عن ابن عمر كانت العرايا ان
يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب
للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها رخص لهم ان يبيعوها بما شاؤا من التمر ابن عمر عن زيد
بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيلا قال موسى بن عقبة
والعرايا نخلات معلومات ياتيها فيشتريها باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها سهل بن ابي حثمة الانصاري
عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد
الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات
يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو
صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن
يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع
ثمرة النخل حتى تزهو قال ابو عبد الله يعني حتى تحمر جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان تباع الثمرة حتى يشقح فقيل وما يشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو
قيل وما يزهو قال يحمار او يصفار باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من
البائع انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل له وما تزهي قال

حتى تحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه ابن شهاب
قال لو ان رجلا ابتاع ثمرا قبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته عاهة كان ما اصابه على ربه اخبرني سالم
بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا
الثمر بالتمر باب شراء الطعام الى اجل الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال
لا باس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي
الى اجل فرهنه درعه ابو سعيد الخدري وابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول
الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا باب من باع نخلا قد ابرت او ارضا مزروعة او باجارة
نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر قال ايما نخل بيعت قد ابرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي ابرها وكذلك العبد
والحرث سمى له نافع هؤلاء الثلاث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع
نخلا قد ابرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع باب بيع الزرع بالطعام كيلا ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع تمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب
كيلا او كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله باب بيع النخل باصله ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما امرئ ابر نخلا ثم باع اصلها فللذي ابر ثمر النخل الا ان يشترطه المبتاع باب
بيع المخاضرة انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة و
المزابنة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو فقلت لانس ما زهوها قال تحمر
وتصفر ارايت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك باب بيع الجمار واكله ابن عمر قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل جمارا فقال من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي النخلة
فاذا انا احدثهم قال هي النخلة باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة
والمكيال والوزن وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم وقال
عبد الوهاب عن ايوب عن محمد لا باس العشرة باحد عشر وياخذ للنفقة ربحا وقال الله سبحانه و
تعالى ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال
بدانقين فركبه ثم جاء مرة اخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم انس بن
مالك قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من
تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه عائشة قالت هند ام معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح ان اخذ من ماله سرا فقال خذي انت وبنوك ما يكفيك
بالمعروف عروة انه سمع عائشة تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف باب بيع
الشريك من شريكه جابر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود و
صرفت الطرق فلا شفعة باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم جابر بن عبد الله
قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
وفي رواية في كل مال لم يقسم وفي رواية في كل مال باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت
عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بافضل عمل عملتموه فقال احدهم اللهم اني كان لي ابوان شيخان
كبيران وكنت اخرج فارعى ثم اجيء فاحلب فاجيء بالحلاب فاتي به ابوي فيشربان ثم اسقي الصبية واهلي
وامراتي فاحتبست ليلة فجئت فاذا هما نائمان قال فكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند
رجلي فلم يزل ذلك دابي ودابهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت احب امراة

من بنات عمي كانت احب الناس اليّ وانّي راودتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمّت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ... من بنات عمي كانت اشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت اجيرا بفرق من ذرة فاعطيته وابى ذاك ان يأخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حقي فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال اتستهزئ بي قال فقلت ما استهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم **باب** الشراء والبيع مع المشركين واهل الحرب **عبد الرحمن بن ابي بكر** قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة **باب** شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه وسبي عمار وصهيب وبلال وقال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هي من احسن النساء فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض من مؤمن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل في الثانية او الثالثة فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة **عائشة** قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بيّنا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط **ابراهيم** قال قال عبد الرحمن بن عوف لصهيب اتق الله ولا تدّع الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرني ان لي كذا وكذا واني قلت ذلك ولكني سرقت وانا صبي **عروة بن الزبير** ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنث او اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير **باب** جلود الميتة قبل ان تدبغ **عبد الله بن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها **باب** قتل الخنزير وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **باب** لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ابن عباس** قال بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها **باب** بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك **سعيد بن ابي الحسن** قال كنت عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال يا ابا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح **باب** تحريم التجارة في الخمر وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخمر **عائشة** قالت لما نزلت آيات سورة البقرة من آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر **باب** اثم من باع حرا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **باب** امر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع ارضيهم حين اجلاهم فيه المقبري عن ابي هريرة **باب** بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى **ابن عمر** راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة **وقال** ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى اجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة **انس** قال كان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** بيع الرقيق **ابن محيريز** ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال او انكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي خارجة **باب** بيع المدبر **جابر** قال باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر **زيد بن خالد وابو هريرة** انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الامة تزني ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة او الرابعة **ابو هريرة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر **باب** هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها ولم ير الحسن بأسا ان يقبلها او يباشرها **وقال** ابن عمر اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس ان يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم **انس بن مالك** قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوّي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **باب** بيع الميتة والاصنام **جابر بن عبد الله** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه **باب** ثمن الكلب **ابو مسعود الانصاري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **عون بن ابي جحيفة** قال رأيت ابي اشترى حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور **باب شرح غريب البيوع**

البيع والشراء يجوز اطلاق كل واحد منهما على الآخر لغة يقال باعه يبيعه اذا باعه واذا اشتراه فهما من الاضداد والمتعاقدان يقال لكل واحد منهما بيع وبائع والثمن والمثمن كل منهما مبيع وهو في الاصطلاح مقابلة مال بمال بايجاب من جهة البائع وحديث ابي هريرة مر في كتاب العلم معنى آخا جعلهما اخوين قينقاع بفتح القاف وتثليث النون حي من اليهود كانوا بالمدينة الصفرة هي من الطيب الذي يستعمله الزفاف سقت بمعنى اعطيت النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلاثة او ثلاثة ونصف او ثلث او ربع دينار معنى اولم اصنع

البيوع
آخا
سوق قينقاع
الزعفرة
سقت
زنة نواة
اولم

ولیمة وهی طعام العرس والقائلون بایجابها اخذوا بظاهر الامر والاکثرون علی انه للندب الوضوء بما تلطخ
من الزعفران ونحوه مهیم کلمة استفهام ای ما حالک وما شأنک او ما وراءک او احدثت شیء وکانه
استنکر الصفرة التی رآها علیه عکاظ تقدم فی مواقیت الصلاة ومجنة موضع قرب مکة وذو المجاز سوق
کانت لهم علی فرسخ من عرفة بناحیة کباب ای قرأ ابن عباس لفظة فی مواسم الحج فی جملة القرآن زائدة
علی ما هو المشهور المراد انها مشتبهة علی بعض الناس لا انها مشتبهة فی نفسها غیر محللة ولا محرمة وتقدم الحدیث
فی کتاب الایمان قوله یریبک من الریب وهو الشک قوله کیف وقد قیل مشعر باشارته صلی الله علیه وسلم
الی ترکها ورعا ولهذا فارقها نفیه توضیح الشبهة وحکمها وهو الاجتناب عنها وتقدم الحدیث فی کتاب العلم
عتبة بن ابی وقاص هو الذی شج وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم وکسر رباعیته یوم احد واختلفوا
فی اسلامه والجمهور علی انه مات کافرا معنی عهد الی اوصی الی العاهر الزانی والمعنی له الخیبة ولا حق
له فی الولد وعادتهم ان یقولوا له الحجر یریدون لیس له الا الحرمان صغیر منه عائد الی ابن زمعة المتنازع فیه
وهذا امر بالورع والاحتیاط والا فهو فی ظاهر الشرع اخوها قال النووی الزوجة تصیر فراشا بمجرد عقد
النکاح لکن شرطوا لحوق الولد امکان الوطء بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصیر فراشا بالوطء
لا بمجرد الملک واما حدیث عبد بن زمعة فمحمول علی انه ثبت فراشها اما ببینة علی اقراره بذلک فی حیاته
واما بعلمه صلی الله علیه وسلم ذلک وفی الحدیث جواز استلحاق الوارث نسبا لمورثه وفیه ان الشبه وحکم
القائف انما یعتمد اذا لم یکن هناک اقوی منه کالفراش فلهذا لم یعتبر الشبه الواضح واعتبر الفراش المعراض
کمحراب سهم بلا ریش دقیق الطرفین غلیظ الوسط یصیب بعرضه دون حده الوقیذ بالذال المعجمة المقتول
بالخشب قوله مسقوطة القیاس ان یقال ساقطة لکنه قد یجعل اللازم کالمتعدی بتأویل کقراءة من قرأ عموا وصموا
بلفظ المجهول وفیه ان التمرة ونحوها من اللقطة لیس فیها حول للتعریف وله اخذها واکلها وفیه انه لا یجب علیه ان
یتصدق بها ولو کان سبیلها التصدق بها لم یقل لاکلتها المقصود منه انه صلی الله علیه وسلم ارتاب فی تلک
التمرة اهی من الصدقة التی تحرم علیه ام هی من ماله فترک اکلها تنزها من الشبهة الوساوس جمع
وسوسة وهی حدیث النفس والشیطان بما لا نفع فیه ولا خیر وحدیث الباب تقدم فی الوضوء فیه ان
التسمیة عند الذبح غیر واجبة اذ هذه التسمیة هی المأمور بها عند الاکل والشرب العیر الابل التی تحمل المیرة
وتقدم ذکرها مع شرح الحدیث فی کتاب الجمعة الاخذ من المال الحلال لیس مذموما والمقصود من ذکره
هنا انه لا یفرق بینهما ولا یعتد بذلک الاشارة بذلک الی الرجوع حیث لم یؤذن له ثلاثا طلبه البینة
لیس فیه رد خبر الواحد لکن خاف من مسارعة الناس الی التقول علیه صلی الله علیه وسلم وان کل من وقعت
له قضیة وضع فیها حدیثا یحتج به والمقصود غیر ابی موسی اذ هو عند عمر اجل من ان یظن به ذلک معقوده
ان الرکوب فی البحر لم یذکر فی القرآن مذموما الفلک المواخر التی یسمع صوت جریها وتشق الماء اجیئا او
المقبلة والمدبرة یقال مخرت السفینة اذا جرت مع صوت ای المراد من الفلک فی الآیة جمع بدلیل المواخر
وقوله سر یرید انه لفظ مفرد یطلق علی الواحد والجمع قوله تمخر السفن بالرفع والریح بالنصب وفی بعضها من
الریح فهو نحو قولهم قد کان من مطر ومن للتبعیض قوله لا تمخر الریح بالنصب ومن السفن صفة لشیء
محذوف ای لا یمخر الریح من شیء من الریح الا الفلک العظام وهو بالرفع بدل عن شیء ویجوز فیه النصب
والمراد ان اثر الشیء من العظام اکثر وان کانت کلها تمخر الریح وحدیث ابی هریرة طرف من حدیثه
المذکور فی الکفالة کما سیجیء ان شاء الله تعالی قوله فی البر هو بفتح الباء وبالزاء وفی بعضها بالراء وفی بعضها
بضم الباء والاول هو المناسب لقوله باب التجارة فی البحر قوله ولا بیع قال الزمخشری خص البیع لانه فی الالهاء
ادخل من قبل ان التاجر اذا اتجهت له بیعة رابحة وهی طلبته الکلیة من صناعته الهته ما لا یلهیه شراء
یتوقع فیه الربح فی الوقت الثانی لان هذا یقین وذاک مظنون واما ان یسمی الشراء تجارة اطلاقا لاسم
الجنس علی النوع وقیل التجارة لاهل الجلب مثل قوله یدا بید متقابضین فی المجلس معنی قوله غیر مفسدة
غیر مسرفة فی وجه الاکل وتقدم الحدیث فی کتاب الزکاة قد تقدم فی الحدیث قبله انه لا ینقص بعضهم اجر
بعض فلعله فیما اذا کان باجره او اجرته هو نصف الاجر ولا ینقص مما هو اجره الذی هو النصف قوله

وضوء / مهیم / عکاظ ومجنة وذو المجاز / قرأ ابن عباس / مشبهة / یریبک / کیف وقد قیل / عتبة بن ابی وقاص / عهد الی / والعاهر الحجر / المعراض / وقیذ / مر بتمرة مسقوطة / اجد تمرة ساقطة علی فراشی / الوساوس / سموا الله علیه وکلوه / عیر / ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام / بالبینة / لکن نومن بذلک / اتانی / وتری الفلک مواخر فیه / الفلک السفن / لا تمخر الریح / التجارة فی البر / ولا بیع / یدا بید / غیر مفسدة / له نصف اجره / بنا الرجل آثره

بنا من الانشاء وهو التاخیر والاثر بفتح العین والراء تقدم فی هذا الوجه المراد بالسلم هنا السلف اهالة
بالکسر وخفة الهاء الشحم او ما اذیب منه او الزیت وکل ما ایتدم به والسنخة المتغیرة الریح وفی الحدیث جواز
الرهن فی الحضر وان کان فی القرآن مقیدا بالسفر وجواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة واما معاملته
معهم فلبیان الجواز او لعدم طعام فاضل عن حاجة عند غیرهم او لان الصحابة کانوا لا یأخذون رهنه ولا
ثمنه فلم یرد التضییق علیهم او لغیر ذلک قوله ولا صاع حب هو تعمیم بعد تخصیص والجمع بینه وبین ما روی
من انه کان یدخر لنفقات ازواجه کفایة سنة بانها کانت من غیر حب او لفظ الال مقحم
قال الخطابی الحرفة والاحتراف الکسب وهما بازاء ما یاکل من اموال المسلمین وفیه ان للعامل ان یأخذ
من المال الذی یعمل فیه قدر عمالته اذا لم یکن فوقه امام یقطع له اجرة معلومة منه الارواح جمع ریح
والمعنی یفوح لهم ریح متغیر وجزاء لو اغتسلتم محذوف او هو للتمنی کان خیرا لان فیه ایصال النفع
الی الکاسب والی غیره وللسلامة عن البطالة المؤدیة الی الفضول ولکسر النفس به وللتعفف عن ذل السؤال
وکان داود علیه السلام یعمل السرد ویبیعه لقوته الحزمة کل ما شد وتقدم الحدیث فی کتاب الزکاة الاحبل
جمع حبل ای اخذ حبلا للاحتطاب خیر من السؤال العفاف ترغیب بذا الوحی قوله رحم الله هو دعاء بقرینة
الاستقبال المستفاد من اذا وتقدیره رحم الله رجلا یکون سمحا والسمح بسکون المیم الجواد الکریم الغلمان
الذین یؤمنون بامره ومعنی ینظروا یمهلوا والتجاوز المسامحة فی الاقتضاء والاستیفاء وقد اختلف فی حد
الموسر فقیل هو الذی یملک نصاب الزکاة وقیل من لا تحل له الزکاة وقیل من یجد فاضلا عن قوته وقوت عیاله
وخادمه ودینه وقیل الغنی العرفی والمعرفی مقابله البیعان بکسر التحتیة المشددة والمراد البائع والمشتری
واطلاق لفظ البیع علیه من باب التغلیب واطلاق اللفظ المشترک فی معنییه معا اذ البیع جاء لهما العداء
بفتح العین وتشدید الدال المهملة بن خالد بن هوذة العامری اسلم بعد الفتح وکان یسکن البادیة واشتری
رسول الله صلی الله علیه وسلم منه عبدا او امة لیس فی قوله بیع المسلم المسلم دلیل علی انه اذا بایع الذمی
جاز له ان یغبنه بل اراد به بیان حال المسلمین اذا تعاقدوا فان من حق النصیحة لاحسان ان یصدق
کل واحد منهما صاحبه المراد بالداء العیب الموجب للخیار وبالخبثة ان یکون محرما کما یعبر عن الحلال بالطیب
بان یکون من قوم لم یحل سبیهم لعهد ونحوه وبالغائلة ما فیه هلاک مال المشتری ککونه ابقا النخاسین
جمع نخاس وهو بایع الدواب والرقیق والاسم النخاسة قوله اری بضم الهمزة معناه اظن وبفتحها
بعضها اری بالمد وکسر الراء وتشدید الیاء قال التیمی وهو المعلف واصله من قولهم تأریت فی
المکان اذا احتبست قال ووجه الکراهة من باب کراهیة تزیین السلعة انتهی وخراسان
تقدم ذکرها فی الحج وسجستان اسم لاقلیم کبیر خلف خراسان بمائة فرسخ وهی الی ناحیة الهند
ویقال له السجز بالفتح والکسر ای بخیار المجلس ما لم یتفرقا عنه فان صدق کل واحد منهما فی صفات المبیع وبین
عیبه ونقایصه بورک لهما ای کثر نفع المبیع الخلط من التمر المختلط من انواع شتی القصاب الجزار لیس فی
الحدیث دلالة علی الشاهد والکاتب فکانه لم یجد فیهما حدیثا بشرطه او هما معا وثان علی اکل الربا فحکمهما
حکم صاحب الربا او هما راضیان بفعله والراضی بالحرام حرام او هما سبب فعلهما کانهما قائلان لبعضهما
البیع مثل الربا وهو العلامة فی قیامهم متخبطین قوله ارض مقدسة یحتمل الاطلاق والتقیید بان المراد ارض
المسجد الاقصی والتنکیر للتعظیم وتم الحدیث فی آخر کتاب الجنائز اراد بثمن الدم اجرة الحجامة واطلق
الثمن علیه تجوزا والنهی عن اجرة الحجامة للتنزیه لانه صلی الله علیه وسلم اعطی الحجام اجره ثم نهیه عن ثمن
الکلب موجب لفساد بیعه لان احد طرفیه الثمن والآخر المثمن فاذا بطل احدهما بطل الآخر وظاهر
النهی موجب لفساده الا ان یقوم دلیل علی خلافه وقال ابو حنیفة یجوز بیعها ویحل ثمنها ویضمن بالقیمة
عند الاتلاف الواشمة فاعلة الوشم بسکون المعجمة وهو غرز الابرة فی البدن وذر الکحل علیه فاذا
اندملت بقیت آثاره خضرا وهو من عمل الجاهلیة وفیه تغییر الخلقة المراد من الآکل آخذه کالمقرض و
من الموکل معطیه کالمستقرض وسوی فی الاثم بینهما وان کان احدهما وهو الرابح مغتبطا والآخر
مهتضما لانهما فی الفعل شریکان معا ونان ای الذی یصور الحیوان دون الشجر لان الفتنة فیه اعظم

الرهن فی السلم / اهالة سنخة / ولا صاع حب / ان حرفتی / لهم ارواح / خیرا من ان یاکل من عمل یده / حزمة / احبله / عفاف / رحم الله رجلا سمحا / کنت امر فتیانی ان یتجاوزوا / البیعان / العداء / بیع المسلم المسلم / لا داء ولا خبثة ولا غائلة / بعض النخاسین / اری خراسان وسجستان / البیعان بالخیار / خلط من التمر / قصاب / وشاهده وکاتبه / ارض مقدسة / ثمن الدم / الواشمة / آکل وموکله / لعن المصور

ولات الاصنام التي كانوا يعبدونها كانت على صور الحيوانات قوله منفقة من النفاق بفتح النون وهو الرواج والسلعة بالكسر المتاع ومعنى ممحقة للبركة مذهبة لها واطلاق لفظ الحلف يشمل الصادقة والكاذبة لكن السياق يقيده بالكاذبة معنى اقام روّج يقال قامت السوق اي راجت ونفقت الشارف من النوق المسنة الهرمة قينقاع تقدم اول الباب الاذخر مرّ في العلم القين الحداد الكفر بعد الامانة والبعث غير ممكن فكانه قال لا اكفر ابدا وهو كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى الدبا القرع كالدبة بالفتح والواحدة بهاء وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وان الصحفة التي قربت اليه صلى الله عليه وسلم كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل مما يليه وفيه فضيلة انس حيث بلغت محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ما احبه من الاطعمة وحديث سهل في الباب بعده تقدم في الجنائز والغرض منه هنا بيان ان كسب النساج حلال وكذا حديثا المنبر في الباب الذي بعده تقدما في كتاب الصلاة البعير تقدم في الضمير في قوله وهو عليه راجع للبائع لا المشتري الصعب العسر والآبي قوله جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو خبر المبتدا المحذوف المحجن تقدم في الحج قال التيمي انتصب الكيس بفعل مضمر والتقدير فالزم الكيس و قيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلا فيه ان الهبة الشايعة جايزة اذ مقدار الرجحان هبة شايعة غير معلومة القدر وفي الحديث فوائد جمة ومعجزة واضحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انبعاث الجمل واسراعه بعد اعيائه وحديث ابن عباس في الباب بعده تقدم ذكره في اول الباب قال الخطابي الهيم جمع الاهيم والهيما وهو العطشان الذي لا يروى وقد يكون من الهيام وهو جنون يصيبها فلا تلزم القصد في سيرها قوله لا عدوى يحتمل ان يكون معناه رضيت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة هذا البيع على ما فيه من التدليس ولا اعدى عليكما حاكما ولا ارفعكما عليه او رضيت بقضائه ولا اظلم في ذلك القضاء او لا اظلم على لان هذه الابل تساوي الثمن الذي اديته او لا سراية في هذا العيب فحضرته سهلة حنين كزبير موضع بين الطائف ومكة المخرف كمقعد البستان الذي يخترف منه التمر والحديث مختصر من الحديث الاتي في المغازي ان شاء الله تعالى الكير تقدم في فضل المدينة ابو طيبة اسمه نافع وهو مولى محيصة بن مسعود الانصاري الخراج بفتح المعجمة الاتاوة والمراد به ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم وفيه اباحة مقاطعة المولى عبده على خراج معلوم مياومة او مشاهرة وجواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه سيرا تقدم ذكرها مع الحديث في كتاب الجمعة النمرقة مثلثة النون الوسادة الصغيرة او الميثرة او الطنفسة لفظ الملائكة عام مخصوص بالكرام الكاتبين وقيل هم ايضا لا يدخلون وحديث انس في الباب بعده تقدم في كتاب الصلاة انما كان ابن عمر يفارق ليلزم العقد يعني اذا لم يوقت في البيع زمان الخيار بيوم او نحوه بل يكون ذلك البيع لازما في تلك الحال او جائزا ومعنى اللزوم ان لا يسعه الفسخ والجواز بعده قال الرافعي لو قال احدهما لصاحبه اختر فقال الآخر اخترت انقطع خيارهما جميعا وان سكت لم ينقطع خياره وينقطع خيار القائل في اصح الوجهين لان لفظ اختر رضي باللزوم اي هما بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخايرا ولو قبل التفرق والا ان يكون بيع بشرط الخيار ولو بعد التفرق قوله الا بيع الخيار فيه ثلاثة اقوال اصحها انه استثناء من اصل الحكم اي هما بالخيار الا بيعا جرى فيه التخاير وهو اختيار امضاء العقد فان العقد يلزم به وان لم يتفرقا بعد قال الخطابي الحديث رواه مالك ولم يعمل بخيار المجلس فروايته حجة عليه ورايه متروك له وقال ولفظ كانا جميعا يبطل كل تاويل اوله من خالف ظاهر الحديث من اهل العراق وغيره وفيه ابين دلالة على ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار وان للبايعين ان يتركا البيع بعد عقده ما داما في مجلسهما ولو كان معناه التفرق بالاقوال لخلا الحديث عن الفائدة لان الناس مخيرون وانّهم في املاكهم قبل ان يعقدوا عليها عقدا فاي فائدة في ذكر البيع ح واذا كان حقيقة البيع العقد فليس بعده الا التفرق بالابدان هذا وراوي الحديث هو ابن عمر وقد فسر معنى الحديث حيث اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه قال التيمي البيع لا يلزم بنفس العقد بل يثبت لكل منهما خيار الفسخ ما داما في المجلس الى ان يتفرقا او يتراضيا به في المجلس وقال ابو حنيفة ومالك يلزم بمجرد العقد وليس لهما خيار المجلس ويبطل قولهما بانه صلى الله عليه وسلم اثبت لهما الخيار بعد تسميتهما

الحلف منفقة — اقام سلعة — قينقاع الاذخر — بعيرا — وهو عليه صعبا قال جابر — بمحجنه فالكيس الكيس — خارج في الميزان — باعيائها — لا عدوى — حنين مخرفا — كم خراجه ابو طيبة — خراجه — سيرا نمرقة — الملائكة — فارق صاحبه — اختر — ويكون بيع خيار — الا بيع الخيار — وجب البيع

متبايعين وكل اسم اشتق من فعل فانه يسمى به بعد وجود ذلك الفعل كالضارب فكذلك المتبايعان انما يسميان به بعد وجود البيع منهما واذا ثبت الخيار لهما فانه ينقطع بالتفرق او التخاير قوله بل يجوز البيع اي هل يكون العقد جائزا ام لازما قوله لا بيع هو خبر المبتدا اي لا بيع بينهما لازما اي وجده منكرا بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافة الى ثلاث مرات وفي بعضها يختار بلفظ الفعل و ح يحتمل ان يكون ثلاث متعلقا بقوله يختار قوله فاعتقه اي قبل ان يتفرقا وهذا مما ثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث قوله على الرضى اي على شرط انه لو رضي به اجاز العقد قوله وجبت اي السلعة او المبايعة قوله على عقبي هو بلفظ المفرد والمثنى وهذا صريح في ان المراد بالتفرق هو تفرق الابدان قوله وجبت بيعي وبيعه فيه انه اذا فارق احدهما لزم البيع من الجانبين معنى غبنته خدعته ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح تصرف ولا تصرف وبفتح الثاء وقرئ بهما وارضهم قريبة من تبوك الخلابة بالكسر الخديعة اي لا تلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة قال النووي جاء في بعضها لا خيابة بالياء وفي بعضها بالنون وفي بعضها خذابة باعجام الذال وكان الرجل الثغ يقولها بهذه العبارات ولا يمكنه ان يقول على الصواب وهو لا خلابة وقال الخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول من حبان بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين انه قد خدع وقد قيل انه جاء فيه خاصة وقيل عام في كل احد وحكي عن احمد بن حنبل انه اذا قال لا خلابة فله الرد اي اهل اسواقهم او رعاياهم ومن ليس منهم اي ليس ممن يقصد التخريب بل هم الضعفاء والاسارى اي يخسف بالكل بشوم الاشرار ثم انه تعالى يجازي كل احد في الحشر بنيته وحديث ابي هريرة الذي بعده تقدم في كتاب الصلاة وكذا حديث انس تقدم في كتاب العلم وجه تعلقه بالترجمة انه كان في البقيع سوق في ذلك الوقت اي قطعة من النهار وفي بعضها صائفة النهار اي حر النهار قال الخطابي اللكع يقال على معنيين احدهما الاستصغار والآخر الذم والذي اراده هنا الاول سماه به لصباه وصغره السخاب تقدم في العيد معنى يشتد يعدو والشد العدو اجيب جا بلفظ الامر وفي بعضها اجيبه بلك الاطعام وجه ذكر الوترية هذا الباب انه لما روى الحديث عن نافع انتهز الفرصة ببيان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه الركبان جماعة من اصحاب الابل في السفر وفيه انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل القبض قال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا او منقولا او نقدا وقال ابو حنيفة لا يصح الا في العقار وقال مالك لا يصح في الطعام واحمد لا يصح في المكيل والموزون السخب بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين شدة الصوت كالصخب بالصاد الحرز بالكسر الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا الفظ الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي الخشن الكلام والغليظ من الغلاظة بالكسر ضد الرقة اي حتى ينفي الشرك ويثبت التوحيد الغلاف الساتر والمغطي يعني اذا بعت فكن كائلا واذا اشتريت فكن مكيلا عليك اي الكيل على البايع لا المشتري العجوة ذكرت في التمر العذق بالفتح النخلة بحملها وبالكسر العنقود وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر قوله جد مثلث الدال ومعناه القطع للغريم وفي الحديث معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم بجمع بينه وبين ما ذكر في كتاب الرقاق وغيره ان عائشة قالت فكلته ففني بان البركة عند البيع وعدمها عند النفقة وسببها ظاهر الحكرة ما احتكر اي احتبس انتظارا لغلائه وله شروط مذكورة في كتب الفقه قوله ان يبيعوه اي كراهة ان يبيعوه او كلمة لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا معنى مؤخر ويجوز همزه وترك الهمز قال الخطابي اوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه طعاما بمائة درهم الى اجل ويبيعه قبل ان يقبضه بمائة وعشرين وهذا غير جائز لانه في التقدير بيع الدراهم بالدراهم والطعام مؤجل غائب سمي بيع الذهب بالفضة صرفا لصريفهما اي لصوتهما في الميزان او لانهما صرفا عن مقتضى البياعات من جواز التفرق قبل القبض قوله ها وها قال النووي فيه القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض ووجه حاجة القياس من حيث العلة المشتركة وهي لزوم كون بيع الدراهم وارحا المبيع الجزاف مثلث الجيم الحدس في البيع والشراء معرب كزاف قوله المبتاع اسم المفعول لا اسم الفاعل واسناد الادراك الى العقد مجاز اي ما كان عند العقد غير ميت وغير منفصل

هل يجوز البيع — لا بيع — فاعتقه — على الرضى وجبت — على عقبي — وجبت بيعي وبيعه غبنته — لا خلابة — فيهم اسواقهم ومن ليس منهم ثم يبعثون — بالبقيع طائفة من النهار — سخابا احبه — السخب حرزا — الفظ الغليظ غلاف — اذا ابتعت فكل — العجوة عذق زيد جد — يبارك لكم — الحكرة ان يبيعوه مرجا — صرف هاء وهاء — لا احب جزافا المبتاع

عن البيع فهو جملة المبيع الصحبة بالنصب اى اريد او اطلب الصحبة معك وعند الخروج وبالرفع اى مرادى او
مطلوبى والصحبة الثانية بالنصب اى انا اريد او اطلب الصحبة ايضا وبالرفع اى مطلوبى ايضا الصحبة او
الصحبة مبذولة السوم على السوم هو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول آخر لصاحبها
انا اشتريه باكثر او للراغب انا ابيعك خيرا منه بارخص منه وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن
يزيد فانه قبل الاستقرار وهذا لم يذكر فى الحديث لكنه يعلم من القياس على الخطبة جاء فى بعضها لا يبيع بلفظ
الخبر فى معنى النهى وهو ان يقول فى زمن الخيار للمشترى افسخه وانا ابيعك مثله باقل منه ويحرم
ايضا الشرى على الشرى بان يقول للبائع افسخ وانا اشترى باكثر منه قوله لباد اى لبدوى وهو ان
يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يوم فيقول له بلدى اتركه عنده لابيعه لك على التدريج باعلا
منه وهذا الفعل حرام لكن يصح بيعه لان النهى راجع الى امر خارج عن نفس العقد وقيل معناه لا يكون له
سمسارا للبدوى وح يصير اعم ويتناول البيع والشرى له النجش ان يواطئ رجلا اذا اراد بيعا ان يمدحه
او ان يريد الانسان ان يبيع بياعة فيساومه بثمن كثير لينظر اليه ناظر فيقع فيها او ان ينفر الناس
عن الشئ الى غيره وهذا الفعل حرام وصح عطفه على ما قبله بتقدير قال قوله لا يخطب هو من الخطبة بالكسر
وهو حرام اذا صرح للخاطب بالاجابة والمراد بالاخ اخوة الاسلام وظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان
الخاطب مسلما وقال بعضهم يعم الكافر ايضا والتقييد بالاخ خرج مخرج الغالب فليس له مفهوم يعمل به قوله
لا تسأل بالرفع خبرا بمعنى النهى وبالكسر نهيا صحيحا ومعناه نهى المراة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته
لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما فى الاناء مجازا قال النووى
المراد باختها غيرها سواء كانت اختها فى النسب او الاسلام او كافرة نعيم بن عبد الله هو العدوى القدسى
الموصوف بالنحام استشهد فى وقعة اليرموك سنة خمس عشرة وفى الحديث جواز بيع المدبر الخديعة صاحب
الخديعة ويحتمل ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل والتاء للمبالغة كعلامة بيع الغرر يشمل مسائل كثيرة غير منحصرة
كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وكالمبهم وكله باطل لانه غرر من غير حاجة وحبل
الحبلة والملامسة والمنابذة من جملة بيع الغرر وافردت بالذكر لكونها من مشاهير بيوع الجاهلية حبل الحبلة
بتحريك البائين والمراد به ما فى بطن الناقة او حمل الكرمة قبل ان يبلغ او ولد الولد الذى فى البطن
قال النووى الحبلة جمع حابل ككتبة جمع كاتب وقال بعضهم الهاء فى الحبلة للمبالغة واتفقوا على ان الحبل مختص
بالآدميات وانما يقال فى غيرهن بالحمل قال ابو عبيد الله لا يقال لشئ من الحيوان حبل الا ما جاء فى هذا
الحديث واختلفوا فى المراد منه فقال الشافعى هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وهو ما
فسره ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة وهذا اقرب لفظا لكن الاول اقوى لانه تفسير الراوى
وهو اعرف به قال المحققون تفسير الراوى مقدم اذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع على التفسيرين باطل
اما الاول فلانه بيع الى اجل مجهول والاجل ماخذ قسط من الثمن واما الثانى فلانه بيع معدوم ونحوه
المجزور تقدم احوال الوضوء وكذا تفسير المنابذة والملامسة فى كتاب الصلاة قوله كل محفلة هو عطف
على الابل اى لا يحفل كل ما من شأنه التحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص والنصوص وردت فى
النعم لكن الحق بها غير ماكول اللحم كالاتان والجارية مثلا قياسا عليها فى مجرد النهى وفى ثبوت الخيار فيه
برد صاع التمر معها والجامع بينهما تغرير المشترى والاضرار به وتسمى المحفلة مصراة ايضا قوله حفن هو بتخفيف
ميرتى وعطف عليه على سبيل العطف التفسيرى قوله لا تصروا هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء ونصب الابل من
التصرية قوله والتمر اكثر اى من الطعام اذ قال بعضهم برد مع صاع من الطعام كما قال بعضهم مع صاع من
قوت البلد وقيل ما ذكر من لفظ الثلاث فهو بنا على الغالب اذ التصرية تتبين بالثلاث غالبا لانه يحتمل
النقصان على اختلاف الايدى وتبدل العلف ونحوهما ثم ان الواجب صاع قل اللبن او كثر فلان الموجود
عند البيع يختلط بالحادث بعده ويتعذر التمييز فتولى الشارع تعيين بدل له قطعا للخصومة بينهما وقد يقع
ذلك فى موضع لا يوجد به من يعرف القيمة وقد يتلف اللبن ويتنازعون فى مقداره فضبط بما لا يبقى
معه نزاع كايجاب الغرة فى الجنين مع اختلاف الاجنة وكجبران الزكاة مع تفاوت اسنان الابل اى

الصحبة قال الصحبة
لا يسوم على سوم اخيه
لا يبيع
لباد
ولا تناجشوا
ولا يخطب
ولا تسأل
نعيم
والخديعة
بيع الغرر
حبل الحبلة
المجزور
وحفن
لا تصروا
والتمر اكثر

ب ب جلدها يجب صاع من تمر التثريب اللوم والتعيير بالذنب والمعنى لا يزيد على جلدها ولا يؤذيها بالكلام
قوله ولم تحصن مفهومه انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة لكن الامة محصنة وغير محصنة تجلد فيقال ان
المفهوم لا اعتبار له حيث مطلق القرآن صريح بخلافه فى قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب فالحديث دل على جلد غير المحصن والآية على جلد المحصن لان الرجم لا
يتنصف فيجلدان عملا بالدليلين ويجاب بان الاحصان بمعنى العفة عن الزنا كما فى قوله تعالى والذين يرمون
المحصنات اى العفايف وقال الخطابى ذكر الاحصان فى الحديث غريب مشكل جدا الا ان يقال معناه العتق
الضفير الحبل المنسوج والمفتول والضفر نسج الشعر وفتله وفيه جواز بيع الشئ الثمين بثمن حقير وهذا البيع
مستحب لا واجب خلافا للظاهرية وفيه ان للسيد ان يقيم الحد على رقيقه وقال الحنفية ليس له ذلك ما استفهامية
يعنى لا اعلم ذلك وقد ثبت فى صحيح مسلم عن ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهما انه كان عبدا وجاء فى النكاح
مصرحا به عن ابن عباس ايضا وتقدم الحديث فى كتاب الصلاة النضح تقدم مع شرح الحديث فى آخر كتاب
الايمان السمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشترى اى لا يكون له دلالا وهذا يتناول البيع والشرى والمشهور
ان المراد منه ما تقدم قريبا ووجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث النصيحة ان هذا ايضا نصيحة لكافة اهل
البلد وان لم يكن نصيحة لذلك البادى خاصة والاعتبار بالاعم الاغلب او هو عام وهذا مخصص له اى النهى عن
استقبال الركبان لابتياع ما يحملونه الى البلد قبل ان يقدموا الاسواق كون صاحب الفعل عاصيا لا يوجب
رد البيع كالمحتكر فعلى مذهب البخارى ان جميع البيوع المنهية مردود قوله على بيع عدى بعلى لانه يتضمن
معنى الاستعلاء والغلبة اى منتهى جواز التلقى وهو الى اعلا سوق البلد واما التلقى المحرم فهو ما كان
الى خارج البلد اى هذا التلقى المذكور بينه حديث عبيد الله الذى بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام
فى اعلا السوق فيفهم منه ان التلقى الى خارج البلد هو المنهى عنه لا غير قوله حتى ينقلوه الغرض منه حتى يقبضوه
لان العرف فى قبض المنقولات ان ينقل عن مكانها وحديث عائشة فى الباب بعده تقدم فى مواطن كثيرة
اولها كتاب الصلاة وهو حديث كثير المباحث غزير الفوائد وقد صنف ابن جرير الطبرى فيه مجلدا كبيرا
المزابنة بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وعن مالك هى كل جزاف لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه
او بيع مجهول بمجهول من جنسه او هو بيع المغابنة فى الجنس الذى لا يجوز فيه الغبن وهى مشتقة من الزبن
وهو الدفع كان كلا من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص هذا البيع بهذا الاسم لان مدار الخرص الذى
لا يؤمن فيه التفاوت فيحتمل المدافعة والمخاصمة اكثر من غيره قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقية
اى الرطب بالتمر الكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد منه ههنا نفس العنب وهو من باب القلب
اذ المناسب لقرينة ان يدخل الجار على الزبيب لا على الكرم قوله ان يبيع التمر بكيل اى من الزبيب
او التمر معين وجملة ان زاد فلى حال من فاعل يبيع اى يبيعه قائلا ان زاد التمر المخروص على ما يساوى
الكيل فهو لى قوله بخرصها الباء فيه للسببية اى بسبب خرصها او للالصاق اى رخص ملتبسا به ويجئ
تفسير العرايا قريبا ان شاء الله تعالى وحديث مالك بن اوس فى الباب الذى بعده تقدم قبل بقليل قوله كيف
شئتم اى متساويا ومتفاوتا لا فى الحلول والتقابض فى المجلس فانهما واجبان قوله لا تشفوا من
الاشفاف وهو التفضيل والشف بالفتح ويكسر الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال شف
الدرهم اذا زاد او نقص المراد بالغائب المؤجل وبالناجز الحاضر اى لا بد من التقابض فى المجلس
كان مذهب ابن عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان احد العوضين بالنسيئة واما اذا كانا متفاضلين
فلا ربا فيه اى لا يشترط عنده المساواة فى العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل عنه انه
رجع عن ذلك حين بلغه حديث ابى سعيد قوله كل ذلك بالرفع اى لم يكن لا السماع والوجدان و
الفرق بينه وبين ما لو كان بالنصب ان المرفوع هو لسلب الكلى والمنصوب لسلب الكل فالاول
ابلغ واعم وان كان اخص من وجه آخر اى انتم اعلم لانكم كنتم بالغين عند ملازمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا كنت صغيرا قوله لا ربا الا فى النسيئة وجه التطبيق بينه وبين حديث ابى سعيد الذى
قبله بان يحمل انه تختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلعله كان يعتقد الربا فى غير الجنس حالا فقيل

ولا يثرب
ولم تحصن
ولو بضفير
اما يدرينى
والنضح
لا يكون له سمسارا
تلقى الركبان
لان صاحبه عاص
على بيع بعض
منتهى التلقى
بذلك اعلى السوق
حتى ينقلوه
المزابنة
بيع الثمر بالتمر
وبيع الزبيب بالكرم كيلا
ان يبيع الثمر بكيل
رخص فى العرايا بخرصها
كيف شئتم
لا تشفوا
غائبا بناجز
فان ابن عباس لا يقوله
كل ذلك لا اقول
وانتم اعلم
لا ربا الا فى النسيئة

رواه عقده ولا ربا الا في النسيئة اي فيه لا مطلقا وقد اوله العلماء بانه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين موجلا بان يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف موجلا وان باعه به حالا جاز او محمول على الاجناس المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد وهو مجمل وحديث ابي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين به وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره اي كل واحد من حديث الصحابيين يطعن في حق الآخر انه خير منه ويقدمه على نفسه لا يقال ان الحديث يعكس الترجمة لان الباب انما هو في على الثمن اذا كان العوضان غير النقدين اللذين هما للثمنية اما اذا كانا نقدين فلا تفاوت في ايهما وقعت فيهما في المعنى سواء والمراد بقوله وينادي اي غير حال حاضر في المسجد وحديث ابي بكرة في الباب بعده تقدم قريبا المراد بالتمر الرطب لا كل الثمار اذ يجوز بيعها بالتمر المحاقلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه او بيعه في سنبله بالحنطة او المزارعة بالثلث او الربع او اقل او اكثر او اكتراء الارض بالحنطة قالوا حرم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شيء من المكيل والموزون اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل قال النووي لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد وجهي اصحابنا انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه وتاولوا هذه الرواية على ان او للشك لا للتخيير فمعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات قال والعرايا جمع العرية مشتقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم باقي البستان قال الجمهور هي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قال وهي بحسب الاصطلاح ان تخرص نخلات بان رطبها اذا جف يكون تمره اوسق مثلا فتباع بثلاثة اوسق من التمر وكذا في الكروم اي حتى يطيب طعمه والوضح منه حتى يبدو صلاحه الاوسق جمع وسق وتقدم في الزكاة قال الشافعي الاصل تحريم بيع المزابنة وجاءت العرايا رخصة والراوي شك في خمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت خمسة على التحريم الذي هو الاصل الضمير في قوله ياكلها اهلها يرجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون قوله هو سواء اي هذا القول مثل القول الاول سواء بلا تفاوت بينهما اذ الضمير المنصوب في ياكلونها عائد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل المخصوص فحاصلهما واحد ويحتمل ان يراد المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف قوله يعري اي يجرد الرجل للرجل نخلة من نخلات بستانه ويعطيها له ثم يتاذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب ان يشتريها منه وقد يقال اعريت النخلة اذا جعلت الثمرة يعروها اي ياتيها متى شاء وقال ابو حنيفة نحوه ثم قال ويكون هذا في معنى البيع لا انه بيع حقيقة قال التيمي ولفظ الاحاديث صريح في انها بيع وحاصله ان الامامين خالفا ظاهر الالفاظ قال البيهقي اراد البخاري بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة ويدا بيد اي لا بد من التقابض في المجلس قوله ينتظروا اي جدادها والجمهور على انه بعكس ما قالوا ان سبب الرخصة ان المساكين الذين ما كان لهم نخلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا وعيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم اشتراؤه عوضه من هذا التفسير بان انها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت اليه لا من العري بمعنى التجرد فلذا لم يتعرض للعوض او يقال المقصود معلوم من المبحث وهو بشراء ثمرتها بالتمر وللعلم به لم يتعرض له بدو الصلاح هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه عليها وهو بظهور النضج والحلاوة الى غير ذلك من الاوصاف وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان الدمان بفتح المهملة وتخفيف الميم وبالنون عفن النخلة وسوادها المراض بضم الميم وبكسرها آفة للثمار يهلكها وقيل هو اسم لجميع الامراض وهي على وزن فعال غالب كالصداع والسعال والزكام القشام كغراب ان ينتفض النخل قبل استواء بسره جمع لفظ يحتجون نظرا الى ان لفظ المبتاع جنس صالح للقليل والكثير قوله اما لا اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيد كلمة ما للتاكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس ان لا تمال كالحروف قيل نهي البائع لانه يريد اكل المال بالباطل والمبتاع لانه يوافقه على حرام ولانه بصدد تضييع ماله النضج تلون البسر الى الحمرة او الصفرة قوله وعن النخل اي عن بيع ثمر النخل ولا تكرار فيه اذ المراد بالاول غير ثمر النخيل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو مخصوص بالرطب ما تزهي تقرا بفتح الياء على سبيل الحكاية وبسكونها ويحتمل ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي ما الازهاء لانه اذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابله ما دفعه

شيء فيكون اخذ البائع بالباطل اي واقع على ما بعده محسوب عليه قوله لا تبيعوا عام خصص بالعرايا قيل اسم الرجل سواد بن غزية بالمعجمتين وتشديد التحتية وقيل مالك بن صعصعة الجنيب تمر جيد قوله والصاعين اي غير الصاعين اللذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنيب الجمع الدقل او صنف من التمر او النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وامره صلى الله عليه وسلم بذلك ليكون صفقتين فلا يدخله الربا تابير النخل تلقيحها بان يوضع شيء من طلع فحل النخل في سعوف طلع الاناث قوله او باجارة عطف على باع بتقدير فعل مقدر وهو نحو اخذ باجارة قوله لم يذكر الثمر اي والحال انهم لم يتعرضوا بان اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فهو له لا للبائع وقالوا اذا انشق ولم يؤبر فهو للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عنه بالتابير لانه لا يخلو عنه غالبا اي اذا بيعت الامة الحامل ولدها ولد رقيق منفصل فهو للبائع وان كان جنينا لم يظهر فهو للمشتري وهذا هو المناسب للفظة الحرث هو الثمر ويحتمل ان يقال اذا بيع العبد وله مال على مذهب من يقول بانه يملك فانه للبائع يريد بالحرث الزرع فانه للبائع اذا باع الارض المزروعة قوله او كان زرعا يعني به المحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا او تشبيها اي كان بيع ثمر النخل مع اصل التمر وهو النخل الضمير في اصلها عائد الى النخل اذ قد يستعمل مؤنثا نحو والنخل باسقات والاضافة فيه بيانية نحو شجر الاراك اي اصل هو النخل المخاضرة بيع الثمار قبل بدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول واشباهها الجمار شحم النخل وتقدم الحديث في كتاب العلم وغيره وعلم بيع الجمار من جواز اكله قوله وسننهم عطف على قوله يتعارفون اي وعلى طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة الغزالون هم البائعون للمغزولات وسننكم منصوب بنحو الزموا ومرفوع بالابتداء اي عاداتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم العشرة بالرفع وبالنصب اي اذا كان عرف البلد ان المشترى بعشرة دراهم يباع باحد عشر فيبيعه على ذلك العرف فلا باس به ويأخذ لاجل النفقة ربحا الدانق بكسر النون وفتحها سدس الدرهم ومثله الدانق انما لم يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته وبعثه اليه بالنصف بزيادة دانق اخو كرم ومسامحة الشحيح البخيل الحريص وفيه ذكر الانسان بما يكره للحاجة بنوك حقا بالرفع والنصب على العطف والمفعولية واقتصر عليها بقوله ما يكفيك لانها هي الكافلة لامورهم وهذا منه صلى الله عليه وسلم من باب الفتوى لا الحكم لان ابا سفيان كان حاضرا بمكة وفيه وجوب نفقة الزوجة والاولاد الصغار وانها مقدرة بالكفاية واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه وان للمراة مدخلا في كفالة اولادها المراد بوالي اليتيم الذي يلي امره ويتولاه والذي يقوم عليه وفي بعضها يقيم اي يعتكف عليه ويلازمه او يقيم نفسه عليه قوله وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير شائعة وفيه انه لا شفعة للجار وان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله مشاعا ولم يقل شائعة لانه صار كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور او كل واحد قال الخطابي لفظ كل مال لم يقسم عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كالاجماع من اهل العلم لكن روي عن عطاء انه قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة كالحمام ونحوه فلا شفعة لانه بقسمته يبطل والمال يضيع قوله فانحطت عليهم اي على غارهم الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام الاناء الذي يحلب فيه ويراد به هنا اللبن المحلوب فيه المراد بالاهل هنا الاقربا كالاخ والاخت يتضاغون من الضغاء بمعجمتين وهو الصياح بالبكاء وفعل ذلك لان نفقة الفرع مقدمة على الاصل اما لانها كانت مقدمة في دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او الصياح لم يكن من الجوع الداب بسكون الهمزة وتحرك الثاني والعادة المراد من الوجه الذات ويحتمل ان يراد جهة التقرب اليك اي طلب رضاك الفرجة بالضم والفتح قوله ففرج عنهم اي بقدر ما والتي يرى منها السماء الكاف في قوله كاشد زائدة او اراد تشبيه محبته باشد المحبات قوله لا تفض بفتح الضاد وكسرها والخاتم بفتح التاء وكسرها وهو كناية عن بكارتها واراد بحقه النكاح الفرق والذرة تقدما في الزكاة وفي الحديث انه يستحب الدعاء في حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله وفضل بر الوالدين والعفاف والانكفاف عن المحرمات وجواز الاجارة بالطعام وفضيلة اداء الامانة واثبات كرامة الاولياء مشعان بضم الميم وسكون المعجمة واهمال العين وبالنون المشددة ثائر الرأس اشعثه اي هو مبيع واطلق المبيع عليه باعتبار العاقبة وفيه جواز بيع الكافر واثبات ملكه على ما في يده وجواز

قبول الهدية منه اراد بالكتابة صورتها لا حقيقتها لانه كان حرا فكانه قال اشتد نفسك وتخلص من ظلمه
عمار هو ابو اليقظان بن ياسر العنسي مولى بني مخزوم وحليفهم وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع اخوين
له يقال لهما الحارث ومالك في طلب اخ لهم رابع فرجع الحارث ومالك الى اليمن واقام ياسر بمكة فحالف
ابا حذيفة بن المغيرة المخزومي فزوجه حذيفة امة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة
فمن ههنا هو مولى وابوه حليف صهيب تقدم ذكره في البخاري بلال بن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة
الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح بضم الجيم وفتح الميم وباهمال الحاء سارة بتخفيف الراء هي ام اسحق
عليه السلام وهو اصغر من اسمعيل عليه السلام باربع عشرة سنة اراد انها اخته في الدين او اراد انها واحدة
منهم كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم او التزم اجون الضررين وفي لا عظمهما قيل كان من دين
هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد انه ان علم ذلك الزمه بالطلاق او قصد قتله حرصا عليها
قال الخطابي فيه ان من قال لامرأته انت اختي ولا يريد طلاقها لا يكون طلاقا او مثل اختي ولم يرد الظهار
لا يكون ظهارا شرط مدخول ان كونه مشركا فيه وهي قاطعة بايمانها لكن ذكرته على سبيل العرض جحنما
لنفسها قوله فغط اي اخذ بمجاري نفسه حتى سمع له غطيط معنى ركض برجله حركها وضربها على الارض
الشيطان المتمرد من الجن وكانوا يهابون الجن ويعظمون امرهم اجر بفتح الجيم وقيل ان اصله ها جر
ابدل من الهاء همزة وهي جارية قبطية هي ام اسمعيل عليه السلام معنى كبت صرعه واخزاه وصرفه وكسره
ورد العدو بغيظه واذله ومعنى اخدم هي من الخدمة اي اعطى جارية وفيه جواز اتهاب المسلم من الكافر
وقبول هدية السلطان الظالم اي كفني سرقت في الصغر فلهذا كان لساني كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي
انه عربي وقال عمر رضي الله عنه انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم
سبتني صغيرا فاخذت لسانهم التحنث التعبد قوله على ما سلف اي مع ما سلف او مستعقبا عليه المقسط
من القسط وهو العدل يريد بكسر الصليب ابطال شريعة النصارى يريد بقتل الخنزير تحريم اكله ويقتله
ويلغيه ووضع الجزية بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون فيسقط عنهم الجزية معنى قاتلهم عادا هم
وقيل قتلهم ما خرج في صورة المقاتلة للمبالغة قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها وجميل الشحم
المذاب وفلان المذكور في الحديث قيل هو سمرة بن جندب قال الخطابي وكيف يجوز على مثل سمرة ان
يبيع عين خمر وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خللها وغيرها كما اولوه بالاذابة في الشحم فعابه عمر
على ذلك قوله وليس بنافخ بالخاء المعجمة اي لا يمكنه النفخ فيكون معذبا ابدا معنى ربا اخذه الربوا
اي ملا نفسه وضاق صدره قال الطيبي هو جبان الشجر لانه لما منعه عن التصوير وارشده الى جنس الشجر
ذا في كلامه غير واف بالمقصود في ومنعه به ويجوز النصب على التفسير وحديث عائشة في الباب بعده
تقدم في الصلاة اي اعطى العهد باسم الله واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به معنى الكل ثمنه تصرف
فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود قوله فاستوفى منه اي العمل الا رضون فيه شذوذ ان الاول
انه جمع السلامة وليس من العقلاء والثاني انه لم يبق مفرده سالما لتحريك الراء ولم يذكر الحديث بعينه وعبر
عنه بهذه العبارة لانه لم يثبت على شرطه قوله مضمونة اي يكون تلك الراحلة في ضمان البائع ويوفيها الى
تبليغها الى صاحبها بالربذة وتقدم ذكرها في كتاب الايمان الرهو بفتح الراء وسكون الهاء السير السهل والمراد
به ههنا انا اتيك به سهلا بلا شدة ومماطلة او ان الماتي به يكون سهل السير رفيقا غير خشن قال ابن
بطال قول ابن سيرين لا باس ببعير ببعير ودرهم بدرهم نسيئة خلاف النقل عن البخاري والصحيح عن
ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهمين وحديث انس بعده تقدم في الصلاة وغيرها والمقصود منه ههنا
انه ابتاع صفية منه بجارية من السبي وقيل بسبعة اروس العزل عدم الانزال في الفرج مخافة الولد
قوله لا عليكم اي لا تفعلوا اذ ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا في لا تفعلوا زائدة اي لا باس عليكم
في فعله واما من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له وقال
النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا
المدبر هو الذي علق عتقه بموت سيده وحديث جابر المذكور تقدم في اثناء هذا الباب قيل كان

اسم المدبر يعقوب واسم سيده ابو مذكور وكان الثمن ثمان مائة درهم احديثا ابي هريرة تقدما في البعث
المراد بقوله او باشرتها الملامسة بالبشرة لا الجماع العذراء البكر وعدم استبرائها لعدم الشك في براءة رحمها
عن الولد قوله اي حامل فيه اشارة الى ان استبراء الحامل بالوضع لا بالحيضة معنى تحوي يهيئ لها من ورائه بالعباءة
مركبا وطيئا ويسمى ذلك حوية كعنبة وتقدم لحديث العلة في تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فتعدى الى
كل نجاسة وفي الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة وبيعها حرام ما دامت على صورتها معنى يستصبح يتنور
المصباح قوله لا هو حرام اي تبيعوها فان بيعها حرام الضمير في ان جوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او
الى الشحم الذي في ضمن الشحوم قوله ثمن الكلب اي سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا قال الحنفية يجوز بيع
الكلاب التي فيها منفعة البغي الامة او الحرة الفاجرة وهي فعول بمعنى الفاعلة يستوي فيها المذكر والمؤنث
او فعيل وسمي ما تاخذه على الزنا مهرا لانه على صورته الحلوان بالضم اجرة الكاهن وهو حرام لانه عوض
عن محرم ولانه اكل المال بالباطل والكاهن هو الذي يرى مطالعة الغيب ويخبر الناس عن الكوائن قوله
وكسب الامة اي اذا كان من وجه لا يحل كالزنا لا من الخياطة مثلا وبقية الحديث تقدم في اثناء الباب والله
اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب السلم** **باب** السلم في كيل معلوم ابن عباس
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين او قال عامين
او ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم **باب** السلم في وزن
معلوم ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر السنتين والثلاث
فقال من اسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفي رواية فليسلف في كيل معلوم
الى اجل معلوم محمد او عبد الله بن ابي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في
السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسالت ابن ابزى فقال مثل ذلك **باب** السلم الى من ليس
عنده اصل محمد بن ابي المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى فقالا سله
فقال سله هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة
فقال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم قلت الى من كان اصله عنده
قال ما كنا نسالهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن ابزى فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسالهم الهم حرث ام لا وفي رواية فنسلفهم في الحنطة
والشعير والزبيب وفي رواية والزيت ابو البختري الطائي قال سالت ابن عباس عن السلم في النخل
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يوكل منه وحتى يوزن فقال الرجل واي شيء يوزن
قال رجل الى جانبه حتى يحرز وعنه قال سالت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح
وعن بيع الورق نساء بناجز وسالت ابن عباس عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع النخل حتى يوكل منه او ياكل منه وحتى يوزن وعنه قال سالت ابن عمر عن السلم في النخل
فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز و
سالت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى ياكل او يوكل منه وحتى يوزن
فقلت ما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز **باب** الكفيل في السلم عائشة قالت اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد **باب** الرهن في السلم الاعمش قال
تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى من يهودي طعاما الى اجل معلوم فارتهن منه درعا من حديد **باب** السلم الى اجل معلوم وبه
قال ابن عباس وابو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا باس في الطعام الموصوف بسعر معلوم
الى اجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال اسلفوا في الثمار في كيل معلوم الى اجل معلوم
وفي رواية في كيل معلوم ووزن معلوم محمد بن ابي المجالد قال ارسلني ابو بردة وعبد الله بن شداد

الى عبد الرحمن بن ابزى و عبد الله بن ابى اوفى فسالتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ياتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم فى الحنطة والشعير و الزبيب الى اجل مسمى قال قلت اكان لهم زرع اولم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك باب السلم الى ان تنتج الناقة عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع ان تنتج الناقة ما فى بطنها باب شرح غريب السلم هو بيع على موصوف فى الذمة ببدل يعطى عاجلا و سمى سلما لتسليم راس المال فى المجلس وسلفا لتقديم راس المال قال الخطابى المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حد الجهالة حتى ان ما اسلف فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار معلوم المقدار و قد استدل به من لا يرى السلف حالا ولا فى الحيوان ولا دليل فيه اذ ليس فيه ان الاجل شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما قوله فيبعثونى هو مقول ابن ابى المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما اصل الثمار الاشجار والحبوب الزرع النبيط اهل الزراعة او جيل ينزلون بالبطايح بين العراقين وقيل لهم النبيط محركة والانباط قوله فى النخل اى ثمرته واطلق عليه السلم ولم يقع العقد على موصوف فى الذمة اما بان يراد به معناه اللغوى وهو السلف او بهذه الثمرة لما كانت قبل بدو صلاحها فكانها موصوفة فى الذمة نهى عنه لانه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلا فى الذمة مطلقا و ذكر الغاية فى قوله حتى يوكل بيان للواقع لانهم كانوا يسلمونه قبل صيرورته مما يوكل والقيود التى خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قوله فرغب الرجل لانه معهود اذ اراد ابو البخترى به نفسه اى التابعى من ابن عباس قوله واى شىء يوزن اذ لا يكون وزن الثمرة التى على النخل اى المراد من الوزن الحزر اى الخرص ثم المذكورات من الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها المراد بالناجز اى الحاضر سواء كان ذهبا او فضة اذ لابد فى جوهرى الثمنية من الحلول والتقابض فى المجلس وحديث عائشة تقدم فى البيوع و دلالته على الترجمة من جهة ان يراد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع فيه واما ان يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه و بالعكس المراد بالقبض فى الترجمة السلف سواء كان ما فى الذمة نقدا او جنسا قال ابن بطال وجه احتجاج النخعى بحديث عائشة ان الرهن لما جاز فى الثمن جاز فى المثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما حبل الحبلة تقدم فى البيوع والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشفعة

باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا اذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبى من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابى وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبى اذ جاء ابو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع منى بيتى فى دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بها خمسمائة دينار ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتكها باربعة آلاف وانا اعطى بها خمسمائة دينار فاعطاها اياه باب اى الجوار اقرب عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لى جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا باب شرح غريب الشفعة هى لغة ان يشفع فيما يطلب فتضمه الى ما عنده فيشفعه اى يزيده واصطلاحا تملك الشخص ملك شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض وقيل تملك العقار على مشتريه جبرا بثمنه قوله ما لم يقسم فيه اشعار بانه لابد وان يكون قابلا للقسمة فلا يجوز فى الحمام الصغير معنى صرفت الطرق منعت او غيرت وقيل خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا فى العقار وخصت به لان الحكمة فى ثبوتها ازالة الضرر عن الشريك وهو اكثر الانواع ضررا لانه يراد للتابيد قالوا الاشياء على ثلاثة اقسام ما تثبت فيه الشفعة متبوعا كالارض وما تثبت تابعا كالنخل الذى فيه وما لا تثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك بثبوت الشفعة فيه قوله بيتى هو بلفظ المفرد و التثنية ولهذا جاء ما بعده من الضمائر مثنى ومفردا مؤنثا وهو البيت بالبقعة قوله منجمة اى مؤقتة

والنخ

النجم الوقت المضروب ولفظ او مقطعة شك من الراوى الصقب بالسين وبالصاد والقاف ساكنة ومحركة القرب قال التيمى قال الشافعى الشفعة انما هى للشريك وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه وهو ان الشفعة فيما لم يقسم و بالنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود واما حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان يراد منه بما يليه ويقرب منه اى احق بان يتعهد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك قال الكرمانى ويجب الحمل عليه جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان هذا الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف حكمة الشفعة و مذهب الحنفى وقال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوى الحديث بالجار الشريك لانه باعه فى دار سعد وقد سلمه اى حضرون وهم اهل اليمن ويقال لامرأة الرجل جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط قوله اقربهما منك بابا فيه ان اعتبار الجار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره و انه اسرع اجابة لجاره عند نوب الحوادث

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاجارة

باب استيجار الرجل الصالح وقوله تعالى ان خير من استأجرت القوى الامين والخازن الامين ومن لم يستعمل من اراده ابو موسى الاشعرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذى يؤدى ما امر به طيبة نفسه احد المتصدقين وعنه قال اقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعريين فقلت ما علمت انهما يطلبان العمل فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده باب رعى الغنم على قراريط ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه قال وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة باب استيجار المشركين عند الضرورة او اذا لم يوجد اهل الاسلام وعامل النبى صلى الله عليه وسلم يهود خيبر عروة بن الزبير عن عائشة واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الديل ثم من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف فى ال العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما و وعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلى فاخذ بهم اسفل مكة وهو طريق الساحل باب اذا استاجر اجيرا ليعمل له بعد ثلاثة ايام او بعد شهر او بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذى اشترطاه اذا جاء الاجل عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث باب الاجير فى الغزو يعلى ابن امية قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من اوثق اعمالى فى نفسى فكان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما اصبع صاحبه فانتزع اصبعه فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال افيدع اصبعه فى فيك تقضمها قال احسبه قال كما يقضم الفحل قال ابن جريج وحدثنى عبد الله بن ابى مليكة عن جده بمثل هذه القصة ان رجلا عض يد رجل فاندر ثنيته فاهدرها ابو بكر باب من استاجر اجيرا فبين له الاجل ولم يبين له العمل لقوله تعالى انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين الى قوله والله على ما نقول وكيل يأجر فلانا يعطيه اجرا ومنه فى التعزية آجرك الله باب اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد ان ينقض جاز سعيد قال قال لى ابن عباس حدثنى ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله باب الاجارة الى نصف النهار ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لى من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا

لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء **باب** الاجارة الى صلاة العصر **عبد الله بن عمر بن الخطاب** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار
على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم انتم الذين تعملون من
صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا
واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء **باب** اثم من منع اجر الاجير
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل
باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **باب** الاجارة من العصر الى الليل
ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون
له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا
وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر آخرين بعدهم
فقال لهم اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا
لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية يومكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فابوا
واستاجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا
من هذا النور **باب** من استاجر اجيرا فترك اجره فعمل فيه المستاجر فزاد ومن عمل في مال غيره فاستفضل
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اووا
المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا
ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا
فناى بي في طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت ان اغبق
قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم
ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون
الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فاردتها
عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان
تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت
من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي
له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت له
كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا
استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون **باب** من اجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق منه واجرة الحمال
ابو مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق
فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة الف قال ما نراه الا نفسه **باب** اجر السمسرة ولم ير ابن
سيرين وعطاء وابراهيم والحسن باجر السمسار باسا **وقال** ابن عباس لا باس ان يقول بع هذا الثوب
فما زاد على كذا وكذا فهو لك **وقال** ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك
فلا باس به وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم **ابن عباس** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب **خباب** قال كنت رجلا قينا فعملت للعاص بن
وائل فاجتمع لي عنده فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت اما والله حتى تموت
ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقضيك فانزل الله

تعالى افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا **باب** ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة
الكتاب **وقال** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله **وقال الشعبي**
لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيئا فيقبله **وقال الحسن** لم اسمع احدا كره اجر المعلم واعطى الحسن عشرة
دراهم ولم ير ابن سيرين باجر القسام باسا وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على
الخرص **ابو سعيد** قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على
حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه
شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا
ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم
والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي
وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي
النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم **باب** ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء **انس بن مالك** قال حجم ابو طيبة النبي صلى الله عليه
وسلم فامر له بصاع او صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته او ضريبته **باب** خراج الحجام **ابن عباس**
قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره **وعنه** قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره
ولو علم كراهية لم يعطه **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره **باب** من كلم
موالي العبد ان يخففوا عنه من خراجه **انس بن مالك** قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه
وامر له بصاع او صاعين او مد او مدين وكلم فيه مواليه فخفف من ضريبته **باب** كسب البغي والاماء
وكره ابراهيم اجر النائحة والمغنية وقول الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم **وقال مجاهد** فتياتكم اماءكم
ابو مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء **باب** عسب الفحل **ابن عمر** قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن عسب الفحل **باب** اذا استاجر ارضا فمات احدهما **قال** ابن سيرين ليس لاهله ان يخرجوه
الى تمام الاجل **وقال** الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضى الاجارة الى اجلها **وقال** ابن عمر اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من
خلافة عمر ولم يذكر ان ابا بكر وعمر جددا الاجارة بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم **نافع** عن عبد الله
قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان
ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى على شيء سماه نافع لا احفظه وان رافع بن خديج حدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى اجلاهم عمر **باب** **شرح**
غريب الاجارة هي تمليك المنافع بعوض اصطلاحا قوله من لم يستعمل اي الامام من اراد العمل
اي لا يعوض الامر الى الحريص عليه وحديث ابي موسى تقدم في الزكاة ووجه تعلقه بالاجارة كون خازن
قال الغير بمنزلة الاجير لصاحبه قال ذلك فيه من النفقة بسبب حرصه ولان من سال الولاية يوكل اليها
ولا يعان عليها القراريط جمع قيراط وتقدم في الايمان والمراد به اجرة رعيه صلى الله عليه وسلم وابهما لاختلا
قلة وكثرة ولان المقصود بيان الرعي لا الاجرة ولا استهانة بها وقيل هي موضع من نواحي مكة وقال ذلك
صلى الله عليه وسلم تواضعا لله تعالى وشكرا لانعمه حيث جعله بعد ذلك في اعلا الدرجات واسنى مراتب الكمالات
وسيد خاتم الانبياء ونسخ بشريعته جميع الشرائع وقالوا والحكمة في رعي الانبياء الغنم انهم اذا خالطوها زاد لهم
الحلم والشفقة فاذا صبروا على مشقة الرعي وعلى رعايتها مع اختلاف طباعها وتفرقها في المرعى وضعفها
واحتياجها يكون صبرهم على شان الامة في اختلاف احوالهم وتفرق طباعهم وعلى الابهام بشانهم وحفظهم

الاجارة ... لم يستعمل من اراده
لا يستعمل على عمل من اراده
على قراريط

اقوى واولى لئلا تنفجر نفوسهم من ذلك لما حصل لهم من التمرن والاعتياد وفيه ايماء الى شرف الغنم على سائر
الحيوانات قوله واستاجر بذكر الواو وفيه اشعار بتقدم كلام لها في حديث الهجرة على هذا تعطف عليه قوله بني الديل
بكسر الدال المهملة حي من عبد القيس وحي من بني بكر بن عبد مناة وهو من الثاني بدليل قوله ثم من بني عبد بن
عدي فانهم بطن منهم الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها المخفية و
قيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق وكان اسمه عبد الله بن اريقط الليثي الحلف بالكسر العهد
بين القوم والصداقة والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به وغمس اي من غمس الايدي في الماء ونحوه
كما هو عادتهم عند التحالف او من الغموس وهو الامر الشديد الغامس في الشدة عامر بن فهيرة هو مولى
ابي بكر الصديق كان من مولدي الازد اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاسلم وهو مملوك فاشتراه
الصديق فاعتقه وكان اسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد بدرا واحدا وقتل يوم
بير معونة وله اربعون سنة جاء في بعضها فاخذوا بهم اي الدليل وعامر وعلى هذا لا بد ان يقال اقل
الجمع اثنان ثور جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القرآن ويقال له ثور اطحل واسم الجبل اطحل نزله ثور
بن عبد مناة فنسب اليه جيش العسرة غزوة تبوك معنى اندر ثنيته بالدال المهملة اسقط سنه معنى
اهدرها لم يثبت لها دية المقصود من الآية تفسير قوله ثماني حجج واراد به جواز مثل هذه الاجارة واستدل
عليه بالآية قال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوما عندهم عادة وحديث ابن عباس في الباب بعده
تقدم في العلم قوله كمثل رجل لا يقال القياس تقتضي ان يقال كمثل اجراء لانه من باب تشبيه المركب بالمركب
لا المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموع او التقدير مثل استئجاركم كمثل رجل مع اجراء قال ابن بطال
لفظ نحن اكثر عملا هو من قول اليهود خاصة كقوله تعالى نسيا حوتهما والناسي هو يوشع ويخرج منهما اللؤلؤ و
يحتمل انه الامن الملح او الى صلاة العصر ليس فيه انه الى اول وقال انما كان للمؤمنين قيراطان لايمانهم
بموسى وعيسى لان التصديق ايضا عمل انتهى وبقية شرح الحديث تقدمت في كتاب المواقيت والمقصود
من التمثيل فيه بيان ان اعمال هذه الامة اكثر ثوابا من اعمال سائر الامم وحديث ابي هريرة في الباب
بعده تقدم في البيوع وكذا حديث ابي موسى في الباب بعده تقدم في المواقيت والمقصود من التمثيل
فيه بيان ان الذين لم يؤمنوا بمحمد رسول الله ما عملهم السالفة على دينهم لا ثواب عليه المراد بالنور نور
الهداية الى الحق ازد بالال ما يمكنه من الرغيف قوله فغبوقهما اي ما كان معدا لغبوقهما والا فهو صبوح لانه
شرب في وقت الصباح قوله فاعطيتها عشرين ومائة لا ينافي ما تقدم في البيوع من ان العطاء مائة دينار فقط
اذ لم ينف الزيادة ثمة والتخصيص بالعدد لا يدل على نفيها وبقية مباحث الحديث تقدمت في البيوع وكذا
حديث ابي مسعود في الباب بعده تقدم في الزكاة المراد شروطهم الجائزة شرعا مغالية او عادية قال ابن
بطال قال لا يكون سحتا من اجل المعرة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته المراد بارض العرب دار
الكفر وحديث الباب تقدم في البيوع الرقية بضم الراء وسكون القاف المعوذة والاحياء جمع حي وهو
البطن من بطون العرب قوله الا ان يعطي استثناء منقطع اي لكن الاعطاء بدون الاشتراط جائز فيقبله
وفي بعضها فليقبله وفي بعضها بكسر الهمزة لكن ان يعطي شيئا بدون الشرط فليقبله وثبت الالف في يعطي كقراءة
الكسائي من يتقي ويصبر او حصلت من اشباع الفتحة السحت بالضم وبضمتين الحرام او ما خبث من المكاسب
فلزم عنه العار ويجمع على اسحات والرشوة مثلثة الراء الجعل مراد ابي سعيد جعلهم نفسه وقد جاء صريحا في
بعض الروايات بانه هو الراقي الجعل بالضم الاجرة على الشيء فعلا او قولا القطيع الطائفة من الغنم والنعم والغالب
استعماله فيما بين العشر والاربعين والمراد به هنا ثلثون شاة كما جاء مثبتا في بعض الروايات معنى ينفل يبرق معنى
نشط حل والعقال ما يعقل به البعير وتقدم في العلم القلبة بفتح القاف واللام الداء والتعب او نوع من الانقياد
وهو الاتمام وفي بعضها بالراء والموفر هو الشيء التام الامر بالقسمة امر بما هو من باب المروات ومكارم الاخلاق
والا فالجميع ملك الراقي وانما قال اضربوا لي تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان
الفاتحة رقية ويستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض ويجمع بين هذا وبين حديث والا يسترقون بان
المراد الرقى المذمومة كالتي بالعبرانية المجهولة المعنى لاحتمال كونها كفرا او قريبا منه لا القرآن والاذكار

وان المدح في ترك الرقى لافضليته وبيان التوكل والذي اذن فيه فهو لبيان الجواز مع ان الترك افضل وبه
نهى انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتاثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال
فيه ان في القرآن ما يخص الرقى فيه وان كان القرآن كله مرجو البركة ولكن اذا كان في الآية تعوذ بالله او كان
دعاء كان اخص بالرقية فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وما يدريك ان يخبر عمله بذلك والموضع الذي
فيه الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة به على كشف الضر وسؤال الفرج والاقرار بالحاجة الى عونه هو في معنى
الدعاء ويحتمل انه انما رقى بالحمد لله رب العالمين لعلمه انه ثناء على الله فاستفتح رقيته بالثناء رجاء الفرج
الضريبة غلة العبد اي ما يؤديه لسيده وجمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين طائفة واما مجازا كما يقال بنو
فلان قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد منهم وكلمة او في صاعا او صاعين وفي ضريبة لشك الراوي وحكم خراب الاماء
مقيس على خراب العبد حيث لا يكون من الزنا ونحوه وهو المراد بتعاهدها قوله ان اردن تحصنا اي
تعففا قيل مفهوم الشرط انتفى اذ لم يردن التعفف لا يكون الاكراه منهيا عنه واجيب بان هذا الشرط خرج مخرج
الاغلب او انتفت حرمة الاكراه لامتناع تصوره اذ هو الزام على خلاف المراد حلوان الكاهن تقدم في البيوع
عسب الفحل بسكون السين المهملة ضرابه او ماؤه او اجرة ضرابه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع
النسل وانما حرم الكراء لما فيه من الغرر قوله بموت احدهما اي المؤجر او المستاجر وقد اختلف العلماء في ذلك
فقال مالك والشافعي واحمد لا تنفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت ايهما كان
والله اعلم كتاب الحوالة بسم الله الرحمن الرحيم باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة وقال
الحسن وقتادة اذا كان يوم احال عليه مليا جاز وقال ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث فياخذ
هذا عينا وهذا دينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني
ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع باب اذا احيل على ملي فليس له رد ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع باب ان احال دين الميت على رجل جاز سلمة بن الاكوع قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل
ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل
نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك
شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا
رسول الله وعلي دينه فصلى عليه باب شرح غريب الحوالة هي نقل الدين من ذمة الى ذمة
اخرى قوله يرجع اي المحتال على المحيل وجاء في بعضها بلفظ المجهول قوله يوم هو منصوب او مبني على
الفتح والمعنى ان المحال عليه اذا كان يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعد ذلك جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو
خلاف قول الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا التخارج هو ان ياخذ بعض
الشركاء الدار وبعضهم الارض مثلا توى بالمثناة الفوقية على وزن رضي ومعناه هلك المطل منع قضاء
ما استحق اداؤه وهو من الغني حرام دون الفقير وغير المتمكن من الاداء لغيبة المال ونحوه كالمعسر اتبع
فليتبع المشهور اسكان التاء فيهما والاول مجهول معنى الاتباع والثاني معروف معنى التبع وعن بعضهم
التشديد في الثانية من الافتعال وقال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتشديد التاء والصواب التخفيف
والمعنى اذا احيل بالدين على موسر فليحتل قالوا وفي اشتراط الملاءة دليل على انه لا رجوع للمحتال على المحيل اذا
افلس المحال عليه او مات ولولا ذلك ما كان من اشتراطها فائدة وان الحوالة جائزة على من كانت له
ذمة من غني او فقير والامر في قوله فليتبع للوجوب عند الظاهرية وللندب عند جمع وللاباحة عند آخرين
صلى عليه صلى الله عليه وسلم لانه علم وفاء دينه بتلك الدنانير الثلاثة بقرائن الحال او بغيرها قوله
علي دينه هو ضمان في معنى الحوالة اذ هو نقل الدين من ذمة الميت الى ذمة نفسه وقد يقال متقاربان
من حيث ان كل واحد منهما يتضمن مطالبة غير الاصيل قال الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبرئه
اذا كان معلوما سواء خلف الميت وفاء او لم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة
عليه لارتهان ذمته بالدين فلو لم يبرأ بضمان ابي قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة وفيه فساد

قول مالك ان المودى عنه الدين يملكه اولا من الغناء من لان الميت لا يملك واعا كان هذا قبل ان يكون للمسلمين
بيت مال اذ بعده كان القضاء عليه وقال البيضاوى لعله صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلاة على المديون الذى
لم يترك وفا تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة اوكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة
الخلق والحديث حجة على ابى حنيفة حيث قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء وهذا الحديث سابع ثلاثيات
البخارى رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكفالة باب الكفالة فى القرض والديون
بالابدان وغيرها حمزة بن عمرو الاسلمى ان عمر بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فاخذ حمزة من الرجل
كفلاء حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وعذره بالجهالة وقال جرير والاشعث لعبد الله
بن مسعود فى المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شئ عليه
وقال الحكم يضمن ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سال بعض بنى اسرائيل
ان يسلفه الف دينار فقال ائتنى بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتنى بالكفيل قال كفى بالله
كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه للاجل
الذى اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها
ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم انى تسلفت فلانا الف دينار فسالنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك
وسالنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذى له فلم اقدر
وانى استودعكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده
فخرج الرجل الذى كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما
نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان اسلفه فاتى بالالف دينار فقال والله ما زلت جاهدا فى
طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى اتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشئ قال اخبرك
انى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذى بعثت فى الخشبة فانصرف بالالف
دينار راشدا باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم سعيد بن جبير عن ابن عباس
ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرى
الانصارى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخا النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت
ثم قال والذين عاقدت ايمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له انس قال قدم علينا
عبد الرحمن بن عوف فآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع عاصم قال قلت لانس
بن مالك ابلغك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام قال قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار فى دارى باب من تكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع وبه قال الحسن سلمة بن الاكوع
ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بجنازة ليصلى عليها فقال هل عليه من دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتى بجنازة اخرى
فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجى مال البحرين
حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضى الله عنه مناديا فنادى من كان له عند النبى
صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثى لى
حثية فعددتها فاذا هى خمس مائة قال خذ مثليها باب جوار ابى بكر فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعقده
عائشة قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن
الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجنى قومى فانا اريد ان اسيح فى الارض و
اعبد ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى
الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع
ابى بكر فطاف فى اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا

ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه فى داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن
به فانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابى بكر فطفق ابو بكر يعبد ربه
فى داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز
فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان
ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه فى داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء
داره واعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فأته فان احب ان يقتصر على ان
يعبد ربه فى داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا كرهنا ان نخفرك
ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذى عقدت
لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الى ذمتى فانى لا احب ان تسمع العرب انى اخفرت فى رجل
عقدت له قال ابو بكر انى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد اريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة
بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فانى ارجو ان يؤذن لى قال ابو بكر هل ترجو ذلك بابى انت وامى قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر باب الدين
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه فضلا فان
حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى من المؤمنين وترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب
شرح غريب الكفالة المراد بالدين المعاملات ونحوها او هو من باب عطف العام على الخاص قوله
مصدقا بلفظ الفاعل من التصديق اى آخذا للصدقة عاملا عليها قوله فصدقهم بالتخفيف اى فصدق الرجل
القوم واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بحرمة وطء جارية امرأته او بانها جاريتها لا ثبت
البتة واشتبهت بجارية نفسه او بزوجته او صدق عمر الكفلاء فيما كانوا يدعونه انه كان قد جلده قوله
ذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى الاكرام كقوله تعالى فى مقعد صدق اى كريم فمعناه فاكرم عمر الكفلاء [illegible]
وعذر الرجل لجهالة الحرمة او الاشتباه اى ضمنهم لهم ليلا يرجعوا الى الارتداد قال ابن بطال كان ذلك
على سبيل الترهيب على المكفول والاستيثاق لا ان ذلك لازم للكفيل اذا زال المكفول به معنى زجج
موضعها سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا
من الزج بان يكون النقر فى طرف الخشبة فشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه قال الخطابى لفظ الى
اجل فيه دليل على جواز دخول الاجال فى القرض وذهب كثير الى وجوب الوفاء بها وفى الحديث ان
جميع ما يوجد فى البحر هو لواجده ما لم يعلم ملكا لاحد اى فسر ابن عباس الموالى بالورثة المراد بذوى رحمه
اقرباؤه فاعل نسخت آية المعاقدة والمنسوخ آية الموالى اى الا النصر مستثنى من الاحكام المقدرة
فى الآية المنسوخة اى نسخت تلك الآية حكم نصيب الارث لا النصر وما بعده او الاستثناء منقطع اى لكن
النصر ونحوه باق ثابت الرفادة بكسر الراء الاعانة وشئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية فيما بينهم
ما اشترى به للحاج طعاما وزبيبا اى قد ذهب الميراث بين المتعاقدين ووجه دلالة هذا الباب
على الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء فى عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام فى الوفاء
الحلف بالكسر العهد يكون بين القوم ويجمع بينه اذا ثبت وبين حديث انس بان المراد بالحلف ما كان
معهودا فى الجاهلية من التعاقد على الباطل وبالمحالفة المواخاة وقيل كانت المحالفة فى اول الاسلام ومن ثم
سلمة فى الباب بعده تقدم فى كتاب الحوالة تحمل الصديق رضى الله عنه بعدة النبى صلى الله عليه وسلم
لان الوعد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق وانه لعلى خلق عظيم والتصديقة جائزة فى حوائج

م ت س

فى القرض والديون مصدقا

وكفلهم عشائرهم

ثم زجج موضعها

قال ورثة دون ذوى رحمه

نسخت الا النصر

الرفادة

قد ذهب الميراث

لا حلف فى الاسلام

من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم
عدة او دين فليأتنا

جوار ابي بكر
برك الغماد
ابن الدغنة
سيد القارة
تكسب المعدوم
انا لك جار
فانفذت
تخفرك
سخة
على رسلك
ورق السمر

لا علم لي الوعيد في الكذب غلبه اولان منعه لا يظن به ان يقدم عليه قوله الجوار بالكسر ان يعطي الرجل ذمة فيكون
بها جارك فيجيره والضمير في وعقده راجع الى ابي بكر رضي الله عنه اي ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين بدين
الاسلام برك الغماد بفتح البآء وكسرها وتثليث الغين المعجمة اسم موضع باليمن او وراء مكة بخمس ليال
او اقصى معمور الارض وليس مرادا هنا ابن الدغنة اسمه ربيعة بن رفيع والدغنة امه تروى بفتح المهملة
وكسر المعجمة وخفة النون وبضمها وتشديد النون وبفتح الدال وسكون الغين ومعناه لغة الغيم الممطر
القارة بالقاف وتخفيف الرآء قبيلة موصوفة بجودة الرمي ومنه قولهم قد انصف القارة من راماها
قوله تكسب المعدوم سبق توجيهه وما بعده في احاديث بدء الوحي معنى قوله انا لك جار اي مجير من ان تظلم
قوله فانفذت بالذال المعجمة اي اجازه ورضوا به قوله تخفرك من الاخفار وهو نقض العهد وعدم الوفا
به السخة تقدمت في الوضوء والاية والحجرة في فضل المدينة قوله على رسلك اي على مهلتك من غير عجلة
السمر بفتح الميم شجر الطلح ووجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب ان المجير ملتزم لمجاره ان لا يؤذي من جهة من
اجاره فكانه ضمن له ان لا يؤذى وان يكون العهدة في ذلك عليه والله اعلم كتاب الوكالة
بسم الله الرحمن الرحيم باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها وقد اشرك النبي صلى الله عليه وسلم
عليا في هديه ثم امره بقسمتها علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتصدق بجلال البدن التي نحرت
وبجلودها عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال ضح به انت باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام جاز عبد الرحمن
بن عوف قال كاتبت امية بن خلف كتابا ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما
ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم
بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية
بن خلف لا نجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت
لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك
فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه واصاب احدهم رجلي بسيفه وكان
عبد الرحمن يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه باب الوكالة في الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر
في الصرف ابو سعيد الخدري وابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه
بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال انا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل
بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك باب اذا ابصر الراعي او الوكيل
شاة تموت او شيئا يفسد اصلح ما يخاف الفساد نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه
كانت لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تاكلوا
حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم او ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من يساله وانه سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك او ارسل فامره باكلها قال عبيد الله فيعجبني انها امة وانها ذبحت باب وكالة الشاهد
والغائب جائزة وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه ان يزكي عن اهله الصغير والكبير ابو هريرة
قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا
له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم
قضاء باب الوكالة في قضاء الديون ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ
له فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا
مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان من خيركم احسنكم قضاء باب اذا
وهب شيئا لوكيل او شفيع قوم جاز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سالوه المغانم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نصيبي لكم عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد

كنت استانيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما
تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هولاء قد جاءونا تائبين
واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن في ذلك منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع
الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
قد طيبوا واذنوا باب اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي فاعطى على ما يتعارف الناس
جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل ثفال انما هو في اخر القوم فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال قال امعك
قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم قال بعنيه فقلت
بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قد اخذته باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة
اخذت ارتحل قال اين تريد قلت تزوجت امراة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت
ان ابي توفي وترك بنات فاردت ان انكح امراة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال
اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله باب وكالة المراة الامام في النكاح سهل بن سعد
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد وهبت لك من نفسي فقال
رجل زوجنيها قال قد زوجناكها بما معك من القران باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل
فهو جائز وان اقرضه الى اجل مسمى جاز ابو هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة
رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته
فجاء فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج
وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت عنه فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر
ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
اسيرك البارحة قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال قال لي اذا
اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان
باب اذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود ابو سعيد الخدري قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه
وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين
بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه اوه عين الربا عين
الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به باب الوكالة في الوقف
ونفقته وان يطعم صديقا له وياكل بالمعروف عمرو قال في صدقة عمر ليس على الولي جناح ان ياكل

ويوكل صدقته له غير متأثل مالا فكان ابن عمر يهدي من صدقة عمر يهدي لناس من اهل مكة كان ينزل عليهم **باب** الوكالة في الحدود **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها **عقبة بن الحارث** قال جيء بالنعيمان او ابن النعيمان شاربا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوا قال فكنت انا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد **باب** الوكالة في البدن وتعاهدها **عائشة** قالت انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي بكر فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدي **باب** اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت **انس بن مالك** قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها واري ان تجعلها في الاقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه **باب** وكالة الامين في الخزانة ونحوها **ابو موسى** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن الامين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه الى الذي امر به احد المتصدقين **باب** شرح غريب الوكالة هي بفتح الواو وكسرها تفويض الامر الى الغير والاستنابة فيه وحديث علي الذي في الباب تقدم في الحج ودلالة على الترجمة من جهة انه صلى الله عليه وسلم اشركه في هديه العتود بفتح المهملة وضم الفوقية الحولي من ولد المعز ويجمع على اعتدة وعدان واصله عتدان فادغمت قال ابن بطال وكالة الشريك جائزة كما يجوز شركة الوكيل وعقبة وكله النبي صلى الله عليه وسلم على قسمة الضحايا وهو شريك للموهوب لهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه الذين قسموا بينهم الاصافي صاغية الانسان الذين يميلون اليه في حوائجهم وقيل المراد بها المال قوله لا احرزه هو من الحرز اي الضبط والحفظ وفي بعضها لا اجزيه من الجزاء اي لا اجمع وفي بعضها من التجزيز وهو التنفيذ قوله امية بالرفع اي هذا امية وبالنصب اي الزم امية قوله فاتبوا من الاتباع وفي بعضها فاتوا من الاتيان معنى فتخللوه بالسيوف فقتلوه بها طعنا جعل السيوف في هذه الحالة كالاخلة حيث لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا ولما قتلوه قال ابو بكر رضي الله عنه ابياتا منها هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال وكان امية عذب بلالا على الاسلام بمكة كثيرا يعني بقوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات قوله اصلح جزاء الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف على ابصر والجزاء محذوف وهو نحو جاز سلع بكسر الفوقية واسكان اللام وفيه ان ذبيحة المرأة والامة جائزة وجواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما مستثنيان القهرمان بفتح القاف والراء خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه والمراد بالزكاة هنا زكاة الفطر قوله خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا وصح الاخبار عنه باحسن مع انه مفرد لان افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له والمراد خيرهم في المعاملات او خيرهم عند الناس في سائر الفضائل او من مقدرة اي من خيار الناس وفي بعضها ان من خيركم احسنكم والترجمة مستفادة من لفظ اعطوه قوله فاغلظ له يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه او كان المتقاضي كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوه ليؤذوه باللسان او باليد وغير ذلك اي لا نجد سنا الاسنا افضل من ذلك وفيه جواز اقراض الحيوان خلافا لابي حنيفة قوله لوكيل هو بالتنوين وجاز بالاضافة نحو ذراعي وجبهة الاسد هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاء وبالنون قبيلة من قيس معنى استانيت بهم انتظرتهم قوله ان يطيب هو من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل يعني برد السبي مجانا برضى نفسه وطيب قلبه قوله يفيء اي يرجع من الافاءة وهو الرجوع فيتناول الفيء والغنيمة وفرق الفقهاء بينهما العرفاء جمع عريف وهو رئيس القوم سمي لانه عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس وجاء في بعضها يرفعوا على لغة اكلوني البراغيث قال الخطابي فيه جواز سبي العرب واسترقاقهم كالعجم وقد استدل

من رأى قبول اقرار الوكيل على موكله لان الوفد بمنزلة الوكلاء في امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقلوه اليه من القول انفذه عليهم ولم يرتب لهم عما قالوه وكان في ذلك تحريم فرج الامة على من كانت حلت لهم وفيه قبول خبر الاحاد ثقال بالمثلثة المفتوحة وبالقاف البطيء من الابل وغيرها اي كان يحمل من مكان الضرب من اوائل القوم وفي مبادئهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم الوكالة هنا بمعنى التوكل او الامام مرفوع بانه فاعل المصدر جاء في بعضها من نفسي قال النووي قول الفقهاء وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة من في الموجب جائزة عند الاخفش والكوفيين قوله بما معك فيه جواز كون الصداق تعليم القرآن لان ظاهره ان الباء للتعويض نحو بعت هذا الثوب بدينار والا فلا فائدة لذكره ومنعه الحنفية فقالوا الباء للسببية اي زوجتها منك بسبب ما معك من القرآن وفي الحديث استحباب عرض المرأة نفسها على الصلحاء لتزوجها اي كذب في انه محتاج وسيعود الى الاخذ وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم لوقوع ما اخبر به اي لذلك في الاحتياج وعدم العود قوله ما هي جاء في بعضها ما هو اي الكلام او النافع او الشيء قوله من ليس متعلقا بحفظ او متعلق به ومعناه من جهة امر الله وقدرته او من بأس الله ونقمته لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ضمير كانوا راجع الى الصحابة اي كانوا احرص الناس على تعلم الخير وانما خلى سبيله حرصا على ان يعلمه كلمات ينفعه الله بها قوله وهو كذوب اي من شأنه وعادته الكذب وان كان صادقا في نفع قراءة آية الكرسي والكذوب قد يصدق وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ للقرآن عالم بنفعه وما ذكره في الترجمة من الاقراض الى اجل مسمى مستفاد من امهاله له في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث دليل على جواز جمع زكاة الفطر جماعة ثم توكيلهم احدا ليفرقها اي بيعا فاسدا البرني تمر معرب اصله برنيك ومعناه الحمل الجيد وهو اجود اصناف التمر جاء في بعضها لطعم اوه بفتح الهمزة والواو المشددة كلمة تقال عند الشكاية او التوجع وهي هنا عين الربا هذا البيع هو نفس الربا حقيقة اي نفقة الوكيل والطعام صديقه قوله صدقة عمر هو بالتنوين وعمر فاعل وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالقائل به هو ابن دينار اي قال ابن دينار وفي الوقف العمري ذلك اي غير جامع يقال فلان موثل ومجد موثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله قوله واغد هو عطف على ما تقدم عليه من الحديث المشهور الاتي في الحدود ان شاء الله تعالى وانيس مصغر انس وهو ابن الضحاك الاسلمي وخصصه من بين الصحابة لان المرأة كانت اسلمية فاراد ان لا يوحش القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم هو مصغر النعمان بن عمرو النجاري الانصاري شهد بدرا وكان من قدماء الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة زائدة وله اخبار ظريفة فيها وقال ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا وان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر كان ابنه قال الخطابي فيه ان حد الخمر لا يستأني به الافاقة كحد الحامل لتضع حملها وفيه انه اخف الحدود وحديث عائشة في الباب بعده تقدم في الحج وكذا حديث انس وابي موسى في الزكاة **تم**

كتاب الحرث والمزارعة بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل الزرع والغرس اذا اكل منه وقول الله تعالى افرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما **انس بن مالك** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة **باب** ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او جاوز الحد الذي امر به **ابو امامة الباهلي** قال وراى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل قال محمد واسم ابي امامة صدي بن عجلان **باب** اقتناء الكلب للحرث **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية **وفي رواية** الا كلب غنم او حرث او صيد **وفي رواية** كلب ماشية او صيد **السائب بن يزيد** انه سمع سفيان بن ابي زهير هو رجل من ازد شنوءة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني

عند زرعها ولا ضرعها نقص كل يوم من عمله قيراط قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي
ورب هذا المسجد **باب** استعمال البقر للحراثة **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل راكب على
بقرة التفتت اليه فقالت لم اخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به انا وابو بكر وعمر واخذ الذيب شاة
فتبعها الراعي فقال له الذيب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به انا وابو بكر وعمر قال
ابو سلمة وما هما يومئذ في القوم **باب** اذا قال اكفني مؤنة النخل او غيره وتشركني في التمر **ابو هريرة**
قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقال تكفونا المؤنة و
نشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا **باب** قطع الشجر والنخل وقال انس امر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل
فقطع **نافع** عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول
حسان ٭ وهان على سراة بني لوي ٭ حريق بالبويرة مستطير ٭ **باب** **رافع بن خديج** قال كنا اكثر اهل
المدينة مزدرعا كنا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ومما
يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ **باب** المزارعة بالشطر ونحوه
ابو جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله
بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين **وقال** عبد الرحمن
بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع **و**عامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده
فله الشطر وان جاءوا بالبذر فلهم كذا **وقال** الحسن لا بأس ان تكون الارض لاحدهما فينفقان جميعا فما
خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري **وقال** الحسن لا بأس ان يجتنى القطن على النصف **وقال** ابراهيم وابن
سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة لا بأس ان يعطى الثوب بالثلث والربع ونحوه **وقال** معمر لا
بأس ان تكرى الماشية على الثلث والربع الى اجل مسمى **نافع** ان عبد الله بن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه
وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر وكان يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر
وعشرون وسق شعير وقسم عمر خيبر فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي
لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض **باب** اذا لم يشترط
السنين في المزارعة **نافع** عن ابن عمر قال عامل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع
باب **عمرو** قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي
عمرو فاني اعطيهم واغنيهم وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن
قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما **باب** المزارعة مع اليهود **ابن عمر** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** ما يكره من الشروط
في المزارعة **رافع** قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك
فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان
في ذلك صلاح لهم **عبد الله بن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر فاووا
الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها
صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار
كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي اسقيهما قبل بني واني استأخرت ذات يوم فلم
آت حتى امسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت احلب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واكره ان اسقي
الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا
فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لي بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجال
النساء فطلبت منها فابت علي حتى اتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق
الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج وقال
الثالث اللهم اني استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم ازل
ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاتها فجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب الى تلك البقر ورعاتها فخذ

فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فخذ فاخذه فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج ما بقي ففرج الله **وفي رواية** فسعيت **باب** اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وارض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق باصله لا يباع ولكن ينفق
ثمره فتصدق به **زيد بن اسلم** عن ابيه قال قال عمر لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **باب** من احيى ارضا مواتا ورأى ذلك علي رضي الله عنه في ارض
الخراب بالكوفة **وقال** عمر رضي الله عنه من احيى ارضا ميتة فهي له **ويروى** عن عمرو بن عوف عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق **ويروى** فيه عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم **عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى
به عمر في خلافته **باب** **عبد الله بن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم اري وهو في معرسه بذي الحليفة
في بطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله
ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين
الطريق وسط من ذلك **عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليلة اتاني آت من ربي وهو بالعقيق
ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة **باب** اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله
ولم يذكر اجلا معلوما فهما على تراضيهما **ابن عمر** ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها
لله ولرسوله وللمؤمنين فاراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها
ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا
فقروا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء واريحاء **باب** ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم
بعضا في الزراعة والثمر **رافع بن خديج** عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن امر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت
نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال
رافع قلت سمعا وطاعة **جابر** قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها فان لم يفعل فليمسك ارضه **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه **عمرو** قال ذكرته لطاوس
فقال يزرع قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان
يأخذ شيئا معلوما **نافع** ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وصدرا من امارة معوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشيء من
التبن **سالم** ان عبد الله بن عمر قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي
عبد الله ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **باب** كراء
الارض بالذهب والفضة **وقال** ابن عباس ان امثل ما انتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء
من السنة الى السنة **رافع بن خديج** قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم قال ابو عبد الله
من ههنا قال الليث اراه وكان الذي نهي من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه
لما فيه من المخاطرة **باب** **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل
البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى
ولكني احب ان ازرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال
فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا

فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الغرس سهل
بن سعد انه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق لنا كنا نغرسه في اربعائنا فتجعله في
قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا اعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا
فكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة ابو هريرة قال يقولون ان ابا هريرة
يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وان اخوتي من المهاجرين
كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون واعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت
نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق
ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم **باب شرح غريب الحرث والمزارعة** قوله باب فضل
الغرس وهو مشتمل على فضيلة الغراس والزرع وقد اختلفوا في افضل المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة وقيل
الزراعة وهو الصحيح السكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض المراد بالذل هنا ما يلزم الزراعين من حقوق التي
يطالبهم بها الائمة والسلاطين الا فتنة الاتخاذ والامساك القيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء
من اجزاء عمله ويوفق بينه وبين ما جاء في الرواية الاخرى قيراطان بان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما
اشد من الآخر او في المدن والقرى والقيراط في البوادي او هما في زمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ
فذكر القيراطين واختلفوا في سبب النقصان فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى
او لكون ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكلها النجاسات او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان
او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه واختلفوا في معنى النقص واقرب ما قيل فيه ان جميع ما عمله من عمل يجمع و
ينقص منه بآكل كل يوم جزء من اجزاء ذلك العمل او من عمل الايام التي امسك الكلب فيها من عمل كل يوم
جزآ وقيل ينقص عمل كل يوم من ايام اتخاذه الكلب المنهي عن اتخاذه اربعة وعشرين جزءا ويسقط فيه جزؤ
والمراد التغليظ في امساكه او في قوله او ماشية للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي فيه منفعة و
مصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمزة
وقد تشدد الواو قبيلة سميت بذلك لشنآن بينهم كني بالفزع عن الماشية وهو لكل ذات خف وظلف
الصغير قوله آمنت به عائد الى تكلم البقرة قوله يوم السبع الرواية جاءت بضم الباء وبسكونها واختلف
في معناه فقيل المراد الموضع الذي اليه يكون المحشر ويعكر عليه قول الذئب يوم لا راعي لها غيري اذ هو لا يكون
راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين تترك بلا راع نهبة للسباع فجعل السبع لها راعيا
اذ هو منفرد بها وقيل يوم السبع عيد لهم في الجاهلية كانوا يشتغلون فيه بلهوهم عن كل شيء اي لم يكونا
يومئذ حاضرين وانما قاله صلى الله عليه وسلم ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة
الله تعالى وفيه اثبات كرامات الاولياء قوله تشركني هو بالرفع وبالنصب المراد بقولهم اخواننا المهاجرين
وهذا يسمى بعقد المساقاة البويرة بالتصغير موضع كان به نخل بني النضير السراة جمع سري وهو من جاز
المروءة في شرف لوي بضم اللام وبالواو والمهملة المفتوحة هو ابن غالب بن فهر والمراد من بينه اكابر بني
المستطير المنتشر قال الخطابي هذا يعني قطع الشجر وتخريبه يفعل اذا دعت الحاجة اليه وقيل ان النخل كان
مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب المزدرع مكان الزرع واصله مزترع ابدلوا التاء دالا والمزدرع
اي بلفظ مسمى مذكرا اما باعتبار ان ناحية الشيء بعضه او باعتبار زرعها وفي بعضها يسمى بلفظ مفعل
وسيد الارض مالكها جعلها كالعبد المملوك قوله فمما يصاب ارض ذلك البعض مما يصاب اي يقع له مصيبة
ويصير ماذوقا ويتلف ويسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى قوله فنهينا اي عن هذا الاكرا لانه موجب
لحرمان احد الطرفين فيؤدي الى الاكل بالباطل المراد بالشطر هنا النصف اي اهل بيت مهاجرين الواو
في قوله والربع بمعنى او الفاصلة قوله ان جاء هو بكسر الهمزة وفيه جواز المخابرة وهي ان يكون البذر من

مرة
مرة
فضل الزرع
سكة الذل
اقتنا الكلب قيراط
او ماشية
من ازد شنوءة
من عا
آمنت به يوم السبع
وما هما يومئذ في القوم
وتشركني وبين اخواننا
وهي البويرة سراة
بني لؤي
مستطير
مزدرعا
مسمى السيد الارض
مما يصاب
فنهينا
بالشطر المدينة بهجرة والربع
ان جاء

العامل لام الملك اي يعطي الغزل لنساج لينسجه ويكون ثلث المنسوج او ربعه له والبا في قال ك الغزل والطرف
الثوب عليه مجازا اي على ثلث الكرا الحاصل منها قوله من زرع اشارة الى المزارعة وقوله او ثمر بالمثلثة الى المساقاة
معنى يمضي لهن يجري لهن قسمتهن على ما كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما كان من التمر والشعير وفيه دليل
على ان بياض ارض خيبر الذي هو موضع الزرع كانت اقل من الشجر واحتج به الشافعي رحمه الله على جواز المزارعة
تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز منفردة المخابرة اما من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم
الخاء وهي النصيب او من خيبر لان اول هذه المعاملة وقعت فيها المراد بالخرج الاجرة والغرض ان تجعلها له
منيحة اي عارية لانهم كانوا يتنازعون في كرا الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او لانه صلى الله عليه وسلم
كره لهم الافتتان بالزراعة والحرص عليها لئلا يقعدوا بها عن الجهاد ويجمع بين النهي وعدمه في الحديث بان
النهي كان فيما فيه شرط فاسد وعدمه فيما لم يكن فيه ذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه وبالنفي
التحريم قال في الاول انحوها انثها لان ذلك باعتبار الاتان وهذه باعتبار القطعة اذ في الجملة مؤنث الارز
معروف وفيه ثمان لغات فتح الهمزة وضمها وضم الراء وضم الهمزة مع سكون الراء وضمها وبحذف الهمزة
مدغما وغير مدغم ورنز بنون بين الراء والزاء كعضد قال الفيروزآبادي وما تان من كراع ويجمع بينه
بين ما تقدم في البيع من ان الفرق كان من الذرة اما باعتبار انهما جانا متقاربان فاطلق احدهما على
الآخر او كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك او كانا اجيرين قال شارح التراجم وجه الدلالة على جوازه
ان المستاجر عين للاجير اجرة فتعدا حوانه عند تصرف فيه فلو لم يكن التصرف جائزا لكان معصية فلا
يتوسل بها الى الله وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما
ان الجلوس مع المراة كان معصية والتوسل لم يكن الا بترك الزنا والمسامحة بالجعل ونحوه وتقدمت بقية
مباحثه في البيوع وفي الاجارة قوله فبغيت اي رواه بدل بغيت الذي بمعنى طلبت قوله تصدق باصله
لا يباع هو كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولا امر منه صلى الله عليه وسلم وثانيا ماض وهو كلام الراوي
اراد بابها الغانمين وقد كان يعلم ان المال يعز والشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى يغنم ماله ويحرز
خزائنه فيغني بها فقراء المسلمين فاشفق ان يبقى آخر المسلمين لا شيء لهم فرأى ان يحبس الارض ولا يقسمها
كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم بدوام نفعها لهم الموات هي الارض التي لا مالك
لها واحياؤها عمارتها شبه تعطلها من الانتفاع بها بفقد الحياة من البدن وعمارتها بوجودها فيه وترتب
الملك في الحديث على مجرد الاحياء يدل على انه كاف في التملك ولا يشترط فيه اذن السلطان وكيفية الاحياء
وصفاته متفاوتة والمرجع فيها الى العرف والعادة جاء في بعضها الموات بدل الخراب معناه من غرس
في ارض غيره بدون اذنه فليس له حق الابقاء فيها وعرق روي منونا ومضافا فاما مع التنوين المراد به المغروس
سمي به لانه الظالم او لان الظلم حصل به على الاسناد المجازي ومع الاضافة فالمراد بالظالم الغارس وسمي
ظالما لتصرفه في ملك الغير بدون استحقاق وقيل معناه لعرق ذي ظلم حديث جابر الذي اشار اليه لم يذكر
لفظه لانه ليس بشرطه بل ليس صحيحا عنده ولهذا نقله بصيغة التمريض جاء في بعضها اعمر وكلاهما مستعملان يقال
عمر الله منزلك واعمره جعله آهلا ومعناه من اعمر ارضا بالاحياء فهو احق بها من غيره وحذف متعلق افعل
التفضيل للعلم به والحديثان في الباب بجملته تقدما في كتاب الحج قال شارح التراجم مقصوده ان الموات يجوز
الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك لاحد قبل الاحياء او ان ذا الحليفة لا يملك بالاحيا لما فيه من منع الناس
بالنزول فيه قوله افقرها اي فالمفقر وهو صاحب الارض والمفقر وهو سكنا على تراضيهما فللاول ترك الاسكان
والثاني ترك السكون معنى اجلاهم اخرجهم من الحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليفها تيما بسكون التحتية وبالمد
واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة والمد وبسكون الراء وفتح التحتانية قريتان معروفتان
من جهة الشام واحتج الظاهرية بالحديث على جواز المساقاة مدة مجهولة واجاب الجمهور بان المراد ان المساقاة
ليست عقدا دائما كالبيع بل بعد الفسخ مدتها ان شئنا عقدنا عقدا آخر وان شئنا اخرجناكم او بان يشبه
جواز منع المالك التي وقع عليها عقد المساقاة او مدة العهد قوله رافق اي ذا رفق وهو اسناد مجازي
المحقل المزارع التربيع تقدم في تحقيقه الواو في قوله والربع بمعنى او لفظ ازرعوها الاول من الثلاثي والثاني

يعطي الثوب بالثلث والربع
على الثلث من زرع
او يمضي لهن
هو ترك المخابرة
خرجا
وما كان لي بعد عام
يعني ارز
فبغيت تصدق باصله
بين ابوابها
موات
ارضا خرابا ليس لعرق ظالم فيه حق
ويروى فيه عن جابر
من عمر ارضا
فهما على تراضيهما
اجلاهم الى تيماء واريحا
رافقا
محاقل التربيع والربع
ازرعوها او ازرعوها

من المزيد فيه وهو تخيير منه صلى الله عليه وسلم لهم بين الامور الثلثة ان يزرعوها بانفسهم او يجعلوها مزرعة لغيرهم مجانا او يمسكوها معطلة قوله سماعا رطاقيه بالنصب وبالرفع الاربعاء جمع ربيع وتقدم في الجمعة معنى احدث بها حكم بما هو ناسخ لما كان يعلم من جواز الكراء معنى امثل هنا افضل قوله يستثنيه اي كاستثناء الثلث او الربع لصاحب جاء في بعضها ذو النعم بلفظ المفرد وقصد الى معنى الجنس المخاطرة هي الاشراف على الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما اصاب ذلك ويسلم الارض وبالعكس قال التوربشتي لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة ام من قول البخاري وقال القاضي البيضاوي الظاهر من السياق انه من كلام رافع معنى ذلك غيره المقصود من قوله لا يشبعك بيان حرصه وترك القناعة الاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية وحديث سهل في الباب بعده تقدم في الجمعة وكذا حديث ابي هريرة تقدم في كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون الى قوله فلولا تشكرون ثجاجا منصبا المزن السحاب والاجاج المر فراتا عذبا **باب** من راى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان او غير مقسوم وقال عثمان رضي الله عنه من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن لي ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه انس بن مالك انها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهو في دار انس بن مالك فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي اعط ابا بكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن **باب** من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء **باب** من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس **باب** الخصومة في البئر والقضاء فيها شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فيّ انزلت هذه الآية كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذن يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله تعالى ذلك تصديقا له **باب** اثم من منع ابن السبيل من الماء ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله الا هو لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرا هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا **باب** سكر الانهار عروة عن عبد الله بن الزبير ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال محمد بن العباس قال ابو عبد الله ليس احد يذكر عروة عن عبد الله الا الليث فقط **باب** شرب الاعلى قبل الاسفل عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق ثم ارسل الماء فقال الانصاري انه ابن عمتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير حتى يبلغ الجدر ثم امسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب** شرب الاعلى

سماعا رطاقيه . ... فقارحة
ان امثل يستثنيه
ذو النعم المخاطرة
وذلك لا يشبعك
فقال الاعرابي

الى الكعبين عروة بن الزبير ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة ليسقي بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير فامره بالمعروف ثم ارسل الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال لي ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر هو الاصل وكان ذلك الى الكعبين **باب** فضل سقي الماء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فنزل بئرا فملا خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امراة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ما شان هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله اعلم لا انت اطعمتها ولا سقيتها حين حبستيها ولا انت ارسلتها فاكلت من خشاش الارض **باب** من راى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه سهل بن سعد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام وهو احدث القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن لي ان اعطي الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا واقبل جرهم فقالوا اتاذنين ان ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك **باب** لا حمى الا لله ولرسوله ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال ابو عبد الله بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى السرف والربذة **باب** شرب الناس والدواب من الانهار ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره زيد بن خالد الجهني قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها **باب** بيع الحطب والكلاء الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم احبلا فياخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطي او منع ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه علي بن ابي طالب قال اصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر قال واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا اخرى فانختهما يوما عند باب رجل من

الانصار وانا اريد ان احمل عليهما اذخرا لابيعه ومعي صايغ من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة
وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت الا يا حمز للشرف النواء فثار اليهما حمزة بالسيف
فجب اسنمتهما وبقر خواصرهما ثم اخذ من اكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب اسنمتهما فذهب
بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت الى منظر افظعني فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن
حارثة فاخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل
انتم الا عبيد لابائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر **باب**
القطائع **انس** قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت
فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني **باب** حلب الابل على الماء **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل
ان تحلب على الماء **باب** الرجل يكون له ممر او شرب في حائط او في نخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
باع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع وللبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية **عبد الله بن عمر**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط
المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **ابن عمر** عن زيد بن ثابت قال
رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع العرايا بخرصها تمرا **جابر بن عبد الله** نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا تباع الا بالدرهم والدينار
الا العرايا **ابو هريرة** قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة
اوسق شك داود في ذلك **رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه اذن لهم **باب شرح غريب كتاب الشرب**
هو بالكسر الحظ من الماء والمورد ووقت الشرب وبالفتح المصدر والقوم يشربون وبالرفع والخفض
الاسم المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء القطعة مزنة الاجاج الملح المر وذكر البخاري
هذه الالفاظ على عادته في ذكر ما يناسب من الفاظ القرآن وتفسيرها تكثيرا للفائدة هي بير المدينة
منسوبة لرومة الغفاري بضم الراء وسكون الواو وبالميم اشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلثين الف
درهم ووقفها هذا الغلام هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان من جملة الاشياخ خالد بن الوليد
الضمير في قوله انها للقصة الداجن من الشياه والحمام وغيرهما ما الف البيوت واقام بها واتي به مذكرا
لان لفظه قد يذكر ويؤنث قال في اليمين بعن وفي اليسار بعلى لما ان اليسار كان موضعا عاليا فجاء
مستعلوا او كان الاعرابي بعيدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ذلك تذكيرا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واعلاما للاعرابي بمقام ابي بكر رضي الله عنه الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن و
بالرفع على تقدير الايمن احق واستاذن صلى الله عليه وسلم الغلام في الحديث الاول ثقة بطيب نفسه بالاستئذان
لاسيما والاشياخ اقاربه وتغليبا بانه لا يدفع الى غير الايمن الا باذنه ولم يستاذن الاعرابي في هذا
خوفا من ايحاشه باستيذانه في صرفه لاصحابه وربما سبق في قلبه شيء يهلك به لقرب عهده بالجاهلية
وفيه استحباب التيامن وان الايمن يقدم وان كان مفضولا وفيه انه لا يؤثر على نفسه ما هو فضيلة
اخروية وانما الايثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات الكلا العشب رطبا كان او يابسا
قال الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملكها بالاحياء وحول البئر موات فيه كلا ترعاه الماشية فلا
يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامر صاحب البئر ان لا يمنع الماشية فضل مائه لئلا يكون مانعا للكلا والنهي فيه
على التحريم عند مالك والشافعي وقال آخرون انما هو من باب المعروف جبار بضم الجيم وتقدم مع شرح الحديث
في الزكاة معنى يقتطع ياخذ قطعة بسبب اليمين من مال اخيه وهو على تلك اليمين كاذب شهودك بالنصب
اي اقم واحضر شهودك وكذا قوله فيمينه اي فاطلب يمينه وجاء في بعضها بالرفع فيهما اي فالمثبت لدعواك
الشهود والحجة القاطعة يمينه وقوله يحلف هو بالنصب لا غير لفظ لا ينظر الله اليهم عبارة عن عدم الاحسان
اليهم قال الزمخشري هو كناية فيمن يجوز عليه النظر مجاز فيمن لا يجوز عليه ومعنى لا يزكيهم لا يثني عليهم

ف
م
ق
م ت س
م ت وس
ق
م ت وس
المزن الاجاج
بير رومة
غلام والاشياخ
انها شاة داجن
عن يمينه
اعط ابا بكر
الايمن فالايمن
يمنع به الكلا
جبار
شهودك يقتطع
ثلاثة لا ينظر الله اليهم

المراد بالامام هنا خليفة العصر الدنيا تقدم ذكرها في اول الكتاب هذا الحلف يحتمل ان يكون عاما لكل حلف بعد
وهذا الوصف خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم الحلف بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح وغيرهما لان الغالب
وقوع مثله في آخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن الاسواق او يقال خصصا بالذكر لما فيهما من زيادة الجراة
والتوحيد هو اساس التنزيهات والعصر هو وقت صعود ملائكة النهار ولهذا يغلظ في ايمان اللعان ثم
وتخصيص الثلاثة بعدم التكليم لعظم ذنبهم لا ينفق الزائد السكر بفتح السين وسكون الكاف سد النهر وبالكسر الاسم فيه وما
سد به النهر الشرج مسيل من الماء من الحرة الى السهل ويجمع على شراج وشروج وتقدم الحرة في فضائل المدينة
هذا الانصاري قيل هو حاطب بن ابي بلتعة واطلق عليه الانصاري لانه كان حليفا لهم وقيل هو ثعلبة بن
حاطب وقيل حميد ان بفتح الهمزة اي حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمتك وفي بعضها بكسرها وكان الزبير
ابن صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار وقيل هي لغة في الجدار
عروة عن ابيه الزبير ما المراد امسك الماء بل امسك نفسك عن السقي معنى استوعى استوعب واستوفى
ولعله من كلام الزهري اذ عادته الادراج قال الخطابي ذهب بعضهم الى انه نسخ حكم الاول بحكم الآخر وقد كان
له في الاصل ان يحكم بايهما شاء الا انه قدم الاخف والاسهل مسامحة وايثارا لحكم حسن الجوار فلما راى الانصاري
يجهل موضع حقه نسخ الاول بالآخر حين راه اصلح وفي الزجر ابلغ وقيل انما كان القول الاول منه صلى الله عليه
وسلم على وجه المشورة للزبير وعلى سبيل المسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى
للزبير حقه في صريح الحكم وامره باستيفائه منه قال وانما حكم عليه في حال غضبه مع نهيه ان يحكم الحاكم وهو غضبان
لانه يفارق سائر البشر اذ قد عصمه الله من ان يقول في الرضا والغضب الا حقا وقال التوربشتي قد
اجترا جمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا وصف مدح والسلف احترزوا ان
يطلقوا على من اتهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان يقال هذا قول ازله الشيطان فيه بتمكنه منه عند الغضب
ولا يستبدع من البشر الابتلاء بامثال ذلك يقال لهث اذا اخرج لسانه عطشا او تعبا او اعياء وتقدم
الحديث في الوضوء الكبد بالفتح والكسر والكتف مونث وقد يذكر والمراد برطبة حية اذ الرطوبة لازمة
للحياة فهو كناية والمعنى الاجر ثابت في ارواء او في رعاية كل حي او الكلمة للسببية قوله اذا معهم فيه تعجب
وتعجب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكانه قال كيف قربوا مني وبيني وبينهم نهاية المنافاة المقتضية
لبعد المشرقين وتقدم شرح الحديث في مواقيت الصلاة قوله تخدشها اي تكدحها وفي هرة اي في شان
هرة او بسببه وقوله والله اعلم جملة معترضة وانت القائل لانت اطعمتها فهو اما قول واما مقول خازن
النار وفي بعضها اطعمتها مع افراد الضمير [illegible] وحديث سهل في الباب بعده تقدم في
تذود اي تطرد اي كما يذود الساقي الناقة الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب معها واختلف في اولئك الرجال
فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر وقيل من احدث في الدين كالمبتدعة والظلمة
والمجاهرين بالكبائر ام اسمعيل هي هاجر اي لو لم تغرف منها الى القربة لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا
جرهم كقنفذ حي من اليمن تزوج فيهم اسمعيل عليه السلام جاء في بعضها انزل باعتبار قول كل واحد منهم
نعم هنا قائمة مقام بلى وهو سائغ في الاستعمال قال شارح التراجم اذا استحق [illegible] في اليمين
فهو يستحقه بمجازاته في حرمته ورتبة اولى قال الخطابي خص وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت
اليمين الفاجرة محرمة كل وقت لان الله عظم شان هذا الوقت وروي ان الملائكة يجتمعون فيه وهو ختام
الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه لئلا يقدم عليها تجريا فان من تجرى عليها فيه اعتادها
في غير هذا الوقت وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم امنعك اي اذا كنت تمنع فضل
الماء الذي ليس بمالك وانما هو رزق ساقه الله اليك فانا الذي امنع به لاخيك قوله لم تعمل يداك فيه
اشارة الى جواز فضل ما العقوبات والآبار التي يستنبطها الشخص بحاله لفظ حمى بغير تنوين وهو لغة
المحظور واصطلاحا ما يحمي الامام من الموات لمواشي بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها والمقصود
من الحمى ابطال ما كان يحميه الرجل العزيز من اهل الجاهلية ياتي الارض المخصبة فيستعوي كلبا فيحمي مدى عوائه
من كل وجهة ويمنع الناس ان يرعوا حوله الصعب بن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة الليثي كان

اماما لدنيا والله الذي لا اله الا هو
سكر الانهار
شراج الحرة
فقال الانصاري
ان كان ابن عمتك
الى الجدر الاول فقط
ثم امسك واستوعى
يلهث
كبد رطبة
ودنا منهم
تخدشها
كما تذاد الغريبة من الابل
ام اسمعيل لو لم تغرف
افيكم جرهم
قالوا نعم
بعد العصر
لم تعمل يداك
لا حمى الا لله
الصعب بن جثامة

يبزل و دان والابواب ارض الحي ز منقيع بالنون والقاف المكسورة وبالمهملة موضع في صدر وادي العقيق
على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي به لانه يستنقع فيها واذا نضب نبت فيه الكلا وقد حماه للابل الصدقة
وخيل المجاهدين ونحوه الشرف بالمعجمة والراء المفتوحتين والمراد به المكان المشهور بشرف الروحاء وتقدم في الصلاة
وجاء في بعضها السرف بالمهملة والراء المكسورة والاول اظهر واشهر والربذة تقدم ذكرها في الايمان معنى اطال
لها ارخى طولها في المرعى والطول والطيل بكسر الطاء وفتح الواو والياء فيهما حبل تشد به قائمة الدابة او يشد
ويمسك طرفه وترسلها ترعى معنى استنت اي عدت في عددها ذهابا وايابا والشرف الشوط سمي به لان العادي
به يشرف على ما يتوجه اليه التغني والتعفف ان يطلب بنتاجها الغنى والعفة قوله ستر اي ساترا لفقره ولحاله
النوا المناواة وهي المعاداة اشار الى الآية بانها جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات وجعلها
فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها عن تفصيل انواعها والفذ الواحد الفرد وقال بعضهم سماها فاذة لانه ليس مثلها
آية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل الخيرات والشرور ودلالتها على الحمر
من جهة انه ان كان لخير فلا بد ان يرى جزاءه ويحصل له الاجر والا فبالعكس وحديث اللقطة بعده تقدم
في العلم وكذا حديث الزبير وابي هريرة تقدما في الزكاة الشرف جمع شارف وهي الناقة المسنة والنوا
جمع ناوية وهي السمينة وهذا شطر من مطلع قصيدة انشده وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات
منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من اطايبها لشرب قديرا من طبيخ او شواء واللبات جمع لبة
وهي المنحر والتضريج بالمعجمة وبالجيم التدمية معنى بقرت شق ووسع والخواصر جمع خاصرة وهي الشاكلة
معنى افظعني هالني وافزعني واستقطعه ليقطعه قوله اجتنانه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوزيت ما كان بصدد الاستعانة به عليه وتخوفه من توهم تقصيره في حقها لا لفوات النافتين
اذ هما متاع قليل معنى تغيظ اظهر الغيظ عليه اي ما انتم الا كعبيد لابائي واراد به التفاخر عليهم وانه
اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل تحريم الخمر ولذلك عذره صلى الله عليه وسلم
ولم يواخذه بقول ولا فعل القطايع جمع قطيعة وهي ما يقطعه الامام من الارضين لمن يشاء من رعيته و
يصيرها ملكا له البحرين تقدم في كتاب العلم الاثرة بالتحريك الاستيثار والاختصاص اي يستأثر
بعدي استقلالا للناس وتفضيلا لانفسهم عليكم باخذ زيادة العطا واستيثارا بتفضيل عليهم قال الخطابي
اقطاعه من البحرين كان على احد الوجهين اما من الموات واما من حقه في الخمس فقد روي انه افتتح
البحرين وترك ارضها فلم تقسم وقال ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض صلح يود
اهلها الجزية بل من جزيتها لانها تجري مجرى الخراج اي فلم يكن مثل ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم و
تبين معناه فلم يرد ذلك للامر لانه كان اقطع المهاجرين ارض بني النضير اي حتى تردون في العقبة
عند الحوض وغيره قالوا فيه دليل ان الخلافة لا تكون في الانصار اي عند المشرع الذي ترد فيه من
نعم المساكين الذين ثمه وان ذلك خير للابل رب العرية صاحب النخلة الذي باع ثمرتها له المرء و
السقي ويحتمل ان يراد به صاحب ثمراتها اضافة المال الى العبد مجاز كاضافة الثمرة الى النخل وتقدم
الحديث في البيوع وكذا الاحاديث التي بعده والله اعلم

كتاب في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضرته
جابر بن عبد الله قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف ترى بعيرك اتبيعنيه قلت نعم
فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه **الاعمش** قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن
في السلم قال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى
اجل ورهنه درعا من حديد **باب** من اخذ اموال الناس يريد اداءها او اتلافها **ابو هريرة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها
اتلفه الله **باب** اداء الدين وقول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **ابو ذر** قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب انه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق
ثلاث الا دينارا ارصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا واشار

الشرف والربذة
فاطال لها
فاستنت شرفا او شرفين
تغنيا وتعففا ستر
ونواء هذه الآية الجامعة الفاذة
شرف النواء
بقر خواصرها
فتغيظ عليه هل انتم الا عبيد لابائي
القطايع
من البحرين اثرة
فلم يكن ذلك
حتى يلقوني
ومن تحلب على الماء
رب العرية
وهو مال
م ت د س
م س
ف
م ت

ابو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا
فاردت ان آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت او قال الصوت
الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال اتاني جبريل فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل
احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين **باب** استقراض الابل
ابو هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب
الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه وقالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه
فان خيركم احسنكم قضاء **باب** حسن التقاضي **حذيفة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مات
رجل فقيل له ما كنت تقول قال كنت ابايع الناس فاتجوز عن الموسر واخفف عن المعسر فغفر له قال
ابو مسعود وسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم **باب** هل يعطي اكبر من سنه **ابو هريرة** ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه فقالوا ما نجد الا سنا افضل
من سنه فقال الرجل اوفيتني اوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه فان من خيار
الناس احسنهم قضاء **باب** حسن القضاء **ابو هريرة** قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن
من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني
اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء **جابر بن عبد الله** قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني
باب اذا قضى دون حقه او حلله فهو جائز **كعب بن مالك** ان جابر بن عبد الله اخبره ان اباه قتل
يوم احد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم ان
يقبلوا تمر حائطي ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي وقال سنغدو عليك فغدا
علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من تمرها **باب**
اذا قاص او جازفه في الدين فهو جائز تمرا بتمر او غيره **وهب بن كيسان** عن جابر بن عبد الله
انه اخبره ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى ان
ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم
اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال
لجابر جد له فاوف له الذي له فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا
وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر
فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له عمر
لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها **باب** من استعاذ من الدين
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم و
المغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف
باب الصلاة على من ترك دينا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته
ومن ترك كلا فالينا **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا
والآخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن مات وترك مالا فليرثه
عصبته من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه **باب** مطل الغني ظلم **ابو هريرة** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم **باب** لصاحب الحق مقال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال سفيان عرضه يقول مطلني وعقوبته الحبس
ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب
الحق مقالا **باب** اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به وقال الحسن اذا
افلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من

م
م ت س
م د
م ت س
م ت س
م ت د س
ف
ف
م د س
م ت س
م ت س
ق
م ت س

حقه قبل ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو احق به ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره باب من اخر الغريم
الى الغد او نحوه ولم ير ذلك مطلا وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين ابي فسالهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقبلوا ثمر حائطي فابوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليكم فغدا علينا حين اصبح
فدعا في ثمرها بالبركة فقضيتهم باب من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بين الغرماء او اعطاه حتى ينفق على
نفسه جابر بن عبد الله قال اعتق رجل منا غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه
نعيم بن عبد الله فاخذ ثمنه فدفعه اليه باب اذا اقرضه الى اجل مسمى او اجله في البيع وقال ابن عمر في القرض
الى اجل لا باس به وان اعطي افضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى اجله في
القرض ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه
فدفعها اليه الى اجل مسمى فذكر الحديث باب الشفاعة في وضع الدين جابر قال اصيب عبد الله وترك عيالا
ودينا فطلبت الى اصحاب الدين ان يضعوا بعضا فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت
به عليهم فابوا فقال صنف تمرك كل شيء منه على حدته عذق ابن زيد على حدته واللين على حدة والعجوة
على حدة ثم احضرهم حتى اتيك ثم جاء فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو
كانه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فازحف الجمل فتخلف علي فوكزه النبي
صلى الله عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا استاذنت قلت يا رسول الله
الى حديث عهد بعرس قال فما تزوجت بكرا او ثيبا قلت ثيبا اصيب عبد الله وترك جواري صغارا
فتزوجت ثيبا تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت اهلك فقدمت فاخبرت خالي ببيع الجمل فلامني فاخبرته
باعياء الجمل وبالذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
غدوت اليه بالجمل فاعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله
تعالى والله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين وقال اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع
ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان
الرجل يقوله المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال باب العبد راع
في مال سيده ولا يعمل الا باذنه عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته والامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسئول في
رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول
عن رعيته قال سمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والرجل راع في مال ابيه وهو مسئول
عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب شرح غريب الاستقراض فيه حديث
جابر وتقدم في البيوع اليهودي واسمه ابو الشحم والحديث مر في البيوع ايضا المراد بالداينة رد ثمنها
الى المقرض وفيه ان ثواب الحسنة وعقاب الذنب قد يكونان من جنسهما حيث قابل الاداء بالاداء
والاتلاف بالاتلاف اي ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوابا الا من صرفه على الناس لفظ هم مبتدأ
وقليل خبره وما زائدة او صفة قوله الذي سمعت خبر مبتدأ محذوف نحو ما الذي سمعت قوله كذا وكذا
كناية عن الزنا والسرقة ونحوهما قوله ارصده من باب الافعال يقال ارصدت له اي اعددت له
وفي بعضها ما يسرني ان لا يمر بزيادة كلمة ما وحينئذ تكون لا صلة معنى التجوز اسامح واسهل وتقدم الحديث
يقال وفى بعهده واوفى بمعنى فالاول بمعنى الاكمال والثاني بمعنى الوفاء الذي ضد الغدر والاباء نادة
فهامش وبيان وتقدم حديث في الوكالة وحديث جابر بعده تقدم في الصلاة معنى كيلوه يجعلوه في محل
من الدين وتقدم الحديث في البيوع اراد بابن الخطاب عمر رضي الله عنه وفائدة اخباره زيادة الايمان
لانه كان معجزة اذ لم يكن يفي اولا وزنا وآخرا وتخصيصه بالاخبار اما لانه كان معتنيا بقضية جابر

بتمامها او كان حاضرا في اول القضية واخلافها وحديث عائشة في الباب بعده تقدم في مواقيت الصلاة
العصبة محركة الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد فاما في الفرائض فكل من لم يكن له فريضة
مسماة فهو عصبة ان بقي بعد الفرض اخذ وفائدته من كانوا التعميم لان الفاظ الموصولات تعم ويحتمل
ان يكون من شرطية الضياع بفتح الضاد المعجمة الهلاك قال الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد
ان يضيع من ولد وعيال لا يقيم بامرهم وانا مولاه اي وليه وكافله وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم
في الحوالة اللي بفتح اللام المطل والواجد الغني وفيه دليل ان المعسر لا يحبس في السجن وحديث ابي هريرة
بعده تقدم في الوكالة يقال افلس الرجل اذا لم يبق له مال كانما صارت دراهمه فلوسا او صار بحيث يقال
ليس معه فلس ومعنى تبين ثبت عند القاضي اختلاف العلماء في ذلك والجمهور على انه احق ومنعه الحنفية و
الحديث صريح في الرد عليهم المعدم بكسر الدال الفقير وحديث الباب تقدم في البيوع قال شارح التراجم وهو
يحتمل الامرين المذكورين في الترجمة بان دفع الثمن اليه ليصرفه على غرمائه ان كان رشيدا او لينفقه على
نفسه ان كان سفيها وباعه صلى الله عليه وسلم نيابة عنه قال الخطابي اللين جمع لينة وهو من اللون و
قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان ازحف بالزاي والمهملة
اعيا وصار ذا زحف يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه الوكز بفتح الواو وسكون الكاف بعدها زاي
الدفع والطعن والضرب بجمع الكف وروى بالراء بدل الواو وهو بمعناه ولوم له اما لانه كان محتاجا اليه
واما لانه اختار ان يهب من النبي صلى الله عليه وسلم لا ان يبيعه المراد سهمه من الغنيمة وجاء في بعضها سهمي
بلفظ الفعل المراد حجر السفهاء ونحوهم في التصرف في الاموال والخداع في البيع وحديث لا خلابة تقدم في كتاب
البيوع العقوق اصله القطع كان العاق يقطع ما بينه وبين ابويه من الحقوق قال الخطابي لم يخص الامهات
لان عقوق الآباء غير محرم ولكنه دل باحدهما على الآخر وان كان بر الام مقدما على بر الاب وحقوقها
مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرأيه قال ووأد البنات دفنهن احياء وكان بعض العرب يفعل ذلك
ومنه قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال ابن بطال يعني يمنع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم رفدهم
وقال الخطابي اراد منع الواجب عليه من الحقوق واخذ ما لا يحل له من اموال الناس انتهى وفتح عطفه على
منعا اما بتقدير قول ونحوه او هو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ وتقدم شرح الحديث في الزكاة
وحديث ابن عمر في الباب بعده تقدم في الجمعة والله اعلم كتاب الخصومات بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما يذكر في الاشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي عبد الله قال سمعت رجلا
قرأ آية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كلاكما محسن قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ابو هريرة
قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون
يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان
فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل ابو سعيد الخدري قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك فقال من
رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضربته قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت
اي خبيث على محمد فاخذتني غضبة ضربت وجهه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء
فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري كان فيمن صعق ام حوسب بصعقته الاولى انس ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين قيل من فعل هذا بك افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومأت برأسها فاخذ اليهودي فاعترف
فامر النبي صلى الله عليه وسلم به فرض رأسه بين حجرين باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان

لم يكن حجر عليه الامام ويذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه وقال
مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لا شئ له غيره فاعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه و
دفع ثمنه اليه وامره بالاصلاح والقيام بشانه فان افسد بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة
المال غيره فاعتقه لم يجز عتقه وقال للذي يخدع في البيع اذا بايعت فقل لا خلابة ولم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم
ماله **ابن عمر** قال كان رجل يخدع في البيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلابة فكان يقوله
جابر ان رجلا اعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام **باب**
كلام الخصوم بعضهم في بعض **عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث فيّ والله كان ذلك كان بيني
ورجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الك بينة قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذن يحلف ويذهب بمالي فانزل الله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **عبد الله بن كعب بن مالك** عن كعب
بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله
قال ضع من دينك هذا واومأ اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **عمر بن الخطاب**
قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله
اقرانيها وكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال لي ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ
فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا
ما تيسر منه **باب** اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين
ناحت **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم اخالف الى منازل
قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم منازلهم **باب** دعوى الوصي للميت **عائشة** ان عبد بن زمعة
وسعد بن ابي وقاص اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة فقال سعد يا رسول الله اوصاني
اخي اذا قدمت ان انظر ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن زمعة اخي وابن امة ابي ولد على
فراش ابي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
واحتجبي منه يا سودة **باب** التوثق ممن تخشى معرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن
والفرائض **ابو هريرة** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث فقال اطلقوا ثمامة **باب**
الربط والحبس في الحرم واشترى نافع بن عبد الحارث دارا للسجن بمكة من صفوان بن امية على ان عمر
ان رضي فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان اربع مائة دينار وسجن ابن الزبير بمكة **ابو هريرة** قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه
بسارية من سواري المسجد **باب** الملازمة **كعب بن مالك** انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي
دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب واشار بيده
كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا **باب** التقاضي **خباب** قال كنت قينا في الجاهلية
وكان لي على العاص بن وائل دراهم فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله
لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعني حتى اموت ثم ابعث فاوتى مالا وولدا ثم اقضيك فنزلت
افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا **باب شرح غريب الخصومات**
الاشخاص الاذهاب يقال شخص من بلد الى بلد ذهب واشخصه غيره من يحسن في القراءة وافرد نظر الى [illegible]
كلا قاله صلى الله عليه وسلم مع انه سيد ولد آدم اما لانه كان قبل علمه بذلك او نهى عن التفضيل

م ط د س — م ت د — م س — ق — م ط د س — م س — م س — م س — م ت

الاشخاص — كلا كالمحسن — لا تخيروني على موسى

لم ادري الى نقص او غضاضة على غيره من الرسل او الى خصومة ونزاع او قاله هضما لنفسه وتواضعا الصعق
الاغماء من الفزع معنى باطش جانب العرش متعلق به بقوة فابطش عليه بيده يريد الاستثناء في قوله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي الا من ثبت الله قلبه من الملائكة قالوا هم جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت اي يا خبيث اصطفاه على محمد صلى الله عليه وسلم قوله اخذ خبر مبتدأ
محذوف والقائمة لغة واحدة قوائم الدابة والمراد بها هنا ما هو كالعمود للعرش المراد بالصعقة الاولى
التي كانت على جبل الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا اي عوفي من الصعق لما وقع له منه
في الدنيا ويجمع بينه وبين الاستثناء في الحديث قد يكون نفس من له الصعق في الدنيا او معناه لا
ادري اي هذه الثلاثة كانت من الافاقة والاستثناء او المحاسبة قال ابن بطال وفيه انه
لا قصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بقصاص اللطمة معنى رضخ دق وفيه جواز
القصاص بالمثقل وقتل الرجل بالمراة والاقتصاص بمثل فعل القاتل السفيه ضد الرشيد وهو
الذي حسن تدبيره فيما قدر والضعيف العقل اعم من السفيه اي رد على المتصدق المحتاج اليها
تصدق به صدقته ثم حجره عن مثل ذلك بعد مبني على الفتح لانه اضافة معنوية وحديث لا خلابة
تقدم في البيوع وكذا حديث جابر الذي بعده الفاجر هنا الكاذب الغضب محال على الله تعالى
فهو كناية عن ارادة ايصال الشر وتقدم الحديث في كتاب الشرب مثل قول الاشعث مباح
يمين خوف فسقه كما عرف من اليهودي واما فيمن لا يعرف له ذلك فيجب ان يكره عليه ويؤخذ
له بالحق وتقدم الحديث مشروحا في كتاب الصلاة المراد اقراؤه من القراءة قاله الكرماني اقول والاولى
ان يراد الفراغ من الصلاة ويؤيده الرواية الآتية في فضائل القرآن ولفظها فكدت اساوره
في الصلاة فتصبرت حتى سلم التلبيب جمع ثياب الخصم عند نحره في الخصومة ثم جره وجاز له فعل ذلك اذا
ادى اليه اجتهاده وقد اختلف العلماء في تفسير هذه الاحرف قال الفيروزآبادي وغيره المراد بها سبع
لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة وعشرة
واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن وحديث ابي هريرة في الباب بعده وتقدم في
وكذا حديث عائشة في الباب بعده تقدم في البيوع المراد بالخيل هنا الفرسان وتقدم الحديث مشروحا
في الصلاة هو قواعي له صحبة ورواية يقال اسلم يوم الفتح واقام بمكة ولم يهاجر وانكر الواقدي ان
له صحبة هو ابو وهب صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي الصحابي اسلم وكان من المؤلفة قلوبهم
ثم حسن اسلامه وكان من افصح قريش لسانا كلمة على دخلت على ان الشرطية نظرا الى المعنى كانه قال مع
هذا الشرط قال المهلب اشتراها نافع من صفوان للسجن وشرط عليه ان رضي عمر بالابتياع فهي لعمر
وان لم يرض ذلك فالثمن المذكور فالدار لنافع باربع مائة وهذا بيع جائز انتهى وحديث ابي هريرة
وحديث كعب بن مالك مر ذكرهما قريبا وحديث خباب تقدم في البيوع والله اعلم
كتاب اللقطة بسم الله الرحمن الرحيم **باب** اذا اخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه **ابي بن
كعب** قال اخذت صرة مائة دينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فلم
اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد ثم اتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها و
وكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او
حولا واحدا **باب** ضالة الابل **زيد بن خالد الجهني** قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما
يلتقطه فقال عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها فان جاء احد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يا رسول
الله فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذئب قال ضالة الابل فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر **باب** ضالة الغنم **يزيد مولى المنبعث** انه
سمع زيد بن خالد يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم انه قال اعرف عفاصها ووكاءها
ثم عرفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذي
لا ادري افي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ام شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم

يصعقون — باطش جانب العرش — ممن استثنى الله

اي خبث على محمد — اخذ بقائمة من قوائم العرش — فصعقة الاولى

فرضخ راسه — السفيه والضعيف العقل — رد على المتصدق

يعد — فاجر — غضبان — ذوا ليحلف

حتى انصرف

ثم لببته

سبعة احرف

خيلا — نافع بن عبد الحارث — صفوان بن امية

م ط د ت

قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي تعرف ايضا ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها **باب** واذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها **زيد بن خالد** قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها **باب** اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه **ابو هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة **باب** اذا وجد تمرة في الطريق **انس** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها **باب** كيف تعرف لقطة اهل مكة **وقال طاوس** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا من عرفها **وقال** خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا من عرفها **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر **ابو هريرة** قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد من بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاة فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** لا تحتلب ماشية احد بغير اذنه **عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه **باب** اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده **زيد بن خالد الجهني** ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها **باب** هل ياخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا ياخذها من لا يستحق **سويد بن غفلة** قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت ابي بن كعب فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا ثم اتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها **وفي رواية** عن سلمة قال فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا **باب** من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان **زيد بن خالد** ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فان جاء احد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وساله عن ضالة الابل فتمعر وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وساله عن ضالة الغنم فقال هي لك او لاخيك او للذئب **البراء عن ابي بكر** قال انطلقت فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها

من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت **باب شرح غريب اللقطة** هي بفتح القاف على اللغة الشهيرة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح للاقط وبالسكون للملقوط اي في اصطلاح الفقهاء اخذ مال ضائع بسقوطه او غفلة الصرة بالضم شرج الدراهم قوله فان جاء صاحبها هو شرط جزاؤه محذوف نحو فاردده اليه واختلف العلماء اذا جاء صاحبها بعلامتها هل ترد اليه بذلك او يكلف اقامة البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد لهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعي لا ياخذ الا بالبينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال ان سويد بن غفلة وقد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة والحديث مر مباحثه في كتاب العلم حديث ابي هريرة قد تقدم بطوله في الكفالة وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه قوي انقطاعها من صاحبها لغلبة العطب عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليل من اللقطة فرخص طائفة اخذه والانتفاع به وترك تعريفه وقال الآخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا تحكمه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر وحديث انس وابي هريرة اللذان في الباب بعده تقدما في البيوع قيل انما لا تملك لقطتها لا يمكن ايصالها الى ربها لانها ان كانت لمكي فظاهر وان كانت لغريب فيقصد في كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها ومر الحديث في العلم وكذا حديث ابي هريرة المشربة تقدمت في الصلاة شبه بها ضروع المواشي لانها تخزن اللبن لاربابها كما تخزن المتاع فيها الاطعمات جمع اطعمة وهو جمع طعام والمراد به هنا اللبن قال الخطابي ويحتمل ان يستدل به على وجوب القطع على من حلب لبن من ماشية غيره قوله فادها صريح في وجوب الضمان عليه قوله ثم اتيته لانه في ما تقدم اول اللقطة انه اتاه ثلاثة والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد المراد ان يعرف ثانيا معرفة زائدة على الاولى من عدها وجودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت اعتقال الشاة وضع رجلها بين ساقي ونفضه للحلب الكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة القليل من الماء واللبن او مثل الجرعة تبقى في الاناء او ملء القدح منها الاداوة بالكسر المطهرة وتجمع بينه وبين ما تقدم من النهي عن حلب الماشية بغير اذن صاحبها بانه كان ثم اذن عادي او كان صاحبها صديقا للصديق او كان كافرا حربيا او كانا في حالة الاضطرار او من جهة ان النبي اولى بالمؤمنين والله اعلم

كتاب المظالم

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** في المظالم والغصب وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى قوله ان الله عزيز ذو انتقام المقنع والمقمح واحد لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء جوفا لا عقول لهم وانذر الناس الآية **باب** قصاص المظالم **وقال** مجاهد مهطعين مديمي النظر ويقال مسرعين **ابو سعيد الخدري** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمسكنه كان في الدنيا **باب** قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين **صفوان بن محرز المازني** قال بينما انا امشي مع ابن عمر آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **باب** لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه **عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة **باب** اعن اخاك ظالما او مظلوما **انس بن**

انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تاخذ فوق يديه باب نصر المظلوم البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار المقسم ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه باب الانتصار من الظالم لقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا عفوا باب عفو المظلوم لقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين الى قوله الى مرد من سبيل باب الظلم ظلمات يوم القيمة عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه عروة عن عائشة في هذه الآية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك باب اذا اذن له او احله له ولم يبين كم هو سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده باب اثم من ظلم شيئا من الارض سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين باب اذا اذن انسان لآخر شيئا جاز جبلة قال كنا بالمدينة في بعض اهل العراق فاصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر يمر بنا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه ابو مسعود ان رجلا من الانصار يقال له ابو شعيب كان له غلام لحام فقال له ابو شعيب اصنع لي طعام خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة وابصر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاهم فتبعهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا اتاذن له فقال نعم باب قول الله تعالى وهو الد الخصام عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فلياخذها او ليتركها باب اذا خاصم فجر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا او كانت فيه خصلة من اربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقرا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي

له عيالنا فقال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف عقبة بن عامر قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف باب ما جاء في السقائف وجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في سقيفة بني ساعدة ابن عباس عن عمر قال حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فقلت لابي بكر انطلق بنا فجئناهم في سقيفة بني ساعدة باب لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبه في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم باب صب الخمر في الطريق انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية باب افنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات وقالت عائشة رضي الله عنها فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلي فيه ويقرا القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر باب الآبار على الطريق اذا لم يتاذ بها ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملا خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لاجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر باب اماطة الاذى وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تميط الاذى عن الطريق صدقة باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى اني ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر عبد الله بن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال اني كنت وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصحت على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني فقلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت اي حفصة اتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت افتامن ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوضا منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا ان غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث امر عظيم قلت ما هو اجاءت

عنا قال لا بل اعظم منه واطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت
كنت اظن ان هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي فصليت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي قلت ما يبكيك اولم اكن حذرتك اطلقكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط
يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل
فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر
ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام
فقلت استاذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الغلام يدعوني قال اذن لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئ
على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم اطلقت نساءك فرفع بصره الي فقال
لا ثم قلت وانا قائم استانس يا رسول الله لو رايتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم
تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رايتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك
ان كانت جارتك هي اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم اخرى فجلست
حين رايته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رايت في بيته شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت
ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان
متكئا فجلس فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت
يا رسول الله استغفر لي فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة
الى عائشة وكان قد قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت
تسع وعشرون دخل على عائشة فبدا بها فقالت له انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحنا
لتسع وعشرين ليلة اعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر
تسعا وعشرين قالت عائشة فانزلت اية التخيير فبدا بي اول امراة فقال اني ذاكر لك امرا ولا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت قد اعلم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقك ثم قال ان الله تعالى
قال يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله عظيما قلت افي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
الاخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة **انس** قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا
وكانت انفكت قدمه فجلس في علية له فجاء عمر فقال اطلقت نساءك قال لا ولكني آليت منهن شهرا
فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه **باب** من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد **ابو المتوكل**
الناجي قال اتيت جابر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت
الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل لك **باب** الوقوف
والبول عند سباطة قوم **حذيفة** قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لقد اتى النبي
صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما **باب** من اخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق
فرمى به **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق
فاخره فشكر الله له فغفر له **باب** اذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد
اهلها البنيان فترك منها للطريق سبعة اذرع **ابو هريرة** قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا
في الطريق الميتاء بسبعة اذرع **باب** النهبى بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا ننتهب **عبد الله بن يزيد الانصاري** قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة
ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم
حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا
النهبة قال الفربري وجدت بخط ابي جعفر قال ابو عبد الله قال ابن عباس تفسيره ان ينزع منه

نور يريد الايمان **باب** كسر الصليب وقتل الخنزير **ابو هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى
لا يقبله احد **باب** هل تكسر الدنان التي فيها الخمر وتخرق الزقاق فان كسر صنما او صليبا او طنبورا
او ما لا ينتفع بخشبه واتي شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشيء **سلمة بن الاكوع** ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى نيرانا توقد يوم خيبر فقال علام توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال اكسروها
واهرقوها قالوا الا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابي اويس يقول
الحمر الانسية بنصب الالف والنون **عبد الله بن مسعود** قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الاية
القاسم عن عائشة انها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم
فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما **باب** من قتل دون ماله **عبد الله بن عمرو** قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد **باب** اذا كسر قصعة او شيئا لغيره **انس** ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام
فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع
القصعة الصحيحة وحبس المكسورة **باب** اذا هدم حائطا فليبن مثله **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته امه فدعته فابى ان يجيبها فقال اجيبها او اصلي ثم اتته
فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فقالت امراة لافتنن جريجا
فتعرضت له فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فاتوه
وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي
قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين **باب** شرح غريب **المظالم** هي جمع مظلمة
بكسر اللام والظلم وضع الشيء في غير موضعه والغصب اخذ مال الغير ظلما يريدان المقنع والمقمح معناهما
واحد وهو رفع الراس المطموع ان يسرع مقبلا خائفا او يقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه اي لا يطرفون
وكلت عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان او لا يرجع اليهم نظرهم فينظروا الى انفسهم
الهواء الخلاء الذي لم تشغله الاجرام فوصف به فقيل قلب فلان هواء اذا كان جبانا لا قوة في قلبه ولا جرأة
ويقال لو لم يحق قلبه هواء وعن ابن جريج افئدتهم هواء صفر من الخير خالية منه الجوف بالضم جمع جوف
قوله بقنطرة يتشوبان ثم جسر آخر غير الذي هو الصراط او يؤول بان هذه القنطرة من تتمته
قال ابن بطال التقاص الذي في الحديث هو لقوم دون قوم وهم من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم
لانه لو استغرقت جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال خلصوا من النار والتقاص لا يكون الا بين اثنين
فلعلهم كل واحد له على اخيه مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بالحسنات لا السيئات
فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر
ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب انما كان ادل
لانهم عرفوا مساكنهم بعرضها عليهم بالغداة والعشي المراد النجوى التي تقع بين الله وبين عبده المؤمن
يوم القيمة وذلك من فضل الله وستره المراد من الادناء القرب والاكرام لا الادناء مسافة
ومكان الكنف محركة الجانب والظل والناحية وهو هنا مجاز عن حرز الله وستره وجاء في بعضها كنفه
الغوقية وهو من المثبتات الاشهاد جمع شاهد او شهيد والمراد انهم يحبسون في الموقف ويعرض
اعمالهم ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين بانهم الكذابون على الله والحديث حجة على المعتزلة
في مغفرة الذنوب الا الكفر وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي معنى لا يسلمه لا يخذله يقال اسلمه كذا
اي خذله الكربة بالضم الحزن الذي ياخذ بالنفس المراد الستر فيما وقع والقضى من المعاصي بخلاف ما
هو مشتهر به فيجب المبادرة الى انكاره ومنعه منه وخرج من ذلك جرح الرواة والشهود فلا يحل الستر
عليهم وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة معناه يمنعه من الظلم ولفظ فوق منهم او

المظالم والغصب
المقنع والمقمح واحد
مهطعين لا يرتد اليهم طرفهم
وافئدتهم هواء
جوفا
بقنطرة
فيتقاصون
ادل بمسكنه
كنفه النجوى
يدني المؤمن
فيقول الاشهاد
لا يسلمه
كربة من ستر
فاخذ فوق يديه

قطعة من النار — متبيك — لفتوا منهم حق الضيف — السقائف بني ساعدة — خشبه — الملاكم — الفضيخ فهرقتها — افنية الصعدات فيتقصف الالمجالس — الآبار — يلبط الاذى — الغرفة واعجبا

للمؤمنين اي هو حرام مآله الى النار وقوله ليأخذها امر نهي لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفيه ان الحاكم يحكم بما يثبت عنده وان لبس كل مجتهد مصيبا وحديث عبد الله بن عمرو في الباب بعده تقدم في الايمان المتبيك بكسر الميم وتشديد المهملة المكسورة البخيل وتقدم الحديث في البيوع واختلفوا فيمن وجد مال الظالم فقال ابو حنيفة يأخذ من الذهب والفضة والآخرون الاخذ من غير جنسه بالقيمة للعلم بان بيت الرجل الشحيح لا يجمع كل ما يحتاج اليه عياله حتى يستغنوا به عما سواه واجاز صلى الله عليه وسلم الاخذ عوضه واختلفوا ايضا فيما اذا ائتمنه الغريم على مال فهل له ان يأخذ منه مقدار حقه ام لا فقيل لا تمسكا بانه خيانة وقد نهي عنه وقيل نعم لانه ليس بخيانة وانما هو الوصول الى الحق اي خذوا عند الاضطرار اخذا بالضمان او القوم كانوا من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف قال الخطابي وانما كان يلزم ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم حيث لم يكن بيت مال فاما اليوم فارزاقهم في بيت المال لا حق لهم في اموال المسلمين وقال ابن بطال قال اكثرهم انه كان في اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله جائزته يوم وليلة وقالوا الجائزة تفضل لا واجب السقائف جمع سقيفة وهي الصفة وبنو ساعدة قوم من الخزرج وسقيفتهم بالمدينة بمنزلة دارهم وفيها وقعت المبايعة بخلافة الصديق رضي الله عنه والغرض من اثبات هذا الحديث في هذا الباب بيان ان الجلوس في السقيفة التي للعامة ليس ظلما خشبة روي بالتنوين على الافراد وخشبه بالاضافة على الجمع وقال الطحاوي روى جماعة فقالوا بالتنوين على الافراد وقال عبد الغني كل الناس يقولون بالجمع الا الطحاوي واختلف القوم في هذا الحكم اعني التمكين من الوضع هل هو على الندب او الوجوب وللشافعي فيه قولان وكذا لاصحاب مالك والاصح في المذهبين الندب وهو مذهب ابي حنيفة وسائر اهل الكوفة وكثير من اهل العلم وبالايجاب قال الامام احمد وابو ثور وجمع اخذا بظاهر الحديث والقائلون بالندب يقولون بجدار تملكه فله المنع والتمكين فارشد الى الاولى ويدل على ندبيته اعراضهم اذ لو كان للوجوب لما اعرضوا اكتافكم روي بالمثناة الفوقية جمع كتف وهو العضو المعروف والمراد بينكم وذكر الكتف لان اعراضهم بتولية الكتف الى القائل فناسب الرمي بينها وروي بالنون بدل الفوقية جمع كنف وهو الجانب وذكره مناسب لما في الحديث لانه يجانب في كنف جاره فلا احسن اليه مندوب الفضيخ بفتح الفاء وخفة الضاد المعجمة ثم خاء معجمة عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وهو المراد هنا الاهراق الصب وتقدم ما فيه من اللغات في الوضوء قال المهلب انما جاز هرقها في الطريق للسمعة بهرقها والاعلان وكيف لا وهو يؤذي الناس ويمكن منع اراقة الماء الطاهر في الطريق من اجل اذى الناس كتلك الخمر وفيه قبول خبر الواحد وان الخمر يطلق على كل مسكر الافنية جمع فناء وهو ما اتسع من امام الدار الصعدات بضم المهملتين الطرقات التقصف التكسر والاجتماع وتقدم الحديث في الكفالة جاء في بعضها فاذا ابيتم الا المجالس من الآبار بكلمة الاستثناء والمجالس جمع مجلس بكسر اللام اي ان ابيتم الجلوس الا في المجالس المذكورة وفي بعضها الا الجلوس الآبار جمع بئر وبجمع ايضا على ابآر وابؤر واآبر وبيار وحديث الباب تقدم في الوضوء وفي الشرب لكن هنا بزيادة لفظ ذاته اي في ارواء كل حيوان وفي تنكير جرادة كبدة بالسقي اجر وفيه جواز حفر الآبار حيث يجوز حفرها لان نفعها اكثر من ضررها هو كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابن بطال هذا القول ليس من ابي هريرة لان الفضائل لا تدرك بالقياس وانما تؤخذ توقيفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل كيف تكون الاماطة صدقة قلنا معنى الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب الى سلامة اخيه المسلم من ذلك الاذى فكانه تصدق عليه بالسلامة منه الغرفة بالضم العلية والمشرفة بكسر الراء الخفيفة وفي بعضها بالتشديد وحديث اسامة تقدم في واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في آخره نحو وا زيدا كانه تندب على التعجب وهو اما من جهله بذلك مع كونه مشهورا بينهم بعلم التفسير او من حرصه على سؤاله عما

ان يستذلوا — ظلمات — ليس بينها وبين الله حجاب — فليتحلله منه — اخذ من حسنات صاحبه — بيتش لكثرتها من شاقة — طوقه من سبع ارضين — قيد شبر — سنة الاقران — الد الخصام — الالد الخصم — انما انا بشر — ان يكون ابلغ من بعض

ذكر اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصرة الاعانة وقد فسره صلى الله عليه وسلم ان نصر الظالم منعه من الظلم لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك الى ان يقتص منه فمنعك له من موجب القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤدي اليه وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة وحديث البراء في الباب بعده مر مرتين وفي الجنائز وكذا حديث ابي موسى تقدم في الصلاة يستذلوا بلفظ المجهول قال ابن بطال وفي معنى كلام ابراهيم قد روي انه صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يقتص ممن جنى عليه قال المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي اهي عمى القلب او ظلمات على البصر حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم فدلت الآية انهم حين منعوا النور بقوا في ظلمة غشيت ابصارهم كما كانت ابصارهم في الدنيا عليها غشاوة الكفر فالذي عليه القرآن هو ظلمة البصر يعني عدمه حجاب انها مجابة وقد جاء مفسرا في حديث آخر دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه اي ليسأله ان يجعله في حل وليطلب منه براءة ذمته يوم القيامة وقال الخطابي معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين آخر معاملة ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وقال آخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ماله عنده والحديث حجة لهذا القول لان لفظ قدر مظلمة يوجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه قال الخطابي معنى اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل ثواب لصاحب المظلمة ويجعل على الظالم عقوبة سيئاته بدل حقه انتهى ولا تعارض بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه لانه لما توجهت عليه حقوق لغرمائه دفعت اليهم من حسناته ولما لم يبق منها بقية قوبل على حسب ما اقتضاه عدل الله في عباده فاخذ قدرها من سيئاته فعوقب به اي ليس في سكة العجمة معها العدم الا الخفة قد يتعارف بالخلع المراد بشانها ما له عليه من حقوق الزوجية التي منعها منها عداوة او ظلما ودلالته على الترجمة من جهة ان الخلع عقد لازم وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح او الهبة او الابراء وحديث سهل بن سعد في الباب بعده تقدم في كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما هو يشرب وجوز مالك هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث قال الخطابي له وجهان احدهما ان يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والآخر ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما جاء في الحديث الآخر الذي بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى منتهى الارض وله ان يمنع من حفر تحتها سربا او بيرا سواء اضر به او لم يضر وقال النووي يحتمل ان يكون معناه ان يحمل مثله من سبع ارضين ويكلف اطاقة ذلك او ان يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه وفيه امكان غصب الارض خلافا للحنفية والتصريح بان الارض سبع طباق كما قال الله ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغاصب القيد بكسر القاف المراد بالسنة القحط هكذا جاء بالهمز هنا والمشهور في اللغة القران بالكسر وهو جمع بين التمرتين في الاكل ويقال لفاعله القرون بالفتح وحديث ابي مسعود الذي بعده يجيء في الاطعمة الالد الخصم الشحيح الذي لا يرجع الى الحق والاضافة فيه بمعنى في او جعل الخصام الد مبالغة وقيل الخصام جمع خصم كصعب وصعاب وقد ذمه الله في كتابه العزيز لمدافعة الحق الخصم بكسر المهملة المجادل الماهر في الخصومة ذكر البعض هنا اما تغليظا في الزجر او المراد الالد في الباطل المستحل له اي لا اعلم الغيب كما هو مقتضى الحالة البشرية انما احكم بالظاهر قال النووي فيه دليل للجمهور ان حكم القاضي لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل حراما حتى ان شهد الشاهدان بالزور انه طلق امرأته لم يحل لمن يعلم كذبهما ان يتزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث والاجماع معنى ابلغ افصح ببيان حجته وادخل ان على خبر لعل تشبيها لها بعسى معنى فقضيت حكمت وذكر المسلم هنا تغليبا او اهتماما بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم فانه خطاب

لا ينتبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا علم له فيه من القرآن قال ابن مالك وا في واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى اعجب ومثله وى وجئ بعده بقوله عجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبى فابدلت الياء الفا وفيه شاهد على استعمال وا في غير الندبة كما هو راى المبرد وفي الكشاف قال عجبا يا ابن عباس كانه كره ما سأله عنه قوله من نعل روى بالتذكير والتانيث نظرا الى اللفظ والمعنى والتعظيم متعلق بجابت وفي بعضها لعظيم باللام قوله وجارا هو بالنصب على الاصح عطفا على ما تقدم في العلم قيل اسمه رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة رمال حصير منسوجة المتداخلة بمنزلة المخيوط في الثوب النسج معنى مستانس استبصر هل يعود رسول الله الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل سنة غضبه الاهبة بالمفتوحات جمع اهاب وهو الجلد او ما لم يدبغ ويجمع ايضا على اهب بالفتح وبالضم تقديره ادع الله ليوسع فليوسع فكرر لفظ الامر الذي هو بمعنى الدعاء توكيدا المشكوك فيه هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات طلب الاستغفار لجراءته على مثل هذا الكلام بحضرته صلى الله عليه وسلم ولتعظيمه النعمات الدنيوية ذلك الحديث هو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت حفصة الى عائشة رضي الله عنهما الموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الغضب اشد بالمعاتبة قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك آية هي قوله المذكوره بعد في الحديث اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس عليك التعجيل الاستئمار المشورة وكذا الايتمار والمؤامرة وفيه ان تخيير الناس لا يكون طلاقا وحديث انس بعده مر في الصلاة البلاط موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط وتقدم الحديث في البيع وغيره السباطة المزبلة وتقدم ذكرها مع الحديث في الوضوء اي غصن شجرة ذات شوك ومعنى المغفرة دخول الجنة ومعنى الشكر له قبول صنيعه وفيه تفضيل اماطة الاذى وكيف لا وهي من شعب الايمان الميتاء مفعال من الاتيان وفي بعضها مقصور فهو مفعل منه اي الطريق الذي لعامة الناس وقال المهلب هي اعظم الطريق التي هي التنازع قال المهلب اماطة كل ما يؤذي الناس من الطريق ما جور عليه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال ومخرجها ومدخل الركبان والرحال وطرح ما لا بد لهم من الارتفاق به قال وهذا هو في امهات الطريق وما يكثر المشي عليه واما بنات الطريق فيجوز ان يضيقها ما اتفق الجيران عليه او يقتطعونها بالحصص على قدر املاكهم قال الخطابي هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم ان اموال الناس محرمة فيتناول هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا بان ياخذ كل واحد ما وقع في يده مستاثرا به من غير قسمة وقد يكون ذلك كالموهوب المشاع فينتهبونه على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد ان ياكل مما يليه ولا يجذب من عند غيره والمثلة العقوبة في الاعضاء كجدع الانف والاذن وفقء العين ونحوه وقال ابن بطال الانتهاب المحرم ما كانت العرب عليه من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة معناه لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا او ظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم والمراد بالاذن في الترجمة الاذن الاجمالي فيخرج منه انتهاب متاع النهبة ونحوه من الموائد وغيرها وعدم الاذن مستفاد من الحديث من رفع البصر اذ لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فائدة ذكر الرفع معناه انه لم يذكر حكم الانتهاب بل ذكر ما عداه من المذكورات عنه او ما روى لفظ النهبة مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مؤمن وفيه تنبيه على جميع المعاصي فبالزنا على البدنيات وبالسرقة على الماليات خفية وبالنهب عليها جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالعقل واستدل به المعتزلة على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا ولما كان الايمان التصديق القلبي وجب تاويله بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او معناه النهي والاول اولى والا لم يبق للتقييد بالظرف فائدة او انه من باب التغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي ليست هذه الخصال من صفات المؤمنين وقال الخطابي المراد من فعل ذلك مستحلا وقال ابن عباس معناه انه ينزع منه نور الايمان او نفي عنه اسم المدح بالايمان دون نفس الايمان وقد يكون المراد به الانذار

بزوال الايمان اذا اعتاده وما ثمن يرتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه وروى بعضهم لا يشرب بكسر الباء على معنى النهي وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم في البيوع ومعنى يضع الجزية يتركها فلا يقبلها بل ياخذهم بالاسلام وهو خلاف الحكم الذي نحن عليه الآن وهو منته بنزول عيسى عليه السلام وقد اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى عليه السلام هو الناسخ له بل النبي صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ فان عيسى هو تابع لشريعته عند نزوله الدنان جمع دن وهو الراقود العظيم او الطول من حب او اصغر له عسعس لا يقعد الا ان يحفر له الزقاق جمع زق بالكسر وهو السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ويجمع ايضا على ازقاق الطنبور بالضم ومثله الطنبار بالكسر فارسي معرب اصله دنبه بره شبه بالية الحمل يعني او كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص او هو عطف على مقدر وهو كسرا ينتفع بخشبه او لا ينتفع بعد الكسر وجزاء الشرط محذوف نحو فهل يضمن او يكون او فما حكمه قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال وقد تطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا تطهر لا داخلها وغاص فيها من الخمر وقال غيره الا اليف تغوص فيه ويطهرها واما آلات اللهو كالطنابير والعيدان فكسرها ان تغير عن هيأتها الى خلافها خيبر تقدم ذكرها في الوضوء الانسية بكسر الهمزة وسكون النون على المشهور وضد الوحشية نسبت بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان الابراق تقدم في الوضوء وضمير اكسروا واهريقوا عائد الى القدور التي دل عليها السياق خالفوا الامر لانهم علموا بالقرائن انه ليس للوجوب ورجوعه صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى التردد اما لتغير اجتهاده او للوحي اليه بذلك وفيه دليل على نجاسة لحومها جاء في بعضها لفظ بنصب الالف والنون واطلاق النصب والالف خلاف الاصطلاح المعروف وهذا الحديث تاسع الثلاثيات النصب بالضم وبضمتين كل ما عبد من دون الله قوله يطعنها هو بضم العين وفتحها وفعله لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع عن نفسها السهوة الصفة او المخدع بين بيتين او شبه الرف والطاق يوضع فيه الشيء او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة او اربعة اعواد او ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شيء من الامتعة والكندوج وهو شبه المخزن معرب كنده والروشن والكوة والحجلة او شبهها وسترة قدام فناء البيت وجمع الكل منها النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وتقدمت في وفيه ان موضع التصوير اذا نقض حتى تنقطع اوصاله جاز استعماله اي شهيد في حكم الآخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كالشهيد مع تفاوت فيه كالتفاوت بين ثواب الشهداء وفيه ان الصائل لو قتل لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد وادخل هذا الحديث هنا ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما اختلف فيها فقيل صفية وقيل ام سلمة قوله فضربت الضاربة هي بعض نسائه صلى الله عليه وسلم وهي عائشة اي امر باحضار قصعة صحيحة من عنده الذي هو في بيتها فدفعها بدلا من المكسورة وفعل ذلك مع كون القصعة من المتقومات لانهما كانتا له صلى الله عليه وسلم فلما انكسرت واحدة رد اخرى مكانها ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وحديث جريج مر في اواخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا حجة قال الكرماني وفيه نظر لانه شرعا اوجب المثل في المثليات والحائط متقوم لا مثلي ثم انه قد يكون على سبيل التراضي والانزاع فيه

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الشركة **باب** الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة او قبضة قبضة لما لم ير المسلمون في النهد باسا ان ياكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر **جابر بن عبد الله** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وانا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه ذلك الجيش

ثاني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما
فلم تصبهما سلمة بن الاكوع قال خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن
لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم
بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع
وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس
حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله رافع بن خديج
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فيقسم عشر قسم فناكل لحما نضيجا قبل ان تغرب الشمس
ابو موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم باب ما كان
من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة انس ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية باب
قسمة الغنم عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب
الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم فعجلوا وذبحوا
ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها
بعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه
البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي انا نرجو او نخاف العدو غدا
وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر و
ساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستاذن
اصحابه ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستاذن اصحابه
جبلة قال كنا بالمدينة فاصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا
فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه باب تقويم الاشياء
بين الشركاء بقيمة عدل ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شقصا له في عبد او شركا
او قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والا فقد عتق منه ما عتق قال لا ادري قوله عتق
منه ما عتق قول من نافع او في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي
غير مشقوق عليه باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها
فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ
من فوقنا فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا باب شركة
اليتيم واهل الميراث عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله عز وجل وان خفتم الا تقسطوا الى
ورباع قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها
ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن
ويبلغوا بهن اعلى سنتهن من الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت
عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله عز وجل ويستفتونك
في النساء الى قوله وترغبون ان تنكحوهن والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال
فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن هي رغبة احدكم بيتيمته التي في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا
في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن باب الشركة في الارضين وغيرها
جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت

الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف سليمان
بن ابي مسلم قال سالت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت انا وشريك لي شيئا يدا بيد ونسيئة
فجاءنا البراء بن عازب فسالناه فقال فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فذروه باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة نافع
عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
باب قسم الغنم والعدل فيها عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته
ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت باب الشركة في الطعام و
غيره ويذكر ان رجلا ساوم شيئا فغمزه آخر فراى عمر ان له شركة زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن
هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح راسه ودعا له وعن زهرة بن معبد انه كان
يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل
قال ابو عبد الله اذا قال الرجل للرجل اشركني فاذا سكت فيكون شريكه باب الشركة في الرقيق ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في مملوك وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه
يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال والا يستسعى غير مشقوق عليه باب الاشتراك في الهدي
والبدن واذا اشرك الرجل رجلا في هديه بعدما اهدى جابر وابن عباس قالا قدم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا امرنا فجعلناها عمرة وان نحل الى نسائنا
ففشت في ذلك القالة قال عطاء قال جابر فيروح احدنا الى منى وذكره يقطر منيا فقال جابر بكفه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله لانا ابر
واتقى لله عز وجل منهم ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي
لاحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا او للابد فقال لا بل للابد قال وجاء علي
بن ابي طالب فقال احدهما يقول لبيك بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك
بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم على احرامه واشركه
في الهدي باب من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فاصبنا غنما وابلا فعجل القوم فاغلوا بها
القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فاكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور ثم ان بعيرا
ند وليس في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه
البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدي يا رسول الله انا نرجو
او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال اعجل او ارن ما انهر الدم
وذكر اسم الله فكلوا ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة
باب شرح غريب الشركة النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية في السفر وقد
تفتح نونه وتناهدوا اخرجوه وذلك جائز مع اتحاد الجنس واختلافه وتفاوتهم في الاكل وليس من
الربا في شيء انما هو من باب الاباحة هذه المجازفة قيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس
لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل مما يكال ويوزن من المطعومات ونحوها هذا اذا كان المجازفة
في القسمة وقلنا القسمة بيع قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مجازفة فكرهها
مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك وكذا لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما
حرم فيه التفاضل قال وللسلطان ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم فيما بقي من ازوادهم جبرا
ابقاء لانفسهم وكذلك يحضر عند شدة المجاعة وقال بعضهم لا يقطع سارق في المجاعة لان المواساة

النهد

مجازفة الذهب والفضة

واجبة للحاج بين القران تقدم في المظالم قوله بعث بعثا ابو عبيدة هو اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح
الجيم والراء المشددة وبالمهملة الفهري القرشي امين الامة واحد العشرة المبشرة مات بالشام سنة ثمان
عشرة رضي الله عنه اما ان يريد فنى زاده خاصة او يريد بالفناء القلة والا كيف يصح جمع ما في المزود ثم قال
فيه الزاد وكالجراب اي وجدنا فقدها موثرا فاعليك او لقد حزنا بفقدها الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء
واحد الظراب وهي الروابي الصغار الضلع بكسر المعجمة وفتحها وفتح اللام واحدة الاضلاع معنى خفت
قلت املقوا من الاملاق وهو الفقر النطع تقدم ذكره في اوائل الصلاة وفيه معجزة عظيمة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه القصة موضوعة للمعروف ولهذا يحتمل التفاوت والقسمة بالتحري وفيه
ان وقت العصر عند مصير الظل مثله لتبيع هذا المقدار الاشعريون منسوبون الى جد بن ادد لانه ولد
وعليه شعر فلقب بالاشعر وهو ابو قبيلة من اليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ارملوا
فنى الزاد اي هم متصلون بي ومن هذه تسمى اتصالية نحو لا انا من الدد ولا الدد مني وحديث التسوية
تقدم في الزكاة ذو الحليفة هذا موضع من تهامة بين حاذة وذات عرق وليس هذه الحليفة التي هي
ميقات اهل المدينة قاله البخاري وغيره معنى اكفئت قلبت فلم امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان
تقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل النهبى وقيل لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي
لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اخريات القوم معرضا لمن يقصده من عدو ونحوه قالوا هذا محمول على انه كان يجب قيمتها يومئذ
ولا يخالف القاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لان الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة
معنى ند نفر وذهب على وجهه شاردا اوابد الوحش نفرها الواحدة آبدة من ابدت تأبد اذا نفر من باب ضرب
وضرب سميت بذلك لنفورها من الانس او لانها تعيش طويلا ولا تموت حتف انفها وفيه ان الانسي
اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي لكنه معنى نرجوا هنا نخاف غلطا او نخاف بعده شك من
الراوي عوضه من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بتعقب ان آتي يوسف اذا استعملت في الذبح
كلت عند اللقاء فيعجزوا عن المقابلة بها المدى جمع مدية مثلثة الميم وهي الشفرة معنى انهر الدم اظهره
واساله وكلمة ما شرطية او موصولة وحكمة اشتراط الانهار التنبيه على ان العلة في تحريم الميتة بقاء الدم
كلمة ليس بمعنى الا والجواب ما بعده النصب قال النووي لا تجوز الذكاة بالعظم فانه ينجس بالدم وهو
زاد اخوانكم من الجن ونهى عن الاستنجاء بالطعام وفيه ان كل ما صدق عليه اسم العظم لا تجوز
الذكاة به واما بالظفر لان الحبشة كفار ولا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الادمي وغيره
متصلا ومنفصلا طاهرا ونجسا وكذلك السن وقال ابو حنيفة لا يجوز بالمتصلين ويجوز بالمنفصلين انتهى
وحكي عن مالك جواز الذبح بالعظم دون السن مطلقا وحكى ابن المنذر عنه جوازه بالسن ايضا معنى
ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق خنقا وتعذيبا القران تقدم في المظالم والنهي
عنه للتنزيه وقالت الظاهرية للتحريم وسبب النهي ما فيه من الحرص على الاكل وقالت عائشة انه لدناءة
واذا اذن له صاحبه فكان جائزا وعليه تفضل ما بين القران والافراد الشقص بالكسر السهم والنصيب
والشرك كالشقص بزيادة الياء اي وكان للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه فالعبد كله عتيق بعضه
بالاعتاق والباقي بالسراية اليه قوله والا اي وان لم يكن موسرا عتق منه المقدار الذي اعتقه فقط
اي فعليه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق معنى استسعى اكتسب غير مشدد عليه في الاكتساب
اي يكلف العبد تحصيل قيمة نصيب الشريك بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق وبالسعاية قال ابو حنيفة
واصحابه خلافا للشافعي وعلماء الحجاز قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما
اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما همام وفصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي قتادة وهو
الصواب وقال الاصيلي وابن القصار وغيرهما ان من اسقط السعاية من الحديث اولى ممن ذكرها
وقيل معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يحمل من
الخدمة فوق ما يلزمه بحصة الرق وسيأتي في العتق ان شاء الله تعالى الاستهام هنا بمعنى اخذ السهم

والقران بعثا ابا عبيدة
فنى الزاد مزودي تمر
الظرب
بضلعين خفت
املقوا نطع
فيقسم
ان الاشعريين
ارملوا
فهم مني
بذي الحليفة
فاكفئت
فعدل عشرة من الغنم ببعير
فند كاوابد الوحش
نرجوا او نخاف العدو
ما انهر الدم مدى
ليس السن والظفر
ان يقرن
شقصا
وكان له
والا
فعليه استسعي
والاستهام فيه

اي النصيب والضمير عائد الى القسم او المال الذي يدل عليهما القسمة المراد بالقائم على حدود الله الآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر والواقع فيها عكسه معنى استهموا اتخذ كل واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة
معنى الاخذ على الايدي المنع من الخرق اي نجا الآخذون والمأخوذون وهذا اذا اقيمت الحدود ونجا الكل والا
الا هلك العصاة بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة قال ابن بطال العلماء متفقون على القول بالقرعة
الا الكوفيين فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها لاقرار النبي صلى
الله عليه وسلم لها حيث لم يذم المستهمين في السفينة بل رضيه وضرب به المثل وفيه تعذيب
العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحجر مكنه
اي المنع والمراد به هنا الحفظ والستر اليتامى جمع يتيم ويتيمة والمراد هنا الثاني مثنى واخواته
غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها وحديث جابر
في الباب بعده تقدم في الشفعة اي في الدور كالبيت وسائر العقارات لم يكن لهم رجوع لان القسمة
عقد لازم ولا شفعة لانها في المشترك لا المقسوم القرف مر ذكره في البيوع قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة
بالدراهم والدنانير جائزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم من الآخر فقال الجمهور لا يجوز
وقال ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه صرف ذكر المشركين بعد الذمي تعميم بعد تخصيص اذ هو مشرك ايضا
وحديث الباب مر في كتاب الحرث والمزارعة قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى الاجرة واستيجار
اهل الذمة جائز واما مشاركة الذمي فقال مالك لا يجوز الا ان يتصرف الذمي بحضرة المسلم او يكون المسلم
هو الذي يتولى البيع والشرى لان الذمي قد يتجر في الربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم
في الجزية فللضرورة اذ لا مال لهم غيره وحديث عقبة بن عامر في الباب بعده مر في الوكالة وهذه القسمة
يجوز فيها من المسامحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق الغنم الاشارة بالعين ونحوه
اي جب قال ابن بطال قال ابن حبيب هو الذي يشتري الشيء للتجارة فيقف به الرجل لا يقول له شيئا
حتى اذا فرغ استشركه رأى مالك ان الشركة له لازمة وان يقضى بها لانه ارفق بالناس
لئلا يفسد بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجبت الشركة لينتفع الشريك
ايضا بذلك وكذا اذا حضره وسكت فسكوته رضا بالشركة لانه كان يمكنه ان يقول له لا اشركك فيزيد
عليه اي فيشركهم فيما اشتراه قال الفقهاء اذا اطلق لفظ اشركتك كان التشريك في النصف اي
اصحاب الراحلة من الربح بتمامها الشرك بكسر الشين النصيب معناه وجب عليه ان يؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق
الكل والا فهو قد عتق بعضه اعتاق البعض وحديث ابي هريرة مر قريبا الهدي ما يهدى الى الحرم من النعم واكثر
البدن بعده تخصيص بعد تعميم قوله يقطر اشارة الى قرب العهد بالوطء اي اشار جابر بيده الى هيئة التقطر
اي قال احد الراويين من عطاء وطاوس وقال يقطر احدهما اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روي
عطاء عن جابر في كتاب الحج انه قال اهلت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم اي اشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا قال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر انه صلى الله
عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة واعطى عليا البدن التي جاء بها من اليمن وقال المهلب
ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي بعد ما اهدى بل لا يجوز الاشتراك بعد الاهداء لانها
هبة ولا يجوز فيها ما اراد منه علي فما يهدي علي رضي الله عنه من الهدي الذي كان معه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله فهو شريك له في هديه لانه اهدى
عنه متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما اذ كان تطوعا قوله في الغنم
احتراز عن الاضحية فان فيها يعدل سبعة يجزون لقرا اي الغالب واما يوم القسم فكان النظر فيه
الى القيمة الحاضرة زمانا ومكانا قال ابن الاثير قال الخطابي هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت
فيه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه احدها
ان يكون من قولهم ارأن القوم فهم مرئنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها
بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
استهموا
اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
حجر
اليتامى مثنى وثلاث ورباع
وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة
القرف
مشاركة الذمي والمشركين
نغنمه
فيشركهم اصحاب الراحلة
شركا وجب عليه
الهدي
يقطر فقال جابر بكفه
فقال احدهما
واشركه في الهدي
في القسم
ارن او

والثاني ان يكون ارن بوزن اعون من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها
خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك
رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته او يكون ارنا وادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح و
تكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الزاي بوزن ارم انتهى وقال التيمي هي كلمة تستعمل في الاستعجال
وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف ياء الاضافة منها لان كسرة النون
تدل عليها قال الكرماني بيان كونه ياء الاضافة مشكل اذ الظاهر انه ياء الاشباع والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضر

وقول الله تعالى فرهن مقبوضة انس قال ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع ولا امسى
وانهم لتسعة ابيات باب من رهن درعه الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف
فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه
درعه باب رهن السلاح جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة انا فاتاه فقال اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين فقال
ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك
ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني
السلاح فوعده ان يأتيه فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه باب الرهن مركوب
ومحلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان
مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة باب الرهن عند اليهود وغيرهم عائشة قالت اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه باب اذا اختلف الراهن والمرتهن
ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه ابو وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق
بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا فقرا الى عذاب اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن
قال فحدثناه قال فقال صدق لفي انزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه قلت انه اذن يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق
ذلك ثم اقترا هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى ولهم عذاب اليم
باب شرح غريب الرهن هو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا
لاستيفاء الدين قال ابن بطال الرهن جائز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم على
سفر الآية والجواب ان الله انما ذكر السفر لان الغالب عدم الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن
فكذا يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضر ايضا كالكفيل وايضا رهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة الاهالة بالكسر الشحم او ما اذيب منه او الزنخ او كل ما
اؤتدم به والسنخة المتغيرة الريح الفاسدة القائل هو انس رضي الله عنه القبيل الكفيل والضامن اما
بالنفس او بالمال وتقدم حديث في البيع واراد ابراهيم النخعي ان يستدل به بان الرهن لما جاز في الثمن
جاز في المثمون وهو السلم اي من ينتدب لقتله وكعب هذا هو ابن الاشرف بالمعجمة والفاء اليهودي
القرظي الشاعر وقيل انه من طي ثم احد بني نبهان وكانت امه من بني النضير كان يعادي النبي صلى الله
عليه وسلم ويهجوه فبعث اليه محمد بن مسلمة في جماعة فقتلوه غيلة وقصته مذكورة في الغزو واللامة بالهمز

سلمة بفتح اللام ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن الانصاري الحارثي الاوسي شهد المشاهد كلها الا تبوك
كان من فضلاء الصحابة كان من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير مات بالمدينة سنة ثلاث وقيل
سبع واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة الوسق بالفتح مر في كتاب الزكاة اللامة بالهمز الدرع وليس
فيه ما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره قال
المهلب لم يكن كعب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو كان ايضا
في عهد فقد نقضه بالاذى ممن لام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد كذب الله فيما قال فتول عنهم
فما انت بملوم وقال الماوردي انما قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة
لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشرى واستأنس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي
رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان
كعب مناقضا للعهد الضالة من البهائم التي تبقى بمضيعة بلا رب للذكر والانثى المراد بالرهن المرهون
اي هو مثل الضالة في ان يركب ويحلب بقدر العلف الدر بالفتح اللبن ويقال بالكسر ايضا ويراد به
كثرته كالاستدرار وهو هنا مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع وقيل هو من باب اضافة الشيء
الى نفسه كقوله وجب الحصيد والوجه الاول ثم ظاهر الحديث ان للمرتهن ان ينتفع بالمرهون ركوبا بظهره
وشربا من لبنه وعليه نفقته وهو مذهب احمد واسحق فانهما ذهبا الى ان للمرتهن ان ينتفع بالحلب و
الركوب دون غيرهما بمقدار نفقته وذهب الجمهور الى ان منافع الرهن للراهن وعليه نفقته لانه
الغنم بالغرم فاما ان يكون له الانتفاع به وهو مذهب بعضهم او تكون مرهونة كالاصل وهو مذهب
الآخرين وليس للمرتهن الانتفاع بشيء منها عندهم واجابوا عن الحديث تارة بانه منسوخ بآية الربا فانه
يؤدي الى انتفاع المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو ربا وتارة بان الباء في قوله بنفقته للمعية لا
للبدلية اي الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له على ان الحديث مجمل متناول
لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل المدعي هو من يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل
من اذا ترك ترك والمدعى عليه هو مقابله وحديث الباب تقدم في كتاب الشرب وموضع الدلالة
على الترجمة من لفظ شاهداك او يمينه والله اعلم

كتاب العتق

بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في العتق وفضله وقول الله تعالى فك رقبة
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة سعيد بن مرجانة صاحب علي بن الحسين قال قال لي ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مسلم اعتق امرا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار
قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر
عشرة آلاف درهم او الف دينار فاعتقه باب اي الرقاب افضل ابو ذر قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها
ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال فان لم افعل قال
تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف
او الآيات اسماء بنت ابي بكر قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس وفي رواية
قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعتاقة باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء سالم
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم
يعتق وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له ما يبلغ ثمن العبد
قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له
مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فاعتق منه ما اعتق وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في مملوك او شركا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته
بقيمة عدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب لا ادري اشيء قاله نافع

سيدك نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك واسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل واعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ابو هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها في الثالثة او الرابعة فبيعوها ولو بضفير باب اذا اتى خادمه بطعامه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه باب العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال الى السيد عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال سمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم قال واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع ومسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم وقال عن ابن جريج قلت لعطاء اواجب علي اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء اتأثره عن احد قال لا ثم اخبرني ان موسى بن انس اخبره ان سيرين سأل انسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فابى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه عروة قال قالت عائشة ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمس اواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها ارأيت ان عددت لهم عدة واحدة ايبيعك اهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الا ان يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل شرط الله احق واوثق باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عروة ان عائشة اخبرته ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت وذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق قالت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة شرط الله احق واوثق عبد الله بن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري جارية لتعتقها فقال اهلها على ان ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق

باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس عروة عن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت فيكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فاخبرته فقال خذيها واعتقيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فايما شرط كان ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعتق باب بيع المكاتب اذا رضي وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقي عليه شيء عمرة بنت عبد الرحمن ان بريرة جاءت تستعين عائشة ام المؤمنين فقالت لها ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا لا الا ان يكون الولاء لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق باب اذا قال المكاتب اشترني واعتقني فاشتراه لذلك ابو ايمن قال دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن ابي لهب ومات وورثني بنوه وانهم باعوني من عبد الله بن ابي عمرو المخزومي فاعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني فاعتقيني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها فاعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاؤوا فاشترتها عائشة فاعتقتها واشترط اهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط باب شرح غريب العتق هو بكسر العين الكرم والجمال والنجابة والشرف والحرية وهي المراد هنا وقيل بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ويفتح يقال عتق العبد يعتق عتقا وعتقا فانه عاتق بفتحهما اي خرج من الرق فهو عتيق وعاتق ويجمع على عتقاء واعتقه فهو معتق وعتيق ويقال امة عتيق وعتيقة ويجمع على عتائق قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء فك الرقبة وفكاكها اعتاقها وتخليصها من رق او غرم او قود او غير ذلك وتخصيص الرقبة بالذكر مع شمول العتق سائر الاعضاء لان حكم السيد على رقيقه كالحبل في رقبته وكالغل المانع له من حركة نفسه فاذا اعتق وكان رقبته اطلقت من ذلك المسغبة مفعلة من سغب اذا جاع ويكون الا مع تعب المقربة مفعلة من القرابة هو ابو عثمان سعيد بن عبد الله القرشي مولاهم ومرجانة امه وهو من مشاهير التابعين بالمدينة وكان منقطعا الى علي بن الحسين المشهور بزين العابدين ومات بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة هو ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي القرشي وامه اسماء بنت عميس ولد بارض الحبشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بها وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وقيل سنة خمس او ست وثمانين وله تسعون سنة وكان جوادا ظريفا حليما عفيفا يسمى بحر الجود وقيل لم يكن في الاسلام اسخى منه وفي الحديث فضل العتق وانه مما ينجي الله به من النار وان المجازاة تكون من جنس الاعمال وان تقويم العبد لمن اعتق شقصا منه انما هو لاستكمال عتق نفسه بتمامها من النار وحكم المرأة في ذلك حكم الرجل قياسا قرن الجهاد بالايمان لانه كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال اعلاها روي بالمهملة والمعجمة اي فان لم اقدر على فعله فاطوع الفعل واراد القدرة عليه ضائعا بالمعجمة ثم المهملة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف هشام حيث روى ضائعا بالمعجمة الاخرق الاحمق او من لا يحسن الصنعة

فك رقبة
مسغبة مقربة سعيد بن مرجانة
عبد الله بن جعفر
ايمان بالله وجهاد في سبيله
اعلاها تعين ضائعا لاخرق

قال ابن بطال والخرق لا يكون الا في اليدين وهو الذي لا يحسن الصناعة قوله لتصدق هو بحذف
احدى التائين وحاصله ان ترك الشر خير موجب للثواب وهو اقل مراتب المؤمن المراد بالعتاقة
الاعتاق اذ هو ملزومها وعطف الآيات على الكسوف في الترجمة من باب عطف العام على الخاص واو فيه
بمعنى الواو او بمعنى بل قال المهلب انما امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف لان بالعتق يتقي العتق من
النار وهما من آيات الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا لفظ اثنين ذكرها تمثيلا اذ الحكم كذلك
في الثلاثة فما فوقها الموسر الذي له مال وهو من اليسر ضد العسر جاء في بعضها مال يبلغ المراد بالعدل ما لا
زيادة ولا نقصان فيه وتقدم الحديث في الشركة قوله يقوم عليه هو صفة مال لا غير اذ جزاء الشرط هو قوله
فاعتق قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاء في نافع انه من ايوب عند ابن هذا اتانا قال وهذا كله يرد قول من قال
بالاستسعا قوله يبيع مفعوله محذوف اي ثمنه يريد مثل عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعا
كالمكاتب تقدم معنى الاستسعا في الشركة قال النووي اختلفوا في حكم نصيب الشريك اذا كان المعتق موسرا
على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه والولا جميع للمعتق وليس للشريك الا المطالبة بقيمة
نصيبه وبه قال الجمهور والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابي حنيفة للشريك الخيار
بين ان يستسعى العبد وان يعتق نصيبه والولا بينهما وان يقوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع
على العبد يستسعيه في ذلك وجميع الولا للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق
فقط ويبقى نصيب الشريك رقيقا وقال ابو حنيفة يستسعى العبد في حصة الشريك وهو في مدة السعاية
بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان عبدا بكماله فاعتق بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاثة وقال
ابو حنيفة ايضا يستسعى العبد في بقيته لمولاه الخطا مقصور وقد يمد ضد الصواب والمراد منه نقيض
العمد المراد بوجه الله ذاته او جهة رضاه المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره ومعنى قوله الى اراد الجلي
الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير والواقع في هذا الحديث ان حديث النفس معفو
اذا لم يحصل التكلم به او العمل وقد جاء في بعض الاحاديث ان الهم بالسيئة معفو والهم بالحسنة يثاب عليه وفي
بعضها اذا هم العبد بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة فاختلف العلماء في ذلك فذهب جمع الى الفرق بين الهم والعزم
قالوا الهم خطور الشيء بالبال والعزم توطين النفس عليه والمعفو هو الهم لا العزم وقال قوم لا فرق بينهما وفي
هذا الباب فان المعفو لهذه الامة هو العزم واما الهم فمعفو لغيرها ايضا لانه لا قدرة للعبد على دفعه وايضا
علق المؤاخذة بالتكلم او العمل فعلم ان بدون وجود احدهما معفو قالوا والحق ان ما جعله المكلف مجزوما
به من المعاصي يفعله اذا وجد فرصة يؤاخذ به لانه داخل تحت قوله ما لم يعمل لان من اعمال القلب والعمل
اعم من اعمال القلب والجوارح ولهذا يؤاخذ بالحسد والغل والبغض ونحو ذلك من اعمال القلب ويعفو
عما دون ذلك سواء سمي هما او عزما اذ لا مشاحة في الاصطلاح وخص التكلم من الاعمال المذكورة بالذكر
وان كان داخلا تحت قوله ما لم يعمل اشعارا بعظم تاثير فعل اللسان العنا بفتح المهملة التعب والنصب
الدارة الدار او هي اخص منها وجاء في بعضها داره بالاضافة الى الضمير وح يكون الكفر بدلا منه بدل الكل
من الكل وهذا البيت دخله الخرم وهو هنا ذهاب الفاء من فعولن قال ابن بطال وفي الحديث العتق
عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل
عن الطريق الاصل في ضل التعدية بحرف وصاحبه منصوب على انه بنزع الخافض كقوله واختار موسى
قومه وقد جاء ضل متعديا بنفسه في الاشياء الثابتة كما يقال ضللت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعها
المراد بالرب هنا السيد والمالك وتقدم حديث مشروحا في الايمان وحديث عائشة بعده مر في
كتاب البيع قال ابن بطال القصة مشكلة من جهة ان عبدا ادعى على ابيه ولدا بقوله اخي ولم يات ببينة
تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي الى ان الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه
كل ولد يجي به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان يقر به وقالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هو لك ولم يقل هو اخوك فيجوز ان يريد مملوك لك بحق ما لك عليه من اليد ولهذا

امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة لما حجب منه اخته وقالت طائفة معناه هو
وعبد فقضا منه في ذلك بعلمه لان زمعة كان صهره فالحق ولدها به لما علمه من فراشه لا انه قضى بذلك
باستلحاق عبد له وقال الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من سواك كما قال
في اللقطة هي لك تدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها ولما كان لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها
تصديق في ذلك الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا ما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فامرها
بالاحتجاب وقال الشافعي روية ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة وامرها بالتنزه عنه اختيارا
الدبر بضم الموحدة وسكونها وتقدم الحديث في البيع قال يجوز منعه لطرفه وبناؤه على الضم والاضافة فيه
من باب اضافة الموصوف الى صفته الولاء بالفتح والمد هو حق ارث المعتق من العتيق ونهى عن بيعه لانه
لحمة كلحمة النسب وقد كانت العرب تفعل ذلك ببيع احدهم ولاء عتيقه بمال يأخذه عليه ويحتمل ان يراد به
البيع بشرط العتق وجعل الولاء للبائع كما في قصة بريرة قال الخطابي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق
على اخيه اذا ملكه لانه كان لعلي حق في ملك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والسبي يوجب الرق الا ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان يفاديهم او يمن عليهم اذا لم يرد
ان يسترقهم وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا في كتاب العتق فانه استنبط منه ان العم وابن العم
لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من عمه العباس ومن ابن عمه
عقيل بالغنيمة التي له نصيب وسهم منها وكذلك ملك علي من عمه ومن اخيه ولم يعتقا عليهما وهذا حجة على
من قال ان من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول الكوفيين قالوا لا ابن اخت لان جدته من
بني النجار تزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب ثم جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك
بل استوفى منه الفدا لانه كان ذا مال وحديث حكيم بن حزام تقدم في الزكاة النبي الاسير وهو معطوف
على قوله ملك والذرية تطلق على النسل وعلى النساء وسواء الواحد والجمع استدل بعضهم بقوله لا يقدر على
شيء على ان العبد لا يصح له ملك المسور بن مخرمة قد صح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
مروان فلم يثبت له رواية قال ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور من النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ومروان لم يره قط وتقدم شرح الحديث في الوكالة بنو المصطلق حي من خزاعة والمصطلق
لقب جدهم خزيمة بن سعد بن عمرو وسمي بذلك لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة معنى قوله غارون
غافلون المقاتلة البالغون الذين هم بصدد القتال الذراري جمع ذرية ويجوز تشديد يائها وتخفيفها
جويرية مصغر الجارية احدى امهات المؤمنين كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وكانت امراة حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه ولما سبيت مع قومها بني المصطلق وقعت
في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها واتت النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها فقال
لها او خير من ذلك اؤدي عنك واتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس بذلك ارسلوا
ما في ايديهم من سبي المصطلقيين فلم يعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق بسببها اكثر من
مائة اهل بيت من بني المصطلق ماتت سنة ست وخمسين رضي الله عنها العزل تقدم في اواخر
البيع وجاء في بعضها الفدا النسمة محركة الانسان اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج
لا بد من بروزها من العدم الى الوجود تميم هو ابن اد بن طابخة ابو القبيلة المشهورة قال ابن بطال
تميم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال هذا القول على معنى المبالغة في نفعهم لله ولرسوله في جودة الاختيار لصدقته فيه دليل على جواز
استرقاق العرب وتملكهم كساير فرق العجم الا ان عتقهم افضل وحديث ابي موسى في الباب بعده تقدم
في العلم وكذا حديث ابي ذر تقدم في الايمان النصح ضد الغش وتقدم في الايمان المراد الصالح في عبادة
الله ونصح سيده قوله والذي نفسي بيده ظاهره انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فيؤول بان الامر
بالبر لتعليم الامة او على سبيل فرض حياته او اراد انه من الرشاقة وهي حلية السعدية وقال
ابن بطال والذي نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة قال ولما كان للعبد في عبادته

ربه اجر كذلك له في نصح السيد اجر ولا يقال الاجران معا وبان لان طاعة الله وجب من طاعة
وبيانه ليس على العبد جهاد ولا حج واما بر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة والكسوة لان كسب العبد له
بخلاف خفض الجناح ولين القول ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر التطاول هو التجاوز عن الحد والترفع
قال ابن بطال والتطاول على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله فلا تكلفوا فوق طاقتنا وهو لطيف اوجب
وجب ان تمثل طريقته في عبيدنا قاله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ حين رجع اليه بعد ما حكم في بني
قريظة قاله صلى الله عليه وسلم لو قد قدموا عليه المراد حق الخدمة وبالنصيحة تخليصه بالف دينار والطاعة لاوامره
قوله لا يقل احدكم اطعم ربك هو خطاب للسادات لان فيه نوع من التكبر والتعاظم قال الخطابي
لا يقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور باخلاص التوحيد وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة
بالاسم واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا بأس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة كقولك رب الدابة
والدار وقال ابن بطال لفظة الرب وان كانت مشتركة وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها تختص
بالله في الغالب فوجب ان لا تستعمل في المخلوق اي لا يقول العبد ايضا لفظا ليس فيه نوع تعظيم لسيده بل
يقول اطعمت سيدي وهو مولاي ونحوه قال الخطابي لم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي لانه مرجع السيد
اذ بيده حسن التدبير لامره ولان حاصل جميع معاني المولى يرجع الى ولاية الامر ولكن لا يقال السيد
على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة قال الخطابي نهى عنه لما فيه من ايهام المضاهاة وقال ابن بطال
جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم واماءكم وانما نهي عنه على سبيل الغلظة
لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله المراد برقيته ما يجب عليه رعايته
وتقدم حديث في الجمعة الشفير بحبل المغتول وتقدم في البيع الاكلة بالضم اللقمة والقرصة والطعمة وبجمع على
اكل بضم الهمزة وفتح الكاف وفي ا ما من الولاية اي تولى علاجه او من الولي وهو القرب اي قاسى كلفة
اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لاسيما في حق من صنعه وحمله لانه تحمل حره
ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رائحته قال المهلب بقير حديث ابي ذر في التسوية بين العبيد والسيد
انه على سبيل الندب لا يلزم بسوء سيده في المواكلة اراد به البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن صحح
له ملكا صحح بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله ودلالة هذا الحديث على الترجمة من جهة انه اذا وجب
الاجتناب عن وجه الكافر لجانب القتل فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان
الله خلق آدم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة والضمير
راجع الى المضروب انتهى ولان الوجه لطيف يجمع من حسن البدن والاعضاء اللطيفة التي بها اكثر الادراكات
فربما شوهها الضرب او ابطل او ركبها والعيب فيه اكثر منه في غيره والنهي يعم ضرب الزوجة والولد
وغيرهما للتاديب فلا يضرب وجوههم المكاتب هو الرقيق تبيعه من نفسه بدين مؤجل بنجمين فاكثر فاذا
ادى عتق والاسم الكتابة قال الزمخشري النجم في الاصل الوقت فكان العرب يبنون امورهم على طلوع
النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي
المؤدي في الوقت نجما سيرين هو ابو عمرة مولى انس بن مالك الانصاري تابعي سمع عمر وهو من سبي
عين التمر كاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها وعتق انما ابى لانه اجتهد وادى الى الامر فكان تبوهم
ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر قد ادى الى انه للوجوب والدرة بالكسر التي يضرب بها ثم ان الامر فيه
فكان يتوهم للندب عند عامة العلماء وعن عمر ليس ذلك بعزم ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب وعن
عمر هي عزمة من عزمات الله وعن ابن سيرين مثله وهو مذهب داود ولا منافاة بين هذا وبين
ما تقدم من انه خمس اواق اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار
له ولا يقال ان اصل العقد كان بتسع وعند استعانتها بعائشة كان الباقي عليها منه خمسا لانه نقط ولم
تكن قضت من كتابتها شيئا بدفعه والحديث مر مع فوائده في الصلاة والزكاة والبيع معنى زعمت
قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق عتبة بن ابي لهب هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم هو
واخوه معتب عام الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس فاتى بهما فاسلما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم

باسلامهما ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطائف ولم يخرجا من مكة ولم ياتيا المدينة ولهما عقب عند
اهل النسب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهبة

وفضلها والتحريض عليها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة
لجارتها ولو فرسن شاة عروة عن عائشة انها قالت لعروة ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال
ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة
ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من
الانصار كانت لهم منايح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانهم فيسقيناه باب
من استوهب من اصحابه شيئا وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم سهما
سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى امراة من الانصار وكان لها غلام نجار فقال لها
عبدك فليعمل لي اعواد المنبر فامرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه
ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قضاه قال ارسلي به الي فجاؤا به فاحتمله النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعه حيث ترون ابو قتادة قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون
وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني به واحبوا لو اني ابصرته
فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني
السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت
على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم
حرم فرحنا وخبات العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال
معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها حتى انفدها وهو محرم باب من استسقى وقال
سهل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسقني ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انسا يقول
اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا
هذه فاعطيته وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي
فضله ثم قال الايمنون الايمنون الا فيمنوا قال انس فهي سنة فهي سنة فهي سنة باب قبول
هدية الصيد وقبل النبي صلى الله عليه وسلم من ابي قتادة عضد الصيد انس بن مالك قال انفجنا
ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فادركتها فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها او فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت واكل منه
قال واكل منه ثم قال بعد قبله باب الهدية عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة انه اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في
وجهه قال اما انا لم نرده عليك الا انا حرم باب قبول الهدية عائشة ان الناس كانوا
يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها او يبتغون بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن عباس قال اهدت ام حفيد الى النبي صلى الله عليه وسلم اقطا وسمنا واضبا فاكل
النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الاضب تقذرا قال ابن عباس فاكل على مائدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال
لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فاكل معهم عائشة انها
ارادت ان تشتري بريرة وانهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واهدي لها لحم فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم
هذا تصدق على بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت قال عبد الرحمن
زوجها حر او عبد قال شعبة ثم سالت عبد الرحمن عن زوجها قال لا ادري حر او عبد انس بن مالك

قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية ام عطية قالت م
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال اعندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به ام عطية من الشاة
التي بعثت اليها من الصدقة قال انها قد بلغت محلها باب من اهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون
بعض عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي وقالت ام سلمة ان صواحبي اجتمعن فذكرت له ت س
فاعرض عنها عروة عن عائشة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة م ت س
وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب
الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب ام سلمة ام سلمة فقلن لها
كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية فليهد اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت
ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه قالت فكلمته حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما
قال لي شيئا فقلن كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني
وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك
العدل في بنت ابي بكر فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن
ارجعي اليه فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك
الله العدل في بنت ابي بكر بن ابي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها
حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب
حتى اسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت ابي بكر باب ما لا يرد د س
من الهدية عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولني طيبا
قال كان انس لا يرد الطيب قال وزعم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب من رأى
الهبة الغائبة جائزة عروة ان المسور بن مخرمة ومروان اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
جاءه وفد هوازن قام في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين
واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فقال الناس طيبنا لك باب المكافاة د ت
في الهبة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها باب الهبة
للولد واذا اعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطي الاخرين مثله ولا يشهد عليه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم في العطية وهل للوالد ان يرجع في عطيته وما يأكل من مال
ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بعيرا ثم اعطاه ابن عمر وقال ف
اصنع به ما شئت النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ف
ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه باب الاشهاد في الهبة عامر قال سمعت
النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة
عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله
واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها قال ابراهيم
جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في ان يمرض في
بيت عائشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال الزهري
فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك او كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد

اليها ان كان خلبها وان كانت اعطته عن طيب نفس ليس في شيء من امره خديعة جاز قال الله تعالى
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه م
وسلم فاشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه
الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر قال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال
لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن ابي طالب ابن عباس قال م د ت س
قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه باب هبة المرأة لغير زوجها
وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفيهة فان كانت سفيهة لم يجز وقال الله ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم اسماء قالت قلت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق قال تصدقي م د ت س
ولا توعي فيوعى عليك وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك م
ولا توعي فيوعي الله عليك كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحارث اخبرته انها اعتقت
وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت
يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان
اعظم لاجرك عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن د س
خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة
وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب بمن يبدأ بالهدية كريب مولى ابن عباس ان ميمونة زوج النبي صلى م د
الله عليه وسلم اعتقت وليدة لها فقال لها لو وصلت بعض اخوالك كان اعظم لاجرك عائشة
قالت قلت يا رسول الله ان لي جارتين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا باب من لم يقبل
الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية
واليوم رشوة عبد الله بن عباس انه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من اصحاب النبي صلى م ط ت س
الله عليه وسلم يخبر انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالابواء او بودان
وهو محرم فرده فقال صعب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم
ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على م د
الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر يهدى اليه
ام لا والذي نفسي بيده لا يأخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء
او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع بيديه حتى رأينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا
باب اذا وهب هبة او وعد عدة ثم مات قبل ان تصل اليه وقال عبيدة ان ماتا وكانت فصلت
الهدية والمهدى له حي فهي لورثته وان لم تكن فصلت فهي لورثة الذي اهدى وقال الحسن ايهما
مات قبل فهي لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول جابر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء مال م
البحرين اعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فامر ابو بكر مناديا فنادى من
كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدني
فحثى لي ثلاثا باب كيف يقبض العبد والمتاع وقال ابن عمر كنا على بكر صعب فاشتراه النبي صلى م د ت س
الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله المسور بن مخرمة انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم اقبية
ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه
فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك قال فنظر اليه م ط د ت
فقال رضي مخرمة باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ابو هريرة قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال
تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم
ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به

قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب
فاطعمه اهلك باب اذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن على لرجل
دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه حق فليعطه او ليتحلله منه وقال جابر قتل ابي وعليه دين فسال
النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه ان يقبلوا تمر حائطي ويحللوا ابي وعنه ان اباه قتل يوم احد شهيدا فاشتد
الغرماء في حقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسالهم ان يقبلوا تمر حائطي ويحللوا ابي فابوا
فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك ان شاء الله فغدا علينا
حين اصبح فطاف في النخل فدعا في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو
جالس يا عمر فقال عمر الا يكون قد علمنا انك رسول الله والله انك لرسول الله باب هبة الواحد للجماعة
وقالت اسماء للقاسم بن محمد وابن ابي عتيق ورثت عن اختي عائشة مالا بالغابة وقد اعطاني معاوية به
مائة الف فهو لكما سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن
يساره الاشياخ فقال للغلام ان اذنت لي اعطيت هؤلاء فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك يا رسول الله
احدا فتله في يده باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد فقضاني وزادني وعنه قال بعت من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا في سفر فلما اتينا المدينة قال ائت
المسجد فصل ركعتين فوزن قال شعبة اراه فوزن لي فارجح فما زال معي منها شيء حتى اصابها اهل الشام
يوم الحرة سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره
اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله
في يده ابو هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به اصحابه فقال دعوه فان
لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا سنا هي افضل من سنه
قال فاشتروها فاعطوها اياه فان من خيركم او خيركم احسنكم قضاء باب اذا وهب جماعة لقوم
او وهب رجل جماعة جاز عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون واحب
الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت وكان النبي
صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤونا تائبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم فيه ممن لم ياذن
فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن قال ابو عبد الله قوله
فهذا الذي بلغنا من قول الزهري باب من اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق ويذكر
عن ابن عباس ان جلساءه شركاؤه ولم يصح ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ سنا
فجاء صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه افضل من سنه وقال
افضلكم احسنكم قضاء ابن عمر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان على بكر صعب لعمر
وكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم احد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به
ما شئت باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فابتاعه فقال النبي

صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله باب هدية ما يكره لبسها عبد الله بن عمر قال راى عمر بن الخطاب حلة
سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما يلبسها من لا خلاق
له في الاخرة ثم جاءت حلل فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها عمر حلة فقال اكسوتنيها وقد قلت
في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له بمكة مشركا ابن عمر قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
قال اني رايت على بابها سترا موشيا فقال ما لي وللدنيا فاتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليامرني
فيه بما شاء قال ترسل به الى فلان اهل بيت بهم حاجة علي قال اهدى الي النبي صلى الله عليه وسلم
حلة سيراء فلبستها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي باب قبول الهدية من المشركين
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة فدخل قرية فيها ملك او جبار فقال اعطوها
اجر واهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه
وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم انس قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس
وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد في الجنة احسن من
هذا وقال سعيد عن قتادة عن انس ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم انس بن مالك
ان يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها فقيل الا نقتلها قال لا
قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل
صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بيعا ام عطية او قال ام هبة قال بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وامر النبي
صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى وايم الله ما في الثلاثين والمائة الا قد حز النبي صلى الله
عليه وسلم حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان كان غائبا خبا له فجعل منها
قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير او كما قال مشعان طويل
جدا فوق الطول باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ابن عمر قال
راى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا
جاءك الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها بحلل فارسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت فقال يا عمر
اني لم اكسكها لتلبسها تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم اسماء
بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك باب لا يحل لاحد ان يرجع
في هبته وصدقته ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في
قيئه زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس لي في سبيل الله فاضاعه
الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائعه برخص فسالت عن ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب
يعود في قيئه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب مولى بني جدعان ادعوا بيتين
وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما
على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة
فقضى مروان بشهادته لهم باب ما قيل في العمرى والرقبى اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها
له استعمركم فيها جعلكم عمارا جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وقال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله
وسلم مثله باب من استعار من الناس الفرس وغيرها قتادة قال سمعت انسا يقول كان فزع
بالمدينة فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما
رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا باب الاستعارة للعروس عند البناء عبد الواحد
بن ايمن قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع
بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره باب فضل
المنيحة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي
منحة تغدو باناء وتروح باناء وفي رواية قال نعم الصدقة ابن شهاب عن انس بن مالك
قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بايديهم يعني شيئا وكانت الانصار اهل الارض
والعقار فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت
امه ام انس ام سليم كانت ام عبد الله بن ابي طلحة فكانت اعطت ام انس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته ام اسامة بن زيد
قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر
فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي
صلى الله عليه وسلم الى امه عذاقها فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهن من
حائطه وفي رواية مكانهن من خالصه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس
واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة جابر قال كانت
رجال منا فضول ارضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ابو سعيد قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك
من ابل قال نعم قال فهل تعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا طاوس قال حدثني
اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهتز زرعا فقال
لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما
باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه
عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهذه هبة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هاجر ابراهيم بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة
وقال ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخدمها هاجر باب اذا حمل رجلا
على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها زيد بن اسلم قال سمعت ابي
يقول قال عمر حملت على فرس في سبيل الله فرايته يباع فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك باب شرح غريب الهبة
هي تمليك بلا عوض وتشمل الابراء وهو هبة الدين ممن عليه والصدقة والهبة وغير ذلك مما هو مبسوط
في الفقهيات روي بنصب الشاء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة ولا بد من
التقدير في مثله عند البصريين نحو يا نساء الانفس المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل معناه يا فاضلات
النساء كما يقال رجال القوم بمعنى ساداتهم وافاضلهم وروي برفعهما على انه منادى مفرد والمسلمات
صفة مرفوعة على اللفظ وروي برفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه صفة منصوبة على المحل

نحو يا زيد العاقل والنهي هنا انما للمعطية المهدية عن احتقار ما تهدي لجارتها ولو كان قليلا او للمهدى اليها عن
احتقار ما يهدى وحمله على قدر الوجدان في ذلك الوقت الفرسن بكسر الفاء والسين المهملة وبينهما راء
ساكنة وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان ويستعار للشاة كما في حديث
وقيل انه لا يستعمل الا في البعير ولعل المراد الاستعمال حقيقة قال المهلب واشار به الى المبالغة في قبول
من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك ثم نزيد تكمل الشهرين وننظر الى هلال الشهر الثالث
يعيشكم من التعييش وفي بعضها يعشكم من التعشية الاسود من الوان التمر وهو الغالب على انواع تمر
المدينة والماء ليس باسود لكنه لما قرن به غلب احدهما على الآخر كقولهم العمران للشمس والقمر المنائح
جمع منيحة وهي كالعطية لفظا ومعنى وهي ناقة او شاة تعطى للحلب ثم ترد وقد يكون المنيحة عطية
للرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة وفيه زهده صلى الله عليه وسلم وتقلله من الدنيا وايثار الآخرة
وان السنة مشاركة الواجد للمعدوم الكراع من الشاة مستدق الساق وهو في البقر والغنم مثل
الوظيف من الفرس والبعير والذراع في اليد وهو خير من الكراع واو فيه للتنويع والمراد التسوية
في القلة ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وفيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وقرب جانبه الى امته
وارشادهم الى الاقتصاد وحضور الوليمة ولو قلت المراد بالسهم جانب من الغنم مما حصل
من الرقبة في الحديث السابق في الاجابة وحديث سهل تقدم في الصلاة معنى اخصف احرز وحديث
قتادة تقدم في الرجع معنى شبه خلطة التجاه المقابل واصله الوجاه والحديث مر في كتاب الشرب
انفجنا بالفاء والجيم اي اثرنا والانفاج الاثارة مر الظهران في الصلاة لغبوا بفتح المعجمة وكسرها
والفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وهما بمعنى واحد قال ابن بطال قول شعبة فخذيها لا شك فيه دليل
على انه شك في الفخذين اولا ثم استيقن وكذلك شك اخرا في الاكل فا وقف حديثه على القبول
وحديث الصعب بن جثامة في الباب بعده تقدم في الحج مرضات مصدر بمعنى الرضى ام حفيد بضم الحاء
وفتح الفاء اسمها حفيدة وقيل هزيلة بضم الهاء وفتح الزاء وهي اخت ميمونة ام المؤمنين الاقط
مر في زكاة الفطر الاضب جمع ضب للحيوان المعروف والتقذر الكراهية يقال تقذره واستقذره
وذكر به قيل تقذره لقلة عادته باكله اولريحه ونقل رائحته خشية ان تتاذى بها الملائكة اما
الصدقة لانها اوساخ الناس ولانه اخذها منزلة ذلة وحديث بريرة تقدم في البيع وغيره وهذه
المرة الحادية عشر من ذكره معنى خيرت صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها او تبقى تحت نكاحه
اي حيث اهدت بريرة لنا فهو هدية وذلك لان الفقير يملك الصدقة فيتصرف فيها بالبيع وغيره كتصرف
الملاك في املاكهم المراد ببلوغ المحل زوال حكم الصدقة عنها وصيرورتها حلالا له وتقدم الحديث في الزكاة
الحزب الطائفة وهن الاربعة الباقية زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحرث الهلالية
وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحرث المصطلقية قوله يكلم بالجزم والرفع
اي يطلبن منك العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل والمراد به التسوية بينهن في محبة القلب
لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة وقد اجمعوا على انه لا تكليف عليه في محبتهن ولا التسوية فيها
لان ذلك غير مقدور للبشر وانما يؤمر بالعدل في الافعال واختلفوا هل كان يلزم القسم بينهن ام لا
ابو قحافة كنية والد ابي بكر رضي الله عنهما واسمه عثمان بن عامر وفي الحديث انه لا حرج على الرجل
في ايثار بعض نسائه بالالطاف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة ونحوه
تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة وان السكوت جائز عند مناظرة النساء وفيه اشارة الى فضل عائشة
بالفهم والشرف ووصفها بالفصاحة والعقل رضي الله عنها قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من
اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم وما شاكله انتهى وحديث المسور
في الباب بعده مر في العتق وغيره معنى يثيب يكافي عليها اي يعطي صاحبها العوض قال المهلب الهدية
على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة فما كان للمكافاة كان على سبيل البيع ففيه العوض ويجبر
المهدى اليه على العوض وما كان لله او للصلة فلا تلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب

لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

ثالثه الهلال في شهرين

يعيشكم الاسودان منائح

الى ذراع او كراع

اضربوا لي معكم سهما

اخصف

شبته نجاه

انفجنا فلغبوا

فخذيها لا اشك فيه

مرضات ام حفيد

الاقط

ترك الاضب تقذرا

ولم ياكل

وخيرت

ولنا هدية

بلغت محلها

حزب سائر نساء النبي

يكلم

ينشدنك العدل

بنت ابي قحافة

انها بنت ابي بكر

كان لا يرد الطيب

يقبل الهدية ويثيب عليها

ثوابها وقال ان اراد الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله
ذلك مثل الفقير للغنى ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الآخرون
الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع بثمن مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى التبرع
قوله لا يشهد عطف على لم يجز وهو مناسب لحديث عمرة الآتي وفي بعضها يشهد بدون لا معنى نحلت اعطيت
قوله فارجعه صريح في ان الوالد له الرجوع في هبة الولد قال شارح التراجم فان قيل ليس في حديث النعمان
ما يدل على اكل الرجل من مال ولده قلنا اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان
يجوز عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه دليل
على الترجمة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم لو امر عمر ان يهب البعير لابنه
لبادره بذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله فامرتني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو ولا
الاستعلاء وفيه التسوية بين الاولاد في الهبة ذكوراً واناثاً فلو فضل لم يحرم بل يكره وتصح الهبة و
قال الامام احمد هو حرام وظلم لما جاء في بعض الروايات انه قال صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور
واجيب بان الجور هو الميل عن الاعتدال فالمكروه ايضا جور وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد
عليه غيري وقد نحل الصديق عائشة وعمر عاصماً دون سائر اولادهما اى يرد الزوج الصداق اليها
ان كان جذها وحديث عائشة مر مشروحاً في الوضوء معناه العائد الى الموهوب في هبته كما يقال
عاد القوم في الحرب اى عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اى لتعودن الينا
في الملة وهو ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة كيف وقد شبه الراجع باخس الحيوانات في اخس الحالات
واقذرها وقد اختلف العلماء في الرجوع في الهبة فذهب الشافعي ومالك وابو ثور والاوزاعي الى جواز
رجوع الاب في هبة ولده وذهب الشافعي في المشهور عنه الى الحاق الام والاجداد والجدات به وذهب
جمع الى تحريم الرجوع في الهبة مطلقاً وبه قال طاوس ويروى عن احمد وعنه مثل مذهب قوم الى
ان الهبة ان كانت لذي رحم محرم او زوج لا يجوز الرجوع ويجوز في الغير وهو قول الثوري والنخعي
واسحق وذهب ابو حنيفة والكوفيون الى ان كل واهب يرجع في هبته الا الوالد وكل ذي رحم محرم
قوله اذا كان لها زوج هو ظرف لما قبله لا شرط لما بعده وضمير هو راجع الى المذكور او الى العتق ويعاد
عليه الهبة او الى كل واحد منهما السفيه ضد الرشيد وهو من صلح دينه ودنياه وقال مالك لا يجوز عطاؤها
وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا الثلث مالها وحديث اسماء تقدم في الزكاة لفظ اعظم فيه
دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق قالوا لعل السر فيه انه ينظر
الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقاً به عند الحاجات في اوقات الغفلات قال ابن بطال اما حديث
سودة فليس من هذا الباب لانه لا يسمى سفيهة ان تهب نوبتها لضرتها وانما السفه في اتلاف المال خاصة الرقوب
منتقلة الجعل وحديث الصعب بن جثامة تقدم في الحج ابن اللتبية تقدم في آخر الزكاة الرغاء والخوار
تقدما في الزكاة ايضا تيعر بكسر العين المهملة وفتحها من اليعار بالضم وهو صوت الغنم او المعزى او الشديد
من اصوات الشاء ونحوه باحث عن خالصها اي قد بلغت او هو استفهام تقريري وفيه ان هدايا العمال
يجب التعجيل في بيت المال وانه ليس لهم منها شئ الا ان يستأذنوا الامام في ذلك قوله ان ما تأذن المهدي
والمهدى اليه جار في بعضها وفصلت من الفصل والمراد منها القبض فالوصل هو بالنظر الى المهدى اليه
والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب وفصله الى الموهوب
قال مالك واحمد تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض
وحديث جابر مر في الكفالة فيه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
منه وفيه الاستئلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى المهدى اليه ودلالة الحديث الى
الترجمة التي هي قبض العبد من جهة انه لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره
من سائر المنقولات وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم في الصيام هذه الهبة تتمشى بالابراء وشرط
ان يكون الهبة كالدين لا عينه النخل الاستحلال من صاحبه معنى يحللوه يجعلوه في حل بابرائهم ذمته

ثم حائطي بالمثلثة وفي بعضها تمرا بالمثناة الفوقانية اى لم يكسر التمر من النخل لهم اى لم يعاين ولم يقسم عليهم
ومر الحديث في القرض هو ابو محمد القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة
ومن اكابر التابعين مات سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة ثنتي عشرة وله
سبعون سنة او اثنتان وسبعون هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابو عتيق
هو محمد ابوه روى عن عائشة ام المؤمنين وهو معدود في التابعين وابوه له رؤية وهو عزيز
الحديث قال ابن الاثير وكانت فيه دعابة وله حكايات الغابة الاجمة واسم موضع بالحجاز وهو المراد
هنا وحديث سهل الذي بعده مر في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية
في ابطالهم هبة المشاع وذلك لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه من اللبن
للاشياخ وكان نصيبه مشاعا فيه قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان قبض
الجزء الشائع بقبض الجميع ولم يكن الجميع قبض الجميع وهوازن القبيلة المشهورة المراد الحرة التي
بظاهر المدينة تحت واقم وكانت هذه الوقعة ايام يزيد بن معوية بين عسكره واهل المدينة
سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة هي هبة المشاع قال ابو حنيفة ان كان
المشاع مما ينقسم لم تجز هبته وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله عليه وسلم وهب حقه من غنائم حنين لهوازن
وحقه كان مشاعا ووهب الفضل من السن في القرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا
واستوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك وحديث ابي هريرة تقدم في الوكالة وكذا حديث وفد
هوازن ووجه مطابقته للترجمة اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم فيهم فوهبه لهم
ومن جهة انهم وهبوا له وهو وهب لهم وهذا كان قبل القسمة والقبض اي لم يصح ذلك عن ابن
عباس ووجه مناسبة حديث ابي هريرة للترجمة ان الفضل بين السنين اختص به المتقاضي ولم
يشاركه الحاضرون واحاديث ابن عمر تقدم الاولان منها في البيوع والثالث في الجمعة الموشي المنقش
من الوشي وهو النقش ويكون من كل لون قال المهلب كره عليه الصلاة والسلام الحرير لفاطمة لانها
ممن يرغب الى الآخرة ولا يرضى لها بتعجيل طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنه انما هو من جهة
الاسراف قال الكرماني اولم فيه بمعنى ولم ونحو حذف النون من مثل ترسلي بدون ناصب وجازم
لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه السيراء مر ذكرها في الجمعة قال
ابن بطال هو يدل على ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من نهيه لا من علامة الوجه لفظ
نسائي لم يرد به زوجاته اذ لم يكن له في عهد النبي صلى الله عليه وسلم زوجة غير فاطمة بل عم لبنات او
الاقارب وحديث ابي هريرة بعده تقدم في اواخر البيع اي شاة مشوية مسمومة والتي اهدتها
اسم زينب من يهود خيبر وفي قبوله الشاة المسمومة دليل على اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله
ايلة تقدمت في الجمعة وفيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا وجواز تأمير
المسلم للذمي المشرك على قومه لان ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية البحر وجواز نسبة الفعل
الى الآمر لقوله كتب ورسول الله لم يكتب قال المهلب اي كتب له حكومة ارضهم وديارهم قال الكرماني
وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر اقول وشيء عده اطلاق لفظ البحر على الريف لكن يقوي الاول
كون ايلة على ساحل البحر سندس بالضم ضرب من رقيق الديباج سوتب المناديل جمع منديل بالكسر
والفتح وكمنبر وهو الذي يتمسح به مشتق اما من الندل وهو النقل او من الندل وهو الوسخ وفيه اشارة
الى منزلة سعد بن معاذ في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المنديل ادنى الثياب اذ
هو للوسخ والامتهان فغيره افضل منه ووجه تخصيص سعد به لعل منديله كان من جنس ذلك
الثوب لونا ونحوه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها او كان
سعد يحب ذلك الجنس من الثياب اكيدر كأحيمر هو ابن عبد الملك النصراني صاحب دومة الجندل
ويقال دوما الجندل بضم الدال فيهما ويقال بفتحها ايضا عند المحدثين وهي مدينة بقرب تبوك في ارض
نخل وزرع ولها حصن عادي ذكر البلاذري ان اكيدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم

ولا يشهد عليه نحلت
فارجعه
فامرتني
يرد اليها
العايد في هبته
اذا كان لها زوج
سفيهة
ثم حائطي ولم يكسر لهم
القسم بن محمد
وابن ابي عتيق
بالغابة
غير مقسوم
ترسلي
ايلة
سندس
اكيدر دومة

وعاد الى دومة فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله وفي محيح
مسلم ان اكيدر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم
اللهوات جمع لهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم
المشعان تقدم في البيوع او قال هو شك من الراوي سواد البطن الكبد الحزة بضم المهملة وبالزاء القطعة
من اللحم قطعت طولا وقيل هو خاص بالكبد وجاء في بعضها بفتح جيم وفيه معجزتان له صلى الله عليه وسلم احدهما
تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضل فضله
حملوها لعدم الى جنة امها امها هي قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقيل قتيلة مصغر القتلة بالقاف
والعوقانية بنت عبد العزى واسما وعايشة كانتا اختين من جهة الاب فقط وقيل كانت امهاتهما
الرضاعة قال الزمخشري قدمت على اسما امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله
الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام معنى راغبة طالبة البر متعرضة له وقيل معناه
راغبة عن الاسلام كارهة له وروى راغمة اي كارهة للاسلام ساخطة علي العقيدة والعطية والانعام في
الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم المسلمة قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجوع في الهبة كالرجوع في القي وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القي هو
الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على التنزه
عنه من امثال الكلب لا انه ابطل ان يكون لهم الرجوع في حياتهم وحديث ابن عمر تقدم في الزكاة
صهيب تقدم ذكره في الجنائز قوله لاعطى هو بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم او قدر قسم قال
ابن بطال فان قيل كيف حكم بشهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته مع يمين الطالب ولم يذكر
ذلك في الحديث العمرى هي ما يجعل لك طول عمرك او عمره يقال عمرته اياه واعمرته جعلته له عمره او عمرك
والرقبى هي ان يعطي انسانا ملكا فايهما مات رجع الملك لورثته او ان يجعله لفلان يسكنه فان مات
ففلان وهذا رقبه الرقبى وارقبه الدار جعلها له رقبى وهي ماخوذة من الرقبة بالضم كان كل منهما يرتقب
موت صاحبه قال الزمخشري استعمركم اي اعمركم بالعمارة وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من البقا
وقد قيل من العمرى بان يكون استعمر في معنى اعمر كاستهلك بمعنى هلك اي اعمركم فيها دياركم ثم هو يرثها
منكم بعد انقضاء اعماركم قال اكثر الفقهاء العمرى تمليك الرقبة مع المنفعة ولا يرجع الى المعمر بحال فان قال
اعمرتك فقد قطع حقه عن الرقبة فلا ترجع اليه فانما هو حق للذي اعمر له فان كان له عقب فلعقبه والا فلبيت
المال وظاهر الاحاديث الواردة في هذا الباب حجة لهم وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد وجماعة
من التابعين واجابوا عن اصل القضية بان ذلك كان في الجاهلية ولما جاء الاسلام قرر الشارع اصل
التمليك وبطل شرط العود وما في معناه من الالفاظ وجعل ذلك هبة غير مقيدة بالعمر وقال مالك هي
تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت الرقبة الى المعمر ولها وجوه مذكورة في الفقهيات
واما الرقبى فحكمها حكم الهبة والشرط لغو وانكرها مالك وابو حنيفة وقالا لا اعتبار لها قيل سمي بالمندوب
لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح او في بطئه او ضعفه ومن الندب وهو الخطر الذي يجعل في السباق قوله
من شي اي من العدو وساير موجبات الفزع وفيه جواز العارية والغزو على الدابة المستعارة
واستحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشي بالشي والتوسع في الكلام وتسمية الدواب
قال الخطابي ان هي النافية واللام بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيدا لعاقل بمعنى
ما زيد الا عاقل وقيل بان هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية وضمير الشان
مقدر يعني ان وجدناه لبحرا وتشبيه الفرس بالبحر لسعة جريه قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع
الجري وقيل وجه الشبه عدم نفاد جريه كما لا ينفد ما البحر والوجه الاول العروس للرجل والمراة
ما داما في اعراسهما والبنا الدخول بالزوجة يقال بنى على اهله وبها اذا زفها والاصل فيه ان الرجل
كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها القطر بكسر القاف ضرب من البرود غليظ وفي
بعضها قطن بالنون والدرع قميص المراة مذكر ممن روى بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا

تزهى اي تفتخر تزهى بضم التاء وفتح الهاء وكسرها من الزهو وهو الكبر والتيه والتفخر يقال زهي بلفظ المجهول
وباؤه للفاعل لغة قليلة والغرض منه ان الجارية تتكبر عن لبسها متهون اي من الدروع او من الفساد
تقين بالقاف وتشديد اليا اي تزين والتقيين التزيين والقينة الماشطة والامة المغنية او اعم المنيحة
الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره لينتفع بلبنها ثم يعيدها واللقحة الحلوب والصفي الغزيرة اللبن الكريمة
ولم يدخل التاء على الصفي مع انه صفة للقحة لانه اما فعيل او فعول والتذكير والتانيث فيه سوا ودخل
على المنيحة اما لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية او لان استوا التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه
مذكورا والمنحة بالكسر العطية وهي منصوبة على التمييز قال ابن بطال المراد من تغدو باناء انها تغدو باجر حلبها
في الغدو والرواح قال والسنة ان ترد المنحة الى اهلها اذا استغني عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ام انس والمنحة هي من باب الفضلات لا من باب الصدقات والا لكانت عليه صلى الله عليه وسلم
حراما فلا يجوز له قبولها قوله ام انس بدل من امه وام سليم بدل من ام انس وتقدم ذكرها في كتاب
العلم وكانت الثانية تاكيدا للاولى فهي ام لهولاء الثلاثة العذاق جمع عذق بفتح العين وهو النخلة بما
عليها من الحمل قال ابن الاثير ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو
بن النعمان وتكنى ايضا ام الظبا وغلبت عليها الكنية الاولى هاجرت الى ارض الحبشة والى المدينة وهي
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته ورثها من ابيه واعتقها حين تزوج خديجة وزوجها عبيد بن زيد
من بني الحرث فولدت له ايمن وتزوجها بعده زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوة
فولدت له اسامة شهدت احدا وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر وتوفيت في خلافة
عثمان بعد عمر بعشرين يوما روى عنها انس بن مالك وطارق بن شهاب وقد اضطرب
كلامه في ابنها ايمن فانه قال في نسبه هو ايمن بن عبيد بن عمرو بن بلال من بني سالم بن غنم بن عوف
بن الخزرج الانصاري وقال ابن عبد البر ايمن بن عبيد الحبشي وامه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله
عليه وسلم ومولاته وهو اخو اسامة بن زيد لامه استشهد يوم حنين العنز الانثى من المعز ويجمع
على اعنز وعنوز وعناز الاماطة الازالة والاذى ما يؤذي وحديث ابي هريرة بعده تقدم في الحرث
وكذا حديث ابي سعيد في الزكاة معنى تهتز تتحرك وترجمة الحديث في الحرث المراد على عرف الناس
في صدور هذا القول منهم او على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز ويحمل هذا القول
على ما هو معروف عندهم قيل اراد ببعض الناس الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك
هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر في الحديث بعده تدل على انه هبة فهذا اللفظ يحتمل ان يكون من تتمة
كلام الحنفية فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذا هبة وان يكون عطفا على
الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلما انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب
له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك
رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها بدليل على الهبة وانما صح الهبة في الحديث
من لفظ فاعطوها اجرها فكانت عطية تامة قال واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك
خدمة عبدي فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلما انه اذا قال
كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا
وحديث هاجر تقدم في اخر البيع قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر لا رجوع
فيها وكذلك الصدقة فكذلك الحمل على محض فان كان من الحمل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان
منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس
باطلا فيه ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها لانه حبس باطل راجع الى صاحبه
والحديث يرد عليه قال ولا يخلو ان ذلك الفرس حبسه في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول عليه فان
حبس فلا يجوز الاشترا وان كان تمليكا جاز لمن حمله عليه ولغيره فنهيه صلى الله عليه وسلم عن الاشترا
كان تنزيها لا ايجابا والحديث مر في الزكاة والله سبحانه وتعالى اعلم تمّ

تزهى
متهون
تقين
تغدو باناء
منيحة العنز
تهتز زرعا
قال بعض الناس
وان قال كسوتك
اللهوات
قدمت على امي
راغبة
استعمركم
المندوب
ان وجدناه لبحرا
ودرع قطن

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات باب ما جاء في البينة على المدعي لقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى قوله واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقول الله
يا ايها الذين كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الى قوله بما تعملون خبيرا باب اذا عدل رجل رجلا فقال
لا نعلم الا خيرا او ما علمت الا خيرا ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا حين قال لها اهل الافك ما قالوا فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة فقال
اهلك ولا نعلم الا خيرا وقالت بريرة ان رايت عليها امرا اغمصه اكثر من انها حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنا في رجل بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا باب شهادة المختبي
واجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء
وقتادة السمع شهادة وكان الحسن يقول لم يشهدوني على شيء ولكن سمعت كذا وكذا عبد الله بن عمر
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد
حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل
وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له
فيها رمرمة او زمزمة فرات ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت
لابن صياد اي صاف هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين عروة
عن عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة
فطلقني فابت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان
ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وابو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد
بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذن له فقال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله
عليه وسلم باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء وقال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد
وقال الحميدي هذا كما اخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فاخذ
الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان ان لفلان على فلان الف درهم وشهد آخران
بالف وخمس مائة يقضى بالزيادة عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته
امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فساله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره باب
الشهداء العدول وقول الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء عبد الله
بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه
وقربناه وليس الينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه
وان قال ان سريرته حسنة باب تعديل كم يجوز انس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل
يا رسول الله قلت لهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الارض ابو الاسود قال
اتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمرت جنازة فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثني
شرا فقال وجبت فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما
مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله
عن الواحد باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم وقال النبي صلى الله

عليه وسلم ارضعتني وابا سلمة ثويبة والتثبت فيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت استاذن علي افلح فلم
آذن له فقال اتحتجبين مني وانا عمك فقلت وكيف ذلك فقال ارضعتك امراة اخي بلبن اخي فقالت
سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ائذني له ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم في ابنة حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب هي ابنة اخي من الرضاعة عمرة
بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل
يستاذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة
فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي
رجل فقال يا عائشة من هذا قلت اخي من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة
من المجاعة باب شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله عز وجل ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وجلد عمر ابا بكرة وشبل بن معبد ونافعا
بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز
وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة
وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته
وقال الشعبي وقتادة اذا اكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم اعتق جازت
شهادته وان استقضي المحدود فقضاياه جائزة وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وان
تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة
عبدين لم يجز واجاز شهادة العبد والمحدود والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته وقد نفى
النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه
حتى مضى خمسون ليلة ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان امراة سرقت في غزوة الفتح
فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت
وكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن خالد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه امر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام باب لا يشهد على شهادة
جور اذا اشهد النعمان بن بشير قال سالت امي ابي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت
لا ارضى حتى يشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان امه بنت رواحة سالتني بعض الموهبة لهذا فقال الك ولد سواه قال نعم قال فاراه قال
لا تشهدني على جور وقال ابو حريز عن الشعبي لا اشهد على جور عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري اذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد قرنه قرنين او ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه
شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد باب ما قيل في شهادة الزور لقوله
والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله
بما تعملون عليم تلووا السنتكم بالشهادة انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور ابو بكرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس
وكان متكئا فقال الا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت باب شهادة الاعمى وامره
ونكاحه ومبايعته وقبوله في التاذين وغيره وما يعرف بالاصوات واجاز شهادته قاسم والحسن

وابن سيرين والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وقال
الزهري ارأيت ابن عباس لو شهد على شهادة اكنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس
افطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل له طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت
صوتي فقالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء واجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة
عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتهن م د
من سورة كذا وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد
يصلي في المسجد فقال يا عائشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا عبد الله بن عمر قال قال م ط س
النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن او قال حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم
وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس اصبحت المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى م د ت س
الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب
فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه
وهو يقول خبأت هذا لك باب شهادة النساء وقوله فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليس شهادة المرأة مثل نصف م س
شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها باب شهادة الاماء والعبيد وقال انس شهادة
العبد جائزة اذا كان عدلا واجازه شريح وزرارة بن اوفى وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا العبد
لسيده واجازه الحسن وابراهيم في الشيء التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء ابن ابي مليكة قال د ت س
حدثني عقبة بن الحارث او سمعته منه انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب قال فجاءت امة سوداء فقالت
قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد
زعمت ان قد ارضعتكما فنهاه عنها باب شهادة المرضعة عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت د ت س
امرأة فقالت اني قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك او نحوه
باب تعديل النساء بعضهن بعضا ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة م د ت س
بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم اوعى من
بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض
حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج
سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن
ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه و
كنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس
فيه احد فاممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني
عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته فوطئ
يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من
هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس
يفيضون من قول اصحاب الافك ويريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم

اللطف الذي كنت ارى منه حين امرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى
نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم نمشي
فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه
الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث الناس به فقالت
يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا
اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين
استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال
اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا
يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة
السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر
من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي
فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام
سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من
اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير فقال
كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي
دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت
فبينا هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا
نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد
مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه
قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله
لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم
اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا
الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرئني
الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل الله في شأني وحيا ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري
ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج
احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من
العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان
قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا

والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآيات
فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه والله لا
انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان
يؤتوا الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت
فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع
باب اذا زكى رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير ابؤسا كأنه يتهمني
فقال عريفي انه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته ابو بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه
لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه
باب ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم ابو موسى سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل
ويطريه في المدح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل باب بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله عز وجل
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء
الى الحيض لقوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الى قوله ان يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح
ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين سنة نافع قال حدثني ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة
فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين
الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة ابو سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
قال فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قال قلت لا قال احلف قال قلت يا رسول
الله اذن يحلف ويذهب بمالي قال فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى آخر الآية باب اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك
او يمينه وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمني ابو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي
فقلت قال الله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون
من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قلت اذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي
فما يحتاج ان تذكر احداهما الاخرى ما كان يصنع بذكر هذه الاخرى ابن ابي مليكة قال كتب ابن عباس الي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه ابو وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين
يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا الى اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثناه بما قال
فقال صدق لفي نزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
شاهداك او يمينه فقلت له انه اذا يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية
باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة ابن عباس ان هلال بن امية
قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد
في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة والا حد
في ظهرك فذكر حديث اللعان باب اليمين بعد العصر ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن

سبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل ساوم
رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي بها كذا وكذا فاخذها باب يحلف المدعى عليه حيثما
وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره وقضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر
فقال احلف له مكاني فجعل زيد يحلف وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه ولم يخص مكانا دون مكان ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان باب اذا تسارع قوم في اليمين
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم
يحلف باب قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا عبد الله بن ابي اوفى
قال اقام رجل سلعته فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعط فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا قال ابن ابي اوفى الناجش آكل ربا خائن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين كاذبا ليقتطع بها مال الرجل او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان وانزل الله عز
وجل تصديق ذلك في القرآن ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله عذاب اليم
فلقيني الاشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال في انزلت باب كيف يستحلف
وقول الله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ويحلفون بالله لكم ليرضوكم
ويحلفون بالله انهم لمنكم فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقال بالله وتالله ووالله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله طلحة بن عبيد الله
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد
على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق نافع عن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت باب من اقام البينة بعد اليمين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم الحن بحجته من بعض وقال طاوس وابراهيم وشريح البينة العادلة
احق من اليمين الفاجرة ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم
الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذها باب
من امر بانجاز الوعد وفعله الحسن واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وذكر ذلك عن
سمرة بن جندب قال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له فقال وعدني فوفى لي
عبد الله بن عباس قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم
بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة نبي ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف
جابر بن عبد الله قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال
ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا فقال جابر فقلت وعدني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد
في يدي خمس مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة سعيد بن جبير قال سألني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى
موسى قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى اكثرهما
واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة
وغيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله عز وجل فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
آمنا بالله وما انزل الينا الآية عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب

وكتابكم الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل
الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم
بما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي انزل عليكم **باب**
القرعة من المشكلات وقوله عز وجل اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم **وقال** ابن عباس اقترعوا فجرت
الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم فكان من المدحضين يعني من
المسهومين وقال ابو هريرة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم
ايهم يحلف **خارجة بن زيد الانصاري** ان ام العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان عثمان بن مظعون طار لهم سهمه في السكنى حين اقرعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام
العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري
وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا فاحزنني ذلك فنمت فرأيت
لعثمان عينا تجري فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله **عائشة** قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها
معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها
لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابو هريرة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا **النعمان بن بشير** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها
مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمرون
بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال
تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم

باب شرح غريب الشهادات

الشهادة هي اخبار الحاكم بما يعتقد في حق المدعي والمدعى
عليه وتفارق الرواية مع اشتراكهما في الخبرية بان المخبر عنه فيها مخصوص بخلاف الرواية وجه استنباط
الترجمة من الآية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه
فلما احتيج الى ذلك دل على ان البينة على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملال يدل على ان القول قول
من عليه الشيء وايضا انه يقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة على مدعي تكذيبه واما الآية الاخرى فوجه
الدلالة ان الله قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه
البينة استلبث بمعنى البطء وفاحز الاستيمار المشاورة اهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي
هي اهلك او نحوه قوله ان رأيت اي ما رأيت واغمصه بكسر الميم ثم صاد معجمة اي اعيبه عليها والغمص
العيب الداجن الشاة التي تألف البيت وتقيم به اي من يقيم بعذري ان كافأته على سوء صنيعه فلا
يلومني وهذا الرجل هو عبد الله بن ابي ابن سلول رأس المنافقين هذا الرجل الثاني هو ابو عمرو صفوان
بن المعطل بضم الميم وبالعين المهملة والطاء المهملة المشددة السلمي ثم الذكواني اسلم قبل غزوة
المريسيع وشهدها وقال الواقدي شهد الخندق وما بعدها وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل
في غزوة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وقيل انه مات في ناحية سميساط ودفن هناك وقيل
انه غزا الروم ايام معوية فاندقت ساقه فلم يزل يطاعن حتى مات وذلك سنة ثمان وخمسين
وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات سنة تسع وخمسين هو ابو سعيد عمرو بن حريث القرشي المخزومي
رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ومسح برأسه ودعا له بالبركة وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم

ف
وس
م ط س
ن
اذا تداينتم بدين الآية
يتسامرون بها اهلك استلبث الوحي
ان رأيت عليها امرا اغمصه
الداجن من يعذرني في رجل
ولقد ذكروا رجلا
عمرو بن حريث

وله اثنتا عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها وولده بها وزعموا انه اول قرشي اتخذ بها دارا وولي
امرتها ومات بها سنة خمس وثمانين يريد به الرجل الذي يقر خاليا ولا يقر عند البينة فاذا فعل به
ذلك يثبت عليه يريد ان السمع مطلقا تحمل للشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع شهادة لكن ابى ان
يجيز شهادة المختبي لانه ليس بعدل حين اختبى ممن يشهد عليه تناهى بمعنى كف والحديث مر في الجنائز قال
المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق وجحود الحق حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم
ولكن بعد ان يفهم عنهم فهما حسنا مبينا هو رفاعة بن سموأل القرظي من بني قريظة قال ابن جرير وهو
خال صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فان امها برة بنت سموأل وامرأة رفاعة اسمها تميمة بنت
وهب وهي من بني قريظة ايضا وقيل اسمها سهيمة او رميمة او سهيمة وقيل هي عائشة بنت عبد
الرحمن ابت من البت وهو القطع يقال طلقها بتة وبتاتا اي قطعة بائنة والمراد به هنا القطع الكلي
بتحصيل البينونة الكبرى عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا بالموحدة والمهملة بلا
همز ولا هم القرظي الصحابي هدبة الثوب بالمهملة واحدة الهدب بالضم وبضمتين وهو طرف الذي عليه
كانها ترميه بالعنة جاء في بعضها ان ترجعين بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كافرة
لعلها تريد ان تتم الرضاعة بضم الميم العسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين ثم بالتصغير العسل و
اختلف في التاء فقيل للتوحيد والاشارة الى ان الرطبة الواحدة كافية في التحليل وقيل للتأنيث
لان العسل يذكر ويؤنث وقيل مؤنث والتذكير لغة فيه وقيل على ارادة النطفة ثم المراد بها
هنا لذة الجماع عند بعض وقيل الانزال والجمهور على ان المراد منها الجماع وروي عن عائشة مرفوعا
العسيلة الجماع وسياق مزيد بيان لذلك في موضعه ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا الاستدلال
على جواز شهادة المختبي حيث تكلم خالد بن سعيد وهو خارج الباب ولا يرى المرأة المتكلمة هو
ابو سعيد القرشي الاموي اسلم قديما يقال انه اسلم بعد الصديق فكان ثالثا او رابعا وقيل كان
خامسا فهو من السابقين الاولين واسلم اخوه عمرو وهاجرا معا الى ارض الحبشة واقام بها بضع
عشرة سنة وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وشهد معه ما بعدها من المشاهد
وبعثه على صدقات اليمن فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو باليمن وقيل يوم مرج الصفر بالشام
سنة اربع عشرة في صدر خلافة عمر وقيل قتل يوم اجنادين سنة ثلاث عشرة قبل وفاة
الصديق باربع وعشرين ليلة وهو ابن خمسين سنة معنى لم يصل انه ما علم صلى ولعل الفضل
كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى فنفاه عملا بظنه اخذ الناس بشهادته يكون فيها زيادة
علم واطلاق الشهادة على اخباره تجوز ومر الحديث في الزكاة يقضي من القضاء اي يحكم بالزيادة
ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها يعطى والباء في بالزيادة زائدة وحديث
عقبة تقدم في العلم ودلالته على الترجمة مع خلوه عن الشهادة والحكم امره صلى الله عليه وسلم له بالمفارقة
حيث قال كيف تورعا وتنزها فجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة هو ابو عبيد الله الهذلي
ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو
من كبار التابعين بالكوفة مات بها في ولاية بشر بن مروان يريد ان الوحي كان يكشف عن سرائر
الناس في بعض الاوقات معنى امناه لم يخف من جانبه واستعملناه في اعمالنا وقربناه واكرمناه
وعظمناه السريرة والسر ما يكتم والمعنى انما نحكم بالظاهر والسرائر موكولة الى الله قال ابن بطال
فيه ان من اظهر الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي
على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو
حنيفة الا شهود النكاح قال وانه تحكم قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي
لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه شهادة
القوم مبتدأ وخبره محذوف اي موجبة شرعا او معرفة لثبوتها وفي بعضها بالنصب اي وجبت
شهادتهم ومباحث الحديث تقدمت في الجنائز قوله ذريعا اي سريعا كثيرا خيرا بالنصب صفة

بالكاذب الفاجر
السمع شهادة
فتناهى ابن صياد
امرأة رفاعة القرظي
ابت طلاقي
عبد الرحمن الزبير
هدبة الثوب
ان ترجعي
عسيلته
خالد بن سعيد
لم يصل
فاخذ الناس بشهادة بلال
يقضي بالزيادة
عبيد الله بن عتبة
يؤخذون بالوحي
امناه وقربناه
من سريرته شيء
تعديل كم يجوز
شهادة القوم
مروا ذريعا فاثنى خيرا

لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض وتقدم الحديث في الجنائز ايضا الموت القديم هو الذي تطاول
عليه الزمان هو عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي وامه برة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله
عليه وسلم وكان زوج ام سلمة قبله اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر هو وزوجته ام سلمة الى الحبشة
وشهد بدرا وغيرها من المشاهد الى ان مات بالمدينة سنة اربع وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلاث
ثويبة مصغر الثوبة مولاة ابي لهب ارضعت حمزة ثم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابا سلمة واختلف في اسلامها
افلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالحاء المهملة هو ابو الجعد بن ابي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة
وبالسين المهملة ويقال هو ابو القعيس ويقال اخو ابي القعيس قال ابن الاثير وهو الاصح وفيه خلاف
غير هذا انتهى وفي الحديث اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة
العم له قال الخطابي اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم نكاح المرضعة وذوي
ارحامها على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت
امه تحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا على ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر في هذا
الباب عموما في احد الشقين وخصوصا في الشق الآخر الرضاعة بفتح الراء وكسرها وكذا الرضاع النظر بمعنى
التفكر والتامل ومن استفهامية والمجاعة الجوع والمعنى ان الرضاع المحرم هو ما يكون في الصغر حيث
تسد جوع الرضيع لان معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى طعام آخر وينبت لحمه بذلك وتنمو عظمه فيصير
كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها بخلاف البالغ فان اللبن لا يسد جوعه وانما يسده الخبز فقوله فانما
الرضاعة تعليل للبعث على امعان النظر اي ليس كل من ارضع لبن امهاتكم يصير اخاكم بل شرط ان
يكون من المجاعة بشبع الولد بذلك وقيل معناه ان المصة والمصتين لا تسد الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين
وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته السنة يعني خمسا
اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان ثم ان الاحاديث ليس فيها ذكر الموت المذكور في الترجمة فدلالتها
عليه قياسا على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة
وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان
مستفاضا معلوما عندهم ثبتت به الحرمة في الاسلام ابو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف واسمه نفيع بضم
النون وفتح الفاء وسكون الياء بن الحارث وقيل ابن مسروح بن كلدة بفتح واللام وقيل بل كان عبدا
للحارث بن كلدة الثقفي فاستلحقه وغلبت عليه كنيته وامه سمية امة للحارث بن كلدة وهي ام زياد بن
ابي سفيان الذي استلحقه معاوية اخا ويقال ان ابا بكرة تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم
فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة ومات بها سنة تسع و
اربعين وقيل سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد
بفتح الميم والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لامه نافع بن الحارث هو اخو ابي بكرة شقيقه والثلاثة الاخوة
صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابي بكرة لامه اسمه زياد على المغيرة بن شعبة الثقفي بالزنا لكن لم يجزم
زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة وجلد الثلاثة والواقعة مشهورة وزياد
المذكور ليس له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة ثلاث وخمسين
يريد ببعض الناس الحنفية وغرضه انه تناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادته
وتحكم حيث جوز شهادة المحدود ولم يجوز بشهادة العبد مع انهما ناقصان عنده وخصص شهادة
الهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي حنيفة رحمه الله يلزمه ان يقبل في اجازة
النكاح بشهادة محدودين قال وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف ابدا وان تاب وانما
المحدود بالزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله تعالى الا الذين
تابوا راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي يرجع الى قبول الشهادة ايضا وهو محقق في اصول الفقه
ثم ان القياس على الزاني والقاتل والشارب بل على الكافر يقتضي القبول اذ التوبة تمحو الكفر
فما دون الكفر بالطريق الاولى ثم ان عمر رضي الله عنه جلد القاذف واستتابهم وقال من تاب قبلت

والموت القديم
وابا سلمة
ثويبة
افلح
يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
من الرضاعة انظرن من اخوانكن
فانما الرضاعة من المجاعة
ابا بكرة
شبل بن معبد
نافع بن الحارث
وقال بعض الناس

شهادته وقال هذا بحضرة الصحابة ولو كان تاويل الآية كما اوله الكوفيون لم يسكتوا ولقالوا لعمر لا تجوز
قبل توبة القاذف قوله وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يريد
ترجمة على ترجمة وان بعد ما بينهما معنى نفاه غربه عن البلد ابي ذر وصاحبيه مرارة بن الربيع وهلال
بن امية وهم الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ووجه تعلق قصتهم بالباب
تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو بغير اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال
استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة
التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين وبحديث عائشة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله
قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا تقبل
شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب لازم شرعا معنى بدا
له راي في الاعطاء بعد المنع بنت رواحة اسمها عمرة وتقدم الحديث في الهبة اختلف في القرن فقيل
اربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلاثون او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او مائة او
مائة وعشرون قال الفيروز آبادي والاصح انه مائة لقوله صلى الله عليه وسلم للغلام عش قرنا فعاش مائة
سنة وقال الهروي الاحسن ان يراد بالقرون الثلاثة الصحابة والتابعون ومن تبعهم ويدخل في
الخطاب جميع امة الاجابة اذ ليس المراد الحاضرين فقط قوله قوما بالنصب وجاء في بعضها قوم قال
الكرماني فعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير ان محذوف على ضعف يخونون
لا يؤتمنون ان لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء اي تكون خيانتهم ظاهرة بحيث لا يعتمد الناس عليهم قوله
يشهدون يحتمل ان يراد به تحمل الشهادة بدون تحميلها او اداؤها بدون طلبه وحذف مفعول يشهدون
يدل على ارادة العموم لكن يخرج منه ما فيه حق مؤكد فتدركها وهو حسبة بدليل خارجي قال النووي
نقلا عن الجمهور ان المراد كثرة اللحم المكتسب بالتنعم اما السمن الخلقي فلا ذم فيه وقيل المراد التكثر بما
ليس فيهم كالمتشبع بما لم يأكل وقيل جمع المال وقيل معناه ليس لهم الا كثرة الاكل ولا رغبة لهم
في الآخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم قال المهلب المراد بالناس امته صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم
في صحيحه بلفظ خير امتي اي امة الاجابة كما مر آنفا في هذا الكلام انواع من المبالغة حيث ذكر السبق كان
لكل واحد من الشهادة واليمين يريد المسابقة على الآخر وهو غاية البيان في تعجيل الاتيان بهما واسند
السبق اليهما وان كان في الحقيقة للشخص وذكر لفظ الشهادة واليمين وصرح بلفظ احد اشعارا بحصول
ذلك لكل واحد منهم لا لحصول ذلك في الجمع من حيث هو جمع وابرز الضمير في الشهادة واليمين لافادة
المبالغات المذكورة وهو كالمثل في سرعتهما وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي لقلة مبالاته
بالدين ويتمسك به من قال من المالكية برد شهادة من يحلف خلافا للجمهور المراد بحمل الشهادات والدخول
فيه وقيل المراد الجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد قول القائل علي عهد الله واشهد بالله الزور
بالعلم الكذب قوله تلووا السنتكم يشير الى قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون
خبيرا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله يجازيكم عليه الكبائر جمع كبيرة
واختلف فيها فقيل انها محصورة في سبع او تسع وقيل هي كل معصية وقيل ما توعد عليه الشارع
بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقال رجل لابن عباس الكبائر سبع فقال هي الى سبعمائة اقرب
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ووجه تخصيص هذه الاربعة بالذكر لانها اكبرها كما صرح
الحديث بعده ولان الله تعالى اوعد على القتل ما اوعد على الشرك حيث قال ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الآية عقوق الوالدين هو الاقدام على شيء يحصل به تاذيهما من العق وهو القطع وقد اوجب
الله طاعتهما وقرن ذلك بالتوحيد وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ولهذا
جاء مقارنا للاشراك في كونه من اكبر الكبائر اذ هما سبب في وجود الشخص ظاهرا وقد اوجب
بعض العلماء طاعتهما في الشبهات ايضا قوله وجلس اي للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد حرمته
وتقبيحه لان فيه ابطال حق الاخ المسلم الواجب رعايته وثبوت الحق لغير مستحقه ولذلك قرنه

وكيف تعرف توبته
نفي الزاني وصاحبيه
ولم يحصن ثم بدا له
بنت رواحة خيركم قرني
قوما
ولا يؤتمنون
ويشهدون
ويظهر فيهم السمن
خير الناس قرني
يسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته
يضربوننا على الشهادة والعهد
شهادة الزور
تلووا السنتكم
من الكبائر
وعقوق الوالدين
وجلس

الله بالشرك حيث قال واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اثما قاله وتمنوه شفقة عليه
صلى الله عليه وسلم وكراهية لما يزعجه ويقلقه ثم كتمان الشهادة المذكور في الترجمة ماخوذ من حديث
قياسا على شهادة الزور اذ تحريمها لابطال الحقوق والكتمان ايضا مبطل لها معنى التقييد هنا بالعقل المعتبر
في جميع الشهادات ان يكون كيسا فطنا للغوايت دراكا للامور الدقيقة تجوز بلفظ المجهول اي خفف فيه وغرضه
انه قد يسامح للاعمى شهادته في الاشياء اللائقة بالمسامحة والتخفيف يعني لا ترده وكان ابن عباس اعمى
ووجه تعلقه بالترجمة بيان قبول الاعمى قول الغير في الغروب والطلوع او بيان امر الاعمى غيره هو ابو ايوب
مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الفقهاء السبعة وكان من اكابر التابعين مات سنة
سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة اي ما بقي عليك شيء من مال الكتابة قال الكرماني وهذا
مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعائشة فلا بد من تاويل اما بان حمل على معنى من اي استاذنت من
عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكها
ام لا قلت والتاويل الاول بعيد وسياق اللفظ ياباه سمرة بفتح المهملة وضم الميم وجندب بفتح الدال
المهملة وضمها وهو فزاري كان حليفا للانصار نزل الكوفة وولي البصرة وكان من الحفاظ المكثرين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة ستين منتقبة
من الانتقاب وفي بعضها من التقنع اي ذات نقاب مستورة الوجه معنى اسقطتهن نسيتهن هو عباد
بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي حجازي من اهل مكة وسادات التابعين هو ابو بشر عباد
بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من فضلاء الصحابة قتل يوم اليمامة
وله خمس واربعون سنة ولفظ البخاري يوهم بكونه عبادا وهذا هو عباد السابق وجاء في بعض النسخ عباد
بن تميم وهو سهو وفي الحديث جواز رفع الصوت في المسجد بالقراءة ليلا والدعاء لمن اصاب الانسان
من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وجواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما بلغه الى
الامة وحديث ابن عمر بعده تقدم في الصلاة وحديث المسور تقدم في الهبة وحديث ابي سعيد
في محيض الناقة بالفوقانية وبالفاء وبالهاء القليل المحيض في بعضها فتنحيت اي انتظرت وقت
الكلام طالبا للفرصة وعز الحديث في العلم معناه اوعى احفظ واحسن ايرادا وسرد الحديث قولها اقرع بين نسائه
فيه ثبوت القرعة وهو مذهب الجمهور واختلفوا في الوجوب وعدمه في مثل هذه الحالة قال ابو عبيد
عمل بالقرعة ثلاثة من الانبيا يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم المراد بالحجاب آية الهودج
مركب من مراكب النساء اذن روي بالمد والتخفيف وبالقصر والتشديد اي اخبر وامر بالانتقال هنا
ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو ما يكنى عنه استقباحا لذكره الرحل المتاع العقد بالكسر القلادة الجزع بفتح الجيم
وحكي كسرها وبسكون الزاي الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين وظفار كقطام بلد
باليمن قريب صنعا ينسب الجزع اليه وجاء في بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها ولعله سمي به لان
الظفر نوع من العطر او لانه ما اطمان من الارض او لان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز
فيتحلى به يرحلون بفتح الياء والحاء من رحلت البعير اي شددت رحله عليه وفي بعضها من الترحيل
وفي بعضها لي وفي بعضها بي هو عطف تفسيري ليثقلن اي لم يكن سمينات العلقة بالضم كل ما
يتبلغ به من العيش معنى امت قصدت صفوان تقدم اول هذا الباب سواد الانسان شخصه الاسترجاع
هو قول انا لله وانا اليه راجعون معنى معرسين نازلين والتعريس اكثر ما يستعمل في نزول آخر الليل
للاستراحة وقال ابو زيد هو النزول اي وقت كان نحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر الافك
يقال بالكسر وهو الاشهر وبالفتح والتحريك والمراد به الكذب ومعنى تولية تقلده والمتصدي له ابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء وابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف
وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله يفيضون من الافاضة وهي
التكثير والتوسعة والتدفع يريبني بفتح الراء وضمها ثلاثيا ورباعيا اي يوهمني ويشككني اللطف

بضم اللام وسكون الطاء ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق تيكم اسم يشار به الى المونث مثل ذلكم الى
المذكر نقهت بفتح القاف وكسرها والناقه من افاق من المرض اوصح وفيه ضعف مسطح بكسر الميم
وسكون السين المهملة وفتح الطاء وبالحاء المهملتين هو مسطح بن اثاثة بمثلثتين الاولى مخففة ابن عباد
بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي شهد بدرا واحدا والمشاهد بعدها ويقال ان مسطحا لقب له
واسمه عوف قال ابن عبد البر لا خلاف في ذلك مات سنة اربع وثلثين وهو ابن ست وخمسين
سنة وامه اسمها سلمى وكانت من اشد الناس على ابيها في شان الافك المناصع موضع في الوضوء والمبرز
اسم المكان بدل او بيان للمناصع الكنف بضمتين جمع كنيف وهو المرحاض وقال اهل اللغة وهو
الساتر مطلقا الاول بلفظ المفرد والجمع وصف للامر والعرب البرية البادية وفي بعضها التنزه
اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء ابو رهم بضم الراء المرط بالكسر الكساء تعس بفتح وكسر العين
وقيل اذا خاطبت فبالفتح واذا حكيت فبالكسر والتعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط
هنتاه باسكان النون وفتحها وبضم الهاء الاخيرة وسكونها وهذه اللفظة مختصة بالنداء ومعناها يا هذه
ويا امراة او يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وجاء في بعضها الى البوتي الوضيئة
فعيلة من الوضاءة وهي الحسن والنظافة الضرائر جمع ضرة وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحدة
تتضرر بالاخرى والاسم الضر بالكسر اي الكثرن القول في عيبها ونقصها لا يرقا بالهمز اي لا ينقطع ولا يسكن
قولها لا اكتحل بنوم استعارة عن لا انام لفظ كثير يستوي فيه المذكر والمونث واراد علي رضي الله عنه
مصلحة صلى الله عليه وسلم ونصيحته في اعتقاده لما راى من انزعاجه بهذا الامر وتقلقه فاراد اراحة
خاطره ولم يقل ذلك عداوة لعائشة رضي الله عنها معنى اغمصه اعيبه اي لا عيب فيها سوى نومها
من يعذرني تقدم شرحه اول الباب وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر هو سيد الانصار
كما سماه صلى الله عليه وسلم وكان مقداما مطاعا شريفا قيل هذا مشكل لان قصة الافك في غزوة
المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في اثر غزوة الخندق سنة
اربع من الرمية التي اصابته قيل والصواب ان القائل اولا وآخرا هو اسيد بن حضير كما قاله
ابن اسحق وغيره والوجه ان ما ورد في الصحيحين هو الصواب فان موسى بن عقبة وجمعا قالوا
ان غزوة المريسيع ايضا سنة اربع وروى الطبري عن الواقدي انها سنة خمس وان الخندق
وقريظة بعدها معنى احتملته الحمية اغضبته اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي الاوس
والخزرج قبيلتان من الانصار معنى هموا قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع معناه ان كنت فعلت
ذنبا وذكر الالمام اشارة الى الوقوع مرة لانه عادة ورمز الى اللمم المعفو قلص بالقاف واللام
والمهملة المفتوحات اي ارتفع لعظم ما سمعته فسكنت عادة ما الجواب عن ابويها او حسن وال على
وموزعتها وفيه تفويض الامور الى الاكابر وفي توقفهما عن الجواب اشارة الى انه ليس عندهما فيه
الا ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الظن بها وتفويض سريرتها الى الله تعالى تريد به يعقوب
عليه السلام معنى ما رام ما فارق مجلسه البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة وبالمد الشدة و
المراد شدة الكرب في ثقل الوحي الجمان بالضم اللؤلؤ او هنوات اشكال اللؤلؤ من فضة او خرز
يبيض بالفضة واحدته جمانة شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ صفاء وحسنا سري بكسر الراء
المشددة اي كشف وازيل عنه قالت لا اقوم اليه ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم
بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل المفترى كان مسطح قريبا للصديق لان ام مسطح
بنت خالة زينب بنت جحش هي ام المومنين اي اصونهما عن ان انسب اليهما كذبا اي تضاهيني
بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العصمة المنع والورع التقوى وقد اشتمل هذا الحديث
على مسائل كثيرة تنيف على تسعين واعظمها النص الجلي ببراءة ساحة الصديقة رضي الله عنها وهو قطعي
فلو جحدها انسان كفر المنبوذ اللقيط اختلف في الغوير هنا فقيل هو ماء معروف لبني كلب وهذا المثل
قالته الزبا لما تنكب قصير بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير وقيل هو تصغير غار لان اناسا

كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم عنه عدو فقتلوهم فضار مثلا لكل ما يخاف ان ياتي منه شر قال ابن بطال اتهمه
عمر ان يكون ولده اتى وليفرض له في بيت المال ويحتمل ان يكون ظن به انه يريد ان يفرض له ويلي امره وياخذ
ما يفرض له ويصنع به ما شاء فلما قال له عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر قسم الناس اقساما وجعل
على كل ديوان عريفا ينظر عليهم فكان النابذ من ديوان الذي تكاه عند عمر رضي الله عنه وفيه انه يباح للانسان
ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر اكذلك قال اي
الرجل نعم واما تعني وعلينا نفقته اي رضاعته ومؤنته من بيت المال جعل المدح قطع عنق الممدوح لانه
يخاف منه العجب بنفسه والكبر على غيره فيهلك بهذين الامرين فالمدح مظنة الهلاك الديني فيحرم لكن هذه
المظنة لا تتحقق الا عند الاكثار منه والاطراء به واما مع الندرة والقلة فلا تكون مظنة فيجوز ذلك اذا
فقد الاطراء والمجازفة وامن الاغترار وبذلك يجمع بين احاديث النهي وبين ما ورد من مدحه صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه ومدح غيره له نظما ونثرا ومدح الصحابة بعضهم لبعض مشافهة ومكاتبة
لا محالة بالفتح اي لا بد احسبه اي اظنه يريد انه لا يجزم بتزكيته بل يفوض الامر الى الله لانه تعالى هو المطلع
على السرائر ونحن ليس لنا الا الحكم الظاهر معناه لا اجزم بانه كذلك عند الله لان ذلك مغيب لا يعلمه الا
عالم الغيب والشهادة المراد من يعلم يظن والعلم يجيء بمعنى الظن معنى لا يطريه يحسن الثناء عليه والمقصود
منه مجاوزته الحد في المدح انما قال الحكيم لئلا يغتر الرجل به ويرى انه عند الناس بتلك المنزلة فيحصل
منه العجب فيجد الشيطان اليه سبيلا وذلك بان حاضت لتسع وولدت لعشر وحاضت مثلها لبنتها
واقل ما يمكن منه في تسع عشرة سنة ولحظات اي لم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا
مثل ارزاق الاجناد وانتقل من الغيبة الى التكلم في قوله عرضه وقوله فلم يجزني ثم عرضني على سبيل
الحكاية نقلا لكلام ابن عمر بعينه اي ان هذا السن وهو خمسة عشر نهاية الصغر وبداية البلوغ معنى
يفرضوا يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند قال ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر
الاجازة في القتال وهذه متعلقة بالقوة والضعف وكن تجيز قتال الصبي وتسهم له اذا قاتل
انتهى وحديث ابي سعيد مر في الجمعة وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام اي بالانزال وذكر
الشهادة المترجم بها مستفاد من الحديثين المذكورين قياسا على سائر الاحكام من حيث لا اجازة
للصبي ولا فصل عليه او ترجم به للشعر بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه وقال ابو حنيفة بلوغ الغلام
بثمانية عشرة سنة والجارية بسبعة عشر وقال مالك ان يبلغ من السن ما يعلم ان مثله قد بلغ
وحديث عبد الله بن مسعود في الباب بعده تقدم في الشرب [illegible]
هو المطلوب يكفي ويحتاج كلاهما بلفظ المجهول اي اذا جاز [illegible] شاهد و[illegible] فلا حاجة الى
تذكير احدهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها [illegible] الآية قالوا فائدة تتميم شاهد
او المراة الواحدة [illegible]
فكيف اي كالمكر والمعقود ومنه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم [illegible] هذا النوع من البينة فيه
ان لا يكون نوع آخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه بعد ثبوت الحجة بالكتابة
والاتصال للحديث بها عند كثير من المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند الموصول وقد رواه
مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن
لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته [illegible] المدعي ولا بد ان يكون ذلك
مع شاهد ثم لم يقل احد بجواز الحكم على المدعي [illegible] قال الكرماني [illegible]
[illegible] وخصص هذا
بالقسم الثاني اي القذف [illegible] وقال ابن بطال [illegible] هذا الحديث انما هو فيما بين
الزوجات واما الاجنبيون فلا يترك لطلب البينة بل يجلد الامام [illegible] هلال بن
امية هو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك سحماء بفتح السين المهملة
وسكون الحاء والمد [illegible] شريك [illegible] وهو بلوي وكان حليفا للانصار

كانه يتهمني
قطعت عنق صاحبك
لا محالة احسبه كذا
ولا ازكي على الله احدا
يعلم ذلك منه ويطريه
الحكم
جدة
فلم يجزني
ان هذا الحد بين الصغير والكبير ان يفرضوا
شاهداك
[illegible] ولكن يكتفى [illegible]
ك ابن عباس
فقضى باليمين
وينطلق لطلب البينة
هلال بن امية
بشريك بن سحما

شهد مع ابيه احدا وهو اخو البراء بن مالك لانه البينة روي بالرفع اي تجب او الواجب عليك البينة و
بالنصب اي احضر البينة او اقمها او ان لم تفعل فجزاؤك حد في ظهرك وفي بنا بمعنى كلمة الاستعلاء
كقوله في جذوع النخل وكان ذلك قبل نزول حكم اللعان فاستنبط البخاري منه ان الحكم في ذلك مستمر
في الكل وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم في الشرب هو مروان بن الحكم وكان ح واليا لمعوية
على المدينة اختلف العلماء في تغليظ اليمين بالمكان فذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا تجب
الاستحلاف عند المنبر بالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر
سنة لانكر ذلك على مروان كما انكر عليه مبايعة الصكوك ونحوها وهو احترز منه تهيبا وتعظيما للمنبر
وقال مالك ومن ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب انما امر ان يحلف في
اعظم موضع في المسجد ليرتدع اهل الباطل وهذا استنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة
فغلظ بالوقت بكونه بعد الصلاة مخصوصة بمكان التعظيم كخصوصه بزمان التعظيم معنى يسهم يقرع قال
الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد
اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف ويستحقه ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما
فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذا اذا كثر الخصوم ولم يعلم ايهم السابق فيسهم بينهم و
حديث ابن ابي اوفى تقدم في البيوع وفيه ان الآية نزلت في السلعة وفي حديث عبد الله الذي
بعده انها نزلت في قصة الاشعث كما وقع التصريح به في كتاب الشرب والرهن وغيرهما فلعل
الآية لم تبلغ ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت
واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما الناجش فاعل النجش وتقدم في
البيوع وكذا حديث طلحة في الباب بعده تقدم في الايمان اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا
يحلف اصلا معناه ان المدعى عليه اذا اقيمت عليه البينة بعد حلفه كان العمل بها لا بيمينه وكان
الحق لصاحب البينة ويرجح جانبها لان كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما
في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه معنى الحن افطن لحجته واقدر على بيان المقصود
وافصح فيه يقال لحن بكسر الحاء اي فطن لحجته وانتبه وتقدم الحديث في المظالم فلعله بلفظ المصدر والحسن
صفة مشبهة صيغة للفعل وفي بعضها فلعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري هو سعيد بن عمرو بن اشوع
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة الهمداني الكوفي قاضي الكوفة سمع الشعبي
وغيره مات في ولاية خالد بن عبد الله هذا القسري هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل اراد به ابا بكر الصديق رضي الله عنه جاء في بعضها فوفاني من الوفاء
وفي بعضها فاوفاني اسم الحضرمي عبد الله وهو منسوب الى حضرموت وكان العلاء عاملا للنبي صلى الله
عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة وقيل بل ولاه
عمر ارض البصرة فمات بارض بني تميم في السنة المذكورة وقيل مات بالبحرين او راجعا منها سنة
احدى وعشرين وحديثه تقدم في الكفالة الحيرة بكسر الحاء وسكون التحتية وبالراء مدينة قديمة قرب
الكوفة كانت للنعمان بن المنذر الحبر بفتح الحاء وكسرها العالم او الصالح المراد باكثرهما عشر سنين
وهو اطيب الاجلين مع نفس شعيب عليه السلام اراد به موسى عليه السلام او جنس الرسول فيتناوله
تناولا اوليا ووجه تعلق هذا الباب بالكتاب ان الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه المراد ملك
الكفر المراد بنبيه نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم الاخبار بلفظ الجمع والمصدر لم يشب بصيغة المجهول
من الشوب وهو الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بغيره بحمد الله عز وجل لا اما زائدة واما
تاكيد لنفي ما قبله او ما بعده ويحتمل انهم لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم يعني اقترعوا عند
التنافس في كفالة مريم وكانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون اقلامهم في النهر فمن علا قلمه كان الحظ له
عال ارتفع الجرية بكسر الجيم الدفعة من الماء المدحض المغلوب المقروع وحقيقته الزلق عن مقام
الظفر والغلبة وحديث عثمان بن مظعون مر في اول الجنائز قيل انما عبر الماء بالعمل وجريانه

البينة
فقضى مروان
ابى ان يحلف على المنبر
يسهم بينهم في اليمين
الناجش آكل ربا
الحن بحجته
وفعله الحسن وقضى ابن اشوع
صهر
فوفاني
العلاء بن الحضرمي
الحيرة
حبر العرب اكثرهما واطيبهما
ان رسول الله
على نبيه الاخبار لم يشب
ولا والله
عال الجرية من المدحضين
ذلك عمله

لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيمة وحديث عائشة مر في
الهبة وكذا حديث ابي هريرة في مواقيت الصلاة وحديث النعمان بن بشير مر في الشركة وقال ثم
مثل القائم على حدود الله وقال هنا مثل المدهن وكلاهما صحيح وان كانا متنافيين اذ الاول امر
بالمعروف والثاني تارك لانه حيث قال القائم نظر الى جهة النجاة وحيث قال المدهن نظر الى جهة
الهلاك والتشبيه مستقيم على كلا الجهتين بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلح

باب ما جاء في الاصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وقول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة الى آخر الآية وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه سهل بن سعد
ان اناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه يصلح بينهم
فحضرت الصلاة ولم يات النبي صلى الله عليه وسلم فاذن بلال بالصلاة ولم يات النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء الى ابي بكر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال
نعم ان شئت فاقام الصلاة فتقدم ابو بكر ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام
في الصف الاول فاخذ الناس في التصفيح حتى اكثروا وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت
فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامره ان يصلي كما هو فرفع ابو بكر يده فحمد الله
ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل في الصف فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ
اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم اذا نابكم شيء في صلاتكم اخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء
من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا التفت يا ابا بكر ما منعك
حين اشرت اليك لم تصل فقال ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم و
ركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك
عني والله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب
بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما باب
ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس حميد بن عبد الرحمن ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا باب
قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم باب قول الله عز وجل ان يصالحا بينهما صلحا
والصلح خير عروة عن عائشة وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هو الرجل يرى من
امراته ما لا يعجبه كبرا او غيره فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا باس اذا تراضيا
باب اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله
اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان
عسيفا على هذا فزنى بامراته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم
سالت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين
بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت
يا انيس لرجل فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها عائشة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد باب كيف يكتب هذا ما صالح
فلان بن فلان وفلان بن فلان وان لم ينسبه الى قبيلته او نسبه البراء بن عازب قال لما صالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية كتب علي بن ابي طالب بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله
فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسول الله لم نقاتلك فقال لعلي امحه قال علي ما انا
بالذي امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم على ان يدخل هو واصحابه ثلاثة ايام

ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالوه ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه وعنه قال اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها
ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها فلو نعلم انك
رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال
لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد
ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا
عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة
حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك احمليها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال
زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت
مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا باب
الصلح مع المشركين فيه عن ابي سفيان وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون
هدنة بينكم وبين بني الاصفر وفيه سهل بن حنيف واسماء والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن
عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه
من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة
ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم قال
ابو عبد الله لم يذكر مؤمل عن سفيان ابا جندل وقال الا بجلب السلاح ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية
وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر
من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج سهل بن ابي حثمة
قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح باب الصلح
في الدية انس ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو
فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع
يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم و
عفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره زاد في رواية
فرضي القوم وقبلوا الارش باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله فاصلحوا بينهما ابو موسى قال سمعت الحسن يقول
استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص اني لارى كتائب
لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء
هؤلاء من لي بامور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس
عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز وقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا
اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا
من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك
قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
قال ابو عبد الله قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا سماع الحسن من ابي بكرة بهذا الحديث باب
هل يشير الامام بالصلح عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب

عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك
احب كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت اصواتهما
فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفا باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة باب اذا اشار
الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم البين عروة بن الزبير ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار
قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله
ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير
براي سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح
الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك وقال
ابن عباس لا بأس ان يتخارج الشريكان فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه
جابر بن عبد الله قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان يأخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا
ان فيه وفاء فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعته في المربد
آذني فلما جددته ووضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابو بكر وعمر
فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت احدا له على ابي دين الا قضيته وفضل
ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون او ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال ائت ابا بكر وعمر فاخبرهما فقالا لقد علمنا اذ
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ان سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة
العصر ولم يذكر ابا بكر ولا ضحك وقال وترك ابي عليه ثلاثين وسقا دينا وقال ابن اسحق عن وهب
عن جابر صلاة الظهر باب الصلح بالدين والعين عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك اخبره
انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى
كشف سجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع
الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه
باب شرح غريب الصلح التصفيح التصفيق وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة السنجة تقدم
ذكرها في التيمم معنى الليث عني نخ عن الجريري في الوضوء هي ام كلثوم بضم الكاف بنت عقبة بن ابي
معيط الاموية اسلمت بمكة وهاجرت عام القضية ماشية وبايعت وهي اخت عثمان بن عفان لامه
يقال نمى الخبر يعني اذا رفعه على وجه النصيحة والاصلاح وانماه اذا رفعه على وجه النميمة قال القاضي البيضاوي
اي يبلغ خيرا ما سمعه ويدع شره يقال نميت الحديث مخففا في الاصلاح ونميا في الافساد وكان الاول
من النماء لانه رفع لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفى عن المصلح كونه كذابا باعتبار القصد دون القول
وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد القليل الذي يؤمل منه الصلاح الكثير انتهى قال الكرماني الكذب
لا يخرج عن حقيقته بسبب الاصلاح فالمراد نفي اثم الكذب لا نفيه قوله كبرا بالنصب بيان لما اي
كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو قوله صلح جور بالاضافة والصفة
العسيف الاجير فعيل بمعنى فاعل من عسف له او مفعول من عسفه اي استخدمه وانما قال على هذا
ليعلم انه اجير ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يلزم

م د س
٢
م د ت س
د س ام
م د س
بالتصفيح سنجة
الليث عني بحديث الجريري ام كلثوم
فينمي خيرا
كبرا وغيره
صلح جور
كان عسيفا على هذا

ذلك المراد بكتاب الله ما كتبه على عباده من الحدود والاحكام ولم يرد به القرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما
فيه او كان ذلك قبل نسخ آية الرجم لفظا وقال الخصمان ذلك مع علمهما بانه لا يحكم الا بحكم الله اشارة منه
الى طلب الحكم الصرف لا الصلح اذ للحاكم ان يفعل ذلك برضاهما انيس تصغير انس قال ابن عبد البر
هو ابن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة والنون المفتوحتين قال وقد يقال
هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه بالصحة لكثرة القائلين له ولان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقصد ان لا يؤمر في القبيلة الا رجلا منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية
قوله فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها قالوا وبعث انيس انما هو محمول على اعلامها بان ابا العسيف
قذفها بابنه فيعرفها ان لها عنده حد القذف هل طالبت به او تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت
فليرجمها لانها كانت محصنة وفي الحديث ان الصلح الفاسد منتقض وان المأخوذ بحكم العقد الفاسد
مستحق الرد على صاحبه وجواز الافتاء في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم والتغريب خلافا للحنفية
قوله او نسبه هو بلفظ المصدر اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المشهور ولا يلزمه ذكر الجد والنسب
والبلد ونحوه المحو بفتح الحاء وضمها من المحو وهو اذهاب الاثر المحاء والمحو بمعنى واحد وساغ له
مخالفة الامر لانه علم بالقرائن انه ليس للايجاب الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم
يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في آخرة الكور او واسطته واشتقاقه
من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب قال ابن الاثير ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد
الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها ولا اراه سمي به الا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية
جلبانة وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم فائدة العدول عن الماضي الى المضارع الدلالة
على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر اسند اليه
الكتابة وقد وصفه الله بانه امي فيؤول بان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او هو اسناد
مجازي لانه هو الآمر بها او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة اراد بمعنى الاجل قرب انقضائه
كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن قال الكرماني ولا بد من هذا التأويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط
لفظ يا عم فيه اضمار او تجوز اذ علي ابن عمها لا عمها قوله دونك اي خذيها وهو من اسماء الافعال
المستعملة في الاغراء وفيه اضمار او مجاز ايضا لانها ابنة عم ابيها صلى الله عليه وسلم قوله احملها جاء في
بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء منه محذوفة كان صلى الله عليه وسلم آخى بين حمزة وزيد فقال
ذلك باعتبار هذه المواخاة كانت الام اولى بالحضانة لانها احنى على الولد واهدى الى ما يصلحه
على الاطلاق النساء اولى بالحضانة من الرجال اي انت متصل بي ومن هذه نسبتي الصالحة اراد
الاخوة الاسلام او اعتبر المواخاة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الكل بنوع من
التشريف على ما يليق بالحال اي يروي عن ابي سفيان بشيء في باب الصلح مع المشركين كما مر في
قصة هرقل عوف بن مالك الاشجعي اول مشاهده خيبر وكانت معه راية اشجع يوم الفتح سكن
الشام ومات بها سنة ثلاث وسبعين بنو الاصفر تقدم ذكرهم اول الكتاب وسيجيء حديث عوف
في موضعه ان شاء الله تعالى يحجل من الحجل وهو مشي المقيد لتقارب ما بين خطوه وابو جندل اسمه
العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري اسلم بمكة وجاء يوم الحديبية الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرده الى ابيه بسبب العهد ولان كان يامن عليه القتل منه فجلده ابوه
وقيده ثم انه هرب بعد ذلك في قصة مشهورة مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جلب بضم الجيم واللام وسكونها وبكسرهما وسكونها هو عبد الله بن سهل الانصاري الحارثي
المقتول بخيبر وهو ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتانية مكسورة وبالصاد
المهملة ابن مسعود بن كعب هكذا نسبه ابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما والواقع في لفظ البخاري ابن
مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد التحتانية مكسورة
هي عمة انس بن مالك الثنية واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من

فاقض بيننا بكتاب الله
يا انيس
فرجمها
او نسبه
امحه ما انا بالذي امحاه
بجلبان السلاح
ولم نعلم
تكتب
ومضى الاجل
يا عم دونك ابنة عمك
احملها
وقال لزيد ابنة اخي
الخالة بمنزلة الام
انت مني انت اخونا
فيه عن ابي سفيان
وقال عوف
بني الاصفر
يحجل في قيوده
بجلب السلاح عبد الله بن سهل
الربيع
ثنية جارية

فطلبوا الارش
انس بن النضر
كتاب الله القصاص
ابو موسى سمعت الحسن
بكتائب
لا تولي خير الرجلين
من لي بضيعتهم
عبد الرحمن بن سمرة
عبد الله بن عامر
فذاهبنا من هذا المال عانت لعل الله ان
فئتين عظيمتين
المنالي يستوضع
فليفعل ذلك الذي احب
كل سلامى
كل يوم
يعدل بين الناس

نوق ونقتان من اسفل والمراد بالجارية هنا الفتية من النساء لا الامة لقصور القصاص بينهما طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله والعفو عنه انس بن النضر هو عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا او وجد فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وساغ له انكار الكسر وهو حكم الشرع اما لانه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص والدية او اراد الاستشفاع منه صلى الله عليه وسلم اليهم او لم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين هو على حذف مضاف اي حكم كتاب الله المخلصين وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله والسن بالسن ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه واثبات القصاص بين النساء وفي الاسنان والكسر بمعنى القلع ليتصور فيه الاقتصاص وهذا عاشر ثلاثيات البخاري رحمه الله هو اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند هو ابو سعيد الحسن البصري التابعي الجليل امام وقته في كل فن وعلم وزهد وعبادة وورع مات في رجب سنة عشر ومائة الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش او الجماعة الخيل اذا اغارت من المائة الى الالف لا تولي من التولية وهي الادبار الرجلان معاوية وعمرو اي كان معوية خيرا من عمرو المراد بالضيعة هنا الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش هو ابو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه كان اسمه عبد كلاب وقيل عبد كلوب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهو الذي فتح سجستان وكابل لعبد الله بن عامر بن كريز ولم يزل بها الى ان اضطرب امر عثمان بن عفان فخرج عنها واستخلف رجلا من بني يشكر ومات بالبصرة سنة احدى وخمسين وقيل سنة خمسين هو عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فتفل عليه وعوذه وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وقيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا تحفظ عنه وولاه عثمان البصرة وخراسان واقام عليها الى ان قتل عثمان ولما افضى الامر الى معوية رده اليه وكان سخيا كريما ميمون النقيبة كثير المناقب وهو افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله تعالى مات سنة تسع وخمسين اي يكون مطلوبا معوضا اليه وطلبك منتهيا اليه والمعنى التزما مطالبه اي تصرفا في جهة منه معنى عانت افنيت استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بالامر فتركه تورعا ورعاية لمصلحة دينه ومصلحة الامة ورغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك عن عجز ولا غلبة فانه بايعه على الموت اربعون الفا وكان تسليمه الامر لمعوية في النصف من جمادى الاولى سنة احدى واربعين معنى يستوضع يطلب ان يضع من دينه شيئا المنالي المحالف اي فليفعل ما احب من مالي وحديث كعب بن مالك تقدم في الصلاة السلامى بالضم وتخفيف اللام وفتح الميم عظام صغار طول اصبع واقل في اليد والرجل ويجمع على سلاميات والمعنى على كل احد بعدد كل مفصل في اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل تقدر على القبض والبسط وخصها في بين سائر الاعضاء لما فيها من دقائق الصنائع التي تحير فيها الاوهام ثم الظاهر ان هذه الصدقة للندب لا للايجاب وايراد لفظ عليه لتأكيد امرها وابرازه الندب في صورة الوجوب ليعلم السامع قوة ذلك وزيادة تاثيره كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعائد يجوز حذفه قوله يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمراد من العدل بين الناس الاصلاح بينهم بالعدل وعطف العدل عليه في الترجمة من

يستبقيان به كلاهما
احفظ
بين الغرماء واصحاب الميراث
توى في المربد
اذنت رسول الله
فضل ثلاثة عشر وسقا
د
م د ت س
م د ت س
ق
ق
م ت د س

عطف العام على الخاص لانه نوع منه او ان المراد بالعدل فصل الحكومة وبالاصلاح فصل الخصومة او ان الناس ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام والاصلاح من غيرهم قوله كلاهما تاكيد للمثنى وجاء في بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة معنى احفظ اغضب والحفيظة والحفظة الحمية والغضب ولا يكون الا بكلام قبيح وقد مر الحديث في كتاب الشرب بلفظ البين يقتضي طرفين فاحد الطرفين الغرماء والآخر اصحاب الميراث قوله توى تقدم في الحوالة المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجففون فيه التمر مربدا وهو الجرين في لغة اهل نجد ووضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي او للاشعار بطلب البركة منه ونحوه فضل ضد نقص وهو كنصر وعلم وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل كعلم يفضل كينصر والوسق تقدم في الزكاة وتقدم الحديث في كتاب الاستقراض وفيه ان الفاضل سبعة عشر وسقا وفي موضع آخر منه بلفظ وبقي التمر كما هو كانه لم يمس فيلتفق بينهما بان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يريد انه بقي بعد الديون وقبل سائر الاخراجات الاخر سبعة عشر وبعده بقي لخاصة نفسه ثلاثة عشر واما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحسن او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فجاء الله العدد الذي هو في الاوائل زائدا فيه معجزة لرسوله وحديث كعب مر في الصلاة والله اعلم

كتاب الشروط

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعة **عروة بن الزبير** انه سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل بن عمرو ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الى ولا هم يحلون لهن قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله **جرير** قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط علي والنصح لكل مسلم **وعنه** قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **باب** اذا باع نخلا قد ابرت ولم يشترط الثمرة **عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع **باب** الشروط في البيوع **عروة** ان عائشة اخبرته ان بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق **باب** اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز **عامر** قال حدثني جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه باوقية قلت لا ثم قال بعنيه باوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري قال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك **وقال** شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر افقرني

رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على ان لي فقار
ظهره حتى ابلغ الى المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر
شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن اسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال ابو الزبير عن جابر
افقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى اهلك وقال عبيد الله
وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم باوقية وفي رواية باربعة دنانير
قال البخاري وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة دراهم وقال في رواية اوقية ذهب
وفي اخرى بمايتي درهم وفي اخرى اشتراه بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق وفي اخرى بعشرين
دينارا وقول الشعبي باوقية اكثر قال ابو عبد الله الاشتراط اكثر واصح عندي باب الشروط في المعاملة
ابو هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال فقالوا تكفونا ف
المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم م وت س
خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح وقال
عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج باب الشروط
في المزارعة رافع بن خديج قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض فربما اخرجت هذه ولم تخرج م د س
ذه فنهينا عن ذلك ولم ينه عن الورق باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسال
المراة طلاق اختها لتستكفئ اناءها باب الشروط التي لا تحل في الحدود ابو هريرة وزيد بن خالد ن
الجهني قالا ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله
الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وايذن لي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته واني
اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني انما
على ابني مائة جلدة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجمت باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان
يعتق عائشة قالت دخلت علي بريرة وهي مكاتبة فقالت يا ام المؤمنين اشتريني فان اهلي ق
يبيعوني فاعتقيني قالت نعم قالت ان اهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك
فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريرة فاخبرته فقال اشتريها فاعتقيها
واشترط اهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط
باب الشرط في الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدا بالطلاق او اخر فهو احق
بشرطه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي ق
وان تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش وعن التصرية
وفي رواية نهى وفي رواية نهينا وفي رواية نهي باب الشروط مع الناس بالقول سعيد
بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت
قال موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت
الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
عسرا لقيا غلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قراها ابن عباس امامهم
ملك باب الشروط في الولاء عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق

في كل عام اوقية فاعينيني فقالت ان احبوا ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت
بريرة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت
اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت عائشة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله
اوثق وانما الولاء لمن اعتق باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك نافع عن ابن عمر ف
قال لما فدع اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل
يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه
من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاءهم
فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا
على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي
القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا
من اقتاب وحبال وغير ذلك باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط
والشروط مع الناس بالقول عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما د
حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله
ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلأت
القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل
ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت
قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس
حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان
يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء
الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة
فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد
ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا
بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان
هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل
سابلغهم ما تقول قال فانطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان
شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم
هات ما سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي
قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون
اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا
قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت
امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى وجوها

وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر الصديق امصص بظر اللات
أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر فقال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك
بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة
رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة
صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام
فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه بعينيه قال فوالله
ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده و
إذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم
عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك
ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا إذا تكلموا
خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال
رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله
الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه
قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز
بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل
فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرني أيوب
عن عكرمة أنه قال لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم قال معمر
قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن
فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا بسم الله
الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب
محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا
أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن
كان على دينك إلا رددته إلينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم
كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه
بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله إذا لا أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي
قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أي
معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا
في الله قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى
قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذن قال إني رسول
الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى
فأخبرتك أنا نأتيه العام قال قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت

يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية
في ديننا إذن قال أيها الرجل إنه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله
إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام
قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية
الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل
حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة
يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج
فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم
يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين
آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في
الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد
الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو
بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد
لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى
المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما
انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله
قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر
قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي
بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم
وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه
فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم
وحالوا بينهم وبين البيت **قال** أبو عبد الله معرة العر الجرب تزيلوا تمازوا والحمية حميت أنفي حمية
والمحمية وحميت المريض حمية وحميت القوم منعتهم حماية وأحميت الحمى جعلته حمى لا يدخل وأحميت الحديد
وأحميت الرجل إذا أغضبته إحماء **وقال** عقيل عن الزهري قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من
هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبي
أمية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقروا
بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله عز وجل وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم
والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج
من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن وما نعلم أن أحدا من المهاجرات ارتدت
بعد إيمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في
المدة فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث **باب**
الشروط في القرض **وقال** ابن عمر وعطاء إذا أجله في القرض جاز **أبو هريرة** عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها إليه إلى أجل
مسمى **باب** المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله **وقال** جابر بن عبد الله في
المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر أو عمر ويقال عن كليهما عن عمر وابن عمر كل شرط خالف كتاب

الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط عائشة قالت اتتها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لى فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال قوم يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا فى الاقرار والشروط التى يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة او ثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال اذا قال الرجل لكريه ارحل ركابك فان لم ارحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال ايوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال ان لم اتك الاربعاء فليس بينى وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشترى انت اخلفت فقضى عليه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة باب الشروط فى الوقف نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اصاب ارضا بخيبر فاتى النبى صلى الله عليه وسلم يستامره فيها فقال يا رسول الله انى اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندى منه فما تامر به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها فى الفقراء وفى القربى وفى الرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متاثل مالا

باب شرح غريب الشروط

هى جمع شرط واختلف فيه فقال الامام فى المحصول هو ما يتوقف عليه المؤثر فى تاثيره لا فى ذاته وقال البعض وهو ما يتوقف عليه اثر المؤثر لا وجوده وقال الغزالى هو ما لا يوجد المشروط بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده قال الكرمانى والمختار هو ما يستلزم نفيه نفى امر لا على جهة السببية انتهى ثم الشرط ينقسم الى عقلى كالحيوة للعلم يحكم العقل بانه لا يكون بدونه وشرعى كالطهارة للصلاة وكالاحصان للرجم فان الشرع هو الحاكم بذلك ولغوى كقولك ان دخلت الدار فمن قولك انت طالق ان دخلت الدار فان اللغويين وضعوا هذا التركيب ليدل على ان ما دخلت عليه ان هو الشرط والآخر المعلق به هو الجزاء وفيه ابحاث مبسوطة فى مواضعها من كتب الاصول سهيل هو ابو يزيد سهيل بن عمرو القرشى العامرى والد ابى جندل كان احد اشراف قريش وساداتهم اسر يوم بدر كافرا وكان خطيب قريش فقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسى ان يقوم مقاما تحمده فاسلم يوم الفتح وكان كثير البكاء رقيق القلب عند قراءة القرآن فلما مات النبى صلى الله عليه وسلم اختلف الناس بمكة وارتد منهم فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هذا هو المكان الذى اشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم ومات سهيل سنة ثمانى عشرة فى طاعون عمواس وقيل قتل باليرموك امتعضوا بالعين المهملة والضاد المعجمة اى غضبوا وشق عليهم ابو جندل فى الفتح وكذا ام كلثوم العاتق تقدم ذكرها فى تحيض المراد بالامتحان اختبارهن بالحلف والنظر فى الامارات ليغلب على الظن صدق ايمانهن ونزلت هذه الآية بيان ان الشرط انما كان فى الرجال دون النساء قوله كاتبا هو مقول عائشة وقع حالا قوله والنهى بالجر عطف على مقدر يعلم من الحديث الذى بعده وتقدم فى آخر كتاب الايمان الناجز تقدم مع الحديث فى البيوع وكذا حديث بريرة تقدم فى البيوع وغيرها الاوقية بالضم سبعة مثاقيل كالوقية بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة واربعون درهما وتجمع على اواقى واواق ووقايا حملانه بضم الحاء اى حمله اشترط ان يكون له حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق المبيع معناه عالنه ظهره للحمل والركوب الفقار بفتح الفاء والقاف المنفقد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب تبلغ بصيغة الامر من التفعيل وفى بعضها بلفظ المضارع اى دينار من الذهب بعشرة دراهم فاربعة دنانير تكون اوقية من الفضة قال القاضى عياض قال ابو جعفر الداودى ليس لاوقية

الذهب قدر معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة فهى بقدر قيمة اوقية الذهب فى ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد وعن اواق الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت فى الروايات انه قال وزاده يعنى واما رواية اربعة دنانير لموافقة ايضا لانه يحتمل ان تكون اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم ورواية اربع اواق شك فيها الراوى فلا اعتبار بها اى الرواية التى تدل على الاشتراط اصح واكثر ايضا وقد اختلف العلماء فى جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فاجازه البخارى وعليه الامام احمد واجاز مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعى وابو حنيفة لا يجوز ذلك قلت المسافة او كثرت واجابا عن الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن فى نفس العقد فلعله كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله عليه وسلم بالركوب المراد بقوله اخواننا المهاجرون المؤنة بالهمز وعدمه التعب والشدة ويراد بها هنا السقى والتربية والجذاذ ونحوه نشرككم هو بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة وتقدم فى المزارعة والشرط هنا لغوى اعتبره الشارع تقديره ان تكفونا المؤنة نقسم او نشرككم الصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهار ايضا والمراد به ابو العاص واسمه مقسم وقيل لقيط قال ابن عبد البر وهو الاكثر وقيل القاسم وقيل هشيم بن الربيع القرشى كان زوجا لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر كافرا فمن عليه بلا فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فداؤه ان يطلق ابنته اذ سعى اليه المشركون فى ذلك فشكر صلى الله عليه وسلم له مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقليل حين طلبها منه واسلم قبل الفتح وكان مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا قتل يوم اليمامة فى خلافة الصديق الحفل النزع والقراح وتقدم حديث فى المزارعة وحديث ابى هريرة فى الباب بعده تقدم فى البيوع وكذا حديث ابى هريرة وزيد بن خالد تقدم فى الصلح اى لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار المشهور عند الفقهاء ان المنهى هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو الشرى فاما ان يراد ان الاعرابى اذا جاء السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له المقيم فيبيع ويستقصى له المبايعة فيحرم الناس به رفقا ينالونه من الاعراب والفقهاء لم يتعرضوا لعدم ذهبه واما ان يقال الابتياع هو جاء بمعنى البيع كلفظ البيع فانه جاء للمعنيين واما ان يحمل النقيض على النقيض واما ان يخص بيع الوصف بالعرض لصحة اطلاق البيع والشرى كليهما على كلا الطرفين والمبيع على كل واحد من العوضين النجش والتصرية تقدما فى البيع نهى اولا بلفظ المجهول مفردا ونهينا ثانيا بالمجهول ايضا جمعا ونهى ثالثا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة فى الثالثة تدل على ان الناهى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الحديث المتقدم فى العلم كانت الاولى نسيانا لانه اعتذر عنها بقوله لا تؤاخذنى بما نسيت والثانية شرطا لقوله ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى والثالثة عمدا اى قصدا لانه قال حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا اى قرأها ابن عباس بدل لفظ وراءهم الفدع بالفاء والدال المهملة مفتوحتين بعدها عين مهملة عوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف او القدم الى انسيها او هو المشى على ظهر القدم او ارتفاع اخمص القدم حتى لو وطئ الافدع عصفورا ما آذاه او هو عوج فى المفاصل كانها قد زالت عن مواضعها قال الفيروزابادى واكثر ما يكون فى الارساغ خلقة او هو زيغ بين القدم وبين عظم الساق فى ابهم الذين بهم فيما حصل عليه الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون المثناة التحتية القلوص من الابل الشابة او الباقية على السير اول ما يركب من اناثها الى ان تثنى ثم هى ناقة وكذا للناقة الطويلة القوائم قلوص ايضا وتجمع على قلائص وقلص الهذيلة تصغير المرة من الهزل ضد الجد قوله ما لا تمييز للقيمة وذكر الابل والعروض بعده وهو ايضا مال من باب عطف الخاص على العام

والمال خاص بالنقدين والمزروعات الاقتاب جمع قتب بالتحريك وهو الاكاف او اكاف صغير
على قدر سنام البعير قال شارح التراجم استنبط من الحديث جواز خيار فى المسافاة للمالك لا الى احداث
بهذه المسافاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله نقركم ما اقركم الله ومفهومه انه متى اراد اخراجهم اخرجهم خالد بن
الوليد تقدم فى جنائز الغميم بفتح المعجمة واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة قال الفيروزآبادي وقد ثنته
وهم وانما الغميم كزبير واد بديار حنظلة طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو للواحد والجميع وتجمع على
طلايع والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود نذير الجيش طليعتهم الذى ينذرهم امر
عدوهم حل بفتح المهملة وسكون اللام زجر للابل اذا حثثتها على السير واذا ثنيت نونت تحت من
الالحاح ارزمت مكانها ولم تنبعث يقال خلات الناقة اذا بركت او حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل وقيل
هو خاص بالاناث والقصوا بالمد اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا اى مشقوقة
الاذن وانما كان هذا لقبا لها الخلق بالضم وبضمتين السجية والطبع حابس الفيل هو الله تعالى والفيل
هو فيل ابرهة الحبشى الذى جاء يقصد البيت ليخربه وليستبيح الحرام فحبس الله الفيل عند ذى المجاز فلم
يتقدم الى مكة ورد راسه راجعا من حيث جاء وارسل الله عليهم كما قال طيرا ابابيل والقصة شهيرة
واراد بالتمثيل ان الصحابة لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال فى الحرم واريق فيه الدماء كما
لو دخل الفيل ولعل الله قد علم انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مؤمنون
كما وقع الخطة بالضم الحال والقضية والطريقة الحرمات جمع حرمة ويريد بها حرمة الحرم وحرمة الشهر الحرام
وفيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة وترك القتال فى الحرم الثمد بالمثلثة وسكون الميم وتحريكها الماء القليل
لا مادة له او ما يبقى فى الجلد او ما يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف ومثله الثماد بالكسر التبرض اخذ الشىء
قليلا قليلا والتبلغ بالقليل معنى يجيش يفيض ويفور يقال جاش البحر والقدر وغيرهما اى علا وجاشت
العين فاضت وجاش الوادى زخر الرى بالكسر ضد العطش الصدر الرجوع بعد الورود بديل بضم الموحدة
وفتح المهملة وسكون التحتية ورقاء بفتح الواو وسكون الراء بالقاف والمد الخزاعى اسلم يوم فتح مكة
بمر الظهران هو وابنه عبد الله وحكيم بن حزام وشهد هو وابنه حنينا والطائف وتبوك وقتل فى
عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين وقيل الذى قتل يوم صفين هو ابنه عبد الله
العيبة حقيبة الثياب والمستودع الصدر الذى هو موضع السر يقال فلان عيبة نصح فلان اى موضع
سره وثقته فى ذلك تهامة ذكرت فى مواقيت الصلاة لؤى بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتانية
والمراد كعب وعامر بنوهما الاعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء الذى له مادة لا تنقطع كماء العين ويراد
ايضا الكثير من الركايا والحديبية تقدم ذكرها فى الوضوء العوذ بالضم المهملة وبالذال المعجمة جمع عائذ و
هى الحديثات النتاج من الابل والظباء وكل انثى والمطافيل جمع مطفل بضم الميم وسكون الطاء وكسر
الفاء وهى ذات الطفل من الانس والوحش يريد ان هذه القبائل قد احتشدت وساقت
اموالها معها معنى نهكتهم اضرت بهم واثرت فيهم وهزلتهم من نهكته الحمى وهو المها وضرها معنى
ماددتهم جعلت بينى وبينهم مدة فان اظهر بالجزم اى اغلب وهذا ليس بشك منه صلى الله عليه وسلم
لانه كان جازما بان الله يظهره على الدين كله بل هو على سبيل الفرض والمجاراة مع الخصم بزعمه معنى
جموا بالمعجمة استراحوا وكثروا من الجمام بالفتح والتخفيف وهو الراحة بعد التعب السالفة ناحية مقدم
العنق من لدن معلق القرط الى قلب الترقوة وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به
اى ليمضينه وليمضين هو ابو مسعود الثقفى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد عوده من
الطائف فاسلم وعنده نسوة عدة فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا واستاذنه
فى الرجوع فرجع فدعا قومه الى الاسلام فابوا عليه فلما كان عند الفجر قام على غرفة له فى داره فاذن
بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبره مثل عروة
مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله عز وجل فقتلوه اى دعوتهم الى القتال لغيرة لكم وعكاظ
مر فى مواقيت الصلاة قال ابن الاثير اصل التبليح الاعياء والقعود والمراد امتنعوا من اجابته

وتقاعدهم عنه وفيه لغة اوشى يلوا بالتخفيف اى خصلة فيها رشد قوله آية بالجزم جوابا وبالرفع استينافا
الاستيصال الاهلاك بالكلية قوله وان يكن الاخرى جزاؤه محذوف والتقدير وان تكن الدولة للعدو لك
فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق الغلبة
ولفظ فانى تقبيل للظهور شق المغلوبية الاشواب وروى الاوباش وهم الاخلاط من الناس والرعاع
وكذا الاوشاب الخليق بمعنى الجدير بقيل يستوى فيه المفرد والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها ولا يتوابا
وجاء فى بعضها خلقا بلفظ الجمع البظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند ستر الفرج تخفض
واللات صنم لثقيف وهذا شتم للعرب يدور فى السنتهم وفيه ان التصريح باسم العورة عند
الحاجة لا يخرج عن حد المروة المراد باليد هنا النعمة والمنة المغفر تقدم فى الحج معنى اهوى
مال بيده الى لحيته ياخذها وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن ويجرى ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان
المغيرة يمنعه ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا لقدره ولان الرجل انما يفعل ذلك
بنظيره دون الرؤساء وكان صلى الله عليه وسلم لا يمنعه تألفا واستمالة لقلبه نعل السيف حديدة فى
اسفل غمده غدر بضم اوله وفتح ثانيه معدول عن غادر وهو بناء للمبالغة فى وصفه بالغدر ويريد انه
ساع فى اطفاء نائرة غدرته ودفع شرها ببذل المال ونحوه وكانت [illegible] وقيل ان اموال
المشركين اذا اخذت عند الامان مردودة الى اربابها قيصر لقب لكل من ملك الروم وكسرى تقدم فى
العلم والنجاشى لقب لكل من ملك فرس والنجاشى لقب من ولى الحبشة وتقدم فى التهجد قوله ان يتنخم اى
يتنخع وكذا قوله ان رايت يقال احددت اليه النظر اذا ملأت عينك منه ولم تهبه ولم يستحى منه [illegible]
كنانة قبيلة من ثقيف وكنانة وهم بنو كعب وكنانة قبيلة من مضر اشعار البدن والتقليد
والاشعار تقدم ذكرها فى الحج مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاى بن حفص بالمهملتين
بن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامرى سهيل مر قريبا قوله من امركم بالرفع فاعل سهل ومن زائدة
او تبعيضية اى سهل بعض الامر وهذا القدر من مرسل التابعى قوله والله لا اى لا نخلى ولفظ تحدث
الستة ان ضغطة بالضم الضيق والاكراه والشدة ابو جندل مر فى الصلح الرسف بالسين المهملة
مشى المقيد لفظ الاظهر معنى فاجزه يجوز ان يكون بالزاى من الاجازة اى اجعله جائزا غير ممنوع
والطلقة وان يكون بالراء المهملة من الاجارة اى الحماية ولحفظ الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة
والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة الغرز بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها زاى وهو للكور الناقة كالركاب
لسرج الفرس الا انه من جلد والمعنى صاحبه ولا تخالف اراد بالاعمال هنا المجىء والذهاب والسؤال والجواب
وهذا مرسل من الزهرى ولم يفعل ذلك عمر شكا بل طلبا لكشف ما خفى عليه وحثا على اذلال المشركين كما
هو معروف من قوته فى نصرة الدين واما مطابقة جواب ابى بكر لجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو من اقوى الدلائل على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معانى امور الدين وفيه ان للامام
ان يعقد الصلح على ما راه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس فى بادى الراى وفيه
احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها واما وافقهم فى ترك كتابة الرحمن ورسول الله وردا جابهم
للمصلحة الحاصلة بالصلح مع انه لا مفسدة فى هذه الامور واما المصلحة المترتبة عليه ففى ما ظهر فى عاقبته
من فتح مكة ودخول الناس فى دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته
الظاهرة ومكارمه الحميدة وغير ذلك وفيه استحباب التفاؤل بالاسم الحسن لم يكن ذلك منهم لمخالفة
لامره صلى الله عليه وسلم بل كانوا ينتظرون احداث الله لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم
فلما راوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظر فبادروا الى الايتمار بقوله
والتاسى بفعله وفيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كان صوابا قوله غما اى ازدحاما العصم جمع
عصمة وهى ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية هو ابو امية الجمحى
القرشى هرب يوم الفتح ثم استومن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه وشهد حنينا والطائف
كافرا ثم اسلم بعد ذلك مات بمكة سنة اثنتين واربعين ابو بصير هو عتبة بن اسيد بفتح الهمزة

وكسر السين المهملة الثقفي كان حليفا لبني زهرة قديم الاسلام والصحبة ومات في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم العهد بالنصب اي تطلب واوف اي تقاتل الرجل الاول صاحب السيف اجل او الرجل الآخر قال
الكرماني وهذا اقرب لفظا والاول معنى برد بمعنى مات وهو كناية لان البرد لازم لموت الذعر بضم المعجمة
وسكون المهملة الخوف ويل امه اصله وي لامه فاستعمل بهمزة تتبع من الفاظه وجرانه على العجب و
الايقاد لنارها وفي بعضها ويلم بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر
مبتدأ محذوف اي هو ويل لامه قوله مسعر هو بلفظ الآلة وبصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب
لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره لاسعر الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح
فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له السيف بكسر الساحل والاضافة لبيان لا للتمييز معنى ينفلت يتخلص
العير بكسر العين القافلة وقد ذكرها في الجمعة اي تسأله بالله وبحق القرابة هو بمعنى الا ارسل كقوله تعالى وان كل
لما عليها حافظ اي الا لم تسأل قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارساله الى ابي بصير واصحابه بالكف
عن ايذاء قريش وقوله فمن اتاه جزاء شرط مقدر اي اذا ارسل اليهم بالكف فمن اتى اليه من الكفار
مسلما فهو آمن الرد اليهم وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو
بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرأه رضي الله عنه قريبة بضم القاف
وفتح وسكون التحتية وبالباء الموحدة وقيل بفتح القاف وكسر الراء اي اخت ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ابنة جرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام اسمها ام كلثوم وهي ام ابنه عبيد الله
ابو جهم اسمه عامر بن حذيفة العدوي القرشي وقيل اسمه عبيد وهو مشهور بكنيته وهو الذي طلب النبي صلى الله
عليه وسلم انبجانيته في الصلاة وقد تقدم قريبا انها تزوجت بصفوان بن امية لكن ذاك رواية معمر
عن الزهري وهذا رواية عقيل عنه معنى فاتكم سبقكم قال في الكشاف هو من العقبة وهي النوبة شبه ما
حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهور بامر يتعاقبون فيه والمعنى فجاءت عقبتكم من اداء المهر قوله تعطى
بلفظ المجهول ومن صداق يتعلق به ومن ذهب به مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول الثاني
الاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة اسمه ابي وهو ثقفي حليف لبني زهرة بن
كلاب لقب الاخنس لانه خنس ببني زهرة يوم بدر فلم يشهدها منهم احد من المشركين وهذا الحديث
المطول حديث في الجامع اي جاز التأجيل يعني مع القرض بشرطه وحديث ابي هريرة قد مر في الكفالة اي شروط
المكاتبين وسائر انهم معتبرة بينهم وحديث بريرة تقدم كثيرا الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثناء
الكري بوزن الفعيل المكاري الركاب الابل واحدها راحلة وتجمع على ركب بضمتين وركابات وركائب
معنى فلم يخرج اي لم يرحل معه الاربعاء المراد به يوم الاربعاء قوله مائة الا واحدة منصوب بدلا من تسعة
وتسعين وهذه الجملة مؤكدة لما قبلها ورفعا لالتباسها بسبعة وسبعين او وصفا بالعدد الكامل في ابتداء
سماع وليس فيها بيان الاحصاء في هذا العدد وانما خص ذلك لانه اشهرها وقال ابن حزم فاذا به الحصر
فلو جاز ان يكون له اسم زائد لكانت مائة فمن زاد شيئا فيها فقد الحد في اسمائه قال الخطابي الاحصاء
يحتمل وجوها احدها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها وثانيها الاطاقة اي
من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق وثق
بالرزق وهلم جرا وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان ذو حصاة اي عقل قال
النووي والمرجو من كرم الله تعالى ان من حصل له الاحصاء على احدى هذه المراتب مع صحة النية ان يدخله
الجنة وقال ابن الجوزي لعل المراد بالاحصاء من قرأ القرآن حتى يختمه لان جميع الاسماء فيه اسم هذه الارض ثمغ
بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة معنى وجبت وقفت قوله والضيف هو عطف العام على الخاص قوله
يطعم من الاطعام قوله غير متأثل مالا غير متخذ والتأثل اتخاذ اصل المال وتنميته وفيه فضيلة الوقف
والانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق الخير

كتاب الوصايا

بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول
الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الى جنفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم جنفا ميلا متجانف مائل ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخي جويرية بنت الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله
بن ابي اوفى هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او
امروا بالوصية قال اوصى بكتاب الله الاسود قال ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا فقالت
متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فما
شعرت انه قد مات فمتى اوصى اليه باب ان يترك ورثته اغنياء خير من ان يتكففوا الناس سعد بن
ابي وقاص قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها
قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال
فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم و
انك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة التي ترفعها الى في امرأتك وعسى الله ان يرفعك فينتفع بك
ناس ويضر بك آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة باب الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمي وصية
الا الثلث وقال الله عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله ابن عباس قال لو غض الناس الى الربع لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير او كبير عامر بن سعد عن ابيه قال مرضت فعادني
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يردني على عقبي قال لعل الله يرفعك وينفع بك
ناسا قلت اريد ان اوصي وانما لي ابنة قلت اوصي بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث قال
الثلث والثلث كثير او كبير قال فاوصى الناس بالثلث فجاز ذلك لهم باب قول الموصي لوصيه تعاهد
ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان
عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان
عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي كان قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن امة ابي ولد
على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي
فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن
زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها
حتى لقي الله عز وجل باب اذا اومأ المريض برأسه اشارة بينة جازت انس ان يهوديا
رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فاومأت
برأسها فجيء به فلم يزل حتى اعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة باب لا وصية
لوارث ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر
والربع باب الصدقة عند الموت ابو هريرة قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي
الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان باب قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين ويذكر ان
شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن اذينة اجازوا اقرار المريض بدين وقال الحسن احق
ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذا ابرأ الوارث
من الدين برئ واوصى رافع بن خديج ان لا تكشف امرأته الفزارية عما اغلق عليه بابها وقال الحسن
اذا قال لمملوكه عند الموت كنت اعتقتك جاز وقال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني
وقبضت منه جاز وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز
اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن
اكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن خان وقال

الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن
خان واذا وعد اخلف باب تاويل قوله من بعد وصية يوصى بها او دين ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالدين قبل الوصية وقوله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاداء الامانة
احق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى وقال ابن عباس لا يوصي
العبد الا باذن اهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده سعيد بن المسيب وعروة
بن الزبير ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال لي
يا حكيم ان هذا المال خضر حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان
يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله
له من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رحمه الله
ورضي عنه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته والامام راع ومسئول
عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها والخادم
في مال سيده راع ومسئول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه باب اذا وقف
او اوصى لاقاربه ومن الاقارب وقال ثابت عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعله لفقراء
اقاربك فجعلها لحسان وابي بن كعب وقال الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس بمثل حديث ثابت قال
اجعلها لفقراء قرابتك قال انس فجعلها لحسان وابي بن كعب وكانا اقرب اليه مني وكان قرابة حسان
وابي من ابي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك
بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام
بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو يجامع حسان ابا طلحة وابيا الى ستة
اباء الى عمرو بن مالك وهو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك
بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابيا وقال بعضهم اذا اوصى لقرابته فهو الى ابائه في الاسلام
انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وقال ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى
الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وقال ابو هريرة لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب ابو هريرة قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت
من مالي لا اغني عنك من الله شيئا باب هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه
ان ياكل منها وقد يلي الواقف وغيره وكذلك كل من جعل بدنة او شيئا لله فله ان ينتفع بها كما ينتفع
غيره وان لم يشترط انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله
انها بدنة فقال في الثالثة او في الرابعة اركبها ويلك او ويحك ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة
باب اذا وقف شيئا فلم يدفعه الى غيره فهو جائز لان عمر وقف فقال لا جناح على من وليه ان ياكل ولم
يخص ان وليه عمر او غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين فقال افعل
فقسمها في اقاربه وبني عمه باب اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز ويعطيها
في الاقربين او حيث اراد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة حين قال احب اموالي الي بيرحاء

وانها صدقة لله فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول اصح باب
اذا قال ارضي او بستاني صدقة لله عن امي فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك ابن عباس ان سعد بن
عبادة توفيت امه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها اينفعها شئ ان
تصدقت به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عليها باب اذا تصدق او وقف
بعض ماله او بعض رقيقه او دوابه فهو جائز كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي
بخيبر باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه انس قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو
طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تبارك وتعالى في كتابه لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويستظل فيها ويشرب من مائها فهي الى الله تعالى والى رسوله ارجو بره وذخره فضعها اي رسول الله حيث
اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا ابا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك
فاجعله في الاقربين فتصدق به ابو طلحة على ذوي رحمه قال وكان منهم ابي وحسان قال وباع حسان حصته
منه من معوية فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال فكانت تلك
الحديقة في موضع قصر بني حديلة الذي بناه معوية باب قول الله عز وجل واذا حضر القسمة اولو القربى
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت ولا والله
ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث وذاك الذي يرزق ووال لا يرث فذاك الذي
يقول بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك باب ما يستحب لمن توفي فجاة ان يتصدقوا عنه وقضاء
النذور عن الميت عائشة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت
فاتصدق عنها قال نعم تصدق عنها ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان امي ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها باب الاشهاد في الوقف والصدقة ابن عباس
ان سعد بن عبادة اخا بني ساعدة توفيت امه وهو غائب عنها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها شئ ان تصدقت به عنها قال نعم قال فاني
اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عليها باب قول الله عز وجل وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الى قوله فانكحوا ما طاب لكم عروة بن الزبير انه سال عائشة قال
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب
في جمالها ومالها ويريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في
اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن فبين الله في
هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق
فاذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون
عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها الاوفى من الصداق ويعطوها حقها باب
قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الى قوله
مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا حسيبا كافيا وللوصي ان يعمل في مال اليتيم وما ياكل منه بقدر عمالته ابن
عمر ان عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال
عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان اتصدق به فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تصدق باصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته
ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من
وليه ان ياكل منه بالمعروف او يوكل صديقه غير متمول به عروة عن عائشة ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قالت انزلت في والي مال اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان

محتاجا بقدر عمالته بالمعروف باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن
قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المؤمنات الغافلات باب قول الله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
الى آخر الآية لاعنتكم لاحرجكم وضيق وعنت خضعت نافع قال ما رد ابن عمر على احد وصية وكان ابن سيرين احب
الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه نصحاؤه واولياؤه فينظروا الذي هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن شيء من
امر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من
حصته باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا له ونظر الام او زوجها لليتيم انس قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت
هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك
الصدقة انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء
مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث اراك الله فقال بخ ذلك
مال رابح او رايح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي رواية رايح ابن عباس ان رجلا قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان امي توفيت اينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرافا فانا اشهدك اني قد تصدقت
به عنها باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله باب الوقف كيف يكتب ابن عمر
قال اصاب عمر بخيبر ارضا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه فكيف
تأمرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث
في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها
بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول فيه باب الوقف للغني والفقير والضيف ابن عمر ان عمر وجد مالا
بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذي
القربى والضيف باب وقف الارض للمسجد انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
امر بالمسجد وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله باب وقف
الدواب والكراع والعروض والصامت وقال الزهري فيمن جعل الف دينار في سبيل الله ودفعها
الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل ان يأكل من ربح تلك الالف
شيئا وان لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له ان يأكل منها ابن عمر ان عمر حمل على فرس له في
سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فاخبر عمر انه قد وقفها يبيعها
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبتاعها فقال لا تبتاعها ولا ترجعن في صدقتك ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو
صدقة ابن عمر ان عمر اشترط في وقفه ان يأكل من وليه ويؤكل صديقه غير متمول مالا باب اذا وقف
ارضا او بيرا او اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين ووقف انس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدق
الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها
حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجات من آل عبد الله ابو عبد الرحمن ان عثمان حيث
حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم الله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة

فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه ان يأكل وقد يليه الواقف
وغيره فهو واسع لكل باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز انس قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله باب قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم الى
قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين الاوليان واحدهما اولى ومنه اولى به عثر ظهر اعثرنا اظهرنا
ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم
فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام
بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان
الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة جابر بن عبد الله الانصاري ان اباه استشهد
يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا واني احب ان يراك
الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة
فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما
زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال ابو عبد الله اغروا بي يعني هيجوا بي فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء باب شرح غريب الوصايا هي جمع وصية ومعناها العهد يقال وصاه
ووصاه توصية اي عهد اليه والوصي الموصي والموصى والانثى وصي ايضا ويجمع على اوصياء وقيل
لا يثنى ولا يجمع ما هنا نافية وله شيء صفة بعد صفة ويبيت صفة ثالثة والمستثنى خبر وذكر الليلتين
هنا للتأكيد لا للتحديد اي لا ينبغي ان يمضي عليه زمان ولو قل الا ووصيته مكتوبة والمراد كتابتها وتوثيقها
منه [illegible] ولا تكفي الكتابة عند الجمهور بل لا بد من الاشهاد عليها وفيه الحث على الوصية وذهب
الظاهرية الى وجوبها والجمهور على انها مندوبة هو عمرو بن الحارث اي ضرار المصطلقي الخزاعي عداده في اهل
الكوفة الختن بالتحريك الصهر وقيل كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ ويجمع على اختان الضمير في جعلها
راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط ووجه تعلقه بباب الوصية من جهة انه اذا فعل [illegible] الوصية
هو ابو محمد طلحة بن مصرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء مشددة بعدها فاء اليامي بالتحتانية الهمداني
الكوفي التابعي احد الاعلام الاثبات مات سنة اثنتي عشرة ومائة اراد بقوله لا انه لم يوص بما يتعلق بالمال
والا فقد اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه اراد بقوله كتب قوله تعالى كتب عليكم الى قوله الوصية
وهو منسوخ او هو كناية عن ندب وكذلك امر مسند بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر [illegible] جنس لان
التخنث بالخاء المعجمة وبالمثلثة اخره اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت قوله يكره انما هو كلام
سعد يحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم او كلام عامر ابنه يحكي حال والده المراد بابن عفراء سعد بن خولة
المتقدم في الجنائز في الحديث فيحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفراء كما قاله التيمي ويحتمل ان يكون خولة
اسمها وعفراء صفتها قاله الكرماني او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه وقد جاء في رواية النسائي بلفظ يرحم الله
سعد بن عفراء قال ابن الاثير ولم اقف في اسماء الصحابة على سعد بن عفراء والله اعلم معنى يتكففون يمدون
اكفهم للسؤال او يسألون الناس كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وقوله في ايديهم بملء ايديهم او معناه يسألون
بالكف [illegible] في ايديهم [illegible] ان يكون [illegible] شيئا لكان خيرا لهم
او هو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء [illegible]
والحديث مر في العتق وغيره وحديث انس في الباب بعده [illegible] هنا اراد قوله وقد
كان [illegible] كناية عن الوارث او المورث او الموصى له وتقدم في الزكاة ابن اذينة بضم الهمزة وفتح الجيم

وسكون الياء وبالنون اسمه عروة وهو ليثي مدني كان الامام مالك يروي عنه الفقه لفظا آخر يجوز نصبه
ورفعه اي اتجيء زمن يصدق فيه الرجل في اقواله آخر عمره والغرض ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان
يصدق به ويحكم بنفاذه وفي بعضها يصدق بلفظ الامر من التصديق قال الكرماني والاول هو المناسب للمقام
قوله الوارث هو بالنصب الفزارية بالفتح نسبة الى فزارة وهو ابو قبيلة من غطفان بريد ببعض الناس الحنفية اي
قالوا لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان يريد الاساءة بالبعض الآخر منهم الفرق بين البضاعة
والمضاربة ان الربح مشترك بين المالك والعامل في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة الكذب والصدق
من صفات القول لا الظن ثم هما لا يقبلان الزيادة والنقصان وقد بني من الكذب افعل التفضيل فيؤول بان يقال
جعل الظن كمتكلم فوصف بما لا يوصف المتكلم يقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان في الصدق
والكذب يقال زيد اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث من غيره قال الكرماني هذا وغرض البخاري الرد
عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم حيث جوزوا اقراره للوارث بالوديعة ونحوها بمجرد الاستحسان من دون دليل
يدل على امتناع ذلك وجواز هذه وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب ظن الاساءة به لان الظن محذر عليه لقوله
اياكم والظن ولا يحل مال المسلمين اي المعتزلة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا اؤتمن خان فاذا وجب ترك الخيانة
وجب الاقرار بما عليه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار فائدة اي لم يفرق بين
الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث وغيره وحديث
ابي هريرة مر في الايمان بلفظ ظهر بعده والمديون ليس بغني فالوصية التي هي حكم الصدقة يعتبر بعد الدين و
المراد بتاويل الاية مثله الدين الذي على رقبة العبد لا يتوقف على اذن ابيه فهو مقدم على الوصية لانه
اقوى منها اي لا يجوز له التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه وحديث حكيم بن حزام مر في الزكاة ووجهه
هنا ان الوصية كالصدقة فيد آخذها يد سفلى ويد آخذ الدين ليست سفلى لانه مستحق اخذه فهذا فالدين
اقوى فيجب تقدمه وحديث ابن عمر تقدم في الجمعة الوقف حبس العين والتصدق بالمنفعة يقال وقفت
الدار اي حبستها واوقف لغة رديئة من في قوله من الاقارب استفهامية هو ابو الوليد ويقال ابو
عبد الرحمن البخاري الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فحول الشعراء جاهلية و
اسلاما ادرك النابغة الذبياني والاعشى وكلاهما قال انك شاعر واجمعت العرب على انه اشعر اهل
المدر مات قبل الاربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين او اربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة
عاش منها ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ابي بن كعب مر في الجنائز هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري البصري روى عنه البخاري واحمد بن حنبل وغيرهما من الائمة الاعلام
وولي قضاء البصرة ايام الرشيد ثم قضاء بغداد ولد سنة ثماني عشرة ومات سنة خمس عشرة ومائتين
هو ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري قاضي البصرة تابعي سمع جده انسا كانا اقرب الى ابي طلحة
من انس لانهما يلتقيان الى عمرو بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا اي الى آبائهم
الذين كانوا في الاسلام فقال الكرماني قال الشافعية اقارب زيد اولاد واقرب جد بعد قبيلة لا الابوان
والاولاد واقرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة ثم الجدود بنو فهر بالكسر من قريش وكذا بنو
عدي البطون جمع بطن وهو دون القبيلة وقيل دون الفخذ وفوق العمارة اي لا اجيري عنكم ولا انفعكم
هي صفية بنت عبد المطلب شقيقة حمزة وام الزبير بن العوام عاشت دهرا طويلا وتوفيت في خلافة عمر
سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها فاطمة امها خديجة رضي الله عنها
ولدت قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبني البيت وقيل سنة احدى واربعين من الفيل وهي اصغر بناته
صلى الله عليه وسلم في قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية من الهجرة
في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة وقيل تزوجها في رجب وقيل في صفر وقيل بعد غزوة احد فولدت له الحسن
والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر
وقيل بثلاثة ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها ودفنت ليلا رضي الله تعالى عنها
البدرية فقد تقدمت في الحديث فيه قوله فلم يجعله الى غيره اشارة الى رده ما قال بعض الحنفية لا يزول الملك

آخر يوم من الدنيا

وقالوا لا يجوز اقرار المريض للوارث والبضاعة والمضاربة فان الظن اكذب الحديث

ثم يجئ وارثا ولا يحرم

على نفسه عن ظهر غنى

لا يوصي بجميع ماله الا بانه بعد الدين فزال ما يتوهم

اذا وقف ودفع الى الاقارب للخدمة

اي ابن كعب وقال الانصاري

ثمامة

الابعد من ابيهم

يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش لا اغني عنكم يا صفية يا فاطمة

فلم يجعله الى غيره

حتى يجعل للوقف وليا ويسلمه اليه بيرحاء مر في حديث في الزكاة المخراف والمخرف الحائط من النخل سمي بذلك لانه يخترف
اي يجنى من ثماره وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت يصل اليه وينفعه قوله او بعض رفيقه اراد به رد ما قال
ابو حنيفة رضي الله عنه لا يجوز وقف ما ينقل ويحول وحديث كعب مر في الزكاة حديقة نخيل والحائط وقيل الذي
المهملتين بطن من الانصار تنسب اليهم المحلة التي بالمدينة وهم بنو معاوية بن عمرو المذكور آنفا وحديقة
اليهم كذا صححه الحفاظ كالقاضي عياض وابن الاثير والصغاني والكلاباذي وعليه اهل اللغة لكن اكثر الروايات
جاءت بفتح الجيم وكسر المهملة وهو عندهم تصحيف الضمير في قوله جاء راجع الى المخاطبين كما هو مستفاد من الامر
في قوله فارزقوهم اي المتصرفون في التركة المتولون امرها فمنهم متصرف يرث المال كالعصبة مثلا
ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق اي من حضر وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ
لا شيء له منه حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم وغرضه ان هذا الخطاب
على سبيل التوزيع على المتصرفين في التركات وقال الزمخشري الخطاب للورثة فقط بان يجمعوا بين الامرين
الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها قوله اراها اي اظنها الحثي بحرصها على الخير والرجل هو سعد بن عبادة
رضي الله عنه وتقدم الحديث في الجنائز بنو ساعدة قوم من الخزرج والمراد انه واحد منهم اي بافضل من مهر
مثل قرابتها لفظ كمال الصداق بيان لا لحاق بسنتها ومر الحديث في التركة العاملة متلئة العين اجر العامل ومر
تقدم آخر الشرط ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم لقول عمر لا جناح
على من وليه ان يأكل بالمعروف اي اذا كان وليا لليتامى يأخذ من كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها الى
بفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة وقوله بالمعروف بيان له الموبقات المهلكات اي الفرار عن القتال
يوم اللقاء والزحف العلائق على الجيش الذين يزحفون الى العدو اي الغافلات عما نسب اليهن من الزنا
اي البركات منه جاء في بعضها فينظرون ارفقهم فينظرون بربها حتى الصغير والكبير الوضيع والشريف بقدر الاذن
التلويث بحاله ان في بعضها بقدر حصته الكيس بفتح الكاف وكسر التحتانية مشددة الظريف الفطن وفي الحديث بيان
فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس رضي الله عنه وحديث ابي طلحة في الباب بعده تقدم في الزكاة
اي شك في انه رابح بالموحدة او رائح من الرواح اي رواه من الرواح بالجزم تعين المخراف بالاضافة اليه
اذ لم يكن له سواه فيستغني عن محدود كما استغنى بيرحاء بشهرته الاستثناء هنا منقطع اي الا نطلب ثمنه من احد لكنه
مصروف الى الله او لا نطلب مصروفا الا الى الله اي منتهيا الى الله وتقدم الحديث في الصلاة الكراع بالضم اسم لجميع
الخيل والعروض المتاع وكل ما سوى النقدين والصامت الذهب والفضة قوله وان لم يكن هو شرط على سبيل
المبالغة اي بل له ان يكون وان لم يجعل بجعلها صدقة فقال الزهري ليس له وان لم يجعل اي وقفها في السوق يقول
بهم وذكر نفقة نسائه لانهن في حكم المعتدات بعده حيث لا يجوز لاحد ان ينكحهن فوجبت لهن النفقة وافردن
في حجرهن المراد بقوله عامل خليفة القائم بامر المسلمين بعده فانه يأخذ ما كان يأخذه صلى الله عليه وسلم من
الصفايا والتركات له لفدك ونحوه قدر الكفاية ويصرف الباقي في مصالح المسلمين المراد بالمردودة المطلقة
مع الشك اي الله اسالك بالله ان لي ذلك فكرته اياه رومة بضم الراء وسكون الواو واسم بئر في المدينة كانت ليهودي
وكان يبيع ماءها للمسلمين فاشتراها عثمان رضي الله عنه بعشرين الف درهم وسبلها والمراد بحفرها تغييرها واصلاح
والحاج فيها الى الاطلاع جاز بجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة
بسبع مائة وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا ودلالة الحديث على الترجمة من جهة تمام القصة وهو انه قال
ولوي فيها كدلاء المسلمين وقد اختلف العلماء فيمن وقف شيئا هل له الانتفاع قيل نعم مطلقا وقيل لا مطلقا و
قيل ان شرط الانتفاع اذا افتقر فله والا فلا وهذا الحديث يريد ذلك بنو سهم قبيلة في قريش دفن باهله
قال الزمخشري واسمه بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص هو ابو رقية تميم بن
اوس ينسب الى الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة كان نصرانيا اسلم سنة تسع وكان في جملة وفد الداريين منصرف
النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وكان يختم القرآن في ركعة وربما ردد الآية الواحدة الليل كله الى
الصباح سكن المدينة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان واقام بها الى ان مات وقيل نزل فلسطين
وهو اول من اسرج السراج في المسجد رضي الله عنه عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بداء مونث الابد

بيرحاء المخراف
او بعض رفيقه
هي حديقة

هما واليان

داراها
اخا بني ساعدة بادلها بسنتها
كمال الصداق عمالة لا تح

بقدر عمالته بالمعروف

الموبقات والتولي يوم الزحف
الغافلات
فينظروا بها الصغير والكبير بقدره
كيس

ان شك رابح فانه المخراف

الاالله
والكراع والعروض والصامت
وان لم يكن
وتعطيها
نفقة نسائي
مؤنة عاملي
المردودة
انشدكم الله بيرومة
جهز جيش العسرة

بني سهم
تميم الداري

بالمطرقة وشدة المهملة المخوص المزين بصفائح الذهب قال الزمخشري وزن الجام المنقوش ثلثمائة مثقال قوله
فيدر اي اجمعه في البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام قوله اغروا اي مشتق من الاغراء وهو فعل ما
لم يسم فاعله اي هيجوا وهو التحريش في الخلع وغيره والله اعلم

كتاب الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الجهاد والسير وقول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا الى والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين
قال ابن عباس الحدود الطاعة عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي
العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا عائشة انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال
لكن افضل الجهاد حج مبرور ابو هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
يعدل الجهاد قال لا اجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن
يستطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات باب افضل الناس مؤمن يجاهد بماله
ونفسه في سبيل الله وقوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى الفوز العظيم ابو سعيد
قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله
قالوا ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد
في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال
والنساء وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك
على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت
البحر في زمن معوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب درجات المجاهدين
في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي قال ابو عبد الله غزا واحدها غاز هم درجات لهم درجات ابو
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله
ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان
في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة اراه فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة سمرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة وادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار
قط احسن منها قال اما هذه الدار فدار الشهداء باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم
من الجنة انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او الروحة خير من الدنيا
وما فيها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال
لغدوة او روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف
شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور انكحناهم انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من
فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وسمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم لروحة

سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قده يعني سوطه خير من
الدنيا وما فيها ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها
على رأسها خير من الدنيا وما فيها باب تمني الشهادة ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن
سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم
احيا ثم اقتل انس بن مالك قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر
فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له وقال
ما يسرنا انهم عندنا قال ايوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان باب فضل من يصرع في سبيل
الله فمات فهو منهم وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله وقع وجب انس بن مالك عن خالته ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم
يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما اضحكك قال اناس من امتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الاخضر
كالملوك على الاسرة قالت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها
فاجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت
غازيا اول ما ركب المسلمون البحر مع معوية فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة
لتركبها فصرعتها فماتت باب من ينكب او يطعن في سبيل الله انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم
الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه آخر معه فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي
عنهم وارضاهم فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم
اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم جندب
بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا
اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت باب من يجرح في سبيل الله ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة
واللون لون الدم والريح ريح المسك باب قول الله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين والحرب سجال عبد الله بن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل قال له سألتك
كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا انس بن مالك قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله
غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم
احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء
يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها
من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال
انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى آخر الاية وقال ان اخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امراة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقصاص فقال انس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره زيد بن ثابت قال
نسخت الصحف في المصحف ففقدت آية من الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها

فلم اجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهو
قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم
وقوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص البرا قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم
رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا باب من اتاه سهم غرب فقتله انس بن مالك ان ام الربيع بنت البرا
وهى ام حارثة بن سراقة اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله الا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم
بدر اصابه سهم غرب فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء قال يا ام حارثة
انها جنان فى الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى باب من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ابو موسى
قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه
فمن فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله باب من اغبرت قدماه فهو
فى سبيل الله وقول الله عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الى
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ابو عبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرتا قدما عبد فى سبيل الله فتمسه
النار باب مسح الغبار عن الراس فى السبيل عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله ائتيا ابا سعيد
فاسمعا من حديثه فاتيناه وهو واخوه فى حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن
المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبى صلى الله عليه وسلم ومسح عن راسه الغبار وقال
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار باب الغسل بعد الحرب والغبار عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وقد عصب راسه الغبار
فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين قال ههنا واوما الى بنى قريظة
قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فضل قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا فى
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى قوله وان الله لا يضيع اجر المحسنين انس بن مالك قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بير معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية
عصت الله ورسوله قال انس انزل فى الذين قتلوا ببير معونة قرآن قراناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا ان قد
لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان
من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه باب ظل الملائكة على الشهيد جابر قال جيء بابى الى النبى صلى الله عليه وسلم
وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو او اخت
عمرو فقال لم تبكى او لا تبكى ما زالت الملائكة تظله باجنحتها قلت لصدقة افيه حتى رفع قال ربما قاله باب تمنى
المجاهد ان يرجع الى الدنيا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى
الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة باب
الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة بن شعبة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا صار
الى الجنة وقال عمر للنبى صلى الله عليه وسلم اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى سالم ابو النضر مولى عمر بن
عبيد الله قال كتب اليه عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف باب من طلب الولد للجهاد ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن
الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين كلهن ياتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم
يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله
لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون باب الشجاعة فى الحرب والجبن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واشجع الناس واجود الناس ولقد فزع اهل المدينة فكان النبى صلى الله عليه وسلم سبقهم على
فرس فقال وجدناه بحرا جبير بن مطعم انه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله
من حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبى صلى الله عليه وسلم
فقال اعطونى ردائى لو كان لى عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا

باب ما يتعوذ من الجبن عمرو بن ميمون الاودى قال كان سعد يعلم بنيه هولاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة
ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة فيقول اللهم انى اعوذ بك من الجبن واعوذ
بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه
انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر باب من حدث بمشاهده فى
الحرب السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف
فما سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد باب
وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقول الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
فى سبيل الله الى انهم لكاذبون وقوله يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم
الى الارض الى قوله والله على كل شيء قدير ويذكر عن ابن عباس انفروا ثباتا سرايا متفرقين ويقال احد
الثبات ثبة ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله
فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ابو هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر
بعد ما افتتحها فقلت يا رسول الله اسهم لى فقال بعض بنى سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال
ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان ينعى على قتل
رجل مسلم اكرمه الله على يدى ولم يهنى على يديه قال فلا ادرى اسهم له ام لم يسهم له باب من اختار الغزو
على الصوم انس بن مالك قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما قبض النبى
صلى الله عليه وسلم لم اره مفطرا الا يوم فطر او اضحى باب الشهادة سبع سوى القتل ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله
انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم باب قول الله تعالى لا يستوى
القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر الى قوله غفورا رحيما البرا قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوى القاعدون
من المؤمنين غير اولى الضرر سهل بن سعد الساعدى قال رايت مروان بن الحكم جالسا فى المسجد فاقبلت حتى
جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى على لا يستوى القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها على فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد
لجاهدت وكان رجلا اعمى فانزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على
حتى خفت ان ترض فخذى ثم سرى عنه فانزل الله عز وجل غير اولى الضرر باب الصبر عند القتال سالم ابو النضر
ان عبد الله بن ابى اوفى كتب فقراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا باب
التحريض على القتال وقول الله عز وجل حرض المؤمنين على القتال انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم
من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن
الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا باب حفر الخندق انس قال جعل الانصار والمهاجرون يحفرون
الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا
ابدا والنبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم لا خير الا خير الآخرة فبارك فى الانصار والمهاجرة البرا
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول لولا انت ما اهتدينا وعنه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة
ابينا باب من حبسه العذر عن الغزو انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبى صلى الله عليه وسلم

فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر باب فضل الصوم في سبيل
الله ابو سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار
سبعين خريفا باب فضل النفقة في سبيل الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين
في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هلم قال ابو بكر يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر
فقال انما اخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدا باحداهما وثنى بالاخرى
فقام رجل فقال يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس
كان على رؤسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال اين السائل آنفا او خير هو ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير
وانه كل ما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس
فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن اخذه بحقه فجعله في سبيل الله
واليتامى والمساكين وابن السبيل ومن لم ياخذه بحقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة
باب فضل من جهز غازيا او خلفه بخير زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
بخير فقد غزا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت ام سليم الا على ازواجه فقيل
له فقال اني ارحمها قتل اخوها معي باب التحنط عند القتال موسى بن انس قال وذكر يوم اليمامة قال اتى انس ثابت
بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تجيء قال الآن يا ابن اخي وجعل يتحنط يعني من
الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا
نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم باب فضل الطليعة جابر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري
الزبير باب هل يبعث الطليعة وحده جابر بن عبد الله قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة اظنه
يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال ان لكل
نبي حواريا وحواري الزبير بن العوام باب سفر الاثنين مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لنا انا وصاحب لي اذنا واقيما وليؤمكما اكبركما باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة عروة بن الجعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل باب الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيمة عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيمة الاجر والمغنم باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله ومن رباط الخيل ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه
وبوله في ميزانه يوم القيمة باب اسم الفرس والحمار عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه
تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اكل
فاكلوا فندموا فلما ادركوه قال هل معكم منه شيء قال معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها سهل بن سعد
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال
فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت
يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا انس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى
الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال ما راينا من فزع وان وجدناه لبحرا باب ما يذكر من شوم الفرس
عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلاثة في الفرس والمراة والدار سهل بن
سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي المراة والفرس والمسكن باب الخيل لثلاثة

وقول الله عز وجل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها وآثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد
ان يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره باب من ضرب دابة غيره في الغزو ابو المتوكل الناجي قال اتيت جابر بن
عبد الله الانصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض اسفاره
قال ابو عقيل لا ادري غزوة ام عمرة فلما ان اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتعجل الى اهله فليعجل
قال جابر فاقبلنا وانا على جمل لي ارمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينا انا كذلك اذ قام علي فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال اتبيع الجمل قلت نعم فلما
قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف اصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية
البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اواقي من
ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك باب الركوب على الدابة
الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها اجرى واجسر انس بن مالك قال
كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما راينا من فزع
وان وجدناه لبحرا باب سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها ولا يسهم لاكثر من فرس ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما باب
من قاد دابة غيره في الحرب ابو اسحق قال قال رجل للبراء بن عازب افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم
فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رايته وانه
لعلى بغلته البيضاء وان ابا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب باب الركاب والغرز للدابة ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت
به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة باب ركوب الفرس العري ثابت عن انس استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم
على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف باب الفرس القطوف انس بن مالك ان اهل المدينة فزعوا مرة
فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف او كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا
فكان بعد ذلك لا يجارى باب السبق بين الخيل نافع عن ابن عمر قال اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل
من الحفياء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى قال
سفيان من الحفياء الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة وبين ثنية الى مسجد بني زريق ميل باب اضمار الخيل للسبق
نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضمر وكان امدها من الثنية الى مسجد بني زريق
وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها قال ابو عبد الله امدا غاية فطال عليهم الامد باب غاية السباق
للخيل المضمرة نافع عن ابن عمر قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد اضمرت فارسلها من
الحفياء وكان امدها ثنية الوداع فقلت لموسى فكم بين ذلك قال ستة اميال او سبعة وسابق بين الخيل التي
لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن
عمر ممن سابق فيها باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء وقال ابن عمر اردف النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة على القصواء وقال المسور قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء حميد قال سمعت انسا يقول كانت
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء وعنه عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى
العضباء لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه
فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله

انس وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة ابو اسحق عن البرا قال له رجل يا ابا عمارة وليتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء وابو سفيان بن الحرث اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب باب جهاد النساء عائشة ام المؤمنين قالت استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج باب غزو المراة في البحر انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان فاتكا عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل او مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الآخرين قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت باب حمل الرجل امراته في الغزو دون بعض نسائه الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما ثم تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو ثعلبة بن ابي مالك قال ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب فقال عمر ام سليط احق وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد قال ابو عبد الله تزفر تخيط باب مداواة النساء الجرحى في الغزو الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى الى المدينة باب رد النساء الجرحى والقتلى الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة باب نزع السهم من البدن ابو موسى قال رمي ابو عامر في ركبته فانتهيت اليه فقال انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر باب الحراسة في الغزو في سبيل الله عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض وزاد في رواية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن وان شفع لم يشفع قال ابو عبد الله فتعسا كانه يقول فاتعسهم الله طوبى فعلى من كل شيء طيب وهي ياء حولت الى الواو وهو من يطيب باب فضل الخدمة في الغزو انس قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو اكبر من انس قال جرير اني رايت الانصار يصنعون شيئا لا اجد احدا منهم الا اكرمته وعنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم اشار بيده الى المدينة قال اللهم اني احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وعنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه واما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما الذين افطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا

وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته يحامله عليها او يرفع متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها باب من غزا بصبي للخدمة انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج الى خيبر فخرج بي ابو طلحة مردفي وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب ركوب البحر انس بن مالك قال حدثتني ام حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قلت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فيقول انت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان قال قال لي قيصر سألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فزعمت ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم ياتي زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم ياتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح له باب لا يقال فلان شهيد قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم بمن يجاهد في سبيله والله اعلم بمن يكلم في سبيله سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة باب التحريض على الرمي وقول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

سلمة بن الأكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا
بني اسمعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وأنا معكم كلكم
أبو أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل
باب اللهو بالحراب ونحوها أبو هريرة قال بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحرابهم دخل
عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد في رواية في المسجد باب المجن ومن تترس بترس
صاحبه أنس بن مالك قال كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن
الرمي وكان إذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله
عليه وسلم على رأسه وأدمي وجهه وكسرت رباعيته فكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأت
الدم يزيد على الماء كثرة عمدت إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرحه فرقأ الدم عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله عبد الله بن شداد قال
سمعت عليا يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي باب
الدرق عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع
على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان
بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما قال تشتهين أن تنظري فقلت نعم فأقامني
وراءه خدي على خده ويقول دونكم بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي قال عبد الله
قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق أنس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه
وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال
وجدناه بحرا أو قال إنه لبحر باب ما جاء في حلية السيوف أبو أمامة قال لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية
سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد باب من علق سيفه بالشجر
في السفر عند القائلة جابر بن عبد الله أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس وفي
رواية فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه باب لبس البيضة سهل أنه سئل عن جرح النبي صلى
الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه
فكانت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم وعلي رضي الله عنه يمسك الماء فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت
حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم باب من لم ير كسر السلاح عند الموت عمرو بن الحرث
قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضا جعلها صدقة باب تفرق الناس عن
الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر جابر بن عبد الله أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط
سيفي فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه باب ما قيل في الرماح
ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من
خالف أمري أبو قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع

أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا
فسألهم رمحه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعض فلما
أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال إنما هي طعمة أطعمكموها الله وفي رواية
قال هل معكم من لحمه شيء باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم أما خالد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول
الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير وفي رواية رهنه درعا من حديد أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما فكلما هم المتصدق
بصدقته اتسعت عليه حتى تعفي أثره وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبتها وتقلصت عليه
وانضمت يداه إلى تراقيه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع باب الجبة في السفر
والحرب المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه
جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت
فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه باب الحرير في الحرب أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد
الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما وعنه أن عبد الرحمن والزبير شكيا إلى النبي صلى
الله عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزاة وعنه رخص النبي صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير وعنه رخص أو رخص لهما لحكة كانت بهما باب ما يذكر
في السكين عمرو بن أمية الضمري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كتف يحتز منها ثم دعي إلى الصلاة
فصلى ولم يتوضأ وزاد في رواية فألقى السكين باب ما قيل في قتال الروم عمير بن الأسود العنسي أنه
أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام
أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا
رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر
مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا باب قتال اليهود ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقاتلون اليهود حتى يختبي أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله أبو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم
هذا يهودي ورائي فاقتله باب قتال الترك عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أشراط
الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم
المجان المطرقة أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار
الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر
باب قتال الذين ينتعلون الشعر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة وزاد في رواية صغار الأعين
ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر
أبو إسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة علي قال لما كان
يوم الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى

حتى غابت الشمس ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم انج سلمة بن هشام م ت د س
اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم سنين كسني يوسف عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب د س
على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم عبد الله بن مسعود م
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال ابو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة
فارسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوا عليه فجاءت فاطمة فالقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم
عليك بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي بن خلف وعقبة
بن ابي معيط قال عبد الله فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى قال ابو اسحق ونسيت السابع قال ابو عبد الله قال يوسف
بن ابي اسحق امية بن خلف وقال شعبة امية او ابي والصحيح امية عائشة ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه م ت
وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال ما لك قلت اولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم باب هل يرشد
المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر وقال د
فان توليت فان عليك اثم الاريسيين باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم ابو هريرة قال قدم طفيل بن م
عمرو الدوسي واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت فادع الله عليها
فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه
وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى م د ت س
الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكاني انظر
الى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه ف
الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى حرقه فحسبت ان سعيد
بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس
الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله وقوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الآية
عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع م ت
دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف
الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ههنا احدا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي
كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام
فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله
عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم
اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري
فقال قيصر ادنوه وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل
عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من ان يأثر اصحابي
عني الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت ان يأثروا الكذب عني فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف
نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام
ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه
بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف ان يغدر قال ابو سفيان
ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به لا اخاف ان يؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه او قاتلكم قلت نعم
قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم
به قال يأمرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف

والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت له ذلك قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه
ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت
لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل
كان من آبائه من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب ملك آبائه وسألتك
اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون
ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل
فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فزعمت
ان لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون
دولا وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة
قال وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك
ان يملك موضع قدمي هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه
قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات الذين
حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا ادري ماذا قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي وخلوت
بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا
م بان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره سهل بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح على يديه فقاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فقال اين علي فقيل
يشتكي عينيه فامر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل
ق واحد خير لك من حمر النعم انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا لم يغز حتى يصبح فان سمع اذانا امسك
وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا
جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد و
م ت د س الخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ابو
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله باب من اراد غزوة فورى بغيرها ومن
م ت د س احب الخروج يوم الخميس عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الا ورى بغيرها وفي
رواية قال سمعت كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى
بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
م ت د س ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
م ت د س يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس وعنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة
تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس باب الخروج بعد الظهر انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا باب الخروج آخر الشهر

وقال كريب عن ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع
ليال خلون من ذي الحجة عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة تقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس
ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي
اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا
فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال اتتك
والله بالحديث على وجهه باب الخروج في رمضان ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام
حتى بلغ الكديد افطر قال سفيان قال الزهري اخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث قال ابو عبد الله
هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باب التوديع ابو هريرة قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار
قال ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا
يعذب بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما باب السمع والطاعة للامام ما لم يامر بمعصية ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يامر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة باب يقاتل من
وراء الامام ويتقى به ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا
الاسناد من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد
عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال
بغيره فان عليه منه باب البيعة في الحرب ان لا يفروا وقال بعضهم على الموت لقول الله عز وجل لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نافع قال قال ابن عمر رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على
الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسالت نافعا على اي شيء بايعهم على الموت قال لا بل بايعهم على
الصبر عبد الله بن زيد قال لما كان زمن الحرة اتاه آت فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال
لا ابايع على هذا احدا بعد رسول الله سلمة قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس
قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية فقلت له يا ابا مسلم
على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت حميد قال سمعت انس بن مالك يقول كانت الانصار يوم الخندق
تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم
الانصار والمهاجرة مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا واخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت
الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون ابو
وائل قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل فسالني عن امر ما دريت ما ارد عليه فقال ارايت رجلا مؤديا
نشيطا يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نحصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا
انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان احدكم لن يزال بخير ما اتقى
الله واذا شك في نفسه شيء سال رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه والذي لا اله الا هو ما اذكر ما غبر
من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار
اخر القتال حتى تزول الشمس سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي
اوفى فقراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام
في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة
تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
باب استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع
لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك الى آخر الآية جابر بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا فلا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك
قال قلت عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير
فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا

م ط دس
م طس
ت د
م د س
م س
ف
م
م ت س
م ت
م
ف
م د
م ت دس

ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس
فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسالني عن البعير فاخبرته بما صنعت
به فلامني قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا فقلت تزوجت
ثيبا قال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي او استشهد ولي اخوات صغار
فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي قال المغيرة هذا في قضائنا حسن
لا نرى به باسا باب من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم باب من
اختار الغزو بعد البناء فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب مبادرة الامام عند الفزع انس
قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما راينا من شيء وان وجدناه
لبحرا باب السرعة والركض في الفزع انس بن مالك قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فما سبق
بعد ذلك اليوم باب الخروج في الفزع وحده باب الجعائل والحملان في السبيل وقال مجاهد قلت لابن
عمر اني اريد الغزو قال اني احب ان اعينك بطائفة من مالي قلت اوسع الله علي قال ان غناك لك واني
احب ان يكون من مالي في هذا الوجه وقال عمر ان ناسا ياخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون
فمن فعل فنحن احق بماله حتى ناخذ منه ما اخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل
الله فاصنع به ما شئت وضعه عند اهلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله
فرايته يباع فسالت النبي صلى الله عليه وسلم آشتريه فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك ابن عمر ان عمر
حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه
ولا تعودن في صدقتك ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن
سرية ولكن لا اجد حمولة ولا اجد ما احملهم عليه ويشق علي ان يتخلفوا عني ولوددت اني قاتلت في سبيل الله
فقتلت ثم احييت ثم قتلت ثم احييت باب الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم
واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين
باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ابن شهاب قال اخبرني ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس
بن سعد الانصاري وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل سلمة بن الاكوع
قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او لياخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب
الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففتح الله عليه نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير ههنا امرك النبي صلى الله عليه وسلم ان تركز
الراية قال نعم باب استعارة الفرس في الغزو صفوان بن يعلى عن ابيه قال غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو اوثق اعمالي في نفسي فاستاجرت اجيرا فقاتل رجلا
فعض احدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها وقال ايدفع
يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقول الله
عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن
الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها
ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو بايلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين
اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر باب حمل الزاد في الغزو وقول الله عز وجل

م ت
م ت
ف
ف
م ط س
ف
م
ف
م دس
م ت س
م ت س

م ت وتزودوا فان خير الزاد التقوى اسما قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر حين
اراد ان يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقايه ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا
اربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقا وبالاخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين
م ط س جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سويد بن النعمان
انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي ادنى خيبر فصلوا العصر
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم الا بسويق فلكنا وشربنا ثم قام
م النبي صلى الله عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا سلمة قال خفت ازواد الناس واملقوا فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل عمر على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون
بفضل ازوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله
ق عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله باب حمل الزاد على الرقاب جابر بن عبد الله قال
خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كان الرجل منا ياكل كل يوم تمرة قال رجل يا ابا
عبد الله واين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى اتينا البحر فاذا حوت قد قذفه البحر
م ط د س فاكلنا منه ثمانية عشر يوما ما احببنا باب ارداف المراة خلف اخيها عائشة انها قالت يا رسول الله يرجع
صواحبك باجر حج وعمرة ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فامر عبد الرحمن ان يعمرها
م ط د س من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة حتى جاءت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال
م د ت س امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشة واعمرها من التنعيم باب الارتداف في الغزو والحج
انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة باب الردف على الحمار اسامة
م بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة واردف اسامة وراءه
نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا
اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح
البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا
ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى
م من سجدة باب من اخذ بالركاب ونحوه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من
الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها
او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى
عن الطريق صدقة باب كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله
م ط د عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ارض العدو
وهم يعلمون القرآن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو
باب التكبير عند الحرب انس قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على اعناقهم فلما راوه
قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجأوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واصبنا حمرا فطبخناها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم
م ت د ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فاكفئت القدور بما فيها باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ابو موسى
الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا
ق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم انه
ق سميع قريب باب التسبيح اذا هبط واديا جابر بن عبد الله قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا
م ط د ت باب التكبير اذا علا شرفا جابر بن عبد الله قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا عبد الله بن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة ولا اعلمه الا قال الغزو يقول كلما اوفى على ثنية او

فدفدا كبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح فقلت له الم يقل
عبد الله ان شاء الله قال لا باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الاقامة ابو اسمعيل السكسكي قال سمعت ابا بردة
واصطحب هو ويزيد بن ابي كبشة في سفر وكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابو بردة سمعت ابا موسى مرارا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا
باب السير وحده محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم م ت
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلاثا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر ابن عمر عن النبي ت
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده باب
السرعة في السير وقال ابو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد ان يتعجل معي
فليتعجل هشام قال اخبرني ابي قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني عن مسير النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق
زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد شدة ن
وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما وقال اني
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما ابو هريرة ان رسول الله صلى الله م ط
عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله باب
اذا حمل على فرس فرآها تباع عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ن
ان يبتاعه فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت ق
على فرس في سبيل الله فابتاعه او فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه بائعه
برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود
في قيئه باب الجهاد باذن الابوين عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه م ت د س
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل
ابو بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال عبد الله حسبت م ط د
انه قال والناس في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر او قلادة الا قطعت باب من اكتتب في جيش فخرجت امراته حاجة او كان له عذر هل
يؤذن له ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة م
الا ومعها محرم فقام رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب
فاحجج مع امراتك باب الجاسوس والتجسس التبحث وقول الله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير م د ت
والمقداد قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي
من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل
علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون
بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت

ثم قال سفيان واى اسنادا هذا باب الكسوة للاسارى جابر بن عبد الله قال لما كان يوم بدر اتي باسارى
واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي
يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال
ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه باب فضل من اسلم على يديه رجل
سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه
فبصق في عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله
بك رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم باب الاسارى في السلاسل ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل باب فضل من اسلم من اهل الكتابين
ابو بردة انه سمع اباه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها
فيحسن ادبها ويؤدبها فيحسن ادبها ثم يعتقها فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل الكتاب الذي كان مؤمنا
ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده ثم قال الشعبي
اعطيتكها وقد كان الرجل يرحل في اهون منها الى المدينة باب اهل الدار يبيتون فيصاب الولدان
والذراري بياتا ليلا ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء او
بودان فسئل عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعته
يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من ابائهم باب قتل الصبيان في الحرب نافع ان عبد الله اخبره
ان امراة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل النساء والصبيان باب قتل النساء في الحرب نافع عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
باب لا يعذب بعذاب الله ابو هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان
وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني
امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما عكرمة
ان عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه باب قوله عز وجل
فاما منا بعد واما فداء فيه حديث ثمامة وقوله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
يعني يغلب في الارض تريدون عرض الدنيا الاية باب هل للاسير ان يقتل ويخدع الذين
اسروه حتى ينجو من الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم باب اذا حرق المشرك المسلم هل
يحرق انس بن مالك ان رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة
فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من ابوالها
والبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فاتى الصريخ النبي
صلى الله عليه وسلم فما ترجل النهار حتى اتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم ثم امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها
وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال ابو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله
وسعوا في الارض فسادا باب ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت
نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم
تسبح باب حرق الدور والنخيل قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجوف او اجرب فبارك في خيل
احمس ورجالها خمس مرات ابن عمر قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير باب قتل النائم المشرك
البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع ليقتلوه فانطلق رجل
منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مربط دواب لهم قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا
يطلبونه فخرجت فيمن خرج اريهم اني اطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت واغلقوا باب الحصن ليلا
فوضعوا المفاتيح في كوة حيث اراها فلما ناموا اخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت
يا ابا رافع فاجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم رجعت كاني مغيث فقلت يا ابا رافع وغيرت
صوتي فقال ما لك لامك الويل قلت ما شانك قال لا ادري من دخل علي فضربني قال فوضعت سيفي
في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وانا دهش فاتيت سلما لهم لانزل منه فوقعت فوثئت
رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما انا ببارح حتى اسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا ابي رافع تاجر
الحجاز قال فقمت وما بي قلبة حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه وعنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم
باب لا تمنوا لقاء العدو سالم ابو النضر قال كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله فاتاه كتاب عبد الله بن
ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا باب الحرب خدعة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هلك كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب
خدعة وعنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة باب الكذب في الحرب عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله
يا رسول الله قال نعم قال فاتاه ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا وسالنا الصدقة قال
وايضا والله قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ينظر الى ما يصير امره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن
منه فقتله باب الفتك باهل الحرب جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال
محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي فاقول قال قد فعلت باب ما يجوز من الاحتيال
والحذر مع من تخشى معرته عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابي بن كعب
قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل
وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرات ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف
هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين باب الرجز في الحرب
ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة البراء
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر
صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاعداء قد بغوا علينا اذا
ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته باب من لا يثبت على الخيل جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري
فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا باب دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المراة عن ابيها الدم عن
وجهه وحمل الماء في الترس ابو حازم قال سالوا سهل بن سعد الساعدي باي شيء دووي جرح النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي من الناس احد اعلم به مني كان علي يجيء بالماء في ترسه وكانت يعني
فاطمة تغسل الدم عن وجهه واخذ حصير فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يكره
من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم قال قتادة الريح الحرب سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث

معاذا وابا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا البراء بن عازب قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا
تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم واوطاناهم فلا تبرحوا حتى
ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن واسوقهن رافعات
ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اى قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير
انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت
وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر
رجلا فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين
ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات
ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت
لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها
ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا
رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم باب اذا فزعوا بالليل
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس قال وقد فزع اهل المدينة
ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس باب من راى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه
حتى يسمع الناس سلمة قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها
قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت
حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل
ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني
اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم
باب من قال خذها وانا ابن فلان وقال سلمة خذها وانا ابن الاكوع ابو اسحق قال سال رجل البراء
فقال يا ابا عمارة اوليتم يوم حنين قال البراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يول يومئذ
كان ابو سفيان بن الحرث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب قال فما روي من الناس يومئذ اشد منه باب اذا نزل العدو على حكم رجل ابو سعيد الخدري
قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على
حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية فقال لقد حكمت
فيهم بحكم الملك باب قتل الاسير وقتل الصبر انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه باب هل يستاسر
الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
رهط سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة
وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام
فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما
راهم عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق
ولا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر عنا

نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري
وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن
دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرني عبيد الله بن عياض
ان بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فاعارته فاخذ ابنا لي وانا
غافلة حتى اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي
فقال تخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك والله لقد وجدته يوما ياكل من قطف عنب في يده وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه
في الحل قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا ان ما بي جزع
لطولتها اللهم احصهم عددا ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات
الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ
مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم
وما اصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان
قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على ان
يقطع من لحمه شيئا باب فكاك الاسير ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا العاني اي
الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض ابو جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله
قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت
وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر باب فداء المشركين انس بن مالك
ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن فلنترك لابن اختنا عباس
فداءه فقال لا تدعون منه درهما وعنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول
الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فاعطاه في ثوبه جبير بن مطعم وكان جاء في اسارى
بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان
اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس
عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنفله سلبه باب
يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون عمرو بن ميمون عن عمر قال واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى
لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم باب جوائز الوفد ابن عباس انه قال يوم الخميس
وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس
فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند موته بثلاث
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب
بن محمد سالت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال
يعقوب والعرج اول تهامة باب التجمل للوفود ابن عمر قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق
فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبث ما شاء الله ثم ارسل
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال تبيعها
او تصيب بها بعض حاجتك باب كيف يعرض الاسلام على الصبي سالم بن عبد الله عن ابن عمر انه اخبره
ان عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد

حتى وجده يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال
اشهد انك رسول الاميين قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله
وبرسله قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد ياتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه
وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيئا قال ابن صياد هو الدخ قال النبي
صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله ايذن لي فيه اضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب
ياتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن
صياد ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها قال ابن عمر قام
النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا
قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم اسامة بن زيد قال قلت
يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يبايعوهم
ولا يؤوهم قال الزهري والخيف الوادي زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى
هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة
وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى زرع
ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما ياتني ببنيه فيقول يا امير المومنين افتاركهم
انا لا ابا لك فالماء والكلا ايسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم
قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله
ما حميت عليهم من بلادهم شبرا باب كتابة الامام الناس حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لي من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمس مائة رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمس مائة فلقد
رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف وفي رواية عن الاعمش فوجدناهم خمس مائة
قال ابو معاوية ما بين ست مائة الى سبع مائة ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة قال ارجع فحج مع امراتك باب
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ابو هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل
يا رسول الله الذي قلت له من اهل النار فانه قد قاتل قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الى النار قال فكاد بعض الناس ان يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا
فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اشهد اني
عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر باب من تامر في الحرب من غير امرة اذا خاف العدو انس بن مالك قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح الله عليه وما يسرني او
قال ما يسرهم انهم عندنا قال وان عينيه لتذرفان باب العون بالمدد انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم
النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء يحتطبون بالنهار ويصلون
بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان
وبني لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرءوا بهم قرآنا الا بلغوا عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضي

عنا وارضانا ثم رفع بعد ذلك باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا انس بن مالك عن ابي طلحة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال باب من قسم الغنيمة في غزوه
وسفره وقال رافع كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصبنا ابلا وغنما فعدل عشرة من الغنم ببعير
انس قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين باب اذا غنم المشركون
مال المسلم ثم وجده المسلم نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد
عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن
الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر عليهم خالد بن الوليد فرده
على عبد الله وان فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار
وحش اي هرب وعنه عن ابن عمر انه كان على فرس يوم لقي المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن
الوليد بعثه ابو بكر فاخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه باب من تكلم بالفارسية والرطانة
وقول الله عز وجل واختلاف السنتكم والوانكم وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه جابر بن عبد الله
قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهي
بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت
حتى ذكر ابو هريرة ان الحسن بن علي اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كخ كخ اما تعرف انا لا ناكل الصدقة باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم
القيامة ابو هريرة قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا الفين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا اصح عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها قال ابو عبد الله قال ابن سلام كركرة باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم
عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة واصاب الناس
جوع واصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور
فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفي القوم خيل يسير فطلبوه فاعياهم
فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا
فقال جدي انا نرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة
باب البشارة في الفتوح قيس قال قال لي جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من احمس
وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى
رايت اثر اصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها
فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق
ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك على خيل احمس ورجالها خمس مرات باب لا هجرة
بعد الفتح ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا

(م) اذا استنفرتم فانفروا ابو عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع باخيه مجالد بن مسعود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن ابايعه على الاسلام
(م) عطا قال ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم مكة باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصين
الله وتجريدهن سعد بن ابي عبيدة عن ابي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا
اني لاعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال ائتوا
روضة كذا وتجدون بها امراة اعطاها حاطب كتابا فاتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني
فقلنا لتخرجن او لاجردنك فاخرجت من حجزتها فارسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا
ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن احد من اصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن اهله وماله ولم
يكن لي احد فاحببت ان اتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر دعني اضرب عنقه فانه
قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذي جرأه باب استقبال
(م د) الغزاة ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير لابن جعفر اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
(ت و) وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك الزهري قال قال السائب بن يزيد ذهبنا نتلقى رسول
(م ط د ت) الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع باب ما يقول اذا رجع من الغزو نافع عن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا قال آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون
(م د س) صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية بنت حيي فعثرت
ناقته فصرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المراة فقلب ثوبا على
وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اشرفنا
(م د س) على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك وعنه انه اقبل هو وابو
طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها [illegible] قال لا ولكن عليك
المراة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المراة فشد لهما على راحلتهما
فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة باب الصلاة اذا قدم من سفر
(م ت س) جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد
(م ت س) فصل ركعتين كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل
(م ت س) ان يجلس باب الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة زاد في رواية اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم
بعيرا باوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني
(م ت د س) ان آتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير وعنه قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
(م د) صل ركعتين باب فرض الخمس علي قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه الصواغين واستعين
به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى
جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتب اسنمتهما وبقرت خواصرهما
واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن
عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو

ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن
حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد
النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد
لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى وخرجنا معه عروة بن الزبير ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى (م د س)
الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم
تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت
فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى
ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به
فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر
وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما
الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم مالك بن اوس بن الحدثان قال بينا انا جالس في اهلي (م ت د س)
حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب ياتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر
فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال
يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين
لو امرت به غيري قال فاقبضه ايها المرء فبينا انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان
وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستاذنون قال نعم فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا
ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما وجلسا فقال عباس
يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله من مال بني النضير فقال الرهط عثمان
واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر قال عمر تيدكم انشدكم بالله الذي
باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال
انشدكما الله اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر
ان الله عز وجل قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا وما افاء الله على رسوله منهم الى
قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها
عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته ثم
انشدكم الله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى
الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكنت انا ولي ابي بكر
فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اني
فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وامركما واحد جئتني يا عباس تسالني
نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يسالني نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان
عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت
فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط

نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك
فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه قضاء غير ذلك فان عجزتما عنه فادفعاها الي فاني
اكفيكماها باب ادا الخمس من الدين ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر ناخذ منه وندعو اليه
من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة عائشة قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي
فكلته ففني عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وارضا تركها
صدقة باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول
الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له وعنها
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت
ودخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فاخذته فمضغته ثم سننته علي بن حسين ان
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف
في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من
الانصار فسلما على رسول الله ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله
يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شيئا عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
مستدبر القبلة مستقبل الشام عروة ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر
والشمس لم تخرج من حجرتها نافع عن عبد الله قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة
فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان
يستاذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة باب ما ذكر من درع
النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر
قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما تبرك اصحابه وغيرهم بعد وفاته انس ان ابا بكر لما استخلف بعثه الى
البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر
ورسول سطر والله سطر عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت
البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم ابو بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وقالت
في هذا نزع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن ابي بردة اخرجت الينا عائشة ازارا
غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم
انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت القدح وشربت فيه ابن شهاب ان علي
بن حسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة
فقال له هل لك الي من حاجة تامرني بها فقلت له لا فقال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب
بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا

يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في
مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع
بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا ابن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة
عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملوا
بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها وفي رواية قال ارسلني
ابي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة باب الدليل
على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصفة
والارامل حين سالته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها من السبي فوكلها الى الله عز وجل علي
ان فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسبي فاتته تساله خادما
فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا
فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على خير مما سالتماه اذا
اخذتما مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير
لكما مما سالتماه باب قول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يعطي جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد
ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي فاتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما
اقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما اقسم بينكم وفي رواية اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وعنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك
ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت
الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي فانما انا قاسم معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله
المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت خولة الانصارية
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله عز وجل بغير حق فلهم النار يوم القيمة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقال الله عز وجل وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
الآية فهي للعامة حتى يبينه الرسول عروة البارقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الاجر والمغنم الى يوم القيمة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي
بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله
وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وعنه
قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا
احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا آخر اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية
صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه
فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا براس
مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا
باب الغنيمة لمن شهد الوقعة زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها

بين ابنها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم باب من قاتل للمغنم هل ينقص من اجره ابو موسى الاشعري قال قال اعرابي
للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه في سبيل الله فقال
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره او
غاب عنه عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج
مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور
بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به
واستقبله بازراره فقال يا ابا المسور خبأت هذا لك يا ابا المسور خبأت هذا لك وكان في خلقه
شدة وفي رواية قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة
والنضير وما اعطى من ذلك في نوائبه انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وولاة الامر عروة عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى
جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا سأقتل اليوم مظلوما وان
من اكبر همي لديني افترى يبقي ديننا من مالنا شيئا فقال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث
وثلثه لبنيه يعني بني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء
فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله
يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه
فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله قال فوالله
ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما
الا ارضين منها الغابة واحد عشر دارا ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانما
كان دينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني
اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله
عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته
الفي الف ومائتي الف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من
الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال عبد الله افرأيتك ان
كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال
وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام
فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة
الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم
فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه
وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة
فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر
بن الزبير قد اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن
زمعة قد اخذت سهما بمائة فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف قال
وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو
الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على
الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال
وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف
الف ومائتا الف باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام هل يسهم له ابن عمر
قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه باب ومن الدليل على ان الخمس
لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفيء والانفال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى
جابر بن عبد الله تمر خيبر عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال فقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة
ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى
الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم
سبيهم من احب ان يطيب فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما
يفيء الله عز وجل علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن زهدم قال كنا عند ابي موسى فاتي ذكر دجاجة
وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته
فحلفت ان لا آكل فقال هلم فلاحدثكم عن ذاك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل
عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا
فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا افنسيت قال لست انا حملتكم ولكن الله
حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا
كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش
ابو موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان
لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين
وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن ابي
طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا
معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم ابن
المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر مناديا
فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فاتيته فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا
هكذا قال ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فقلت
سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني قال قلت تبخل
عني ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وفي رواية فحثا لي حثية وقال عدها فوجدتها خمس
مائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واي داء ادوأ من البخل وعنه قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل قال لقد شقيت ان لم اعدل

ما منّ النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم باب ومن الدليل على ان الخمس للامام
وانه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال
عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من احوج اليه وان كان الذي اعطى لما يشكو اليه من الحاجة
ولما مسهم في جنبه من قومهم وحلفائهم جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد زاد في رواية ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس ولا لبني نوفل قال ابن اسحق وعبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت
مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم باب من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير الخمس وحكم
الامام فيه عبد الرحمن بن عوف قال بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي
فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم
هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني
الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس قلت الا ان هذا صاحبكما الذي سألتماني
فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكما قتله فقال
كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر الى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو
بن الجموح وكان معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح ابو قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين
فاستدرت حتى اتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة وجدت
منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم
ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من
يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة
مثله فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد
الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه
فبعت الدرع فابتعت مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام باب كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد
السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا
فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل
فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم
احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي نافع ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله
انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين
فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في
السكك قال عمر يا عبد الله انظر ما هذا قال فقال منّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب
فارسل الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على
عبد الله زاد في رواية عن ابن عمر وقال من الخمس وفي رواية عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم
عمرو بن تغلب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكانهم عتبوا عليه فقال

اني اعطي قوما اخاف ظلعهم وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب
فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد في رواية اتي
بمال او بسبي فقسمه انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي قريشا اتألفهم لانهم حديثو عهد بجاهلية
وعنه ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن
ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار
فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس
منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من
دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اما ترضون ان يذهب
الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول
الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض
قال انس فلم نصبر جبير بن مطعم انه بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين
علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا انس بن مالك قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة
عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من مال
الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء ابو وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر
النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل
ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها
او ما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال فمن
يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر عروة عن اسماء بنت ابي بكر
قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني
على ثلثي فرسخ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير ابن عمر
ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر
على ارض خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فسأل
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحاء باب
ما يصيب من الطعام في ارض الحرب عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان
بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه ابن عمر قال
كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه ابن ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما
كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم
لانها لم تخمس وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة باب الجزية والموادعة
مع اهل الذمة والحرب وقول الله سبحانه ولا يحرمون ما حرم الله الى وهم صاغرون وما جاء في اخذ الجزية
من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما شأن اهل
الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار عمرو قال كنت جالسا
مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة

عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر **المسور بن مخرمة** ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **جبير بن حية** قال بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له راس وله جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان والراس فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس فان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو خرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **باب** اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم **ابو حميد الساعدي** قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم **باب** الوصاة باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة **جويرية بن قدامة التميمي** قال سمعت عمر بن الخطاب قلنا اوصنا يا امير المؤمنين قال اوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم **باب** ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية **انس** قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني **جابر بن عبد الله** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين قال ابو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلياتني فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثية فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمس مائة فاعطاني الفا وخمس مائة **انس** قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني اني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم **باب** اثم من قتل معاهدا

بغير جرم **عبد الله بن عمرو** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما **باب** اخراج اليهود من جزيرة العرب **وقال عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به **ابو هريرة** قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله **سعيد بن جبير** انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له اهجر استفهموه فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما سكت عنها واما ان قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان **باب** اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم **ابو هريرة** قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي عن شيء ان سالت عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبت عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك **باب** دعاء الامام على من نكث عهدا **عاصم** قال سالت انسا عن القنوت قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين او سبعين يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما رايته وجد على احد ما وجد عليهم **باب** امان النساء وجوارهن **ام هانئ بنت ابي طالب** قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى **باب** ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم **ابراهيم التيمي** عن ابيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان الابل والمدينة حرام ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه مثل ذلك **باب** اذا قالوا صبانا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال مترس فقد امنه ان الله يعلم الالسنة كلها او قال تكلم لا باس **باب** الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وان جنحوا للسلم فاجنح لها الاية **سهل بن ابي حثمة** قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن

بيتكم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون دم قاتلكم او صاحبكم
قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين قالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي
صلى الله عليه وسلم من عنده باب الوفاء بالعهد عبد الله بن عباس ان ابا سفيان بن حرب بن
امية اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان في كفار من قريش باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر ابن شهاب
سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم
يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع
شيئا ولم يصنعه باب ما يحذر من الغدر وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله عوف بن مالك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي
الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني
الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا باب كيف ينبذ الى اهل
العهد ابو هريرة قال بعثني ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك
العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك باب اثم من عاهد ثم غدر
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا
من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عاير الى كذا فمن احدث حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى
بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى
قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ابو هريرة
قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة قال اي والذي
نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذاك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله
قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم باب الاعمش قال سالت ابا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت
سهل بن حنيف يقول اتهموا رايكم رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته
وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا ابو وائل قال كنا بصفين
فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا انرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فانطلق عمر الى ابي بكر فقال له مثل ما قال
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله او فتح هو قال نعم اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت
علي امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع ابيها فاستفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم
صليها باب المصالحة على ثلثة ايام او وقت معلوم البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتمر
ارسل الى اهل مكة يستاذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلث ليال ولا يدخلها الا بجلبان
السلاح ولا يدعو منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط بينهم علي بن ابي طالب فكتب هذا ما قاضى محمد رسول الله
فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال

انا والله محمد بن عبد الله وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب فقال لعلي امح رسول الله فقال
علي والله لا امحاه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل
ومضى الايام اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك علي لرسول الله فقال نعم فارتحل باب
طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش من المشركين اذ جاءه عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت فاطمة فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال اللهم عليك الملا
من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط
وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان
رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر باب اثم الغادر للبر والفاجر عبد الله
وانس عن النبي صلى الله عليه قال لكل غادر لواء يوم القيمة قال احدهما ينصب وقال الآخر لواء يرى
يوم القيمة يعرف به ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء يوم القيمة
لواء ينصب لغدرته ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا
ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته
الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال
الا الاذخر باب شرح غريب الجهاد هو بكسر الجيم القتال مع العدو ومشتقه
المجاهدة كان كلا منهما يبذل جهده اي طاقته في دفع صاحبه والمراد منه اصطلاحا قتال الكفار
السير بكسر المهملة جمع سيرة وهي السنة والطريقة والهيئة ترجموا الجهاد بها لان الاحكام المذكورة
فيه ماخوذة من سير النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته وحديث ابن مسعود تقدم في المواقيت
المراد نفي فريضة الهجرة من مكة الى المدينة فانها كانت مفروضة قبل الفتح على المؤمن المطيق لا
نفي الهجرة مطلقا اذ هي واجبة من الاماكن التي لا ياتي فيها امر الدين وكانت مفروضة من مكة
لسطوع الخوف كان من اهلها فحين فتحها الله ظهر سوله امر المسلمين بالاقامة في اوطانهم وتوطين
الجهاد مستعدين له قال الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها اي المفارقة عن الاوطان
المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا بنية صالحة
منه كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك الحج المبرور مر في الايمان والحج المبرور من اركان
الاسلام وهو فرض عين فالقياس ان يكون افضل من الجهاد في حق الرجال والا لكن الجهاد
قد يتعين فيكون افضل الان فيه نفعا متعديا او المراد بعد حجة الاسلام قال امام الحرمين فرض الكفاية
عندي افضل من فرض العين وتقدم الحديث في الحج يعني يستن يتقمص والطول بكسر الطاء وتقدم
في الشرب الشعب بالكسر الطريق في الجبل او ما انفرج بين الجبلين وفيه اشارة الى ان العزلة والانقطاع
افضل من الاختلاط بالناس وقال العلماء ومعناه هو افضل الناس مثلا فالعلماء افضل وكذا الصديقون
نزله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله وقع جملة معترضة معناه ضمن الله بلا بد التوفي ادخال
الجنة وبلابد الرجوع سالما الاجر او الغنيمة يعني لا يخلو من احدهما فعلى الاول يدخل الجنة بعد
الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الجمع بينهما فهي قضية مانعة الخلو لا
مانعة الجمع ومر الحديث في الايمان ام حرام بفتح المهملتين وملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء
المهملة وبالنون واسمها مالكة وهي اخت ام سليم اسلمت وبايعت وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقيل في بيتها ماتت غازية مع زوجها عبادة بن الصامت في غزاة قبرس وقبرها بها وكان ذلك
في خلافة عثمان قال ابن عبد البر لا اقف لها على اسم صحيح غير كنيتها روى عنها انس بن مالك ابن
اختها وزوجها عبادة خزرجي انصاري كان احد النقباء وشهد العقبة الاولى والثانية والثالثة

وبدرا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في
الرملة وقيل بيت المقدس سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد اتفق العلماء
على ان ام حرام كانت محرما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاع وقال
آخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار تفلي بفتح الفوقية واسكان
الفاء وكسر اللام اي تفتش القمل منه ثبج بالمثلثة ثم الموحدة المفتوحتين بعدها جيم وسط الشيء ومعظمه
قوله ملوكا صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لاقتدارهم وتوسعهم وفوقهم قوله انت من الاولين
فيه دلالة على انه عرض عليها فيها في الطائفة الاولى وفي الحديث جواز فلي الرأس ولمس المحرم لها والخلوة
بها والنوم عندها واكل الضيف عند المرأة المزوجة مما قدمت له وجواز ركوب البحر وكرهه
مالك والضحك عند الفرح لان ضحكه صلى الله عليه وسلم كان فرحا وسرورا لما رأى من بقاء امته بعده
متظاهرة وامور الجهاد قائمة حتى في البحر وفيه معجزات له صلى الله عليه وسلم لاخباره بالمغيبات
قوله كان حقا اي كالحق وذكر الصلاة والصيام مع ان الايمان المجرد كاف في دخول الجنة اهتماما بهما و
بيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة ولم يذكر الحج والزكاة مع انهما من اركان الاسلام
اما لانهما لم يكونا واجبين حينئذ او على انه مع قال القاضي عياض يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها
محسوسا وان يجري على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان الفردوس الاودية التي تنبت ضروبا من
النبت والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين يجمع ويذكر ويؤنث وهو لغة عربية او رومية نقلت او
سريانية ثم السؤال اما على الحقيقة بان يدعو الله ويتضرع اليه واما ان يراد منه التسبب على العمل الذي يقتضي ذلك
الاوسط هنا بمعنى الافضل ووسط كل شيء خياره وقوله واعلى الجنة من وضع المظهر موضع المضمر التذاذا
بالتصريح باسمها وقيل الشك في الجمع بين الاعلى والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالآخر المعنوي وحديث
سمرة مر بطوله في الجنائز القاب المقدار وقاب القوس ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان
اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها وقيل معناه ان ثواب ايمانه كان خيرا من نعيم الدنيا كلها لو ملكها الانسان
لانه زائل ونعيم الآخرة باق الحور بضم المهملة وسكون الواو نساء اهل الجنة واحدتها حوراء وهي
الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين جمع العيناء وعين وهي الشديدة سواد العين في سعة
المراد بالخير هنا الثواب والجملة صفة لعبد جاء في بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين
الذي هو عوض عن المضاف اليه المراد بالريح هنا الشيء الطيب النصيف بفتح النون الخمار
والعمامة وكل ما غطى الرأس ومن البرد ما له لونان وحديث ابي هريرة في الباب بعده تقدم
في الايمان وكذا حديث انس في الجنائز الاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر والماء
بسيط لا لون له فالخضرة تتوهم من انعكاس الهوى وسائر مقابلاته اليه اي في غزوة امير الآتي
به من خلافته قال في لفظ الحديث ان بنت ملحان فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب فيتبع بينه وبين
ما بعد بان الفاء في قوله فصرعت فصيحة اي فركبت فصرعت عنها او معناه فاعجب بها وجهتها قاله الكرماني
بنو سليم بضم السين ابن منصور ابو قبيلة من قيس غيلان وابو قبيلة من جذام بنو عامر هم
اولاد عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
غيلان بن مضر اولاد السبعون هم المشهورون بالقراء لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم خاله هو حرام
بن ملحان النجاري الانصاري شهد بدرا واحدا اي وان لا اموت انفذه بالفاء المعجمة اي اخرج
طرف السنان من جانبه الآخر قوله الا رجلا جاء في بعضها رجل بدون الالف على لغة ربيعة اركنا
نقرا ذلك في جملة القرآن رعل وذكوان تقدما في الوتر بنو لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة و
بالتحتانية والنون منسوبون الى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وبنو عصية بطن
من سليم هو ابو عبد الله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي الاحمسي ويقال له جندب
بن سفيان نسب الى جده ويقال له جندب الخير وابن ام جندب كان بالكوفة ثم انتقل
الى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة ابن الزبير بعد اربع سنين منها المشاهد المغازي ودميت

تفلي ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة انت من الاولين
كان حقا على الله
مائة درجة
فاسألوه الفردوس
اوسط الجنة واعلى الجنة
لقاب قوس في الجنة
افضل من الدنيا وما فيها
الحور العين
له عند الله خير قد
ريحا ولنصيفها
البحر الاخضر
فصرعت فماتت
بني عامر من بني سليم
سبعين خالي
والا
فكنا نقرأ الا رجلا
بني لحيان وبني عصية رعل وذكوان
جندب بن سفيان
في بعض المشاهد

بذلك لانها مكان الشهادة او لانها يشهدها الناس قيل كان ذلك في غزوة احد الاصبع تقدم ما فيه
ودميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة
بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة مسليا لها اي تثبتي فانك
ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه
قيل هذا البيت لعبد الله بن رواحة وقيل للوليد بن المغيرة وانشده صلى الله عليه وسلم حكاية وقيل
هو من قوله مع انه مبرأ عن الشعر بنص كتاب الله واجابوا عنه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب
الاخفش وانما يقال لقائله راجز لا شاعر لان الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد انواع العروض
المشهورة وبان الشعر لا بد وان يقصد ذاتا ووقع اتفاقا على وزن من اوزان الشعر بلا قصد لا يسمى
شعرا كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله وجفان كالجواب وقدور راسيات
وقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وهو كثير في القرآن وكما يحكى عن مريض وهو يعالج بالكي ويقول اذهبوا
وجيئوا الى الطبيب وقولوا قد اكتوى وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقيل في قوله تعالى وما علمناه
الشعر انه رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر
هو الذي ينشد العرب الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في الاساليب وقد برأ الله رسوله صلى الله
عليه وسلم من ذلك وصانه وقدره عنه قال الكرماني فالحاصل ان المنفي هو صفة الشاعرية لا غير ورواه
بعضهم بغير مد فيستغني عن الاعتذار قال القاضي وهو غفلة منه لان الرواية بالمد وقال النووي
الرواية المعروفة بكسر التاء وبعضهم اسكن قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله جملة معترضة وتقدم
الحديث في الوضوء المراد باحدى الحسنيين الظفر والشهادة وحديث ابي سفيان مر في اول الكتاب
انس بن النضر مر في الصلح قال اول قتال لان غزوة بدر اول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
وكانت في السنة الثانية من الهجرة يعني اشهدني احضرني ومثل هذا الشرط لا جواب له لفظا وحذف
فعل الشرط فيه واجب قوله ليرين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله قوله
يوم احد اي يوم قتال احد او الظرف اليوم واريد الواقعة فهو اما اضمار واما مجاز في قوله انكشف
حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين اي اعتذر من فرار المسلمين وابرأ من قتال
المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة سيد الانصار
وهو ممن ثبت يوم احد الجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي هي مطلوبي ودون هنا بمعنى
امام اي ما قدرت على ما صنع انس مع اني شجاع كامل القوة البضع بالكسر ما بين الثلاث الى
التسع ومر في ... وباقي الحديث مر في الصلح هو ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي
بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري الاوسي المعروف بذي الشهادتين شهد بدرا وما بعدها
كان تابع مع علي يوم صفين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم اثبات
الآية في المصحف بقول واحد او اثنين مع ان شرط كونه قرآنا التواتر اما بانه كان متواترا
عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف
الا عنده او يقال التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول
انه قرآن علموا قطعا قرآنيته قاله الكرماني اي متلبسين باعمالكم اي كانهم في تراصهم من غير فرجة
بنيان رص بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الآية لفظ صفا اي صافين انفسهم او مصفوفين
اذ هو عمل صالح قبل القتال وقيل يجوز ان يريد استواء نياتهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع
الكلمة كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قالوا وعزموا وقاتلوا والقول فيه والعزم عليه
عملان صالحان يقال رجل مقنع كمعظم اي عليه بيضة الحديد وقيل هو المتغطي بالسلاح
وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وفي مسلم انه من بني النبيت
قبيل من الانصار وهذا حاله عجب لانه يدخل الجنة ولم يسجد قط لله سجدة غرب بفتح الراء
وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه ومعناه الغريب اي لا يدري راميه ولا من

هل انت الا اصبع دميت
والله اعلم بمن يكلم في سبيله
احدى الحسنيين
انس بن النضر اول قتال
ليرين الله اشهدني
ليرين الله يوم احد
انكشف
اعتذر اليك
سعد بن معاذ
الجنة
ما استطعت بضعا
خزيمة بن ثابت
باعمالكم كانهم بنيان مرصوص
رجل مقنع بالحديد
سهم غرب

اى جهة جاء قيل فى لفظ البخارى وهمان لان ام هى الربيع لا امها وهى بنت البراء والصحيح ان يقول
ان الربيع بنت النضر وهى ام حارثة قال ابن الاثير والذى جاء فى كتب النسب واسماء الصحابة ان ام حارثة
بن هى الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك قال الكرمانى وكذا قال غيره وقال لا وهم للبخارى اذ ليس فى
رواية النسفى الا هكذا قال انس ان ام حارثة بن سراقة اتت النبى صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر
وكان فى رواية الفربرى حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير وجوده
وصحته عن البخارى يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد يسمى ايضا بالربيع من زوج آخر غير سراقة
اسمه البراء وان يكون بنت البراء خبرا لان وضمير هى راجع الى الربيع وان تكون صفة لام الربيع
وهى المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق الام على الجدة تجوزا وان يكون اضافة الام
الى الربيع للبيان اى الام التى هى الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هى عمة البراء بن مالك
وارتكاب بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة العدول الثقات هو حارثة بن سراقة بن الحرث النجارى الانصارى
قتل ببدر شهيدا وهو اول من قتل من الانصار يومئذ فى قوله وان كان غير ذلك اى بتركك ذكر
الحالة القبيحة حيث لم تقل وان كان فى النار واجتهدت عليه بالبكاء لانه وقع موقعا لا يرضى [illegible]
ضمير انها مبهم يفسره ما بعده كقولهم هى العرب تقول ما شاءت وهى جنان جمع جنة وهى الحديقة ذات النخل
والشجر من جن الشئ اذا ستره وكثرة اشجارها الارض اخبر صلى الله عليه وسلم بان الجنة ليست موضعا
واحدا بل هى جنان كثيرة وانها فى الجنة دفعا لتوهم خروجها عنها والفردوس تقدم قريبا
وحديث ابى موسى فى الباب بعده مر فى العلم اسمه عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
الانصارى الحارثى المدنى غلبت عليه كنيته شهد بدرا ومات بالمدينة سنة اربع وثلاثين
ودفن بالبقيع وله سبعون سنة قوله فتمسه بالنصب اى الاغبرار المترتب على المس منتف باعتبار
المس فقط قال شارح التراجم مطابقة الآية للترجمة مضمون قوله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ
الكفار لان ذلك تضمن المشى المؤثر لتغبير الاقدام لا سيما فى ذلك الزمان قيل قوله اخوه وهم لانه
لم يكن له اخ اذ اخوه لامه قتادة بن النعمان مات فى زمن عمر وعكرمة لم يدركه ويحتمل ان يراد
به اخوه من الرضاعة او من الاسلام جاء فى بعضها على رأسه فهو متعلق بالغبار اى الغبار الذى
على رأسه وتقدم الكلام [illegible] يوم الخندق هو يوم الاحزاب والمراد خندق المدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم اى ركب على رأسه الغبار [illegible] بنو قريظة تقدم ذكرهم [illegible]
قال الكرمانى هذا الكلام لا يدل [illegible] باب فضل قول الله تعالى
[illegible] بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة
بعدها واو ونون قرب المدينة من جهة نجد [illegible]
سنة اربع قوله اصطبح [illegible] قوله تظلله
[illegible] بارقة السيوف [illegible]
هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف [illegible]
[illegible] سالم بن ابى امية [illegible] روى عنه مالك والثورى [illegible]
عيينة مات سنة [illegible] ومائة هو ابو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى التيمى مولى سالم
[illegible] جبريل او غيره المراد بالنبى هنا
[illegible] قال الكرمانى [illegible]
قوى ثلاث العقلية والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال
القوة العقلية الحكمة والحسن اشارة اليه [illegible] تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج
يستتبع صفاء النفس الذى [illegible] وهذه الثلاث هى امهات الاخلاق هو ابو محمد جبير
بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى اسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها
سنة اربع وقيل سبع وقيل تسع وخمسين وكان من انسب قريش لقريش وكان يقول

حارثة
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء
انها جنان فى الجنة
ابو عبس
فتمسه النار
وهو اخوه
على رأسه
يوم الخندق
عصب رأسه الغبار
بنو قريظة
باب فضل قول الله
بئر معونة
اصطبح ناس الخمر
ليس هذا فيه
تظلله الملائكة
بارقة السيوف
ابى النضر
وكان كاتبه فقال له صاحبه عمر بن عبيد الله
احسن الناس واشجع الناس واجود الناس
جبير بن مطعم

ثم اخذت النبى من ابى بكر المراد بمقفله زمان رجوعه من حنين واد بين مكة والطائف وتقدم كثيرا السمرة
بفتح المهملة شجر الطلح منصرف خطفت يرجع الى الاعراب او الى السمرة مجازا العضاه جمع عضاهة بالكسر
وهى اعظم الشجر او الخمط او كل ذات شوك او ما عظم منه وطال ويقال فى واحدها ايضا عضة
وعضهة كعنبة النعم بفتح النون والعين المهملة واحد الانعام وهى الاموال الراعية واكثر ما يقال للابل
لما ذكر تقسيم هذه الاموال الكثيرة بينهم لو كانت عنده اردفه بذكر نفى البخل والكذب والجبن عن
نفسه اشارة الى انه ليس بصاحب بخل ولا يكذب فى نفيه عنه ولا يقول ذلك خوفا منهم اذ ليس
بذى جبن ونفى هذه الصفات على معنى ذى كذا لا على نفى الصفة المشبهة وصيغة المبالغة لئلا
تفيد نفى الكاذبية والباخلية ونفس الجبن الذى هو المقصود ثم فى تخصيص هذه الصفات
الثلاث بالذكر اشارة الى استكمال اصول الاخلاق الثلاثة السابقة آنفا وهى امهات الاخلاق
الفاضلة هو ابو عبد الله عمرو بن ميمون الاودى ادرك الجاهلية واسلم فى حياة النبى صلى
الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود فى كبار التابعين من اهل الكوفة وهو الذى رأى
رجم القردة فى الجاهلية مات سنة اربع وقيل خمس وسبعين سعد هو ابن ابى وقاص احد
العشرة المبشرة مر فى الجنائز ارذل العمر اسوأه اى الخرف حتى يعود كهيئته الاولى فى
اوان طفوليته ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم العجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الشئ
والفتور فيه ضد الجلادة والجبن ضد الشجاعة والهرم ضد الشباب وهذا التعويذ من الاخلاق
الردية دنيا واخرى فتنة المحيا والممات ذكرت فى المواقيت عذاب القبر مر فى الجنائز
هو ابو يزيد الكندى او الليثى او الكنانى او الازدى او الهذلى ولد فى السنة الثانية من الهجرة
حضر حجة الوداع مع ابيه وهو ابن سبع سنين ومات سنة ثمانين او سنة خمس وثمانين
او سنة احدى وتسعين هو ابو محمد طلحة القرشى التيمى احد العشرة المبشرة اسلم قديما على يد
ابى بكر الصديق وامه الصعبة اخت العلاء الحضرمى اسلمت ايضا وشهد المشاهد كلها غير بدر
لان النبى صلى الله عليه وسلم كان بعثه مع سعيد بن زيد يتعرفان خبر العير التى كانت لقريش مع
ابى سفيان ففاته يوم اللقاء ببدر ووقى النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده فشلت اصبعه
وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقيل كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة
ورمية وسماه النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة
الفياض ويوم حنين طلحة الجود وكان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن
الوجه دقيق العرنين لا يغير شيبه قتل فى وقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين ويقال ان مروان بن الحكم قتله وقيل اصابه سهم فى حلقه ودفن
بالبصرة وله اربع وستون وقيل اثنان وستون وقيل ستون رضى الله عنه هو ابو الاسود
الكندى او القضاعى او البهرانى وذلك ان اباه حالف كندة فنسب اليها وهو قديم الاسلام
شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
مات بالجرف على ثلاثة اميال من المدينة فحمل على رقاب الناس ودفن بالبقيع سنة ثلث
وثلثين وهو ابن سبعين سنة رضى الله عنه هو ابو محمد القرشى الزهرى كان اسمه فى الجاهلية
عبد عمرو فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهو احد العشرة المبشرة اسلم قديما على
يد ابى بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم
وثبت يوم احد وصلى النبى صلى الله عليه وسلم خلفه فى غزوة تبوك واتم ما فاته كان
طويلا رقيق البشرة ابيض مشربا حمرة ضخم الكفين اقنى وقيل كان ساقط الثنيتين اعرج
اصيب يوم احد وجرح عشرين جراحة او اكثر فاصابه بعضها فى رجله فعرج ولد بعد الفيل
بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله اثنتان وقيل خمس وقيل
ثمان وسبعون رضى الله عنه النفير الخروج والذهاب الثبات جمع ثبة بضم المثلثة وخفة

مقفله من حنين
سمرة
خطفت
العضاه
نعم
لا تجدونى بخيلا ولا كذابا ولا جبانا
عمرو بن ميمون
سعد
ارذل العمر
العجز والكسل
فتنة المحيا والممات
عذاب القبر
السائب بن يزيد
طلحة بن عبيد الله
المقداد بن الاسود
عبد الرحمن بن عوف
النفير
ثبات

الموحدة وهي القرية وحديث ابن عباس تقدم في اول الباب الضحك لا يجوز على الله سبحانه
وتعالى فاطلاق هذا وامثاله يراد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضا ومعناه ان الله يجزل
العطاء لهما لانه هو مقتضى الضحك وموجبه او يكون معناه يضحك ملائكة الله من صنعهما لان الايثار
على النفس امر نادر في العادات مستغرب في الطباع قاله الخطابي وعدى الضحك لتضمنه معنى الاقبال
يقال ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه بطلاقة وانت عنه راض المراد بالتوبة هنا الاسلام
هو ابان بن سعيد بن العاص القرشي الاموي اسلم بين الحديبية وخيبر وكان تاجرا الى الجنة
وهو مشرك مع اخيه عمرو وهو مسلم وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض سرايا واستعمله
على البحرين برها وبحرها لما عزل العلاء بن الحضرمي عنها ولم يزل عليها الى ان توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو اجار عثمان بن عفان لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة زمن الحديبية
وحمله على فرس حتى دخل مكة وقال اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم قتل يوم اجنادين
بن سنة ثلاث عشرة في خلافة الصديق على الصحيح هو النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو المسمى قوقل
بفتح القافين وقيل النعمان بن ثعلبة الانصاري السالمي شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وهو
صاحب القول يوم احد اقسمت عليك يا رب العزة لا تغيب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه خضر
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله عز وجل ظنا فوجده عند ظنه فلقد
رايته يطأ في خضر الجنة ما به عرج وقيل القائل ذلك غير النعمان بن قوقل قوله واعجبا
بالتنوين وفي بعضها بدونها والوبر بفتح الموحدة دويبة كالسنور جمع وبور ووبارة ومعنى
تدلى نزل والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة والضان بفتح المعجمة وبالنون ثنية
في جبل ببلاد دوس وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم شعره قال ابن الاثير وانما
اراد احتقاره وصغر قدره عنده وانه مثل الوبر الذي يتدلى من راس الضان يعني الشاة
في قلة المنفعة والمبالاة به يقال فلان ينعى على فلان كذا اذا عابه ووبخه اي قتلته قال
الشهادة ومنعه ان يهينني بيده اي لو قتلني كنت قدمت كافرا ولا هوان اشد من ذلك
المذكور في الحديث اربع سوى القتل قال شارح التراجم الجواب عنه من وجهين احدهما ان
قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما يسبق الى الاذهان فنبه بالخمسة على ما سواها
والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكره هنا لانه لم يقع له على شرطه ووجه ثالث
ان بعض الرواة نسي الباقي انتهى وقد سبق الكلام على الحديث في المواقيت عدل من الماضي الى
المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار يرضى من الرضى وهو الدق الجريش
سوى بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه يحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال
والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه اي العيش الباقي او المعتبر قوله بايعوا
جاء في بعضها بايعنا انزلن بالنون الخفيفة السكينة والسكينة الوقار وفي بعضها بدون النون
وتعريف السكينة الاولى من الموصولات لا من اسماء الاشارات جمع للمذكر ومعنى بغوا ظلموا
ابينا من الاباء اي الامتناع والكلام في انه شعر ام لا وكيف نطق به النبي صلى الله عليه وسلم
قد تقدم قريبا عند قوله هل انت الا اصبع دميت العذر هو وصف طارئ على المكلف مناسب
للتسهيل عليه قوله خلفنا اي وراءنا وجاء في بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخليف اي في ثوابه
يريد انهم شركاء في الثواب المراد بوجهه ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل
الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به السنة لان الخريف
لا يكون في السنة الا مرة واحدة فهي مستلزمة له والعدد مذكور للمبالغة لا للتحديد قيل لعله من
باب القلب او اصله خزنة كل باب قوله اي فل روي بضم اللام وفتحها وهو كناية عن
اسم سمي به المحدث عنه وتقدم في … هلم اي تعال وسبق ذكرها في الصيد اي لا ضياع
ولا هلكة قال الخطابي يعني انه لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل من آخر وحديث ابي سعيد

يضحك الله الى رجلين
ثم يتوب الله على القاتل
بعض بني سعيد بن العاص
ابن قوقل
واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان
ينعى علي
اكرمه الله على يدي
انها دون تسع سوى القتل
لو استطيع
ترضخ مخذي
سوى
اذا لقيتموهم فاصبروا
ان العيش عيش الآخرة
فانزلن سكينة
ان الاولى قد بغوا
ابينا
حبسه العذر
خلفنا
وهم معنا فيه
بعد الله وجهه
سبعين خريفا
كل خزنة باب
اي فل
لا توى عليه
هلم

ترك الزكاة يعني جهزه وهيأ اسباب سفره قوله خلف بتخفيف اللام اي صار خليفة في اهله وقام مقامه
في شانهم كان لام سليم اخوان حرام وسليم وقتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين وكانت ام سليم خالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب فكانت المحرمية سببا لجواز الدخول والقتل
سببا لوقوعه اليمامة بلاد الجو وهي منسوبة الى زرقا اليمامة جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من
مسيرة ثلاثة ايام وهي اكثر نخلا من سائر الحجاز وبها تنبى مسيلمة الكذاب وبها قتل وكان ذلك
في خلافة الصديق رضي الله عنه وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة
عن البصرة وعن الكوفة نحوها والنسبة اليها يمامي هو ابو بكر ويقال عبد الرحمن ثابت بن قيس بن
شماس بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وبالسين المهملة الانصاري الخزرجي شهد احدا وما بعدها من
المشاهد وكان من اكابر الصحابة واعلام الانصار شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد يوم اليمامة اثنتي عشرة معنى حسر كشف قوله ان لا تجي بالنصب
ولا زائدة وبالرفع وتخفيف اللام الحنوط طيب الميت وتقدم في الجنائز قوله معنى من الحنوط
احتراز لتحنيطه بشيء من المخالطة او شيء آخر قوله فذكر اي انس انكشافا اي نوعا من الانهزام
اي اشار الى انزواج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بينهم احد وقد زدنا على
ان نقارنهم بلا حائل بينهم اي ما كنا نفعل هكذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف
الاول لا يتحرف عن مواضعه وكان الصف الثاني ساعدا لهم الاقران جمع قرن بكسر القاف
وهو النظير في الحرب والكفو في القتال وعودتم من التعويد وفي بعضها عودتكم فيكون لفظ
الاقران مرفوعا طليعة الجيش ذكرت في الشروط الحواري الناصر او ناصر الانبياء قال الازهري
الحواريون خلصان الانبياء وتاويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب انتهى واذا اضيف
الى ياء المتكلم فقد تحذف الياء وح ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها فالقياس الكسر لكنهم
حين استثقلوا الكسرة وثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة والزبير هو ابو
عبد الله بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي امه صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم
اسلمت واسلم هو قديما على يد ابي بكر الصديق وهو ابن ستة عشر سنة فعذبه عمه بالدخان
لترك الاسلام فلم يفعل وهو احد العشرة المبشرة هاجر الى ارض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد
كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد قتله ابن جرموز بسفوان من ارض البصرة سنة ست وثلاثين وله اربع و
ستون وقيل بضع وخمسون ودفن بوادي السباع ثم حول الى البصرة وقبره بها مشهور يقال ندبه
الى الامر اي دعاه وحثه ووجهه وانتدب اجاب وحديث مالك بن الحويرث في الباب بعده
تقدم في المواقيت النواصي جمع ناصية وهي قصاص الشعر المسترسل على الجبهة وقد تطلق
على الراس وقد يراد بها الذات من باب اطلاق الجزء وارادة الكل ومعنى معقود ملازم لها كانه معقود
الناصية كالظرف للخير مبالغة قال ابن الاثير قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فقد اخطا وانما
هو عروة بن ابي الجعد انتهى اقول وهو في رواية البخاري الثانية هكذا بلفظ قال سليمان عن شعبة
عروة بن ابي الجعد والبارقي بكسر الراء وبالقاف منسوب الى بارق بن عوف بن عدي بن حارثة
بن عمرو بن عامر ماء السماء قال ابن الاثير والاشهر ان بارقا هم بنو عدي بن حارثة نزلوا جبلا
باليمن يقال له بارق فسموا به استعمله عمر على قضاء الكوفة وهو اول من قضى بها وكان مرابطا معه
عدة افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله اي نافذ مستمرا ابدا وجب امضاؤه مع الامام العادل
ومع الظالم قوله الاجر هو تفسير للخير اي الثواب في الآخرة والغنيمة في الدنيا قال الخطابي فيه الترغيب
في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة
وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال المراد بالموعد هنا الثواب في القيامة
وهذا اشارة الى المعاد كما ان الاول اشارة الى المبدا المراد بشبعه ما شبع به جاءه في

جهز غازيا خلف
قتل اخوها
يوم اليمامة
ثابت بن قيس
حسر
يتحنط
ان لا تجي
فذكر من الحديث انكشافا
هكذا عن وجوهنا
ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله
اقرانكم
وحواري الزبير
ندب الناس فانتدب الزبير
الخيل معقود بنواصيها الخير
عروة بن الجعد
الجهاد ماض مع البر والفاجر
الاجر والمغنم
وتصديقا بوعده
فان شبعه
حماد وحش

بعضها حاراً وحشيا الجرادة بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة وتقدم الحديث في الحج وغيره اللحيف بفتح
اللام وكسر الحاء المهملة وسكون التحتانية بعدها فاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة سمي بذلك
لانه يكاد يلحف الارض بذنبه اهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن ابي البراء
وقال بعضهم هو بالخاء المعجمة على الوجهين كانه مأخوذ من اللخف وهو توسعة الوسم عفير مصغر العفر
وقيل اسمه يعفور وتقدم الحديث في العلم قوله فرسا لنا لابينا في ما تقدم من انه لابي طلحة لانه
كان زوج امه وهو في حجره قال الخطابي اليمن والشوم علامتان لما يصيب الانسان من الخير
والشر ولا يكون شئ من ذلك الا بقضاء الله وانما هذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع
لاقضيته ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تاثير في شئ الا انها لما كانت اعم الاشياء التي
يقتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس
يرتبطه ولا يخلوا من عارض مكروه في الشوم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه او
ان الخير والشر يجتمعان فيها فانه فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يمنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشاءم
به قوله ان كان اي الشوم والسياق يدل عليه وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الشرب
وحذف القسم الثالث منه هنا اختصارا الارمك الذي يضرب لونه الى الكدرة والشية كل لون
يخالف معظم لون الحيوان اي لا لون فيه يخالف كدرته وتقدم الكلام على الحديث في البيع وغيره
هو تابعي جليل القدر يعد في الثمانين ويقال انه شهد صفين مات سنة ثلاث عشرة ومائة
الفحولة جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان والحق التاء فيه لتاكيد الجمع كما في الملائكة قوله اجرى بالمهملة من
الجراة وفي بعضها اجرى واجر بالجيم من الجراية وفي بعضها احسن البراذين جمع برذون بكسر الباء
وهو الدابة والمراد بها هنا غير العربية قال الكرماني قوله سهمين لابنا في ما ثبت ان للفارس
سهمين اذ المراد ان له ذلك من جهة الفرس وبسهم الرجالة بسهمه فتم هذا الكلام محذوف اي
اما نحن فقد فررنا وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم هذه البغلة قيل اهداها له ملك ايلة وقيل
فروة الجذامي قالوا وهي التي تسمى الدلدل وركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في مثل هذا الموطن
هو نهاية الشجاعة وليطمئن به قلوب المسلمين ويروى انه ركض بغلته الى المشركين ونزل
عنها حين غشوه وهذا اقصى رتب الشجاعة والثبات ابو سفيان هذا اسمه المغيرة بن الحرث
بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما حليمة
السعدية وكان من الشعراء المطبوعين قيل مات سنة عشرين رضي الله عنه واخذه بلجام البغلة
انما هو ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو لاعتقاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهزم
حاشاه من ذلك واجمع المسلمون على انه ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه اي انا النبي حقا لا افر
ولا ازول ورواه بعضهم بفتح الباء ليخرجه عن الوزن فيستغني عن التاويل انا بن ... بل انت
الا اصبع دميت انتسب الى جده دون ابيه لان اشتهاره به كان اكثر اذ ابوه مات شابا
في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره وكان عبد المطلب سيد اهل مكة وكثير من الناس يدعونه
ابنه ولانه هو الذي بشر به وانه سيظهر ويكون شانه عظيما وليس هذا من الافتخار بالآباء
المنهي عنه او المنهي اذا وقع في غير الجهاد لان فيه ترهيب العدو وقت قولهم خصوصا وقد نصر
صلى الله عليه وسلم بالرعب وكان اذا ذكر اسمه واسم ابائه وقع الرعب في قلوبهم الغرز مر
في الشروط ذو الحليفة مر في العلم يقال فرس عري بالضم اي بلا سرج القطوفة بالفتح الضيق
المشي يقال قطفت الدابة تقطف قطافا وقطوفا اذا ضاق مشيها اي لا يلحق فرس الجري معه
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحاديث ابن عمر في السباق تقدم شرحها في كتاب
الصلاة العضباء ذكرت في الشروط العضباء الناقة المشقوقة الاذن وهو لقب ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن مشقوقة الاذن القعود بالفتح من الابل البكر الى ان يثني وما يقتعده الراعي
في كل حاجة الزعفران رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم اربعة تقدمت في الجمعة

عمرو بن الحرث مر في الوصايا مع الحديث بهذه الارض هي نصف ارض فدك وثلث ارض وادي
القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من ارض بني النضير برهان الناس مر في الصلاة النبل السهام بلا
واحد وقيل واحدها نبلة ويجمع على ابال ونبال ونبلان بنت قرظة بفتح القاف والراء بعدها ظاء
معجمة زوجة معاوية بن ابي سفيان واسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة بعدها مثناة فوقية وهي
من بني نوفل بن عبد مناف وكانت احداها معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر والحديث مر في اول
الباب وحديث عائشة في الباب بعده مر في الشهادات التشمير تقليص الثوب ورفعه الخدم جمع خدمة
وهو الخلخال والسوق جمع ساق وهو ما بين الكعب والركبة ويجمع على سيقان ايضا قال النووي وهذه
الرؤية للخدم لم يكن فيها نهي لان يوم احد كان قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يتعمد النظر الى نفس الساق
فهو محمول على ان تلك النظرة وقعت فجاءة بغير قصد اليها النقز بالنون والقاف والزاي الوثب والقفز
اللازم والقرب جمع قربة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب وقال الخطابي معنى النقز الوثب
واحسبه تزفران والزفر حمل القرب الثقال وقال التيمي اصل النقز الوثب وروي تنقلان بمعنى تحملان
على معنى تنقلان هو ابو يحيى ثعلبة بن ابي مالك واسم ابي مالك عبد الله بن سام بالمهملة القرظي
المدني ويقال انه من كندة وقدم ابوه من اليمن على دين اليهود فتزوج امراة من بني قريظة وهو
امام مسجد بني قريظة ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه شيئا المروط ذكرت
في المواقيت ام كلثوم ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وامها فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد
وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع
يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته
الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك وولدت لعمر زيدا ورقية وماتت هي وابنها
زيد في وقت رضي الله عنهم تزفر بالزاي والفاء اي تحمل والزفر بالكسر الحمل على الظهر الربيع بضم الراء
وفتح الموحدة وتشديد التحتانية بنت معوذ بضم الميم وتشديد الواو المكسورة ثم ذال معجمة بن عفراء
بمهملة مفتوحة وفاء ساكنة ثم راء وعفراء ام معوذ تعرف بها والربيع صحابية انصارية نجارية
من المبايعات تحت الشجرة ولها قدر عظيم وفي الحديث خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن بالسقي
ونحوه وان كان المداواة لغير المحارم لا لمس البشرة الا عند الحاجة هو حميد بن وهب وقيل ابن
سليم الاشوي كان من كبار الصحابة قتل يوم حنين اميرا على طلب اوطاس فلما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتله رفع يديه بقوله ان يجعله الله فوق كثير من خلقه معنى نزى وثب هذا الحرس
منه صلى الله عليه وسلم انما كان قبل نزول والله يعصمك من الناس او المراد العصمة من فتنة الناس
واضلالهم قوله تعس تقدم في الشهادات قوله عبد الدينار هو مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله
القطيفة هي الخز والخميصة في الحيض ... انتكس وقع على راسه اي اذا اصابته شوكة فلا قدر
على اخراجها يقال انتقش اذا اخرج الشوك من رجله قوله اشعث صفة لعبد وراسه فاعل وفي بعضها بالجر
ساقة الجيش مؤخره وفائدة هذه الملازمة التعظيم نحو من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله اي من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون
مشتغلا بخويصة عمله اوفله ثوابه لم يشفع بتشديد الفاء مفتوحة اي لم تقبل شفاعته قوله شيئا اي
من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسارعة اي مقاصده على الوجه التام قوله يحبنا يمكن حمله
على الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة وقال الخطابي الحب والبغض لا يجوزان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن
اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد الثناء على الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحبه اياهم وهو محو وارسال القرية وسبق الكلام عليه في الزكاة وتقدم الكلام على بقية الحديث في
فضل المدينة معنى بعثوا الركاب اثاروا والابل للرعي والامتهان الخدم والمعالجة من اولها الطبخ والسقي
ونحوه اي بالاجر الاكمل لان نفع الصائمين قاصر على انفسهم بخلاف المفطرين فانه متعد معنى يحامله يساعده

عمرو بن الحرث وارض
برهان الناس بالنبل
بنت قرظة
لتشمران قدم موقعها
تنقزان القرب على متونها
ثعلبة بن ابي مالك
مروطا
ام كلثوم
تزفر الربيع بنت معوذ
ابو عامر
فنزا منه الماء حرس النبي ليلة
تعس عبد الدينار
القطيفة والخميصة انتكس اذا انتقش
في الساقة
يحبنا ونحبه
بعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا
ذهب المفطرون اليوم بالاجر
الجرادة اللحيف
عفير
فرسا لنا
الشوم في ثلاثة
من احتبس فرسا
الارمك ليس له شية
راشد بن سعد
الفحولة
البراذين
فرس سهمين
فما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل على بغلته البيضاء
ابو سفيان آخذ بلجامها
انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب
الغرز
ذو الحليفة فرس عري
القطوف
العضباء
القعود ... ابله

في الركوب على الدابة الخلوة بالفتح المرة الواحدة من الخطوات الذل بفتح المهملة الدلالة وبقية الحديث
مر في الصحيح الرباط ملازمة ثغر العدو وارتباط الخيل عدة للجهاد والحديث مر في اثنا هذا الباب وعدل
الى لفظ عليها عن لفظ فيها لان معنى الاستعلا اعم من الظرفية واقوى فقصده لزيادة المبالغة معنى
راهقت البلوغ قاربت البلوغ قال الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن الا ان الحزن انما
يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ضلع الدين بالمعجمة واللام المفتوحتين ثقله حتى يميل
صاحبه عن الاستواء وغلبة الرجال سطوتهم واستيلاؤهم الصهبا موضع قرب خيبر والحديث
مر في الوضوء معنى يحوي يجمع وتقدم في آخر البيع هو ابو زرارة مصعب بن سعد بن ابي وقاص القرشي
سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر مات سنة ثلاث ومائة اي راى له مزية بسبب غناه
وكثرة ماله وفيه ان نصرة الملوك وارزاق السلاطين ليس الا ببركة الفقرا والمساكين الفيام
بالكسر والهمز الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه ويجمع على فئوم بضمتين والمراد من الطوائف
الثلاث الصحابة والتابعون وتبع التابعين هذا الرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاء
وبالنون وهو في عداد المنافقين وكان قد غاب يوم احد فعيره النسا فخرج وقاتل وبالغ
والشاذة التي انفردت من الجماعة وكذلك الفاذة واصله في الغنم ثم نقل الى كل من فارق
الجماعة وانفرد عنها والتانيث باعتبار النفس او التا للوحدة وكانت هذه الغزاة غزاة خيبر
اخباره صلى الله عليه وسلم عنه بانه من اهل النار اما بان اوحى اليه انه ليس مؤمنا او انه سيرتد
حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار
ثم يخرجون منها اول واخر الحديث المتعلق بالخاتمة تنافيه النصل حديدة السيف ما لم يكن له
مقبض ذباب السيف حده او طرفه المتطرف يقال تحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وتحامل عليه
كلفه ما لا يطيق ومعناه هنا اتكى على السيف وجعله متحاملا له وفي الحديث ان الاعمال بخواتيمها وان الله
يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر المراد بالقوة في الآية قوة الرمي اسلم ذكرت في الاستسقاء ومعنى
ينتضلون يترامون بالرمي قوله بني اسمعيل منادى والمراد به ابن ابراهيم الخليل صلوات الله عليهما
وهو ابو العرب قال الخطابي فيه دليل على ان اهل اليمن من ولده المراد هنا صنعة القصد الى الخير و
اصلاح النية والتدرب في الرمي لاجل الجهاد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة وسكون التحتية اسمه
مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي المدني شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وهو مشهور بكنيته
مات سنة ستين وقيل غير ذلك وله ثمان وسبعون سنة وقيل غير ذلك بعدان ذهب بصره
وهو آخر البدريين موتا معنى اكثبوكم دنوا منكم يقال اكثبه اذا دنا منه ومثله اكثب له ومنه الحراب
جمع حربة معنى اهوى الى الحصا مد يده اليها معنى احصبهم رماهم بالحصا المجن بكسر الميم الترس معنى يتترس
يستتر التشرف الاطلاع على الشيء من علو الرباعية بفتح الراء وخفة التحتية السن التي بين الثنية
والناب معنى يختلف يذهب فيه بالمرة بعد اخرى رقا بالهمز اي جف وسكن الانحاف الاسراع
في السير اي لم يعملوا فيه شيئا لا بالخيل ولا بالابل الكراع في الجمعة العدة بالضم الاستعداد وما
يعد لنوائب الدهر من السلاح ونحوه يقال فداه بالتشديد اذا قال له جعلت فداك قال
الخطابي التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وادعيته خليق ان تكون مستجابة
وقد يوهم هذا القول ان فيه ازرا بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم
ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته بكل كافر غير محذور انتهى وسعد المذكور هو ابن ابي وقاص
احد العشرة المبشرة رضي الله عنه وعنهم الدرق مر في العيد هو وحديث عائشة معنى تحمل
تشتغل تحمل اي رواه بلفظ تغفل بدل تحمل الحمائل جمع حمالة وحمالة بالكسر وهي علاقة السيف
معنى استبرأ الخبر حققه وتقدم الحديث في هذا الباب وغيره ابو امامة اسمه صدي بضم الصاد
المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد اليا ابن عجلان الباهلي سكن مصر ثم انتقل الى حمص ومات
بها وكان من المكثرين في الرواية مات سنة ست وقيل احدى وثمانين وله احدى وتسعين

خطوة الدلالة
رباط
راهقت
الهم والحزن
غلبة الرجال ضلع الدين
الصهبا
يحوي مصعب
ان نصرة الملوك ...
فئام
وال البلوغ ... الفاذة
الا انه من اهل النار
نصل السيف
تحامل عليه ذبابه
من قوة اسلم
ارموا بني اسمعيل
ابو اسيد
الحراب الحصا
تحسبهم المجن تترس
تشرف
يختلف
الكراع
يفدي
الدرق
حمائل
ابو امامة

سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخرهم عبد الله بن بسر حلية السيف بالكسر زينته
العلابي بالمهملة والموحدة جمع علبا وهو عصب العنق وهما علباوان كانت العرب تشد العصب على
غلف سيوفها وهو رطب ثم يجف فيصير كالقد والعلابي منون الا الرصاص والآنك افعل واحد
جا على بنا الجمع كاشد ولا نظير لهما وهو الاسرب اذا ابيضه او اسوده او خالصه والمحذوف
ويجمع على حد الله وعلى دائماته ذكرت في الجمعة القائلة مر في العضاه مر في هذا الباب
السمرة تقدمت ايضا فيه هذا الاعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء والمثلثة
ابن الحارث قال العزيز آبادي لما اراد الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم رماه الله تعالى
بزلخة بين كتفيه انتهى والزلخة بضم الزاء وفتح اللام المشددة بعدها خاء معجمة وجع يأخذ
في الظهر فيحنيه ويغلظه حتى لا يتحرك معه الانسان الصلت بفتح المهملة وسكون اللام السيف
المجرد عن الغمد والصقيل الماضي شام السيف غمده وجا بمعنى استله فهو من الاضداد وحديث
سهل مر قريبا كسر السلاح تضييع للمال وهو حرام فالمراد منه هنا بيعه والحديث يدل عليه حيث
كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجله المراد رزقه من الغنيمة الصغار
بفتح الذال والضيم وحديث ابي قتادة مر في الحج انشدك تقدم مرارا في العلم وغيره والمراد
العهد نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون والموعد هو قوله اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم روى مسلم والترمذي عن
ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم
القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم ان تهلك
هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كذاك
مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قوله ان شئت مفعوله محذوف وهو
نحو هلاك المؤمنين او لم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف معنى الحث والطلب الدعا
والغرض فيه من الحاحه صلى الله عليه وسلم في الدعا مع ثقته بان الله ينصره ويؤيده كان لتقوية
قلوب المؤمنين اذ هو اول مشهد شهدوه في القتال مع قلتهم وكثرة عدوهم وهم على يقين من
اجابة دعائه فيحثهم بذلك ولما قال ابو بكر مقالته كف عنه وقد علم انه استجيب له بدليل تمثيله بقوله
تعالى سيهزم الجمع الآيات وحديث عائشة بعده مر في السلم وغيره معنى تغلغت ازرت و
التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلا الصدر حيثما يترقى فيه النفس ووجه تخصيص السماع بهذه الكلمات
الاخيرة مع سماعه مجموع الحديث ان لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم
كررها دون اخواتها والحديث مر في الزكاة وحديث المغيرة في الباب بعده مر في اول الصلاة
قوله في قميص اي في لبس قميص حرير في بعضها شكوا ذكر القمل هنا لا ينافي الحكة لامكان اجتماعهما
ويحتمل تعدد الواقعة قوله اورخص هو بلفظ المجهول والشك من الراوي وحديث عمر وفي الباب بعده
مر في الوضوء حمص ذكرت اول الكتاب البنا واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحرا
منها الطراف والخبا والبنا والقبة والمضرب اي قد اوجبوا الجنة لانفسهم قيصر ملك الروم ومدينته
القسطنطينية واول جيش غزاها كان في زمن معوية وكان اميرهم يزيد ابنه وكان في ذلك الجيش
ابو ايوب الانصاري ومات قبل شهود القتال وقبره قريب من سورها وبقية الحديث تقدم في
هذا الباب الشعر بسكون العين وفتحها المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء
المهملة وفتح الراء وهي التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة ويروى بفتح الطاء وتشديد
الراء مفتوحة قال البيضاوي شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها

حلية سيوفهم
العلابي والآنك والحديد
قبل نجد القائلة العضاه
سمرة واذا عنده اعرابي
صلتا
شام السيف
كسر السلاح
رزقي الصغار
اللهم انشدك عهدك ووعدك اليوم
الحث
وتغلغلت
التراقي
في قميص ... يقول
او رخص
حمص في بنائه
قد اوجبوا مدينة قيصر
الشعر المجان المطرقة

وذلف بالمعجمة المضمومة جمع اذلف والذلف محركة صغر الانف واستوا الارنبة او صغر في دقة
او غلظ المراد بحقاف فهم المسرعون منهم الذين ليس لهم ما يقيهم الحسر جمع حاسر وهو من لا مغفر له ولا
درع او لا جنة له قوله ليس سلاح اي لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس
احدهم ملتبسا به هوازن ذكرت في الوكالة وغيرها وبنو نصر بطن من هوازن ايضا منسوبون الى
نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وبنو نصر ايضا بطن من بني اسد بن خزيمة والاول مراد هنا
دعا عليهم بالنار في حالتي الحياة والموت وتقدم الحديث في المواقيت وحديث ابي هريرة في الاستسقا
قوله سريع الحساب اي سريع في الحساب او لا يشغله حساب عن حساب او سريع حسابه قريب زمانه
وليس هذا من السجع المنهي عنه في الدعاء اذ وقع اتفاقا بلا تكلف ولا قصد اليه ابو جهل اسمه عمرو
بن هشام المخزومي عدو الله ورسوله وفرعون هذه الامة لعنه الله ومقول محذوف وهو ما يدل
على طلب الاتيان بالسلا وتقدم الحديث في آخر الوضوء قوله لابي جهل اللام للبيان اي هذا الدعا
مختص به او يتعلق اي دعا وقال لاجل ابي جهل لعنه الله السام بتخفيف الميم الموت قوله مالك
اي اي شيء حصل لك حتى لعنتهم وقد لعبوا بذلك موهمين انهم يقولون السلام عليك فرد النبي
صلى الله عليه وسلم الدعا عليهم بقوله عليكم وحديث ابن عباس قرا اول الكتاب الطفيل هذا اسلم
وصدق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل بها حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قدم عليه وهو بخيبر بمن تبعه من قومه فلم يزل مقيما عنده الى ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وقتل باليمامة شهيدا وقيل قتل عام اليرموك في خلافة عمر دوس قبيلة منسوبة الى دوس بن عدثان
بضم المهملة وسكون الدال المهملة وبالمثلثة بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن نصر
بن الازد ودعا وصلى الله عليه وسلم لهم مع طلب قومه الدعا عليهم من كمال خلقه العظيم ورحمته
للعالمين ومعنى ائت بهم اي مسلمين او هو كناية عن الاسلام وحديث انس وابن عباس مرا
في العلم اي لما اعطاه الله وانعم عليه به من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة الى ما في قوله تعالى
الم غلبت الروم اي كان لاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب قلبه بعد
ذلك واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس وقال ابن عبد البر واختلف في حسن
اسلام ابي سفيان وفقئت عينه يوم الطايف فلم يزل اعور الى يوم اليرموك فاصاب عينه الاخرى
حجر فعميت مات سنة اربع وثلاثين وقيل سنة ثلاثين وقيل احدى وثلاثين بالمدينة ودفن
بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان وتقدم الحديث بطوله اول الكتاب الراية العلم وجمعها رايات
اي حتى يكونوا مسلمين امثالنا قوله على رسلك بكسر الراء اي على هينتك وتقدم في الاعتكاف وغيره
النعم اذا اطلق يراد به الابل وحمرها اعزها واحسنها ولون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان
يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك حمر النعم فتتصدق بها وحديث انس مر في
المواقيت وفي كتاب الصلاة وحديث ابي هريرة مر في الايمان يقال ورى عن الشيء اذا اخفاه و
اظهر غيره والغرض من التورية عن التعمية على العدو ولئلا يتيقظ فيستعد للدفع كعب هو ابن مالك
احد الثلاثة الذين خلفوا وكان قد عمي ابنه عبد الله يقوده من بيت بنيه تبوك ارض بين الشام و
المدينة المفازة والمفازة البرية القفر سميت بذلك تفاولا بالفوز والنجاة يقال جلى الشيء اذا
كشفه اي اظهر مقصده لتستعد المراد بوجهه هنا جهته التي يقصدها وهي ناحية ملوك الروم يصرخون
بفتح الراء وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وحديث عايشة في الباب بعده تقدم في الحج وغيره الكديد
مر في الصوم مع بقية الحديث اي قال البخاري انما يوخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه ناسخ الاول وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفعل في المباح الذي هو مخير فيه الا الافضل الامرين اي اجابة قول الامرا واطاعة اوامرهم واجبة
ما لم يومر بمعصية اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فيه وجوب مطاوعة الامرا اذ من عصى الامير
فقد عصى رسول الله ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم وهذه

ذلف الانوف
وخفافهم حسرا
ليس سلاح
جمع هوازن وبني نصر
ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا
منزل الكتاب سريع الحساب
فقال ابو جهل
السام عليك مالك
طفيل بن عمرو
اللهم اهد دوسا وائت بهم
شكرا لما ابلاه الله
وانا كاره
الراية
حتى يكونوا مثلنا على رسلك
حمر النعم
ورى بغيرها
وكان قائد كعب من بنيه
تبوك
مفازا فجلى
يصرخون بهما واخبرهم بوجهه
الكديد
انما يوخذ بالآخر من فعل رسول الله
السمع والطاعة حق ما لم يومر بمعصية

الطاعات متلازمة لان الله امر بطاعة رسوله وهو امر بطاعة الامير اي هو كالترس يقاتل من ورايه
اي يقاتل معه الكفار والبغاة وينفر عليهم ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه
يمنع الاعدا من المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سطوته اي ان الوبال
الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان يراد ان بعضه عليه واول الحديث مر في الوضوء اي العام
الذي بعد صلح الحديبية اي ما وافق منا رجلان على شجرة انها هي وخفي علينا مكانها فقيل انها
اشتبهت عليهم وقيل امحاها السيل اي كانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه قال الله
تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال النووي قالوا سبب خفائها
ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت
ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال اياها وعبادتهم لها فكان خفاؤها رحمة من
الله تعالى زمن الحرة يريد به الفتنة التي وقعت بين يزيد بن معاوية واهل المدينة وتقدم
ذكرها في ابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي كان ياخذ
البيعة ليزيد واسمه عبد الله المقصود من الصبر على القتال ولو ادى الى الموت اذ هو مقصود
في نفسه وهذا الحديث هو الحادي عشر من ثلاثيات البخاري رحمه الله وحديث انس بعده مر
قريبا هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي بضم المهملة كان له فرس يسابق عليها وقد اخذ في
ثمانية واحدة خمسين الف دينار كذا نقله الكرماني قتل يوم الجمل في صفر سنة ست وثلاثين
واخوه اسمه مجالد اسلم بعد الفتح قوله مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله موديا
هو بسكون الهمزة وخفة التحتانية ومعناه القوي وقيل كامل السلاح تام اداة الحرب قوله فيعزم
اي الامير يقال عزم على كذا اذا اراد فعله او قطع عليه او جد فيه وعزم على الرجل اقسم وفي
بعضها يعزم بلفظ المجهول وهو ظاهر والمراد بقوله لا نحصيها لا نطيقها قوله حتى نفعله غاية لقوله لا نجد
او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة ومحصل السوال طلب الاخبار عن حكم هذا الرجل
هل يجب عليه طاعة الامير ام لا والجواب يعلم من وجوب المطاوعة المعلومة من الاستثنا اذ لو
لا يجب لما اوجب الرسول عليهم هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى
نشق وشيء اي مما تردد وفي جوانبه وعدمه معنى شفاه ازال مرض التردد عنه واجابه بالحق
اي كاد ان لا تجدوا في الدنيا من يفتي بالحق ويزيل الشبه والشكوك غبر هنا بمعنى بقي ويستعمل
بمعنى مضى فهو من الاضداد الثغب بمثلثة ومعجمة مفتوحتين ذوب الجمد اي الثلج والغدير
في ظل جبل وقد تسكن غينه معناه ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنة التاريخ
مر في المواقيت والحديث مر في الشروط وغيرها اي هذا البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا لا
باس بمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا نزاع البتة الزفاف والدخول على المراة ولعل عدم
ذكره الحديث كونه لم يكن على شرطه وحديث انس مر مرارا الجعائل جمع جعالة بالكسر وهي ما
يجعل للانسان على شيء يفعله والحملان ما يحمل عليه من الدواب وهو في الهبة خاصة هو ابو الحجاج
مجاهد بن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية
من تابعي مكة وفقهائها وقرائها والمشهور بها واحد الاعلام المعروفين قال الكرماني يقال
انه راى هاروت وماروت وكاد يتلف بذلك مات سنة مائة وقيل غير ذلك قوله تمامه
اي مما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الابل فانه ايضا من متعلقاته وحديث زيد بن اسلم والذي
بعده مرا في الزكاة والهبة الحمولة ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه الاثقال
او لم تكن والاحمال بعينها والمراد هنا الاول والحديث تقدم في الايمان وختم التمني هناك
بالقتل وهنا بالاحيا فالختم بالقتل نظر الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاحيا
الى ما هو الواقع اذ هو الخاتمة هو عطية بن قيس الحمصي غزا مع ابي ايوب الانصاري مات
سنة احدى وعشرين ومائة اللوا العلم وقيل العلم الضخم وقيل هو دون الراية ويجمع

انما الامام جنة يقاتل من ورائه
فان عليه منه
العام المقبل
فما اجتمع منا اثنان على الشجرة
كانت رحمة من الله
زمن الحرة
على الموت
مجاشع
مضت الهجرة مؤديا
فيعزم علينا في اشياء لا نحصيها
حتى نفعله
واذا شك في نفسه شيء
فشفاه منه
او شك ان لا تجدوه غبر
كالثغب
ان الجنة تحت ظلال السيوف التاريخ
هذا في قضائنا حسن
بعد البنا
الجعائل والحملان
مجاهد
ما شئت
حمولة
عطية بن قيس

على الوية وجمع الجمع الويات وقيل اللواء علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار وكان اسم راية
صلى الله عليه وسلم العقاب رجل بالجيم اي مشط الشعر وفي بعضها بالحاء روي في تمام هذا الحديث
فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر قيس فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل
بشق راسه الآخر اي ما كانت زجروا قدومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي كان به وتقدم محمد
قريبا هو ابو خالد يعلى بمثناة تحتية ومهملة ساكنة ابن امية التميمي المنكلي حليف قريش اسلم
يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك وكان عامل عمر على نجران قتل بصفين مع علي رضي
الله عنهم البكر الفتي من الابل مر في اجمالي بالجيم والمهملة وفي بعضها اعمالي الثنية واحدة
الثنايا وتقدمت في الفتح نقضها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان والفحل
بالمهملة قوله جوامع الكلم هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني
وقيل المراد بها القرآن قوله نصرت بالرعب مر في التيمم المفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك
فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها الاكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل ان يراد بها الارض التي
فيها معادن الذهب والفضة ونحوهما ومعنى الوضع في اليد الوعد بفتحها على امته تنتثلونها بالنون
والمثلثة اي تستخرجونها يقال نثل الركية ينثلها اذا استخرج ترابها وحديث ابن عباس تقدم
في اول الكتاب السفرة بالضم طعام المسافر ومنه سفرة الجلد السقا بالكسر مر في العلم النطاق
بالكسر شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلا على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر
على الارض ليس لها حجزة ولا منطق ولا ساقان الاضاحي جمع الضحية وهي ما يذبح في عيد الاضحى
وحديث سويد بن النعمان مر في الوضوء معنى خفت قلت الاملاق الافتقار والمراد انهم
احتاجوا الى الزاد قوله برك اي دعا بالبركة قوله احتثى الناس اي اخذوا بالحثوات جمع الحثوة
والحثوة الحفن باليدين وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لان المعجزات
موجبات للشهادة على صدق الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اي اين تقع من جهة الغذاء
والقوت اي جزنا على فقدها او وجدنا فقدها موثرا التنعيم تقدم مع الحديث في الحيض قوله
الحج والعمرة بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف الاكاف بكسر
الهمزة وبالضم وبدل واوا البرذعة والقطيفة ذكرت فيه الحجبة جمع حاجب والمراد حجبة الكعبة
وسدنتها والحديث مر في الصلاة وغيرها وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الصلح قوله
يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم يوفق بين هذا وبين كتابته صلى الله عليه وسلم الى هرقل
بالقرآن بان النهي انما هو عن السفر بالكل او ذلك المكتوب لم يكن محض قرآن اختلف في سبب
تحريم الحمر فقيل لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري انهى
عنها من اجل انها كانت حمولتهم فخشي ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي اولى الاقاويل
ما اجتمع عليه اكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا معنى اشرف اطلع من فوق قوله اربعوا بفتح الموحدة
يريد به الامساك عن الجهر يقال اربع على نفسك اي تثبت وانتظر وهو من قولهم ربع بالمكان
اذا وقف وتحبس وقيل معناه ارفق بنفسك الشرف المكان العالي المتصوب المنحي من علو
هذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه جزم بالغزو معنى اوفى اشرف الثنية العقبة او طريقها
او الجبل او الطريقة فيه او اليه والفدفد الفلاة والمكان الصلب الغليظ والمرتفع والارض
المستوية قوله آيبون خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله وفيه ايهام ومر
الحديث في الحج هو ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي بالمهملتين المفتوحتين وسكون الاولى الكوفي
ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء اسمه عامر بن عبد الله وهو ابو موسى الاشعري احد
التابعين المشهورين المكثرين كان على قضاء الكوفة بعد شريح فعزله الحجاج هو يزيد بن ابي
كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة التابعي ولي العراق في ايراد لفظ العبد ايماء الى ان المرض
والسفر ليس باختياره بل بارادة مولاه وزجر الى انه اذا قام بما عليه من العبودية يعطى المتمنى

فرجل
فما زجروه
يعلى بن امية
بكر اجمالي نقضها
كما يقضم الفحل
بجوامع الكلم
نصرت بالرعب بمفاتيح
تنتثلونها
صنعت سفرة لسفاته نطاقي
الاضاحي
خفت املقوا
وبرك عليه فاحتثى الناس
اين كانت الثمرة تقع
لقد وجدنا فقدها التنعيم بحج وعمرة
على اكاف عليه قطيفة
الحجبة
وهم يعلمون
الى ارض العدو
ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر
اشرفنا اربعوا على انفسكم
شرفا تصوبنا
ولا اعلمه الا قال الغزو اوفى ثنية او فدفد
آيبون
ابو اسمعيل السكسكي
ابو بردة
يزيد بن ابي كبشة
اذا مرض العبد او سافر

ما يعمل وحال الصحة والاقامة وفي على عمله حالة مرضه او سفره ايضا اشعار بانه وان كان قليلا صورة
حيث لا يذكر فهو كثير معنى وفي حذف تمييز المفعول من يعمل اشارة الى انه يكتب له عمل الصحيح المقيم وقدم
المرض في الاول والمقيم في الثاني لان المرض اقوى من السفر في العذر وحصول المشقة وزيادة
عمل للمقيم في الاغلب انما تكون في صحته فقدم الاقوى في التاثير في كل واحد منهما وحديث جابر في الباب
بعده مر في هذا الباب اصل التركيب على كراهية الوحدة مطلق في السفر وغيره وذلك ان في
الوحدة شائبة الاستغناء عن الغير وخلق الانسان ضعيفا محتاجا الى اشياء لا بد له منها يقوم بها بنو نوعه
وله حالة صحة وحالة مرض فلا بد له من صاحب لينهض كل منهما بما يحتاج اليه الآخر ذكر الراكب تغليبا
والا فالراجل كذلك وخص سفر الراكب بالذكر وان كان في الوحدة في غير ذلك مشقة ايضا
لان السير في الليل في ظلمة اشق واشد احتياجا الى المرافقة وقال بليل ولم يقل في ليل
ايماء الى شدة الالتيام كان الليل سائر معه وبهذا اشعار بان السير في اي ليل كان وفي اي
جزء من اجزائه محذور وهو جائز عند الحاجة وغلبة السلامة ممنوع عند عدمها وحديثا
الباب يشيران الى ذلك وحديث اسامة مر في الحج وحديث زيد بن اسلم مر في قصر الصلاة
وحديث ابي هريرة مر في الحج وحديث ابن عمر والذي بعده مر في الزكاة والهبة قوله
ان بدرهم اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط وهو جائز عند القرينة قوله ففيهما
متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها والمعنى
خصصهما بالجهاد قوله من وتر شك الراوي انه اطلق القلادة او قيد بكونها من الوتر
قال الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض
ويقال انما كره من اجل انهم كانوا يزعمون انها ترفع العين المحرم ذكر في قصر الصلاة اكتتبت
بلفظ المعروف والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وتقدم
الحديث آنفا في الحج خاخ بمعجمتين يصرف ويمنع وهو موضع بين مكة والمدينة قال الكرماني
وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بمهملة وجيم فقيل انه سهو الظعينة ذكرت في الحج وكان
اسم تلك المرأة سارة بمهملة وراء وهي مولاة لعمران بن صيفي القرشي تعادي بلفظ الماضي
وبلفظ المضارع مع حذف احدى التاءين وهو من العدو اي الاحضار لتلقين بكسر الياء
التحتية وفتحها حملا على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة وجاء في
بعضها بفتح القاف وبرفع الثياب العقاص بكسر المهملة ثم قاف ثم مهملة جمع عقيصة وعقيصة
وهي الظفيرة من الشعر قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة حاطب
بحاء مهملة ثم طاء مهملة مكسورة وباء موحدة وبلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية
وبالعين المهملة واسم ابي بلتعة عمرو وهو لخمي حليف لقريش وقيل غير ذلك شهد بدرا والخندق
وما بعدهما من المشاهد مات سنة ثلاثين بالمدينة قوله الى ناس هو كلام الراوي وضع
موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب اي لم يكن من نفس قريش واقربائهم اي يدفع
ومنة عليهم قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر رضي الله عنه لان وقوع الامر محقق
عند الرسول واوثر على التحقيق بعثا له على التفكر والتأمل ومعناه الغفران لهم في الآخرة
والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه اراد به تعظيم علو الاسناد وصحة وقوة
رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ العباس هو عم النبي صلى الله عليه وسلم اي يطلب
قميصا لاجله معنى يقدر عليه يجيء على مقداره وتقدم الحديث في الجنائز وحديث علي تقدم قريبا
العجب وامثاله يستحيل على الله سبحانه وتعالى والمراد لازمه وهو الرضا والاثابة والمراد
قوم من الكفار اسروا وجعلوا في السلاسل ثم اسلموا وماتوا عليه فدخلوا الجنة فدخولهم
في الاسلام بسبب وضعهم في السلاسل لاخبار منهم والموت على الاسلام سبب دخول الجنة
فيكون دخولهم الجنة بالسلاسل وقد فسره ابو داود بعد اخراج الحديث فقال يعني الاسير

لو يعلم الناس ما في الوحدة
ما سار راكب بليل وحده
وان بدرهم
ففيهما فجاهد
من وتر
محرم اكتتبت
روضة خاخ
ظعينة
تعادي
لتلقين الثياب
عقاصها
فاتينا به حاطب بن ابي بلتعة
الى ناس
مشركين من قريش اتخذ عندهم يدا
لعل الله
واي اسناد هذا
اتي بالعباس فنظر النبي له قميصا
يقدر عليه
عجب الله

يوثق ثم يسلم وقال الكرماني لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون
او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك وحديث ابي موسى في الباب بعده
مر في العلم الابواء وودان تقدما في الحج المراد دار الحرب ويبيتون بلفظ المجهول من التبييت
وهو الايقاع بالعدو ليلا وقوله من المشركين بيان لاهل الدار قال الخطابي يريد بقوله هم منهم في
حكم الدين لا في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم بالآباء
لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم انما هو اذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء واذا قاتلن
يقتلن ايضا وتقدم الكلام على حكم ذراري المشركين في الآخرة في كتاب الجنائز قوله لا حمى مر في
الشرب فلان وفلان قيل هما هبار بن الاسود ونافع بن عبد القيس وفي الحديث نسخ السنة
بالسنة قال الكرماني ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل اي لو كنت انا بدلهم
وكان ذلك من علي رضي الله عنه بالرأي والاجتهاد والمراد من بدل دينه من المسلمين لان
الدين عند الله الاسلام وقيل غير المسلم اذا خرج من دين الى آخر ماخوذ من ادلة اخر وسياتي
بيان ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى حديث ثمامة مر في كتاب الصلاة حديث المسور مر في
الشروط ولم يذكر الحديثين وهما على شرطه اختصارا وحديث انس مر في الوضوء قال شارح التراجم
وجه استنباط الترجمة من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوه
بالراعي من سمل العين ونحوه وتاول لا تعذبوا بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني
فالحديثان لموضعي النهي والجواز القرص اللدغ واللسع وهذا النبي قيل هو موسى وقيل داود
عليهما السلام قرية النمل مجتمع ترابها ان قرصتك بفتح ان وبهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها
مقدرة قالوا فيه دليل على جواز احراق النمل في شريعة ذلك النبي ولهذا عوتب على الزيادة
على النملة القارصة لا على نفس الفعل والاحسن ان يقال كان قتل النملة واحراقها واحراق
غير القارصة جايزا وانما عوتب لتركه الاولى اذ الاليق بحال الانبياء عليهم السلام اختيار الاولى
ولهذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين قوله تريحني من الاراحة وذو الخلصة
محركة وبفتحتين خثعم بالخاء المفتوحة بعدها مثلثة ساكنة ومهملة مفتوحة
هو ابن انمار ابو قبيلة من معد هو من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة الجهة
اليمانية والمشهور فيه ان تخفف المثناة التحتية لان الالف بدل من احدى يائي
النسبة وقد جاء بالتشديد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم اسمه
الخلصة وقيل سمي بذلك لانه كان منبت الخلصة وهي شجرة كالكرم تتعلق بالشجر فتعلو
ريحها طيب وحبها كخرز العقيق احمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى هو احمس بجيلة و
هو ابن الغوث بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نهلان رهط جرير رضي الله
عنه لفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل ومهديا الى قوة الكمال اي اجعله كاملا مكملا
لرسول جرير اسمه حصين بضم المهملة الاولى بن ربيعة الاحمسي الشاعر وكنيته ابو ارطاة
قوله اجوف اي فارغ خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به
وكونه في معرض الفنا بالكلية لا ثبات ولا بقاء له وقوله اجرب قال الخطابي معناه مطلي
بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق وفيه
استحباب ارسال البشير بالفتوح والنكاية بتدمير الباطل ومحو آثاره اي دعا لهم بالبركة
خمس مرات بنو النضير ذكروا في الصلاة ابو رافع اسمه عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة
وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي لعنه الله هذا الرجل هو عبد الله بن عتيك
بفتح المهملة وكسر الفوقية بعدها تحتية ساكنة ثم كاف الانصاري المعاوي استشهد باليمامة
الكوة بفتح الكاف وتضم الخرق في الحائط ففقدت اي الحصن الذي كان فيه ابو رافع
خاصة والا فهو كان داخل الحصن اي قصدت جهة الصوت اذ كان المكان مظلما قوله

بالابواء وبودان
اهل الدار يبيتون
هم منهم
لا حمى الا لله ولرسوله
فلانا وفلانا
لو كنت انا
من بدل دينه فاقتلوه
فيه حديث ثمامة
فيه المسور
قرصت نملة نبيا من الانبياء
بقرية النمل
الا تريحني من ذي الخلصة
في خثعم
كعبة اليمانية
من احمس
هاديا مهديا
فقال رسول جرير
اجوف او اجرب
فبارك في خيل احمس ورجالها
خمس مرات
بنو النضير
الى ابي رافع
فانطلق رجل
ففقدت
كوة
فتعمدت الصوت

مالك ما استفهامية وهي مبتدا ولك خبره ولا امك الويل دعاء بحلول الشر دهش بكسر الهاء اي
تحير ذاهل وثيت بضم الواو من الوثا وهو وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم او توجع في العظم بلا كسر او
هو الفك الناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية اي الصارخة النعايا
جمع ناعية وهي النادبة والنايحة قوله ما بي قلبة اي داء وتعب يقال ما بعيره قلبة اي شيء من الم
يحتاج ان يقلب ليبصر وقيل هو من القلبة وهو داء ياخذ البعير في قلبه فيقتله النهي عن تمني لقاء
العدو قيل لاجل ان لا يستخف بامره ويتساهل في الاستعداد له فتحصل الغلبة وقيل لحصول
الاعجاب فيحصل منه الغرب وقيل لما يؤدي من اذهاب حياة النفس التي يزيد بها المؤمن خيرا
ويرجى للكافر الدخول في الاسلام وقيل هو فيما اذا شك في المصلحة وقد فهم بعضهم منه
كراهة المبارزة وبه قال الحسن وقال ابن المنذر اجمع كل من احفظ عنه على جواز ما
والدعوة اليها وشرط بعضهم اذن الامام فيها وهو قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحق
ولم يشترط غيرهم وهو قول الشافعي ومالك الخدعة مثلثة الخاء والفتح افصح وروي بهن جميعا ومعناه
تنقضي بخدعة او هي محل الخداع وموضعه او انها تخدع الرجال بتمنيهم الظفر بهم ثم لا تفي به
وقد اجمعوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما كان ما لم يتضمن نقض عهد او امان فلا يحل
وقد صح جواز الكذب في ثلاث مواضع منها الحرب وقال الطبري انما يجوز المعاريض دون الكذب
وقال النووي الظاهر اباحة نفس الكذب لكن الافضل المعاريض كسرى مر في العلم وقيصر في
قيل معناه ان لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم لان ملكهما قد زال
بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما وانفقت كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال في كسرى هلك وفي قيصر ليهلكن لان كسرى الذي كان في عهده كان هالكا
حينئذ وقد انقطع الملك من الاكاسرة في زمن عمر رضي الله عنه واما قيصر فانه كان حيا اذ
ذاك وقد زال ملكه من الشام ثم من الارمن ثم من العواصم ثم انقطع هذا الاسم ودخل كرسيهم
الروم في ايدي المسلمين وفتحت القسطنطينية التي هي كرسي ملكهم اول الزمان ثم ذخر الله اجرها وبرها
للسعيد محمد الشهيد السلطان محمد بن السلطان مراد بن عثمان سقى الله عهده من صيب الرحمة والرضوان
فافتتحها وازال رسوم الكفر منها وعمرها بالجوامع والمدارس والعمارة العظيمة التي لم يعهد مثلها
في بلد جعلها الله دار اسلام الى يوم المعاد ويستفتح بقية بلادهم ان شاء الله تعالى على يد ولده الملك
العادل الغازي المجاهد في سبيل الله السلطان بايزيد مد الله له ظلال السعادات وامده بملائكة
السموات اي من يقتله وهو كعب بن الاشرف بالشين المعجمة والفاء اليهودي القرظي الشاعر
قيل انه من طي ثم احد بني نبهان وكانت امه من بني النضير وهو المسمى بطاغوت اليهود وكان
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذيه قوله عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من
المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب لكن في مرضات الله
تعالى والذي فهم المخاطب هو العنا المكروه قوله وايضا والله اي نضم له بعد ذلك اي تزيد
ملالكم وتضجركم منه على ما هو عليه الآن ولم يكن قتله غدرا لانه نقض عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهجاه وعاهد على حربه اي اقول عني وعنك ما رايته مصلحة من التعريض وغيره ومحمد
بن مسلمة هذا انصاري حارثي اشهلي شهد المشاهد كلها الا تبوك وكان من فضلاء الصحابة وكان
من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلاث وقيل ست وقيل سبع
واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة المعرة الاثم والاذى والغرم والدية والجناية
وحديث ابن عباس مر في الجنائز وحديث البراء في الباب بعده مر في هذا الباب قوله ما حجبني
اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين و
تقدم الكلام على الحديث قريبا وجرير اسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال اسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما ونزل الكوفة وسكنها زمانا

مالك لا امك الويل
دهش
فوثئت
الناعية
نعايا ابي رافع
ما بي قلبة
لا تتمنوا لقاء العدو
الحرب خدعة
هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده
من لكعب بن الاشرف
قد عنانا
وايضا والله
فاذن لي فاقول
مونة
ما حجبني

ثم انتقل الى قرقيسيا ومات بها سنة احدى او اربع وخمسين وحديث سهل تقدم في الوضوء وحديث
ابي موسى في الرجالة المشاة جمع راجل عبد الله بن جبير الانصاري شهد العقبة ثم شهد بدرا وقتل
يوم احد شهيدا قوله تخطفنا الطير مثل يريد به الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا ويحتمل ان يريد القتل
اي ان رايتمونا قتلنا فان الطير تخطف اعضاء المقتول وفي ذكر المثل دون التصريح بلفظ الهزيمة او
القتل اشارة الى تقبيح ذكر شيء فيه دلالة على السيئة لكن روايتنا والاعراب اذ في المثل اسناد
الى الطير لا اليهم الهمزة في اوطأناهم لتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم قوله يشتددن
اي يحملن على الكفار من الشدة بالفتح وهي الحملة في الحرب والمراد السعي وهذا بيان غاية انهزام
المشركين حيث ان النسوة ايضا يحملن عليهم وفيه تسويغ ما لترك لجماعة المركز وان اريد المشركات
فمعناه يشتددن في الفرار يعني انهزم المشركون وانا وهم ايضا مع اهم الغنيمة بالنهب على الاغراء
اي قومي منادى اي يا قومي معناه ظهر غلبة صرفت وجوههم اي ردت حال انهزامهم وانما انهزموا
عقوبة لهم بمخالفتهم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله
من يرد بهم عنا فله الجنة الحرب سجال مر اول الكتاب في حديث هرقل المثلة بضم الميم وسكون المثلثة
تشويه خلقة القتيل بجدع او قطع اعل هبل بضم الهاء وفتح الموحدة صنم كان في الكعبة جاء في بعضها
الا تجيبوه بدون نون وحذفها بغير ناصب وجازم لغة فصيحة العزى تانيث الاعز صنم كان
لقريش المراد بالمولى هنا الناصر وفي قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق المالك اذ هو مالك
الكل وملكهم وحديث انس في الباب بعده مر في هذا الباب وغيره مرارا انفا في الصلاة اللقاح
في الوضوء غطفان محركة حي من قيس عيلان وفزارة بطن كبير من غطفان لابتا المدينة حرتاها
قوله يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى الناس
استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وكان من شانهم اذا وجههم امر نادوا
يا صباحاه يعلمون قومهم بما نابهم ليبادروا اليه قوله ثم اندفعت كناية عن شدة عدوه
الى العدو الاكوع اسمه سنان بن عبد الله الاسلمي وسلمة ابنه هذا كان ممن بايع تحت الشجرة
وكان من اشد الناس واشجعهم راجلا ويقال انه الذي كلمه الذئب سكن الربذة وتوفي
بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة الرضع جمع راضع والمراد يوم التريف
ويعرف عنه بالرضع الآن اي انه يعرف من اصله من وقت رضع الثدي او يوم الحرب اشارة
الى انه يوم يعرف فيه من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره او يعرف به من
ارضعته الكريمة ممن ارضعته اللئيمة او انه يوم اللئام والراضع اللئيم الذي يرضع الغنم من
ثدي امه والراعي لا يمسك معه محلبا فاذا سئل اللبن اعتل بذلك ومن ياكل الخلالة من
بين اسنانه لئلا يفوته شيء ومن يرضع الناس اي يسالهم وقولهم لئيم راضع اصله ان رجلا
كان يرضع ابله ليلا لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه السقي بكسر السين المهملة الحظ من الشرب قوله
ملكت بضم الميم من الملك اي استوليت عليهم فتستعبدهم وهم احرار وهذا من امثال العرب وقيل
من الملك بكسر الميم وهو يتناول جميع الانواع وقوله فاسجح بتوسط الجيم بين المهملتين بعدهما القطع
اي ارفق لا تاخذ بالشدة والاسجاح حسن العفو قوله يقرون من القرى اي الضيافة والغرض انهم
الان في قومهم غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا حاجة لنا الى التعب في اثرهم مع حصول
الغرض من استخلاص اللقاح قال النووي وفيه معجزة حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم
يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف وهذا الحديث هو الحادي
عشر من الثلاثيات جاء في بعضها يؤول قال ابن مالك حذف الفاء جائز نظما ونثرا بنو قريظة
في الصلاة فيه اكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك
فيمن يقومون عليه وهو جالس اي الطائفة المقاتلة منهم وهم البالغون الذرية النساء والاولاد
الملك روي بكسر اللام والمراد به الله تعالى ويعضده ما جاء في بعض الروايات بحكم الله

على الرجالة عبد الله بن جبير
تخطفنا الطير
يشتددن واوطأناهم
الغنيمة اي قومي
ظهر صرفت وجوههم
عقوبة الرسول في اخراهم
الحرب سجال مثلة
هبل الا تجيبوه
العزى
ولا مولى لكم
غطفان وقوله لابتيها
يا صباحاه
ثم اندفعت
ابن الاكوع
اليوم يوم الرضع
سقيهم ملكت فاسجح
يقرون في قومهم
نزلوا بنو قريظة
قوموا الى سيدكم
المقاتلة الذرية
بحكم الملك

وروي بفتح اللام والمراد به جبريل عليه السلام اي بالحكم الذي جاء به الملك عن الله المغفر مر في
الحج ابن خطل اسمه عبد الله من بني تيم بن غالب وهو احد الاربعة الذين اهدر النبي صلى الله عليه وسلم
دماءهم يوم الفتح فقتله سعيد بن حريث وهو متعلق باستار الكعبة وانما اهدر دمه لانه كان مسلما
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلين من الانصار وكان معه مولى له يخدمه وكان
مسلما فنزل منزلا وامر مولاه ان يذبح له تيسا ويصنع له طعاما ونام فاستيقظ ولم يصنع
شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقتلهما معه وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة يوم
الفتح محرما وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا ولم يدخل في عموم من دخل المسجد فهو
امن لانه كان مستثنى منه او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك وتقدم الحديث مع
زيادة على ذلك في اخر الحج اي هل يقتل الرجل باختياره اسيرا لعدوه السرية القطعة
من الجيش والعين هنا الجاسوس هو ابو سليمان عاصم بن ثابت بن الاقلح الاوسي الانصاري
شهد بدرا اي جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وذلك لان ام عاصم بن عمر هي جميلة بفتح
الجيم بنت عاصم بن ثابت وقيل هو خاله لا جده وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم قاله
ابن عبد البر وغيره الهداة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة قرية باعلا مر الظهران
وموضع بين الطائف ومكة والمراد هنا الاول والنسبة اليه هدوي على غير قياس وعسفان
مر في الحج هذيل بضم الهاء بعدها معجمة هو ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بنو لحيان ذكروا
في هذا الباب الاكل التمر مكان غير مبهم وهو منصوب بتقدير الجار وهو جائز نحو [illegible]
زيد يثرب بالمثلثة ويقال الترب ايضا وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والنسبة اليها
يثربي واثربي بفتح الراء وكسرها فيهما وهي غير منصرفة الفدفد مر في هذا الباب النبل السهام
العربية ووقعت فيه الفتيا اي في جملة سبعة من الصحابة هو خبيب بمعجمة مضمومة وموحدتين
اولاهما مفتوحة بينهما تحتية ساكنة بن عدي من بني عمرو بن عوف وهو اوسي ابن الدثنة
بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون واسمه زيد وهو بياضي انصاري شهد بدرا واحدا واسر
يوم غزوة الرجيع مع خبيب فبيع بمكة من صفوان بن امية فقتله وذلك في سنة ثلاث
قوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم او الكل كان بعدها الابيع
فقط عياض بكسر المهملة وخفة التحتية وبالمعجمة ابن عمرو بن عبد الملكي التابعي قوله اجتمعوا اي قتله
وفي بعضها اجمعوا اي على قتله موسى هي الالة التي يحلق بها فعلى تنون وقيل لا بل هي فعلى من الموسى
والميم اصلية وقيل مفعل من اوسيت راسه اي حلقته والاستحداد الاحلاق بالحديد والمراد به هنا حلق شعر
العانة قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس القطف بالكسر العنقود الجزع محركة نقيض الصبر قوله احصهم
عددا ولا تبق منهم احدا اي في رضى الله وطلب ثوابه الاوصال
المفاصل او مجتمع العظام وهي ايضا جمع وصل بالكسر والضم لكل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره والشلو
بالكسر العضو والجسد من كل شيء وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية وجمعه اشلاء والممزع
بفتح الزاء وبالمهملة المقطع المفرق ابن الحارث اسمه عقبة بالمهملة المضمومة والقاف قتله بالتنعيم وصلبه
ثم واعانه على ذلك ابو ميسرة العبدري صبر الانسان وغيره على القتل ان يحبس ويرمى حتى يموت
او يقتل الانسان باي انواع القتل في هذا الحرب الى اجاب الله دعاءه بان بلغ خبره النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبر به اصحابه وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم اي كالراس ونحوه من
اعضائه التي يعرف بها الظلة بالضم ما اظلك من فوق والدبر بفتح المهملة والموحدة جماعة
النحل والزنابير وبكسر الدال فيها لغة ويجمع على ادبر ودبور منعة حمية منعته وعصمته ولهذا
سمي عاصم حمي الدبر فعيل بمعنى مفعول فقيل انهم لا يعجزوا عنه قالوا ان الدبر يذهب بالليل
فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته والحكمة فيه انه تعالى

ابن خطل المغفر
هل يستاسر الرجل سرية عينا
عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر
بالهداة وهو بين عسفان ومكة
هذيل بنو لحيان
ماكلهم
يثرب فدفد بالنبل
خبيب ابن دثنة
بعد وقعة بدر
عبيد الله بن عياض اجتمعوا
موسى ليستحد بها
مجلسه قطف جزع احصهم عددا
في ذات الاله اوصال شلو ممزع
فقتله ابن الحارث قتل صبرا
فاستجاب الله لعاصم
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم

حاجة من القطع دون القتل لان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع اذ لا ثواب فيه مع ما فيه من
هتك حرمته يروى انه كان قاهدا فيه لان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك تحجا فمنعه الله بعد
وفاته ايضا القاني الاسير وحديث ابي جحيفة بعده في كتاب العلم في باب كتابة العلم والنسمة محركة الانسان
جبير بن مطعم مر في هذا الباب قال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم لا كلمه في اسارى بدر فوافقه
وهو يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع
ما له من دافع فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا
فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كانت له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعطاه
ما سلبه منه يعني المقاتلة من ورائهم دفع الكافر الحربي ونحوه عنهم والمراد من منع تكليفهم تكثير الجزية
الزوش منه تغنم ام ذلك اليوم في الشدة والمكروه معنى خضب هنا بل وغير لون الحصى الفظ لا ينبغي
اما قول النبي صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات
الاول يقال هجر في نوم ومرضه هجرا بالضم اذا هذى وقال النووي اهجر بهمزة الاستفهام الانكاري
اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوه كامر هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه
الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى
شدة الوجع قال الكرماني اقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه
فاطلق الملزوم واراد اللازم اي الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والفكر في ذلك
ونحوه افضل من الذي تطلبون مني من الكتابة ونحوها جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر
الشام ثم دجلة والفرات او ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا ومن جدة الى ريف
العراق عرضا قال الفيروزابادي وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها يقال اجازه
بجزه اذا اعطاه الجائزة وهي العطية والتحفة واللطف والوفد تقدم في الايمان والمعنى اكرموهم
بالضيافة والتطييب لقلوبهم واعانتهم سواء كانوا مسلمين او كفارا قال المهلب الثالثة هي تجهيز
جيش اسامة وقال القاضي يحتمل انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وقيل هي قوله
الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم العرج بالفتح منزل بطريق مكة وتهامة تقدمت في المواقيت
وحديث ابن عمر سبق في الجمعة وكذا حديثه في الباب بعده في الجنائز خصص نوحا بالذكر لانه ابو
البشر الثاني او لانه اول مشرع وحديث اسامة في الباب بعده مر في الحج ووجه دلالته على الترجمة من
جهة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلام فما هو بعد الاسلام بالطريق الاولى
هني بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء والحمى مر في الترب ضم الجناح كناية عن الشفقة والرحمة
اي او خلة في الحمى وائذن له في الرعي والصريمة مصغر الصرمة بالكسر وهي القطعة من الابل ما بين
العشرين الى الثلاثين او الى الخمسين والاربعين او ما بين العشرين الى الاربعين او ما بين عشرة
الى بضع عشرة والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي جعل نفسه ماموها بالاتقاد كان القياس ان يقول
واياك مخاطبته قال لانه نفى من نعم ابن عوف فيلزم منه انتفاءه بالاولوية ويحتمل ان يكون
من باب التحذير ويكون عطفا على دعوة المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان
رضي الله عنهما اي فيأتوا بالفقر والحاجة فلا اجوز تركهم فاعطيهم الذهب والفضة بدل الماء والكلأ
والحال ان الماء والكلأ اسهل علي من الذهب والفضة وقوله لا اباك هو حقيقة في الدعاء عليه لكن
صارت الحقيقة مهجورة بهمزة الاستفهام مقدرة في قوله تخاف اي كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار
الامر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يصلي الرجل وحده خائفا مع كثرة المسلمين قال النووي
لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه و
يصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحروب قال وقالوا في وجه الجمع
بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف وخمس مائة النساء والصبيان والرجال جميعا
وبما بين ستمائة الى السبع مائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون وهذا باطل للتصريح بان

القائف براءة النسمة
جبير بن مطعم
فنفله سلبه
وان يقاتل من ورائهم
خضب دمعه الحصى لا ينبغي
اهجر
واجيزوا الوفد
ونسيت الثالثة
العرج اول تهامة
لقد انذره نوح قومه
هنيا الحمى اضمم جناحك
ادخل رب الصريمة ورب الغنيمة
واياي نعم ابن عوف
ونعم ابن عفان
نخاف عن الالف وخمسمائة

حجي رجال في الرواية الاولى حيث قال فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل بل التحقيق ما بين الستمائة الى السبع
مائة رجال المدينة خاصة وبالالف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم وحديث ابن عباس
تقدم في هذا الباب وكذا حديث ابي هريرة واما حديث انس في الباب بعده ففي الجنائز وكذا
حديثه في الباب تقدم في اول هذا الباب ومعنى يحطبون بالنهار يجمعون الحطب العرصة كل بقعة
من الدور واسعة ليس فيها بناء او المراد هنا موضع الحرب رافع هذا هو ابن خديج الحارثي
الانصاري الاوسي شهد احدا والخندق واكثر المشاهد واصابه سهم يوم احد فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انا اشهد لك يوم القيمة وانتقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فمات سنة
ثلاث او اربع وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة وقيل مات زمن معوية وحديثه
مر في الشركة وليس بابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم كما توهم الكرماني المراد بالعدو هنا
الكافر وفيه ان مال المسلم اذا وجد في الغنيمة فهو مردود عليه يقال عار الفرس اذا انفلت
وذهب ههنا من مرضه الرطانة بفتح الراء وكسرها الكلام بالاعجمية قوله بهية مصغر بهة وهي الواحدة
من اولاد الضان والمعز ويجمع على بهم وبهام التنور بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها راء الضيافة
وهي لفظة فارسية حي هلا كلمتان جعلتا كلمة واحدة يقال حي هلا بالتنوين وحي هلا وعليهما
الروايتان اي عليكم بكذا او ادعوكم او اقبلوا او اسرعوا بانفسكم على اختلاف في نقل لفظ حي
وهلا ويقال حي هل كخمسة عشر وحي هل كصه ومه وحيهل بسكون الهاء وجاء متعديا بنفسه و
بالباء والى وعلى قوله سنه هو بفتح المهملة وبالنون الخفيفة والشديدة وقيل ان اصله
حسنة فحذف من اوله الحاء خاتم النبوة مر في الوضوء زبرني بالزاي ثم الموحدة بعدها راء
من الزبر وهو الانتهار والمنع والنهي ابلي من ابليت الثوب اذا صيرته خلقا بالياء وخلقي
بمعناه ايضا وهما من باب الافعال ويجوز ان يكونا من الثلاثي ايضا لان خلق مبالغة اللازم
بمعنى اخلق وكذا بلي وابلي وجاز عطف الشيء على نفسه باعتبار تغاير اللفظين ثم عطف الجملة على
الجملة مع اي وهما لفظا ومعنى لان في المعطوف تاكيدا وتقوية ليست في المعطوف عليه كقوله
تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قوله حتى دكن اي اتسخ والدكنة بضم المهملة و
بالكاف والنون لون الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسود
وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ المجهول من الذكر اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول
ارخت صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير
للقميص وصوفية والضمير له ايضا اي حتى ذكر دهرا كما يقال ستيج مستق يذكر الزمان الفلاني
او للراوي او نحوه ارخت ذكر الراوي ما نسي من طول مدته وحديث ابي هريرة بعده مر في الزكاة
الغلول بضم الخيانة وقيل هو خاص بالغنيمة قوله لا الفين بالفاء من الالفاء وهو من الافعال
الحمحمة صوت البرذون عند الشعير وهو صوت الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه الرقاع
جمع رقعة وهي الخرقة ومعنى تخفق تضطرب وتتحرك وليس المراد منه الخرقة بعينها بل تعميم
الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها اي عدم ذكر التحريق اصح من ذكره والضمير
في متاعه راجع الى الغال او الى كركرة الثقل بالمثلثة في الحج كركرة بكسر الكافين وسكون الراء
الاولى وقال محمد بن سلام بفتح الكافين وحديث رافع بعده مر في الشركة وحديث جابر مر
في هذا الباب وكذا حديث ابن عباس وحديث مجاشع في الباب بعده بغير مر في الحج ابو
عبد الرحمن اسمه عبد الله السلمي بضم المهملة الكوفي وكان عثمانيا اي يقدم عثمان على علي رضي الله عنهما
ابن عطية اسمه حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وكان علويا اي يقدم عليا عكس الاول الجرأة
بالضم معناه الاقدام ومن الراوي بل موضع النكتة ويلفق بينه وبين ما تقدم في هذا الحديث في هذا
الباب بانها اخرجت من عقاصها وهو شعرها المضفور بانها اخرجته اولا من الحجزة واخفته
في العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج ايضا او المراد من الحجزة المعقد مطلقا او كانت عقيصتها

بالروضة
وقال رافع
فاخذه العدو
عار
الرطانة بهيمة
سورا
فحي هلا بكم
بخاتم النبوة سنه فزبرني
ابلي واخلقي
حتى دكن
الغلول لا الفين
حمحمة رقاع تخفق
حرق متاعه
ثقل النبي كركرة
بخير ابي عبد الرحمن وكان عثمانيا
ابن عطية وكان علويا جرأتها

تصل الى موضع الحجرة قبا عبارة من الاطلاق او كان ثمة كنا بان وان كان مضمونهما واحدا
كان الغنيمة واحدة جراه من الجراءة وهي الجسارة والاقدام وغرضه انه لما كان جازما بانه من
اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطاء فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة واما ابن الزبير هو عبد الله
جعفر فكان له اولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه الاول اقول وهو مصرح به في
رواية مسلم السائب بن يزيد مر في هذا الباب ثنية الوداع ذكرت في الصلاة وحديث ابن
عمر تقدم في هذا الباب وغيره المقفل الرجوع وعسفان في الحج قوله اقتحم اي اسرع وبادر
يقال قحم في الامر واقتحم قحوما اذا رمى بنفسه فيه فجاة بلا روية المراة بالنصب اي الزم
المراة وفي بعضها بالمراة قلب ابو طلحة ثوبه على وجهه لئلا يسبق نظره اليها عن غير قصد [illegible]
اكتنفوه وتكنفوه اذا احاطوا به معنى فقصد قصدها نحى نحوها ظهر المدينة اي ظاهرها وحديث
جابر بعده مر في الصلاة وكذا حديث كعب طعام القدوم يسمى النقيعة وكل جزور جزرت
للضيافة فهي نقيعة ايضا ومنه الناس نقائع الموت اي يجزرهم الجزار النقيعة صرار بكسر المهملة
وخفة الراء الاولى موضع قرب المدينة على نحو ثلاثة اميال الغرائر بفتح المعجمة [illegible]
جمع غرارة بالكسر وهي الجوالق قوله ظلم الملك عيني [illegible] وكان ذلك منه خوفا من [illegible]
تقصيره في حق فاطمة [illegible] ما كان في موضع الاستغناء [illegible]
لاجل [illegible] وفي الحديث [illegible] قالوا الحكمة
فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك [illegible] لا يظن بهم [illegible]
الكذب [illegible] فيفتتن الناس [illegible] الصدقة
غضبت فاطمة [illegible] على مقتضى الطباع البشرية [illegible] والحديث كان
[illegible]
الهجران [illegible] فدك محركة قرية بخيبر
[illegible] صدقته بالمدينة [illegible]
[illegible] وسكون التحتية [illegible]
[illegible] بني النضير [illegible] وكان
هذا ملكا له [illegible] من ارض بني النضير [illegible]
في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك [illegible]
له وكذا ثلث ارض وادي القرى [illegible] من حصون
خيبر [illegible] من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة وكانت [illegible] الرسول صلى
الله عليه وسلم لا حق فيها لاحد غيره [illegible] بل ينفقها
على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقات محرمة التمليك بعده [illegible]
ليتصرفا فيها [illegible] كما كان يتصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة
تمليك [illegible]
هو ابو سعيد مالك بن اوس بن الحدثان بفتح [illegible] النصري من
بني نصر بن معاوية [illegible] قال ابن عبد البر والاكثر على اثباتها وقال ابن [illegible]
لا تثبت [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عن الصحابة كثيرة روى
عن العشرة رضي الله عنهم [illegible] بالمدينة سنة اثنتين وتسعين [illegible]
[illegible] متع النهار [illegible]
[illegible] قوله يا مال [illegible] على الوجهين [illegible]
[illegible] يرفا بفتح [illegible] وسكون الراء [illegible]
وغير مهموز وهو الاشهر [illegible] حاجب عمر رضي

اي بل لك رغبة في وقولهم ارح من الاراحة بالراء والمهملة اتئد بفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها
مهملة الرفق يقال تيدك بهذا اي اتئد وقوله تيدكم اي امهلوا او اصبروا يقال تيدك زيدا
اي امهله فهي اما مصدر والكاف مجرورة او اسم فعل والكاف للخطاب وقال ابن مالك لا تكون
الا اسم فعل قوله انشدكم هو بضم الشين اي اسالكم قيل حيث تحل الغنيمة له ولم تحل لغيره من الانبياء
احتازها بالمهملة والزاي اي جمعها يقال استاثر بالشيء استبد به وخص به نفسه تجمع بين هذا
وبين ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة على شعير لمؤنة اهله بانه كان
يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم اي بان
يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين معنى بدا لي سنح وظهر وكان منعه لهما اولا على الوجه
الذي يطلبانه من التمليك واعطاؤه لهما ثانيا على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخطابي هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما قد اخذا هذه الصدقة
من عمر على الشريطة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا
صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك انه كان يشق
عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما
عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به
الملكية قال ابو داود ولهذا صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة
يحكى ان السفاح لما خطب اول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انشدك
الله الا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك قال ابو بكر في منعه فدك قال
اظلمك قال نعم قال فعمر قال نعم قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة
وحديث ابن عباس في الباب بعده مر في الايمان التقييد بالدينار هنا هو من باب التنبيه
بالادنى على الاعلى قالوا وليس المراد بهذا اللفظ النهي لانه انما ينهى عما يمكن وقوعه
وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقتسمون شيئا لاني
لا اورث اذ لا اخلف مالا وتقدم الحديث في الوصايا ذو كبد اي حيوان الشطر النصف
الشيء وجزؤه والمراد هنا الثاني وبالشعير الجنس والرف بفتح الراء شبه الطاق لا ينافي
هذا ما مر في البيع من قوله كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه اذ الكيل في الانفاق مكروه وفي المبايعة
مستحب فالموردان مختلفان وحديث عمرو بن الحارث مر في الوصايا بغلته يوم توفي على [illegible]
الدور الذي كان قبيل المرض وقضية السواك مرت في الجمعة والخرج في آخر الجنائز وحديث
صفية مر في الاعتكاف المراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في
هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته و
في بعضها قرن الشمس وحديث عائشة بعده مر في الشهادات البيوت كانت ملكا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واضيفت اليهن بملابسة سكناهن فلا تنافي بين الآيات والاحاديث
التي اوردها في ذلك قال شارح التراجم قصد البخاري بباب نفقة ازواج النبي وباب
ما جاء في بيوت ازواجه وباب ما جاء في درعه انه لا يورث لان كل واحدة منهن استغلت
بمسكنها وبما كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت
كل واحدة بحصتها مما في يد الاخرى قوله وقسمه اي لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفاء
ان المراد منها قسمة التركات قوله تبرك تفعل من البركة استخلف بلفظ المجهول المراد به
كتاب فريضة الصدقة المتقدم في الزكاة ولشهرته بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب عيسى
بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البصري ثم الكوفي قوله جرداوين مثنى الجرداء مؤنث
الاجرد اي لا شعر عليها وهو بالواو لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداتين وهو مشكل
الآن يقال الآن زيدت للمبالغة قبالان النعل بالكسر زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها

جراه
السائب ثنية الوداع
مقفله من عسفان فاقتحم
عليك المراة
اكتنفوا قلب ثوبا على وجهه
فقصد قصدها ظهر المدينة
طعام القدوم
صرارا
الغرائر
ظلم الملك عيني
لا نورث ما تركنا صدقة
فغضبت فاطمة
فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته
فدك
صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الى علي وعباس
[illegible] نوائبه
مالك بن اوس
متع النهار
رمال سريره يامال برضخ
يرفا

بل لك ارح من الاراحة تيدكم
انشدكم بالله خص رسوله
ما احتازها ولا استاثر بها
نفقة سنتهم
مجعل مال الله
فما بدا لي
لا تقتسم ورثتي دينارا
ذو كبد شطر شعير في رف
فكلته ففني
توفي
قرن الشيطان
وما نسب من البيوت اليهن
وقسمته
تبرك استخلف هذا الكتاب
جرداوين
قبالان

بين الشام ومصر مشتاه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الموضع الذي لا يتم للنصارى نسكهم الا
فيه ولا تملك على الروم احد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلى عنها وتحت
خزاينه الى دينا ولم يخلفه احد من القياصرة بعده الى ان ينجز الله تمام وعده في فتح قسطنطينية
آخر الزمان اول وقد فعل الله ذلك وجعل فتحها على يد السلطان السعيد الشهيد محمد بن مراد
خان بن عثمان تغمده الله بالرحمة والرضوان وهي حالة تاليف هذا الكتاب وهو عام خمسة
وتسعمائة قبة الاسلام ببلاد الروم ومجمع العلماء ومدرج الفضلاء وجعلها الله دار اسلام الى يوم
القيمة بدوام دولة سلطانها الملك العادل المغازي في سبيل الله السلطان بايزيد بن
السلطان محمد لا زالت الوية سعادته منصوبة على الكفار وسحايب عدله منشورة
على الاقطار ما تعاقب الليل والنهار وحديث ابي هريرة بعده مر في الايمان البضع
بضم الموحدة الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح والمراد به هنا الثاني او الاخير
يبتني بها اي يدخل عليها وابنا كناية عن الزفاف وجاء في بعضها بني الخلفات جمع خلفة بفتح المعجمة
وكسر اللام وهي الحوامل من النوق اي انك مأمورة بالوجوب وانا مأمور بالصلاة او القتال
قبل الوجوب قال القاضي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل
ابطاء الحركة وقد يقال الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين احدهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله حتى صلاها
وصبيحة الاسراء حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس قال فلم تطعمها اي لم يقل
لم تاكلها للمبالغة اذ معناه لم تذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وكان مجيء النار
اكلها علامة القبول وعدم الغلول اي فاحلها لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا الى اولي الحزم واصحاب الفراغة
لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل وسعه الوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة اراد بها
اي الثابتين لفتحها واضاف الاهل الى القرية بهذه المناسبة وغرضه اني لو قسمت كل قرية
على الفاتحين لها لا يبقى شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين وكان عمر رضي الله عنه يسترضيهم بالبيع
ونحوه ويوقفه على الجميع كما فعل بارض العراق وغيرها وحديث ابي موسى تقدم في هذا الباب
وغيره بمعنى مزررة لها ازرار من الذهب وجاء في بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدرع
بعضها في بعض والديباج مر في العيد والحديث تقدم في الهبة قريظة والنضير قبيلتان من
اليهود والفتح حصل في حصون بني قريظة واما بنو النضير فانما حصل لهم الاجلاء من المدينة والا
الفتح عليهم اما وثم مقدر نحو واجلى بني النضير او الاجلاء مجاز من الفتح وهذا مختصر من حديث الباب
في الهبة يوم الجمل يوم حرب كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في
جمادى الاولى سنة ست وثلاثين سمي بذلك لان عائشة كانت يومئذ راكبة على جمل وقال
ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر المراد الظالم من اهل الاسلام والا فالحرب كلها بهذه الحيثية
اي اوصى بالثلث مطلقا لمن شاء ولما شاء وثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة تسعة وازى
جاذى يقال ازى الشيء بالهمز دون الواو اي حاذاه والمقصود موازاتهم في السن
خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتية روي مرفوعا بانه بدل او بيان
البعض ومجرورا باعتبار الولد والضمير في قوله وله راجع لعبد الله اي له تسعة بنين منهم خبيب
وعبادة بفتح المهملة وشدة الموحدة قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي
وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك
ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه
ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي فقال علي
بشروا قاتل ابن صفية بالنار الغابة ذكرت في الصلاة اي لا يكون وديعة ولكنه دين

ملك بضع امراة
يبتني او خلفات
انك مامورة وانا مامور
فلم تطعمها
فاحلها النار
الوقعة بين لابتيها
مزررة بالذهب
الفتح قريظة والنضير
يوم الجمل
الا ظالم او مظلوم اوصى بالثلث
خبيب
وله
فقتل الزبير
الغابة لا ولكنه سلف

هو ابو محمد ثابت بن اسلم البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى وهو تابعي من اعلام البصرة
وثقاتهم اشتهر بالرواية عن انس بن مالك وصحبه اربعين سنة وروى عن ابن عمر وابن الزبير
وغيرهما مات سنة ثلاث وقيل سبع وعشرين وله ست وثمانون سنة رحمه الله الملبد اسم
مفعول من التلبيد وهو تداخل الصوف ولصوق بعضه ببعض الشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة
الصدع والشق واصلاحه ايضا يقال له الشعب اي يأخذونه منك بالقوة والاستيلاء تبلغ
بلفظ المجهول اي حتى تقبض روحي بنت ابي جهل اسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل اسمها
جميلة بفتح الجيم ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه اي بضعة مني معنى الفتنة
هنا انها اذا حصلت لها كدورة من جهة الضرة لا يغلو وفيها لطاعة هذا الصهر هو ابو العاص بن
الربيع مر في الشروط منع ذلك مع انه جائز شرعا لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل غرضه من سوق هذا الكلام بعد طلب السيف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب تجديد الكدورة بين الاقرباء فكذلك انت ايضا
ينبغي ان تحترز منه وتعطيني هذا السيف حتى لا تتجدد بسببه كدورة اخرى او كما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يراعي جانب بني اعمامه العبشمية انت راع ايضا جانب بني
اعمامك النوفلية لان المسور نوفلي او كما انه صلى الله عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة
انا ايضا احب رفاهية خاطرك فاعطنيه حتى احفظه لك هو ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب
الهاشمي وامه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وقيل بل كانت امة من سبي اليمامة فصارت
الى علي بن ابي طالب وقالت اسماء بنت ابي بكر رايت ام محمد بن الحنفية سندية سوداء وكانت
امة لبني حنيفة مات بالمدينة سنة احدى وثمانين وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع
اي ذكره بما لا يليق ولا يحسن السعاة جمع ساع وهو العامل في الزكاة ضمير انها عائد الى الصحيفة
التي ارسلها علي الى عثمان وفيها بيان احكام الصدقات قوله اغنها بهمزة القطع اي اصرفها عنا
يقال اغن عني وجهك اي اصرفه وكفه عني ومنه قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
اي يصرفه ويصده عن قرابته وانما رد عثمان رضي الله عنه لانه كان عنده ذلك العلم فلم
يكن محتاجا الى تلك الصحيفة الايثار الاختيار اهل الصفة ما ذكروا في الصلاة الارامل ذكروا
في الاستسقاء لفظ حيث هو ظرف لايثار قوله ان يخدمها مفعول ثان للسؤال الخادم يطلق على
العبد والامة قوله فلم توافقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به اي لا تفارقا مكانكما والزماه لفظ حتى غاية
لمقدر وهو فدخل هو في مضجعه ولظهوره تركه اسند السؤال اليهما وان كان السائل فاطمة فقط
لرضاه بسؤالها كان برضاه وجه الخيرية ان فائدة الذكر ثواب الآخرة وفائدة الجارية خدمة
الطحن ونحوه والثواب اشرف واكثر وابقى فهو خير منها ودلالة على الترجمة من ايثار الغير
على فاطمة يعني للرسول قسمته لان له سهما منه قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط اي لا تسمي ابنك
قاسما فتدعى بابي القاسم كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك
من اجل ولده القاسم لا لانه يقسم المال فاحترز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ وتقدم الكلام
على جواز التسمي باسمه والتكني بكنيته في العلم معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم ونعمة
العين قرتها يقال انعم الله بك عينا اي اقر بك عين من تحبه او اقر عينك بمن تحبه ويقال
افعل ذلك نعمة عين بالضم اي كرامة لك وانعاما لعينك وحديث معوية مر في العلم ايضا
اي بغير طريق مسوغ اما الغنيمة او غيرها اذ اللفظ اعم من تخصيصه بالغنيمة لكن ربما يفهم ذلك
من الترجمة اي لعامة المسلمين حتى يبين الرسول انها للمقاتلين ولاصحاب الخمس يعني القرآن
فيه مجمل والسنة مبينة له وحديث عروة مر في هذا الباب حديث ابي هريرة مر في هذا الباب
ايضا قال الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانقطعت كنوزه في سبيل الله واما قيصر

ثابت البناني
ملبد
الشعب
يقتلك قوم عليه حتى تبلغ نفسي
بنت ابي جهل
فاطمة مني تفتن في دينها
صهرا
محمد بن الحنفية
لو كان علي ذاكرا عثمان سعاة انها صدقة رسول الله
اغنها عنا
ابتاء اهل الصفة الارامل
جيء ان يخدمها خادما
فلم توافقه على مكانكما حتى وجدت
خير مما سالتما
للرسول قسم ذلك
لا نكنيك ابا القاسم
بغير طريق
فهي للعامة
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده

حكيم بن حزام مر في الزكاة وجعل الزبير اخاله اما باعتبار اخوة الاسلام او باعتبار نبوة العم التي بينهما اذ
هما يجتمعان في خويلد لم يكذب عبد الله في اخباره لانه لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار
له عبد الله بن جعفر تقدم في   عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني ابن زمعة
اسمه عبد وهو اخو سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لعل منعه قسمة الميراث كان لعلة بقاء الدين
المراد بالموسم موسم الحج وتقدم في بابه وتخصيصه بالاربع اما لان الغالب ان المسافة التي بين مكة
واقطار الارض تقطع بسنتين فاراد تفصل الاخبار الى الارض ثم تعود اليه او لان الاربع هي
الغاية في الاحاد فيجب ما يمكن ان تركب منه العشرات لانها تتضمن واحدا واثنين وثلاثة و
اربعة وهي عشرة المراد بالمقام الاقامة معنى تغيب تكلف الغيبة لاجل تمريض رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك
النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان من الحوادث هوازن قبيلة مشهورة ذكرت مرارا
قوله برضاعه بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم وذلك ان مرضعته حليمة السعدية وسعد هو ابن بكر بن هوازن قوله فنحل اي
استحل من الغانمين انصباءهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم الى الغنيمة والخراج
والانفال جمع نفل بالتحريك وهو الغنيمة ايضا وفي اصطلاح الفقهاء ما يجعل بغير قتال والنفل ما
شرط الامير لمتعاطي خطر من مال المصالح قوله تمر خيبر هو بالفوقانية او بالمثلثة وحديث الباب
مر في الكفالة والعتق وغيرهما وموضع الترجمة منه لفظ حتى نعطيه من اول ما يفي الله علينا وظاهر
انه من الخمس زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة هو ابو مسلم بن مضرب بضم
الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة وبالباء الموحدة الجرمي بالجيم المفتوحة والراء الساكنة و
يقال الازدي البصري من مشاهير التابعين وثقاتهم قوله فاتي هو بلفظ المعروف والمجهول
وذكر بلفظ المصدر وبلفظ ضد الانثى الدجاجة الطائر المعروف ومر في الجمعة تيم الله بفتح الفوقانية
وسكون التحتية حي من بكر ومعناه عبد الله وقوله احمر صفة لرجل اي يأكل شيئا من النجاسات
يعني كانت جلالة وقذرته بكسر المعجمة اي كرهته وحلفته نفسي الا تشربون ذكروا في الشركة
الذود مر في الزكاة المراد بالنهب هنا الغنيمة الذرى بضم المعجمة جمع ذروة بالضم
والكسر وهي من كل شئ اعلاه والمراد انها ذات اسنمة بيض من سمنها وكثرة شحمها
قال الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى
الله عز وجل او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله كما جاء في الصائم
اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه
الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما
بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة قوله نفلوا هو بلفظ مجهول ماضي التفعيل وهو الاعطاء لغة
قال الخطابي النفل عطية يخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى
القاتل لغنائه وكفايته واختلفوا من اين يعطى النفل فقيل انه من رأس المغنم قبل ان
يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من
مصالح الدين المراد بالمخرج هنا الهجرة ابو بردة بضم الموحدة هو عامر بن قيس الاشعري
وهو ممن غلبت عليه كنيته ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء هو ابن قيس ايضا ويقال اسمه
مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة النجاشي مر في التهجد يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما اعطاهم عن رضا ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم
اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه قال الكرماني وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة و
بدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين لعله منع الاعطاء في الحال لمانع اولا مرا هم من ذلك
اولئلا يحرص على الطلب اولئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق وتقدم

الحديث في الكفالة وغيرها قال القاضي عياض اذا رواه المحدثون بحير مهموز من ذوي الرجل اذا
كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لانه من الدواء الجوانة ذكرت في بخ المطعم بلفظ الفاعل
من الاطعام بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة
اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في مقاطعة بني هاشم والمطلب
وعدم مخالطتهم ومناكحتهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وتم سعيه ونقضوا الصحيفة
بعد ان اقام بنو هاشم ومن معهم في الشعب ثلاث سنين محصورين فارا د صلى الله ان يكافيه
بذلك وقيل انه لما مات ابو طالب وخديجة خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يلق
عندهم خيرا ثم رجع الى مكة في جواره لمطعم النتنى جمع النتن كالزمنى جمع الزمن وسمى اولئك الاسارى
بالنتنى لانهم كفار انما المشركون نجس او استخفافا لشانهم وفيه تطييب لخاطر جبير وارشاد الى حسن
الملاقاة وان كان للكافر وان للامام ان يكون على الاسارى من غير فداء قوله المطلب هو
ابن عبد مناف اخو هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم قوله احوج من الاحتياج وهو الفقر وان
كان هو شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان المراد تجنبه جانبه وجهته وفي بعضها حينئذ
زمانه الحلفاء بفتح المهملة جمع حليف وهو الصديق وقد اختلفوا هل كان اعطاؤهم لقرابتهم
او لفقرهم والذي عليه الشافعية انه اعطاهم لاجل قرابتهم خلافا للحنفية فانهم قالوا لفقرهم
اي كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم
يذكروا النوفلية والعبشمية قال الخطابي روى بعضهم سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية
ومعناه سواء ومثل وقال القاضي عياض الصواب رواية العامة الاسلاب جمع سلب
بالتحريك وهو لغة ما يسلب واصطلاحا ما يوجد مع كافر قتيل او الحرب في دار الحرب
بشروط المذكورة في الفقهيات القتيل لا يقتل والمراد منه المشارف للقتل نحو هدى للمتقين
اي للضالين الصائرين الى التقوى او هو القتيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل
لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل لفظ وحكم عطف على من لم يخمس اضلع بالضاد المعجمة
والعين المهملة من الضلاعة وهي القوة وشدة الاضلاع وجاء في بعضها اصلح ابو جهل
فرعون هذه الامة عن هذا الباب اي لا يفارق سخصي شخصه الاعجل اي الاقرب منا اجلا
معاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم وبالحاء المهملة الانصاري السلمي الخزرجي شهد
العقبة وبدرا هو وابوه ومات زمن عثمان رضي الله عنهم وخصه بالسلب مع اشتراكه
ومعاذ بن عفراء في قتله لان القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان
انما وجد منه قال صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة
في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن
وقالت المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء وقد جاء في غزوة
بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفراء اي معاذ ومعوذ وذكر ايضا ثم ان ابن مسعود
هو الذي اجهزه واخذ رأسه فيوفق بينهما باحتمال اشتراك الثلاثة في قتله وكان
الاثخان من ابن الجموح وابن مسعود ادركه وبه رمق فحز عنقه كما اخرج ادراك ابن
مسعود له البخاري ومسلم وابو داود وكانا اي القاتلان له ومعاذ بن عفراء هو ابن
الحارث البخاري الانصاري وعفراء امه وهي بخارية ايضا وكان هو ورافع بن مالك
اول انصاريين من الخزرج اسلما شهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ وقيل اخواه هذان ببدر
واستشهد بعد بدر او بعدها من المشاهد في قول بعضهم وبعضهم يقول انه جرح يوم بدر فمات من جراحته
بالمدينة وقيل انه عاش الى زمن عثمان وقيل مات في خلافة علي رضي الله عنهم وفي الحديث المبادرة
الى الخيرات والغضب لله ولرسوله وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار في الامور الكبار يقال جال
القوم جولة اي انكشفوا ثم كروا واحترز به عن ذكر لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض

الجيش لا في رسول الله ومن حوله اي ظهر عليه او اشرف على قتله او صرعه وجلس عليه حبل العاتق
الطريق التي بين العنق والمنكب اي بالهم وما لهم حكم الله كالحكم به كانه قال ما لهم منهزمين
فاجاب بان ذلك من قضاء الله او ما حالهم بعد الانهزام فقال امر الله غالب اي العاقبة للمتقين
قال الخطابي هكذا يروونه وانما هو في كلامهم لا ها الله ذا الا بلفظ اسم الاشارة والها بدل من
الواو وكانه قال لا والله يكون ذا قال الكرماني والمعنى صحيح على لفظة اذن جوابا وجزاء وتقديره لا
والله اذا اصدق لا يكون او لا يعمد وفي بعضها برفع الله مبتدا وها للتنبيه ولا يعمد خبره وقال
المازري معناه لا ها الله ذا يميني وقال ابو زيد وفي ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها
كما يلزم بعد الواو وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها فيقال لا ها الله ما فعلت وقولهم
لا ها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا قوله يعمد
هو بالتحتانية وبالنون وكذلك فيعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل
كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة للدين فياخذ حقه ويعطيك اي صدق ابو بكر الصديق
رضي الله عنه اي اعطى ابا قتادة السلب المذكور وعدل عن قوله فاعطاني الى الغيبة التفاتا
او تجريدا ولعل اعطاؤه صلى الله عليه وسلم له بلا بينة بعلمه انه القاتل بطريق من الطرق ولا
يقال انما استحقه ابو قتادة باقرار من هو بيده لان المال كان منسوبا الى جميع الجيش ولا اعتبار
لاقرار البعض قوله البستان وفي بعضها بنو سلمة بكسر اللام بطن من الانصار معنى تاثلته
اقتنيته وملكته وفيه فضيلة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وصحة افتائه بحضرته صلى الله عليه وسلم
وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل النعمان بن الربعي الانصاري
السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في شهوده بدرا وشهد احدا وما بعدها من المشاهد
وهو ممن غلبت عليه كنيته مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بن
ابي طالب بالكوفة وكان شهد معه مشاهده كلها وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه علي وكبر
عليه سبعا المؤلفة قلوبهم ضعفاء النية في الاسلام او سادة العرب الذين يتوقع باسلامهم اسلام
نظرائهم وحديث حكيم بن حزام مر في الزكاة لا مناسبة بين ما بينه وما تقدم في الاعتكاف انه
نذر ليلة بجواز اجتماعهما وهذا الحديث مرسل لان نافعا تابعي ولم يدرك عمر ايضا قوله
لم يخف فيه اشارة الى انه سمعه من ابن عمر فيسأل الملازمة مسنوعة لاحتمال غيبته او نسيانه
كما مر في الحج اي زاد ابن عمر مقدار متصلا وقال ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان من
الخمس اي في حديث النذر قد زاد ولفظ ابن عمر وقد لفظ يوم هو عمرو بن تغلب بالفوقية
والغين المعجمة العبدي من عبد القيس ويقال انه من تمر بن قاسط من اهل جواثا بضم الجيم
وبالمثلثة الشلع بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو الغرض المعنى
وفي بعضها باعهم وتقدم في الجمعة مثل هذه الباء تسمى باء البدلية والمقابلة نحو اعتقت
بهذا الثوب خيرا منه اي ما احب ان لي بدل كلمة رسول الله ومقابلها او بهذه الكلمة كان
احب الي منها وحمر النعم تقدم في هذا الباب قوله اتالفهم اي اطلب الفتهم اي قرب العهد
بالكفر وجاء في بعضها حدثاء بلفظ المفرد وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان
كان بمعنى الفاعل الرحال جمع رحل والمراد منه ها مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال الاثرة ذكرت في الشرب جاء في بعضها مقبله
اي مرجعه وتقدم الحديث اول الباب هو منسوب الى نجران بفتح النون وسكون الجيم و
بالراء بلد باليمن معنى جذبه شده وجبذه بمعناه وهو لغة فصيحة وليس مقلوبا لجذب
كما وهم فيه الجوهري وغيره قاله الفيروزآبادي وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلمه وكرمه وكيف وهو ذو الخلق العظيم هو الاقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي
الدارمي وقيل الاقرع لقب واسمه فراس وانما لقب الاقرع لقرع كان في راسه وقد

على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة في وفد بني تميم وكان من المؤلفة قلوبهم وكان شريفا في
الجاهلية والاسلام استعمله عبد الله بن عامر على جيش انفذه الى خراسان فاصيب هو والجيش
بالجوزجان عيينة بضم العين المهملة وفتح التحتية الاولى وسكون الثانية وبالنون هو ابو مالك
بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري اسلم بعد الفتح وقيل قبله وهو من المؤلفة قلوبهم من الجفاة
الجفاة وكان سيدا في قومه مطاعا وكان ايثاره صلى الله عليه وسلم لهم تألفا لقلوبهم وكان قد
اعطى عباس بن مرداس دون المائة فقال اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع
فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم المائة اخرجه مسلم والعبيد المذكور في الشعر هو العبيد فرس العباس
فرس عباس المذكور معنى اقطعه اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من ارض بني النضير كما في الحديث الذي بعده وحديث ابن عمر
مر في كتاب الحرث هو ابو سعيد المزني كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول عنها
الى البصرة وابتنى بها دارا وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهون الناس ومات
بها سنة ستين وقيل تسع وخمسين قال الحسن البصري ما نزل البصرة اشرف منه يعني نزيلها
وثبت معنى اكفئوا اقلبوا لا تطعموا اي لا تذوقوا قوله البتة اي قطعا كليا مطلقا لاجل عدم تخمير
والهمزة في البتة للقطع لا للوصل قال الكرماني وذلك بمعزل عن الغنيمة الجزية بالكسر ما يؤخذ
من الذمي وهي من الجزاء لانها يؤخذ منه جزاء اسكانه في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة بالكسر
العهد والكفالة قوله والعجم هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من وجه آخر هو ابو محمد
سفيان الهلالي مولاهم ولد بالكوفة للنصف في شعبان سنة سبع ومائة قال وجالست الزهري
وانا ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف شهر قال قدم علي الزهري سنة ثلاث وعشرين
ومائة وكان سفيان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته مات بمكة
اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون وكان حج سبعين حجة رحمه الله
هو ابو يسار عبد الله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار مولى الاخنس
الثقفي المكي مات سنة احدى وقيل اثنتين وثلاثين ومائة ومجاهد مر في هذا الباب هو ابو الشعثاء
جابر بن زيد الازدي ويقال له ايضا الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء نسبة الى ناحية
بعمان وهو احد الائمة السنة من اصحاب عبد الله بن عباس مات سنة ثلاث وتسعين هو عمرو
بن اوس الثقفي مات قبل سعيد بن جبير وسعيد قتل في رجب سنة خمس وتسعين بجالة بفتح الموحدة
وخفة الجيم بن عبدة ويقال ابن عبد التميمي وهو مكي ثقة كان حيا بمكة سنة سبعين هو ابو
عبد الله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين جزء بفتح
الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة قال ابن الاثير وهو الصحيح وكذا يرويه اهل اللغة واهل الحديث
يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاي وبعدها تحتية قاله الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي
وبعدها ياء ابن معاوية بن حصين التميمي والاحنف هو ابو بحر واختلف في اسمه فقيل الضحاك
وقيل صخر بن قيس بن معاوية التميمي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وكان
سيد قومه موصوفا بالحلم والعلم والعقل والدهاء ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة
سبع وستين بالكوفة قال الخطابي امر عمر بالتفرقة المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين
والاشادة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للاملاك والاقوسنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم
وعما يستحقون به عن مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك انما يشترط على النصارى ان لا يظهروا
صليبهم ولا يفشوا اعتقادهم لئلا يفتتن به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استخفوه من بواطن
الامور واما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن يدل على ان رايه في
زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما ما كان ليتوقف في ذلك معنى هجر

جويرية بن قدامة
ورزق عيالكم
احثه
من قتل معاهدا بغير جرم
لم يرح رائحة الجنة
بيت المدارس
بماله
ان الارض لله ولرسوله
جزيرة العرب
جوارحهن
ادناهم
الجراحات واسنان الابل
صبانا
مترس
عبد الله بن سهل
عبد الرحمن بن سهل
حويصة
كبر كبر
اتحلفون

ويطلق ايضا على العهد والحلف والجار والاصل الجيد والحقد والعداوة والتربوبية واسم الله
تعالى والوحي والامان والجزع عند المصيبة جويرية تصغير الجارية بن قدامة بضم القاف قال
ابو حاتم وليس نعم الاحنف بن قيس ذاك جارية بن قدامة روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله رزق عيالكم اي لانه بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم
الديوان مر في العلم وعطف الجزية على ما قبلها من عطف الخاص على العام وحديث انس مر في الحرب
احثه بضم المثلثة وكسرها من الحثو وهو الاخذ باليدين وقيل الهاء فيه للسكت وتقدم الحديث
في هذا الباب وغيره وكذا حديث انس بعده مر في الصلاة قوله معاهدا روي بكسر الهاء
وفتحها والجرم بالضم الذنب ومثله الجريمة وجمعه اجرام وجروم اي بغير ذنب يستحق به القتل
قوله لم يرح اي لم يشم قال ابو عبيدة هو من راحه يراحه وقال ابو عمرو من راحه يريحه
وقال الكسائي هو من اراحه يريحه ومعنى الثلاث واحد والمراد انه لم يجد ريحها اول ما يجده
سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر المدارس الموضع يقرأ فيه القرآن ومنه مدارس اليهود
المذكور هنا اذ هو موضع دراستهم للتوراة قوله بماله اي بدل ماله والباء للبدلية قوله
ان الارض لله اي تعلقت مشية الله بان يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد
قتل بني قريظة واجلاء بني النضير جزيرة العرب مرت مع الحديث في هذا الباب وقيل لفظ الجزيرة
عام اريد به خاص وهو الحجاز قوله اخسئوا زجرهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك
وعصاة المسلمين وان كانوا يدخلون النار لكنهم يخرجون منها وهم لا يخرجون فلا يخلفونهم فافهم
بالخلود وعدمه وحديث انس بعده مر في الوتر جوارحهن من الاجارة وهي الانقاذ والاغاثة
وحديث الباب مر اول الكتاب ادناهم اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا
او شريفا من المؤمنين معتبرة الجراحات اي احكامها واسنان الابل اي ابل مغلظة
ومخففة وتقدم الحديث في فضائل المدينة قوله صبانا اي ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا ان
ان يقولوا اسلمنا وطفق خالد يقتل من كان يقول صبانا ظنا منه انه لا يكفي في الاخبار عن
الاسلام بل لا بد من التصريح به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بريء مما صنع خالد
ولم اكن راضيا بقتلهم مترس كلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك
فانه لا باس عليك يكون امانا ولا يجوز التعرض له عبد الله بن سهل ومحيصة مر في الصلح عبد
الرحمن بن سهل هو اخو عبد الله المذكور يقال انه شهد بدرا وكان له فهم وعلم حويصة بضم الحاء
وفتح الواو وتشديد التحتية وكسرها وبالصاد المهملة هو اخو محيصة المذكور وكان اكبر سنا منه
واسلم بعده وكان سبب اسلامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس فقال من ظفرتم
به من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة على رجل من تجار اليهود فقتله وكان يلابسهم ويبايعهم فلما
قتله جعل حويصة يضرب محيصة ويقول اي عدو الله قتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال
له محيصة اما والله لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال حويصة ان دينا بلغ
بك هذا لعجب فاسلم حويصة يومئذ وشهد احدا والخندق وما بعدهما من المشاهد اي قدم الاكبر السن
ليتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدمة في الكلام قال الخطابي بدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها اي في دعوى القسامة بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم
عقله من عنده لانه كان عاقلة المسلمين وولي امورهم قال واستدل من يرى القسامة موجبا
للقصاص كمالك بقولهم تستحقون دم قاتلكم اذ ظاهره نفس القاتل دون الدية وقال النووي ثبت
حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية وقال تبريكم اي تبرأ اليكم
من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فاذا حلفوا لم يثبت عليهم
شيء وخلصتم انتم من اليمين وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من عنده يحتمل ان يكون يريد به من خالص ماله

عمرو بن عوف
ابا عبيدة
الفقر اخشى عليكم
فتنافسوها
جبير بن حية
الهرمزان
مغازي
نعم مثلها
شدخ
فارس
النعمان بن مقرن
ترجمان
المغيرة
او تؤدوا الجزية
اشهدك الله مثلها
فلم يندمك ولم يخزك
ولكني
تهب الارواح وتحضر الصلوات
الا يكون ذلك
الوصاة

محركة بلد باليمن معروف يذكر ويصرف وقد يؤنث ويمنع واسم لجميع ارض البحرين قيل والمراد
هنا قال ابن اسحق هو مولى سهيل بن عمرو والعامري حل المدينة ولا عقب له ابو عبيدة اسمه عامر بن
عبد الله بن الجراح القرشي الفهري امين هذه الامة واحد العشرة المبشرة اسلم مع عثمان بن مظعون
وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه يوم احد
ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق المغفر بثنيتيه
فوقعت ثنيتاه كان طوالا معروق الوجه خفيف اللحية مات في طاعون عمواس بالاردن سنة
ثماني عشرة ودفن ببيسان وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة قوله
املوا من الامل والتأميل الفقر بالنصب مفعول اخشى التنافس الرغبة في الشيء على وجه
المباراة جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون الياء ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتية ابن
مسعود الثقفي تابعي مشهور ثقة مات زمن عبد الملك بن مروان الهرمزان بضم الهاء و
سكون الراء وضم الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز قال
ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد عمر اقول وكانه اتهمه بممالاة ابي
لؤلؤة على قتل عمر رضي الله عنه قوله مغازي بتشديد الياء قوله نعم هو حرف ايجاب وروي
بلفظ فعل المدح فان صحت الرواية نعم المثل مثلها والضمير في مثلها المذكور في الحديث
عائد الى الارض التي يدل عليها السياق الشدخ الكسر في كل رطب وقيل يابس فارس الجبل
الموصوف بالفرس او بلادهم والغرض من المثل ان العضو الشريف هو الاصل فاذا صلح صلح
الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس هو ابو حكيم وقيل ابو عمرو بن مقرن بضم الميم وفتح
القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون ابن عائذ بذال معجمة بعد تحتية المزني من مزينة
طابخة كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وهاجر ومعه سبعة اخوة له وروي عنه انه
قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في اربعمائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول الى
الكوفة وكان عامل عمر بن الخطاب على جيش نهاوند واستشهد يوم فتحها سنة احدى وعشرين
رضي الله عنه الترجمان مر اول الكتاب هو ابو عبد الله وقيل ابو عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي
اسلم عام الخندق وقدم مهاجرا وقيل اول مشاهده الحديبية نزل الكوفة ومات بها سنة
خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو امير لمعوية بن ابي سفيان قوله او تؤدوا الجزية
فيه دلالة على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث
ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة
وبمعاملتهم مع الاعداء من طلب التوحيد او الجزية وبمعادهم في الآخرة الى كونهم في الجنة
وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب الخطاب في اشهدك الله للمغيرة وكان على ميسرة
النعمان اي احضرك الله مثل تلك المغازي او هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تندمك من الاندام يقال اندمه الله فندم والندم الاسف ولم يخزك من الاخزاء وهو
الاذلال والهوان والافتتاح الاستدراك لا يقع الا بين كلامين متغايرين فكان المغيرة
قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك
وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب
الارواح جمع ريح ويقال في جمعه ايضا ارياح ورياح وريح كعنب وفي جمع الجمع اراويح واراييح
وتعلق السر في ذلك الاحتراز عن تمادي القتل بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك
باوقات العبادة اي هل يكون ذلك الوداع حاصلا لجميع اهل الغربة وحديث الباب
مر في الزكاة وقبول هديته مؤذن بموادعته وكتابته بحرهم مؤذن بدخولهم في الموادعة و
ذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته اذ هم تبع له في الخير والشر يقال اوصاه ووصاه
توصية عهد اليه والاسم الوصاة والوصاية والوصية الاول هو بكسر الهمزة وتشديد اللام

او من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن
لا حق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى
بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امر
بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص قال ورو
عن جماعة ابطال القسامة وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث اثباته وجواز
الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر انتهى وحديث هرقل في الباب
بعده مر اول الكتاب ودلالته على الترجمة بقية الحديث حيث قال في مدح الرسول وكذلك
الرسل لا تغدر وهو وان كان يقول كافر لكن تداوله الصحابة واستحسنوا كلامه المراد اهل الكتاب
الذين لهم عهد والعهد والذمة سيان فلا تنافي بين ما في الترجمة والحديث وتمام القصة
في حديث عائشة الذي بعده ويدل على الترجمة هو عوف بن مالك الاشجعي اول مشاهده خيبر و
كانت معه راية اشجع يوم الفتح سكن الشام ومات بها سنة ثلاث وسبعين اي ست علامات
لقيام الساعة الموتان بالضم ويفتح موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان ميتتة
علي وقومه فيهم وقعة في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس
زمن عمر مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام القعاص مر في الاستفاضة من
فاض الدمع وغيره اذا كثر اي يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا منه الهدنة بالضم المصالحة
وكذا المهادنة بنو الاصفر الروم الغاية روي بالمثناة التحتية وهي الراية وبالموحدة وهي
الاجمة شبه كثرة رماح العسكر بها فاستغربت لها بعيز انهم ياتون قريبا من الف الف رجل
وحديث ابي هريرة مر في الصلاة يوم الحج الاكبر مر في الحج وحديث عبد الله بن عمرو مر
في الايمان وكذا حديث علي بعده مر في فضل المدينة قوله لم تجتبوا اي لم تاخذوا على وجه
الخراج قوله المصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل مثلا لم تخبره الا بالصدق
او المصدق بلفظ المفعول انتهاك الحرمة والذمة تناولها بما لا يحل اي يقوي قلوب اهل الذمة
ويجيلها كانها مشدودة صفين تشجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت بها الوقعة العظمى
بين علي ومعوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين فمن ثم احترز الناس من السفر في صفر قاله
الفيروز آبادي هو ابو سعيد الاوسي الانصاري شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وصحب عليا بعد النبي واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس
مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي رضي الله عنهما قال ذلك لان سهيلا كان
يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في
يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكني اتوقف اليوم من القتال لمصلحة المسلمين
ابو جندل تقدم في الصلح ونسب اليوم اليه دون الحديبية لان رده الى المشركين كان
اشق واعظم عليهم من ساير ما جرى عليهم من الامور وتقدم في الشروط قوله يفظعنا بالعجام الفا
اي يخوفنا ويشق علينا اسهلن بنا اي السيوف هابطة بنا منتهية الى امر عرفنا حاله ومآله
الا هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا ينتهي
وايرا وسهل بهذا تصبير الناس على الصلح حين راى كراهيتهم لامر الحكمين فعرفهم بما جرى
يوم الحديبية من كراهية اكثر الناس للصلح وقد اعقب خيرا عظيما فكذلك هذا الصلح يؤول
الى خير وان كان ظاهره في الابتداء مما يكرهه النفوس وحديث اسما بعده مر في الهبة
وكذا حديث البراء في الصلح وحديث عبد الله بن مسعود في الباب بعده مر في آخر الوضوء
اتقوا العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لوا ليعرفه الناس فيجتنبوه

من اهل الكتاب
عوف بن مالك
احد وستة
موتان
كعقاص الغنم استفاضة المال
فيظل ساخطا هدنة
بني الاصفر غاية
يوم الحج الاكبر
لم تجتبوا
المصدوق
فيشد الله قلوب اهل الذمة تنتهك
صفين
سهل بن حنيف
اتهموا رايكم
يوم ابي جندل
يفظعنا لح
لكل غادر لواء

قال احدهما بغدرته

ثم قال بلفظ احدهما لا تنسبه عليه ولا قدح بهذا اللبس اذ كلا الروايتين بشرط البخاري قوله
بغدرته اي بسبب غدرته او بقدرها وحديث ابن عمر مر اوله في اول هذا الباب وباقيه
في العلم قال شارح التراجم ووجه مناسبته للترجمة ان تحريم قتل البر لا يختص ببلد فدل على
ان الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن لمكة سر فيها امتاز به
على غيرها فيصدق ان الغادر فيه يقتل البر والفاجر كلاهما اثم فصحت الترجمة في الجملة والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق وقول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه وقال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل
لين ولين وميت وميت وضيق وضيق افعيينا افاعيا علينا حين انشاكم وانشا خلقكم
لغوب النصب اطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره اي عمران بن حصين قال
جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا
فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك
تفلتت ليتني لم اقم وعنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب
فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين
ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد
قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسالك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان
عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك
يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها طارق
بن شهاب قال سمعت عمر يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء
الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من
نسيه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه يقول قال الله تعالى يشتمني
ابن آدم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقوله ان لي ولدا واما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بداني
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي غلبت غضبي باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن الآية والسقف المرفوع السماء سمكها بناءها و
الحبك استواؤها وحسنها واذنت سمعت واطاعت والقت اخرجت ما فيها من
الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم
ابو سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة في ارض فدخل على عائشة
فذكر لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم
قيد شبر طوقه من سبع ارضين سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ
شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين ابو بكرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادى وشعبان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته اروى
في حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد بن زيد انا انتقص من حقها شيئا
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه
يوم القيمة من سبع ارضين باب في النجوم وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
خلق هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول
فيها بغير ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به قال ابن عباس هشيما

مستقرا والأب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجز وقال مجاهد الفافا ملتفة والغلب الملتفة
فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر نكدا قليلا باب صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد
كحسبان الرحا وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة حساب مثل شهاب
وشهبان وضحاها ضوؤها ان تدرك القمر حثيثان نسلخ نخرج احدهما من الآخر ونجري كل
واحد منهما واهية وهيها تشققها ارجاؤها ما لم ينشق منها فهم على حافتيه كقولك على ارجا
البئر اغطش وجن اظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وما وسق
جمع من دابة اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال
ابن عباس ورؤبة الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال يولج يكور وليجة كل شيء
ادخلته في شيء ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر
حين غربت الشمس تدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى
تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة عبد الله بن عمر انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فاذا
رأيتموهما فصلوا ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله عروة ان
عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة
طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة
وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا
طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في
كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما
فافزعوا الى الصلاة ابو مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد
ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا باب ما جاء في قول الله عز وجل وهو الذي
ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته قاصفا تقصف كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف
تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير فاذا امطرت السماء سري عنه
فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه
عارضا مستقبل اوديتهم الآية باب ذكر الملائكة وقال انس قال عبد الله بن سلام للنبي
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عدو اليهود من الملائكة قال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة
انس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت
بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وايمانا
فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا واتيت بدابة
ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل
من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجيء جاء فاتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فاتينا السماء
الثانية قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء

الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجيء جاء فاتيت يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الرابعة
قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الخامسة
قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به و
لنعم المجيء جاء فاتيت على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء السادسة
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل
ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل
من امتي فاتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد
ارسل اليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي
فرفع الي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كانه قلال
هجر وورقها كانه آذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فسألت جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران الفرات والنيل ثم فرضت
علي خمسون صلاة فاقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلاة
قال انا اعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق فارجع الى
ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها اربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله ثم عشرين ثم مثله فجعل
عشرا فاتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال مثله قلت سلمت فنودي اني قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي واجزي الحسنة عشرا وقال قتادة عن الحسن عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال
له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما
يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين
النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل
السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول
فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد و
حسان ينشد فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال
انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس
قال نعم انس بن مالك قال كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك
عائشة ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال كل
ذلك يأتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو اشده علي

ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من انفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة اي فل هلم فقال ابو بكر
ذاك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان يكون منهم ابو سلمة عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل الا تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا الآية وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فلم ازل
استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة
وروى ابو هريرة وفاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن ابن
شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل قد نزل فصلى امام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول
سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني فصليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات
ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة او لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان ابو هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في
السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه القاسم بن محمد ان عائشة قالت
حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كانها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل
يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع
عليها قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصور يعذب يوم القيامة
فيقول احيوا ما خلقتم ابو طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة تماثيل بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني حدثه ومع بسر بن سعيد
عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد
ان ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر
فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا
في التصاوير قال انه قال الا رقم في ثوب الا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكر سالم عن ابيه
قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم في صلاة
ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول له اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاته او يحدث صفوان
بن يعلى عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في
قراءة عبد الله ونادوا يا مال عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان
اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة

قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما
شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله لا يشرك به شيئا ابو اسحق الشيباني قال سالت زر بن حبيش عن قول الله فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه راى جبريل له ستمائة جناح علقمة
عن عبد الله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد افق السماء عائشة قالت من
زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم ولكن قد راى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق مسروق
قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل كان
ياتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق سمرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني قالا الذي يوقد النار مالك خازن
النار وانا جبريل وهذا ميكائيل ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى
الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح جابر بن عبد الله
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عني فترة فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي قد جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت
منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر قال ابو سلمة
والرجز الاوثان ابو العالية قال حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا
مربوعا الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن
الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه وقال انس وابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة
المدينة من الدجال باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال ابو العالية مطهرة من
الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا اتوا بشيء ثم اتوا باخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اتينا
من قبل واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم قطوفها يقطفون كيف شاؤا
دانية قريبة الارائك السرر قال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال
مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس
دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب اهل الجنة ختامه طينة مسكه
نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب ما لا اذن له
ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرا عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر
يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال مجاهد روح جنة
ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له و
العرب المحببات الى ازواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا
تاثيما كذبا افنان اغصان وجنى الجنتين دان يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من
الري عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه
مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن
اهل النار عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء ابو هريرة قال بينما نحن عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت
لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله
ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون في كل زاوية
منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون وفي رواية ستون ميلا ابو هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعني العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان تغرب **سهل بن سعد** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبع مائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **انس بن مالك** قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل من هذا **سهل بن سعد الساعدي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود **باب** لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم **البراء** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة **ابو سعيد الخدري** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين **باب** صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين دعي من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **سهل بن سعد** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **باب** صفة النار وانها مخلوقة غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح كان الغساق والغسيق واحد غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون اوريت اوقدت للمقوين للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا خسرانا قال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج امر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها **ابو ذر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال ابرد حتى فاء الفيء يعني للتلول ثم قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **ابو سعيد**

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير **ابو جمرة الضبعي** قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم شك همام **رافع بن خديج** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء **عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها **صفوان بن يعلى عن ابيه** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **ابو وائل** قال قيل لاسامة لو اتيت فلانا فكلمته قال انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعكم اني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه ولا اقول لرجل ان كان علي اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه **باب** صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد ويقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا ويقال مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر لاحتنكن لاستاصلن قرين شيطان **عائشة** قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما فيه شفائي اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر ما وجع هذا الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كانها رؤوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا اما انا فقد شفاني الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فيصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **ابو وائل** عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه **ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب الشمس ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان لا ادري اي ذلك قال هشام **ابو سعيد** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان ابى فليمنعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **ابو هريرة** قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان م د م ط ت س
احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب
جهنم وسلسلت الشياطين سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثني ابي انه سمع رسول م ت
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان
الذي امر الله به عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق م ط ت
فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان جابر عن النبي صلى م ط د ت
الله عليه وسلم قال اذا استجنح او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشيطان تنتشر حينئذ فاذا
ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك واذكر
اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا علي
بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره م د
ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان
من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما
انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان
مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوءا او قال شيئا سليمان بن صرد قال كنت جالسا م د ت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه
ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان قال وهل بي جنون
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال جنبني الشيطان م د ت
وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه ابو هريرة عن النبي م
صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فامكنني
الله منه فذكره وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان ق
وله ضراط فاذا قضي اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي اقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه
فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري اثلاثا صلى ام اربعا فيسجد سجدتي السهو وعنه قال قال م
النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى بن
مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب علقمة قال قدمت الشام فقلت من ههنا قالوا ابو الدرداء م
قال افيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وفي رواية قال الذي اجاره الله على لسان
نبيه يعني عمارا عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام م
بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون
معها مائة كذبة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب م د ت
احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان عائشة قالت لما كان يوم احد ف
هزم المسلمون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر
حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال
حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله وعنها قالت سالت م س
النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلس الشيطان من صلاة
احدكم ابو قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره ابو هريرة ان م ط ت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر
من ذلك سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من م
قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له النبي
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول
الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت
يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن
نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ابو هريرة م س
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ اراه احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا
فان الشيطان يبيت على خيشومه باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله تعالى يا معشر الجن والانس
الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا الى قوله
وما ربك بغافل عما يعملون وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش قال
الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن قال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
للحساب جند محضرون عند الحساب عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ط س
ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك
فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس و
لا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله في ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا وجهنا باب
قول الله تعالى عز وجل وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال
الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود آخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات
بسط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول م ط د ت
اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله
فبينا انا اطارد حية لاقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وفي رواية فرآني ابو
لبابة او زيد بن الخطاب وفي رواية رآه ابو لبابة او زيد بن الخطاب باب خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعف الجبال ابو سعيد الخدري قال قال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف ط د س
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال م ط
راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم ابو مسعود قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان م
يمان ههنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث
يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم م د ت
صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله
من الشيطان فانها رأت شيطانا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة
من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
وفي رواية لم يذكروا واذكروا اسم الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت م
امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا اراها الا الفار اذا وضع لها البان الابل لم تشرب
واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت

نعم فقال مرارا فقلت اقا قرأ التوراة عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم
اسمعه امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله سعد بن المسيب
ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل وعنها امر النبي صلى
الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان
يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا
اين هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت اقتلها لذلك فلقيت ابا لبابة فاخبرني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقتلوا الجنان الا كل ابتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه ابن عمر
انه كان يقتل الحيات فحدثه ابو لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والحديا
والغراب والكلب العقور ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من
قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحديا جابر بن عبد الله
رفعه قال خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المسا
فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة
فاحرقت اهل البيت وفي رواية فان للشياطين علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من فيه اذ خرجت حية
من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم
كما وقيتم شرها وفي رواية وانا لنتلقاها من فيه رطبة ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة
فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه
فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفر لامراة
مومسة مرت بكلب على راس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته
بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك ابو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية السائب بن
يزيد انه سمع سفيان بن ابي زهير الشنوي انه سمع النبي صلى الله عليه يقول من اقتنى كلبا
لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذه القبلة

باب شرح غريب

بدأ الخلق البدو بالهمز الابتداء الربيع بفتح الراء بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية
ابو يزيد الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين والحسن البصري التابعي
الجليل المشهور قوله هين اي سهل وتشديد الياء وتخفيفها فيه وفيما ذكره بعده لغتان والوزن
فيه بين اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة بل هما على السواء
مهولة قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول ومعناه افاعيانا يعني ما
اعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا قوله لغوب هو من قوله
تعالى وما مسنا من لغوب وهو اشد الاعيا الاطوار جمع طور اي طورا علقة
وطورا مضغة يقال عدا طوره اذا جاوز قدره هو ابو نجيد بضم النون وفتح
المعجمة وسكون اليا وبالدال المهملة الخزاعي الكعبي اسلم عام خيبر وسكن البصرة الى ان مات

م س
م س
م ط
م ط د ت
م ط د ت
م ط ت س
م ط د ت س
م ط د ت
م س
م
م د س
م د ت س
م ط س
بدء الربيع بن خيثم والحسن
هين
افعيينا
لغوب
اطوارا
عمران بن حصين

سنة اثنتين وقيل ثلاث وخمسين وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم واسلم هو وابوه وكان
تميم على الملائكة رضي الله عنه النفر من العلم وتميم هو ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابشروا من البشرى وهي كل ما يفرح ويسر وكانت هذه البشرى ما قرره صلى الله عليه وسلم
لهم من اصول العقائد الدينية المقتضية لدخول الجنة قوله فاعطنا اي من المال الراحلة
الصالحة لان نرحل اي ليتني لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت مني
سماع كلامه اي لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات
والارض ولا تنافي بين هذه الجملة وما قبلها اذ هو من باب الاخبار عن حصول الكائنات
مطلقا او الواو بمعنى ثم اي قدر الكائنات واثبتها في محل الذكر وهو اللوح المحفوظ ونحوه
تقطع روي بلفظ الامر من التقطيع وبلفظ المضارع من القطع والسراب فاعله وهو ما تراه
نصف النهار كانه ماء والمعنى انتهى السراب عندها لفظ حتى غاية للبدو او للاخبار
اي حتى اخبر عن دخول الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا النسب
انب والوصف بما يوزي وينقص لا سيما اثبات الولد المتعالي عن الحدوث تعالى الله عن ذلك
علوا وهذا الكلام قدسي اخبر الله نبيه معناه بالالهام واخبر هو الله عنه بعبارة نفسه وحمل
الكلام على معنى القدسي في القوم فقضا ما بعض خلق المراد بالكتاب اللوح المحفوظ والعندية فيها
ليست مكانية بل المراد منها الاشارة الى كمال كونه مكتوما عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم قال
الخطابي قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شيء من الخلق فوق عرش الله كما قال
في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها اي اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق زائد كقوله تعالى
فان كن نساء فوق اثنتين اذ الثنتان ترثان الثلثين والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد
شيئين اما القضاء الذي قضاه واحد ومعناه فعلم ذلك عنده فوق العرش قال عنده لا في
في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلائق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه عنده فوق
العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون فوق العرش الغضب لا يصح اطلاقه على الله تعالى فالمراد
لازمه وهو ارادة ايصال العقاب وجاء في بعضها بدل غلبت سبقت وصفات الله قديمة
فلا يتصور فيها السبق فهو باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب اذ الرحمة
مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب
ليستا صفتين بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها السقف المرفوع
بالرفع والجر حكاية عما في سورة الطور السمك بفتح المهملة وسكون الميم السقف اي من اعلى
البيت الى اسفله والقامة من كل شيء والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقيل
بضمتين طرائق النجوم الطي والدحو البسط يقال دحا الله الارض يدحوها دحوا بسطها وحديث
عائشة وابن عمر مر في المظالم الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان وازمنة وازمن
والمراد به هنا السنة والكاف في قوله كهيئة صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل
حالته يوم خلق السماء والارض القياس ان يقال ثلاثة فذكر باعتبار الغرة او الليلة او لان
العدد اذا لم يذكر مميزه يجوز ان تذكر وتانيثه مضر القبيلة المشهورة واضافته اليها لانهم
كانوا محافظين على تحريمه اكثر من ساير العرب ووصفه بالتوسط بين جمادى وشعبان تاكيدا
وازاحة للريب الحادث فيه من النسي وهو تاخير حرمة شهر الى شهر آخر وكانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون آخر مكانه وربما رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وحرموا من العام اربعة
اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فجعلوها ثلاثة عشر واربعة عشر قال الزمخشري والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي الذي كان في الجاهلية وقد وافقت
حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه قبلها في ذي القعدة هو ابو الاعور
القرشي العدوي احد العشرة المبشرة وكان مجاب الدعوة تقدم في الجنائز اروى بفتح الهمزة

نفر من بني تميم
ابشروا
فاعطنا راحلتك
ليتني لم اقم
وكان عرشه على الماء
وكتب في الذكر
تقطع دونها السراب
حتى دخل اهل الجنة منازلهم
فيشتمني ابن آدم
قضى الله الخلق في كتابه فهو عنده
فوق العرش
ان رحمتي غلبت غضبي
والسقف المرفوع
سمكها
والحبك
طحاها دحاها
ان الزمان قد استدار
ثلاث متواليات
ورجب مضر
سعيد بن زيد
اروى

سرعته وقيل من البريق لصفائه وتلألئه قوله ادريس عليه السلام مرحبا بك من اخ كان المناسب
ان يقول من ابن لانه جد لنوح عليه السلام لانه نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو
ادريس عليه السلام وهو واقع في عمود نسبه صلى الله عليه وسلم فقال جمع منهم السهيلي والقاضي
ابو بكر بن العربي المراد من ادريس هنا الياس لا خنوخ وقال قوم منهم القاضي عياض ان
هذا رد لقول اهل التاريخ وجوز النووي وغيره انه كما قالوا وذكر الاخ تلطف في الخطاب
واراد اخوة النبوة والايمان قال الخطابي يشكل من هذا الحديث بكاء موسى ولفظ هذا الغلام
اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى الحسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل انما
كان ليحزن حظا امته او نقصان عددهم عدد عداة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من
جهة الشفقة على قومه وتمني الخير لهم والبكاء يكون على ضروب مرة من الحزن والالم ومرة
من الاستنكار والتعجب واخرى من سرور او طرب واما قول الغلام فليس على معنى الازراء
والاستصغار لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما ناله من النعمة واتحفه من الكرامة من
غير طول عمر افناهم مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية
من القوة وذلك في لغتهم مشهور معنى رفع كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والوضع
والبيت المعمور بيت في السماء الرابعة يسمى الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة سمي معمورا
لكثرة من يغشاه من الملائكة وذكر السبعين الف للتكثير وقيل للتحديد قوله آخر روي بالنصب
على الظرفية وبالرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال صاحب المطالع والرفع
اوجه النهران الباطنان قال مقاتل انهما السلسبيل والكوثر الفرات النهر الذي بالعراق والنيل
بالكسر هو نهر مصر معنى عالجتهم مارستهم ولقيت منهم الشدة معناه ثم قال موسى مثله وبقية فوائد
الحديث تقدمت في الصلاة قوله يجمع بلفظ المجهول روي عن ابن مسعود ان النطفة اذا
وقعت في الرحم فاراد الله عز وجل ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل
شعر وظفر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها قال الخطابي وابن مسعود
راوي هذا الحديث والصحابة اعلم بتفسير ما سمعوه واحقهم بتأويله واولاهم بالصدق فيما
يحدثون به واكثرهم احتياطا فليس لمن بعدهم الرد عليهم المراد بكتابه الذي كتب عليه
قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير
الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وبقية فوائد الحديث مرت في كتاب
حب الله تعالى عبده ارادة الرحمة عليه والهداية له وتوفيقه للاستقامة في الدين وحب
جبريل واهل السماء يحتمل الارادة به الاستغفار والدعاء وطلب التوفيق له وان يكون على ظاهره
من الميل اليه والاشتياق الى لقائه معناه القاء محبته في قلوب اهلها فيثنون عليه ويريدون
ايصال الخير اليه والمراد باهلها اهل الحق لانهم يحبون المرء بنور الله تعالى واما اهل الباطل
فلا اعتداد بهم لان محبتهم على موافقة هواهم وقد بان ان كل من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله
بحكم عكس القضية العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب او التي تمسك الماء واحدتها
بها اي تذكر للملائكة الامر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه قوله فتسترق هو من السرقة يقال
سترق السمع اذا استمع مختفيا وهذا الاستراق لم يمنعوا منه انما منعوا من الاستراق من السماء
بلا ابتداء الى ان الشياطين يلقون ما سمعوه على وجهه فالكهان يعبرون عنه وحديث ابي هريرة
بعده مر في الجمعة روح القدس جبريل وتقدم مع الحديث في الصلاة بنو غنم بفتح المعجمة و
سكون النون منسوبون الى غنم بن تغلب بالفوقية وسكون المعجمة ابن وائل بن قاسط والسكة
بالكسر الطريق المستوي موكب منصوب بنزع الخافض وجاء في بعضها موكب بالواو وهو نوع
للجماعة ركبانا ومشاة او ركاب الابل للزينة وفلان اوكب اذا لزمهم وحديث عائشة
مر اول الكتاب وحديث ابي هريرة بعده مر في الجهاد قوله هذا جبريل فيه ان الرؤية حالة

مرحبا بك من اخ
فلا تجاوزت بكى
ثم رفع الى البيت المعمور
آخر ما عليهم
نهران باطنان
عالجتهم
يجمع خلقه
كتابه
في العنان
فتقر الامر فتسترق
روح القدس
سكة بني غنم
موكب جبريل
هذا جبريل

ونسكون الراء وفتح واو بنت ابي اويس قال ابن الاثير لم اتحقق بل هي صحابية او تابعية انتهى
يروى ان مروان ارسل الى سعيد من يكلمه في شانها فقال سعيد انا انتقص من حقها وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وترك لها ما ادعت ثم قال اللهم ان كانت كاذبة
فلا تمتها حتى يعمى بصرها وتجعل قبرها في بئر قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في
دارها فوقعت في بئرها قوله هشيما يشير به الى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح الاب بتشديد
الموحدة الكلأ او المرعى او ما انبتت الارض البرزخ الحاجز بين الشيئين وجاء في بعضها حاجب
قوله بحسبان الرحا اراد انهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها قوله لا يعدوانها
اي لا يجاوزانها المراد بالمحاسبة بجمع الاصطلاحي ارالذي في قوله الشمس وضحاها اي تبطانهما
حسبين الوهي الشق في الشي الارجاء جمع رجا مقصورا وهو هنا الناحية او ناحية البير ونحوها
وهما رجوان اي بالتخفيف الجانب وحافتا الوادي وغيره جانباه اغطش يعني اظلم اركال كور
بمعنى تكور اي تلف حتى يذهب ضوؤها وسق بمعنى جمع وحمل فسر البروج وهي الاثنا عشر بالمنازل
وهي الثمانية والعشرون الحمل والثور الى آخر الشرطين والبطين الى آخرها اذ كل برج عبارة
عن منزلتين وثلث منها فهي بعينها اولها وبالمنازل معناها اللغوي لا الاصطلاحي روبة
بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ويقال بدون همز وهو ابن العجاج بمهملة ثم جيمين الاولى
مشددة السعدي يقال اشعر الناس العجاجان اي هو وابنه المراد بالسجود هنا تشبيهها بالساجد
عند الغروب والاستئذان هو في الطلوع من المشرق كما يفهم من السياق وخلق الحياة والكلام فيها
ممكن والله اعلم بحقيقة الحال اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء واحاديث الكسوف الواردة
بعده مرت في بابها القاصف الكاسر يقال لقحت الرياح الشجر فهي لوافح وملاقح الحاصف الشديدة
الهبوب الصر بالكسر البرد وحديث ابن عباس مر في آخر الاستسقاء المخيلة بفتح الميم وبالمعجمة
السحابة التي تحسبها ماطرة وكذا المخايلة ايضا تغير وجهه صلى الله عليه وسلم اشفاقا على امته
ان يصيبهم عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا سري بلفظ المجهول اي كشف
عنه ما اعتراه من الوجل الملائكة جمع ملاك وهو الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفعل من
الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته تخفيفا فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة
وزادوا التاء للمبالغة او تانيث الجمع الحديث سبق في الصلاة وذكر ثم فرج عن سقف بيتي فيجمع
بينهما بانه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان له معراجان او انه دخل بيته ثم عرج قوله
بين النائم واليقظان ظاهره ما تقدم في الصلاة انه في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق
لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وقد اختلف العلماء في تعدد
الاسراء وعدمه فعلى الاول لا اشكال وعلى الثاني فالحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده ولا
حجة في قوله بين النائم واليقظان على انه رؤيا اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك
اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين
وما روى شريك عن انس انه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون و
والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها
وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال
وهم الملائكة بصورة الانسان الطست والكلام فيه مر في الصلاة مراق البطن ما رق منه ولا واحد
لها وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في صغره صلى الله عليه وسلم فتبين ان الشق كان
مرتين وينبغي حمل هذه الاشياء من شق البطن وغسله على الحقيقة لانها من الامور الممكنة وقد اخبر
الصادق فوجب الايمان بها وقيل هي تمثيلات لتأييده بجبريل وامداده بالوحي وحصول الكمالات
له والوجه الاول البراق اسم الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
وقال ابيض ولم يقل بيضاء نظرا الى لفظ البراق واختلف في اشتقاقه فقيل من البرق

هشيما الاب
برزخ حاجز
بحسبان الرحا لا يعدوانها
جماعة محاسبة حسبانا
وهي ارجائها
اغطش كورت
وسق بروجا منازل
روبة
تسجد
تستاذن
تكوران
قاصف لواقح
صر مخيلة
تغير وجهه
سري
الملائكة
عند البيت
بين النائم واليقظان
بطست مراق البطن

بخلقها الله في الحي ولا يلزم من حضور المرئي واجتماع سائر الشرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها عدمها وحديث ابن عباس بعده سيجيء في تفسير سورة مريم ان شاء الله تعالى قوله فلم ازل استزيده قيل هذا مشكل اذ الآية اذا انزلت على حرف بعينه كما في الآن يرتفع ثم تنزل بحرف آخر واجيب بانه جبريل كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان ويعارضه اياه فنزل في كل عرضة بحرف وهو معنى قوله فلم ازل استزيده الى آخره قوله سبعة احرف مر في الخصومات وحديث ابن عباس بعده مر اول الكتاب وحديث عروة مر اول المواقيت قال الخطابي فيه اثبات دخول الجنة ونفي دخول وكل واحد منهما متميز عن الآخر بوصف او وقت والمعنى ان مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا تخليديا ويجب التأويل بمثله جمعا بين الآيات والاحاديث قوله وان فيه دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه والحديث مر في الجنائز وحديث ابي هريرة بعده مر في المواقيت ايا من قرن المواقيت التماثيل جمع تمثال بالكسر وهو الصورة والمراد منه هنا صورة الحيوان ولفظ كانها نمرقة للراوي عن عائشة وتقدم ذكرها في البيع قوله فيقول ارأيته وفي بعضها فيقال ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم تصوير الحيوان اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز ثم الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتهن وان كانت غير محرمة لكنها تمنع دخول الملائكة وقد قيل ان النهي في الصورة للعموم قيل سبب امتناع دخول الملائكة بيتا فيه كلب نجاسته وقيل خباثته واستقذاره وقيل النجاسة التي تتعلق به فانه يأكل الاشياء النجسة ويتلطخ بها واما الصورة فلكونها معصية فاحشة وما مضاهاة بخلق الله و بعضها في صورة ما يعبد من دون الله وهؤلاء هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لانهم مأمورون بضبط اعمالهم ولفظ صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص وجاء في بعضها بالصفة بسر بضم الموحدة وسكون المهملة وهو مولى ابن الحضرمي من اهل المدينة كان من التابعين الثقات المتعبدين مات سنة مائة هو ابو طلحة من جهينة بن زيد نزل الكوفة ومات بها سنة ثمان وسبعين وقيل غير ذلك هو ابن خمس وثمانين سنة هو عبيد الله بن الاسود وقيل الاسود الخولاني يعد في التابعين روى عن عثمان وميمونة وغيرهما اي وعده النزول فلم ينزل فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب وحديث ابي هريرة بعده مر في المواقيت وكذا حديثه الذي بعده في الصلاة لفظ مالك مر حم والمراد مالك خازن النار وجاء في مثله الفتح والكسر هذه العقبة هي التي تضاف اليها جمرة العقبة وهي بمنى يا ليل بالتحتانية وكسر اللام الاولى غير منصرف واسمه كنانة وكلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى وهو ثقفي من اشراف اهل الطائف وكان صلى الله عليه وسلم قد طلب منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورموه بالحجارة حتى ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من قتال اهل الطائف قوله على وجهي متعلق بانطلقت اي على الجهة المواجهة لي قرن الثعالب هو قرن المنازل ميقات نجد وهو موضع قرب الطائف ملك الجبال هو الذي سخرت الجبال له وبيده امرها ذلك مبتدأ وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدأ محذوف اي الامر ذلك ما في قوله فما شئت استفهامية وجزاء ان شئت مقدر اي لفعلت الاخشبان جبلا مكة وهما ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما وغلظ احجارهما والاخشب الجبل الخشن العظيم ويقال لجبلي منى اخشبان ايضا ابو اسحق اسمه سليمان بن فيروز وقيل عمرو الكوفي الشيباني مولاهم وهو من مشاهير التابعين ثقاتهم مات احدى او اثنتين واربعين ومائة زر بكسر الزاي وتشديد الراء وحبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون الياء وبالشين المعجمة وهو ابو مريم الغاضري الاسدي الكوفي جاهلي اسلامي عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ستين وقيل غير ذلك وهو من اكابر القراء والمشهورين

فلم ازل استزيده
سبعة احرف
دخل الجنة ولم يدخل النار
وان
ايا من
تماثيل كانها نمرقة
فيقول احيوا ما خلقتم
لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل
بسر بن سعيد
زيد بن خالد الجهني
عبيد الله الخولاني
وعد النبي جبريل
يوم العقبة
ابن عبد يا ليل بن عبد كلال
فانطلقت وانا مهموم على وجهي
ملك الجبال
بقرن الثعالب
فقال ذلك
فما شئت ان شئت
الاخشبين
ابو اسحق
زر بن حبيش

من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عمر مات سنة اثنتين وثمانين الرفرف ثياب خضر تتخذ منها المجالس وتبسط ويحتمل ان يراد به اجنحة جبريل عليه السلام بسطها كما تبسط الثياب والافق بالضم وبضمتين الناحية وما ظهر من نواحي الفلك او مهب الجنوب والشمال والدبور والصبا معنى عظيم وحل به امر عظيم او بمفعوله محذوف اي اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقال المراد به جبريل اي كان يتشكل في صورة دحية الكلبي وغيره واما في هذه المرة فجاء في صورته الخلقية وحديث سمرة بعده مر آخر الجنائز فيه بيان تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها لانه جعل ذلك سبب لعن الملائكة اياها ولا تلعن في غير المحرم وليس في ظاهر الحديث ان الامتناع لعذر شرعي او غيره وخصه العلماء بغير العذر الشرعي لان الحرمة انما هي في امتناعها دون عذر شرعي وقالوا الحيض ليس بعذر لان للزوج اذ ذاك الاستمتاع فيه جعل الاصباح غاية اللعن لان الزوج في الاغلب يخرج بعده من البيت يستغني عن حاجة اليها في الحقيقة اللعن لا يزول الا بالتوبة لكن جعل الاصباح غاية لما قلت وقيل المراد من لعن الملائكة يعني ان لعن الملائكة الليل ينتهي باصباحهم لكن الرواية الواردة في النكاح بلفظ حتى ترجع ربما تبعده اذ المراد رجوعها الى الفراش او الى الحق بطاوعة امر الزوج وترك هجرانه بعد ذلك جثثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم والهمز والمثلثة وهو الفزع هويت من الهوي وهو السقوط وتقدم الحديث اول الكتاب آدم من الادمة بالضم وهي السمرة والطوال بضم الطاء وخفة الواو الطويل والجعد خلاف السبط قال النووي والاولى حمله على جودة الجسم و هي السمنة واجتماعه لا جودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالهمز وقد تشدد الواو ابو قبيلة من الازد سميت بذلك لشنآن بينهم وشنوءة اسمه الحارث وقيل عبد الله بن كعب عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ورجال هذه القبيلة موصوفون بطول القامات المربوع هو معتدل القامة بين الطويل والقصير وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اي معتدل الخلقة اي مائلا الى الحمرة والبياض سبط بفتح السين وسكون الموحدة وتحرك وكتف نقيض الجعد قال النووي هو استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه الصلاة والسلام قال الكرماني والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير يرجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين ذهب اهل السنة والجماعة الى ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم وانكره اكثر المعتزلة وقالوا انهما يخلقان يوم الجزاء مطهرة هو من قوله تعالى لهم فيها ازواج مطهرة قوله ثم انواع استفاد التكرار من لفظ كلما ثمر القطوف يقطفون لانه جعل قطوفها دانية جملة حالية والحد لازمها اي من قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا الغول بالفتح صداع اي بالصداع والسكر النزف ذهاب العقل وهو السكر الكواعب جمع كاعبة وهي التي نهد والاتراب جمع ترب بالكسر المدق والسن ومن ولد معك الدهاق بالكسر الممتلئة والمسك بعد الرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي وتسمى الرحاق ايضا والختام هو الطين الذي يختم به التسنيم ما في الجنة يجري فوق الغرف او عين تسنيم عليهم من فوق قوله نضاختان من نضخ الماء اذا اشتد فورانه من ينبوعه او ما كان منه من سفل او علو هو من قولهم حديقة دهما ومدهامة اي خضراء تضرب الى السواد نعمة وريا موضونة اي منسوجة بالجواهر والوضين مكان عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا من جلد وجمعه وضين الكوب بالضم كوز لا عروة له او لا خرطوم له الاباريق [illegible] العرب بضم العين والراء وهو معنى قوله مشتقة جمع عروب وهي المرأة المتحببة الى زوجها والعاشقة له او المتحببة اليه المظهرة له ذلك او الغنجة الغنجة بفتح المعجمة وكسر الكاف من الشكل بكسر المعجمة وفتحها وهو غنج المرأة ودلها وغزلها الروح بفتح الراء والرحمة ونسيم الريح الطلح المنضود قيل هو الطلع وقيل الموز وعن السدي هو شجر يشبه

رفرفا اخضر سد افق السماء
فقد اعظم
فاين قوله ثم دنا
كان يأتيه في صورة الرجل
اذا دعا الرجل امرأته
لعنتها الملائكة حتى تصبح
فجثثت
هويت
آدم طوالا جعدا
شنوءة
مربوعا
الى الحمرة والبياض سبط الرأس
فلا تكن في مرية من لقائه
وانها مخلوقة
مطهرة ثم انواع
قطوفها يقطفون النضرة
غول
ينزفون كواعب اترابا
دهاق
تسنيم
نضاختان
موضونة
الكوب الاباريق
عربا
الغنجة
روح
منضود

لطلع الدنيا لكن له خيرا على من العسل الا، المسكوب هو الدائم بجريانه او الذي يجري في غير اخدود اللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره والتاثيم الكذب ظاهره يقتضي ان المؤمن في كل غداة وعشي ولهذا عرف وقيل المراد يعرض مرة واحدة وهو بعد الموت وقيل في كل اثنين وخميس وقيل في كل يوم جمعة وقيل في كل سنة مرة في يوم النصف من شعبان وتقدم الكلام على بقية الحديث في الجنائز قوله يتوضأ من الوضاءة وهو الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء الغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قوله الخيمة اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا المجامر جمع مجمر بالكسر والضم فالذي بالكسر ما يوضع فيه النار للتبخر وبالضم هو ما يتبخر به واعد له الجمر وهو المراد هنا ويحتمل ان يراد الاول ايضا الالوة فارسي معرب وهو العود الذي يتبخر به بفتح همزته مع ضم اللام وتشديد الواو وروي بكسر اللام ايضا والهمزة اصلية وقيل زائدة المراد بالرشح هنا العرق اي هو كالمسك في طيب الرائحة زوجتان بالتاء والاشهر حذفها وقد يكون التثنية فيها نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية التكثير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة هذا التسبيح للتلذذ اذ لا تكليف في دار الجزاء والمراد بالبكرة والعشي مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك او دائما يتلذذون به لا ينافي هذا ما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة لجواز كون نفس المجمرة عودا الا انه ان يكون جمرها ايضا عودا قوله اراه ان اظنه وهو جملة معترضة يعني مبدأ العشي معلوم وآخره منطبق العرض منه انهم يدخلون كلهم صفا واحدا السندس ضرب من الديباج معرب بلا خلاف الدري المضيء الشديد الانارة سمي به لبياضه كالدر وقيل لصفوه وقيل لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وفيه لغات ضم الدال وتشديد الراء بالهمز ودونه وبكسر الدال مهموزا وقيل داله مثلثة وحديث البراء مر في الجنائز الغابر بالمعجمة والموحدة ومعناه الذاهب الذي تدلى للغروب وبعد عن الابصار وجاء في بعضها الغاير من الغور اي التي يبلغها المؤمنون المصدقون بجميع الرسل وهم هذه الامة منهم على هذا اهل الوقف ان شاء الله تعالى وحديث سهل بن سعد مر في الصوم الغساق بفتح المعجمة والمهملة مخففة ومشددة في الاكثر المنتن وقرأ بالتخفيف ابو عمرو وبالتشديد حمزة والكسائي وحفص الغسلين بالكسر ما يغسل به الثوب ونحوه كالغسالة وما يسيل من حلوق اهل النار الحصب محركة الحطب وما يرمى به في النار وقيل لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به الحاصب ريح تحمل التراب وقيل هو ما تناثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بهما الصديد ماء الجرح الرقيق والحميم الغلي حتى خثر يقال خبت النار والحرب خبوا وخبوا سكنت وطفئت واخبيتها اطفأتها التي بالكسر والتشديد فوق الارض ومثله القوا بالكسر والمد الشوب الخلط ومثله الشياب بالكسر والشوط الخلط او هو ان تخلط شيئين في اناء ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا ومنه المشواط وهو ما يخلط به من عصا ونحوها الزفير اخراج النفس بعد مده والشهيق ترديد البكاء في الصدر وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وهو في كلام العرب يقال ذاق القوس اذا جذب وترها ليختبرها وتذاقوا الرماح تناولوها مارج من نار نار بلا دخان امر مريج اي مختلط مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر وحديث ابي ذر مر في المواقيت وكذا حديث ابي سعيد وابي هريرة فيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وسيأتي الكلام على الحديث في الطب ان شاء الله تعالى ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين قوله فضلت اي نار جهنم على نيران الدنيا وجاء في بعضها عليها والمعنى انه لا بد من تفضيل نار جهنم ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق قوله لو ابيت جوابه محذوف او هو للتمني

وقلنا قيل المراد به امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه اي لو كلمته في الفتنة الواقعة بين الناس قوله الا اسمعكم ان تظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم يريد بابا من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بسرعة يقال اندلق السيل اذا دفع والسيف انسل بلا سل والاقتاب جمع قتب بكسر القاف وسكون الفوقية وهو المعى واما استدار من البطن الدحر والدحور الطرد والابعاد والدفع وفسر البخاري دحورا بمطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا ويحتمل هو بلفظ المجهول قوله افنائي جاء في بعضها انباني بمعنى اخبرني مطبوب بمعنى مسحور والطب جاء بمعنى السحر لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي المشط مثلثة الميم وبفتحها مع كسر الشين وبضمها آلة يمتشط بها والمشاقة بضم الميم وخفة المعجمة وبالقاف ما يسقط من الشعر والكتان عند المشط او ما طال او ما خلص وجاء في بعضها المشاطة والجف بالضم وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون عليه والطلع شيء يخرج من النخل كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف او ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وهو يطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر بير ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان بسكون الراء وقيل بتحريكه اصح وكلا الروايتين صحيح لكن الاولى اصح وهي بير بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي بطن من الانصار وهم اولاد عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن الخزرج وقول الكرماني من اليهود لا ادري ما سنده في ذلك قوله رؤس الشياطين اما ان يريد به حقيقة التشبيه اي انها مستدقة كرؤس الحياة والحية يقال لها شيطان واما ان يريد به المثل في استقباح صورتها وحالة منظرها وسماجة شكلها قيل الشر الذي خاف منه تعلم الناس ذلك برويتهم اياه وقيل خوف حصول الضرر للمسلمين من احوال الساحر اذا عرف الامر واشتهر وهذا من باب ترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها وقيت بلفظ المجهول وفيه ان اثار الفعل الحرام تزال وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهير الصادقة ثم السحر امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته والجمهور على ان له حقيقة وتاثيرا واما تاثيره فيه صلى الله عليه وسلم فلم يكن فيما يتعلق بالنبوة والتبليغ لان الله تعالى قد عصمه من الفساد والزيغ فلا تاثير للتحريف وانما كان يخيل اليه صلى الله عليه وسلم انه فعل الشيء ولم يفعله خصوصا في اتيان اهله وقيل كان تاثيره في الوهم واعتقاد انه على السداد وقيل في القدرة على وطي الزوجات فاذا انتهى اخذته اخذة السحر فلا يقدر عليهن ومثل هذه التاثيرات لا تضر بمقام النبوة فانه بشر يعتريه ما يعتري البشر في الامور المتعلقة بالبشرية وليس تاثيره في الابدان باكثر من القتل وقد قتل زكريا ويحيى عليهما السلام وهو صلى الله عليه وسلم سم بخيبر وليس ذلك رافعا لفضيلة الانبياء وانما هو ابتلاء من الله تعالى وفيه استحباب الدعاء في النوازل والفزع الى الله تعالى في جميع الاحوال خصوصا في النوائب وحديثا ابي هريرة وعبد الله مرا في التهجد وكذا حديث ابن عباس في الوضوء قرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها وبقية الحديث مرت في المواقيت وكذا حديث ابي سعيد في الصلاة وحديث ابي هريرة بعده في الوكالة اي فليستعذ بالله من وسوسة الشيطان ويعرض عما احدثه له من الفكر الردي الموبق وينتهي عن ذلك بتركه واستعمال الفكر في ذات الله وصفاته وانه ليس كمثله شيء ولا تشبه صفاته صفات المخلوقين فان لم يزل عنه ذلك الوارد الشيطاني فليقم وليشتغل بامر آخر قال الطيبي وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان التنازع في مثله

احتباس الماء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا
علاج له الا الالتجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته وحديث ابي هريرة بعده مر في العلوم وكذا حديث ابن
عباس مر في العلم لفظ ها حرف تنبيه والغرض ان منشأ الفتن هو جهة المشرق وقد وقع كما اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم قرن الشيطان مر في الاستسقاء جنوح الليل قباله وكذا الجنح بكسر الجيم
وضمها وقيل الطائفة من الليل اي امنعوهم من الخروج لما يخشى عليهم من ايذاء الشياطين عند
انتشارهم قوله واغلق اي به بلفظ المفرد فاما ان يريد به الخطاب لكل احد فهو عام بحسب
المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف انت صبيك
التخمير الستر والتغطية تعرض بضم الراء وكسرها اي ان لم تقدر على كمال تغطيته فضع عليه عودا
ونحوه عرضا لا طولا وفي تغطية الاناء فوائد صيانته من الشيطان والنجاسات والحشرات والوباء الذي
ينزل من السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله تعالى وان الله جعل هذه الاشياء
سببا للسلامة قوله مجرى الدم قيل هو على ظاهره وان الله جعل له قدرة وقوة على الجري في باطن
الانسان الدم وقيل هو كناية لكثرة وسوسته وكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل
انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث تصل الى القلب وتقدم الحديث في الاعتكاف
الودج محركة عرق في العنق ويقال له الوداج بالكسر والاوداج جمعه وانتفاخها ينشأ عن شدة
الغضب قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة و
توهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان
من المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة
المشهورة وانه سبب لزواله معنى لم يضره لم يتسلط عليه بالكلية بحيث لا يبقى له عمل صالح
والا فلا بد للانسان من وسوسته ومر الحديث في الوضوء قوله فذكره اي الحديث بتمامه
ومر في الصلاة وكذا حديثه الآخر بعده مر في المواقيت يطعن بفتح العين وضمها لغتان
الحجاب حائل بين شيئين والمراد به هنا المشيمة التي يكون فيها المولود وقيل المراد به الجوف
المغلوف عليه هو علقمة بن قيس النخعي الكوفي روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وهو تابعي
مشهور مات سنة احدى وستين ابو الدرداء اسمه عويمر بن عامر واختلف في اسمه و
نسبه وهو انصاري خزرجي والدرداء ابنته تأخر اسلامه فكان آخر اهل داره اسلاما وحسن اسلامه
فكان فقيها عالما حكيما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي واختلف
في شهوده احدا وشهد ما بعدها سكن الشام ومات بدمشق سنة اثنتين وقيل احدى وقيل
اربع وثلثين رضي الله عنه قوله افيكم اي في العراق ومعنى اجاره منعه وحماه وهو عمار بن ياسر
كان من الله بعثه الى الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب تقر بضم القاف وشدة الراء وجاء في بعضها من الاقرار
قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه ويريد
بقوله كما تقر القارورة تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه وقال اهل
اللغة القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصوت وقال القابسي معناه
يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا التثاؤب
التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك ومنشأه من
امتلاء المعدة وثقل البدن وهو يورث الكسل والغفلة وسوء الفهم وجعله من الشيطان
كراهية له لانه هو الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذي
يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعة ويكسل عن الخير يقال تثاءب
بالهمز وتثاوب بالواو وقيل لا يقال بها والاسم الثوباء بالهمز وقال ابن دريد اصله
من ثئب الرجل فهو مثؤوب اذا استرخى وكسل اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ

يا ان الفتنة ههنا
قرن الشيطان اذا استجنح
فكفوا صبيانكم
واغلق
ولو تعرض عليه شيئا
مجرى الدم
وانتفخت اوداجه
وهل بي جنون
لم يضره الشيطان
فذكره
يطعن
الحجاب
علقمة
ابو الدرداء
افيكم الذي اجاره الله من الشيطان
كما تقر القارورة
التثاؤب من الشيطان
تثاوب
فليرده

الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه ولفظ ها حكاية صوت المتثائب وقال
الخطابي يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يثبت وجه لفظ اخراكم
الطائفة المتأخرة اي عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب
للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا اي فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال
الاخرى ظانين انهم من المشركين ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي قاتلوا اخراكم فتراجعت اولاهم
فتجالدت اولى الكفار مع اخرى المسلمين هو ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسمه حسيل وهو غطفاني
عبسي شهد هو وابوه احدا وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى النبي صلى
الله عليه وسلم مع ابيه ايام بدر ولم يشهدها مات بالمدائن سنة خمس وقيل ست وثلاثين
بعد قتل عثمان باربعين ليلة اي ما امتنعوا منه حتى قتلوه فتصدق حذيفة بديته على من اصابه
ويقال ان الذي قتله عتبة بن مسعود فعفى عنه اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات
وقال التيمي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه انتهى وحديث عائشة بعده
مر في المواقيت الرؤيا الصالحة ذكرت اول الكتاب الحلم بالضم وبضمتين ضد الصالحة او هو
الرؤيا الكاذبة او السيئة حلم بفتح اللام اي رأى في المنام ما يكره قال الخطابي يريد ان الصالحة هي
من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان
ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد
به طرد الشيطان اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب الحرز الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا
يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن وعلوا اصواتهن اما كان قبل
نزول آية المنع منه واما انه كان لاجتماع الاصوات هو دعاء بدوام السرور والفرح للنبي صلى
الله عليه وسلم الذي هو لازم للضحك لا دعاء به فلا يرد قوله فليضحكوا قليلا او الآية ليست عامة
شاملة له صلى الله عليه وسلم اتهبنني بفتح الهاء من الهيبة قوله افظ واغلظ هو للمبالغة باعتبار نفس
الفعل فلا ينافي قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب واما باعتبار القدر الذي فيه صلى الله عليه
وسلم من الغلظة على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى قال عز وجل واغلظ عليهم و
فظاظة عمر وغلظته فلا تكون كذلك وقد تكون للنفس او ان افعل هنا بمعنى الزيادة كقوله هو
اعلم بكم اذ انشأكم من الارض الفج الطريق الواسع بين جبلين والمراد الشيطان الاكبر او
الشيطان الذي مع كل انسي ولا يلزم من فرار الشيطان منه افضليته على ايوب النبي ونحوه اذ
التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي وهو ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا
هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة وفيه تفضيلة عظيمة لعمر رضي الله عنه
الخيشوم من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس وقيل الخياشيم غضاريف
في اقصى الانف بينه وبين الدماغ او عروق في بطن الانف والمراد حبالة الشيطان
اما الحقيقة فان الخيشوم منفذ من منافذ البدن فيدخل الشيطان فيه كما يدخل في الفم عند
التثاؤب فازالة المخاط ازالة اثر الشيطان واما المجاز فان انسداد المنام المقتضي للكسل
يوافق فعل الشيطان والاستنثار مر في الوضوء ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح
ان الجن كالانس ثوابا وعقابا وقال الامام مالك حكم الثقلين واحد انتهى والآيات الدالة على
ذلك كثيرة منها قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره والآية التي استدل
بها البخاري وجه دلالتها في العقاب قوله ينذرونكم وعلى الثواب قوله ولكل درجات مما عملوا
سروات الناس سادتهم قوله جند محضرون لا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب
ويحتمل ان يقال لفظ الآلهة في الآية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم آلهة وحديث ابي سعيد
مر في المواقيت الثعبان الحية الضخمة الطويلة او الذكر خاصة او عامة الجان حية كحلاء العين لا تؤذي

اخراكم
حذيفة
فما احتجزوا
بقية خير
الرؤيا الصالحة الحلم
حلم
عدل عشر رقاب حرزا
يستكثرنه
اضحك الله سنك
اتهبنني انت افظ واغلظ
الا سلك فجا غير فجك
فان الشيطان يبيت على خيشومه
ذكر الجن وثوابهم وعقابهم
سروات الجن جند محضرون
الثعبان الجان والافاعي والاساود

وهي كثيرة في الدور وقيل هي الحية البيضاء والافاعي جمع افعى وهي حية خبيثة والافعوان ذكر الافاعي والاساود جمع اسود وهو الحية العظيمة وقيل التي فيها سواد ذو الطفيتين مثنى الطفية بالضم حية خبيثة على ظهرها خطان كالطفيتين اي الخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر حية مقصورة الذنب وهما من شرار الحيات اذا الحطت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان تعطله اي تعميه جعل الفعل بالخاصة كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها وقال بعضهم في الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وقيل مع الطمس فقدها البصر بالسم والنهش ابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة وقيل بشير بن عبد المنذر الانصاري الاوسي كان من النقباء وشهد العقبة وبدرا والمشاهد بعدها وكانت معه راية بني عمرو بن عوف يوم الفتح مات في خلافة علي رضي الله عنهما ذوات البيوت اي التي كانت فيها ويقال لها العوامر لطول عمرها هو ابو عبد الرحمن اخو عمر رضي الله عنه وكان اسن منه وهو من المهاجرين الاولين اسلم قبل عمر قاله ابن عبد البر وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة ابي بكر سنة اثنتي عشرة وحديث ابي سعيد مر في الايمان اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر منشؤه هنالك ومنه يخرج الدجال الخيلاء الكبر مع الاعجاب بالنفس والفدادين روي بتشديد المهملة وعدمه فعلى الاول هو جمع فداد وهو الصيت الجافي الكلام والشديد الوطء ومالك المئين من الابل الى الالف ويراد بالفدادين ايضا الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون والفلاحون واصحاب الوبر والذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وعلى الثاني هو جمع فدان وهو آلة الحرث ويريد بها اهل الحرث واتخاذهم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة ويورث القساوة ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحاري وان اريد منه الوجه الاول فهو تعميم بعد تخصيص قيل قال ذلك لان مبدأ الايمان من مكة وهي تهامية والاحسن ان يقال ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لانهم من قوى قيامه يشير بين ذلك التي اليه ربيعة ومضر القبيلتان المشهورتان وجهة المشرق مسكنهما الديكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك ويجمع ايضا على ديوك واديك قيل سبب الامر بالدعاء عند صياحها رجاء تامين الملائكة عليه واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند الصالحين وحديث جابر بعده مر قريبا قوله امة اي طائفة منهم السبب في عدم شرب اليهود البان الابل ان اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام حرم على نفسه لحوم الابل والبانها فحرمت على بني اسرائيل ويجمع بين هذا وبين ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا بان ذلك على سبيل الجزم وهذا على الظن والجزم مقدم عليه لكن تعارضه رواية مسلم الفارة مسخ فانه مذكور جزما فيقال اما ان احدهما ناسخ للآخر والمدار على معرفة التاريخ او المراد نسلا مما ذكرتم يعني من القردة والخنازير وهو لا ينافي وجود النسل من غيرهما كعب هو ابو اسحق بن ماتع بكسر الفوقية وبالعين المهملة المعروف بكعب الاحبار وهو من حمير ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن عمر بن الخطاب ومات بحمص سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهم اي كرر السؤال مرارا وتكرارها اما لغرابته وانه ما رأى ذلك في الكتب التي يقرأها فاراد تحقيق ذلك او رآه في الكتب وعرفه فلما اخبره ابو هريرة اراد تحقيق ذلك وتاكيده قوله أفأقرأ التوراة هو استفهام انكار يعني اي ما اقرأ التوراة ولا اعرفها ولا اروي الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تعريض بكعب فانه كان قبل الاسلام على دين اليهود وحديث عائشة مر في الحج ام شريك اسمها غزية بضم المعجمة وفتح الزاي المعجمة وشدة التحتية بنت دودان

ذو الطفيتين والابتر
ابو لبابة
زيد بن الخطاب
راس الكفرة
الخيلاء
الفدادون
اهل الوبر
الايمان يمان
النكبة ربيعة ومضر
امة من بني اسرائيل
كعب
افاقرا التوراة
ام شريك

بضم الدال المهملة الاولى وسكون الواو وبالنون من بني عامر بن لؤي وقيل اسمها غزيلة بفتح المعجمة وفتح الزاي وسكون الياء وفتح اللام وفي نسبها خلاف ايضا ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واختلف في ذلك قال ابن الاثير ويقال انها التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتدي في بيت ام شريك ولا يصح لان تلك انصارية وهذه قرشية كذا جاء في بعض طرق حديث فاطمة وتقدم ذكر الوزغ في آخر الحج ذو الطفيتين مر آنفا سلخ الحية قشرها الجان جمع الجان وتقدم آنفا وتقدم اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو وهو اشارة الى انهما صنفان وهنا دل على انه صنف واحد فيقال الواو هناك للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين اي اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبما اتصف بالصفتين كلتيهما قد يجتمعان فيه وقد يفترقان فان علم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى الحديا مصغر الحداة كعنبة وفيه الحدية ثم زيد الالف للاشباع وقيل هو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر الحديث في آخر الحج انما قال رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة اليه اوكوا الاسقية اي اربطوا افواهها اجيفوا من الجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته اكفتوا من الكفت وهو الضم جاء هنا بلفظ الجن وفي الرواية السابقة بلفظ الشياطين فيجمع بينها باحتمال اشتراك الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات الفويسقة الفارة والتصغير للتحقير فتلهم لها شوبا بالنسبة اليها وان كان خيرا في نفس الامر اذ هو مأمور به والخير والشر من الامور الاضافية ومر الحديث في آخر الحج ايضا وكذا حديث ابن عمر في المواقيت وحديث ابي هريرة بعده مر في الجهاد جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وجاء في بعضها احد جناحيه وخص الشراب اما لان وقوع احد جناحيه دون الآخر فيه اكثر والانغماس اسهل او اراد بيان ذلك في الشرب فيقاس الطعام ايضا اذا وقع فيه مثله والامر للندب لانه لا يلزم لينتزعه لتراخي الرتبة لا المدة وتنكير الداء والشفاء اما للنوعية او التقليل ويحتمل التعظيم ثم الظاهر ان المراد من الشفاء الشفاء من الداء الذي في احد جناحيه وفيه ان الذباب جامع للداء والشفاء وقد يكون شفاء دائه منه وهذا في المخلوقات كثير فان الافعى على ما يقال جامعة السم والدرياق وفي النحل العسل الذي هو شفاء والسم الذي هو داء وفي العقرب سم في ابرته وفي سائر اعضائه شفاء منه اذا طلي به المومسة البغي ولا ينافي هذا ما سبق في كتاب الشرب انه رجل لاحتمال تعدد القصة ووقوعها منهما اي لا ينفعه من جهة الزرع والضرع وتقدم الحديث في الحرث والله تعالى اعلم

كتاب الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب خلق آدم عليه السلام وذريته صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما تقول صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته يعني كببته فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ان لا تسجد ان تسجد وقول الله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها الا عليها حافظ في كبد في شدة خلق ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة في ارحام النساء وقال مجاهد على رجعه النطفة في الاحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر شفع والوتر الله في احسن تقويم في احسن خلق اسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال ثم استثنى فقال الا من آمن لازب لازم ننشئكم في اي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال ابو العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقال فازلهما فاستزلهما يتسنه يتغير آسن متغير المسنون المتغير حمأ جمع حماة وهو الطين المتغير يخصفان اخذا الخصاف من ورق الجنة

ذو الطفيتين سلخ الحية اقتلوا الجان
يتقبلن الحبل الجديا
رفعه اوكوا الاسقية اجيفوا اكفتوا
احد جناحيه
مومسة
لا ينفعه زرعا ولا ضرعا

يولفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيمة
الحين عند العرب ساعة الى ما لا يحصى قبيله جيله الذى هو منهم ابو هريرة قال خلق الله آدم و
طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية
ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة
على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى فى
السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك
ومجامرهم الالوة والالنجوج عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة
ابيهم آدم ستون ذراعا فى السماء زينب بنت ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان
الله لا يستحيى من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة
فقالت تحتلم المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما يشبه الولد انس قال بلغ عبد الله
بن سلام مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى
قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل النار ومن اى شئ ينزع الولد الى ابيه
ومن اى شئ ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرنى بهن آنفا جبريل قال
فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول
اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة
كبد حوت واما الشبه فى الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا
سبقت كان الشبه لها فقال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان
علموا باسلامى قبل ان تسألهم بهتونى عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله
اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ابو
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه يعنى لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن
انثى زوجها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة
خلقت من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج
فاستوصوا بالنساء عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم ان
الله وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب
اذكر يا رب ام انثى يا رب شقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه وعنه يرفعه
ان الله يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما فى الارض من شئ كنت تفتدى به قال نعم
قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا الشرك
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم
الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل باب الارواح جنود مجندة عائشة قالت
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس بادى الرأى

ما ظهر لنا اقلعى امسكى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودى جبل
بالجزيرة دأب حال ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه وما من نبى الا انذره قومه لقد انذر نوح قومه و
لكنى اقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ابو هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبى قومه انه
اعور وانه يجئ معه بتمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار وانى انذركم كما انذر
به نوح قومه ابو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته فيقول الله
هل بلغت فيقول نعم اى رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبى فيقول لنوح من
يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس والوسط العدل ابو هريرة قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوة فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيمة هل تدرون بم يجمع
الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس
فيقول بعض الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم
فيقول بعض الناس ابوكم آدم فياتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده و
نفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربى غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله و
نهانى عن الشجرة فعصيت نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون
يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا
ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا
يغضب بعده مثله نفسى نفسى ائتوا النبى صلى الله عليه وسلم فياتونى فاسجد تحت العرش فيقال
يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ سائره عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة باب وان الياس
لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون الى قوله وتركنا عليه فى الآخرين وقال ابن عباس يذكر
بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن
عباس ان الياس هو ادريس ذكر ادريس عليه السلام وقول الله ورفعناه مكانا عليا انس بن
مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وانا
بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغها فى صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدى فعرج بى الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال معك احد قال معى محمد قال ارسل اليه قال نعم
فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل فقال هذا
آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التى
عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بى جبريل
حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس
فذكر انه وجد فى السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لى كيف منازلهم غير انه
قد ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السادسة وقال انس فلما مر جبريل بادريس
قال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا فقال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا
بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح
قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا

ابن جهم قال واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال موسى فقال
موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها
فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال ذلك فرجعت فوضع
شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت
ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد
من ربي ثم انطلق حتى اتى بي سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت فاذا فيها جنابذ
اللؤلؤ واذا ترابها المسك **باب** قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقوله اذ انذر قومه
بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى الى باقية بقية **ابن عباس**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **ابو سعيد** قال بعث علي م ط س
بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة
بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب فغضبت
قريش والانصار قالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت ايأمنني الله
على اهل الارض ولا تأمنوني فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ
هذا او في عقب هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن انا ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد **الاسود** قال م ت ص
سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر **باب** قصة ياجوج وماجوج و
قول الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الى قوله سببا طريقا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس
وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله آتوني زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطع حتى اذا ساوى بين
الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين خرجا اجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال
آتوني افرغ عليه قطرا اصب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس
فما اسطاعوا استفعل من طعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا
له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها
والدكداك من الارض مثله حتى صلب وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب اكمة وقال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت السد مثل البرد المحبر قال رايته **ام حبيبة بنت ابي سفيان** م ت
عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها
فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **ابو هريرة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله اليوم من سد ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين م
ابو سعيد الخدري قال يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج
بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا
يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال

والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا
فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور
ابيض وكشعرة بيضاء في جلد ثور اسود **باب** قول الله واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم
م ت س كان امة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لاواه حليم قال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **ابن عباس**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات
الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني
فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر ما تحت
رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **ابن عباس** قال دخل النبي صلى الله
ف عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور
ف في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله
ان استقسما بالازلام قط **ابو هريرة** قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس
م عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا **سمرة** قال قال
ت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آتيان فاتينا على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا
وانه ابراهيم عليه السلام **مجاهد** انه سمع ابن عباس وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر
م او ك ف ر قال لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد آدم
على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر في الوادي الخلبة حبل من ليف **ابو هريرة** قال قال
م رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم **وفي رواية**
م وت بالقدوم مخففة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث
وعنه قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل
له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه قال اختي
فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني
فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ
فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال
ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انكم لم تأتوني بانسان
انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد
م س الكافر او الفاجر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء **ام شريك**
م ت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ قال وكان ينفخ على ابراهيم **عبد الله** قال لما
نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون
م ت لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **باب**
يزفون النسلان في المشي **ابو هريرة** قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال ان
الله يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم
فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من الارض اشفع لنا

عند ربك ويقول و ذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى تابعه انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسمعيل لولا انها عجلت لكان ف
زمزم عينا معينا ٭ قال الانصاري حدثنا ابن جريج اما كثير بن كثير فحدثني قال اني وعثمان بن ابي
سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال اقبل ابراهيم باسمعيل
وامه وهي ترضعه معها شنة لم ترفعها سعيد بن جبير قال قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق
من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه
حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا الله
ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه
الدعوات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت
ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها
وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا
حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي
ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت
صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك
عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت
تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال
فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام
وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن
يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل
مكة فراوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا
جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا
ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا
كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك
زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل
فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة
فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه
انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني
كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرا عليك
السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها
وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها
عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة
واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما
احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه

فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك
فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك
ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم
جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع
الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك
ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة
على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني
حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وعنه عن ابن عباس قال لما كان بين
ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب
من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته
ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت
رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء
قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك اشواطا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت
فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا
فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا
هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه
هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفز قال فقال ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها
قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا هم بطير كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير
الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فاتاهم فاخبرهم فاتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل
اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امراة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله
اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد قال قولي له اذا جاء غيري عتبة
بابك فلما جاء اخبرته فقال انت ذاك فاذهبي الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني
مطلع تركتي فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب
فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم
قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ثم انه
بدا لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال
يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا قال اطع ربك قال انه امرني ان تعينني عليه قال
اذا افعل او كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم ابو ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال
المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم قال اينما ادركتك
الصلاة فصل بعد فصله فان الفضل فيه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال
هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة

ف

م س

م ط

م ط س

ان قصروا على قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك
بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم
على قواعد ابراهيم ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى
فاهدها لي فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل
البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان
اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة باب قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك
من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي
باب قول الله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد سلمة بن الاكوع قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا
بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وانت معهم فقال ارموا و
انا معكم كلكم باب قصة اسحق بن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابن عمر وابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الآية ابو هريرة قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسالك قال
فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال
فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا باب
ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المنذرين ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد باب فلما جاء آل لوط المرسلون
قال انكم قوم منكرون بركنه بمن معه لانهم قوته تركنوا تميلوا فانكرهم واستنكرهم واحد يهرعون
يسرعون دابر آخر صيحة هلكة للمتوسمين للناظرين لبسبيل لبطريق عبد الله قال قرا النبي صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر باب قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا كذب اصحاب الحجر موضع
ثمود واما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو
حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل
حجر ويقال للعقل حجر وحجى واما حجر اليمامة فهو المنزل عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة قال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كابي زمعة ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا
منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن
سبرة بن معبد وابي الشموس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقاء الطعام وقال ابو ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه ابن عمر ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارض ثمود الحجر واستقوا من بئرها واعتجنوا به فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا

ما استقوا من بئارها وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم
ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف و
اخوته آيات للسائلين ابو هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال
اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن
خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري ابا بكر يصلي
بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقم مقامك رق فعاد فعاد قال شعبة فقال في الثالثة
او في الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر ابو موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروا
ابا بكر فانكن صواحب يوسف فام ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسين
عن زائدة رجل رقيق ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن
ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
ثم اتاني الداعي لاجبته مسروق قال سالت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت
بينا انا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امراة من الانصار وهي تقول فعل بفلان وفعل
قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت
والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه
فالله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها
فقالت بحمد الله لا بحمد احد عروة انه سال عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارايت قوله
حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله
لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم بذلك فقلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها واما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال
عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم
كذبوهم جاءهم نصر الله قال ابو عبد الله استياسوا استفعلوا من يئست منه من يوسف لا
تياسوا من روح الله معناه الرجاء ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام باب قول الله تعالى
وايوب اذ نادى ربه الآية اركض اضرب يركضون يعدون ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك باب
قول الله واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا عروة قال قالت عائشة
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل
وكان رجلا تنصر يقرا الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فاخبره فقال ورقة هذا الناموس

الذي انزل الله على موسى وان ادركني يومك انصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي يطلعه
بما يستره عن غيره قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ راى نارا الى قوله طوى آنست ابصرت
نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها
والنهى التقى بملكنا بامرنا هوى شقي فارغا الا من ذكر موسى ردءا كي يصدقني ويقال مغيثا او معينا
يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب
سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال غيره كلما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة
او فافاة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم فيهلككم المثلى يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل
ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت
الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا
لننسفنه لنذرينه الضحاء الحر قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن
جنب عن بعد وعن جنابة وقال مجاهد على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا مكانا سوى منتصف بينهم
يبسا يابسا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها القيتها القى صنع فنسي
هم يقولونه اخطأ الرب ان لا يرجع اليهم قولا في العجل مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه م ت س
وسلم حدثهم عن ليلة اسري به حتى اتى السماء الخامسة فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب باب قول الله وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت موسى فاذا هو رجل ضرب رجل م ت
كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى فاذا هو رجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس وانا اشبه
ولد ابراهيم به ثم اتيت باناءين في احدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربته فقيل لي اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك ابو العالية م د
حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير
من يونس بن متى ونسبه الى ابيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فقال موسى
آدم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا م د
هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال انا اولى
بموسى منهم فصامه وامر بصيامه باب قول الله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى وانا اول المؤمنين
يقال دكه زلزله فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال ان السموات والارض كانتا رتقا ولم
يقل كن رتقا ملتصقتين اشربوا ثوب مشرب مصبوغ وقال ابن عباس انبجست انفجرت واذ
نتقنا الجبل رفعنا ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيمة فاكون م
اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة
الطور ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن م ت
انثى زوجها الدهر باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن كعب
فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لقيه
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال
هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسال السبيل اليه فجعل له الحوت
آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فتاه
ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى
ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما الذي قص الله في كتابه

م ت سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بني
اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى
قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال
بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب ومن لي به وربما قال سفيان اي رب وكيف
لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمه واخذ حوتا
فجعله في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد
موسى واضطرب الحوت فخرج وسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا فامسك الله عن
الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما
حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى
بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وانى بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت
على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه قال هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم ان
يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر
في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ الفاس فنزع لوحا قال فلم يفجا موسى الا وقد قلع لوحا
بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان
فاخذ الخضر براسه فقطعه بيده هكذا واوما سفيان باطراف اصابعه كانه يقطف شيئا فقال
له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا الى قوله يريد
ان ينقض مائلا اوما بيده هكذا واشار سفيان كانه يمسح شيئا الى فوق فلم اسمع سفيان
يذكر مائلا الا مرة قال قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله
عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى
الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر لقص علينا من امرهما قال وقرا ابن عباس امامهم
م ت ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
م ت وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء باب ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا
فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه
من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة
وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما
فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون

وتمام حجر فاخذ بثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا
او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان
عند الله وجيها عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رايت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر باب يعكفون على اصنام لهم متبر خسران وليتبروا ما علوا ما غلبوا
جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها
باب واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية قال ابو العالية العوان النصف
بين البكر والهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب
لا شية بياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفر كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم باب
وفاة موسى عليه السلام ابو هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلتني
الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة
قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسال الله عز وجل ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره من جانب الطريق
تحت الكثيب الاحمر وفي رواية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعنه قال استب
رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال
اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان
الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق
فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى فقال له موسى انت آدم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم انت
الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال عرضت علي الامم ورايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه باب
قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون الى قوله القانتين ابو موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امراة فرعون
ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام باب ان قارون
كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال ابن عباس اولو القوة لا يرفعها العصبة من الرجال الم تر
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويوسع عليه ويضيق باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم
شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني اهل القرية واهل العير وراءكم
ظهريا لم يلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري ان تاخذ
معك دابة او وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا وقال مجاهد ليكة الايكة يوم
الظلة اظلال الغمام العذاب عليهم باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم
قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا انه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو
سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات اصل الدباء ونحوه وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم مغموم عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه
ابو هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر

فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا فذهب اليه فقال ابا القاسم ان وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه
فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ
في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون
اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي
ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يجاوزون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
شوارع ويوم لا يسبتون الى قوله خاسئين بئيس شديد باب قول الله تعالى وآتينا
داود زبورا الزبر الكتب واحدها زبور زبرت كتبت اوبي معه سبحي معه ان اعمل سابغات
الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ولا تدق المسمار فيتسلسل
ولا تعظم فيفصم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه
فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه عبد الله بن عمرو قال اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل
ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام
فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
قال فصم يوما وافطر يومين فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام
داود وهو اعدل الصيام قلت اني اطيق افضل منه يا رسول الله قال لا افضل من ذلك وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبأ انك تقوم الليل وتصوم فقلت نعم قال فانك اذا فعلت ذلك
هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد بي قال
مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وعنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود يصوم يوما ويفطر يوما واحب
الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه باب واذكر عبدنا
داود ذا الايد انه اواب الى قوله وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء وهل اتاك نبأ الخصم
الى ولا تشطط لا تسرف واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمراة نعجة
ويقال لها ايضا شاة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار
اعز مني اعززته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة وان كثيرا من الخلطاء الشركاء فتناه قال
ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء مجاهد قال قلت لابن عباس اسجد في ص
فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده فقال ابن عباس نبيكم ممن امر ان يقتدى
بهم عكرمة عن ابن عباس قال ليس ص من عزائم السجود ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الراجع وقوله هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها
شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر اذبنا له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه باذن
ربه الى قوله من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل
وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته عصاه فلما خر تبينت الجن
الى المهين حب الخير عن ذكر ربي فطفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد
الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا

وخاطية حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتا
من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية
من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس او جان مثل زبنية جماعتها الزبانية وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امراة تحمل كل امراة فارسا
يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احدى شقيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابي الزناد تسعين ابو ذر قال
قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال
اربعون ثم حيثما ادركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار
وقال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به
للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب قول الله
عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة الى قوله عظيم يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الى فخور تصعير
الاعراض بالوجه عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وعنه قال لما
نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم
نفسه فقال ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا الى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم باب واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية قال مجاهد فعززنا شددنا
وقال ابن عباس طائركم مصائبكم باب قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله لم نجعل له من قبل
سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا عتا يعتو قال رب انى يكون لي غلام
وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا يقال صحيحا فخرج على قومه
من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فاوحى فاشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة
الى قوله ويوم يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى سواء مالك بن صعصعة ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى
وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح و
النبي الصالح باب قول الله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
الى قوله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم
وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون
ويقال آل يعقوب اهل يعقوب اذا صغروا آل ردوه الى الاصل قالوا اهيل ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الآية الى
ايهم يكفل مريم يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها علي قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة قوله تعالى اذ
قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد

وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر
وقال غيره هو من يولد اعمى ابو موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران
وآسية امراة فرعون ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش
خير نساء ركبن الابل احناه على ولد وارعاه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر
ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط باب قوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الى
قوله وكفى بالله وكيلا قال ابو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياه فجعله روحا
ولا تقولوا ثلاثة عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل زاد في رواية من ابواب الجنة الثمانية
ايها شاء باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها نبذناه القيناه
شرقيا اعتزلت مما يلي الشرق فاجاءها افعلت من جئت ويقال الجاها اضطرها تساقط تسقط جنيا
قاصيا فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم اكن شيئا وقال غيره النسي الحقير وقال ابو وائل علمت
مريم ان التقي ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا وقال البراء سريا نهر صغير بالسريانية ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له
جريج يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات
وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت
غلاما فقيل لها ممن فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى
ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام فقال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا
الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل
ابني مثله فترك ثديها فاقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه قال
ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل
هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة
يقولون سرقت زنت ولم تفعل وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى
قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه
ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربته فقيل لي هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك ابن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر
واما موسى فآدم جسيم سبط كانه من رجال الزط وعنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافية واراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما يرى
من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين
يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ثم رايت رجلا وراءه جعدا قططا اعور عين
اليمنى كاشبه ما رايت بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقالوا المسيح الدجال
وعنه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة
فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من
هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى كان عينه
عنبة طافية فقلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري

رجل من خزاعة يهلك في بجا بلية ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس م د
بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه م
وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي م ح
لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني ابن عباس انه سمع عمر يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله ف
عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله
ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها م د ت س
وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله اجران والعبد اذا اتقى
ربه واطاع مواليه فله اجران ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة م ت س
غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده الآية فاول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات
اليمين وذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال محمد بن
يوسف الفربري ذكر عن ابي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد ابي بكر فقاتلهم
ابو بكر رضي الله عنه باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه م د ت
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا
ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم باب ما ذكر عن بني
اسرائيل ربعي بن خراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه م د
وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد
واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار
فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل
له هل عملت من خير قال لا اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا
واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة قال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت
فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت
لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا
فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر له قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك
وكان نباشا ابن عباس وعائشة قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة م س
له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ابو حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن م
النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي
بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان
الله سائلهم عما استرعاهم ابو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا م
بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي
صلى الله عليه وسلم فمن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر م د ت س
بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة عن عائشة انها كانت تكره ان تجعل يده في خاصرته وتقول ف
ان اليهود تفعله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ت
ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال
من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال

من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة
العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم
الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت
م س ابن عباس قال سمعت عمر يقول قاتل الله فلانا الم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ت عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل
م د ت س ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
م عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله
في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله عز
وجل بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة باب حديث ابرص واقرع واعمى في بني اسرائيل
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع و
اعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال
احب اليك قال الابل او قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل
وقال الآخر البقر فاعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك
فقال شعر حسن ويذهب هذا عني قد قذرني الناس قال فاي المال احب اليك قال البقر قال
فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال يرد الله
الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه
شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من بقر ولهذا
واد من غنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين انقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ
عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس
فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري ولا
بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة ابتلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى
فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك
فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك باب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الكهف
الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا شططا افراطا
الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب واوصد
بعثناهم احييناهم ازكى اكثر ريعا فضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد
م د تقرضهم تتركهم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم
مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض والله لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم
بما يعلم انه قد صدق فيه فقال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه
واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب
اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت اعمد الى تلك البقر
فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت

عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن
غنم لي فابطات عنهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم
حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع
الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى
السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن
نفسها فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبت حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها
فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة الدينار فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا باب ابو هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امراة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت
اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامراة تجرر ويلعب
بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما الراكب فانه كافر واما المراة فانهم
يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ راته بغية من بغايا بني اسرائيل
فنزعت موقها فسقته فغفر لها به حميد بن عبد الرحمن انه سمع معوية بن ابي سفيان عام حج على
المنبر فتناول قصة من شعر كانت في يدي حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في امتي
هذه منهم فانه عمر بن الخطاب ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل
رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسال فاتى راهبا فساله هل له توبة قال لا فقتله فجعل
يسال فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا
ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل
على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال
الناس سبحان الله بقرة تكلم قال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه اذ
عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها
مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني اومن بهذا
انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل
عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار
خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك
الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية
قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
انه سمع يسال اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال
اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من
كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء
وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه
لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة

بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد
من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق
فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ابن مسعود قال
سمعت رجلا قرا آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وعنه
قال كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم
عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا
قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك
قال مخافتك فتلقاه برحمته ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من النبي
صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة اوصى اهله اذا
مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها
فذروني في اليم في يوم حار فجمعه الله تعالى فقال لم فعلت قال من خشيتك فغفر له قال عقبة
وانا سمعته يقول وفي رواية يوم راح ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا
فلقي الله فتجاوز عنه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما
حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي
ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه
ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب فغفر له وقال غيره مخافتك
ابن عمر عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة في هرة سجنتها حتى ماتت
فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تاكل من خشاش الارض ابو مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض
الى يوم القيمة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد
كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فغدا لليهود وبعد
غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم يغسل راسه وجسده سعيد بن المسيب قال قدم
معوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى
ان احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر
باب قول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية وقوله واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام الآية وما ينهى من دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون
ذلك سعيد بن جبير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل العظام
والقبائل البطون ابو هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن
هذا نسالك قال فيوسف نبي الله كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
زينب بنت ابي سلمة قال قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مضر قالت
فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة وعنه قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه
وسلم واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت
وقلت لها اخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فممن كان الا من
مضر كان من ولد النضر بن كنانة ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في

بذات ان بشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس
ت كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه طاوس عن ابن عباس الا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير
قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه
قرابة فنزلت فيه الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم ابو مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب
م ط الابل والبقر في ربيعة ومضر ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء
في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية قال ابو عبد الله سميت
اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى
ف والجانب الايسر الاشام باب مناقب قريش الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث
انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون
ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا
منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا توثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك
جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا
م ت الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم
مولى دون الله ورسوله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش
د س ما بقي منهم اثنان جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله اعطيت
بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم
ف وبنو المطلب شيء واحد عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة
الى عائشة وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه قال
كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس
بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يوخذ
على يديها فقالت ايوخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استاذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل
اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين وقالت وددت اني جعلت
ت حين حلفت عملا فافرغ منه باب نزل القرآن بلسان قريش انس ان عثمان بن عفان دعا
زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها
في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في
شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك باب نسبة اليمن
الى اسمعيل منهم اسلم بن افصى بن حارثة من خزاعة سلمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني
فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان
قال ارموا وانا معكم كلكم باب ابو ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل
ف ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار واثلة
م ت د س بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او
يري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ابن عباس قال

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة قد حالت
بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو امرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغه من
وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وانهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ابن عمر قال سمعت م ط
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع ابو هريرة قال قال النبي م ت
صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى
دون الله ورسوله نافع ان عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر م ت
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه م ت
وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ابو بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم م ت
ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني عبد الله بن
غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني
اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة وعنه ان الاقرع بن حابس م ت
قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة ابن ابي
يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة
خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان فقال خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم
لاخير منهم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال م ت
شيء من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيمة من اسد وتميم وهوازن وغطفان
باب ذكر قحطان ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من
قحطان يسوق الناس بعصاه باب ما ينهى من دعوة الجاهلية جابر قال غزونا مع رسول الله صلى م ت
الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب
فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال
المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شانهم
فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال
عبد الله بن ابي ابن سلول اقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال
عمر الا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان
يقتل اصحابه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب م د س
ودعا بدعوى الجاهلية باب قصة خزاعة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال م
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التي م
يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم فلا
يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي
يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب باب قصة زمزم ابو جمرة قال قال لنا م
ابن عباس الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فانطلق
فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم
تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه و
اشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق
الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه
وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال اما آن للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا

قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك قال
فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني
من الخبر فاردت ان القاه فقال اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل
فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه
حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت
مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي
بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت
فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم
على غفار فاقلعوا عني فلما اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا
الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس
فكان هذا اول اسلام ابي ذر سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا
ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى مهتدين وعنه
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر
يا بني عدي لبطون قريش وعنه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد
مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير عمة رسول
الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما
باب ابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار خاصة
فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت
القوم منهم باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ارفدة عروة عن عائشة ان
ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه
وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر
فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وانا
انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنا بني ارفدة يعني
من الامن باب من احب ان لا يسب نسبه عروة عن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى
الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعنه
قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه احمد جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي
خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني
شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد باب خاتم النبيين جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة
فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه الا موضع لبنة من زاوية
فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم
النبيين باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله باب

كنية النبي صلى الله عليه وسلم انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا
تكتنوا بكنيتي باب الجعيد بن عبد الرحمن قال رايت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا
معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت
بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله له قال فدعا لي باب خاتم النبوة
السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
ابن اختي وقع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت
الى خاتم بين كتفيه قال ابو عبد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه وقال ابراهيم بن حمزة مثل
زر الحجلة باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي
فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس
شبيه بعلي وعلي يضحك ابو جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه اسمعيل بن
خالد قال سمعت ابا جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه قلت
لابي جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد شمط وامر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها ابو جحيفة السوائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة حريز بن عثمان انه سال عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم قال ارايت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض ربيعة بن ابي
عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالطويل
ولا بالقصير ازهر اللون امهق ليس بابيض ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن
اربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء قال ربيعة فرايت شعرا من شعره فاذا هو احمر فسالت فقيل احمر من الطيب وعنه
عن انس انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير قتادة قال سالت انسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء
في صدغيه البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ
شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وفي رواية الى منكبيه ابو اسحق قال سئل
البراء اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر ابو جحيفة قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة زاد في
رواية قال كان يمر من ورائها المراة وقام الناس فجعلوا ياخذون يديه فيمسحون بها وجوههم
قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير
من الريح المرسلة عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه
فقال الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة وراى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض عبد الله بن كعب
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة
قمر وكنا نعرف ذلك منه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم

قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم
اخلاقا عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان
كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم
لله بها انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او
عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها زاد في رواية واذا كره شيئا عرف في وجهه ابو هريرة قال ما عاب النبي
صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه عبد الله بن مالك ابن بحينة الاسدي قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه وفي رواية بياض ابطيه
قتادة ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في
الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم
ورفع يديه ورايت بياض ابطيه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد
لاحصاه ابو جحيفة قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة وكان بالهاجرة
فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس
عليه يأخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى وبيص ساقيه
فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمراة عروة بن الزبير عن عائشة
انها قالت الا يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني
ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه
سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سال عائشة كيف
كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى
عشرة ركعة يصلي اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي شريك بن عبد الله
بن ابي نمر قال سمعت انسا يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة
نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال
آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة
عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج
به الى السماء باب علامات النبوة في الاسلام عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان
اول من استيقظ من منامه ابو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ
فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك
ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ركوب وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها
بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة
فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها حتى استقبلنا
بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها مؤتمة فامر بمزادتيها

فمسح بالعزلاوين فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة غير انه لم نسق بعيرا
وهي تكاد تنضرج من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس
او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا انس قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال
قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضؤا منه فرايت الماء ينبع من
تحت اصابعه فتوضا الناس حتى توضؤا من عند آخرهم وعنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ما يتوضؤن فانطلق
رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم مد اصابعه الاربعة
على القدح ثم قال قوموا توضؤا فتوضا القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين
او نحوه وعنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضا وبقي قوم فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه
فوضعها في المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا جابر بن عبد الله قال عطش الناس
يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا فجهش الناس نحوه فشربنا وتوضانا
فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضا ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل
الماء يفور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا قال كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة البراء قال كنا بالحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك
فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد
ثم استقينا حتى روينا وروت او صدرت ركائبنا انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة فاذن للقوم كلهم واكلوا وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا عبد الله قال كنا نعد
الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال
اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور
المبارك والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل عامر قال حدثني جابر ان اباه توفي وعليه دين فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ
ما يخرج سنتين ما عليه فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا
ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم عبد الرحمن بن ابي بكر

ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان
ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلاثة قال فهو انا وابي وامي و
لا ادري هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن ضيفك او اضيافك
قال اوعشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر
فجدع وسب وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من اللقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر فاذا شيء او اكثر فقال لامرأته
يا اخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر
وقال انما كان من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت
عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم قال اكلوا منها اجمعون او كما قال وغيرهم يقول فعرفنا
انس قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ م طو س
قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع وهلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان
السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء
حتى اتينا منازلنا فلم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كانه
اكليل **ابن عمر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه ت
فمسح يده اليه **جابر بن عبد الله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة ت
فقالت امرأة من الانصار او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا
فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اليه تئن انين
الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها **وعنه** قال كان المسجد مسقوفا س
على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر
فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليها فسكنت **حذيفة** ان عمر بن الخطاب قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة م ت
فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال هات انك لجريء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
ليس هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها
بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يغلق قلنا علم الباب قال
نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله
فقال من الباب **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما م وت س
نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة
وتجدون اشد الناس كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام وليأتين على احدكم زمان لأن يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله و
ماله **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من م وت س
الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر **قيس** م وت س
قال اتينا ابا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني
اقرن احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال بيده هكذا بين يدي الساعة تقاتلون

قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز **عمرو بن تغلب** قال سمعت رسول ف
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن
وجوههم المجان المطرقة **عبد الله بن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود م ت
فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا اليهودي ورائي فاقتله **ابو سعيد** عن النبي صلى الله عليه م ت
وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول فيقولون نعم فيفتح عليهم
ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول فيقولون نعم فيفتح لهم **عدي بن حاتم** قال ف
بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل
فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي
فاين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى
بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله
منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم
له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وولدا و
افضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال
عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة
طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله تعالى وكنت
فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
ملء كفه **عقبة** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت م
ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر اليكم مرضى الان واني قد
اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدي ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا
فيها **اسامة** قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من الآطام فقال هل ترون ما ارى الفتن م ت
تقع خلال بيوتكم مواقع القطر **زينب بنت جحش** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا م ت
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وحلق باصبعيه وبالتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال
نعم اذا كثر الخبث **ام سلمة** قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ط و س
ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن **عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه** عن ابي
سعيد الخدري قال قال لي اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي
من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به وعن ابن شهاب قال حدثني ابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث
ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر اهله وماله **ابن مسعود** م ت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما
تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى م
الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من قريش **عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي** عن جده ف
قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك
امتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم بني فلان
وبني فلان **حذيفة بن اليمان** قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير د

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وعنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله ابو سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة البراء بن عازب قال قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة او سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او قال تنزلت للقرآن وعنه قال جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل

من اهل المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها ارى في جلد من الارض شك زهير فقال اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال قد كفيتكم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا انس قال كان رجل نصراني فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رأيت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والآخر مسيلمة صاحب اليمامة ابو بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت اسر الي ان جبريل عليه السلام كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك وعنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني

حسبي الله وكفى
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعاشر
افندي عفي عنه

فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت **سعيد بن جبير** عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ت
ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس
عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم
منها الا ما تعلم **ابن عباس** قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب
بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم **ابو بكرة** قال اخرج النبي صلى وت س
الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
من المسلمين **انس بن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه س
تذرفان **جابر** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت واني يكون لنا الانماط قال س
اما انها ستكون لكم الانماط فانا اقول لها يعني امراته اخري عنا انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه ف
وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها **عبد الله بن مسعود** قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية
بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية
لسعد الا انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل
فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا
واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي
ثم قال سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول
لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا يزعم انه
قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اما تعلمين ما قال
لي اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد
قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال
فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار معهم
يومين فقتله الله **ابو عثمان** قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة م
فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية قالت
ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل او كما م
قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد **سالم بن عبد الله** عن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار
عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن قال همام سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فنزع ابو بكر ذنوبا او ذنوبين **باب** قول الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا م طد ت
منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **عبد الله بن عمر** ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية
فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع
احدهم يده على آية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع
يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت
فرجما فرايت الرجل يحني على المراة يقيها الحجارة **باب** سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه
وسلم آية فاراهم انشقاق القمر **عبد الله بن مسعود** قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم م
شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا **قتادة** عن انس انه حدثهم ان اهل مكة سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر **عبد الله بن عباس** ان القمر

انشق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **انس** ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه ف
وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله **المغيرة بن شعبة** عن النبي صلى الله عليه وسلم م
قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون **عمير بن هانئ** انه سمع معوية م
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام
شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري وت
له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى
التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب
من عروة فاتيته فقال شبيب اني لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة قال وقد رايت
في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كانها اضحية **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم م طس
قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة **انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود م
في نواصيها الخير الى يوم القيمة **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل م طد س
ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة
فما اصابت في طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا
او شرفين كانت ارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها كان ذلك له حسنات
ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله
علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره **انس بن مالك** قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه م ع
قالوا محمد والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **ابو هريرة** قال قلت يا رسول الله اني م ت
سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطت فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما
نسيت حديثا بعده

باب شرح غريب كتاب الانبياء

الصلصال الطين الخلط بالرمل وقيل هو الطين اذا لم يجعل خزفا ومعنى صلصل صوت واصله
صل فضوعفت فاؤه كصرصر وكبكب والفخار هو الخزف او المطبوخ بالنار اي شبيه بالحمل
وصنعه تاما قوله الا عليها يريد ان الا هنا بمعنى حرف الاستثناء ومنه قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا
محضرون الرياش والريش اللباس الفاخر والخصب والمعاش اي رجع المني اي النطفة الى الاحليل
بكسر الهمزة وهو مخرج البول من ذكر الانسان اي كل شئ خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده
لا شريك له قوله السماء شفع معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد ومثلا اللازب اللازم
الثابت المسنون المتغير جبلة بالكسر جماعة قوله ما يحيونك من التحية وفي بعضها يجيبونك
من الاجابة اي لم يزل ينقض من طوله قوله لا يتفلون بضم الفاء وكسرها اي لا يبصقون الالوة
تقدم في بدء الخلق مع حديث الانجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين عود البخور وقيل
له يلنجوج والنجوج قال ابن الاثير والالف والنون زائدتان كانه يلج في تضوع رائحته وانتشارها
انتهى ولفظه تفسير للالوة وعود الطيب تفسير للبخور هو لا غير الزمرة الاولى المذكورة في الحديث
انهم يدخلون على صورة القمر والكل على صورة آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة
القمر نورا واشراقا وحديث ام سليم بعده مر في العلم هو ابو يوسف عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
ابن الحرث من بني قينقاع والاسرائيلي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وكان حليفا

صلصال فصلصل كما يصلصل الفخار
نمرت به
الا عليها
ورياشا على رجعه
كل شئ خلقه فهو شفع
السماء شفع لازب
المسنون جبلة ما يجيبونك
ينقض لا يتفلون الالوة
الا نجوج
على صورة ابيهم آدم
عبد الله بن سلام

ابن عوف بن الخزرج وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو احد الاحبار واحد
من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين يقال نزع الولد لا
بيه اي اشبهه زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة
وقيل هي اهنا طعام وامراة يعني تخن المراة جامعها بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع بهوت
وهو الكثير البهتان وهو الكذب والافترا قوله اخبرنا فيه دليل على من قال ان افعل التفضيل بلفظ
الاخير مستقل ووجه تعلق الحديث بالترجمة ما فيه من ذكر اصل الخلقة لم يخنز بالمعجمة وفتح النون
بعدها زاء اي لم ينتن واختلف في سبب ادخار بني اسرائيل اللحم فقيل كانوا يدخرونه ليوم السبت
فنهوا عن ذلك فلم يفعلوا فنتن وقيل لما صار الماء في افواههم دما ادخروا اشيا من اللحم وغيره
فنتن الاول وهو ضعيف لان الماء انما صار دما في افواه القبط دون بني اسرائيل وقيل في التيه
كانت تنزل عليهم السلوى كل يوم وامروا ان لا يدخروا اشيا لغد فادخروا فنتن وتغير المراد
من خيانة مخالفة الامر في الاكل من الشجرة المنهي عن اكلها على ما يروى ان ابليس اغراها فرغبت
آدم في الاكل وكان ملكا وعبر عن ذلك بالخيانة تغليظا وزجرا عن مخالفة امراتها وليس المراد
منها الكفر كما في خيانة امراة نوح وامراة لوط عليهما السلام ولا الزنا اذ بيوت الانبيا مطهرة
عنه فنزهه عنه معناه اطلبوا الوصية واعملوا بها او تواصوا ايها الرجال في حق النسا ويجوز
ان تكون البا للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل الاستيصا
قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن الضلع ضبط بفتح اللام وسكونها وهو واحد
الضلوع اعوج شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة
بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلا الضلوع فيكون المراد حوا فانها خلقت من
ضلع من اضلاع آدم وان يقال انها تبع لها في الاعوجاج او المراد انهن في اعوجاج الطبع كالشيء
المخلوق من الضلع فيكون ذلك تشبيها لاعوجاجهن وان ذلك ذاتي لهن لا مطمع في استقامتهن
ولا طريق الى صلاحهن الا المداراة معهن والصبر على اعوجاجهن قوله يبعث الله ملكا فيؤمر
ان الله وكل بالرحم ملكا فيكون هذا غيره وان البعث بمعنى الامر بها ووجه الكتابة مع ان قضا الله ازلي
اظهار ذلك للملك والامر بانفاذه وكتابته فالمراد بالذراع التمثيل للقرب من موته وهو من
لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير بخلاف العكس اذ هو في غاية القلة لان رحمته
سبقت غضبه الكفل النصيب والمراد بابن آدم الاول قابيل حيث قتل هابيل وهو اول من قتل
على وجه الارض وكان ذلك جزا التاسيس وهو فعل نفسه قوله جنود مجندة اي جموع مجتمعة كما يقال
الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة اي انه كاملة وقيل معناه جموع مجتمعة وقيل اجناس مختلفة
قال النووي قيل تعارفها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها
خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بصفته الفه ومن باعده نافره وقال الخطابي
وفيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فالارواح انما تعارف بضراب طباعها التي جبلت عليها
من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فكانت تلتقي فلما التبست بالاجساد
تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم بادي
اول النظر قبل التامل الاقلاع الايكف والكف عن الشيء لفظ التنور مما توافق فيه اللغات
كلها وتقدم في الصلاة الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات وبها جبل يقال له الجودي ايضا
الداب بسكون الهمزة وهو الشان والعادة خصص نوحا بعد التعميم بذكر الانبيا اما لانه اول
نبي انذر قومه وهددهم او لانه اول مشرع او لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون
في الدنيا لا غيرهم التمثال صورة وجاء في بعضها تمثال بحرف الجر ولفظ المثال وجه الشبه

ينزع الولد لابيه
فزيادة كبد حوت
تخن المراة — قوم بهت
اخبرنا
لم يخنز اللحم
ولولا حوا لم تخن انثى زوجها
استوصوا بالنسا
وان اعوج شيء في الضلع اعلاه — ضلع
يبعث الله ملكا فيكتب
الا ذراع
كفل من دمها
الارواح جنود مجندة
فما توقف في
بادي الراي
اقلعي — التنور
الجودي جبل بالجزيرة
داب — لقد انذر نوح قومه

فيه الانذار [illegible] والا فالانذار لا يختص به الدعوة بفتح الدال وضمها لغة الدعا
الى الطعام كانت الذراع تعجبه صلى الله عليه وسلم لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها
فنهس بالمهملة اخذ اللحم بمقدم الاسنان ونهش بالمعجمة اخذه بالاضراس انا سيد الناس يوم
القيمة [illegible] في صعيد [illegible]
واسعة مستوية معناه يحيط بهم نظر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستوا الارض وعدم الحجاب
قوله الى ما بلغكم بدل مما قبله قوله من روحه [illegible]
[illegible] المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر وقال النووي المراد بغضب الله
ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها
ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله اي نفسي هي التي تستحق ان تشفع
[illegible] انت اول الرسل الى اهل الارض [illegible]
آدم الثاني [illegible] اول رسول [illegible]
وشيث عليهما السلام ارسلا الى بني آدم ولم يكونوا كفارا بل بتعليم الايمان وطاعة الله وكذلك
ادريس مرسل [illegible] ما جا في بعض التواريخ ان الارسال الى جميع اهل الارض انما
كان ابتداؤه من نوح عليه السلام وقيل [illegible] آدم ليس برسول قوله تشفع من التشفيع
وهو قبول الشفاعة قوله سايره اي باقي الحديث لانه مطول علم من ساير الروايات المراد
المراد بقراة العامة قراة السبعة المشهورة وفيه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام
باهمال الدال لانه ليس الا ادغام ولا بالذال الشواذ الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحقاف جمع حقف بالكسر وهو المعوج من
الرمل والمراد بها هنا مساكن عاد وهي رمال مستطيلة بناحية الشحر بفتح المعجمة وكسرها وهو
ساحل البحر بين عمان وعدن قال ابن عيينة [illegible] قوله عتت على الخزان
اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ولا وزن [illegible] الاقرع وعيينة
[illegible] زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء [illegible] قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع وكان يقال له زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد الخير [illegible]
[illegible]
[illegible] علقمة بن علاثة [illegible]
[illegible] صناديد [illegible]
[illegible] غاير العينين مشرف الوجنتين [illegible]
[illegible] ضئضئ [illegible] الاصل والمعدن [illegible] حناجر جمع حنجرة
وحنجور وهو الحلقوم [illegible] من الدين [illegible] المراد بالدين هنا الطاعة يريد
انهم يخرجون من طاعة الائمة [illegible] الرمية [illegible] المفعول قوله قتل عاد [illegible] اضافته الى
المفعول والمراد استيصالهم بالكلية [illegible] ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد القتل
الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] مع
منعه من قتله يشير الى ان المراد ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف

دعوة
وكانت تعجبه
فنهس — انا سيد الناس يوم القيمة
في صعيد
فيبصرهم الناظر
الى ما بلغكم — من روحه
غضب غضبا
نفسي نفسي
انت اول الرسل الى اهل الارض
نعم تشفع
لا احفظ سايره — قراة العامة
الياس
بالاحقاف
عتت على الخزان
الاقرع
زيد الطائي
علقمة بن علاثة
صناديد
غاير العينين مشرف الوجنتين الخ
ضئضئ
حناجرهم
من الدين
الرمية — قتل عاد

ولم يكن بهذه المعاني مجتمعة او ذلك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلى الله عليه وسلم
ان يكون ذلك في الزمن المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فاول من نجم هو في
ايام علي رضي الله عنه قوله فهل من مذكر اي باهمال الذال وقد مر آنفا ذو القرنين هو الاسكندر
الرومي سمي بذلك لانه دعاهم الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فمات فاحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوه
على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله تعالى او لانه بلغ قطري الارض او لظفيرتين كانتا له او لانه انقرض
في وقته قرنان من الناس او لان صفحتي رأسه كانتا من نحاس او لانه كان على رأسه ما يشبه القرنين
الصدفان بفتح الصاد والدال وضمهما وضم الصاد وفتح الدال وعكسه وقرئ بهن السد بالفتح
الجبل والحاجز ويفتح وقيل بالضم ما كان مخلوقا لله تعالى وبالفتح من فعلنا القطر بالكسر النحاس
المذاب او ضرب منه الرصاص بفتح الراء قال الفيروزآبادي ولا تكسر العقفير بالضم لا غير قوله
اسطاع اصله استفعل فحذفت التاء منه ولذلك فتح حرف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل
من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم اسطاع بفتح الهمزة
يسطيع بضم الياء الدكاء الدك من الرمل ما تكبس واستوى او ما التبد منه بالارض او هي ارض فيها
غلظ وقوله مثله اي الملزق بالارض المستوي بها ياجوج وماجوج بالهمز وعدمه المحبر بالمهملة اي
الموشى وهو الذي فيه خطوط بيض وسود وحمر يعني انت صادق في دعواك رؤيته خصص العرب
لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث يقال ان ياجوج
هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد وذلك سنة ست وخمسين وستمائة
الردم السد وهو اكثر منه وجمعه ردوم نهلك بكسر اللام وروي فتحها الخبث بفتح المعجمة والموحدة
الفسوق والفجور وقيل الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان
الخبث اذا كثر عم الهلاك الصالح والطالح البعث بمعنى المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي
هو من اهل النار وميزهم قوله تسع مائة بالرفع والنصب اختلف العلماء في وقت ذلك فقيل
هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة
يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعت حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان
جاء في بعضها الف بالرفع بالابتداء وكذلك رجل قوله فكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر
للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم و
ابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حملهم على
تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على تواتر نعمه قوله او كشعرة تنويع منه صلى الله عليه وسلم
او شك من الراوي وفيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل
اهل الجنة كشعرة بين من الثور والحفاة جمع الحافي باهمال الحاء وهو ضد المنتعل الغرل بضم
المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم تقطع غرلته وهي بضم المعجمة القلفة اي
ما يقطع من الذكر عند الختان والغرض انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم حتى الغرلة تكون معهم
جاء في بعضها بالكسر وكلمة ما اثم ولا يدل على افضلية ابراهيم عليه السلام على النبي صلى
الله عليه وسلم اذ لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة ما افضليته مطلقا او المراد غير المتكلم
بذلك قوله ذات الشمال بكسر الشين ويراد بها جهة النار قوله اصحابي خبر مبتدا محذوف
قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله على اعقابهم وانما يعني
من الارتداد والكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقولك
ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الى وراء ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من
جفاة العرب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه قال وانما يعني
اصحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفه وقال القاضي عياض هؤلاء صنفان احدهما عصاة
مرتدون من الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون

فهل من مذكر ذو القرنين
السدين الصدفين
قطرا
فما اسطاعوا العقفير اسطاع
والدكاء من الارض مثله
ياجوج وماجوج البرد المحبر
قال رأيته ويل للعرب
ردم انهلك اذا كثر الخبث
بعث النار
تسع مائة وتضع كل ذات حمل حملها
الف فكبرنا
او كشعرة
حفاة غرلا
ذات الشمال اصحابي
لم يزالوا مرتدين

عن الدين الى الكفر ناكصون على اعقابهم القترة بالفتح غبرة معها سواد والغبرة الغبار واجتماع
السواد والغبرة في الوجه من اوحش ما يرى [illegible] ابي الابعد من رحمة الله [illegible]
قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد الهالك وعلى
المعنيين المضاف محذوف اي من [illegible] الابعد الذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتية ذكر
الضبع الكثير الشعر والانثى ذيخة ويجمع على ذيوخ واذياخ وذيخة ومتلطخ اي بالطين او
بالرجيع او بالدم البيت الكعبة [illegible] راجع الى قريش [illegible]
[illegible] هذا ابراهيم [illegible]
[illegible]
قاتلهم الله [illegible]
[illegible]

انقاهم معادن العرب
اذا فقهوا
ك ف ر
فانظروا الى صاحبكم بنخلة
بالقدوم نقتين منهن في ذات الله
جبار من الجبابرة
سهم
يا بني ماء السماء
وكان ينفخ على ابراهيم

فترة وغبرة
من ابي الابعد
بذيخ متلطخ
دخل النبي البيت آتاهم
هذا ابراهيم
ورأى ابراهيم واسمعيل قاتلهم الله
ان استقسما بالازلام

تحت آتينا يا ابراهيم على تؤدة الزف والزفوف والزفيف الاسراع يقال زف الظليم وغيره اذا اسرع
وازفه حمله على الاسراع النسلان بتحريك المهملة وسكونها الاسراع ايضا يقال نسل ينسل نسلا ونسلانا
اذا اسرع قوله ينفذهم رواه الاكثرون بفتح اليا وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره اذا بلغني وتجاوزني
ويقال انفذت القوم اذا اخرقتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شي لاستواء الارض
وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم وآخرهم
حتى يراهم كلهم من نفد الشي والنفدة تحصل الخلاف في اعجام الدال واهمالها ايضا المعين بفتح
الميم الجاري المنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا وكان اول الاتخاذ
من جهتها ومعناه انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها
وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة
تقفى من التقفية وهي التولي والاعراض يقال قفى الرجل اذا ولاك قفاه راجعا عنك الثنية
ذكرت في الجهاد يتلوى ينقلب ظهر البطن ويمينا وشمالا ويتلبط بالطاء مهملة يتمرغ ويضطرب
اي لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اي اسكتي لتحققه الغواث بالضم وتخفيف الواو اسم من
غوث تغويثا اي قال واغوثاه وفتح غينه شاذ وجزاء الشرط محذوف معنى فاغثني فاذا جاءه اث ربه
معنى تحوضه تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء جاني بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا
والضيعة الضياع والهاجة الرابية ما ارتفع من الارض وكذا الربو والربوة والرباوة والرباة
جرهم بضم الجيم والها حي من اليمن كدا بالفتح والمد تقدم شرحه العايف المتردد حول الماء
الجري بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد اليا الوكيل للواحد والجميع والمونث والرسول والاجير
الضامن قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسمعيل محبة للمونسة بالناس انفسهم لفظ
الماضي ومعناه رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسه اذا اعجبه وفي الامر رغبه ومعنى اعجبهم جعلهم كثير
العجب منه قيل هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبيح كان في الفتوة في حياة ابيه قبل التزوج
وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه بعد التزوج واجيب بانه ليس فيه نفي مجيه مرة اخرى قبل موتها
وتزوجه التركة بفتح الفوقية وسكون الراء ولد الانسان واهله قال الفيروز آبادي ولو رو
بكسر الراء كان وجها بمعنى الشي المتروك والمطالعة النظر في احواله معنى يبتغي لنا يطلب لنا
الرزق ويسعى فيه اي ابصر شيئا واراد كانه راى اثر ابيه وبركة قدومه قوله لا يخلوا اي لا يقتصر
عليهما يقال خلا لفلان بعض الطعام اذا اقتصروا والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة
ويحرف المزاج عنها الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعا ابراهيم عليه السلام
النبل السهام العربية قوله على ما حولها متعلق بقوله ابني هذا الحجر هو المشهور بمقام ابراهيم صلوات
الله وسلامه عليه اي ما كان من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر اي حتى نادته ابلغن
البلوغ الشوط الطلق النشغ بالنون والمعجمتين الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي يقال نشغ وتنشغ و
انما يفعل ذلك تشوقا او اسفا قوله فلم يقرها هو من الاقرار من المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله
انبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف ومعناه انفجر تحفن بالمهملة والفاء والنون اي تملأ
الكفين وفي بعضها تحفر بالراء الفاء في قوله فبلغ فاء فصيحة اي فاذنت فلان كذا فبلغ بركته خبر
مبتدا محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه
قوله اول روي بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا قال الخطابي يشبه ان يكون
الاقصى بناه بعض اوليا الله قبل داود وسليمن ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما
بناؤه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمن مدة متطاولة وتقدم في المسجد
الى ايت فالله اعلم انه اسم من بناه او غيره وحديث انس بعده مر في الزكاة وفي فضائل
المدينة الحدثان مر في الحج وبقية الحديث في العلم السابق تقتضي ان يقال على ابراهيم بدون
لفظ الآل فهو اما مقحم او ابراهيم داخل في الآل عرفا او هو مراد بالطريق الاولى يشير الى ما في

يزفون
والنسلان
وينفذهم البصر
معينا
اتخذت منطقا لتعفي آثارها
دوحة
الثنية
يتلوى او قال يتلبط
فقالت صه تريد نفسها غواث
او قال بجناحه
تحوضه لا تخافي الضيعة
كالرابية
كدا عائفا جرهم
جريا
وانفسهم واعجبهم فالفى ذلك
يطالع تركته
يبتغي لنا
لا يخلوا عليهما اس شيئا
نبلا على ما حولها بهذا الحجر
ما كان حتى لا تبلغوا
اشواطا ينشغ
فلم يقرها نفسها
فانبثق تحفن
فبلغ بركته
اول اربعون سنة
كما صليت على آل ابراهيم
قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم

التشهد وهو سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قوله اباكما المراد بقوله اباكما ابراهيم عليه السلام واسمعيل واسحق
فانهما من نسله كلمات الله التامة قيل هي القرآن وقيل على عمومها [illegible]
صفة لازمة اذ كل كلماته تامة وقال الخطابي [illegible]
بها المتعوذ وتحفظه من الآفات الهامة [illegible] الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات
والعين اللامة اي التي تصيب بسوء وقيل اللامة [illegible]
ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون [illegible] وقال الخطابي [illegible]
اللامة [illegible] قوله نحن احق بالشك [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد كان يأوي الى ركن شديد [illegible]
قال اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وقال الزمخشري [illegible]
[illegible]

ان اباكما
اعوذ بكلمات الله التامة
نحن احق بالشك من ابراهيم
لقد كان يأوي الى ركن شديد
لاجبت الداعي
فيه ابن عمر وابو هريرة
اصحاب الحجر
حجرا محجورا محطوم
يقال للانثى من الخيل حجر
ويقال للعقل حجر وحجا
حجر اليمامة عبد الله بن زمعة
عقر الناقة انتدب
ذو عز ومنعة كابي زمعة
الحجر بتبوك يهريقوا
من العجين بابه وان يعلفوا الابل العجين
تقنع بردائه ان يصيبكم ما اصابهم
الكريم ابن الكريم
يوسف
من اكرم الناس قال اتقاهم لله

المواقيت وكذا حديث ابي هريرة بعدها ام رومان بالضم وتقدم ذكرها في ... واتها ماتت سنة
ست على ما قاله الواحدي وغيره وقال الكلاباذي ان كان ما قاله حقا فمسروق لم يسمع منها وقال
الخطيب صوابه ان يقول سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالالف قال الكرماني ولا يقول ينفعه
هذا القدر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان انتهى وقال الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين كان بعض من لقيت من الحفاظ البغداديين يقول ان الارسال في هذا
الحديث عنها لم يثبت به النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف معنى نحنى ارتفع والمراد بالحديث حديث
الافك اي حمى نافضة بارتعاد وانتفض من الحمى اي ذات الرعدة والنفض بالتحريك اي
كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان وتقدم الحديث مستوفى في الشهادات
قوله ارايت اي اخبرني بل كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هو بالظن اي ظنتين به
عائشة فيه فقالت لقد استيقنوا به كما تقول يا عرية وانما صغرته لتصغير الشفقة والمحبة والدلال
فقال لعلها اوكذبوا بالتخفيف اي في عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي
ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد
من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة انهم استيقنوا
التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا قال الزمخشري وقيل
معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي قد اخلفوا بلفظ المجهول او وظن المرسل اليهم
انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم تصدقهم الرسل في انهم ينصرون قوله استفعلوا جاء في بعضها
افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس بمقصود فيه لا بيان الوزن والاشتقاق قوله
رجل جراد اي قطعة عظيمة منه جمع على غير لفظ الواحد كالعانة من الحمير والخيط من النعام واكثر ما
تستعمل بلفظ من والاضافة هنا بمعناها وهذا من معجزات ايوب عليه السلام قوله فناداه ربه
الظاهر ان هذا النداء والكلام كان بلا واسطة كما كلم موسى عليه السلام وهذه معجزة اخرى له وانما
اختص موسى عليه السلام بكونه كليما لاجل ان الوحي اليه في الغالب كان بلا واسطة وانما وقع
لايوب ذلك على سبيل الندرة ويحتمل ان يكون الكلام بواسطة ملك وفيه اشعار بان هذه
الواقعة كانت قبل ابتلائه وذهاب ماله او بعده وبعد رجوع ماله اليه لان ذلك هو
رجوع ماله على ما قيل يحتمل ان تكون لا لنفي الجنس فيكون لفظ غنى غير منون مبني على ما ينصب
به ويقتضي الاستغراق ويحتمل ان يكون بمعنى ليس فيكون مرفوعا منونا ويحتمل الاستغراق كما في
قوله تعالى لاريب على القراءتين وخبر لا ابالي وانا غني بركتك والاوجه الاول ويكون عن
بركتك متعلق بغنى يقال لاغنى غنى كذا واصل الكلام لاغنى عن بركتك كائن بي فقدم لفظ
بي للاهتمام وفي الحديث جواز الحرص على الحلال وفضل الغنى لانه عليه السلام سماه بركة وجواز
الاغتسال عريانا وذهب جمهور العلماء الى جوازه في الخلوة والتستر افضل وفيه دليل على ان من
نثر عليه دراهم او نحوها في الاملاك وغيره كان احق بما نثر عليه ان شاء اخذه وان شاء جعله
لغيره وبقية الحديث مرت في الغسل وحديث عائشة بعده اول الكتاب الجذوة مثلثة الجيم و
بالذال المعجمة القطعة ردة الكلام الى التاء الفوقية والميم او ان تنبو كلمة الى حلقه الاعلى وهو تمتام
وهي تمتامة والفافاة تردد الفاء وكثرة نثاث الكلام وهو فافا بالمد وعلمه يريد ان الكلمة
الظرفية استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف في الظرف قوله هم اي قوم
السامري يقولون فنسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه
قال الكرماني وذهب البخاري امثال هذا في هذا الكتاب العظيم اشان اشتغال بما لا يعنيه
الضرب بسكون الراء الرجل الماضي المتذبب وخفيف اللحم والرجل بكسر الجيم وفتحها يقال رجل
الشعر اذا كان بين السبوطة والجعودة شنوءة مرت في بدء الخلق الربعة بسكون الموحدة وفتحها
المعتدل القامة بين الطويل والقصير الديماس بكسر المهملة وسكون التحتية وبالمهملة السرب وقيل

عن مسروق قال سالت ام رومان
حمى بنافض
تمنى ذكر الحديث كمثل يعقوب
ارايت قوله حتى اذا استياس الرسل الى آخره
استفعلوا
رجل جراد من ذهب
فناداه ربه
الم اكن اغنيتك
لا غنى بي عن بركتك
الجذوة
تمتمة او فافاة
على جذوع
هم يقولونه
ضرب رجل
شنوءة ربعة

الحمام وقيل الكن اي كانه مخدع لم ير نحوها وهو في غاية الاشراق والنضارة اي انا اشبه
ولده به المراد بالفطرة هنا الاستقامة اي اخذت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة الاسلام
لكونه سهلا طيبا سائغا للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر اذ هي ام الخبائث ومفتاح الشر
حالا ومالا وفيه ان الامة اتباع له صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب الفطرة فهم يكونون مثله
يونس مثلث النون ويهمز ومتى بفتح ويقال متى مقصورة اسم ابيه وقيل هو اسم امه وهو
ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من
بطن الحوت وقوله لا ينبغي قال الخطابي بمعنى ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان
يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس
مخالفا لقوله انا سيد ولد آدم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قاله ذكرا
للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به يوم القيامة قال الكرماني او قال ذلك قبل الوحي
اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القرآن من قوله
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين وقال بعضهم التفاضل انما يكون بين الانبياء من وجوه اخر لا في
نفس النبوة ولا ينبغي لاحد ان يتصور نقصا في احد منهم مما يتعلق بكمال النبوة وعليه ان يؤمن
بالكل فان الايمان بجميعهم واجب ومن آمن ببعض وكفر ببعض فهو كافر وبقية الحديث تقدمت
في بدء الخلق قوله وجدتهم يعني اليهود وتقدم الحديث آخر الصوم الدك الدق والهدم وتسوية صعود
الارض وهبوطها يشير الى قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة ان قلت كان
وغرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحد
فلهذا جيء بلفظ التثنية فقال كانتا رتقا اي ملتصقتين قوله يصعقون من الصعق وهو الغشي
لا يلزم من افاقة موسى قبل نبينا صلى الله عليهما وسلم كونه افضل منه مطلقا اذ اختصاص الشخص
بفضيلة لا يوجب له الافضلية العامة وحديث ابي هريرة بعده مر اول الباب القمل بضم القاف
وتشديد الميم صغار الذر والدبا الذي لا اجنحة له او شيء صغير بجناح احمر وشيء يشبه الحلم لا
ياكل اكل الجراد خبيث الرائحة او دواب صغار كالقردان واحدتها بها الحمنان بفتح المهملة
وسكون الميم وبالنونين صغار القردان واحدتها بها الحر بن قيس هو ابن اخي عيينة بن حصن
كان احد النفر الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وتنازعه مع ابن
عباس كان في صاحب موسى الخضر ام لا والحديثان مرا في العلم الفروة الارض البيضاء ليس بها
نبات وقطعة نبات مجتمعة يابسة والكلام على الخضر واسمه ونسبه وحياته مر في العلم
الاستاه جمع الاست بالسكون وتحرك وهي الاست الحبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة والشعرة
بسكون المهملة وفتحها وهذا الكلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار
وطلب حط العقوبة عنهم وحديث ابي هريرة مر في الغسل وحديث ابن مسعود بعده مر في الجنائز
الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك ومر شرح الحديث في الاطعمة
ولعل مناسبته للترجمة من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جدا ففضلهم الله على العالمين
وسياق الاية يدل عليه النصف محركة المراة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين
او خمسين سنة ونحوها وتصغيرها نصيف بلا هاء لانها صفة وهي النصاف ونصف بضمة وبضمتين
قوله صفراء ان شئت سوداء غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله
تعالى جمالات صفر فانه قد تفسر بسود تضرب الى الصفرة فحمل على ايهما شئت قال الحسن صفراء
فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفر الابل لانها سود يعلوها صفرة وبه فسر
جمالات صفر قوله فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم يقال تداروا اذا تدافعوا للخصومة وحديث
ابي هريرة في الباب بعده مر في الجنائز لا منافاة بينه وبين قوله في الحديث ان ابن قريبا

انا اشبه ولد ابراهيم
اخذت الفطرة
لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى
وجدتهم يصعقون دكة
فدكتا
يصعقون
افاق قبلي
الحمنان
الحر بن قيس
فروة بيضاء
استاههم حبة في شعرة
الكباث
النصف
صفراء ان شئت سوداء
فادارأتم
او كان ممن استثنى الله

خطيئتك
فحج آدم موسى
كمل
آسية
مريم
كفضل الثريد على سائر الطعام
ظهريا
يوم الظلة ظهرت حاجتي
المشحون يقطين
يعرض سلعته
اعطى بها شيئا كرهه بين اظهرنا
اتى الى ذمته وعهده

ام جوزي بصعقة الطور لان لفظ من شاء الله عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه و
الحديث مر في الخصومات قوله خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة وجاز في
مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة لقوله انا الذي سمتني امي حيدره قوله فحج آدم موسى
الرواية في جميع الطرق برفع آدم اي غلب آدم موسى في المحاجة ولفظ مرتين متعلق بقال قال الخطابي
انما حجه آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه
فانهما فيه ذلك على السواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب
الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما فقد خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر
وفي قول آدم استضعاف لعلم موسى يعني اذا جعلك الله بالصفة التي انت بها من الاصطفاء بالرسالة
والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها
اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء بالمسألة كان من موسى ومعارضة آدم بامر رفع اللوم فكان
هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي
واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل العاصي مثلا
لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلت هو باق في دار التكليف جار عليه
احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج من هذه الدار وعن الحاجة
الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه انتهى وقد اختلف كلام القوم في هذه المحاجة
فقيل التقت ارواحهما في السماء فوقع التحاج بينهما وقيل احياهما باجسادهما قال القاضي ولا يبعد
ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس
وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سال الله ان يريه آدم فيحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة
وان المحاجة جائزة وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين قوله كمل بضم الميم وفتحها
والكمال يطلق على تمام الشيء ولا يختص بالنبوة فهما صديقتان وليستا نبيتين والمراد تناهيهما في جميع الفضائل
التي للنساء وقد ذهب قوم الى نبوتهما محتجين بهذا الحديث ونقله النووي وغيره ونقل عن جماعة
الاجماع على عدم النبوة لهما وقال ابن عطية الصحيح ثبوت النبوة لمريم آسية بالمد وكسر المهملة وخفة
التحتية بنت مزاحم امراة فرعون مريم ام المسيح عليهما السلام حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت
بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف ولا يلزم
منه ان يكونا افضل من عائشة لانه كمل ولم يكمل فلعلهما ناقصان قال صلى الله عليه وسلم ذلك
لان الثريد افضل طعام العرب قال الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد
قال النووي الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة
نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسر تناوله وتمكن الانسان من اخذ
كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عائشة عليهما لان المقصود تفضيلها على نساء هذه الامة
وفيه اشارة الى كونها ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة
ونحوها من حسن التبعل وغيره قوله ظهريا منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول
في الامس امسي بكسر الهمزة ظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيتها وتركتها وراء ظهرك قال تعالى
فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا
الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا
فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين
بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة المشحون المملو الموقر اليقطين ما لا ساق
له من النبات كالقرع ونحوه والدبا بدل او بيان وحديث ابن مسعود مر قريبا اي يبرز
متاعه للناس ليرغبوا في شرائه اي اعطي له به كما نجا قوله بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم
وقد يوجه عدم اخفائه الى ذمته وعهده مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقض عهدي بالظلم فقد

ام بعث قبلي
السرد يتلس
فيتفصم خفف على داود القرآن
فصل الخطاب
نبيكم ممن امر ان يقتدى بهم
ليس ص من عزائم السجود
محاريب
كالجواب الجوبة
وقدور راسيات
دابة الارض منسأته
اعراف الخيل
عراقيبها
الاصفاد الجياد
رخا عفريت زبينة
قال اربعون
فجعل الفراش

ونهي النبي عن تفضيل الانبياء مع ثبوته في القرآن قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيقال
يعني بحديث لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول ويؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا في جميع
انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن
مطلقا وان كان فضيلة الاذان غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم واهوائكم والكلام في صعقة
الطور ويونس بن متى تقدم قريبا قوله ام بعث قبلي المراد من البعث هنا الافاقة بقرينة الرواية
الاخرى حيث قال افاق قبلي فهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر ويؤيده
ورود النص وقيام الاجماع على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض
يوم القيمة السرد نسج الدرع واسم جامع للدروع وسائر الحلق يتلس بمعنى يتلس بسيل وفي بعضها
ينسل من تسلسل الماء في الحوض اذا جرى معنى يتفصم ينقطع المراد من القرآن الكتاب السماوي
الذي يقراوه داود عليه السلام وهو اما التوراة او الزبور وسماه قرآنا لانه كتاب سماوي
كالقرآن وفيه اشعار بان القرآن فيه كما قال تعالى وانه لفي زبر الاولين وقيل اطلق عليه لفظ
القرآن لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وقيل نظرا الى الاصل اذ قيل هذه اللفظة تجمع
وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة وفي الحديث بيان
طي الزمان وان الله يطويه لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا
بالفيض الرباني وهو من معجزات داود عليه السلام والظاهر ان ذلك في جميع اوقات قراءته لا في
وقت دون وقت وبقية الحديث مرت في البيوع واحاديث عبد الله بن عمرو بعده مرت
في التهجد والصيام فصل الخطاب قيل الحكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق باما
بعد المراد انه مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء
اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا يلزم التناقض المراد بعزائم السجود السجدات
المامور بها موافقة لداود وشكرا لقبول توبته روى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها
داود توبة ونسجدها شكرا وفي رواية ابي داود انما هي توبة نبي المحاريب جمع محراب وهو
الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومقام
الامام في المسجد الجواب جمع الجابية وهو الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل الجوبة الحفرة والمكان
الوطيء في جلد ونحوه ما بين البيوت او فضاء املس بين ارضين القدور الراسيات هي التي لا تبرح
مكانها لعظمها دابة الارض الارضة محركة دويبة تاكل الخشب المنساة بكسر الميم وفتحها والهمز
وتركه فيها العصا لان الدابة تنسأ بها اي تزجر قال الفيروزآبادي وقول الفراء يجوز بعضهم في الآية
من ساته بفصل من على انه حرف جر والتاء لغة في سية القوس فيه بعد وتحريف الاعراف
جمع عرف بضم العين وهو هنا شعر عنق الفرس وتضم راؤه العراقيب جمع عرقوب وهو عصب غليظ
فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها الاصفاد القيود الجياد جمع جواد
هو البين الجودة بالضم الرايع الرخا بالضم الريح اللينة العفريت مر مع الحديث في الصلاة الزبينة
بالكسر متمرد الجن والانس والشديد والشرطي وجمع زبانية وقيل واحدها زبني وقيل زابن
مشتق من الزبن وهو الدفع وبه سمي بعض الملائكة لانهم يدفعون اهل النار اليها او روي تسعين
مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون اصح وتقدم الحديث فيها واربعون سنة كما
هو في الرواية السابقة والمطلق محمول على المقيد الفراش جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت في
السراج وتمام الحديث وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن
النار ووجه ذكره مع قصة داود اما ان الراوي سمعه معه فذكره او ان متابعة الانبياء موجبة
للخلاص كما ان في التحاكم خلاص الكبرى من طلبها بالباطل ووباله في الآخرة وخلاص الصغرى
من الم فراق ولدها وخلاص الابن من القتل وفي الحديث بيان ان داود عليه السلام حكم بالابن
الموجود للكبرى ثم بعد ذلك حكم به سليمان للصغرى بعد اعترافها بانه للصغرى فرفع الاشكال كما في

كيفية الحكمين وكيف ينقض الاول بعد الوقوع وكيف تحكم الحاكم بخلاف الاعتراف واجابوا بان الحكمين ان كانا بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لداود وهو وجه بعيد فان الحق هو الثاني على ما هو ظاهر الكلام او كانا بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب يحكى ان الضمير في قوله فقضى يحتمل عوده الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل الصغائر جائزة عليه لا سيما واما حكمه بخلاف الاعتراف فلعله علم بالقرينة انها لا تريد حقيقة الاقرار او انها اقرت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قال الفقهاء اذا قال المقر للمقر له اجعله في الصندوق او خذه او زنه و نحوه فانه لا يكون اقرارا ثم حكمه للصغرى اما بانه ثبت عنده ما يقتضي الحكم واما ان القرينة في دينه كالبينة وقال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشركها صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه رآه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او بكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمهما انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استفسر الكبرى فاقرت بعد ذلك للصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى من داود لا حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والنسخ او ان سليمان فعل ذلك توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل بما اقرت وان كان بعد ذلك الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه المدية مثلثة الميم السكين سميت بها لقطعها مدى الحيوة وسميت السكين به لانها تسكن حركة المذبوح يريد انه معنى التصغير المستفاد من قوله ولا تصغر اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك ومر الكلام فيه في كتاب الايمان يقال امراة عاقر ورجل عاقر ايضا قال الزمخشري اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام كالعود عتي العود وعتيا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرا ابي والمجاهد عسيا بالسين المهملة وقال الفيروزابادي يقال عتي الشيخ عتيا بالضم ويفتح كبر وولى وعسا يعسو عسوا كبر قوله فلما عرج اي للعقود الى السماء الثانية وصلت اليها قيل تعلق بهذه القرابة هي سبب اجتماعهما في سماء واحدة واسم ام يحيى ايشاع بالمعجمة والتحتية والمعجمة والمهملة وهي اخت مريم وامها حنة بفتح المهملة وشدة النون يريد ان المؤمنين هم آلهم ثم ان الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره والآل اصله الاهل قلبت الهاء همزة بدليل تصغيره اهيل والتصغير يرد الاشياء الى اصولها تقدم الحديث في بدء الخلق وحصر المنع من الشيطان على عيسى ثمة وهنا ابطله بزيادة الام فاما ان يكون ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او كان ذلك قبل الوحي اليه بان حكم الله ايضا كذلك يريد ان كفل مخففة اي بغير تشديد بمعنى ضم قوله نساؤها قال ابو كريب اشار وكيع الى السماء والارض وقال النووي اي خير نساء الارض في عصرها والقاضي اي من خير نساء الارض وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب او تلك الامة وهذه الامة وجمع بينه وبين الحديثين الآتيين في حق عائشة بانه يقيد لفظ الفتح وفي احد ينبني بناء عصرها ابراهيم هو النخعي والتصديق بكسر الصاد قوله نساء ركبن الابل يريد نساء العرب معنى احناه اشفقه واعطفه والحانية العاطفة على ولدها القائمة بامور اليتيم فلا تتزوج وانما وحد الضمير في احناه وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنا من وجد او خلق او من هناك وهو كثير في العربية يضحج يريد بذات يده ماله المضاف اليه وفي الحديث فضيلة

تصغر الاعراض بالوجه انما هو الشرك
عاقرا
عتيا
فلما خلصت
ابنا خالة
وال عمران المومنون من ال ابراهيم
كفلها مخففة خير نسائها
وقال ابراهيم المسيح الصديق
احناه

نساء قريش وبفضل هذه الفضائل اي من شهد بالمبدأ والمعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات وغيره ادخله الجنة … على حسب اعماله على الدرجات … قال الزمخشري جا منقول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء … بالكسر والفتح … المشي وما … المراة … بالفتح العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح جريج … والرآء … والهيئة والقياس … بلفظ المجهول وقد قيل حصر الكلام في الثلثة … اصحاب الاخدود … وهو يرضع وجاء عن ابن عباس تكلم شاهد يوسف عليه السلام وجاء عن غيره صبي ماشطة فرعون وصبي الجبار و … متفق عليهم … في المهد … وتكلم غيرهم … الثلثة في المهد … تكلم غيرهم … ثم انقطع الى ان جاء وقت التكلم المعتاد والمضطرب … قال ابو مسعود كذا قال البخاري … عن ابن عمر … عن محمد بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس … ابو بكر البرقاني فاخرجه في مسند ابن عباس وقال الحميدي قال بعضهم لا ادري … البخاري او غلط فيه … المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس قال النبي … الحديث … الجسم … الدجال لا في صفة موسى والزط بضم الزاء وتشديد المهملة قوم سود قيل هم نوع من الهنود … طافية روي بالهمز اي ذاهب ضوئها وبدونه اي ناتية بارزة والعنبة الطافية هي الخارجة عن القد والسمت عن اخواتها في العنقود وقد جاء في اخر صحيح مسلم في رواية اعور عين اليسرى فيقبل الاعور بكل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احداهما بذهابها والاخرى بعيبها اللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن قوله رجل الشعر يجمع بينه وبين ما سبق من انه جعد بان المراد جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر والمراد بقوله يقطر الماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارته وجماله القطط محركة القصير الجعد من الشعر قيل الجعودة في وصف عيسى مدح وفي وصف الدجال ذم هو من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى رايت بضم التاء وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطاء جاهلي خزاعي واسمه عبد العزى قوله يطوف بالبيت لا ينافي ما ورد من انه لا يدخل مكة اذ المنع انما هو في زمن خروجه على الناس وفتنته وايضا لفظ لعله انه لا يدخل وليس فيه نفيه من الآتي عن حفصة من الطعن في رواية احمر انه اشتبه على الراوي واما جزمه بانه ما قال وحلفه عليه فهو بناء على سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعارض الا ان آدم اليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل مائل الى الادمة وهذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح فيه بانه احمر معنى يهادي يتمايل في مشيه ينطف بضم الطاء وكسرها اي يسيل يهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها اخص اولى اقرب او اخص لانه لا نبي بينهما وانه بشر به وتابع لشريعته باصول دينه عند نزوله اخر الزمان واما قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي فبيان كونه صلى الله عليه وسلم تابعا كما ان هذا الحديث بيان لكونه متبوعا وله الفضل على الحالين علم من هذا ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان العبسي لا اعتبار له او المراد من النبي هو الرسول الذي له كتاب وشريعة وليس بينهما رسول من الله بعزيمة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلا ينافي نبوة خالد بنو العلات بفتح المهملة وتشديد اللام وبالفوقية بنو امهات شتى من رجل واحد كما ان بني الاخياف بالمعجمة والتحتية ثم الفاء عكسهم وبنو الاعيان الاخوة للابوين شبه اصول الدين بالآباء والفروع بالامهات لان الاصل هو الاب

على ما كان من العمل
فاجاها
نبأ
نهية جريج
شارع مرباه
مضطرب
مجاهد عن ابن عمر
جسم سبط كانه من رجال الزط
عنبة طافية
لمة رجل الشعر
جعدا قططا
اعور عين اليمنى
كاشبه ما رايت بابن قطن
يطوف بالبيت
لا والله ما قال النبي لعيسى احمر
يهادي
ينطف يهراق انا اولى الناس بابن مريم
ليس بيني وبينه نبي
اخوة لعلات

فاصول الدين وهو ما يتعلق بالاعتقاديات من التوحيد ونحوه هو الاصل وهو لا يختلف بالشرائع
وانما الاختلاف في العمليات اي الفقهيات قوله اسرقت بهمزة الاستفهام وفي بعضها بحذفها
قيل الظاهر اثباتها اذ هي مرادة في رواية الحذف وقيل اثباتها وهم لان عيسى عليه السلام اخبر عن
سرقة الرجل ولهذا قال كذبت عيني لا انه استفهم عنه قال الهروي ومع اثبات الهمزة يتم هذا
المعنى ايضا اذ المراد من الاستفهام انكار سرقته فلما حلف صدقه وكذب عينه او تقرير سرقته
بانه سرق قطعا لانه راى سرقته فقرر عليه بهمزة الاستفهام فعله قال القاضي ظاهره صدقت من
حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او اذن له او لم يقصد الغصب او
ظهر لي من مديده انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه قال الهروي وفيه نوع
بعد اذ فيه ان عيسى عليه السلام نسب السرقة الى ذلك الرجل بالظن لا باليقين وهذا لا يليق
بجلالة حاله وصدر الحديث ينافيه ايضا لانه قال راى رجلا يسرق والاحسن ان يقال ان
ذلك الرجل سرق قطعا وانما اظهر عيسى عليه السلام ذلك تصريحا بسرقته لينزجر عنها ولا يعود
اليها ويرد المال الى مالكه فلما انكر الرجل السرقة واكد باليمين واورد لفظة الورع وما خاف
من الله تعالى حيث اقدم على الحلف باسمه كاذبا وما استحيى من عيسى عليه السلام حيث عرف
سرقته وصرح لها وعرف عيسى عليه السلام ان الكلام معه غير مفيد فاعرض عنه ونبه بقوله امنت
بالله على ان المؤمن بالله من شانه وصفته ان لا يحلف بالله كاذبا واذا سمع الحلف من اخيه
المؤمن يحمله على الصدق وان كان في امر محقق محسوس الاطراء مجاوزة الحد في المدح والزيادة
على الاوصاف الكائنة في الممدوح وهو منهي عنه مطلقا والمراد منه هنا المدح بالباطل
وهو اتخاذهم له الها بقولهم ثالث ثلاثة وادعاؤهم انه ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وذلك من افراطهم في مدحه والمغالاة فيه ولعله اشار في هضم نفسه صلى الله عليه وسلم
حيث قال لا تفضلوني على يونس بن متى خشية ان يطروه ويقولوا فيه باطلا ولذلك ارشدهم
الى ما ينبغي ان يقولوا في شانه فقال وقولوا عبد الله ورسوله وحديث ابي موسى بعده قد مر في
العلم قوله اصحابي هو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه يوخذون من
الطرفين ويشدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحركون يمينا ولا شمالا نسال الله العافية
وبقية الحديث تقدم في هذا الباب قوله ينزل فيكم ابن مريم اي من السماء الى الارض قال
التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا و
ما فيها وتقدم الحديث اخر البيوع اختلف في معناه فقيل يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل وقيل
يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وتربية للمهابة
يعني هو يحكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيد والدك يامرك بكذا ولا تقول
هو او فلان يامرك وقال الطيبي المعنى يوممكم عيسى حال كونه في دينكم يرى بفتح الياء ومنه وهذا
من جملة فتنة التي امتحن الله عباده بها ليتميز اهل التوحيد والتنزيه مما يدل عليه العقل التدبير
من استحالة الالوهية على ذوي الاجسام وان اتوا بمثل هذه الخوارق العظيمة ثم يحق الحق
ويبطل الباطل ويفضحه ويظهر عجزه للناس ويجيء الكلام على احواله في مواضعه ان شاء الله تعالى
يعني اجاذيهم اتقاضاهم الحق يقال تجاذى دينه وبدينه اي تقاضاه والحديث مر في
في البيوع فامتحشت بفتح الحاء المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق قوله يوما راحا اي شديد الريح
ويقال يوم ريح بالتشديد اذا كان طيب الريح النباش هو الذي يسرق الاكفان لما نزل اي حضر
الموت وتقدم الحديث في الصلاة والجنائز اي اطيعوهم وعاملوهم بالسمع والطاعة فان الله
يحاسبهم بالخير والشر عن حالهم السنن بفتح المهملة الطريقة وفي بعضها بضمها وحديث انس
بعده مر في المواقيت الحافرة الثاكلة وهذا مطلق وقد يقيده بحال الصلاة اقول ويؤيد الاطلاق
ما ورد في رواية عنها ذكره رزين قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في

الصلاة

الصلاة وغيرها المراد بالاجل هنا الزمان وتقدم الحديث في المواقيت وحديث ابن عباس بعده
مر في البيوع قوله ولو آية اي علامة ظاهرة فهو تعميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة
ونحوهما وقال القاضي انما قال آية اي من القران ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله
بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى الاحرى قوله حدثوا للاباحة
لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اي اذا بلغكم عنهم حديث فلا حرج في ادائه لانه لا يجوز
الا فيما عليهم بخلاف حديث الرسول فانه لا يجوز الابلاغ الا بالاسناد عن الثقات وقال الخطابي
ليس معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق
لم يكن حرج عليك لان زمانهم لا يدرى واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز
ان تحدث عن بلاغ بل لا بد ان يكون عن ثقة يؤمن به فالكذب على الرسول صلى الله عليه
وسلم قوله لا يصبغون بفتح الموحدة ومنها فخالفوهم اي اصبغوا انتم وهذا صريح في صبغ الشيب
وانه مندوب قال الشافعية باستحبابه للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران
لا بالسواد فانه يكره كراهية تحريم على الصحيح المختار قوله هذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر
مثل هذه القيود اشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ حتى حز قطع رقا بالهمز يقال رقا الدمع
يرقا اي جف وسكن وارقاه الله وتقدم الحديث في الجنائز قوله بدا الله بالهمز وبغيره
كلمة الله اي حكم واراد وقضى وروى بعضهم بداء الله وهو غلط اذ معناه استصواب شيء علم
بعد ان لم يعلم وهو غير جائز على الله تعالى فيه دليل على ان مجيء الملك اي تخفيف والتكلم معه
لا يستلزم نبوته وانما يصير نبيا اذا اتاه بالرسالة وهو مذهب الجمهور قذرني بكسر الذال المعجمة
من القذارة ضد النظافة اي كرهني الناس واجتنبوه وفي بعضها قذروني بلفظ الجمع نحو اكلوني
البراغيث الضمير في قوله نتج عائد الى الحيوان العشراء من النوق التي مضى بحملها عشرة اشهر او ثمانية
او هي كالنفساء من النساء وجمعها عشراوات وعشار يقال شاة والد ووالدة وولود بمعنى
حامل وقيل معناه الشاة التي يعرف منها كثرة النتاج قوله هذا اي الابل والبقر وراعى
عرف الاستعمال حيث قال فيها انتج وفي الشاة ولد اي في صورته التي كانت عليها اولا
من البرص الحبال بالمهملة في الرواية المشهورة جمع حبل والمراد هنا الاسباب استعارة
الحبل للسبب اي تقطعت اسبابي ولم يبق لي ما اعيش به وجاء في بعضها الحيال بالجيم البلاغ
هنا الكفاية قوله اتبلغ من البلغة بالضم وهي ما يتبلغ به من العيش الكابر الكبير يريد انه
ورث هذا المال كبيرا عن كبير في العز والشرف وغرضه دفع مقالة الملك ودخلت الفاء في الجواب
وهو فعل ماض لانه دعاء قوله لا اجهدك هذا هو المشهور من الرواية والمعنى لا اشق عليك في
شيء تاخذه او تطلبه من مالي او لا ابلغك غاية امرك كما تريد او لا اشد عليك وجاء في
بعضها لا احمدك باللام من الحمد وفي بعضها لا احمدك بلا النافية قيل هو من قولهم يحمد على اي
تمنن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يحمد به على الناس وقال النووي معناه لا احمدك بترك شيء
تحتاج اليه فيكون لفظة الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي فوات طول
رضي هو بلفظ المجهول وكان الاعمى خير الثلاثة ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة
من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد في المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب
الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارج الرقيم قيل قرية اصحاب الكهف
او جبلهم او كلبهم او الوادي او الصخرة او لوح رصاص نقش فيه نسبهم واسماؤهم ودينهم
وممن هربوا منه اشار الى قوله تعالى فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع الاصوات
فتنبههم ما خذ البخاري لا لفظ القران وفسره بلازمه ايضا قوله فانساخت قال الخطابي
روي بالمهملة وبالخاء المعجمة والظاهر بالمعجمة واصله انصاخت اي انشقت واقول لعله
من قوله انساح بالمهملة اي اتسع وانساح الثوب اي انشق واما بالمعجمة فهو بمعنى غاب او

الخف وتقدم الحديث في آخر البيوع وفي الاجارة والمزارعة ولا دليل فيه على جواز بيع الفضولي
او زرع من تلقاء نفسه ليس شريكا له وعلى تقديره فيحتمل انه استأجره بفرق في الذمة ولم يسلمه اليه
بل عرضه عليه فلم يقبله لرداءته فبقي على ملك المستأجر لان ما في الذمة لا يتعين الا بالقبض صحيح ثم
ان المستأجر تصرف فيه وهو ملكه فيصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع للاجير
برضاهما وحديث ابي هريرة في الباب بعده قد قربنا البركة البير جمعها ركي وركايا البغي الزانية
الموق بالضم خف غليظ يلبس فوق الخف وجمعه امواق وتقدم الحديث في الوضوء وغيره
المراد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة بالضم شعر الناصية والمراد هنا قطعة منه من
معقف الشعر اي قطعة الحرسي واحد حرس السلطان كانه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس
هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفيه اعتناء الولاة بازالة
المنكرات وتوبيخ من اهمله اي عن مثل هذه القصة والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها او وصل
البعض على البعض والوصل به قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله
وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا
محدثون بفتح المهملة المشددة جمع محدث وهو الملهم اي الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا
وفراسة كانه حدث بشيء فقاله وهو نوع كرامة يخص الله به من يشاء من اوليائه وقيل هو
من يجري الصواب على لسانه وقيل من يخاطبه الملائكة فيه فضيلة الفاروق رضي الله عنه و
قصته في قوله يا سارية الجبل شهيرة وفيه اثبات كرامات الاولياء اي يسأل عن التوبة والانابة
الراهب واحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانية اي ادركه في الطريق والقائل في
فادركه نصيحة والمراد ادرك امارات الموت ناء اي بتقديم النون على الالف وعكسه اي نهض
بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة المراد بهذه اولا القرية المتوجه
اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وبقوله تقربي اي الى الميت وتباعدي اي عنه ان هذا الرجل استغفر
وفي بعضها استغفرت فهذا اشارة الى الذنب وبيان له وتقدم الحديث في الحرث العقار بفتح
الارض والضياع والشجر قوله انكحوا وانفقوا بلفظ الجمع والخطاب للبائع والمشتري فهو اما
اجراء للتثنية مجرى الجمع او الخطاب لهما ومن معهما من الاقارب والاصحاب ويحتمل ان يدخل
الغلام والجارية في انفقوا فيكون الامر لهما وللوالدين كل منهم بانفاق ويؤيده قوله على انفسهما
بضمير التثنية قوله وتصدقا الضمير عائد الى الابوين اي انفقا ما شئتما وتصدقا ما شئتما على الغلام
والجارية ويحتمل ان يكون تصدقا فعلا ماضيا حكاية من تصديق البائع والمشتري هذا الحكم
اي قبولهما ذلك ورضاهما به وفيه بيان ما كان عليه اهل ذلك الزمان من التورع والاحتياط
بعكس اهل زماننا الا من عصمه الله تعالى الطاعون الوباء والرجس بكسر الراء والمراد منه هنا
الغضب والعقاب قال النووي روي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان
ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا ضد المراد وقال بعضهم لفظة الا هنا غلط من الراوي
وصوابه حذفه كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا
للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله
ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا بأس
به قوله من احد من زائدة والا كلمة استثناء منه وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة
حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم المخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة بنت الاسود
بن عبد الاسد اخي ابي سلمة بن عبد الاسد وقيل ام عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد يجترئ
من الجراءة وهي الاقدام والجسارة وكان ذلك بطريق الادلال والحب بكسر الحاء المحبوب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه كثيرا وفيه منقبة عظيمة له وفيه النهي عن الشفاعة في
الحدود ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف

يؤدي

يؤدي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاز قراءته على وجهين
مثلا وفيما يوقع في الفتنة او شبهه واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلماء
لاظهار الحق فذلك مأمور به مرغوب فيه وتقدم الحديث في الخصومات استغفار هذا
النبي لقومه انما هو حيث توقع منهم الايمان واما دعاء نوح على قومه بالاستئصال فهو حيث
علم انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن قبل ذلك فالمقامات مختلفة الرغس بالراء و
المعجمة ثم المهملة النعمة والخير والبركة والنماء يقال رغسه الله مالا وارغسه اي اكثر له وبارك
فيه حضر بصيغة المجهول اي حضره الموت قوله ما حملك اي على هذه القضية قوله خشيتك
هو مرفوع بانه مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي
لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل قال الكرماني سمعته اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى اقول وهو غير جيد اذ سياق اللفظ يأباه بل الصواب ان يعاد
الضمير في قوله سمعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل ما رواه البخاري ومسلم
في هذا الحديث بلفظ قال ابو مسعود اي وهو عقبة بن عمرو وانا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية المسلم قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قيل هذا الرجل كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم و
قضى او ضيق وقال النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد
لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله
فصار كالغافل والناسي لا يؤاخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة
مختلف في تكفيره او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او انه كان في شرعهم جواز العفو
عن الكافر وحديث ابن عمر بعده مر في الشرب والحشاش ذكر في المواقيت الناس روي
بالرفع والنصب اي مما ادرك الناس مما اتفق عليه الانبياء الاولون ولم يزل مستحسنا في
شرائعهم ولم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ منها هو قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهذه
الجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبرها على تأويل من التبعيضية بلفظ البعض
ولفظ اصنع امر ومعناه توبيخ وتهديد اي اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر
الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيا منه فافعله وان كان مما يستحيا منه فدعه او انك
اذا لم تستحي من الله بان كان ذلك الشيء مما لا يستحيا منه بحسب الدين فافعل ولا تبال
بالخلق او هو بيان فضيلة الحياء يعني لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء كما قال
الحياء من الايمان وكما قال في حديث آخر الحياء كله خير الخيلاء بضم المعجمة وفتح الياء التكبر
عن تخيل فضيلة تراءت للمرء من نفسه يتجلجل بجيمين اي ينزل مضطربا متدافعا والتجلجل
السوخ في الارض والتحرك والتقعقع وفيه النهي عن التبختر والاعجاب وبيان ان ذلك
سبب غضب الله تعالى وان المخسوف ليس من شرطه ان يموت عند الخسف بل منهم من
يتحرك ويجول في الارض الى قيام الساعة وحديث ابي هريرة بعده مر في الجمعة الكبة
بضم الكاف الزور الكذب والتزيين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وتقدم الحديث
قريبا قيل المراد بدعوى الجاهلية ندب الميت والنياحة عليه او قولهم يا لفلان ونحوه او
الانتساب الى غير الاب قيل وهو المناسب للمقام الشعوب جمع شعب وهو القبيلة العظيمة
قال الزمخشري الشعب تجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة
شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة يوحب
بن غسان التيمي عداده في الكوفيين زينب بنت ابي سلمة هي بنت ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة وقيل درة فغيره النبي صلى الله عليه
وسلم وسماها زينب وكانت تحت عبد الله بن زمعة بن الاسود وولدت له وكانت من

بغي بركية
موق
المنبر قصة من شعر
حرسي
ابن عباس وكم
ينهاهن عن مثل هذه القصة
انما هلكت بنو اسرائيل
محدثون
فان عمر بن الخطاب
فادركه الموت
فناء بصدره نحوها
فاوحى الله الى هذه
باستغفار عبدي
انكحوا
وتصدقا
الطاعون رجس
لا يخرجكم الا فرارا منه
ليس من احد
المخزومية
ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله
والتنطع

اللهم اغفر لقومي
رغسه
حضر ما حملك خشيتك
قال عقبة سمعته يقول
لئن قدر علي ربي
ان مما ادرك الناس
من الخيلاء
يتجلجل
كبة
زور
دعوى الجاهلية
شعوبا
كليب بن وائل
زينب بنت ابي سلمة

افقد نساد زمانها مانت بعد وقعة الحرة وكان قبل لها فيها ايمان قوله ارايت معناه اخبرني
مضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان قوله الا من مضر استثنا منقطع اي لكن
كان مضرا او الاستثنا من محذوف اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان ومن كلمة
مستقلة او الاستفهام للانكار النضر بسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة
بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه المراد بهذا الشان
الامارة وصيرورة انكاره لها خير الناس بمجرد الكراهة اما بان يكون المراد اذا تساووا في ساير
الفضايل ويراد من الناس الامرا ومعناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده ذو الوجهين
هو المنافق ولا تخفى شريته لاجتماع خلال فيه كل واحدة بمفردها قبيحة وهي النفاق والنميمة والغيبة
والقيام بما لا يعنيه وتركه ما يعنيه الى غير ذلك وفي قوله الذي ياتي ما آلا بوجه وما ولا بوجه مبالغة
في وصف امره وزيادة اشاعة بقبح فعله وبيان لغاية نفاقه كانه ياتي كل فريق بوجه غير الوجه
الاول مع ان الوجه واحد وهذا من تنزيل التغاير في الصفة منزلة التغاير في الذات الظاهر ان
المراد من الناس العموم فيكون جميع الناس تابعين لقريش واللام للجنس ويحتمل ان تكون للعهد والمراد
العرب وغيرهم تبع لهم وفيه تفضيل قريش على غيرهم وتقديمهم في الامامة والامارة ومعنى مسلمهم
تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو
حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا
وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا
به الشرف والرياسة عليهم قاله الخطابي ويؤيده حديث ذي مخبرة مرفوعا كان هذا الامر في حمير
فنزعه الله منهم فجعله في قريش رواه الامام احمد والطبراني قال بعضهم ويحتمل ان يراد بالكافر
كفران النعمة ويكون المراد تبعية الناس لقريش في الامامة في الاسلام وان منهم مسلما صالحا
فيكون اتباعه مسلمين صالحين منهم فسقة فجار واتباعهم كذلك ويؤيده قول الصديق لسعد
بن عبادة يوم السقيفة لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد
قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تابع لبرهم وفاجرهم تابع لفاجرهم فقال سعد صدقت نحن
الوزراء وانتم الامراء رواه وما روي عن علي مرفوعا الايمة من قريش ابرارها امراء ابرارها
وفجارها امراء فجارها وما روي عنه ايضا يرفعه الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم
تبع لشرارهم رواه البزار ثم الحديث ساكت عن استمرار هذا الامر في قريش الى قيام الساعة
او زواله منهم بالكلية بعد مدة او في بعض الازمان فلا يحتاج الى الحمل على الاستمرار قال الخطابي
يريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له ماثرة وشرف في الجاهلية فاسلم وفقه
في الدين فقد احرز ماثرته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزية بحق الدين
ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه هذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يراد ان علامة خير
الناس في هذا الامر شدة الكراهية له وما دام المرء على ذلك فهو من خير الناس فاذا وقع فيه
عن رغبة وحرص زالت عنه هذه العلامة وزالت عنه صفة الخيرية والآخر ان خيار الناس
هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم
ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقه فعل
الراغب فيها غير كاره لها اي الاصل الارحام اي لا اسالكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا
ارحامهم واراد بقوله نزلت معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا المودة
ثابتة في اهل القربى او ضمير نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان
تصلوا تفسير لها قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم هو اعم من ان سمع منه او من غيره
قوله نحو المشرق هو بيان او بدل لها هنا والحديث الذي بعده تقدم في بدء الخلق ووجه مناسبته
بالترجمة مصير الناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم فيها اكرم قريش مر

ارايت
من كان الا من مضر

النضر بن كنانة
وتجدون خير الناس في هذا الشان
وتجدون شر الناس ذا الوجهين

الناس تبع لقريش في هذا الشان

خيارهم اذا فقهوا

تجدون من خير الناس

الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم

يبلغ به النبي
نحو المشرق

قريش

بخ هم في بداء الوحي قحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى ابو اليمن معنى لا يوتر لا يردى
الامانة جمع امنية بالضم وهي المتمنى وكبه اي قلبه على وجهه ولفظ كب من النوادر الثلاثي
متعد والمزيد فيه وهو اكب لازم جهينة بالضم قبيلة ومزينة بالزاي والنون مصغر المزنة
قبيلة من مضر والنسبة اليها مزني واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة واشجع بالمعجمتين ثم المهملة
قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وبالفا المخففة وبالرا رهط ابي ذر الغفاري من كنانة
قوله موالي اي الانصاري والمختصون بي والمولى يطلق على معان كثيرة والمناسب بهذا
المقام الناصر والولي والمتكفل لمصالحهم والمتولي لامورهم الامر من الامور الخلافة وقد
انعقد الاجماع على اختصاص الخلافة بقريش ولا يعتد بخلاف النظام ومن وافقه من
الخوارج وفي الحديث بيان استمرار الامر فيهم والظاهر ان الضمير في قوله منهم راجع
الى قريش يعني ما دام من قريش اثنان وفي رواية مسلم ما بقي من الناس اثنان
وهذا ظاهر ان الامر مستمر فيهم الى آخر الزمان وهذا الحديث علم من اعلام النبوة
حيث اخبر عن الامر المستقبل ووقع كما اخبر به وفي الحقيقة لم يخل الوقت من امام
من قريش قايم بالامر ولو صورة اذ ائمة زماننا ليس لهم الا مجرد الاسم فقط والسبب
في ذلك عدم قيامهم بامر الدين وسعيهم في انتظام مصالح المسلمين كما في الحديث الثاني
فلهذا نوزعوا في الامر وحصل التغلب على اطراف بلادهم واستقل كل متغلب بما غلب عليه
ولم يبق للقائم منهم من الرسم سوى الاسم وفي رواية من الارض وحديث جبير بن
مطعم بعده في الجهاد بنو زهرة بالضم ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ام آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة قوله لتقذفت حال واستيناف وفي بعضها الا تقذفت معنى يوخذ على
يديها تمنع منه الحجر عليها هو قريش زهري حجازي قيل انه ادرك زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصح له رواية وهو تابعي المدينة وثقاتهم المسور تقدم في
تقال انتحم مشهور من تابعي المدينة يقال اقتحم في الامر اذا رمى نفسه من غير روية
وفي الحديث ان من قال لله علي نذر ان فعلت كذا ان كفارته كفارة اليمين وقد روي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي فاقرع
بالرفع والنصب لان الواو فيها معنى التمني وحاصل هذا الكلام انها تمنت ان لو عينت
النذر لتكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان بها بخلاف ما قالته فانه
مبهم فلم يطمئن قلبها بان ما فعلته كفارة له او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة
وهو الاعتاق دايما او تمنت انها كانت كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة
في هذه المدة الرهط القرشيون هم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
بن الحرث بن هشام واما زيد بن ثابت فهو انصاري خزرجي قوله نسبة اليمن اي
اهل اليمن اسلم بلفظ افعل التفضيل بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وبالمهملة
مقصورا ابن حارثة بالمهملة والمثلثة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة
وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو وحديث سلمة بعده مر هنا وفي الجهاد قوله ادعى
اي انتسب اليه والتقييد بقوله يعلمه لا بد منه اذ الاثم مترتب على العلم والكفر هنا مؤول
بانه في حق المستحل او هو للتغليظ او المراد به كفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه
قوله ومن ادعى اي انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده من
النار اي لينزل منزله منها او فليتخذ بها منزلا وهو اما دعا واما خبر بلفظ الامر ومعناه
هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه هو ابو الاسقع الليثي اسلم
والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم

قحطان لا يوتر
الاماني
جهينة ومزينة واسلم واشجع

موالي
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
منهم اثنان

من بني زهرة

لتقذفت
يوخذ على يديها

فاقتحم

فافرغ منه

الرهط القرشيين
نسب اليمن
اسلم بن افصى
ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر

ومن ادعى قوما ليس له فيهم

واثلة بن الاسقع

ثلاث سنين وكان من اهل الصفة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلث فرسخ من
دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات هناك وهو ابن ماية سنة
وقيل بل مات بدمشق سنة خمس او ست وثمانين وله ثمان وتسعون سنة الفرى بكسر الفاء
على وزن شرا جمع فرية وهي الكذب المختلق قوله يري من باب الافعال اي ينسب الرؤية
الى عينه بان يكذب في الرؤيا وكان الكذب فيها اغلظ واشد عقوبة لانها جزء من النبوة
وهي لا تكون الا وحيا فالكاذب فيها انما يكذب على الله والكذب عليه اعظم منه على غيره ومن
ابتدع القول كذبا وحديث ابن عباس بعده مر في الايمان قرن الشيطان مر في الاستسقاء
والحديث في الباب بعده تقدم آنفا والذي بعده مر في الاستسقاء الاقرع بن حابس مر في
الجهاد قوله فقال اي الاقرع خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر
والسياق يدل عليه قوله لا خير لغة قليلة الاستعمال والمشهور خير واما خير منهم فلسبقهم
الى الاسلام وآثارهم فيه قوله او من مزينة او قال شئ منها او قال شئ اما من هذا واما من
ذلك يعني انه شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما سوقه الناس بالعصا عبارة عن تسخيرهم
واسترعائهم كما يسوق الراعي غنمه بعصاه معنى ثاب الناس اجتمعوا الكسع بالكاف والمهملتين ضرب
الدبر باليد او بصدر القدم قوله تداعوا اي نادوا بالفلان واللام فيه للانصار للاستغاثة وهذا
هو المسمى بدعوى الجاهلية كانت خبيثة لانها تثير الفتن وتحرك الاهواء الباطلة وتجر الى النار
قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها
يعني عبد الله اي لا يقبل يتحدث الناس قال الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين
والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة
ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير الناس
عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن
فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور
الناس عن الدين وحديث عبد الله بعده مر في الجنائز لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء
وقمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وهو لقب واسمه عمير وخندف بكسر
المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة قال الفيروزآبادي ولد
الياس بن مضر عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وكانت امهم خندف
وهي ليلى بنت حلوان بن عمران وكان الياس خرج في نجعة فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها
عمرو فادركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخباء وخرجت امهم تسرع فقال
لها الياس اين تخندفين فقالت اخندف في اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف
البحيرة مشتقة من البحر وهو شق الاذن كانوا اذا نتجت الناقة اولاد عشرة البطن بحروها
وتركوها ترعى وحرموا لحمها اذا ماتت على نسائهم واكلها الرجال وقيل البحيرة هي التي خليت بلا
راع او التي اذا نتجت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان انثى
بحروا اذنها وكان حراما عليهم لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت النساء او هي ابنة السائبة
وحكمها حكم امها او هي في الشاة خاصة اذا نتجت خمسة ابطن بحرت ويجمع على بحائر وبحر القصب
بالضم المعى وجمعه اقصاب السوائب ذكرت في المسجد وذكر هناك انه عمرو بن لحي فلعلهما واحد
وعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والآخر اسم جد من اجداده ابو ذر اسمه جندب
بضم الجيم وضم الدال المهملة وفتحها ابن جنادة بضم الجيم وتخفيف النون وفي نسبه واسمه
اختلاف كثير وهو من اعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرين وهو اول من حيى النبي صلى الله
عليه وسلم بتحية الاسلام واسلم قديما بمكة يقال كان خامسا في الاسلام ثم انصرف الى قومه
فاقام عندهم الى ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق ثم سكن

الفرى
او يري عينيه ما لم تر
او نقول
قرن الشيطان
الاقرع بن حابس
فقال خابوا
لا خير
او مزينة
يسوق الناس بعصاه
فثاب الناس فكسع
حتى تداعوا
دعوها فانها خبيثة
لعبد الله
لا يتحدث الناس
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف
البحيرة
قصبه
السوائب
قال ابو ذر

الربذة

الربذة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن مسعود ويقال
انه مات بعشرة ايام وكان ابو ذر يتعبد قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اخوه اسمه
انيس اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا قوله لم يشفني من الشفاء اي لم يجلني بجواب يشفيني
من مرض الجهل قوله اشرب هو بالرفع فقط نال بمعنى آن يقال نال له اذا آن له وفي بعضها
ما آن وفي بعضها اما آن ارحان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي اما جاء الوقت
الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل
ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بذلك دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل
اليه بملابسة اضافته له فيه او يريد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده يعني اما جاء وقت
اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم وكالدخول
في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول اذا لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثاني
اذ كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف من
الاظهار رشدت هو بفتح الشين وكسرها قوله فاسلمت مكاني اي في الحال وفي بعض
الروايات الاخر انه اسلم بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اي لارفعن صوتي به و
شاع له مخالفة الامر اذ علم بالقراين انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه منه الصابي من صبا صبوة اذا مال الى الجهل قوله اقلعوا
من الاقلاع وهو الكف والترك معنى الاشتراء ههنا مع انهم بايعون قال تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم ان العبد مشتر للنفس باعتبار التخليص من العذاب بائع باعتبار
تحصيل الثواب وتقدم الحديث في الوصايا المولى ههنا اما المعتق او المعتق او الحليف
وعلم حكم من الحديث قياسا على ابن الاخت والغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل
عليه وحديث عائشة بعده مر في العلم قوله لاسلنك اي لاتلطفن في تخليص نسبك
من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من الخمير
لا يبقى منها شئ بخلاف ما لو سلت من شئ صلب فانه ربما انقطعت وبقي منها بقية
قوله ذهبت اسب حسان اي بسبب ما وافق اهل الافك عليه قوله ينافح بالمهملة
الحاء اي يكافح ويخاصم نحو الكفرة اما عن بلاد العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور
دليله لقوله ليظهره على الدين كله اي على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي او
معناه على زمانه ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبي بعدي
وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد به اول المحشورين فتروا
العاقب بانه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف من كان قبله
في الخير وكذا العقوب وقد اطلق الاسم على الماحي ونحوه وهو صفة وذلك كثير في
كلامهم واسماؤه صلى الله عليه وسلم كثيرة والتقييد بالعدد لا ينافي الزائد وقيل انما
اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة يريد انهم يسمونه
صلى الله عليه وسلم مذمما كما روي من عوراء امراة ابي لهب انها كانت تقول مذمما
قلينا ودينه ابينا وامره عصينا والمراد الصرف صوتا واسما ايضا واما حقيقة
ومعنى فالشتم واللعن راجع الى قريش ملحق بهم قوله وانا محمد جملة اسمية حالا او حال
انا محمد فلا يصل الى شتمهم ولعنهم ويحتمل ان تكون جملة اعتراضية عند من تجوز وقوعها
في آخر الكلام اي ومن شانه وسيأتي ويتعلق بالي انا محمد ومعناه كثير الخصال الحميدة والهم الله
اهله ان يسموه به لما علم من حميد صفاته ورضي خصاله وفي المثل المشهور الالقاب
تنزل من السماء الفتنة ذكرت في الوضوء وموضع روي بالرفع على انه مبتدأ وخبره
محذوف نحو لولا زيد لكان كذا او لا تخصيصه لا امتناعية ومفعولها محذوف اي لولا ترى

نقف الاخي
لم تشفني
واشرب من ماء زمزم اما نال الرجل
فاسلمت مكاني
لاصرخن
الصابي فاقلعوا
اشتروا انفسكم
ومولى القوم منهم
لاسلنك منهم
ذهبت ينافح
انا الماحي
على قدمي
وانا العاقب
مذمما
وانا محمد
لولا موضع اللبنة

موضع اللبنة او سوى وبالنصب اى لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه وهذا المثل من التشبيه
المركبة شبه الهيئة المجموعة المنتزعة من احد الطرفين بالاخرى فاجتماع الانبياء عليهم السلام وما
حصل منهم من ارشاد الناس الى امور معاشهم ومعادهم وتكميل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك و
اتمام تلك الشرائع مشبه ببيت حسن جميل ليس في موضع من مواضعه نقص الا في زاوية من
نقصان لبنة فيها وعند وضع اللبنة في ذلك يكمل البيت ولا يبقى فيه نقص فالنبي صلى الله عليه وسلم
تلك اللبنة التي كمل بها حسن البيت وجماله كما كمل به نظام الانبياء عليهم السلام والمقصود بيان انه صلى
الله عليه وسلم خاتم النبيين كما صرح به بعد اتمام المثل في الحديث الذي بعده وبه تم شمل الانبياء
عليهم السلام هو ابو محمد سعيد بن المسيب القرشي المخزومي المدني ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر
بن الخطاب وكان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة
والورع وهو المشار اليه المنصوص عليه وكان اعلم الناس بحديث ابي هريرة ولقي عمر ولقي
جماعة كبيرة من الصحابة وروى عنهم قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من ابن
المسيب وقال ابن المسيب حججت اربعين حجة مات سنة ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين
ثم اخبار ابن المسيب للزهري بهذا الحديث اما انه رواه مرسلا او رواه عن عائشة وحديث
انس وحديث جابر بعد ابواب في الجهاد وحديث ابي هريرة مر في العلم السائب بن يزيد مر
في الجهاد وحديثه مر في الوضوء قال الخطابي لست ادري معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله
في تفسير الحجلة وما بين عينيه من ذلك اي قال رز بتقديم الراء المهملة على الزاء قال الكرماني
وفي بعضها رواية كما هو المشهور وفائدة ذكره الاشعار بانه روى هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله
فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله
السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف العامري نزل الكوفة وكان من صغار الصحابة
وكان ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يبلغ الحلم ولكنه سمع منه وروى عنه وكان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهده كلها وتوفي بالكوفة
سنة اربع وسبعين شمط بكسر الميم اي اختلط سواد شعر رأسه ببياض القلوص مر في الشروط
هو ابو صفوان عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة السلمي المازني من مازن بن منصور
وله ولابيه بسر ولامه ولاخيه عطية ولاخته الصماء صحبة نزل الشام ومات بحمص فجاءة وهو
يتوضأ سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم
ابو امامة الباهلي وكان صلى الى القبلتين فيما قيل قوله شعرات هو جمع قلة فلا يكون
زائدا على عشرة وهذا الحديث هو ثالث عشر من ثلاثيات البخاري رحمه الله الربعة ذكرت
في هذا الباب الامهق الابيض لا تخالطه حمرة ولم يوجد هذا اللفظ في بعض النسخ وهو الاظهر
وقال الكرماني لم يوجد امهق في بعض النسخ وهو الاظهر الادم وما بعده من الاوصاف مر في
هذا الباب وفي بدء الخلق البائن المفرط في الطول يقال بئر بائنة اذا كانت بعيدة القعر
واسعة يوفق بين هذا وبين ما تقدم قبله من انه امهق بان المشهور من وصفه صلى الله
عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث قال امهق ليس بابيض فمعناه ابيض لا شديد البياض
وحيث قال لا ابيض بالابيض الامهق ينفي البياض شدة البياض جاء في بعضها احسنهم وقوله
خلقا الاصح فيه فتح الخاء الصدغ بالضم ما بين العين والاذن ويقال للشعر المتدلي على هذا الموضع
صدغ ايضا يجمع بين هذا وما ثبت في الصحيحين ان ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ
بالصفرة بانه صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وكلاهما صادق
ولفظ شيء معناه شيء من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لان شيبه كان قليلا في صدغيه
فلم يحتج اليه اي روى بزيادة لفظ الى منكبيه اي تبلغ الجمة الى منكبيه العنزة مر مع الحديث
في الصلاة وكذا حديث ابن عباس بعده مر في بدء الخلق الاسارير هي خطوط الوجه والخدان

واخبرني سعيد بن المسيب بمثله
السائب بن يزيد
قال ابو عبد الله
قال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة
ابو جحيفة
شمط قلوصا
عبد الله بن بسر
شعرات
ربعة
امهق
ادم
البائن
ولا بالابيض الامهق
واحسنه خلقا
انما كان شيء في صدغيه
عنزة الى منكبيه
تبرق اسارير وجهه

والوجنتان وقيل هي التكاسير التي تكون في الجبين ومعنى تبرق بضم الراء تضيء وتستنير
من الفرح المدلجي اسمه مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاء الاولى مشددة وهو منسوب الى
الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من كنانة مشهور بالقيافة وهي الاخذ بالشبه
بين الصور والاشخاص وكانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد
ابيض فرءاهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القائف ويعترفون
بحقيقة القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت
ام اسامة اسمها بركة وهي حبشية سوداء وقد اختلف العلماء في العمل بقول القائف فاثبته
الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا فيما كان حقا ونفاه ابو حنيفة
والمشهور عن مالك اثباته في الاماء دون الحرائر قوله فلما سلمت جزاؤه محذوف وهو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وسيجيء في غزوة تبوك ان شاء الله تعالى بعثت
من خير القرون وافضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى آخره فهو حال التفضيل فخير القرون
قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله يسدل هو بضم الدال وكسرها والسدل ارخاء الشعر
وارساله قال النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة يقال سدل شعره
ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم
اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مأمورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه
شيء واحتج بعضهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحبه من المحبة
ولو كان شرعهم شرعه لكانت الموافقة واجبة الفحش عدوان الجواب والفاحش قائله
والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده اي لم يكن الفحش له صلى الله عليه وسلم جبليا ولا
كسبيا الخلق بالضم وبضمتين السجية والطبع وامهاته داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء معنى ايسرهما اسهلهما
ثم هذا التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى
اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا
تجوز انتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة
الله انتصر لله وانتقم له وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب
للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم احدهم لنفسه ولا يهمل حق الله شممت بكسر الميم وفتحها والشم
الريح الطيبة لفظ ريح بدون تنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة
الاسد العذراء البكر سميت بذلك لبقاء عذرتها وهي جلدة البكارة والخدر مر في الحيض وحديث
عبد الله بن مالك وكذا حديث انس مر في الاستسقاء الشرط والجزاء هنا متحدان فهو كقوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها الوبيص مر في الغسل
قيل المراد به ابو هريرة اقول قد صرح باسمه مسلم وغيره وجاء في بعضها ابا فلان وهو
صحيح على لغة من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بابا قبيس لفظ اسبح اما محمول على حقيقته
او هو مجاز عن الصلاة اقول وقد صرح بالصلاة مسلم وغيره سرد الحديث جودة سياقه
والمراد هنا الاسراع فيه وتوالي كلماته اي كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بكلام واضح على سبيل
التأني وحديثها في الباب بعده مر في التهجد قيل الذين كانوا [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وجعفر وحمزة وتقدم الكلام على ما في هذا الحديث في بدء الخلق المراد بعلامات النبوة المعجزات
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم الظاهرة في الاسلام الادلاج مر في الايمان والتعريس
في الصلاة لا منافاة بين هذا وما تقدم في التيمم من ان عمر كبر ورفع صوته لاحتمال ان كلا
منهما فعل ذلك الركوب بالضم جمع راكب وبالفتح ما يركب قوله سادلة اي مرسلة قوله

المدلجي لح
فلما سلمت
قرنا فقرنا
يسدل
فاحشا ولا متفحشا
احسنكم اخلاقا
ايسرهما ما لم يكن اثما
الا ان تنتهك حرمة الله
شممت
اطيب من ريح او عرف النبي
العذراء في خدرها
وعده الى ولا احصاه
الا يعجبك ابو فلان
اسبح
فادلجوا
سادلة انه لا اباكم

انه بلفظ الحروف المشبهة بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها
بفتح الهمزة وهي لغة في هيهات ايضا ومعناه التعجب البعيد يقال ايهت المراة فهي مؤنثة واريد بها
... ولا بنا مي عطا شا خال ... ببيان له تنفرشني من مضاف ...
تنقطع يقال بسرعة فاخر وفي بعضها تنفس بالنون والمعجمة وفي بعضها بالمعجمة والمهملة و
معناهما يسيل وتجري وتقدم الحديث في النجم الزور اوهي المعجمة زنا بالمعجمة والنهي يقال زنا
مائه ... وجزه قوله من غداهم ... في الوضوء المنقلب ... الوضوء
الحديثية في الوضوء يعني الركوة وتصغيرها من جلد الجوش بالجيم والمعجمة ان يفرغ الاناء ان
وهو يريد البكا كالصبي يفزع الى امه تجور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء التفسير الانجيه والطرف
روبت بكسر الواو ... صدرت رجعت والاسم العقد بمحركة والركب الابل ...
تقدم الاختلاف في ... التمر ... بضم القسم التمر وهو الحصى ...
عصبتي من الوتين ... بالتمر التمر ... وهي صغير ومنه جعلته ...
ما انت بعشرة عشرة ليكون ... الامور ...
من امته لعبا ودها كما قال ... بالايات الاخرى ...
عن الطعام الفعلى وبعضها تؤيف كما في الارض ... يقال جي علي كذا اي هلم والطيل
والطهور بالفتح الماء ... قوله سنتين بلفظ التثنية وفي بعضها
بلفظ الجمع وتقدم الحديث ... ابو بكر بثلاثة لان الغرض من الاول الاخبار
بان ابا بكر كان من ... الطعام اربعة والمذكر واما الثاني فهو ما يقتضي
سوق الكلام ... واي في الدار والمقصود ومنه
بيان ان في منزله ... تقدم الحديث في المواقف الكراع
مرتفع الجمعة ... بالراء ... القصة ... الكسر ... النجم
الاكليل ... الحديث ... بالجمعة ... خوزا
مرتفع المواقف وحديث ابي هريرة ... خوزا بضم المعجمة ... من الناس
سمون ... بلاد خوزستان وكرمان ... بالتحريك الفطس جمع الفطس ...
... قال الطيبي
لعل المراد ... كرمان وقوله
في ستي ... ابي هريرة ... من حفظ الحديث مني
في هذه السنين الثلاث ... ابو هريرة ... باعتبار
ان في سنين ... البارز ... البارزين
الاكرا ... البارز ...
وقيل هم ... الفاقة الفقر ...
القعاد ... كسرى ... وتقدم في النجم
وهو سنار العيش ... كسرى بن هرمز ... الفضل
وهوش ... والفضل ...
قوله باصبعه ... الايهام ...
وحدث ام سلمة ... العلم ...
على ... رعاها واصلحه ...
عنه ... وتقدم الحديث ...
او في الكتاب المنهي ... من الانثى
من المتقبل ... لزوم التسنين

تعانه ونفرقه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل يريد من تطلع لها تخصه
طالعته بشرها اي من وجد ملجئ اليه فليعتزل فيه وفي الحديث الحث على تجنب الفتن والهرب
منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها اي كان ابو بكر يزيد في دار الحديث من الصلاة
الى آخره والمراد بها صلاة العصر كما هو مصرح به في الحديث الذي في المواقيت في باب اثم
من فاته صلاة العصر الاثرة مرت في الشرب ان اناس بالنصب اي بالرفع يريد انه سببا
الفتن والحروب بينهم ليضطرب احوال الناس قوله لو ان الناس جزاؤه محذوف اوهو للتمني
الغلمة جمع غلام وتعجب مروان من لفظ علمه فقال ابو هريرة ان شئت اصرحهم باسمائهم افعل
والمراد بالهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد آل عثمان رضي الله عنه من بني امية
وغيرهم قال القاضي المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز الدخن بالتحريك
مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصلها ان
يكون في لون الدابة كدورة سواد والمراد منه ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض
متكدرة كالدخان من النار وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض
ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفاء الهدي بفتح الهاء الطريقة السيرة قال القاضي هم الامراء
بعد عمر بن الخطاب ومنهم من هو يدعوا الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم ازمن النفس
وعشيرتنا يريد انهم من العرب اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين
وسلطانهم وامامهم وان فسق في غير المعاصي قيل المراد ان تدعي كل واحدة منهما انها على
الحق وخصمها مبطل وقيل المراد من اتحاد الدعوة نفس الاسلام يعني كل واحد من الفريقين
مسلم وقد وقع ذلك في الصدر الاول ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والآخر مخطئا كما
وقع بين علي ومعوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور في
الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه معنى يبعث يخرج ويظهر والدجالون
جمع دجال وهو الكذاب واشتقاقه مر في المواقيت وقد وجد منهم كثير فاهلكهم الله وقطع
دابرهم وكذلك يفعل بالباقي منهم والمسيح الدجال خارج عن هؤلاء اذ هو يدعي
الالهية اعاذنا الله من فتنته ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وبالمهملة المكسورة وبالراء
وهو الذي مر في هذا الباب عند قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا واسمه ذو الخويصرة حرقوص
بن زهير حرقوص روي بضم التاء وفتحها والضم اشهر والمعنى خبت انت لكونك تابعا لمن
لا يعدل ومقتديا به يجمع بين هذا وبين ما مر من ان خالد بن الوليد في قتله بانه لم يقطع
به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن في ذلك قوله فان له اصحابا ليس
تعليلا لترك القتل بل الفاء للتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغايتها
فيه ان حكمه حكم المنافقين وكان صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه
النصل مر في الصلاة الرصاف جمع رصفة محركة وهو العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل
في النصل النضي بفتح النون وكسر المعجمة وتشديد الياء السهم بلا نصل ولا ريش وقيل هو
ما بين النصل والريش والقدح بالكسر مثل النضي القذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى
جمع قذة وهو ريش السهم الفرث السرجين في الكرش والمعنى ان السهم لسرعة نفوذه لم
يتعلق به شيء منهما ويريد به تمثيل حال قرابتهم وانهم لا يحصل لهم منها فائدة قوله ايتهم اي
علامتهم البضعة بفتح المعجمة الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء اي يضطرب
اي على حين افتراق الامة وفي بعضها على خير فرقة او افضل طائفة قال القاضي هو
علي رضي الله عنه واصحابه اذ خير القرون وهو الصدر الاول هذا وفيه معجزات اذ الامة
افترقت فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه خدعة مثلثة و
كهمزة وروي بهن جميعا ومعناه تنقضي بخدعة وظاهره اباحة حقيقة الكذب في الحرب

الا ان ابا بكر يزيد في الصلاة
اثرة يهلك الناس هذا الحي من قريش
لو ان الناس اعتزلوهم
قال مروان غلمة
هل بعد ذلك الشر من خير
وفيه دخن
هداة توفق منهم وتنكر
من جلدتنا
ولو ان تعض
يبعث دجالون
ذو الخويصرة
خبت
فقال عمر
فان له اصحابا
نصله رصافه
نضيه وهو قدحه
قذذه
قد سبق الفرث
ايتهم
على حين فرقة

مؤنثة
تنفسر
بالمعجمة زناه
من غداهم تخفت
ركوة جهش الناس
تثور تنفجر
لام تنبلهم روبت صدرت ركابنا
وستة لا اشتفي
ايذن لعشرة كما فعل الاولين
حي على الطهور المبارك
والبركة من الله سنتين
وابو بكر بثلاثة
فهو انا وابي وامي
وان الساعة تقوم الكراع غراها
الاكليل
خوزا وكرمان
فطس
في ستي
هذا البارز
الفاقة
سوار الباءة وعارطي
كسرى بن هرمز والفضل
باصبعه
واصلح رعاها
او سعف الجبال
من تشرف لها تستشرفه

لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثنا الاسنان اى صغار نا وقد يعبر بالسن عن العمر وسفهاء
الاحلام اى ضعفاء العقول قوله من قول خير البرية اى من السنة وهو قول النبى صلى الله عليه وسلم
خير الخليقة وفى بعضها من خير قول البرية اى من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما
يكون المضاف داخلا فى المضاف اليه وح يراد به السنة لا القرآن وهو كما قال الخوارج لا حكم
الا لله فى قضية التحكيم وهى كلمة حق اريد بها باطل جاء فى بعضها اجر فلا بد من تقدير
ضمير الشان المنشار بالنون ما نشر به الخشب ويقال الميشار بالهمز من اشر الخشب اذا شقه
اى تحت لحمه او عند لحمه المراد بالامر دين الاسلام صنعاء بفتح المهملة وسكون النون وبالمد بلد باليمن
كثير الاشجار والمياه تشبه دمشق وحضرموت بلد باليمن ايضا وقبيلة وجاز فى مثله بناء
الاسمين وبناء الاول واعراب الثانى وهذا ان كان لا مبالغة فيه لقرب البلدين فالغرض
منه بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعاء الروم او صنعاء
دمشق وهى قرية فى جانبها الغربى فى ناحية الربوة قوله او الذئب عطف على الله العظيم
وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنيان متقاربان ثابت بن قيس قرئ فى
الجهاد يشير الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الآية هو موسى
بن انس بن مالك الانصارى قاضى البصرة فى الطبقة الثالثة من التابعين هذا زائد على
العشرة المبشرة بالجنة اذ التخصيص بالعدد لا ينفيه اذ المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة
او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة
قطعا قوله فسلم اى دعا بالسلام كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه او
قال سلام عليك الضبابة سحابة رقيقة تغشى الارض كالدخان معناه كان ينبغى ان تستمر
على القراءة ولتغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة اختلف فى معنى السكينة
والمختار انها شىء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة يسمعون القراءة
الرحل الصوف من ... وتقدم مرارا واشتراه منه بثلاثة عشر درهما انتقاد الثمن استيفاؤه
سرى واسرى لغتان بمعنى السير بالليل قوله ومن الغداة بعض الغد والسرى انما يكون ليلا
فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا قائم الظهيرة نصف النهار وهو حال استواء الشمس فى وسط
السماء وسمى قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكأنه قائم قوله رفعت لنا صخرة اى ظهرت لابصارنا
الفروة الجلد الذى يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة النفض بالفاء والمعجمة من نفض المكان
اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه ومنه النفضة محركة وهم الجماعة يبعثون فى الارض لينظروا
هل فيها عدو ام لا المراد بالمدينة مكة لان هذه القصة كانت فى بلادها ونواحيها وسكان
نواحى المكان يسمون البلدة التى فيهم بالمدينة ولانه جاء فى الرواية السابقة فى آخر
القصة بلفظ فقلت لمن انت فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته وفى الغالب انما
يعرف ابو بكر اهل مكة ولان مدينة النبى صلى الله عليه وسلم لم تكن تسمى ح بالمدينة بل
بيثرب وانما سميت بعد الهجرة فاحتمال ارادتها بعيد جدا قوله لبن روى بفتح اللام
على المشهور وبضمها وسكون الموحدة ارسل شاة ذوات البان القعب القدح الضخم
الجافى او الى الصغر او يروى الرجل فيجمع على اقعب وقعاب وقعبة الكثبة مرت فى
اللقطة اى وافق اتيانى وقت استيقاظه وفى بعضها حتى ارتاب له حتى استيقظ
برد فقال بفتح الراء وضمها والكلام على شرب اللبن من الغلام ولم يكن مالكه مر فى اللقطة
الرحيل بان وقت الارتحال هو ابو سفيان سراقة بضم السين وتخفيف الراء وبالقاف
بن مالك المدلجى الكنانى اسلم بالجعرانة حين انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من حنين
والطائف وقال له النبى صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سوارى كسرى فلما اتى
عمر بن الخطاب بسوارى كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة فالبسه اياهما وكان سراقة

حدثنا الاسنان سفهاء
من قول خير البرية
فانه تحكم الحكم
بالمنشار
او الذئب
ثابت بن قيس
فقد حبط عمله
موسى بن انس
وكم من اهل الجنة
فسلم
ضبابة
السكينة
رجلا يقنعه
سرينا
قائم الظهيرة
فرفعت لنا صخرة
فروة
فنفض
رجل من اهل المدينة او مكة
قعب
كثبة
فوافقته حين استيقظ
الم يان للرحيل
سراقة بن مالك

رجلا كثير شعر الساعدين فقال له عمر ارفع يديك فقال الله اكبر الحمد لله الذى سلبهما كسرى بن هرمز
الذى كان يقول انا رب الناس والبسهما سراقة بن مالك بن جعشم اعرابى من بنى مدلج ورفع
بها عمر صوته وكان سراقة شاعرا مجيدا مات سنة اربع وعشرين وقيل انه مات بعد عثمان
اى غاصت قوائمها فى الارض فلم تخرج يقال ارتطم اذا دخل فى امر لا يخرج منه والارتطام اللازم
للشئ وارتطم عليه الامر لم يقدر على الخروج منه الجلد بالتحريك الارض الصلبة المستوية والكرى يعنى
الظن وهذا لفظ زهير مسند الدعاء اليهما والمقصود دعاء النبى صلى الله عليه وسلم عليه كما صرح
به فى رواية او الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم والتامين من ابى بكر رضى الله عنه والله ارفع
مبتدأ وخبر ولكما اى ناصر لكما وان ارد ارلان ارد فهو على الدعاء وفى بعضها بالنصب بالجر
اى اقسم بالله لان ارد عنكما لاجلكما فاللام المقدرة على تقدير الرفع بالكسر وفى الاخرين بالفتح
والطلب جمع طالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابى بكر رضى الله
عنه وقال الخطابى استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث لان عازبا
لم يحمل الرحل حتى حدثه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا الحديث
بضاعة يبيعونها ويأخذوا عليها اجرا واما امتناع ابى بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف
والعادة المعروفة ان تلامذة التى يحملون الاثقال الى بيت المشترى ولو لم يكن ذلك
لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والعدوة فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهتدون تزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة وتعلق هذا الحديث بالمعجزات من
حيث انه مات على وفق ما اخبر به النبى صلى الله عليه وسلم بقوله فعلم اذا معنى لفظته رمته
الارض من القبر الى الخارج وحديث ابى هريرة والذى بعده مرا فى الجهاد وهو مسيلمة بن
ثمامة وقيل ابن حبيب بن حنيفة الكذاب وكان صاحب نيرنجات وهى اخذ كالسحر
وليست به وهو اول من ادخل البيضة فى القارورة وبذلك اغتر قومه قتل وحشى قاتل
حمزة فى خلافة الصديق ثابت بن قيس مر فى الجهاد وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان يجيب الوفود عن خطبهم واشعارهم قوله لن تعدو امر الله فيك اى ليس
لك ما طلبت من المشاركة والنبوة الا ما قدر الله عليك من الهلاك والافتضاح وسابق
القضاء بالشقاوة قبل الوصول الى المقصد وجاء فى بعضها لتعد بلا واو وتوجيهه مر فى حديث
ابن صياد فى الجنائز قيل انما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالة ولقومه رجاء
اسلامهم وليبلغ ما انزل اليهم وقال القاضى عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده
من بلده للقائه فجاء مكافاة قال وكان مسيلمة ح يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك
اى لئن توليت عن طاعتى ليعقرنك الله ويهلكنك واصل العقر فى الابل وغيرها من الدواب
ان يضرب قوائمها بالسيف ويجرحها وكذلك فعل الله به يوم اليمامة ارى ان اظنك الشخص الذى
رايت فى المنام فى حقه ما رايت انفخها بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال اثرهما وكان كذلك
قوله يخرجان بعدى اى يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا فى زمانه او المراد بعد
دعواى النبوة او بعد ثبوت نبوتى هو الاسود بن كعب واسمه عبهلة وكان يقال له ذو الحمار
لانه زعم ان الذى يأتيه ذو حمار وقال الفيروزآبادى وذو الحمار الاسود العنسى الكذاب المتنبى
كان له حمار اسود معلم يقول له اسجد لربك فيسجد ويقول له ابرك فيبرك انتهى وادعى
النبوة باليمن فى آخر عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقتل والنبى صلى الله عليه وسلم حى لم
يمت وبشر به اصحابه لما قتل قتله فيروز الديلمى وقيس بن عبد يغوث المكشوح فاتاه فيروز
فقعد على صدره ليلا فغلب واما قيس فقتله فاحتز راسه اليمامة مرت فى الجهاد الوهل
بفتح الواو وسكون الهاء الوهم هجر مر فى امواج الجهاد قوله يثرب مع ورود النهى عن تسميتها
بذلك فهو اما كان قبل النهى او لبيان انه للتنزيه او خوطب به من لا يعرفها ولهذا جمع بين

فارتطمت به فرسه
فقد دعوتما على
والله لكما
تزيره القبور
فلفظته الارض
مسيلمة الكذاب
ثابت بن قيس
لن تعدو امر الله فيك
ولئن ادبرت ليعقرنك الله
ورأى لا اراك
انفخهما
يخرجان بعدى
العنسى
اليمامة وهلى
هجر

الاسمين فقال المدينة يثرب الفتح اما ان يراد به فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المؤمنين
وانصلاح احوالهم قال النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة
يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي عياض ضبطنا
والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبنصب يوم قال
وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين
لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق
العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم
من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في
الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله
به اي كان الفرح عقيب الحزن قوله حتى قبض متعلق بمقدر اي لم تقل حتى قبض فيه ان
فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء اهل الجنة وهل هي افضل من خديجة وعائشة فيه خلاف
واللازم من الحديث الافضلية الا ان يقال الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من
لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم وايضا دخول المخاطب في عموم خطابه فيه خلاف
بين الاصوليين هنا جعل اوليته اللحوق عليه للضحك وفي الحديث الآتي ان
عليه للبكاء فيجمع بينهما بان البكاء مترتب على المركب من حضور الاجل واوليه اللحوق او على
الجزء الاول منه وايضا الضحك هنا مترتب على كونها اول اللاحقات وثمة على كونها سيدة
النساء فيجمع بينهما بان الضحك قد يترتب على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم
الآخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزة ان الاخبار بعينها بعده
وكونها اول لاحق به من اهله وكان كذلك اي مثله في العلم وعرضه انا شيوخ وهو شاب فلم
تقدمه علينا وقربه من نفسك فقال اقربه واقدمه من جهة علمه قوله اجل رسول الله اي مجيء النصر
والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك
وجه تشبيه الاصلاح بالقليل دون الافراد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام
او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام وتقدم الحديث في الجمعة في قوله ان ابني دليل
على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا احتجاج بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن
ابناء الرجال الاباعد وتقدم الحديث في الصلح وحديث انس بعده مر في الجنائز وغيرها الانماط
جمع نمط محركة وهو ظهارة فراش ما او ضرب من البسط وثوب صوف يطرح على الهودج
ويجمع على نماط ايضا اي قال جابر وانا اقول لامراتي قوله فادعها اي اتركها بحالها مفروشة
امية بن خلف راس الكفر في ... ابو الحكم هو ابو جهل لعنه الله قوله لاقطعن متجرك
بالشام كان سعد رضي الله عنه قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن عظماء الانصار
اي فان ابا جهل قاتل امية اخوه اليثربي هو سعد بن معاذ وكانت اخوة مودة وصداقة
لا دين ونسب الصريخ المغيث والمستغيث ضد والمراد هنا الثاني اي ذكرته بقول سعد
ان ابا جهل قاتله ومنعه من الخروج فلم يزل ابو جهل يخادعه حتى اخرجه فقتله الله يوم بدر
وما كان هو التسبب في خروجه كان كانه قتله لان القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا
قوله انبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حين قال في آخره سمعته من
اسامة هو دحية بكسر الدال المهملة وقيل بالفتح ابن خليفة بن فروة الكلبي من كبار الصحابة
شهد احدا وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر في الهدنة
وذلك في سنة ست فآمن به قيصر وابت بطارقته فلم يؤمن وهو الذي كان ينزل جبريل
في صورته وكان من اجمل الناس نزل الشام وبقي الى ايام معاوية الذنوب مر في الوضوء
النزع الاستقاء والضعف بالفتح والضم الغرب الدلو العظيمة اي تحولت من الصغر الى الكبر

الفتح
ورايت فيها بقرا
وفيها اني رزيت ... حتى قبض
سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين
اني اول اهل بيته يتبعه فضحكت
ادنينا ابنا مثله
اجل رسول الله
بمنزلة الملح في الطعام
ان ابني
الانماط
فانا اقول لها فادعها
امية بن خلف
انه قاتلك اخي اليثربي
الصريخ اما ذكرت
انبئت
دحية
ذنوبا
فاستحالت غربا

العبقري

العبقري الكامل من كل شيء والسيد والقوي والشديد وقيل اصل العبقري وهو
موضع كثير الجن فقالوا كلما يستغرب حسنا وكلا ما ينسب اليه وقيل بيت الى قرية اسمها عبقر
... وبعزى بكسر الراء ... روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء
وتشديد الياء اي يعمل عمله ويقطع قطعه عجيبا يقال هو يفري الفري اي ياتي بالعجب في
عمله قال النووي قالوا هذا المنام مثال ما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما والانتفاع
بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام
وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع
في زمنه ... امر المسلمين ... وصلاحهم ...
لهم فيها وسقيهم هو قيامه بمصالحهم واما قال في نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر
وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام
وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما قوله والله يغفر له فليس فيه
تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة تلك
وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها والعطن بحركة مبرك الابل حول
المورد ... قال القاضي ظاهر هذا اللفظ انه عائد الى خلافة
عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر
لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح ... في زمن عمر رضي الله عنهما قوله ...
به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي مدة خلافة ابي
بكر رضي الله عنه قال الخطابي يحني بالمهملة من حنيت الشيء اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمز
من جنا الرجل على الشيء يجنا اذا اكب عليه انتهى وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله
عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه انشقاق القمر ورد به القرآن وهو آية عظيمة
لا يعادلها شيء من آيات الانبياء اذ هي في ملكوت السماء والمعجزة فيه اعظم والبرهان
به اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر ولا عبرة بقول من
انكره واحتج بانه لم يتواتر نقله ولا ذكره اهل التنجيم والسير والتواريخ مع انه شيء عظيم
لا يجب اغفاله واي دليل اعظم عليه من قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر لا سيما
وقرئ وقد انشق القمر اي اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها انشقاق القمر
ثم هو لم يلبث مدة طويلة بل كان في مقدار اللحظة التي هي مدرك البصر فلم يره الا من
التفت له رؤيته في تلك اللحظة اذ هو لم يكن معلوم الوقوع ولا الوقت فيرصد وقد
زاد رزين في روايته ان قريشا كانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم بانهم قد رأوه فكذبوا
كفرانهم وعنادا ومكابرة ولو كان انشقاق القمر آية عامة يشهدها الكل لاستوجبوا
العذاب حيث لم يؤمنوا بها كما جرت سنة الله في الذين خلوا من قبل لكن هذه الامة
خصت بالرحمة منا من الله ولطفا فجعلت معجزات نبيهم عقلية لما اوتوه من فضل العقول
وزيادة الافهام فلله الحمد والمنة هذان الرجلان هما عباد بن بشر واسيد بن حضير فاما
عباد فهو بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بالمعجمة وهو اشهلي انصاري اسلم بالمدينة
على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان
من فضلاء الصحابة وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة واما اسيد فمر في الشهادات
معنى طاهرين غالبين غالبات واحتج به على عدم جواز خلو الزمن عن مجتهد مالك بن يخامر
بضم الياء وتخفيف المعجمة وكسر الميم وبالراء ذكره ابن منده في الصحابة وقال الله اعلم بصحبته
وقال ابن عبد البر يقال مالك بن اخامر ويقال اخيمر وهو الصحيح توفي ايام عبد الملك بن مروان
معاذ هو ابن جبل الانصاري الخزرجي الجشمي مر في الجنائز قوله وهم الضمير عائد الى الامة

الوهم

عبقريا يفري فريه
حتى ضرب الناس بعطن
ذنوبين
يحني على المرأة
انشق القمر
ان رجلين
طاهرين مالك بن يخامر
معاذ وهم بالشام

الامة القائمة بامر الله مستقرة بالشام شبيب بن غرقدة بفتح المعجمة والقاف والدال المهملة شبيب بن غرقدة سمعت الحي
سلمى كوفي يعد في التابعين اي القبيلة التي انا فيها وليس هذا من الرواية عن مجهول لانه اذا
علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم عنده
على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد
فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به الحسن بن عمارة هو ابو محمد الكوفي مولى بجيلة الحسن بن عمارة
كان قاضيا ببغداد للمنصور تكلم الناس فيه ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة و سفيان
لم يسمع شيئا من هذا الحديث بقوله والحجة انه قال ذلك بنا على ظنه قوله يشتري له اي لرسول الله بشر خالد
صلى الله عليه وسلم ولا دليل في الحديث لمن جوز بيع الفضولي لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في
البيع والشرا وحديث انس بعده مر في الجهاد وكذا حديث ابي هريرة في الشرب احالوا بالمهملة احالوا
اي اقبلوا والجيم من الجولان وتقدم الحديث مرارا الخميس مر في الصلاة وحديث ابي هريرة
في العلم والله اعلم

كتاب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين فهو من اصحابه
م ت ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على
الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب
م و ت س رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين
او ثلاثة ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون و
م ت لا يوفون ويظهر فيهم السمن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير القرون قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال
ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار مناقب المهاجرين و فضلهم
منهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله والله عزيز حكيم وقالت عائشة
م وابو سعيد وابن عباس وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار البرا قال اشترى
ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البرا فليحمل الي رحلي فقال
عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة
والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام
قائم الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل فاوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية
ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم
يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فسالته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش
سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت وهل انت حالب لنا قال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب
احدى كفيه بالاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة
على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته
قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول الله
فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت

م ت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا ابو بكر قال قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم وانا في الغار ولو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين
الله ثالثهما باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر قاله ابن عباس
م ت عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى
ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن
اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر باب فضل
د ت ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان باب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
ف لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وفي رواية ولو كنت متخذا
ف خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة
الى ابن الزبير في الجد فقال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من
م ت هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا يعني ابا بكر جبير بن مطعم قال اتت امرأة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت
ف قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر عمار بن ياسر قال رايت رسول الله صلى
ف الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر ابو الدرداء قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شي
فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا
ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه فقال
يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين
م ت فما اوذي بعدها عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته
فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال
م ت ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من
لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته
فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه
م وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة
فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها
م و س ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من جر

اثاره قال لم اسمعه ذكر الا ثوبه ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق
زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان
من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان
من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب
الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها
كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني
بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان
يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا
يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله
ابو بكر واثنى عليه فقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة
بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن
الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيات
كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه
نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال
ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او
ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة
فقال عمر قتله الله القاسم ان عائشة قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق
الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد بصر ابو بكر
الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى قوله الشاكرين محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل
من المسلمين عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى
اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير
ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته
ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري
انه توضا في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي
هذا قال فجاء المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره اسال
عنه حتى دخل بير اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاجته فتوضا فقمت اليه فاذا هو جالس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما
في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر
ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يات
به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت
فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات
به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له
ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم قتادة ان انس
بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال
اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما انا على بير انزع منها جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين و
في نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم
ار عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل
يقول حتى رويت الابل فاناخت ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله ان كنت لا
لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت
وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر واني كنت لارجو ان يجعلك الله معهما
فالتفت فاذا علي بن ابي طالب عروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم باب مناقب عمر بن الخطاب
ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني
دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت
قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار ابو هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا
القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله حمزة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الى
الري يجري في ظفري او في اظفاري ثم ناولت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم عبد الله بن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر
فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا
فلم ار عبقريا عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر بن الخطاب ابتدرن الحجاب فاذن له

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
قال عمر فانت احق ان يهبن يا رسول الله قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن
الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك قيس قال قال عبد الله
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس
يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر
وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك
الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر و
عمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر انس بن مالك قال صعد النبي صلى الله عليه
وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت فما عليك الا نبي وصديق او شهيدان اسلم
قال سالني ابن عمر عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب انس ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا اعددت لها قال لا شيء
الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس بن مالك فما فرحنا بشيء فرحنا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد
فانه عمر بن الخطاب زاد في رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم
من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي منهم احد فعمر قال ابن
عباس من نبي ولا محدث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في
غنمه عدا الذئب فقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر ابو سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص
فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما
اولته يا رسول الله قال الدين المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس
وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك
راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما
ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله من
به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذاك من من الله من به علي واما
ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت
به من عذاب الله قبل ان اراه ابو موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من
حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت
له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله المستعان عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم و
هو آخذ بيد عمر بن الخطاب

باب مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان
وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه ابو موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
فاذا ابو بكر ثم جاء آخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستاذن فسكت
هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان وزاد في رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه او ركبته فلما دخل
عثمان غطاها عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد بن عقبة فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان
حين خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء قال معمر
اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان
فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله بالحق فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه
وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص
الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا بالحق فكنت ممن استجاب
لله ولرسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت
افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما
ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده
فجلده ثمانين ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم
عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم عثمان بن موهب قال
جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا هؤلاء
قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني
هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر قال ولم يشهد قال نعم
قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر
تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه وغفر له واما تغيبه
عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه
لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك قتادة ان انسا حدثهم قال صعد النبي
صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال اسكن احد اظنه ضربه
برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب
قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال
كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير
فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن
ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة حتى اصيب قال
اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين
قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا بسورة يوسف او النحل او نحو
ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب

حتى طعن فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر
رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ
نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي ارى واما
نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله
فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني
فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت
به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك
تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اي ان شئت
قتلنا فقال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه فكان الناس
لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا باس وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه
فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون
عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان
ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال يا ابن
اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين
فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوه قال ان وفى له مال ال عمر فاده من اموالهم
والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم واد عني
هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست
اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريده لنفسي ولاوثرنه به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني
فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك
فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت
عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين
استخلف قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وقال يشهدكم
عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا
فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا من خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام
وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم
اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا
نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك
مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم
فقال الزبير جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري
الى عبد الرحمن وقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن
افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا الو عن افضلكم

قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر
فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل
الدار فبايعوه

باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن الهاشمي وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنه راض **سهل بن سعد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب قالوا يشتكي عينيه يا رسول
الله قال فارسلوا اليه فاتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع
واعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم **سلمة** قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله و
رسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففتح الله عليه **ابو حازم** ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو
عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابو تراب فضحك وقال والله ما سماه الا النبي
صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا ابا
عباس كيف قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن
عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن
ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب مرتين **سعد بن عبيدة** قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن عثمان
فذكر محاسن عمله فقال لعل ذلك يسوؤك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم ساله عن علي فذكر محاسن
عمله فقال لعل ذلك يسوؤك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد علي جهدك **علي** ان فاطمة
شكت ما تلقى من اثر الرحا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت
عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا
ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **سعد بن ابي وقاص** قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى **عبيدة**
عن علي قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة او اموت
كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب

باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي
وخلقي **ابو هريرة** ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة
وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان
اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان
كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها **الشعبي** ان ابن عمر كان اذا
سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين

باب مناقب عائشة

ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي **ابن عمر** عن ابي بكر قال ارقبوا محمدا في اهل بيته **باب مناقب الزبير بن العوام** رضي الله عنه وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم **عروة** قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقالوا استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحارث فقال استخلف قال وقالوا فقال نعم قال ومن هو قال فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير بن العوام قال نعم قال والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنه** قال سمعت مروان كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا **جابر** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير **عروة** عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رأيتك تختلف قال او هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي **وعنه** ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير **باب مناقب طلحة بن عبيد الله** رضي الله عنه وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض **ابو عثمان** قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **قيس بن ابي حازم** قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت **باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري** رضي الله عنه وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك **سعد** قال جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد **وعنه** قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام **سعيد بن المسيب** قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام **قيس** قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي **باب** ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع **المسور بن مخرمة** ان عليا خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك

علي الخطبة **وعنه** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي **باب مناقب زيد بن حارثة** مولى النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن عمر** قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده **عائشة** قالت دخل قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عائشة **باب** ذكر اسامة بن زيد **عائشة** ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنها** ان امرأة من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها قال فلم يجترئ احد ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها **عبد الله بن دينار** قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه **اسامة بن زيد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما **الزهري** اخبرني مولى اسامة ان الحجاج بن ايمن وكان ايمن اخا اسامة بن زيد لامه وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه فقال اعد **وعنه** قال حدثني حرملة مولى اسامة بن زيد انه بينا هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن زاد في بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم **باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما **ابن عمر** قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا **وعنه** عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عبد الله رجل صالح **باب مناقب عمار وحذيفة** رضي الله عنهما **علقمة** قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال او ليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه او ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في **ابراهيم** قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا

صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم
صاحب السواك او السواد قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
قلت والذكر والانثى قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلونني عن شيء سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح حذيفة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن عليكم حق امين فاستشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة باب
مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وقال نافع بن جبير عن ابي هريرة عانق النبي صلى
الله عليه وسلم الحسن الحسن البصري انه سمع ابا بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
به بين فئتين من المسلمين اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن
ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال انس بن مالك قال اتي عبيد الله بن زياد براس
الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال انس كان اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر وحمل الحسن
وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك ابن عمر قال قال ابو بكر ارقبوا
محمدا في اهل بيته انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
ابن ابي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وساله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب
قال اهل العراق يسالون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا باب مناقب بلال بن رباح مولى
ابي بكر رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة جابر بن
عبد الله قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا قيس ان بلالا قال لابي بكر
ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله باب
ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال
اللهم علمه الحكمة وفي رواية وقال اللهم علمه الكتاب قال والحكمة الاصابة في غير النبوة باب
مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب
ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ خالد سيف من سيوف الله حتى فتح الله
عليهم باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما مسروق قال ذكر عبد الله
عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال ولا ادري بدا بابي او بمعاذ باب مناقب عبد الله
بن مسعود رضي الله عنهما مسروق قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال استقرئوا القرآن من اربعة
من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل علقمة قال قدمت
الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرايت شيخا مقبلا فلما دنا قلت ارجو
ان يكون استجاب قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم صاحب النعلين
والوساد والمطهرة اولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذي
لا يعلمه غيره كيف قرا ابن ام عبد والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى
قال اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني عبد الرحمن

بن يزيد قال سالنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ناخذ عنه فقال ما اعرف احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ابن ام عبد ابو موسى الاشعري قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى
الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله
ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم باب ذكر معوية رضي الله عنه ابن ابي مليكة
قال اوتر معوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنه قيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معوية فانه ما اوتر الا بواحدة
قال اصاب انه فقيه معوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه
يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر باب مناقب فاطمة رضي الله عنها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني باب فضل عائشة رضي الله عنها
ابو سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل
يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امراة فرعون ومريم بنت عمران وفضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام القاسم بن محمد ان عائشة اشتكت
فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى ابي بكر ابو وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب
عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها عائشة
انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من
اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا
ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر
قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة وعنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا
على بيت عائشة قالت فلما كان يومي سكن عروة قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم
عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت
ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له
فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة
منكن غيرها باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا غيلان
بن جرير قال قلت لانس ارايت اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا
الله كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد
فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت
سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام انس قال
قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من

وما قريش و غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار فقال ما الذي
بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم
الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او
شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت
امرأ من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي
آووه ونصروه او كلمة اخرى باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي
امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله
لك في اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من
اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال
تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة شك ابراهيم انس قال
قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك
شطرين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك
الله لك في اهلك فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة
من ذهب فقال اولم ولو بشاة ابو هريرة قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال
لا قال يكفوننا المؤنة ويشركوننا في الثمر قالوا سمعنا واطعنا باب حب الانصار من الايمان
البرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا
يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي انس قال رأى النبي صلى الله
عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه
وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرار وعنه قال جاءت امرأة
من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي مرتين باب اتباع الانصار زيد
بن ارقم قال قالت الانصار لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا
فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى فقال قد زعم ذلك زيد عمرو بن مرة قال سمعت ابا
حمزة رجلا من الانصار قال قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن
ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم باب فضل دور الانصار ابو
اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو
الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى النبي صلى الله
عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحرث وبنو

ساعدة ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل
ثم دار بني الحرث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابا
اسيد الم تر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا فقال اوليس بحسبكم ان
تكونوا من الخيار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض
قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال
يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني وموعدكم الحوض يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك حين خرج معه الى الوليد
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا
من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم اثرة بعدي باب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وفي رواية فاغفر للانصار وعنه قال
كانت الانصار يوم الخندق تقول، نحن الذين بايعوا محمدا، على الجهاد ما حيينا ابدا، فاجابهم
اللهم لا عيش الا عيش الآخرة، فاكرم الانصار والمهاجرة سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا
عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار باب قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا
الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق
به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني
فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيأت طعامها و
اصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه انهما يأكلان
فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب
من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
انس بن مالك قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم
قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده
بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا
كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون
ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله
عنه البرا قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها
فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها او الين جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ زاد في رواية فقال رجل
لجابر فان البرا يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ابو سعيد الخدري ان اناسا نزلوا
على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك باب منقبة اسيد بن حضير وعباد
بن بشر رضي الله عنه انس ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا نور
بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وفي رواية ان اسيد بن حضير ورجلان من الانصار
وفي رواية كان اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب معاذ
بن جبل رضي الله عنه عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل باب مناقب
سعد بن عبادة رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ابو اسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو
الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم
في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير باب
مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال
ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله
بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب انس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال
نعم فبكى باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه انس قال جمع القرآن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن ثابت
قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه انس قال
لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد كسر يومئذ قوسين
او ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله
عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها
ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا
باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال
وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية قال لا ادري قال مالك الآية
او في الحديث قيس بن عباد قال كنت جالسا في مجلس المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت
المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك
لم ذاك رايت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة
ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه
عروة فقيل له ارقه قلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها
فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة
الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام وفي رواية وصيف

مكان منصف ابو بردة قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال الا تجيء فاطعمك سويقا
وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك
حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تأخذه فانه ربا باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
وفضلها رضي الله عنها علي عن النبي صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة عائشة
قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل ان يتزوجني
لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي
في خلائلها منها ما يسعهن وعنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه
عز وجل وجبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وعنها ما غرت على احد
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد
اسمعيل قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت
من قصب لا صخب فيه ولا نصب ابو هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب عائشة
قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز
من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها باب ذكر
جرير بن عبد الله البجلي قيس قال قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا راني الا تبسم وعنه عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت
يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من
احمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس
باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه عائشة قالت لما كان يوم احد
هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم
فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى اي عباد الله ابي ابي فقالت
فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة
منها بقية خير حتى لقي الله تعالى باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة عائشة قالت جاءت
هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من
اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك
قال وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي
حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف باب حديث زيد بن عمرو
بن نفيل عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح
قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة
فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر
اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله
وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك
واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر ان زيد

بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود فساله عن دينهم
فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب
الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني
على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا
حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع
فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز
رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابراهيم · اسماء بنت ابي بكر قالت رايت زيد
بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم
غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيك مؤنتها
فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها · باب
بنيان الكعبة · جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس
ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من
الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره
عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت
حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه
ابن الزبير · باب ايام الجاهلية · عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش
في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل
رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه · ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة
في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة
مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل قال
الحل كله · سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين
الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث له شان · قيس بن ابي حازم قال دخل
ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت
مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ
من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش انت قال انك
لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم
عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس · عائشة قالت اسلمت امراة سوداء لبعض
العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من
حديثها قالت · ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا · الا انه من بلدة الكفر انجاني · فلما اكثرت
قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من
ادم فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحما فاخذته فاتهموني به فعذبوني حتى
بلغ من امري انهم طلبوا في قبلي فبينا هم حولي وانا في كربي اذ اقبلت الحديا حتى وازت
برؤوسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة · ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف
بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم · عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة

ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها ويقولون اذا راوها كنت
في اهلك ما انت مرتين · عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون
من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس
حصين عن عكرمة وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في
الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا · ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد · الا كل شيء ما خلا الله باطل · وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم · عائشة قالت
كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال
له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن
الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء
كل شيء في بطنه · ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل
الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك · غيلان بن جرير قال كنا ناتي انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول
لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا ويفعل قومك كذا وكذا في يوم كذا وكذا · باب
القسامة في الجاهلية · ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان
رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به
رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي
لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا
فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين
عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما
اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا
انت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل بني هاشم فان اجابوك
فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال
قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله
في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل
فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك
به فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت
يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل
فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل
يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما
وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية
والاربعين عين تطرف · عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا
قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام · ابن عباس قال ليس السعي ببطن
الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء
الا شدا · ابو السفر قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر
ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او قوسه · عمرو بن
ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم

ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء. باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ابن عباس قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم. باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة. خباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله زاد بيان والذئب على غنمه. عبد الله قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد إلا سجد إلا رجل رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله. وعنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي فتقطعت أوصاله فلم يلق في البئر. سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله تعالى إلا من تاب ومن الآية فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم. عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية. باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه. عمار بن ياسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام. باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن. معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة. أبو هريرة أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما. باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى

قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة فيها ماء حتى قدم مكة فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال أما آن للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك فأقام معه ثم قال له ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فأخبره فقال فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه ثم قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه. باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه. قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة قال والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن يرفض. باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. عبد الله بن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. ابن عمر قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل إليه فكر الناس. وعنه قال لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبا عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل. وعنه قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينا أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي. قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض. باب انشقاق القمر. أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما. عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل. عبد الله بن عباس أن القمر انشق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب هجرة الحبشة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل بين
لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي
موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره
ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان
في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج
الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت
فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال
لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك
الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى
الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي
يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه
ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما
بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله
ما عصيته ولا غششته ثم استخلف افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما
هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شان الوليد فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال
فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن اخي الزهري
عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال ابو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم
به من شدة وفي موضع البلاء والابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اي استخرجت ما عنده يبلو
يختبر مبتليكم مختبركم واما قوله بلاء عظيم وهو من ابليته وتلك من ابتليته عائشة ان ام
حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض
الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن عبد
الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا
فقلت لابراهيم كيف تصنع انت قال ارد في نفسي ابو موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي فوافقنا جعفر بن ابي طالب
فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان باب موت النجاشي جابر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة وعنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث
وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه قال استغفروا
لاخيكم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا

باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر العباس بن عبد
المطلب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال
هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ابن المسيب عن ابيه ان
ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب
ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبد المطلب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ونزلت
انك لا تهدي من احببت ابو سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه وفي رواية
يغلي منه ام دماغه باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
الآية جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في
الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه باب المعراج
انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينا
انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى
هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته
فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة
دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود وهو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا
ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى
قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امتي ثم صعد بي
الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال

فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم اتيت باناء من خمر
واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت
علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين
صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم
فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت
امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سالت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ت
هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة
في القرآن قال هي شجرة الزقوم باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة
عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن رسول م د س
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر
اذكر في الناس منها جابر بن عبد الله قال شهد بي خالاي العقبة وقال ابو عبد الله قال ابن عيينة احدهما
البراء بن معرور عطاء قال قال جابر انا وابي وخالاي من اصحاب العقبة ابن شهاب قال اخبرني م ت س ف
ابو ادريس عائذ الله ان عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة
من اصحابه تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على
الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك الصنابحي م ت س
عن عبادة بن الصامت انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه
على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا
نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله باب تزويج
النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقدومها المدينة وبنائه بها عائشة قالت تزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج
فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت
بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن
بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من
الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين وعنها م ت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة من حرير ويقول

م د س هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه عروة قال توفيت
خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين او قريبا
من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين باب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي
م د س المدينة يثرب ابو وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه
الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من اينعت له
ثمرته فهو يهدبها عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن
م د س كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد
ف الفتح عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت
م لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم
مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم المؤمن يعبد ربه حيث شاء
م ولكن جهاد ونية عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك
من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
م ت وبينهم وفي رواية من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش ابن عباس قال بعث رسول الله
م ت صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين وعنه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده
فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو
يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو
اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة
ف ابي بكر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين و
لم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما
ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض
واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع واعبد ربك
ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال
لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف
ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر
فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان
يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره

ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ
القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء
لا يملك عينيه اذا قرأ القران وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد
اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة
فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك
واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال
ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما
الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز
ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن
لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي
وامي والله ما جاء في هذه الساعة الا لامر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك
بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما الجهاز وصنعنا لهما سفرة في
جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت
ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه
ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين
يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب
ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه
راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال واتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن
بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم
يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ابي بكر دية
في كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى
قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه
قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم
لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء

اكمة

اكمة فخبت بها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت
عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي
اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان
ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا
فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما
يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم يسالاني الا ان قالا اخف عنا فسالته
ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من آطامهم لامر ينظر
اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن
عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى
ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس
على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس
حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين و
كان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بركت راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل
بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت اسماء قالت صنعت سفرة للنبي ف
صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي
قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين البراء قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم م
الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به
فرسه قال ادع الله لي ولا اضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر
براع قال ابو بكر فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت اسماء ٢

انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته
بقباء ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه
فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك
عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام يعني بالمدينة من المهاجرين وفي رواية انها هاجرت
م الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى عائشة قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن
الزبير اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم ادخلها
ف في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك قال اقبل نبي
الله صلى الله عليه وسلم وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم
شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول
هذا الرجل الذي يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير
فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال
فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم
وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا
الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله
صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء نبي الله فاقبل
يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل
لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب فقال ابو
ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك
جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم
عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا
واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج
عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله
ف وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع عن عبد الله بن عمر
عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف في اربعة وفرض لابن
عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف فقال انما
م و ت س هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبتغي وجه الله ووجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بها
ف ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ابو بردة بن ابو موسى الاشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال قال ابي قال لابيك
يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا

معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابي
لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم
على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان
ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله
خير من ابي ابو عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال ف
قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني
عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر
فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته
ابو اسحق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فساله م
عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحثثنا ليلتنا
ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض
ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسالته لمن انت يا غلام
فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة
قد رواتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة
ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرايت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية انس م و س
خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه
اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وعنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان م و س
اسن اصحابه ابو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها عائشة ان ابا بكر تزوج امراة من
من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال
هذه القصيدة رثى كفار قريش ٭ وماذا بالقليب قليب بدر ٭ من الشيزى تزين بالسنام ٭
وماذا بالقليب قليب بدر ٭ من القينات والشرب الكرام ٭ تحيي بالسلامة ام بكر ٭ وهل لي
بعد قومي من سلام ٭ يحدثنا الرسول بان سنحيا ٭ وكيف حياة اصداء وهام ٭ ابو بكر قال م ت
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت
يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره راتنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما ابو سعيد م و س
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال
نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا باب مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه المدينة البراء قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم م ط
علينا عمار بن ياسر وبلال وعنه قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا
يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء
فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل عائشة قالت لما قدم رسول الله م ط
صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك
ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت

دني من شراك نعله • وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول • الا ليت شعري
هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل • وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة
وطفيل • قالت عايشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة عبيد الله بن عدي
ن بن الخيار قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت
ن هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى
توفاه الله عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله
وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم يجمع
رعاع الناس وغوغاءهم واني ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص
لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لاقومن في اول مقام اقومه بالمدينة خارجة
ن بن زيد بن ثابت ان ام العلا امراة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان
عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقرعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام
العلا فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله قال النبي صلى الله
ن عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فمن
قال اما هو فقد جاءه والله اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل بي
ن قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت فاحزنني ذلك فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله عايشة قالت كان يوم بعاث يوما
قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم وقتلت سرواتهم
في دخولهم في الاسلام وعنها ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر
او اضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان
مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم
م س انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو
عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربعة عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار قال فجاؤا متقلدي
سيوفهم قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا
بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض
الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم
هذا فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم كان فيه قبور المشركين وكان فيه
خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب
فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون
م ت س ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم لا خير الا خير الآخرة
فانصر الانصار والمهاجرة باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه الزهري قال سمعت
ف عمر بن عبد العزيز يسال السائب بن اخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلا بن
الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر سهل بن سعد
م خا د س قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة
عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا
ن وتركت صلاة السفر على الاول باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة سعد بن مالك قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام

حجة الوداع يعني من وجع اشتفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما
ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق بثلثي مالي قال لا قال فاتصدق
بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم
عالة يتكففون الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة
تجعلها في في امراتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا
تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك
آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة وفي رواية ان تذر ورثتك باب كيف آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين سلمان وابي الدرداء انس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله ن
عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال
عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من اقط وسمن
فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امراة من الانصار قال فما سقت فيها قال
وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة باب انس ن
ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال
اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة
وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو
اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما
اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع
الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال
اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا
مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا و
ابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف يا رسول الله ابو المنهال عبد الرحمن بن مطعم م س
قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله ايصلح هذا لقد بعتها في السوق
فما عابه علي احد فسالت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع
هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن ارقم فسله
فانه كان اعظمنا تجارة فسالت زيد بن ارقم فقال مثله وقال سفيان مرة فقال قدم علينا
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج باب
اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا واما
قوله هدنا تبنا هائد تائب ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من م د
اليهود لآمن بي اليهود ابو موسى قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا اناس من اليهود ر
يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا
هذا اليوم الذي اظفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول م د س
الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه و
سلم رأسه وعنه قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني قول الله تعالى
الذين جعلوا القرآن عضين باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ابو عثمان عن سلمان انه
تداوله بضعة عشر من رب الى رب وعنه عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم ستمائة سنة

باب شرح غريب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابي يطلق على من اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة او رآه او رأى النبي صلى الله
عليه وسلم والمراد رؤية العين لا الرؤيا التي في المنام اذ الاول هو المتبادر الى الذهن ولا يلزم
من الاجتماع الرؤية لاحتمال العمى في مثل ابن ام مكتوم ورآه بعده وفاته قبل دفنه يسمى صحابيا
القيام قرن بجهاد وكذا الحديث الذي بعده مر اول الشهادات المناقب جمع منقبة وهي المفخرة والمهاجرين
الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى قيل كان اسم ابي بكر رضي الله عنه عبد رب الكعبة
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو منسوب الى تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وامه
ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد وماتت هي وابوه مسلمين شهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم المشاهد كلها ولم يفارقه في جاهلية ولا اسلام وهو اول الرجال اسلاما واسلم على يده
جمع من الصحابة منهم خمسة من العشرة المبشرة وهم عثمان وطلحة والزبير وسعد بن وقاص وعبد الرحمن
بن عوف وكان ابيض نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين نائي الجبهة عاري الاشاجع
يخضب بالحناء والكتم له ولابويه وولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة تولى الخلافة يوم الثلثاء
ثالث عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وهو ثاني يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة ليلة الثلثاء لثمان بقين
من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلاث وقيل خمس وستون
سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عميس بوصية منه وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن في الحجرة
الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر وفضائله اكثر من ان
تعد ومناقبه اوفى من ان تحصر رضي الله عنه وابوه ابو قحافة مر ذكره في المواقيت عازب
بالمهملة والزاي ابو البراء بالموحدة والمد قال النووي عازب صحابي ذكره محمد بن سعد في الطبقات
انه اسلم قال الكرماني وظاهر قوله هنا ورسول الله يدل على اسلامه معنى اظهرنا دخلنا في وقت
الظهر وسبق الحديث بطوله في كتاب الانبياء وسبق هناك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم يأن للرحيل وقال هنا ان ابا بكر قاله ولا منافاة بينهما لجواز اجتماع القولين قوله امن من
المن الذي هو بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة المبطلة للصنيعة وتقدم الحديث بشرحه في الصلاة
معنى تخير نقول انه خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم قوله في الجد اي في مسئلة الجد وحكم
ميراثه وسيأتي في الفرائض ان شاء الله تعالى اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل وقد احتج
بالحديث على ان الخلافة بعده له قوله وابو بكر فيه دلالة على ان الصديق اول الرجال الاحرار
اسلاما غامر بالمعجمة بمعنى خاصم وخاض في الخصومة من الغمر وهو الخوض في الماء الكثير وربما يكون فيه
معنى الشدة فان الغمرة هي الشدة وحذف قسيم اما ايماء الى ان المقصود هو المذكور لا غيره والتقدير
واما غيره فلا اعلم ونحو ذلك يتمعر يتغير غيظا والمعرة بالضم لون يضرب الى الحمرة وكذا هو بالمعجمة
جثى بالجيم والمثلثة اي جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه والاول مراد هنا وانما فعل
ذلك شفقة على عمر لئلا يحصل له من تغير النبي صلى الله عليه وسلم قوله مرتين ظرف لقال او
لكنت قوله تاركوا لي فصل بالجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه اهتماما بتقديم لفظ الاختصاص
وجاء في بعضها تاركون لي بالنون وفي جمعه بين الاضافتين الى نفسه ايماء الى الاختصاص والتعظيم
ذات السلاسل هو موضع وراء وادي القرى ذ السلاسل يوم السبع مر مع الحديث في كتاب

ف
ف
ف
من صحب النبي او رآه من المسلمين فهو من اصحابه
قيام
مناقب المهاجرين
ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي
عازب
اظهرنا
من امن الناس
تخير
ارأيت ان جئت ولم اجدك
وابو بكر
اما صاحبكم فقد غامر
فجثى على ركبتيه
يتمعر
مرتين
تاركوا لي صاحبي
ذات السلاسل يوم السبع

المراد منه وحديث ابي هريرة بعده مر اواخر كتاب اللباس الخيلاء الكبر والاعجاب بالنفس
عدم النظر هنا مجاز عن الرحمة واستعماله في المخلوق قرينة كناية عن عدم الالتفات والاعتداد بالشخص
وان لم يكن ثم نظر يسترخي اي يميل الى احد الطرفين عند المشي ولعل ذلك كان عادة له رضي
الله عنه او كان في اصل خلقته ويدل عليه ما ذكره ابن قتيبة وغيره في صفته انه كان نحيفا
لا يستمسك ازاره على حقويه ولفظ احنى جاء بالمهملة والجيم ومعناه احدب الظهر
قوله باب الريان هو بدل او بيان لما قبله قوله من تلك الابواب اي من احدها
وهو من باب تنويع الافراد على الافراد اذ الجمع والموصول كلاهما عاما ولا شيء فيفهم
الحديث في الصوم مراده نفي الموت الذي تقدم عام في غيبته عمر بقوله ليبعثنه الله
موت عالم البرزخ اذ مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا او المراد دوام الحياة لنبيه صلى
الله عليه وسلم في قبره لا يتعقبها موت فلا يذوق مشقته بخلاف غيره فانه يحيى
في القبور ثم يموت ثم يحيون يوم المعاد وجاز له الحلف على نفي الموت بناء على ظنه الذي اداه اجتهاده
وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وترجيح علمه على علم عمر وغيره والمراد بالدار القبيلة اي
اشرف العرب قبيلة ومعنى اعربهم اي اصلهم نسبا شبه بالعرب تشابك والفعال سعد بن عبادة
من الخزرج سقيفة بني ساعدة ذكرت في المظالم حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى
ابن المنذر الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي مات في خلافة عمر قوله فقتلتم سعد بن
عبادة قال ذلك لانه كان ضعيفا مغطى بينهم فلما بايعوا ابا بكر نزلوا عليه كما هو مصرح به في
الرواية الاخرى وليس هو كناية عن الاعراض عنه والخذلان اذ لا داعي الى الحمل على الكناية مع
الصريح قوله قتله الله اما اخبار عما قدر عليه من الاهمال وعدم مصير الامر اليه او دعاء صدر
من عمر في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق فانه روي انه لم يبايع ومضى الى الشام ومات بها
في خلافة عمر كما مر في الجنائز الرفيق الاعلى يريد به الملأ الاعلى قاله حين خير بين الموت والحياة
وهو متعلق محذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني فلفظة من الاولى تبعيضية او بيانية
والثانية زائدة وفائدة خطبة عمر ونفعها تخويف الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال
وعود من كان فيه زيغ الى الحق بسبب ذلك خشي من ذلك وهو حق بناء على ظنه ان
عليا خير منه فخاف ان يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان
الرابع فيضطرب حال الاعتقاد فيه وحديث عائشة بعده مر اول التيمم الخطاب في قوله لا تسبوا
لغير الصحابة من المسلمين المفروض وجودهم عقلا جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجودهم المعروف
وفيه دليل على تحريم سب الصحابة مطلقا فيحرم ذلك من الصحابة وغيرهم لانه اذا حرم على الصحابي
فتحريمه على غيره اولى وايضا فان خطابه للواحد خطاب للجميع وخطابه للحاضرين خطاب للغائبين
الى يوم القيمة ولا خلاف في ان من كفر الصحابة كافر يقتل لانه انكر معلوما ضروريا من الشرع
واما من سبهم بغير تكفير فان كان سبا يوجب الحد فيحد ان كان في شان عائشة لانه كذب
ما نطق به القرآن العزيز من براءتها وان كان غيرها يحد ويحل التنكيل الشديد اي ما بلغ في الثواب
المد موف والنصيف بفتح النون النصف وبالضم مصغره قال الخطابي يعني ان المد من التمر
يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد
يروى مد احدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل معنى وجه توجه او وجه نفسه وفي بعضها وجه
بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجه وهو مبتدأ وههنا خبره اريس بفتح الهمزة و
تخفيف الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان قريب من مسجد قبا عند المدينة وهو مشهور
الان يحصل استماله البقعة القف بضم القاف وتشديد الفاء الدكة التي حول البير واصله
ما ارتفع من متون الارض قوله على رسلك بكسر الراء اي هينتك وتقدم في الاعتكاف وغيره
البلوى البلية والمراد بها الشهادة الحاصلة له يوم الدار وجاهه بالكسر مقابله التاويل

الخيلاء
لم ينظر الله اليه
يسترخي
باب الريان
لا يذيقك الله الموتتين ابدا
سعد بن عبادة
سقيفة بني ساعدة حباب بن المنذر
فقتلتم سعد بن عبادة
قتله
في الرفيق الاعلى
فما كانت من خطبتهما من خطبة
وخشيت ان يقول عثمان
لا تسبوا اصحابي
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
وجه ههنا
بئر اريس
القف
على رسلك
بلوى وجاهه فاولتها قبورهم

بالقبور من جهة كون الشيخين مصاحبين له في البقعة المباركة المعظمة وعثمان مقابلهم في البقيع معنى رجف
تحرك وحكمته اما لاجل صعودهم عليه وهو الظاهر من سياق الامر له بالسكون والثبات والمجهول
سبب آخر كزلزلة حادثة وقت صعودهم احد هو مضموم على انه منادى اذ اداة ما حقيقة كما في
قوله يا ارض ابلعي ماءك او مجازا والاول اوجه والله على كل شيء قدير وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم
في وقوع ما اخبر به او هو استشهاد عمر وعثمان وفيه اثبات الصديقية لابي بكر رضي الله عنه
وليس فيها الا مرتبة النبوة وهو الذي عليه المحققون وحديث ابن عمر بعده مر في كتاب الانبياء
قوله يرحمك الله خطاب لعمر رضي الله عنه اللام في قوله لارجو هي الفارقة بين ان المخففة والنافية
قوله وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية الاخرى قتل يوم بدر كافرا وبعد انصرافه صلى
الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة للصديق رضي الله عنه هو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة التحتية بن قرط بضم القاف وبالطاء المهملة بن
رزاح براء مفتوحة ثم زاء وحاء المهملة بن عدي بن كعب القرشي العدوي وامه حنتمة بالمهملة والنون
والمثناة الفوقية بنت هاشم بن المغيرة المخزومية اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس
بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امراة ويقال به تمت الاربعون وظهر الاسلام يوم اسلامه وسمي
الفاروق كذلك وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين
واول من كتب التاريخ للمسلمين واول من جمع القرآن واول من جمع الناس على قيام رمضان
قام بالامر بعد ابي بكر بعهده اليه وطعنه ابو لؤلؤة مصدر الحاج بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من
العمر ثلاث وستون سنة كالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر على الصحيح وكانت خلافته عشر سنين
ونصفا وصلى عليه صهيب ودفن الى جانب الصديق رضي الله عنهما قوله رأيتني بالضمير المتكلم
وهو من خصائص افعال القلوب الرميصاء لقب ام سليم وهي ام انس بن مالك وخالة النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة الخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الحس والحركة و
قيل هي الصوت وبالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وقيل هي حركة وقع القدم وفيه منقبة
عظيمة للرميصاء وبلال وحديث ابي هريرة بعده مر في بدء الخلق وكذا حديث عبد الله بن عمر
بعده في العلم ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنوين المكسورة كلمة استزادة واستنطاق كانه
صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقير جانبه ولذلك عقبه بمدحه رضي الله عنه بافعاله كلها لا بهذه
الفعلة وقيل ايها بالنصب والفتح امر بالسكوت وتقدم الحديث في بدء الخلق كان الصحابة
رضي الله عنهم لا يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام قبل ان اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركوهم
فصلوا فيه ظاهرين معنى تكنفه الناس احاطوا به قوله فلم يرعني الرجل يفزعني ولم يفجأني الا بالفتح
والكسر على طريق الاستئناف التعليلي اي كان علة حسبانه الجعل سماعي قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله او شهيد غير الاسلوب هنا اشعارا بمغايرة حالهما لان النبوة والصديقية حاصلتان
ح بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو
وتقدم الحديث آنفا ابعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال او بعد وفاته اجد
من الجد في الامور وبذل الجهد واجود من الجود وحتى انتهى الى آخر عمره درجات الجنة متفاوتة
والمراد هنا المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبهم ونرجو
ان يكون معهم بحبهم ان شاء الله الكريم الوهاب قوله فان يك ليس للشك اذ امته افضل
الامم واذا كان موجودا في غيرها فبالاولى ان يوجد فيها بل هو للتاكيد كقول الاجير لمستاجره
ان عملت لك فوف اجري وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة بعده
مر في كتاب الحرث والمزارعة الذي مر مع الحديث في الايمان يجرخه بالتشديد اي يزيل جرحه

فرجف
اثبت احد
يرحمك الله ان كنت لارجو
وابو بكر عقبة
عمر بن الخطاب
رأيتني
بلال الرميصاء
خشفة
ايها
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
وجبت الا كثيرا اسمع
او شهيد
اجد واجود بعد رسول الله
وارجو ان اكون معهم
فان يك في امتي احد
الذي يجرخه

وبتجه

وبتجه هو وجاه اي لا يكون ما يخاف منه من العذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذه الجراحة وجاء
في بعض لئن كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري ولا كان ذلك اي لا يتابع فيما انت
فيه من الجزع قال ذلك استشعر الفتن الواقعة فيهم بعده طلاع بكسر المهملة وتخفيف
اللام الملؤ المستعان اسم المفعول وتقدم الحديث قريبا الاخذ باليد يومئ الى وفور المحبة وكمال
المودة وخلوص الاتحاد هو امير المؤمنين ابو عبد الله وابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الهجرتين ولم يشهد بدرا لانه تخلف بمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه ولم يشهد بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعثه الى مكة في امر الصلح فلما كانت البيعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على يده
وقال هذه لعثمان وسمي بذي النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم
استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين وقتل يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين وقيل لثلاث عشرة خلت منه وقيل لثلاث بقين قتله الاسود التجيبي
بضم الفوقية وكسر الجيم وسكون التحتية وبعدها باء موحدة وهو من اهل مصر وقيل غيره ودفن
ليلة السبت بالبقيع وقيل ان قبره خارج البقيع في اقصاه وله من العمر اثنتان وثمانون سنة
وقيل ثمان وثمانون وقيل تسعون وصلى عليه حكيم بن حزام وقيل الزبير بن العوام وقيل
جبير بن مطعم وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اياما رضي الله عنه بير رومة وجيش
العسرة مر ذكرهما في آخر الوصايا هنيهة اي شيء يسير وتقدم في فيه ان الركبة ليست
بعورة وانما غطاها صلى الله عليه وسلم لما دخل عثمان لانه كان كثير الحيا فاستعمل معه صلى الله
عليه وسلم ما يقتضي الحيا هو عبيد الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية ابن نوفل
بن عبد مناف القرشي النوفلي يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد
في التابعين مات في زمن الوليد بن عبد الملك الوليد هذا هو اخو عثمان لامه ولاه الكوفة
وعزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربعا ثم التفت اليهم فقال
ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بذلك وبشرب الخمر قال احدهما
رايته يشربها وقال الآخر رايته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه
الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعده فلما بلغ اربعين
قال علي امسك هذا هو المشهور وما رواه البخاري من جلده ثمانين فلعله ثبت عنده ذلك
او تجوز الراوي فيه باعتبار انه العادة وقد روى ابن عيينة ان عليا جلده بسوط له طرفان فجعل
كل طرف بجلدة وفي الاستيعاب لابن عبد البر انه اضاف الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله
منك اعوذ بالله منك الهجرتان من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة الهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة
العذراء البكر ووجه التشبيه بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما يصل
علم الشريعة اليها من وراء الحجاب موصولة اليه بالطريق الاولى هذه الاحاديث مثل قولهم
لم تعزل سعدا ولم تنف فلانا ما حكيته اعتراض ونحوه قوله لا نفاضل بينهم فيه اشكال اذ الاجماع
منعقد على افضلية علي بعد عثمان ثم تمام العشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قال الخطابي وجهه انه
اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه
امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا
تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره
لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة
على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم علم ان الله
قد عفى عنه من قوله تعالى ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا كان ذلك
طلاع الارض
الله المستعان اخذ بيد عمر
عثمان بن عفان
بير رومة
هنيهة فلما تكشف عن ركبتيه
عبيد الله بن عدي
الوليد بن عقبة
الهجرتين هديه
بالجلوس الى العذراء في سترها
فاما هذه الاحاديث
لا نفاضل بينهم
فاشهد ان الله قد عفى عنه وغفر له

التي تخلف لاجلها اي رقية بضم الراء وفتح القاف رضي الله عنها قوله فضرب بها على يده اي يده اليسرى
وحاصله انه لا نقص لعثمان بما ذكره لحصول الغزو في الاولى وحصول الاجر الاخروي والدنيوي في الثانية
وحصول الشرف العظيم في الثالثة اذ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لعثمان من يده هو ابو عمرو وقيل
ابو عبد الله انصاري من بني عمرو بن عوف ولاه عمر مساحة السواد وضرب الخراج والجزية على
اهله كما كان حذيفة واليا على اهلها وولي على البصرة فاخرجه طلحة والزبير لما قدما لوقعة الجمل
ثم سكن الكوفة وبقي الى زمن معوية جاء في بعضها تحملا بحذف النون وهو جائز بلا ناصب
وجازم المراد بالارض ارض السواد اي حملتماها من الخراج ما لا يسعها ان انظرا في التحميل او هو
كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة او اربعة ايام قوله اصيب
اي جرح الجراحة التي مات منها الكلب هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز وكان مجوسيا وقيل نصرانيا
العلج بالكسر الرجل من كفار العجم ويجمع على علوج واعلاج البرنس قرني اخر العلم رمى رجل من
اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه فلما علم انه ماخوذ نحر نفسه الصنع بالتحريك اي الحاذق
في صنعته يقال رجل صنع اليدين بالكسر وبالتحريك وصنيع اليدين وصناعهما اذا كان ماهرا
حاذقا في صناعته ويحتمل ان يكون مقصور الصانع كما قرأ النخعي وثلث وربع بقصر الالف منهما
وكان اللعين نجارا وقيل نحاتا للاحجار امره بالمعروف كان من خبره ان عمر رضي الله عنه
كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال
دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال فلما
ولى عمر قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب النبيذ ما نبذ
من عصير ونحوه والمراد منه هنا تمرات كانوا يلقونها في الماء ليعذب ليس فيه اشتداد ولا
قذف زبد ولا اسكار اتزا باللبن لانه لا خرج النبيذ من الجرح قالوا هذا دم هذا صديد وكان
تدمر به ضربات تقطعهن ما كان تحت سرته وهي التي قتلته قوله ما قد علمت مبتدا ولك
السابق عليه خبره والقدم محركة السابقة في الامر شاذة بالرفع عطف على علمت وبالجر على صحبة
وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قوله لا علي ولا لي مر آخر الجنائز عدي هو الجد
الاعلى لعمر ابو قبيلة وهم العدويون لا تعدهم اي لا تتجاوزهم الداخل مكان داخل الدار كالمخدع
اي من ذلك المكان الذي دخلت فيه وتغيره بالتخفيف الداخل تخفيف سعد هو ابن ابي وقاص
ولم يذكر عمر رضي الله عنه ابا عبيدة بن الجراح لانه مات قبل ذلك ولا سعيد بن زيد اما لقرابته
منه او لم يره اهلا لسبب من الاسباب التعزية التسلية وهذا كلام الراوي لا كلام عمر رضي الله
عنه اي لم اعزله عن الكوفة من عجز عن التصرف ولا خيانة في الاموال المهاجرون الاولون
ذكروا في الجمعة الردء بالكسر العون والمادة اي يغيظون العدو بكثرتهم اي الا ما فضل عنهم
حواشي الاموال هي التي ليست بخيار ولا كرام المراد بذمة الله وذمة رسوله اهل الذمة وتقدم
الكلام في ذلك آخر الجنائز وقد استوعب رضي الله الوصية بالكل اي الله عليه رقيب و
شاهد وكذلك الاسلام ولينظرن بلفظ الامر للغائب واخلصهم بالنصب اي لينظر كل واحد منهما
في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر اسكت بمعنى سكت والشيخان
عثمان وعلي رضي الله عنهما اي لا اقصر عن افضلكم ما قد علمت صفة او بدل عن القدم المراد
بالدار المدينة هو امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت
وهو اول من اسلم من الذكور في اكثر الاقوال واختلف في سنه يومئذ فقيل خمس عشرة وقيل
ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل ثماني سنين وقيل سبع سنين
وقيل عشر سنين شهد المشاهد كلها غير تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله
وفيها قال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى استخلف يوم قتل عثمان وهو

فضرب بها على يده
عثمان بن حنيف
اتخافان
حملتما الارض ما لا تطيق انظرا
رابعة اصيب
تمنى او الكلب
نحار العلج طرح عليه برنسا
الصنع
لقد امرت بمعروف
قال اي نبيذ فشرب
اي باللبن
ما قد علمت
ثم شهادة
لا علي ولا لي بني عدي
ولا تعدهم داخلا
فسعد بكا ما من الافضل وسعد
لم اعزله من عجز ولا من خيانة كهيئة التعزية له
المهاجرين الاولين
ردء غيظ العدو الا فضلهم
حواشي ذمة الله وذمة رسوله
الله عليه والاسلام لينظرن افضلهم
فاسكت الشيخان
فالله اما قد علمت اهل الدار
علي بن ابي طالب

يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وضرب عبد الرحمن بن ملجم المرادي
بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلاث ليال
من ضربته وقيل ضرب ليلة احدى وعشرين ومات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وغسله ابناه
الحسن والحسين ودفن سحرا وله من العمر ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل
سبع وقيل ثمان وخمسون وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما رضي الله عنه
يدوكون بالمهملة والكاف اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال داك القوم
يدوكون اذا وقعوا في اختلاط وجاء في بعضها يذكرون من الذكر قوله انفذ على رسلك
اي امض على رسلك يقال هو نافذ في امره اي ماض وتقدم الحديث والذي بعده في
الجهاد وفيه اطلاق الاسم على الكنية سعي استطعمه الحديث طلبت منه روايته واتمامه قوله
ترتب ظرف ليقول وتقدم الحديث في الصلاة ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو تراب
لين او رمل والمراد الارغام عليه بالاهانة والذل اي ابلغ غايتك في حقي وافعل ما تصل
قدرتك اليه وحديث علي بعده تقدم في الجهاد اي نازلا مني منزلة والباء زائدة ولا حجة فيه
للروافض على خلافته اذ استخلاف موسى لهرون على بني اسرائيل كان في وقت خاص ولم يرد
به الخلافة بعد الموت لانه مات قبل موسى وانما كان خليفته في حال حياته في وقت ما فكذلك
الامر في علي رضي الله عنه اختلاف الائمة رحمة وانما المكروه الاختلاف المؤدي الى النزاع
والفتنة اي اكثر ما يرويه الرافضة عنه كذب هو ابو عبد الله جعفر بن ابي طالب الهاشمي
القرشي اخو علي بن ابي طالب ذو الجناحين صاحب الهجرتين اسلم قديما بعد احد وثلاثين انسانا
وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اشبه الناس خلقا وخلقا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل شهيدا يوم موتة وقد مر في الجنائز الخمير الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة وجاء في
بعضها الخبير بالباء عوض الميم اي الخبز المادوم والخبير الادام وقيل هو الطعام من اللحم
وغيره الحبير بالحاء والموحدة البرد الموشى والثوب الجديد ويجمع على حبر وجاء في بعضها الحرير
فائدة الصاق البطن بالحصباء انه كان يرد به الجوع ببرودة الحجارة اطلب اليه ان يطعمنيها وهي
في حفظي جاء في بعضها اخبر وهي لغة فصيحة ايضا وكان جعفر يلقب بابي المساكين لبره بهم
العكة في كتاب الانبياء ابنه هو عبد الله بن جعفر مر في العتق قيل له ذو الجناحين لقول النبي
صلى الله عليه وسلم حين قطعت يداه في غزوة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقوله رايت
جعفر يطير في الجنة مع الملائكة فيه استحباب الاستشفاع باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي تطلب ما هو صدقة في الوتغ مالك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يجب اعتقادها ومر في
ذلك في الجهاد اهل بيته صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم
لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع الازواج لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق
الزبير مر في الجهاد وكذا الحواري هي سنة اصاب الناس فيها علة الرعاف وهو خروج الدم
من المنخرين هذا الرجل المسمى بالحارث قيل هو ابن الحكم اخو مروان قوله ما علمت ما موصولة
وهو خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي في علمي جاء في بعضها احبهم بدون اللام الفارقة على
لغة ذلك اشارة الى قوله انه يموت من هذا المرض وانه يستخلف وحديث جابر بعده مر
في الجهاد بنو قريظة تقدم ذكرهم في الصلاة معنى يختلف يجيء ويذهب اليرموك بفتح التحتية و
سكون الراء وبالكاف موضع بناحية الشام كان فيه ملحمة بين المسلمين والكفار في خلافة عمر
وكانت الدولة للمسلمين الشد بالفتح والاشتداد والحملة في الحرب طلحة بن عبيد الله مر في الجهاد
وكذا قصة يده حين شلت سعد بن ابي وقاص مر في الجنائز كالمخبر ذلك اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية وكانت ستين راكبا من المهاجرين وكان اميرهم عبيدة بضم
المهملة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي وهو اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدوكون
انفذ على رسلك
ما سماه الا ابي فاستطعمته الحديث
فارغم الله انفك
بمنزلة هرون من موسى
اكره الاختلاف
عامة ما يروى عن علي الكذب جعفر بن ابي طالب
الخمير
الحبير
الصق بطني بالحصباء لاستقرئ الاية
خير الناس للمساكين
العكة لابنه ذا الجناحين
يطلب صدقته التي
اهل بيتي
الزبير بن العوام سنة الرعاف
الحارث ما علمت
لاحبهم
وقبل ذلك
بني قريظة يوم اليرموك
الا تشد طلحة بن عبيد الله
سعد بن ابي وقاص لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله

بعشر سنين وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده صلى الله عليه وسلم فلقى عبيدة وابو سفيان الاموى
وكان على المشركين وهو اول قتال وقع فى الاسلام فكان اول من رمى اليهم سعد وفى ذلك يقول
الا هل جاء رسول الله انى حميت صحابتى بصدور نبلى فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلى
يعنى كما يقع البعير او الشاة ما لهم خلط تعزرنى على الاسلام
يريد ان النجو يخرج منهم كما يخرج نجو البعير يابسا لعدم الغذاء المألوف فلا اختلاط بعض قوله تعزرنى على
خبت اذا
الاسلام اى تعلمنى الصلاة وتعيرنى بانى لا احسنها وقيل توبخنى من التاديب خبت من الخيبة
وهى الخسران والحرمان اى ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملى ما خشاه من ذلك وتقدم الكلام
اصهار النبى ابا العاص بن الربيع
فى المواقيت الصهر مر فى الشروط ابو العاص بن الربيع مر فى الشروط ايضا وبقية الحديث فى الهبة
زيد بن حارثة
هو زيد بن حارثة الكلبى القضاعى وامه سعدى بنت ثعلبة من بنى معن اصابه سبى وهو ابن
ثمان سنين فبيع فى سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام بالزاى لعمته خديجة بنت خويلد باربع
مائة درهم فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ثم ان اباه حارثة وعمه كعب قدما الى مكة
فى فدائه فخيره النبى صلى الله عليه وسلم بين الاقامة عنده وبين الرجوع الى اهله فاختار النبى صلى
الله عليه وسلم لما راى فى بره به واحسانه اليه فرح فتبناه النبى صلى الله عليه وسلم وصار يدعى
كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبل
زيد بن محمد الى ان نزل ادعوهم لآبائهم فقيل له زيد بن حارثة وقيل هو اول من اسلم من الذكور
استشهد فى غزوة موتة كما مر فى الجنائز مع بعض مناقبه رضى الله عنه تطعنون بضم العين وفتحها
وهو من الطعن فى العرض والنسب بما يزرى ويعيب يريد انهم طعنوا فى امارة زيد وظهر لهم فى
الآخرة انه كان جديرا بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة المولى وتولية الصغير على الكبار
احب الناس
والمفضول على الفاضل لمصلحة الاحب بمعنى المحبوب وحديث عائشة بعده مر فى كتاب الانبياء
اسامة تقدم فى ... وقال ذكر اسامة ولم ينقل منقبة اسامة كما تقدم فى غيره لان المذكور
فى الباب اعم من المناقب كحديث المخزومية الماتن فى كتاب الانبياء وحكم ابن عمر بهذا قياسا على
لواء رسول الله
ابيه وجده لانهما كانا محبوبين للنبى صلى الله عليه وسلم هو ايمن بن عبيد الانصارى الخزرجى و
قال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشى وامه ام ايمن بركة حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم ومولاته
وهو اخو اسامة بن زيد لامه ونسب اليها لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة
الحضانة استشهد ايمن يوم حنين وفيه وفى اصحابه نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
فراه ابن عمر
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الفاء فى قوله فراه ابن عمر عاطفة على مقدر اى راه فراه
كذا وكذا اى ذكر حب ايمن وما ولدته ام ايمن والفاعل محذوف اى رسول الله واحب الرسول
عبد الله بن عمر
لها معروف باولادها فهو مضاف الى الفاعل هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القرشى العدوى اسلم مع ابيه بمكة وهو صغير ولد قبل الوحى بسنة واول مشاهده الخندق على الصحيح
ثم شهد ما بعدها وكان من اهل العلم والورع والزهد شديد التحرى والاحتياط والتوقى فى فتواه
وكل ما ياخذ به نفسه مات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل
عمار بن ياسر وحذيفة
بستة اشهر ودفن بذى طوى فى مقبرة المهاجرين وقيل دفن بفخ وهو موضع بمكة ايضا وله
اربع وقيل ست وثمانون سنة العزب من لا اهل له وتقدم الحديث فى التهجد هو ابو اليقظان
عمار بن ياسر العنسى بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان من المستضعفين
الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وهو من المهاجرين
ابو الدرداء عبد الله بن مسعود
الاولين قتل بصفين مع على بن ابى طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة
رضى الله عنه وحذيفة تقدم فى بدء الخلق ابو الدرداء فى بدء الخلق ايضا هو ابو عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود الهذلى حليف بنى زهرة اسلم قديما فى اول الاسلام قبل دخول النبى صلى
الله عليه وسلم دار الارقم وقبل عمر بزمان وقيل كان سادسا فى الاسلام ثم ضمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان من خواصه وكان صاحب سره وسواكه ونعليه وطهوره فى السفر هاجر
الى الحبشة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالجنة وكان خفيف اللحم شديد الادمة قصيرا يكاد الطوال الرجال يوازيه جالسا ولى قضاء
الوساد
الكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين
وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة رضى الله عنه الوساد تقدم فى الوضوء الذى
صاحب السر
اجاره الله من الشيطان عمار بن ياسر وتقدم معنى ذلك فى بدء الخلق صاحب السر هو حذيفة
كان النبى صلى الله عليه وسلم اطلعه على المنافقين وكان عمر رضى الله عنه اذا مات واحد منهم
اقرا عبد الله
تبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلى عليه والا فلا عبد الله هو ابن مسعود المذكور آنفا
والذكر والانثى
قوله والذكر والانثى اى بدون لفظ ما خلق وهذا خلاف القراءة المتواترة المشهورة يريد
صاحب السواك والسواد
قراءتها كما يقرا عبد الله صاحب السواك او السواد هو عبد الله بن مسعود والسواد بكسر المهملة
وتفتح لغة السرار يقال ساودته سوادا اى ساررته وتقدم فى الوضوء روى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى انهاك فلزمه
خاصته وكان يلجه اذا جاء ولا يحتجب عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل
ابو عبيدة بن الجراح
ويوقظه اذا نام وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ابو عبيدة مر فى الشركة
وهو احد العشرة المبشرة بالجنة وآخره البخارى عن عمار ونحوه اعلم انه لم يراع الترتيب
فى وضع الاحاديث او راعى التقدم فى الاسلام او الظهار او القوة فى نفس الفضيلة
ايها الامة
او العلو فى الاسناد وغير ذلك قوله ايها الامة هو وان كان صورته صورة النداء لكن المراد
منه الاختصاص اى امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة والمقصود منه بيان زيادة
فى الامانة وان كان جميع الصحابة امناء وقد كان صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان والقراءة بابى والفرائض بزيد بحران ذكر فى
فاستشرف الصحابة
اواخر الجهاد قوله استشرف اصحابه اى تطلعوا او تطاولوا الى الولاية حرصا على الامانة المذكورة
الحسن
لا على الولاية من حيث هى هو ابو محمد الحسن بن على بن ابى طالب الهاشمى سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد فى النصف من شهر رمضان
سنة ثلاث من الهجرة قال ابن الاثير وهو اصح ما قيل فى ولادته قاسم الله ماله ثلاث مرات
حتى كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ولما مات ابوه بايعه الناس على الموت اكثر من اربعين
الفا ثم ترك الامر وسلمه لمعاوية كما مر فى الصلح مات بالمدينة مسموما سنة خمسين وقيل
سنة تسع واربعين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة اربع واربعين ودفن بالبقيع رضى
الحسين
الله عنه وحديث ابى بكرة مر فى الصلح هو ابو عبد الله الحسين بن على سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع
وكانت فاطمة علقت به بعد ان ولدت الحسن بخمسين ليلة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء
سنة احدى وستين بكربلا ويعرف الموضع ايضا بالطف من ارض العراق فيما بين الحلة و
الكوفة قتله سنان بن انس النخعى قاتله الله وقيل شمر بن ذى الجوشن واجهز عليه خولى بن
عبيد الله بن زياد
يزيد الاصبحى الحميرى حز راسه واتى به عبيد الله زياد وكان له يوم قتل ثمان وخمسون سنة رضى
الله عنه هو الذى استلحق اباه زيادا معوية بن ابى سفيان ويقال له زياد بن ابيه
وابن سمية وهى امه وكانت للحرث بن كلدة وكان اكثر الناس البا على معوية فى حياة
على وبعد قتله فلما استلحقه معوية صار من اكثر الناس البا على ولد على واشد الناس
لهم بغضا وهذا عبيد الله هو الذى سير الجيش لقتل الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد
بن معوية قتل بارض الموصل على يد ابراهيم بن مالك الاشتر النخعى فى ايام المختار بن عبيد
وكان مخضوبا بالوسمة
سنة ست وستين قوله فجعل ينكت جاء فى رواية الترمذى فى هذا الحديث فجعل يضرب
بقضيب فى انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا اى كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة
وهى بفتح الواو وسكون المهملة ورق النيل او نبات يختضب بورقه وفيه قوة محللة قوله

بابي ارهو يفدي باي او هو قسم وتقدير لهو شبيه او انه شبيه جا في بعضها شبيه بالرفع وهو
مؤول بان ليس بمعنى لا العاطفة وفي بعضها لا شبيه وهو على بابه اي سالة من المحرم بالحج او
العمرة هل يقتل الذباب حال احرامه جا في بعضها ريحانتي وتقديره هما كانا ريحانتي شبههما
بالريحان لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين هو ابو عبد الرحمن بلال بن
رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وتخفيف الميم وهو مولى ابي
السراة بفتح المهملة وتخفيف الراء وهو موضع بين مكة واليمن اسلم قديما وهو اول من
اظهر اسلامه بمكة وكان ممن يعذب في الله شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وسكن الشام
اجناد لا عقب له مات بدمشق سنة عشرين وله بضع وعشرون سنة وقيل سبعون في التي
عشر الدف بفتح المهملة المثلى الخفيف والخطاب لبلال رضي الله عنه وفيه ان الجنة مخلوقة
السبب الاول حقيقة اذ هو بيان الواقع والثاني مجاز لانه خالف ثوابا نفعا جا في بعضها وعلى
سنة قال بلال هذا الكلام لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد المهاجرة من المدينة واراد
ابو بكر منعه ودوامه على الاذان في المسجد هو حبر هذه الامة وعالمها ابو العباس عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وامه لبابة بنت الحارث اخت
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين ودعا له
النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة والفقه والتاويل ورأى جبريل عليه السلام مرتين وتوفي النبي صلى
الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشرة قال مسروق وكنت اذا
رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس فاذا تحدث قلت اعلم الناس
وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع جلة الصحابة وقدم مصر وغزا افريقية مع عبد الله
بن سعد بن ابي سرح في سنة سبع وعشرين وكان ابيض طويلا مشربا بصفرة جسيما وسيما صبيح
الوجه له وفرة يخضب بالحنا ولي بصرة في اخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين
في ايام ابن الزبير وهو ابن سبعين او احدى وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية رضي الله
عنهما الحكمة العدل او العلم او الحلم او اتقان الامور او العلم الوافي والعمل الكافي او العلم
بالسنة الكتاب القران وتقدم في العلم خالد في الجنائز مع الحديث هو ابو عبد الله سالم بن
معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
بن عبد مناف كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الموالي
وخيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة قبل مهاجرة النبي صلى
الله عليه وسلم وفي الانصار لانه كان اولا مولى لزوجة ابي حذيفة وهي سلمى وقيل عمرة وقيل
ثبيتة بضم الموحدة وفتح المثلثة وسكون التحتية وبالنون وقيل نبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة
وسكون التحتية وبالفوقية بنت يعار بفتح التحتية وقيل بالفوقية وبتخفيف المهملة وبالراء ابن
زيد بن عبيد الانصاري فاعتقته وتبناه بعد ذلك ابو حذيفة وفي قريش وفي العجم وفي
الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة هو ومولاه ابو حذيفة فوجد راس احدهما عند رجلي الاخر
رضي الله عنهما ارلا ادري قدم ابيا على معاذ وبالعكس وخصص هولاء الاربعة لانهم اكثر
ضبطا للفظه لاداته وان كان غيرهم افقه منهم في معانيه او لانهم تفرغوا لاخذه منه
مشافهة اولان يوخذ منهم او اراد صلى الله عليه وسلم الاعلام بما يكون بعده عبد الله بن مسعود
مر قريبا قوله لم يكن فاحشا الى اخره مر في كتاب الانبيا وحديث علقمة بعده مر قريبا السمت
بالمهملة وسكون الميم الطريق وهيئة اهل الخير والهدي بفتح الها وسكون المهملة الطريقة والمذهب
والدل بفتح المهملة وتشديد اللام حسن الهيئة وقيل حسن الحديث هو ابو عبد الرحمن معوية
بن ابي سفيان واسمه صخر بالمهملة ثم المعجمة بن حرب بالمهملة والرا والموحدة بن امية بن
عبد شمس القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو وابوه من مسلمة الفتح ثم من

ليس شبيها
سالة عن المحرم
هما ريحانتاي
بلال بن رباح
وفي نسخة
سيدنا
عبد الله بن عباس
الحكمة خالد بن الوليد
عبد الله بن مسعود
لم يكن فاحشا
معوية

المؤلفة قلوبهم وهو احد كتاب الوحي وقيل لم يكتب من الوحي شيئا وانما كان يكتب الرسائل
الى الاطراف تولى الشام بعد اخيه يزيد في زمن عمر بن الخطاب ولم يزل بها متوليا حاكما
الى ان مات وذلك اربعون سنة واصابته لقوة في اخر عمره وهو اول من عهد الى ولده
بالولاية مات بدمشق في رجب سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة وقيل ست و
ثمانون اترك ولا تعترض عليه فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اي بركة
في شان معوية كلام حيث اوتر بركعة واحدة والحديث بعده مر في المواقيت فاطمة ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرت في الوصايا البضعة بفتح الموحدة وقد تكسر القطعة من اللحم وقال النووي
بعضها كالمضغة هي ام المؤمنين ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وامها ام رومان وتقدمت
في كانت عائشة مسماة على جبير بن مطعم فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بمكة في شوال
سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلاث ولها ست سنين وقيل غير ذلك واعرس بها بالمدينة
في شوال سنة اثنتين من الهجرة على راس ثمانية عشر شهرا ولها تسع سنين وبقيت معه
تسع سنين ومات عنها ولها ثمانية عشر سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة
فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واشعارها ماتت
بالمدينة سنة سبع وقيل ثمان وخمسين ليلة الثلاثا لسبع عشرة خلت من رمضان وامرت
ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة لمروان على المدينة
في ايام معوية بن ابي سفيان عايش بحذف الها ترخيما ويجوز ضم الشين وفتحها ومعنى
يقريك السلام يسلم عليك وفيه استحباب بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة
وقالوا فيه ان رده واجب على الفور وكذا لو سلم عليه غايب في ورقة لزمه ان يرد عليه السلام
باللفظ اذا قراه وحديث ابي موسى بعده مر في كتاب الانبيا معنى اشتكت مرضت تقدمني
بفتح الدال والفرط المتقدم على القوم في المسير وفي طلب الماء واراد به النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر واضافهما الى صدق وصفا لهما ومدحا لقوله تعالى قدم صدق ومقعد صدق وعلى
رسول الله بدل منه بتكرار العامل معنى ليستنفرهم يطلب خروجهم لنصرته في الحرب التي جرت
بينه وبين عايشة وهو يوم الجمل المشهور اي تتبعوا عليا او اياها اي عائشة قوله فلما كان يومي الى
يوم نوبتي سكن عن هذا القول او سكن بمعنى مات وهذا الحديث مرسل لان عروة تابعي اللحاف اسم
ما يتغطى به وتقدم الحديث مطولا في الهبة قال الكرماني والمقصود بهذا الكتاب من الشيوخ ضبطوا
وقالوا هنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتدا النصف الاخير منه الانصار هم
اهل المدينة الذين آووا رسول الله ونصروه قيل المعنى تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف
المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او هو من قبيل علفتها تبنا وماء
باردا اي تبوؤا الدار واخلصوا الايمان اي كنتم تسمون بالانصار قبل نزول القران به بعاث
مر في العيد الملا الجماعة والاشراف السروات جمع سري وهو السيد الكريم الشريف معناه
ان لو كانوا احيا لاستكبروا عن متابعة ومنعهم حب الرياسة عن الانقياد له فكان ذلك من
جملة مقدمات الخير له هو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض اي سيوفهم تقطر من
دمائنا المراد منه حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما راه منهم من حسن الجوار
والوفا بالعهد لا متابعته لهم لانه هو المتبوع المطاع الواجب المتابعة والمطاوعة وقال الخطابي
يحتمل ان يريد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قال البغوي ليس
المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب
البلادي ومعناه لولا الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض
بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
بعد نفسه من الانصار وتلخيصه لولا فضلي على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين

وعنده فاطمة بنت رسول الله
فاطمة بضعة مني
عايشة
يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام
اشتكت تقدمين على رسول الله
يستنفرهم تتبعوه او اياها
اللحاف
الانصار
والذين تبوؤا الدار والايمان
كنتم تسمون
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار

او قبيل من الانصار اي اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول حال كونه مفديا بابي وامي
لاسيما والمراد لانه هو الكلمة اي قال كلمة اخوي نحو وساعده بالاملال سعد بن الربيع هو خزرجي
عقبي بدري نقيب شهد العقبة الاولى والثانية واستشهد يوم احد ودفن هو وخارجة بن زيد
في قبر واحد رضي الله عنهما والحديث الذي بعده مر في البيوع وحديث ابي هريرة بعده مر في المزارعة
والمزارعة قال ذلك صلى الله عليه وسلم لان الانصار جمعوا الى فضيلة الصحبة والايمان فضيلة النصرة
الكاملة والايواء والمواساة وحديث انس بعده مر اول الايمان متصلا بلفظ الفاعل
والمفعول اي مستقبلا قاليا يقال مثل ممثولا اذا قام مستقبلا وجاء في الكلاح بلفظ ممثلا من المثلة
اي مستقبلا عليهم قوله اللهم ذكره تبركا كانه استشهد بالله في ذلك تأكيدا لصدقه اي يحلفهم اللهم اني
لم العرف والنزف او مقبلين بنا معتقدين اثار معنى عوف ورقيب وقال
ذلك هو عمرو وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وهو تابعي من الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين واسم
ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن ابي احيحة بمهملة بعضهم المعجمة والحاثين المهملتين بينهما ياء آخر
ابن الجلاح بفتح الجيم وبالحاء المهملة الانصاري وولد عبد الرحمن لست بقين من خلافة
عمر وقتل بدجيل وقيل غرق بنهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين وفي رجب
الاشعث وقيل سنة احدى وثمانين اي بني النجار وكان لكل قبيلة مسكن محلة فسمي ذلك
المحلة دارا والمراد خير قبائل الانصار قبيلة بني النجار وهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال
او خيرها بسبب خيرها اي على كثير من قبائل الانصار لم تذكر اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة
لحقنا هو بلفظ المتكلم قوله خير الانصار اي تفضيل بعض الانصار على بعض وهذا التفضيل المذكور هو على
قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم في اعلاء كلمة الله وما هم فيه الاثرة مرت في الشرب الحوض
المراد به الكوثر وتقدم مرارا الوليد هو ابن عبد الملك بن مروان وقد مر الحديث في الشرب وحديثنا
مر في الجهاد الاكباد جمع كبد بالمهملة والفوقية وهو مجمع الكتفين في الانسان او هو الكاهل الى الظهر
ويجمع على كتود ايضا وفي رواية اكبادنا بالموحدة اي من يجمعه الى بعضه في الاكل هذا الرجل هو ابو طلحة
كما جاء مصرحا به في بعض الروايات قوله طاوين اي جائعين المراد من الضحك لازمه و
هو الرضا بذلك الفعال بالكسر اسم الفعل الحسن والكرم وقيل يكون في الخير والشر وانما يكون بالكسر
اذا كان من فاعلين واذا كان من فاعل واحد فهو بالفتح الخصاصة الفقر والحاجة من خصاص البناء
وهي فروجه الكرش بكسر الكاف وبفتحها مع كسر الراء وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان ويطلق على
عيال الرجل وصغار ولده والجماعة والعيبة زنبيل من ادم وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع
سره ويريد انهم بطانته وخاصته وموضع سره وامانته او يريد اختصاصهم بامور الباطنة
والظاهرة المتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود وتقدم في الجمعة المتعطف المتردد والعطاف الرداء
الدسماء الدسمة بالضم وهو غبرة الى السواد وقد مر الحديث في كتاب الانبياء وفي الجمعة ايضا
ح سعد بن معاذ مر في الهبة مع الحديث الاهتزاز الحركة والاضطراب ويستعمل في السرور والارتياح
للاستبشار فهو اما على حقيقته لان العرش جسم من الاجسام يجوز عليه الحركة والاضطراب وهو
مستقر الشهداء وسعد شهيد فارتاح بروحه واستبشر لكرامته على ربه او على المجاز والمراد سرور
حملة العرش واستبشارهم بقدومه او هو كناية عن تعظيم شأن وفاته كما يقال قامت لموت
فلان القيامة قول البراء اهتز السرير اما ان يريد اهتزاز جنازته ايضا وما فهم الراوي عنه بل ظن
فسر العرش بالسرير فاجابه جابر بما اجاب بناء على ظن ان ذلك او فسر البراء العرش بالسرير لانه
توقف في اسناد الحركة والاضطراب الى عرش الرحمن لانه امر يحتاج الى سماع من النبي صلى الله عليه
وسلم نعتبر بالمتعارف بينهم وبالجملة لا يقدح ذلك في عدالة البراء ولا في زهده وفضله وكذا
في جابر الضغاين جمع ضغينة وهي الحقد يشير الى ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا تقر لهم
بالفضيلة والبراء خزرجي والاولاد النضر هم بنو قريظة قال القاضي عياض اراه وهما لان سعدا

ما ظلم بابي وامي
او كلمة اخوي سعد بن الربيع
لا يحبهم الا مومن
ممثلا
اللهم انتم من احب الناس الي
نعت ذلك الى ابن ابي ليلى
بنو النجار
قد فضلكم على كثير وقال سعد بن عبادة
لحقنا خير الانصار
الحوض اثرة
الوليد
اكبادنا
من يضم فقال رجل
طاوين ضحك الله
فعالكما
خصاصة
كرشي وعيبتي
وتجاوزوا عن مسيئهم متعطفا
دسما
اهتز العرش لموت سعد
اهتز السرير
كانا بين الحيين ضغاين
ان اناسا فلما بلغ قريبا من المسجد

جاء من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة وفي هناك ارسل
الى سعد ليأتيه من المسجد الذي الآن يراد مسجد اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه
مدة مقامه وقال الهروي ما تحصله نفي الوهم عن شعبة وان المراد مسجد الرسول اذ لا يراد ويفهم
عند الاطلاق غيره ويكون معناه فلما قرب من المسجد الذي هو فيه الى النبي قال النبي صلى الله عليه
وسلم قوموا قال ولهذا قال من المسجد بمن الابتدائية ولم يقل الى المسجد اقول وساير الروايات
تأبى ذلك اذ لفظ البلاغ والدنو كما هو في غير هذه الرواية لا يستعمل الا في الجهة المقصودة لا
المتروكة وحمله على مسجد اختطه بني قريظة يدفع الوهم عن شعبة بلا تكلف الا غرفي قوله قوموا
للانصار كما جاء مصرحا في المغازي وفي صحيح مسلم ايضا واحتج به من يرى القيام لاهل الفضل
وهم الجمهور وهو مستحب عندهم وتقدم في الجهاد اسيد مر في الشهادات وعباد مر في كتاب
الانبياء والحديث تقدم في الصلاة معاذ بن جبل تقدم في الجنائز سعد بن عبادة مر في
الجنائز ايضا قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك وتقدم في الشهادات وعباد مر في
كتاب الانبياء والحديث الباب مر قريبا ابي تقدم في جنائز الحكمة في امره صلى الله عليه وسلم
بالقراءة على ابي هي ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف فكانت قراءته
عليه ليعلمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القران على حفاظه المجودين لادائه وان كانوا
دونه في النسب والفضيلة ونحو ذلك او ان ينبه على فضيلة ابي وينوه باسمه ويحث على
الاخذ عنه وكان كذلك واما تخصيص هذه السورة فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد
ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار قوله وسماني اي نص على بعيني او امرك بالقراءة
على واحد من اصحابك وانت اخبرتني بكى ابي رضي الله عنه سرورا واستصغارا لنفسه
عن تأهيله لهذه النعمة او خوفا من تقصيره في شكرها وفيه منقبة عظيمة لم يشاركه فيها
رضي الله عنه زيد بن ثابت مر في الجنائز هو سعد بن عبيد مصغر العبد العوفي الانصاري
ويعرف بسعد القاري شهد بدرا ولا عقب له قتل بالقادسية سنة خمس وقيل ست
عشرة وله اربع وستون سنة رضي الله عنه وقيل هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا
بفتح الزاء وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي قالوا وقول انس احد عمومتي
يدل عليه لانه يجتمع معه في جده حرام وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي
وتخصيص هولاء الاربعة بالجمع لا ينفي الزايد عليهم لان غيرهم جمعه ايضا كالخلفاء الاربعة او المراد
به الحفظ من ظهر القلب ابو طلحة مر في الجنائز قوله مجوب اي مترس وتجوب بالفتح الترس
وتقدمت في الصيد قوله شديد القد اي النزع في القوس والمد وفي بعضها شديد اليد وفي
بعضها شديد القد بتنوين شديد وقد وقف توقيع قال الخطابي ويحتمل ان تكون الرواية بالكسر
ويراد به وتر القوس الجعبة كنانة النشاب وجمعها جعاب النحر اعلى الصدر او هو موضع القلادة
اي اجعله كالقوس لئلا يتحرك او هو دعا كقولهم روحي دون روحك اي فداؤها وباقي الحديث
مر في الجهاد عبد الله بن سلام مر في كتاب الانبياء قوله ما سمعت ليس فيه نفي اصل الاخبار
بالجنة لغير عبد الله وايضا التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان العشرة المبشرة قد ثبت القطع
لهم بالجنة الا ان يراد الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد ولم يقل
لاحد غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التاويل وكيف لا وعثمان وازواج الرسول
بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا قال عبد الله بن يوسف لا ادري قال مالك الاية
عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك الخشوع
الخضوع والسكون والتذلل هذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هولاء
بلغهم اخبار سعد عنه انه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك
تواضعا او غرضه ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين قص عليه الرؤيا فات

قوموا الى خيركم او سيدكم
معاذ بن جبل
قبل ذلك
ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن
وسماني
فبكى
زيد بن ثابت من ابو زيد قال احد عمومتي
مجوب عليه بحجفة
شديد القد
الجعبة نحري دون نحرك
ابن سلام ما سمعت النبي
قال لا ادري
الخشوع
ما ينبغي لاحد

على الاسلام حتى يموت لا يدل على القطع بانه من اهل الجنة ارقه امر بالرقى والها، اللتكت المخصف
بكسر الميم وفتحها الخادم رقيت بكسر القاف وحكى فتحها ير بذانه استيقظ حال الاخذ وقبل الترك
او ان اثرها في يده كان كانت يده حال الاستيقاظ مقبوضة كانها تمسك شيئا ويحتمل انه على
ظاهره والقدرة صالحة لذلك المراد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين المراد بعمود الاسلام الاركان
الخمسة او كلمة الشهادة وحدها المراد بالعروة الوثقى الايمان التنوين في بيت للتعظيم اريت اعظيم
مشرف بدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه يريد بالارض ارض الوراق والفاشي الشائع المنتشر
القت بفتح القاف وشدة الفوقية ضرب من العلف لعل مذهب ابن سلام ان عرف البلد
قائم مقام شرط المقرض الهدية ونحوها اما اذا اهدى المستقرض بغير شرط جاز الاخذ جاء
في بعضها تزويج ووجهه ان التفعيل يجئ بمعنى التفعل او المراد تزويج النبي عليه الصلاة والسلام
خديجة من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول وخديجة هي ام المؤمنين بنت خويلد بن
اسد القرشية كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم و
كانت تحت ابي هالة بن زرارة التميمي فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم تزوجها
عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية اسمها هند ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وبعض اخرى وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون والاول اصح ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم
قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من الناس كافة ذكرهم واناثهم
وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية واقامت معه خمسا وعشرين سنة وماتت
بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح وقيل باربع وقيل بخمس وستون سنة ودفنت
بالحجون رضي الله عنها وحديث تقدم في كتاب الانبياء القصب هو ما كان مستطيلا من
الجوهر والدر الرطب والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت وقيل قصب من ذهب منظم
بالجوهر وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام الخلائل بالخاء المعجمة جمع الخليلة
وهي الصديقة جاء في بعضها يتسعهن اي ما يتسع لهن مراده بالتزوج هنا الدخول بها اذ
العقد كان باكثر من ثلاث الصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين شدة الصوت والنصب
بتحريك المهملة التعب اي سلم عليها من ربها ومني والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة
لم يدرك خديجة معنى عرف هنا تذكر استئذان خديجة او هو اضافة الى المصدر استئذانها
من خديجة معنى ارتاع فزع والمراد لازمه وهو التغير لانه الحية وفي بعضها ارتاح بالمهملة اي
هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها هالة خبر المبتدأ المحذوف وفيه دليل لحسن الوفاء
بالعهد ورعاية حرمة الصاحب حيا وميتا الشدق جانب الفم والمراد وصفها بسقوط الاسنان
من الكبر فلم يبق في فمها شيء من بياضها انما هو حمرة اللثات ابدلك زوجا خيرا منها تعرضها
قالوا والغيرة مسامح فيها النساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجرها
صلى الله عليه وسلم عنها وقال القاضي لعل هذا جرى منها في صغرها ولم تكن بلغت حينئذ
جرير مر مع الحديث في الجهاد قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط
واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز
فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقد
يروى بدون الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والآخر لاخر وقال القاضي
ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع الى بيت
والمراد به بيت للصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط
ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر وقال الهروي الوجه ان يقال ان الواو في قوله
والكعبة الشامية للحال لا للعطف والكعبة مبتدأ والشامية خبره وتركيبها العصر والمعنى وكان

يقال

يقال لهذا البيت الكعبة اليمانية والحال ان الكعبة هي الشامية لا غير انتهى وتقدم لحديث
في الحج وحذيفة مر مع الحديث في بدء الخلق هند هي امرأة ابي سفيان وام معاوية اسلمت عام
الفتح بعد اسلام زوجها فاقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما وكان لها فصاحة و
عقل ماتت في خلافة عمر بن الخطاب يوم مات ابو قحافة والد الصديق رضي الله عنهما اخباء
كساء من الاخبية كان من وبر او صوف او شعر ويحتمل ان تريد به نفسه صلى الله عليه وسلم
فكنت عنه بذلك اجلالا له او اهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره قوله وايضا اي ستزيدين من
ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن
بغضه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى وباقي الحديث مر في
البيوع هو زيد بن عمرو بن نفيل بالتصغير والد سعيد احد العشرة المبشرة جاء الى ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة واجتمع به وكان قد فارق الجاهلية وترك عبادة الاوثان
بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة الاولى واد قبل مكة او جبل بالطريق جدة
قال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها
مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا
يذبحونها لاصنامهم فاما ذبائحهم لما كلهم فلم يجد في حديث انه كان يتنزه منها وقد كان بين ظهرانيهم
مقيما ولم يذكر انه كان يتميز منهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية
من الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك
بالله تعالى اي اخبرني عن حال دينكم وكيفيته اي والحال اني قادر على عدم الحمل والمراد من غضب
الله ارادة ايصال العقاب اللعنة البعد عن الرحمة وتخصيص اليهود بالغضب لانه اشد واسبق فيهم
به اذ هم اشد عداوة لاهل الحق الاحياء هنا مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك والموؤدة هي
المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الاملاق او لحوق العار بهم من اجلهن
ترعرعت بالراء والمهملتين اي تحركت ونشأت تقدم الكلام على تعدد بنيان الكعبة في كتاب
العلم وحديث جابر تقدم في الصلاة قرئ اي حتى كان زمن خلافة عمر جدره وجمع الجدار
وفي بعضها جدر بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وتفسيرا حال اي بناه عمر جدره قصيرا ثم بناه ابن الزبير
عبد الله رضي الله عنه ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم سميت بها لكثرة جهالاتهم معنى امر هنا وجب وتقدم حديث يوم الصوم وحديث
ابن عباس بعده مر في الحج سعيد بن المسيب تقدم في   وجده اسمه حزن غير مسهل
كان من المهاجرين ومن اشراف قريش في الجاهلية قال النبي صلى الله عليه وسلم له وقد سأله
ما اسمك فقال حزن قال بل انت سهل فقال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما
زالت الحزونة فينا بعد قتل يوم اليمامة المراد جبلا مكة المشرفان عليها ولعل الحكمة في حفظ البيت
من طوفان نوح ورفعه الى السماء دون هذا ان ذلك كان للعذاب وهذا لم يكن له قوله
ويقول ابو عمرو والشأن القصة الحمس قبيلة ذكرت زينب مصمتة اي ساكتة لا تتكلم ولعلها
نذرت ان تحج كذلك عدم حله لانه لم يرد به الشرع ولانه شبيه باحوال الجاهلية سؤول اي
كثيرة السؤال ولم يؤنث لاستواء التذكير والتأنيث في فعول اي ادمت بالامر الصالح الاسلام
ونيت البقاء بالاستقامة اذ بها تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع الشيء في محله معنى وادت
جاءت وفي بعضها آزرت وتقدم الحديث في الصلاة اختلف في معنى هذا التركيب فقيل ما موصولة
وبعض الصلة محذوف اي الذي انت فيه كنت الحياة مثله اي من الخير او الشر لانهم كانوا يزعمون
ان روح الانسان تصير طيرا مثله وهو الذي يسمونه بالصدى والهام او استفهامية اي انت
في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الآن او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة
في العقوم ولست بكاين فيهم مرة اخرى كما هو معتقدهم في نفي المعاد ثبير جبل بمكة وتقدم

حذيفة هند
من اهل خباء
وايضا
زيد بن عمرو
بلدح
فابى ان ياكل منها
المؤودة
حديث جابر
فبناه ابن الزبير
ايام الجاهلية
سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده
تكلمي فان هذا لا يحل
ويقول ان هذا الحديث
الحمس
لا يحل
الامر الصالح
ما استقامت
كنت في الجاهلية

الروضة الاسلام عمود
عروة
تزويج النبي خديجة
من قصب
خلائلها
حمراء الشدقين
ابدلك الله خيرا منها
الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
ثبير

اجزاؤه وكذلك انفض قال تعالى لانفضوا من حولك قال وان رواه راو انقض بالقاف فمعناه تقطع وتكسر اركان حقيقة بالارفضاض وغرضه ان المنافقين في الذين كانوا يرغبون المسلمين فيه في الزمن الاول ويثبتونهم على الخير وفي هذا الزمان يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه يقال العص والعاصي مثل القاض والقاضي وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم الحبرة كعنبة ضرب من برود اليمن مكفوف اي محيط حاشيته قوله آمنت هو بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاصي كان مطاعا في قومه والخبر في قلبها راجع الى الكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر كر من الكرور وهو الرجوع قوله فما ذاك اي فلا باس او لا قتل او لا يعرض له احد هو المجير من الظلم ويطلق على المجار ايضا معنى تصدعوا تفرقوا كان كذلك لما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه من المحدثين قوله لقد اخطا ظني اي كونه على الجاهلية بان صار مسلما جاء في بعضها ولقد كان قوله على الرجل اي قربه مني تقول على زيدا اي اعطني زيدا وهذا الرجل قيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي اي والله لا اطلب منك الا اخبارك اعجب بالرفع وما استفهامية قوله جنيتك النسبة فيه الى الجن كنسبة الرومي الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانثه تحقيرا ويحتمل ان يكون التانيث على حقيقته وان رئيه كانت من اناث الجن وسياق اللفظ يشهد له الابلاس بالكسر الياس والتحير الياس القنوط ضد الرجا كانها يئست مما كانت تدركه قبل البعثة من استراق السمع والانكاس الانقلاب على الراس والمراد به هنا انقلابها عن امرها وروي انساكها بدل انكاسها من النسك وهو العبادة القلاص جمع قلص بضمتين جمع قلوص وهو الناقة الشابة والاحلاس جمع حلس وهو كسا يطرح على ظهر البعير تحت الرحل والغرض منه بيان ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين واراد بالقلوص اهله وهم العرب كناية العجل بالكسر ولد البقرة ويجمع على عجاجيل جليح اسم رجل قد ناداه النجيح الصواب من الراي او المراد به هنا الترنح او هو من النجاح وهو الظفر بالشيء فما نشبنا بكسر المعجمة اي ما لبث وتعلقنا بشيء اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم انشقاق القمر مر آخر كتاب الانبيا حرا مر اول الكتاب اي ذهبت فلقة في ناحية جبل حرا وبقيت فلقة في مكانه والمشهور انهما التاما في الحال لا بعد الغروب ويلفق بينه وبين ما في الحديث قبل من رؤية حرا بينهما بانه اذا نزلت فلقة تحته وبقيت فلقة فوقه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفلقة من يمينه او شماله او كان الانشقاق مرتين كما ذكره الزمخشري وحديث ابن عباس وانس في الانشقاق مر في مراسيل الصحابة لابتي المدينة هما حرتان يكتنفانها والحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود جعلها اولين بالنسبة الى الهجرات من هاجر بعده من الصحابة جاء في بعضها ابن اخي والاول هو الصواب الا ان يحمل على ما هو عادة العرب في التخاطب بابن الاخ وابن العم وتقدم الحديث في هذا الباب اي فهو النعم اي البلا من الاضداد يستعمل في النعم والنقم اي هذه الكلمة من الافعال يقال ابلاه الله بلا حسنا وابتلاه معروفا اي وتلك التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلا بالمصاب وحديث عائشة بعده مر في الصلاة وحديث ام خالد بعده مر في الجهاد والنجاشي مر في التهجد مع حديث وحديث ابي موسى بعده مر في الجهاد واحاديث جابر وابي هريرة بعده في الجنائز اي حين اراد غزوة حنين وتقدم الحديث في الحج ابو طالب مر في الجنائز اي ماذا وقع عنه او نفعته به يحوطك من حاطه اي حفظه وصانه وتعهده الضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون المهملة الاولى اي اليسير او الذي الى الكعبين او المقدار الذي يشبه به في القلة ما يكون فيه ابو طالب من النار القليلة الدرك بفتح الراء وسكونها اقصى قعر الشي والمراد به هنا الطبقة التي في قعر جهنم اعاذنا الله منها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهلها وهذا النفع الذي حصل لابي طالب هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه لا بسبب اعماله اذ عمل الكافر هبا منثور وحديث ابن المسيب بعده مر في الجنائز اي الكلس دماغه او الجلدة الرقيقة التي عليه

اي لما كذبوه في الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الحجر مر في الحج آياته علاماته واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا غير ذلك الجارود بالجيم وضم الرا وبالمهملة هو ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ويقال ابن سبرة الهذلي تابعي يعد في البصريين الثغرة بضم المثلثة نقرة النحر بين الترقوتين الشعرة بالكسر شعر العانة وجاء في بعضها الى الثنة بالمثلثة المضمومة والنون المشددة وهي العانة او مربط ما بينها وبين السرة النبق بالفتح والكسر وسكون الموحدة فيهما وبالفتح مع كسرها حمل السدر واحدتها بها والقلال جمع قلة بالضم وهي الحب العظيم او الجرة العظيمة او عامة او من الفخار وتطلق على الكوز الصغير ايضا فهي من الاضداد وهجر قرية كانت قرب المدينة الشريفة والمراد بها هجر اليمن الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع فيل بالكسر وهو الحيوان المعروف ويجمع على افيال وفيول ايضا قوله وانا من حمل هو زائد على ما في الروايات الاخر وتقدم الحديث في كتاب الصلاة وكتاب الانبيا انما قيده به اشعارا بان الرؤيا هنا بمعنى الرؤية في اليقظة وقد تعلق بهذه الآية من قال ان الاسرا كان في المنام ومن قال انه كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية وقيل المراد بها ما راه عام الحديبية من دخول مكة او رؤيا مصارع القوم يوم بدر او رؤيا بني امية على منبره قال القاضي اولت الشجرة بالشيطان وبابي جهل والحكم بن ابي العاص المراد العقبة التي تنسب اليها الجمرة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا من الانصار الى الموسم احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه هناك ليلا وهي بيعة العقبة الثانية اي قال كعب حضرت العقبة الثانية اي بدلها ومقابلها وقال ذلك لانها كانت اول الاسلام ومنشاه وانا كذا سائره اذكر افعل تفضيل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا في الناس هو ابو بشر البرا بن معرور بفتح الميم وسكون المهملة وبالرايين المهملتين الخزرجي السلمي الانصاري كان اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثانية في قول وهو اول من استقبل الكعبة في الصلاة من الخزرج وغيرهم من الناس وهو اول من اوصى بثلث ماله وهو احد النقبا الاثني عشر واولهم موتا وكان سيد الانصار مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر فلما اتى المدينة جاء الى قبره في اصحابه فكبر عليه وصلى وقد وهم بعضهم سفيان بن عيينة في جعله البرا اخا لجابر وليس خالا له اذ امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف ويمكن دفعه بان يكون اطلق عليه لفظ الخال باعتبار ان عقبة سلمي خزرجي ايضا او هو خال رضاعي او من جهة الام فقط جاء في بعضها خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالي بتشديد اليا اي مع خالي عائذ الله بالياء التحتية وبالذال المعجمة ابن عبد الله بن عامر الخولاني ولد عام حنين او يوم حنين اذ هزم الله هوازن وهو تابعي جليل قال مكحول ما رايت مثله وكان قاضيا بدمشق لمعاوية فمن بعده الى ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان ومات في آخرها عبادة بن الصامت مر اول الجهاد وحديثه مر اول الايمان الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون وبالباء الموحدة والحاء المهملة منسوب الى صنابح بن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة على الصحيح وقيل ابن عبيد وهو تابعي سمع الصديق ومن بعده قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفا عقبنا روي بلفظ الغائب والمتكلم وشيء بالرفع والنصب المراد بالقضا الحكم اي ان شا عاقب وان شا عفى اللهم اعف عنا بكرمك قوله تزويج فيه ما مر في فضل خديجة البنا الزفاف وتقدم في وعكت بضم الواو اي حمت والوعك الحمى تمرق بالرا اي سقط وانتثر من ذلك المرض وفي بعضها تمزق بالزا

وهو بمعناه وفي بمعنى تم وكبر والجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجمع شعر الرأس ام رومان اسمها زينب
وتقدمت في الارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة حبل يعلق ويركبه الصبيان
انهج بلفظ المجهول من النهج بالتحريك وهو البهر وتتابع النفس قوله على خير طاير اي قدمت على خير
سعني لم يرعني لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك بغتة في غير زمانه ومكانه
السرقة بفتح المهملة والراء واحدة السرق محركة وهي شقق الحرير الابيض او الحرير عامة هذا يخالف
ما اتفقوا عليه من انه تزوج عائشة قبل الهجرة بثلاث سنين فيحمل على ما روي من انها توفيت
قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال او قريبا من ذلك ولا يخفى ان الحديث مرسل الوهل مر مع الحديث
في كتاب الانبياء وحديث ابي وائل بعده مر في الجنائز وحديث عمر اول الكتاب اي ثواب النية
في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام على ذلك اول الجهاد وحديث عائشة الذي بعده في المغازي
ان شاء الله تعالى قوله نعجب اي من تعديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين وتقدم الحديث
في الصلاة وحديث عائشة في الهجرة تقدم في مواطن متعددة فمن اوله الى قوله قال ابن شهاب
مر في الكفالة ومنه الى قوله بالثمن في البيع وحكاية النطاق في الجهاد ومن قوله استاجر الى لفظ
السواحل في الاجارة وبعض قصة سراقة في كتاب الانبياء الاسودة الاشخاص قوله باعيننا اي
في نظرنا معاينة الاكمة الرابية المرتفعة عن الارض خططت بخاء معجمة وفي بعضها بمهملة والزج
بضم الزاي الحديدة في اسفل الرمح معنى رفعتها بالتشديد بالغت في السير بها تقرب من التقريب
وهو ضرب من العدو وان يرفع يديه معا ويضعهما معا ساخت بالمهملة ثم المعجمة ارتطمت
وغابت جاء في بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون وهو الدخان والساطع الظاهر المنتشر
قوله لم يرزاني اي لم يأخذا مني شيئا ولم يأخذا من مالي الزبير هو ابن العوام وقيل الصحيح ان الذي
كساهما طلحة الاطم مر في مبيضين اي لابسين الثياب البيض السراب هو ما تراه نصف
النهار كانه ماء والمعنى يزول بهم السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقال ابن الاثير معناه ظهرت
حركتهم فيه للعين يريد به حظكم وذو لكم الذي تتوقعونه معنى يحيى يسلم عليه ويرحب به وفي
بعضها يجيء بالجيم هذا المسجد هو مسجد قبا وقيل هو مسجد المدينة لقول ابي سعيد الخدري سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة المربد بكسر الميم وفتح الموحدة
الجرين يوضع فيه التمر هو ابو امامة اسعد بن زرارة بضم الزاي النجاري الانصاري الخزرجي شهد
العقبة الاولى والثانية وهو نقيب بني غنم ويقال انه اول من بايع النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة وكان اول من جمع بالانصار بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
مات قبل بدر ايام بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اخذته الذبحة فكواه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومات في تلك الايام سنة احدى رضي الله عنه الحمال بالمهملة المكسورة ويريد
به المحمول من اللبن وانه افضل ثوابا واحسن عاقبة مما يحمل من خيبر من التمر والزبيب او يريد
به ثمر الجنة وانه لا ينفد قاله الفيروزابادي وجاء في بعضها الجمال بالجيم قوله ربنا هو منادى مضاف
وجاء في بعضها مكانه ربنا يحتمل ان يراد به هذا الشعر المذكور وان يراد شعر آخر وهذا الحديث مرسل
التذكير هنا اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف اي راس الثغرة وتقدم الحديث
في يقال انمت المراة فهي منتم اي ولدت اولادها حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره فدلكته
بحنكه اي اول من ولد بالمدينة لاصطلاحا اي شيخ في العقوبة لان شعره كان اكثر بياضا من شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان هو اسن من ابي بكر على الصحيح يحيب هنا بمعنى يقلن يحمحم بمهملتين من
الحمحمة وهي صوت الفرس المسلحة بالفتح القوم ذوو السلاح عبد الله بن سلام مر مع مسائله في
كتاب الانبياء معنى يخترف بالمعجمة يجتني ويقتطف قوله وهو عايد الى ما اخترفه وفي بعضها
وهي اي الثمرة المقيل مكان القيلولة معنى فرض عين من مال بيت المال والمهاجرون الاولون
ذكروا في الجمعة قبل فاندفع ذكر الاربعة الثانية هنا التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة آلاف

جميمة ام رومان
وارجوحة
لا انهج على خير طاير
لم يرعني
سرقة قبلت سنين او قريبا منه
ووهلي
ولكن جهاد ونية
نعجب له
اسودة باعيننا
اكمة خططت زجه
رفعتها تقرب
غبار ساطع
لم يرزاني فكسى الزبير
اطم مبيضين يزول بهم السراب
هذا جدكم يحيى ابا بكر
المسجد الذي اسس على التقوى
المربد
اسعد بن زرارة
هذا الحمال
ربنا
فتمثل بشعر رجل
انتم حنكه
اول مولود ولد في الاسلام وابو بكر شيخ
يحمحم
مسلحة عبد الله بن سلام
وهو معه يخترف
مقيلا فرض للمهاجرين الاولين
اربعة آلاف في اربعة

والمراد في اربعة فصول النمرة بفتح النون والراء وكسر الميم بينهما الحبرة وشملة فيها خطوط بيض
وسود او بردة من صوف يلبسها الاعراب ولعلها مرادة هنا ليوافق الرواية التي في
الجنائز بلفظ بردة معنى برد هنا وجب ولزم قوله كفافا اي لا موجب للثواب ولا للعقاب
وقال عمر ذلك اما من باب الهضم للنفس او لانه راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل
خير فاراد ان يقع التقاص بينهما ويخلص من البين سالما القايل النائم في القيلولة الهرولة
بين العدو والمشي او بعد العنق والاسراع في المشي وغرضه منه انه لما كانت بيعته متقدمة
على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة ايضا الرصد محركة الترقب او هو جمع راصد
قوله فرجنا اي من الغار وتقدم الحديث مرارا قوله فرايت من الرؤية وفي بعضها
فرابت بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما يكره الاشمط هو الذي بياض شعر راسه يخالط
سواده معنى غلفها غطاها والضمير عائد الى اللحية الكتم بفتح الفوقية نبت يخلط بالحناء ويخضب
الشعر وقيل هو الوسمة قنا بفتح القاف والنون وبالهمز بياض شعر راسه اي اشتدت حمرتها
كلب ابو قبيلة من قضاعة هذا الشاعر اسمه ابو بكر بن سواد وقيل ابن شداد بن الاسود بن
شعوب الليثي القليب البير التي القيت فيها جثث كفار قريش المرثيين بهذا الشعر الشيزى
بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي وبالقصر خشب اسود تعمل منه الجفان وقيل هو الابنوس وقيل
انه سم وقيل شجر الجوز فاراد بالشيزى ما يتخذ منه وهو الجفان وبها اصحابها كانه قال ماذا بالقليب
من اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل والعرب يطلقون الجفنة على الرجل الكريم ايضا القينات
جمع قينة وهي الامة المغنية اوام وفي بعضها الفينات بالفاء الشرب بفتح المعجمة وسكون الراء
القوم يشربون الاصداء جمع صدى والمراد به ما يجد الادمي بعد موته وقيل المراد به ما يرده
الجبل على المصوت وهو من لوازم الحياة فاذا هلك الانسان لم يبق له صدى ومنه قولهم صم
الله صداه اي اهلكه وقيل المراد به ذكر اليوم وقيل طاير يخرج من راس المقتول اذا بلي بزعم
الجاهلية والهام جمع هامة وهي الصدى ايضا فعطفها من باب العطف التفسيري وقيل هي جمجمة
الراس والصدى يخرج منها والغرض منه انكار البعث على ما كان من اعتقاد الجاهلية معنى
بصره طامنه وخفضه الى تحت اثنان خبر مبتدا محذوف اي نحن والمراد ثالثهما في معاونتهما
وتحصيل مرادهما فيه الحلب يوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين وتقدم الحديث في الزكاة
مصعب بن عمير مر في الجنائز ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة القرشي العامري وام
مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية وهو ابن خال خديجة بنت خويلد واسلم قديما بمكة
واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة في غزواته على المدينة وكان ضريرا مات
بالمدينة ولم يسمع له ذكر بعد عمر بن الخطاب عمار بن ياسر وبلال مرا في هذا الباب سعد هو ابن
ابي وقاص مر في الجنائز المفصل ذكر في المواقيت وحديث عائشة بعده مر في فضائل المدينة
وحديث عبيد الله بن عدي بن الخيار مر في هذا الباب وحديث ابن عباس بعده ياتي في كتاب
المحاربين ان شاء الله تعالى وحديث خارجة بن زيد مر في الجنائز وحديث عائشة بعده مر
في هذا الباب تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي ترامت وهو ما كانوا يقولونه من الاشعار
عند المحاربة والمبارزة وجاء في رواية تعازفت بالمهملة والزاي فهو اما من عزف اللهو وضرب
المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال او من عزف الرياح اي اصواتها وتقدم الحديث
في العيد وحديث انس بعده مر في الصلاة السايب هذا هو ابن يزيد المتقدم في الجهاد العلاء بن
الحضرمي مر في الشهادات الصدر بالتحريك الرجوع ويريد به العود من منى وكانت مكة حراما
على المهاجرين منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم الاقامة بها ثلاثة ايام
اذا وصلوا اليها لحج او عمرة بعد قضاء نسكهم وفيه ان اقامة الثلاثة ليس لها حكم الاقامة
وصاحبها في حكم المسافر لم يجعلوا التاريخ من مبعثه صلى الله عليه وسلم للاختلاف في وقته

نمرة
بردة لنا كفافا
قايلا هرولة
بالرصد فرجنا فرابت
اشمط فغلفها والكتم
قناء
كلب هذا الشاعر
قليب الشيزى
القينات
الشرب
اصداء وهام
طاطا
اثنان
مصعب بن عمير ابن ام مكتوم
عمار وبلال سعد
المفصل
تقاذفت
السايب بن اخت النمر العلاء
الصدر

وكذلك مولده ووقت الوفاة فلانهم لم يريدوا ان يجعلوا وقت مبدا حساب ارزاقهم واموريهم
واحوالهم لما في ذكرها من الوحشة والتنغيص جعلوا ابتداء التاريخ من المحرم وكان قدومه
المدينة في ربيع الاول فاما لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه قوله تركت
لا دليل فيه على عدم جواز الاتمام في السفر اذ معناه تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب
الزيادة بخلاف صلاة الحضر وقال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه كان القصر فلابد من تاويله بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتيم واقرت
صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة وتقدم الحديث اول كتاب الصلاة الفرق
بين هذا الطريق وما قبله ان ذلك بلفظ الدرتبر وهذا بلفظ الورثة او انه بفتح ان وهذا بكسرها
او بالعكس وتقدم الحديث في الجنائز الوضر بفتح المعجمة والمراد منه هنا اللطخ من الزعفران
ونحوه وجمعه اوضار وتقدم الحديث اول البيوع وحديث انس في الباب بعده قد اول
كتاب الانبياء عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وهو تابعي كوفي ويقال بكى وحده
مر في البيوع لو للمضي والمعنى لو امن في الزمان الماضي كقبل قدومه صلى الله عليه وسلم او عقيب
قدومه مثلا عشرة لكان ايمان باقيهم تبعا لهم لكن لم يوجد فلم يتابعهم الكل او المراد عشرة من احبار
ورؤسائهم وحديث ابي موسى وابن عباس قرا اخر القوم يبدل بضم المهملة الثانية من سدل
الثوب اذا ارخاه وتقدم الحديث في كتاب الانبياء اي امنوا ببعض القرآن فقالوا عن ذا بعضه
حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة
من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء هو ابو عبد الله سلمان الفارسي ويقال له سلمان الخير مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انا سلمان بن الاسلام كان اصله من فارس من رامهرمز
ويقال من اصفهان من قرية يقال لها جي سافر يطلب الدين فدان اولا بدين النصرانية وقرأ
الكتب وصبر في ذلك على مشقات نالته فاخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم انه كوتب
فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته وقيل انه اشتراه بشرط العتق ويقال انه تداوله
بضعة عشر ربا حتى افضى الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه حين قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ومنعه الرق عن بدر واحد واول مشاهده الخندق فما بعدها ولما خط رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخندق جعل لكل عشرة نفر اربعين ذراعا فاحتج المهاجرون والانصار في
سلمان كل طائفة تقول هو منا وكان رجلا قويا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت وهو احد الذين اشتاقت اليهم الجنة ولاه عمر بن الخطاب المداين وكان ياكل من عمل يده
ويتصدق بعطائه ومدحه النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه وكان من المعمرين قيل عاش مائتين
وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين والاول اصح مات بالمداين سنة خمس وثلاثين او سنة
ست او سنة ثنتين وثلاثين المراد بالرب هنا المالك والسيد رام هرمز بالراء وضم الهاء والميم
وسكون الراء بينهما وبالزاء وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر ان حكمه حكم بعلبك وهو بلد
بخوزستان بضم المعجمة وبالزاء من بلاد فارس قرب عراق العرب الفترة هي ما بين الرسولين
وروي بانه فيها الى ما بين وبعدها وان صح ما قيل ان سلمان ادرك وصي عيسى فقد اخبر عن
زمان عاش في الكثرة رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين

كتاب المغازي

بسم الله الرحمن الرحيم باب غزوة العشيرة ابو اسحق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم
فقيل له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه
قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العسيرة او العشير فذكرت لقتادة فقال العشيرة قال
ابن اسحق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة باب ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم من يقتل ببدر عبد الله بن مسعود عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية
بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما

مقدمه المدينة
وتركت صلاة الحضر
ان تذر وزعفران
وضر
عبد الرحمن بن مطعم
لو آمن بي عشرة من اليهود
يسدل
وآمنوا ببعضه
سلمان الفارسي
من ربّ الى ربّ رام هرمز
فترة بين عيسى ومحمد

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي
ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان
من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم
انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له
سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على
المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك
يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا
ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري
فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس فقال ادركوا عيركم
فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت
وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله
لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت
ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل
منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله عز وجل
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحشي
قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقول الله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الاية الشوكة الحدة عبد الله بن كعب قال سمعت كعب
بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك
غير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد باب قوله تعالى اذ تستغيثون
ربكم الى قوله شديد العقاب ابن مسعود قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون
انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال
لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر باب ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين
عن بدر والخارجون الى بدر باب عدة اصحاب بدر ابو اسحق عن البراء قال استصغرت
انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين
وعنه قال سمعت البراء يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد
بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال
البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن وعنه عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم
يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة وعنه عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر
ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا
مؤمن باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد
وابي جهل بن هشام وهلاكهم ابن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا
على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام

فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا باب قتل ابي جهل بن هشام
عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
حتى برد قال أنت ابا جهل وقال احمد بن يونس انت ابو جهل فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل
قتلتموه او رجل قتله قومه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال أنت ابا جهل قال وهل فوق
رجل قتله قومه او قال قتلتموه قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا
يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة
وعنه عن ابي ذر قال نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي
وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعنه قال
قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وعنه قال سمعت ابا ذر
يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه وعنه قال سمعت ابا ذر يقسم قسما
ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ابو اسحق قال سأل رجل البراء وانا
اسمع قال اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر عبد الرحمن بن عوف قال كاتبت امية بن خلف
فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا امية عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته
فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف
احداهن في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيهن قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك
قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير
قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب
ثم رده على عروة قال هشام فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه بعضنا ولوددت اني كنت
اخذته هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى
بفضة وعنه عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا
تشد فنشد معك قال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم
وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال
عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله
بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا انس بن مالك عن ابي
طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى
ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله
حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار
يوم بدر عروة قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم

ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال انهم ليسمعون
ما اقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما
انت بمسمع من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار وعنه عن ابن عمر قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون
ما اقول فذكرت لعائشة فقالت انما قال انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق
ثم قرأت انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين حتى قرأت الآية باب
فضل من شهد بدرا انس قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر
واحتسب وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان
كثيرة وانه في جنة الفردوس علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد والزبير
بن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها
كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب او لنجردنك فلما رأت الجد اهوت الى
حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه قال ما حملك على ما صنعت قال حاطب
والله ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها
عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله
فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله فدعني فلاضرب عنقه فقال
أليس من اهل بدر فقال لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم
الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم باب ابو اسيد
قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم وعنه قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم
البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا
منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين
اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال ابو بردة عن ابي موسى
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي
آتانا الله بعد يوم بدر عبد الرحمن بن عوف قال اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن
يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه
يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله او اموت
دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما
اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى
اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب
من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب
فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم
انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها

القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا
اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد
القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع
بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب
عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته
فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا
قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة
من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم
خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت
ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال فلست ابالي حين اقتل مسلما على
اي جنب كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم
قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن
ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث لعاصم
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك
ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا نافع
ان ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب
اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث
الاسلمية فيسالها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب
عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها
كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة
الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب
فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما
قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن
ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي باب شهود
الملائكة بدرا معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه شهد بدرا قال جاء جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او
كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من
اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال
سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا معاذ بن رفاعة ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال
معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب باب انس قال مات ابو زيد
ولم يترك عقبا وكان بدريا ابن خباب ان ابا سعيد سعد بن مالك الخدري قدم من سفر
فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسال فانطلق الى اخيه لامه وكان

بدريا قتادة بن النعمان فساله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي
بعد ثلاثة ايام هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص
وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة
فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطات فكان الجهد ان نزعتها
وقد انثنى طرفاها قال عروة فساله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سالها اياه عمر فاعطاه اياها
فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها
عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن
الصامت وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني عائشة
ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه
بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى
انزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الربيع بنت
معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين ابن عباس قال اخبرني
ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح
علي قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ شارفا فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر فاردت ان ابيعه
من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت
اسنمتها وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل
هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه
فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما و
اخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا
حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه
حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة
ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر
فنظر الى وجهه قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه ابن معقل ان عليا كبر على سهل بن
حنيف فقال انه شهد بدرا عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر
من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر
فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت

عليه او جدمني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقي
ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه
لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها ابو مسعود البدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر
بن عبد العزيز في امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل عليه ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث
عن ابيه ابو مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما
في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه محمود بن الربيع
ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم
وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه الزهري قال اخبرني عبد الله
بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة وعنه
ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا
اكثر على نفسه عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد
بدرا المسور بن مخرمة ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى
الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي
بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم
سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
وتهلككم كما اهلكتهم نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها انس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه
درهما عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان
لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله
اأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه
قد قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته
فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل
فوق رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني ابن
عباس عن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من
الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما عويم بن

ومعن بن عدي قيس قال كان عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم
جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان
في قلبي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له سعيد بن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان
رضي الله عنه فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من
اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ الزهري قال سمعت عروة
بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابي وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة
كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله
قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
باسمع لما اقول منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان
عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم الزبير قال ضربت يوم
بدر للمهاجرين بمائة سهم باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع النبي محمد
بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب
العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه
علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد
المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي
حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب
بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد
المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري
ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد
الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود الهذلي اخوه عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة
بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن
لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري
عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة
بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة
ابو اسيد الانصاري مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري مسطح بن اثاثة
بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن
امية الانصاري رضي الله تعالى عنهم باب حديث بني النضير ومخرج النبي صلى الله
عليه وسلم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري
عن عروة كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وقول الله تعالى هو الذي اخرج
الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة واحد
ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت
قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط
عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس

سورة الحشر قال قل سورة النضير انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات م
حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم ابن عمر قال حرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت د
نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت وهان م ت د
على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير فاجابه ابو سفيان بن الحرث ادام الله ذلك من
صنيع وحرّق في نواحيها السعير ستعلم اينا منها بنزه وتعلم اي ارضينا تضير ملك بن اوس
بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن م ت د س
والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي
يستأذنان قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم
فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في التي افاء الله على رسوله
من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما
من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر
على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك
قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال
وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها
فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا
المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان
والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما
جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما
عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه
الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال
فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسألنه ثمنهن
مما افاء الله على رسوله فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قالت فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا
فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين وحسن بن حسن
كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال م د س
ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي باب قتل كعب بن

الاشرف

م الاشرف جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد
اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فأذن لي ان اقول
شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني
قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر
الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر
وسقا او وسقين فقلت له فيه وسق او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين فقال
نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب
قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين
هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه
ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته اين
تخرج هذه الساعة قال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع
صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي
الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفيان سماهم عمرو
قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحرث بن اوس
وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتموني
استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه
الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا اي اطيب وقال غير عمرو قال عندي اعطر نساء العرب واكمل
قال عمرو فقال اتأذن لي ان اشم رأسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتأذن لي قال
نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه باب قتل
ب ف ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بارض
الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله
ف وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار
وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين
عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا
من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله
ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس
اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان
ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت
اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا رافع قال
من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح
فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك
الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت
ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا
حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج
حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز

فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته
فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال
لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فانطلقت فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا
حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي وجلست كاني اقضي
حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبات في
مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى
بيوتهم فلما هدات الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن
في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى
ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه
فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع فقال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم
تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك
الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح
وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في
بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل
فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا
رافع قال فقمت امشي ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة احد وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله
سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده
اذ تحسونهم باذنه تستاصلونهم قتلا الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب عقبة بن عامر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني
بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم البراء قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا
من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم
ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن
قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان
فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم
ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت
يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال وستجدون مثلة لم امر بها ولم تسؤني جابر قال اصطبح
الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء ابراهيم بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام
وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه
وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك
الطعام جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل
من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه
خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه
واجعلوا او قال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها انس ان عمه
غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه لئن اشهدني الله مع النبي صلى
الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما
صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال
اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه
وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب
حين نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف وعنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول
نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال
انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
الاية جابر قال نزلت فينا هذه الاية اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما احب
انها لم تنزل والله يقول والله وليهما وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر
قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان
ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن
ولكن امراة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت وعنه ان اباه استشهد يوم احد وترك دينا
وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان
والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانما اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون اطاف
حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن
والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله
البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص
تمرة سعد بن ابي وقاص قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان
عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد وعنه قال نثل لي
النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي وعنه قال جمع لي النبي
صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد وعنه قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل علي قال ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد وعنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام
التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف

وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فسمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت
طلحة يحدث عن يوم احد قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد انس قال
لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب
عليه بجحفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر
معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول
ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة
بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب
على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد
وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون
فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه
اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله
لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله باب قول الله عز وجل ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فراى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك
عن شيء اتحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب
عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن
بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن
مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب
بها الآن معك باب قول الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد الى قوله خبير بما تعملون
البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير
واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم باب قوله تعالى ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا الى قوله بذات الصدور ابو طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد
حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه باب ليس لك من الامر
شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس شج النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء ابن عمر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن
فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك
من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان
بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم
ظالمون باب ذكر ام سليط ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من
نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام سليط احق
به وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت
تزفر لنا القرب يوم احد باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه جعفر بن عمرو بن
امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله
بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا

عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال
وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر
اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي
العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكاني
نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة
قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت
حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس
الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن
عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله قال ثم
شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها
في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت
بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رآني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما
بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت
مع الناس فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس
قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار
فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله
بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت الجدار وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود باب ما اصاب
النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سبيل الله ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى
الله عليه وسلم باب ابو حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسال عن جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله
وعلي بن ابي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة
من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة
على راسه ابن عباس قال اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الذين استجابوا لله والرسول عروة عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك
منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا
فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزبير باب
من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة واليمان وانس بن النضر ومصعب بن عمير ابو قتادة
قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال قتادة وحدثنا
انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون
قال وكان بئر معونة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة
الكذاب جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد

في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على
هولاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وعنه قال لما قتل ابي جعلت ابكي
واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع ابو بردة
عن ابي موسى ارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو
ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد
خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله
فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا
نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا او قال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها باب احد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى
الله عليه وسلم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين
لابتيها عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف
الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح
خزاين الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف
عليكم ان تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبير معونة وحديث عضل
والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد
ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو
جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا
فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم
واصحابه لجاوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان
لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق
فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال
الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل
فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل
وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا على قتله استعار موسى
من بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه
على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله
ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته
ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله
فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان
ما بي جزع لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال
ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك
على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء
من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر

فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء جابر قال الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة انس قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل و
ذكوان عند بير يقال لها بير معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك
بدو القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسال رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند
فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة وعنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب وعنه ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدوهم فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم
كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى اذا كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو
على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان وعنه ان اولئك السبعين
من الانصار قتلوا ببير معونة قرانا كتابا نحوه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله
اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث خصال
فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف
والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امراة من ال فلان
ايتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل من بني فلان قال
كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واوموا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه
قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم
غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان
وعصية الذين عصوا الله ورسوله وعنه قال لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بير
معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة عايشة
قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال
له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ظهرا فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في
الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي
ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا
حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن
سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج
اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل
عامر بن فهيرة يوم بير معونة وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال
لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا و
اشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة قال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى
السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا

يا رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة
به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا **انس** قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو
على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **وعنه** قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله
ورسوله قال انس فانزل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة
قرآنا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **عاصم الاحول**
قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده
قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعده قال كذب انما قنت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
الركوع شهرا يدعو عليهم **باب غزوة الخندق وهي الاحزاب** قال موسى بن عقبة كانت
في شوال سنة اربع **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة
سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه **سهل بن سعد** قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **انس** قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم
يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة
فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا **وعنه**
قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم
يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال يؤتون بملء
كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في
الحلق ولها ريح منتن **جابر** قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر
ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل
او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير
حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت
له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة والخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم
ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا
وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة **وعنه** قال لما حفر الخندق رأيت
بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول
الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول
الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا
فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي
من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط
كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **عروة** عن عائشة اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ
زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق **البراء** قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا
الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان
الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا **ابن عباس** عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **البراء بن عازب** قال لما كان
يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى
عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب
ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام
ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته بآخرها **ابن عمر**
قال اول يوم شهدته يوم الخندق **وعنه** قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان
من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون
في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان
يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة
فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك
واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك
فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها
سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا **وعنه**
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا
نحن نسير اليهم **علي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس **جابر بن عبد الله** ان عمر بن الخطاب جاء
يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي
حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى
بعدها المغرب **جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير
انا قال ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده
عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **عبد الله بن عمر** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **باب**
مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم **عائشة**
قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل

عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار
بيده الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم انس قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في
زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر
في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله الذي كانوا اعطوه
او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي
تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال ابو سعيد الخدري
قال نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار
فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هولاء نزلوا على حكمك فقال تقتل
مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك عائشة قالت اصيب سعد
يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى
النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني
اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له
حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من
لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي
ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رحمه الله البراء قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك باب غزوة ذات الرقاع وهي
غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى
جاء بعد خيبر جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة
السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
بذي قرد ابو موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة
جابر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم
يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال
يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد ابو بردة عن ابي موسى قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت
قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت اصنع
بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه صالح بن خوات عمن شهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة
وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه

العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا
لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف جابر قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف القاسم بن محمد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة بني انمار صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم
من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة
ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هولاء الى مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة
فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك
فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هولاء فقضوا ركعتهم وقام هولاء فقضوا ركعتهم
جابر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه
فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه
يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا
نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال
لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى
الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال
تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت
الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله
عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث
بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة
الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر باب غزوة بني المصطلق
من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة
اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع ابن محيريز
قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من
نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق
سيفه وتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت
وهو قائم على راسي مخترط قال من يمنعك مني قلت الله عز وجل فشامه ثم قعد فهو هذا
قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة انمار جابر بن عبد الله الانصاري
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا
حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس تقول افكهم وافكهم من قال افكهم يقول صرفهم
عن الايمان وكذبهم كما يقال يوفك عنه من افك يصرف عنه من صرف ومن قال افكهم بالكسر يقول كذبهم

ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني
طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم
الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا
قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج وانزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن
ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى
رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه
قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا و
وجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت
فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني
حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله
ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه واهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك
كان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به
عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت
ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله وان الذي تولى
كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها
حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة
فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر
بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت
وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت
فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر
خالة ابي بكر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد
بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم
فقلت له اتاذن لي ان آتي ابوي قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت
سبحان الله او لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل

بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم
الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له
بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر
من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه
في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد اخو بني عبد الاشهل
فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد
بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير
وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على
المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي
ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما
لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا
ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل
قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت امي والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القرآن كثيرا اني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقنني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم
اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا
يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى
انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة
اما الله عز وجل فقد براك قالت فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه فاني لا
احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات
فلما انزل الله تعالى هذا في براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه

ونفره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى
مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال لزينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا
رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال
ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان
الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت
م ت س ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله **الزهري** قال قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن
قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان علي مسلما في شانها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه
م ت س وكان في اصل العتيق كذلك **مسروق بن الاجدع** قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا
انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان
وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها
حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول
الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله
لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان
على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك
ف **ابن ابي مليكة** عن عائشة كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة
م وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها **عروة** قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت
لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استاذن النبي صلى الله عليه
وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين **وفي رواية**
م قال لحبيت حسان وكان ممن كثر عليها **مسروق** قال دخلنا على عائشة وعندها حسان بن ثابت
ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذنين له ان يدخل عليك وقد
قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى فقالت انه كان
ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب غزوة الحديبية** وقول الله
م ط د س تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية **زيد بن خالد** قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن
م ت د بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنجم كذا وكذا فهو مؤمن بالكواكب كافر بي **انس** قال اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في
ق ذي القعدة وعمرة مع حجته **ابو قتادة** قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم
ف اصحابه ولم احرم **البرا** قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية

فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا
باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا
نحن وركابنا **وعنه** انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة ف
او اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها ثم
قال ائتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم
حتى ارتحلوا **جابر** قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة م
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر
كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **قتادة** قلت لسعيد بن م
المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية **جابر بن عبد الله** م
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة
ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة
عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين م
قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول ف
وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا **عروة** عن مروان والمسور بن مخرمة د
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة
قلد الهدي واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري
الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله **عبد الرحمن بن ابي** ن
ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال
ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية ولم يبين
لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام **اسلم** ف
قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك
زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم الضبع
وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه
فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك امك
والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما
فيه **سعيد بن المسيب** عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها م
بعد **طارق بن عبد الرحمن** قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا م
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب
فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم **سعيد بن المسيب** عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل م
فعميت علينا **طارق** قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها
عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة

فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلِّ على آل ابي اوفى عبّاد بن تميم قال لما كان يوم الحرّة والناس
يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال
لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية اياس بن سلمة
بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع
على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت العلاء بن المسيب عن
ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده ثابت بن الضحاك انه بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال
اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك
فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة مجزاة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال
اني لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزاة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان
بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة سويد بن النعمان وكان
من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه ابو جمرة الضبعي
قال سالت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر
قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام
المسلمين وخشيت ان ينزل فيّ قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت
ان يكون نزل فيّ قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت عليّ
الليلة سورة لهي احب اليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا قال ابو عبد الله
يستصرخني من الصراخ يستصرخني استغاث بي يصرخني سفيان قال سمعت الزهري حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث
عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا
قد جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك
فقال اشيروا ايها الناس عليّ اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين
قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له
فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع
مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية
فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم
الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه لا يأتيك منا احد وان كان
على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فلما ابى سهيل ان يكاتب رسول الله صلى

الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء
اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله في المؤمنات ما
انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر
من المؤمنات بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات وعن عمه
قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر
من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله نافع ان عبد الله بن عمر حين خرج معتمرا في
الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وعنه عن ابن عمر
انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش
بينه وبينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم
بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر وفي رواية ان بعض بني عبد الله قال له
لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه
وقال اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني
وبين البيت صنعت كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شأنهما
الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى
حل منهما جميعا وعنه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك
ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم
ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي
يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وعنه عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم
يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى فصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء ابو وائل قال لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره
فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا
اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منه خصما الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له
كعب بن عجرة قال اتى عليّ النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال
ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك
نسيكة قال ايوب لا ادري بأي هذا بدأ وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر
بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وانزلت هذه
الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك

قصة عكل وعرينة قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم م ت و س
وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وارجلهم
وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة باب غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا
فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث سلمة بن الاكوع قال خرجت قبل ان يؤذن م د
بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن
بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال
فصرخت بثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي
حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم
الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ف
على ناقته حتى دخلنا المدينة ابو رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار
الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس
في العرنيين فقال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من
عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة باب غزوة خيبر سويد بن النعمان انه خرج ط ص
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر
ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال م د س
رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اتقينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي
الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما
امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى
الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك
فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه
فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ
بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذب من قاله وان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وفي رواية م س
نشأ بها انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم
حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال م س
النبي صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وعنه قال صبحنا خيبر بكرة
فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى

الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم
الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت
م س الحمر فامر مناديا ينادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور
وانها لتفور باللحم وعنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل
النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية
الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب
م س لثابت يا ابا محمد آنت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له وعنه
قال سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها
م د ت قال اصدقها نفسها فاعتقها ابو موسى قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال
لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا
غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا
اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال الا ادلك
م على كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة سهل بن
سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزأ منا
اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من
القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا
شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه
فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال
الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو
م من اهل الجنة ابو هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه
يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة
فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان
فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل
ف ثلاثي الفاجر وفي رواية قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفي رواية ان عبد الله
بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر يزيد بن ابي عبيد قال رأيت
م اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما
اشتكيتها حتى الساعة سهل قال التقى المشركون والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فاقتتلوا
فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها
بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد منا ما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من

من اهل الجنة انه لمن اهل النار فقال رجل من القوم لا تبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه حتى
جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء
الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان
الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس
وانه من اهل الجنة **ابو عمران** قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم
الساعة يهود خيبر **سلمة** قال كان علي بن ابي طالب تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية
غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه
ففتح عليه **سهل بن سعد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم **انس بن مالك** قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له
جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه
وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع
حيسا في نطع صغير ثم قال اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية
رجلها على ركبته حتى تركب **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق
خيبر ثلاثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب **وعنه** قال اقام النبي صلى
الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان
فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن
فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين
وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب **عبد الله بن مغفل** قال كنا
محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحييت **نافع وسالم** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم و
عن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم **علي بن ابي
طالب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية **وعنه** قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية **جابر بن عبد الله** قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل **ابن ابي اوفى** قال اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور
لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها
قال ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تأكل
العذرة **البراء وعبد الله بن ابي اوفى** انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها
فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور **وعنهما** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور **البراء** قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد **ابن عباس** قال لا ادري انهى عنه رسول

صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في يوم خيبر
في لحوم الحمر الاهلية **ابن عمر** قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل
سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم
جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من
خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال
جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا **ابو موسى** قال بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما
ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضعا واما قال في ثلاثة وخمسين رجلا من قومي فركبنا
سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا
جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل
السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر
حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال
سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء
بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب
شرابا حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا
وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان
قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث
ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة
قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا
بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم
وعنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد
الفتح غيرنا **ابو هريرة** قال افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والغنم
والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له
يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم
عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم بل والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل
عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين فقال هذا
شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار **اسلم** انه سمع
عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء
ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها
وعنه عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر **عنبسة بن سعيد** ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له بعض بني سعيد
بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم

الضان وعنه انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان
على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد
ما افتتحها وان حزم خيلهم ليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت
بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس ولم يقسم لهم قال
ابو عبد الله الضال السدر عمرو بن يحيى قال اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة
واعجبا لك وبر تدادا من قدوم ضان ينعى علي امرا اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده
عايشة ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني
والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يوذن
بها ابو بكر فصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان
ائتنا ولا ياتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا
نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم
ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم ال فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما
صلى ابو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر
اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على
ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا
في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر
بالمعروف عايشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا
خيبر باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر ابو سعيد الخدري وابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل
تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وفي رواية عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر فامره عليها باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل
خيبر نافع عن عبد الله قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم
شطر ما يخرج منها باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم باب غزوة زيد بن حارثة ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة
على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبل وايم الله
لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب عمرة القضاء ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما
كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما
منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله
لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من
اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها
ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر
بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق
راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها
الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج
فخرج مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عايشة
ثم قال كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عايشة قال عروة
يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر
فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر
في رجب قط ابن ابي اوفى قال لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين
ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب وامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا
الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وعنه قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته وعنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن قال
ارملوا ليري المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان وعنه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف زاد في رواية تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة موتة من ارض الشام نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف
على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره وعنه
عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت
فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا
وتسعين من طعنة ورمية انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس
قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة
فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم عمرة
قالت سمعت عايشة تقول لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عايشة وانا اطلع من صاير الباب تعني
من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قالت فذكر بكاءهن فامره ان

بينها حتى قالت فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انهن لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية وعنه قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك وعنه قال اغمي على عبد الله بهذا فلما مات لم تبك عليه باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك يزيد بن ابي عبيد قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وعنه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة اسامة وعنه عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع زيد بن حارثة استعمله علينا وعنه عن سلمة قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل

غزوة الفتح في رمضان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعنه ان ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وعنه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر

ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام افطروا وفي رواية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر

باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه النيران كانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها فقال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون وقال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال نعم قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس ولا زمن الفتح ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان

يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت وأخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الأزلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة عروة ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي باعلى مكة وعنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم ابو شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله الخربة البلية جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح بمكة انس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلاة ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وعنه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وعنه عن سنين ابي جميلة اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا وكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يقر في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة

الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شيء تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع وعنه قال انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام والجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وفي رواية انه جاء باخيه مجالد ابو بشر عن مجاهد قال قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد ونية فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وعنه سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاهد بن جبر المكي ان ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي قط الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم

ف الى قوله غفور رحيم اسمعيل قال رايت بيد عبد الله بن ابى اوفى ضربة قال ضربتها مع النبى صلى الله
م ت عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك ابو اسحق قال سمعت البرا وجاءه رجل
فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين قال اما انا فاشهد على النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يول
ولكن عجل سرعان الناس فرشقتهم هوازن وابو سفيان بن الحرث اخذ براس بغلته البيضا
م ت يقول انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وعنه قيل للبرا وانا اسمع اوليتم مع النبى صلى
م ت الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبى صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبى لا
كذب انا ابن عبد المطلب وعنه سمع البرا وساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن
رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت النبى صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضا وان ابا سفيان بن الحرث آخذ بزمامها وهو يقول انا النبى
لا كذب انا ابن عبد المطلب قال اسرايل وزهير نزل النبى صلى الله عليه وسلم عن بغلته
مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معى من ترون واحب
الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استانيت بكم
وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم قد جاءونا تائبين وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفئ الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من
اذن منكم فى ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
م ت د س عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذى
م ط د بلغنا عن سبى هوازن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبى صلى الله عليه وسلم عن
نذر كان نذره فى الجاهلية اعتكاف فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفائه ابو قتادة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع
واقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلنى فلحقت عمر بن الخطاب
فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه
بينة فله سلبه فقلت من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت
من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا ابا قتادة
فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندى فارضه منه فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق
م ط د فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة وانه لاول مال تاثلته فى الاسلام وعنه
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين
يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى فاضرب يده فقطعتها ثم اخذنى
فضمنى ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم فاذا بعمر بن الخطاب فى الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله
فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلى فلم ار احدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت امره لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى فارضه منه فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش
ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه
الى فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته فى الاسلام باب غزوة اوطاس ابو بردة
عن ابى موسى قال لما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس م
فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثنى مع ابى عامر فرمى ابو عامر
فى ركبته رماه جشمى بسهم فاثبته فى ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابى
موسى فقال ذلك قاتلى الذى رمانى فقصدت له فلحقته فلما رانى ولى فاتبعته وجعلت اقول له
الا تستحى الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابى عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخى اقرئ النبى صلى الله عليه وسلم وقل له
يستغفر لى واستخلفنى ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبى صلى الله
عليه وسلم فى بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا
وخبر ابى عامر وقال قل له يستغفر لى فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابى
عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت
ولى فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة
احداهما لابى عامر والاخرى لابى موسى باب غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان قاله موسى
بن عقبة ام سلمة قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعندى مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن م ط د
ابى امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع
وتدبر بثمان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن وقال ابن عيينة وقال ابن جريج
المخنث هيت زاد فى رواية وهو محاصر الطائف يومئذ عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول م
الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله فثقل عليهم
وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال
انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم
ابو عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله وابا بكرة وكان تسور م د
حصن الطائف فى اناس فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم
يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام عاصم عن ابى العالية او ابى عثمان النهدى م د
سمعت سعدا وابا بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان
حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم فى سبيل الله واما الاخر فنزل الى النبى
صلى الله عليه وسلم ثالث ثلثة وعشرين من الطائف ابو بردة عن ابى موسى قال كنت عند النبى م
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبى صلى الله عليه
وسلم اعرابى فقال الا تنجز لى ما وعدتنى فقال له ابشر فقال قد اكثرت على من ابشر فاقبل
على ابى موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه
ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا
فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة
صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ف
حين ينزل عليه قال فبينا النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس
من اصحابه اذ جاءه اعرابى عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل
احرم بعمرة فى جبة بعد ما تضمخ بطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه
فاذا النبى صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال اين الذى يسالنى

من العمرة آنفا فابعثوا الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة
فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله م
يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب
الناس او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا
فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله
امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن
قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى
رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار
وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض انس م ت
بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل
الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس
منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب
الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا وعنه قال لما م ت
كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم في قريش فغضبت الانصار فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون انتم برسول الله قالوا
بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم وعنه قال لما كان م ت
يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط
الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار وعنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم م ت
ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتألفهم
اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار عبد الله قال لما قسم رسول م
الله صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر وعنه م
قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى
عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر انس بن مالك قال لما م ت
كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت
عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره

فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله
ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار
شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال
يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار وقال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذلك
م ط د قال واين اغيب عنه باب السرية التي قبل نجد ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
س قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم
امر خالد ان يقتل كل واحد اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي
اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك
م د س مما صنع خالد مرتين سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها
سرية الانصار رضي علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليها رجلا من الانصار
وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا
لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله
م د س عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف بعث ابي موسى ومعاذ
بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع ابو بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى
ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه
كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى
فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت
يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا
انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال
يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل
م د س فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وعنه
عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي
قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر
م د س حرام وعنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب
من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما
وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي
وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى
م س يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه طارق بن شهاب قال حدثني ابو موسى قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ
بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت
لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع

بين الصفا والمروة ثم حل شغلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف
عمر ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين ارسله الى اليمن انك م د ت س
ستاتي قوما اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان
هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا
لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا
لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب عمرو بن ميمون
ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت ف
عين ام ابراهيم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة
الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم بعث
علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من ف
شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواقي
ذوات عدد بريدة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض ف
عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال
يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ابو سعيد الخدري قال م ط د س
بعث علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال
فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر
بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر
العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق
الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول
الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في
قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال
ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود عطاء قال س
جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد في رواية قال جابر فقدم علي بن ابي
طالب بسعايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه
وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به فلما ت
قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا
علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك قال
اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا باب غزوة ذي
الخلصة قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة د
الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس وعنه م د
قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى
الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت
على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي

بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات
وعنه عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت م د
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب
تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل
يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك
قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او
لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى
الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس و
رجالها خمس مرات غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي
خالد وابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين ابو عثمان ان رسول الله م
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس
احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
ان يجعلني في آخرهم ذهاب جرير الى اليمن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين
من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو
عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبلا معي حتى اذا كنا
في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان
شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو
عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك
امير تامرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى
الملوك باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش واميرهم ابو عبيدة بن الجراح
جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة
بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزود
تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة قال لقد
وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه القوم ثماني عشرة
ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما
وعنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح
نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش
جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت
الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فعمد الى اطول رجل معه قال سفيان مرة
ضلعا من اعضائه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته فقال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم
نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس
بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت
قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا
جوعا شديدا فالقى لنا البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة
عظما من عظامه فمر الراكب تحته واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا

المدينة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله لكم أطعمونا إن كان معكم فأتاه
بعضهم بعضو فأكله حج أبي بكر بالناس في سنة تسع أبو هريرة أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره النبي م د س
صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان البراء قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة
النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفد بني تميم عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرؤي ذلك
في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله باب
غزوة عيينة قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء أبو هريرة قال لا م
أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي
على الدجال وكانت منهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال ت س
هذه صدقات قوم أو قومي عبد الله بن الزبير أنه قدم ركب بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي
قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا م ت د س
حتى انقضت وفد عبد القيس أبو جمرة قال قلت لابن عباس إن لي جرة تنتبذ لي نبيذا فأشربه
حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا
وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا
الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس
وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وعنه قال سمعت ابن عباس يقول قدم م ت د س
وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت
بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا
قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه م د س
إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر فإنا أخبرنا أنك
تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس
عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى
أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه وإنه
صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت
تقومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما
فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة
أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين باب وفد بني حنيفة
وحديث ثمامة بن أثال أبو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت م د س
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم

تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال
ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت
لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك
أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله
ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد
العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال قائل صبوت
قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى
الله عليه وسلم ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل
لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة
في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت
ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه
قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت
فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين
من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان
بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا
نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما
فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة مهدي بن ميمون ن
قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر
فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب
قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه فألقيناه شهر رجب
وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا
بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب باب قصة الأسود العنسي عبيد الله بن عبد الله بن م
عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في بيت الحارث وكانت تحته ابنة الحارث
بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس
وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة
إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب
ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ذكرها فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
أنا نائم أريت أنه وضع في يدي إسواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا
فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب
قصة أهل نجران حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله م ت
عليه وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعناه
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث
معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
أمين هذه الأمة وعنه قال جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا م ت

رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح قصة عمان والبحرين جابر بن عبد الله قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء
مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته
فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك
فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها
ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعنه قال جئته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها
فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين قدوم الاشعريين واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم هم مني وانا منهم ابو موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود
وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له زهدم قال لما قدم ابو موسى الاشعري اكرم هذا
الحي من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال
اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال اني
حلفت ان لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه
وسلم ان اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه
لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن
لا احلف على يمين وارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها عمران بن حصين قال جاءت
بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو
تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ابو مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا و
اشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل من حيث
يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل و
السكينة والوقار في اهل الغنم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة
ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف
قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء
خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤوا كما تقرأ قال اما انك لو شئت
امرت بعضهم فيقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير اتأمر
علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن
قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال
الم يان لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه قصة دوس
والطفيل بن عمرو الدوسي ابو هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم وعنه
قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها
من دارة الكفر نجت وابق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك

فقال هو حر لوجه الله فاعتقه وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم عدي بن حاتم قال اتينا عمر
في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا
واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا باب
حجة الوداع عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة
ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا
من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ابن جريج قال حدثني عطاء
عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من
قول الله سبحانه ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا
في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد ابو
موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال
كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم حللت واتيت امرأة من قيس
ففلت راسي ابن عمر ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت راسي
وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع
ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم
قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال
وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم
فوجدت بلالا قائما وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى
بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين
من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج
البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة
حمراء عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت
يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر ابن عمر قال كنا نتحدث
بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فلا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره
نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية
الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم

ركاب بعض ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة م ت
وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى ابو زرعة بن
عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجرير في حجة الوداع استنصت الناس فقال م س
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان م د
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي
بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي
يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا
ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا
ذكره يقول صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين طارق بن شهاب ان ناسا م ت س
من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية آية فقالوا اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من م ط د س
اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر وفي رواية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع سعد بن ابي وقاص قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع ن
اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال
الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك قلت يا رسول
الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة ابن عمر م ت د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم م ت د
حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم ابن عباس انه اقبل يسير على حمار ورسول ق
الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف
ثم نزل عنه فصف مع الناس عروة قال سئل اسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط د س
في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص ابو ايوب انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط س
في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة ابو بردة م
عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه
في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم
على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس فاجبته فقال
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين
لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي صلى الله عليه وسلم
لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق
ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه
م ت وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى سعد بن ابي وقاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال
م د س الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي صفوان بن يعلى بن
امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي
عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء
فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى
ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه
م ت د س وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب
بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف
عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام
وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط
اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط
حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى
كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال
كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم و
المسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه
فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان
فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا
وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت
في الناس بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه
النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا
حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك
بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل وعلمت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس

فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت
عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك قلت بلى اني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان ساخرج
من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن
الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا
لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة
بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من
بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس فتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب
القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي فاذا التفت نحوه
اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة
وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك
بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال
الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة
اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد
بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت
لما قراتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين
اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان
تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي
مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت
امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به
حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت
والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة
وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت
علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك

ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا
وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام
الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك
منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت
فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت و
انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام
اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا
له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال
الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه
ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه **باب** نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر **ابن عمر** قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا م
انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا م
ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم **باب المغيرة بن شعبة** قال ذهب رسول الله ق
صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه
وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه **ابو حميد** م
قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول
الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر **كتاب** النبي صلى الله عليه وسلم الى
كسرى وقيصر **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله ف
بن حذافة السهمي وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه
مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل
ممزق **ابو بكرة** قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل ت س
بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة السائب بن يزيد قال ت د
اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة
مع الصبيان وعنه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع
مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله انك
ميت وانهم ميتون ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان ق ت
عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من
حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم عروة قال قالت عائشة كان النبي صلى ف
الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت
بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم وعنه ان عائشة اخبرته ان رسول الله م ط د ت
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذي توفي فيه طفقت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه
وسلم عنه سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه م
وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال م
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعده ابدا فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال
عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم م د ت
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني م ط ت
اول اهله يتبعه فضحكت وعنها قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله م ط ته
عليهم الآية فظننت انه خير وعنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات م ط ت
فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا م ت س
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي
صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه
فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم م ط ت
قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وعنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني

بالرفيق

بالرفيق الاعلى وعنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا م ت س
قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا وعنها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انها قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه م
استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس
بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي
عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
وهو علي بن ابي طالب فكانت عائشة تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه
في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق
يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم وعنه ان عائشة و م س
ابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا
اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا وعنه ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط ت س
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه
ابدا وكنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ابن عباس ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ف
في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا
واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه
بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر
ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول
الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر م س
يصلي لهم لم يفجأهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم و
هم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف فظن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم
فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا
صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ابو عمرو ذكوان مولى عائشة ان عائشة كانت تقول ان م ت س
من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري و
ان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك
فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره
وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا
اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت
يده عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول م ت س
اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان
في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه

في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالطه ريقه قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا
عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو
مستند الى صدري ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع
رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة
فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها
اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين
ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر
اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
بابي وامي انت والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري
وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية
حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني ابن المسيب ان
عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى
الارض حين سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات عائشة وابن عباس
ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته عائشة قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني
قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم
الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت
فكيف اوصى الى علي طلحة قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء
التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن
قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب
آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو
صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه
ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا و
عرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا عروة عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن شهاب واخبرني
سعيد بن المسيب مثله باب الاسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم

ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
بن زيد في مرضه الذي توفي منه ابن عمر استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب
الناس الي بعده باب ابو الخير عن الصنابحي انه قال متى هاجرت قال خرجنا من اليمن
مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ
خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
انه في السبع في العشر الاواخر باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ابو اسحق قال سألت زيد
بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله
عليه وسلم قال تسع عشرة وعنه قال حدثنا البراء قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم خمس عشرة بريدة قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة باب
شرح غريب كتاب المغازي العسيرة بضم المهملة وفتح الشين المعجمة واسكان التحتية
وبالراء موضع بناحية ينبع وتربة باليمامة والمراد هنا الاول ابهم بتصغير العسيرة هو الواقع في
جميع النسخ والصواب انها بتصغير غير العسيرة الا ان يؤول بحذف مضاف اي ذي غزوة وتهم اي تلك
من اعجام الشين واهمالها واثبات الهاء وحذفها قتادة هنا هو ابو الخطاب بن دعامة بكسر
الدال وفتح المهملة السدوسي البصري الاعمى يعد في الطبقة الثالثة من تابعي البصرة ولد سنة
ستين ومات سنة سبع عشرة ومائة ويريد انه جزم باعجام الشين قال النووي والمعروف
فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء قال واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون
واخبر جابر بانها احدى وعشرون الابواء فيها حج وكانت غزوته في صفر سنة اثنتين من
الهجرة ووادع فيها بني ضمرة بالمعجمة بواط بضم الموحدة وتخفيف الواو وبالمهملة جبل من جبال
جهينة على ابراد من المدينة وكانت في ربيع الآخر من السنة المذكورة وكانت العشيرة في جمادى
الآخرة منها ووادع فيها بني مدلج ولم يلق في الثلاثة حربا القباة جمع قباء وهو الخارج من ...
الى آخر ويريد بهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتقدم الحديث آخر كتاب الانبياء
وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي من سودان
مكة مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة بن عبد المطلب حين كفره اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة
وزعم انه قتل مسيلمة نزل الشام ومات بحمص قال ابن الاثير طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف القرشي ولم يذكر ابن الخيار قال وهو جاهلي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر كافرا
وبثاره قتل حمزة يوم احد وذلك ان جبير بن مطعم بن عدي وهو ابن اخي طعيمة قال لعبده
وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فقتله وحشي الشوكة قال
القاضي وغيره الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك والمراد بغير ذات الشوكة غير قريش
فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ارادوا تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر تخلفها
اذ لم يكن القصد فيها الا اخذ العير لا ملاقاة العدو المقداد وقرنيه بها المشهد محضر الناس صغير
صاحبه يرجع الى المشهد ارقابل تلك المقالة التي قالها قوله ما عدل به ان من كل شيء يقابل
ويوازن به من امور الدنيا قال بعضهم وهو الاولى من تفسيره بما عدل به من الثواب لان
ذرة منه خير من الدنيا وما فيها وحديث ابن عباس بعده قرنيه بها وقوله استصغرت انا وعبد
صغيرا نيف قال القاضي طالوت علم عبري كبراؤه وجعله
فعلونا من الطول تعسف يدفعه منع صرفه وكان طالوت نصرانيا راعيا او سقاء او دباغا

العشيرة
فابهم
والعشير
فذكرت لقتادة
الابواء
بواط
القباة
وحشي
طعيمة بن عدي بن الخيار
غير ذات الشوكة
غير اني تخلفت في غزوة بدر
المقداد بن الاسود شهدا صاحبه
ما تعدل به
استصغرت
نيفا طالوت

من اولاد بنيامين ولم يكن فيهم النبوة والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي بن يعقوب والملك
في اولاد يهودا وكان فيهم من السبطين ملوك فآتاه الله الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله ولا يخفى ما بين قصته وقصة بدر من المشابهات لفظ لا اما نفي كلام تقدم منهم
في القصة او زائدة لتاكيد معنى عدم المجي ونفيه صرعى اي موتى جمع صريع الزمق
اعمد بمعنى اعجب يقال انا اعمد منه ان تعجب وقيل هو بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل
معناه اتوجع واشتكي من قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني فوجعت والمراد بذلك كله هل زاد
على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا اي انه ليس بعار ومنه قولهم اعمد من كيل محق اي هل زاد على
هذا كانه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ابنا عفرا تقدما في الجهاد مع التلفيق بين الروايات
في قاتلي ابي جهل لعنه الله قوله انت اباجهل هو منصوب بالنداء اي انت مصروع يا اباجهل او هو
على راي من يجوز قولهم ولو ضربه باباقبيس او تقديره انت تكون اباجهل والحديث من مراسيل
الصحابة لان انسا لم يشهد بدرا يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه وفيه اشارة الى ما في قوله
تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة تبارزوا من البروز وهو الخروج من الصف منفردا لقتال
القرن عبيدة تصغير عبدة وهو ابو الحرث بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان
اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قديما قبل دخول دار الارقم بارز الوليد بن عتبة
فاختلف بينهما ضربتان مات منها الوليد يومئذ ومات عبيدة منها بعد ذلك وبارز حمزة عتبة و
علي شيبة فقتلاهما قاله ابن الاثير وقال ابن اسحق في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي
الوليد وهذا هو المشهور ظهر بمعنى غلب وفي بعضها ظاهر اي عاون معنى كاتب ما مر وتقدم الحديث
في الوكالة وحديث ابن مسعود بعده مر في سجود القران الفلة بالفتح الثلمة في حد السيف والجمع فلول
وافلال وسيف فليل ومفلول مثلم ونقط فيها مبني للمجهول وضميره عائد الى الفلة قوله بهن فلول
الى آخره هو عجز بيت وصدره ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم معناه ... قوله بعض اي
بعض الورثة وتقدم الحديث في الفضائل معنى كذبتم بها وفضتم وجبنتم يقال حمل فما كذب تكذيبا
اي ما جبن ولا توقف قد تقدم في الحديث قبله بلفظ احداهن على عاتقه فيجمع بينهما بان مفهوم العدد
لا اعتبار له ويحتمل ايضا ان يكون المراد من العاتق الا وسط العاتق اي احداهن في وسط والاخريان
في طرفيه ولا منافاة بين ما هنا من حدوث الضربتين يوم اليرموك وبين ما في الحديث الذي
من حدوثهما يوم بدر لاحتمال ان يكون ما ثان الضربتان بغير السيف التي تقدمت معدودة بالقضا وثم
في كتاب الانبياء الطوي بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد الياء البير المطوية بالحجارة الخبيث ضد الطيب
والمخبث بكسر الموحدة الردي وهو في الاصل الذي يتخذ اصحابا خبثا العرصة ذكرت في الجهاد الركي
بفتح الراء وكسر الكاف مخففة وتشديد التحتية جمع ركية وهي البير المصغر من القضاب وهو الذل والهوان
والنقمة بالكسر والفتح كالنقمة والعقوبة قال القاضي روي عن عمر وعلي هم الافجران من قريش بنو المغيرة
وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين اي مثل ما قال ابن عمر
في تعذيب الميت ولفظ انهم ليسمعون بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد
منهما غيره وحاصله ان ابن عمر حمله على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز ويمكن تاويل كلام ابن عمر
بما اولته عائشة بان يقال يحتمل ان يكون معنى الاية انك لا تسمع بل الله هو المسمع على ان المفسرين
قالوا المراد من الموتى الكفار اطلق عليهم ذلك لموت قلوبهم وان كانوا في صور الاحياء قال الكشاف
في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى انما شبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم باستماعهم ما يتلى عليهم وكذا
قوله وما انت بمسمع من في القبور هو ترشيح لتمثيل المصرين على الكفر بالاموات ومبالغة في اقناطه عنهم
قوله يقول اي الرسول او القائل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يتمكنون يوم القيمة في
مقاعدهم من النار والمؤمن منه ان هذا القول يكون في ذلك اليوم حقيقة واما اليوم فهو مجاز
وتقدم اول الحديث في الجنائز هبلت هو بلفظ المعروف والمجهول من قولهم هبلته امه اي

لا واقعة
صرعى زمق
هل اعمد
ابنا عفرا
انت ابو جهل
يجثوا
تبارزوا
عبيدة
وظهر كاتبت
فلة فيها
بهن فلول
فاقمناه بعضا
كذبتم
ضربتين على عاتقه
صناديد
خبيث مخبث طوى
العرصة الركي
تصغير
هم والله كفار قريش
مثل ما قال انهم ليسمعون الاول
يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار
او هبلت

ثكلته وهبلة اقيم غلب عليه وتقدم الحديث اوائل الجهاد ابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة اسمه
كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاء ابن حصن الغنوي شهد بدرا هو وابنه مرثد وكانا حليفي
حمزة بن عبد المطلب وهو من كبار الصحابة مات سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق ولا منافاة بينه
وبين ما تقدم في الجهاد انه بعثه هو والمقداد والزبير لاحتمال انه بعث الاربعة وتقدم الحديث مشروحا
ثمه وحديث ابي سعيد مر في الجهاد ايضا والسجال تقدم في بدء الوحي والحديث مر في الجهاد مطولا قبل
قدر او بالصدق الامر الديني الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي
الثواب الصالح الجيد وتقدم الحديث مطولا في اواخر كتاب الانبياء الصقران تثنية صقر وهو كل
شي يصيد من البزاة والشواهين وتقدم الحديث في الجهاد قوله انخنث جاء في بعضها تخشى بغير نون
وهو لغة فصيحة بددا بكسر الموحدة وفتح المهملة والاولى اي متفرقة منقطعة وتقدم الحديث في الجهاد
سعيد بن زيد مر في الجنائز جوله ترك الجمعة العذر وهو اشراف قريبه على الموت وكان سعيد
ابن عم عمر وزوج اخته سبيعة بضم السين مصغر السبعة بنت الحرث الاسلمية قال ابن عبد البر
روى عنها حديث العدة فقهاء اهل المدينة وفقهاء الكوفة من التابعين سعد بن خولة مر في
الجنائز معنى لم تنشب لم تلبث تعلت بالمهملة وتشديد اللام يقال تعلت المراة من نفاسها وتعالت
اذا خرجت منه وطهرت من دمها الخطاب بالضم وتشديد المهملة جمع خاطب وهو الراغب
في النكاح ابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام اسمه عمرو وقيل حبة وقيل لبيد
ابن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى القرشي العبدري من مسلمة
الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وكان شاعرا مات بمكة اي ليس من شانك النكاح او لست من
اهله قال الخطابي فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تطهر من نفاسها ودم النفاس لا يمنع
من عقد النكاح واولوا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا بالحوائل دون الحوامل رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع
ابن العجلان الزرقي الانصاري شهد بدرا وشهد ابوه العقبة الاولى وكان من الستة
وهو احد النقباء الاثني عشر واحد السبعين وهو ومعاذ بن عفرا اول انصاري اسلما
من الخزرج اي وكذلك الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم ايضا قوله بالعقبة اي بدل
العقبة وما استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافية وقال ذلك مع
ان غزوة بدر افضل الغزوات وقد قيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة لما اداه اليه
اجتهاده من افضليتها لكونها منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي
كانت سبب قوته واستعداده لبدر وغيرها المسؤول عنه هو شهود بدر وذلك قبل وقوعه
او افضلية بدر او العقبة الاداة الالة جمع ادوات ابو زيد تقدم في الفضائل ابو سعيد هو سعد بن
مالك بن سنان الخزرجي الانصاري الخدري اشتهر بكنيته وكان من الحفاظ المكثرين العلماء
الفضلاء العقلاء اول مشاهده الخندق واستشهد ابوه يوم احد مات سنة اربع وسبعين ودفن
بالبقيع وله اربع وثمانون سنة رضي الله عنه هو ابو عثمان قتادة بن النعمان بن زيد
الاوسي الظفري الانصاري العقبي البدري شهد المشاهد كلها واصيبت عينه يوم احد فسالت
حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امراة احبها
وان هي رأت عيني كذلك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما مات سنة ثلاث وعشرين وصلى
عليه عمر رضي الله عنهما عبيدة بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتحها وكسر الموحدة المدجج
بجيمين الشاك في السلاح يقال مدجج في سكة اذا دخل في سلاحه العنزة في الوضوء قوله
تمطأت من التمطي وهو مد اليدين في الشر كان اعطوه اياها عارية وحديث عبادة بن
الصامت مر في الايمان ابو حذيفة اسمه هشام بن ربيعة بن عبد شمس القرشي مولى سالم

وابا مرثد
الحرب سجال وثواب الصدق
مثل الصقرين
انخنثين
بددا
سعيد وترك الجمعة
سبيعة
سعد بن خولة
فلم تنشب تعلت
الخطاب
ابو السنابل
اني قد حللت حين وضعت حملي
رفاعة
وكذلك من شهد بدرا من الملائكة بالعقبة
اداة الحرب ابو زيد ابا سعيد
قتادة بن النعمان
عبيدة المدجج
تمطأت
فاعطاه
ابا حذيفة

من فوق وقيل ان اسمه مهشم وقيل مهشم وقيل هاشم والاكثر الاول كان من فضلاء الصحابة ومن المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف والفضل وهو ممن صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وكان اسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم شهد بدرا وما بعدها وقتل يوم اليمامة شهيدا وله ثلاث او اربع وخمسون سنة رضي الله عنه قوله تبنى سالما اي اتخذه ابنا وتقدم ذكر سالم في الفضائل قوله هند قال ابن الاثير هكذا اخرج ذكرها ابو داود والنسائي وسمياها هندا واخرج الموطأ ذكرها وسماها فاطمة قال ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد بن عتبة واخرج البخاري الحديث ولم يسمها انما قال وانكحه ابو حذيفة ابنة اخيه الوليد اقول والذي رايناه من نسخ الصحيح فيه التصريح باسمها وانها هند بنت الوليد بن عتبة كما ذكر في النكاح والله اعلم قوله سهلة هي بفتح المهملة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية وهي امراة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وقد تقدم ذكرها عند ذكر سالم في الفضائل وسياتي باقي الحديث في موضعه ان شاء الله تعالى الربيع بنت معوذ تقدمت في الجهاد مجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس نبدين بضم اللام من الندبة وهي تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وفي الحديث جواز الضرب بالدف وحديث ابي طلحة تقدم في بدء الخلق وحديث علي بعده مر في كتاب الشرب والجهاد سهل بن حنيف مر في الجنائز خنيس بضم المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة بن حذافة بن قيس السهمي القرشي كان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا فجرح ثم مات بالمدينة من جراحته ولا عقب له قوله يومئذ اي في هذا الوقت الحاضر معنى اوجد اغيظ واغضب نعم مفضل باعتبار ابي بكر مفضل عليه باعتبار عثمان تكلس امر الخلافة وحديث ابي مسعود مر في كتاب الايمان وحديث عروة اول المواقيت المراد بالآيتين قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة وجاءت معرفة للعلم بها عند السامع لكونها مشهورة عندهم معنى كفتاه اغنتاه عن قيام الليل او من حزبه ان كان له حزب من القران يقرأه كل ليلة وكفتاه من تخبل ثواب الخ لكثرة ما يحصل له من المثوبة والاجر ومعناه وقتاه شر كل شيطان وشر كل ذي شر وحديث محمود بن الربيع تقدم مر في الصلاة هو ابو محمد العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاء قال ابن الاثير وابوه عامر هو حليف بني عدي بن كعب ولذلك كان يقال للعدوي قبض النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله هذا اربع سنين او خمس وهذا عبد الله هو الاصغر وله اخ اسمه عبد الله اكبر منه وكلاهما يكنى ابا محمد واستشهد الاكبر يوم الطائف ومات الاصغر سنة خمس وثمانين وقيل سنة سبعين رضي الله عنهما عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهو ابن كعب بن لؤي بن غالب هو ابو عمر قدامة بن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة وضم العين المهملة القرشي الجمحي هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وما بعدها ومات سنة ست وثلاثين وله ثمان وستون سنة رافع بن خديج مر مع الحديث في كتاب الحرث احد عميه اسمه ظهير بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء وسكون الياء وهو عقبي بدري قيل معناه انه لا يفرق بين الكرا ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ وحديث عروة مر في الجهاد وحديث ابن عمر بعده مر في بدء الخلق قوله فلنترك بجزم الراء اي ان تاذن فلنترك فالاذن سبب للترك وذكر بلفظ الامر مبالغة كان الفهم تام وهم به وتقدم الحديث في العتق ووجه تعلقه ببدر كون العباس اسر يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين المقداد مر في الجهاد قال الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة انتهى وحاصله انه مثله في اباحة الدم فقط وفي الحديث دليل على ثبوت الاسلام بقوله اسلمت لله وان لم يتلفظ بالشهادة وحديث انس مر في هذا الباب ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري التابعي مات قبل الحسن بقليل ومات الحسن سنة عشر ومائة الاكار الحراث اي

بتبني سالما
بهند بنت الوليد
سهلة
الربيع
مجلسك
نبدين
سهل بن حنيف
خنيس
يومئذ
الآيتان من آخر سورة البقرة
كفتاه
عبد الله بن عامر بن ربيعة
عدي
قدامة بن مظعون
رافع بن خديج
المحاقلة
فلنترك
ابو مجلز
الاكار

بن غزوات فقتلني يريد الاستخفاف وكان الذي تولى قتله من الانصار وهم اهل حرث وزرع ابو عبد الرحمن عويم مصغر العام بن ساعدة الانصاري الاوسي شهد العقبتين وبدرا وما بعدها ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مات في خلافة عمر وهو ابن خمس او ست وستين سنة رضي الله عنه هو معن بن عدي القضاعي حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري لذلك شهد العقبة وبدرا وما بعدها وقتل يوم اليمامة رضي الله عنه جبير هو ابن مطعم وتقدم في الجهاد ومعنى وقر تحبس واستوفز وكان اسلامه عند الفتح وتقدم الحديث والذي بعده في الجهاد وقعة الحرة ذكرت في الثالثة اي الحرب التي وقعت بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف زمن عبد الملك بن مروان عام اربعة وسبعين الطباخ والسحاب قيل نضج الاحكام والقوة والسمن وقد استعمل في غير ذلك فقيل فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده ويريد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا والمراد بقوله فلم تبق من اصحاب بدر احدا فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ان هاتين الفتنتين كانتا سببا لهلاك كثير من اصحاب بدر والحديبية والا فقد بقي بعد الفتنة الاولى من الجماعة مثل مالك بن ربيعة ابي اسيد الانصاري وكذلك من اهل الحديبية مثل عبد الله بن عمر وحديث الزهري مر في الشهادات مطولا اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر قوله يلقيهم هو من الالقاء وجاء في بعضها يلعنهم من اللعنة وجاء في بعضها يلقيهم بالقاف والنون قوله تجيبع الظاهر انه مقول الزهري اي كان من شهد بدرا من قريش مائة فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا ارض هذا الصحيح الجامع لا قوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والغرض منه تسمية من علم في هذا الجامع انه من اهل بدر على الخصوص فكانه جامع لا فضله اولا لا تسمية المذكورين منهم فيه اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو واحدا فيه نحو حارثة وغيره ثم ابتدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالخلفاء الاربعة بعده لشرفهم ثم ذكر الباقين بترتيب حروف الهجاء وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق لاهله وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين على ان فيهم من اختلف في شهوده بدرا كسعيد بن زيد وكابي مسعود ومن اتفق على عدم شهوده لها كعثمان بن عفان لكن له حكمهم في الاجر والسهم رضي الله عنهم اجمعين عبد الله بن عثمان هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه تقدم هو وبقية الخلفاء في الفضائل اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتية وبالمهملة ابن بكير مصغر بكر وهو ليثي حليف لبني عدي بن كعب شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهو من المهاجرين الاولين وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الارقم ولاخوته خالد وعاقل وعامر صحبة وشهدوا بدرا مات سنة اربع وثلاثين بلال مر في الفضائل حمزة مر في حاطب مر في الجهاد ابو حذيفة مر في هذا الباب حارثة بن الربيع مر في الجهاد والنظارة بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة القوم ينظرون الى الشيء خبيب مر في الجهاد خنيس في هذا الباب رفاعة في هذا الباب ايضا ابو لبابة في بدء الخلق الزبير في الجهاد ابو طلحة في الجنائز ابو زيد في الفضائل سعد بن مالك هو ابن ابي وقاص مر في الجنائز سعد بن خولة في الجنائز ايضا سعيد بن زيد في الجنائز ايضا سعيد بن زيد في الجنائز ايضا سهل بن حنيف في الجنائز ايضا ظهير تقدم ذكره قريبا عبد الله بن مسعود في الفضائل عبد الرحمن بن عوف في الجهاد عبيدة بن الحارث في الجهاد ايضا عبادة بن الصامت في الجهاد ايضا عمرو بن عوف في الجهاد ايضا عقبة بن عمرو في الجنائز عامر بن ربيعة هو ابو عبد الله العنزي المتقدم قريبا هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها ومات سنة اثنتين او ثلاث او خمس وثلاثين عاصم بن ثابت في الجهاد عويم بن ساعدة في هذا الباب عتبان بكسر المهملة وضمها وسكون الفوقية وبالموحدة الانصاري السلمي

عويم بن ساعدة
معن بن عدي
جبير
وقعة الحرة يعني الهجرة الثالثة
هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقيهم
تجيبع
لكانه
عبد الله بن عثمان
اياس بن البكير
بلال حمزة حاطب
ابو حذيفة حارثة النظارة
خبيب خنيس رفاعة
ابو لبابة الزبير ابو طلحة ابو زيد سعد
سعد بن خولة سعيد سهل ظهير
ابن مسعود ابن عوف عبيدة
عبادة عمرو عقبة

الاعمى كان اماما لقومه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة زمن معوية قدامة بن مظعون
في هذا الباب قتادة في هذا الباب ايضا معاذ في الجهاد معوذ واخوه في الجهاد ايضا مالك بن ربيعة
ابو اسيد في الجهاد ايضا مرارة بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع ويقال ابن ربيعة العمري ايضا
من بني عمرو بن عوف وهو احد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم معن بن عدي في هذا
الباب مسطح في الشهادات مقداد في الجهاد هلال بن امية الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا
فتاب الله عليهم بنو النضير قبيلة من يهود المدينة كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد
سوادة هذا الرجلان من بني عامر وكان من خبرهما انهما طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان
معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقهما عمرو بن امية الضمري ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم
المدينة واخبر الخبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لادينهما فخرج
الى بني النضير مستعينا بهم في الدية فلما كلمهم في ذلك قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى تطعم وتقوم
فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم
الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله
ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك فاوحى
الله اليه بما ائتمروا به من ذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحصرهم وقطع
نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلاهم من المدينة المراد باول الحشر اول حشرهم
من جزيرة العرب اذ لم يصبهم هذا الذل قبل ذلك او اول حشرهم للقتال او الجلاء الى الشام
قينقاع في البيوع حارثة بالمهملة والمثلثة النخلات جمع نخلة والحديث مر في الهبة ابو سفيان مر
في الجهاد وغرضه من الدعاء دوام تخريب تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر
مواضع اهل الاسلام فهو دعاء عليهم لا لهم وكان قوله ذلك حالة كفره واسلم بعد ذلك يوم الفتح
النزه بفتح النون وضمها النزاهة وهي البعد من السوء قوله اي ارضنا اي المدينة التي هي دار الاسلام او [?]
التي كان بها الكفار نفير من النفر وهو العشرة وفي بعضها نضير بالنون فعيل من النضارة وهي الحسن [?]
الخضرة والحديث تقدم في الحرث لم يكن هذا السب من قبيل القذف ولا من نوع آخر من المحرمات لا مطابقة
بين قوله وانتم وبين قوله تذكران الذي هو خبره الا على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان او
لفظ خبره [?] وتذكران ابتداء كلام وجاء في بعضها انتما قوله في هذا المال اي في جملة من يأكل من
هذا المال لانه لهم بخصوصه العلة هنا بمعنى التصرف وتحصيل الغلات لا الاختصاص بالحاصل منه يتداولانه
بينا وبان في التصرف فيها وتقدم الحديث والذي بعده في الجهاد ابو نائلة بالنون والتحتانية وقيل بالهمز
بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام وبالنون ابن سلامة الانصاري الاشهلي ويقال
سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين ومن خيار الصحابة وكان شاعرا
قوله معه اي مع ابي نائلة ابو عبس مر في الجهاد هو حارث بن اوس بن النعمان الانصاري النجاري
اصاب ذباب السيف رجله حين قتل كعبا مع اصحابه عباد بن بشر مر في معنى
قال بشعره اي جذبه قوله فدونكم اي خذوه قوله متوشحا اي متلبسا يقال توشح بسيفه وثوبه اي
تقلد لفظ الكحل روي مرفوعا ومنصوبا وتقدم الحديث في الجهاد الاغاليق بالمعجمة المغاليق جمع
مغلاق وهو ما يغلق به الباب وهي الاقاليد ايضا وجاء في بعضها الاعاليق بالمهملة يسمر من
السمر وهو الحديث ليلا العلالي جمع علية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة قوله نذروا اي بكسر
الذال المعجمة اي علموا يقال نذر بالشيء اي علمه فحذره قوله فما اغنيت اي ما نفعت شيئا
بتلك الضربة قيل هو بالضم ارتفع من الساعة ضبيب السيف بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
حده قاله صاحب القاموس وقال ابن الاثير هذا اختلف فيه فقيل هو بالصاد المهملة وهو
طرفه قال الحربي هو آخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو ظبيب بالظاء المعجمة ولا ارى
له معنى انما ظبة السيف طرفه وقد ذكرت واما بالضاد المعجمة فلا مدخل له ههنا والصحيح انه بالصاد

قتادة معاذ معوذ قدامة ربيعة
مرارة
معن
مسطح مقداد هلال
بنو النضير
وهذا الرجلان
لاول الحشر
بني قينقاع بني حارثة النخلات
ابو سفيان
بنزه ارارضنا نضير
فاستب علي وعباس وانتم
من هذا المال
تصاليها يتداولانها
ابو نائلة
ابو عبس الحرث بن اوس
عباد بن بشر
فدونكم متوشحا
الكحل الاغاليق
يسمر
علالي نذروا
فما اغنيت
قبل ضبيب السيف

المهملة كما قلنا النجاء الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق وتقدم الحديث في الجهاد قوله صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد اي دعا لهم وتقدم الحديث في الجنائز وحديث البراء
بعده مر في الجهاد وكذا حديث جابر واما حديث عبد الرحمن بن عوف ففي الجنائز هذا الرجل
هو عمير مصغرا ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم والصحيح انه قتل يوم بدر وحديث خباب مر في
الجنائز الشامة الخال والبنان رأس الاصبع وتقدم الحديث في الجهاد وكذا حديث زيد بن
ثابت بعده وتعلقه هنا نزول الآية في عم انس ونظائره ممن شهد احدا المراد من النفي هنا الاهمال
والتمييز ومن الذنوب وتقدم الحديث في فضائل المدينة بنو سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبنو
حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار الاولى من الخزرج والثانية من الاوس ومعنى تفشلا
تجبنا وتضعفا قوله والله وليهما اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة قال القاضي ويجوز ان يراد
وانه ناصرهما فما لهما تفشلان الخرقاء هي التي لا تحسن العمل والتصرف في الامور قوله تسع بنات جمع بنت
وبين ما قبله من انها تسع بنات بان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وتقدم الحديث مرارا في البيوع
والنكاح وغيرهما قوله كأشد القتال الكاف زائدة والرجلان هما ملكان وحديث ابن المسيب
بعده مر في الفضائل قوله عن حديثهما اي عن حالهما او عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما الشلا
البالية او الذاهبة مر الحديث في الفضائل وحديث انس بعده مر في الجهاد وحديث عائشة
في بدء الخلق وحديث عثمان بن موهب في الباب بعده مر في الفضائل قوله اقبلوا منهزمين
اي اقبلوا الى المدينة اي انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس قيل ثم صلى الله عليه وسلم ان يدعو
عليهم فنهاه الله لعلمه بان فيهم من يؤمن بقوله ليس لك من الامر شيء الآية صفوان بن امية مر في
سهيل بن عمرو مر في الفتح والحرث بن هشام هو اخو ابي جهل بن هشام عداده
في اهل الحجاز كان شريفا مذكورا اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وقتل باليرموك سنة خمس عشرة
وقيل مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وحديث ثعلبة في الباب بعده تقدم
في الجهاد عبيد الله بن عدي مر في الفضائل حمص في بدء الوحي وحشي تقدم اول هذا الباب
الحميت بفتح المهملة وكسر الميم اخره تاء فوقية المتين من كل شيء وهو وعاء السمن اذا متن بالرب
والزق الصغير او الزق بالشعر شبه به لسمنه وضخامة جسمه الاعتجار لف العمامة دون التلحي
ولفظ ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه يخالفه قال الحميدي فلعله كان قد غطى وجهه بعد
الاعتجار ام قتال بكسر القاف وتخفيف الفوقية اي بنت اسيد بفتح الهمزة وكسر السين
بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس اخت عتاب بن اسيد وقيل هي بنت اسيد بن علاج
بن ثقيف قال ابن الاثير الاول اكثر وهي زوجة عدي بن الخيار وام اولاده عبيد الله
واسيد وعبد الله ليس لطعيمة بن عدي بن الخيار عم الجبير بن مطعم وانما اطلق عليه لفظ العم مجازا
واما الذي في سائر الكتب كما في جامع الاصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قال
لوحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر عينين بكسر العين وفتحها بلفظ التثنية جبال بحيال
مقابله هو سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي ام انمار بفتح
الهمزة وسكون النون وهي مولاة شريق بن عمرو الثقفي البظور جمع بظر بالموحدة والمعجمة وهو
هنة بين اسكتي المرأة تخفضها الخاتنة وخاطبه بذلك لانها كانت تفعله المحادة المجانبة
والمعاداة كان كل من المتعاديين او المتخالفين في حد غير حد الآخر الذاهب صفة لازمة
مؤكدة اي قتله سريعا ولم يبق له اثر الثنة بضم المثلثة وتشديد النون ما بين السرة و
العانة لفظ العهد منصوب اي كان ذلك آخر الامر مسيلمة مر في كتاب الانبياء الاورق
من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو من اطيب الابل لحما لا سيرا وعملا الهامة الرأس
الرباعية ذكرت في قوله في سبيل الله احتراز ممن قتله في قصاص واحد في
سبيل الله كان قاصدا لقتله صلى الله عليه وسلم لم يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

النجاء صلى رسول الله على قتلى احد
هذا الرجل
الشامة او البنان
بني سلمة وبني حارثة
والله وليهما
خرقاء تسع بنات
كاشد القتال
عن حديثهما الشلا
اقبلوا منهزمين
امنة نعاسا ليس لك من الامر شيء
صفوان
سهيل بن عمرو
عبيد الله بن عدي حمص وحشي
حميت
معتجر بعمامته
ام قتال
عينين بحيال
سباع ام انمار
البظور
كامس الذاهب
ثنة
العهد مسيلمة اورق
هامته
رباعية في سبيل الله

قتل بيده احدا غير ابي بن خلف الجمحي لعنه الله وغضب عليه وحديث ابي حازم مر في الوضوء غزوة
اطلقت لفظ الاب على ابي بكر وهو جده مجازا معنى انتدب اجاب وسارع حمزة مر في
اليمان مر في انس بن النضر مر في الصلح مصعب بن عمير في الجنائز قوله اعز من العزة وفي
بعضها اغر بالغين المعجمة وهو صفة لما قبله او بدل او عطف وجاز حذف حرف العطف كما
مر في التحيات المباركات بير معونة ذكرت اول الجهاد والسبعون هم المشهورون بالقرا
اليمامة ذكرت في الجهاد ايضا وحديث جابر بعده مر في الجنائز وحديث ابي موسى اخر كتاب الانبياء
وحديث خباب في الجنائز وحديث انس بعده مر في الزكاة والجهاد وحديث عقبة بعده في الجنائز
الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ماء لهذيل على سبعة اميال من الهداة رعل وذكوان مر آخر
الوتر عضل بفتح المهملة والمعجمة قبيلة من القارة ينسبون الى عضل ابن الهون بن خزيمة والقارة
ابو قبيلة واسمه يثيع بفتحتين اولاهما مفتوحة وبمثلثة مفتوحة وقال الفيروزآبادي تحتانية مكسورة
ثم عين مهملة ابن مليح بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية وبالمهملة ابن الهون بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر وانما سموا القارة لان يعمر بن شداخ بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال
المهملة وبالخاء المعجمة اراد ان يفرقهم في بطون كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا
فنجفل مثل اجفال الظليم عاصم بن ثابت في الجهاد وكذا خبيب وتقدم الحديث ثمه قوله قرآنا كتابا
والغرض منه تغيير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي وقوله نحوه اي نحو ما تقدم في الطريق
الى بعثه هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كان من اشهر فرسان العرب باسا
ونجدة وسخاء وكرما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة ولم يسلم
ومات من غدة خرجت له قوله خير هو بفتح الخاء اهل السهل هم سكان البوادي اهل المدر هم
اهل البلاد غطفان بالمعجمة والمهملة والفاء هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ابو قبيلة كبيرة
منهم بطون وعمائر قوله طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون الغدة والغدد محركة طاعون الابل
والبكر بفتح الموحدة الفتي منها فقيل كان البيت لامرأة سلولية قوله وهو رجل اعرج قيل
كلمة هو زائدة لان حراما لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل وقال
الكرماني مثل هذا الضمير يسمى بالمبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة او
كان لفظ هو مقدما على الواو فاخره الناسخ سهوا قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل الآخر
قوله فلحق بلفظ المعروف اي فلحق الرجل الثاني من رفيق حرام بالمسلمين وفي بعضها فلحق بلفظ
المجهول اي الرجل الثاني فلم يقدر على الوصول الى المسلمين وفي بعضها الرجل بسكون الجيم وضم
اللام جمع راجل وتقدم الحديث في الجهاد عامر بن فهيرة مر في قال ابن الاثير هكذا جاء
في كتاب البخاري والحميدي على اختلاف النسخ في ذكر الهجرة قال والذي جاء في كتب اسماء الصحابة
على اختلاف الكتب والتصانيف وفي تاريخ البخاري ان اخا عائشة لامها هو الطفيل بن عبد
الله لا عبد الله بن الطفيل والذي جاء في ذكر عامر بن فهيرة انه مولى ابي بكر الصديق والطفيل
هو ابن عبد الله بن الحرث بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة الغرثي وقيل
الازدي قدم عبد الله ابو الطفيل مكة وتحته ام رومان وهي ام عائشة وعبد الرحمن فحالف
ابا بكر قبل الاسلام ومات وقد ولدت ام رومان الطفيل فتزوجها ابو بكر هو ابو امية
عمرو بن امية بن خويلد الضمري من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة شهد بدرا واحدا مشركا
ثم اسلم واول مشاهده يوم بير معونة اسره عامر بن الطفيل ثم اطلقه بعد ان جز ناصيته
وكان من رجال العرب نجدة وجراءة مات بالمدينة ايام معوية وقيل سنة ستين
قوله ثم وضع اي على الارض وفائدة الرفع والوضع تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار
وترهيبهم روي عن عروة انه طلب في القتلى فلم يوجد وقال يرون ان الملائكة
دفنته او رفعته وفيه اشعار بان عامر بن الطفيل ناخ ثمن يوم بير معونة ولا منافاة

ابواك فانتدب حمزة
انس مصعب اعز
بير معونة
اليمامة
غزوة الرجيع
عضل والقارة
عاصم بن ثابت خبيب قرآنا كتابا نحوه
عامر بن الطفيل
خير اهل السهل اهل المدر
غطفان
غدة كغدة البكر فطعن
وهو رجل اعرج
كونا
عامر بن فهيرة
لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة
عمرو بن امية
ثم وضع

بينه وبين ما تقدم في الحديث السابق قريبا من قوله فاتى على ظهر فرسه فانطلق حرام لان لفظ
انطلق معطوف على قوله اول الحديث بعث ووقعت قصة عامر في البين استطرادا هو عروة
بن اسما بالمد ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي بضم السين وهو حليف لبني
عمرو بن عوف قوله فسمي عروة به اي عروة بن الزبير هو المنذر بن عمرو الخزرجي الانصاري
الساعدي شهد العقبة وما بعدها وكان احد السبعين الذين بايعوا بالعقبة واحد النقباء
الاثني عشر وكان امير السرية يوم بير معونة قوله فسمي به منذرا اي منذر بن الزبير ايضا ووجه
المناسبة في هذه التسمية التفاؤل باسم السعداء الشهداء قوله بينهم وبين رسول الله عهد جملة
ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم
هم قدام المبعوث عليهم او مقابلهم وبين رسول الله عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهد
وغدروا وقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم والكلام على القنوت مر في مواقيت الصلاة والوتر
تقدم ذكر الخندق في مواقيت الصلاة والاحزاب جمع حزب وهو الطائفة وتقدم في كتاب قوله
عرض الجيش اذا امرهم عليه فنظروا في احوالهم قوله فلم يجزه من الاجازة اي الانفاذ
وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة وحديث سهل بن سعد مر في الجهاد وكذا حديث انس جاء
في بعضها لي كفي معناها الى المتكلم مفردا وفي بعضها بمثنى الاهالة الودك والسنخة المتغيرة
وتقدم ذلك في قوله بشعة اي كريهة الطعم تاخذ الحلق الكدية بالضم الارض الغليظة
والصفاة العظيمة الشديدة والشيء الصلب بين الحجارة والطين المحكمة في عصب البطن بالحجر
اما لتكسر حرارة الجوع ببرده او ليعتدل قامته الاهيل من قولهم انهال الرمل اذا سال
وجرى وتساقط من جوانبه للينه والاهيم من الهيام بالفتح وهو ما لا يتماسك من الرمل
فهو ينهار ابدا او هو من الرمل ما كان ترابا دقاقا يابسا ويقال بالضم ايضا العناق الانثى
من ولد المعز قوله وطحنت هو بلفظ الغائبة الاثافي الحجارة التي تنصب عليها القدر واحد
اثفية بالضم والكسر التضاغط التزاحم قوله تخمر اي يغطى قوله واهدي اي ابعث منه هدية
الى الجيران الخمص خلو البطن ومخموص من الجوع قوله بك وبك متعلقان بمحذوف على سبيل الذم
عليه اي فعل الله بك كذا وكذا جئت انا بجمع كثير والطعام قليل وهو موجب للخجل البرمة بالضم
قدر من حجارة وغطيطها صوتها واستعداد غليانها وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم وتقدم
الحديث في الجهاد قال الخطابي اغبر معروف من الغبار واما اغمر فان كان محفوظا فمعناه و
اري التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم اذا تكاثفوا والتزم بعضهم ببعض
ورجل غمر هو الذي يلتبس عليه الراي اقول ويشهد لرواية اغمر قوله في الحديث الآتي بعده
حتى واري عني الغبار جلدة بطنه والحديثان مرا في الجهاد وحديث ابن عباس منهما في
الاستسقاء قال الخطابي نسواتها ليس بشيء انما هو نوساتها اي ذوائبها تنطف وكل شيء جاء و
ذهب فقد ناس اقول وهي التي رواها محمود عن عبد الرزاق آخر الحديث قوله من الامر
اي من الامارة والملك قوله فرقة اي افتراق ومخالفة بين الجماعة اي تفرقوا من البيعة
والاجتماع عليها قوله قرنه اي راسه وهو تعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله عنهما ابو عبد الرحمن
حبيب ضد العدو ابن مسلمة بفتح الميم واللام القرشي الفهري وكان يقال له حبيب الروم لكثرة
مجاهدته اياهم وكان صحابيا فاضلا مجاب الدعوة مات بالشام ويقال سنة
اثنتين واربعين الحبوة بالفتح والضم اسم من الاحتباء وهو الاشتمال بالثوب او جمع بين
الظهر والساقين بعمامة ونحوها يريد بقوله اباك اباسفيان وذلك لانهما اسلما يوم الفتح
وكان عمر وابنه عبد الله تقدما على الاسلام قوله حفظت هو بالخطاب وبلفظ المجهول قوله
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا مر الحديث في المواقيت والجهاد وحديث جابر بعده مر
في المواقيت ايضا وكذا حديثه الآخر في الجهاد قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى

عروة بن اسماء بن الصلت
فسمي عروة به منذر بن عمرو
فسمي به منذرا
بينهم وبين رسول الله عهد
عرضه غزوة الخندق وهي الاحزاب
فلم يجزه
لي كف
باهالة سنخة
كدية
معصوب بحجر
اهيل او اهيم
عناق
الاثافي
تضاغطوا تخمر واهدي
بك وبك
وان برمتنا لتغط
حتى اغمر بطنه او اغبر
نسواتها
من الامر
فرقة تفرق الناس
قرنه حبيب
حبوة
من قاتلك واباك على الاسلام
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا
فلا شيء بعده

وجوده كلا شيء او معناه معنى كل شيء هالك الا وجهه يعني ان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم وليس هذا من السجع المذموم المنهي عنه لانه بالاتفاق على مقتضى السجية لا بالتكلف والتزام ما لا يلزم وحديث ابن ابي اوفى مر في الجهاد وحديث ابن عمر بعده مر في الحج زقاق بني غنم مر مع الحديث في بدء الخلق وحديث ابن عمر بعده في صلاة الخوف ام ايمن تقدمت في قال النووي انما امتنعت من رد تلك المنائح حتى عوضها عشر امثاله لظنها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبها لما لها عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت رضي الله عنها المسجد هو مسجد اختطه صلى الله عليه وسلم عند الكنيسة في بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه ثم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وبالفتح جبريل عليه السلام اسند اليه لانه هو الذي ينزل الاحكام وتقدم الحديث في الفضائل حبان بكسر الحاء وتشديد الموحدة وبالنون ابن قيس من بني معيص بفتح الميم وكسر العين وبالصاد المهملة ابن عامر بن لؤي والعرقة بكسر الراء وقد تفتح امه لقبت به لطيب ريحها واسمها قلابة وهي بنت سعيد بن سهم قاله الكلبي الاكحل مر مع طرف من الحديث في الصلاة قوله فنزلوا على حكمه لا ينافي ما تقدم من انهم نزلوا على حكم سعد لاحتمال ان يكون بعضهم نزل بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه قوله فانفجرها بالضم الجيم اي الجراحة وغرضه من استدعاء الموت حصول الشهادة له بهذه الجراحة وان لا يجرم لتوابها اللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر وفي بعضها من ليلته وباقي الحديث مر في الصلاة ذات الرقاع ذكرت في الوضوء محارب بضم الميم والمهملة وكسر الراء وبالموحدة وخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن قيس بن غيلان واما محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فهو بطن من قريش وليس هو هذا كما توهم بعضهم ثعلبة بالمثلثة وبالعين المهملة وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن سعد بن قيس غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة اقول ويؤيده ما جاء في الحديث الآتي من حديث جابر بلفظ يوم محارب وثعلبة وقال ابن الاثير هو محارب بن خصفة بن قيس عيلان هكذا في كتب النسب والذي جاء في كتاب البخاري في غزوة ذات الرقاع قال وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان وهذا يخالف الاول فان ثعلبة من غطفان هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن خصفة بن قيس عيلان فيكون محارب عم غطفان يريد ان ابا موسى الاشعري حضر غزوة ذات الرقاع وهو انما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر اي غزوة السنة السابعة ذو قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة موضع قرب المدينة نخل بالنون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان معنى نعتقبه نتناوب في الركوب من العقبة عليه نقبت بفتح القاف والراء وبالمهملة من قولهم نقب خف اذا انخرق ونقب البعير اذا رق او رقت اخفافه قوله عمن شهد ليس من قبيل الرواية عن المجهول لان الصحابة كلهم عدول الوجاه بكسر الواو وضمها المحاذي والمقابل بنو انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة هو سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة واسم ابي حثمة عبد الله وقيل عبيد الله وقيل عامر وهو انصاري اوسي وله سنة ثمان من الهجرة سكن الكوفة وبها مات زمن مصعب بن الزبير معنى وازينا قابلنا المراد من القضاء هنا قضاؤه اللغوي وهو الاتمام لا الاصطلاحي الذي هو ضد الاداء والكلام في صلاة الخوف مر في بابه وحديث جابر بعده مر في الجهاد المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتيتين وبالسين والعين المهملتين بئر او ماء لخزاعة من ناحية قديد مما يلي الساحل وحديث ابي سعيد الخدري مر في البيع وحديث جابر بعده في الجهاد وقصته كانت في غزوة ذات الرقاع فذكره هنا قيل انه غلط من الناسخ

فانه كان على الحاشية فاشتبه عليه فنقله هنا كما هو في بعض النسخ في الباب المتقدم فقط وقيل هنا لان الغزوتين كانتا متقاربتين فاعطاهما الراوي حكم غزوة واحدة قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجهة وفيه جواز التنفل على الراحلة وكون جهة السفر فيها بدلا عن القبلة الافك تقدم في الشهادات والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما كما في النجس والنجس يريد افكهم بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم عن الايمان يقال افكه عنه اي صرفه وقلبه او قلب رأيه وغرض البخاري منه بيان القراءات في قوله تعالى وذلك افكهم وما كانوا يفترون وفي الآية قراءات اخر افكهم بالتشديد وافكهم بالمد اي جعلهم آفكين وآفكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب ذكره الزمخشري وغيره افتقدت اي غفلت وجلباب مر في الحيض موغرين اي داخلين في الوغرة وهي بفتح الواو وسكون المعجمة وبالراء شدة الحر نحر الظهيرة مر في الشهادات يستوشيه بالمهملة ثم بالمعجمة اي يستدعيه بالمسألة ويحركه ويفتشه ويطلب الزيادة مسطح مر في الشهادات حمنة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالنون بنت جحش بالجيم والحاء المهملة والشين المعجمة اخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فتزوجها طلحة بن عبيد الله معنى تحارب تتعصب لها فتحكي ما يقوله اهل الافك وجاء في بعضها بالزاي الكنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يستر بها وهو كناية عن عدم الجماع ويروى انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة ومر شرح الحديث في الشهادات قوله سلا روي بكسر اللام من تسليم الامر بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وجاء في بعضها مسيئا من الاساءة وهو رضي الله عنه منزه عن التفوه بمقالة اهل الافك فغرضها من الاساءة مثل قوله والشر سواها كثير قوله فراجعوه اي الزهري في المسألة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك اي بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري الى الوليد اي كان في النسخة العتيقة القديمة مسلما لا مسيئا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه ام رومان تقدمت مع الحديث في التشبيب بالمعجمة ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه الحصان بفتح المهملة الاولى المرأة العفيفة او المتزوجة والرزان بفتح الراء وبالزاي ذات الوقار والسكينة وتزن بلفظ المجهول من الازنان بالزاي والنونين وهو الاتهام يقال ازننته بكذا اتهمته به والريبة بالكسر التهمة غرثى بفتح المعجمة وسكون الراء وبالمثلثة اي جائعة يريد وصفها بعدم الغيبة اذ لو كانت مغتابة لاصبحت شبعانة من لحم اخيها لا خمصانة قوله لست كذلك فيه اشارة الى اغتياب حسان لها حين جرت قضية الافك معنى ينافح يذب الشر ويخاصم الحديبية ذكرت في الوضوء وحديث زيد بن خالد مر آخر المواقيت وحديث انس مر في الحج وكذا حديث قتادة يريد بالفتح ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا كانوا يعدون بيعة الرضوان فتحا عظيما لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى وتقدم الحديث في كتاب الانبياء لا منافاة بين ما تقدم من ظهور البركة في البئر وبين ما هنا من ظهورها في الركوة لاحتمال الظهور منهما جميعا وتقدم الحديث في كتاب الانبياء ايضا قوله خمس عشرة مائة قد تقدم انهم كانوا الفا واربع مائة وفي رواية الف وثلث مائة فيجمع بين الروايات اما بان كل راو حكى على ما ظنه او ان بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم اعتبر الاوساط وبعضهم اعتبر الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد والاكثر على انهم كانوا الفا واربع مائة وقال النووي يمكن الجمع بانهم كانوا اربع مائة وكسرا فمن قال اربع مائة لم يعتبر الكسر ومن قال ثلثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد اي لو كنت بصير اليوم وقد كان عمي اخر عمره رضي الله عنه اسلم بلفظ الماضي قبيلة من الازد ارکان في العسكر من تلك القبيلة قدر من حد المهاجرين

قبل المشرق

الافك
افكهم وافكهم

افتقدت وجلبابه موغرين
نحر الظهيرة يستوشيه
مسطح
حمنة

تحارب

سلما

فراجعوه فلم يرجع
بلا شك فيه وعليه
في اصل العتيق
تشبب
حصان رزان ما تزن بريبة

غرثى
لست كذلك
ينافح الحديبية

الفتح

فوضع النبي يده في الركوة
خمس عشرة مائة

ولو كنت ابصر اليوم

زقاق بني غنم
ام ايمن
كلا كذا وتقول كلا

فلما نام من المسجد
بحكم الملك

حبان بن العرقة

الاكحل

فانفجرها

لبته
ذات الرقاع
محارب خصفة

من بني ثعلبة من غطفان

ان ابا موسى جاء بعد خيبر

بذي قرد
نخل
نعتقبه
نقبت
عمن شهد
وجاه بني انمار
سهل بن ابي حثمة

المريسيع

مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك وقيل ابن عبد الاسلمى قال ابن الاثير ليس له
غير هذا الحديث قوله الاول فالاول اى الصالح فالصالح الحفالة بضم المهملة وتخفيف الفاء ما لا خير فيه
والردى من كل شئ وكذا الحثالة بالمثلثة قوله لا يعبأ الله بهم اى ليس لهم عند الله منزلة قال
على ابن المدينى لا احصى كم مرة سمعت هذا الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصى كم عدد
اسمعت الخمسمائة ام اربعمائة ام ثلثمائة الاشعار والتقليد مر فى الحج وكذا حديث كعب بن عجرة
بعده الكراع مر اول الهبة اى ما يجدونه فيطبخونه او لا يكفون انفسهم خدمته ما ياكلونه فكيف
غيره الضرع هنا كناية عن النعم بفتح النون الضبع بضم الموحدة السنة المجدبة وبالضم و
والسكون الحيوان المعروف واللفظ بينها يحتملها خفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى
ابن ايما بفتح الهمزة وكسرها وسكون التحتية وبالمد وقيل هو بالفتح مقصورا ابن رحضة بفتح الراء
والمهملة والمعجمة الغفارى قال له ولابيه ولجده صحبة وكان امام بنى غفار وخطيبهم مات فى خلافة
عمر بالمدينة رضى الله عنهم قوله ظهير اى قوى الغرارة بكسر المعجمة الجوالق السهمان بضم المهملة
جمع سهم وهو النصيب اى نطلب الفئ من سهمانهما او نسترجع منهما يقال استفأت هذا المال
اى اخذته فيئا وجاء فى بعضها نستقى بالقاف الشجرة هى التى كانت بيعة الرضوان تحتها
وتقدم الكلام على حكمة اخفائها فى الجهاد وحديث ابن ابى اوفى مر فى الزكاة ابن زيد
هو عبد الله الانصارى قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين وكان قد شهد احدا وبايع
رضى الله عنه وتقدم الحديث فى الجهاد قال له يا ابن اخى باعتبار ان المؤمنين اخوة
وكما هو عادة العرب فى ذلك قوله ما احدثنا بعده قاله اما هضما لنفسه وتواضعا او نظرا
الى ما وقع بينهم من الفتن الصحابة اى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له هنيئا مريئا
لك يا رسول الله ما غفر الله لك مما تقدم من ذنبك وما تأخر فاى شئ لنا وما حكمنا قوله
فذكرت له اى لقتادة يعنى اما تفسير انا فتحنا بالحديبية فروايته عن انس واما قول الصحابة هنيئا
مريئا فروايته عن عكرمة مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وبالزاء وفتح الهمزة وتاء التانيث ابن
زاهر بتقديم الزاء على الراء ابن الاسود الاسلمى يعد فى تابعى الكوفيين والنداء بالنهى عن لحوم الحمر
كان فى غزوة خيبر والغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان ممن شهد الحديبية لا التعريف
لزمان النداء ومكانه هو ابو عقبة اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وخفة الموحدة ابن اوس
الاسلمى وهو الذى كلمه الذئب وحثه على الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم سنة ست
من الهجرة مات بالكوفة فى ايام معوية قال الكلاباذى روى عنه مجزأة حديثا موقوفا فى عمرة
الحديبية وحديث سويد بن النعمان بعده مر فى الوضوء ابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم
وبالراء اسمه نصر بن عمران الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو من الطبقة الثالثة
من تابعى البصرة هو ابو هبيرة عائذ بالتحتية وبالذال المعجمة ابن عمرو بن هلال المزنى سكن
البصرة وحديثه فى البصريين معنى نقض الوتر ابطاله بان يشفع بركعة وتقدم الكلام على
ذلك فى بابه نزرت بتخفيف الزاء المفتوحة وتشديدها ورجح ابو ذر الهروى التخفيف
ومعناه الحث فى السؤال يقال فلان لا يعطى حتى ينزر اى حتى يلح عليه قوله ثما بالكسر اى
ثكلتك قوله عينا اى جاسوسا وهو بديل بن ورقاء الخزاعى كما مر فى الشروط الغدير بالمعجمة
والمهملة مجتمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملة موضع تلقاء الحديبية الاحابيش
بفتح الهمزة وبالمهملة والموحدة والتحتية والمعجمة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة
وقال الفيروزآبادى سموا بالاحابيش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل
ووضح نهار وما رسى حبشى وهو بالضم جبل باسفل مكة قوله عينا العين تطلق على معان
كثيرة منها اهل البلد ومنها الجماعة وكلاهما مناسب هنا وقال الخطابى المحفوظ منه كان الله
قد قطع عينا بالقاف اى جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهن بذلك قوتهم قوله محروبين

مرداس
الاول فالاول حفالة
لا يعبأ الله بهم لا احصى كم سمعته من سفيان
الاشعار والتقليد
ما يطبخون كراعا
ولا ضرع الضبع
خفاف بن ايما
غرارتين ملأ بها طعاما ظهير
نستفئ سهمانهما
رأيت الشجرة
ابن زيد
يا ابن اخى
ما احدثنا بعده
قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فذكرت له
انا فتحنا لك
مجزأة بن زاهر
اهبان بن اوس
ابو جمرة
عائذ بن عمرو
هل ينقض الوتر
نزرت
عينا بغدير الاشطاط
الاحابيش
كان الله قد قطع عينا
محروبين

المهملة والراء والموحدة اى مسلوبين منهوبين يقال حربه حربا بحركة اذا سلبه ماله فهو محروب
وحريب وحديث عروة هذا تقدم فى الصلح وفى الشروط مستوفى واحاديث ابن عمر فى العمرة
تقدمت فى الحج يستلئم اى يلبس اللامة اى الدرع وهذه المبايعة غير المبايعة التى وقعت
لعمر وابنه فى المدينة عند قدومه صلى الله عليه وسلم مهاجرا وحديث ابن ابى اوفى مر فى
الحج الخصم بالضم الجانب والزاوية والناحية وطرف الراوية الذى بحيال العزلاء فى
مؤخرها ويجمع على اخصام وخصوم وتقدم الحديث آخر الجهاد الوفرة بسكون الفاء الشعر
المجتمع على الراس واما سال على الاذن منه او ما جاوز شحمة الاذن وتقدم الحديث فى الحج
عكل وعرينة مر فى الوضوء مع الحديث قوله تكلموا بالاسلام اى تلفظوا بالكلمة واظهروا
الاسلام الذود مر اول الزكاة المثلة بضم الميم وسكون المثلثة قطع اعضاء المقتول
وتشويه صورته ذو قرد قرقريبا وحديث سلمة تقدم فى الجهاد الغابة مرت فى الفضائل
قوله العرنيين اى المنسوبين الى عرينة ووقع حديثهم للقسامة من جهة انهم قتلوا الراعى وكان
ثمة لوث الم يحكم صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص منهم بخبر وكرر فى الوضوء
مع الحديث عامر هذا هو ابن سنان الاكوع بن عبد الله وهو عم سلمة بن الاكوع الهنيهات
جمع هنيهة مصغر هنة ابدلت هاؤها تاء وهى كناية عن الشئ الصغير والمراد منها هنا الابيات
التى تظهر منه مما يستظرف ويستعذب ويستحسن ويشتهى ونحو ذلك قوله فداك قال المازرى
لا يقال فداك لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك
به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسى مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت
فى البين خطابا لسامع الكلام وقال لفظ فداك مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله
ما اتقينا هو بلفظ المعروف والمجهول قوله ابينا من الاتيان الى الحق او الى القتال وفى
بعضها ابينا من الاباء عن خلاف الحق او الفرار معنى عولوا رفعوا اصواتهم يقال عول و
اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح وعول عليه اذا حمل قوله وجبت اى الجنة له ببركة
دعائه صلى الله عليه وسلم ولولا بمعنى هلا اى هلا متعتنا بالدعاء اى لبقائه اى تركته فينا
وقيل معناه وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا لننتفع بجلادته فى طول حياته لانه
صلى الله عليه وسلم كان اذا استغفر فى غزوة لاحد على الخصوص او ترحم عليه عرفوا انه يموت
او يقتل الحمر الانسية وما يتعلق بها مر فى المظالم ذباب السيف حده او طرفه المتطرف معنى
حبط بطل قالوا ذلك لانه قتل نفسه فى اعتقادهم الاجران هما اجر الجهد فى الطاعة
واجر المجاهدة فى سبيل الله قال بعضهم ويحتمل ان يريد ان له اجر الجهاد فى سبيل الله واجر
الصبر على الم الجرح الذى حصل له وجمع بين اصبعيه تاكيدا وتحقيقا لتوضيحها له واعتنائه
ذلك حيث اكد القول بالفعل جاهد مجاهد هما بصيغة اسم الفاعل على الرواية المشهورة
وبعضها رواية ان جاهدا مجاهدا وجاء فى بعضها جاهد بلفظ الماضى وقال القاضى يحتمل
ان جمع اللفظين يعنى جاهد او مجاهدا توكيدا كما يقال جاد مجد وليل اليل وشعر شاعر اى
قليل من العرب مشى بهذه الخصلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد اى الجد والتى هى الجد فى
المجاهدة وجاء فى بعضها نشابها بلفظ الفاعل من المشابهة وقال القاضى ضبطنا مشى بها
من المشى اى مشى بالارض او الحرب وشابها من المشابهة اى مشابها لصفات الكمال فى جميع
قل عربى مثله فى جمعه صفات الكمال قال وضبط بعضهم نشا بها بالنون والهمز اى نبت وكبر
والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات انتهى ومثله ضبطه النووى
بالرفع قال بعضهم والوجه النصب اما على الاول فظاهر واما على الثالث فموجب المكاتل
جمع مكتل بالفوقية وهو الزنبيل الخميس الجيش وتقدم فى الصلاة المساحى جمع مسحاة
بالكسر وهو ما يسحى به الطين اى يقشر ويجرف معنى الكنف قلت الساحة الفناء واصلها

يستلئم
خصمها
وفرة
عكل وعرينة تكلموا بالاسلام
بذود مثلة
ذى قرد الغابة
العرنيين
لعامر هنيهاتك
فداك
ما اتقينا
ابينا
عولوا
وجبت يا نبى الله لولا امتعتنا به
لحوم الحمر الانسية ذباب السيف حبط عمله
ان له اجرين وجمع بين اصبعيه
لجاهد مجاهد
قل عربى مشى بها مثله
بمكاتلهم
الخميس بالمساحى
بساحة

القضا بين المنازل السكك جمع سكة بالكسر وهي الطريق المستوي مر الحديث في الصلاة
معنى كون الحوقلة من كنوز الجنة انها من نفايس الثواب المدخر في الجنة للمؤمنين او من
محصلات نفايس الجنة وذخايرها وقال النووي معنى الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب
نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض الى الله وان
العبد لا يملك شيئا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله
او لا حركة عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته انتهى وقيل معنى
كونها من كنوز الجنة ان في الجنة كنوزا يعطى كل كنز لنوع من العبادة كنز هذا الذكر اعظم
او لهذا الذكر ليس لغيره وتقدم اول الحديث في الجهاد وكذا حديث سهل بن سعد بعده
قوله يرتاب اي يشك في صدق الرسول وحقية الاسلام قوله انتحر لا ينافي ما في الحديث
السابق انه قتل نفسه بذباب السيف لامكان الجمع بينهما قوله الرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام
فيه للعهد عن ذلك الرجل وهو قزمان وان يعم لكل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه
قوله خيبر جاء في بعضها حنين بالنون وهو تصحيف قوله حتى الساعة بالنصب وحتى عاطفة
هنا والمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة
حتى راسها بالنصب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الرابع عشر
من ثلاثيات البخاري رحمه الله وحديث سهل مر في الجهاد كما اشرنا اليه قريبا الطيالسة جمع
طيلسان مثلثة اللام عن عياض وغيره وهو معرب اصله تالسان قاله الفيروزآبادي قوله
كانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها قوله يدوكون مر في الفضائل والحديث
وما قبله مرا في الجهاد زوجها هو كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون التحتية سد الصهباء موضع باسفل خيبر والحديث مر في البيع وغيره اي كانت
من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين معنى نزو
وثبت كان استحياؤه من اطلاعه صلى الله عليه وسلم على حرمه عليه قد اجمع العلماء على
اباحة اكل الثوم وانما كراهته لمن يحضر الجمعة او الجماعة فتقدم اخر مواقيت الصلاة وقد
اختلف اصحاب الشافعي في حقه صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون
انه مكروه ثم استعمال لفظ النهي في الثوم ولحوم الحمر مع ان الاول للتنزيه والثاني للتحريم
استعمال للفظ الواحد في الحقيقة والمجاز وذلك جائز عند الشافعي وقال غيره هو مستعمل على
سبيل عموم المجاز متعة النساء هو المسمى بنكاح المتعة وهو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين
كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله البتة اي قطعا وهمزته همزة قطع
على غير القياس العذرة الغايط وقال بعضهم وكلا التعليلين فيه منافاة لان النبط قبل القسمة
في الماكولات بقدر الكفاية حلال ولكن العذرة موجب للكراهة لا للتحريم وقال النووي السبب في الامر
بالاراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان
لاصحاب مالك القائلون باباحة لحومها الحولة مرت في الجهاد قوله اوحرمه اي تحريما مطلقا ابدا
بنو المطلب ذكروا مع الحديث في الجهاد ابو بردة اخو ابي موسى اسمه عامر بن قيس وابو رهم اسمه
مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة النجاشي مر في التهجد وتقدما في الجهاد اسما بالمد بنت
عميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وبالمهملة الخثعمية هاجرت مع زوجها جعفر
بن ابي طالب الى الحبشة ثم الى المدينة قوله الحبشية والبحرية بهمزة الاستفهام نسبها الى
الحبشة بملابسة هجرتها على الاختصاص ولا يلزم من ذلك فضيلتهم على عمر ونحوه اذ لا يلزم من
تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم او هو معدول عن ظاهره لمصادمته الاجماع قوله ارسالا بفتح
الهمزة اي افواجا فوج بعضهم بعض الرفقة مثلثة الراء الجماعة ترافقهم والاشعريون نسبة الى
الاشعر ابي قبيلة من اليمن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف رجل شجاع من الاشعريين معنى

انتحر لاينافي … يرتاب
الرجل الفاجر
حتى الساعة
طيالسة
كانهم
يدوكون
قتل زوجها
العذرة
بنو المطلب
الحبشية البحرية
رفقة الاشعريين حكيم

تنظروهم

نظروهم تنتظروهم وادي القرى جمع القرية موضع قرب المدينة مدعم بكسر الميم وسكون
الدال المهملة وفتح العين المهملة وكان عبدا اسود هذا الرجل المهدي اسمه رفاعة بكسر الراء
وبالفاء وبالعين المهملة ابن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى وسكون التحتية قال الكرماني وجاء في جل النسخ بل في كلها احد بني الضباب
بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول وقد اختلفوا هل اعتق صلى الله عليه و
سلم ذلك العبد اوبات في الزاد العاير بالمهملة والهمز بعد الالف وهو من
السهام ما لا يدري راميه الشملة بالفتح كساء دون القطيفة يشتمل به قوله لتشتعل وذلك
لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه الشراك بالكسر سير
النعل وجاء في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه قوله ببانا بفتح الموحدة
الاولى وشدة الثانية وبالنون اي شيا واحدا يعني مستويين في الفقر لانه اذا قسم
البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن لم يجئ بعد من المسلمين بلا شيء منها
فلذلك تركها كالخزانة لهم يقتسمونها الى يوم القيمة وقال ابو عبيد لا احسبه عربيا وقال ابو
سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا ببانا واحدا وقال الازهري بل
كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في
كلام معد والحديث الذي بعده مر في الجهاد ابن قوقل مر مع الحديث في الجهاد ايضا قوله
لا انعم لهم القايل هو ابو هريرة عكس ما في الحديث الاول ويجمع بينهما بان ابا هريرة
سال تارة فقال ابان لا تعطه وفي اخرى كان بالعكس تدادا بالمهملتين والهمزتين
قال ابن الاثير معناه اقبل علينا مسرعا وهو من الدادا اشد عدو البعير وقد دادا
وتدادا ويجوز ان يكون تدهده فقلبت الهاء همزة اي تدحرج وسقط علينا وتقدم
الكلام على الحديث مستوفى في الجهاد معنى الهجران انها له مر في الجهاد اي مدة حياتها لانهم
كانوا يعتذرون عن المبايعة في تلك المدة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب
عهد مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم لعل العذر في كراهيتهم حضور عمر رضي الله عنه انهم
عرفوا ما يوجبه من كثرة المعاتبة والمقاولة لقصدوا التخفيف والاسراع في اتمام المصالح
منعه عمر من الدخول عليهم وحده لانه توهم انهم لا يوفوه حقه من التعظيم ولم يتوهم ما
لا يليق بهم حاشاه وحاشاهم من ذلك قوله ما عسيتهم هو بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم
ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعملها استعمال الرجا فلهذا اتصل بها ضمير المفعول
وفي بعض الروايات وما عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيا لا يليق بهم قوله لم ننفس
بفتح الفاء اي لم نحسد عليك المراد بالامر هنا الخلافة اي ما ثبت ورتبنا فيه ولا عتب لنا
نصيبا منه قوله الذي يتحرى اي وقع التنازع والاختلاف فيه قوله لم ال اي لم اقصر معنى
عذره قبل عذري المراد بالامر المعروف هنا موافقة ساير الصحابة في المبايعة بالخلافة
الشبع كناية عن الكثرة والخصب والرخص وحديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة مر
في البيوع وحديث ابن عمر بعده مر في كتاب الحرث السم بالمهملة مثلثة هذا القاتل
المعروف والمراة التي وضعت السم في الشاة كان اسمها زينب بنت سلام وحديث ابن
عمر بعده مر في الفضائل سميت عمرة القضا اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية
هذا ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن تلك العمرة التي اعتمروها في السنة
القابلة قضاء عن التي تحللوا منها يوم صلح الحديبية قوله فكتب كتابه صلى الله عليه وسلم
مع انه النبي الامي اما لان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ
هو الامر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة وتقدم الحديث في كتاب الصلح
وكذا حديث ابن عمر واما حديث مجاهد بعده ففي الحج وكذلك حديث ابن ابي اوفى وحدثنا

وادي القرى مدعم
احد بني الضبيب
سهم عاير
الشملة لتشتعل
شراك او شراكان
ببانا
ابن قوقل لا انعم لهم
تدادا
فهجرتها حياة فاطمة
كراهية لحضور عمر
ما عسيتهم
لم ننفس بالامر
الذي تحرى لم ال وعذره
الامر المعروف
ما شبعنا حتى فتحنا خيبر
سم
عمرة القضا
فكتب

بن عباس قعيقعان بقافين اولاهما مضمومة والثانية مفتوحة وقيل بكسرهما وفتح المهملتين
وسكون التحتية جبل بمكة وجهه الى ابى قبيس سمى به لان جرهم كانت تجعل فيه اسلحتها فتقعقع
فيه او لانهم لما تحاربوا قعقعوا بالسلاح فى ذلك المكان وبالاهواز جبل آخر يقال له قعيقعان
شرف مر فى الحج وكذا حديث ابن عباس الدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر اى لم يكن شئ
منها فى حال الادبار بل كلها فى حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته رضى الله عنهما يوفق
بين هذا وبين ما تقدم فى الحديث قبله انها كانت خمسين بان ذلك كان فى قبله خاصة وهذا
فى جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات بالسيوف وهذا من الطعنات والرميات
بالسهام مع ان التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد وحديث انس بعده مر فى الجنائز وكذا حديث
عائشة ايضا وحديث ابن عمر بعده مر فى الفضائل الصفيحة السيف العريض واليمانية
بتخفيف الياء معنى صبرت لم تنقطع ولم تندق عمرة بنت رواحة ذكرت فى
جبلاه بالجيم والموحدة قوله انت كذلك يعنى قيل له هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة الحرقات
بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وهى عشيرة من قضاعة
هذا الرجل اسمه مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف
الفزارى وكان يرعى غنما له قوله متعوذا اى مستجيرا من القتل قوله يكررها اى كلمة التقليد بعد
ما قال لا اله الا الله تمنى اسامة رضى الله عنه اسلاما لا ذنب فيه قال الخطابى وفيه ان المشرك
اذا قال الكلمة يرفع عنه السيف قال ويشبه ان يكون اسامة اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا بأسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك عذره النبى صلى الله عليه وسلم
فلم يلزمه دية ونحوها انتهى قيل وفيه نزلت يا ايها الذين اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا الآية قوله فاستعمله اى جعله اميرا علينا وهذا
الحديث خامس عشر ثلاثيات البخارى يوم القرد بفتح القاف والراء هو يوم ذى قرد وقد
مر عن بعيد قوله فاذا فيه ذكر اصحاب المغازى ان الكتاب كان فيه اما بعد يا معشر قريش
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره
الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وتقدم الحديث بما فيه فى الجهاد وغيره
الكديد مر مع الحديث فى الصوم وكذلك الاحاديث الثلاثة التى بعده حكيم بن حزام فى
الزكاة بديل بن ورقاء فى الشروط مر الظهران واد قرب مكة وتقدم قوله لكانها نيران
ليلة يوم عرفة وكان من عادتهم ان يكثروا اشعال النار فى تلك الليلة بنو عمرو بالواو وقيل
الحرس جمع حارس قوله خطم الجبل قال ابن الاثير هذه اللفظة قد جاءت فى كتاب الحميدى خطم
الجبل وفسرها فى غريبه قال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذى جاء فى
كتاب البخارى فيما قرأناه وفى غيره من النسخ خطم الخيل مضبوطا هكذا وذلك بخلاف رواية
الحميدى فان صحت الرواية ولم يكن خطأ من الكاتب فيكون معناه والله اعلم انه يقف به فى
الموضع المتضايق الذى تخطم فيه الخيل اى يدوس بعضها بعضا ويحطم بعضها بعضا فيراها جميعا
وتكثر فى عينه بكونها فى ذلك الموضع الضيق بخلاف ما اذا كانت فى موضع متسع وكذلك
اراد بوقوفه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع
الذى يخرج فيه غفار ذكرت فى الصلاة جهينة ذكرت آنفا سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح
المعجمة ابو قبيلة وهو ابن زيد لكن حضنه عبد اسود اسمه هذيم فغلب عليه سليم بضم السين
المهملة ابو قبيلة كبيرة من قيس غيلان سعد بن عبادة مر فى الجنائز الملحمة الوقعة العظيمة القتل
او القتال الذى لا مخلص منه الذمار بكسر المعجمة ما يلزمك حفظه وحمايته قيل اراد بيوم الذمار
يوم الحديبية والمصالحة وقال الخطابى يوم الذمار يوم القتال تمنى ان يكون له يد فيحمى قومه
ويدفع عنهم قال القاضى عياض جميع الرواة قالوا اتل الكتاب الا الحميدى بضم المهملة

قعيقعان
ليس منها شئ فى دبره
بضعا وتسعين
صفيحة يمانية
صبرت اخته عمرة
واجبلاه انت كذلك
رجلا منهم
متعوذا يكررها
حتى تمنيت انى لم اكن اسلمت قبل
فاستعمله
يوم القرد
فاذا فيه
بديل بن ورقا مر الظهران
لكانها نيران عرفة
حرس رسول الله
خطم الجبل
غفار جهينة سعد بن هذيم
سليم
سعد بن عبادة الملحمة
يوم الذمار

فانه روى اجل الكتاب من الجلالة وهو اظهر وقد يتجه الاول بان كتيبة المهاجرين
وهى التى كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا
ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى خاصة المهاجرين الحجون مر فى الحج كداء بالفتح و
المد والتى بعدها بالضم والقصر وتقدما فى الحج حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية
وبالمعجمة كما صححه ابن الاثير وغيره وقيل بالمعجمة والنون والسين المهملة ابن خالد وهو الملقب
بالاشعر الخزاعى كرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاء بن جابر الفهرى اسلم بعد الهجرة
وحسن اسلامه الترجيع ترديد الصوت فى الحلق وتقدم الحديث فى   وحديث اسامة
مر فى الحج وكذا حديث ابى هريرة بعده وحديث انس بعدهما مر اخر الحج وفى الجهاد النصب
بفتحة وبضمتين ما يعبد من دون الله تعالى وطعنه لها اهانة واحتقارا وحديث
ابن عباس بعده مر فى الحج وفى اوائل كتاب الانبياء وحديث ابن عمر بعده مر
فى الصلاة وفى الحج ايضا والكلام على صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة مر فى الصلاة
ابن ابى ليلى مر فى كتاب الفضائل وحديثه تقدم فى الصلاة والتهجد والجهاد وغيرها قوله
ويحك اى لا تشك والحال انا نلبس بجدك فيه وهو انا وبل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
وتعقبه على اذا جاء نصر الله والفتح ناسب ذكره فى فتح مكة قوله ممن قد علمتم اى فضله وغزارة علمه
وتقدم الحديث فى كتاب الانبياء وحديث ابى شريح بعده مر فى كتاب العلم المقام بضم الميم الاقامة
وحديث انس وحديثا ابن عباس بعده تقدموا اول صلاة العصر هو ابو محمد عبد الله بن ثعلبة
بالمثلثة والمهملة ابن صعير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتية الازدى العذرى حليف
بنى زهرة ولد قبل الهجرة باربع سنين وراى النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومسح وجهه مات
سنة تسع وثمانين وقد قيل فى مولده وموته غير ذلك ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم اسمه سنين
بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتية بينهما ويقال هو ابن فرقد السلمى بضم السين ادرك اول الاسلام
عام الفتح وقال الدارقطنى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وحج معه حجة الوداع ومعنى زعم
قال قوله تغرى بلفظ المجهول من التغرية وهى الجمع ومن الاغراء والقراءة والقرار قوله تلوم
من التلوم وهو التمكث والانتظار يقال تلوم فى الامر اذا تمكث وانتظر تقلصت بالقاف
والمهملة اى ارتفعت والقمت وتاخرت الاست العجز قوله فاشتروا اى ثوبا اى كان
يبادى بين الناس بهذا الحديث وتقدم اول البيع هذه المراة مخزومية وتقدمت مع الحديث
فى كتاب الانبياء مجاشع مر مع حديثه فى الجهاد وكذا حديث مجاهد بعدهما قوله ولكن جهاد ونية
مر اول الجهاد القين الحداد وتقدم الحديث فى العلم حنين موضع بين مكة والطائف هوازن
قبيلة من قيس وتقدمت مرارا واحاديث البراء فى الجهاد واحاديث عروة بعده مر
فى الوكالة وغيرها وحديث ابن عمر بعده مر فى الاعتكاف معنى يخلبه يخدعه قوله اضيبع روى
باعجام الصاد واهمال العين وبالعكس فعلى الاول هو تصغير الضبع على غير قياس كانه لما
عظم ابا قتادة ووصفه بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف
به من العجز ونحوه او اراد بالاضيبع مصغر الاضبع وهو القصير الضبع اى العضد ويكنى به عن الضعف
وعلى الثانى هو تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردى وقيل كناية بسواد اللون وتغيره و
قيل هو وصف له بالمهانة والذل والحقارة وقال الخطابى الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير
ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبغاء اول ما يطلع من الارض يكون ما يلى
الشمس منه اصفر قوله وربع هو مركب بالحركات الثلاث نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
وتقدم الحديث فى الجهاد ابو عامر تقدم فى الجهاد مع طرف من الحديث اوطاس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملتين واد بديار هوازن وكان من شان ذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع
بعضهم فى اوطاس فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستيصالهم فبعثه اليهم دريد بضم المهملة

الحجون كدا
حبيش
كرز
يرجع النصب
ابن ابى ليلى ويحك
ممن قد علمتم
مقام النبى
عبد الله بن ثعلبة بن صعير
تغراء تلوم
تقلصت
است فاشتروا
ان امراة سرقت
مجاشع ولكن جهاد ونية
القين حنين هوازن
يخلبه اضيبع
ابا عامر اوطاس
دريد بن الصمة

الاولى وفتح الراء وسكون الياء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم وهو جاهلى فارس شاعر
وهو من المعمرين قتله ربيعة السلمى الجشمى بضم الجيم وفتح المعجمة منسوب الى جشم بن معوية بن بكر
بن هوازن ولهم جشم غير هذا وهو جشم بن الخزرج وجشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم قيل
اسم هذا الجشمى العلا بن الحارث وقيل اوفا قوله تكف اى توقف او كف نفسه عن الهرب
قوله مرمل بالراء اى منسوج وجهه بالسعف يقال ارملت النسج ارمله اذا باعدت بين الاشياء
المنسوج بها فهو مرمل ورماله ما نسج فى وجهه من ذلك قوله وعليه فراش قيل الصحيح على وفق
ساير الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية قوله من الناس هو تعميم بعد تخصيص الطائف
بلاد ثقيف وهو على مرحلتين من مكة نحو المشرق ام سلمة هى هند بنت ابى امية زوج النبى صلى الله
عليه وسلم المخنث بكسر النون وفتحها وهو من فيه انخناث اى تكسر ولين وليس فى الكلام من
تخنثه تخنيثا اى عطفه وهو اسم ملعون ان كان يتخلق به ويتكلفه لا ان كان فى اصل خلقته
عبد الله هذا هو اخو ام سلمة اسلم عام الفتح ورمى يوم الطائف بسهم فمات منه ابنة غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالنون اسمها بادية بموحدة ومهملة وتحتية معناه ان لها اربع
عكن اى طيات فى البطن من السمن فاذا ادبرت بدا لكل عكنة طرفان عند منقطع الجنبين
قوله هولاء اشارة الى جنس المخنثين لشمول الحكم جميعهم قال الخطابى وهذا انما كان يوذن له فى
الدخول على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم على انه من جملة غير اولى الاربعة من الرجال
فلم ير بأسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى انه تفطن بمثل هذا من
النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن قوله هيت ضبطوه بكسر الهاء وسكون التحتية وبالفوقية
وقيل بفتح الهاء وقيل بعد الهاء نون ساكنة ثم موحدة وقيل اسمه ماتع مولى فاختة المخزومية
وذكر الواقدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى هيتا وماتعا الى الحمى وقيل الى حمراء الاسد
قوله اول من رمى مر فى الفضائل ابو بكرة اسمه نفيع مصغر نافع تقدم فى معنى تسور
تسور قوله من ادعى الى غير ابيه اى انتسب قوله حرام موول بانه فى شان المستحل او بالتغليظ
او انه من افعال اهل الكفر عاصم هو ابو عبد الرحمن بن سليمان الاحول البصرى التابعى ابو العالية
بالمهملة والتحتية اسمه رفيع بن مهران الرياحى مولى امية امراة من بنى رياح بطن من بنى
تميم اسلم بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ومات سنة ثلاث وتسعين ابو عثمان
اسمه عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها وتشديد اللام النهدى البصرى مخضرم ادرك الجاهلية واسلم
فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وادى اليه الصدقة يقال انه عاش فى الجاهلية اكثر من
ستين سنة ومثلها فى الاسلام ومات سنة خمس وتسعين وله مائة وثلاثون سنة الجعرانة مر فى
اول الحج قوله افرغا على وجوهكما ونحوركما مر فى الوضوء قوله لامكما عنت به ام سلمة نفسها رضى الله
عنها ووجه تعلقه بغزوة الطائف من جهة كونه فى قفوله عنها وحديث يعلى بن امية مر اول
الحج قال الخطابى اراد به تالف الانصار واستطابة نفوسهم والثنا عليهم فى دينهم حتى رضى ان
واحد منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها قال وللغير لولا ان النسبة الهجرية لا يسعنى تركها
لانتقلت عن هذا الاسم اليكم ولانتسبت الى داركم ولم يرد به الانتقال عن نسب آبائه اذ ذلك ممتنع
قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا وتقدم الحديث فى الفضائل مع فوائد اخر
قوله من قريش جاء فى بعضها بين قريش وفى بعضها من قريش اى ابتدا القسمة من قريش وتعلقا
بالحديث مرارا فى الجهاد والفضائل وغيرهما الطلقا جمع طليق وهو الاسير اطلق عنه اسارته ويريد
اهل مكة الذين اسلموا بعد الفتح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ لاهل مكة اذهبوا
فانتم الطلقا اراد بالمصيبة نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم قوله اجبرهم هو من الجبر ضد الكسر
وفى بعضها اجيزهم من الجائزة وهى العطية وحديث عبد الله بن مسعود بعده مر فى الجهاد الذرارى
بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية وكان من شان العرب اذا ارادوا التثبت فى القتال استصحاب

الاهالى والنقل معهم الى مواطن الحرب قوله والطلقا جاء فى بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل الواو
مقدرة عند من يجوز تقدير حرف العطف كما فى التحيات المباركات قوله تحوزونه بالمهملة والزاء
وفى بعضها تجيزونه اى تغدونه ابو حمزة كنية انس رضى الله عنه السرية قطعة من الجيش من
خمسة انفس الى ثمانمائة او اربعمائة قيل سميت بذلك لانها تسرى بالليل او لانها تخفى
ذهابها نجد مر فى الايمان بنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة هم بنو عوف بن بكر بن عوف
قبيلة من عبد القيس قوله صبانا الصابى هو الخارج من دين الى آخر قوله اللهم انى
ابرأ اليك مما صنع خالد قال الخطابى انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد
موضع العجلة وترك التثبت فى امرهم واما خالد فتاول فى قتلهم فيما اظن انه كان مامورا
بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين
آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن صريحا فى الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر
الاول اذ لم يوجد شرطه محقون الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا
القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد
فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين هو ابو حذافة عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال
المعجمة خفيفة وبالفاء القرشى السهمى اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين هاجر الى ارض الحبشة الهجرة
الثانية مع اخيه قيس بن حذافة ويقال انه شهد بدرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسرى ومات فى خلافة عثمان هو علقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاء الاولى و
تشديدها وقيل بفتحها وقيل بالحاء المهملة وفتح الراء مشددة فتحا وكسرا ثم زاء المدلجى بضم
الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم قوله استعمل عليها رجلا من الانصار استشكل بانه
عبد الله السهمى وهو من المهاجرين واجيب باحتمال ان يكون له حلف فى الانصار او يقال
بتعدد القصة اذ لا ضرورة فى الاتحاد وجه الملازمة بها ان الدخول فى النار معصية والعاصى
يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله الى
يوم القيمة التابيد يعنى لو دخلوها مستحلين له ما خرجوا منها ابدا وهذا جزاء من جنس العمل
وقال بعضهم الاوجه ان يراد ان فعلهم ذلك يجر الى ساير المعاصى فيستحقون دخول
النار فلما كان فعلهم ذلك سبب دخول النار فى الآخرة جعله كانه نفس النار وضرب الغاية
اشعارا للخلود وهو انهم مستمرون الى يوم موتهم فيكون الحاصل لو دخلتموها لم تزالوا فى المعصية
الى وقت موتكم المخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة الكورة بالضم وهى المدينة والصقع
وهو لليمن كالرستاق ولكل مخلاف باليمن اسم يعرف به قوله يسرا ولا تعسرا مر فى
قوله احدث به عهدا اى جدد عهد التحية اى اى رجل هذا المجموع البدو ولفظ
اى قد يزاد عليها ما فيقال ايما وقد تسقط الالف فيقال ايم وقد تخفف الياء معنى اتفوقه
افواقه شيئا بعد شيء ووقتا بعد وقت من فواق الناقة وهو ان يحلب ثم تترك ساعة
حتى يدر ثم تحلب قوله فاحتسب نومتى اى اطلب الثواب منها لانها من جملة المعينات
على الطاعة من القراءة ونحوها البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وفتحها نبيذ العسل
المشتد او سلالة العنب المزر بكسر الميم وسكون الزاء وبالراء نبيذ الشعير ونبيذ الذرة
ايضا الفسطاط السرادق من الابنية وتقدم بلغاته فى
فى الزيادة قوله حتى يستخلف عمر مفهومه انهم بعد استخلافه تركوا التمتع وقد مر الكلام عليه
مع الحديث فى الحج وحديث ابن عباس مر اول الزكاة قوله قرت قرور العين بردها وانقطاع
بكائها وهذه الرواية تحتمل الدعاء والاخبار بخلاف قوله فى الرواية قبله لقد قرت
قوله ان يعقب التعقيب ان تغزو ثم تثنى من سنتك الاواقى تقدمت بلغاتها فى
وقوله ذوات عدد يريد كثيرة خالد هو ابن الوليد مر فى الجنائز قوله وكنت ابغض عليا

قالوا انما ابغضه لانه راه اخذ جارية من السبي و وطيها فظن انه غل فلما علم انه اخذ دون حقه
احبه رضي الله عنهم و لفظ قد اغتسل كناية عن الوطي قال الخطابي فيه اشكالان احدهما انه قسم
لنفسه والثاني انه اصاب قبل الاستبرا والجواب ان الامام له ان يقسم الغنايم بين اهلها
و هو شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها و اما الاستبرا فيحتمل ان تكون الوصيفة غير بالغة او كانت
عذرا او ادى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه المفروط المدلوع بالفرط معناه لم تخلص منه او لم
يميز بينها و بينه قوله واما عامر الطفيل كما مر في المزوايه انا بعة في كتاب الانبيآء انه علقمة
بن علاثة بغير شك لان عامرا مات ولم يسلم كما مر في غزوة الرجيع قوله انقب هو بفتح الهمزة
و سكون النون وضم القاف اي اشق وفي بعضها من التنقيب اي افتش المقفي المولي يقال
قفى الرجل اذا اعطاك قفاه وولى مر في الرواية التابعة في كتاب الانبيا قتل عاد و
الغرض منه في الموضعين الاستيصال الكلي فهما فيه سوا وكان عاد اهلك بالريح الصرصر
و ثمود اهلك بالطاغية وهي الرجفة او الصاعقة او الصيحة و مرت مباحث الحديث في كتاب
الانبيآء ايضا و بسعايته توليته قبض الخمس و كل من تولى شيا على قوم فهو ساع عليهم وكان قدومه من
جهة اليمن و تقدم هو و حديث انس بعده في الحج ذو الخلصة مر مع حديث في الجهاد الكلام على الكعبة
الشامية مر في الفضائل بجيلة هم ولد انمار بن اراش بالراء والمعجمة ينتهي نسبهم الى كهلان بن سبا
وبجيلة بفتح الموحدة وكسر المعجمة اسم امهم وهي بنت صعب بن سعد العشيرة يعني حرق ما من كان من
الخشب و كسر ما كان من الحجارة الازلام ذكرت في الحج و الاستقسام طلب قسمة الخير و الشر بها ابو ارطاة
بفتح الهمزة و سكون الراء و بالمهملة مر في الجهاد ذات السلاسل ذكرت اول الفضائل لخم بفتح اللام
و سكون المعجمة اسمه مالك و جذام بضم الجيم و تخفيف المعجمة واسمه عمرو وكلاهما ابن عدي بن الحرث
وينتهي نسبهما الى كهلان بن سبا بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتية ابو قبيلة من قضاعة
بضم القاف و بالمعجمة و بالمهملة و عذرة بضم المهملة وسكون المعجمة و بالراء قبيلة من قضاعة
ايضا و بنو العين قبيلة من قضاعة ايضا واسم العين النعمان كان رسول الله صلى الله
عليه و سلم قد بعث عمرا الى هؤلآء القبايل يستنفرهم الى الاسلام و ام عمرو كانت من بلي
فبعثه اليهم يتألفهم بذلك قوله فكنت بصيغة المتكلم هو مقول عمرو ذو كلاع بفتح الكاف اسمه
ايفع بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الفاء وقيل سميفع بمهملة و ميم قبل التحتية ابن ناكور
بالنون وضم الكاف الحميري وكان رئيسا في قومه مطاعا متبوعا و ذو عمرو ايضا كان في
رؤسا اليمن و معدودهم اسلما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه جعل الشرط هنا هو
جواب القسم و هو وان كان ليس سببا للجزاء فهو مؤول بالاخبار الى ان يخبرك بذلك
اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار و عرف ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم اما بان
سمعه من بعض القادمين سرا وكان من المحدثين او كان كاهنا في الجاهلية الى بضمير الجمع اما
باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم قوله بعد هو مبني على الضم قوله تامرتم من
باب التفاعل اي تشاورتم والايتمار المشاورة و قوله في آخر اي في امر آخر وجاء في بعضها
تامرتم من باب التفعل سيف البحر بكسر السين المهملة مر في الشروط العنبر في الجمعة قوله
يقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل و القوت المسكة من الرزق الخبط بالمعجمة و الموحدة المفتوحة
و بالمهملة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق او غيره و يوجف بالماء في
يضرب حتى يصير لزجا فنوحره الابل العنبر بفتح المهملة وسكون النون و فتح الموحدة و بالراء
الدوكة محركة الذهن ثابت بالمثلثة ثم الموحدة و الفوقية اي رجعت الى ما كانت عليه
قوة و سمنا اي قال من اصحابه مكان اضلاعه و تقدم الحديث في الشركة وفي الجهاد عمرو
هو ابن دينار التابعي الكبير المشهور ابو صالح اسمه ذكوان بالمعجمة و هو مولى جويرية بنت الحرث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم و هو تابعي جليل مشهور قيس بن سعد مر في بحاره قوله ثابت

سعد وقفا لم تخلص من تراها
واما عامر
ان انقب
قتل ثمود المقفي

ذي الخلصة بسعايته و الكعبة الشامية
بجيلة
فحرقناها بالنار و كسرناها
بالازلام ابا ارطاة
لخم و جذام
بلي و عذرة و بني العين
بعث عمرو بن العاص
فكنت ذا كلاع و ذا عمرو

بحديثهم
تامرتم في آخر بعد
عيرا يقوتنا سيف البحر
الخبط
دوكة ثابت احساننا العنبر
عمرو
ابو صالح
قيس بن سعد ثابت

هو بلفظ المجهول و ان هي ابو عبيدة قوله فاكله قيل ان ميتة البحر حلال قوله عريانا جاء في بعضها
عريانا و الفاعل طايف او احد و تقدم الحديث في الصلاة و البحث الكلالة من لا ولد له ولا والد
وجه تعلق الحديث بالترجمة مناسبة الآية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا لما وقع في حجة بني تميم ذكروا في العتق عمران بن حصين
مر مع الحديث في بدء الخلق عيينة بن حصن مر في الجهاد بنو العنبر ينسبون الى عنبر بن عمرو
بن تميم قوله منهم اي من بني تميم و جاء في بعضها فيهم و هو ظاهر عند من يقيم حروف الجر
بعضها مقام بعض قوله قوم هو بحذف ياء المتكلم و تقدم الحديث في العتق القعقاع بفتح
القافين و سكون المهملة الاولى و معبد بفتح الميم و الموحدة و سكون المهملة بينهما و زرارة
بضم الزاي و فتح الراء الاولى و تخفيفها و هو احد وفد بني تميم على النبي صلى الله عليه و سلم
الاقرع بن حابس مر في الجهاد قوله انقضت اي الآية الى قوله وانتم لا تشعرون قوله
الحجر جمع الحجرة من الخوف و هو متعلق بمحذوف تقديره ان لي حجرة كانت في جملة حجرات
خشيت الافتضاح لاشتباه افعاله و اقواله بالسكارى و بقية الحديث مرت في الايمان و سقط
في هذه الطريق الثانية صوم رمضان قالوا ان القضية وقعت قريبا و فتح المرة الاولى
ذكر ما الامر به ابهم بالنسبة اليهم او نسيه الراوي بنو حرام ضد الحلال و تقدم الحديث في باب
السهو و تقدم في المواقيت مختصرا جوائي مر مع الحديث في الجمعة بنو حنيفة بفتح المهملة قبيلة
معروفة باليمامة منسوبون الى حنيفة بن لجيم بضم اللام و فتح الجيم و سكون التحتية بن صعب
بن علي بن بكر بن وايل من بني اسد بن ربيعة ثمامة بضم المثلثة و تخفيف الميم ابن اثال
بضم الهمزة و تخفيف المثلثة سيد اهل اليمامة نخل هنا هو باعجام الخاء و تقدم في كتاب الصلاة
نجل بالجيم و هو الماء قوله فبشره اي بخير الدنيا و الآخرة اليمامة ذكرت في الجهاد مسيلمة مر مع
الحديث في كتاب الانبيآء ثابت بن قيس مر في الجهاد صنعاء ذكرت في كتاب الانبيا و صاحبها
هو الاسود العنسي ذكر ايضا ثم ابو رجاء ضد الخوف واسمه عمران بن تيم العطاردي منسوب
الى عطارد بن عوف بطن من تميم و هو مخضرم ادرك الجاهلية و اسلم في حياة النبي صلى الله عليه
و سلم ولم يره و يقال اسمه عمران بن ملحان و يقال ابن عبد الله و هو من كبار التابعين و عمر طويلا
مات سنة خمس و مائة و قد جاوز المائة و العشرين قوله اخير جاء في بعضها احسن الحلب
التراب قيل هو حقيقة و قيل هو مجاز عن المقرب اليه بالتصدق به و السياق يؤيد الاول قيل
رجب منصل الاسنة مجازا و كانوا يقلعون السلاح فيه و ينزعون الاسنة من الرماح قوله شهر
بالنصب اي في شهر وفي بعضها الشهر قوله الى مسيلمة بدل من قوله الى النار بتكرار العامل الاسود
العنسي مر في كتاب الانبيآء بنت الحرث بالمثلثة امراة من الانصار من بني النجار و كريز
بضم الكاف و فتح الراء و سكون التحتية و بالزاي هو عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب
بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي و هو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه و سلم فاتي به فتفل عليه و عوذه و توفي النبي صلى الله عليه و سلم وله ثلاث
عشرة سنة و قيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه و سلم شيا و لا حفظ عنه ولاه عثمان
البصرة و خراسان و اقام عليها الى ان قتل عثمان و لما افضى الامر الى معوية رد اليه
ذلك و كان سخيا كريما ميمون النقيبة كثير المناقب و هو افتتح خراسان و قتل كسرى
في ولايته و احرم من نيسابور شكرا لله تعالى و هو الذي شق نهر البصرة مات سنة سبع
و خمسين قوله ذكر لي بلفظ المجهول و الذاكر هو ابو هريرة كما صرح به في الرواية السابقة
في كتاب الانبيا فقطعتهما هو بكسر الظاء المعجمة اي وجدتهما فظيعتين و الفظاعة اشتداد
الشناعة في الشيء و مجاوزة المقدار في ذلك فيروز هو ابو عبد الرحمن و قيل ابو عبد
الله الديلمي منسوب الى الديلم و هم هذا الجيل المعروف من الناس و يقال انه ابن

فاكله
الكلالة
بني تميم عمران بن حصين
عيينة بن حصن بنو العنبر
وكانت منهم
قوم القعقاع
الاقرع حتى انقضت في الحجر
خشيت ان افتضح
بني حرام
بجواثي بني حنيفة
ثمامة بن اثال
نخل
فبشره اليمامة مسيلمة
ثابت صاحب صنعاء
ابا رجاء
اخير فحلبنا عليه
منصل الاسنة
شهر رجب
الى مسيلمة الاسود
بنت الحرث بن كريز
عبد الله بن عامر
ذكر لي
فقطعتهما
فيروز الديلمي

اخت النجاشي ويقال له الحميري لنزوله بحمير وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان السيد بفتح المهملة وكسر التحتية مشددة اسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء احد وفد نصارى نجران وكان ثمال القوم وصاحب رحلهم والعاقب بالقاف والموحدة اسمه عبد المسيح وهو امير وفد نجران وصاحب مشورتهم ونجران بلد في اليمن على سبع مراحل من مكة قوله يلاعنا من الملاعنة وهي المباهلة وفيه نزل قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءكم الآية وبقية الحديث مرت في الفضائل وكذا حديث انس وتعلقه بهذا الباب كون النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي عبيدة حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما التي بتشديد الميم فهي بلد بالشام وحديث جابر مر في الجهاد والكفالة وغيرهما الاشعريين جاء في بعضها الاشعرين بحذف احدى الياءين وتخفيف المثناة قوله هم مني من هذه تسمى الاتصالية اي هم متصلون بي والمراد المبالغة في اتحاد الطريقة والموافقة على الطاعة وحديث ابي موسى بعده مر في الفضائل زهدم مر مع الحديث في الجهاد وحديث عمران بن حصين بعده مر في بدء الخلق الفدادين مر مع الحديث في آخر كتاب بدء الخلق ايضا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قال العلماء في نسبة الايمان والحكمة الى اليمن ان المراد باليمن مكة لانها تهامية وهي والمدينة اذ مورد هذا الحديث في غزوة تبوك وهما بالنسبة اليها يمانيان او المراد الانصار لانهم يمانون اصلا ولم يرض الكل ابن الصلاح لما جاء في الحديث اتاكم اهل اليمن و جاء اهل اليمن والحال انما هو من اليمن لا مكة ولا من المدينة ولا هو من الانصار وذهب الى ان المراد اهل اليمن وبيان قوة ايمانهم كما يدل عليه حال الوافدين وغيرهم من سادات اليمن قال النووي وهو الحق اذ نسبة الشيء الى الشيء تصح بادنى ملابسة يقال ذهب مصري وبرد يماني وسيف مصري وقد ينسب الى موضع يوجد فيه اكثر وان لم يكن اصله منه يقال عود قماري ومسك داري ونحو ذلك قال والمراد من الحكمة العلم المشتمل بالاحكام المشتمل على معرفة الله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة في تهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل والصبر عن اتباع الهوى قرن الشيطان تقدم في الاستسقاء ابن مسعود مر في الفضائل خباب تقدم في علقمة مر في بدء الخلق زيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون الياء وبالراء اسدي كوفي تابعي وكذا اخوه زياد قوله في قومك اي بني اسد وقومه اي قوم علقمة وهم بنو النخع قبيلة من اليمن يريد مدحه صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه لبني اسد فلا استشكل تختم خباب بالذهب مع انه صحابي جليل وتعل النهي عنه لم يبلغ اليه قبل ذلك دوس والطفيل بن عمر ومر الحديث في الجهاد وحديث ابي هريرة بعده في العتق عدي هو ابو طريف وقيل ابو وهب ابن حاتم الجواد المشهور الطائي ينتهي الى طي القبيلة المشهورة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وقيل سنة سبع ونزل الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين زمن المختار بن ابي عبيد وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مات بقرقيسيا قوله فلا ابالي اذا اي حين عرفتني في هذه المرتبة يكفيني سعادة حجة بكسر الحاء وفتحها والوداع بكسر الواو وفتحها وحديث عائشة مر في الحيض وفي الحج مكررا قوله حل اي قبل السعي والحلق المعرف بفتح الراء يريد به التعريف اي الوقوف بعرفة قوله فغلت راسي مر مع الحديث في الحج وكذا حديث ابن عمر مر مع الحديث ختم مر مع الحديث في الحج العضوا ذكرت في المرمر الرخام وتقدم الحديث في الصلاة والحج وحديث عائشة بعده مر في الحج ايضا قوله فما خفي ثم طلبة اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان الله ليس باعور قالها ثلاث مرات وفي بعضها

فلئن يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول او لا يخفى انه ليس مما يخفى انه ليس باعور استئناف وتقدم الحديث في كتاب الانبياء قوله لا ترجعوا بعدي كفارا مر في كتاب العلم وعرفوا من هذه الخطبة انها حجة الوداع من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله وحج بمكة اخرى يعني قبل الهجرة وقيل فرض الحج فانه فرض سنة ثمان او تسع وكانوا يحجون لكن لم تكن فريضة وكانت اركان الحج اما هذه المشروعة او نحوها ونقل ابن الاثير انه صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات وحديث جرير مر في الحج الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره الحرم جمع حرام وكان القتال بها حراما اضاف رجب الى قبيلة مضر لانهم كانوا يحافظون على تعظيمه اكثر من سائر العرب واكده بوصف المتوسط بين جمادى وشعبان دفعا بسبب النسيء وهو تاخير حرمة شهر الى آخر وكانوا اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا آخر حتى رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد ومعنى الحديث ان الاشهر رجعت الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء وبقية الحديث مرت في العلم وحديث طارق بن شهاب بعده مر في الايمان قوله في حجة الوداع زيد ان الذي يروي عن مالك في هذه الطريقة زاد على الراوي الاول لفظ في حجة الوداع سعد بن خولة مر مع الحديث مكررا في الجنائز وغيره وحديثا ابن عمر بعده مرا في الحج وحديث ابن عباس بعدهما مر في العلم والصلاة العنق مر مع الحديث في الحج هو ابو موسى عبد الله بن زيد الاوسي الخطمي بالخاء المعجمة والمهملة الساكنة الانصاري شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها في زمنه قوله جميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد تبوك بفتح الفوقية ارض بين الشام والمدينة وذكرت في سميت غزوة العسرة بضم المهملة الاولى وسكون الثانية لما كان فيها من المشقة وقلة الزاد والظهر مع بعد المسافة و اشتداد الحر وكثرة العدو وهو جيش قيصر صاحب الروم قوله هذين القرينين القرين البعير المقرون بآخر وكان القياس يقتضي ان يقول هاتين اذ القرينة مؤنثة فاتيانه بلفظ المذكر اما لارادة البعير وهو مذكر او اشارة او لا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية قوله لستة ابعرة اللام متعلقة بقال او هي للتبيين نحو هيت لك والظاهر في ان يذكر لفظ القرينتين ثلاث مرات ليكون ستة لكن القرين قد يطلق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان كل قرين ثلاثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد قوله اتباعهن جاء في بعضها ابتاعهن فهو من تشبيه الابعرة بذكور العقلاء وجمع بين هذا وما تقدم في باب قدوم الاشعريين قريبا من انه امر لهم بخمس ذود من ابل نهب بانهما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعدة الرجحتين مشعرة بذلك واشتراها من سعد من سهامه من ذلك النهب وذكر الستة ههنا لا ينافي الخمس هناك اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد قوله بمنزلة هارون من موسى مر في الفضائل يعلى بن امية مر مع الحديث في الجهاد الاهبة بالضم العدة الديوان بكسر المهملة وفتحها معرب وقيل عربي وهو الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر رضي الله عنه الجهاز بالفتح وهو ما يحتاج اليه للسفر قوله تفارط اي تقدم وتباعد ويريد انه بعد ما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من المسافة قوله مغموصا بالغين المعجمة وبالصاد المهملة اي مطعونا متهما به يقال هو مغموص عليه اي مطعون في دينه قوله بلغ تبوك قال الكرماني هو في معظم النسخ بالف وكانه صرف لارادة الموضع بنو سلمة بكسر اللام بطن من الانصار عطفاه كل شيء بالكسر جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه يقال هو ينظر في عطفيه اي معجب قوله اظل اي دنا كان ظله وقع عليه لقربه زاح بالزاي والمهملة ازال قوله فاجمعت صدقه اي عزمت عليه على ابتغاء رضاء المغضب بلفظ المفعول اي الغضبان قوله جدلا اي فصاحة وقوة على الخروج من عهدة ما ينسب اليه قوله يؤنبوني هو من التانيب وهو اللامة والتوبيخ والتبكيت مرارة وهلال تقدما اوائل هذا الباب قوله ايها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين سائر الناس

قوله فاى الني اعرف اى تغير على كل شيء حتى الارض فانها توحشت وحارت كانها ارض لم اعرفها قوله فاسارقه النظر بالقاف اى اطلب غفلته لانظر اليه اى انظر اليه فى حال غفلته قوله ابو قتادة مر فى الجهاد وليس هو ابن عمه بل ابن عم جد جده انما لم يرد عليه السلام لعموم النهى عن كلامهم وفيه ان السلام ورده كلام قوله الله ورسوله اعلم قال القاضى عياض لعل ابا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهى عن كلامه بل اظهر اعتقاده دون وافهامه لا يكلم فلما سأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه قوله نبطى بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج ملك غسان هو من ملوك اليمين سكنوا الشام وغسان ماء بين زبيد ورمع باليمن نزلوا عليه فنسبوا اليه وقيل غسان اسم القبيلة مضيعة بفتح الميم وكسر الضاد وبسكونها وفتح التحتية لغتان اى موضع يضاع فيه حقك قوله نواسك اى نشاركك فيما عندنا قوله فتيممت بها اى احرقتها وانث ضمير الكتاب على تاويل الصحيفة قوله الحقى باهلك فيه دليل على ان كنايات لا يقع بها الطلاق بغير نية قوله كملت ميم مثلثة قوله ضاقت على نفسى اى قلبى فلا يسعه انس ولا سرور لانه حرج من فرط الوحشة والغم قوله بما رحبت اى برحبها لما يجده من القلق والجزع مما هو فيه هو مثل لشدة الحيرة معنى اوفى اشرف وسلع جبل بالمدينة مر فى الاستسقاء اسلم قبيلة مذكورة فى الاستسقاء ايضا قوله فخررت ساجدا فيه استحباب سجدة الشكر وهو مذهب الاكثرين قوله فكسوته اياهما فيه استحباب اجازة البشير والباسه خلعة قوله لا املك غيرهما اى من الثياب وفيه تخصيص اليمين بالنية قوله واستعرت فيه جواز لبس ثوب العارية قوله فقام الى طلحة فيه استحباب مصافحة القادم والقيام له والهرولة الى اقامته قوله بخير يوم قيل المراد به غير يوم اسلامه فانه مستثنى وترك استثناؤه للعلم به قال بعضهم والاوجه اجراؤه على عمومه لان الاسلام لا يوقف قبوله بخلاف هذه التوبة المتوقعة على قبولها مع انها تتضمن الاسلام وقبوله فهو خير من يوم اسلامه ايضا انما امره بالاقتصار خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضافة ولا يخالف هذا صدقة ابى بكر بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا معنى ابلاه انعم الله واعطى قوله ان لا اكون هو بدل من قوله صدقى اى ما انعم اعظم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى وقال النووى قالوا لفظ لا زائدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد قوله فاهلك بكسر اللام وحكى فتحها قوله وارجاؤه الارجاء هو التأخير وهذا الحديث كثير الفوائد ومسائله تنيف على الاربعين وتقدم الكلام على اوله فى الفضائل وفى غزاة بدر فى هذا الباب الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم مر فى كتاب الانبياء قال الكرمانى لاصحاب الحجر اى الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع فاضيفوا الى الحجر بملابسة عبورهم عليه اقول ويحتمل ان يكون اللام هنا بمعنى عن اوفى ويكون المراد اصحاب الحجر حقيقة وحرف الجر تقوم مقام بعضها بعضا ولعله اولى من اضافة الصحابة الى الحجر بملابسة العبور وتقدم الكلام على الحديث فى الصلاة وحديث المغيرة مر فى الوضوء وغيره قوله طابة مر فى الزكاة مع الحديث قوله كانوا معكم اى فى حكم النية والثواب وفيه دليل ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر وحديث ابن عباس بعده مر فى العلم ابو بكرة مر فى ايام الجمل الوقعة التى كانت بالبصرة بين عائشة وعلى سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على جمل فسميت الوقعة به واصحاب الجمل هم عسكر عائشة قوله ملكوا اى جعلوا عليهم ملكة وبنت كسرى اسمها بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء والنون ووجه تعلق هذا الحديث بالترجمة كونه من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ومزقه ملكه حتى اضطر الحال الى اقامة امرأة فى ملكه وفيه ان النساء لا يصلحن للامامة ولا للقضاء ولا للتزويج السائب بن يزيد مر مع حديثه فى الجهاد ومناسبته للترجمة من قبل ان التوجه الى مملكة قيصر يقتضى التدبير فى تنجيز بعث الكتاب اليه ونحوه فهما متلازمان عادة ام الفضل مرت مع الحديث فى المواقيت قوله انه من حيث تعلم اى تقدمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم وتقدم الحديث اواخر كتاب الانبياء قوله الطعام اى المسموم الابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة وبالراء عرق فى الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراع وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل هما ابهران يخرجان من القلب

فاى الني اعرف فاسارقه النظر
حافظ ابا قتادة
ما رد عليه السلام الله ورسوله اعلم
نبطى
ملك غسان
مضيعة
نواسك فتيممتها
الحقى باهلك
كملت ضاقت على نفسى
بما رحبت
اوفى على سلع اسلم
فخررت ساجدا فكسوته
لا املك غيرهما
واستعرت فقام الى
بخير يوم
ابلاه الله ان لا اكون كذبته
فاهلك وارجاؤه
الحجر
لاصحاب الحجر
طابة كانوا معكم
ابى بكرة
ايام الجمل
اصحاب الجمل ملكوا عليهم بنت كسرى
السائب بن يزيد
ام الفضل انه من حيث تعلم
الطعام الابهر

تتشعب منها سائر الشرايين وسيجيء الحديث فى الطب ان شاء الله تعالى المعوذات سورة الفلق وسورة الناس وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد هما مع سورة الاخلاص تغليبا او المراد به الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والآفات قوله انفث هو بضم الفاء وكسرها جزيرة العرب ذكرت مع الحديث فى الجهاد قوله حسبنا كتاب الله مر مع الحديث فى العلم وحديث عائشة بعده مر اوائل كتاب الانبياء البحة بضم الموحدة وتشديد المهملة خشونة وغلظ فى الصوت قوله خير اى بين الدنيا والآخرة الرفيق الاعلى قال الخطابى هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعنى الملائكة ويطلق على الواحد والجمع وقال غيره الرفيق الاعلى الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة قوله ثم يحيا اى يسلم اليه الامر او يملك فى امره او يسلم عليه تسليم الوداع قوله يخير يحتمل عطفه على يحيا وعلى يرى شخص بفتح الخاء يقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله فابده بالموحدة والمهملة المشددة اى امده اليه كانه اعطاه بدنه من النظر اليه نقضمته اى كسرته ونقضته يقال بالقاف وبالفاء ايضا وطيبته اى لينته الحاقنة بالمهملة والقاف والنون المعدة وما بين الترقوتين وحبل العاتق او ما سفل من البطن ومنه المثل لالحقن حواقنك بذواقنك والذاقنة بالمعجمة والقاف والنون تحت الذقن او رأس الحلقوم او طرفه النائى او الترقوة او اسفل البطن مما يلى السرة او نقرة النحر او اعلا البطن اصغت من الاصغاء وهو الميل بالسمع يقال اصغى اليه اذا مال بسمعه قوله خشى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم الحديث فى الجنائز قوله وبين رجل آخر تقدم الكلام عليه فى الوضوء جميعه مع الحديث فى الصلاة قوله فى ذلك ارسل الى ابى بكر بامامة الصلاة قوله فنشام هو من الشؤم ضد اليمن هؤلاء الثلاثة هم الذين قال الله تعالى فى حقهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا بارئا بالهمز من البرء من المرض قوله عبد العصا كناية عن عدم الحرمة والعزة بين الناس يريد بالامر هنا الخلافة اى لو منعها منا لم تصل الينا قط اما مع السكوت فيحتمل وصولها اولا او آخرا اى فنقدر ابطال الصلاة باظهار السرور قولا او فعلا وتقدم الحديث فى المواقيت فى يومى اى فى نوبتى بحساب الدور المعهود بينهم السحر والنحر ذكرا اخر الجنائز السكرات بفتح الكاف جمع سكرة بسكونها وهى شدة الموت الذاهبة بالعقل المخالطة بها بسبب السواك السنخ مر مع الحديث اول الجنائز عقرت بفتح المهملة وكسر القاف اى دهشت وتحيرت يقال عقر اذا فجئه الروع فلم يقدر ان يتقدم او يتاخر او دهش فعلى من الاقلال وهو الكل قوله لا تلدونى من اللدود بفتح اللام وبالمهملتين وهو ما يصب بالمسعط من الدواء فى احد شقى الفم ويسمى اللديد ايضا وقد لد فهو ملدود قوله وانا انظر جملة حالية اى لا يبقى احد الالد بحضورى وحال نظرى اليهم مجازاة لفعلهم لم يشهدكم اى لم يحضركم وقت اللد والجمع بين هذا وبين ما قال ابن اسحاق فى المغازى من ان العباس هو الامر باللد وقال والله لالدنه ولا افاق قال من منع هذا انهم قالوا يا رسول الله عمك فيعدم المنافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله فاختنث مر مع الحديث فى الوصية وكذا حديث ابن ابى اوفى وحديث عمرو بن الحرث بعده قوله واكرب اباه هو مندوب والالف الف الندبة والهاء للوقف وليس هذا وما بعده من الالفاظ من النياحة بل هو ندبة مباحة لخلوه عما يشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه وهذا صريح بان كربه صلى الله عليه وسلم كان من كرب الموت حقيقة لانه بشر يعتريه ما يعتريهم بزيادة المضاعفة للاجور والمعنى لا يصيب بعد اليوم نصب ولا وصب يكربه اذا افضى الى دار الآخرة والنعيم المقيم الرفيق بالنصب اى اختار الرفيق او اريده قوله بثلاثين اى صاعا من الشعير وتقدم الحديث فى الرهن وغيره كان بعث اسامة رضى الله عنه الى الشام والحديثان مرا فى الفضائل ابو الخير هذا اسمه مرثد بالراء والمثلثة ابن عبد الله اليزنى الصنابحى اسمه عبد الرحمن مر فى الفضائل الجحفة مر فى الوضوء قائل هل سمعت هو ابو الخير قوله فى العشر الاواخر من شهر رمضان ويجوز هو بدلا من السبع الكائن فى العشر او فى بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر

المعوذات
انفث جزيرة العرب
حسبنا كتاب الله
بحة خير
فى الرفيق الاعلى
ثم يحيا ويخير
شخص بصره
فابده
نقضمته ونقضته وطيبته
حاقنتى وذاقنتى
اصغت اليه خشى ان يتخذ مسجدا
وبين رجل آخر جميعه
فى ذلك فنشام
بارئا
عبد العصا فيمن هذا الامر
فى يومى
ان للموت سكرات
فخالطه ريقه ريقى السنخ عقرت
فانقطع رجلاى لا تلدونى
وانا انظر
فانه لم يشهدكم
فاختنث
واكرب اباه
ليس على ابيك كرب بعد اليوم
ابى الخير الصنابحى
الجحفة هل سمعت
فى العشر الاواخر

كالدراهم البيض والمراد بالسبع الاواخر من العشر لا الاوائل والاواسط لما سبق في العموم فليتحرها في السبع
الاواخر فهي صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الآخر وهو نوع من باب التنازع وحدث ابن بريدة
اسحق مرة اول الباب هو ابو عبد الله بريدة مصغر البرد بالموحدة ابن حصيب بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وسكون التحتية وبالموحدة الاسلمي اسلم قبل بدر ولم يشهدها وبايع بيعة الرضوان وكان من
ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو زمن يزيد بن معوية سنة
اثنتين او ثلاث وستين رضي الله عنه ❁ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب تفسير القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم باب
ما جاء في الفاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة
والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين ابو سعيد س
بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله
اني كنت اصلي قال الم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي
اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك
سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
باب غير المغضوب عليهم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب ن
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب التفسير
سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم باب قول الله وعلم آدم الاسماء كلها انس عن النبي صلى الله م
عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون
انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فانه اول نبي بعثه الله الى الارض
فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه
فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل
النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم
ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استأذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع
واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت
ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه
القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها
الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين ❁ محيط بالكافرين الله جامعهم ❁ على الخاشعين على المؤمنين
حقا ❁ قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه ❁ وقال ابو العالية مرض شك ❁ صبغة دين ❁ وما خلفها عبرة لمن بقي ❁
لا شية فيها لا بياض ❁ وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا
كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا يستفتحون
يستنصرون ❁ شروا باعوا ❁ راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني
ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى آثاره باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت م ت س
ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة
جارك قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير سعيد بن زيد قال قال م ت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية رغدا واسعا كثيرا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب م ت
سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم وبدلوا وقالوا حبة في شعرة باب قوله من

ف من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن
ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او
الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ
هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا
باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام
فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا فانتقصوه فقال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله باب قوله ما ننسخ من آية
ف او ننسها نأت بخير منها ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي
وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى
ف ما ننسخ من آية او ننسها باب قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي
فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة
م ت او ولدا باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون اليه يرجعون انس
قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله تعالى في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى ذلك وقلت يا رسول الله يدخل
عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب قال وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه وسلم بعض ازواجه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله
خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه
حتى تعظهن انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من
م ط س البيت واسمعيل القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد سالم بن
عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد
ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على
ف قواعد ابراهيم باب قول الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا ابو هريرة قال كان اهل
الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله الآية باب سيقول
م ت س السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت
المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه
صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل مسجد
وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما
هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا فلم ندر
ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم

امة وسطا الآية ابوسعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك ت
وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول
من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل باب قوله وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء م ط ت س
فقال قد انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى
الكعبة باب قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين ف
غيري ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الآية ابن عمر قال بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم م ط ت س
رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة
الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة باب الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه الآية ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي م ط ت س
صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة باب قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها الآية البراء قال م ت س
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفوا نحو القبلة
قوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية شطره تلقاءه ابن عمر قال بينا الناس م ط ت س
بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم
فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس
عليكم حجة ابن عمر قال بينا الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه م ط ت س
وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية الشعائر علامات
واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة
صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع عروة قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ ق
حديث السن ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا
لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا
يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء
الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك م ت
عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله
ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يعني اضدادا واحدها ند عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى م
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر الى قوله عذاب اليم عفي ترك مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص س
ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل
بعد قبول الدية حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص وعنه م ت س
عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس
بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد
الله من لو اقسم على الله لابره باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه و
م ط و ت من شاء لم يصمه عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام
ومن شاء افطر علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان
م ط و ت يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل عائشة قالت كان يوم عاشوراء
تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه
فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه باب
قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله
كما قال الله وقال الحسن وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران
ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا
و س خبزا ولحما وافطر قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر عطاء انه سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه
فلا يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان
ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا قال ومن تطوع خيرا يقول ومن زاد فاطعم اكثر من مسكين
ف فهو خير له قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه نافع عن ابن عمر انه قرأ فدية طعام مساكين قال
هي منسوخة سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد
ان يفطر حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس
لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن
ف وابتغوا ما كتب الله لكم البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان
رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية
باب قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا
م ت و س الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم الشعبي
عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى اذا كان بعض الليل نظر فلم يستبينا
فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك اذا لعريض ان كان
م و ت س الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك وعنه عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله
ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال
م ت و س لا بل هو سواد الليل وبياض النهار سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم
في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من
الفجر فعلموا انه انما يعني الليل من النهار باب قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون البراء قال كانوا
م اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
ف الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن
الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان
تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا

حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
وعنه أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل
الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس
وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر
الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم
أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث
ترون باب وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين التهلكة
والهلاك واحد أبو وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت
في النفقة باب قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب
بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة
أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم
عامة باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء باب
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية
فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج باب ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون
الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف
بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ابن عباس قال يطوف الرجل
بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر
له من ذلك أي ذلك شاء غير أن من لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان
آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر
إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا
الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال
الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة باب
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أنس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
باب وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال
إلى الله الألد الخصم وعنه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قريب ابن أبي مليكة قال قال ابن
عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال
قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت
ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم وكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد
كذبوا مثقلة باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية نافع قال كان
ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى
إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعنه عن ابن عمر

فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في جابر قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم باب وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وفي رواية
أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر و
عشرا إلى بما تعملون خبير يعفون يهبن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان و
الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي
لا أغير شيئا منه من مكانه ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت
هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال
جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت
خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت
وهو قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن
شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد
حيث شاءت ولا سكنى لها عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث
شاءت لقول الله غير إخراج محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن
بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه
كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم
خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها
وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء
القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت
الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين أي مطيعين زيد بن أرقم
قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت باب قوله عز وجل فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا
أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون رجالا قياما راجل قائم وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال
بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل ولا يؤوده لا يثقله آدني أثقلني والآد والأيد القوة فبهت ذهبت
حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة النعاس ننشزها نخرجها إعصار ريح عاصف تهب
من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد
الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن عند الله عز وجل يتسنه يتغير نافع أن عبد الله بن عمر كان
إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين
لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين
فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير
مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم ابن أبي مليكة قال ابن الزبير
قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير

اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال ندعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن اي قطعهن ابو هريرة قال قال رسول الله م ت
صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون
عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ن
ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء
يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال
عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله الشيطان فعمل بالمعاصي
حتى اغرق اعماله باب لا يسألون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسألة
فيحفكم يجهدكم ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا م ط د س
اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا
واحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في م د س
الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه عائشة م د س
قالت لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن في المسجد فحرم
التجارة في الخمر فأذنوا بحرب فاعلموا عائشة قالت لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن م د س
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون عائشة قالت لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا باب وان تبدوا ن
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير مروان ن
الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه الآية باب آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك
مغفرتك فاغفر لنا مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ن
ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها بسم الله الرحمن الرحيم
سورة آل عمران تقاة وتقية واحد صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ
تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستاصلونهم
قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزلا من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد
والخيل المسومة المطهمة الحسان قال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء قال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم
بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس اراه
الى ان تغرب باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون في العلم يعلمون يقولون
آمنا به عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب م ت د
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان م
يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا
ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب ان الذين يشترون بعهد الله

وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة لا خير لهم اليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم م د ت
لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو
عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان عبد الله بن
ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين م د ت س
فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية ابن ابي مليكة ان امرأتين
كانتا تخرزان في بيت او في الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى
فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم
لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله سواء قصدا ابن عباس م ت
قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه
فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني
بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه
سله كيف حسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت
بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه
بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم
اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال
قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا
غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه
فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان
في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه
وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل
فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون
ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت
انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى
ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة

والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم و
لو اعلم انى اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله اشهدوا بانا مسلمون
فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت
لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادخل الله على الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم
فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد اخر الابد وان يثبت لكم ملككم
قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال على بهم فدعا بهم فقال انى
انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه باب
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة
نخلا وكان احب امواله بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله
ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الى بيرحاء وانها صدقة لله ارجو
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو
طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح
بن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرات على مالك مال رابح انس قال فجعلها
لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا باب قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان
كنتم صادقين عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامراة
قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التورية
الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم
صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرا ما دون يده و
ما وراءها ولا يقرا اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك قالوا هي اية
الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرايت صاحبها يحنا عليها يقيها الحجارة
باب كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في اعناقهم
حتى يدخلوا في الاسلام اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا جابر بن عبد الله قال فينا
نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة
وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما باب ليس لك
من الامر شيء الاية عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركعة
الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده
اللهم ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد
وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة
الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء
الاية قوله والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تانيث اخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين

فتحا او شهادة البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير
واقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر
رجلا باب قوله تعالى امنة نعاسا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا
يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه باب قوله عز وجل الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا
يجيب باب قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية ابو الضحى عن ابن عباس حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعنه عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار
حسبي الله ونعم الوكيل باب ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية سيطوقون
كقولك طوقته بطوق ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد
زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الى اخر الاية باب
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا عروة بن الزبير ان
اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف
اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس
فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن ابي وجهه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم
وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرء انه
لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد
بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي
انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك
بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون
على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
الاية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
الى اخر الاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله له فيهم فلما
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي بن سلول
ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول على الاسلام فاسلموا باب
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ابو سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا
بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون الاية علقمة بن وقاص ان مروان قال
لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد
بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما دعا النبي صلى

يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم
وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى
قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا باب قوله إن في خلق السموات والأرض الآية
ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة م ط د س
ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن
بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والأرض ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن م ط د س
إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فاستيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر
الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل
ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر باب
ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ابن عباس أنه بات عند ميمونة م ط د س
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله
بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر
الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال
ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم
لهن سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه م د س
ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك
العذق وفي ماله عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى م د س
فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن
يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن
ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة
قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله
تعالى ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن
رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله
من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال باب ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم الآية بدارا مبادرة أعتدنا
أعددنا أفعلنا من العتاد عروة عن عائشة في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان م
فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه
عليه بمعروف باب وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية ابن عباس ف
وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة باب يوصيكم

م د ت الله في أولادكم جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني
النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع
ف في مالي فنزلت يوصيكم الله في أولادكم باب ولكم نصف ما ترك أزواجكم ابن عباس قال كان المال
للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل
للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع لا يحل لكم
أن ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا
نحلة والنحلة المهر عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره
إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن
شاؤوا زوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك باب قوله ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والأقربون الآية وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين
وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى
د مولى في الدين ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
س فقد ذهب الميراث ويوصي له باب قوله إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة أبو سعيد
الخدري أن أناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها
سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية
أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد
غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد
الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا
ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال
لهم كذبتم ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا
لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي
رأوه فيها أول مرة فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس
في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم
فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
م ت د وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس
الكتاب محاه جهنم سعيرا وقودا عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ
علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه
سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
أمسك فإذا عيناه تذرفان باب قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط
صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي
م ط د س أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت
الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن عائشة قالت

هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا
ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعني آية التيمم **باب** قوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول و
أولي الأمر منكم ذوي الأمر **ابن عباس** أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله م ت د س
بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية **باب** فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم **عروة** قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله م ت د س
عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك
فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه
سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم **باب** قوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
الآية **عائشة** قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة م ط ت
وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير **باب** قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
إلى الظالم أهلها **عبيد الله** قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين **ابن أبي** ف
مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن ف
عذر الله عز وجل ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم
المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم **باب** فما لكم في المنافقين فئتين والله
أركسهم بما كسبوا **قال** ابن عباس بددهم فيه جماعة **زيد بن ثابت** فما لكم في المنافقين فئتين رجع
ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد فكان الناس فيهم فرقتين فرقة تقول اقتلهم وفريق م ت
يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين فقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة أو
الحديد إذا عوا به أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا
وما أشبهه فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم مريدا متمردا **باب** ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم **سعيد بن جبير** قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته م د س
عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء **ولا**
تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد **عطاء بن يسار** عن ابن عباس م د ت
ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون
فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله تعالى في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك
الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام **لا يستوي القاعدون من المؤمنين** والمجاهدون في سبيل الله
سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا د ت س
أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله
لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت
أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي الضرر **البراء** قال لما نزلت لا يستوي القاعدون م ت س
من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل
الله غير أولي الضرر **وعنه** قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه م ت س
وسلم ادع فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله
أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر **باب** إن الذين ت

ف توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة
فتهاجروا فيها الآية **محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود** قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه
فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم
يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي
أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض الآية **قوله** إلا المستضعفين من الرجال
ف والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **ابن عباس** إلا المستضعفين قال
كانت أمي ممن عذر الله **باب** قوله تعالى فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
م د س **أبو هريرة** قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد
اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **باب** ولا جناح عليكم
ف إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم **ابن عباس** إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا **باب** ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
م د س فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء **عائشة** ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في
ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت
هذه الآية **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا** وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت
الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا هي ذات زوج نشوزا بغضا
م **عائشة** وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس
بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك
باب إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار **وقال** ابن عباس أسفل النار نفقا
سربا **الأسود** قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق
على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله تعالى يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل
من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني
بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا
خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم **إنا أوحينا إليك** إلى قوله ويونس وهارون وسليمان
م د **عبد الله** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **أبو**
م **هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب **باب**
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب
م ت **البراء** قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك **سورة المائدة**
بسم الله الرحمن الرحيم حرم واحدها حرام وما أهل لغير الله وهو من استهلال الصبي واستهل
المطر خرج من السحاب وأهل بالحج أي تكلم به وأظهره واستهللنا وأهللنا الهلال كل هذا من الظهور
فبما نقضهم بنقضهم تبوء تحمل دائرة دولة الإغراء التسليط أجورهن مهورهن **قال** سفيان ما في
القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم عثر
ظهر الأوليان واحدهما أولى ومعناه أولى به أحق به طعامهم ذبائحهم قال ابن عباس مخمصة
مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن
م ت س الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله **باب** قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم **طارق بن شهاب**
قال قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث

انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم
باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين امت وتيممت واحد وقال
م ط د س ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات
الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على
ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه و
سلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان
يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا صعيدا
طيبا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا
م ط د س العقد تحته وعنها قال سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه
وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس
في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة
الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة باب قوله تعالى
ف فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ابن مسعود قال شهدت من المقداد وفي
رواية قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك وكانه سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او
ف تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به سلمان ابو رجاء مولى ابي
قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها
الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا
ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا
من ابوالها والبانها فخرجوا فيها يشربون من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه
واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس بن مالك وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا
م د س بخير ما ابقى الله هذا فيكم او مثل هذا باب قوله تعالى والجروح قصاص حميد عن انس قال كسرت الربيع
وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
ف من ربك مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل
عليه فقد كذب وهو عز وجل يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية باب قوله لا يؤاخذكم
ط د الله باللغو في ايمانكم عائشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل
ف لا والله وبلى والله عروة عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين
قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير باب

قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه م
وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب
ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم باب قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يستقسمون بها في الامور والنصب
انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل
القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تأمره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها و
فعلت منه قسمت والقسوم المصدر يجيل يدير ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة ف
اشربة ما فيها شراب العنب انس بن مالك قال ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني م ط د س
لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا
اهرق هذه القلال يا انس فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا ف
من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول م د ت س
اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر
ما خامر العقل باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين
انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج م ط د س
فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال
فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا باب قوله لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم م ت
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل
من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابن عباس قال كان قوم ف
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي
فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من
الآية كلها باب قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال يقول قال الله واذ
هاهنا صلة المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال
مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي م
يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال
وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار
كان اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد
بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب
الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه
الحامي وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا يخبره بهذا قال ابو هريرة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم ف
بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه م ت س
وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الآية فيقال ان هؤلاء

لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم باب قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات
الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم سورة الانعام
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم
وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون ان تبسل تفضح ابسلوا افضحوا باسطوا ايديهم البسط
الضرب استكثرتم من الانس اضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان
نصيبا اكنة واحدها كنان وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم اما اشتملت عليه يعني
هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف اعرض ابلسوا او
بسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما استهوته اضلته تمترون تشكون وقر صمم واما الوقر فانه الحمل
اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات والباساء من الباس ويكون من البوس جهرة
معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور وملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول
ترهب خير من ان ترحم جن اظلم يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو
وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا جابر قال لما
نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او ايسر باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم علقمة عن عبد الله
لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا لم يظلم نفسه فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب
قوله تعالى ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي
لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
مجاهد انه سال ابن عباس افي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال
هو منهم زاد في رواية قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدى بهم باب قوله وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما وقال ابن عباس
كل ذي ظفر البعير والنعامة والحوايا المباعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله هدنا تبنا هائد
تائب جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها جملوها ثم باعوها فاكلوها باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه
المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم باب قوله وكيل حفيظ ومحيط
به قبلا جمع قبيل والمعنى انه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء حسنته ووشيته
وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل
حجر ويقال للعقل حجر وحجا واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت
حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل باب قوله تعالى قل
هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع ابو هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن
من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا

اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الآية سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا
وكثرت اموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران
آسى احزن تاس تحزن وقال غيره ما منعك ان لا تسجد يقول ما منعك ان تسجد يخصفان
اخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان بعضه الى بعض سواتهما كناية عن فرجيهما
ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيمة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده الرياش
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق
الانسان والدابة كلها تسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله
غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف
تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم
عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل يعدون في السبت يتعدون
يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد اخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم ناتيهم من مأمنهم
كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون ايان مرساها متى خروجها فمرت
به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم
يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب
كقولك بكرة واصيلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ابو وائل عن عبد الله قال
قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين قال ابن عباس ارني اعطني ابو سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم وجهي قال
ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي
اصطفى موسى على العالمين فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء
فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور المن والسلوى سعيد بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن وماؤها شفاء للعين باب قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ابو الدرداء قال كانت بين ابي بكر
وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يساله ان يستغفر له فلم
يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان
منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول
الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وخر موسى صعقا فيه ابو سعيد
وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب وقولوا حطة ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا
فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة باب قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض

عن الجاهلين العرف المعروف ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر
بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القرآء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا
او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال
سأستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له
الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عروة
عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال ما انزل الله الا في اخلاق
الناس وعنه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او
كما قال سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة ريحكم
الحرب يقال نافلة عطية سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر
الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني واردفني اي جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا
وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا للسلم طلبوا والسلم والسلام واحد يثخن
يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك ان شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم
يصلحكم ابو سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى
صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتيني الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذكرت له فقال هي الحمد لله رب
العالمين السبع المثاني باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث
وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية
باب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون انس بن مالك قال قال
ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام الآية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال
يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك
ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه
الآية التي يقول الله تعالى فيها ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله تعالى يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان
الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد
قال فما تقول في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم
ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او
هذا بيته حيث ترون سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة
قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس

كقتالكم على الملك باب قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الى قوله لا يفقهون ابن عباس
قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال
سفيان غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر
مائة من مائتين قال سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال
سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا الآية الى قوله والله مع الصابرين ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص
من الصبر بقدر ما خفف عنهم سورة التوبة مرصد طريق الا القرابة الذمة العهد وليجة
كل شيء ادخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد
مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه في هوة عدن
خلد عدنت بارض اي اقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف
الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور
فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة
وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار
هائر يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر اذا ما قمت ارحلها
بليل تأوه آهة الرجل الحزين باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين اذان
اعلام وقال ابن عباس اذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحو هذا كثير والزكاة الطاعة والاخلاص
لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون البراء قال آخر آية نزلت يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة باب قوله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا ابو هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن
ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب وامره ان يؤذن ببراءة وان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان
الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم آذنهم اعلمهم ابو هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله
عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم
النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الا الذين عاهدتم من المشركين حميد
بن عبد الرحمن ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها
قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان
حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي
انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فما ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون
اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد
برده باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع زيد بن
وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه

الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال
هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم هو القائم
ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون
ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان
احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه
وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان
اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج وعنه قال وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس
فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين
واني والله لا احله ابدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري
النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاق يريد
اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة
واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني
وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني
اسد بني تويت وبني اسامة وبني حميد ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية يريد عبد الملك بن مروان
وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وعنه قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره
هذا فقلت لاحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي
صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى
عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان
لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية
ابو سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة وقال اتألفهم فقال رجل ما عدلت
فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين باب قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
يلمزون يعيبون جهدهم وجهد طاقتهم ابو مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع
وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم وعنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف
كانه يعرض بنفسه باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة ابن عمر قال لما توفي
عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه
قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك
ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيده على السبعين قال انه
منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول دعي
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه
فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا كذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت ولو اعلم اني ان زدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان
من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه
وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم فقال انما خيرني الله او اخبرني الله فقال استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على سبعين قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتعرضوا عنهم الآية عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك
والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني للاسلام اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم الى الفاسقين باب قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله
ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا
اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال
شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك
النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم باب قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق
منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي
قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو
خير لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم عبد الله
بن كعب قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال
فاجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قل
ما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك
حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل
الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني معنية في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام
سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة
حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار
وجهه كانه قطعة قمر وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا
حين انزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا
بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن
لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية **باب** قوله يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **عبد الله بن كعب بن مالك** وكان قائد كعب بن مالك قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث
احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وانزل الله
على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين **باب** قوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة
ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل
اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني
اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني لارى ان تجمع القرآن
قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل
عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس
عنده لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من
جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن
اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين
مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم
عند حفصة بنت عمر **وفي رواية** قال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم **سورة يونس** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال ابن عباس**
فاختلط به نبات الارض فنبت بالماء من كل لون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني **وقال** زيد بن
اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن ومثله
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم فيها دعاؤهم احيط بهم دنوا من الهلكة احاطت
به خطيئته فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا من العدوان **وقال** مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم لاهلك من
دعي عليه ولاماته للذين احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر الى
وجهه الكبرياء الملك **وجاوزنا ببني اسرائيل البحر** فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا
ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ننجيك نلقيك
على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع **ابن عباس** قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
واليهود يصومون عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا **سورة هود** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** ابو ميسرة
الاواه الرحيم بالحبشية **وقال** ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا **وقال** مجاهد الجودي جبل بالجزيرة
وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به **وقال** ابن عباس اقلعي امسكي قال ابن عباس عصيب

شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء **وقال** عكرمة وجه الارض الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور **وقال** غيره وحاق
نزل يحيق ينزل يؤوس فعول من يئست **وقال** مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك
وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا **محمد بن عباد بن جعفر** انه سمع ابن عباس
يقرأ الا انهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى
السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم **وعنه** ان ابن عباس قرأ الا انهم
تثنوني صدورهم قلت يا ابا عباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي
او يتخلى فيستحيي فنزلت الا انهم يثنون صدورهم **عمرو** قال قرأ ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رؤوسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم
باضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد انيب ارجع **باب** وكان عرشه على الماء **ابو هريرة** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة
سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته اي اصبته ومنه يعروه
واعتراني آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر
استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد
كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير وسجيل وسجين واللام والنون اختان وقال تميم بن
مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا والى مدين اخاهم شعيبا
الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني اهل القرية والعير وراءكم
ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا
والظهري هاهنا ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به اراذلنا سقاطنا اجرامي هو مصدر
من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدفعها
ومرساها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرسيها من رست هي ومجريها
من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها راسيات ثابتات **ويقول الاشهاد** هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب **صفوان
بن محرز** قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن
من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول اعرف
رب اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون
او الكفار فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم **وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد** الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا تميلوا
فلولا كان فهلا كان اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت
ضعيف **ابو موسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **باب**
قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد
منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا **ابن مسعود** ان رجلا اصاب
من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه
قال لمن عمل بها من امتي **سورة يوسف** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** فضيل عن حصين

عن مجاهد متكأ الاترج وقال فضيل الاترج بالحبشة متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل
شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي
الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة
كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق اشده قبل ان ياخذ في
النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكا ما اتكات عليه لشراب
او لحديث او لطعام وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ
من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل
لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها واما
شعفها فمن المشعوف اصب اميل اضغاث احلام ما لا تاويل له والضغث ملء اليد من حشيش
وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد
كيل بعير ما يحمل بعير اوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتؤا لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا
من الياس لا تياسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع انجية يتناجون
الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وانجية تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة
مجللة باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ن
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
بن اسحق بن ابراهيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ابو هريرة قال سئل رسول الله م
صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا قال بل سولت لكم
انفسكم سولت زينت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص م ت س
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا فبراها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا الا ابا يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الايات
مسروق بن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى ن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث به قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم
كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وراودته التي هو في
بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن و
جبير تعاله عبد الله بن مسعود قال هيت لك وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا
اباءهم وجدوا الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون مسروق عن عبد الله ان قريشا لما ابطؤا م ت
بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل
الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان
ومضت البطشة باب قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي
قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله م ت
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق
من ابراهيم اذ قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله تعالى حتى اذا استياس
الرسل عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسالها عن قول الله تعالى حتى اذا استياس الرسل ن

قالت قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن
قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال
عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم
قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وفي رواية فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله سورة
الرعد بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها
غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله فلا يقدر وقال غيره سخر
ذلل متجاورات متدانيات الاغلال واحدها غل ولا يكون الاغلال الا في الاعناق المثلات واحدها
مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة
تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره المحال العقوبة كباسط كفيه
ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو او متاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء اجفات القدر اذا
غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش
يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم واليه متاب اليه توبتي
افلم ييأس افلم يتبين قارعة داهية فامليت اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل
من الارض ملا من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها
السباخ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني ادم وخبيثهم
ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه
ابدا فسالت اودية بقدرها تملا بطن الوادي زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله ن
تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام غيض نقص ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا
يدري احد متى المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله
سورة ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد
قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم واياه وقال مجاهد من كل
ما سالتموه رغبتم اليه فيه تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا واذ تاذن ربكم اعلمكم اذنكم فردوا ايديهم
في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه جهنم قدامه لكم
تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا
خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت باب قوله كشجرة طيبة م ت
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال
ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع
في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا
قال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا باب قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا سئل في القبر م ت د س
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم تعلم كقوله الم تر
كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين عطاء سمع ابن عباس ن
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك

قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تاتينا هلا تاتينا شيع امم والاولياء ايضا
شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل الشمس
والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حماة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام
مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة الا من استرق السمع فاتبعه شهاب
مبين ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع هكذا واحد
فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك
الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى من هو
اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب
معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت
من السماء وفي رواية اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت
عكرمة قال حدثنا ابو هريرة وقال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان انت سمعت
عمروا قال سمعت عكرمة سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو
عن عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال
سفيان وهي قراءتنا باب قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ابو
سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي في المسجد فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي اوتيته ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني
والقرآن العظيم باب قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم
اي اقسم وتقرأ لاقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا ابن عباس الذين
جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وعنه
كما انزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم روح
القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين
ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ
سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته تسيمون ترعون وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها
الاعتصام بالله قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت به تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق
يعني المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم اكنان
واحدها كن مثل حمل واحمال سرابيل قمص تقيكم الحر واما سرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا
بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس وحفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها
والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها
نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر

وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال ابن عباس
فسينغضون اليك رؤوسهم يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم
انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه
الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا
حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت
لن تخرق لن تقطع واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما
واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر
وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم ما يرمى به في جهنم هو حصبها
ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة
وتارات لاحتنكن لاستأصلن يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه
قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف احدا ابو هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال
جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن
آياته وانا انظر اليه زاد في رواية لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قاصفا من الريح
تقصف كل شيء باب قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة
وضعف الممات عذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكله
صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق
انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال
مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا حصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا
تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري يخرون
للاذقان للوجوه عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان وفي رواية أمر
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ابو هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون
مم ذلك يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد
بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون
انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك
الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب مثله قبله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله
وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن
ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون
يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن

فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب مثله بعده واني قد قتلت نفسا
لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول
الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن
فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا فيقولون انت رسول الله وخاتم الانبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي
تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد
قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب
امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى باب قوله تعالى وآتينا داود زبورا
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرا
قبل ان يفرغ يعني القرآن باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا
تحويلا ابو معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن
وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم باب قوله اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الآية ابو معمر عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا باب قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب
قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة
الصبح يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا باب قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها
يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه
الله المقام المحمود جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله وقل
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق و
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب قوله تعالى ويسألونك
عن الروح علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب
اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه
فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه
فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه
رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا عروة عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انزل ذلك

في الدعاء سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة
وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك اسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من
الرقم امدا غاية فقال عليهم الامد ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا على قلبها شططا افراطا
تزاور تميل من الزور والازور الاميل فجوة متسع والجميع فجوات وفجا كقولك زكوة وزكاء
الفنا جمعه وصايد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة ثم طرحه في خزانته فضرب الله
على آذانهم فناموا وقال غيره والت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون
وكان الانسان اكثر شيء جدلا علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال الاخفش
رجما بالغيب لم يستبن اغفلنا اظهرنا فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط
يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم احدى النونين
في الاخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي
الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق باب قوله واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا زمانا وجمعه احقاب سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن
عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى
قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى
الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك
حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق
معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل
فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان
من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى
جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه
عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا
الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال انا موسى قال
موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى
اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر
فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال
له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك
لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من
هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ
الخضر راسه بيده فاقتلعه فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا
ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر بيده فاقامه فقال موسى

موسى قوم آتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله
علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار سعيد بن جبير م ت
قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص
يقال له نوف البكالي يقال انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قد كذب عدو الله واما يعلى
فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل
فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل
بلى قال اي رب واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال
حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله
في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك
قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة
في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي
ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو
هكذا كان اثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد
قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن ابي
سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه
تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك
ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا
ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ
هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى
هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها
ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل
انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما
كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس
قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده
هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت
لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك
يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة
غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول
سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابي
عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما

قصصا اثرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم
وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها سعيد بن م ت
جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال
كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني
اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه بلى عبد من عبادي
بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت
الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة
فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل
الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين
قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية
قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر
الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم
عليه موسى قال وانى بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا
اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن
شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر
فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة
فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا
العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا الآية فانطلقا فاذا هما بغلام يلعب
مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان
ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت
لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس
يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا باب قوله تعالى
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا مصعب بن سعد قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ت
هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا واما النصارى فكفروا بالجنة
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد
يسميهم الفاسقين باب قوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم
الآية ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم م
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا سورة كهيعص
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا
يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره لارجمنك
لاشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد
لدا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة
باك صليا صلي يصلى نديا مجلس والنادي واحد وقال مجاهد فليمدد وانذرهم يوم الحسرة
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينا م ت

منادٍ يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه
ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون فينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون باب قوله
تعالى وما نتنزل الا بامر ربك ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
قوله افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا خباب قال جئت العاص بن وائل
السهمي اتقاضاه حقا لي عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني
لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا
وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله تعالى اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا خباب
قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى
تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد
فانزل الله افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا باب قوله تعالى كلا سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل
فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك
قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الآية افرأيت
الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله تعالى ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال
ابن عباس الجبال هدا هدما خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته
اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث
من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال
لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا بسم الله الرحمن الرحيم طه قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل
يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى
تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى
الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع على جذوع
خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف
المستوي من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها
فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام
حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين
فقال ان لم اجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة
امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها
حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي بالواد المقدس المبارك طوى اسم
الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا
باب قوله تعالى واصطنعتك لنفسي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى
آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت
الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها
كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر باب قوله ولقد اوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده

فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى
على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منهم فصوموه باب قوله تعالى فلا يخرجنكما
من الجنة فتشقى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له انت الذي اخرجت
الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه
اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره الله علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج آدم موسى سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم عبد الله بن مسعود قال
بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال
قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس
نفشت رعت يصحبون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية
وقال غيره احسوا توقعوا من احسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين
والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس
الدروع تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي
آذناك اعلمناك آذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون
ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة باب كما بدأنا اول خلق نعيده ابن عباس قال
خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين
وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه
فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم الله آياته ويقال امنيته قراءته الا اماني يقرءون ولا يكتبون
وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون
وهدوا الى الطيب من القول الهموا الى القرآن وهدوا الى صراط الحميد الاسلام قال ابن عباس
بسبب الى السماء بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم
يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ
تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج
ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب
الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة
فكبرنا قال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين وفي رواية سكرى وما هم بسكرى باب قوله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم ابن عباس
قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء قوله
هذان خصمان اختصموا في ربهم قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم فيها ان هذه الآية

هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر ت
وعنه عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس
وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين
قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد وقال مجاهد فسئل العادين الملائكة لناكبون لعادلون
كالحون عابسون وقال غيره من سلالة من طين الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد
والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن اشتاتا وشتى
وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة
السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال سعد
بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تاليف بعضه
الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك الله
وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق و
الباطل ويقال للمراة ما قرأت بسلا قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض
مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا
لم يدروا لما بهم من الصغر باب قوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة م ط وس
احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي و
كان سيد بني العجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف
يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن
كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج
عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة
فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه باب قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه م ط وس
ان كان من الكاذبين سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارايت رجلا راى مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن
من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي الله فيك وفي امراتك قال فتلاعنا
وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
فكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه
ما فرض الله لها ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين د ت
ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن
سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على
امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك
فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل

وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله
عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها
موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم
فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من
كتاب الله لكان لي ولها شان باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من
الصادقين ابن عمر ان رجلا رمى امراته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ت
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمراة وفرق بين المتلاعنين
باب قوله تعالى ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ م ت س
منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك كذاب عروة عن عائشة والذي
تولى كبره منهم قالت عبد الله بن ابي ابن سلول باب قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك
عند الله هم الكاذبون ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص م ت س
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق
بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر اقرع بين ازواجه
فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة
غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فالتمست عقدي و
حبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فامممت
منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى
سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته
فوطئ يدها فركبتها فانطلق بي يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني
في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي
يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا
لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في
التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة

ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قالت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال
قالت فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت
لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة
عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله
قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله و
بالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قال بريرة
لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من
عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار
الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين وقد بكيت ليلتين ويوما
لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا
ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل
قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن
اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني
بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه
بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن
والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في
بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي قالت فلما سري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما الله فقد براك
فقالت امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين
جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر
بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا
انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش
عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت
الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك
باب قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
ف وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون مسروق عن ام رومان ام عائشة
ف انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس
ف لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة تقرا اذ تلقونه بالسنتكم
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ابن ابي مليكة قال
استاذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة فقالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير
ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح
بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى
علي ووددت اني كنت نسيا منسيا وفي رواية عن القاسم ان ابن عباس استاذن على
عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين
ف الآية مسروق عن عائشة قال جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذنين لهذا قالت
اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن
بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت لست كذاك ويبين الله لكم الآيات
ف والله عليم حكيم مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن
بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك
وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم قالت واي عذاب اشد من العمى قالت وقد كان يرد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف
م ت س رحيم تشيع تظهر ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم عروة عن عائشة قالت
لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله

ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا
حاضر ولا غبت في سفر الا وغاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب
اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت
اما والله لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج
شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت
تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله
ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله
فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل
وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو
لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة
حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقلن فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم
به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي
وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه
قال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتي فسال عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة
فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر و
بلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت
عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وشمالي فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي من
هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه
قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله
واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة
ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل
لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله لا اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه
الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري
يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت
لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه
ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها
حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي
ابن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف
ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم الى اخر الاية يعني
ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم
والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع د
قوله تعالى وليضربن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول

لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها صفية بنت شيبة ان عائشة د
كانت تقول لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي
فاختمرن بها سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح
مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل
عمل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين في طاعة الله وما من شيء اقر لعين المؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن
عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرا عليه
من امليت واامللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبا يقال ما عبات به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا
وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان الذين يحشرون على وجوههم الى
جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي م
الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان
يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا باب قوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
الاثام العقوبة عبد الله بن مسعود قال سالت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب م د
عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان
يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الاية تصديقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون القسم بن ابي بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة م دس
فقرات عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد بن جبير قراتها على ابن عباس
كما قراتها علي فقال هذه مكية اراه نسختها اية مدنية التي في سورة النساء سعيد بن جبير قال
اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في اخر ما نزل
ولم ينسخها شيء وعنه سالت ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها اخر قال كانت هذه في الجاهلية باب
قوله تعالى يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا سعيد بن جبير قال قال ابن عباس
سل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسالته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا
النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل صالحا الى قوله غفورا رحيما
الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما سعيد
بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسالته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها اخر قال نزلت في اهل الشرك
قوله فسوف يكون لزاما هلكة مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم و
البطشة واللزام فسوف يكون لزاما سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد
تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع ايكة وهي جمع شجر يوم
الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين
المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع الايفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع واحد
الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين
تعثوا اشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق
ولا تخزني يوم يبعثون ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم يرى اباه يوم القيامة ف
وعليه الغبرة والقترة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب ف

انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين قوله تعالى م ت
وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك الن جانبك ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون من قريش
حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال
ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب ابو هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت س
حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم
من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك
من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت
من مالي لا اغني عنك من الله شيئا سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم الخبء ما خبأت لا قبل
لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس
ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة
قائمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم من قبلها يقوله سليمان الصرح بركة
ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم
يقال كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج باب
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا م س
طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة
فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى
قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا
الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب
عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان
والعدوان والعداء والتعدي واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب
فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا
بيناه واتممناه يجبى يجلب بطرت اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها تكن تخفي
اكننت الشيء اخفيته وكننته اخفيته واظهرته ويكأن الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى مكة ت
سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة وقال غيره
الحيوان والحي واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا
مع اثقالهم اوزارهم سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم فلا يربو
من اعطى يبتغي افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المضاجع الودق
المطر وقال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم
بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان قال مجاهد السوأى الاساءة
جزاء المسيئين مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع م ت

المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس
فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا ابطأوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل
ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك
قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون افيكشف عنهم عذاب
الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم
بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين
م ط و ت الاولين والفطرة الاسلام ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد
على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء
م ت ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم سورة لقمان
بسم الله الرحمن الرحيم لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم عبد الله قال لما نزلت هذه الآية
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
م ت س اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الى قول
لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم باب قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان
قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول
الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها
اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من اشراطها
في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف
ب الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم عبد الله
بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة سورة
تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال
ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا يهد يبين فلا تعلم نفس ما اخفي لهم ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين وفي رواية قرأ ابو هريرة مرة قرات اعين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
م ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون با
سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد صياصيهم قصورهم ابو هريرة عن النبي
م ت صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان كان ترك دينا
او ضياعا فليأتني فانا مولاه باب قوله تعالى ادعوهم لآبائهم عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة
م ت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم
هو اقسط عند الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها
ت الفتنة لآتوها لاعطوها انس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية

من سورة الاحزاب كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة
الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا التبرج ان تخرج من محاسنها سنة الله استنها
م ت س جعلها ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدا بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني
بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي اي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة باب قوله تعالى وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن
م ت س من آيات الله والحكمة القرآن والسنة ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدا بي فقال اني ذاكر لك امرا
فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت
ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة
قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت باب قوله وتخفي في نفسك ما الله
ت س مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه انس بن مالك ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله
مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة باب قوله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس
م و س ترجي تؤخر وارجئه اخره عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما نزل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
م و س منهن ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك معاذة
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه
الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان
اوثر عليك احدا باب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين
اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم
اطهر لقلوبكم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم
كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه انى يانى اناة فهو آن لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت
صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الها من المؤنث و
م ت س كذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل
عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب وعنه قال
لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون و
اذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي
صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل
م ت س الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وعنه قال انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب
لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم

فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء
حجاب فضرب الحجاب وقام القوم وعنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش
بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجي قوم فياكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو
فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعو قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
قالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن
يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة
عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب
داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب وعنه قال اولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج
الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون
له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما راى الرجلان نبي
الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر
فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب عائشة قالت خرجت م
سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال
يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت
لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما
وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن باب قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان
الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن
ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا
عروة بن الزبير عن عائشة قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب ق
فقلت لا آذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو
ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان افلح اخا ابي القعيس استاذن فابيت ان آذن له حتى استاذنك فقال النبي صلى الله عليه و
سلم وما يمنعك ان تاذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن
ارضعتني امراة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك
كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب باب قوله ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلاة
الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك
لنسلطنك كعب بن عجرة قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة م و ت س
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
ابو سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم س
صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وفي رواية على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم وفي رواية كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم قوله لا تكونوا كالذين

اذوا موسى ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها سورة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل
واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا معشار عشر الاكل
الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر ارسله في السد فشقه
وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن
كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن
وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة
الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من
مال وولد وزهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط
الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير ابو هريرة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال
الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها
وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة
فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ان هو الا
نذير لكم بين يدي عذاب شديد ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال
يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم
تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا
فانزل الله تبت يدا ابي لهب سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد القطمير
لفافة النواة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار
وغرابيب سود اشد سواد الغربيب الشديد السواد سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ان تدرك
القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج
احدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب
ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا
احصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم ابو ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا
ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش
فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وعنه قال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون
من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الجن الكفار تقوله
للشياطين غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة
يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم
بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال
ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم و
يساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستخرون

يسخرون بعلا ربا باب قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم العوام
قال سالت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها وعنه قال سالت مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس
من اين سجدت فقال اوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب
القط الصحيفة هو هاهنا صحيفة الحساب وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش
الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا اولئك
الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا احطنا بهم الابصار البصر
في امر الله الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر الجياد
السراع جسدا شيطانا رخاء الطيبة حيث اصاب حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج
اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق
مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
الوهاب ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة
نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا
وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده
خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس
من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا قريشا الى الاسلام فابطأوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء
حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب عنهم يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله
يوم بدر قال الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم
القيامة ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك
بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء
يوم القيامة يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا
سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه
بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق باب قوله يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله باب قوله وما
قدروا الله حق قدره عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء

والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ابو هريرة قال سمعت ف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك
أين ملوك الأرض باب قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من
شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أول م ود ت
من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال م طاوس
أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب
ذنبه فيه يركب الخلق حم المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد مجازها أوائل السور ويقال بل
هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم الطول التفضل
داخرين خاضعين وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار
تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال له رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر
أن أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وأن
المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وإنما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه عروة بن الزبير قال قلت
لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبيه ودفع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أو كرها أعطيا ف
قالتا أتينا طائعين وقال المنهال عن سعيد قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف
علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا
والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء
قبل الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه الآية خلق
الأرض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب
بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا
أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله
ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم فقال المشركون تعالوا
نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده
ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فسواهن
في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والأشجار والآكام
وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها
من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله
أي لم يزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من
عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم
قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين
تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر
كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة الإصعاد من ذلك

قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي حميم
القريب من محيص حاص حاد مرية ومرية واحد وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس
التي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه
ولي حميم باب قوله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن
الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش م ت
وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون
أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما
كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية باب قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم عبد الله بن مسعود قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم م ت
قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن
أخفينا فأنزل الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية باب
قوله تعالى فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الآية سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم ويذكر
عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل
لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر
شرعوا ابتدعوا باب قوله إلا المودة في القربى طاوس عن ابن عباس أنه سئل عن قوله إلا ت
المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة سورة
حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد على أمة على إمام وقيله يا رب تفسيره أم يحسبون
أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم يا رب وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لولا أن أجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين
مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي تكذبون بالقرآن ثم لا
تعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين وما كنا له مقرنين يعني الإبل والخيل والبغال
والحمير ينشأ في الحلية الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم
يعنون الأوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان إنهم لا يعلمون في عقبه في ولده مقترنين
يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمين مجمعين
أول العابدين أول المؤمنين إنني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد
والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي
الجميع بريئون وقرأ عبد الله إنني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا
باب قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية صفوان بن يعلى عن أبيه سمعت النبي م ود ت
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين
لمن بعدهم وقال غيره مقرنين مطيقين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق
التي لا خراطيم لها أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ
عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد وقال قتادة
في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله
لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين
عقوبة الأولين جزءا عدلا سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد رهوا طريقا
يابسا على علم على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه فادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا
يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا قال كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك
اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس فارتقب يوم تأتي

م ت السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر
م ت والبطشة واللزام يغشى الناس هذا عذاب اليم مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام
فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي
السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا
رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون
فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا
م ت منتقمون قال يعني يوم بدر ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مسروق قال دخلت على عبد الله
فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا
ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين
م ت الى قوله جل ذكره انا منتقمون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد مسروق
قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء كانوا ياكلون الميتة وكان يقوم احدهم
فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم
العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون مسروق قال قال
عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود والميتة وقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل
يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف
عنهم فدعا ثم قال تعودون بعد هذا في حديث منصور ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
م ت الى عائدون انكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الآخر
الروم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم
والبطشة والقمر والدخان سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم جاثية مستوفزين على الركب
م ت وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم وما يهلكنا الا الدهر الآية ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد تفيضون فيه تقولون وقال بعضهم اثرة
واثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره ارايتم
هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايتم برؤية العين انما هو اتعلمون
ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد
ف خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير
الاولين يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية
لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه
فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء
الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري باب قوله تعالى فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس

عارض السحاب عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما م ت
كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه قلت يا رسول الله ان الناس اذا راوا
الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما
يؤمنني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا
سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال
مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم م
متغير وتقطعوا ارحامكم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق
فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من
القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذا
لك قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم وفي رواية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم سورة الفتح
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد بورا هالكين سيماهم في وجوههم السحنة اثر السهر بالليل
وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة
ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطء
السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا او سبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره قواه
ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج ط
وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها باب قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا زيد
بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن
الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك ام عمر نزرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس
وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون
نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة
سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا قتادة عن انس م ت
انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قرا النبي صلى م د
الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم لفعلت باب قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت م ت س
قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا عروة ف
عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت
عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب
ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرا ثم ركع باب قوله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الآية
التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التورية يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله
حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين البراء قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه

يقرا وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقران باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية
جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني اني ممن
شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعنه قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني
في البول في المغتسل يأخذ منه الوسواس ابو قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة
حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اساله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين
يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية
يعني يوم الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر
فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية
في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا
فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله
ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم وقال
مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه تمتحن
اخلص ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال خ س
كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال
نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت
اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وقال
ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر
ذلك عن ابيه يعني ابا بكر انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس م
فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك
فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة
ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة
باب قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ابن ابي مليكة خ س
ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي
فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم سورة ق
بسم الله الرحمن الرحيم رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه الحبل حبل العاتق
وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال
افعيينا افاعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه
بغيره حين انشاكم وانشا خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين شهيد كاتب شهيد بالقلب
لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا
خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر
التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون الى البعث
من القبور باب قوله تعالى وتقول هل من مزيد انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى م ت
في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط ابو هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه

ابو

ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط
وعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين م ت
وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من
اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما
النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من
خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة م ت د
اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
مجاهد عن ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلاة كلها يعني وادبار السجود سورة والذاريات ن
بسم الله الرحمن الرحيم قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم تاكل
وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت جبهتها
والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي
خلقنا زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله معناه من
الله اليه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت اهل السعادة من الفريقين الا ليوحدون
وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو
العظيم وقال مجاهد صرة صيحة وقال مجاهد ذنوبا سجلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك
استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤوا وقال مسومة معلمة
من السيما سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم وقال قتادة مسطور مكتوب وقال
الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن
تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور
احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون
يتعاطون ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء م ط د س
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور و
كتاب مسطور محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور م ط س
فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون
ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون كاد قلبي ان يطير قال سفيان فاما انا فانما سمعت
الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب
بالطور ولم اسمعه زاد الذي قالوا لي سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد
ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء واكدى قطع عطاءه رب
الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه ازفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون
البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم افتمارونه افتجادلونه
ومن قرا افتمرونه يعني افتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد وما طغى ولا جاوز ما راى فتماروا كذبوا
وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن عباس اغنى واقنى اعطى فارضى مسروق قال قلت م ت
لعائشة يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث
من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن
حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ولكنه

رأى جبريل في صورته قرنين الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح وعنه قال سألت
زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال اخبرنا عبد الله ان
محمدا رأى جبريل له ستمائة جناح علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا
اخضر قد سد الافق باب افرأيتم اللات والعزى ابن عباس اللات والعزى كان اللات رجلا
يلت سويق الحاج ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله ومناة الثالثة
الاخرى عروة قال قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون
بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وعنه قالت عائشة نزلت
في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون بمناة بمثله وعنه عن عائشة كان رجال
من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين
الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه فاسجدوا لله واعبدوا ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة
انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته اخذ
كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر
يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع
وقال غيره فتعاطى فتعاطاها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق وازدجر افتعل من زجرت كفر
فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه فنستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب
قوله تعالى وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
وعنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا ابن
عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم انس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فاراهم
انشقاق القمر وعنه قال انشق القمر فرقتين تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل
من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة عبد الله قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر وقال مجاهد يسرنا هونا قراءته وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقرأ فهل من مدكر اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ابو اسحق انه سمع رجلا سأل
الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرأها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر
فذوقوا عذابي ونذر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من مدكر ولقد اهلكنا اشياعكم
فهل من مدكر عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر باب قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ
لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك وهو يثب في
الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر باب قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر يعني من المرارة يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم وهو بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم واقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع
اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان ورقه والحب الذي يؤكل منه والريحان
في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل
وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما
ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب
الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس
في الشتاء مشرق وفي الصيف مشرق ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا
يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد
ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها
الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل
كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند
الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم ليس الرمان والنخل
بالفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها
الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
وقد ذكرهم في اول قوله من في السموات ومن في الارض وقال غيره افنان اغصان وجنى
الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة ربكما يعني الجن والانس
وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين
وقال ابن عباس برزخ حاجز نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج
خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض ويقال مرج امر الناس
اختلط مريج ملتبس مرج اختلط البحرين من مرجت دابتك تركتها سنفرغ سنحاسبكم لا
يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لاتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك
على غرتك باب قوله ومن دونهما جنتان عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن باب قوله حور مقصورات
في الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن
وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن عبد الله بن قيس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في
كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبرياء على وجهه في جنة عدن سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد رجت
زلزلت بست فتت ولتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود
الموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم دخان اسود يصرون يديمون الهيم
الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان الرزق وننشئكم في اي خلق نشاء
وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة
العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار

ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب ما لا اذن له ولا عروة و
الاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متنعمين
ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن
ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون
فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغي ان وهو معناها كما تقول انت مصدق
مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا لك
من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت لغوا باطلا
تاثيما كذبا باب قوله تعالى وظل ممدود ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقروا ان شئتم وظل ممدود سورة الحديد
بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى
ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن
على كل شيء علما انظرونا انتظرونا سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد يحادون
يشاقون الله كبتوا اخزيوا من الخزي استحوذ غلب سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
الجلاء الاخراج من ارض الى ارض سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل
هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير وعنه قلت لابن عباس سورة
الحشر قال قل سورة النضير باب قوله تعالى ما قطعتم من لينة من نخلة ما لم تكن عجوة او برنية ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين قوله تعالى
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم
يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ينفق على
اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وما آتاكم الرسول
فخذوه علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه
بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن
كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال
فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من
حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة
فقال سمعته من امراة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور باب قوله تعالى
والذين تبوءوا الدار والايمان عمرو بن ميمون قال قال عمر اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين
ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم باب قوله ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح
عجل وقال الحسن حاجة حسدا ابو هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب
الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي

الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت
ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل
الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم وقال
مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم اللاتي كن كوافر بمكة باب قوله تعالى لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب
فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله
اني كنت امرا من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون
بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها قرابتي و
ما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني
يا رسول الله فاضرب عنقه قال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قال
لا ادري الآية في الحديث او قول عمرو وفي رواية قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي
قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه
غيري اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقوله تعالى
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا
الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده
يد امراة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك باب قوله تعالى اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن
بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة يدها فقالت اسعدتني فلانة وانا اريد ان اجزيها فما
قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها عكرمة عن ابن عباس في قوله
تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء عبادة بن الصامت قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرا
آية النساء واكثر لفظ سفيان وقرا الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء
عذبه وان شاء غفر له ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله وكاني انظر اليه حين يجلس
الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك
وقالت امراة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن و
بسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه
ببعض وقال غيره بالرصاص باب قوله من بعدي اسمه احمد جبير بن مطعم قال سمعت رسول

صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وانا العاقب باب قوله من بعدي اسمه احمد سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله ابو هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه م ت
وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى
سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء وفي رواية لناله رجال من هؤلاء قوله واذا رأوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس م ت
الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى قوله لكاذبون زيد بن ارقم قال كنت في غزاة م ت
فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا ليخرجن الاعز
منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم و
صدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه
وسلم فقرأ وقال ان الله قد صدقك يا زيد باب قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها زيد م ت
بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك
المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن
الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك
باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون زيد بن ارقم قال لما قال م ت
عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي
صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون
الآية واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل م ت
صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا
جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله خشب
مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم
ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وتقرأ بالتخفيف من لويت
زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله م ت
حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله
عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني النبي صلى الله
عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الا ان كذبك
النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك

لرسول

م ت رسول الله وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك قوله سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين جابر بن عبد الله
قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري
يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى
جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة
فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال او قد فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار
اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من
عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا يتفرقوا ولله خزائن السموات
م ت والارض ولكن المنافقين لا يفقهون عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك حزنت
على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء
الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الذي اوفى الله له باذنه قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
م ت الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون جابر بن عبد الله قال
كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال
المهاجري يا للمهاجرين فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا قالوا كسع رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي او قد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه سورة التغابن
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد مجاهد غبن اهل الجنة اهل النار وقال علقمة عن عبد الله
ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من عند الله سورة
ف الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ان ارتبتم ان لم تعلموا اتحيض ام لا تحيض فاللائي
قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة اشهر سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه
طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه و
سلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا
قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله باب قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل ابو سلمة قال
جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها
باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى
ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
د س فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها محمد بن سيرين قال كنت
في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث
سبيعة بنت الحارث عن عبيد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت

اني اذا لجري ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيي وقال لكن عمه لم يقل
ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسالته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن
عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلونه عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة
لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن سورة
التحريم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
والله غفور رحيم سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان م د س
لكم في رسول الله اسوة حسنة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا
عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطيت انا وحفصة على ايتنا دخل عليها فلتقل له
اكلت مغافير اني وجدت منك ريح مغافير قال لا ولكن كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة
جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا تبتغي مرضات ازواجك قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ابن عباس قال مكثت اريد ان اسال عمر بن الخطاب م ت س
عن آية فما استطيع ان اسال هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض
الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير
المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة و
عائشة فقال فقلت والله ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة
لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال
عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما
قسم قال فبينا انا في امر اتامره اذ قالت امراتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك
ولما ههنا فيم تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت
وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه
مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة انا والله لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة
الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه و
سلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت
ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها
فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان
لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا
من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري
يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال عمر
فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت راسه وسادة من ادم حشوها
ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت
فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى
ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة باب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به

واظهره

واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم
الخبير فيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال اردت ان اسال عمر فقلت يا امير المؤمنين م ت س
من المراتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة
باب قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون
وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم نارا اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوهم ابن عباس قال
كنت اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن المراتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمكثت سنة لم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كان بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني
بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المراتان
اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله تعالى عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وابكارا انس قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى م
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية سورة الملك
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت
واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون واحد مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن
وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم وقال قتادة
حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي الضالون اضللنا مكان جنتنا
وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم
الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول عتل بعد ذلك زنيم مجاهد عن ابن عباس عتل ف
بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حارثة بن وهب الخزاعي م ت
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره
الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر يوم يكشف عن ساق ابو سعيد قال سمعت النبي م
صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد
في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم
قال سعيد بن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها لم احي بعدها
من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال
ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح
سورة سال سائل بسم الله الرحمن الرحيم الفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى
للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى
والعزون الجماعات وواحدها عزة سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا اطوارا طورا
كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد
مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وحسان وجمال وجمال
مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرا عمر الحي القيام وهي من
قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة ف
باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت
في قوم نوح في العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما
يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت
لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا
الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك

ونسخ العلم عبدت سورة قل اوحي الي بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس لبدا اعوانا
ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ و
قد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم
قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا
ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا
مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين
توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم
منذرين فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله
على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا
مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس عسير
شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة القسورة الاسد وكل شديد قسورة وقسور
مستنفرة نافرة مذعورة يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل
من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت
جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن
يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا
فرفعت رأسي فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني
وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر باب قوله تعالى قم
فانذر ابو سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثله باب
قوله تعالى وربك فكبر يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت
انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل
اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال لا اخبرك الا بما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على كرسي بين
السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر باب قوله تعالى وثيابك فطهر ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن
عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي
اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر الى
والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان باب قوله تعالى والرجز فاهجر يقال
الرجز والرجس العذاب ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه
حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع
سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن
عباس سدى هملا ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان
يريد ان يحفظه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه موسى بن ابي
عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك
شفتيه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه ان نجمعه في صدرك
وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك
وقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف
منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه
فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا
ذهب قرأه كما وعده الله اولى لك فاولى توعد سورة هل اتى على الانسان
بسم الله الرحمن الرحيم يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من
الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح امشاج
الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج
مثل مخلوط ويقرأ سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد
يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام في
البلاء وقال غيره اسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب او غبيط فهو مأسور سورة
والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون
وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال انه ذو الوان
مرة ينطقون ومرة يختم عليهم عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فدخلت جحرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وعنه قال بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان
فاه لرطب بها اذ خرجت علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها
فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها باب قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر
ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه
للشتاء فنسميه القصر وعنه قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع وفوق ذلك فنرفعه
للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب
قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها
اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار بمنى
سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافون
لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال
غيره غساقا غسقت عينه عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني يوم
ينفخ في الصور فتأتون افواجا زمرا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت
قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل

ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة سورة
والنازعات بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة
والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف
الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرسيها
متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت انا والساعة كهاتين الطامة تطم على
كل شيء سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى كلح واعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها
الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان
الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت
اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين القوم
وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس ترهقها
تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة قال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل
يقال واحد الاسفار سفر عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرا القران وهو
حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرا وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران
سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت
يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض
فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع
النهار والظنين المتهم والضنين البخيل يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره
من اهل الجنة والنار ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر سورة الانفطار
بسم الله الرحمن الرحيم وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرا الاعمش وعاصم فعدلك
بالتخفيف وقرا اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء
اما حسن واما قبيح او طويل او قصير سورة ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد
ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي غيره باب قوله تعالى يوم يقوم
الناس لرب العالمين عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد كتابه بشماله ياخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن ان لن يحور ان لا يرجع
الينا باب قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس يقول الله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعرضون ومن نوقش
الحساب هلك باب قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا
عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات سورة
سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد
ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة
فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى
قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها سورة هل اتاك حديث الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى قال مجاهد عين آنية

بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق
اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرا بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم
مرجعهم سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد يعني القديمة
والعماد اهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به اكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء
خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة
تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون
وتحضون تامرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله
قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فامر بقبض روحها
وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع
له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته اجمع اتيت على آخره سورة لا اقسم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين
الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا
ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة سورة والشمس
وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى احد عبد الله بن
زمعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل
ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم
وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وفي رواية قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام سورة والليل اذا يغشى بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرا عبيد
بن عمير تتلظى علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء
فاتانا فقال افيكم من يقرا فقلنا نعم قال فايكم اقرا فاشاروا الي فقال اقرا فقرات
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صاحبك
قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا باب
قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم
فوجدهم فقال ايكم يقرا على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة
قال كيف سمعته يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا وهؤلاء يريدونني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى
والله لا اتابعهم باب قوله تعالى فاما من اعطى واتقى علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة فقالوا يا
رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى الى قوله للعسرى وصدق بالحسنى علي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث فسنيسره لليسرى علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة
فاخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من
الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الآية واما من بخل واستغنى علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله
افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى
قوله فسنيسره للعسرى باب قوله وكذب بالحسنى علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما
منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة
قال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى
عمل اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة
فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الآية قوله فسنيسره للعسرى علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في م ت
جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده
من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان
من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاوة
ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال جندب بن سفيان قال م ت
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امراة فقالت يا محمد اني لارجو
ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا
سجى ما ودعك ربك وما قلى قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرا بالتشديد والتخفيف بمعنى
واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك الاسود بن قيس قال سمعت م ت
جندبا البجلي قالت امراة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطاك فنزلت ما ودعك
ربك وما قلى سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم وقال وزرك في الجاهلية انقض
انقل ويروى مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر
عن ابن عباس الم نشرح شرح الله صدره للاسلام سورة والتين بسم الله الرحمن الرحيم
وقال هو التين والزيتون الذي ياكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بان الناس
يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب البراء ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان في سفر فقرا في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق سورة
اقرا باسم ربك الذي خلق بسم الله الرحمن الرحيم يحيى بن ابي عتيق عن الحسن قال اكتب في
المصحف في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته
الزبانية الملائكة وقال الرجعى المرجع لنسفعن قال لناخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت
بيده اخذت ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه م ت
وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث
فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم الآيات الى قوله علم
الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على
نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم و
تصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت

بها خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت
خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه
وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا
ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل بما جئت
به الا اوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي
فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة ان جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال
في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله
تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي
الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي باب قوله تعالى خلق الانسان
من علق عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه م
الملك فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم باب
قوله تعالى وربك الاكرم عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم م
الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم الذي علم بالقلم عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة م
فقال زملوني زملوني فذكر الحديث باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة عكرمة قال ابن عباس قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على ت
عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة سورة انا انزلناه بسم الله الرحمن الرحيم
يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه انزلناه الهاء كناية عن القرآن مخرج الجميع
والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد سورة لم يكن
بسم الله الرحمن الرحيم منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنث
انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين م ت
كفروا قال وسماني قال نعم فبكى وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني م ت
ان اقرا عليك القرآن قال ابي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل يبكي قال قتادة
فانبئت انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وعنه ان نبي الله صلى الله عليه م ت
وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم
قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه سورة اذا زلزلت الارض زلزالها
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال اوحى لها واوحى اليها
ووحى لها ووحى اليها واحد ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل م ط د س
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج
او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها
فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت
منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا
ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله علي هذه الآية
الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعنه قال سئل م د س
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **سورة والعاديات** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** مجاهد الكنود الكفور يقال فاثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من اجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز **سورة القارعة** بسم الله الرحمن الرحيم كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرا عبد الله كالصوف **سورة الهاكم** بسم الله الرحمن الرحيم **قال ابن عباس** التكاثر من الاموال والاولاد **سورة والعصر** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** يحيى العصر الدهر اقسم به **سورة ويل لكل همزة** بسم الله الرحمن الرحيم الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الم تعلم **قال** مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة **وقال** مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة **وقال ابن عباس** من سجيل هي سنك وكل **سورة لايلاف قريش** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال مجاهد** لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم **قال ابن عيينة** لايلاف لنعمتي على قريش **سورة ارايت** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال مجاهد** يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء **وقال عكرمة** اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع **سورة انا اعطيناك الكوثر** بسم الله الرحمن الرحيم **قال ابن عباس** شانئك عدوك **انس** قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر **ابو عبيدة** عن عايشة قال سالتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم **ابو بشر** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه **سورة قل يا ايها الكافرون** بسم الله الرحمن الرحيم يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال فهو يهدين ويشفين **وقال غيره** لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا **سورة النصر** بسم الله الرحمن الرحيم **عايشة** قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن **وقوله** ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا **ابن عباس** ان عمر سالهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المداين والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه **قوله تعالى** فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب **ابن عباس** قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاهم ذات يوم فادخله معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول **سورة تبت يدا ابي لهب** بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب تباب خسران تتبيب تدمير **ابن عباس** قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا

ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وقد تب هكذا قراها الاعمش يومئذ **قوله تعالى** ما اغنى عنه ماله وما كسب **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب الى آخرها **قوله تعالى** سيصلى نارا ذات لهب **ابن عباس** قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب **وامراته حمالة الحطب** وقال مجاهد تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار **سورة الاخلاص** بسم الله الرحمن الرحيم **قل هو الله احد** يقال لا ينون احد اي واحد **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن كفوا احد **قوله** الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد **قال** ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بداته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد كفوا وكفيئا وكفاء واحد **سورة قل اعوذ برب الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم **وقال مجاهد** غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو ابين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شيء واظلم **زر بن حبيش** قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **سورة قل اعوذ برب الناس** بسم الله الرحمن الرحيم **ويذكر** عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه **زر بن حبيش** قال سالت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** كيف نزول الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله **عايشة وابن عباس** قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **ابو عثمان** قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة **انس بن مالك** ان الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **جندب** يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب** نزل القرآن بلسان قريش والعرب وقول الله عز وجل قرآنا عربيا بلسان عربي مبين **الزهري** قال

واخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا صفوان بن
يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان
النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل
متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى
الله عليه وسلم ساعة ثم جاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو
محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل
فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة
فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك باب جمع القرآن عبيد بن السباق ان زيد بن
ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني
فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن
فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت
في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان
اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة
مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت
الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر ابن شهاب ان انس
بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة
ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى
عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن
هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا
نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا
وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة
بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف باب كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر قال انك كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة
آيتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى
آخره البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب
لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله

فما تأمرني فاني رجل ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باب انزل القرآن على سبعة احرف ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى
الى سبعة احرف عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت
من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
فاقرؤوا ما تيسر منه باب تأليف القرآن يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ
جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت
لم قال لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول
ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام
ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد
نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه آي السور عبد الرحمن
بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول
وهن من تلادي البراء قال تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة
فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل
على تأليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون باب كان جبريل يعرض
القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة قالت اسر الي
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني
العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان
حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود
بالخير من الريح المرسلة ابو هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل
عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين
في العام الذي قبض باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسروق ذكر عبد الله
بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من
اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله
بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة
والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال
شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك علقمة قال كنا بحمص فقرأ
ابن عباس سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب

م س اخر فغزبه لحد مسروق قال قال عبد الله والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا
م ت انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه قتادة قال سالت
انس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب
ف ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه ابن عباس
قال قال عمر علي اقضانا وابي اقرؤنا وانا لندع من لحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله
و س صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
باب فضل فاتحة الكتاب ابو سعيد الخدري قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال
الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول
الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
م و ت الذي اوتيته ابو سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم
وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلاثين شاة
وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا
تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه
م و ت وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم باب فضل سورة البقرة ابو مسعود
ف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ابو هريرة
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى
ت الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان باب فضل سورة الكهف البراء قال كان
رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو
وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت
ط بالقرآن باب فضل سورة الفتح زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل فيّ قرآن فما
نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ قرآن قال فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب اليّ
مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا باب فضل قل هو الله احد فيه عمرة
ط ت د عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله
احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها
ط ت د فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وعنه قال
اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله
ط ت د احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه وعنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا
اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن باب فضل المعوذات
م ط و ت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث
م ط و ت فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من
جسده يفعل ذلك ثلاث مرات باب نزول الملائكة والسكينة عند قراءة القرآن محمد بن ابراهيم ف
عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت
الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس
فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما
يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول
الله ان تطأ يحيى وكان قريبا منها فانصرفت اليه ورفعت رأسي فاذا مثل الظلة فيها امثال
المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه
وسلم الا ما بين الدفتين عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس ف
فقال له شداد اترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال و
دخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين باب فضل القرآن على
سائر الكلام ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها م ت و س
طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي
يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة
طعمها مر ولا ريح لها ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من ت
الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل
استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي
من نصف النهار الى العصر على قيراط فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب
بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك
فضلي اوتيه من اشاء باب الوصاة بكتاب الله تعالى طلحة قال سألت عبد الله بن
ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية
او امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ابو هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت س
لم يأذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به وعنه عن النبي م و س
صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني
به باب اغتباط صاحب القرآن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم م و س
يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا
فهو يتصدق به آناء الليل والنهار ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في م ت
اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني
اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل
ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ابو عبد الرحمن و ت
السلمي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ
ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وعنه و ت
عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه
سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ف
ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال
اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن فقال كذا وكذا فقال فقد زوجتكها

بما معك من القرآن **باب** القراءة عن ظهر القلب سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر
اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه
فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله
يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول
الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها
نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان
لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة
كذا لسور عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن
باب استذكار القرآن وتعاهده ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت عبد الله قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا
القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا
القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح **باب** تعليم الصبيان القرآن
سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم وعنه عن ابن عباس قال جمعت المحكم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل **باب** نسيان القرآن وهل يقول
نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله عائشة قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا وفي
رواية اسقطتهن من سورة كذا وعنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة
بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **باب** من لم ير بأسا ان
يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا ابو مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان
من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن
حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ
على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى
سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي
سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت
هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام
اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ
يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه عائشة قالت سمع
النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية
اسقطتها من سورة كذا وكذا **باب** الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله
وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال
ابن عباس فرقناه فصلناه ابو وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت

المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى
الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك
به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه
وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم القيامة لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع
قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا
اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله **باب** مد القراءة قتادة قال سألت انس
بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا وعنه قال سئل انس كيف كانت
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد
بالرحمن ويمد بالرحيم **باب** الترجيع عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو
على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع
باب حسن الصوت بالقراءة ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت
مزمارا من مزامير آل داود **باب** من احب ان يسمع القرآن من غيره عبد الله قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من
غيري عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ
عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان
باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤوا ما تيسر منه سفيان قال قال لي ابن شبرمة
نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ
اقل من ثلاث آيات علقمة عن ابي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه عبد الله بن عمرو قال انكحني ابي امرأة ذات
حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش
لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال
كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في
كل شهر قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك
قال افطر يومين وصم يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام
يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك اني كبرت وضعفت وكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي
يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى
وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقال
بعضهم في ثلاث او في خمس او في سبع واكثرهم على سبع وفي رواية قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك **باب** البكاء
عند قراءة القرآن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك
وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك فرأيت
عينيه تذرفان وعنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري **باب** من رايا بقراءة القرآن او تأكل
به او فخر به علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء

الاسنان الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأ اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا باب شرح غريب تفسير القرآن وفضائله

التفسير والتأويل في اللغة واحد قاله ثعلب كما حكاه الفيروزآبادي وقيل التفسير كشف المراد عن المشكل والتأويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر والمراد بتفسير القرآن الكشف عن مدلول نظمه الرحمة الرقة والتعطف واستعملت في ارادة ايصال الخير مجازا جعلهما بمعنى واحد مع ان الرحيم فيه معنى زائد على الراحم من وجود صيغة المبالغة فيه او الصفة المشبهة نظرا الى اصل المعنى دون الزيادة او غرضه ان فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول قوله لانه يبدأ اي نظرا الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على ما في القرآن من الثناء على الله والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او جملة معانيه من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد وقيل غير ذلك قوله بالدين اي في قوله تعالى يكذب بالدين ونحوه قوله مدينين المحدث قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ابو سعيد اسمه الحرث وقيل اوس وقيل رافع والمعلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مفتوحة وهو انصاري زرقي من بني زريق وقال ابن عبد البر اصح ما قيل فيه والله اعلم انه الحارث بن نفيع بن المعلى مات سنة اربع وسبعين وهو ابن اربع وستين سنة قيل لها السبع لانها سبع آيات والمثاني من التثنية وهو التكرير لانها مما تكرر قراءتها في الصلاة وغيرها او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى بما هو اهله او لانها مثنى عليها بالبلاغة والاعجاز قال الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسوال والواو في والقرآن العظيم ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وكقوله فاكهة ونخل ورمان وفيه ان المخصوص والعموم اذا تقابلا فان العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته لا تفسد الصلاة انتهى وقال المفسرون ان اريد بالسبع الآيات او السور فهو من عطف الكل على البعض او العام على الخاص وان اريد به الاسباع فهو من عطف احد الوصفين على الآخر وحديث ابي هريرة بعده مر في المواقيت قال الزمخشري اي علم اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسماء لا بد لها من مسمى وعوض منه اللام كقوله واشتعل الرأس شيبا قال ومعنى تعليمه اسماء المسميات اراه الاجناس التي خلقها وعلمه ان هذا اسمه فرس وهذا اسمه بعير وهذا اسمه كذا وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية وقال غيره تعليمه اما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء

م

ف

تفسير القرآن

الرحمة

لانه يبدأ

بالدين مدينين

ابو سعيد

هي السبع المثاني

والقرآن العظيم

وعلم آدم الاسماء كلها

في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتمثل والتعليم فعل يترتب عليه علم غالبا وكذلك تعالى علمته فلم يتعلم قوله يرجنا بالراء وقيل بالزاء اي يذهبنا ويبعدنا عن هذا المكان وهو الموقف ذنبه هو القرب من الشجرة والاكل منها يجمع بين هذا وبين ما صح من ان آدم اول المرسل بان المراد اول رسول بعث بالانذار واهلاك قومه او اول من بعث بعد الطوفان وتقدم شيء منه في كتاب الانبياء قال في الكشاف قيل لعيسى كلمة الله وكلمة منه لانه وجد بكلمة وامره من غير واسطة اب ولا نطفة وقيل له روح الله وروح منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند الله وقال غيره قيل سمي روحا لانه كان يحيي الاموات والقلوب قوله تشفع اي تقبل شفاعتك قوله فيحد لي حدا اي يعين لي قوما قوله مثله اي وقعت ساجدا فيدعني ثم تقول ارفع فارفع فاشفع معنى حبسه حكم بحبسه في النار ابدا واوجب خلوده والمراد بهم الكفار قال تعالى صبغة الله اي دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وتسمى الدين صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب الند بالكسر المثل والنظير ومثله النديد وجمع الاول انداد و الثاني نداد الحليلة بفتح المهملة الزوجة المن كل طل ينزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ كالشيرخشت والترنجبين والسلوى طائر واحده سلواه وقيل هو السماني يجاري للواحد والجمع وقيل واحده سماناة قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع وتبعث الجنوب عليهم السماني الكماة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة نبات معروف واحدها كمء وتجمع على الكموء ايضا وقيل هي اسم الجمع وقيل هو للواحد والكمء للجمع وقيل هي تكون واحدة وجمعا واما كونها من المن قال الخطابي لم يرد بها انها نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فان المروي انه شيء كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الذي سقط عليهم بلا كلفة وانما نالت الكماة هذه الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماؤها شفاء انما هو بان يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس المراد ان يؤخذ صرفا فيكتحل به لان ذلك يؤذي العين ويقذيها وقال النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن الذي المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب قال والصواب ان ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا وقد رأينا في زماننا من كان عمي وذهب بصره فكحل عينيه بمائها مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح العدل الامين الكمال بن عبد الدمشقي وقال الكرماني يحتمل ان يكون معناه الكماة مما من الله على عباده بها بانعامه ذلك لهم واما ال[illegible] ما فيه من الشفاء فالجملة اولى ومما يؤيد كون الكماة من المن المنزل على بني اسرائيل ما رواه مسلم في هذا الحديث بلفظ الكماة من المن الذي انزله على بني اسرائيل وله في اخرى من المن الذي انزله الله على موسى فهذا صريح في انها منه واما كون ماءها شفاء للعين فقد روى الترمذي عن ابي هريرة ما لفظه قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكموء او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرأت وقد قال المجربون من الاطباء ان ماء الكماة من اصلح الادوية للعين فانه يقوي اجفانها ويزيد في الروح الباصرة و يدفع نزول الماء ويجلو البصر كحلا قال المفسرون المراد باب القرية او القبة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام ومعنى سجدا منحنين متخضعين او ساجدين فتر شكرا على اخراجكم من التيه وقولوا حطة اي سألتنا او امرك حطة وهي

يرجنا

ويذكر ذنبه فانه اول رسول

كلمة الله وروحه

تشفع

فيحد لي حدا مثله

حبسه القرآن صبغة

ندا

حليلة المن صمغة والسلوى الطير

الكماة من المن وماؤها شفاء للعين

ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة

فعلة من الحط كالجلسة وتقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله فقرا اي الراوي استشهادا بالآية لانها نزلت
بعد هذه القصة في عبد الله بن صوريا حين سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن ينزل عليه فقال جبريل
فقال ذلك عدونا عادانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر فبعثنا
من يقتله فرآه ببابل فدفع عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا فبم تقتلونه
وتقدم الحديث اول كتاب الانبيا قوله لا ادع اي لا اترك وكان ابي لا يقول بنسخ شي من القرآن فرد عمر
ذلك مستشهدا بالآية الدالة على ثبوت نسخ بعضه تقدم معنى الشتم والكلام على الحديث في كتاب
بدء الخلق قوله وافقت الله تقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة قوله حدثنا ان قريش مع بقية الحديث
وقد سبق في كتاب العلم ايضا نهى عن تصديقهم لان في ايديهم التوراة وهي مبدلة وهم لا يتكلمون مع المؤمنين
الا بما فيه اضلالهم غالبا لانهم يحبون رجوعهم عن الايمان والعود الى ما كانوا عليه قبل ذلك وعن تكذيبهم
لانهم يقولون هذا كلام الله المنزل في التوراة فحيث وقعت الشبهة كان الاحوط ترك التكذيب لاحتمال
ان يكون من ايات ذلك كلام الله تعالى ثم ارشد الى كلام جامع يحصل منه تصديق الحق وتكذيب الباطل
فقال وقولوا آمنا بالله الآية فانها تتضمن الايمان بجميع ما انزل على الانبيا قال الخطابي وهذا الحديث
اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم
قوله قبل البيت اي جهة الكعبة وتقدم الحديث في كتاب الايمان قوله وسطا اي خيارا او عدولا
مزكين بالعلم والعمل والوسط اسم لعين ما بين طرفي الشي كمركز الدائرة واستعير هنا للخصال المحمودة
لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق
على المتصف بتلك الخصال مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث كساير الاسما التي يوصف
بها قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا اي يزكيكم ويعلم بعدالتكم وهذه الشهادة وان كانت
لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امته عدي بعلى وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم
الرسول شهيدا عليهم اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اليها بمكة
ثم لما هاجر امر بالصلاة الى الصخرة تالفا لليهود او المراد الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بمكة بيت
المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينها فالمخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثاني المنسوخ والمعنى
ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس الا لنعلم الآية قال البيضاوي
فان قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالي
الذي هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا وقيل ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسنده الى
نفسه لانهم خواصه او ليميز الثابت عن المتزلزل كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع
التمييز المسبب عنه ويشهد له قراءة ليعلم على البناء للمفعول قيام مر الحديث في كتاب الصلاة قوله
والصفا الجمع يريد انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصما الصفا والمروة ذكر مع الحديث في كتاب الحج
قوله ام الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان الاول للتشبه
بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني لمتشبه بالفريق الاول قوله يعني اندادا في الند بالضد لان
فيه معنى الضدية اذ هو المثل المخالف المعادي استفاد ابن مسعود ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
او انتفاء المسبب يقتضي انتفاء السبب وهذا بنا على ان لا واسطة بين الجنة والنار قوله عفي ترك
قال البيضاوي هو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشي بمعنى تركه بل اعفاه ويعدى عفا بعن الى الجاني والى الذنب
قال الله تعالى عفا الله عنك وعفى الله عنها فاذا عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام وعليه
ما في الآية كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة
بينهما من الجنسية والاسلام ليرق له ويعطف عليه والمراد بقوله فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها باحسان وهو ان لا يمطل
ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والا لما رتب الامر باداتها على مطلق العفو وللبحث
في المسئلة قولان قوله كتاب الله اي حكمه ومكتوبه وهذا هو السادس عشر من الثلاثيات وهو ثمر

فقرا هذه الآية

لا ادع شيئا سمعته من رسول الله

وافقت الله حدثنا

لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله

قبل البيت امة وسطا

ويكون الرسول عليكم شهيدا

التي كنت عليها

فيها والصفا الجمع
الصفا والمروة
ام الجاهلية
يعني اندادا
وقت انا
عفي ترك

كتاب الله القصاص

من الحديث بعده والمتقدم في التعليق والاحاديث بعده في صوم عاشوراء تقدمت في كتاب الصوم
قوله فقد اطعم انس لبس جوابا لقوله اما الشيخ بل هو دليل على الجواب محذوفا وكبر بكسر الموحدة
اي اسن قوله يطوقونه اي يكلفونه او يقلدونه من الطوق بمعنى الطاقة والقلادة يريد ان
وسادك لعريض فكنى بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد كما يكنى بالثياب عن البدن لان الانسان
يلبسها وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من راسه وعنقه يدل عليه قوله الاخر انك لعريض
القفا وعرض القفا كناية عن السمن الذي يذهب الفطنة وقيل اراد من اكل مع الصبح في صومه
اصبح عريض القفا لان الصوم لا يضعفه ولا يؤثر فيه وقال القاضي عياض معناه ان جعلت تحت
وسادك الخيطين الذين اراد هما الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك الذي يعلوهما ويغطيهما
عريض وهذا معنى ما جاء في الرواية الاخرى انك لعريض القفا لان من تكون وسادته هذا يكون
عظيم القفا وقد جاء في رواية اخرى انك لضخم وهو المراد منه ايضا لا ما ذهب اليه بعضهم ان
قوله عريض القفا وما في معناه من عرض الوسادة والضخامة كناية عن الغباوة او عن السمن
لكثرة الاكل الى وقت بيان الخيطين وقيل اراد بالوساد النوم وقيل اراد به الليل اي ليلك
طويل انتهى وصوبه النووي واختاره القرطبي وزاد عليه ان عديا حمل اللفظ على حقيقته اللسانية
اذ هو الاصل اذ لم يتبين له دليل التجوز ومن تمسك بهذا الطريق لم يستحق ذما ولا ينسب
الى جهل انتهى ومر الحديث في الصوم وكذا حديث سهل بن سعد قوله كانوا اي الانصار وكانوا
يفعلون ذلك تفاؤلا عن عكس الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة
ابن الزبير هو عبد الله ويريد بفتنته مقاتلة الحجاج له بمكة شرفها الله تعالى صنعوا بالمهملة وفي
بعضها بالمعجمة من التضييع يعني الهلاك في الدين والدنيا يريد القتال الذي كان بها دفي الاجراء
جهاد الحقيقي انما هو قتال الكفار وليس مراد اهنا قال قتلوه بلفظ الماضي ويعذبوه بلفظ المضارع
لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل قوله يعفوا اي الله وجاء في بعضها تعفوا بلفظ خطاب الجمع وهو
بسكون الواو حيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم وغرضه بيان قربه من النبي صلى
الله عليه وسلم منزلا ومنزلة المراد بالايدي الانفس والتهلكة والهلاك والهلك واحد وهي مصدر
كالتفرقة والتضرة اي لا توقعوا انفسكم في الهلاك ولا تجعلوها آخذة بايديكم او لا تلقوا بايديكم انفسكم اليها
بحذف المفعول قوله في النفقة اي النهي عن الاسراف وتضييع وجه المعاش او عن الكف عن الغزو والانفاق
فيه فانه يقوي العدو ويسلطه على اهلاكهم او عن الامساك وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك المؤبد
يحتمل ان يكون حمله لمرض منعه من المشي بنفسه او هو مشتق من حمل على نفسه في السير اي جهدها و
تقدم الحديث في الحج وغيره وكذا حديث عمران بن حصين في الباب بعده مجنة مر في فضائل المدينة
وذو المجاز تقدم في الحج مع الحديث قال الخطابي القبائل التي كانت تدين مع قريش هم بنو عامر
بن صعصعة وثقيف وخزاعة وتقدم الحديث في الحج قوله الرجل اي المتمتع قوله ما تيسر له هو جزاء
للشرط اي فعليه ما تيسر او فعله ما تيسر او هو بدل من الهدي والجزاء بأسره محذوف اي فعليه
ذلك او فليفعل بذلك قال ذلك مع ان وقت الوقوف الزوال من يوم عرفة واخره صبح
يوم العيد نظرا الى الاشراف في الاول لان وقت العصر اشرف والى العادة المشهورة في الآخر
جمع المزدلفة ويتبرز اي يخرج الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بتكرار الراء اي يتكلف
البر فيه المراد من الناس هنا الحمس فانهم كانوا يفيضون من مزدلفة ولا ينافي ما في الحديث
قبله فان المراد من الناس غير الحمس الذي منه الاستمرار المستفاد من كان يقول والاكثار
منه حتى في الحج ومواطنه قوله النسل اي قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل الالد الخصم مر مع
الحديث في المظالم قوله خفيفة اي بتخفيف الذال وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وبالتشديد
قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قال ابن ابي مليكة ذهب ابن عباس بهذه الآية
الى التي في البقرة يعني فهم من هذه ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد

فقد اطعم انس بعد ما كبر
يطوقونه وسادك اذا لعريض

كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره

فتنة ابن الزبير صنعوا
وتترك الجهاد
اما قتلوه واما يعذبوه
ان يعفو عنه
حيث ترون
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

نزلت في النفقة

حملت الى النبي
مجنة وذو المجاز
ومن دان دينها
بطوف الرجل ما تيسر له
مع صلاة العصر الى ان يكون الظلام

جمعا الفجر يتبرز
فان الناس
كان اكثر يقول
النسل
الالد الخصم
خفيفة
قال ذهب بها هناك

والاستيعاد فهما متناسبتان في مجيء النصر بعد اليأس والاستبعاد قوله فلقيت هو كلام ابن ابي مليكة قوله قبل ان يموت هو ظرف للعلم لا للكون وانكار عائشة على ابن عباس مع ان قراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون معهم يكذبونهم من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم يكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالآية التي في سورة البقرة وقد وجه المفسرون كلام ابن عباس بانه اراد بالظن ما يخطر بالبال ويهجس في القلب على طريق الوسوسة على ما عليه الطباع البشرية لا الظن الذي هو ترجيح احد الجائزين على الآخر اذ هو غير جائز على رجل من المسلمين فما بال الرسل الذين هم اعرف الناس بربهم وانه تعالى لا يخلف الميعاد وقال الخطابي ما حاصله ان الذي عرض من الريبة انما ينصرف الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي قوله في اي في موضع حرث يريد قبلها وان كان من خلفها وفيه دليل على جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار يريد اذا جامعها في فرجها متمكنة فنزلت الآية ردا لهم وعلى قولهم هو ابو عبد الله معقل بن يسار بفتح التحتية وتخفيف السين المهملة المزني كان ممن بايع تحت الشجرة وسكن البصرة واليه ينسب نهر معقل الذي بها مات بعد الستين رضي الله عنه الآية الاخرى هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة هي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله او تدعها ام لم تتركها في المصحف والشك من الراوي قال له ابن اخي كما هو عادة العرب او اراد اخوة الايمان او ان عثمان من ولد قصي وكذلك عبد الله قوله فالعدة يريد العدة الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة الاشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت والمكث للحول في بيت اهل الزوج وان شاءت اكتفت بالواجب جعل قوله غير اخراج دليلا على اعتدادها حيث شاءت لان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس لهم الاخراج او الاستدلال ببقية الآية وهي قوله تعالى فان خرجن ابن ابي مليكة تقدم في الفضائل عبد الله بن عتبة هو ابن اخي عبد الله بن مسعود ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وليس له صحبة وهو من كبار التابعين توفي في ولاية بشر بن مروان بالكوفة سبيعة بنت الحارث ذكرت في المغازي يريد بعمه عبد الله بن مسعود هو ابو عطية مالك بن عامر الهمداني التابعي سمع ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعائشة رضي الله عنهم هو مالك بن عوف بن نضلة بفتح النون والمعجمة ويقال مالك بن نضلة من بني بكر بن هوازن الجشمي الصحابي عداده في اهل الكوفة وحديثه فيهم اراد بالتغليظ طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على اربعة اشهر وقد تمتد حتى تجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل من الاربعة الاشهر سورة النساء القصرى يعني بها سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وليس المراد من الطولى سورة النساء بل اطول سورة في القرآن وهي البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما وذلك لان احداهما لا تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقهاء فالامر عندهم محمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسلمية الصلاة الوسطى اي الوسطى بين الصلوات او الفضلى منها من قولهم للافضل الاوسط وانما افردت وعطفت عليها لانفرادها بالفضل وقد اختلف فيها فقيل الصبح وقيل الظهر وقيل العصر وعليه اكثر الرواة وقيل المغرب قال الكرماني وهو الاقرب وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلاة في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع واثنين وقيل العشاء وقيل الوتر وقيل الفطر وقيل الاضحى وقيل الضحى وقيل صلاة الجمعة وقيل جميع الصلوات المفروضات وقيل الصبح والعصر معا وقيل صلاة غير معينة وقيل العشاء والصبح معا وقيل صلاة الخوف وقيل الجمعة في يومها وفي سائر الايام الظهر وقيل المتوسطة بين الطول والقصر وقيل كل من الخمس

قبل ان يموت

ذات بينهما وانها

نسخة الآية الاخرى

او نزعها

يا ابن اخي

فالعدة كما هي

غير اخراج

عبد الله بن عتبة

سبيعة

ولكن عمه مالك بن عامر

مالك بن عوف

يجعلون عليها التغليظ

لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى

الصلاة الوسطى

لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وقال ابن سيده من قال هي غير صلاة الجمعة فقد اخطأ الا ان يقوله برواية مسندة الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل لا يرد عليه شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر لانه ليس المراد بها في الحديث المذكورة في التنزيل اي قوموا لله في الصلاة ذاكرين الله في قيامكم والقنوت الذكر فيه وليس السكوت المذكور في الحديث تفسيرا له لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا به فانقطعوا عن الكلام فقيل امرنا بالسكوت وقيل معنى قانتين خاشعين وقيل المراد به قنوت الصبح وتقدم الحديث في كتاب التهجد فيما مر في صلاة الخوف قوله نحن احق بالشك تقدم مع الحديث في كتاب الانبياء اي شيء من العلم معنى اخوف انفق اعماله الصالحات قال القاضي البيضاوي والمعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها كرياء وايذاء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة بحال من هذا شأنه واشبههم به من جال بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا انتهى ولا دليل فيه للمعتزلة على احباط الطاعة بالمعصية لان الكفر محبط لها اتفاقا او يقال الاغراق لا يستلزم الاحباط قوله فيحفكم اي في قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا وغرضه بيان ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد معنى تعفف تحرز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا وتقدم الحديث في الزكاة وحديث عائشة بعده تقدم في الصلاة فيجمع بين هذا وبين ما تقدم في المغازي وسيجيء في سورة النساء ان شاء الله تعالى ان آخر آية نزلت يستفتونك بان هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث او في احكام البيع وكل منهما لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال بظنه واجتهاده ابهم اولا فقال عن رجل ثم او منسيا ثانيا فلعله تذكر بعد نسيانه او هذا التوضيح من الراوي الآية التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذكر في الكشاف عن ابن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا انتهى وروى الترمذي عن السدي قال حدثني من سمع عليا يقول لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء احزنتنا قال قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما يغفر منه وما لا يغفر فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما يتعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تأول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن الامة التعبد به آل عمران موسى وهارون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب او عيسى وامه مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمان مائة سنة الشفا بفتح الحرف اي الطرف والركية بكسر الكاف مخففة البئر الربيون الربانيون وهم العلماء الاتقياء او العابدون لربهم وقرئ بالحركات الثلاث والفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب المسوم يشير به الى قوله تعالى مسومين وهو بفتح الواو وكسرها اي معلمين انفسهم وخيلهم من التسويم بالضم وهي العلامة وقال الكلبي معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وعن مجاهد معلمين بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذنابها قوله نزلا اي في قوله تعالى نزلا من عند الله انه بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاول مناسب للمعنى اللغوي وهو ما يهيأ للضيف ان ينزل عليه الحصور من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك والممنوع منهن او من لا يشتهيهن ولا يقربهن قوله يصدق هو تفسير لمتشابها وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق

وقوموا لله قانتين

فيما نحن احق بالشك

اخوف اعماله

فيحفكم

اللحف يحف

آخر آية نزلت على النبي ع آية الربا

احسبه ابن عمر فنسختها الآية التي بعدها

سورة آل عمران

شفا الركية

ربيون

المسوم

نزلا

حصورا

يصدق بعضها بعضا

اى الضال يزيد ضلالة والضد عن الآية الاخرى حيث يجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكذلك حيث يزيد المهتدين الهداية قال الخطابى المحكم هو الذى يعرف بظاهر بيانه تأويله وبواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلق معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذى يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه حذر منهم صلى الله عليه وسلم لانهم طالبون لايقاع الفتنة فى عقائد الناس وجاء فى بعضها احذرهم اى ايها المخاطب وفى بعضها احذروهم ارايها الامة الرجيم المطرود الملعون وحديث ابى هريرة فى كتاب الانبياء قوله موضع مفعل يريد ان فعيل جاء بمعنى مفعل وهو قليل ومنه قول الشاعر امن ريحانة الداعى السميع اى المسمع يمين الصبر ذكرت فى الفضائل وتقدم الحديث فى الشهادات وكذا حديث ابن ابى اوفى بعده الاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا آلة الخرز للاسكاف مذكر ومؤنث وحديث هرقل مر اول الكتاب بيرحاء مر مع الحديث فى الزكاة قوله نجمها اى نحو وجوهها الجم بالضم وهو النجم واحدته حمة مدراسها صيغة مبالغة والذى يدرسها تفسيرله وفى بعضها مدارسها بلفظ فاعل المفاعلة وتقدم الحديث اواخر كتاب الانبياء قال الخطابى فيه ان الاحصان يقع بنكاح اهل الكفر وانما رجمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحى الله اليه من امره وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واحياء لحكم الله الذى كانوا يكتمونه ان خير الناس لبعضهم وانفعهم لهم من يأتى باسير مقيد فى السلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل له اصل سعادة الدارين وحديث جابر مر فى المغازى وكذا حديث ابن عمر فى الباب بعده الوطأة الضغطة والاخذة الشديدة وتقدمت مع الحديث فى المواقيت وفى الاستسقاء وحديث البراء بن عازب مر فى الجهاد مطولا المصاف بتشديد الفاء جمع مصف وهو الموقف فى الحرب وتقدم الحديث فى المغازى قوله يستجيب يجيب اى استفعل بمعنى افعل قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله ان الناس قد جمعوا لكم يعنى ابا سفيان واصحابه حسبنا الله اى محسبنا وكافينا من احسبه اذا كفاه قال الزمخشرى والدليل على انه بمعنى المحسب انك تقول هذا رجل حسبك فتصف به النكرة لان اضافته لكونه فى معنى اسم الفاعل غير حقيقية يريد انه لا يستفيد بها تعريفا ونعم الوكيل اى ونعم الموكول اليه هو قوله شجاعا اقرع مر مع الحديث فى الزكاة القطيفة دثار مخمل وجمعها قطائف وقطف بضمتين فدكية نسبة الى فدك وقد ذكرت فى الجهاد واسامة بن زيد مر فى سعد بن عبادة فى الجنائز بنو الحرث بن الخزرج قبيلة من الانصار قوله واليهود عطف اما على المشركين او على العبدة وجاء فى بعضها بلفظ والمسلمين مكررا بعد قوله واليهود فلعله كان فى بعض النسخ اولا وفى بعضها اخرا فجمع الناسخ بينهما عبد الله بن رواحة مر فى الجنائز العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار قوله لا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو جزاء الشرط عند الكوفيين ودال عليه عند البصريين قوله واليهود عطفهم على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم فى زيادة الشر سكنوا روى بالنون وبالفوقية ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وليس ذكره بالكنية اكراما له اذ المقام لا يقتضيه بل قد تكون الكنية للشهرة ونحوها قوله ولقد اصطلح جاء فى بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بيان وتوضيح وحرف العطف محذوف البحيرة بالموحدة والمهملة البلدة وهى من اسماء مدينة النبى صلى الله عليه وسلم والبحيرة بتصغيرها يتوجوه اى يلبسوه التاج وهو الاكليل الذى يلبسه الملك ويعصبوه وجاء فى بعضها العصوبة بالنون ارى يجعلونه رئيسا عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأسه من الامور وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها شرق بفتح المعجمة وكسر الراء اى غص بذلك العفو ويدخل فى اوائل كتاب الانبياء عطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان كفرهم كان اشد وايمانهم ابعد قوله فبايعوا روى بلفظ الماضى والامر اى بعقود بهم عن الغزو خلفه يقال الكلام خلاف الحى اى بعدهم ويجوز ان بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او اى

قوله نحى اقيل هو مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قتل اذ ننبهه عن بقية النوم ويستحضر هو بقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم الحديث فى العلم والوضوء ومواقيت الصلاة والتهجد والوتر قوله يعنى اثنين وثلث واربعا ليس ذلك معناه بل الكلام نحو اثنين اثنين فهو اما تركه اعتمادا على الشهرة او خشية انه ليس بمعنى التكرير ومثنى وما بعده غير منصرف للعدل والوصف او التكرير العدل عن الصيغة والتكرير قوله ولا يجوز يدفع ما قاله بعضهم من جواز خماس ومخمس وعشار ومعشر وقال ابن الحاجب فيه خلاف والاصح انه لم يثبت العذق بفتح العين النخلة نفسها وبالكسر العذق منها كالعنقود من العنب وحديث عائشة مر فى الوصايا وكذا حديثها الذى بعده قوله ليست بمنسوخة تفسير المحكمة وتقدم الحديث فى الوصايا ايضا وحديث جابر بعده مر فى الوضوء ابو الحسن اسمه المهاجر بلفظ اسم الفاعل والسوائى بضم السين وتخفيف الواو وكسر الهمزة بعد الالف منسوب الى سواءة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بطن كبير قوله موالى يعنى اولياء ورثة بنصب اللفظين تفسير الموالى وفى بعضها اولياء موالى والاضافة بيانية نحو شجر الاراك يريد ان اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولى بالارث اى القرابة وهو الوالدان والاقربون وولى بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم الرفادة الاعانة والاعطاء قوله تضارون تقدم فى المواقيت لفظ صحوا بالجر بدل مما قبله وفى بعضها صحو بلفظ فعلى بفتح الفاء وتقدم الكلام على معنى الرؤية فى المواقيت غبرات جمع غبر جمع الغابر اى البقايا نفى اللازم وهو كونه ابن الله ليلزم نفى الملزوم وهو عبادة ابن الله قوله اتاهم اى ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور قوله فى ادنى صورة اى اقربها وتقدم تحقيق ذلك فى المواقيت قوله افقر اى احوج يريد لم نتبعهم فى الدنيا مع الاحتياج اليهم ففى هذا اليوم بالطريق الاولى يقولون ذلك مع ان يوم القيمة لا تكليف فيه استلذاذا وافتخارا او تذكرا لسبب النعمة التى وجدوها المختال المتكبر وكذا الخال يقال رجل خال ومختال اى متكبر وجاء فى بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخديعة فلا يناسب معنى التكبر تذرفان بكسر الراء اى يسيل الدمع منهما جهينة بضم الجيم قبيلة من قضاعة اسلم قبيلة من الازد قال البيضاوى الجبت فى الاصل اسم صنم واستعمل فى كل ما عبد من دون الله وقيل اصله الجبس وهو الذى لا خير فيه فقلبت سينه تاء قيل هو ليس بعربية لاجتماع الجيم والباء فى كلمة ليس فيها حرف من حروف الذلاقة وهى اللام والراء والنون العلاقة العقد وتقدم الحديث فى التيمم واضيفت ثم الى عائشة بجلالة استعارتها اياها من اسماء عبد الله بن حذافة مر مع الحديث فى المغازى سراج الجرة مر مع الحديث فى الشرب والصلح البحة مرت مع الحديث آخر المغازى اى جعلهم من المعذورين المستضعفين قوله بردهم اى فرقهم وهو تفسير اركسهم وحديث زيد بن ثابت مر فى الجهاد وفى المغازى قوله الا اناثا اى فى قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا والمراد من الموات ضد الحيوان وسميت الجمادات اناثا من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها وقيل المراد بالاناث اللات والعزى ومناة ونحوها كان لكل حى صنم يعبدونه ويسمونه انثى بنى فلان وقال آخرون المراد الملائكة لقولهم الملائكة بنات الله قوله فيها اى فى حكمها وفى بعضها فيهما جمع فتية ولفظ فيها مقدرة وتقدم الحديث مبسوطا فى الفضائل فى باب مناقب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة غنيمة مصغر الغنم وتقدم الحديث فى المغازى واحاديث زيد بن ثابت مرت فى الجهاد وكذا الحديث الاول ههنا مشعر بان جا حالة الاملال والثانى بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبى صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينها اذ معنى كتبها كتب بعضها واما جاء فهو اما حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل فى البحث قوله او يضرب عطف على يأتى وغرض عكرمة ان الله تعالى ذمهم بتكثير سواد مع انهم كانوا لا يدعون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لانك تكثر سواد الجيش ولا تريد موافقتهم

لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله ممن عذر الله اي ممن استثنى بقوله الا المستضعفين وحديث ابي هريرة
في الباب بعده مر في المواقيت والاستسقا قوله كان جريحا جا في بعضها وكان بزيادة الواو والمعنى
قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الآية فيه فلا مقول لعبد الرحمن او عن ابن عباس انه قال
قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجريح على المريض والمعنى به قيانا او جعل
الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروي ابن عباس فاشركه من الاشراك بمعناه
المشهور او بمعنى الوجود عليه نحو احمده واجله وفي بعضها فشركه وتقدم الحديث في الوصايا وحديثها
الذي بعده تقدم في المظالم غرضه من ذكر النفق هنا وهو ليس في هذه السورة بيان اشتقاق
المنافقين منه عبد الله هذا هو ابن مسعود ومر في الفضائل حذيفة هو ابن اليمان ومر في هذا الخلق
قوله وقد عرف اي عبد الله ان قوله حق وصواب وفي الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص
بخلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة وحديث عبد الله وحديث ابي هريرة بعده مرا في كتاب
الانبيا وحديث البرا بعدها في المغازي وجمع بينه وبين حديث ابن عباس في اواخر تفسير
سورة البقرة المائدة الطعام والخوان عليه الطعام قوله فبما نقضهم بنقضهم يعني ما زائدة كان اشد
عليه لما فيه من تكلف العلم باحكام التورية والانجيل والعمل بها الشرعة والمنهاج مر اوائل كتاب الايمان
المهيمن بضم الميم الاولى وكسر الثانية وقد تفتح من اسماء الله تعالى في معنى المؤمن من آمن غيره من
الخوف وهو ءامن بهمزتين قلبت الثانية يا ثم الاولى هاء وقيل بمعنى الامين او المؤمن او
الشاهد وقال امام الحرمين في البرهان ان اسماء الله لا تصغر حين انزلت اي مكان النزول وجاء
في بعضها حيث انزلت والاول اولى لئلا يتكرر المكان ولئلا يفقد الزمان وتقدم الحديث في كتاب
الايمان وحديث عائشة في الباب بعده مر اول التيمم وحديث عبد الله في الباب بعده اول
المغازي قوله وذكروا اي الصحابة وحكمها عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالسين
المهملة ابن سعيد بن العاص الاموي القرشي تابعي اي قال عنبسة يا اهل الشام انكم بخير ما دام
ابو قلابة فيكم وتقدم الحديث في المغازي الربيع مر مع الحديث في الصلح رخصة الله اي
الخنث والتكفير اي رخص التزوج بالشي الحقير كالثوب يريد ان الاستفهام استقبال من العتم
ونحوه هو الثلاثي المجرد له الفضيح مر مع الحديث في المظالم وحديث جابر بعده مر في البيع الحنين
الشوق وشدة البكاء والطرب او صوت الطرب عن حزن او فرح وهو بالمعجمة البكاء او الضحك
من الانف هذا الرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي وتقدم الحديث في العلم قوله واذ قال الله يقول
غرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس هو في يوم القيامة فقال بمعنى يقول واذ
صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل اي الراضية بمعنى المرضية والبائنة بمعنى
المبانة وغرضه ان الفاعلة بمعنى المفعولة يريد ان المائدة ماخوذة من ماده يميده اذا اعطاه
ورفده كانها تميد من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر هذه الكلمة هنا وان كانت من آل عمران لمناسبة
قوله فلما توفيتني وكلاهما من قصة عيسى عليه السلام البحيرة ذكرت في كتاب الانبيا والسوائب في التعبد
والاحاديث في ذلك مرت في الموطنين غالبا مر مع الحديث في كتاب الانبيا قوله تبسل هو
من قوله تعالى وذكر به ان تبسل اي ان لا تبسل واختلف في معناه فقيل ان لا تسلم نفس
للهلاك بما كسبت قاله مجاهد وعكرمة والسدي وقال ابن عباس تهلك وقتادة تحبس والكلبي تجزى
وابن زيد تؤخذ وقال الاخفش تجازى وقيل تفضح وقال الفرا ترتهن واصل الابسال التحريم والبسل
الحرام ثم جعل نعتا لكل شدة يتقى ويترك الوقر بفتح الواو ثقل في الاذن او ذهاب السمع
كله وبكسرها الحمل الثقيل واحد الاساطير الاحاديث لا نظام لها جمع اسطار واسطير بكسرهما و
اسطور واسطارة بكسر الهمزة الترهات بتشديد الرا المفتوحة الاباطيل والاقاويل الخالية من
الطائل الباس العذاب ونكث الحرب والبؤس ضد النعيم قوله مرامي يعني سهاما ورجوما
للشياطين مفاتح الغيب ذكرت مع الحديث في الاستسقا قوله من فوقكم اي كما امطر على قوم لوط

من عذر الله
كان جريحا
فاشركه
نفقا سربا
عبد الله
وقد عرف
سورة المائدة فبما نقضهم بنقضهم
اشد عليه
شرعة ومنهاجا
المهيمن
حين انزلت
وذكروا عنبسة
وقال يا اهل كذا
الربيع رخصة الله
فرخص لنا بعد ذلك
الفضيخ حنين
فقال رجل واذ قال الله يقول
كعيشة راضية
يميدها
تبسل تفضح
الوقر
الاساطير
الترهات
الباس مرامي
مفاتح الغيب من فوقكم

وعلى اصحاب الفيل الحجارة وارسل على قوم نوح الطوفان او من تحت ارجلكم اي كما اغرق فرعون
وخسف بقارون قوله اعوذ بوجهك اي بذاتك منه قوله يلبسكم شيعا او يخلطكم فرقا مختلفين على انواع
شتى كل فرقة منكم مشايعة لامام ومعنى خلطكم ان ينشب القتال بينهم فيختلطوا ويشتبكوا في ملاحم القتال
وحديث عبد الله بن مسعود في الباب بعده مر في كتاب الايمان وحديثا ابن عباس وابي هريرة مرا في
كتاب الانبيا هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى هو اصل الدين وهو واحد لا اختلاف فلا يلزم
منه افضلية غيره عليه وتقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله كل ذي ظفر ودخل فيه ذوات المناسم من
الابل والنعام لانها كالاظفار لها الحوايا ما تحوي من الامعاء اي استدار جملوها بالجيم اي اذابوا وتقدم
الحديث في البيع احب روي بالنصب والرفع وهو افعل تفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو
كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وفيه ان الشي يطلق على الله تعالى وتقدم
الحديث في [illegible] هلم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث عند الحجازيين وبنو تميم
تؤنث وتجمع وتقدم في العبد قوله امن من عليها اي من على الارض والسياق يدل عليه الاعراف
سور بين الجنة والنار الريش والرياش اللباس الفاخر ويخصف والمعاش مسام الانسان تفسير
التسع وفي بعضها مشاق مكان المسام القمل بضم المهملة وسكون الميم صغار القردان واحدها
الحمنة يقال سقط في يده بضم السين واسقط بضم الهمزة اي زل واخطا وندم وتحير شرعا اي
ظاهرة على وجه الما من شرع علينا اذا دنا واشرف قوله طم اي نازل القمل الحمنان وصغار الذر
قوله خفية اي سرا وانما قال من الاخفا مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق من الثلاثي نظرا الى
ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا قوله ولا احد احب اليه تقدم الحديث قريبا
بلفظ الشي بدل الاحد وهذا معتقد لذلك المطلق قوله لا تخيروني مر الكلام عليه مع الحديث اول
كتاب الخصومات الكماة مرت مع الحديث في تفسير سورة البقرة غامر مر مع الحديث في الفضائل
وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في تفسير سورة البقرة عيينة مر في الجهاد والحر بن قيس
عند العبد ابن قيس بن حصن الفزاري مر في كتاب الانبيا هيه بكسر الها الاولى وفي بعضها
ايه وهي كلمة استزادة واستنطاق وفي بعضها هي بحذف الها الثانية او هي ضمير وثمة محذوف
اي هي داهية او القصة هذه خذ العفو اي ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق
عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو عن المذنبين او الفضل وما تسهل من صدقاتهم
وذلك قبل وجوب الزكاة وامر بالمعروف اي المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا
تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وعن جعفر الصادق امر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في
القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها المكا من مكا يمكو اذا صفر بفيه او شبك باصابعه و
نفخ فيها وقري بالقصر كالبكا والتصدية تفعلة من الصدا ومن صد على ابدال احد حرفي
التضعيف باليا عبد الدار هو ابن قصي بن كلاب بن مرة بطن من قريش يريد ان الاستجابة
هي بمعنى الاجابة ابو سعيد مر مع الحديث اول هذا الباب ابو جهل لعنه الله مر في الجهاد و
قال الزمخشري وقيل قائله النضر بن الحرث المقتول صبرا كان ابن عمر رضي الله عنهما لم يقاتل
اصلا في الحروب التي وقعت بين المسلمين كوقعة الجمل وصفين وفتنة ابن الزبير قوله اغتر
من الاغترار بالمعجمة والرا المكررة اي تاويل هذه الآية احب الي من تاويل الآية الاخرى
التي فيها تهديد شديد ووعيد عظيم يقتلوه حذف نونه بدون ناصب او جازم وهي لغة فصيحة
قوله وهذه ابنته هي جمع البنا وتقدم الحديث في تفسير سورة البقرة اي وليس القتال معه قتالا
على الملك بل على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين قتلا او حبسا ابن شبرمة بضم
المعجمة والرا وسكون الموحدة هو عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي احد فقهاء اهل الكوفة و
علمائهم مات سنة اربع واربعين ومائة قوله مثل هذا اي مثل قتال الكفار في ان لا يفر الواحد
من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي المراد ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة

او من تحت ارجلكم
اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا
بيلكم من امران يقتدى بهم
كل ذي ظفر
الحوايا
ولا شي احب اليه المدح من الله
هلم
آمن من عليها سورة الاعراف
ورياشا مسام الانسان
الحمنان
سقط في يده شرعا
طم القمل
خفية من الاخفا
ولا احد احب اليه
لا تخيروني
هيه
خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
سورة الانفال
مكا وتصدية
بنو عبد الدار استجيبوا
فامعنك ان لا اقاتله
اغتر
يقتلوه
وهذه ابنته وليس كقتالكم على الملك
ابن شبرمة
مثل هذا
ضعفا

وكالوا متفقا وبين فيها المؤتفكات قريات قوم لوط ائتفكت بهم اى انقلبت فصار عاليها سافلها
وقيل قريات المكذبين المتمردين وائتفاكهن انقلاب احوالهن من الخير الى الشر قوله اهوى
هو من قوله تعالى فى سورة النجم والمؤتفكة اهوى اى القاها فى هوة وهى المكان العميق وذكرها بت
لمناسبة المؤتفكات اى ويجوزان يكون المراد منه الفنا فيكون جمع لخالفة فقيل وهو الظاهر لان فواعل
جمع فاعل لم يوجد فى كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فقوله على تقدير جمعه اما ان يريد به على تقدير
جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يريد به الاحتراز عن كونه اسما للجمع قوله هار هاير
يريد انه مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هور والفه ليست بالف فاعل
انما هى عينه الاواه كثير التاوه وهو كناية عن فرط ترحمه ورقة قلبه قوله تاوه اى تكلم بكلمة تدل
على التوجع والشكاية كاوه والآية بالمد الحزن والتوجع قوله اذن يصدق بكل ما يقال له لاجل التصنع
القابل لما يقال له اذن ويستوى فيه الواحد والجمع وحديث البراء بن عازب مر فى المغازى وفى
تفسير سورة النساء قوله يوم النحر يوم الحج الاكبر يريد انه لما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله
واذنوا يوم النحر علم ذلك منه وتقدم حديث ابى هريرة فى الصلاة وغيرها اى بقى ثلاثة نفر من
الذين آمنوا ثم ارتدوا وطعنوا فى الاسلام من ذوى الرياسة والتقدم وكان حذيفة صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شان المنافقين فكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره من البشر بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبقرون اى ينقبون الاعلاق جمع علق وهو الشئ النفيس اى يفعل فى حقهم فعل
الكفار ولا منافقون قوله لا وجد برده اى لم يحس به قال النبى يعنى عاقبه الله فى الدنيا ببلاء وخوف لا
يجد معه ذوق الماء ولا طعم برده والريدة ذكرت فى كتاب الايمان والحديث تقدم فى الزكاة وكذا حديث
ابن عمر بعده قوله ان الزمان قد استدار تقدم مع الحديث فى المغازى وغيرها وحديث انس فى ابى بكر
مر فى الفضائل ابن الزبير هذا هو عبد الله الاسناد تقدم اولا واثنا تاليه فى كيفية العنعنة وهل هى
بالواسطة او بدونها ابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله واسم ابى مليكة زهير بن عبد الله التيمى
القرشى الاحول المكى من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله بن الزبير ومات سنة
سبع عشرة ومائة قوله وكان بينهما اى بين ابن عباس وابن الزبير قوله كتب اى قدر معنى محلين
مبيحين القتال فى الحرم قوله وصولى اى الامويون وذلك لا منهم وبين ابن عباس من القرابة
القريبة قوله ربونى هو بضم الباء وفتحها من الرب والتربية وجاء فى بعضها ربوني اكفاء وهو نحو اكلونى
البراغيث قوله فاثر اى فذكر ابن عباس بنى اسد على سبيل التحقير والتقليل وفى بعضها فآثر بالمد
اى قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم على والتويتات بنو تويت مصغر
التوت بالفوقانيتين وبالواو القدمية بضم القاف وفتح المهملة يقال هو يمشى القدمية والتقدمية
والبقدمية والتقدمة اذا مضى فى الحرب وقال الخطابى يعنى التبختر وهو مثل يريد انه قد بلغ الغاية
فيما يطلبه هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى القرشى من تابعى المدينة وفقهائها
راى عثمان بن عفان وروى ابى هريرة واستوثق له الامر بعد قتل ابن الزبير اربع عشرة سنة
ومات سنة ست وثمانين وله ثمان وخمسون سنة قوله لوى ذنبه اى تثاقل عن الامر فلم يتم
ما اراده وراغ عنه ابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الاسدى تقدم ذكره وكان
كوسج الطلس لا شعر له فى وجهه ولا لحية وكان كثير الصلاة والصيام شهما ذا انفة شديد الباس قتله
الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث
وسبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وكان بويع له بالخلافة سنة اربع وستين وكان
قبل ذلك لا يخاطب بها واجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك
فاعد ابن ام اى بعضه وحج بالناس ثمانى حجج رضى الله عنه اى لا طالبن نفسى بزاعانه وحفظ
حقه ولا ناقتن فى مؤنته ولا استقصين عليها فى مناصحته والذب عنه ما فى قوله ما حاسبتها
للنفى اللام فى قوله ولها للابتداء بمعنى يتعلى يترفع ويتشامخ ويريد يترفع على حتى اى

الموتفكات
اهوى
ويجوز ان يكون الفنا فى خالفة
وعلى تقدير جمعه
هار هاير
اواه تاوه
اذن يصدق
يوم النحر يوم الحج الاكبر
ما بقى من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة
يبقرون اعلاقنا اولئك الذين
لا وجد برده
بالربذة
ان الزمان قد استدار
اسناده
وكان بينهما شئ ان الله كتب محلين
وصولونى
ربونى
فآثر التويتات
يمشى القدمية
عبد الملك بن مروان
لوى ذنبه
لا حاسبن نفسى له
ما حاسبتها
ولها يتعلى عنى ولا يريد ذلك

لا يريد ذلك القول او لا يريد الاعانة معنى اوحش اظهر والبذل يريد بنى عمه بنى امية لانهم اقرب اليه من
بنى اسد الصيصى الاصل وتقدم مع الحديث فى كتاب الايمان قوله حفيف ضلع تقدم فى الزكاة انه
انه بصاع فيعق وذلك الرجل عبد ابى عقيل مع انه لا منافاة بين الشئ ونصفه وهو من قبيل مفهوم
العدد وحديث ابن مسعود الذى بعده قرينه فى الزكاة ايضا والاحاديث المتعلقة بعبد الله بن ابى
مرت فى الجنائز وحديث كعب بن مالك تقدم مطولا فى المغازى قوله آتيان اى ملكان فابتعثانى
من النوم قوله هذاك منزلك فى حكم التعميم لقوله اما القوم كانوا شطر منهم حسن وشطر مبتدا وحسن خبره
والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وهذا الحديث طرف من
حديث طويل مر فى الجنائز وكذا حديث ابن المسيب فى الباب بعده ام سلمة زوج النبى صلى
الله عليه وسلم واسمها هند على الصحيح قوله معينة من الغاية قال القاضى عياض اى ذات عنا
وفى بعضها معينة من الاعانة اى النصرة يحطكم بالمهملتين وفى بعضها يخطفكم وهو مجاز عن
الازدحام وتقدم الحديث فى المغازى اليمامة مر فى الجهاد معنى استحر كثر واشتد وهو استفعل
من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل يقولون ولى حارها من تولى قارها
معناه هو خير فى هذا الزمان وكان تركه فى عهده صلى الله عليه وسلم خير العدم تمام النزول واحتمال
النسخ وهذا هو السر فى عدم جمعه فى مصحف واحد فى حياته صلى الله عليه وسلم اذ لو جمع لا نتشر فى الاطراف
ثم كان النسخ يطرا فيؤدى الى اختلاف واختلال ولقد كان القرآن مجموعا فى عهده صلى الله عليه
وسلم فى صدور الرجال سورة سورة بهذا التاليف المعهود الآن الا سورة براءة فانها نزلت آخرا
فلم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها واما الآيتان من آخرها فيحتمل انهما لم يكونا
محفوظتين فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد بنزولهما فلحقهما زيد باخر السورة او وقع
ذلك المكتوب فى الظروف ولا ينكر ان يكون غير خزيمة ايضا حفظ الآيتين وثبت العلم به
عن حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه فى الحال المتقدمة
ولا يرفع ذلك ان يكون قد يظاهر به الخبر من قبل غيره فصار ذلك شهادة من بعض الفقهاء فثبت
حكم الاجماع وزال اعتباره ما قبله من رواية الاحاد ثم الذين اعتمد الفقهاء فى جمع القرآن هو
ان جميع ما وقع بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد
كاتب الوحى وهو الذى ولى الجمع ثم اتفاق الملأ من الصحابة على ان ما بين الدفتين قرآن
لم يختلفوا فى شئ منه فهذا هو الحجة فيه والله اعلم قاله الخطابى وغيره وقال محيى السنة الصحابة
جمعوا بالاتفاق القرآن بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه ونقصوا منه وكتبوه
كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذى هو الآن فى مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه
عليه واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا فى سورة كذا وهذا مما
لا شك فيه من اهل العلم قوله مع خزيمة او ابى خزيمة خزيمة هو ابن ثابت الملقب بذى الشهادتين
وقد مر فى الجهاد وابو خزيمة هو ابن اوس الانصارى البخارى وغرضه انه تردد بينهما ولم
يجزم بواحد بخلاف الرواية الاولى فانه جزم فيها بخزيمة وفى الثانية بابى خزيمة بزيادة
لفظ الاب اى المراد بقوله تعالى قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وعن مجاهد الخير وقال
البيضاوى سابقة ومنزلة رفيعة سميت قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد واضافتها
الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بصدق القول والنية قوله احيط بهم اى هلكوا وسدت
عليهم مسالك الخلاص كمن احاط به العدو قوله مغفرة ورضوان قال المفسرون المراد بالزيادة ما يزيد
على المثوبة تفضلا لقوله ويزيدهم من فضله وقيل الحسنى مثل حسناتهم والزيادة عشر امثالها الى سبع
مائة ضعف وقيل الحسنى الجنة والزيادة اللقاء النجوة بسكون الجيم النشز بالنون والمعجمة المفتوحة
والزاء وحديث ابن عباس مر فى الصوم ومناسبته هنا غلبة موسى على فرعون الاواه الكثير التاوه

اوحش بمعنى
الصيصى حفيف ضلع
آتيان
هذاك منزلك كانوا شطر منهم حسن
ام سلمة
معينة
يحطكم الناس
اليمامة استحر
هو والله خير
مع خزيمة او ابى خزيمة
قدم صدق
احيط بهم
مغفرة ورضوان
النجوة النشز
الاواه

من الذنوب والناتسف على الناس يريد الجزيرة الخ بين دجلة والفرات بقرب الموصل اى قالوه
متهكمين وتعمدوا وصفه بضد ذلك يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في لحق والاز درا زعنه
يثنوني بالتاء والياء من اثنوني وهو بناء المبالغة وجاء في بعضها بحذف الياء من آخره تخفيفا قوله
يتخلوا اى يدخلوا في الخلاء يريد انهم كانوا يستحيون ان يكشفوا عورتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم
ويغطون رؤوسهم استحياء قوله باضيافه يريد ان الضمير الاول راجع الى القوم والثاني الى
الاضياف قوله لا يغيضها اى لا ينقصها وهو لازم ومتعد سحا فعلا من السح وهو الصب والسيلان
من فوق كانها لامتلائها بالعطاء تسيل وانما قوله بيده حكمه حكم سائر المتشابهات في التاويل
والتفويض وقال الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اى يوسع
الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى قوله الكنبر بوى
بالمثلثة والموحدة يريد ان سجيل وسجين بمعنى واحد تميم بن مقبل ضد المدبر وقال الغساني
هو بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة بن مقبل قوله ورجلة يريد به الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر
وقيل بالنصب عطفا على ما قبله وهو قوله وان فيما صبوحا البيض بالكسر جمع ابيض وهو السيف و
بالفتح مغفر وهو بيضة الحديد وضاحية اى في الضحى او علانية الابطال جمع بطل وهو الشجاع وسحا
شديدا وقال الغساني الرواية عن عوض بفتحتين بدل ضاحية وتواصت بدل تواصي يريد ان نحره
الفلك وجمعه سواء في اللفظ قالوا ضمة المفرد وضمة قفل وضمة الجمع ضمة الاسد مجراها بضم الميم مرساها
ومرساها موقفها ومجبها مصدران بمعنى الاجراء والارساء وقرا حمزة والكسائي وعاصم برواية
حفص مجراها بالفتح من جرى وقرئ مرساها ايضا من رسى وقرا مجاهد مجريها ومرسيها بلفظ
اسم الفاعل مجروري المحل صفتان لله تعالى النجوى المناجاة الخ بين الله والمؤمن وانما
اطلقها لمقابلة خطاب الكفار على رؤوس الاشهاد والكنف الجانب وهو والدنو كلاهما مجازا
لا يستحيل حقيقتهما على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله الآخرون هو بالمد وفتح الخاء
وكسرها وجاء في بعضها بالقصر والكسر اى المدبرون المتاخرون عن الخير قوله الرفد المرفود قال الفيروز
اى بئس العون المعان وذلك لانه ترادفت اللعنة في الدنيا رفد للعذاب ومدد له وقد رفدت باللعنة
في الآخرة وقيل بئس العطاء المعطى وفي نسخ الصحيح الموجودة العون المعين بضم الميم فاما ان يكون
الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا اى عون ذو اعانة قال الكرماني وان
صح بفتح فهو ظاهر اذ هو كالمثبت قوله اترفوا معنى الاتراف التنعيم فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا
الاتراف الذي اطغاهم اول ويؤيده قراءة ابي عمرو في رواية الجعفي واتبع الذين ظلموا معنى واجزوا
جزاء ما اترفوا فيه الاملاء الامهال معنى لم يفلته لم يخلصه ابدا بوجه لكثرة مظالمه او لم يخلصه مدة
طويلة ان كان مؤمنا والمعنى انه يطيل مدة الظالم ويصحح جسمه ويكثر ماله وولده ليكثر ظلمه حتى
اذا هم وتكامل اخذه اخذة رابية زلفا قرئ بفتحتين وضمة وسكون المزدلفة ذكرت والموضع
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات مر تفسيره في المواقيت قوله ذكرى للذاكرين اى عظة
للمتعظين قوله ان رجلا هذا الرجل هو ابو اليسر هو كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة وبدرا
وهو الذي اسر العباس يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين قوله الى هذه اى هذه الآية
مختصة بي في كون صلاته مذهبة لمعصيتي او عامة لكل الآية المتك بضم الميم وسكون الفوقية
بلغة الحبشة الاترج يريد انه من متك الشيء بمعنى بتكه اذا قطعه وهو اعم مما قبله المكوك كتنور
طاس يشرب به ومكيال يسع صاعا ونصفا او نصف رطل الى ثمان اواق او نصف
او ثلاث كيلجات والكيلجة منّ وسبعة اثمان منّ والمن رطلان غيابة الجب قعره سمي بها
لغيبوبته عن العيون قوله لم نطو اى لم نأتين بالمجي نعم الاشد هو سن الوقوف وهو ما بين الثلاثين
والاربعين وقيل الشباب ومبداه بلوغ الحلم وقيل من ثماني عشرة سنة الى ثلاثين
يريد ان الاشد يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقيل

بالجزيرة — يستهزون به — يثنون صدورهم — يتخلوا — باضيافه — لا يغيضها — سحا — بيده الميزان — الكنبر — تميم بن مقبل — اللام والنون اختلاف — ورجلة — البيض ضاحية — الابطال سحا — الفلك والفلك واحد — مجراها ومرساها — النجوى — كنفه — واما الآخرون — الرفد المرفود — اترفوا اهلكوا — لم يفلته — زلفا المزدلفة — ان الحسنات ذكرى — ان رجلا — الى هذه — الاترج بلغة الحبشة المتك — المكوك — غيابة الجب — لم نطو اشده

واحده

واحده شده بالكسر مع ان فعله لا يجمع على اشد وقيل واحده شد ككلب واكلب او شد كذئب واذؤب
قال الفيروزآبادي وما جاء بسمع عنهم بل قيس قوله المتكأ ما اتكأت عليه يريد البخاري رحمه الله تعالى
بيان ان المتكأ في قوله تعالى واعتدت لهن متكأ ما يتكئن عليه من الوسائد ونحوها وليس
هو بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف الفرج اى فان كان في ذلك المجلس اترج فانه بعد ان يهيأ المتكأ
قوله واما شغفها اى بالعين المهملة من شعف البعير اذا هناه بالقطران فاحرقه قال الشاعر
كما شعف المهنوءة الرجل الطالي يريد ان الضغث في قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا بمعنى قبضة
وهي الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها قيل كانت مشربة ثم جعلت صاعا وقيل كانت تسقى
بها الدواب ويكال فيها وكانت من فضة وقيل من ذهب قوله لا تزال اى لا تزال تذكره
فحذف عليه فحذف لا لانه لا يلتبس بالاثبات اذ القسم لم يكن معه علامة الاثبات كان على
النفي قوله مجللة بالجيم وهو تاكيد من جلال الشيء تجليلا اى عم قوله استيأسوا يئسوا يريد ان
الاستفعال بمعنى الثلاثي اى معنى عدم اليأس الرجاء والمراد من روح الله فرجه وتنفيسه
اى انفردوا واعتزلوا متناجين وحده النجي لانه اما مصدر او بزنته كما قيل هم
صديق وجمعه انجية كندي واندية الكريم بن الكريم تقدم في كتاب الانبياء وكذا حديث
بعده وحديث الافك في الشهادات وغيرها هيت مثلثة الآخر وقد يكسر اوله وقرئ بها
ومعناه اقبل وبادر اوتهيأت لك قوله بل عجبت قال الكرماني هو بالضم وكان شريح
القاضي يقرأ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شيء وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي
ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرؤها بالضم قال وهذه في الصافات وذكر
ههنا لبيان ان ابن مسعود كان يقرؤه مضموما كما يقرأ هيت مضموما انتهى وذكر ابن الاثير
في جامع الاصول ما يناقضه ولفظه وعنه يريد ابن مسعود بل عجبت ويسخرون بالنصب
هذه رواية البخاري البطشة يوم بدر وتقدم الحديث اول الاستسقاء قوله لاجبت
الداعي مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث عروة بعده مر في كتاب الانبياء وفي
تفسير سورة البقرة الرعد صوت السحاب او صوت ملك يسوقه كما يسوق الحادي الابل
بحدائه المثلات جمع مثلة بضم الثاء وسكونها العقيب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه
قوله زبد مثله اى وما توقدون عليه زبد مثل زبد الماء وهو خبثه قوله افلم ييأس قال
البيضاوي ذهب اكثرهم الى ان معناه افلم يعلم لما روي ان عليا وابن عباس وجماعة
من الصحابة والتابعين قرؤوا افلم يتبين وهو تفسير وانما استعمل اليأس بمعنى العلم لانه
مسبب عن العلم بان ما يؤيس عنه لا يكون وقال الفيروزآبادي استعمله كما استعمل الرجاء
في معنى الخوف والنسيان في معنى الترك لتضمن ذلك قال وقيل هي لغة قوم من النخع
الملاوة مثلثة الحين البرهة من الدهر الصفوان مثلثة الصاد والصفا ان فارد وفي الاصل
الواحد كل واحد منهما صنو وقيل هو عام في جميع الشجر مفاتح الغيب تقدمت مع الحديث
في اخر الاستسقاء الايادي جمع الايدي جمع اليد وهي النعمة يريد ان تبعا جمع تابع مثل خدم
وخادم وغيب وغائب قوله ولا خلال اى ولا مخالة فيشفع لك خليل قال البيضاوي اى
تعضوها غيظا مما جاءت به الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ او وضعوها عليها تعجبا منه
او استهزاء عليه كمن غلبه الضحك او اسكاتا للانبياء وامرا لهم باطباق الافواه واشاروا بها
الى السنتهم وما نطقت به من قولهم انا كفرنا تنبيها على ان لا جواب لهم سواه او ردوها في افواه
الانبياء يمنعونهم من التكلم وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا قال البيضاوي او يريد بالمقام قيامي
عليه وحفظي لاعماله وقيل المقام مقحم قوله من ورائه ارض بين يديه فانه مرصد بها واقف على
شفيرها في الدنيا مبعوث اليها في الآخرة وقيل من وراء حياته وحقيقته ما توارى عنك
يريد انه صلى الله عليه وسلم ذكر لها ثلاث صفات اخر ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة

والمتكأ ما اتكأت عليه — فان كان ثم اترج — واما شغفها — لا من قوله اضغاث احلام — السقاية مكيال — لا تزال — مجللة — استيأسوا يئسوا — معناه الرجاء — خلصوا نجيا — الكريم بن الكريم — هيت لك — بل عجبت — البطشة — لاجبت الداعي — سورة الرعد — المثلات — العقب — زبد مثله — افلم ييأس — صنوان — الملاوة — مفاتح الغيب — تبعا واحدها تابع — ولا خلال — فردوا ايديهم في افواههم — حيث يقيمه الله بين يديه — من ورائه — ولا ولا ولا

لا ثلاث مرات وتقدم الحديث في كتاب العلم وحديث البراء في الباب بعده مر في الجنائز قال هو
بمعنى الم تعلم لان الرؤية بمعنى الابصار متعذرة او متعسرة عادة الحجر بالكسر ديار ثمود قال البيضاوي
هذا صراط على حق ان اراعيه مستقيم لا انحراف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاستثنا وهو تخلص المخلصين
عن اغوائه او الاخلاص على معنى انه طريق على يؤدي الى الوصول الى من غير اعوجاج وضلال وقرئ
علي من علو الشرف اي لطريق واضح والامام اسم ما يؤتم به فسمي به الطريق لانه مما يؤتم به الشيع
جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب قال يبلغ به لان ابا هريرة لم يصرح بسماعه
من النبي صلى الله عليه وسلم فربما يكون بالواسطة او لنفي كيفية البلاغ قوله خضعانا اي خاضعين
الصفوان الحجر الاملس الصلد قوله ينفذهم ذلك القول الى الملائكة او عليهم قوله فزع اي ازيل الخوف
جاء في بعضها مسترق السمع اي فيسمع اثناء الملك تلك الكلمة المسترقين وفيه اثبات كلام الله
وانه قول يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله وصف هو بتشديد الفاء وفي بعضها
بالتخفيف اي قال ثم الساحر والكاهن اي برفع النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فزع بالراء والغين
المعجمة من قولهم فزع الزاد اذا لم يبق منه شيء لعل المجوز له القراءة بدون السماع انه كان يرى ذلك
اذا صح به المعنى قوله لاصحاب الحجر تقدم الكلام عليه في اواخر المغازي والحديث مر في الصلاة وحديث
ابي سعيد بن المعلى مر اول الباب قوله ام القران مر الكلام عليه في المواقيت قوله ولم يحلفانه ثانيا
الى ان المفاعلة هنا بمعنى فعل لا للمشاركة قوله عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة من عضى
الشاة اذا جعلها اعضاء وعن عكرمة العضة السحر وانما جمع جمع السلامة جبرا لما حذف منه اليقين الموت
فانه متيقن لحاقه كل حي مخلوق التقلب الاختلاف قوله ان تميد بكم اي تتكفئ وتنقلب قوله
مفرطون منسيون هو من قولهم افرطت فلانا خلفي اذا خلفته ونسيته وقال البيضاوي مفرطون
مقدمون الى النار من افرطته في طلب الماء اذا قدمته وقرا نافع بكسر الراء على انه من الافراط
في المعاصي وقرئ بالتشديد مفتوحا من فرطته في طلب الماء ومكسورا من التفريط في الطاعات
قوله من ثمرتها جاء في بعضها من ثمرات النخل قوله امة قال البيضاوي كان امة لكماله واستجماعه
فضائل لا تكاد توجد الا متفرقة في اشخاص كثيرة قانتا مطيعا لله قائما باوامره ارذل العمر الهرم
الذي يشابه الطفولية في نقصان العقل والقوة وقيل هو خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
فتنة المحيا والممات ذكرت في المواقيت اراد بالعتاق وصفها بالجودة كما هو شان العرب في جعل
كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والوصف بتفضيلها بما تضمنته من غرائب الوقائع الخوارق للعادة
كالاسراء وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها ووصفها بالاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار
نزولها لانها مكيات قوله من تلادي اي من محفوظاتي العتيقة والتلاد بالكسر المال الموروث القديم
قوله فسينغضون اليك رؤسهم اي فسيحركونها نحوك تعجبا واستهزاء النغض من نغض الرجل من فوق
قوله واذ هم نجوى اي ذوو نجوى وهو مصدر بمعنى الصفة قال البيضاوي ويحتمل ان يكون جمع نجي الحاب
فرقه بدا الخلق قوله وجماعته اي جمعه اي لم يكن له ولي يواليه من اجل مذلة به فيدفعها بموالاته
ايليا مر اول الكتاب في حديث هرقل قوله للفطرة اي الاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة
التي فطر الله الناس عليها الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة وتقدم في الحج اي كل احد يعمل على طريقته
التي تشاكل حالة في الهدى والضلالة او جوهر روحه واحواله التابعة لمزاج بدنه قال البيضاوي
وقد فسرت الشاكلة بالطبيعة والعادة والدين قوله وكان الانسان قتورا اي بخيلا لان بناء
امره على الحاجة والضنة بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فيما يبذله قوله وافرا يريد ان المفعول
هنا بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية قوله تبيعا اي ثائرا ولا طالبا قال البيضاوي مثبورا مصروفا
عن الخير مطبوعا على الشر من قولهم ما ثبرك عن هذا اي ما صرفك التبذير انفاق المال فيما لا
ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي قوله فجاسوا من الجوس وهو طلب
الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت امر بكسر الميم اي كثر اي وفي رواية

الم تعلم
سونه الحجر صراط مستقيم
لامام مبين شيع
يبلغ به النبي
صفوان ينفذهم ذلك خضعانا فزع
مسترقوا
وصف
برفع انه قرا فزع
فلا ادري سمعه ام لا
لاصحاب الحجر
ام القران ولم يحلفانه
عضين
اليقين
تقلبهم ان تميد بكم مفرطون منسيون
من ثمرتها خوت امة قانتا
ارذل العمر
فتنة المحيا والممات العتاق الاول
من تلادي
فسينغضون اليك رؤسهم
واذ هم نجوى الحاب
وجماعته ولي من الذل
ايليا للفطرة
الحجر على شاكلته
مثبورا وافرا
لا تبذر
فجاسوا
امر وفي رواية امر

الحميدى

الحميدي امر بلفظ المجهول حمير كدرهم موضع غربي صنعاء اليمن بصرى كحبلى بلد بالشام وتقدم
الحديث في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة في الباب بعده مر في كتاب الانبياء ايضا
المراد من لفظ ناس هنا طائفة والناس بهذا المعنى قد تكون من الانس ومن الجن اي
وتمسك الناس الى يدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم المزيد عليه طريق
الاشجعي عن سفيان انه قرأ قل ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الآيتين ثم قال كان
ناس قيد الرؤيا بالعين اشارة الى انها في اليقظة اولى انها ليست بمعنى العلم و
وحديث ابي هريرة مر في الباب بعده مر في المواقيت جثا بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا جمع جثوة و
هي الجماعة وحديث جابر بعده مر في المواقيت النصب تقدم ذكرها مع الحديث في المغازي الغيب
مر مع الحديث في العلم قوله اي بقراءتك هو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وقيل معناه
لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها باسرها وابتغ بين ذلك سبيلا بالاخفات نهارا والجهر
ليلا قوله في الدعاء جوابا عن ارادة المعنى اللغوي من الصلاة او ارادة الجزء لان المعنى جزؤ
منها قوله نغض منهم تزكيتهم قال مجاهد تقطعهم لا تقربهم من معنى القطيعة والصرم قوله باخع نفسك
اي قاتلها ومهلكها غما الاسف اشد الحزن قوله والت بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت
فعل ماض من الوال وهو التي وبل نحو بعد فعل مضارع منه المحرز الموضع الحصين قوله
وقال الاقصيان هو طرف من حديث تقدم في التهجد قوله سرادقها اي فسطاطها شبه به
ما يحيط بهم من النار وقيل السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وقيل سرادقها دخانها
وقيل حائط من نار يريد ان اصل لكن لكن انا فحذفت بنقل الحركة او دونه فتلاقت النونان
فكان الادغام وهو مبتدأ الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع منها اليه ضمير
وقرا ابن عامر ويعقوب على رواية بالالف في الوصل لتعويضها من الهمزة او لاجراء الوصل
مجرى الوقف وغير ابن عامر لا يثبتها الا في الوقف وعن ابي عمرو انه وقف بالها لكنه
وقرئ لكن هو الله ربي بسكون النون وطرح لفظ انا وقرا ابي بن كعب لكن انا على الاصل
وقرا عبد الله لكن انا لا اله الا هو ربي والاستدراك من قوله اكفرت كانه قال انت
كافر بالله لكني مؤمن به قوله صعيدا زلقا اي ارضا ملساء يزلق عليها باستيصال نباتها
واشجارها نوف البكالي مر مع الحديث في العلم قوله ليث عن سعيد ارسل هذه الرواية
من لفظ فاخذ حوتا الى هنا عن سعيد بل عن غيره الثريان الندى فعلان من الندى وهو
التراب الذي اصابه الندى او الذي اذا بل لم يطرطبا تضرب اي اضرب وتحرك الحجر
بضم الجيم وسكون المهملة وفي بعضها حجر بفتح المهملة والجيم الطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر
الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس وهي البسط التي حملها رقيق المراد بكبد البحر
وسطه قال الكرماني وهذه الرواية غريبة قال ذلك لان الانبياء مامورون بان يحكموا
بحسب الظواهر وعلمه كان بخلاف الظاهر او كان ثمة ما هو اولى له منه واهم قال ذلك
لانه ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وان كان وليا فلعله مامور بمتابعة
نبي غيره قوله وتد فيها وتدا لا ينافي في الحديث قبله من قلع اللوح بالقدوم لاحتمال
انه خرق بالقدوم والوتد او كان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الماء تقدم في الحديث قبل
ايضا انه اقتلعه بيده فلعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع عروقه واعصابه
من مكانه ثم ذبحه قطعا الحنث الاثم والمعصية الرلم يبلغ هدد بضم الهاء وفتح المهملة وكالواو
وبدد بضم الموحدة فلعله قطع وذكر ابن الاثير في الجامع انه بفتح الهاء والموحدة حيسور
ضبطه الغساني بفتح الجيم وبالسين المهملة والواو والراء قال ويروى ايضا باهمال الحاء
وقال ابن الاثير هو بفتح الجيم وسكون التحتية وضم السين المهملة وبالنون وقال الدار
قطني هو جيسور بالراء بدل النون الغار وحج ما فيه التراب ونحوه وقيل هو خاص

حمير بصرى
ناسا من الجن وتمسك هؤلاء
زاد الاشجعي
رؤيا عين
جثا
نصب عيب
اي بقراءتك
في الدعاء
نغض منهم تزكيتهم باخع
اسفا والت
محرزا الاقصيان
سرادقها
لكن انا هو الله ربي
صعيدا زلقا
نوفا البكالي ليث عن سعيد
ثريان
حجر
طنفسة
على كبد البحر
ان في علما لا ينبغي لك ان تعلمه
ان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه
وتد فيها
ثم ذبحه بالسكين
هدد بن بدد
جيسور

بالزجاج وكيفية السد بها غير معلومة ويحتمل ان يقال كانت بقدر الموضع المخروق فوضعت فيه
الغار القير وهو شئ اسود تطلى به السفن والابل يقال انقض الجدار وانقاض اذا انصدع
ولم يقع بعد الشق روى بالمعجمة اى القريبة وبالمهملة المكسورة قوله من الرحم بكسر الحاء بمعنى القرابة
وهى اشد مبالغة من الرحمة التى هى رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة
غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحيم الذى من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابة
لا الرقة وعند البعض بالعكس ام رحم بضم الراء وسكون المهملة من السماكة المشرفة قوله
جاز فى بعضها فلم يغخ ووجه ان الهمزة تخفف فتصير الفا فتحذف بالجزم نحو لم يخش الحرورية
فرقة من الخوارج ذكروا فى الحيض هو سعد بن ابى وقاص ابو مصعب ويريد ان الحرورية
هم الخاسرون لانهم فسقة لا كفرة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الى
قوله اولئك هم الخاسرون والكافرون هم الاخرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا
بآيات ربهم قوله العظيم اى جنة او جاها عند الناس قوله وزنا اى لا يكون لهم عندنا
وزن ومقدار او لا يقام لهم ميزان لانه انما يوضع لاهل الحسنات والسيئات من الموحدين
قال البيضاوى هو تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم يأتوننا اى يوم القيمة جدير
بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما عميا فى الدنيا او التهديد بما سيسمعون ويبصرون يومئذ وقيل
امر بان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحيق بهم فيه الاثاث متاع البيت والرى
المنظر والهيئة قوله فليمدد قال البيضاوى اى يمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه
على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغى ان يفعله استدراجا وقطعا لمعاذيره الاملح الذى
يخالط بياضه سواد معنى يشرئبون يمدون اعناقهم لينظرون وقيل يرفعون رؤسهم
قوله فيذبح المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك او هو على ظاهره و
القدرة صالحة لان يجعل حيوانا مجسما فى هيئة الكبش يوم الحسرة يوم يتحسر المسئ على اساءته
والمحسن على قلة احسانه والمراد بالامر الحساب والفراغ منه وتصادر الفريقين الى
الجنة والنار فسر لفظ وهم فى غفلة بهولاء ليشير اليهم بانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست
دار غفلة قوله وما نتنزل الا بامر ربك اليه فيه فابطأ عليه خمس عشر يوما وقيل اربعين
حتى قال المشركون ودعه وقلاه ثم نزل بيان ذلك والتنزل النزول على مهل
لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمراد انا
نزولنا فى الاحايين وقتا غب وقت ليس الا بامر الله وعلى ما يقتضيه حكمته له ما قدامنا
وما خلفنا من الجهات والاماكن وما نحن فيها فلا نتمالك ان ننتقل من جهة الى جهة ومن
مكان الى مكان الا بامره ومشيته وقيل ما سلف من امر الدنيا وما يستقبل من امر الآخرة
وما بين ذلك ما بين النفختين وهو اربعون سنة وقيل ما مضى من اعمارنا وما غبر منها
والحال التى نحن فيها وقيل ما قبل وجودنا وما بعد فنائنا وقيل الارض التى بين ايدينا
اذا نزلنا والسماء التى ورائنا وما بين السماء والارض والمعنى انه المحيط بكل شئ لا تخفى
عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة فكيف نقدم على فعل نحدثه الا صادرا عما
توجبه حكمته ويأمرنا به ويأذن لنا فيه وحديث خباب مر فى كتاب البيوع وغيره
النبطية نسبة الى النبط بفتح النون والموحدة وهم جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين
وكثيرا ما يراد به الزراعون وقد اختلف العلماء فى هذه الحروف التى فى اوائل السور
كطه والم وحم ونحوها فقيل هى اسماء الله وقيل اسماء القرآن والذى عليه اطباق الاكثر
انها اسماء السور المفتتحة والفاتحة ذكرا فى كتاب الانبياء قوله فيسحتكم اى يهلككم و
يستأصلكم قوله بقبس اى شعلة من النار وقيل جمرة قوله شاتين اى كانوا فى الشتاء
والبرد قوله امثلهم اى اعدلهم رايا وعملا قوله واصطنعتك لنفسى اى اصطفيتك للمحبتى

مثله

مثله فيما خوله من الكرامة بمن قرب الملك واستخلصه لنفسه قوله نجى آدم وموسى مر مع الحديث فى كتاب
الانبياء وحديث ابن عباس بعده مر فى الصوم قوله تمادى مر مع الحديث فى تفسير سورة بنى اسرائيل
قوله جذاذا اى قطاعا فعال بمعنى مفعول كالحطام من الجذ وهو القطع قوله كل فى فلك يسبحون
المراد بالفلك جنس كقولك كساهم الامير حلة ومعنى يسبحون يسرعون على سطح الفلك اسراع
السابح على سطح الماء وانما جمع باعتبار المطالع وجعل واو العقلاء لان السباحة فعلهم وفيه
جواز الخرق والالتيام على الافلاك يريد ان الحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع قوله
ليس من هذه السورة بل سورة الحج فلعله كان فى الحاشية فنقله الناسخ الى غير موضعه
قوله آذنتكم اى اعلمتكم ما امرت به او حربى لكم على سواء مستوين فى الاعلام به او مستوين
انا وانتم فى العلم بما اعلمتكم به او ايذانا على سواء وذكر آذناك وهو من سورة اخرى
لمناسبة آذنتكم وحديث ابن عباس مر فى كتاب الانبياء قوله المخبتين من الخبت وهو
المطمئن من الارض ولذلك فسره ابن عيينة بالمطمئنين وقال البيضاوى المخبتين المتواضعين
او المخلصين فان الاخبات صفتهم يريد ان تمنى بمعنى قرا ومنه قول الشاعر تمنى كتاب
الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل قوله الا امانى الا ما يقرؤن المشيد المطوع
او المجصص والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص وحديث ابى سعيد الخدرى مر
فى اوائل كتاب الانبياء قوله على حرف اى على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذى
يكون على طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر قوله تحب هو بلفظ المجهول صاحا حمزة
وقت المبارزة هما على وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف وعتبة
هو ابن ربيعة وصاحباه اخوه شيبة وابنه الوليد بن عتبة وتقدم الحديث اول المغازى
سميت السموات طرائق لان بعضها فوق بعض وكل ما فوقه مثله فهو طريقة او لانها
طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها قال البيضاوى اى من خلاصة سلت من بين الكدر
والانسان آدم خلق من صفوة سلت من الطين او الجنس فانهم خلقوا من سلالات
جعلت نطفا بعد ادوار وقيل المراد بالطين آدم لانه خلق منه والسلالة نطفته
قوله الولد ليس لتفسير السلالة بل هو مبتدا وخبره السلالة اى هى ما يستل من الشئ
كالولد والنطفة قوله جماعة السور بالنصب على انه مفعول لجامع بمعنى الجمع مصدرا وهو
بكسر الجيم وهاء الضمير وبالجر على انه مضاف اليه والجماعة بفتح الجيم وتاء التانيث بمعنى الجمع
ضد المفرد والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التى اقلها ثلاث آيات وهى اما من سور
المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة التى هى الرتبة لان السور
بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور الذى هو البقية من الشئ فقلبت همزتها
واوا لانها قطعة من القرآن الثمالى بضم المثلثة وتخفيف الميم منسوب الى ثمالة وهو
عوف بن اسلم قبيلة من الازد الكلوح بفتح الكاف وضمها السلا بالفتح والقصر جلدة
فيها الولد من الناس والمواشى قال الكرمانى وغرض البخارى بيان ان القرآن مشتق
من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا قوله ومن قرا فرضناها اى بتخفيف الراء وهى
قراءة غير ابن كثير وابى عمرو هو عويمر بن ابيض عند الاسود العجلانى الانصارى رضى الله عنه
وقال الطبرى عويمر صاحب اللعان هو عويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد
بفتح الجيم وشدة الدال المهملة ابن عجلان هو ابو عبد الله عاصم بن عدى الجد بن عجلان البلوى
القضاعى حليف بنى عبيد بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الانصار شهد بدرا وما
بعدها وقيل لم يشهدها وانما خرج اليها ثم رده النبى صلى الله عليه وسلم الى اهل مسجد
الضرار لشئ بلغه عنهم وضرب له بسهمه واجره فكان كمن شهدها مات سنة خمس واربعين
قاله ابن عبد البر وقيل استشهد يوم اليمامة وقد بلغ قريبا من مائة وعشرين سنة رضى الله عنه

في كتابه فطلقها ثلاث سنة

قوله في كتابه اي في آية والذين يرمون ازواجهم قال الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنة اي التفرقة بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة الاسحم الاسود قوله ادعج من الدعج محركة وهو شدة سواد العين مع سعتها قوله خدلج الساقين بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة واللام المشددة وبالجيم اي عظيمهما قوله احيمر هو مصغر الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته قال الخطابي وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه ولذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راى بعتبة احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شيء اقوى من الشبه هلال بن امية احد الثلاثة الذين خلفوا وتيب عليهم تقدم في المغازي وامراته خولة بنت عاصم هو شريك بن عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة العجلاني البلوي وسحماء بفتح السين المهملة وسكون الحاء المهملة والمد امه وبها عرف شهد بدرا مع ابيه احدا وهو اخو البراء بن مالك لامه قوله البينة الى آخره مر في كتاب الشهادات اي موجبة للعذاب الاليم ان كنت كاذبة معنى تلكات ابطأت وتوقفت والنكوص الاحجام قوله فمضت اي في اتمام اللعان قوله اكحل من الكحل محركة وهو ان يعلو منابت اشفار العين سواد خلقة او ان تسود مواضع الكحل السابغ التام الضخم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها بالملاعنة لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجمتها وقد تقدم في الحديث السابق ان آية اللعان نزلت في شان عويمر وهنا انها نزلت في شان هلال فقال النووي اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في هلال واما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قضية هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال ثم ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان وقال واما كراهة المسائل فهي فيما لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ويجيبهم ولا يكرهها واختلفوا في الفرقة باللعان فقال الشافعية تحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق قال الخطابي احتج بقوله فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس الطلاق زعم انه اخبار عن الفرقة المتقدمة الواقعة وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضرته قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم تلاعنا يسقط عنه الحد اذ لم يرو انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال بعقوبة ولا انه عفى عنه شريك انتهى وحديث الافك مر في الشهادات وفي المغازي قوله اغمصه هو بالسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه قوله تفيضون هو من افاض الحديث اذا خاض فيه وذكره في هذه السورة لمناسبة قوله افضتم ام رومان تقدمت في قال الخطابي اكثر القرا يقرا تلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت عائشة رضي الله عنها تقرا بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله مغلوبة اي بالمرض خشيت من ان لانه يورث العجب قوله تجد نبيك الفاعل والمفعول هنا باعتبارتان عن شخص واحد وهو من خصايص افعال القلوب ان تتقت اي ان كنت من اهل التقوى قوله خلافه اي بعده منتي لعنت ذنابا وايايا اي وافق رجوعه مجيه نساء منشيا اي ما من شانه ان يحنى فلا يذكر ولا يخطر ببال قوله حصان رزان مر في الحديث في المغازي ام حسان اسمها فريعة بضم الفاء والراء والمهملة وهي خزرجية

اسحم ادعج
خدلج الساقين
احيمر كانه وحرة

هلال بن امية قذف امراته
بشريك بن سحماء

البينة او حد في ظهرك
فتلكات ونكصت انها موجبة
اكحل

سابغ لولا ما مضى

وفرق بين المتلاعنين

اغمصه
تفيضون
ام رومان اذ تلقونه

مغلوبة اخشى ان تجد نبيك
ان اتقيت
خلافه
نساء منسيا حصان رزان
ام حسان

قوله فبعثت لي الحديث قال ابن الاثير البعق الفتح والتوسعة والنوح والمحنة فيعني في الحديث تبعثوا ... وتنحيه وقال الكرماني نقرت بالنون والقاف اي ظهرت عوره وجوه قوله لا اجد منه بجدي وبين ما تقدم في الحديث قبله انه كان بعد فضاء الحاجة حيث قالت فذهب من شان بان عرفها انه وجه بحث ... لان امر جبت من البيت قوله اسقطوا لهابة اي ... يسقط من الكلام والضغير في به عائد الى الانتهار والسوال وقيل اي صرحوا الامر ... على الامر ... وفي بعضها لها به بلفظ المصدر من للهب وفي بعضها لها به وللهاة هي سقف الفم والمضبوط من الشروح هو الاول قاله ابن الاثير وهو الرجل الذي قيل فيه هو صفوان بن المعطل وتقدم في الكنف الساتر ويريد به ثوبها قوله ان تذكر اي المراة شيئا يجب فيها لا يليق بحالها حركتك او اتت بابا سهل امر قوله اشد ما كنت غضبا هو خبر قوله الخطيب يكون الامير فانها اي صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة الحجبي من بني عبد الدار قوله قضى اختلف في روايته للنبي صلى الله عليه وسلم قيل لها ازرجهن جمع ازار وهو الملحفة الفرقان يفرق به بين الحق والباطل الهبا ... شعاع الشمس يطلع من الكوة من الهبوة وهي الغبار ومنشورا صفته شبه به اعلم المحبط في حقارته وعدم نفعه ثم بالمنشور في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه قالوا ما بين طلوع الفجر والشمس هو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ولذلك وصف به الجنة فقال وظل ممدود ولو شاء لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير متقلص من السكون بان يجعل الشمس مقيمة على وضع اجعلنا الشمس عليه دليلا فانه لا يظهر للحس حتى تطلع فيقع ضوءها على بعض الاجرام او لا يوجد ولا يتفاوت الا بسبب حركتها قوله خلفة ذوي خلفة يخلف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعتقبا كقوله واختلاف الليل والنهار وهي للحالة من خلف كالركبة والجلسة ثبورا ويلا وهلاكا ويتمنون الهلاك وينادونه فيقولون يا ثبوراه تعال لهذا حينك المشهور ان السعير مونث قال في فعليه واذا راتهم ويجعل عود الضمير فيه الى النار انه ذهب اليها على حذف المضاف مثل ولعل غرضه ان لفظ مذكر وان معناه المؤجج والملهب انما علا او معقولا واما انثه فباعتبار ان وزن الفعيل يصدق عليه المذكر والمؤنث الرس قيل هو البئر وقيل قرية باليمامة وقيل الاخدود وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبي عليه السلام قوله ما يعبا بكم يقال ما عبات به لا ابا لي به اي لا يعتد به ولا اعتبار له اذا عنت على الحزن فلم يخطبوا منها وقيل تحت الى عان حرفهم فلم يقدروا على ردها يحشر على الوجوه الى جهنم يحتمل ان يكون من اول الامر حين يخرجون من القبور فيكون شيئهم الى جهنم على الوجوه والظاهر من لفظ الآية والحديث ويحتمل ان يكون ذلك بعد الحشو على شفير جهنم او عند العبور على الصراط اي مثار الى جهنم في الموقف لا الحساب والسوال منه وفي المواطن والهو حول جهنم قوله خشية ان يطعم معك لا اعتبار لمفهومه اذ شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان هم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك وايضا لا شك ان يقتل بهذه العلة اعظم من القتل لغير ذلك تحليلة الزوجة وتخصيص الزنا بحليلة الجار مع انه مطلقا من الكبائر لان فيه تعظيما حرمته اذ هو محل الاحسان والخبر فكان مثل ذلك في شانه اشد واغلظ ووجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا فعلم انها اكبر الذنوب قال ابن عباس لا توبة للقاتل مع الآيات الواردة في قبول التوبة واجماع الامة على وجوبها فهو محمول على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة وناهيك بمحو الشرك دليلا ابن ابزى مر في الحديث في العقد بل يريد ان الامور القابلة الخبر الله بوقوعها

فبعثت لي الحديث
لا اجد منه
اسقطوا لهابه

ذكر الرجل
كنف انثى ان تذكر شيئا
اشد ما كنت غضبا

ازرهن سورة الفرقان هباء منثورا
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ولو شاء لجعله ساكنا

خلفة
ثبورا وويلا
السعير مذكر

الرس

ما يعبا بكم عنا بهم
يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة

خشية ان يطعم معك

ان تزاني بحليلة جارك

لا توبة له

ابن ابزى خمس قد مضين

قد وقع منها خمس الدخان قال تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين وقال تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال تعالى الم غلبت الروم وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى وهي القتل
الواقع يوم بدر وقال تعالى فسوف يكون لزاما واللزام قيل هو القحط وقيل التصاق القتلى
تعبثون
بعضهم ببعض في بدر تقدم اول الاستسقاء قال تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون الريع بالفتح
والكسر المرتفع من الارض او كل فج او كل طريق او الطريق المنفرج في الجبل والجبل المرتفع الواحد
بها وقيل مسيل الوادي من كل مكان مرتفع وهو بالكسر الصومعة وبرج الحمام والتل العالي
والمراد بقوله آية العلم للمارة وسمي بنيانهم عبثا لانهم كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم فلا يحتاج
اليه او المراد بروج الحمام وكانوا يلعبون بها او المراد بنيان يجتمعون اليه للعبث بمن يمر عليهم
طلعها هضيم
او قصور يفتخرون بها قال البيضاوي هضيم لطيف لين للطف الثمر وقال الفيروزآبادي هضيم منهضم
الايكة
منضم في جوف الجف لا يكة غيضة تنبت ناعم الشجر وقيل هي شجر ملتف وقرأ ابن كثير ونافع وابن
عذاب يوم الظلة
عامر بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وقرئت كذلك مفتوحة على انها اسم بلدهم قوله يوم الظلة
موزون
قالوا غيم تحته سموم او سحابة اظلتهم فاجتمعوا تحتها مستجيرين بها مما نالهم من الحر فاطبقت عليهم قوله موزون
الطود شرذمة
هو من سورة الحجر والاولى ذكره هناك الطود الجبل اي عظيمة وجمعه اطواد وطوده الشرذمة بالكسر القليل
من الناس واستقلهم وكانوا ستمائة الف وسبعين الفا بالنسبة الى جنوده اذ روي انه خرج
مصانع فرهين
وكانت مقدمته سبعمائة الف المصانع ماخذ الماء وقيل القصور المشيدة وقيل الحصون قوله فرهين
اي بطرين او حاذقين من الفراهة فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب وهي قراءة نافع وابن
ولا تعثوا
كثير وابي عمرو يقال عثي يعثو وعثي بالكسر المثلثة يعثى ولا تعثوا مشتق منه واما عاث يعيث قال
الكرماني ان اراد البخاري منه ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه
الجبلة
ففاسد والظاهر من حاله الاول ومن لفظه الثاني الجبلة بضمتين وتشديد اللام وبسكون الموحدة
وعدتني ان لا تخزني
وتخفيف اللام وبالكسرتين والتشديد الخلق لا يقال يلزم من ادخال آزر النار خزي ابراهيم عليه السلام
لانه مسخ الى صورة ذيخ كما مر في كتاب الانبياء فلم يبق له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد
والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه وحديثا ابن عباس وابي هريرة مرا في
الخبء
قال البيضاوي الخبء ما خفي في غيره واخراجه اظهاره وهو يعم اشراق الكواكب وانزال الامطار
وانبات النبات بل الانشاء فانه اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل والابداع فانه اخراج
الصرح
ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود ومعلوم انه يختص بالواجب لذاته الصرح القصر
وعرش عظيم ملاط
وكل بناء عال الملاط بالكسر الطين يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط والقوارير الزجاج وصفه
بالعظم بالنسبة اليها او الى عروش امثالها قيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين عرضا وسمكا
حسن الصنيعة
وقيل ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة مكللا بالجواهر قوله حسن الصنيعة مبتدا وخبره محذوف
جامدة
اي له جامدة اي ثابتة في مكانها وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لا تكاد
بقوله سبحان
تتبين حركتها عرضه ان واتينا العلم ليس من تتمة قولها فيما قال تعالى قالت كأنه هو واوتينا
البهاء اباه
العلم قوله البهاء اباه اي الصرح روي انه امر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى
من تحته الماء والقى فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظنته ماء
سورة القصص
كذا فكشفت عن ساقيها القصص اما مصدر بمعنى الاقتصاص من قص الحديث يقصه قصصا او بمعنى
مفعول كالنبأ والخبر بمعنى المنبأ به والمخبر به او من تسمية المفعول بالمصدر كالخلق والصيد
الا وجهه
قوله الا وجهه قال البيضاوي اي الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم انتهى
الى معاد
وحديث سعيد بن المسيب مر في الجنائز وغيرها قوله الى معاد قال البيضاوي وهو المقام المحمود الذي
وعدك ان يبعثك فيه او مكة التي اعتدت بها على انه من العادة رده اليها يوم الفتح قال
العنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والثاني فيه كثنا طاغوت ويجمع على عناكب

مستبصرين
عكاب وعكب والكب قوله مستبصرين قال البيضاوي متمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم
لهي الحيوان
لم يفعلوا او متبينين ان العذاب لاحق بهم باخبار الرسل لهم ولكنهم لجوا حتى هلكوا قوله لهي
الحيوان قال البيضاوي اي لهي دار الحيوة الحقيقية لامتناع طريان الموت عليها او جعلت هي
في ذاتها حيوة للمبالغة والحيوان مصدر حيي سمي به ذو الحياة واصله حييان فقلبت الياء
فليعلمن الله
الثانية واوا وهو ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحياة
ولذلك اختير عليها ههنا قوله فليعلمن الله قال البيضاوي اي فليتعلقن علمه بالامتحان تعلقا
حاليا يتميز به الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا فيه وينوط به ثوابهم وعقابهم ولذلك
يحبرون
قيل المعنى وليميزن او ليميزن وقرئ وليعلمن من الاعلام اي وليعرفنهم الناس او ليسمنهم
هل لكم مما ملكت
بسمة يعرفون بها يوم القيمة كبياض الوجوه وسوادها يحبرون ينعمون او يسرون من الحبور
بالفتح والضم وهو النعمة والسرور قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الآية نزلت هذه في حق الله
تعالى وحق الالهة على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم
من الاموال وغيرها تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تخافونهم ان
السوءى
يرث بعضهم بعضكم او ان يستبدوا بتصرف فيه كما يخاف الاحرار بعضهم من بعض فاذا لم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم
ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شريكا له قوله
السوءى اي العقوبة التي هي اسوأ العقوبات في الآخرة وهي جزاء المسيئين كان قول لا
اعلم من العلم لان تمييز المعلوم من المجهول نوع منه وهو المناسب لقولهم لا ادري نصف العلم
فطرة الله التي فطر الناس عليها
واما مناسبة الآية فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف وتقدم الحديث في الاستسقاء وغيره
سورة لقمان
فطرة الله اي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى
بالبعث الآخر
بهم اليها وقيل العهد الماخوذ من آدم وذريته وحديث ابي هريرة مر في الجنائز لقمان الحكيم
اختلف في نبوته وحديث عبد الله بن مسعود مر في كتاب الايمان وصف البعث بالآخر
مهين سورة السجدة
اما من باب صفات اللازمة او احتراز عن البعث الاول وتقدم الحديث في كتاب الايمان
الجرز
وحديث ابن عمر بعده مر في الاستسقاء قوله مهين ضعيف او ممتهن اي حقير قوله ضللنا قال
البيضاوي اي صرنا ترابا مخلوطا بتراب الارض لا نتميز منه او غبنا فيها قال البيضاوي
فاي ذخرا بله
الجرز التي جرز نباتها اي قطع وازيل لا التي لا تنبت لقوله فنخرج به زرعا وقيل اسم موضع
باليمن اي فاي شيء كان هذا الحديث لولا روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ذخرا
منصوب متعلق باعددت وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام بينهما من اسماء الافعال
بمعنى دع واترك قال الخطابي كانه يريد دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته
لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي غيبته عن علمكم
فضل ما اطلعتم عليه منها وقال الفيروزآبادي بله كيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم
مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها
بناء على الاول والثالث اعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري ولا خطر على
صياصيهم
قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة
وفسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء وقال الصغاني اتفق جميع
زيد بن حارثة اقسط عند الله
نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة من عنه الصياصي جمع صيصية وهي الحصن وكل
انس بن النضر خزيمة
ما امتنع به ولذلك سمي بها شوكة الديك وقرن البقر والظبا وحديث ابي هريرة مر في الاقراض
زيد بن حارثة مر في الجنائز اقسط افعل تفضيل قصد به الزيادة مطلقا من القسط بمعنى العدل
ومعناه البالغ في الصدق انس بن النضر مر مع الحديث في الصلح وفي الجهاد خزيمة مر مع
الحديث في الجهاد ولا ينافي ما تقدم آخر تفسير سورة التوبة من انه وجد منها آيتين مع خزيمة
لم يجدهما مع احد غيره اذ لا دليل على الحصر في ذلك ولا محذور في كون كلتيهما مكتوبتين عنده

دون عيزه او الاولى كانت عند النقل من العب ونحوها الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف اى تبرجا مثل تبرج النساء فى ايام الجاهلية القديمة قيل هى ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذى ولد فيه ابراهيم كانت المراة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشى وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق فى الاسلام اى لا بأس عليك فى عدم الاستعجال حتى تتشاورى ابويك قوله اعاز اى اعيب اى ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا تأخير منزلا لما تحب وتختار اى فى يوم نوبتها ترجى من تشاء منهن اى تؤخر وتترك مضاجعتها وتؤوى اليك من تشاء تضم اليك وتضاجعها او تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ومن ابتغيت اى طلبت ممن عزلت اى طلقت بالرجعة فلا جناح عليك فى شئ من ذلك اى غير منتظرين وقته او ادراكه والانا مقصور النضج والادراك قوله لعل الساعة تكون قريبا كان القياس يقتضى ان يقال قريبة فقال البخارى اذا كان صفة كان كذلك اما اذا جعلته ظرفا اى اسما زمانيا وبدلا اى عن الصفة يعنى جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية يستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى وجمع الذكور والاناث وقال بعضهم الفعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث وقال البيضاوى اى شيئا قريبا او تكون الساعة عن قريب وانتصابه على الظرف ويجوز ان يكون التذكير لان الساعة فى معنى اليوم البر بالفتح الصادق والكثير البر بالكسر والفاجر الفاسق والعاصى والكذاب والمخالف آية الحجاب هى قوله تعالى يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الآية قوله هدب اى زنت وارسلت قال القسطلانى صوابه هدبت بدون لكن النسخ بالالف انتهى وقال الفيروزآبادى يقال هذاها الى بعضها واهداها واهتداها قوله فارسلت هو بضم الهمزة قوله فتفرقى بصيغة الماضى من التفعيل اى تنح الاسكفة بضم الهمزة العتبة قوله وانزلت آية الحجاب فيه دلالة على ان الآية انزلت بعد قيام القوم وكذا فى الحديث بعده والحديث الاول وقد دل الحديث الثانى من الاحاديث على انها نزلت قبل قيامهم فهو مؤول بانه حال اى انزل الله وقد قام القوم اى صباحا بعد ليلة الزفاف قوله راى رجلين لا ينافى ما فى الحديث قبله انه قعد ثلاثة نفر اذ مفهوم العدد لا اعتبار له او المجاز كانت بينهما والثالث ساكت قوله بعد ما ضرب الحجاب قد تقدم فى الوضوء انه قبل الحجاب فلعله وقع مرتين العرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى عليه اللحم الله اخرالى العقبين مر مع الحديث فى الشهادات قوله تأذنى فى بعضها تأذنين ومثله قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع وهو جائز قوله ما تحرمون جاء فى بعضها ما تحرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ككمه واجتمع النوعان فى الحديث وتقدم ما فيه من الفقه فى الشهادات قوله تربت يمينك تقدم الكلام عليه فى العلم قوله يبركون اى يدعون بالبركة قوله عرفناه اى من التشهد قد تقرر ان شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لانه صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فيقال التشبيه هنا ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف والتشبيه فيما يستقبل وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم هو اقوى واكمل مما لابراهيم او المشبه مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبى فى آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم صلى الله عليهما وسلم قوله حييا من الحيا وتقدم الحديث مطولا فى الغسل سبا هو لقب ابن يشجب بن يعرب واسمه عبد شمس وهو يجمع قبائل اليمن عامة ومنع الصرف عنه ابن كثير وابو عمرو لانه صار اسم القبيلة قوله معاجزين اى مسابقين كى يفوتونا وقرا ابن كثير وابو عمرو معجزين اى مثبطين عن الايمان من اراده يريد ان المعاجز كالمعجز فى انه من عجزه العرم اختلف فيه فقيل هو المطر الشديد وقيل واد وقيل الجرد الذكر اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم السكر الذى ضربته لهم بلقيس وقيل هو المسناة بلغة اهل اليمن وكان ذلك فى زمن الفترة قوله فارتفعتا عن الجنتين كان القياس

تبرج الجاهلية الاولى
فلا عليك ان تستعجلى
اعاز ما ارى ربك الا يسارع فى هواك
ترجى من تشاء منهن الآية
غير ناظرين اناه
لعل الساعة تكون قريبا
البر والفاجر
فارسلت فتفرقى
وانزلت آية الحجاب الاسكفة
صبيحة بنائه
راى رجلين
بعد ما ضرب الحجاب
عرق العرق
ان تأذنى
ما تحرمون
تربت يمينك
اما السلام عليك فقد عرفناه
كما صليت على آل ابراهيم
حييا
سورة سبا
معاجزين
معشار عشر سيل العرم
فارتفعتا عن الجنتين

ان يقال فارتفعت الجنتان عن الماء فقيل المراد بالارتفاع الانتفاء والزوال بمعنى ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قوله مثنى وفرادى اى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا والتقى البخارى بواحد منهما لشهرته الزهرة اى زينة الحياة الدنيا ونضارتها وحسنها الجوابى جمع جابية وهى الحوض الخمط الحامض او المر من كل شئ وكل نبت اخذ طعما من مرارة والحل الفضل من كل شجر وشجر كالسدر وشجر قابل او كل شجر لا شوكة له وثمر الاراك وثمر قوة الضبع وهو الكماة الاكل الثمر من انواع الطرفا قوله بدد اى فرق وتقدم الحديث فى تفسير سورة الحجر قوله ياصباحاه قد تقدم الحديث فى الجهاد والتب الخسار والهلاك وتقدم آخر الجنائز الفاطر المبدع من الفطر بمعنى الشق كانه شق العدم باخراجه منه الحرور فعول من الحر غلب على السموم وقيل السموم ما يهب نهارا والحرور ما يهب ليلا القطمير بالكسر شق النواة والقشرة التى فيها او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر او النكتة البيضاء فى ظهرها الغرابيب جمع غربيب وهو الحالك سود بدل لانه توكيد الالوان لا يتقدم يس قيل معناه يا انسان بلغة طى على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء به كما قيل م الله فى ايمن الله وقيل معناه يا سيد حسرتهم فى الآخرة هى استهزاؤهم بالرسل فى الدنيا قال البيضاوى ويجوز ان يكون تحسرا من الله عليهم على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه على انفسهم ويؤيده قراءة حسرتا قال تعالى وخلقنا لهم من مثله اى من مثل الفلك ما يركبون من الانعام فاكهون قيل متلذذون فى النعمة من الفكاهة وقيل معجبون وقيل متنعمون قال البيضاوى طائركم معكم سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم قوله ينسلون قال البيضاوى يسرعون قوله لمستقر لها قال البيضاوى لحد معين ينتهى اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع سيره او لكبد السماء فان حركتها فيه توجد ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة قال او لمنتهى مقدر لكل يوم من المشارق والمغارب فان لها فى دورها ثلاثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب فى مغرب ولا تعود لهما الى العام القابل او لمنقطع جريها عند خراب العالم وقرئ لا مستقر لها اى لا سكون فانها متحركة دائما ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس وقال الخطابى لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع مدة بقاء العالم وقيل مستقرها غاية ما تنتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تأخذ فى النزول حتى تنتهى الى اقصر مشارق الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى امور العالم ونهاياتها والوقت الذى تنتهى اليه مدتها وتستقر عند ذلك وتبطل حركتها وفى الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا يبعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى سيرها وليس فى سجودها لربها تحته ما يعوقها عن الدأب فى السير قال وهذا ليس مخالفا لقوله تعالى تغرب فى عين حمئة لانه نهاية مدرك البصر اياها وليس معناه انها تسقط فى تلك العين بل هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى سيره ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمتها وكذلك من كان فى البحر يرى كانها تغرب فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغرب وراء البحر والنجم الصافات قيل الملائكة الصافون فى مقام العبودية على مراتب باعتبار ما تفيض عليهم الانوار الالهية منتظرين لامر الله وقيل طوائف الاجرام المترتبة كالصفوف المرصوصة والارواح المدبرة لها وقيل العلماء الصافون فى العبادات وقيل الغزاة الصافون فى الجهاد اى يقول الكفار للشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اى عن اقوى الوجوه واليمين او من الدين او من الخير كانكم تنفعوننا نفع السانح او عن القوة والقهر او عن الحلف فانهم كانوا يحلفون لهم انهم على الحق الغول الصداع او السكر قوله ينزفون من نزف الشارب فهو نزيف ومنزوف اذا ذهب عقله وقرا حمزة والكسائى بكسر الزاى وتابعهما عاصم فى

مثنى وفرادى
او زهرة
الجوابى الخمط
الاكل وبدد
يا صباحاه تبا سورة فاطر
الحرور
قطمير
غرابيب سود
سورة يس
يا حسرة على العباد
وخلقنا لهم من مثله
فاكهون
طائركم
ينسلون والشمس تجرى لمستقر لها
سورة الصافات
تأتوننا عن اليمين
غول ينزفون

الواقعة من انزف الشارب اذا نفد عقله او شرابه قوله يهرعون من الاهراع وهو الاسراع
الشديد كانهم يزعجون على الاسراع على آثار آبائهم الهرولة بين العدو والمشي او بعد العنق الاسراع
في المشي قوله يزفون اي يسرعون من زفيف النعام وقرا حمزة على بناء المفعول من ازف الرجل اذا حمله
على الزفيف الفلان محركة الاسراع قوله المكنون اي المصون عن الايدي والابصار وقال البيضاوي
شبههن ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة فانه
احسن الوان الابدان قال البيضاوي بعلا اسم صنم كان لاهل بك من الشام وهو البلد الذي
يقال له الآن بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى اتعبدون بعض البعول وحديث
ابن مسعود وابي هريرة مر في كتاب الانبياء ص قال البيضاوي قرئ بالكسر لالتقاء الساكنين
وقيل لانه من المصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه يعارض الصوت الاول اي عارض
القرآن بعملك وبالفتح لذلك او لحذف حرف القسم وايصال فعله اليه او اضماره والفتح في موضع
الجر فانها غير مصروفة لانه علم السورة وبالجر على تاويل الكتاب وحديث ابن عباس مر في كتاب
الانبياء وفي تفسير سورة الانعام قوله عجاب اي بليغ في العجب القط بالكسر النصيب والصك وكتاب
المحاسبة وقد فسر بها اي عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها انما قالوا ذلك استهزاء قوله في عزة
وشقاق اي استكبار عن الحق وخلاف لله ولرسوله والتنكير فيهما للدلالة على شدتهما وقرئ
في غرة بالمعجمة والراء اي غفلة عما يجب عليهم النظر فيه جاء في بعضها في ابوابها اي طرق السموات
في ابوابها والمعنى ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج التي يتوصل بها الى العرش حتى
يستووا عليه ويدبروا امر العالم فينزلون الوحي الى من يستصوبون وهو غاية التهكم بهم قوله
مالها من فواق اي من توقف مقدار فواق وهو ما بين الحلبتين او رجوع او ترداد قوله اتراب
اي لدات لهم فان التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية اي
اولي القوة في الطاعة والبصيرة في الدين او اولي الاعمال الجليلة والعلوم الشريفة فعبر
بالايدي عن الاعمال لان اكثرها بمباشرتها وبالابصار عن المعارف لانها اقوى مباديها وفيه
تعريض بالبطلة او الجهال انهم كالزمنى والعماة اعراف الخيل وما بعده مر ذكره في كتاب
الانبياء وحديث ابي هريرة مر في كتاب الصلاة وحديث ابن مسعود بعده مر في الاستسقاء وغيره
الزمر الافواج المتفرقة جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه ومن
قولهم شاة زمرة اي قليلة الصوف ورجل زمر اي قليل المروة قوله افمن يتقي بوجهه اي يجعله
درقة يقي به نفسه لانه يكون يداه مغلولة الى عنقه فلا يقدر ان يتقي الا بوجهه الذي كان يتقي
المخاوف بغيره قوله يجر جاء في بعضها يخر بالخاء المعجمة ووجه التشبيه بين هذه الآية وبين قوله
افمن يلقى في النار بيان ان ثمة محذوفا تقديره كمن هو امن منه قال البيضاوي مثل المشرك
على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل من معبوديه عبوديته وهم يتنازعون فيه بعبد يتشارك
فيه جمع يتجاذبونه ويتعاورونه في مهامهم المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلص
لواحد ليس لغيره عليه سبيل قال وتخصيص الرجل لانه افطن للضر والنفع قال البيضاوي قيل هو النبي صلى الله
عليه وسلم والمراد هو ومن تبعه كما في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وقيل الجائي
هو الرسول والمصدق هو ابو بكر وذلك يقتضي اضمار الذي وهو غير جائز وقرئ وصدق به بالتخفيف
اي صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صادقا بسببه لانه معجز يدل على صدقه وصدق
به على البناء للمفعول قوله متشاكسون مختلفون عسرون والشكس بكسر الكاف العسر الشيء الخلق الذي
لا انصاف عنده قوله بحفافيه بكسر المهملة وخفة الفاء الاولى اي بطرفيه وحفافا الشيء جانباه
اي متشابهات تصدق بعضه لبعض والقرآن يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسول في رتبة
لب اعجازه وليس من الاشتباه الذي هو الاختلاط والالتباس وقال البيضاوي متشابها
يشابه بعضه بعضا في الاعجاز وتجاوب النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة قوله ان ناسا

يهرعون
الهرولة
يزفون
الفلان المكنون
بعلا
سورة ص
عجاب قطنا
في غرة وشقاق
مالها من فواق
اتراب
اولي الايدي والابصار
اعراف الخيل
سورة الزمر
افمن يتقي بوجهه
ورجلا سلما لرجل
والذي جاء بالصدق وصدق به
متشاكسون
بحفافيه
متشابها
ان ناسا من اهل الشرك

من اهل الشرك هم اهل مكة وقد صرح به في الرواية السابقة في تفسير سورة الفرقان الحبر
بفتح المهملة وكسرها العالم الصالح وواحد احبار اليهود وهو المراد هنا النواجذ بالنون والجيم
والذال المعجمة اقصى الاضراس وهي اربعة وقيل هي الانياب وقيل التي تليها وقيل هي الاضراس
كلها وواحدها ناجذ وهذا الحديث مقطوع بصحته وهو من الاحاديث المتشابهة والامة فيه منقسمة
فرقتان مفوضة ومأولة وما قاله الخطابي من الكلام فيه ونفي ثبوت ذكر الاصابع في السنن الصحيحة
التصديق وان كثيرا من الرواة لم يروه مرفوعا فقد قال الشيخ تكلف الخطابي فيه واتى في معناه
بما لم يات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في
السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن قوله وما قدروا الله
حق قدره قال البيضاوي اي ما قدروا عظمته في انفسهم حق تعظيمه حيث جعلوا له شريكا ووصفوه
بما لا يليق به وقرئ بالتشديد قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فيه
تنبيه على عظمته وحقارة الافعال العظام التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على
ان تخريب العالم اهون شيء عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة
ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهو المقدار
المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وقرئ بالنصب على الظرف تشبيها
للموقت بالمبهم وتاكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها البادية
والغائرة وقرئ مطويات على انها حال والسموات معطوفة على الارض منظومة في حكمها المراد
بالنفخة الآخرة نفخة الاحياء كما قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والنفخة الاولى
هي نفخة الاماتة قوله متعلق بالعرش تقدم الكلام عليه في الخصومات وكتاب الانبياء قوله بين
اي نفخة الاماتة والاحياء معنى ابيت امتنعت عن التحديث بشيء معين منها وقال البيضاوي
معناه لا ادري ان الاربعين هي الشهور او غيرها وامتنعت عن الاخبار عما لا اعلم معنى يبلى
يخلق ويفنى العجب بفتح المهملة وسكون الجيم اصل الذنب وقد يقال له عجم بالميم فانه اول
ما يخلق وآخر ما يخلق وما قاله المظهري شارح المصابيح من ان المراد طول بقائه لا انه لا يبلى
اصلا ليس بشيء لما جاء في رواية هذا الحديث عند مسلم ان في الانسان عظما لا تاكله الارض
ابدا منه يركب يوم القيامة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب فهذا صريح في انه
لا يبلى اصلا ولا يلزم من بقائه ان يكون محسوسا اذ هو عظم لطيف جدا ولعله بمقدار
ما يحصل من النطفة اولا وهو مخلوط بالتراب فمن اين علم الحس انه غير موجود ولما كان
لفظ الانسان معرفا بينهم عموم هذا الحكم في جميع الاشخاص قال جمع منهم النووي انه عام مخصوص
بحديث حرم الله على الارض اجساد الانبياء ويعني لا تاكل الارض شيئا من اجسادهم قوله مجازها
بالجيم والزاي اي طريقها ويريد انه حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التي في اوائل السور في انها
للتنبيه على ان القرآن من جنس الحروف والقرع العصا عليهم وقيل انه اسم علم للسور وقيل للقرآن
شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة مصغرا والعبسي بالمهملتين بينهما موحدة ساكنة
قوله شاجرا اي طاعنا او ذو طعن يقال شجرته بالرمح اي طعنته وقصة البيت ان محمد بن طلحة
بن عبيد الله القرشي المعروف بالسجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه انسان يقول نشدتك بحم
يريد بها حم عسق من قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يظهر انه من
القرابة الذي وجب محبتهم وكف الاذى عنهم الى ان شد عليه شريح فقتله وانشد البيت
وقيل كان شعار حرب يوم الجمل حم فكان محمد يدعي بذلك انه ليس من حرب المخالف والاستدلال
بكونه اعرب حميم فلو لم تكن اسما بل كانت حروفا متهجاة لما دخلها الاعراب الطول الفضل
والقدرة والغنى والسعة قال البيضاوي الفضل بترك العقاب المستحق قوله داخرين
اي خاضعين او صاغرين ذليلين قوله تبطرون من البطر بالموحدة والمهملة وهو الطغيان

حبر
نواجذه
وما قدروا الله حق قدره الآية
بعد النفخة الآخرة
بالعرش
ما بين النفختين
بيت
يبلى كل شيء من الانسان
مجازها
شريح
والرمح شاجر
الطول
داخرين
تبطرون

بالضم هو العلا بن زياد بن مطر العدوي البصري تابعي في الطبقة الثانية قوله ويقول ان المسرفين هم
اصحاب النار غرضه منه انه لا يعتذر على التقنيط من الرحمة وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا وحديث
عروة بن الزبير خرج في فضائل الصديق رضي الله عنه قوله ائتيا طوعا او كرها اي شئتما ذلك او ابيتما
المراد اظهار كمال القدرة ووجوب المراد واظهار الموافقة لا اثبات الطوع والكره لهما وهما مصدر
وقعا موقع الحال وقال ابن عباس اعطيا الطاعة اي اطيعا وقوله اتينا طائعين اي منقادين
بالذات المنهال بكسر الميم وسكون النون هو ابن عمرو الاسدي الكوفي قوله سعيد هو ابن جبير
يعني يختلف علي تشكل وتضطرب لما بين ظواهرها من التدافع والتنافي او تفيد شيئا لا يصح عقلا
الاول قال في آية لا يتساءلون وفي اخرى يتساءلون والثاني علم من آية انهم لا يكتمون الله
حديثا ومن اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر في آية انه خلق السماء قبل الارض
وفي اخرى بالعكس والرابع ان قوله تعالى كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه
كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس عن
الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل انطاق
الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها بعده وعن الرابع
بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما قوله و
ذلك اي ما قال من الغفورية والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا
اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده
قطعا قال الكرماني ويحتمل ان يكون جوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت ثم مضت لا المعنى
والثاني ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك وان ما ثمة التركان ووجه ثالث وهو ان
السؤال يحمل على مشكلين والجواب على دفعهما بان يقال انه مشعر بانه في الازل ما غفر ولمن يغفر
له وبانه ليس في الحال غفورا فاجاب اولا بانه في الماضي كان مسمى به وعن الثاني بان
معنى كان الدوام هذا محتملات كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما
مسألة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان ثم
لترتيب الخبر على الخبر اخبر اولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السماء وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى
ليس بمعنى خلق قال البيضاوي معناه قصد نحوها من قولهم استوى الى مكان كذا اي توجه اليه
توجها لا يلوي على غيره قوله فلا يختلف بالجزم اي قال ابن عباس للسائل فلا يختلف عليك القرآن
فانه من عند الله يشير الى قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله غير ممنون
اي محسوب او لا يمن به عليهم من المن واصله الثقل او لا يقطع من منت الحبل اذا قطعته اقواتها
اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلحه ويعيش به او اقواتا تنشأ منها بان خص حدوث كل
قوت بقطر من اقطارها نحسات جمع نحسة من نحس نحسا نقيض سعد سعدا قيل كن آخر شوال من الاربعاء
الى الاربعاء وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء قوله قيضنا لهم قرناء اي قدرنا لهم اخوانا من الشياطين
يستولون عليهم استيلاء القيض على البيض وهو القشر قوله تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت او عند
الخروج من القبر او فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن قوله اهتزت وربت
تزخرفت وانتفخت بالنبات وقرئ ربأت ارتفعت قوله من اكمامها اي من اوعيتها جمع كم بالكسر
قوله ليقولن هذا لي اي حقي استحقه لما لي من الفضل والعمل او لي دائما لا يزول قوله سواء للسائلين
اي استوت سواء بمعنى استواء والجملة صفة ايام ويدل عليه قراءة يعقوب بالجر وقيل حال من الضمير
في اقواتها او فيها وقرئ بالرفع على هي سواء وللسائلين متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين
عن مدة خلق الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها الاقوات للطالبين لها يريد ان الهداية بمعنى
الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله نحو وهديناه السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية
وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه

العلا بن زياد — ويقول ان المسرفين
ائتيا طوعا او كرها
المنهال — سعيد
يختلف علي
فلا يختلف
غير ممنون
اقواتها
نحسات
قيضنا لهم قرناء
تتنزل عليهم الملائكة
اهتزت وربت
سواء للسائلين

وغرضه ان الهدى في بعض الآيات بمعنى الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود
ولعل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز خلاف قوله يوزعون اي يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا
[illegible] اهل النار الكفرة [illegible] حميم [illegible]
[illegible] محيص [illegible]
[illegible] قوله اعملوا ما شئتم [illegible] قوله ادفع بالتي هي احسن [illegible]
[illegible] مرية [illegible]
[illegible] ثقيف [illegible]
[illegible] بعضه [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] سورة حم عسق [illegible]
[illegible]
[illegible] عقيما [illegible] روحا من امرنا [illegible]
[illegible] يذرؤكم فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] لا حجة بيننا وبينكم [illegible]
[illegible] من طرف خفي [illegible]
[illegible]
ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف حاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله
عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير والمتقدم
الحديث في كتاب الانبياء والامة الطريقة التي تؤم كالرحلة للمرحول اليه قال البيضاوي وقرئ
بالكسر وهي الحالة التي يكون عليها الآم اي القاصد ومنها الدين قوله وقيله يا رب يعني بالنصب
عطف على سرهم في قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم قوله مقرنين اي مطيقين من
اقرن الشيء اذا اطاقه وقرئ بالتشديد والمعنى واحد فلما آسفونا اغضبونا من اسف اذا اشتد
غضبه ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يتعامى ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه
في الشهوات وقرئ يعش بالفتح اي يعم يقال عشي اذا كان في بصره آفة وعشى اذا تعشى
بلا آفة كعرج وعرج بكسر الراء وقرئ يعشو على ان من موصولة قوله افنضرب اي افنحى
عن المكذبين بالقرآن ولا نعاقبهم عليه وصفحا مصدر من غير لفظه فان تنحية الذكر عنهم اعراض
او مفعول له او حال بمعنى صافحين او من ينشأ في الحلية اي من يتربى في الزينة يعني البنات
وهو الجدال غير مبين لما يعتريه من نقصان العقل وضعف الرأي اي جعلتم الاناث ولد الله
فكيف تحكمون بذلك وانتم ترضون به لانفسكم قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل
قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون وغرضه ان الضمير راجع الى الاوثان
لا الى الملائكة وقال غيره الضمير في عبدناهم راجع الى الملائكة وفي قوله ما لهم بذلك من علم
الى المشركين قوله في عقبه اي في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده و
قرئ في عقبه على التخفيف وفي عاقبه اي فيمن عقبه قوله مقرنين اي مقرونين يعينونه او
يصدقونه من قرنته به فاقترن او متقارنين من اقترن بمعنى تقارن اي سلفا للكفار هذه الامة
يعني قدوة ومثلا للآخرين اي عظة وعبرة قوله يصدون اي يضجون فرحا لظنهم ان الرسول
صار ملزما وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالضم من الصدود اي يصدون عن الحق و
يعرضون وقيل هما لغتان نحو يعكف ويعكف قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي ام احكم
المشركون امرا من كيدهم بالرسول فانا مبرمون كيدنا بهم او ام ابرموا امرا في تكذيب الحق
ورده ولم يقتصروا على الكراهة فانا مبرمون امرا من مجازاتهم قوله انني براء مما تعبدون اي

يوزعون
الكفرة حميم
محيص — اعملوا ما شئتم
ادفع بالتي هي احسن
مرية مرية واحد
فقه ثقيف
بعضه كثيرة — لئن كان ينبع بعضه
سورة حم عسق
عقيما — روحا من امرنا
يذرؤكم فيه
لا حجة بيننا وبينكم
من طرف خفي
فقال ابن عباس الخ
امة
وقيله يا رب
مقرنين
فلما آسفونا
ومن يعش عن ذكر الرحمن
افنضرب عنكم الذكر صفحا
او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين
فكيف تحكمون
لو شاء الرحمن ما عبدناهم
في عقبه
مقرنين
سلفا ومثلا للآخرين
يصدون
انني براء مما تعبدون

اي بري من عبادتكم او معبودكم وهو مصدر نعت به ولذلك استوى فيه الواحد والمتعدد والمذكر
والمؤنث وقرئ بري وبراء ككريم وكرام الزخرف الذهب او الزينة قوله يخلفون اي يخلفونكم في الارض
قوله ونادوا يا مالك قرئ يا مال على الترخيم مكسورا او مضموما ولعله اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون
تأدية اللفظ بالتمام ولذلك اختصروا فقالوا ليقض علينا ربك والمعنى سل ربك ان يقضي علينا
من قضى عليه اذا اماته الكوب ذكر في بدء الخلق اي ان كان له ولد فانا اول العابدين له
له او الانفين منه اي من ان يكون له ولد من عبد بكسر الموحدة يعبد اذا انف واشتد انفه او
ما كان له ولد على ان ان نافية فانا اول الموحدين من اهل مكة وقيل هو من عبد اذا جحد اي ان كان
له ولد فانا اول الجاحدين ام الكتاب اي اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب السماوية صفحا ضرب الذكر
عنهم على هذا التفسير رفع القرآن من بينهم الى السماء بخلاف ما تقدم من تفسير مجاهد ولذلك قرنها
المثل بالعقوبة وفيما تقدم بالسنة قوله عدلا اي بكسر العين قوله رهوا اي طريقا يابسا او مفتوحا
ذا فجوة واسعة او ساكنا على هيئته بعدما جاوزته ولا تضربه بعصاك ولا تغير منه شيئا ليدخله
القبط قوله على من بين ظهريه اي على اهل عصره قوله فاعتلوه اي جروه والعتل الاخذ بمجامع
الشيء وجره بعنف قوله وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن ولذلك عدي بالباء والحور البيض
والعين العظيمة العينين واختلف في انهن نساء الدنيا او غيرهن قوله ان ترجمون اي تؤذوني
ضربا او شتما او ان تقتلون المهل ما يمهل في النار حتى يذوب وقيل هو دردي الزيت تبع اسم
لكل من ملك اليمن ولا يقال له ذلك الا اذا كانت له حمير وحضرموت وقيل لهم التبابعة
لانهم يتبعون او لان كل واحد منهم يتبع صاحبه وبه سمي الظل لانه يتبع الشمس قوله معنى الخمس حرر
في الاستسقاء وفي تفسير سورة الفرقان قوله استسق الله لمضر يريد قريشا قوله لمضر هو استفهام
وحرف الاستفهام مقدر يدل عليه السياق وهو اولى من اطلاقه على ابي سفيان الوافد لاجل
ذلك والمعنى استسقي لمضر مع كفرهم وايذائهم لله ولرسوله قوله انك لجري وهو خطاب لابي
سفيان اي حيث تشرك بالله وتطلب منه الرحمة قوله انكم عائدون اي الى الكفر بعد الكشف
قوله ان يقول لما لا يعلم الله اعلم هو تعريض من ابن مسعود بالقاص الذي كان يقول يجيء يوم
القيمة وانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تتكلفوا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه
كهيئة وذلك قد كان ووقع وقد ذهب غير ابن مسعود الى ان الدخان من اشراط الساعة وهو
يجيء آخر الزمان والبطشة الكبرى يوم القيمة واللزام العذاب اللازم في جهنم اعاذنا الله منها
قوله حصت اي اذهبت وتقدم في الاستسقاء لا منافاة بين قوله تخرج من الارض وبين قوله في
الحديث فجعل يرى ما بينه وبين السماء مثل الدخان اذ لا محذور ان يكون مبدؤه من الارض
ومنتهاه وسموقه ذلك ولا ينافي ما يفهم من لفظ الخروج انه كان ثم شيء مثل الدخان حقيقة
ومن اضافته الى الجهد والجوع المفهم انه كان امرا متخيلا لاحتمال الامرين بان يكون ثم خارج
من الارض مثل الدخان حقيقة وانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من المخمصة
او كان يخرج من الارض ما يختص بهم ايضا ذلك لفرط الجوع او لفظ من الجوع صفة للدخان
اي يرون مثل الدخان الكائن من الجوع قوله فقال احدهم العباس ان يقول احدهم اذا امرأ
سليمان ومنصور فهو على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان قوله جاثية قال البيضاوي
اي مجتمعة من الجثوة وهي الجماعة او باركة مستوفزة على الركب انتهى والاستيفاز ان يقعد منتصبا
غير مطمئن قوله نستنسخ اي نستكتب الملائكة قوله ننساكم اي نترككم في العذاب ترك ما ينسى قوله
يؤذيني اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم قوله انا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب
الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فاذا سب ابن آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه
الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور وكان من
عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا بؤسا

زخرفا يخلفون
ونادوا يا مالك
فانا اول العابدين
ام الكتاب والمرسلون القرآن رفع
عدلا رهوا
على من بين ظهريه
وزوجناهم بحور عين
ان ترجمون
كالمهل تبع
استسق الله لمضر قال لمضر
انك لجري
انكم عائدون
ان لما لا يعلم الله اعلم
حصت يخرج من الارض كهيئة الدخان
سورة الجاثية
نستنسخ ننساكم يؤذيني
وانا الدهر

للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية فاعلم
الله سبحانه ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث
وان الله محدثها ومنشيها وقال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي
انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون
الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان الله هو فاعلها وانما الدهر فهو مخلوق من جملة
خلق الله تعالى وفيه تفويض الامور الى الله تعالى والتجاء اليه عند اختلاف الاحوال الاحقاف
جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء اذا اعوج وهي التي كان يسكنها
قوم عاد وهي رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض اليمن قوله اثارة اي بقية من علم قال البيضاوي
وقرئ بالكسر اي مناظرة فان المناظرة تثير المعاني واثرة اي شيء اوثرتم به واثرة بالحركات الثلاث في
الهمزة وسكون الثاء فالمفتوحة للمرة من مصدر اثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة
والمضمومة اسم ما يؤثر يوسف بن ماهك بفتح الهاء والكاف تابعي اصله من فارس ونزل
مكة مروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي تقدم في   هو ابو محمد عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وامه ام رومان ام عائشة اسلم عام الحديبية وحسن اسلامه
وكان اسمه عبد الكعبة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن وكان اسن اولاد ابي بكر
مات سنة ثلاث وقيل ثمان وخمسين على بريد من مكة وحمل الى المدينة فدفن بها قوله فلم تعذروا
اي اعطانا لقدر عائشة حيث امتنعوا عن الدخول في حجرتها قال البيضاوي المراد به الجنس و
ان صح نزولها في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل اسلامه فان خصوص السبب لا يوجب التخصيص قوله
وقوله اولئك الذين حق عليهم القول اي بانهم من اهل النار يرد النزول في عبد الرحمن لانه يدل
على انه من اهلها وليس كذلك لانه من افاضل المسلمين ترده الآيات التي في سورة النور
ان الذين جاؤا بالافك الى آخرها اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع
اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الكمال
الانفة من الهم والمراقبة وقلة الضحك قوله ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قال ذلك وقد
كان آمنا لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والقبول دعائه في عدم ارسال عذاب
على امته من فوقهم فان قلت ان الضمير في الآية لاهل مكة وهو ليس فيهم او كان قبل اجابة دعائه له
او لم يرد عذاب الاستئصال بل نوع منه كوقوع الصاعقة على بعضهم وفي دورهم وثمارهم
ولهذا نكر العذاب والمستجاب انما هو رفع عذاب الاستئصال قوله عذب قوم بالريح الى آخره قيل
الظاهر من التركيب ان يكون المعذبون بالريح قوما غير عاد لان النكرة المعادة هي غير الاولى
وليس كذلك ههنا لان الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم الذين عذبوا بالريح واجيب بان
المغايرة في النكرة المعادة انما تكون مع فقد القرينة على الاتحاد اما اذا وجدت فهي بعينها
الاولى كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولئن سلم التغاير مطلقا فلعل عادا
قومان قوم بالاحقاف وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم ويحتمل ان يكون قوم غير عاد عذبوا بالريح
بعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال البيضاوي آلاتها واثقالها
التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم وقيل آثامها
والمعنى حتى يضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب او الشد او المن او الفداء او للمجموع
والمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى
عليه السلام قوله فاذا عزم الامر اي جد وهو لاصحاب الامر واسناده اليه مجاز الاضغان جمع ضغن
وهو الحقد الآسن المتغير الطعم والريح قوله فرغ منه اي من ثقله واستمراره تقديره تعالى ليس
بما شرف ولا بعد ولا قرب ولا تحيز بل بقوله كن فيكون الرحم القرابة من طرفي الآباء والبنين وان
علوا وسفلوا وما يتصل بالطرفين من العمومة والخؤولة والاخوة ومن يتصل بهم من اولادهم

سورة الاحقاف
او اثارة من علم
يوسف بن ماهك
مروان عبد الرحمن بن ابي بكر
فلم تعذروا عليه
والذي قال لوالديه
الا ان الله انزل عذري
لهواته
ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب
عذب قوم بالريح
حتى تضع الحرب اوزارها
فاذا عزم الامر اضغانكم
آسن فلما فرغ منه
الرحم

بحقو الرحمن مه

حقو بالفتح وكسر الكشح والازار او معقده منه اسم فعل معناه اكفف وانزجر والمراد الامر باظهار
الحاجة دون الاستعلام وهذا الحديث من المتشابهات والامر فيه على قسمين مفوضة ومؤولة
قال البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره وربما
ياخذ بحقو ازاره تفظيعا للامر ومبالغة في الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب ان يحرسه
ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير
ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة وقال النووي الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام
ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعها وقال لا خلاف ان صلة الرحم
واجبة في الجملة وقطيعتها معصية وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام
ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحرم
وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث اقول وذكر القاضي عياض نحوه وجوز
ان يكون المراد ملكا من الملائكة يتكلم بهذا على لسانها باذن الله تعالى وقال الهروي يحتمل
الحمل على الحقيقة بان الله تعالى جعل للمعاني صورا في بدء الخلق كما يجعلها في الآخرة وبهذا
جاء في حديث القيمة بان الرحم والامانة تقومان على جنبتي الصراط واخراج الذرية من ظهر
آدم والانشاء وعليهم ايضا قريب الى هذا ومع ذلك حمله المحققون على الحقيقة لا المجاز قوله
هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العائذ بك من قطع الرحم وقيل المقام الذي اشار
اليه يحتمل ان يكون الجنة ويحتمل ان يكون اعلى مكان منها ووصل الله ايصال الرحمة اليه وقطعه
قطعها قوله بورا اي هالكين عند الله لفساد عقيدتهم وسوء نيتهم السحنة بكسر المهملة الاولى
وسكون الثانية وفتحها لين البشرة والنعمة والهيئة واللون وجاء في بعضها السجدة منصور
هو ابن المعتمر السلمي الكوفي مات بعد سنة ثلاث ومائة بقليل قوله شطأه اي فراخه يقال
اشطأ النخل والزرع اذا اخرج فراخه او ورقه قوله فاستغلظ اي صار من الدقة الى الغلظ
قوله فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق قوله دائرة السوء اي دائرة ما يظنونه
ويتربصونه بالمؤمنين لا يتخطاهم وقرا ابن كثير وابو عمرو دائرة السوء بالضم وهما لغتان غير ان
المفتوح غلب على ان يضاف اليه ما يراد ذمه والمضموم جرى مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر
قوله عثرا اي فزعات الثكل فقدان المراة ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقدم الحديث في غزوة الحديبية كانت هذه السورة احب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما طلعت عليه الشمس لاشتمالها على مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تاخر والفتح
والنصر واتمام النعمة وغيرها من رضى الله عن اصحاب الشجرة ونحوها سمي صلح الحديبية فتحا لانه
كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وكان سببا لفتح مكة لانه فرغ به لسائر العرب
وغزاهم وفتح مواضع ودخل في الاسلام خلقا عظيما وقيل هو فتح الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء
اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل وحديث عبد الله بن مغفل مر في المغازي وكذا حديث
المغيرة بعده مر في التهجد تنفطر من الفطر وهو الشق وتقدم الحديث في التهجد وغيره وحديث
عمرو بن العاص مر في البيوع قوله بينا رجل هذا الرجل هو اسيد بن حضير مر في كتاب الشهادات
وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن تنفر بالفاء والراء وفي بعضها بالقاف والزاء من النقز
وهو الوثوب السكينة تقدمت مع الحديث في كتاب الانبياء لما انكر هذا الرجل التحكيم اذ ليس
في كتاب الله قال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد
لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وغرض الرجل من الآية ان الله تعالى قال في كتابه
العزيز فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون
وتقدم الكلام على بقية الحديث آخر الجهاد الحجرات بضمتين وبفتح الجيم وسكونها وقرئ بها
جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة بحائط والمراد حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم

بيان مقام العائذ
بورا السحنة
منصور
شطأه
فاستغلظ
فاستوى على سوقه دائرة السوء
عثرا ثكلت ام عمر
احب الي مما طلعت عليه الشمس
انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
تنفطر
بينما رجل
الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تنفر فقال نعم
سورة الحجرات

لا تقدموا لا تفتاتوا

قوله لا تقدموا لا تفتاتوا اي لا تعجلوا دون امره وقال البيضاوي اي لا تقدموا امرا فحذف المفعول ليذهب
الوهم الى كل ما يمكن او ترك لان المقصود ترك التقديم راسا قال وقرئ لا تقدموا من القدوم قال وقوله بين
يدي الله ورسوله مستعار مما بين جهتي الانسان ليدي الانسان تهجينا لما نهوا عنه والمعنى لا تقطعوا
امرا قبل ان يحكما به وقيل المراد به بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له واشعار بانه من الله بمكان
يوجب اجلاله قوله امتحن الله قلوبهم قال البيضاوي اي جربها للتقوى ومرنها عليها او اوجب قلوبهم بانواع
المحن والتكاليف الشاقة لاجل التقوى فانها لا تظهر الا بالاصطبار عليها او اخلصها للتقوى من امتحن
الذهب اذا اذابه وميز ابريزه من خبثه قوله ولا تنابزوا بالالقاب اي لا يدعو بعضكم بعضا بلقب السوء
فان النبز مختص بلقب السوء عرفا وعن ابن عباس التنابز ان تعير الرجل بالسيئات بعد ما تاب
عنها قوله لا يلتكم اي لا ينقصكم من اجوركم شيئا من لات ليتا اذا نقص وقرا البصريان لا يالتكم بهمزة
ساكنة وبدلها بالف من الالت وهو لغة غطفان الخيران بتشديد التحتية المكسورة اي الفاعلان
للخير الكثير ابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر ابو امه ام عبد الله وهذا الحديث من
المراسيل لان ابن ابي مليكة تابعي وتقدم في المغازي وحديث انس بعده مر اواخر كتاب الجنا
قوله ما اردت الا خلافي اي اي شيء قصدت منتهيا الى مخالفتي معنى تماريا تجادلا وتنازعا في الكلام
وتقدم الحديث في المغازي الكلام في ق كما مر في الرجع الرد وبعيد اي عن الوهم والعادة و
الامكان وقيل هو بمعنى الرجوع قوله وما لها من فروج اي فتوق بان خلقها ملسا متلاصقة الطباق
قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من حبل الوريد والحبل العرق و
اضافته بيانية والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان من
الراس وقيل سمي وريدا لان الروح ترده قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي ما تاكل من لحوم
موتاهم وهو رد لاستبعادهم بازاحة ما هو الاصل فيه التبصرة عقيدة القلب والفطنة والحجة والعبرة
يعتبر بها قوله حب الحصيد اي الزرع الذي من شانه ان يحصد كالحنطة والشعير قوله والنخل باسقات
اي طوالا او حوامل من ابسقت الشاة اذا حملت فتكون من افعل فهو فاعل وافرادها بالذكر لفرط
ارتفاعها وكثرة منافعها وقرئ باصقات لاجل القاف قوله افعيينا اي افعجزنا عن الابداء حتى
نعجز عن الاعادة من عيي بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله والاستفهام فيه انكاري قوله وقال قرينه هذا
ما لدي عتيد اي قال الملك الموكل عليه هذا هو مكتوب عندي حاضر لدي او قال الشيطان الذي قيض
له هذا ما عندي وفي ملكي عتيد لجهنم هيأته لها باغوائي واضلالي قوله فنقبوا في البلاد اي خرقوا
وتفرقوا فيها وجالوا في الارض كل مجال حذر الموت واصل التنقيب التنقير عن الشيء والبحث عنه
وقرئ فنقبوا بالكسر من النقب وهو ان ينتقب خف البعير اي اكثروا السير حتى نقبت اقدامهم او اخفاف
مطاياهم قوله او القى السمع وهو شهيد اي اصغى لاستماعه وهو حاضر بذهنه ليفهم معانيه او شاهد
بصدقه ليتعظ بظواهره وينزجر بزواجره قوله رقيب ملك يرقب عمله وعتيد معد حاضر وقال الكواشي
اراد رقيبين عتيدين فاكتفى باحدهما عن الآخر او جعل تعالى على ابن آدم حافظين بالليل وحافظين
بالنهار لا يجتنبانه الا عند غائطه قوله سائق وشهيد اي ملكان احدهما يسوقه والآخر يشهد بعمله
او ملك جامع للوصفين او السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات او السائق نفسه او
قرينه والشهيد جوارحه او اعماله قوله وما مسنا من لغوب اي تعب واعياء وقرئ بفتح اللام كالولوع
والقبول وهو رد لما زعمت اليهود من ان الله تعالى خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح
يوم السبت واستلقى على العرش قوله نضيد منضود بعضه فوق بعض والمراد تراكم الطلع او كثرة ما فيه
من الثمر الكوفي مر في حم السجدة هو ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم واسمه بهدلة
بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالدال المهملة الاسدي الحناط القارئ الكوفي وهو في الطبقة الثالثة
من التابعين واحد القراء السبعة مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل غير ذلك وكان تمام
لقراءته في سورة ق يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع دبر وقراءته في سورة الطور يعني ادبار النجوم

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
ولا تنابزوا بالالقاب
ولا يلتكم من اعمالكم شيئا
كاد الخيران ان يهلكا
ابن الزبير
ما اردت الا خلافي تماريا
سورة ق رجع بعيد
وما لها من فروج
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
قد علمنا ما تنقص الارض منهم
تبصرة
حب الحصيد والنخل باسقات
افعيينا بالخلق الاول
وقال قرينه
فنقبوا في البلاد
او القى السمع وهو شهيد
رقيب عتيد
سائق وشهيد
وما مسنا من لغوب
نضيد الكوفي
كان تمام ...

وذلك يوم الخروج — هل من مزيد

قط قط — رفعه يوقفه ابو هريرة — فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه فيها

تحاجت الجنة والنار

بالمتكبرين والمتجبرين — لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم

ويزوى بعضها الى بعض — قال علي الذاريات الرياح

وفي انفسكم — مولعين وراغ الى اهله

فصكت — دبس — وانا لموسعون — ففروا الى الله — الا ليعبدون

اهل السعادة

بكسرها مصدرا وينصبان اي يتعقان وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح وقد اتفق القراء السبعة على كسر همزة ما في سورة الطور ففتحها شاذ والمراد بادبار السجود اعقاب الصلوات او النوافل بعد المكتوبات او الوتر بعد العشاء قوله ذلك يوم الخروج اي من القبور وهو من اسماء يوم القيمة قوله مزيد هو اما مصدر كالمجيد او مفعول كالمبيع المراد بالقدم هنا الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع اي يأتيها امر يكفها من طلب المزيد قط قط يقال بسكون الطاء وكسرها مع التنوين ودونه ومعناه حسبي اي يكفيني قوله رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم معنى يوقفه يجعله موقوفا على الصحابي قوله فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه فيها قال الخطابي احيف القدم في رواية ابي الله تعالى الا ان الراوي كان يقفه مرة ويرفعه اخرى وفي رواية انس رفعه قطعا لكن لم يصرح با الى الله تعالى وحاصله انه اما صريح الاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة قال و مثل هذه الاسماء يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر الاسماء فيها من طريق الحقيقة كما يراد بوضع القدم والرجل عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه انتهى وقال الكرماني ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الآخر لانه آخر الاعضاء اي حتى يضع الله آخر اهل فيها قوله تحاجت الجنة والنار قال النووي هذا الحديث على ظاهره فان الله تعالى يخلق في الجنة والنار تمييزا يدركان به ويقدران على الاحتجاج قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلماء فيه على مذهبين التفويض والتأويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم بعض المخلوقات فيعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمة مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما في للاطفال لا فرق بين المتكبر والمتجبر لغة فالثاني تأكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال او الذي لا يكترث بامر او الذي لا يرى لاحد عليه حقا السقط بفتح المهملة والقاف الضعفاء المحتقرون الساقطون من اعين الناس واما الحصر هنا مع ان الجنة يدخلها غير الضعفاء من الانبياء والمرسلين والملوك العادلة والعلماء المشهورون ونحوهم فنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والمساكين والبله واشباههم واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط المتواضع نفسه المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر قوله يزوى هو بلفظ المجهول اي يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتنطبق على من فيها وعد جرير حرف الموافق وفيه ان الرؤية قد ترجى بالمحبة فظهر على ما نقل الفتاتين قوله قال علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه والذاريات الرياح لانها تذرو التراب وغيره وقيل النساء لانهن يذرين الاولاد وقيل الاسباب التي تذري الخلائق من الملائكة ونحوهم قوله وفي انفسكم قال البيضاوي اي في انفسكم آيات اذ ما في العالم الا وفي الانسان له نظير يدل دلالته مع ما انفرد به من الهيئات النافعة والمناظر البهية والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصنائع المختلفة واستجماع الكمالات المتنوعة قوله مولعين اي القبل والدبر قوله فراغ الى اهله اي ذهب خفية من ضيفه فان من ادب الضيف ان يبادر بالقرى حذرا من ان يكفه الضيف او يصير منتظرا قوله فصكت اي لطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب وقيل وجدت حرارة دم الحيض فلطمت وجهها حياء قوله دبس من الدوس بالمهملتين وهو الوطء بالرجل وقال البيضاوي كالرميم كالرميم من الرم وهو البلى والتفتت قوله وانا لموسعون اي لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة والموسع القادر على الانفاق او لموسعون السماء وما بينها وبين الارض او لموسعون الرزق قوله ففروا الى الله اي من عقابه بالايمان والتوحيد وملازمة الطاعة قوله الا ليعبدون اي الا لآمرهم بالعبادة او الا ليكونوا عبادا وقال الكرماني الا ليعرفون وهذا خاص بمؤمني الفريقين يوضحه بالقرى وما خلقت الجن والانس من المؤمنين او عام ومعنى يعبدون يوحدون ويطيعون خضص

بالسعد

لاهل القدر

ذنوبا — صرة — الريح العقيم — ذات الحبك

في غمرة — اتواصوا به — مسومة — مسطور

والطور — في رق منشور

والسقف المرفوع — المسجور

تمور — ام تامرهم احلامهم بهذا البر — تتربص به ريب المنون

فلما سمعت هذه الآية

بالسعداء وفسر العبادة بالتوحيد لتظهر الملازمة بين العلة والمعلول قوله لاهل القدر يريد المعتزلة لانهم احتجوا بالآية على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر فليس مرادا له فقال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان افعال الباري لا بد وان يكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها الذنوب الدلو العظيم المملوء والمراد به هنا النصيب من العذاب قوله صرة اي صيحة من الصرير وهو الصياح الشديد او المراد بالصرة الجماعة اي اقبلت في جماعة نسوة لما بشرت بالولد الريح العقيم اي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وقيل سميت عقيما لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم قوله ذات الحبك قال البيضاوي اي ذات الطرائق والمراد اما الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها كما تزين الموشي طرائق الوشي جمع حبيكة كطريقة وطرق او حباك كمثال ومثل وقرئ الحبك بالسكون وكالابل وكالسلك وكالجبل وكالنعم وكالبرق قوله في غمرة في جهل يغمرهم قوله اتواصوا به اي كان الاولين والآخرين اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوه جميعا قوله مسومة اي معلمة عليها اسم من يرمى بها او مرسلة من اسمت الماشية قوله مسطور اي مكتوب والسطر ترتيب الحروف والمراد به القرآن او ما كتب في اللوح المحفوظ او الواح موسى او في قلوب الاولياء من المعارف والحكم او ما يكتبه الحفظة الطور الجبل والمراد به طور سينا وهو جبل بمدين سمع فيه موسى من كلام الله تعالى واسم الجبل زبير بفتح الزاء وكسر الموحدة قوله في رق منشور الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتنكيرهما للتعظيم والاشعار بانهما ليس من المتعارف من بين الناس او الرق نفس الصحيفة يكتب فيه الاعمال السقف المرفوع اي السماء وقيل العرش قوله المسجور اي المملوء وهو البحر المحيط او الموقد من قوله واذا البحار سجرت روي ان الله تعالى يجعل يوم القيمة البحار نارا تسجر بها جهنم اي البحر وقيل هو البحر الذي تحت العرش وقيل هو المختلط من السجير وهو الخليط قوله تمور تضطرب والمور تردد في المجيء والذهاب وقيل تحرك في تموج الاحلام العقول واسناد الامر بها مجاز عن اداءها اليه البر اللطيف او فاعل البر او المحسن قوله نتربص به ريب المنون اي الموت وهو فعول من منه اذا قطعه او المراد ما يقلق النفوس من حوادث الدهر وحديث ام سلمة تقدم في الصلاة والحج وغيرهما جبير بن مطعم مر في الجهاد وحديثه تقدم في مواقيت الصلاة وغيرها قوله كاد قلبي ان يطير قال الخطابي كان انزعاجه عند سماع الآية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة واستدراكها بلطيف طبعه قالوا معناه وليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لانهم خلقوا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وهو من تراب والقول الآخر ان المعنى خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون قال وههنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق فوجدوا بلا موجد وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد من خالق واذا انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق واما لا يجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يتأتى منه الفعل واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم من تلك اهل فيدعوا خلق السموات والارض وذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير بن مطعم حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب اي قال سفيان بن عيينة

الذي ان يفاخر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول
وحديث عروة في الباب بعده مر في الحج وحديث ابن عباس وابن مسعود مر في
باب سجود القرآن قوله مستمر اي ذاهب لا يبقى او مطرد وهو يدل انهم رأوا قبل آيات
اخرى مترادفة فقالوا ذلك او محكم من المرة يقال امررته فاستمر اذا احكمته فاستحكم
او مستبشع من استمر اشتدت مرارته قوله متناهي هو اما بلفظ المفعول من انتهى بمعنى النهي
والانزجار عن الكفر واما بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد عليه قوله وازدجر اي
زجر عن التبليغ بانواع الاذية او هو من جملة قيلهم انه مجنون وقد ازدجرته الجن وتخبطته
وذهبت بعقله الدسر جمع دسار وهو خيط من ليف تشد به الواح السفينة او هو ضلع السفينة
او المسمار وبجملة صفة للسفينة اقيمت مقامها من حيث انها شرح لها تؤدي مؤداها قوله
لمن كان كفر اي فعل ذلك الاخراج لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من رحمة الله ورحمة على
امته قوله محتضر اي يحضره صاحبه في نوبته او يحضر عنه غيره قوله مهطعين اي مسرعين مادي
اعناقهم اليه او ناظرين اليه والداعي اسرافيل او جبرئيل عليهما السلام النسخ والجنب المعجم
والموحدتين والاسراع بمعنى واحد وهو المسارعة فتعاطى اي فاجترأ على تعاطي قتلها فقتلها
او فتعاطى السيف فعقر والتعاطي تناول الشيء بتكلف والقيام على اطراف اصابع الرجلين
مع رفع اليدين الى الشيء قوله كهشيم المحتظر اي كالشجر اليابس المتكسر الذي يتخذه من يعمل الحظيرة
لاجلها او كالحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء وقرئ بفتح الظاء
اي كهشيم الحظيرة او الشجر المتخذ لها يريد ان الدال فيه بدل من التاء ومن القواعد المقررة
ان تاء الافتعال تقلب دالا مع الدال والذال والزاء للتناسب قوله عذاب مستقر اي دائم
متصل بعذاب الآخرة قوله الاشر صفة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر وقرئ الاشر بضمتين
كقولهم حذر في حذر والاشر اي الابلغ في الشرارة وهو اصل مرفوض كالاخير والاحاديث
الواردة هنا في انشقاق القمر تقدمت في كتاب الانبياء اي ابقى شيئا من اجزائها الى
زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها آية
قوله دالا اي ذكرها بالدال المهملة لا المعجمة ولعل غرضه من تكرار هذه الاحاديث بيان ان مدكر
المكرر في هذه السورة في المواضع الستة كله بالمهملة وقرئ مذكر على الاصل ومذكر بقلب التاء
ذالا والادغام قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر اي الادبار وافراده لارادة الجنس او لان
كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وتقدم الحديث في الجهاد
اي امر مذاقا من عذاب الدنيا فهو من المرارة لا من المرور قوله واقيموا الوزن اي لسان
الميزان لانه المقصود من وضعه ذو العصف الحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به والعصف
ورق النبات اليابس كالتبن والريحان اما المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب
ريحان الله النبط بفتح النون والموحدة اهل الزراعة وجبورا بفتح الباء وضم الموحدة
وبالواو والراء المارج الصافي من الدخان قوله رب المشرقين ورب المغربين اي
مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما قوله لا يبغيان اي لا يبغي احدهما على الآخر بالممازجة
وابطال الخاصية ولا يتجاوزان حديهما او اغراق ما بينهما المنشآت السفن المرفوعة القلوع
او المصنوعات وقرأ حمزة وابو بكر بكسر الشين اي الرافعات القلوع او اللاتي ينشئن
الامواج او السير الشواظ لهب من النحاس ذاب فيصب على رؤوسهم ولمن خاف مقام
ربه اي موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه على احواله من قام عليه اذا راقبه
الشواظ بضم الشين وكسرها وبها قرئ لهب لا دخان فيه او دخان النار وحرها قوله مدهامتان
اي خضراوان تضربان الى السواد لشدة الخضرة الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة
والفخار الخزف وتقدم ذلك اول كتاب الانبياء قوله ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة

مستمر
متناهي
ودسر
لمن كان كفر
محتضر مهطعين
النسخ الجنب الاسراع فتعاطى
كهشيم المحتظر
عذاب مستقر
الاشر
ابقى الله سفينة نوح
دالا
سيهزم الجمع ويولون
الرحمن واقيموا الوزن
ذو العصف والريحان
تفسير النبط جبورا
مرج رب المشرقين
لا يبغيان المنشآت
ولمن خاف مقام ربه
شواظ مدهامتان
صلصال كالفخار ونخل ورمان

وما سمعت من الزهري انه يقرأ في المغرب بالطور ولم اسمع زائدا عليه لكن الصحابي حافظ عنده الزائد
وهو من لفظ فلم يبلغ الى آخر الحديث قال المراد بالنجم جنس النجوم او الثريا لانه غلب فيه اذا هوى
من نجوم القرآن والنبات قوله ذو مرة اي حصافة في عقله ورأيه او ذو قوة قوله اي منظر حسن قوله
قاب قوسين اي مقدارهما والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحى اليه بنفي الملتبس
قوله تلك اذا قسمة ضيزى اي عوجاء غير مستقيمة فعلى من الضيز
وهو الجور لكن كسرت فاؤه لتسلم الياء كما فعل في بيض فان فعلى بالكسر لم يات وصفا
عبرة الفخ حيث جعلتم البنات لله والبنين لكم قسمة جائرة قوله واكدى اي قطع العطاء من قولهم اكدى
الحافر اذا بلغ الكدية وهي الصخرة الصلبة فترك الحفر يريد بالشعرى هنا العبور وهو اشد ضياء
من الغميصاء وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور
والغميصاء في الاسد الجوزاء برج في السماء والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاء الكوكب الذي
يطلع وراء الجوزاء قوله الذي وفى اي اتم او بالغ في الوفاء بما عاهد الله قوله
ازفت الازفة اي دنت الساعة الموصوفة بالدنو في قوله تعالى اقتربت الساعة قوله وانتم سامدون
اي لاهون او مستكبرون من سمد البعير في سيره اذا رفع رأسه او مغنون لتشغلوا الناس عن استماعه
من السمود وهو الغناء البرطمة الانتفاخ غضبا وقيل هي قريب من اللهو وعن بعضهم لا ينون بدل
الميم وهو غير حجة قوله افتمارونه اي افتجادلونه على ما يرى
وهو المجادلة واشتقاقه من مري الناقة كأن كلا من المتجادلين يمري ما عند صاحبه
وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب افتمرونه اي افتغلبونه في المراء من
ماريته فمريته وتجحدونه اذا جحده وعدي بعلى لتضمنه الفعل معنى الغلبة والمماراة والمجادلة
قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رآه
وما طغى اي ما تجاوز بل اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا او ما عدل عن رؤية العجائب التي امر برؤيتها
وما جاوزها قوله فاللات والعزى في هذه السورة وفي بعضها
قوله اعطى قليلا واكدى هو تفسير والصحيح في اعطاء المال الذي قليلة اي
لا ادخار لا للتجارة وقيل اغنى ارضى بما اعطى واقنى اقنع قوله اذا هوى اي غرب او
انتثر يوم القيامة او انقض قوله يا امتاه نداء بزيادة الالف والهاء قوله قف شعري اي قام
في منابته او اكثر ما يعرض عند سماع ما يخاف او يهاب ومعاينته قال النووي الراجح عند اكثر
العلماء انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه ليلة الاسرا وان عائشة رضي الله عنها لم تنف
الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت
الاستنباط من القرآن والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة لا سيما
اذا كان لوجه استنباطها اجوبة مذكورة في موضعه قوله في صورته اي التي خلق عليها وهي انه
له ستمائة جناح وقد رآه صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين وفي سائر الاوقات كان يراه في صورة
دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل شاء قال الخطابي تأول هذه الآيات على معنى
رؤيته جبريل في الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع رأسه وتدلى
اي جبريل من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل
حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي وتقديره
المقدر الزخرف مر مع الحديث في بدء الخلق قوله يلت بتشديد الفوقية اي يبل على قراءة اللات
بتشديد التاء وهي قراءة يونس عن يعقوب واما بالتخفيف فهو اسم صنم كان لقريش بنخلة او
لثقيف بالطائف كما ان العزى كانت لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة
قوله من حلف الى آخره قال الخطابي اليمين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها
فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه فيتصدق بالمال

سورة النجم
ذو مرة قاب قوسين
ضيزى
واكدى
رب الشعرى
مرزم الجوزاء
الذي وفى
ازفت الآزفة وانتم سامدون
البرطمة
افتمارونه
ما زاغ البصر وما طغى
اعطى قليلا
اذا هوى
يا امتاه
رأى جبريل في صورته
يلت
من حلف فليقل

تشديد الهاء
افنان
وجنا الجنتين دان
برزخ الانام
نضاختان
مرج البحرين سنفرغ لكم
عزتك
جنتان من فضة

بيانا لفضلهما فان ثمرة النخل فاكهة وغذا وثمرة الرمان فاكهة ودوآء واحتج به ابو حنيفة
رضى الله عنه على ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث وهو الذى عناه
البخارى بقوله وقال بعضهم قوله تشديد الهاء اى تاكيدا وتعظيما وتفضيلا قوله وقد ذكرهم
اى كثير من الناس فى قوله من فى السموات ومن فى الارض فقيل وقد تمنع المشابهة بين هذه الآية
وبين تلك الآيتين لان لفظ الصلوات ومن فى الارض عام بخلاف فاكهة قوله افنان اى
انواع من الاشجار والثمار جمع فن او افنان جمع فنن وتخصيصها بالذكر لانها التى تورق وتثمر
وتمد الظل قوله وجنا الجنتين دان اى مجتنيها قريب يناله القاعد والمضطجع الآلاء النعم جمع الى
وهو النعمة وكررت هذه الآية تقريرا للنعمة وتذكيرا بها وتوبيخا لمنكريها فان من عادة العرب
اذا ذكروا النعم ان يفصلوا بين كل نعمة بما ينبه عليها البرزخ الحاجز وتقدم فى بدء الخلق الانام
الخلق او الجن والانس او كل ذى روح قوله نضاختان اى فوارتان بالماء وتقدم فى بدء الخلق
قوله مرج البحرين مر فى بدء الخلق ايضا قوله سنفرغ لكم اى سنحاسبكم وهذا اخبار عن شدة الاهتمام
بمحاسبتهم والمبالغة فى تهديدهم لا الفراغ من الشغل لانه تعالى لا يشغله شان عن شان العزة
بكسر المعجمة الغفلة قوله جنتان قيل المراد بهما العدد ويكون بيانا لقوله صنف من الجنان كما هو
ظاهر رواية الترمذى ولفظه ان فى الجنة جنتين من فضة الحديث وذكر الاثنين فى كل صنف
اختصارا او المراد الزوج من كل منهما اى زوج من هذا وزوج من هذا من غير ملاحظة العدد
والمراد انه لكل عامل جنتان من فضة وجنتان من ذهب وقال الهروى الاوجه ان يقال
المراد ان على احد جانبى جنة عدن جنتين من فضة وعلى الجانب الآخر جنتين من ذهب
فتكون جنة عدن فى الوسط ويكون المراد من الجنتين الجنس لا العدد كما فى قوله تعالى جنتان
عن يمين وشمال الآية وقدم التى من فضة لان المقام مقام الترقى ولذلك قدم ذكر الآنية
على ما فيهما مع ان الثانى اشمل وافضل قوله الا رداء الكبرياء على وجهه هذا الكلام من المتشابه
فالمفوضون يجرونه على ظاهره ويسندون علمه الى الله والمؤولون يؤولون الوجه بالذات والرداء
بشىء من صفاته اللازمة لذاته المناسبة المقدسة عما يشبه المخلوقات ويقولون هذا خطاب العرب
بما يفهمونه كما نزل القرآن على اساليبهم واستعمالاتهم وهم يستعملون الرداء استعارة فى المعروف
كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ووجهه انه يصان به عرض صاحبه كما يصان بالرداء وكذلك
يستعملونه فى السيف والقوس والمعقل والجبل وما زان وما شان فقد يقال هو خفيف الرداء
اى قليل العيال والدين ويستعار للعظمة والعزة فى استعماله فى حق البارى تعالى بذلك
المعنى تفهيما للمخاطبين وجريا على اساليبهم فى كلامهم ثم الظاهر منه على ما ذهب اليه جمع منهم القرطبى
ان المعنى ان مقتضى جبروت الله تعالى وكبريائه وعزته واستغنائه ان لا يراه احد ولا يعبا
باحد ولا يلتفت اليه لكن كرمه ولطفه بعباده المؤمنين ورحمته لهم تقتضى ان يمن عليهم بان
يريهم وجهه الكريم ابلاغا فى الانعام واكمالا للامتنان فاذا كشف عنهم الموانع واراهم وجهه الكريم
فقد فعل معهم خلاف مقتضى الكبرياء فكانه قد رفع عنهم حجابا يمنعهم فعبر عن ازالة المانع بازالة
الرداء فيكون الحديث دالا على وجود الرؤية لا انتفائها وقال جمع منهم الكرمانى ان الحديث
مشعر بان بعدم الرؤية لكن لا يلزم من عدمها فى جنة عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا
او رداء الكبرياء فيكون الحديث غير مانع منها وجعل الترغيبان قوله فى جنة عدن ظرف للقوم او
منصوبا على الحال منهم قوله مقصورات اى قصرن فى خدورهن يقال امراة قصيرة وقصورة
ومقصورة اى مخدرة او مقصورات الطرف على ازواجهن الميل لمكث الزوج وهو ثلثة آلاف
او اربعة آلاف ذراع قوله يرون الآخرين جاء فى بعضها الآخرون اى يرونهم الآخرون نحو اكلونى
البراغيث الواقعة القيمة سميت لتحقق وقوعها قوله اذا رجت اى حركت تحريكا شديدا بحيث
ينهدم ما فوقها من بناء وجبل قوله بست اى فتت حتى صارت كالسويق الملتوت من بس السويق

مقصورات
يرون الآخرين
سورة الواقعة اذا رجت
بست

مخضود
طلح منضود
ثلة يحموم عرب
يصرون الهيم
لمغرمون
فروح وريحان
وننشئكم
تفكهون
عربا منتقلة
خافضة رافعة
موضونة

اذا التهب او سيف وسيرت من بس الغنم اذا ساقها قوله مخضود اى لا شوك له من خضد الشوك
اذا قطعه او مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه قوله وطلح منضود الطلح
شجر الموز او ام غيلان والمنضود الذى نضد حمله من اسفله الى اعلاه وتقدم فى بدء
الخلق قوله عربا المتحببات الى ازواجهن جمع عروب قوله ثلة [illegible] اليحموم الدخان
الاسود يفعول من الحممة قوله يصرون اى يديمون ويقيمون الهيم الابل العطاش او التى بها
الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء [illegible]
فهو هيمان وهى هيما قوله لمغرمون اى ملزمون [illegible]
من الغرام قوله فروح [illegible] وريحان [illegible]
[illegible]
[illegible]
قيل قوله تفكهون اى تعجبون [illegible]
والتفكه التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل بالحديث قوله عربا منتقلة [illegible]
مر فى بدء الخلق قوله خافضة رافعة اى تخفض قوما وترفع آخرين [illegible]
الواقعة العظام [illegible] موضونة
منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت او متواصلة من الوضين وهو نسج الدرع وتقدم
[illegible] فى بدء الخلق وكذلك الكوب [illegible] قوله مسكوب [illegible]
او مصبوب سائل قوله مرفوعة اى رفيعة القدر او منضدة مرتفعة وقيل الفرش النساء وارتفاعها
انها على الارائك ويدل عليه ما بعده قوله مترفين اى متنعمين ومنهمكين فى الشهوات قوله
ما تمنون اى ما تقذفونه فى الارحام من النطف قوله للمقوين اى للذين ينزلون القواء اى القفر
الذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام من اقوت الدار اذا خلت من ساكنها قوله
بمواقع النجوم اى بمحكم القرآن ويقال له نجوم لنزوله منجما والمراد بالمواقع اوقات النزول
او بمساقط النجوم وتخصيص المغارب لان فى غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر
لا يزول تاثيره او بمنازلها ومجاريها يريد ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد
المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح اولان اضافته الى الجمع تستلزم تعدده كما يقال
قلب القوم والمراد قلوبهم قوله انتم مدهنون اى مكذبون او منافقون به لكن يداهن فى الامر
اى يلين جانبه ولا يتصلب فيه نفاقا وتهاونا به قوله فسلام لك من اصحاب اليمين اى فسلام
لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين يسلمون عليك وقال البخارى تقديره
فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذف لفظ ان لكنها مرادة فى المعنى وذلك كقولك
لمن قال انى مسافر عن قريب انت مصدق انك مسافر قوله الغيث بالغين المعجمة وفى
بعضها بالقاف قوله فسلام وفى بعضها مسلم اى وقد يكون كالدعاء من اصحاب اليمين له كقول
القائل سقيا لك دعاء من الرجال له الغرض من قوله ان رفعت السلام مع انه لم يقرا بالنصب
ان سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وبالنصب لا يكون دعاء قال جليج
براد لا جزم له بانه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمع منه قوله مستخلفين
اى معمرين فيه وقال البيضاوى مستخلفين فيه من الاموال التى جعلكم خلفاء فى التصرف فيها
فهى فى الحقيقة له لا لكم او التى استخلفكم ممن قبلكم فى ملكها والتصرف فيها الجنة بالضم كل ما وقى
من ترس وغيره فكانوا امنا من صنعة الاسلحة الحديد انها قوله هى مولاكم اى اولى بكم او مكانكم
الذى يقال فيه هو اولى بكم او مكانكم عما قرب من الولى وهو القرب او ناصركم على طريقة
قوله تحية بينهم ضرب وجيع او متوليكم تتولاكم كما توليتم موجباتها قوله لئلا يعلم اى ليعلم
ولا مزيدة ويؤيده انه قرئ ليعلم ولكى يعلم ولان يعلم بادغام النون فى الياء قوله الظاهر والباطن

مسكوب
مرفوعة
مترفين ما تمنون
للمقوين
بمواقع النجوم
مواقع وموقع واحد
فسلام لك من اصحاب اليمين
الغيث
سلام وقد يكون كالدعاء له
ان رفعت السلام
مستخلفين
جنة وسلاح
لئلا يعلم
الظاهر والباطن

انظرونا — يحادون الله ورسوله — كبتوا — استحوذ — الجلاء — الفاضحة — عجوة او البرنية — البويرة — يوجف — الكراع — الواشمات — المتنمصات — المتفلجات — المغيرات خلق الله — ومن هو في كتاب الله — الموتصلة — قرانية — فانتهوا عنه — الواصلة — بالمهاجرين الاولين — لقد عجب الله او ضحك — بعصم الكوافر — روضة خاخ — قال لا ادري

قال البيضاوي الظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن حقيقة ذاته فلا تكتنهها العقول او الغالب على كل شيء والعالم بباطنه وقال غيره الظاهر المعلوم بالادلة القاطعة وقيل الغالب والباطن المحتجب عن الحواس وقيل العالم بالخفيات قوله انظرونا اي انتظرونا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف قوله يحادون الله ورسوله اي يشاقون ويعادون فان كلا من المتعاديين في حد غير حد الآخر او يضعون او يختارون حدودا غير حدودهما كبتوا اي اخزوا واهلكوا واصل الكبت الكب قوله استحوذ عليهم الشيطان اي استعلى وغلب من حاذ الابل وقدها اذا استوليت عليها وجمعها وهو مما جاء على الاصل اي من غير اعلال الجلاء الخروج من الوطن سميت بالفاضحة لانها تفضح الكفار ببيين معايبهم بنو النضير قبيلة من اليهود ومر ذكرها في كتاب الصلاة العجوة نوع من تمر المدينة معروف والبرنية بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون وشدة التحتية تمر معروف اصله برنيك اي الحمل الجيد البويرة ذكرت مع الحديث في الحرث والمزارعة وفي المغازي قوله يوجف من الوجيف وهو سرعة السير والمراد بالخيل الفرسان وبالركاب ما يركب من الابل الكراع اسم لجميع الخيل وتقدم الحديث في الجهاد مطولا الواشمات فاعلات الوشم وهو غرز الابرة في ظاهر الكف او الشفة او غير ذلك من بدن المراة حتى يسيل الدم ويحشى ذلك الموضع بالكحل او النيلج والمستوشمات من يفعل بهن ذلك قالوا وموضع الوشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجب ازالته او بالجرح وجب ما لم يخف منه شين فاحش او فوات منفعة او عضو ونقضي بالتاخير المتنمصات الامرات من يفعل بهن النمص وهو ترقيق الحواجب وتدقيقها طلبا لتحسينها والنامصة التي تصنع ذلك والمنماص المنقاش المتفلجات الفلج وهو تباعد ما بين الثنايا خلقة فيتكلفن فعل ذلك بصناعة وهو محبوب الى العرب ممدوح عندهم وفعله للحسن مذموم لانه تغيير لخلق الله وتدليس وتزوير لا للحاجة كالعلاج ونحوه قوله المغيرات خلق الله ليس خصلة مستقلة فيعم كل تغيير بل هو صفة لازمة للتفلج ولذلك جاء بدون الواو قوله ومن هو في كتاب الله عطف على قوله من لعن اي وما لي لا العن من هو في كتاب الله ملعون ارادت باللوحين الدفتين وما بينهما القرآن قوله قرانية بياء حاصلة من اشباع الكسرة وفي بعضها بدونها قوله فانتهوا عنه وجه استدلاله بالآية ان فيها وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا فاعل ما نهي عنه ظالم وقد قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله ما جامعتنا اي ما صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفيه ان من عنده امراة مرتكبة معصية كالوشم وترك الصلاة ونحوهما ينبغي طلاقها واخراجها الواصلة التي تصل للمراة شعرها بشعر آخر زور والموصولة المفعول بها والمستوصلة التي تطلب ان يفعل بها ذلك وتامر من يفعله بها وقد فصل الفقهاء الوصل فقالوا هو بشعر الادمي حرام لانه يستحق الدفن وكذا بشعر غيره من الشعور النجسة لانه حامل للنجاسة في الصلاة وغيرها واما الطاهر من غير الادمي فلا يصح الا باذن الزوج جائز والاخرام واما تحمير الوجنة والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام والا فلا المهاجرون الاولون ذكروا مع الحديث آخر الجنائز قوله لقد عجب الله او ضحك قال الخطابي اطلاق العجب لا يجوز على الله تعالى وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته وكذلك الضحك بمعنى الرضا قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان الايثار على النفس نادر في العادات مستغرب في الطباع فتعجب منه الملائكة انتهى وتقدم الحديث في الفضائل قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنون بنا او لا تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا نحتمله قوله بعصم الكوافر اي بما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب جمع عصمة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات روضة خاخ ذكرت في الجهاد وتقدم الحديث ثمة في المغازي اي قال سفيان بن عيينة لا ادري ان حكاية نزول الآية من تتمة الحديث الذي رواه علي او قول عمرو بن دينار

موتوفا

هذا حديث الناس — فغضبت امراة بيدها — اسعدتني فلانة — للنساء — وقرأ آية النساء — واكثر لفظ سفيان — اانتن على ذلك — فتصدقن — كانهم بنيان مرصوص — عند الثريا — من هؤلاء — زيد بن ارقم — فذكرت ذلك لعمي او لعمر — فنمت — ما اردت — فدعاني رسول الله — فاتيت النبي فاخبرته — فاجتهد يمينه — ما فعل — لووا رؤوسهم — كانهم خشب مسندة — كانوا رجالا اجمل شيء — مقتك — بالحرة — قال انس — فسمعها الله ورسوله — يوم التغابن — يهد قلبه — ان ارتبتم — فاللاتي قعدن عن المحيض

موتوفا عليه اي هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته فقط من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا وما اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري وحديث عروة بعده مر في الشروط قوله فقبضت لا ينافي ما قبله من انه ما بايعهن الا بقوله وهو قول نحو ان المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما او بان مبايعتهن كانت ببسط اليد والاشارة بها من غير مماسة قوله اسعدتني فلانة يقال اسعده اي اعانه وقال الخطابي يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في مناحة معها تراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور قال النووي هذه المراة هي ام عطية وهو محمول على الترخيص لها خاصة في تلك المرة خاصة وللشارع ان يخص من شاء من العموم قوله للنساء لا مفهوم له اذ مفهوم اللقب غير معتبر وهو شرط للرجال ايضا كما مر في كتاب الايمان آية النساء هو قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية اي واكثر لفظ سفيان اطلاق لفظ الآية بدون ذكر النساء وتقدم الحديث في كتاب الايمان قوله اانتن على ذلك اي مبايعات عليه قوله فتصدقن يحتمل ان يكون ماضيا او امرا وتقدم الحديث في العيدين قوله كانهم بنيان مرصوص اي في تراصهم من غير فرجة والرص اتصال بعض البناء ببعض واستحكامه والمراد بالمرصوص الملصق بالرصاص بفتح الراء ولا تكرر وحديث جبير مر في كتاب الانبياء والمراد بالثريا النجم المشهور سمي به لكثرة كواكبه مع ضيق المحل قوله من هؤلاء اي الفرس يعني العجم وفيه منقبة عظيمة لهم وسلمان مر في الفضائل وحديث جابر بن عبد الله مر آخر كتاب الجمعة هو ابو عمرو زيد بن ارقم بن زيد الانصاري الخزرجي يعد في الكوفيين سكن الكوفة ومات بها ايام المختار سنة ست وقيل ثمان وستين رضي الله عنه عبد الله بن ابي هو رأس المنافقين قوله فذكرت ذلك لعمي او لعمر قال الغساني الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة انتهى وقوله عمي يحتمل ان يريد به عمه المجازي وهو عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قوله فنمت في بعضها فنمته وهو كقوله تعالى فليضمه اي فليعمم فيه قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك على ذلك قوله يجتنبون اي يسترون ويجعلونها وقاية عن القتل والسبي قوله فدعاني رسول الله اي ارسل الي رسوله يطلبني فاتيته قوله فاتيت النبي فاخبرته لا ينافي ما تقدم في الحديث من قوله فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم اذ الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة ويحتمل وقوع الامرين كليهما قوله فاجتهد يمينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها قوله ما فعل اي ما قالوا وفيه دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه سمي قول عبد الله فعلا قوله لووا رؤوسهم قرئ مخففا ومثقلا اي حركوها او عطفوها اعراضا واستكبارا قوله كانهم خشب مسندة شبهوا باخشاب منصوبة مسندة الى الحائط في كونهم اشباحا خالية من العلم والنظر وقيل الخشب جمع الخشباء وهي التي نخر جوفها شبهوا بها في حسن المنظر وقبح المخبر قوله كانوا رجالا اجمل شيء اي من اجمل الناس واحسنهم قوله مقتك من المقت وهو البغض قوله فكسع تقدم مع الحديث في كتاب الانبياء الحرة هي حرة المدينة وهو يريد القتال الذي وقع بها بين المسلمين زمن يزيد بن معوية اي سأله بعض من حضر عن حال زيد قوله اوفى الله له باذنه كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة لتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كانها وفت بما ضمنت قوله فسمعها الله رسوله من التسميع وفي بعضها فسمعها رسوله وتقدم الحديث في كتاب الانبياء التغابن ان يغبن بعضهم بعضا ويومه يوم القيامة لانه يغبن اهل الجنة اهل النار وهو هنا من طرف واحد للمبالغة كتواضعون الله واللام فيه للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة لعظمها ودوامها قوله يهد قلبه اي يستطرق انه لا يصيبه شيء الا بمشيئة الله تعالى قوله ان ارتبتم اي لم تعلموا حيضهن وعدمه او معناه شككتم في عدتهن اي جهلتم قوله فاللاتي قعدن عن المحيض

اى يئسن منه لكبرهن واللائى لم يحضن بعد لصغرهن فعدتهن ثلاثة اشهر قوله فتغيظ اى غضب
لان الطلاق فى الحيض بدعة قوله طاهرا اى به بدون تاء لان الطهر من الحيض من خواص
قوله بعد ما يجامعها اى تلك العدة هى التى امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن
لعدتهن اى وقتها فان اللام فى الازمان وما يشبهها للتاقيت اراد باخر الاجلين انقضاءهما اى لا بد
لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر ولا يكفى وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثرهما ومن وضع الحمل ان
كانت مدته اكثر قال له ابن اخى على عادة العرب فى التخاطب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة ام سلمة
هى هند المخزومية احدى امهات المؤمنين سبيعة مرت فى المغازى كانت مع الحديث وزوجها
هو سعد بن خولة الذى مر فى الجنائز وتقدم ثمة انه مات بمكة وجاء فى غزاة بدر انه توفى عنها
فالمشهور هو الموت ولعلها قالت بالقتل بناء على ظنها قوله فنفرنى جاء فى بعضها فنفرنى
بالمعجمة والزاء اى سكتنى وضم مخففة بمعنى سكت وتقدم الحديث فى تفسير سورة البقرة اى اذا
قال انت على حرام او هذا على حرام يلزم كفارة اليمين وفيه خلاف بين الفقهاء المواطاة
الموافقة على الامر المغافير شئ ينضحه الثمام والعشر والرمث كالعسل وله رائحة كريهة وواحده
مغفور بضم الميم ومجئ مفعول بالضم قليل فى كلامهم كالمغرود بالمعجمة والراء والمهملة وهو ضرب
من الكماة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الروائح فصدق القائلة له ذلك
من ازواجه فحرم العسل على نفسه فنزلت الاية وقال الخطابى الاكثر على انها انما نزلت فى تحريم
مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبرى عائشة فلم تكتم السر واخبرتها ففى ذلك
نزل واذ اسر النبى الى بعض ازواجه الاية قوله قال لا اى فقالت له ذلك فقال لا ولكن شربت
عسلا عندها فلن اعود لشربه وقد حلفت على ذلك فلا تخبرى احدا اى عائشة او غيرها وكان
صلى الله عليه وسلم يبتغى بذلك مرضات ازواجه قالوا وتواطئهما عليه صغيرة وقعت لا على
قصد الايذاء بل على ما جبل عليه النساء من الغيرة من الضرائر ونحوها اى عدل عن الطريق منتهيا
الى شجر الاراك لقضاء حاجته قوله تظاهرتا اى تعاونتا عليه بما يسوءه من الافراط فى الغيرة وافشاء
سره قوله امرا اى شانا والمراد عدم اتباعهن ومشاورتهن فى الامور قوله ما انزل اى مثل
قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
اراد بالقسمة مثل قوله ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن معنى اتامره
اتفكر فيه او اهم به قوله ولما يهنا اى للامر الذى انا فيه قوله وحب بالواو وهو المناسبة للرواية
الاخرى وهى لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء فى بعضها حب بدون الواو ورفعه بانه بدل اشتمال كانت قرابة منها انها ابنة عم امه لانه
امه هى حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وام سلمة هى بنت ابى امية وهو
سهيل بن المغيرة اى كسرت حدتى ونقصت غضبى قوله اعتزل تقدم فى المظالم بلفظ التطليق ولعله
ظن الاعتزال ناشيا عن الطلاق قوله فاذن لى افهم حصول الاذن فى المرة الاولى لا ينافى ما تقدم
فى المظالم من انه استاذن ثلاثا حتى اذن له اذ غايته اطلاق وتقييد خصص حفصة وعائشة
لان احداهما ابنته والاخرى ابنة صديقه الخالص فله بهما مزيد اهتمام المشربة مرت فى الصلاة
العجلة بفتح المهملة والجيم الدرجة من النخل القرظ بفتح القاف والراء وبالظاء المعجمة ورق السلم
او ثمر السنط وهو مما يدبغ به قوله مصبوبا اى موضوعا بلا ظرف وفى بعضها مصبورا اى
مجموعا لا صبرة صبرة الاهب مرت مع بقية الحديث فى المظالم ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء
وبالراء والنون واد قرب مكة يضاف اليه مر الاداوة بالكسر المطهرة جمع اداوى كفتاوى
اى رايت موضعا للسؤال هذه الاية من جملة ما وافق نزولها راى عمر رضى الله عنه قوله بيده
الملك اى بقبضته وقدرته التصرف فى الامور كلها التفاوت الاختلاف وعدم التناسب
من الفوت فان كلا من المتفاوتين فات بعض ما فى الاخر اى معناهما واحد كالتعاهد والتعهد

فتغيظ غضب
فليطلقها طاهرا
فتلك العدة كما امر الله
آخر الاجلين
انا مع ابن اخى ام سلمة
قتل زوج سبيعة الاسلمية
فنفرنى
قال فى الحرام يكفر
فتواطيت
مغافير
عدل الى الاراك
تظاهرا
ما نعد للنساء امرا ما انزل
وقسم لهن اتامره
ولما يهمنا وحب رسول الله
لقرابتى منها
كسرتنى اعتزل
فاذن لى
رغم انف حفصة وعائشة
بعجلة قرظا مصبوبا
اهب بظهران
بالاداوة
بيده الملك

وبالتفوت قرأ حمزة والكسائى الفطر المنقطع والمتفرق وهو تمثيل لشدة التهابها او هو حقيقة
والمراد غيظ الزبانية قوله مناكبها اى جوانبها او جبالها وهو مثل لفرط التذلل فان منكب
البعير ينبو عن ان يطأه الراكب ولا يتذلل له فاذا جعلت الارض بحيث يمشى فى مناكبها لم يبق
شئ لم يتذلل يريد ان تدعون بتشديد الدال وتخفيفها واحد قوله ويقبضن اى يضممن اذا ضربن
بها جنوبهن وقتا بعد وقت للاستظهار به على التحرك قوله صافات اى باسطات اجنحتهن
فى الجو عند طيرانها فانهن اذا بسطنها صففن قوادمها قوله نفور اى كفور وشرود عن الحق لتنفر
طباعهم عنه ن هو من اسماء الحروف ويؤيده سكونه وكتابته بصورة الحروف وقيل هو اسم
الحوت والمراد به الجنس او البهموت وهو الذى عليه الارض او الدواة فان بعض الحيتان
يستخرج منه شئ اشد سوادا من ... يكتب به قوله على حرد اى جد فى انفسهم وقيل الحرد
القصد والسرعة وقيل هو علم للجنة قوله يتخافتون اى يتناجون السرار والكلام الخفى قوله انا
لضالون اى اضللنا طريق جنتنا وما هى بها قوله كالصريم اى كالبستان الذى صرمت ثماره بحيث
لم يبق فيه شئ فعيل بمعنى مفعول او كالليل لاحتراقها واسودادها او كالنهار لابيضاضها
من فرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه او كالقطعة من معظم الرمل العتل
الاكول المنوع الجافى الغليظ الزنيم الدعى والمستلحق فى قوم ليس منهم واللئيم المعروف بلؤمه
او شره زنمة الشاة هما الهنتان المعلقتان فى حلقها وهذا الرجل قيل هو الوليد بن المغيرة
ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة من مولده وقيل هو ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد
يغوث وعن السدى هو الاخنس بن شريق اصله فى ثقيف وعداده فى زهرة قوله متضعف
روى بفتح العين ومعناه المستضعف المحتقر الساقط من اعين الناس لضعف حاله فى الدنيا
وبالكسر ومعناه الخامل المتذلل المتواضع من نفسه وقيل المراد بالضعف رقة القلب ولينه
للايمان اى لو حلف يمينا طمعا فى كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه الجواظ بفتح الجيم
وشدة الواو وبالمعجمة الضخم المختال والكثير الكلام والجبلية فى الشر والجموع المنوع والصياح و
الفخور والعاجز والمتكبر الجافى والقصير البطين والمراد ان اغلب اهل النار هؤلاء كما ان
القسم الاول اغلب اهل الجنة وليس المراد الاستيعاب فى الطرفين قوله رياء اى ليراه
الناس وسمعة اى ليسمعونه قوله طبقا معناه لا ينثنى للسجود ولا ينحنى له وهذا السجود على سبيل
التلذذ والتقرب الى الله عز وجل لا على سبيل التكليف اذ يوم القيمة دار الجزاء لا العمل قال
الخطابى وهذا الحديث مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير ما لا يحيط
العلم به اى من المتشابه وقد اوله بعضهم على معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروى
عن ابن عباس انه قال اى عن شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن
زرعه فى سنة جدب عجبت من نفسى ومن اشفاقها ومن طرادى الطير عن ارزاقها
فى سنة قد كشفت عن ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد امر القيمة فيتميز عند
ذلك اهل الاخلاص فيؤذن لهم فى السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون
السجود واوله بعضهم ان الله تعالى يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة
وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته فى اهل الايمان والنفاق قال وفيه
وجه آخر وقد تحمله اللغة روى عن ابى العباس النحوى فيما عده من المعانى الواقعة تحت هذا
الاسم انه قال الساق النفس كما قال على رضى الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت
ساقى اى نفسى فيحتمل ان يكون المراد به تجلى ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا
له والله اعلم الحاقة الساعة او الحالة التى تحق وقوعها او التى تحق فيها الامور اى تعرف
حقائقها او تقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازى قوله فى عيشة
راضية اى ذات رضى يريد انه من باب دارع ونابل والبيانيون يقولون هو بمعناه

تميز
مناكبها
يدعون وتدعون واحد
صافات
نفور
ن
على حرد
يتخافتون
انا لضالون كالصريم
عتل
زنيم
زنمة الشاة
متضعف
لو اقسم على الله لابره
جواظ
رياء وسمعة
طبقا واحدا
سورة الحاقة
فى عيشة راضية

بالكناية اي ياليت الموتة التي متها كانت القاطعة لامري فلم ابعث بعدها او ياليت هذه الحالة
كانت الموتة التي قضت علي كانه صادف امر من الموت فتمناه عندها او ياليت حيوة الدنيا
كانت الموتة ولم اخلق حيا يريد ان لفظ الاحد يقع على المفرد والجمع مذكرا ومؤنثا الوتين
عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه او هو حبل الوريد والنياط بكسر النون وخفة التحتية
وبالطاء المهملة معلق كل شيء وقيل عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين قوله لما طغى الماء اي
جاوز حده المعتاد او طغى على خزانه وذلك في الطوفان قوله بالطاغية اي بسبب طغيانهم على
انه مصدر كالعافية اي طغت الريح على الخزان فخرجت بلا ضبط فصيلة الرجل عشيرته ورهطه
الادنون واقرب آبائه اليه الشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس وما كان
غير مقتل قوله عزين اي فرقا شتى جمع عزة واصلها عزوة من العزو وكان كل فرقة تعتزي
الى غير من تعتزي اليه الاخرى قوله اطوارا اي تارات لانه خلقهم اولا عناصر ثم مركبات تغذي
الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشاهم خلقا آخر الكبار
بالتشديد ابلغ منه بالتخفيف وهو ابلغ من الكبير وكذلك طوال بضم المهملة الاولى والجمال
بضم الجيم قوله ديارا اي احدا وهو مما يستعمل في النفي العام فيعال من الدار او الدور واصله
ديوار ففعل به ما فعل بمصل سيد الافعال والا لكان دوارا اي قرأ عمر بن الخطاب رضي الله
عنه الحي القيام وهو ايضا فيعال من الاجوف الواوي المدرار الكثير الدرور وهذا البناء يستوي
فيه المذكر والمؤنث قوله لا ترجون لله وقارا اي لا تاملون له توقيرا اي تعظيما او لا تعتقدون
له عظمة فتخافوا عصيانه ود بفتح الواو وضمها وبه قرأ نافع كلب قبيلة من قضاعة دومة
الجندل بضم الدال على الراجح والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما موضع بين المدينة
والشام والواقدي وقد اجمع الحكام سواع بالضم والفتح قرأ به الخليل وهو صنم عبد في زمن
نوح عليه السلام فدفنه الطوفان فاستثاره ابليس فعبد وصار لهذيل وحج اليه هذيل
هو ابن مدركة بن الياس بن مضر مراد ابو قبيلة سمي به لانه اول من تمرد باليمن واسمه يحابر بتحتية
وحاء مهملة وباء موحدة ابن مالك وهو الملقب ومذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء
المهملة وبعدها جيم سمي به لانه ولد على اكمة حمراء باليمن بنو غطيف بفتح المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتية
وبالفاء بطن من مراد لانه غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد الجوف بالجيم والواو المطمئن
من الارض وموضع بارض مراد وهو المراد هنا سبا منصرف وغير منصرف بالهمز وعدمه
همدان بسكون الميم واهمال الدال قبيلة من سبا حمير كدرهم بن سبا بن يشجب ابو قبيلة
ذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام اسم ملك من ملوك اليمن قوله اسما اي هذه الخمسة اسماء
وفي بعضها ونسوا اسماء والمراد نسر واخواته اسماء رجال صالحين الانصاب جمع نصب وهي
ما ينصب لغرض كالعبادة قوله ينسخ بلفظ الماضي من التفضيل اي تغير عليهم بحقيقة الحال
وزالت معرفتهم فاتخذوها معابيد بعد ذلك قوله لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه
تعجبا مما راوا من عبادته وسمعوا من قراءته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال
امره كعكاظ قد مر الحديث في كتاب المواقيت قوله وتبتل اليه اي انقطع اليه بالعبادة وانفك
عما سواه وهذا هو معنى الاخلاص الانكال القيود الثقيلة قوله مهيلا اي رملا سائلا او
منثورا من هيل هيلا اذا نثر قوله وبيلا اي شديدا او ثقيلا من قولهم طعام وبيل لا
يستمرى لثقله ومنه الوابل للمطر العظيم قوله السماء منفطر به اي منشق بيوم القيمة لعظمه و
الخشية من وقوعه او منشق والتذكير على تاويل السقف او اضمار شيء قوله فرت من قسورة
شبههم في اعراضهم ونفارهم عن استماع الذكر بحمر نافرة فرت من قسورة اي اسد
فعولة من القسر وهو القهر والغلبة وقيل القسورة الرماة من الصيادين الواحد قسور
وقيل هو ركز الناس وحسهم والقسورة من الغلمان الشاب القوي مذعورة بالذال

لجة والعين المهملة من الذعر وهو الخوف حرا لقدم في بدء الوحي اذا جاوزه حمي ورثه اي احكامه
بعبادة الشمال بالكسر ضد اليمين وبالفتح الريح التي هي ضد الجنوب وقد تكسر قوله نزلت يا ايها المدثر
ليس فيه اشعار بانها اول ما نزل من القرآن اذ المشهور بل الصحيح ان اول ما نزل اقرأ باسم
ربك وانما استخرج جابر ذلك من الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث السابق اول
الصحيح المصرح بانه اقرأ ثم لفظ قرأت شيئا مجمل يحتمل ان يكون المراد به رأيت جبريل وقد قال اقرأ
اقرأ باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت دثروني قوله فاستبطنت الوادي وصلت
بطن الوادي قوله وهو يحدث عن فترة الوحي فيه اشعار بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي
وليس ذلك الا سورة اقرأ على الصحيح قوله فجثثت من الجث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع والرعب
الخوف وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من الجث وهو القطع او القلع قوله قبل نزول ان تفرض الصلاة
الغرض منه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل فرضها قوله وهي الاوثان الغير باعتبار ان الخبر جمع وتذكير
الرجز بجمع نظرا الى الجنس قوله سدى اي هملا بفتحتين ويريد مهملا لا يكلف ولا يجازى قوله ليفجر
اي ليدوم على فجوره فيما يستقبل من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل صالحا قوله
الوزر الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصم اي وصف كيفية التحريك اي يريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهذا التحريك حفظ الوحي قوله تخفت اي يضيع ويفوت قوله لطرف
بل كلمة استفهام تكون بمنزلة ام وبل وقد تكون بمعنى الجزاء والجحد والامر قال البيضاوي وهي هنا
استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسرت بقد واصلها اهل كقوله اهل رأونا بسفح القاع ذي
الاكم وقوله لم يكن شيئا مذكورا اي بل كان شيئا منسيا غير مذكور لانسانيته كالعنصر والنطفة
والمراد بالانسان الجنس او آدم عليه السلام قوله من نطفة امشاج اي اخلاط وهو ماء الرجل
وماء المرأة ثم الدم والعلقة وقيل الوان فان ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا
اختلطا اخضرا وقيل اطوار فان النطفة تصير علقة ثم مضغة الى تمام الخلقة قوله وبحرا
سلاسلا واغلالا هي قراءة نافع والكسائي وابي بكر للمناسبة ولم يجوزه بعض النحاة واوجب
القراءة بدونه قوله مستطيرا اي ممتدا البلاء او فاشيا منتشرا غاية الانتشار من استطار الحريق
والفجر القمطرير الشديد ومثله القماطر بضم القاف وكسر المهملة الاسر الشد والعصب وشدة الخلق
والخلق وقال البيضاوي اي احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب الثقب محركة الاكاف الصغير
على قدر سنام البعير والغبيط بالغين المعجمة المركب الذي هو مثل الكف الحجالي قوله جمالات صفر
اي جمل جمع جمل ووصفها بالصفرة لان الشرار لما فيه من النارية يكون اصفر وقيل سود لان
سواد الابل يضرب الى الصفرة وقرئ جمالات بالضم جمع جمالة وهي الحبل الغليظ من حبال السفينة
شبهت به في الامتداد والالتفاف قوله واذا قيل لهم اركعوا اي اطيعوا واخضعوا وصلوا
ويكون من اطلاق الجزء وارادة الكل او اركعوا في الصلاة اذ المراد يوم القيمة حين يدعون
الى السجود فلا يستطيعون قوله هذا يوم لا ينطقون اي في بعض المواقف دون بعض لان يوم القيمة
فيه مواقف مختلفة وحديث عبد الله مر آخر الحج وآخر بدء الخلق قوله ترمي بشرر كالقصر اي كل شررة
كالقصر في عظمها ويؤيده انه قرئ بشرار وقيل هو جمع قصرة وهي الشجرة الغليظة قوله بقصر هو
بحرف الجر وكسر القاف وفتح المهملة اي بقدر ثلاثة اذرع وفي بعضها لم توجد هذه الكلمة قوله
للشتاء اي لاجل الشتاء والاستدفاء به قوله نجمع اي نضم بعضها الى بعض حتى تصير قوية غليظة
كاوساط الرجال وهذا اذا قرئ بالضم كما مر آنفا قوله لا يرجون حسابا اي لا يخافون حساب الله
او لا يأملون ثواب الحساب ليؤمنوا والرجاء يستعمل في الامل والخوف قوله لا يملكون منه خطابا
الواو لاهل السموات والارض اي لا يكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب وعقاب لانهم
مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه قوله وهاجا
اي مضيئا متلألئا من وهجت النار اذا اضاءت او بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحر والمراد

والمراد الشمس الغاسق قيل هو ما يغسق اي يسيل من صديد هم وقيل الزمهرير وهو مستثنى من البرد والاية اخر ليوافق روس الاى وتقدم في بدا الخلق قوله عسعست عينه اي سالت قوله عطاء حسابا اي جزاء كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي او على حسب اعمالهم قوله الذنب مر مع الحديث في تفسير سورة الزمر الاية الكبرى هي قلب العصا حية لانه كان المقدم والاصل وقيل هي ويده وقيل مجموع معجزاته فانها باعتبار دلالتها كالاية الواحدة قوله يريد ان ناخرة ونخرة بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل المعنى اذ نخرة ابلغ وقيل النخرة البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت قوله انا لمردودون في الحافرة اي في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه على النسبة كقوله تعالى عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل قوله ايان مرساها اي متى ارساؤها اي اقامتها واثباتها او منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي اليه وتستقر فيه قوله والساعة هو بالنصب والغرض ان بعثته صلى الله عليه وسلم من اشراط القيمة وهما متقاربان قوله الطامة اي الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي او المراد بها النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها السعداء والاشقياء الى منازلهم من الجنة والنار قوله عبس اي كلح وتولى اي اعرض يريد ان الصحف لما كانت توصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل لا يمسها الا المطهرون وذلك كما في قوله تعالى فالمدبرات امرا فان التدبير لمحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به وجاء في بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف قوله سفرة اي كتبة من الملائكة او الانبياء ينسخون الكتب من اللوح او الوحي او المراد سفراء يسفرون بالوحي بين الله تعالى ورسله قوله وتادبيرا اي تبليغه وفي بعضها وتاديبه من الادب قوله تصدى اي تتعرض بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور لا ما فسره البخاري من التغافل وتصدى اصله تتصدى وقرا نافع وابن كثير تصدى بالادغام قوله لما يقض اي لم يقض بعد من لدن آدم عليه السلام الى هذه الغاية ما امره الله تعالى بامره اذ لا يخلو احد عن تقصير قوله مسفرة اي مشرقة مضيئة من اسفار الصبح قوله تلهى اي تتشاغل يقال لهى عنه والتهى وتلهى السفرة الملائكة او الكتبة وقيل هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم المعية اعم من ان يكون في الدنيا لانه اتصف في الدنيا بصفتهم وفي الآخرة بالبلوغ الى مراتبهم ولفظ مثل مبتدا ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذلك في القسم الآخر فهو اما زايد او المثل بمعنى المثيل بمعنى بهيئة مع السفرة فكيف به معنى يتعاهده يضبطه ويتفقده الاجران احدهما للقراءة والثاني للتعب اي حصل منها وهو اكثر اجرا من الذي يقرا بلا مشقة ولكن لا يبلغ درجة الماهر لانه مع السفرة وله اجور كثيرة قوله انكدرت اي انقضت وانتثرت او اظلمت من كدرت الماء فانكدر قوله سجرت اي ذهب ماؤها او ملئت نارا من سجرت التنور اذا ملاته حطبا او جعلت بحرا واحدا الخنس الكواكب كلها وقيل السيارة وقيل النجوم الخمسة وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وخنوسها انها تغيب كما يخنس الشيطان اذا ذكر الله عز وجل الكنس اي تخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء في الكنس بفتحتين وهو مستترها من الشجر وقيل هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وقيل الملائكة وقيل بقر الوحش وظباؤه قاله الفيروزآبادي قوله اذا تنفس اي ابلج والمراد بتنفسه ارتفاع النهار قوله بظنين بمتهم من الظنة وهي التهمة والضنين البخيل من الضن وهو البخل وبالاول قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي وقرا نافع وعاصم وحمزة وابن عامر بالثاني قوله بضنين به بالفتح والكسر اي ببخيل وفسره به ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل قوله زوجت اي قرنت بالابدان او كل منها بشكلها او بكتابها وعملها او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين وعمر هو امير المؤمنين رضي الله عنه قوله والليل اذا عسعس اي اقبل ظلامه او ادبر وهو من الاضداد وهو الربيع بن خثيم قرا اول بدا الخلق قوله واذا

ي من قرا بالتشديد واما معتدل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء او معدله بما يستعده من القوى قوله ومن خفف اي قرا بالتخفيف ومعناه عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او صرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت خلقة سائر الحيوانات قوله يعني هو جواب لقوله خفف ويحتمل ان يكون عطفا على فاعل اراد اي ومن خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا به بل هو كلام متضمن تفسير للاية قوله بل ران اي غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيها حتى صار ذلك صدا على قلوبهم فعمي عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكات والرين الطبع والدنس يقال ران ذنبه على قلبه رينا وريونا غلب وقرا حفص بل ران باظهار اللام قوله ثوب روي بسكون المثلثة وفتحها قوله ثوب اي جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزاء خيرا وشرا المطفف الذي لا يوفي والتطفيف البخس في الكيل والوزن الرشح العرق قوله الضاف اذنيه هو من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى قوله وراء ظهره اي يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره قيل تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره اعاذنا الله من ذلك قوله وما وسق اي جمعه وضمه من الدواب وغيرها او طرده الى اماكنه من الوسيقة قوله ان لن يحور اي لن يرجع الى الله تكذيبا بالمعاد قوله حسابا يسيرا اي سهلا لا يناقش فيه والمناقشة الاستقصاء في الامر وتقدم الحديث في العلم قوله طبقا عن طبق اي حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة او مراتب من الشدة بعد مراتب وهي الموت ومواطن القيمة او اهوالها اخدود هو الشق في الارض قوله فتنوا المؤمنين اي بلوهم بالاذى وعذبوهم قوله ذات الرجع اي المطر لان الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب كما فسره مجاهد قوله ذات الصدع ما تتصدع عنه الارض من النبات او الشق بالنبات والعيون ابن ام مكتوم مر مع الحديث اواخر الفضائل الولايد جمع وليدة وهي الصبية والامة قوله عاملة ناصبة اي تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل وخوضها في النار خوض الابل في الرحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ قوله آنية اي بلغ اناها في الحر وحان وقت شربها قوله لاغية اي لغوا او كلمة ذات لغو ونفسا تلغو فان كلام اهل الجنة الذكر والحكم الضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا وقيل شجرة نارية تشبه الضريع المسيطر الرقيب والحفيظ والمسلط قرا هشام بالسين على الاصل وحمزة بالاشمام قوله ارم ذات العماد قال البيضاوي ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم وقيل سمي اوائلهم وهم عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلمية والتانيث والمراد بذات العماد ذات البناء الرفيع او القدود الطوال او الرفعة والثبات قوله اهل عمود اي كانوا اهل خيام لا يقيمون في بلد بل في البادية قوله سوط عذاب اي ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخلط وانما سمي به الجلد المضفور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه ما احل بهم في الدنيا بالسوط اشعارا بانه بالقياس الى ما اعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف قوله لما اي سفا او جمعا بين الحلال والحرام قوله جما اي كثيرا مع حرص وشره الشفع والوتر الاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق لقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين والخالق لانه فرد قوله السماء شفع اي للارض المرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد وهو تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب قوله تحاضون اي تحافظون وهي قراءة الكوفيين المطمئنة اي المصدقة بالثواب او المطمئنة الى الحق بحيث لا يريبها شك او الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وقد قرئ بها اسناد الاطمئنان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير والرضا هو ترك الاعتراض قوله وانت حل بهذا البلد قال البيضاوي قيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف اهله وقيل

حل وستحل لترخصك فيه كما يستحل ترخص الصيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة
من النهار فهو وعد بما احل له عام الفتح قوله ووالد اي آدم او ابراهيم عليهما السلام وما ولد ذريته
او محمد صلى الله عليه وسلم والتنكير للتعظيم قوله لبدا اي كثيرا من تلبد الشيء اذا اجتمع والمراد ما
انفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول صلى الله عليه وسلم قوله النجدين اي طريقي الخير والشر
او الثديين واصله المكان المرتفع مسغبة اي مجاعة مفعلة من سغب اي جاع ولا يكون الا مع
تعب متربة مفعلة من ترب اذا افتقر والمراد به الساقط في التراب قوله فلا اقتحم العقبة
اي فلم يتعبها في الدنيا قوله بطغواها اي بمعاصيها وطغيانها او بما عدت به من عذابها ذي الطغوى
كقوله تعالى فاهلكوا بالطاغية اصله طغيا وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة بين الاسم والصفة
وقرئ بالضمة كالرجعى قاله البيضاوي قوله ولا يخاف عقباها اي عاقبة الدمدمة او عاقبة
اهلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقاء قوله عقبى احد جاء في بعضها اخذ بالمجمتين وهو
معنى الدمدمة اي الهلاك العام المراد ناقة صالح عليه السلام العارم الاشر المرح او الشرير المفسد
او الجاهل الشرس والمنيع القوي ذو المنعة والرهط القوم ابو زمعة مر مع بعض الحديث في
كتاب الانبياء وفيه الوصية بالنساء والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاعراض والتجاهل الا
عن سماع صوت الضراط والاشتغال بما كان فيه ابو زمعة ليس عما للزبير بل هو ابن عم ابيه
لانه الاسود بن المطلب بن اسد والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد فاطلق العم عليه مجازا
بهذه الملابسة قوله وكذب بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهي الخلف من اعطائه والعوض عن انفاقه
قوله تردى هلك وهو تفعل من الردى او تردى في حفرة القبر او في قعر جهنم قوله تلظى اي
تتوهج وتلتهب هو ابو عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الحجازي قاضي اهل مكة ولد في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال رآه وهو معدود في كبار التابعين مات قبل ابن عمر اي
قرأ تتلظى بدون حذف التاء قال لا اتابعهم مع ان قراءته متواترة لانه كان له طريق آخر
يقيني يعارضه وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفوه هم لانهم اتبعوا ما ثبت
عندهم بالتواتر وتقدم الحديث في الفضائل ببقيع الغرقد بالمدينة وتقدم في
الحديث مر في الجنائز قوله سجى اي سكن اهله وركد ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت امواجه
هذه المرأة هي العوراء ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وزوجة ابي لهب قوله ما ودعك
ربك وما قلى اي ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف شاذا بمعنى ما تركك وقد اماتوا ماضيه
فلا يقال ودعه بل تركه وجاء في الشعر قوله قالت امرأة يا رسول الله هذه المرأة كافرة
قد قالت ما قالته بذلك الا استهزاء او هو من تصرفات الراوي اصلاحا للعبارة قوله الا ابطأك
معناه ما ارى صاحبك يعني جبريل عليه السلام الا جعلك بطيئا في القراءة لان بطأه في الاقراء
بطؤك في قراءته او هو من باب حذف الجر وايصال الفعل به قوله ووجدك اي عبادك والنقل
وهو ما نقل عليه من فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم والاحكام او حيرته او تلقي الوحي او ما كان
يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم في ايذائه حين دعاهم
الى الايمان قوله في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع قوله انقض ظهرك اي اثقله حتى
جعله نقيضا اي مهزولا او اثقله حتى سمع نقيضه اي صوته والنقيض صوت الرحل عند
الانتقاض من ثقل الحمل وجاء في بعضها انقن بالنون بدل انقل اي احكم وهو خطأ والصواب
الاول كما نقل عن الزبيري قوله يسرا آخر يشير الى ما هو مقرر من القواعد النحوية من ان
المعرفة المعادة هي عين الاولى والنكرة المعادة غيرها نحو واحد والبيان من وجه
تعليله بالآية اشعارا بان للمؤمنين حسنيين في مقابلة مشقتهم وهما النصرة والشهادة
قوله لن يغلب عسر يسرين هو حديث وقيل اثر وهو معطوف على قول الله على معموله قوله
فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من التبليغ فانتصب في العبادة شكرا لما عددنا عليك

من النعم السابغة او اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او اذا فرغت من الصلاة فانصب
بالدعاء قوله والتين والزيتون خصهما من الثمار بالقسم لان التين احمد الفاكهة واكثرها غذاء واقلها
ثفلا جاذب محلل مفتح لسدد الكبد والطحال ملين والزيتون فاكهة وادام ودواء ودهنه لطيف
كثير المنافع وقيل المراد بهما جبلان من الارض المقدسة وقيل مسجدا دمشق وبيت المقدس او
البلدان اي فما الذي يكذبك يا محمد بعد ظهور هذه الدلائل بالجزاء وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب
للانسان على الالتفات والمعنى فما الذي يحملك على الكذب قوله في احسن تقويم اي تعديل بان خص
بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الممكنات وحده
البراء مر في المواقيت قوله الحسن اي البصري يريد باول الامام اول القرآن اي اكتب البسملة في اوله
فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة
ووجه تخصيص البخاري هذا الكلام بهذه السورة وتعلقه بها انه لما قال الله فيها اقرأ باسم ربك
اشعر انه يبدأ كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول
القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية قوله فليدع ناديه اي عشيرته واهل ناديه وهو المجلس
الذي ينتدي فيه القوم اي يجتمعون قوله سندع الزبانية اي ملائكة العذاب ليجروه الى النار
وسبق ذكر الزبانية في كتاب الانبياء قوله لنسفعا بالناصية اي لنأخذن بالناصية ولنسحبنه
بها الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن بنون مشددة وكتابته في المصحف بالالف على حكم الوقف والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور
قوله في النوم تأكيدا اذ الرؤيا مختصة به اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى وهي في الرواية الاخرى
وان يدركني يومك قوله يومك اي يوم اخراجك او يوم دعوتك وتقدم الحديث بطوله اول
الحديث وكذا الاحاديث التي بعده وهو صريح في ان اول ما نزل هو اقرأ باسم ربك
لا سورة المدثر قوله المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة في
الجملة للمكان لا المذكورة في القرآن اذ لم يصح المعنى بذلك فيه قوله الهاء كناية اي الضمير راجع
الى القرآن ولم يتقدم ذكره في هذه السورة لفظا فانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما في ذهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه او لان القرآن كله في حكم سورة واحدة
قوله مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا انزلنا مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان
يقال اني انزلته لان المنزل هو الله وحده لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلنا خارج بلفظ الجميع
وفائدة العدول عن ظاهره التأكيد والاثبات هذا كلامه والمشهور في مثله ان فائدته التعظيم
ويسمى بجمع التعظيم قوله وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة فالدين مضاف الى مؤنث اي الملة
والقيمة صفة فحذف الموصوف قوله ان الله امرني ان اقرأ عليك قد تقدم الحديث قبله ان الله امرني
ان اقرأ عليك فيجمع بينهما بان القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس او كانت في قراءة ابي قصور
فامر الله رسوله بان يقرأ به على التجويد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها وتقدم الحديث
في الفضائل الذرة النملة الصغيرة او الهباء قوله يقال اوحى لها يريد ان اوحى ووحى بمعنى
واحد وجاء استعمالها بالى وباللام وحديث ابي هريرة مر في كتاب الشرب الكنود والكفور من
كند النعمة كنودا او العاصي بلغة كندة او البخيل بلغة بني مالك قوله فاثرن به نقعا اي
بذلك الوقت غبارا او صياحا اي لاجل حب الخير وهو المال لبخيل او القوي مبالغ فيه قوله حصل
ما في الصدور اي جمع محصلا في الصحف او ميز خيره من شره والكثير المختلطون قوله كالعهن
اي كالصوف ذي الالوان التكاثر التباهي بكثرة الاموال والاولاد قوله والعصر قالوا المراد به الدهر
اقسم به لاشتماله على الاعاجيب او صلاة العصر لفضلها او عصر النبوة الحطمة اسم للنار لانها
تحطم ما يطرح فيها وهو مثل همزة ولمزة وقيل هو اسم باب لها قوله الم تر اي الم تعلم وفسر
الرؤية بالعلم لانه صلى الله عليه وسلم لم يره اذ مولده كان في تلك السنة كما رواه الترمذي

قوله ابابيل اي جماعات جمع ابالة وهي الحزمة الكبيرة شبهتها بالجماعات من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط قوله من سجيل اي من طين متحجر معرب سنك كل وقيل من السجل وهو الدلو الكبير او الاسجال وهو الارسال او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون سنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف وهو حجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين قوله الفوا ذلك اي النعم الله فالفوا الارتحال وقال ابن عيينة الايلاف الانعام قوله يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه من الدع وهو الدفع العنيف ومنه يدعون الى نار جهنم اي يدفعون قوله عن صلاتهم ساهون اي غافلون لاهون غير مبالين بها الماعون المعروف والمطر والآلة وكل ما انتفع به او كل ما يستعار من فاس وقدوم وقدر ونحوها والانقياد والطاعة والزكاة وما يمنع عن الطالب وما لا يمنع عنه حافتاه التي حافتاه مجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر صفة للؤلؤ والمسافة بين المعرف الجنسي وبين النكرة قريبة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وجاء في روايات غير الجامع معرفا شاطياه عليه جانباه وضمير عليه راجع الى جنس الشطي ولهذا لم يقل عليهما وجاء في بعضها شاطياه ومجوف عليه الشهر بسكون الهاء وتحرك اي لم يقل ديني بالياء لان الفواصل كلها بالنون فحذفها رعاية لها قوله لا اعبد ما تعبدون اي لا في الحال ولا في الاستقبال وهو اما حقيقة في الاول مجاز في الثاني وبالعكس او هو مشترك وجوز الشافعي الجمع بينهما مطلقا وجوزه غيرهم بتاويل عموم المجاز قوله وهم الذين قال اي المخاطبون بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم وليزيدن قوله يتاول القرآن مر مع الحديث في كتاب المراقب قوله اجل بالتنوين وكذا مثل وضرب على الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل قوله تواب على العباد اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة يقال تاب الى الله اذا رجع عن المعصية وهو تائب وتواب وتاب الله عليه اي وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وحديث ابن عباس مر اواخر كتاب الانبياء قوله تباب وتتبيب اي في قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب وما زادوهم غير تتبيب قوله ورهطك منهم المخلصين هو تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي اي قراءة ابن عباس وقال النووي عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرآنا ثم نسخ تلاوته النسخ عوض بحبل المضطجع او اصله او اسفله او الحضيض ويقال بالعاد لغة وتقدم الحديث في اي بكذا قراءة بزيادة قد قوله حمالة الحطب اي حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار لمعادات نبي الله صلى الله عليه وسلم وتحمل زوجها على ايذائه او المراد النميمة فانها توقد نار الخصومة او حزمة الشوك والحطب كانت تحملها فتنثرها بالليل في طريقه وقراء عاصم بالنصب على الشتم المسد حبل من ليف او ليف المقل وهو بضم الميم وسكون القاف وباللام ثمر شجر الدوم وقيل هو حبل من اي شيء كان وقيل المفتول المحكم الفتل وهو ترشيح للمجاز وتصوير لها بصورة الحطابة التي تحمل الحزمة وتربطها في جيدها تحقيرا لشانها او بيانا لحالها في النار حيث يكون على ظهرها حزمة من حطبها كالزقوم والضريع وفي جيدها سلسلة من النار يريد ان التنوين من احد قد يحذف في حالة الوصل كقول الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وحديث ابي هريرة مر في اول بدء الخلق وهو من الاحاديث القدسية قوله ان نقول اي به بدون الفاء وهو دليل من جوز حذفها من جواب اما الكفو بضم الكاف وسكون الفاء وضمها وبالهمز وبالواو وبفتح وكسر الفاء وبالتحتية وبكسر الكاف والمد الغاسق الليل العظيم ظلامه من غسق الوقت بغروب الشمس ووقوبها في موضعها ويقال هو الليل ووقوبه دخول ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف فلق الصبح

معنى السؤال ان ابن مسعود كان يقول انهما ليستا من القرآن فسال عنهما من هذه الجهة فقال يا ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال قيل لي قل اعوذ اي اقراء بهما جبريل يعني انهما

من القرآن وهذا اذا كان فيما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع على قرآنيتهما فلو انكر اليوم احد كفر قوله ان اخاك اي الحبيب الذين قوله كذا وكذا اشارة الى ما كان يقول من نفي قرآنيتهما وقد قال بعضهم ان السؤال لم يكن في قرآنيتهما بل في صفة من صفاتها وخاصة من خواصها قال الكرماني ولا شك ان هذه الرواية تحتملها وحمل عليه اولى قوله المهيمن يشير الى قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه اي رقيبا وامينا على سائر الكتب يحفظها من التغيير ويشهد لها بالصحة قوله عشر سنين فيه خلاف والمشهور انه نزل عليه بها ثلاث عشرة سنة وحديث ابي عثمان بعده مر في كتاب الانبياء قال النووي اختلف في معنى هذا الحديث على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او شبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا القرآن المستمر الى يوم القيامة وقال الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا فان الغلبة في زمن موسى للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجاء بالقرآن اي بانما الدالة على الحصر مع ان معجزاته صلى الله عليه وسلم ما كانت منحصرة في القرآن فالمراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه قوله فانا ارجو معنى تابع انزل عليه الوحي متتابعا متواترا اكثر ما كان وذلك كان قرب وفاته الضمير في ينسخها عائد الى الصحف وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وحديث يعلى بن امية بعده مر اوائل الحج العسب جمع عسيب وهو الذي لم ينبت عليه الخوص من السعف واللخاف بالكسر حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بالفتح وتقدم الحديث في تفسير سورة براءة حذيفة مر في بدء الخلق يغازي بمعنى يغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوها بين الناحيتين وفتحها ارمينية بكسر الهمزة والميم وسكون التحتية الاولى وكسر النون وخفة التحتية الثانية وقيل بتثليث الهمزة كورة بالروم وقيل اربعة اقاليم او اربع كور متصل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها ارمينية والنسبة اليها ارمني بالفتح وآذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء وقال الكرماني الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد وبالف بين الموحدة والتحتانية وهي بلدة تبريز وقصباتها الصحف بالضم وبضمتين نادر لان فعيلة لا تجمع على فعل جمع صحيفة وهي الكتاب والمصاحف جمع مصحف مثلث الميم من اصحف بالضم اي جعلت فيه الصحف الحروف هو القرآن المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بغير لغة قريش او القراءات الشاذة وفائدة التحريق امن الاختلاف جزاه الله خيرا ورضي عنه ولهذا قيل له جامع القرآن فانه جرد اللغة القرشية من الصحف وجمع الناس عليها وقد كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم قوله مع ابي خزيمة تقدم في تفسير سورة التوبة الجزم بخزيمة في رواية وبابي خزيمة في اخرى والتردد بينهما في ثالثة وتقدم الكلام

على الحديث ثمة اشك من الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتاخيرها وتقدم الحديث في ابي داود في
تفسير سورة النساء قوله سبعة احرف مر في كتاب الخصومات والحديث في بدء الخلق وحديث عمر
بعده مر في الخصومات ايضا يوسف بن ماهك تقدم في هذا السؤال يحتمل ان يكون
عن الكم او الكيف او النوع ما يضرك معناه ان الميت يسقط عنه التكليف ويبطل حسه بالناعم والخشن
والردى والحسن فلا يضره الكفن كيف كان قوله آية بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة
الاخرى المفصل مر في مواقيت الصلاة واول سورة نزلت منه اما المدثر او اقرأ وذكر
الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما في
سورة اقرأ فيلزم ذكرهما حيث قال ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان
على الهدى قوله املت من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى قوله في بني اسرائيل اي
في شان هذه السور وجاء في بعضها بدون كلمة في فهو اما باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف
اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل او سبيل الحكاية عما في القرآن وهو قوله تعالى وجعلناه هدى
لبني اسرائيل وتقدم الحديث في تفسير سورة بني اسرائيل وحديث البراء بعده مر اوائل الفضائل
تاليف ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور وتقدم
الحديث في مواقيت الصلاة قوله انه عارضني جاء في بعضها واني والمعارضة المدارسة وحديث
ابن عباس بعده وتقدم اول الصحيح وحديث ابي هريرة في الاعتكاف وحديث مسروق في الفضائل
والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع وفيه خلاف ذكر [illegible] قوله وما انا بخيرهم
لان العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة
الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب
الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة
اي مجالس العلم قوله رادا اي عالما الخ رد الاقوال لا يكون الا للعلماء وغرضه انهم سلموا له ما ادعاه
ولم يسمع له رادا وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن
مدحها تفخرا واعجابا حمص بلد بالشام وذكر اول الصحيح اي ضربه ابن مسعود حد الشرب قال النووي
هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف
بشربها بلا عذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذبه
حقيقة لكفر وقد اجمعوا على ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر قال تبلغه الابل احترازا
من جبريل عليه السلام فانه في السماء قوله ولم يجمع القرآن غير اربعة قيل هو مشكل لان شرط
كونه قرآنا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعة لا يمكن تواطؤهم على الكذب واجيب بان ضابط
التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه
بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة ونفيه جمع القراء عن غير هؤلاء
الاربعة مع ان من المعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يحفظون حفظه فهو انما هو
بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بها معين الذين هم من
الانصار او بالجمع الجمع في الصحف واللخاف ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القراءات
ثم عدم ذكر ابي الدرداء في حديثه ان هؤلاء لا ينفي جمعه اذ لا حصر فيه واما الحصر في الثاني فلعل
اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ان ابا الدرداء لم يكن من الجامعين فقال
ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة انفاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي من غيره حقيقة اذ الحصر
ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده المراد بلحنه لغته وقراءته وطريقته
التي يقرأ بها وتقدم الحديث اوائل تفسير سورة البقرة وحديث ابي سعيد المعلى مر اول
التفسير السليم اللديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ وهو يطلق على الجريح المشفي على الهلكة ايضا
النفر الرهط وكذب بضم المعجمة وفتح التحتية المشددة وبفتح الغين والتحتية المخففة اي

يوسف بن ماهك
ما يضرك
آية آية قرأت قبل
سورة من المفصل
فاملت في بني اسرائيل
على تاليف ابن مسعود
وانه عارضني
بضعا وسبعين وما انا بخيرهم
في الحلق
فما سمعت رادا
بحمص فضربه الحد
تبلغه الابل
ولم يجمع القرآن غير اربعة
نفر غيب

غابون

غابون قوله نابغة بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون اي نتهم يقال ابنه يابنه
اذا اتهم بخير او شر وهذا الراقي قيل هو ابو سعيد الخدري راوي الحديث وتقدم الحديث
في الاجارة وحديث ابي مسعود مر في غزوة بدر من كتاب المغازي وحديث ابي هريرة في
الوكالة الشطن محركة الحبل الطويل او هو عام وانما كان الربط بشطنين تنبيها على جموحه و
استعصابه وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وحديث عمر بعده مر في سورة الفتح وفي غزوة
الحديبية ثم يذكر ما رويته عمرة عن عائشة لانه لم يكن بشرطه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا
معنى يرددها يكررها قوله يتقالها اي يعدها قليلة قوله تعدل ثلث القرآن لانه على ثلاثة
انحاء قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثه قوله
الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص لان فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية قوله
بالمعوذات مر مع الحديث اواخر المغازي قوله ثم نفث فيهما النفث كالنفخ واقل من التفل
قوله يبدأ بهما ذكر المبتدأ والمنتهى محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده قال
المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل
به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل
بركة القرآن الى بشرة القارئ او المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صحت روايته
لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ فالمعنى جمع كفيه
ثم عزم على النفث فيهما ولعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله سورة البقرة قد تقدم
آنفا انه كان يقرأ سورة الكهف فلعله قرأهما او كان ذلك الرجل غير اسيد قال وفرسه
مربوطة لان الفرس يقال للذكر والانثى وقال الفيروزآبادي ويقال للانثى فرسة ايضا قوله
فسكنت هو بالنون من السكون ضد الحركة يحيى هو ابن اسيد بن حضير ولد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وبه كان يكنى ابوه قال ابن عبد البر وكان في سن من يحفظ ولا اعلم له رواية
فاشفقت خاف قوله فلما اخبره اي اخبر اسيد يحيى وفي بعضها اخره من التاخير قوله اقرأ امر
بطلب القراءة في المستقبل والحض عليها والمعنى كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما
حصل لك من نزول السكينة والملائكة الظلة بالضم الغاشية واول سحابة تظل وما اظلك
من شجر فخرجت هو بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغائبة فقيل صوابه فخرجت بالعين محمد بن الحنفية
هو ابن علي بن ابي طالب والحنفية امه الدفتان جانباه واراد بهما هنا الجلدين اي ما ترك الا القرآن
وقد استشكل بانه ترك من الحديث ما هو مثل القرآن واكثر واجيب بان معناه ما ترك مكتوبا
بامره الا القرآن ولا ترد الصحيفة المذكورة في الحديث السابق في العلم فلعلها لم تكن مكتوبة بامره
صلى الله عليه وسلم او كان السؤال عن شيء يتعلق بذكر الامامة فان بعض الناس كانوا يزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقال ما ترك شيئا يتعلق بذكرها الا ما بين الدفتين
من الآيات التي يتمسك بها في الامامة قيل وهو احسن الاجوبة قوله الذي يقرأ اي المؤمن
المخلص الذي يقرأ بقرينة قسيمه الفاجر وهو المنافق كما صرح به في الرواية الآتية اواخر الباب
وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا قوله كالاترجة جاء
في بعضها كالاترنجة والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع وفيه ايماء الى ان
الاصل هو الباطن وعليه الاعتماد كما ان العبرة بالطعم لا بالرائحة قال التوربشتي الاترجة افضل
الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها وكون
لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد الالتذاذ وطيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك
الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على
طبائع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها
من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية وقال غيره حماضها يسكن غلمة النساء ويجلو اللون

نابغة
بشطنين
فيه عمرة عن عائشة
يرددها يتقالها تعدل ثلث القرآن
الله الواحد الصمد
بالمعوذات
ثم نفث فيهما
يبدأ بهما
سورة البقرة
وفرسه مربوطة
فسكنت
يحيى
فاشفقت فلما اخبره
اقرأ يا ابن حضير
مثل الظلة
فخرجت محمد بن الحنفية
ما بين الدفتين
مثل الذي يقرأ
كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب

لم يأذن الله لشيء

والكاف وقد نبا في الثياب يمنع التوسم وحديث ابن عمر بعده مر في مواقيت الصلاة ودلالة الحديث
على الترجمة من جهة ان فضل القارى انه حصل بقراءة القرآن وكذلك فضل هذه الامة على الامم
انما هو بسبب القرآن وحديث طلحة مر في الوصايا قوله لم يأذن الله لشيء اى لم يستمع ولم يستمع
يقال اذن يأذن اذنا محركة اذا اصغى واستمع واصله ان المستمع يميل باذنه الى جهة ويجعل
في سمعه الانقياد ومنه واذنت لربها وحقت وفي الاعتداد به والاكرام له فيقال الملك يستمع الى قول
فلان ويأذن الى كلامه اى يعتد به ويقبله قيل وهو المراد هنا لان الاصغاء على الله تعالى محال
او هو مجاز عن تقريبه القارى واجزال ثوابه وجاء في بعض الروايات لنبي بدل قوله لشيء فقيل
المراد هنا نبينا صلى الله عليه وسلم ونكر تعظيما كما يطلق البعض ويراد به النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه قوله تعالى ورفع بعضهم درجات والتنكير في معنى البعضية او لانه واحد الانبياء وهذا
كلامه ولم يقل كاذنه ليشير الى الصفة التي بها صار مميزا من غيره ولها مدخل في الاستماع
لقوله او المراد هو من في امته من الانبياء كعيسى عليه السلام لانه يقرأ القرآن بعد نزوله ويكون
من امته وكالخضر والياس عند القائل بوجودهما بعد ونبوتهما او المراد منه المعنى اللغوي وهو
المخبر واراد القارى لانه منه والمراد منه بالقرآن في هذه الوجوه المتعارف او المراد من النبي
كل من جاء من الله تعالى بالتبليغ ومعه معجزة والمراد بالقرآن قراءة ما هو متعبد به من الكتب
السماوية ويتناول الكتاب المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم تناولا اوليا والتغني من الغنا
ممدودا وهو ما طرب به من الصوت واليه ذهب الاكثرون وقوله يجهر به كالتفسير له ويؤيده
ما ورد في رواية لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن فذكر حسن الصوت يؤكد انه من الغنا ممدودا
وقيل من الغنى مقصورا وهو ضد الفقر والمراد يستغني به عن سائر الاحاديث والكتب وقيل
عن الناس والى هذا ميل البخاري رحمه الله ولهذا ترجم عليه بباب من لم يتغن بالقرآن واورد
فيه الآية ثم قال ان سفيان فسر التغني بالاستغناء ولم يخرج قوله يجهر به بل قال وقال صاحب له
اى صاحب لابي سلمة بن عبد الرحمن الذي هو احد رواة هذا الحديث يريد يجهر به فجعله من
جملة كلام هذا الصاحب ورواية مسلم صريحة بان قوله يجهر به من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل انما اتى بالترجمة بصورة النفي مشيرا الى حديث رواه ابو داود عن سعد بن ابي وقاص
ولفظه ليس منا من لم يتغن بالقرآن واكتفى بالاشارة اليه لانه لم يكن بشرطه او اراد اعتبار مفهومه
او ان هذا الحديث يحتمل ان يكون المراد منه ما اريد من حديث سعد وهو كون القرآن يجبر [illegible]
الغنا والنشيد الذي كانوا مولعين به في اكثر احوالهم ثم لا خلاف في ان القرآن بالالحان اذا حصل
منها تغيير لفظ القرآن بزيادة او نقص فهي حرام اما مع السلامة عن التغيير فعن بعضهم المنع وعليه
جمع وعن بعضهم الجواز وعن بعضهم الاستحباب فانه يحصل به التحزين والترقيق ويؤثر تأثيرا قويا

لا حسد الا على اثنتين

قوله لا حسد الا على اثنتين اى خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل واتى بالحصر والحسد قد
يكون في غير هاتين الخصلتين فالمعنى ولا حسد جائز في شيء الا فيهما او اراد به الغبطة والترجمة
تومي اليه او شدة الحرص والترغيب او هو من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله

في اثنتين

في اثنتين اى في شأن اثنتين وهو في الحديث قبله على الاصل في تعديته بعلى وتقدم الحديث في العلم

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه ويطلق على الكل وعلى
البعض ويعلم المراد بحسب القرائن فان اريد البعض وهو الظاهر في هذا المقام تكون الافضلية
على الاطلاق اذ الخطاب في خيركم للمؤمنين وتعلم القرآن من اول الواجبات بعد الايمان اذ الصلاة
التي هي عماد الدين وتالي الايمان انما تصح به وكذا من تعلم بعضه فله الفضل العظيم لانه ارشاد الى الذي
هو تالي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وان اريد الكل فالافضلية يجب الاختصاص او هو خاص
بافضل المتعلمين والمعلمين او الافضلية من هذه الجهة لا مطلقا وقدم التعلم نظرا الى ما تقتضيه
الاحتياج فانه في جانب المتعلم اشد واقوى او يكون من باب الترقي فان المعلم افضل

اى عبد الرحمن السلمي

من المتعلم وجاء في بعض الروايات وعلم بالواو والاولى اصح رواية ومعنى لان الخيرية تحصل باحدهما
لا تحتاج الى الجمع بينهما ولئن صحت رواية الواو تكون ايضا بمعنى او ابو عبد الرحمن اسمه عبد الله
بن حبيب بن ربيعة بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتية مشددة السلمي الكوفي تابعي ولابيه حبيب
صحبة وهو احد اعلام التابعين وثقاتهم يقال انه صام ثمانين رمضانا مات سنة خمس

واقرأ ابو عبد الرحمن الخ

ومائة وله تسعون سنة يريد انه اقرأ الناس في امرة عثمان رضي الله عنه حتى كان زمان
حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وجاء في بعضها اقرأني بذكر المفعول قال الكرماني وهذا

ان امرأة

لقوله وذلك اى اقراؤه اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل هذه المرأة

ما لي في النساء من حاجة

هي خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن مظعون وقيل غيرها عدم حاجته في النساء اما لورود قوله

فاعتل

تعالى لا يحل لك النساء من بعد الآية واما لعدم الميل في قلبه صلى الله عليه وسلم قوله فاعتل

زوجتكها بما معك من القرآن

اى اظهر علة لفقره وعدم وجدانه وقيل حزن وتضجر قوله زوجتكها بما معك من القرآن فيه
جواز كون القرآن مهرا وبه قال مالك والشافعي وعطاء وجماعة ومنعه جمع منهم الزهري وابو حنيفة
وقالوا الباء ليست للمقابلة بل للسببية اى زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها
لذلك الرجل او جعله دينا عليه وقال الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما قالوه ولم يرد بها في
المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من القرآن معنى اى التزويج صح لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع آخر
الباء كقولك بعتك هذا بدينار للعوض ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه القرآن تفضيلا
له لجعلت المرأة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وفيه ان المهر لا حد لاقله
وان المال غير معتبر في الكفاءة وقال النووي فيه عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها
وجواز انكاح المرأة من غير ان تسأل هل هي في العدة واستحباب ان لا يعقد النكاح الا
بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة

فصعد النظر اليها وصوبه
ولو خاتما من حديد

عشرة دراهم قال وهما محجوجان بهذا الحديث الصحيح الصريح صعد بتشديد المهملة اى رفع وصوبه
بالتشديد ايضا اى خفضه وكذلك معنى طأطأ رأسه قوله ولو خاتما من حديد اى ولو كان

مولها عن ظهر قلبك

خاتما وفي بعضها خاتم بالرفع اى ولو حضر او وجد خاتم وفيه استحباب عقد النكاح على حضور
المهر وفيه جواز اتخاذ خاتم الحديد وفيه خلاف للسلف قوله مولها اى معرضا ذاهبا قوله عن ظهر

ملكتها

قلبك اى من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار قوله ملكتها بلفظ المجهول
وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتكها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها
فقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتكها بالتزويج
السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير الاستحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى المرأة

وتعاهده صاحب القرآن

يريد ان يتزوجها تعاهده القرآن تفقده بالتلاوة بعد الحفظ وتجديد العهد به كل وقت صاحب

الابل المعقلة كيت وكيت
نسي

حافظه المعقلة المربوطة بالعقال بكسر العين وهو الحبل يشد به وظيف البعير الى ذراعه كيت
وكيت بفتح التاء وتكسر اى كذا وكذا قال الفيروزآبادي والتاء فيها هاء في الاصل نسي بلفظ المجهول
مخفف المهملة وتشديدها وهو الاشهر والاقوى وفيه اشارة الى انه من فعل الله بغير تقصير

تفصيا واستذكروا

منه التفصي بالفاء والمهملة الانفصال والخروج والتخلص قوله واستذكروا قال الطيبي السين فيه
للمبالغة اى اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بئس ما اى لا تقصروا في
معاهدته واستذكروه النعم محركة وقد تسكن العين الابل والشاء وقيل هو خاص بالابل وفي
بلفظ الرجال معرفا ايماء الى انه اذا كان يذهب من صدور الرجال الكاملين بتركهم تعاهده فلان
يذهب من صدور من دونهم بالطريق الاولى وفي الحديث كراهة قول نسيت آية كذا وهي كراهة
تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه وقال القاضي الاولى ان يقال انه
ذم الحال لا ذم القول اى بئس حال من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه وقال الخطابي نسي
يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعاهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل

معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل
منهم نسيت آية كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا ضياع محكم القرآن الضياع فاعلمهم بان ذلك باذن
الله ولما اراده من المصلحة في نسخه العقل بضم العين وكسر القاف وبضمها جمع عقال وتقدم انفا
وجاء في بعضها من عقلها قال الطيبي شبه القرآن وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد
عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة قريبة لانه حادث والقرآن قديم والله تعالى
من لطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي لهم ان يتعاهدوه بالحفظ والمداومة عليه وحديث
عبد الله بن مغفل تقدم في المغازي قوله في مواقيت الصلاة والمحكم هنا ضد المنسوخ
لا ضد المتشابه لان المفصل لا منسوخ فيه قوله وانا ابن عشر سنين تقدم ذكر الخلاف في ذلك
في المغازي قال الجمهور جاز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم
بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما بعده كما في هذا
الحديث فلا خلاف في جوازه وتقدم الحديث في الشهادات وحديث ابي مسعود مر في غزوة
بدر هشام اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم وابوه حكيم بن حزام مر في الزكاة
والحديث تقدم في كتاب الخصومات قوله ورتل القرآن ترتيلا اي اقرأه على تؤدة وتبيين
حروف بحيث يتمكن السامع من عدها من قولهم ثغر رتل اذا كان مفلجا قوله على مكث اي
مهل وتؤدة لانه ايسر للحفظ واعون في الفهم الهذ بالمعجمة سرعة القراءة وتقدم الحديث في
الصلاة قوله بها ثماني عشرة والجمع بينه وبين ما تقدم قريبا في باب كان النبي صلى الله عليه وسلم
انها عشرون بان المراد معظم العشرين منه ال حم السور المفتتحة بها او حم نفسها كما ورد مزامير
آل داود والمراد نفسه وحديث ابن عباس مر اول الصحيح قوله كانت مدا اي ذات مد وللقراء
في موضع المد ومقداره وجوه قوله ببسم الله ادخل الباء في الباء اما لانه ذكر بسم الله على سبيل
الحكاية واما لانه جعل كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد انما يكون في الالف والواو والياء وحديث
عبد الله بن مغفل تقدم في ... المراد من المزمار ههنا الصوت الحسن تشبيها له بالصوت
الخارج من المزمار واصل الزمر الغناء والمراد بآل داود نفسه ومزاميره ما كان يتغنى به من الزبور
وضروب الدعاء قال الخطابي المراد من آل داود نفسه لانه لم يذكر ان احدا من آل داود قد
اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيدة وقد سئل عمن اوصى لآل فلان هل لفلان
من ذلك شيء قال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم وقال
غيره المراد الآل فان حسن الصوت مما يتوارث ايضا قال بعضهم وهو احسن الوجوه فان تشبيه
حسن صوته بحسن صوت آل داود احسن من تشبيهه بصوت داود نفسه لجاري له مجرى المعجزة
وايراد لفظ المزامير بالجمع ربما يشير الى هذا ايضا وقيل يجوز ان يراد قوم داود ويكون الهوام
حسنة لان حسن الصوت في داود جار مجرى المعجزة له ومعجزات الانبياء في الاغلب من جنس
ما تمهر منه قومهم كعصا موسى وحكمة عيسى والكتاب المعجز لمحمد صلى الله عليه وسلم وحديث ابن
مسعود مر في تفسير سورة النساء ابن شبرمة بضم الشين والراء وسكون الموحدة بينهما اسمه عبد الله
بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر الضبي الكوفي وهو احد فقهاء اهل الكوفة وعلمائهم
مات سنة اربع واربعين ومائة هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل
السهمي القرشي اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلاث عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة سنة
وكان عابدا عالما حافظا قرأ الكتب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب حديثه
فاذن له وقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وقيل غير ذلك الكنة بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن وقيل امرأة الاخ ويجمع على
كنائن قوله نعم الرجل من رجل المخصوص بالمدح محذوف قال ابن مالك في الشواهد تضمن هذا
الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعلها الا اذا اضمر

في عقلها
المفصل هو المحكم
وانا ابن عشر سنين
كنت انسيتها
هشام بن حكيم بن حزام
ورتل القرآن
على مكث
هذا
ثماني عشرة سورة
ال حم
كانت مدا
مزمارا من مزامير آل داود
ابن شبرمة
عبد الله بن عمرو
نعم الرجل من رجل

الفاعل

الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح وقال الكرماني يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال
والنكرة في الاثبات قد تفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون
من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان
الكنف محركة الستر والجانب والناحية وكنت بالجملة الاولى عن عدم المضاجعة وبالثانية عن
عدم المباضعة او ارادت انه قوام بالليل صوام بالنهار وهو عنها كاللازم في معرض المدح
قوله القني به من اللقاء اي اجمعه عندي قوله كبرت هو بكسر الموحدة وجاز له مخالفة الامر لعلمه
ان المراد التسهيل والتخفيف عليه وان الامر ليس للايجاب اي الذي يريد ان يقرأه بالليل يعرضه
من النهار قوله احصى اي عدد ايام الفطر عوضه انه لما فارق السرد والمتابعة في الجملة وهو الذي
فارقه عليه اي روى لبعضهم اقرأ في كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال والى
هذا ذهب جمع من السلف ولهذا جاء عن القراء انهم كانوا يقرؤن السبع وسبعوا القرآن لاجل ذلك
وذهب بعضهم الى ان الاكثار اولى لان قراءة القرآن من افضل الاعمال وكلما كان اكثر كان افضل
وقد جاء عن السلف ان منهم من ختم في يوم وليلة مرة ومنهم ثلاث مرات الى ثمان مرات قال
النووي وهذا اكثر ما نقل عنهم قوله لا تزد مقتضاه عدم جواز الزيادة ولعل ذلك بالنظر الى
المخاطب خاصة لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم وحديث ابن مسعود مر في تفسير سورة النساء
قوله من خير قول البرية مر مع الحديث في كتاب الانبياء ودلالته على الجزء الثاني من الترجمة
وهو التأكل به من جهة ان القراءة اذا لم يكن لله فهي للرياء والتأكل ونحوهما ولا يرد ما اكله ابو
الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة لانه اكل وما تأكل وبينهما فرق او لم يكن لجهة القراءة
بل لجهة الرقية وحديث ابي سعيد الخدري بعده مر في كتاب الانبياء مكررا وحديث ابي موسى
بعده مر قريبا اي اقرأوه في حال التدبر وموافقة القلوب للالسن فيه فاذا زال ذلك
وحصل القلب في جانب واللسان في جانب بان عرض للقلب فكر الى شيء فاتركوه وقوموا
عنه او المراد اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصلت ملالة فقوموا عنه فان
القراءة في الملالة اولى منها معها او اقرؤا ما دام بين اصحاب القراءة ايتلاف واتفاق
فاذا حصل منهم اختلاف وزال الاتفاق فاتركوا القراءة الى ان يزول الاختلاف ويجيء الائتلاف
ثم الاختلاف في القرآن يكون في الالفاظ وينقسم الى ما يكون بين اهل القراءة من القراءات
السبع والعشر وغيرهما من الشواذ والى ما لا يكون بين اهلها وهو الخارج عن القراءات ويكون
في المعاني باتباع المتشابه والخوض فيه وباتباع غيره باستنباط الاحكام منه والاول من
الاول والثاني من الثاني غير منهي عنه بل هو رحمة لا بأس به والمستنبط على قواعد الاستنباط
محمود والفعل فالمراد من الاختلاف المأمور بالقيام عنه وتوجه انما يكون الثاني من الاول
والاول من الثاني قوله تحسن اي في القراءة وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته
والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه في الاحتياط وتقدم الحديث
في كتاب الخصومات قوله اكبر علمي روي بالمثلثة وبالموحدة اي غالب ظني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم الله تعالى وفقنا
الله والمسلمين للمرضي من القول والعمل وعصمنا من الخطأ والخطل آمين بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب النكاح باب الترغيب في النكاح لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
الآية حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها
فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم
اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر وانا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما

لم يطالنا فوات ولم نتعش لنا كنف
القني به كبرت
الذي يقرأه يعرضه من النهار
واحصى فارق النبي عليه
قال بعضهم في ثلاث
ولا تزد على ذلك
من خير قول البرية
اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه
كلاكما محسن
اكبر علمي
م س

والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني عروة انه سال عائشة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا
قالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من
سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من
النساء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه اغض للبصر
واحصن للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى
فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك
بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما راى عبد الله ان ليس له حاجة الا هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت
اليه وهو يقول اما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب من لم يستطع الباءة فليصم
عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له وجاء باب كثرة النساء عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس
هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف
على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال
فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امراة فله ما نوى علقمة بن
وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي
صلى الله عليه وسلم ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول
الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى انزل لك
عنها رواه عبد الرحمن بن عوف انس بن مالك قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى
الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امراتان فعرض عليه ان
يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح
شيئا من اقط وشيئا من سمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة
فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب
قال اولم ولو بشاة باب ما يكره من التبتل والخصاء سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي
وقاص يقول لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له
لاختصينا وعنه انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على
عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاختصينا قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المراة
بالثوب ثم قرا علينا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين ابو هريرة قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت
ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر باب نكاح الابكار وقال ابن ابي
مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك عروة عن عائشة

قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل
منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يتزوج بكرا غيرها وعنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام
مرتين اذا رجل يحملك في سرقة لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هذه
امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب تزويج الثيبات
وقالت ام حبيبة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن جابر
بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني
راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال
فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة وعنه قال تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت
تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر
بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك باب
تزويج الصغار من الكبار عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له
انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال باب الى من ينكح واي النساء
خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء
ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده
باب اتخاذ السراري ومن اعتق جاريته ثم تزوجها ابو بردة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن
تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي
فله اجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان
الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم
مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمني آجر قال
ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة
ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع
فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او
مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل
وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب من جعل عتق الامة صداقها انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها باب تزويج المعسر
لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي قال فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله
ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال
اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه

حتى جلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال
ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وعددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قلت نعم
قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب الاكفاء في الدين لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان
ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة
بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا
في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله
ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل
بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فذكر الحديث وعنها قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله
ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد
بن الاسود ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها
ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك سهل قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال
ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح
وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض
مثل هذا باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية عروة انه سأل عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص
صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت
واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى
قوله وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها
ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا
غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان
يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق باب ما يتقى من شؤم المرأة عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس وعنه قال ذكروا
الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار
والمرأة والفرس سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس
والمرأة والمسكن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة اضر
على الرجال من النساء باب الحرة تحت العبد عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار
فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل
الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية باب لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مثنى وثلاث
ورباع وقال علي بن الحسين يعني مثنى او ثلاث او رباع وقوله جل ذكره اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يعني مثنى او ثلاث او رباع عروة عن عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت
اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج
ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ويحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في

بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي
فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنة
حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام
حبيبة ابنة ابي سفيان اخبرتها انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فقال او تحبين
ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم فقال
لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة
فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها
فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا
لقيت قال ابو لهب لم الق بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة باب من
قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وما يحرم من قليل
الرضاعة وكثيره عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه
كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة باب لبن الفحل
عائشة ان افلح اخا ابي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت
ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان آذن له با
ب شهادة المرضعة عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني
قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد
زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب با
ب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت الى آخر الآيتين الى قوله تعالى ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات
من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل جاريته
من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه
وابنته واخته سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم
امهاتكم الآية وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس
فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال
ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى
باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي جعفر فيمن يلعب بالصبي
ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى
بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابي نصر ان ابن عباس حرمه وابو نصر هذا لم يعرف سماعه من ابن
عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال
ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال
الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل باب قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها
بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي
صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا زينب
عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح
قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت

بلغني انك تخطب قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ام سلمة **باب** وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف **زينب ابنة ابي سلمة** ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال وتحبين قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن **باب** لا تنكح المرأة على عمتها **الشعبي** انه سمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها **وفي رواية** عن الشعبي عن ابي هريرة **الاعرج** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **الزهري** حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة ابيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب **باب** الشغار **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق **باب** هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد **هشام** عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك **باب** نكاح المحرم **ابن عباس** قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخيرا **محمد بن الحنفية** ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر **ابو جمرة** سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم **جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع** قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا **وقال** ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ **باب** عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح **ثابت البناني** قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها **سهل** ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل ماله رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه او دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن **باب** عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير **عبد الله بن عمر** ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان

فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **زينب بنت ام سلمة** ان ام حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعة **باب** قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم الى قوله غفور حليم اكننتم اضمرتم وكل شيء صنته واضمرته فهو مكنون **مجاهد** عن ابن عباس فيما عرضتم يقول اني اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة **وقال** القاسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وابشري وانت بحمد الله نافقة وتقول هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما **وقال** الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا **ويذكر** عن ابن عباس يبلغ الكتاب اجله حتى تنقضي العدة **باب** النظر الى المرأة قبل التزويج **عائشة** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه **سهل** ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال سورة كذا وكذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن **باب** من قال لا نكاح الا بولي لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وانكحوا الايامى منكم **عروة بن الزبير** ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع منه الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم **وعنه**

عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان
تنكحوهن قالت هذه في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب
عنها ان ينكحها فيعضلها لماله ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في مالها سالم ان ابن عمر اخبر ان
عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك
حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت
ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت
فيه قال زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك
وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا باس
وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله تعالى هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا
رسول الله قال فزوجها اياه باب اذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة
هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك
الي قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء لتشهد اني قد نكحتك او لتأمر رجلا من عشيرتها وقال
سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن
لك بها حاجة فزوجنيها عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت
هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه
في ماله فيحبسها فنهاهم الله تعالى عن ذلك سهل قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته
امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول
الله قال اعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتم من حديد ولكن
اشق بردتي هذه فاعطيها النصف واخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب
فقد زوجتكها بما معك من القرآن باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن
فجعل عدتها ثلاثة اشهر قبل البلوغ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين
وادخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا باب تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب
الي النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فانكحته عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت
ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين باب السلطان ولي لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها
بما معك من القرآن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اني وهبت منك نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال هل عندك من
شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال
ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا
وسورة كذا لسور سماها فقال قد زوجناكها بما معك من القرآن باب لا ينكح الاب وغيره البكر
والثيب الا برضاها ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح
البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت باب عائشة انها قالت
يا رسول الله ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرد نكاحه وفي رواية ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه باب تزويج اليتيمة
لقوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة
او قال ما معك قال معي كذا وكذا او لبثا ثم زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه
وسلم عروة بن الزبير انه سال عائشة قال لها يا امتاه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الى قوله
ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد

ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن
من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك
في النساء الى قوله وترغبون فانزل الله تعالى في هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا
في نكاحها ونسبها ونقصوا الصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها و
يعطوها حقها الاوفى من الصداق باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتكها بكذا و
كذا جاز النكاح وان لم يقل رضيت او قبلت سهل ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت
عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال
ما عندي شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب
لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع نافع ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع
بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب الاعرج
قال قال ابو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه
حتى ينكح او يترك باب تفسير ترك الخطبة سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان
عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك
فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها باب الخطبة زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول
جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا باب ضرب
الدف في النكاح والوليمة خالد بن ذكوان قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت
تقولين باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق
وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن فريضة وقال
سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة
على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة
على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة
من ذهب باب التزويج على القرآن بغير صداق سهل بن سعد الساعدي قال اني لفي القوم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها
لك فر فيها رايك فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر
فيها رايك فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رايك
فقام رجل فقال يا رسول الله انكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما
من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القرآن
شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن باب
المهر بالعروض وخاتم من حديد سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج
ولو بخاتم من حديد باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما وفيتم به من الشروط ان توفوا
ما استحللتم به الفروج باب الشروط التي لا تحل في النكاح فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني

وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة
تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن
عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار
قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة باب
انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج
فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما
باب كيف يدعى للمتزوج انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة
قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة
باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني
امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر باب
من احب البناء قبل الغزو ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين عروة
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا
باب البناء في السفر انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي
فدعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع
فالقى من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت
يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه
ومد الحجاب بينها وبين الناس باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران عائشة قالت تزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى
باب الانماط ونحوها للنساء جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت
يا رسول الله وانى لنا الانماط قال انها ستكون باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها عائشة
انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان
الانصار يعجبهم اللهو باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال
مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم
عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت
بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال
ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده
على تلك الحيسة وتكلم فيها بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم
الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون
قال وجعلت اغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم
قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا
ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال ابو عثمان
قال انس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين باب استعارة الثياب للعروس
وغيرها عروة عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر

قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدهم يقول حين ياتي اهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك او قضي ولد لم يضره الشيطان ابدا باب الوليمة حق
وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة ابن شهاب اخبرني
انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان امهاتي
يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم
وانا ابن عشرين سنة فكنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل وكان اول ما نزل في
مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا
فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت
معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا
هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة
وظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني
وبينه الستر وانزل الحجاب باب الوليمة ولو بشاة انس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعنه
قال لما قدموا المدينة المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقاسمك
مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى
فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وعنه
قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس وعنه
قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام باب من اولم على بعض
نسائه اكثر من بعض ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة باب من اولم باقل من شاة
صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير باب
حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما
ولا يومين عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها
ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض البراء بن عازب
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة
وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم
الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج سهل بن سعد
قال دعا ابو اسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ
خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات
من الليل فلما اكل سقته اياه باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ابو هريرة انه كان
يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله باب من اجاب الى كراع ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت
الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت باب اجابة الداعي في العرس وغيره نافع
قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا
دعيتم لها قال وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم باب ذهاب
النساء والصبيان الى العرس انس بن مالك قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم صبيانا مقبلين

من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الي باب هل يرجع اذا راى منكرا في الدعوة ورأى
ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر ابا ايوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر
غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لكم طعاما فرجع القاسم
بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب
الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت
اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون
يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب قيام
المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد بلت تمرات في تور من حجارة من
الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته تتحفه بذلك باب النقيع والشراب
الذي لا يسكر في العرس سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت
امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انقعت له تمرات من الليل في تور باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة
كالضلع ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت
بها استمتعت بها وفيها عوج باب الوصاة بالنساء ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع
اعوج وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل
فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا باب قوا انفسكم واهليكم نارا نافع عن عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فالامام راع وهو مسؤول والرجل راع على اهله
وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الا
فكلكم راع وكلكم مسؤول باب حسن المعاشرة مع الاهل عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة
فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس
جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره
ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق
قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل
فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف
وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عياياء او غياياء طباقاء كل داء له
داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت
التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي
مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت
المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ
من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس
ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها
رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت
ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع
لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع
والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين

فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا
وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع وفي رواية ولا تغش بيتنا تغشيشا
قال ابو عبد الله وقال بعضهم فاتقمح بالميم وهذا اصح عائشة كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن تسمع اللهو باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها عبد الله بن عباس قال لم ازل حريصا على ان
اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل الحديث يسوقه
قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول
على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم
من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار
اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني
فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك فقلت لها قد خاب من فعل ذلك
منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي
صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب
الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني
ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته
فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم
امر عظيم قلت ما هو اجاءت غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم
نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت
صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها
ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي
بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام
له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى
الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد
فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط
الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له
فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد
اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله
اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله
لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت
جارتك اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت
فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس

والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا
فقال أوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول
الله استغفر لي فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته
حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن
حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله
انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدها عدا فقال الشهر
تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسع وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله عز وجل آية التخيير فبدأ
بي اول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة باب صوم المرأة
باذن زوجها تطوعا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه باب
اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته
الى فراشه فابت ان تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة هاجرة
فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا
باذنه وما انفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدى اليه شطره باب اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد
امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء باب كفران العشير وهو الزوج وهو
الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس انه قال خسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا
من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول
الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة او اريت الجنة
فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت
اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط عمران عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء
باب لزوجك عليك حق قاله ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت
بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا
وان لزوجك عليك حقا باب المرأة راعية في بيت زوجها ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا انس قال آلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين ليلة فقيل يا رسول الله
انك آليت على شهر قال ان الشهر تسع وعشرون باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في
غير بيوتهن ويذكر عن معوية بن حيدة رفعه ولا تهجر الا في البيت والاول اصح ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما

غدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما
ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى
المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة
له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه
باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن اي ضربا غير مبرح عبد الله بن زمعة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها من آخر اليوم باب لا
تطيع المرأة زوجها في معصية عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في
شعرها فقال لا انه قد لعن الموصولات باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
عروة عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند
الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري وانت
في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح
خير باب العزل جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعنه قال كنا نعزل والقرآن
ينزل وعنه قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل ابو سعيد الخدري
قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال او انكم لتفعلون
قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري و
اركب بعيرك وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا باب
المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك عروة عن عائشة ان سودة بنت زمعة
وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة باب العدل
بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل الى قوله واسعا
حكيما باب اذا تزوج البكر على الثيب ابو قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها
ثلاثا باب اذا تزوج الثيب على البكر ابو قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل
البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم قسم
قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال خالد
ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم باب من طاف على نسائه في غسل واحد
قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في
الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة باب دخول الرجل على نسائه في اليوم عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة
فاحتبس اكثر ما كان يحتبس باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن
له عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا
غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله
وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي باب حب الرجل بعض نسائه افضل من
بعض ابن عباس عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها وحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب المتشبع بما لم ينل اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت
من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
باب الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف
غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني شقيق
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش
وما احد احب اليه المدح من الله عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد
اغير من الله ان يرى عبده او امته تزني يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
اسماء انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني
الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واسقي
الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق
وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهو مني على
ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار
فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير
الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى راسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت
غيرتك فقال والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد
ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقني انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه
فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم
فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان
في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة
الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال دخلت او اتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت
ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي يا نبي الله او عليك اغار
ابو هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه و
سلم بينما انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال اوعليك يا رسول الله اغار باب غيرة النساء ووجدهن
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي
غضبى قالت فقلت ومن اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد
واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعنها
قالت ما غرت على امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت
في الجنة من قصب باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف المسور بن مخرمة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني في ان
ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق
ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها باب يقل الرجال ويكثر
النساء وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن
به من قلة الرجال وكثرة النساء انس قال لاحدثنكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحدثكم به غيري احد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع

العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة
القيم الواحد باب لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم والدخول على المغيبة عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت
الحمو قال الحمو الموت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامراة الا مع ذي
محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امراتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع
فحج مع امراتك باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس انس بن مالك قال جاءت امراة
من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي باب
ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المراة ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها
وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك
على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم
باب نظر المراة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة عائشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسام فاقدروا قدر
الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو باب خروج النساء لحوائجهن عائشة قالت خرجت سودة
بنت زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه
وهو يقول قد اذن لكن ان تخرجن لحوائجكن باب استئذان المراة زوجها في الخروج الى المسجد
وغيره سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها
باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع عروة عن عائشة انها قالت جاء عمي من الرضاعة
فاستاذن علي فابيت ان آذن له حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني
المراة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت
عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة باب
لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة
المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائي ابو هريرة قال
قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امراة تلد كل امراة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال
له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امراة نصف انسان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته باب لا يطرق اهله ليلا
اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره ان ياتي الرجل اهله طروقا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال
احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا باب طلب الولد جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا انا برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت لا بل ثيبا
قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء
لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر
يعني الولد وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس باب تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا
كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه

فسار بعيري كأحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني حديث عهد بعرس فقال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا
تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد
المغيبة باب قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء ابو حازم
قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسألوا سهل بن
سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال ما بقي من
الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق
فحشي به جرحه باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس سأله رجل
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد اضحى او فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني
من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى
النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى
بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته
في الخاصرة عند العتاب عائشة قالت عاتبني ابو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من
التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي باب شرح غريب النكاح
قد اختلف العلماء في لفظ النكاح فقيل هو حقيقة في العقد مجاز في الوطي وقيل عكسه وقيل مشترك بينهما والصحيح
الاول وما في ثالث الحقيقة الرهط من ثلاثة الى عشرة او هو ما دون العشرة وجاز تمييز الثلاثة به لانه في
معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس بمعنى تقالوها عدوها قليلة قوله ابدا قيد لليل لا للاصلي قوله ولا افطر
اي نهارا وايام العيد والتشريق مستثناة من ذلك ضرورة ولهذا لم يقيده بالتأبيد كاخويه اما تخفيف
حرف تنبيه رغب اذا عدي بعن فهو بمعنى اعرض واذا عدي بفي فهو بمعنى اراد والسنة الطريقة اعم من
الفرض والنفل بل من الاعمال والعقائد او من في منى الفاصلية اي ليس متصلا الي قريبا مني وقيل
معناه من تركها معرضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه وحديث عائشة مر من اول ما قوله لا ارب
بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قوله فخلوا اي دخلا في موضع
خال وفي بعضها فخليا وهو خلاف القياس قوله ما كنت تعهد اي من نشاطك وقوة شبابك قوله
الا بذا جاء في بعضها اي بذا الحرف بدون اداة الاستثناء اي لا رأي عبد الله ان ليس له
حاجة الى الزواج وفي بعضها بغيث عبد الله المعشر الجماعة الذين يشملهم وصف والشباب جمع
شاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة قال النووي في الباءة اربع لغات المشهورة بالمد والهاء و
الثانية بلا مد والرابعة بهاء بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها
هنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح والباعث على هذا القول ان العاجز
عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة قوله فعليه بالصوم قيل هو اغراء غائب وهو من النوادر ولا يكاد
العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا وتقدم الحديث في الصوم وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على
صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وانكه مما دنة واجمل منظرا
والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله سرف
موضع الحديث شرح النفس سرير الميت الزعزعة بزايين مهملتين التحريك الشديد قوله عند النبي
اي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن والتي كانت لا يقسم لها هي سودة بنت زمعة وهبت
لعائشة وحديث انس مر في الغسل المراد بقوله خير هذه الامة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيد بهذه الامة ليخرج سليمان النبي عليه السلام فانه كان اكثر زوجات
من نبينا صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المعنى خير هذه الامة من هو اكثر نساء من غيره اذا
تساووا في سائر الفضيلة او له الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا قوله لتزويج امرأة اي لجعلها زوجة لنفسه

والتبتل بمعنى التفعل وحديث عمر بن الخطاب مر اول الصحيح قوله فيه سهل لم يذكر الحديث مع انه ترجم
وقد اخرجه مرات متعددة فاما انه اكتفى بذكره اولا واما لان نسخه لم يروه في سياق هذه الترجمة
قوله فهانا عن ذلك وجه دلالته على الترجمة من جهة انه نهاهم عن الاستخصاء وهم محتاجون الى النساء
والحال انهم معسرون بدليل الحديث الوارد بعد بقليل حيث قال وليس لنا شيء وكل مسلم لا بد له من
حفظ شيء من القرآن فتعين التزوج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل لو ضرم مع
الحديث اول البيوع التبتل الانقطاع عن النساء اشتغالا بعبادة الله تعالى اي لو اذن له في
الانقطاع عنهن لاختصوا مبالغة في التبتل وكان من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد والاختصاء هو قوله بالثوب اي به ونحوه مما يقع التراضي به الغب
محركة الاثم والفساد ولقاء الشدة والزنا جف القلم كناية عن فراغ الامر اذ الكاتب اذا فرغ
من كتابه يترك قلمه فيجف واسناده الى القلم تعظيم شأنه واشارة الى انه يكتب بنفسه لا انه آلة الكتابة
كما في المخلوقات ثم الاسناد حقيقة بان يخلق الله فيه حياة يعقل بها الامر ويكتب بنفسه ما يؤمر به
او مجاز بانه آلة الكتابة واسند اليه لعدم الالتباس وتعظيم شأن القلم قوله فاختص الامر فيه للتهديد
كقوله فاعملوا ما شئتم وكلمة على هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل
بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم على استئذانه فيما لا يرفع مقدورا
ولا يرفع محذورا والمراد ان الاختصاء وتركه سيان في هذا اذ كل مقدر واقع لا محالة وتحكيم
وجاء في بعضها فاختصر من الاختصار وهو الايجاز ضد الاطناب فقال القاضي البيضاوي معناه
ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك من خير وشر
فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت
لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته وامض لشأنك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم
معناه فقد سبق في قضاء الله جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور
مقدرة او دعه ولا تخض فيه قوله ترتع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يؤكل منها
والثيب بعكسها السرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف تقدم مع الحديث اواخر الفضائل قوله
يمضه من الامضاء وهو الانفاذ قوله لا تعرضن قال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا
تعرضن ام حبيبة وسائر ازواجه ومن له بنات فهن ثيبات قطعا فاستنبط البخاري من
لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات قوله بعنزة يجمع بينه وبين ما تقدم ان البيع
من الله عز وجل تحتمه اي الفضاء بانه اذا كان احد طرفيه معوجا والآخر فيه حديدا صدق اللفظان
عليه والعنزة تقدم ذكرها في الوضوء قوله رأى هو بلفظ الفاعل من الرؤية بكرا منصوب بمقدر
اي تزوجت وكذا الجارية فيه قوله ليلا بالعشاء لا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة من انه صلى
الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة ممتنعة من حيث ان ذلك فيمن جاء بغتة
واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم الشعثة المغبرة الراس المنتشرة الشعر المغيبة من
غاب عنها زوجها وتستحد اي تستعمل الحديدة في ازالة ما يستحق ازالته من الشعور العذارى جمع العذراء
وهي البكر والملاعب مصدر بمعنى الملاعبة قوله وكتابه يشير الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة يبلغ هو
بفتح الياء النطف جمع نطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم
واراد ان يبين ان الامر للندب لا للايجاب لفظ صالح اي به مذكرا اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار
الشخص او هو من باب ذي كذا وخروج مثل عائشة عنه بدليل آخر فلا يلزم تفضيلهن عليها
او المراد القرشيات كلهن شأنهن الحنو والرعاية والخيرية من جهة لا يلزم منها الخيرية على الاطلاق
وتقدم الحديث في كتاب الانبياء السراري بالتشديد والتخفيف جمع سرية بالضم وهي الامة التي
بوأتها بيتا منسوبة الى السر بالكسر للجماع وهو من تغيير النسب يقال فلان تسرر وتسرى واستسر
اي اتخذ سرية الوليدة هنا الامة وتقدم الحديث في العلم قوله بغير شيء اي بلا اجرة وارتحال

في طلبه اي ذكره في هذا الطريق اصدقها بدل تزوجها ومعناهما واحد قوله ثلاث كذبات مر في كتاب الانبياء
وكذا قوله يا بني ماء السماء والحديث بطوله مر في البيوع ومطابقته للترجمة لا تظهر من هذا الطريق بل من
طريق آخر صرح فيه بان سارة ملكته اياها وانها ولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في
امثال ذلك وحديث صفية تقدم في مواطن متعددة اولها كتاب الصلاة ومطابقته للترجمة من جهة
ان التسري لو لم يكن جائزا ما شك الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية وحديث سهل مر في اواخر
كتاب التفسير الاكفاء جمع كفو وهو المثل والنظير ابو حذيفة وسالم مر ذكرهما في الفضائل وكذا ذكر زوجة
ابي حذيفة مولاه سالم هند بنت الوليد تقدم ذكرها والخلاف فيه في غزوة بدر سهلة تقدمت في غزوة
بدر ايضا قوله ما قد علمت اي من قوله تعالى ادعوهم لآبائهم قوله فذكر الحديث قال ابن الاثير هكذا هو عند البخاري
ولم يخرج تمامه قال الحميدي وقد اخرجه ابو بكر البرقاني في كتابه بطوله من حديث ابي اليمان الذي اخرج
البخاري عنه ما اخرجه منه وفيه بعد قوله وكنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع ابي حذيفة في
بيت واحد ويراني فضلا وقد انزل الله ما قد علمت فكيف ترى يا رسول الله فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة
تأمر بنات اخوتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل
عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع
في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون
الناس انتهى وقد استشكل متى لبثها حال الرضاعة فقال القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من
غير ان يمس ثديها وعين التقاء بشرتيهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر ضباعة
بضم الضاد المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها المقداد بن عمرو فولدت له عبد الله وكريمة ما اجدني
اي ما اجد في نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصائص افعال القلوب اي اشترطي
انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وانحبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وعن
النسك بعلة المرض قال الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يبيح به الاحلال ولو كان يبيح لما احتاجت
الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل كان هذا من خصائص ضباعة وفيه ان
المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنه هناك حلا كان او حرما المقداد تقدم ذكره في الجهاد ووجه مطابقة
الحديث وما قبله للترجمة من جهة ان سالما اعجمي وهندا قرشية وضباعة قرشية والمقداد بهراني
لكنهم اكفاء بجنب الاسلام الحسب ما تعده من مفاخر آبائك قال البيضاوي من عادة الناس ان
يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات وذوي المروءات ان يكون الدين
مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول باكد وجه فامر بالظفر الذي
هو غاية البغية قوله فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد
بها فانها تكسب منافع الدارين قوله تربت يداك دعاء في الاصل الا ان العرب تستعمله للانكار
والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به هنا وتقدم الكلام عليه آخر كتاب العلم عند قوله
تربت يمينك وفيه ترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويأمن
المفسدة من جهتهم قوله ملي بكسر الميم ومثل بالجر والنصب وقد استشكل ذلك واجيب بان الاول
ان كان كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي المفلس بفتح اللام
وكسر القاف اي المفتقر والمثرية الكثيرة المال يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله وحديث عروة مر في
الوصايا وحديث عبد الله بن عمر وحديث سهل بن سعد مرا في الجهاد قوله افتنكن كذلك لانهن
ناقصات عقل ودين والمرأة منهن في غالب احوالها ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد
اضر من ذلك والله تعالى قد صرح في آية الشهوات على سائر الانواع التي جعلها نفس الشهوة
حيث قال زين للناس حب الشهوات الآية السنن الثلاث هي ان الامة اذا كانت تحت العبد

اعتقها ثم اصدقها الاكفاء كذبات

الاكفاء ابو حذيفة

هند بنت الوليد

ما قد علمت تذكر الحديث

ضباعة

ما اجدني

اشترطي

تحلل لا يرتع لانها والحصر بها جي

فاظفر

تربت يداك

من ملي الاولى بفعل هذا

تزوج المفلس المثرية

افتنتن اقل الرجال من النساء

عتقت لها الخيار في فسخ النكاح وان ولاء العتق للمعتق لا لغيره وان اشترط للغير وان الصدقة يتخص
تصير ملكا للقابض كسائر المملوكات ويزول عنها حكم الصدقة ثم التقييد بالثلاث لا ينفي الزائد اذ في
حديث بريرة احكام كثيرة وفوائد عزيزة وقد تكرر كثيرا في مواطن متعددة قوله وبرمة قال
ابن مالك في شواهده لا يمتنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل الابتداء بها فائدة ومن
محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال
تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم قوله هو عليها صدقة تقدم مع الحديث في الزكاة وكون زوجها عبدا
معلوم من طريقه الآخر فلذلك عقد عليه وحديث عائشة بعده مر في الوصايا وحديثها الآخر بعده في
الشهادات قال ابنة اخي لان كريبة ارضعته وحمزة وتقدم ذلك في الشهادات ايضا ام حبيبة
هي رملة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اسم اختها عزة بمهملة مفتوحة وزاي مشددة بمخلية بلفظ
فاعل الاخلاء متعديا ولازما من اخليت بمعنى خليت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الاخلاء الخير
هنا هو صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنة سعادة الدارين قال لا يحل لانه جمع بين الاختين
ولعلها قالت ذلك قبل علمها بالتحريم او ظنت ان جوازه من خصائصه صلى الله عليه وسلم لان اكثر
احكام نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة بنت ابي سلمة هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمها درة بضم المهملة وشدة الراء يريد انها حرام عليه بسببين كونها ربيبة وكونها ابنة اخيه من
الرضاعة فان ثويبة ارضعت اباسلمة ايضا كما مر في الشهادات وتقييد الربيبة بالحجر خرج مخرج
الغالب فلا اعتبار لمفهومه ولا يقصر الحكم عليه اذ غير التي في حجر زوج امها حكمها كذلك وعن علي انه
شرط ذلك في التحريم وبه اخذ داود الظاهري الحيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالموحدة الهم
والحاجة والحزن والجهد والمسكنة اي رآه على اسوأ حالة قوله في هذه اشارة الى النقرة التي بين
الابهام والسبابة كما ورد في بعض الروايات والعتاق بمعنى الاعتاق ولا دلالة فيه على ان الكافر
ينفعه العمل الصالح اذ الرؤيا ليست بدليل وعلى تقدير قبليته يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي
يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا ينفع بتخفيف العذاب وقال
البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار ولا دخال الجنة لكن يخفف
عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات وقال القاضي عياض
انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد
عذابا من بعض بحسب جرائمهم قوله من المجاعة تقدم مع الحديث في الشهادات ومذهب البخاري
رحمه الله ان الحرمة تثبت برضعة واحدة كما صرح به في الترجمة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك
وقال الشافعي المصة والمصتان لا تسد الجوع وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو
ما قدرته الشريعة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان لكن
التفصيل وحديث عائشة بعده مر في الشهادات ايضا وحديث عقبة مر في كتاب العلم بعين قال
انس معنى الآية حرمت المزوجات الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح
زوجها وقال الزمخشري يريد ما ملكت ايمانهم من اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن
حلال لغزاة المسلمين وان كن محصنات الصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان
اصهار ايضا والآية لا تدل على النوع الصهري لكنه اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس
منهن وهن اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخ الزوجة وبنات اختها وهذا يعرف
في القرآن من النسب وفائدة ذكر الاختين بعدهما الاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودائما
كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين قياسا عليها
لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها هو ابو محمد الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم كان احد اعيان بني هاشم فضلا وخيرا مات زمن الوليد بن عبد الملك رحمه
الله ورضي عنه هو ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي احد الائمة السنة من اصحاب عبد الله بن

وبرمة

ام حبيبة اخت بمخلية في خير لا يحل لي

بحيبة

في هذه النقرة ثويبة

من المجاعة

لا تنكح ما نكح

ومن الصهر سبع

الحسن بن الحسن

جابر بن زيد

عباس مات سنة ثلاث وتسعين قوله للقطيعة اي لقطيعة الرحم الواقعة بينهما من التنافس في الحظوة عند
الزوج عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قرشي العنق ابنة علي بذه زينب بنت فاطمة عليهما السلام وامرأته هي
ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله حتى يلزق بالارض غرضه ان الامام
ابا حنيفة رضي الله عنه قال اذا لمس اخت امرأته او نظر الى فرجها حرم عليه امرأته فقال قال ابو هريرة لا
يحرم حتى يجامع بل لا بد منه قوله وجوزه اي النكاح او الوطي انما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا
رضي الله عنه ودلالة الحديث على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها من لفظ البنات لانه يتناول بنات
البنات قوله وان لم تكن في حجره تقدم الكلام عليه قريبا قوله ما ذا له صدر الكلام فتقديره فما ذا افعل يا
ذا افعل وتقدم الحديث قريبا قال الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس
كل امرأتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة
من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله فنرى هو من كلام الزهري اي نظن خالة ابيها مثل خالتها
في الحرمة وجاء في بعضها نرى بفتح النون الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال
شغر الكلب بفتح المعجمة اذا رفع احدى رجليه بال او لم يبل وشغر الرجل المرأة اذا رفع رجلها
للنكاح كانه يقول لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك او هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه من
الصداق وقال الخطابي تفسير الشغار يروى موقوفا بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز
هذا النكاح بعض الفقهاء قالوا ليس فيه شيء اكثر من بطلان المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد
صحيح ولكل واحدة منهما مهر المثل وقال النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي
يقتضي ابطال النكاح اولا فقال ابو حنيفة رضي الله عنه يصح بمهر المثل وحديث عائشة بعده مر
في تفسير سورة الاحزاب قوله المحرم اي المتلبس بالاحرام قال النووي قال ابو حنيفة رحمه الله
يصح نكاح المحرم لقضية ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت
انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في
الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
اي في حرم المدينة وبان فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا ترجح القول وبان ذلك
من خصائصه صلى الله عليه وسلم نكاح المتعة هو النكاح الموقت بيوم ونحوه والفراق يحصل
بانقضاء الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ
وانعقد الاجماع على تحريمه وقال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم
خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة قوله فرخص اي ذكر
الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك وقال القاضي
عياض كل ما روي في جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان
بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها
قوله في جيش بالجيم جاء في بعضها حنين بالمهملة وبالنونين قوله فاستمتعوا هو بلفظ الماضي والامر اي
جامعوهن بالنكاح الموقت قوله توافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل فالعشرة
بينهما ثلاث ليال يا بالاصح يعني المطلق محمول على ثلاثة ايام فان احبا بعد انقضائها ان يتزايدا
عليها تزايدا وان احبا ان يتتاركا ويتفارقا تتاركا وقد حذف بعض اجزاء من تركيب الحديث
اي لا ادري هل كان خاصا بالصحابة او عاما لجميع الامة وقد بينه علي في الحديث السابق حيث قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة السوأة الفعلة الفاحشة والفضيحة وقال هي خير
منك اي حيث قصدت ان تصير من امهات المؤمنين لان في ذلك من سعادة الدارين
مجلسه بفتح اللام اي جلوسه وتقدم الحديث اواخر التفسير وحديث عبد الله بن عمر مر في غزوة بدر
قوله اعلى ام سلمة اي اتزوجها على امها وتقدم الحديث قريبا قال البيضاوي التعريض والتلويح
ابهام المقصود بما لم يوضع له حقيقة ولا مجازا كقول السائل جئتك لاسلم عليك والكناية هي الدلالة

للقطيعة
عبد الله بن جعفر
حتى يلزق بالارض
وجوزه وهذا مرسل
بقول النبي وان لم تكن في حجره
على عمتها وخالتها
فنرى
الشغار
تزوج النبي وهو محرم
المحرم
نهى رسول الله عن نكاح المتعة اخيرا
فرخص
في جيش فاستمتعوا
توافقا
لا ادري
وانما هو
مجلسه
عرضت

على الشيء بذكر لوازمه وروادفه كقولك طويل النجاد للطويل وكثير الرماد للمضياف القاسم هو ابن محمد
بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة وهو من اكابر التابعين مات سنة ثمان
واثنتين ومائة وقيل غير ذلك قوله لا يبوح اي لا يصرح بمعنى نافقة اي رائجة غير كاسدة وحديث
عائشة مر اواخر الفضائل وحديث سهل اواخر التفسير قوله فلا تعضلوهن العضل هو منع الولي مولية
من النكاح وجه الاية دليل على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت منه لعضل الولي معنى و
لا يعارض باسناده النكاح اليهن لانه تسبب توقفه على اذنهن قوله ولا تنكحوا المشركين وجه الاستدلال
بان الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليتكم للمشركين
الايامى مقلوب ايايم كيتامى جمع ايم وهو العزب ذكرا او انثى بكرا كان او ثيبا ولا يقال يلزم من
عمومه ان يكون للرجل ولي لانه خارج منه بالاجماع فالحكم في غيره بحاله قوله انحاء اي انواع فطهرت بلفظ
الغائبة والطمث الحيض معنى استبضعي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعة المجامعة اي
يطلب نجابة الولد اكتسابا من ماء الفحل وكانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم قوله
عرفت جاء في بعضها عرفت بصيغة المتكلم قوله يمتنع منه جاء في بعضها يمتنع به الرجل اي يمنعه قوله
لا تمنع ممن جاءها جاء في بعضها لا تمنع من جاء القافة جمع قائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالآثار
قوله فالتاط به اي التصق يقال التاطه واستلاطه اذا ادعاه ولدا وليس له وفي بعضها فالتاطته
براي العصفرة واستلحقته وحديث عائشة بعده مر في الوصايا قوله سانظر في امري اي اتفكر
والنظر اذا عدي بفي كان بمعنى التفكر واللام بمعنى الرأفة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار
النظر وبمعنى التفتيش وتقدم الحديث في غزوة بدر قوله وفرشتك اي جعلتها لك فراشا والفراش يطلق
على الزوجة قيل ومنه وفرش مرفوعة وتقدم الحديث في تفسير سورة البقرة قوله اولى الناس بها
اقرب الاولياء وامره غيره يحتمل ان يكون توكيلا او تحكيما او كان قاضيا واسمها ام حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين قال الكرماني وادخال البخاري
هذه الصورة في هذه الترجمة يشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات العشرة
بنو الاب الادنون او القبيلة ويريد انه يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقاربها
او يكتفي بالاشهاد والمذاهب في ذلك مختلفة قوله فلم يردها من الارادة وجاء في بعضها من الرد
قوله ولده هو بضم الواو وسكون اللام وفي بعضها ولده بفتحتين وهو مستعمل للواحد والجمع قوله عدتها
اي عدة المرأة التي لم تبلغ ولم تترك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان
الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة يكون الانكاح قبل البلوغ قوله اذ خلت هو بصيغة مجهول الثلاثي
قوله وهبت منك نفسي جاء في بعضها وهبت من نفسي ومن زائدة قال النووي ولانك وهبت
منك نفسي من ابعاضية زائدة جوز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك
قوله برضاهما جاء في بعض النسخ برضاها اي المرأة اراد بالايم هنا الثيب وهو يطلق عليهما معا كما
تقدم قريبا والمراد باستئمارها مشاورتها وقيل طلب الامر منها والفرق بينها وبين البكر مع اشتراكهما
في الاستيذان زيادة المشورة اوان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها قيل مفهوم الحديث ان نكاح
الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ولا من غيره وقد جوزه ابو حنيفة من الاب مطلقا والثيب
اذا كانت بكرا فلا وجه واجب بان يخص بخصيصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة
لا اعتبار له والشافعي يخص لا تنكح البكر بغير الاب والجد بقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها
والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية قال ينبغي ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ
ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في الانكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على
جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق
بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسة الرجال ولا
مخالفة بين هذه الترجمة والترجمة السابقة حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار لانه تقييد

القاسم
لا يبوح نافقة
فلا تعضلوهن
ولا تنكحوا المشركين
وانكحوا الايامى
انحاء فطهرت من طمثها
فاستبضعي منه رغبة في نجابة الولد
عرفت
يمتنع منه لا تمنع
القافة
فالتاط به
سانظر في امري
وفرشتك
اولى الناس بها
ام حكيم
عشيرتها
فلم يردها
ولده الصغار عدتها
اذ خلت وهبت منك نفسي
برضاهما لا تنكح الايم حتى تستأمر

بالرضا يدل على ان المراد به البالغة خنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية ابن خالد من بني عمرو بن عوف الانصارية الاوسية حديثها في المدنيين روى عنها ابو هريرة وعائشة وغيرهما قوله خطبة بكسر الخاء قال البيضاوي الخطبة بالضم والكسر اسم الحالة غير ان المضمومة خصت بالموعظة والمكسورة بطلب المرأة وحديث ابي هريرة مر في البيع المراد بالظن الذي وقع التحذير منه هو ظن السوء بأخيه المسلم على ما دل عليه تمام الحديث فلا يرد ظن المجتهد فانه يجب عليه متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده ولا يرد ايضا حسن الظن بالله وبالمسلمين فانه واجب هو ظن خير ولا الحزم الذي هو سوء الظن فانه بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وهو ممدوح وقال القاضي البيضاوي التحذير من الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه وقال الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا فيكون المعنى ان الظن اكثره الكذب قوله فان الظن اكذب الحديث قيل الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل واجيب بان معناه ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من سائر الاكاذيب وكان اثمه اكثر لانه امر قلبي والاعتبارية كالايمان ونحوه واورد ان الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه واجيب بانه لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع اذ الظن كلام نفسي وللافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات قوله ولا تجسسوا المشهور في الرواية ان الاول بالجيم والثاني بالحاء المهملة وروي بالعكس وبهما قرئ فقيل التجسس بالجيم تتبع الاخبار والحاء الاستماع لحديث القوم وطلب خبرهم في الخير وقيل هو بالجيم ان تطلبه لغيرك وبالحاء ان تطلبه لنفسك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال والمعنى هنا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل او لا تفحصوا عن بواطن الامور او لا تبحثوا عن العورات في النهي عن التباغض اشارة الى النهي عن الاهواء المضلة الموجبة للتباغض جميع المعاصي لان بعضها من اكد المشروعات قوله وكونوا عباد الله اخوانا يجوز ان يكون عباد الله منادى واخوانا خبر كان وان يكون عباد الله خبرا بعد خبر او حالا والمعنى تعاملوا معاملة الاخوان في المودة والرفق وغير ذلك مع صفاء القلب والنصيحة وما يجب على الاخ في حق اخيه قوله حتى ينكح جعله غاية لقوله لا يخطب اذ بعد النكاح لا يمكن الخطبة وكأنه قال لا يخطب على الخطبة اصلا وقد قال الفقهاء ان النهي انما يتحقق عند الاركان وارادة العقد لا قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار الرد على الولي وانكسار القلب وقلة حرمة الخطبة هنا بضم الخاء قوله جاء رجلان من المشرق المراد بالمشرق هنا طرف نجد وهذان الرجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والزاي التميمي وذكر الفيروزابادي ان اسمه الحصين وانه لقب بالزبرقان لجماله او لصفرة عمامته او لانه لبس حلة وراح الى ناديهم فقالوا الزبرقان وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة والفوقية وسكون الهاء بينهما التميمي وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه قومهما وسادتهم واسلما قال الغساني فخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو وانا احسدك فوالله انك لليئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا البيان لغة اظهار المراد على ابلغ وجه او الافصاح مع ذكاء واصطلاحا

خنساء بنت خذام — خطبة الخبير — اياكم والظن — فان الظن اكذب الحديث — ولا تجسسوا — ولا تباغضوا — وكونوا عباد الله اخوانا — حتى ينكح — تفسير ترك الخطبة — الخطبة جاء رجلان من المشرق

علم يوقف منه ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة بالفاظ فصيحة بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال والمراد هنا الاول ومن تبعيضية فبعض البيان يكون سحرا وهو البيان المفصح عما في الضمير باحسن الطرق وتمامه وهذا الكلام من باب التوجيه لاحتماله المدح والذم والى كل ذهب قوم فمن جعله للمدح قالوا فيه الحث على تحسين الكلام وتخيير الالفاظ واستمالة القلوب الى الاصغاء اليه ومن جعله للذم قالوا فيه التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لا حقيقة له وقال الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الاخر بيان بلاغة وحذق وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس حتى ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته الدف بفتح الدال المهملة ومنها الربيع مرت في الجهاد قوله مجلسك هو بفتح اللام اي جلوسك وجاء في بعضها بكسرها وقد اولوا هذا المجلس بانه كان من وراء الحجاب او قبل نزول آية الحجاب او جواز النظر للحاجة او عند امن الفتنة قوله دعي اي اتركي هذا القول لانه مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها وفيه جواز انشاد امثال هذا الشعر وتقدم الحديث في غزوة بدر قوله بغير صداق اي مالي اذ تعليم القرآن صداق قال الخطابي اختلفت الشروط في النكاح فمنها ما يجب الوفاء به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال قال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا قوله ذكر صهرا مر في الشروط كان احق الشروط بالوفاء لان امره احوط وبابه اضيق المراد باختها ضرتها لانها اختها في الدين وتقدم الحديث في البيوع وحديث عبد الرحمن بن عوف مر اول البيوع ايضا اي خرج كما هو عادة اذا تزوج بجديدة انه ياتي بالجوار ويدعو لهن قوله ويدعون هو لفظ مشترك بين جمعي المذكر والمؤنث قوله يهدين من الهداية وفي بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج الطائر كما يتعين الفال والحظ وعمل الانسان الذي قلده ورزقه والمعنى جيئت عليه او قدمت ونحوه هذا النبي قيل هو يوشع بن نون وتقدم الحديث في الجهاد قوله بنى بها اي دخل عليها يقال بنى على اهله وبنى بها اذا زفت قوله مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة لم يرعني بالراء والمهملة اي لم يفجأني ولم يفزعني الانماط تقدمت مع الحديث اواخر كتاب الانبياء قوله ستكون هي تامة لا تحتاج الى الخبر قوله ما كان معكم لهو قيل لا دليل فيه على الرخصة لاحتمال ان يكون ذلك قبل تحريم الغناء لكن السياق مشعر بتجويزه والحديث مخصص لعموم قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث بنو رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة الجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي ام سليم هي ام انس بن مالك والخلاف في اسمها مر اواخر كتاب العلم والكلام في دخوله عليها مر في الجهاد العروس المرأة والرجل ما داما في اعراسهما الحيس مر اوائل الصلاة تحاص باهله اي ممتلئ بهم التضاجع التفرق اغتم اي احزن من عدم خروجهم مر الحديث في مواضع متعددة منها تفسير سورة الاحزاب وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم القلادة العقد وتقدم الحديث اول التيمم قوله لم يغيره اي لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل التام وتقدم الحديث في اوائل الوضوء وفي بدء الخلق الوليمة الطعام المتخذ للعرس قال اهل اللغة الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة والمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمأدبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب ومعنى قوله حق

الدف — الربيع — مجلسك — دعي هذه — بغير صداق — الشروط في النكاح — بالجوار — بنى بها — مركب — لم يرعني — الانماط — ستكون — ما كان معكم لهو — بنو رفاعة — الجنبات — ام سليم — العروس — الحيس — تحاص — اغتم — القلادة — لم يغيره — الوليمة حق

ثابت في الشرع او واجب على الخلاف في ذلك وبالوجوب قال داود والظاهرية ومن تبعه والجمهور على الاستحباب والاصح انه وقتها بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما قوله ولو بشاة البعض على انه للاكثر في حق من يقدر عليه ونقل جمع الاجماع على انه لا يتعين فيه قدر وقيل لا ينقص عن ثمن شاة المراد بالمهانة امة واخواتها وقوله يواظبنني اي يامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا الاصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها يواطئنني من المواطاة بالهمزة وهي الموافقة وروى الاسماعيلي يوطئنني من التوطئة وهي التسهيل والتمهيد وتحسين الاخبار يريد بالمبتنى زمان ابتنائه صلى الله عليه وسلم بزينب ودخوله عليها وتقدم بحديث مرارا قوله بامرأة اي بزينب لعل السر فيه انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكر النعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي ولقد كانت تفتخر على نسائه بذلك التزويج قوله ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة قال النووي لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول يجب الاجابة فيه والثاني تستحب فيه والثالث تكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي فليحضرها والاصح ان الامر فيه للوجوب العاني بالمهملة والنون الاسير لفظ الداعي اعم من ان يكون الى وليمة او غيرها والجمهور على ان الاجابة الى غير الوليمة لا تجب بل تستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فالامر مستعمل في اطلاق واحد في الايجاب والندب وهو جائز عند الشافعي ويحمل عند غيره على عموم المجاز وحديث البراء بعده مر اول الجنائز ابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مات سنة ستين وقيل غير ذلك بعد ان ذهب بصره وهو آخر البدريين موتا لفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب النقيع بالنون والقاف والمهملة قوله شر الطعام اي شر اطعمة الولائم طعام وليمة يدعى له الاغنياء ويترك الفقراء وقال البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك وقال الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك فقرائهم ويدعى الى نحوه استئناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من الا انه الزيادة وتركت من خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يخص بها الاغنياء ويحال ان الاجابة واجبة فتجب المدعو ياكل شر الطعام قوله ومن ترك الدعوة اي تركها بان لم يجب كما رواه مسلم بلفظ ومن لم يجب الدعوة وقد استشكل بان اول الحديث يرغب عن حضور الوليمة بل يحرم واخره يرغب فيه بل يوجب واجيب بان الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل وقال النووي ذكر مسلم هذا الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه المراد بالكراع هنا كراع الشاة وقيل المراد به كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على ثلاثة اميال من عسفان وتقدم بحديث اول الهبة الوحش بالفتح ويتضمن طعام الوليمة والنكاح قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة قوله وهو صائم قيل فائدة حضور الصائم ان صاحب الدعوة قد يريد التبرك به والتجمل والانتفاع بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممتنا من الامتنان اي منعما متفضلا متكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا مستويا باصلبه ورواه الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول وروى ابن عمارة ممثلا وتقدم في الفضائل بلفظ ممثلا وتقدم الكلام عليه ابو ايوب مر في الجهاد اي اني كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك وحديث عائشة مر في بدء الخلق قوله بالنفس اي ينفعها قوله حوس اي اتخذ حوسا والمنقول في اللغة انما هو احوس وحديث مجة فيه النور بفتح الفوقية وسكون الواو وبالراء اناء يشرب فيه قوله امانته هو من الاماثة بالمثلثة وهي الخلط والاذابة قال الخطابي موسته بيدها يقال

ثت الشيء اذا دفنه اي بللته فانماث اي ذاب وانحل قوله تحفة اي برة ونظرة من التحفة وهي البر واللطف والطرفة وفي بعضها تحفته الوصابة بفتح الواو وكسرها وجاء في بعضها الوصاة بدون تحية اي من كان يؤمن بالمبدا والمعاد فلا يؤذ جاره واستشكل بان مفهومه ان من اذاه لا يكون مؤمنا واجيب بانه لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا بالنساء امر الكلام عليه في هذا المخلوق ابتغ اراده الاحتشام اي كنا نتقي ذلك لخوف نزول قرآن فينا قوله كلكم راع مر مع الحديث في كتاب الجمعة المعاشرة المخالطة والمراد بالاهل هنا الزوجة النسوة الاحدى عشر كلهن من قرية من قرى اليمن كما دلت عليه رواية الطبراني وقد ذكر اسماءهن كلهن غير الاولى والتاسعة وقد رواية ورواية عبد الله بن احمد بن حنبل ان هؤلاء كن في الجاهلية الغث بالمعجمة والمثلثة المهزول قوله سهل هو بالرفع والجر وينتقل بالنصب اي ينقل ويريد انه لا يأتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا ينقله الناس الى منازلهم لرداءته بل يرغبون عنه وجاء في بعضها فينتقى اي ليس له نقي وهو المخ وقلته ودليل على المهزول وقال الخطابي المراد بقوله على رأس جبل انه يترفع ويتكبر اي جمع الى قلة الخير التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحة تحمل سوء عشرته بسببها قوله الثانية اسمها عمرة بنت عمرو اليمني قوله لا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون اي لا اشيعه ولا انشره قوله ان لا اذره اي اتركه والضمير فيه اما عائد الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج اي تكون لا زائدة اي اخاف ان يطلقني فاذره عجره والبجر بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وبالجيم المفتوحة فيهما وبالراء والمراد بهما عيوبه الباطنة والظاهرة وامره كله واحزانه وما ابداه واخفاه وفيه بيان كثرة عيوبه وانه مستور الظاهر قبيح الباطن وانها لا تريد اظهار ذلك ولكن ما سكتت ابقاء للعقد الواقع بينها وبين صاحبها فومات الى كثرة العيوب وما صرحت قوله الثالثة اسمها حيي بنت كعب العشنق بالمهملة والمعجمة المفتوحتين ثم نون مفتوحة مشددة ثم قاف الطويل الخارج بطوله الى الحد المستكره ويريد انه طويل بلا طائل اي ليس فيه شي سوى الطول بلا نفع وهو منظر بلا مخبر ووصفته بسوء الخلق وقبحته انها ان ذكرت عيوبه طلقها وان سكتت تركها معلقة لا ولا ذات بعل قوله الرابعة اسمها مهدد بفتح الميم والمهملة الاولى وسكون الهاء بينهما بنت ابي هزومة بفتح الهاء وضم الزاي تهامة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وليل تهامة مشهورة بالاعتدال والطيب فشبهته بها في خلوه من الاذى والمكروه اذ الحر والبرد فيهما اذى وانه ليس فيه المخافة ولا السآمة فيمل صحبته نعتته باعتدال الاخلاق قوله الخامسة اسمها كبشة بالموحدة والمعجمة قوله فهد بكسر الهاء اي نام وتغافل عما يجب تعهده واشبه الفهد في نومه وتمدده نعتته بالاغماض ولين الجانب وعدم التطلع الى الشيء كالرجل النائم قوله اسد بكسر السين نعتته بالشجاعة والقوة اذا خرج لملاقاة العدو ومشاهدة الحروب وحاصله انه اذا دخل البيت تلبس بصفات الفهد من النوم والتغافل وعدم السؤال عما تلف من امواله واذا خرج تلبس بصفات الاسد من الشدة والباس ويريد انه سهل مع الاحباء صعب على الاعداء قوله السادسة اسمها هند وقيل عاتكة بنت دوس معنى لف هنا اكثر من الاكل مخلطا من صنوفه مستقصيا معنى اشتف استوعب ما في الاناء شربا من الشفافة وهي ما بقي من الماء في الاناء قوله وان رقد التف اي نام ملتفا في ثيابه اما عجزا عن الجماع او اعراضا عنها قوله ولا يولج الكف اي لا يدخل كفه ليعلم البث وهو المرض الشديد ههنا وفي الاصل البث شدة الحزن ارادت انه قليل الشفقة عليها وانه اذا راها عليلة لم يدخل يده في ثوبها ليجس متعرفا لما بها كما هو عادة الناس الا ابعد قصدا عن الازواج وقيل ارادت انه قليل التفتيش عن خفي امرها ومانه يريد انه لتنزهه عنه فهو لا يفعل فعل من يدخل يده في باطن الثوب يختبره فهي حينئذ نعتته بالكرم والتغافل وقلة البحث عن كل ما تريد اخفاءه قوله السابعة

اسمها حبى بنت علقمة قوله عيايا بالمهملة وبالتحتانيتين والمد الذى يعيى بالامر والمنطق او العنين الذى لا يأتى النساء
عجزا ويقال جمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة من الغياية وهى الظلمة ومعناه لا يهتدى
الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه او انه غطى عليه اموره او انه منهمك
فى الشر او خائب السعى والشك فيه من الراوى او انه تنويع من المرأة قوله طباقاء بالمهملة والموحدة
والقاف ممدود اى المطبقة عليه الامور حمقا او الذى ينطبق عليه الكلام كانها تصفه بعجز الطرفين الذكر
والسنان اى جميع ادواء الناس مجتمعة فيه الشج الجرح فى الرأس خاصة والفل الكسر والضرب وانت
بكاف الخطاب كانها انتزعت من نفسها مخاطبة تخاطبها وتريد انها معه بين شج رأس او ضرب
وكسر عضو او جمع بينهما واو للتقسيم يعنى انها لا تخلو من ذلك وقد يجمع الكل عليها وانما اتت باغنا
لك دون عليك ايماء الى ان نفعه لها هو ذلك لا غير فاذا كان ذلك نفعه وخيره فما بال شره
قوله الثامنة اسمها اسما بنت اوس بن عبد صمد الحر وقيل عجيب بنت دوس الارنب الحيوان المعروف
للذكر والانثى والجمع ارانب وجلده يضرب به المثل فى اللين والنعومة والمس مضاف الى المفعول ا
هو كظهر الارنب او وصفت بدنه عليه والغرض وصفه بلين الجانب وكرم الخلق وسهولة الاخذ
الزرنب طيب او شجر طيب الرائحة والزعفران قيل ارادت طيب ريحه وقيل طيب ثنائه فى الناس
قوله التاسعة لم يسمها الطبرانى وقيل اسمها كبشة بنت سموقة وقيل بنت الارقم كذا ذكره الهروى
شارح المشارق قوله رفيع العماد وصف له بالشرف وسناء الذكر والعماد فى الاصل العود الذى
يعمد به البيوت ويرفعها وتريد ان بيته فى الحسب رفيع فى قومه او بيته الذى يسكنه رفيع العماد ليراه
الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد النجى وبالكسر حمائل السيف وهو كناية
عن طول القامة قوله عظيم الرماد كناية عن كرمه واكثاره القرى لان كثرة الطعام مستلزمة لكثرة النيران
وهى مستلزمة لكثرة الرماد النادى مجلس القوم وهو فى الاصل بالياء لكن المشهور فى الرواية حذفها
وبه يتم السجع تريد وصفه بالكرم والسؤدد او لا يقرب من النادى الا من هذه صفته لان الضيفان
يقصدونه واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف قوله العاشرة اسمها كبشة بنت
الارقم قوله وما مالك الاستفهام والتعظيم قيل اشارت بذلك الى ما فى ذهن المخاطب اى مالك
خير مما فى ذهنك من ملاك الامور او الى مالك اى هو خير من كل مالك والتعميم يستفاد من
المقام اولى ما ذكرت بعده اى هو خير مما اقوله من انه ابلا الى اخره او على حذف تمرة خير من جرادة
اى كل تمرة خير من كل جرادة اى له ابل كثيرات المبارك لفنائه عدة الورود والاضياف فاذا
نزل به ضيف لم تكن غائبة عنه بل قريبة منه فيبادر الى الضيفان بالبانها ولحومها ولذلك
قالت قليلات المسارح اى لا توجهن ليسرحن الا قليلا قدر الضرورة المزهر بكسر الميم العود الذى
يضرب به وتريد ان زوجها عود الضيفان ان يتلقاهم بالمعازف والملاهى اكراما لهم ويبادر
الى نحر الابل للضيافة فقد الفت ابله عند سماع الملاهى انه ينحر للضيفانه فهن اذا سمعن اصوات
الملاهى ايقن بالنحر وقيل المزهر هو الذى يزهر النار ويقلبها للضيفان قوله اى دية عشرة جار
فى بعضها الحادى عشرة وفى بعضها الحادية عشرة والاصح هو الاخير قاله الكرمانى وهى ام زرع بنت
اكهل بن ساعدة وقيل اسمها جميلة والحديث مشهور بها اناس من النوس وهو تحريك الشئ
متدليا تريد انه ترك اذنيها يتحركان لكثرة ما حلاهما به من الشنوف والافراط تريد انه سمنها
باحسانه وبره وخصت العضدين لانهما اذا سمنا سمن جميع البدن بجحنى من التبجيح بالموحدة والجيم
والمهملة وهو التفريح وادخال السرور فبجحت بكسر الجيم وفتحها لغة ضعيفة تقول سررت وفرحنى بحزالى
احسانه الى فسررت نفسى وتبين مرتبة منى او فرحت نفسى واظهرت الى فرحها اى كانت
فى اصحاب غنم وصوت القلة والمشهور فى الشق كسر الشين رواية وهو شق الجبل اى ناحيته
وقيل هو بالفتح اسم موضع وقيل المراد الجهد والمشقة وقال ابو عبيد المحدثون يكسرونه والصواب
الفتح اسم موضع وصوب الهروى الفتح وصوبها ابن الانبارى على انه موضع الصهيل صوت الجبل

الاطيط صوت الابل والدوب لا تعتد باصحاب الغنم وانما تعتد باهل الخيل والابل الدائس
هو الذى يدوس الزرع فى بيدره ليخرج من السنبل والمنقى هو الذى ينقى الطعام ويبالغ فى تنظيفه و
يخلصه من التبن بالغربال وروى بكسر النون قال الهروى قال ابو عبيد لا اعرفه وقال اسمعيل بن ابى
اويس عن ابيه المنق بكسر النون من نقيق اصوات المواشى والانعام تصفه بكثرة امواله والذى
قراناه فى كتاب البخارى ومسلم ومنق بفتح النون اى لا يقبح قولها فيرد بل يقبل منها مخف التصبح
انام نومة الصبح وتريد انها مكفية بالخدم تديم النوم الى الصباح فلا يوقظها احد يقال تقنح الشارب
اذا روى فرفع رأسه ريا وتكاره على الشرب وروى بالميم بدل النون قال بعضهم وهو اصح يقال
قمح البعير قموحا اذا رفع رأسه ولم يشرب ريا وانكر ابو عبيدة رواية النون وقال لا اراها الا
بها الا لعزة الماء عندهم ورد بانها وصفت اهلها بكثرة المواشى ولا تكون منازلها الا عند المياه
قول ولعلها انما تريد شرب اللبن لا الماء اذ الماء لا يتكلم بذكره لا سيما مع ذكر كثرة المواشى فوجوده
بكثرة معلوم ضرورية بخلاف اللبن فهى تصف كثرة ما هى فيه من الخير حتى انها تعاف شرب اللبن
وتكره به لكثرته وبه وفوزه وقال الهروى ارادت بيان نعمتها وانها تشرب على الكمال بلا
رغم ولا تشبع العكوم جمع عكم بكسر العين وهو العدل والوعاء الذى فيه الطعام والمتاع والرداح
بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الثقيلة العظيمة ووصف العكوم وهو جمع بالرداح وهو مفرد
على ارادة كل عكم او يكون الرداح مصدرا تراد به الصفة كالذهاب والغرض بيان انها كثيرة
القماش والاثاث غنية الفساح بفتح الفاء وخفة المهملة الاولى الواسع ومثله الفسيح وتريد
وصف بيتها بالسعة او هو كناية عن كثرة الخير وسعة الرزق والنعمة المسل بفتح الميم والسين
المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المفعول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة ثم طاء مهملة وموحدة
السعفة الخضراء والسيف وتريد انه كالمسلول من قشره او من غمده رقة ونحافة وهو مما يمدح
به الرجال الجفر والجفرة من اولاد الشاء ما عظم واستكرش او بلغ اربعة اشهر تريد وصفه بقلة
الاكل وهو مدح عند العرب تريد انها مطيعة منقادة لاوامرهما تريد بملء كسائها انها ممتلئة الجسم
سمينة الجارة هنا الضرة اى انها تغيظ ضرتها لما تراه من حسنها وجمالها وعفتها وادبها لا تبث
بالموحدة بين المثناة والمثلثة من البث وهو الاظهار والاشاعة تصفها بانها لا تظهر السر
بل تكتمه والكدت بالمصدر مبالغة فى الكتمان وذلك يدل على كمال عقلها وغاية امانتها لا تنقث
بالنون وضم القاف وبالمثلثة وفى بعضها بكسر القاف المشددة والميرة بكسر الميم ما يمتاره البدوى
من المدن من طعام وغيره وما يجلب من موضع الى موضع من الاطعمة والمعنى انها لا تسرع الى افناء
طعام البيت وافساده بل تحفظه وتخزنه والمراد وصفها بالامانة وحفظ ما فى البيت تعشيشا
بالعين المهملة والشين المعجمة المكررة اى لا تتركه كعش الطائر من تفرق الكناسة والقمامة فيه بل
تكنسه وتنظفه اولا تخوننا فى طعامنا فتخبأوه فى زوايا البيت كعش الطائر وروى باعجام العين
من الغش فى الطعام كسرقته وتبديله او من الغش بمعنى النميمة وقال الخطابى التعشيش من قولهم
تعشش الخبز اذا تكرج وفسد اى انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا و
لا تغفل عن امره فيتكرج ويفسد فى البيت الاوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة وهو
جلد الجذع فما فوقه ويجمع على اوطب ووطاب ايضا ومعنى تمخض تحرك ليستخرج زبدها وذكر
هذا بيانا لوقت خروجه من عندها وانه كان فى وقت طيب العيش وكثرة الخير وان بيته كان
مخصوصا لاجلك فيه يعرض بسوابله فى طلاقها والاستدلال بها شبهت الولدين بالفهدين
اما فى الوثب والشطارة وهو الظاهر من السياق واما بالنوم والغفلة كما فى المختصر وسط
الانسان قيل المراد بيان عظم كفلها وانها اذا استلقت صار بينها وبين الارض فجوة تجرى
منها الرمان وقيل كنت بالرمانتين عن الثديين والمعنى ان الولدين يلعبان بثدييها انهما
اللذين كالرمانتين ويعضده رواية من تحت صدرها ومن تحت درعها ولان العادة لم تجر

عيايا او غيايا
طباقاء
كل داء له دواء
مس ارنب
زرنب
التاسعة
رفيع العماد
طويل النجاد
عظيم الرماد
المزهر
وما مالك
له ابل كثيرات المبارك
صوت المزهر
اى دية عشرة
اناس
والبيس والمنق
فلا اتقبح فاتصبح
عكومها رداح
مسلها كمسل شطبة
الجفرة
طوع ابيها وطوع امها ملء كسائها
لا تبث حديثنا تبثيثا
لا تنقث ميرتنا تنقيثا
لا تملأ بيتنا تعشيشا
والاوطاب تمخض
كالفهدين
يلعبان من تحت خصرها برمانتين

برمي العيبان الزمان تحت اصلاب امهاتهم ولا يا ستاق النسا كذلك حتى يت بعد ذلك منهن الرجل
السري بالمهملة وخفة الرا السيد الشريف فى قومه وقيل السخي الشري بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي
يستشري في عدوه اي يلج من نشاطه ويمضي بلا فتور وانكسار وقيل هو الفايق الخيار الخطي نسبة
الى موضع يسمى الخط بفتح المعجمة وقد تكسر وهو مرفا السفن بالبحرين تنسبت الرماح اليه لانها تباع فيه
الا انه منبتها اراح من الاراحة وهو السوق الى موضع المبيت الثري بالمثلثة وكسر الرا الخفيفة
وشدة التحتية الكثير من المال اي ما يروح من النعم والعبيد والاما وزوجا اي اثنين ويحتمل
انها ارادت صنفا كما قيل في تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة ميري اهلك اعطيهم وصليهم ارادت
باصغر الآنية اقل الظروف المستعملة في البيت وحاصله انها استقلت جميع ما اعطاها الزوج
الثاني ولم تسره باصغر عطاء الزوج الاول قوله كنت لك قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا
لنفسها وايضا حا لحسن عشرته معها وكان ههنا زائدة اي انا لك وفيه ان المشبه لا يقتضي ان يكون مثل المشبه به
في جميع الاحوال وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال انا
كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امرأته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق لكونه لم ينوه
وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك فلا يبقى الاستدلال وفي رواية الطبراني قالت عائشة
فقلت يا رسول الله انت خير لي من ابي زرع وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم
وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم قوله اقدروا هو
بضم الدال وكسرها لغتان او قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب
اللهو والتفرج والنظر الى اللعب وتحرص على ادامة ذلك ولا تمل الا بعد زمن طويل وتقدم الحديث في
كتاب صلاة العيد وحديث ابن عباس بعده مر في المظالم قوله شاهد اي مقيم في البلد لان حقه مقدم
على ما شرعت اما اذا كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه استمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضا
الواجب الموسع وقد قال ان فيه النهي التحريم قوله شطره اي نصفه وذلك في طعام البيت الذي في
النفقة لان النصف غالبا ياكله الزوج والنصف الزوجة فاذا انفقت الكل فتغرم النصف للزوج قال
الخطابي اما الصوم فانما هو للتطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضا للفائت من رمضان فانها
تستاذنه ايضا فيه ما بين شوال الى شعبان لانه تراخ بغير مضيقا وهذا يدل على ان حق الزوج محصور لكن
فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي يدخلها المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق فكل ما انفقت على نفسها
من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب
لها قال واما ما روى البخاري اعني حديثا آخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المرأة من كسب
زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان تكون المرأة قد خلطت الصدقة من ماله
بالنفقة المستحقة لها حتى كانا شطرين الجد الغنى وحبسهم اما على باب الجنة او على الاعراف وفيه
فضيلة الفقرا وان الجنة مخلوقة حديث ابي سعيد هذا تقدم في كتاب الحيض وحديث ابن عباس تقدم
في مواقيت الصلاة وغيرها وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مر في التهجد والصوم وغيرهما وحديث
عبد الله بن عمر مر في الجمعة الايلا هنا يريد به المعنى اللغوي وهو الحلف لا الفقهي بقرينة كون مدته شهرا
وقد جاء في الحديث بعده بلفظ حلف وتقدم الحديث في الصلاة والصوم وغيرهما معوية بن حيدة
بفتح المهملة وسكون التحتية القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتية وبالرا الصحابي البصري
غزا ومات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغة التمريض والمذكور هو قوله لا تهجر الا في البيت ورفعه جعله حجة
اي ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاول اي الهجرة في غير
البيت اصح سندا من الهجرة فيه واي بعضها غير ان لا تهجر الا في البيت فيه تامل بذكر هجر النبي
نساءه اي بذكر قصة الهجرة مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت قوله ملآن بوزن فعلان وفي بعضها
ملأى بلفظ الاسم اي مملوءة قوله غير مبرح بكسر الرا المشددة اي شديد الاذى واشار به البخاري
الى التوفيق بين الآية والحديث قوله لا يجلد بالجزم والنهي عن ذلك للاستبعاد اي يستبعد من العاقل

ان يجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة كانه يقول لا بد من مجامعتها
فلا يفرط في الضرب وفيه جواز ضرب العبد للتاديب ونحوه تمعط بتشديد المهملة الاولى اي
تساقط وتمزق وتقدم ذكر وصل الشعر في تفسير سورة الحشر نشوز الرجل على المرأة جفاه وضربه
لها وهي على الرجل استعصاؤها وبغضها له وتقدم الحديث في المظالم العزل مر آخر البيوع غزوة
انما كنا نعزل والقرآن ينزل والوحي بالنهي عنه فدل على جوازه وحديث ابي سعيد الخدري مر آخر البيوع
وفي العتق الضمير في قوله عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرماني والظاهر انه
كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة اقول ويؤيد كونه كلام عائشة مجيئه في رواية البخاري
ومسلم بلفظ رسولك ولا استطيع ان اقول شيئا وحديث سودة مر في الهبة قال النووي
هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من السنة كذا
فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال ولو شئت لقلت معناه ان هذا اللفظ
وهو من السنة كذا صريح في رفعه فلو شئت ان اقول برفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت
لكنت صادقا وقال الخطابي السبع تخصيص للبكر لا يحتسب بها عليها وكذلك الثلاث للثيب و
يستانف القسمة بعده وهذا من المعروف امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما بها من
الحيا ولزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا
انها من حيث استجدت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث اباحة اكثر من
اربع نسوة امر غير منكر دينا وعقلا لان سليمان عليه السلام كان له مائة امرأة ولان حكمة الاحلال
فيه حد والحاجة والمصلحة من غير تحديد له بشيء معلوم وانما قصر الامة على اربع من الجواز مخافة
عدم العدل فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن والعلة معدومة في حقه صلى الله عليه وسلم وتمام
بيان ان العدد لا عبرة له ان النساء من ملك اليمين قد احل للامة بلا عدد محدود واذ لا حق
لهن في التسوية والتعديل على نسائهم وتقدم الحديث في الغسل وحديث عائشة بعده طرف
من حديثها السابق في تفسير سورة التحريم وسيأتي في الطلاق ان شاء الله تعالى السحر والنحر ذكرا
آخر الجنائز وحديث عائشة مر في مواطن كثيرة منها المواقيت وآخر الغزوات وحديث ابن
عباس بعده مختصر من الحديث السابق في المظالم المتشبع اسم فاعل من التشبع كالمتكلم والمتحدث من
تكلم وتحدث وصيغة تفعل تستعمل في التكلف نحو تجرع والاظهار ما ليس فيه نحو تشبيد وهذا من
هذا القبيل لانه مظهر الشبع وهو جائع واتى بلفظ المتشبع لو توجه في كلام السائلة وشبهه
بلابس ثوبي زور لان كل واحد منهما قد اظهر خلاف الواقع ولما كان في المتشبع شيئان اظهار
الشبع وهو ظاهر واخفا الجوع وهو باطن ذكر الثوبين لذلك فان احدهما ظاهر وهو الرداء
والآخر باطن وهو الازار فكانه قال هو مزور ظاهرا وباطنا وثنى لاجل المبالغة في قبح فعل المتشبع
وقيل المراد الذي يلبس ثياب اهل الزهد والورع وليس منهم او الذي يلبس ثوبي غيره ويوهم انهما
له او الذي يلبس قميصا ويصل بكمه كمين ليوهم انه لبس قميصين قال الخطابي هذا يتاول على وجهين
احدهما ان الثوب مثل للمزور كما يقال للبري من العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه و
الثاني انه يراد به نفس الثوب والمراد من لبس ثوبا حسنا وتزين بزينة حسنة لاجل ان يقبل
منه شهادة الزور التي يشهدها وقال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس
به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزقها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على
الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله
وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور وقد ارتدى باحدهما واتزر
بالآخر لقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا وقال الكرماني معناه المظهر للشبع وهو جائع كالمزور
الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها تحقيقيا
وتخييليا كما قرر السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف الغيرة هيجان وانزعاج

يجده الشخص من نفسه يحمل على صيانة الحرم ومنعهم من الفواحش ومقدماتها سعد بن عبادة مر في الجنائز مصفح بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بالصفح وهو عرضه للزجر والارهاب المراد من الغيرة الواقعة في صفاته تعالى هو منعه العباد من الاقدام على الفواحش بما ترتب عليها من العقاب والزجر والذم وبالنصب عليها من الحدود وتقدم الحديث في تفسير سورة الانعام وفي قوله ترشف بجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خيرا في الاصل للعبد والامة قوله ما اعلم اي من شؤم الزنا وسوء عاقبته او من احوال الآخرة واهوالها قوله ان لا ياتي قال الصغاني هو كذا في جميع النسخ والصواب ان لا ياتي وقال الكرماني اقول لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله علة النهي عن الاتيان او علة عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فتلك قرينة كونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد وقال الخطابي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن من احسن ما يكون من تفسير غيرة الله وبينه وقال الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله ولا مملوك خاص بعد عام ولا شيء عام بعد خاص الناضح البعير يستقي عليه الغرب الراوية والدلو العظيمة وجوزنا خاطبها نسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق اي الصلاح والجودة اي نسوة صالحات اخ بكسر الهمزة وتشديد المعجمة الجمل ويقال اخ اخ ايضا كان اشد لانه لاعارية في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز وحديث انس مر في المظالم وحديث جابر مر في الفضائل وحديث ابي هريرة مر في بدء الخلق قوله وجدت اي غضبت وحزنت قوله ما اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية من اللطف لانها اخبرت انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل بها على انها تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله من قصب مر مع الحديث في الفضائل الذهب بالمهملة الدرع والمنع وحديث المسور مر في الجهاد قوله اربعون امراة جاء في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويلذن من اللوذ بالمعجمة وهو الاحتصان والاعتصام وحديث انس مر في العلم ذو المحرم مر في صلاة الفعل المغيبة التي غاب عنها زوجها الحمو اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت وقال القاضي الخلوة بالاحماء مؤدية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره والحمو وحديث ابن عباس مر آخر الحج وفي الجهاد والخطاب في انكن لنسوة الانصار والمقصود ان نساء هذه القبيلة احب اليه من نساء ساير القبايل من حيث الجملة وحديث ام سلمة مر في غزوة الطائف وحديث عائشة بعده مر في العيد وغيره وحديث سودة مر في الوضوء وفي تفسير سورة الاحزاب وغيرهما قوله الى المسجد وغيره ليس في الحديث دليل على الاذن في غير المسجد فلعله قاسه عليه والشرط في جوازه فيهما الامن الفتنة ونحوها وحديث عائشة بعده مر في الجهاد المراد من المباشرة تفحص الاعضاء واستقصاء احوالها ثم هو منهي نظرا الى التعميم فان مباشرة المراة بجميع اعضاء امراة اخرى اعم من محرم سواء نعتها ام لا وكذلك نعتها عند زوجها كشف عن اعضاء امراة الغير محرم ايضا فيكون النهي عن كل واحد من الامرين فلا يجوز الاقدام عليهما ولا على احدهما وانما نهى عن ذلك لما فيه من انواع المفاسد كالنميمة وافشاء السر واثارة الفتنة فانه ربما يميل خاطره اليها فيقدم على مراسلتها فتفتتن هي ايضا وتفسد على زوجها وتفتتن الواصفة بالنسبة زوجها مع تمكنه ولا يخفى ما في ذلك من المفاسد وفي ادخال الفاء في قوله فينعتها اشعار الى ان النهي

عن الجمع وعن كل واحد من الامرين فلو ذكر بالواو لكان نهيا عن الجمع او يتوهم لتبادر الى الذهن ان المقصود من النهي هو مجموعهما لانها كثيرا ما تشتغل في ذلك وفي ذكر زوجها ايماء الى ما يحصل لها من الغرض فيها بخلاف ما لو نعتها لابيها او ابنها وان كان ذلك منهيا ايضا قوله كانه ينظر اليها بيان وجه مفسدة اخرى فان النظر اليها كما يحرم منهيا كذلك النعت عنده لانه بمنزلته قوله بمائة امراة تقدم في كتاب الانبياء او قال بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد الملك جبرئيل او جنس الكرام الكاتبين قوله يتخونهم اي ينسبهم الى الخيانة العثرات واحدها عثرة بالمثلثة وهي الزلة وحديث جابر مر في هذا الباب وغيره فائدة اما البخاري او مسدد ولم يصرح باسم هذا النقد انما لانه نسيه او لم يتحققه الكيس بفتح الكاف خلاف الحمق او الجماع والطب والجود والعقل وهو هنا امر بالجماع او نهي عن المبادرة اليه باستعمال العقل في استبرائها لئلا تحمله الشبق على غشيانها حائضا وحديث ابي حازم مر اخر الوضوء وحديث ابن عباس في الباب بعده مر اخر المواقيت وفي العيد وغيرهما وحديث عائشة بعده مر في التيمم واما قوله هل احتلم الليلة فهو مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده موجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة احصيناه حفظناه وعددناه فطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين عبد الله بن عمر انه طلق امراته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء

باب اذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امراته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارايت ان عجز واستحمق سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة باب من طلق وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق الاوزاعي قال سالت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك ابو اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها سهل وابو اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امراته وهي حائض قال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امراته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال ارايت ان عجز واستحمق باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا ارى ان ترث المبتوتة وقال الشعبي ترث وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال

نعم قال ارايت ان مات الزوج الاخر فرجع عن ذلك سهل بن سعد الساعدي ان عويمر العجلاني م ط س
جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم له لم تاتني بخير قط قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة
التي سالته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب
فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال
عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ف
قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين عائشة ان امراة رفاعة القرظي جاءت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن
بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي ق
الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته وعنها ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت
فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول باب
من خير نساءه وقوله قل لازواجك ان كنتن تردن الآية عائشة قالت خيرنا النبي صلى الله عليه م وت س
وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد علينا ذلك شيئا مسروق قال سالت عائشة عن الخيرة م وت س
فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة
بعد ان تختارني باب اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق
فهو على نيته وقول الله وسرحوهن سراحا جميلا وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة
قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه باب من قال لامراته انت
علي حرام وقال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق
والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام ق
وقال في الطلاق الثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث حدثني نافع قال كان ابن
عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني ق
بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك عائشة قالت طلق رجل امراته فتزوجت
زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره
فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء افاحل لزوجي
الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك م س
وتذوقي عسيلته باب لم تحرم ما احل الله لك الآية سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول اذا م وس
حرم امراته ليس بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما
فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه م دس
لقوله بل شربت عسلا وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى وكان
اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس

اكثر ما كان تحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى
الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا
منك فقولي له اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك فانه سيقول
لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا صفية ذاك
قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني فرقا منك فلما
دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال
سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية
قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي باب لا طلاق قبل نكاح وقول الله يا ايها
الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد
النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن الحسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم
وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان
بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لا تطلق باب اذا
قال لامراته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه
اختي وذلك في ذات الله باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط
والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى
وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه
وسلم للذي اقر على نفسه ابك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه
وسلم انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس
طلاق السكران والمستكره غير جائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا
بدا بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امراته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت
منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامراتي طالق ثلاثا يسال
عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين جعل ذلك في دينه وامانته وقال ابراهيم ان قال
لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال لامراته اذا حملت فانت طالق
ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال الحقي باهلك
نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله تعالى وجل وقال الزهري
ان قال ما انت بامراتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي الم تعلم ان القلم رفع عن ثلاث م وت س
عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز
الا طلاق المعتوه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي م ت د
ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم قال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء جابر ان رجلا من
اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذي
اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون قال لا قال هل احصنت قال م ت د
نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل ابو هريرة قال
اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله
ان الآخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك
فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون
قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال

فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذ
لقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقوله ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله الى قوله الظالمون واجاز عمر
الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص راسها وقال طاوس الا ان يخافا ان لا يقيما
حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى
س تقول لا اغتسل لك من جنابة ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه و
سلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وفي رواية عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بهذا وقال
تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره يطلقها وفي رواية عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
س وطلقها ابن عباس قال جاءت امراة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه
س وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم وعنه قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني اخاف
الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه وامره ففارقها
وفي رواية عن عكرمة ان جميلة وذكر الحديث باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
م وت وقوله وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله الاية كلها المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استاذنوني في ان ينكح علي ابنتهم فلا آذن باب لا يكون بيع
ق الامة طلاقها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن
انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة
فيها لحم فقالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال هو عليها صدقة
وت س ولنا هدية باب خيار الامة تحت العبد ابن عباس قال رايته عبدا يعني زوج بريرة وعنه قال ذاك
وت س مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كاني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها وعنه قال
كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكك
وت س المدينة باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة ابن عباس ان زوج بريرة
كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه
ق باب الاسود ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واتي النبي صلى الله عليه
ف وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وزاد في رواية
فخيرت من زوجها باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير
ف من مشركة ولو اعجبتكم نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح واليهودية قال ان الله
حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكبر من ان تقول المراة ربها عيسى وهو
ف عبد من عباد الله باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن هشام عن ابن جريج وقال
عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا
مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت
امراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها

قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل
حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وقال عطاء عن ابن
عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وكانت
ام الحكم ابنة ابي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي
باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي ابن عباس اذا اسلمت النصرانية ف
قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امراة من اهل العهد
اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة اهي امراته قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال
مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها وقال الله لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة
في مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما صاحبه وابى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال
ابن جريج قلت لعطاء امراة من المشركين جاءت الى المسلمين ايعاض زوجها منها لقوله واتوهم
ما انفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا
كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت م وت
المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات
فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يد امراة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء
الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن باب في الايلاء قول الله للذين يؤلون
من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله فان الله سميع عليم فان فاؤوا رجعوا انس بن مالك قال ت س
آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين
ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون نافع ان ابن عمر كان يقول في ط
الايلاء الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم بالطلاق كما امر الله
عز وجل وعنه عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ط
ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم باب حكم المفقود في اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال
تربص امراته سنة واشترى ابن مسعود جارية فالتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطي
الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان ابى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن
عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امراته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره
فسنته سنة المفقود يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم م ط وت
فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه
فقال ما لك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة
فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان
فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سفيان ولم احفظ منه شيئا غير هذا فقلت ارايت حديث
يزيد مولى المنبعث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد
مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له باب في الظهار وقد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الى
قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لي اسمعيل حدثني مالك انه سال ابن شهاب
عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار
الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء انما الظهار من

النساء وقال في الوصية لما قالوا اي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على
وقول الزور باب الاشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر لا يعذب الله بدمع العين ولكن
يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبي صلى الله عليه وسلم الي ان خذ النصف
وقالت اسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهي تصلي فاومأت
برأسها الى الشمس فقلت آية فاومأت برأسها ان نعم وقال انس اومأ النبي صلى الله عليه وسلم
بيده الى ابي بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال
ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها
م ت د س قالوا لا قال فكلوا ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على
الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج
م د س مثل هذه وعقد تسعين ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها
مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا
م ت د س يزهدها انس بن مالك قال عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ
اوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر
رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت
برأسها ان لا فقال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت
م ط ت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين ابن عمر قال سمعت النبي صلى
م د الله عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا واشار الى المشرق عبد الله بن ابي اوفى قال كنا في سفر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله
لو امسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح
له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل
م د س قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن
احدا منكم نداء بلال او قال اذانه من سحوره فانما ينادي او قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول
م س كانه يعني الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما
الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا مارت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو اثره واما البخيل
فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع واشار باصبعه الى حلقه باب
اللعان وقول الله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها
العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة او اشارة او بايماء معروف فهو كالمتكلم
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم
وقول الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا
اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء جائز
وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق
لا يكون الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال
الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس
م ت اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله
قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين

يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيديه فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيديه ثم قال وفي كل دور الانصار
خير سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م
بعثت انا والساعة كهذه من هذه او قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى ابن عمر قال قال م د س
النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين
ابو مسعود قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة م
وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر سهل بن سعد قال قال رسول م ت
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا
ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك م د ت س
من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه
عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق باب احلاف الملاعن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار ق
قذف امرأته فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما باب يبدأ الرجل بالتلاعن
ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله د ت
يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري م ط د س
فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع
عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني
بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها
فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد
مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي
صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت هذه سنة المتلاعنين باب التلاعن في المسجد ابن جريج م ط د س
اخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا
من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا
أيقتله ام كيف يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا
من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج
قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى
لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن
شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر
قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه
الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما
بغير بينة ابن عباس انه ذكر المتلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك م س
قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا
الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل
مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا آدم كثير اللحم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل لعبد الله بن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح
ق وعبد الله بن يوسف خدلا باب صداق الملاعنة سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف
امراته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تائب فنرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيئا لا
اراك تحدث به قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت
كاذبا فهو ابعد منك باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب سعيد بن
ق جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على
الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك قال سفيان حفظته من عمرو قال ايوب سمعت سعيد
بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امراته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة و
الوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب
فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وايوب كما اخبرتك باب التفريق
ق بين المتلاعنين نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامراة
ق قذفها واحلفهما وعنه عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامراة من الانصار
ق وفرق بينهما باب يلحق الولد بالملاعنة نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل
وامراة فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة باب قول الامام اللهم بين القاسم
م س بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن
عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر انه وجد مع امراته رجلا فقال عاصم
ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد
عليه امراته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خدلا
كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي
ذكر زوجها انه قد وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس
في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال
ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر السوء في الاسلام باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة
ق زوجا غيره فلم يمسها عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امراة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته و
يذوق عسيلتك باب قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية قال مجاهد ان
لم تعلموا يحضن او لا يحضن فاللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر باب
م ط ت س واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من
اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت
ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت
م س النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره
ط س عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد
وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت باب
قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة
فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري يجتنب

وهذا

وهذا احب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المراة اذا دنا حيضها واقرأت
اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلا قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها باب قصة فاطمة بنت قيس
وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة و
تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن الى قوله بعد عسر يسرا
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن م ط د
العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى
مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان
ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد او ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت
لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
القاسم عن عائشة انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة وعنه م ط د م ط د
قال عروة بن الزبير لعائشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت
بئس ما صنعت قال الم تسمعي الى قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث
باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة عروة م ط د
ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه قال عابت عائشة
اشد العيب على فاطمة وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص
لها النبي صلى الله عليه وسلم باب ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض
والحبل عائشة قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة ق
فقال لها عقرى او حلقى احابستنا انت اكنت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا باب
وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف تراجع المراة اذا طلقها واحدة او اثنتين وقوله
ولا تعضلوهن الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلا عنها حتى انقضت ت د
عدتها فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلا عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله نافع ان ابن عمر بن الخطاب طلق امراته وهي حائض ق
تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده
حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان
يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال
لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد في رواية قال ابن عمر
لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا باب مراجعة الحائض يونس ق
بن جبير قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امراته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فامره ان يراجعها ثم يطلق في قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارأيت ان عجز واستحمق باب
تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها
الطيب لان عليها العدة حميد بن نافع عن زينب ابنة ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة ق
قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن
حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم
قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة
تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت
زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما
والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل

لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب
وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي
توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل
ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية
ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست
شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض
بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما تفتض
به قال تمسح به جلدها **باب** الكحل للحادة **حميد بن نافع** عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة ن
توفي زوجها فخشوا على عينها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكحل
قد كانت احداكن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي
اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب ابنة ابي سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا
محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج **باب** القسط للحادة عند الطهر م وس
ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب م وس
ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في
نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز **باب** تلبس الحادة ثياب العصب **ام عطية** قالت م وس
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها
لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب **وزاد في رواية** ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت
نبذة من قسط واظفار قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور **باب** والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن الآية **مجاهد** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وس
قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
قال جعل لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت
خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد **وقال** عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وقول
الله غير اخراج **وقال** عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت
لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها
حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابي سفيان لما جاءها نعي ابيها دعت ن
بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
باب مهر البغي والنكاح الفاسد **وقال** الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت
وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **ابو مسعود** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب خ
وحلوان الكاهن ومهر البغي **ابو جحيفة** قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل ف
الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين **ابو هريرة** نهى النبي صلى الله عليه و د
سلم عن كسب الاماء **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس **سعيد بن**
جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان ق
وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن
دينار في الحديث شيء لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت
بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك **باب** المتعة التي لم يفرض لها لقول الله تعالى لا جناح عليكم

ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف الآية
ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها **سعيد بن جبير** عن ابن عمر ان النبي صلى ن
الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي
قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها
باب شرح غريب الطلاق هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله واحصوا العدة
واحصوا العدة اي اضبطوها واكملوها ثلاثة اقراء اي الطلاق السني ان يطلقها حال طهرها عن الحيض طلاق السنة
غير موطوءة فيه باشهاد وعليه فلو طلق في الحيض او في طهر وطئها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا لم يدخل تحت الآية وهي حائض
لان الصفة اذا كانت مخصصة بالمؤنث لا تحتاج الى التاء قوله يمس اي يطأ وتقدم الحديث في تفسير سورة
الطلاق قال الخطابي فيه ان الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر
ومعنى الآية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يؤمر بالمراجعة
قال وانما اشترط مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني لتحقيق معنى المراجعة بوقوع الجماع
لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان يتربص بها الطهر الثاني بعد
الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني وقال النووي فائدة التأخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة
لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها
فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في
الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا
لم تكن المرأة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب [illegible] قال والاشارة
في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها تحريم وقال القاضي البيضاوي
فائدته ان يكون الطلاق برأي مستأنف وقصد مجدد ويبدو له بعد الطهر الثاني قوله فمه اصله فما فمه
والهاء بدل من الالف اي فما يكون ان لم احتسب اي لا يكون الا الاحتساب ويحتمل ان يكون فمه كلمة كف يونس بن جبير
وزجر اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات هو ابو غلاب
بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالموحدة الباهلي سمع ابن عمر وغيره ومات سنة احدى وتسعين
قبل انس بجمعة قال الخطابي يريد ارأيت ان عجز واستحمق ايسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي
اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي دل عليه الفحوى وقال النووي اي افيرتفع
عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه
وحماقته والقائل بهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ
الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت و
قال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق ابنة الجون بفتح الجيم وبالنون اسمها اميمة ابنة الجون
وقيل اميمة بنت شراحيل قوله الحقي باهلك كناية عن الطلاق الشوط بفتح المعجمة واسكان الحقي باهلك الشوط
الواو وبالمهملة وهو بستان من عند جبل احد الجونية نسبة الى الجون بطن من كندة اميمة بضم الهمزة بالجونية اميمة
بدل من الجونية او عطف بيان لها وشراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال ابن عبد البر
قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل الكندي وقيل بنت النعمان بن
الاسود بن الحارث بن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والالف والتحتية اي القائمة بامرها والمربية دايتها حاضنة
لها معرب وهي حاضنة بمعناه السوقة بضم المهملة وسكون الواو الرعية للواحد والجمع والمذكر للسوقة
والمؤنث وقد يجمع على سوق بضم المهملة وفتح الواو روي انها لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
كانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية قوله بمعاذ اي بملجأ الرازقيين بالراء ثم الزاي والقاف بمعاذ الرازقيين
ثياب بيض ودلالة الحديث على الترجمة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ان يزوج من
نفسه بلا اذن المرأة ووليها وكان قوله هبي نفسك لي استمالة لخاطرها قوله بنت شراحيل بنت شراحيل
نسبها الى جدها لجمع بينه وبين ما سبق من شرط تكرير الطهر اي التكرير للاولوية والافضلية

اذ الواجب حصول الشهر فقط اى تطليق المرأة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة ووجه استدلاله بالآية
انه اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث
دفعة واحدة وقد اختلف العلماء فيمن قال لزوجته انت طالق ثلاثا فقال الائمة الاربعة تقع ثلاثا
وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شئ اصلا وقال شارح التراجم مراده
ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج بن ارطاة ابن الزبير هو عبد الله
لا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة المقطوعة عن الارث وهى التى طلقها زوجها فى مرض موته طلاقا
بائنا لثلاثة ترثه وقال الشعبى ترثه معارضة لمقصود المطلق بنقيضه كما عورض مقصود القاتل بنقيضه
فحكم بمنع ارثه بجامع كونهما فعلا محرما لغرض فاسد ابن شبرمة هو آخر التفسير اى قال اجاز لها الزوج
بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبى نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج الآخر
ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا فى حالة واحدة فرجع الشعبى عن ذلك وحديث سهل
بن سعد مر فى تفسير سورة النور وحديث عائشة بعده مر فى الشهادات قوله فاخترنا الله ورسوله
مر الحديث فى تفسير سورة الاحزاب الخيرة اى تخيير الرجل زوجته فى الطلاق وعدمه فقالت عائشة
ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن له قوله لا ابالى اى لا يقع
بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج يعنى لو اختارت نفسها مثلا ونويت الطلاق وقع قوله فهو
على نيته اى على هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا قوله نيته اى
مقصده هو المعتبر فان اراد بالحرام الطلاق يقع او غيره فذلك قوله لو طلقت جزاؤه محذوف
وهو لكان خيرا او هو للتمنى الهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشئ وفى اكثر النسخ هبة
بالموحدة الشديدة الآخر هو بكسر الخاء وفتحها وهذه قصة امرأة رفاعة وتقدم ذكرها فى
الشهادات اى اذا قال لامرأته انت حرام لا يكون طلاقا المغافير مر مع الحديث فى تفسير سورة
التحريم الحلوا بالمد وقد يقصر كل شئ حلو العكة مرت فى كتاب الانبياء الاحتيال الذى فعلته من
مقتضيات الغيرة التى جبل النساء عليها او هو صغيرة معفو عنها عكة جرست بالجيم والراء
والسين المهملة من الجرس وهو اللحس باللسان ويقال للنحل الجوارس والعرفط بالضم شجر من
العضاة الواحدة عرفطة وقيل هو نبات له ورقة عريضة تفترش على الارض وله شوكة
حجنا وثمرة بيضا كالقطن مثل زر القميص خبيث الرائحة يلحسه النحل ويأكله ابادية من المبادأة
بالموحدة وفى بعضها بالنون وفرقا اى خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسائه ان يدخل فى النهار
الى بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها قوله حرمناه بتخفيف الراء منعناه منه وهذا الحديث مغاير
للحديث الاول اذ فيه انه شرب فى بيت حفصة وفى الاول انه شرب فى بيت زينب وان
حفصة من المتظاهرتين قال القاضى عياض والاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث
قال وان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكما جاء فى حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين
عائشة وحفصة وقد انقلبت الاسماء على الراوى فى الرواية الاخرى وقال بعضهم لا حاجة الى
ذلك اذ مثله يوجب عدم الوثوق بالروايات كلها ولعل الشرب كان اولا فى بيت حفصة
فلما قيل له ما قيل ترك الشرب ولم يكن ثمة لا تحريم ولا نزول آية ثم بعد ذلك شرب فى بيت
زينب فحصل التظاهر من عائشة وحفصة على ذلك القول فحيث كرر عليه ذلك حرم العسل على
نفسه قال ولا محذور فى هذا التقرير واما حكاية التثنية فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعائشة
فهى كانت تابعة لها ثم دخوله على سودة ولم يكن لها نوبة فلعله كان قبل ان تهب نوبتها او كان
يدخل عليها ويتردد اليها قوله لا طلاق قبل نكاح غرض البخارى من هذه الترجمة بيان ان لا طلاق
قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام المخزومى وكان يقال له راهب قريش عبيد الله مر فى   ابان بن عثمان مر فى
على بن الحسين هو المشهور بزين العابدين كان من اكابر سادات اهل البيت ومن

فاذا طهرت
ابن الزبير
لا ارى ان ترثه المبتوتة
وقال ابن شبرمة
فاخترنا الله ورسوله
بخيرة
لا ابالى
فهو على نيته
نيته
لو طلقت مرة
هنة
الآخر
اذا حرم امرأته
مغافير
الحلوا
عكة
لنحالن له
جرست نحله العرفط
ابادية بما امرتنى فرقا منك
حرمناه

جلة التابعين واعلامهم وكانت امه ام ولد مات سنة اربع وقيل اثنتين وتسعين وهو ابن
ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع فى القبر الذى فيه عمه الحسن بن على وهو الآن فى القبة الذى
فيها قبر العباس بن عبد المطلب شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية وبالمهملة القاضى
هو عامر بن سعد بن ابى وقاص القرشى الزهرى المدنى مات سنة اربع ومائة جابر بن زيد
مر فى النكاح هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بن عبد مناف القرشى محمد بن كعب القرظى مر
كان ابوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان ومائة سليمان بن يسار مر فى
الشهادات مجاهد مر فى   هو القاسم بن عبد الرحمن الشامى مولى عبد الرحمن بن خالد بن
يزيد بن معوية الاموى ادرك اربعين من المهاجرين وقيل اربعين بدريا هو عمرو بن هرم
بفتح الهاء وكسر الراء بن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية الازدى كان من تبع التابعين ومات
سنة سبع عشرة ومائة الشعبى بفتح الشين وسكون المهملة وبالموحدة اسمه عامر بن شراحيل
بن عبد الله الشعبى الهمدانى الكوفى تابعى جليل القدر فقيه كبير قال ادركت خمس مائة من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم او اكثر يقولون على وطلحة والزبير فى الجنة مات سنة اربع وقيل
سبع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة ومقصود البخارى من تعداد هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين
من الفقهاء الا فى مثل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المرأة قبل النكاح
ثم هم كلهم تابعون الا اولهم وهو على بن ابى طالب رضى الله عنه والا عمرو بن هرم فانه من
تبع التابعين كما مر قوله لا شئ عليه اى لا يقع به الطلاق قوله وذلك فى ذات الله مر الكلام عليه
فى كتاب الانبياء قوله الاغلاق اى الاكراه لان المكره يغلق عليه فى امره وقيل كانه يغلق
عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق قوله والسكران هو عطف على الطلاق لا على الاغلاق قوله
الموسوس بفتح الواو وكسرها من اعترته الوسوسة وهى حديث النفس والشيطان بالا خير
فيه ولا نفع اى للذى اقر على نفسه بالزنا وهو ماعز الاسلمى كما سيجئ ان شاء الله تعالى فى المحاربين
مر مع الحديث فى كتاب الشرب قوله غير جائز اى واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثانى
وقال ان فيه يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا تعدى بالشرب هو ابو حماد عقبة
بن عامر الجهنى المقرئ الفصيح كان هو البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق ووصل الى المدينة
فى سبعة ايام ورجع منها الى الشام فى يومين ونصف بدعائه بذلك عند قبر النبى صلى الله
عليه وسلم وكان واليا على مصر لمعوية بعد اخيه عتبة بن ابى سفيان ثم عزله ومات بها سنة
ثمان وخمسين قوله فله شرطه اى فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعنى لا يلزم ان يكون الشرط
مقدما على الطلاق بل لو قال انت طالق ان دخلت الدار صح كعكسه قوله البتة هو بالنصب على
المصدر قالوا وقطع همزته بمعزل عن القياس اى ان خرجت وقع الطلاق وانقطعت عن الزوج
بحيث لا رجعة فيها لو وقع المعلق به وان لم تخرج فلا شئ لان المعلق به لم يوجد اى بينه
وبين الله ويفوض ذلك اليه قوله نيته اى مقصده فان كان نوى به الطلاق وقع والا فلا
قوله يغشاها اى يجامعها فى كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال علوقها بالجماع الاول فيخفى استبانة طهر
وتنفع الوطر محركة الحاجة او الهم لك فيها عزم وعناية اى ينبغى للرجل ان لا يطلق الا عند الحاجة
كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه قربة فهو مطلوب دائما المعتوه الناقص العقل وهو يشمل الطفل
والمجنون والسكران قوله فى نفسه اى لم يتلفظ به وحديث ابى هريرة مر فى العتق اسلم قبيلة
من الازد وهذا الرجل اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاى بن مالك الاسلمى وهو معدود فى المدنيين
قال ابن عبد البر روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا قوله فتنحى كشفه اى وقصد جانبه الذى اعرض
اليه فاردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه بالجنون واراد تحقيق حاله اذ الغالب من حال الانسان
ان لا يصبر على ما يقتضى قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فلما تقرر عنده انه ليس بمجنون
رجمه ولا يشترط فى الرجم الاقرار اربعا اذ لم يكن على سبيل الوجوب بدليل قوله صلى الله عليه وسلم

شريح
عامر جابر
نافع محمد بن كعب
سليمان
القاسم
عمرو بن هرم
الشعبى
لا شئ عليه وذلك فى ذات الله
الاغلاق
والسكران
الموسوس
للذى اقر شارب
غير جائز
عقبة بن عامر
فله شرطه
البتة
ان خرجت فقد بتت منه
جعل ذلك فى دينه
نيته
يغشاها استبانة
الطلاق عن وطر
المعتوه
اذا طلق فى نفسه
فتنحى
اربع شهادات

اعتدنا اغيس على امراة بهذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا قوله هل احصنت اى تزوجت قوله
المصلى قيل هو مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو ببقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم
المسجد والا لحرم الرجم فيه قوله اذلقته بالذال المعجمة واللام والقاف اى اقلقته والصعقة او
اصابته بذلقها اى حدها بمعنى جمز فر مسرعا من الجمز بالجيم والزاى وهو عدو دون الحضر وفوق العنق
الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود وهى قبل المدينة الاخر بفتح الهمزة
المقصورة وكسر المعجمة اى المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم
قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهته الخلع بالضم طلاق المراة ببذل منها او من غيرها
قوله دون السلطان اى بغير حضرة القاضى العقاص بكسر المهملة وبالقاف جمع عقيصة وهى الضفيرة
او هو خيط يشد به اطراف الذوائب اى اجاز الخلع بالشئ القليل اى لم يقل الله تعالى لا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من جنابة فانه يباح بغير
النشزة فيحل الاخذ منها ولفظ لا اغتسل اما كناية عن الوطئ واما حقيقة ثابت بن قيس قتل
فى الجهاد وامراته اسمها جميلة بنت ابى بن سلول اخت عبد الله راس المنافقين ما اعتب
روى بالمثناة الفوقية مضمومة ومكسورة وبالموحدة من العتب وهو الموجدة والغضب و
روى بالتحتية بدل الفوقية من العيب اى لا اريد مفارقته لخلق عليه او عيب فيه
ولكن اكره طبعا او اردت بالكفر كفران المعاشرة وعدم القيام بحقوق الزوجية او اردت الاثم
الكفر من العداوة والنفاق والخصومة ونحوها او هو مجاز عن منافى الاسلام ومقتضيا تدورد
انها قالت ما اعتب على ثابت بخلق او دين ولكن رفعت جانب الخباء فرايته اقبل فى عدة فاذا هو
اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله حديقته اى بستانه الذى اعطاها الاخرج
قوله طلقها امر ارشاد واستصلاح لا ايجاب والزام قوله لا اطيقه اى لا اطيق معاشرته وفى
بعضها لا اطيعه قوله اخاف الكفر اى مقتضياته ولوازمه فخبيه انشار او هو مجاز عن منافى مقتضى
الاسلام قوله عند الضرورة جاء فى بعضها الغزو وحديث المسور مر فى الجهاد قال شارح التراجم
يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقى الحديث وهو الا ان يريد على ان يطلق ابنتى فيكون من
باب الاشارة بالخلع وقال غيره اورده هنا لان فاطمة عليها السلام ما كانت ترضى بذلك
فكان الشقاق بينها وبين على متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفعه وقوعه وحديث بريرة
مر كثيرا وقد مر قريبا فى النكاح ووجه دلالته على الترجمة ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع
بالطريق الاولى ولو كان طلاقا لما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم مغيث بضم الميم وكسر
المعجمة وسكون التحتية قال ابن عبد البر هو مولى لبنى مطيع وقيل مولى لبنى مخزوم فهو قرشى
بالولاء وموضع الترجمة ماخوذ من الحديث السابق عليه اذ هذا مختصر منه السكك جمع سكة بكسر
وتشديد الكاف وهى الطريق المستقيم كان محل التعجب لان الغالب فى شان المحب ان يكون محبوبا
وبالعكس قوله لو راجعته جاء فى بعضها لو راجعتيه بتحتية بعد الفوقية ومعنى المراجعة هنا غير الرجعة
التى تكون بين الزوجين فى الطلاق الرجعى ولهذا احتاج الى الشفاعة وفيه شفاعة الامام الى
الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وخبث العشرة
ونحوه جائزة وانه لا باس بالنظر الى المراة التى يريد خطبتها وباتباعه اياها وانه لا حرج على المسلم
فى حبه للمراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما وحديث عائشة بعده مر كثيرا قوله اكبر بالموحدة
وبالمثلثة وهو اشارة الى قول النصارى المسيح ابن الله وكذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله
وكان مذهب ابن عمر انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة وقد جوزه الجمهور قائلين بان
اية ولا تنكحوا المشركات منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان المحل
مقيس على ان اول امانها آمن قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبارها لا باس
من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا قاله نووا والعطف اشعارا بان له

قوله

قوله الا غير ذلك اى وذكر عطاء من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد وحديثه يحتمل ان يريد
ذكره وهو ان تاجر عبدا وامة للمشركين اهل العهد لم يردوا وارودت اثمانهم وهذا من باب
فدا اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لان تقارع علة الاسترقاق التى هى الكفر عنهم قريبة مر مع الحديث
فى الشروط ام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابنة ابى سفيان اخت معاوية عياض بكسر المهملة و
خفة التحتية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الفهرى بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء
اسلم قبل الحديبية ومات بالشام سنة عشرين داود هو ابن ابى الفرات بضم الفاء وخفة الراء
وبالفوقانية المروزى هو ابراهيم بن ميمون الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة مروزى
ايضا قتل سنة احدى وثلاثين ومائة قوله يعاض من العوض وفى بعضها يعاوض من المعاوضة
المحنة الامتحان والمراد ان من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه الى وقوعها
الى المبايعة باليد وتقدم الحديث فى كتاب الشروط وغيره وحديث انس مر فى الصلاة والصوم
والنكاح وغيرها الايلاء الذى سمى الله هو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الايتين
قوله بعد الاجل اى بعد الاشهر الاربعة يعنى يوقف يحبس اى لا يقع الطلاق بنفس الايلاء بعد انقضاء
المدة والامتناع عن الفئ وقال ابو حنيفة ان مضت الاربعة بانت بتطليقة وقال الشافعى ان
ابى الزوج يطلقها القاضى كذا نقله الكرمانى وليس على اطلاقه فان الصحيح من المذهب انه اذا ابى الفيئة
لا يطلق القاضى بل يامره بالطلاق فان ابى الفيئة والطلاق جميعا طلقها القاضى طلقة واحدة
لانه حق توجه عليه وهو قابل للنيابة فاذا امتنع ناب عنه القاضى كقضاء الدين قوله من اهله
متعلق بالحكم قوله صاحبها اى بايعها ليسلم اليه الثمن فلم يوجد فاخذ عبد الله بن مسعود يعطى الدرهم
والدرهمين للفقراء من ثمن الجارية ويقول اللهم تقبله عن فلان اى صاحب الجارية فان ابى فالثواب
والعقاب على ان لى او فالثواب لى وعلى دينه اى ثمن جاريته قوله فهذه اى حكم اللقطة
تقدم ذكرها مع الحديث فى كتاب العلم قال شارح التراجم ومقصوده من حديث اللقطة ان المفقود
زوجها لو تعارضت فيها الادلة هل تنكح او تصبر ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذى تخاف ضياعه
واذن فى التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف فى نفسها بعد حكم
القاضى وعلى الابل الذى لا يخاف ضياعه وتستمر على حاله فكذا المراة تستمر على بقاء النكاح الى وقت
وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود فكما لم يزل ملك مالكها عنها فكذلك
يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما الظهار تشبيه المكلف زوجته الغير البائنة بجزء منها كالشعر بجزء محرم
انثى لم تكن حلا الحسن بن الحر ضد العبد النخعى الكوفى ثم الدمشقى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وفى بعضها الحسن بن الحى ضد الميت الهمدانى الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة قوله من النساء
يريد الزوجات الحراير قوله فى العربية اى يستعمل فى كلام العرب عاد لما قال بمعنى عاد فيه اى نقضه
وابطله يريد قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا قال الزمخشرى اى ثم يتداركون لان المتدارك
للامر عائد اليه اى تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قوله وهذا اولى اى حمله على النقض اولى
اى حمله على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وهو مذهب الظاهرية
وغيرهم الرد عليهم لانه لو كان معناه كما زعموا لكان الله تعالى دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا الثم العود وعند ان نفى الامساك بعد مخالفة وعند الحنفية ارادة الجماع وعند المالكية
الجماع نفسه قوله لا يعذب الله بدمع العين مر فى الجنائز قوله اى خذ النصف مر فى الصلاة قوله
فى شان الناس تقدم فى العلم والكسوف وغيرهما قوله واوما النبى صلى الله عليه وسلم مر فى مواقيت
الصلاة قوله لا حرج مر فى كتاب العلم وغيره قوله فى الصيد للمحرم مر فى الحج وكذا حديث ابن عباس
قوله وعقد تسعين هو رواية ابى هريرة واما رواية زينب فهى وحلق باصبعيه الابهام والتى
تليها وكلا الحديثين مرا فى اول كتاب الانبياء وعقد الاصابع نوع من الاشارة الانملة مثلثة
الهمزة والميم تسع لغات وهى التى فيها الظفر قيل يحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايما

الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انتهائه في اخر النهار يزيد تاما من التزهيد وهو التقليل
وتقدم الحديث في اواخر كتاب الجمعة الاوضاح جمع وضح محركة وهو الحلي من الفضة الرضخ بالمعجمتين
الكسر والدق الرمق محركة بقية الحياة اصمتت بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت والصموت والاصمات
السكوت وتقدم الحديث في الخصومات وسيجي في الديات ان شاء الله تعالى وفيه ثبوت القصاص
بالمثقل خلافا للحنفية وحديث ابن عمر مر في   وحديث عبد الله بن ابي اوفى بعده مر
في الصوم هو ابو معوية يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء العايشي بفتح المهملة وكسر التحتية وبالمعجمة
نسبة الى عايش بن مالك بن تيم الله بطن من ربيعة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة واظهر
من الظهور بمعنى العلو اي اعلا يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وقوله ثم مد
احداهما من الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ والمذكور كله
بيان الصادق ويكون معنى اظهر انه جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنها وهذا الحديث مختصر
من الحديث المار في باب الاذان من مواقيت الصلاة مارت من المور وهو المجي والذهاب وفي
بعضها مادت بالدال من الميد وهو التحرك وتقدم الحديث في الزكاة اللعان هو كما اخبر الله عنه بقوله
والذين يرمون ازواجهم الاية وسمي لعانا لذكر اللعنة فيه اولان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين
يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما الاشارة والايماء متحد المعنى لغة لكن المتبادر الى الذهن في الاستعمال
ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الحاجب او الجفن ونحوها ووصف الايماء بالمعروف اشتراطا
لكونه مفهوما معلوما او اراد ما هو معهود منه قوله في الفرائض اي كما في الصلاة فان العاجز عن
غير الاشارة يصلي بها قوله فاشارت اليه احتج به على صحة اللعان بالاشارة اذ عرفوا من اشارتها
ما يعرفونه من نطقها قوله الا رمزا استدل به ايضا لان الله تعالى سمى الرمز كلاما قال المهلب وقد
تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين
ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله
بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا اللعان وقالوا
ان طلق يعتبر طلاقه وغرض البخاري الرد عليهم حيث فرقوا بين الطلاق والقذف بدون افتراق
وخصوصا بغير الخصيص قوله والا بطل اي وان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا القذف وحده
وكذلك العتق يعني ان يبطل ايضا اذ هو كالقذف ولكنهم صححوا عتقه قال ابن بطال اختلفوا في لعان
الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارة لم يحد ولم يلاعن و
قالوا يلزم الاخرس بالطلاق والبيع قال ابو حنيفة رح ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه
وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس انما هو استحسان فقد حكم لهذا الحكم
ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم
حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته ان اراد بقوله قال الاخرس فمراده القول
باليد والفظ فاشار باصبعه تفسير له يعني اذا اشار باصبعه يريد طلاقها تبين منه بذلك وان اراد الثاني
فيكون معناه انه اذا قال انت طالق واشار باصابعه الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه البينونة
الكبرى بمقتضى الاشارة وحديث انس مر في الفضائل قوله او قال كهاتين هو شك من الراوي
قال الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى
على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد انتهى وقال النووي
الساعة روي بالرفع على المختار من العطف وبالنصب على انه مفعول معه والمراد قرب الساعة
واتصال مجيها ببعثته ولهذا قال بعثت في نفس الساعة وان لا نبي بينهما وما يقال انه اشارة الى الزمان
وان السبابة انقص من الوسطى بالسبع وان ايام الدنيا سبعة آلاف سنة والنبي صلى الله عليه وسلم
مبعوث في السابعة تكلف وحديث ابن عمر مر في الصوم وحديث ابن مسعود بعده مر في بدء الخلق
كافل اليتيم بامره ومصالحه وفيه بيان عظم قدره ورفع درجته وانه في الجنة مع النبي صلى الله عليه وسلم

يزيدها
او ضاحا رضخ راسها
اوزمق اصمت
واظهر يزيد يديه الخ
مارت
العلعان
او اشارة او ايماء معروف
في الفرايض
فاشارت اليه
الا رمزا
وقال بعض الناس
والا بطل
او ان قال انت طالق
او قال كهاتين
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا

كفى بهذه المنقبة شرفا وفضلا انما اوقع بين الصبعين اشارة الى التفاوت بين الدرجتين والتقارب
درجة الانبياء لا يبلغها احد خصوصا درجته صلى الله عليه وسلم فانه لا يبلغها احد من الانبياء قال
التوربشتي قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه واستويا
في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم ثم هذه الاحاديث
الخمسة لا تعلق لها باللعان الذي عقد له الترجمة فلعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه التعريض
خلاف التصريح وتقدم في النكاح الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد المراد بالعرق
هنا الاصل من النسب ومعنى نزعه اجتذبه اليه واظهر لونه عليه يعني اشبهه ومحل التعريض هو حيث
قال ولد لي غلام اسود يريد انا ابيض والولد اسود فلا يكون مني قوله فاخلفها يريد الاخلاف المخصوص
وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة هلال بن امية احد الثلاثة الذين خلفوا
في غزوة تبوك وتاب الله عليهم قوله فشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة فيجمع بين
هذا وبين الحديث السابق بانه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس وحديث عويمر مر في تفسير
سورة النور الوحرة ذكرت في تفسير سورة النور ايضا المكروه هو مجيها به اسود لانه مستلزم
لتصديق الزوج فيما قذفها به قوله قولا اي كلاما لا يليق من نحوه يدل على عجب النفس والنخوة و
الغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله وحوله وقوته وقال ابن بطال هو انه قال لو وجدت مع امراتي
رجلا لضربته بالسيف حتى اقتله سبط الشعر بكسر الباء واسكانها اي مسترسلا غير جعد الخدل بفتح المعجمة
وسكون المهملة الممتلي والضخم ويقال ساق خدلة اي ممتلئة قوله بين اي احكم المسالة قوله فلاعن
يفهم منه ان اللعان وقع بعد الوضع وليس كذلك فهو لعان لها معطوف على ما قبل فجاءت او
المراد منه الحكم بمقتضى اللعان ونحوه هذا الرجل القائل هو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد
المهملة الاولى كما صرح به البخاري في كتاب المحاربين المراد بالسوء هنا الزنا اي اشتهر عنها ولكن
لم يثبت بالبينة ولا بالاقرار وفيه انه لا يحد بمجرد القراين والشهرة ابو صالح قال الكرماني هو عبد الله
بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون ابو محمد التنيسي بالمثناة الفوقية والنون المكسورة الشديدة
ثم الياء المثناة التحتية والسين المهملة قال البخاري في تاريخه لقيته بمصر وقيل مات سنة سبع
او ثمان عشرة ومائتين ويريد انما قال لا خدلا فقط دون باقي وصفه وفي بعضها بكسر الدال المهملة اي
فالا خدلا بكسرها لا بسكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله بين اخوي بني العجلان هو من باب التغليب
اذ احدهما الزوجة واطلق الاخوة نظرا الى اخوة الاسلام او الى القرابة التي بينهما بسبب كونهما
من قبيلة واحدة قوله فرق بينهما تقدم الكلام عليه في تفسير سورة النور قوله الله يعلم ان احدكما
كاذب يحتمل ان يكون قاله صلى الله عليه وسلم قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون
بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله فهو ابعد اي الطلب لانضمام الايذاء الى الدخول
بها واللام في قوله لا مال لك لبيان كما في قوله هيت لك لجعد والغطط مر في كتاب الانبياء وتقدم
الحديث قريبا المنفي بقوله لا هو الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه قال ابن بطال
قال بعضهم لو تم الثاني ثانيه لا يحل للاول بل لا بد من ذوقها جميعا واما رواية او في بمعنى الواو
لتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطي قال ووجه الشبه بالهدبة الاسترخا لا الدقة قوله
حتى تذوقي جاء في بعضها تذوقين وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم و
تقدم الحديث في الشهادات قوله قعدن اي كبرن وضرب عجائز آيسات من الحيض واللائي
لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم تبلغن سن الحيض وحديث ام سلمة في الباب بعده مر في غزوة
بدر قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى مسئلة اجتماع
العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى
للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان قوله

وفرج بينهما شيئا
اذا عرض بنفي الولد
اورق لعله نزعه عرق
فاخلفها
هلال بن امية
فشهد
وحرة على المكروه
قولا
سبط خدلا
اللهم بين فلاعن
قال رجل
تظهر في الاسلام السوء
قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا
بين اخوي بني العجلان
فرق بينهما الله يعلم ان احدكما كاذب
فهو ابعد
جعدا قططا
فقال لا
حتى تذوقي
فاللائي قعدن
بانت من الاول
اقرات المراة

انتهى ثبت بهذه المدة تحقق براءة الرحم فيها لان الولد يكمل اربعين يوما نطفة ومثلها علقة ومثلها مضغة
ثم ينفخ فيه الروح ويتحرك وزيادة العشر للاحتياط وقوله لا يحل نفي بمعنى النهي والظاهر من وصف
المرأة بالايمان اختصاصه بها وهو مذهب الكوفيين وابي ثور وبعض المالكية وذهب الشافعي واحمد
الى عمومه وهو مروي عن جماعة من الصحابة قالوا وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المؤمن ينتفع
بخطاب الشرع وينقاد له قوله افتكحلها هو بضم الحاء الحفش بالكسر البيت الصغير جدا او من شعر
الدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب قوله فتفتض بالفاء والمعجمة من الفض وهو الكسر
والتفرقة اي تكسر عدتها بمس الطيب او بغيره او تمسح جلدها بدابة او طير ليكون ذلك خروجا
عن العدة او كان من عادة المعتدة ان لا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تخرج باقبح منظر فتكسر
ما كانت فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها ثم تنبذه فلا يكاد يعيش واما رميها بالبعرة فقيل معناه
ان حداد السنة في جنب دوام الزوج بمنزلة البعرة وقيل معناه ان مقامهن سنة كان
اهون من رمي بعرة وقيل معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة
والغرض من هذا الكلام تهوين مدة العدة الاسلامية وانها قليلة بالنسبة الى عدة الجاهلية قوله
لا تكتحل قيل هذا النهي ليس للتحريم ولئن سلم فعند الضرورة تزول الحرمة لان دين الله يسر و
قيل معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة الاحلاس جمع حلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت
البرذعة واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب قوله فخرج كلب فيه استعارة بان المراد بالاذى
في الحديث مثله المعنى اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان قوله كست اظفار
الحديث في المحيض قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وقال النووي القسط والاظفار
نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب
قوله الا ادنى اي في اول طهرها وجاء في بعضها الى ادنى نبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس
نبذة او بدل عن طيبا يريد انه تبدل القاف بالكاف والطاء بالتاء كما في الكافور والقافور
قوله واجب هو خبر مبتدأ محذوف او مقدر في لفظ كانت ضمير القصة وفي بعضها بالنصب
فهو اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب
اسما لما يلزم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية وتقدم حديث في اواخر تفسير سورة البقرة البغي
الفاجرة التي تبغي الرجال قال الزمخشري وهي فعول عند المبرد بغوي فادغمت الواو في الياء
وقال ابن جني هي فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر قوله محرمة هو بلفظ
فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف اي قال الحسن البصري
اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وحديثا ابي مسعود وابي جحيفة مر آنفا في
البيوع المراد بكسب الاماء ما يأخذنه على الزنا والغرض عرف الجاهلية قوله كيف الدخول غرضه
بيان الاختلاف في الدخول المثبت للصداق والعدة فاوجب ابو حنيفة واحمد الصداق والعدة
باغلاق الباب وارخاء الستر وقال مالك والشافعي بالمسيس اي الجماع قوله قبل الدخول والمسيس
ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين وقال ابن بطال قول البخاري او طلقها قبل الدخول
تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله فقد دخلت بها قال
شارح التراجم استنبط من منطوقه كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم التنصيف
من القرآن قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر
وقال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك
المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة
غير داخلة في جملة المطلقات انتهى وانما لم تكن مطلقة لما تقدم من ان الفراق حاصل بنفس
اللعان حيث قال لا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامره صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا
صدر منه تأكيدا قوله الملاعنة هو بفتح العين وكسرها والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد

اقرأت المرأة عرضته منه بان استعمال القرء في الطهر والحيض يعني هو من الاضداد السلام في
الوضوء وغيره اي لم يضم رحمها على ولد يعني القرء جاء بمعنى الجمع والقسم ايضا هو عبد الرحمن بن الحكم بن
ابي العاص بن امية بن عبد شمس القرشي قوله فانتقلها اي نقلها من منزل الطلاق مروان هو ابن الحكم
ايضا اخو عبد الرحمن وكان اذ ذاك اميرا على المدينة لمعوية قوله واردوها اي احكم عليها بالرجوع
الى منزل الطلاق قوله غلبني اي لم اقدر على منعه عن نقلها قوله او ما بلغك هذا الخطاب لعائشة رضي
الله عنها وهو اما من القاسم او من مروان في رواية القاسم وهو الاظهر سياقا والمراد بشأن
فاطمة بنت قيس عدم اعتدادها في منزل الطلاق وانتقالها عنه باذن النبي صلى الله عليه وسلم
اي قالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا
مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان بك الشر يعني ان المخاطبة هي عائشة
رضي الله عنها ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة لقولك بجواز انتقالها فكذلك في جواز
انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب
لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر حاصلا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق
والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين
اي الشفتين يعني ذكرك هذا الحديث لموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان يذكر
ايضا سبب الانتقال او ان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا
قالت عائشة لها الا تتقي الله ولا تكتمي السر الذي من اجله نقلك قوله الا تتقي الله اي فيما قالت لا سكنى
ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا وانها انما امرت بالانتقال لعذر
وعلة كانت بها وقد اختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه
وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم
ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله بنت الحكم نسبها الى جدها اذ هي بنت
عبد الرحمن بن الحكم كما مر آنفا ووجه انتفاء الخيرية من ذكره كونه موهما للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان
لها قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه تبذو بالمعجمة من البذاءة اي الفحش يقال هو بذي اللسان
وهي بذية قوله انكرت ذلك اي قولها في سكنى المعتدة وليس في الحديث ذكر للبذاءة لكنه علم قياسا
على الاقتحام بجامع رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه وحديث صفية في الباب بعده
مر في الحج قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الترجمة ثبت في العدة معقل بن يسار مر في
تفسير سورة البقرة يعني حمي اخذته الحمية بالتشديد وهي الانفة والاستنكاف اي وهو يعذر على رجعتها
قبل انقضاء العدة يعني استقاد لامر الله اي اطاع وانقاد وامتثل وجاء في بعضها استراد من الرود
وهو الطلب اي طلب الزوج الاول ليردها اليه لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها اليه ورضي به
تعبدا لحكم الله وموضع دلالته على الترجمة لفظ ثم خلى عنها وحديث ابن عمر مر اول الباب قوله العصبة
بالنصب والطيب بالرفع وجاء في بعضها بالعكس وقد اختلف العلماء في الصغيرة المتوفى عنها زوجها
فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد بامرها به من يتولى امرها الاحاديث الثلاثة
اي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة امهات المؤمنين الخلوق بفتح المعجمة ضرب من الطيب
العارضان صفحتا الخد وانما فعلت ذلك لتدفع صورة الاحداد قوله تحد من الاحداد وبضم الحاء وكسرها من
الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال حدت وتحد لاحادة وهو في الاصطلاح الفقهي ترك المرأة الزينة
والطيب في مدة العدة ولذلك تفاصيل مذكورة في الفقهيات ومذهب الجمهور وجوبه على كل معتدة عن
وفاة سواء المدخول بها وغيرها والصغيرة والكبيرة والبكر والثيب والحرة والامة والحكمة في وجوبه في
عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع
معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر آخر وقد اختلفوا في المطلقة ثلاثا فقال مالك
والشافعي وجمع لا احداد عليها وقال ابو حنيفة والكوفيون يجب عليها وهو قول الشافعي ايضا والحكمة في

فلا يكون الا بعد ان الزوج فكل فاعله مغولة بدون العكس وحديث ابن عمر مر مكررا والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب النفقات** وفضل النفقة على الاهل وقول الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل ابو مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون **باب** وجوب النفقة على الاهل والعيال ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول **باب** حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها

منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها **باب** قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته الى يسرا وقال يونس عن الزهري نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مرضعته وهي امثل له غذاء واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فان ارادا فصالا فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه **باب** نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره **باب** عمل المرأة في بيت زوجها علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **باب** خادم المرأة علي بن ابي طالب ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن اربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين **باب** خدمة الرجل في اهله الاسود بن يزيد قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده **باب** كسوة المرأة بالمعروف علي قال آتاني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب** عون المرأة زوجها في ولده جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك او قال خيرا **باب** نفقة المعسر على اهله ابو هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها

اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذا باب وعلى الوارث
مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على
مولاه الآية ام سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست
بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم عائشة قالت هند يا رسول الله ان
ابا سفيان رجل شحيح فهل علي حرج ان آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فالي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفاء
صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن
توفي من المؤمنين وترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب المراضع من المواليات
وغيرهن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي ابنة ابي سفيان
قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اختي قال ان ذلك لا يحل
لي فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة ابنة ابي سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم
تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباسلمة ثويبة فلا تعرضن
علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب باب
شرح غريب النفقات اي قال العفو هو الفضل اي الفاضل عن حاجته وقال البيضاوي هو نقيض
الجهد وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد قال الشاعر خذي العفو مني تستديمي مودتي قوله
يحتسبها اي يعملها حسبة لله وقال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب
عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به قوله انفق عليك هو من الاحاديث القدسية وفيه الحث
على الانفاق وان الله يعوض المنفق بالانفاق عليه ولا شك في انجاز وعده اما في الدنيا وهو الغالب
وان تأخر فهو واقع في الآخرة لا محالة وهو بمعنى قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الساعي هو
الكاسب العامل للمؤنة والارملة من الازواج لها تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي فارقها
زوجها وتشبيه الساعي بالمجاهد اشارة الى حصول الاجر العظيم له قوله القائم الليل هو مثل الحسن الوجه
في وجوه الاعراب وان اختلفا في بعضها بكونه حقيقة او مجازا وحديث سعد بعده مر في الجنائز
قوله حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك مر آخر كتاب الايمان قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام
الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا
ولا شك ان الفرض افضل من التطوع الكيس بالكسر وعاء الدراهم لانه يجمعها وهذا انكار منه على السائل
يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي
ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى ان الكلام الاخير وهو تقول المرأة الى آخره ادراج من ابي هريرة
كما قاله التيمي فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وجاء
في بعضها بفتح الكاف يعني عقل ابي هريرة وكياسته وتقدم الكلام في الزكاة قال ابن بطال فيه
ان نفقته على الاهل محسوبة في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله
ورسوله ولا وجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد ما دام صغيرا لقوله الى من
تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر قوله يفرق بينه وبين
امرأته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله ان
يكونوا فقراء يغنهم الله فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة
هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم
ينفق عليها فهو مضر بها واما الآية الاولى فهي في المداينات والثانية فلم يرد الفقر الذي لا شيء
معه للاجماع على ان مثله ليس مندوبا الى النكاح قال ابن بطال فيه ان دليل على جواز ادخار
القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده

م
م
م ت س
م و س
و يحتسبها
انفق عليك
الساعي على الارملة
او القائم الليل
حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك
لا هذا من كيس ابي هريرة
ويحبس لاهله قوت سنتهم

وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل وحديث مالك بن اوس مر في الجهاد قوله مثل
اي الا فضل المولود له اي الذي يولد له يعني الوالد فان الولد يولد له وينسب اليه لا الى امه قوله الى
غيرها متعلق بيمينها اي بيمينها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله تقول اي تقول ذلك المذكور الى غير هذا الكلام
وحديث هند مر في البيوع وغيرها كان له نصف اجره ولها نصف اجره انما هو باعتبار ان الطعام الذي
يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا والمراد به غير ما فيه التصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن
في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه لما كان للمرأة ان
تتصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله ما يجب
عليه اولى وحديث علي مر في الجهاد وصفين مر في آخر الجهاد اي ولا ليلة صفين لم يمنعني منها عظم ذلك
الامر والشغل الذي كنت فيه المهنة بكسر الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة
الصالحين وفيه فضيلة الجماعة قوله خير لك مر في كتاب الانبياء وفي النكاح المعروف
ما يقتضيه الحال قوله حلة سيراء مر في الجمعة وحديث علي مر في الهبة واستنبط الترجمة هنا من رضى
فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من ضيق الحال قال ابن بطال عون المرأة زوجها في ولده من
غيرها ليس بواجب وانما هو من جميل المعاشرة وسير الصالحات وحديث جابر مر في البيوع و
النكاح وغيرهما العرق مر مع الحديث في الصوم قال ابن بطال انما اراد البخاري به هنا اثبات
نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته قوله
وعلى الوارث اختلف فيه فقيل هو وارث المولود له على العموم او الصبي نفسه او وارث الصبي
على العموم او بقيد ان يكون ذا رحم محرم من الصبي بحيث لا يجوز بينهما النكاح على تقدير ان يكون
احدهما ذكرا والآخر انثى او بقيد ان يكون احد اصوله من الآباء والامهات والاجداد والجدات
او بقيد ان يكون من عصباته وقيل هو الباقي من الابوين قال الشيخ سعد الدين التفتازاني
وهذا وان كان صحيحا لغة فقلق في هذا المقام اذ ليس لقولنا فالنفقة على الاب وعلى من بقي
من الاب والام معنى يعتد به وقوله مثل ذلك اي مثل ما وجب على الاب من الرزق والكسوة
قوله وهل على المرأة منه شيء اي من رضاع الصبي ومؤنته وهذا هو قول الثوري والى رد هذا اشار
البخاري بقوله وهل على المرأة الى آخره شبه منزلتها من الوارث بمنزلة الابكم العاجز عن النطق من المتكلم
وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على
الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه نفقة غيره وحمل حديث
ام سلمة على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند اذ اباح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها
فكذلك بعد وفاته قال في استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب القائم بمصالحه
السقوط بعد الوفاة وقال الكرماني يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول
الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المرأة شيء اي عند وجود الاب وانما قيد
به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا اظهر قوله هكذا وهكذا اي محتاجين قوله من ترك كلا او
ضياعا مر في الاستقراض الامتناع من الصلاة على المديون مر في الحوالة قوله المواليات قال ابن بطال
الاولى ان يقول الموليات جمع المولاة قال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات
طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا
يهجن وحديث ام حبيبة مر اول النكاح قال شارح التراجم واستنبط منه ان الرضاع من الاماء
كما هو من الحرائر لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة باب قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم و
قوله من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير ابو هريرة قال
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض وعنه قال اصابني جهد شديد

امثل له فذا
وليس للمولود له الى غيرها
نصف اجره
والابلة صفين
في مهنة اهله
خير لك ... كسوة المرأة بالمعروف
حلة سيرا
عون المرأة زوجها في ولده
بعرق فيه تمر
وعلى الوارث
وهل على المرأة منه شيء
هكذا وهكذا من ترك كلا او ضياعا
المواليات
و
م ت
ف

فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت
لوجهي من الجهد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هر فعدت فشربت ثم قال
عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من امري و
قلت له تولى الله ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولانا اقرأ لها منك
قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الي من ان يكون لي مثل حمر النعم باب التسمية على الطعام عمر بن
ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد
باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه
عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلت يوما مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك
وهب بن كيسان ابو نعيم قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابي سلمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل مما يليك باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف
منه كراهية انس بن مالك ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس
بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم ازل
احب الدباء من يومئذ باب التيمن في الاكل وغيره وقال عمر بن ابي سلمة قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل بيمينك عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره
وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا في شانه كله باب من اكل حتى شبع انس بن مالك
قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل
عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت
ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحة فقلت نعم فقال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم
عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اذن لعشرة فاكل
القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه
فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية او قال
هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن
فشوى وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان
كان غائبا خبأ له ثم جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير
او كما قال عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء
باب ليس على الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ
قال سفيان سمعته منه عودا وبدءا باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة قتادة قال كنا عند

انس وعنده خباز له فقال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله
وعنه عن انس قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا
اكل على خوان قيل لقتادة فعلى ما ياكلون قال على السفر حميد انه سمع انسا يقول قام النبي صلى الله
عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت والقي عليها التمر والاقط
والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع هشام عن ابيه
وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت
له اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاق انما كان نطاقي شققته نصفين
وكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا
عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها ابن عباس ان ام حفيد بنت
الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن
فاكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة
النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر باكلهن باب السويق سويد بن النعمان انهم كانوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك
منه واكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا ياكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ابن عباس ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه
دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا
محنوذا قد قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى
الضب فقالت امراة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له هو
الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد احرام
الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين ابو هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة باب
المؤمن ياكل في معى واحد نافع قال كان ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بمسكين ياكل معه فادخلت
رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن
ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وعنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله ياكل
في سبعة امعاء عمرو قال كان ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء فقال فانا اومن بالله ورسوله ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وعنه ان رجلا كان
ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل
في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا ابو جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا آكل متكئا وعنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا
متكئ باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ اي مشوي ابن عباس عن خالد بن الوليد
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه لياكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال
خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من
النخالة والحريرة من اللبن محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان بن مالك وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم
لا استطيع ان آتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تاتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال
سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اين تحب
ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى
ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزيرة صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا
فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال قلنا فانا نرى
وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود
فصدقه **باب** الاقط وقال حميد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر
والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا **ابن عباس** قال م ط د س
اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع
وشرب اللبن واكل الاقط **باب** السلق والشعير **سهل بن سعد** قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا م د ت
عجوز تاخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا
وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك
باب النهش وانتشال اللحم **ابن عباس** قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم م ط د س
يتوضا **وعنه** قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضا **باب**
تعرق العضد **ابو قتادة** قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل ف
في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصروا
حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت
الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله
لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد
مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد معي فادركنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها
وهو محرم **باب** قطع اللحم بالسكين **عمرو بن امية الضمري** انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف م ت
شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا **باب**
ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما **ابو هريرة** قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط م د ت
ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه **باب** النفخ في الشعير **ابو حازم** انه سال سهلا هل رايتم في زمان ت
النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه **باب** ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون **ابو هريرة** قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ف
اصحابه تمرا فاعطى كل انسان منهم سبع تمرات واعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن
تمرة اعجب الي منها شدت في مضاغي **سعد** قال رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم م ت
ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على
الاسلام خسرت اذا وضل سعيي **ابو حازم** قال سالت سهل بن سعد فقلت هل اكل رسول الله صلى ت
الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تاكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه **ابو هريرة** انه مر بقوم م ت

بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا و
لم يشبع من الخبز الشعير **انس بن مالك** قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا
خبز له مرقق قلت لقتادة على ما كانوا ياكلون قال على السفر **عائشة** قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم م ت
منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **باب** التلبينة **عروة** عن عائشة زوج م
النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها و
خاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن **باب**
الثريد **ابو موسى الاشعري** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا م ت س
مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **وعنه** م ت م ط د ت
قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على
عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه قال فما زلت
بعد احب الدباء **باب** شاة مسموطة والكتف والجنب **قتادة** قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه ف
قائم قال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا
بعينه قط **عمرو بن امية الضمري** قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يحتز منه من كتف شاة فاكل منها م ت
فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضا **باب** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم و
اسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة واسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر سفرة
عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قلت لعائشة انهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ن
ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله
بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم م ط س
ثلاثة ايام حتى لحق بالله **عطاء** عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا **باب** الحيس م د س
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج
ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم
ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او
بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان
ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني
احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **باب** الاكل في اناء
مفضض **عبد الرحمن بن ابي ليلى** انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده
رمى به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها
لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة **باب** ذكر الطعام **ابو موسى الاشعري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت د س
مثل المؤمن الذي يقرا القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا
القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القرآن مثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر **ابو هريرة** م ت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ابو هريرة** م ط
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى
نهمته من وجهه فليعجل الى اهله **باب** الادم **القاسم بن محمد** قال كان في بريرة ثلاث سنن ف

ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها او تفارقه
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتي
بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة
فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا باب الحلوا والعسل عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل ابو هريرة قال كنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع
بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء واستقرئ
الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا
فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها باب
الدباء انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فاتي بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه ابو مسعود الانصاري
قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت
له وان شئت تركته قال بل اذنت له باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله انس
قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام
له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما
رايت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع باب المرق انس بن مالك ان خياطا دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه
دباء وقديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد
يومئذ باب القديد انس رايت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرقة فيها دباء وقديد فرايته
يتتبع الدباء ياكلها عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد
ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز
بر مادوم ثلاثا باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا وقال ابن المبارك لا باس ان
يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى انس بن مالك ان خياطا دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ
قال ثمامة عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه باب الرطب بالقثاء عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب ابو عثمان قال تضيفت
ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته
يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن حشفة
وعنه عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة
ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي باب الرطب والتمر وقوله وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من
الاسودين التمر والماء جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى
الجداد وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداد
ولم اجد منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤوني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم
اليهودي فيقول ابا القاسم لا انظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه
فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل ثم قال اين
عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى
فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر
جد واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى
الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعريش بناء قال
ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك عروشها ابنيتها باب اكل الجمار عبد الله
بن عمر بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله
ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة باب
العجوة سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع
تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر باب القران في التمر جبلة بن سحيم قال اصابنا
عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن
من قول ابن عمر باب القثاء عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب
بالقثاء باب بركة النخل ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة تكون مثل المسلم
وهي النخلة باب جمع اللونين او الطعامين بمرة عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة انس ان ام سليم امه عمدت الى
مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله
انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل
علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء باب
ما يكره من الثوم والبقول فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من اكل منه فلا يقربن مسجدنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا باب الكباث وهو ثمر الاراك
جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود
منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها باب المضمضة بعد الطعام سويد
بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتي
الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا وفي رواية خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه
ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضا باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل سعيد
بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه ساله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله
عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا
واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا باب ما يقول اذا فرغ من طعامه ابو امامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا
وارونا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا باب الاكل مع
الخادم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه

نليبنا وله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر
فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الرجل يدعا الى الطعام فيقول وهذا معي وقال انس اذا
دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه **ابو مسعود الانصاري** قال كان رجل من الانصار
يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى
الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم
خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان
رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له **باب** اذا حضر العشاء فلا يعجل عن
عشائه **عمرو بن امية** انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة
فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء **نافع** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام **عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء **وفي رواية** اذا وضع العشاء **باب** قول الله فاذا
طعمتم فانتشروا **انس بن مالك** قال انا اعلم الناس بالحجاب كان ابي بن كعب يسألني عنه اصبح النبي صلى الله
عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس
مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب
بيني وبينه سترا وانزل الحجاب **باب شرح غريب الاطعمة** قوله كلوا من طيبات ما كسبتم قال
ابن بطال كذا وقع في النسخ وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله اطعموا الامر
فيه للندب وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال مر الحديث في النكاح قوله ثلاثة ايام اي متوالية
وذلك اما لفقرهم او لايثارهم او لانه مذموم الجهد بالفتح الطاقة وبالضم والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد
معنى فتحها علي اقرأنيها وازال الاشتباه والمراد بالرحل هنا المسكن العس بالضم القدح العظيم وجمعه عساس
بالكسر قوله كالقدح بكسر القاف وهو السهم قبل ان يراش وينصل شبه استواء بطنه من الامتلاء
باستواء السهم اذا قوم قوله تولى الله من التولية والاشارة بذلك الى اشباعه وسقيه حمر النعم
هي اشرف اموال العرب اي صنيعك احب الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول الصحفة
الظرف الذي يوكل فيه وقيل هي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة قالوا واعظم القصاع الجفنة
ثم الصحفة ومعنى تطيش تذهب الى نواح متعددة لا تثبت في جهة واحدة واصل الطيش الزلق والخفة
واسنده الى اليد مبالغة قوله طعمتي روي بكسر الطاء والمراد الهيئة اي ما زالت ملتزما ذلك الادب
من التسمية والاكل باليمين ومما يليه وروي بالضم وهي الماكلة وجمعها طعم بضم الطاء وفتح العين
وفي الحديث ثلاث سنن التسمية وهي سنة على الطعام وغيره من الماكولات والمشروبات ويحصل
بقوله باسم الله وان اتم بالرحمن الرحيم فحسن وسواء في ذلك الجنب والحائض وغيرهما وينبغي تسمية كل
واحد من الآكلين فلو سمى واحد منهم حصل اصل السنة قاله النووي عن نص الشافعي رضي الله عنه والثانية
الاكل باليمين وكذلك الشرب وهذا اذا لم يكن عذر من مرض او جراحة او غيرهما فان كان فلا كراهة
في الشمال والثالثة الاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروة فقد يتقذره صاحبه
لا سيما في الامراق وشبهها اما ان كان تمرا واجناسا فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدي في الطبق ونحوه
قال النووي والذي ينبغي تعميم النهي حملا له على عمومه حتى يثبت دليل تخصيص الدبا القرع واحدته دبة
وحديث عائشة مر في الوضوء واسط بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنتين اي قال شعبة هذه
الزيادة بواسط في الزمن السابق وقيل القائل بواسط هو شعث شيخ شعبة ابو طلحة مر في الجنائز
ام سليم هي ام انس بن مالك مر ذكر اسمها اواخر كتاب العلم قوله ودنى بعضه اي جعلته ردائي

وتقدم

وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم الشبع المكروه
محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس مشعان مر مع الحديث
في الهبة قوله حين شبعنا هو ظرف كالحال ومعنى ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا
زاهدين فيها واطلاق السواد على الماء مع انه شفاف لا لون له من باب التغليب كالابوين والقمرين
وذكر الشبع من الماء مع انه لم يكن مضيقا عليهم هو باعتبار ان الري لا يحصل بدون الشبع فوقعت
بينهما لعقد التمتع باحدهما دون الآخر وعبرت عن الامرين بالشبع مع ان المستعمل في الماء الري كما
عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وهو كثير في استعمال العرب النهد بكسر النون وقد تفتح وسكون
الهاء وبالمهملة ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية في السفر الروحة ضد الغدوة قوله نلوك من
من اللوك وهو ادارة المضغ او مضغ صلب او علك الشيء قوله عودا وبدا اي مبتدئا وعائدا
يعني اولا وآخرا وتقدم الحديث في الوضوء ووجه مناسبته للترجمة اجتماعهم على لوك السويق
من غير تفرقة بين المريض والصحيح والفقير والبصير وقال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله
تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الآية
جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها الخوان بضم المعجمة وكسرها وتخفيف الواو ما يوكل عليه الطعام ويقال
له الاخوان ايضا وقد جاء في الحديث حتى ان اهل الخوان ليجتمعون وجمعه اخونة وخون السفرة بضم
طعام المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية
الخبز المرقق هو الموصوف بالرقاق المسموطة بالمهملتين هي التي ازيل صوفها بالماء الحار وقال ابن الاثير
اي مشوية واذا علقت في التنور فقد سمطت جعله من سمط الشيء اذا علقه السكرجة بالمهملة والكاف
والراء المشددة المفتوحات وقال التوربشتي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل
مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشنات على الموائد حول الاطعمة للهضم
والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط وعدل السؤال عن الجماعة لعل الصحابة رضي الله
عنهم يعتقدون بسنته ويقتفون آثاره فاستغنى به عن ذلك وحديث انس بعده مر في الصلاة و
غيرها النطاق مر مع الحديث في ايها بكسر الهمزة وسكون التحتية تستعمل في الاستعادة و
الاستزادة والاله قسم قال الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتعريض لذلك من قولهم
في استدعاء الشيء ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع من بيت للهذلي اوله وعيرها
الواشون اي اني احبها يعني لا بأس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك
ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع اي زائل عنك ام حفيد مرت مع الحديث
في اوائل الهبة يسمى بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشيء ويعرف له احوال خالد بن الوليد
مر في الجنائز المحنوذ بالذال المعجمة هو المشوي بالحجارة المحماة او الحار الذي يقطر ماؤه بعد الشي حفيدة
هي ام حفيد قيل المحضور جمع حاضر ووصف النساء به اما باعتبار انه بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى
الحاضرات او لوحظ صورته الجمع في اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قوله احرام
نحو اقيم زيد فجاز فيه الامران قوله طعام الواحد يكفي الاثنين قيل ما وليه شبع الواحد قوت الاثنين
قوله طعام الاثنين كافي الثلاثة في غير هذه الرواية قيل مقتضى الترجمة ان الواحد يكفي بنصف
ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف واجيب بان
ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او اشار
به الى ما رواه مسلم في غير هذه الرواية طعام الواحد كافي للاثنين كما هو عادته في امثاله المعا بكسر
الميم مقصورا جمعه امعاء بالمد وعدى الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها او جعلها مكانا للماكول قال
تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملء بطونهم والمراد ان من شان المؤمن التقليل وشان الكافر
التكثير اذ قد يوجد منهما خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب ووجه التخصيص بالسبعة المبالغة
وقد قال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلاثة متصلة بها رقاق يقال لها الاثنا عشري

مشعان حين شبعنا
والنهد الروحة
عودا وبدا
الخوان والسفرة
الخبز المرقق مسموطة سكرجة
ايها والاله
خالد بن الوليد محنوذا حفيدة
احرام الغلب طعام الواحد طعام الاثنين
المؤمن ياكل في معا واحد

كلوا من طيبات ما كسبتم
اطعموا الجائع ثلاثة ايام جهد
كالقدح حمر النعم
طعمتي
الدبا بواسط ابو طلحة ام سليم

والصنم والقولون ثم ثلاثة غلاظ اسماؤها اللفايفي بالفاءين او النقانقي بالنون والقافين والمستقيم
والاعور فالمؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها قال النووي وقيل المراد بالسبعة سبع صفات
الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وقيل المراد بالمؤمن هنا تام الايمان
المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته والمختار ان معناه بعض المؤمنين ياكل في معا واحد
وان الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معا المؤمن وقال البيضاوي
اراد به ان المؤمن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح
لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في
معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لا ان
كل كثير الاكل ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه
مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار فكره
مخالطته ابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف لم يسم وقيل انه من اهل مكة ذا الرجل
قيل هو ثمامة بن اثال وقيل جهجاه الغفاري وقيل بصرة بن ابي بصرة الغفاري قال الخطابي
حسب العامة ان المتكي هو المائل على احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطاء
الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطية
فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له قوله لا
اكل وانا متكي قيل الفرق بينه وبين ما قبله ان اسم الفاعل يدل على الحدوث والجملة الاسمية
عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ
الشوا بالكسر والمد قوله اعافه اي اكرهه وهذا ليس من باب ذم الطعام بل هو بيان لنفور طبعه
منه وحديث عتبان مر في كتاب الصلاة الشاني مر مع الحديث في الجمعة النهش بالنون والهاء
والمهملة الاخذ بمقدم الاسنان يقال نهش اللحم بفتح الهاء وكسرها اذا اخذه بمقدم اسنانه ونتفه
والانتشال اللحم بالشين المعجمة انتزاعه من القدر او قبل النضج ويقال لذلك اللحم النشل العرق بفتح
المهملة وسكون الراء العظم بلحمه وتعرقه اكل ما عليه من اللحم وتقدم الحديث في الوضوء وحديث قتا
مر في الحج وحديث عمرو بن امية مر في الوضوء قوله ما عاب طعاما عيب الطعام هو كقوله مالح
حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك وهذا من اداب الطعام المتاكدة النقي بفتح النون وكسر
الكاف وشدة التحتانية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض قوله تنخلون من النخل وهو التصفية
والاخراج للحشفة اردا التمر او الضعيف لا نوى له او اليابس الفاسد المضاغ بالفتح ما يمضغ
قيل والمراد به هنا المضغ فيحتمل ان يراد المضغ نفسه او موضعه وهو الاسنان الحبلة بضم المهملة
وسكون الموحدة ثمر السلم والسيال او ثمر العضاه عامة والحبلة بفتح المهملة والموحدة والكرم (?)
الاصل او القضيب من شجر العنب او هو شك من الراوي وفي بعضها بواو العطف بنو اسد
قبيلة منسوبة الى اسد قريش وهو اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وقال بعضهم اراد به عمر
اذ هو من بني اسد وتقدم الحديث في الفضائل المنخل بضم الخاء ما ينخل به وهو احد ما جاء من
الادوات على مفعل بالضم قوله ثريناه هو من ثريت السويق اذا بللته ورششته قوله طعام البر
هو من باب اضافة العام الى الخاص او من باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد
بالطعام البر خاصة قوله تباعا اي متتابعة متوالية التلبينة بفتح التاء حسا من نخالة ولبن
وعسل قوله مجمة بفتح الميم والجيم اي مكان استراحة قلبه وفي بعضها بضم الميم وكسر الجيم اي
تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه والجمام المستريح كامل النشاط وفيه استحباب التلبينة للمحزون
وحديث ابي موسى مر في كتاب الانبياء وحديث انس مر في الفضائل قال ابن بطال عائشة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى ودرجة محمد فوق درجة عيسى فدرجة عائشة
العليا وهو معنى الافضل قوله فما اعلم نفي العلم واراد نفي المعلوم اي الرؤية ثم اراد منه نفي

اكل

اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه
لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة
الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا وحديث عمرو بن امية مر
في الوضوء قوله فوق ثلاثة ايام قوله ما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة عند احتياج الناس
اليه الكراع بضم الكاف وهو من البقر والغنم مستدق الساق قوله ما دوم اي ماكول بالادام والمراد
ثلاثة ايام متتابعات الهم بمكروه يتوقع والحزن بمكروه وقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل
عن الشيء والفتور فيه والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالمعجمة واللام المفتوحة
والعين المهملة كثرته وثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم و
هذا الدعاء من جوامع الكلم فان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى
التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة ايضا فالهم والحزن يتعلقان بالعقلية والجبن
بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الالات
والاول عند نقصان عضو كالاعمى والاشل وضلع الدين وغلبة الرجال بالخارجية والاول مالي والثاني
جاهي قوله يحبنا ونحبه مر في الزكاة والجهاد وهذا الحديث مر في الصلاة والجهاد وغيرهما قوله مثل ما حرم
به ابراهيم مكة مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به واراد بالمثلية تساويهما بالتحريم او
حكمه به ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام
المد والصاع مر في الوضوء والكلام على البركة فيهما مر في فضائل المدينة قوله غير مرة اي لولا اني
نهيته مرارا متعددة من استعمال انية الذهب والفضة لا اريب به والكتفي بالزجر الثاني قوله
لا تشربوا في انية الذهب والفضة قيل الحديث يدل على حرمة انية الذهب والفضة والترجمة في الاناء
المفضض اي المرصع بالفضة واجيب بان المراد بالمفضض المتخذ من الفضة او يوفق بين هذا وبين
ما تقدم في اخر فضائل القران من زيادة ويقال به بان المقصود هنا الفرق بين من يقرا وبين من
لا يقرا لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا قوله ليس لها ريح وطعمها
مر لا ينافي اثبات الريح لها في الرواية السابقة اخر فضائل القران لان المنفي الريح الطيبة بقرينة
المقام والمثبت المر قوله السفر قطعة من العذاب مر في الحج وحديث بريرة مر مكررا ازيد من عشرين
مرة في الصلاة والبيوع والعتق وغيرها الحلوا بالمد وقد تقصر كل شيء حلو وقيل ما صنع قال الخطابي
حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا
قدمت اليه الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات
وكان بعضهم لا يرخص ان يوكل منها الا ما هو حلو بالطبع كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته
الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكين في فعل فلان وفلانة كما كنى بان عن خادم وكان
مر الحديث في كتاب الفضائل وعرض البخاري منه هنا لفظ اثر العسل من العلة ليناسب الترجمة ابو
شعيب الشين المعجمة والمهملة والموحدة ممن استهلكه لجنبه اللحام بايع اللحم ووجه التكلف في هذا
الحديث انه حصر العدد وانما حصر متكلف ومثل هذا الرجل التدليس يسمى بالطفيلي بضم المهملة و
الضيفن بزيادة النون على الضيف قوله يتتبع لا ينافي ما تقدم من قوله كل مما يليك لان ذلك اذا كان
لم يشترك في الاكل القثاء بكسر القاف وضمها وتشديد المثلثة وبالمد نوع من الخيار وقيل هو
الخيار وحكمة الجمع اعتدال حر الرطب ببرد القثاء قوله تضيفت اي نزلت عليه ضيفا وشبه سبعة
قوله سبعا اي اسبوعا معنى يعتقبون يتناوبون قوله خمس لا ينافي قوله سبع في الرواية التي قبله
لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد قوله اربع تمرات جاء في بعضها اربع تمرة ووجهه ان كانت الرواية
بنصب تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة وان كان بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلاثمائة
دار بجابة بجدا او بفتح الجيم وكسرها وبالمهملة وبالمعجمة ايضا حكاه في المحكم وهو صرام النخل وقطاف التمر
رومة بضم الراء اسم بئر بالمدينة وجاء في بعضها دومة بالدال المهملة قوله فخبأت بالخاء المعجمة

والسين المهملة من قولهم خاس بوعده اذا اخلفه وجاء في بعضها لجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي
جلست عن قضاء نه محلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي جلست الارض
من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تأخرت المراد بالعريش هنا
المظلة واكثر ما يكون من القصب قوله الثانية بالنصب اي المرة الثانية انما قال اشهد لان ذلك كان
دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها وتقدم الحديث في البيوع والاستقراض وغيرهما العجوة
بفتح الجيم وتشديد الميم وبالراء تمر النخل وتقدم الحديث في العلم قوله من تصبح اي اكل صباحا قبل
ان يطعم شيئا السم مثلثة المهملة واختلفوا في الحكمة في ذلك فقال الخطابي كونها عوذة من السم والسحر
انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك
وقال النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب
الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات ونصب الزكوات وغيرها فهذا هو الصواب
في هذا الحديث وما ذكره المازري والقاضي عياض فيه فكلام باطل فلا يلتفت اليه ولا يعرج عليه وقصد
بهذا التنبيه التحذير من الاغترار به وقيل يحتمل ان يكون في ذلك النوع فيه هذه الخاصة جبلة بالجيم
المفتوحتين ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون الياء التيمي ويقال الشيباني تابعي من
اهل الكوفة القران في المظالم قوله عام سنة اي عام قحط وجدب قوله نهى اختلف في هذا النهي فقيل
للتحريم وقيل للكراهة والصواب التفصيل فان كان مشتركا فهو حرام الا برضاهم او لغيرهم او لاحدهم
برضاه وحده او لنفسه وقد ضيفهم فلا يحرم يريد ان لفظ الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر قال
النووي وما قاله شعبة لا يؤثر في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه نفاه بظن وحسبان وقد اثبته
سفيان في الرواية الثانية فيثبت اقول الرواية الثانية اخرجها مسلم ولفظه نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه قوله بتمرة اي في الكلة واحدة
قال النووي وفيه التوسع في الاطعمة والاختلاف بين العلماء في ذلك وما نقل عن بعض السلف من
خلاف هذا محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفه والاكثار منه لغير مصلحة دينية قوله جشنة بالجيم
والشين المعجمة اي مطحونة جريشا غير ودقيق الخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة دقيق يذر على اللبن ثم يطبخ
فيلعق ويختطف بالملاعق قوله انما هو شيء صنعته ام سليم فائدته بيان قلته وحقارته والاعتذار
لنفسه وفي الحديث معجزة له صلى الله عليه وسلم وحديث انس مر في اواخر مواقيت الصلاة وكذا حديث
جابر الكباث مر في كتاب الانبياء والكلام على رعي الانبياء للغنم مر في الاجارة وحديث سويد في الباب
بعده مر في الاجارة قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها لولده او
غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة وجارية وولد وخادم يحبونه ويلتذون بذلك ولا يتقذرونه
وكذا من كان في معناهم كتلميذ يعتقد بركته ويود التبرك بلعقها وكذا لو العقها شاة ونحوها انتهى و
الحكمة فيه مع التنظيف المحافظة على بركة الطعام فانها ربما تكون فيما بقي على اصابعه هو سعيد بن الحارث
بن المعلى الانصاري الحجازي قاضي المدينة من مشاهير التابعين قوله مثل ذلك اي ما مست النار
المائدة الطعام والخوان عليه الطعام والاول هو المراد هنا جمعا بين الاحاديث ويؤيده ما جاء في الرواية
الاخرى اذا فرغ من طعامه قوله غير مكفي بالرفع والنصب والمكفي اما من الكفاية اي غير مقلوب او
من الكفاية والضمير عائد الى الطعام الدال عليه السياق او الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع
بانه خبر مبتدا محذوف اي الله ربنا يعني هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير متروك
الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فالتوجيهات متعددة باعتبار
مرجع الضمير ورفع غير وربنا ونصبهما قال الكرماني لفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث اذ ظاهر ان الله تعالى
لا يكفي ويكفي هو منه مشكور يناسب الثالث الاول قوله حره وعلاجه مر مع الحديث في العتق قوله
الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع وقد يستشكل
بان الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر واجيب بان التشبيه في اصل

الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه وقال الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر
ونصف شكر وربما توهم متوهم بان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما
متساويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر حبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واللسان
قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا في دنياه وحديث ابي مسعود مر قريبا وحديث عمرو بن امية
مر في الوضوء وحديث انس وابن عمر وعائشة في مواقيت الصلاة قوله بالحجاب اي بشان نزول
آية الحجاب ابي بن كعب مر في الجنائز وتقدم الحديث كثيرا في تفسير سورة الاحزاب وفي النكاح وغيره
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن
لم يعق وتحنيكه ابو موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة
ودعا له بالبركة ودفعه الي فكان اكبر ولد ابي موسى عائشة اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي
يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت و
انا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود في الاسلام ففرحوا به
فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة
يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت هو اسكن ما كان فقربت
اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة
احفظه حتى تاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه
بتمرات فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شيء قالوا نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله

باب اماطة الاذى
عن الصبي في العقيقة سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام
عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسال
الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسالته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة
في رجب

باب العتيرة ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع
اول النتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

باب شرح غريب العقيقة
هي في الاصل من العق وهو الشق والقطع وسمي الشعر الذي يخرج به المولود من بطن امه عقيقة لانه يحلق
عنه والعقيقة الشاة التي تذبح عنه عند حلق شعره لانه يشق حلقها بسببه قوله فحنكه التحنيك مر آخر الزكاة
قوله متم مر مع الحديث في الفضائل قوله وحنكه به وسماه هذا هو الدليل على ان التسمية كانت غداة
يولد لمن لم يعق وعلم ذلك من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة وانما يكون عقب الولادة قبل
العقيقة وغيرها قوله اعرستم من الاعراس وهو الوطء وهذا السؤال للتعجب من صنيعها وصبرها وتقدم
الحديث في الجنائز وفي الباب استحباب تحنيك المولود وحمله الى صالح يحنكه وجواز التسمية يوم الولادة
وتفويضها الى الصالحين ومنقبة لام سليم رضي الله عنها هو سلمان بن عامر بن اوس الضبي عداده
في البصريين قال ابن الاثير قال بعض اهل العلم ليس في الصحابة من الرواة ضبي غيره قوله مع الغلام
عقيقة يعني ينبغي ان تذبح عنه شاة ومعنى المعية الاشارة الى عدم تاخير ذلك عن ايام الولادة
قوله فاهريقوا اي اريقوا وتقدم الكلام على اصله في الوضوء وهو جار مجرى التفسير للعقيقة قوله
واميطوا عنه الاذى قيل المراد به شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل كانوا يلطخون
راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عنه واختلفوا في العقيقة فقيل واجبة وهو قول الظاهرية
وقيل سنة وهو قول جمع منهم مالك والشافعي وقيل ليست بسنة وهو قول آخرين منهم ابو حنيفة

والصحابة وهم محجوجون بما صح من انه صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وفعله الصحابة ايضا سمرة بن جندب
هو ابو محمد ويقال ابو مرزوق حبيب بن الشهيد البصري وكان يكنى ابا شهيد فتركها مات سنة لا فرع ولا عتيرة
خمس واربعين ومائة سمرة بن جندب مر في الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالعين
المهملة واختلفوا في تفسيره فقال البخاري رحمه الله هو اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم وقال مسلم
هو اول النتاج كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وعلى التفسيرين كثيرون من
اهل اللغة وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله مائة يذبحونه وقيل اذا بلغت خمسين والعتيرة بالمهملة
المفتوحة والفوقية المكسورة ذبيحة كانت تذبح في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية ايضا قال
النووي والصحيح عند اصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة واجابوا عن حديث لا فرع
ولا عتيرة بثلاثة اجوبة احدها جواب الشافعي وهو ان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث انهما
ليسا كالاضحية في الاستحباب او في ثواب اراقة الدم قال وادعى القاضي عياض ان جماهير العلماء على نسخ
الامر بهما قال الهروي وهو مسلم ان اراد نسخ الوجوب لا الاستحباب والقول بالجمع بين النصوص اولى
من القول بالنسخ اذا لم يكن اليه ضرورة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الذبائح والصيد باب
التسمية على الصيد وقوله يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية الى قوله عذاب اليم
وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود
العهود ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة
تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما ادركته يتحرك بذنبه
او بعينه فاذبح وكل عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب م د ت س
بحده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسالته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ
الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تاكل
فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره باب صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة
تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في
القرى والامصار ولا يرى باسا فيما سواه عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم م د ت س
عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فهو وقيذ فلا تاكل فقلت ارسل كلبي
قال اذا ارسلت كلبك وسميت الله فكل قلت فان اكل قال فلا تاكل فانه لم يمسك عليك انما امسك
على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لا تاكل فانك انما سميت على كلبك ولم يسم على آخر باب
ما اصاب المعراض بعرضه عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن
عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل باب
صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل فلا تاكل الذي بان وكل سائره
وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد قال استعصى على رجل من آل
عبد الله حمار فامرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه ابو ثعلبة الخشني قال قلت يا م د س
نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس
بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها
وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك
غير معلم فادركت ذكاته فكل باب الخذف والبندقة عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال له م د س
لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد
به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا اكلمك كذا وكذا
باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا م ط ت س
ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم م ط ت س

يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان م ط ت س
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاريا نقص
من عمله كل يوم قيراطان باب اذا اكل الكلب وقوله يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم الى قوله سريع الحساب
الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما
امسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال م د ت س
عطاء ان شرب الدم ولم ياكل فكل عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما
امسكن عليك وان قتلن الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان
خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة عدي بن حاتم م د ت س
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل
فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل
فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك
فكل وان وقع في الماء فلا تاكل وفي رواية انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد
فيقتفر اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال ياكل ان شاء باب اذا وجد مع م د ت س
الصيد كلبا آخر عدي بن حاتم قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت
اني ارسل كلبي اجد معه كلبا آخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم
تسم على غيره وسالته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل م د ت س
فانه وقيذ فلا تاكل باب ما جاء في التصيد عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت م د ت س
اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك
على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تاكل ابو ثعلبة الخشني قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب ناكل في آنيتهم وارض صيد
اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس بمعلم فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال اما
ما ذكرت انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها
وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما صدت بقوسك
فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي م د ت س
ليس معلما فادركت ذكاته فكل انس بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى
لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها ف
وفخذيها وفخذيها فقبله ابو قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى
على فرسه ثم سال اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا فسالهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار
فقتله فاكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله وفي رواية قال هل معكم من لحمه ق
شيء باب التصيد على الجبال ابو قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة
والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك
اذ رايت الناس متشوفين لشيء فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري
قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رايت وكنت نسيت سوطي فقالوا لا نعينك عليه بشيء فنزلت

فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه
حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته
فقال لي ابقي معكم شيء منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموه الله باب قول الله احل لكم صيد البحر وقال
عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت
منها والجري والجريث لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل
شيء في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار و
قلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب
الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة
باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي وقال ابو الدرداء في ق
المري ذبح الخمر النينان والشمس جابر قال غزونا جيش الخبط وامرنا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى
البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
وعنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب وامرنا ابو عبيدة نرصد عير قريش فاصابنا ق
جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط والقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه
حتى صلحت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد
الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة باب اكل الجراد ابن ابي اوفى قال غزونا مع النبي م وت س
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا ناكل معه الجراد وفي رواية سبع غزوات باب
آنية المجوس والميتة ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض م وت س
قوم اهل الكتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض قوم اهل الكتاب فلا تاكلوا في آنيتهم الا ان لا تجدوا
بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله
وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته
فكله سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم علام اوقدتم ثلاث م وس
هذه النيران قالوا على لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق
ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال
ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى
فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون عباية بن رفاعة
بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة واصاب الناس م وت س
جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها
بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا قال وقال
جدي انا لنرجوا ونخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة باب
ما ذبح على النصب والاصنام سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي ف
زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا اكل مما
تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح
على اسم الله جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحاة ذات م س
يوم فاذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا

قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح
ط على اسم الله باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد نافع انه سمع ابن كعب بن مالك
يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا
فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله او حتى ارسل
ط اليه من يساله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها وعنه
عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق
م وت س وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها عباية
بن رفاعة بن رافع عن جده رافع انه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله
فكل ليس الظفر والسن اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل اوابد
كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا باب ذبيحة المراة والامة نافع عن ابن كعب بن
مالك عن ابيه ان امراة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فامر باكلها وقال الليث حدثنا
ط نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا وعنه
عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت
م وت س ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها باب
لا يذكى بالسن والعظم والظفر رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما انهر الدم الا
ط س السن والظفر باب ذبيحة الاعراب ونحوهم عائشة ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان
قوما ياتونا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر
باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا باس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته
يسمي بغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم
م س لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري قصر خيبر
فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت
باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما اعجزك من البهائم
مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر
م وت س وعائشة عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو
غدا وليس معنا مدى فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثك
اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها
شيء فافعلوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت
ايجزي ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر احب الي و
الذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قلت لا اخال واخبرني نافع عن
ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت وقوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة
م س وقال ابن عمر وابن عباس وانس اذا قطع الراس فلا باس هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت
المنذر امراتي عن اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه
م س وعنه عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن
م س بالمدينة فاكلناه وعنه عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر باب ما يكره من المثلة
م س والمصبورة والمجثمة هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ايوب فرأى غلمانا او فتيانا

تصبروا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم سعيد بن عمرو عن
ابن عمر انه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها
ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة
يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها وتركوها فقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن
من فعل هذا وفي رواية لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان عبد الله بن يزيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبى والمثلة باب اكل الدجاج زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري
وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فاتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدن
من طعامه فقال ادن فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا
فقذرته فحلفت ان لا اكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا
يحملنا قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون
قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله
هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها
باب لحوم الخيل اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه جابر قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل باب لحوم الحمر الانسية فيه عن
سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر وعنه
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المتعة عام خيبر ولحوم الحمر الانسية جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل البراء وابن ابي اوفى قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
لحوم الحمر ابو ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وقال مالك ويونس
ومعمر والماجشون وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت
الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور وانها لتفور باللحم عمرو قال قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذاك البحر ابن عباس
وقرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما باب اكل كل ذي ناب من السباع ابو ثعلبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع باب جلود الميتة عبد الله بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وعنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها باب المسك ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى
اللون لون دم والريح ريح مسك ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا
طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة باب الارنب انس قال انفجنا ارنبا
ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركيها او قال بفخذيها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها باب الضب ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست
آكله ولا احرمه عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو الضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام
هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر باب اذا وقعت الفارة في السمن الجامد او الذائب ابن عباس عن ميمونة
ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه
قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال ما سمعت الزهري
يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه
مرارا يونس عن الزهري في دابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير
جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر
بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله ميمونة قالت سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن فارة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوه باب الوسم والعلم في
الصورة سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
تضرب وفي رواية وقال تضرب الصورة انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخ
لي يحنكه وهو في مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال في اذانها باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح
بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم توكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس
وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوه ما لم
يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان
الناس فاصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت
وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم
فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا باب
اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد اصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير
من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا
به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا تكون مدى
فقال ارن ما نهر او انهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى
الحبشة باب اكل المضطر لقوله يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان
كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
اليه الى قوله بالمعتدين قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا
او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به قال ابن عباس مهراقا الى قوله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فان ربك غفور رحيم قال فكلوا مما رزقكم الله الآية باب شرح غريب الذبائح والصيد
المراد بالتسمية ذكر اسم الله عند ارسال الكلب او السهم على الصيد قوله بشيء من الصيد قال الزمخشري
قلل وصغر ليعلم انه ليس بفتنة من الفتن العظام التي تدحض عندها اقدام الثابتين كالابتلاء ببذل
الارواح والاموال وانما هو شبيه بما ابتلي به اهل ايلة من صيد السمك وانهم اذا لم يثبتوا عنده
فكيف يثبتون عندما هو اشد منه وهذه الآية نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله بالصيد وهم محرمون
حتى كان يغشاهم في رحالهم فيتمكنون من صيده اخذا بايديهم وطعنا برماحهم قال البيضاوي البهيمة
كل حي لا يميز وقيل كل ذات اربع واضافتها الى الانعام للبيان كقولك ثوب خز ومعناه البهيمة

التسمية على الصيد

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم

من الانعام وهي الازواج الثمانية ولحق بها الظبا وبقر الوحش وقيل هما المراد بالبهيمة ونحوهما مما يماثل
الانعام في الاجترار وعدم الانياب واضافتها الى الانعام بملابسة الشبه قوله الا ما يتلى عليكم اي الا محرم
ما يتلى عليكم كقوله حرمت عليكم او الا ما يتلى عليكم آية تحريمه قال البيضاوي لعل المراد بالعقود التي عقدها
الله على عباده والزمها اياهم من التكاليف وما يعقدون بينهم من عقود الامانات والمعاملات
ونحوها مما يجب الوفا به او يحسن ان حملنا الامر على المشترك بين الوجوب والندب قوله لا يجرمنكم
اي لا يحملنكم او لا يكسبنكم شنآن قوم شدة بغضهم وعداوتهم الثاني في المنخنقة واخواتها للتفصيل
قوله فما ادركته اي من هذه الاربعة وهو يتحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله فانه لا يكون حراما
وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذكاته وفيه حيوة مستقرة من ذلك وقيل الاستثنا
مخصوص بما اكل السبع عدي بن حاتم طرفي المعراض بكسر الميم وبالرا والضاد المعجمة سهم
بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقال الخطابي هو نصل عريض له ثقل
ورزانة اذا وقع بالصيد من جهة حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ خزق اي في الرواية الآتية
بعد قال وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله ورزانته
اي حكمه حكم الموقوذة فيحل اكله المراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله ونهى عن اكله لعدم تيقن
وقوع الذكاة الشرعية المشروطة فيه وتقدم الكلام على حكم التسمية مع الحديث في الوضوء قال الخطابي
واول من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب
على قصد الاصطياد به البندقة بضم الموحدة والمهملة طينة مدورة مجففة يرمى بها والجمهور على
انه لا يحل صيدها لانه وقيذ خزق بالمعجمة والزا والقاف اي طعنه ونفذ فيه قوله آل عبد الله
اي ابن مسعود واليحمار وهو حمار الوحش قوله دعوا اي قال اتركوا ما سقط منه وكلوا سايره
ابو ثعلبة اسمه جرهم بضم الجيم والها او جرثوم بضم الجيم والمثلثة ابن ناشب بالنون والمعجمة المكسورة
والموحدة الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون نسبة الى خشين بن النمر بطن من قضاعة
وهو مشهور بكنيته بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان مات بالشام سنة خمس وسبعين
وقيل زمن معوية قوله فلا تاكلوا فيها [illegible] قال الفقها من جواز استعمالها بعد الغسل
بلا كراهة سوا وجد غيرها ام لا [illegible]
[illegible] الخذف [illegible] عبد الله بن مغفل [illegible]
[illegible] ضارية [illegible]
[illegible] فيقتفر [illegible]
[illegible] انفجنا [illegible]
[illegible] رفا [illegible] متشوفين [illegible]
قال شارح التراجم [illegible]
[illegible] الطافي [illegible]
[illegible] قذرت بكسر المعجمة [illegible] الجري بكسر الجيم [illegible]

العقود والعهود
لا يجرمنكم
المنخنقة
فما ادركته
عدي بن حاتم المعراض
فانه اخذ الكلب ذكاة كلبا غيره
بالبندقة
آل عبد الله
خزق
دعوا ما سقط منه
ابو ثعلبة
الخذف عبد الله بن مغفل
من اقتنى او ضارية
وان وقع في الما فلا تاكل
فيقتفر
انفجنا
رفا متشوفين
الطافي
قذرت الجري والجريث

لا يأكله اليهود وليس عليه نصوص والجريث بكسر الجيم والرا المشددة وبالمثلثة بعد التحتية ضرب من السمك
وقيل هو الجري قوله وقال شريح بالشين المعجمة والرا المهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة
حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذبحه
الله لكم وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب القلات بكسر القاف
وخفة اللام وبالفوقانية جمع قلت وهو النقرة يستنقع فيها الما قوله الحسن قيل هو ابن علي رضي
الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل من صيد البحر قال الكرماني هو في النسخ القديمة تركيبه
كل من صيد البحر نصراني وفي بعضها زاد والفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد المري
قال النووي هو بضم الميم وسكون الرا وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس
الكامخ باعجام الخا وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهري هو بكسر الرا وتشديدها وتشديد
اليا كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه وقال الفيروزآبادي المري كدري ادام كالكامخ
النينان جمع نون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها المري واصبر بالشمس
فانها تهضم الطعام فهذه المري واصبر ذبحت الخمر اي ابطلتها اولا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها
وقيل يحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المري
بالملح والابزار ويسمونه الصحني وهو يحيل نصير الخمر معدومة فيه مضمحلة بفتنة فكانه ذبحها الملح
واعدمها وكان ابو الدردا يفتي بجواز تخليل الخمر فقال نعما ان الشمس توثر في تخليلها كذلك
المري قوله جيش الخبط قيل هو منسوب الى الخابط اي مصاحبا حيث يخبطون وفيه وتقدم
في الشركة والجهاد والمغازي هذا الرجل هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري رضي الله عنهما
الجزاير جمع جزور ويجمع ايضا على جزر وجزرات قال اكثر العلما ان اكل الجراد مباح على عموم
احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره دليل على تسوية الاحوال فيه قيل ذكر اهل الكتاب بعد
انه ترجم بالمجوس فهو اما لانهما معا وبيان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم على احدهما قياسا
على الآخر واما بحسب ان المجوس يزعمون التمسك بكتاب قوله او ذلك هو اشارة الى التخيير
بين الكسر والغسل وتقدم الحديث في المظالم وهو سابع عشر الثلاثيات قوله والناسي لا يسمى
فاسقا قالوا هو جواب سوال عن جهة من خصص الآية بمن تعمد ترك البسملة كالحنفية حيث قالوا لو ترك
ناسيا لا يحرم ذبيحته وتقوية لقولهم واما ذكروا ان الشياطين ليوحون فانه من تمام الآية او
لتقوية الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه
بقرينة وانه لفسق وهو مؤول بما اهل به لغير الله قال الزمخشري فان قلت قد ذهب جماعة من
المجتهدين الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تاوله هولاء بالميتة
وبما ذكر غير اسم الله عليه كقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم
من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلون مما قتله الله وبهذا ترجح تاويل من اوله بالميتة
وقال التفتازاني للشافعية وجوه الاول ان التسمية على ذكر المومن وفي قلبه ما دام مومنا
فلا يتحقق منه عدم الذكر فلا يحرم من ذبيحته الا ما اهل به لغير الله الثاني قوله وانه لفسق على
وجه التحقيق والتاكيد لا يصح في حق اكل ما لم يذكر اسم الله عليه عمدا كان او سهوا اذ لا فسق بفعل
ما هو في محل الاجتهاد الثالث قوله وانه لفسق في موضع الحال اذ لا يحسن عطف الاخبار على الانشا
وقد بين الفسق بقوله اهل لغير الله فيكون النهي عن الاكل مقيدا بكون ما لم يذكر اسم الله عليه
وقد اهل به لغير الله فيحل ما ليس كذلك اما بطريق مفهوم المخالفة واما بحكم الاصل واما بالعمومات
الواردة في حل الاطعمة عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا
وبالفا والمهملة ابن رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري
وهو تابعي سمع جده وابن عمر قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده
بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو وتقدم الحديث في الشركة والجهاد الانصاب حجارة كانت

وقال شريح
قلات
الحسن
كل من صيد البحر
المري وان صاده نصراني
ذبح الخمر النينان والشمس
جيش الخبط
وكان فينا رجل
جزاير تاكل معه الجراد
اهل الكتاب
او ذلك
والناسي لا يسمى فاسقا
عباية بن رفاعة
الانصاب والازلام

حول الكعبة تنصب يهل عليها و يذبح لغير الله والنصب بالضم كل ما عبد من دون الله والاصنام
جمع صنم و هو الوثن يعبد موثب عثمن والحديث تقدم في العنف فل اضحاة وجمع اضحى كالارطاة
جمع ارطى وبها سمي يوم النحر وهي شاة يضحى بها و يقال لها الاضحية وجمعها اضاحي والضحية وجمعها
ضحايا قوله ذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد وقال النحاة هو من باب اضافة المسمى
الى اسمه والحديث في العيد معنى انهر اظهر و اسال المروة واحدة المرو و هو حجارة بيض براقة
تورى النار الضمير في اباه راجع الى كعب بن مالك الانصاري سبق مرّ في الاستقراض والحديث
في الوكالة قوله نجيه اي الله او جابش الاشارة بقوله هكذا الى ما فعله الرامي من حبس البعير بالسهم
الذي رماه به و هو مختصر من الحديث السابق وتقدم في الشركة قوله عن رجل قالوا اسناد واحد
مجهول لان الرجل غير معلوم و قيل هو ابن الكعب بن مالك الانصاري قوله معاذ بن سعد او
سعد بن معاذ شك من الراوي ولا يلزم منه قدح لان كلا منهما صحابي و الصحابة كل عدول عطف
العظم على السن مع انه عظم خاص وكذلك الظفر فلعله نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا وبه قال
الاطبا والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف الظفر عليه عكسه
والعظم لم يذكر في الحديث لكن حكمه معلوم منه قوله ونحر هم جاء في بعضها ونحوهم قوله يأتونا
روي بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال بعدم وجوب التسمية عند الذبح وان ذبيحة تاركها
حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين ظاهرة
الاباحة قوله وكانوا اي القوم الذين هم ثلون اهل الحرب هم الذين لا سلح بينهم و بينهم الاقلف هو
الذي لم يختتن وحديث عبد الله بن مغفل مر في الجهاد قوله حماني بدك اي تماكان لك و في
تعرنك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود قوله اعجل او ارن مر مع الحديث آخر الشركة النحر و
اي ماش شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
اذ البقر مذبوح لان الاصل الحقيقة و جاز نحره اتفاقا و بان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك
نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء
الاداود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا
ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها
الاوداج جمع ودج بالواو والمهملة والجيم و هو عرق في العنق كالوداج بالكسر و هما ودجان
النخاع مثلث النون الخيط الابيض في جوف الفقار ينحدر من الدماغ و يتشعب منه شعب في
الجسم وقيل يكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب قوله لا اخال بفتح الهمزة و كسرها
والكسر افصح اي لا اظن النخع هو ان يجاوز منتهى الذبح فيصيب النخاع اللبة بالفتح المنحر و موضع
القلادة من الصدر فيل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والتذكية تشملها هي فاطمة بنت
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة بن الزبير الاسدية والمقصود من حديثها اطلاق النحر على الفرس
مرة والذبح اخرى ووجه الجمع بينهما اما تعدد الفعل او ان احد اللفظين مجاز المثلة بضم الميم
العقوبة في الاعضاء و تقدم ذكرها في المظالم والمصبورة المحبوسة لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة كل
حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي
يلزمها ويلصق بها وقال الخطابي هي المصبورة بعينها الحكم بن ايوب هو امير البصرة من قبل الحجاج
بن يوسف الثقفي نهى عنه لانه تعذيب الحيوان وتضييع للمال هو ابو الحرث يحيى بن سعيد
بن العاص القرشي الاموي سمع اباه و هو بة الطير جمع طاير و استعماله في الواحد كما هنا لغة قليلة
الفتية جمع فتى و هو جمع قلة ويجمع على فتيان ايضا و هو جمع كثرة و انما لعن النبي صلى الله عليه
وسلم فاعله لانه ظلم النهبى بضم النون و سكون الهاء مقصورة مر في المظالم ثم مر مع الحديث
في الجهاد و المغازي قد اختلف العلماء في لحم الخيل فقال الشافعي و احمد باباحة وابو حنيفة بتحريمه
المتعة النكاح الموقت المراد ذاب يعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله نهيا نهكم جاء في بعضها

الضحاة
ذات يوم
انهر المروة
ان اباه سلع
نجيه هكذا
عن رجل
معاذ بن سعد
بالسن والعظم والظفر
ونحرهم يأتونا
وكانوا حديثي عهد بالكفر اهل الحرب الاقلف ما تيسر يدك
اعجل او ارن النحر والذبح
الاوداج
النخاع
لا اخال
النخع اللبة
فاطمة بنت المنذر
المثلة والمصبورة والمجثمة
الحكم بن ايوب
نهى النبي يحيى بن سعيد
الطير
بفتية
لحوم الخيل
ناب نهيا نهكم

باللفظ الافراد و هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه في لازم النهبى كتاب الزم
الزمان قوله فاكفيت من الاكفاء و هو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل الحمار جابر
بن زيد تابعي مر في النكاح قوله حمر الاهلية هو من باب اضافة الموصوف الى صفته و جاء في
بعضها الحمر الاهلية هو الحكم بن عمرو الغفاري صحابي عداده من اهل البصرة وكان زياد بعثه واليا
الى ما وراء النهر ثم عزله وولاه بعض اعمال خراسان ومات بمرو ويقال بالبصرة سنة خمسين قاله ابن الاثير
قوله البحر اي بحر العلم وفي بعضها الحبر قوله باهابها اي جلدها قال الخطابي قد يحتج به من لا يرى
الدباغ مطهرا الجلد غير الماكول لان الحديث جاء في الاهاب الشاة و هي ماكول قالوا الدباغ
لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلفه
اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان
الطاهر بالذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ بمآله بالتطهير وقائما مقام الحيوة فيه
قوله ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج وحديث ابي هريرة مر في اواخر الوضوء قوله الجليس الصالح
جاء في بعضها جليس الصالح و هو من اضافة الموصوف الى صفته الكير زق ينفخ فيه الحداد قوله
يحذيك من الاحذا بالمهملة والمعجمة و هو الاعطاء والاتحاف بالشيء وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته و مدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي
فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولذلك سموا بالصحابة مع ما فيهم من الفضائل العظيمة رضي
الله عنهم وحديث انس مر في اوائل الهبة المحشو المشوي و تقدم الحديث قريبا وحديث ابن
عباس مر في الوضوء الفارة بالجر بدل او بيان للدابة و في بعضها بالرفع وعلم من مفهوم الحديث
انه اذا كان ذائبا ينجس كله قوله الوسم بالمهملة و هو الكي و جاء في بعضها بالمعجمة وقال بعضهم هو
بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر البدن والعلم بفتحتين اي العلامة قوله ان تعلم الصورة
اي تجعل فيها علامة كما يعلم سودان الحبشة وكالوسم في الشفة وغيرها قوله ان تضرب اي الصورة
بدليل الطريق التي بعده قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في
الادمي اشد لانه مجمع المحاسن و ربما شانه او اذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه ففي
الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة والوسم في نحو نعم الصدقة
في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب و مثلة و قد نهي عنهما واجيب عنه
بان ذلك النهي عام وحديث النهي خاص فوجب تقديمه المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاقه هنا على موضع الغنم اما مجاز واما
حقيقة بان ادخل الغنم موضع الابل ليسمها وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم وتعاطيه الاشتغال
بيده و تقدم الحديث آخر الزكاة المراد من حديث الذي يذكر عقبه معنى اطرحوه انه حرام
لا يوكل ولعل مذهبهما ان ذبح من ليس له ولاية الذبح بملك او وكالة ونحوهما غير معتبر قوله عن
ابيه الصواب عن جده دون ابيه وقد خطاؤا بالاحوص في ذلك والحديث مر في الشركة قوله
مهراقا هو بضم الميم و فتح الهاء وسكونها واشار بهذه الترجمة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه
بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الاضاحي **باب** سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة و معروف
البرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد
اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد
ذبح فقال ان عندي جذعة قال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال في رواية قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه واصاب سنة المسلمين **انس** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين
باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس **عقبة بن عامر الجهني** قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة فقال ضح بها **باب**

فاكفيت جابر بن زيد
حمر الاهلية
الحكم
اي ذلك البحر باهابها
الجليس الصالح
الكير يحذيك
المحشو
الفارة او غيرها
الوسم والعلم
ان تعلم الصورة
ان تضرب
مربد
الحديث رافع اطرحوه
عن ابيه
مهراقا
م د ت س
م س
م ت س

الاضحية للمسافر والنساء عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة م ط د س
وهي تبكي فقال ما لك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان
لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه
بالبقر باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة م س
فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة
خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا ادري ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبي صلى الله
عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها باب من قال الاضحى يوم م د
النحر ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى
له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت
الا هل بلغت مرتين باب الاضحى والنحر بالمصلى نافع قال كان عبد الله ينحر في المنحر قال عبيد الله د س
يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم د س
يذبح وينحر بالمصلى باب في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال م د ت س
يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون
انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين وعنه م د ت س
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده عقبة بن عامر م ت س
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ضح به انت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزي
عن احد بعدك البراء بن عازب قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول م ت د س
الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز
فقال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة
فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين وفي رواية عناق لبن وفي رواية عندي جذعة وفي رواية
عناق جذعة وفي رواية عناق جذع عناق لبن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال له م ت د س
النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من
مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق م س
جذعة باب من ذبح الاضاحي بيده انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة انس م ت د س
قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرأيته واضعا قدميه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده
باب من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن
عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال ما لك انفست م ط د س
قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر باب الذبح بعد الصلاة البراء قال سمعت النبي صلى م ت د س
الله عليه وسلم فقال ان اول ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد اصاب
سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة

يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي
عن احد بعدك باب من ذبح قبل الصلاة اعاد انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح م س
قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه
وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري ابلغت
الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها جندب م س
بن سفيان البجلي شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها
اخرى ومن لم يذبح فليذبح البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من م ت د س
صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله
فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين اذبحها قال نعم ثم لا تجزي
عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكتيه باب وضع القدم على صفح الذبيحة انس بن مالك م ت د س
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما
باب التكبير عند الذبح انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما ق
بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء مسروق
انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في
المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها
من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث
هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس باب ما يؤكل من لحوم م ط س
الاضاحي وما يتزود منها جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى ط س
الله عليه وسلم الى المدينة وقال غيره مرة لحوم الهدي ابن خباب انه سمع ابا سعيد يحدث انه
كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت
فخرجت حتى اتي اخي قتادة وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد م
حدث بعدك امر سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن
بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي ق
قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها عائشة
قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلاثة م ط د ت
ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان نطعم منه والله اعلم ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد
العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم
من صيامكم واما الآخر فيوم تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان وكان ذلك
يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن
احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له ثم شهدته
مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م ت س
كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي
باب شرح غريب الاضاحي هي بتشديد الياء وتخفيفها جمع اضحية بكسر الهمزة وضمها
وتجمع على ضحايا واضحى وتقدم قربانا في كتاب الذبائح والصيد والمراد بها ما يتقرب بذبحه
يوم العيد الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تذبح في الضحى وهو ارتفاع النهار قوله سنة هو سنة
اي على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية بوجوبها على الموسر المقيم والاكثر على انها في المقيم ابو بردة بن نيار
كلها ابو بردة وقع الحديث في كتاب العيدين قوله لنفسه اي لا ثواب الاضحية واختلف العلماء

في وقتها فعند الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبته من طلوع شمس يوم النحر سواء صلى ام لا
مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة الامام وغيره
ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة التضحية فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في
حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ
الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه
واما آخر وقتها فعند الش في آخر ايام التشريق وعند الثلاثة آخر اليوم الثاني بعد العيد فحصلت
لي جذعة ولفظه اعم من ان تكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة
كما كان منها رخصة لابي بردة في حديث البراء مر مع الحديث اول العيد قوله وذكر جيرانه
اي احتياجهم وفقرهم كانه يريد قيام عذره في تقديم الذبح على الصلاة قوله خير من شاتي
لحم اي في طيب لحمها وسمنها ونفاستها انما قال انس لا ادري لانه لم يبلغه قوله صلى الله عليه
وسلم لن تجزي عن احد بعدك يعني التكفي مال والعطف الغنيمة تصغير الغنم قوله توزعوها
اي اقتسموها وفي قوله وكذا تجزعوها وهو من الجزع بالجيم والزاي اي القطع قوله البس البلدة اي
المعهودة لفتح هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة وتقدم الحديث في العلم والمغازي
المنحر مكان النحر قوله وكان المسلمون يسمنون قاله ردا لما حكي عن بعض اصحاب مالك من كراهة
التسمين لئلا يتشبه باليهود الاملح الابيض الذي يخالطه سواد يقال كبش املح ونعجة ملحاء وفيه
استحباب تكثير الاضحية وذبحها بيده العتود مر مع الحديث في الوكالة الداجن هي التي تألف
البيوت قيل لم يدخل لفظ الداجن التاء لانه صار اسما لمن يألف البيوت واضمحل معنى الوصفية
عنه فيستوي فيه المذكر والمؤنث العناق بالفتح الانثى من ولد المعز واضافتها الى اللبن اشارة
الى صغرها وانها قريبة من الرضاع قيل لا منافاة بين هذه الروايات مع اتحاد القصة اذ المراد
بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا منه ويشترط فيهما عدم البلوغ الى حد النزوان وان التعبير
بالجذع مرة وبالجذعة اخرى فالتاء في الجذعة للوحدة او اراد بالجذع جنس المسنة الثنية
البالغة وخيرتها بحسب السمن والنفاسة قوله واضعا قدمه على صفاحها الصفاح جمع صفح وهو
جانبها قيل هو انما يضع قدمه الاعلى صفحة فكيف قال صفاحهما واجيب بانه على مذهب من يقول
ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكأنه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى يفيد
التوزيع فمعناه وضع قدمه على صفحة كل منهما قوله في بدنة اي في تضحيتها قوله اقضي اي اعطي
وتقدم في الحيض قوله او توفي من التوفية ومن الايفاء اي لن تعطي حق التضحية عن احد غيرك
او لن تحصل ثوابه والشك فيه من الراوي قوله هنة من جيرانه اي حاجتهم الى اللحم وفقرهم
يعني عذره قبل عذره وجعله معذورا قوله خير من شاتين قيل كيف كون الاضحية خير من شاتين
بل العكس اولى كما في الاعتاق واجيب بان المقصود في الاضحية طيب لحم وسمنه فواحدة
سمينة خير من مهزولتين بخلاف الاعتاق فان المقصود مطلوب فيه فعتق رقاب متعددة
افضل من واحدة ثمينة قوله خير من النسيكة قيل من التفضيل تقتضي الشركة والاولى لم تكن
نسيكة واجيب بانه تقديمها اجر الجيران وبرهم كانت عبادة ولها ثواب فاطلق عليها
النسيكة بذلك وكانت صورتها صورة النسيكة الهدي بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم
النصبين الضرب بسيح الصوت وتقدم الحديث في الحج وكذا حديث جابر في الباب بعده اي قال
لحوم بمعنى مكان لحوم الاضاحي وقدم بفتح الدال مخففة وتقدم بكسرها مشددة قوله اخي قتادة
جاء في بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ اب وهو سهو وذكر البخاري على الصواب في عدة
اصحاب بدر حيث قال قتادة بن النعمان الانصاري اخاه لامه قتادة وقال الغساني وقع في النسخ ابا قتادة وهو
قتادة قوله تواري اي مختص قوله ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث لما صرح به في
المغازي قوله فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثة اي ليلة ثالثة من وقت التضحية قوله عام

صارت لي جذعة
بعرف وذكر جيرانه
خير من شاتي لحم
الكفا غنيمة توزعوها
البس البلدة
المنحر وكان المسلمون يسمنون
املحين
عتود داجن
عناق لبن
خير من مسنة
واضعا قدمه على صفاحها
في بدنة اقضي
او توفي
هنة
خير من شاتين
خير النسيكة
بعده
نصبين
لحوم تقدم اخي قتادة
حرمت عليكم الاضاحي
فلا يصبحن

الاضحى جاء في بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته والمراد انها لا تدخر كما لم تدخر في السنة
الماضية قوله كلوا ظاهره ان الامر للوجوب حقيقة فالاجماع ما لم يكن قرينة صارفة لكن ثمة قرينة
صارفة عنه وهو انه لرفع الحرمة فيكون للاباحة وقد اختلف الاصوليون في الامر الوارد بعد الحظر
اهو للوجوب او للاباحة ولئن سلم انه للوجوب حقيقة فالاجماع مانع من الحمل عليه الجهد بالفتح
الشدة والمشقة يقال جهد عيشه بكسر الهاء اذا نكد واشتد وفي الحديث دلالة على تحريم
ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة وقد زال بزوالها وهذا الحديث هو الثاني عشر من ثلاثيات
البخاري قوله نملح اي نلقي فيه الملح ونقدده والفي بالضمير مذكرا في قوله منه اما باعتبار المراد في الضحية
وهو القربان او باعتبار انها لحم قوله وليست عزمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة
واجبا بل كان غرضه ان ينصرف شيء منه الى الناس وقد اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال
قوم يحرم ادخار لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث وقال الجمهور باباحتها وان النهي منسوخ
وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس بنسخ بل كان التحريم لعلة وزال بزوالها وقال
بعضهم كان للكراهة لا للتحريم وهي باقية الى اليوم قوله صيام هذين العيدين مر في الصوم قوله
عيدان اي يوم العيد ويوم الجمعة واطلق العيد عليه على سبيل التشبيه اذ فيه يجتمع الناس في
المعبد العظيم لاظهار شرائع الاسلام وشعائره العوالي قرى بظاهر المدينة من جهة الشرق واقربها
اليه على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية قوله نهاكم قالوا هو محمول على ان السنة التي خطب
فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد او ان القصة الذي رواه قتادة لم يبلغه او كان
يأكل الخبز بالزيت احترازا عن اكل لحوم الهدي قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان
محترزا عن لحوم الاضاحي لكن الترجمة منعقدة عليها وفيها البحث واجيب بانه ذكر الهدي لمناسبة
النحر من منى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة وقول الله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر
اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك انس
قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة
ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امرأة قيمهن رجل واحد ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مؤمن قال وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس
اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن باب الخمر من العنب ابن عمر قال لقد حرمت
الخمر وما بالمدينة منها شيء انس بن مالك قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني
بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال
اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل
باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر انس بن مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة
وابي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس
فاهرقها فاهرقتها وعنه قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل
حرمت الخمر فقال اكفئها فكفأتها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس كانت
خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابنا انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ انس ان الخمر
حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر باب الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالكا عن
الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس

كلوا
كان بالناس جهد
كنا نملح منه
وليست عزمة
هذين العيدين عيدان
العوالي
نهاكم
يأكل بالزيت
ق
س
م ت
م و ت س
م ط و س
ف
م و ت س
م ط د س
م ط د س

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام وعنها
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تنتبذوا في الدبا ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير باب ما جاء في
ان الخمر ما خامر العقل من الشراب ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل
وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب
من ابواب الربا قلت يا ابا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم او قال على عهد عمر وفي رواية مكان العنب الزبيب وعنه عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب
والتمر والحنطة والشعير والعسل باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي
اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم
يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير
الى يوم القيامة باب الانتباذ في الاوعية والتور سهل قال اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس فقالت اتدرون ما سقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم
في الاوعية والظروف بعد النهي جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت
الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذن وفي رواية عن جابر بهذا وقال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاوعية عبد الله بن عمر قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت وفي رواية لما نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن الاوعية علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدبا والمزفت ابراهيم
قال قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه قال نعم قلت يا ام المؤمنين
عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان ننتبذ في الدبا والمزفت
قال اما ذكرت الحنتم والجر قال انما احدثك ما سمعت احدث ما لم اسمع عبد الله بن ابي اوفى
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا باب نقيع التمر ما لم يسكر
سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم
يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات
من الليل في تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمر وابو عبيدة بن
الجراح ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب
العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح الشراب وانا سائل عنه فان كان يسكر
جلدته ابو الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسكر فهو حرام قال
الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث عائشة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب الحلوا والعسل باب من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل
ادامين في ادام واحد انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر
وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وانا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر جابر قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب ابو قتادة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين
التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة باب شراب اللبن وقول الله تعالى
من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ابو هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به بقدح لبن وقدح خمر عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل قالت شك الناس

في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل باناء فيه لبن فشرب
وكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت
اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من
لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وعنه
قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته
ولو ان تعرض عليه عودا البراء قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر
مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب
حتى رضيت واتاه سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان
يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة
اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باناء ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلاثة اقداح
قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة
انت وامتك وقال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار ولم يذكروا ثلاثة اقداح باب استعذاب الماء انس بن مالك
قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رايح شك عبد الله وقد سمعت
ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه
وفي بني عمه وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى رايح باب شرب اللبن بالماء انس بن مالك انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال
الايمن فالايمن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب
له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل
يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق
بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب
الرجل الذي جاء معه باب شرب الحلوا والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل
لانه رجس قال الله عز وجل احل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما
حرم عليكم عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوا والعسل باب الشرب قائما
النزال قال اتي علي على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم
واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت وعنه عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في
حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه
وذراعيه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي
صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم
باب من شرب وهو واقف على بعيره ام الفضل بنت الحارث انها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فاخذه بيده فشربه زاد مالك عن ابي النضر على بعيره باب

الايمن فالايمن في الشرب **انس بن مالك** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن **باب** هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر **سهل بن سعد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب** الكرع في الحوض **جابر بن عبد الله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء معه

باب خدمة الصغار الكبار **انس** قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفانا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ **باب** تغطية الاناء **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه **باب** اختناث الاسقية **ابو سعيد الخدري** قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها **ايوب** قال قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبه في جداره **ابو هريرة** نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **ابن عباس** قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **باب** التنفس في الاناء **ابو قتادة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه **باب** الشرب بنفسين او ثلاثة **ثمامة بن عبد الله** قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا **باب** الشرب من آنية الذهب **ابن ابي ليلى** قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة **باب** آنية الفضة **ابن ابي ليلى** قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة **ام سلمة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم **البراء بن عازب** قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق **باب** الشرب في الاقداح **ام الفضل** انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه **باب** الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته **وقال** ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في اناء شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه **سهل بن سعد** قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امراة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امراة منكسة راسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له **عاصم الاحول** قال رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه **باب** شرب البركة والماء المبارك **جابر بن عبد الله** قال لقد رايتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس عندنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج بين اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا فجعلت لا الوا ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الف واربعمائة **وفي رواية** خمس عشرة مائة **باب شرح غريب الاشربة** قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية قال الزمخشري اي اكد تحريم الخمر والميسر بوجوه من التاكيد منها تصدير الجملة بانما ومنها انه قرنهما بعبادة الاصنام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد الوثن ومنها انه جعلهما من عمل الشيطان والشيطان لا ياتي منه الا الشر البحت ومنها انه امر بالاجتناب ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلاحا كان الارتكاب خيبة ومحقة قوله حرمها هو بلفظ المجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطى والمعنى لا يشربها في الجنة من انهارها التي اخبر تعالى عنها بقوله وانهار من خمر لذة للشاربين ولا يلزم منه حرمانه دخول الجنة اذ التائب بالكتاب والسنة ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر وانه يدخل الجنة فاما ان يدخلها ولا يشرب منها فانها من مآكل الجنة ولا يلزم منه حصول الحزن المفقود في الجنة لانه ينسى شهوتها او لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي ايليا بيت المقدس وتقدم اول الكتاب قوله بقدحين لا يتاتى تقدم في كتاب الانبياء وما سيجيء قريبا انه ثلاثة اقداح لان الثلاثة كانت عند رفعه الى سدرة المنتهى وتقدم في قوله لا يحدثكم به غيري اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة بزعمه او لانه عرف انه لم يسمعه غيره وتقدم الحديث في العلم وحديث ابي هريرة مر اواخر المظالم ودلالة حديث انس بعده على الترجمة من جهة ان مطلق الخمر لا يحل الا على المتخذ من العنب قوله الا قليلا لا ينافي ما قبله من النفي العام لان الراويين مختلفان وكل اخبر عن ظنه او اراد بالشيء شيئا كثيرا والقليل في حكم العدم البسر التمر قبل ارطابه وهو على مراتب الطلع ثم الخلال ثم البلح ثم البسر ثم الرطب وجعله هو عامة الخمر مجاز عما يتخذ منه عكس اني اعصر خمرا او ثمة اختصار اي عامة اصل خمرنا او مادتها قوله ما خامر العقل اي خالطه والخمر هو ما اسكر من عصير العنب وقيل هو عام قال الفيروزآبادي والعموم اصح الفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر اي يكسر ويشدخ ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الحديث يساعده والزهو بفتح الزاء وضمها البسر الملون الى الصفرة او الحمرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد وتقدم في المظالم قوله عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان يخدم الكبار قوله كانت اشـ

ن
ف
م
انما الخمر والميسر
فوجهنا الآنية
بابيا بقدحين
لا يحدثكم به غيري
الاقليلا
وعامة الخمر فالبسر
ما خامر العقل
من فضيخ زهو وتمر
عمومتي كانت خمرهم

م ط و ت
م
د
م ط س
م ط و س
م ط و ت
م و ت
م و ت
م
د
م ت س
م و ت
م و ت س
ط د

الضمير مع ان المذكور هو الشراب وذلك اما باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر قوله وحدثني هو من كلام سليمان
الراوي عن انس وهو من قبيل الرواية عن المجهول البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وفتحها نبيذ العسل
المشتد الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة هذا الذي يشرب سمي به لما يرتفع في رأسه من الزبد
الدراوردي براءين الثانية منهما ساكنة والواو مفتوحة اسمه عبد العزيز بن محمد وهو منسوب الى
دراورد وهي قرية من قرى بلاد خراسان او موضع بها قوله كل شراب اسكر اي جنسه وهذا من
جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم قال الخطابي اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب
الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة حدث
وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر وانما وقعت الى الشربة الآخرة او الى الجزء الذي يظهر
السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اجزاء
على سبيل التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون
حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شيء وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل فان
قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان يكون تلك الشربة
معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان
الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم ينضبط والعقيد الدبا وما بعده
من الظروف مر ذكرها آخر كتاب الايمان قال الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار
اسمائها في زمانه ولم تكن كلها توجد في المدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل
مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا ان كان
مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيما قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس
واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب
ان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قوله ثلاث اي
قضايا او احكام او مسائل يعني فيه توحي ويبين المراد مسالة الجد في انه يحجب الاخ او يحجب به او
يقاسمه والكلالة ذكرت في الوضوء والربا في البيع ابو عمرو هو كنية عامر الشعبي السند بكسر السين المهملة
وسكون النون وبالمهملة بلاد بقرب الهند قوله الذرة في بعضها الارز اي لم يكن معروفا او موجودا
في المدينة قوله ويسمونه بغير اسمه انما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها بغير اسمها
هو عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الشامي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يفد عليه ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ قال البخاري له صحبة قال ابن الاثير والصحيح الاول وكان افقه
اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام روى من قدماء الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ
مات سنة ثمان وسبعين قوله او ابو مالك على الشك واسمه كعب بن عاصم كذا قاله ابو بكر بن ابي شيبة
والبخاري في التاريخ وابو حاتم وقيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وقيل عبيد ويقال انه هو ابو مالك
الاشجعي قوله والله ما كذبني فائدة ذكره مع ان عدالة الراوي معلومة لا سيما الصحابي التاكيد والمبالغة
في كمال صدقه قوله يستحلون الحر هو بكسر المهملة وتخفيف الراء اي الفرج واصله حرح فحذف احدى حائيه
منه ومن قال الخز بالمعجمة والزاء فقد صحفه المعازف بالمهملة والزاء اصوات الملاهي العلم بفتح اللام
الجبل سارحة القوم مواشيهم لانها تسرح الى المرعى بالغداة ثم تروح على اهلها بالعشي وجاء في بعضها
بسارحة بزيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر
وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لابد لها منه قوله فيبيتهم اي يوقع بهم العذاب ليلا قوله ويضع العلم
اي يطرح الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقعه على رؤوسهم وجاء في بعضها بزيادة لفظ عليهم المراد بقوله آخرين
من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة ثم ان الحديث ليس فيه ذكر تسمية الخمر بغير
اسمها فلعله اكتفى بما جاء مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ لم يكن بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من

ومعنى
البتع
الفقاع
الدراوردي
كل شراب اسكر
الدبا
من الخمسة اشياء
ثلاث
الجد والكلالة
ابا عمرو السند
الذرة لم يكن
يسمونها بغير اسمها
عبد الرحمن بن غنم
او ابو مالك
والله ما كذبني
يستحلون الحر
المعازف علم
سارحة
ويضع العلم فيبيتهم
ويمسخ آخرين

متى فيه دليل على استحلالهم له بتاويل اذ لو لم يكن به لكان كفرا او فسوقا وجاءت امته لان تحريمها
معلوم من الدين ضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه
مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض جنس الانبذة المسكرة وحديث ابي اسيد في الباب
بعده مر في النكاح وعطف التور على الاوعية من باب عطف الخاص على العام قوله فلا اذن
هو جواب وجزاء اي اذا كان لابد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم الاحتياج
اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسألة مفوضا الى رأيه صلى الله عليه وسلم
قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لابد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك
كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك
فقال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله عن الاسقية مقتضى السياق ان يقال الا عن الاسقية زيادة
الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن في الاسقية قال الحميدي ولعله نقص منه عند
الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية
قوله فرخص قال النووي هو محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله اهل البيت
هو منصوب على الاختصاص قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخضر قال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر
وبياضه وانما يعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به
فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها لم يلبث ان يعلم حالها
فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضراء والابيض
بمثابتها فيه والآنية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله فكانت امرأته خادمهم قيل فيه من الفقه ان الحجاب
ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص بازواجه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه كان
قبل نزول الحجاب او كانت مستورة بجلبابها وتقدم الحديث في النكاح الباذق بالموحدة
والمعجمة مفتوحة ومكسورة وبالقاف ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديدا وقال الكرماني
هو معرب باده بالفارسية الطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد العصير يطبخ الى ان يذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه فيصير ثخينا مثل طلاء الابل اي القطران ويسمى بالمثلث او هو ان يذهب نصفه
بالطبخ قالوا وهذا ما لا تؤمن غائلته او هو ان يذهب ثلثه ويبقى ثلثاه والعجم يسمونه الميبختج
بضم الميم وسكون التحتية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقية وبالجيم والعرب تطلق
الطلاء على الخمر ايضا عبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنهما قوله وانا سائل اي انا سائل
عما شربه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد الريح بل توقف حتى يسأله
فان اعترف بما يوجب جلده واختلف العلماء في جواز الحد بمجرد الرائحة والاصح لا وتقدم في
فضائل القرآن توجيه ما اقامه ابن مسعود من الحد بالرائحة واختلفوا في حد السكران فقيل هو
من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول
ولا العرض ابو الجويرية مصغر الجارية واسمه حطان بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون
ابن خفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجرمي من جرم بن ربان بطن من قضاعة وهو تابعي
سمع ابن عباس ومعن بن يزيد اي سبق حكمه بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام وصفه بالحلال
الطيب لانه عصير الموصوف بهما وهو العنب فقال ابن عباس كان كذلك لكنه صار خبيثا حراما
وقال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها الباذق وهو من
شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت ورأى ابن عباس ان سائله اراد
استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث
فهو ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث وحديث عائشة مر في النكاح والاطعمة
ومناسبته هنا بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا انطبخ حتى تنعقد
والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله ابو طلحة مر في الجنائز ابا دجانة

فلا اذن
عن الاسقية
اهل البيت
قال لا
فكانت امرأته خادمهم
الباذق
عبيد الله وانا سائل
ابو الجويرية
سبق محمد الباذق الحلال الطيب
ابا طلحة ابا دجانة

بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون اسم سماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف بن خرشة بفتح المعجمتين بينهما راء الانصاري شهد بدرا واحدا وغيرهما واستشهد يوم اليمامة وهو ممن اشترك في قتل مسيلمة قوله هو ابو موسى وقيل ابو امية سهيل بن وهب بن ربيعة القرشي وهو اخو سهيل والبيضاء امها واسمها دعد اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له رضي الله عنه ولا ينافي هذا ما تقدم في الحديث السابق من ان اسقى عبيدة وابي بن كعب لان ذكرهما ثم لا يقتضي عدم الغير اى نهى عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ وكذا بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل منهما على انفراده ولا عن الجمع بينها او بين ثلاثة منها ولا عن الاثنين بخصوصهما او الاخريين بل المقصود النهي عن الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث ولهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس بمسكر او قال الكرماني ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام اقول واحتمال كون علة النهي في الجمع بين نوعين منها الاسراف بعيد في الجمع بين ثلاثة انواع او اربعة اكثر وكان النهي عنه اشد على انه لا نهي فيه قال وذهب الجمهور ان النهي للكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما طبخ منفردا حل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة وقال ابن بطال هذا راى مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا منقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطأ اذ ما قصد انهما مما يسكران في الحال وانما انهما مما يؤول امرهما الى السكر وقال الكرماني ليس خطأ غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله على حدة بكسر المهملة الاولى وخفة الثانية اى على انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله لبلة روى بالتنوين وعدمه وحديث ابي العقيس مر في الحج والصوم قوله وقف روى بلفظ معروف ماضي الوقوف وبمجهول التوقيف ابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري الخزرجي الساعدي المدني غلبت عليه كنيته مات في آخر ولاية معاوية النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو غيره وقيل بالموحدة ومن التخمير وهو التغطية قوله تعرض هو بضم الراء اى تمده عليه عرضا لا طولا وفوائد التغطية ذكرت في بدء الخلق الكثيرة مر مع الحديث في التغطية وفي اواخر كتاب الانبياء وحديث ابي هريرة بعده مر في آخر كتاب الهبة وحديث ابن عباس بعده في الوضوء قوله رفعت هو بالراء وجاء في بعضها بالدال سدرة المنتهى ذكرت اوائل كتاب الصلاة النيل بكسر النون نهر مصر والفرات بالتاء الممدودة في الخط خالتي الوقف والوصل نهر بالكوفة الباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر قوله ثلاثة اقداح تقدم التوفيق بينه وبين قوله بقدحين في الحديث السابق اول الباب قوله اصبت الفطرة انت وامتك اى واصابت امتك كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اى وليسكن زوجك الجنة والفطرة علامة الاسلام والاستقامة بيرحاء مر مع الحديث في الزكاة الشوب الخلط قوله فحلبت روى بلفظ المجهول غيبة ومخاطبة متكلما وكذلك لفظ شرب الايمن روى بالنصب اى اعطى الايمن وبالرفع اى الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والانتباذ وانما يصب على الماء ليقوى وليكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله في شنة روى بالتنوين وجاء في بعضها بالاضافة والشنة القربة الخلق الصغيرة قوله كرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو تناول الماء بالفم من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء العريش ما يستظل به الداجن ما الف البيوت من الشاة والحمام وغيرهما وفيه ان طلب الماء البارد مباح للصالحين وكذا الاستظلال وانه لا ينافي الزهد قوله يشرب الحلوا جاء في بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانها لا تشرب غالبا وفي بعضها الحلو قوله

سهيل بن البيضاء
نهى عن النبيذ
على حدة
ليلة اسرى به
فأدا وقف
ابو حميد
النقيع
تعرض
كثيبة
رفعت السدرة المنتهى
النيل والفرات
اصبت الفطرة انت وامتك
بيرحاء
شرب
فحلبت
في شنة
كرعنا
العريش
شرب الحلوا

اشده اى لغروبته وهو مخالف لما عليه الجمهور اذ لم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الاضطرار فللبول حكمها لانه نجس في التحريم السكر بفتحتين الخمر وبنبيذ يتخذ من التمر والكثوث ليس منه وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة والنخل والطعام قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اى الحلو والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه النزال بفتح النون وتشديد الزاء وباللام ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الهلالي قال ابن الاثير ذكره ابن عبد البر في جملة من راى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وقال لا اعلم رواية الا عن علي وابن مسعود وقال هو معدود في كبار التابعين وفضلائهم الرحبة بفتح الحاء وسكونها ساحة المكان ومتسعه والمراد رحبة مسجد الكوفة قوله فعل كما رايتموني فعلت اى من الشرب قائما قوله وذكر راسه ورجليه فصلهما عما تقدم من الاعضاء ولم يذكرهما على وتيرة واحدة لان الراس لم يكن مغسولا بل ممسوحا وعطف الرجلين عليه وان كانتا من المغسول على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم اوكان لابس الخف نسخة ايضا وقيل ذلك لان الراوي اتى في شيء ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فجوازه على الدابة احرى اذ الراكب اشبه بالجالس وحديث انس مر قريبا في كتاب الشرب وكذلك حديث سهل في الباب بعده تحويل الماء اما نقله من ظهر البيت الى ظاهرها او اجراؤه من مكان الى مكان آخر في بستانه وتقدم بحديث قريبا وحديث انس مر اوائل الباب قوله تكفوا صبيانكم قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال الا غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافعنا لا للشيء من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله قيل وتحصل التسمية بقول بسم الله انتهى وفي الحديث جمل من الآداب الجامعة لمصالح الدنيا والآخرة وتقدم في كتاب بدء الخلق الاختناث بالمعجمة والفوقية والنون والمثلثة كسر فم السقاء الى خارج والشرب منه والنهي للتنزيه وسببه انه لا يؤمن ان يكون فيه ما يؤذيه من الهوام بان يدخل جوفه ولا يشعر به وانه يوجب استقذار غيره وانه يروح الماء بنكهته ويصيره منتنا ومعنى يكسر ينقلب قوله من فم القربة او السقاء الشك فيه من الراوي والفرق بينهما ان السقاء للبن والماء والقربة بها خاصة قوله وان يمنع جاره الى آخره مر في المظالم قيل ذكر انه يخبرهم باشياء ولم يذكر غير شيئين فلعله اخبرهم بها ولم يذكر الراوي الثالث او اقل الجمع عنده اثنان وحديث ابي قتادة في الباب بعده مر في الوضوء وروى لا يتنفس فما بعده بالنفي والنهي يجمع بين النهي عن التنفس في الحديث السابق وهي استحبابه هنا بان المراد بالاول التنفس في الاناء وبالثاني التنفس خارجه ولو قال لفظ في الاناء يعني شرب الاناء وكره او كان النهي اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب ففي غيره واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر منه فلا باس فيه وحكمة التثليث انه انفع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب ولقد جاء صريحا في رواية الترمذي بلفظ وهو يقول هو اروى وابرأ وامرأ الدهقان بالكسر والضم القوي على التصرف مع حدة والتاجر والزعيم فلاحي العجم ورئيس الاقليم معرب ويجمع على دهاقنة ودهاقين الضمير في لهم عائد على الكفار بقرينة السياق

النكل
النزال
رحبة الكوفة فعل وذكر راسه
على بعيره
وهو تحويل
تكفوا صبيانكم
اختناث الاسقية
وان يمنع جاره
كان يتنفس ثلاثا
دهقان بين يديهم

وليس فيه انهم غير مخاطبين بالنوع لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط وتقدم الحديث في الأطعمة قوله يجرجر بتكرار الرا من الجرجرة وهو صوت يجرجره البعير في حنجرته وصب الما في الحلق بان يجرعه جرعا متداركا يقال جرجر الشراب اذا صوت وجرجره سقاه على تلك الصفة قال النووي المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الما اذا جرعه جرعا له صوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا تجرجر في بطنه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للما في هذه الاواني لجرجرة نار جهنم في بطنه ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شي قدير وحديث البرا بعده مر اول الجنائز وحديث ام الفضل في الصوم عبد الله بن سلام مر في كتاب الانبيا الاجم بضمتين الحصن ويجمع على اجام وحصن بالمدينة مشهور وبنو ساعدة بطن من الانصار منسوبون الى ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر سقيفة بني ساعدة ذكرت في المظالم والحديث مر اول الطلاق معنى انصدع انشق النضار بالضم ويكسر الخالص من الخشب والاثل اما كان عذبا على غير ما او الطويل منه المستقيم الغصون او هو خشب اصفر يشبه لون الذهب او ما نبت منه في الجبل وخشب للاواني ومنه كان منبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله شرب البركة قد جرت عادة العرب باطلاق البركة على الشي المبارك فيه كما قال ايوب عليه السلام لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة الفضلة ما فضل من الشي قوله حي هلا على الوضوء اي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد اليا واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء اي لا اقصر من الاستكثار في شربه ولا اقتصر فيما اقدر ان اجعله في بطني من ذلك الما كان القياس ان يقال الف وخمسمائة لكنه اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو ادخل في بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الما من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام بعصاه وتقدم الحديث في كتاب الانبيا والمغازي والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جا في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوا يجز به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلا والفاجر كالارزة صما معتدلة حتى يقصمها الله اذا شا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه باب شدة المرض عائشة ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر باب اشد الناس بلاء الانبيا ثم الامثل فالامثل عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها باب وجوب عيادة المريض ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني البرا بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي والميثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام باب عيادة المغمى عليه جابر بن عبد الله

قال مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشي حتى نزلت اية الميراث باب فضل من يصرع من الريح عطا بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السودا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها وعنه انه راى ام زفر تلك امراة طويلة سودا على ستر الكعبة باب فضل من ذهب بصره انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه باب عيادة النسا الرجال وعادت ام الدردا رجلا من اهل المسجد من الانصار عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة باب عيادة الصبيان اسامة بن زيد ان ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي بن كعب نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شي عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شا من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحما باب عيادة الاعراب ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شا الله قال قلت طهور كلا بل حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا باب عيادة المشرك انس ان غلاما ليهودي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم باب اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا منسوخ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام باب وضع اليد على المريض عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك

يجرجر في بطنه نار جهنم

عبد الله بن سلام — اجم — بني ساعدة

شرب البركة

حي هلا

لا اولو جعلت في بطني منه

خمس عشرة مائة

م ط — م ت — م — ت — ط — م ت — م — م — م د ت س — م ت د

م — ت — م ط — م د س — ف — ق — م

وعكا شديدا وذلك ان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات
ورق الشجر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال لا باس طهور
ان شاء الله قال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فنعم اذا باب باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار عروة ان اسامة بن زيد
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة
وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول
وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه
وقال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم
القران فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به
في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا
به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم
يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى
دخل على سعد بن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن عبد الله
بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع
اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك
فذلك الذي فعل به ما رايت جابر قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب
بغل ولا برذون باب قول المريض اني وجع او وارأساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب
عليه السلام مسني الضر وانت ارحم الراحمين القاسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد
ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى
المؤمنون ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت
انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك اجرين قال نعم
ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها عامر بن سعد
عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع
فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم
عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في
في امرأتك باب قول المريض قوموا عني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي
صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال
عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا قال عبيد الله فكان
ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له
الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب تمني المريض الموت انس بن مالك
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي قيس بن ابي حازم قال دخلنا
على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم
الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا
ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل
شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل
ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا
فلعله ان يستعتب عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم
اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن
ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اتى مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية اذا اتي بالمريض باب وضوء العائد للمريض
جابر بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ فصب علي من
وضوئه او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض
باب من دعا برفع الوباء والحمى عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك
ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان
ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان
بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي
اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت
عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة باب شرح
غريب كتاب المرضى الكفارة ما كفر به من صدقة وصوم ونحوهما وهي صيغة مبالغة من
الكفر وهو الستر والتغطية والمرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها او هو خروج
الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة
والاضافة فيه بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او بمعنى في كانه جعل ظرفا لها او
هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف ووجه مناسبة الاية بالكتاب ان لفظ يجز به
اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب
ذلك المرض المصيبة ما ينزل بالمرء من المكروهات قوله يشاكها بالضم يقال شاكته الشوكة اذا
دخلت في جسمه وشكته انا الشوكة ادخلتها فيه ويشيكه على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا ولفظ
الشوكة روي بالرفع على انه مبتدا وخبره يشاكها وبالجر عطفا على لفظ مصيبة ويشاكها يتعدى
الى مفعول واحد والضمير فيه من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل وقد
يتعدى الى مفعولين الثاني منهما هو البارز والاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة وفيه
بشارة عظمى للمسلمين اذ المسلم لا يخلو باطنه وظاهره من ذلك لمحة فما فوقها النصب محركة التعب
والوصب المرض وقيل اللازم منه والهم المكروه واقع والحزن كمكروه متوقع والاذى ما يلحق
المرء من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يغمه كانه يضيق عليه ويثقله ثم المراد من ايراد جميع
هذا النوع بيان حصول الثواب في الاخرة بكل ما يصيب الانسان من هذه الاشياء وجمع للملا

كفارة المرض
مصيبة
من نصب ولا وصب

يلزم اختصاص الاجر ببعض دون بعض قوله حتى الشوكة يشاكها تنبيه بالادنى على الاعلى وادخال له في الحكم
الخامة بالخاء المعجمة والميم المخففة اول ما ينبت من الزرع على ساق او الطاقة الغضة منه او الشجرة الغضة
منه ومعنى تفيئها بالفاء والهمزة اي تميلها وتقلبها وترجعها والمراد ان المؤمن لا تنفك له امور دنياه
الا انها تاثير الكمال بخامة فان الريح تقلبها في غالب الاحوال ولا تعتدل قائمة الا نادرا بل اذا حصل
لها اعتدال باتيها ما يزعجها ويقلبها الارزة بفتح الهمزة وتضم وبالراء والزاي واحدة الارز وهو
شجر الصنوبر او ذكره والعرعر وقال الخطابي بفتح الراء شجر الصنوبر وقال الجوهري بالتسكين شجر الصنوبر
قوله لا تزال روي بفتح التاء وضمها الانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع ومعنى كفاتها قلبتها وتكفا اي
تقف القناة الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفا ولا خوارة ضعيفة والقصم بالقاف والمهملة الكسر
قال ابن بطال مثل المؤمن كالخامة من حيث اذا جاء امر الله انطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر
فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر له على البلاء اي الاختبار والمعافاة منه ومنتظر الاختبار
اخر والكافر لا يكون منه تعالى اليه اختبار بل يعافيه ويبسر عليه اموره ليعسر عليه معاده فاذا
اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المتلينة
بالبلاء الماجور عليه قوله يصب منه قال النووي روي بفتح الصاد وكسرها قال الطيبي والفتح احسن
للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين وقال الزمخشري اي نيل منه بالمصائب وقال محيي
السنة يعني يبتليه بالمصائب وقال المظهري اوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب انتهى
وعلى رواية المجهول فمفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله اي يصيبها
بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من قوله عبد الله اي ابن مسعود يوعك بفتح
المهملة من الوعك بالسكون والفتح وهو اذى الحمى ووجعها وفي الحديث اختصار وسياتي كاملا
قوله اجل هو تصديق لقول عبد الله وما بعده استئناف كانه صدقه في مضاعفة الاجر ثم زاد
عليه بتكفير السيئات وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الاكثرون فيه النوعان وقال بعضهم التكفير
فقط قوله حاتت اي اسقط وانتثر وتحاتت تساقط وتناثر الامثل الافضل وعطفه اولا بثم
وثانيا بالفاء اعلاما بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء
اذ لا شك ان البعد بين نبي وولي اكثر منه بين ولي وولي اذ مراتبهم متقاربة والحكمة في كون الانبياء
اشد بلاء ثم الامثل فالامثل انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها من نعم الله تعالى وليتم لهم
الخير ويضاعف لهم الاجر ولتزيد درجاتهم ولان البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت النعم عليه اكثر كان
بلاؤه اشد ولهذا ضوعف حد الحر على العبد وقال تعالى في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم من
يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب وغرض البخاري من ذكر الترجمة الاشارة الى
ثبوته في الحديث وانه على غير شرطه وقد رواه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص ولفظه قلت يا رسول
الله قوله سيئاته هو جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب الصغاير والكباير انا لنا
ومتى ذلك بكرمه وجوده قوله وعودوا المريض قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض
الكفايات كاطعام الجائع ويحتمل ان يكون معناه الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل
في عمومه جميع الامراض وفيه رد من قال لا يعاد الارمد قال وذلك لان العائد يرى في بيته ما لا يراه
وحالة الاغماء اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لتوارد
نشاطه وانتعاش قوته يزيد سببا لزيادة صحة المريض عادة ولهذا وسطه بين الاطعام
والفك اللذين هما بحسب الظاهر سبب لبقائهما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا
موثر في الوجود الا الله وتقدم الحديث في النكاح والاطعمة وحديث البراء اول الجنائز
والسابع من المنهيات هو الشرب بانية الفضة والاربعة الباقية من المامورات هي تشميت
العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم قوله اغمي بضم الهمزة من الاغماء اي الغشي

كالخامة من الزرع
تفيئها الريح
الارزة
لا تزال انجعافها كفاتها
صحيحا معتدلة
يصب منه
عبد الله يوعك
اجل
حاتت الانبياء ثم الامثل فالامثل
سيئاته
وعودوا المريض
اغمي عليه

وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحلله وتقدم
الحديث في الوضوء الصرع علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في
بعض بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضاء من خلط غليظ او لزج كثير فتمتنع الروح
عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فتتشنج الاعضاء والمراد بالريح هو ما يكون منشا للصرع قوله انكشف
من التفعل والانفعال والمراد ظهور العورة وفيه ان اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان
الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة ام زفر بضم الزاي وفتح الفاء مخففة وبالراء كنية تلك المراة
التي تصرع الستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه قوله بحبيبتيه اي محبوبتيه يعني عينيه
وسميتا بذلك لانهما احب الاشياء الى الشخص ومعنى صبر اي للبلاء شاكرا عليه راضيا بالقضاء وليس ابتلاء
الله العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر والتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه
الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فالعوض عنها اعظم
العوض واجل النعم وهو الجنة وربما يكون له في ضمن ذلك مصالح ومثوبة يحكى ان بعض الفضلا
عير بعض الفضلا بالعمى فقال مجيبا له قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدكم يهون والله ما في الوجود
شيء تاسى على فقده العيون ام الدرداء بالمد هي زوجة ابي الدرداء وكان له زوجتان كبرى
وصغرى صحابية وتابعية وكل واحدة منهما تكنى ام الدرداء واسم الكبرى هجيمة مصغر الهجمة
بالجيم والمراد بالمسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث عائشة مر في فضائل المدينة
وجاز لها الدخول على بلال اما انه كان قبل الحجاب او من ورايه او قبل ادراك عائشة او
لحاجة المعالجة قيل كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض واجيب بانه قد حرته ما تعتريه مع ان معناه
ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة وخصص المدينة بهذه الادعية الثلاث لانها اما للبدن
او للنفس او للخارج عنها المحتاج اليه فالصحة بدنية والمحبة نفسانية والطعام خارجي قال ابن
بطال فيه الدعاء برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم الولي لا تتم له
الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يدعون في كشفه قوله يحسب اي يظن الراوي
ان اباه معه اي لا يجزم بمصاحبته في ذلك الوقت ويحتمل ان يكون معناه وظن الراوي انها
ارسلت ان بنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت لما مر في الجنائز ان ابنا لي قبض قال ابن بطال
وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبره مرة
عن صبية واخرى عن صبي وتقدم الحديث في الجنائز الاعراب سكان البادية من العرب
وحديث ابن عباس مر في كتاب الانبياء قوله عيادة المشرك قالوا انما يعاد وليدعى الى الاسلام
اذا رجي اجابته اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله فاسلم اي الغلام فطوبى له وتبا
لابيه ابو طالب مر في كتاب الجنائز وحديث عائشة في الباب بعده مر في مواقيت الصلاة
الشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون تنوين وجاء في بعضها به وشديدة جاء في بعضها شديد
بدون التاء الضمير في برده عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو يعني يخال يخيل ويتصور وفي
وضع اليد على المريض تانيس له وربما ينفع العليل اذا كان الواضع صالحا تاثير تبرك بيده
وحديث ابن مسعود مر ههنا مكررا قوله على حمار على اكاف على قطيفة قيل تعدد صلات الفعل
بحرف جر واحد ممنوع عند النحاة واجيب بان الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول
فهما في حكم الطرح والحديث في تفسير سورة آل عمران البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة
وجمعه براذين قوله وارأساه هو تفجع على الراس من شدة صداعه الضر بالفتح الضرر في كل
شيء وبالضم الضر في النفس من مرض وهزال قوله وانت ارحم الراحمين قال الزمخشري لطف
في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب وحديث
كعب بن عجرة مر في الحج قوله ذاك اي موتك والسياق يدل عليه قوله واثكلياه مندوب اما
للمصدر واللام مكسورة واما للثكلى صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا

انكشف
ام زفر
على ستر الكعبة بحبيبتيه
وابي بن كعب يحسب
الاعراب
عيادة المشرك
شكوى شديدة
برده يخال الخ
على حمار على اكاف
برذون
وارأساه

لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك قوله نقلات هو بكسر اللام والمعرس الرجل يبني باهله او يغشاها وفي بعضها موتا من التعريس قوله بل انا وارأساه اي اضرب انا من حكاية وجع رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس عليك وانت تعيشين بعدي عرف ذلك بالوحي معنى اعهد اوصي بالخلافة وفائدة ذكر الابن مع انه لا دخل له في المسألة قلب عائشة اولا لا دخل تفويض الامر اليه بحضورها اراد تبعيض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او يتمنى متمن ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يأبى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي فيه وقال التيمي فيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقال فاعهد اي ما وصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته قوله فسمعته جاء في بعضها فسمعته وهو موافق للترجمة والاول لسائر الروايات وحديث سعد في الجنائز وحديث ابن عباس في العلم وحديث انس مر في الوضوء وفي كتاب الانبياء نهي عن تمني الموت لضر او فاقة ونحوهما لانه في معنى التبرم بقضاء الله في ما يضره في دنياه وينفعه في اخراه اما التمني لغير ذلك فالحديث ساكت عنه وربما يؤخذ من مفهومه عدم الكراهة وقد شاع عن السلف استحباب التمني لخوف فتنة الدين خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية التميمي كان من السابقين الى الاسلام وممن عذب في الله فصبر شهد بدرا وما بعدها ومات بالكوفة سنة سبع وثلثين وله ثلاث وسبعون سنة وقيل وستون قوله اكتوى اي في بطنه وفعل ذلك مع ورود النهي عنه لانه خاص بمن يعتقد ان الشفاء منه اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا بأس به او ذلك للقادر على التداوي بغيره فاستعجل به ولم يجعله آخر الدواء اي لم تنقصهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها ارم يطلبوها ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه نقصانهم او لا اشتغال بها اشتغال عن الآخرة انما قال ذلك لانه مرض شديدا وطال ذلك ويحتمل ان يكون قاله من غنى خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد من بنى ما يفضل عنه ولا يحتاج اليه فذلك هو المنهي عنه لانه من باب التكاثر الملهي لا ما لا بد منه مما يكنه ويضطر اليه والحاصل ان الشيء في المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ان يتغمدني الله باعجام الغين اي يغمرني ويسترني يقال تغمده الله برحمته اي غمره وستره بها مأخوذ من غمد السيف وهو غلافه الذي يستره والاستثناء فيه منقطع ووجه تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالذكر مع ان المؤمنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم الله بفضله ورحمته ان تغمد الله تعالى له مقطوع به واذا كان لا يدخل الا بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله ولا يرد قوله تعالى تلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون لان الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم وهذا الحديث حجة لاهل السنة على المعتزلة في عدم ثبوت الثواب والعقاب بالعقل بل بالشرع قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم فقاربوا اي اقربوا منه وجاء في بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل معنى سددوا اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي تاكيدا قوله اما محسنا قال ابن ملك تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي همزته سلبية لا من العتب وهو غضب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى ان يستعتبوا فما هم من المعتبين المراد بالرفيق الملائكة اصحاب الملأ الاعلى وليس من باب تمني الموت غايته انه مستلزم له والمنهي عنه هو ما يكون مقصودا بذاته او المقيد بكونه من ضر اصابه

نقلت موتا

بل انا وارأساه

ارسل الى ابي بكر واعهد

ان يقول القائلون

فسمعته

لا يتمنين احدكم الموت من ضر

خباب

وقد اكتوى

لم تنقصهم الدنيا

لا نؤجر به

في هذا التراب

الا ان يتغمدني الله

فسددوا وقاربوا

اما محسنا ولا يعني

وهذا ليس منه بل لاشتياق اليهم وقال ابن بطال قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكان نفسه مستغرقة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امره حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي البأس هو الشدة والحزن والعذاب وقوله رب هو منادى محذوف قوله لا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع الا اذا خلق الله فيه الشفاء وقوله شفاء لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والسقم بالفتحتين وبالضم وسكون القاف والتنكير فيه للتقليل والمغادرة الترك قال ابن بطال وفي وضوء العائد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصب عليه الماء مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى لانه امرنا بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد بكذا ان يتوضأ الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه عليه وتقدم الحديث في الوضوء وحديث عائشة بعده مر قريبا وفي فضائل المدينة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب والادوية

باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء باب هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة باب الشفاء في ثلث ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث رواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية نار وانهى امتي عن الكي باب الدواء بالعسل عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي ابو سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ باب الدواء بالبان الابل انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه باب الدواء بابوال الابل انس ان ناسا اجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود باب الحبة السوداء خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة حدثتني انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز باب التلبينة للمريض عائشة انها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت

او بها ابعين ربا الناس

لا شفاء الا شفاؤك

وضوء العائد للمريض

ف

ف

ف

ف

م د س

م

م ت

م ت د س

و

م ت

م

تقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن وعنه عن عائشة انها كانت تامر بالتلبينة وتقول هى البغيض النافع باب السعوط ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط باب السعوط بالقسط الهندى البحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور ومثل كشطت وقشطت وقرا عبد الله قشطت ام قيس بنت محصن قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لى لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه باب اية ساعة يحتجم واحتجم ابو موسى ليلا ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو صائم باب الحجم فى السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبى صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب الحجامة من الداء انس انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجمه ابو طيبة واعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط قتادة ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء باب الحجامة على الراس عبد الله بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم فى وسط راسه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى راسه باب الحجم من الشقيقة والصداع ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم فى راسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى راسه من شقيقة كانت به جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من ادويتكم خير ففى شربة عسل او شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان اكتوى باب الحلق من الاذى كعب بن عجرة قال اتى على النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر على راسى فقال اتؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادرى بايتهن بدا باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شئ من ادويتكم شفاء ففى شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوى عامر عن عمران بن حصين قال لا رقية الا من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فجعل النبى والنبيان يمرون معهم الرهط والنبى ليس معه احد حتى رفع لى سواد عظيم فقلت ما هذا امتى هذه فقيل بل هذا موسى وقومه فقيل انظر الى الافق فاذا سواد قد ملا الافق فقيل لى هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا فى الاسلام فانا ولدنا فى الجاهلية فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم انا قال سبقك بها عكاشة باب الكحل والاثمد من الرمد فيه عن ام عطية زينب عن ام سلمة ان امراة توفى زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبى صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث فى بيتها فى شر احلاسها او فى احلاسها فى شر بيتها فاذا مر كلب رمت ببعرة فلا اربعة اشهر وعشرا باب الجذام ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد باب المن شفاء للعين سعيد بن زيد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفاء للعين باب اللدود عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة رضى الله عنها لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال

الم انهكم ان تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد فى البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم وعنه عن ام قيس قالت دخلت بابن لى على النبى صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهرى بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من فى الزهرى ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان فى حنكه انما يعنى رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا باب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه فى ان يمرض فى بيتى فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه فى الارض بين عباس واخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدرى من الرجل الاخر الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على قالت عائشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد وجعه هريقوا على من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلى اعهد الى الناس قالت فاجلسناه فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم باب العذرة عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن النبى صلى الله عليه وسلم وهى اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبى صلى الله عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم على ما تدغرون اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندى وفى رواية علقت عليه باب دواء المبطون ابو سعيد قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال انى سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابى يا رسول الله فما بال ابلى تكون فى الرمل كانها الظباء فياتى البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول باب ذات الجنب عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرون اولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط قال وهى لغة انس ان ابا طلحة وانس بن النضر كوياه وكواه ابو طلحة بيده وعنه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن فقال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى وشهدنى ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كوانى باب حرق الحصير ليسد به الدم سهل بن سعد الساعدى قال لما كسرت على راس النبى صلى الله عليه وسلم البيضة وادمى وجهه وكسرت رباعيته وكان على يختلف بالماء فى المجن وكانت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح النبى صلى الله عليه وسلم فرقا الدم باب الحمى من فيح جهنم ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء باب من خرج من ارض لا تلايمه انس بن مالك ان ناسا او رجالا من عكل او عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبى الله انا كنا اهل

صرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم
وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
الطلب في آثارهم وامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
باب ما يذكر في الطاعون ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها فقلت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام
حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع
بالشام فقال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم
ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم
معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم
فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر في الناس
اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر لو غيرك قالها يا ابا
عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان
احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة
رعيتها بقدر الله وجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي
في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف عبد الله بن عامر ان عمر
خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه ان الوبا قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
المدينة المسيح ولا الطاعون حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يحيى بما مات
قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد باب اجر الصابر في الطاعون
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من
عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر
شهيد باب الرقى بالقرآن والمعوذات عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على
نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها
فسالت الزهري كيف ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب الرقى بفاتحة
الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد
اولئك فقالوا هل معكم من دواء او راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم
قطيعا من الشاء فجعل يقرا بام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرا فاتوا بالشاء فقالوا لا ناخذه
حتى نسال النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية باب الشروط
في الرقية بقطيع من الغنم ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا
بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا

لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا
اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله باب رقية العين عائشة قالت امرني النبي
صلى الله عليه وسلم او امر ان نسترقي من العين ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في بيتها
جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة باب العين حق ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم باب رقية الحية والعقرب الاسود قال سالت
عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة باب رقية
النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا
ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم
رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب
الباس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وعنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا
باذن ربنا وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا
يشفى سقيمنا باذن ربنا باب النفث في الرقية ابو قتادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات
ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا
ان سمعت هذا الحديث فما اباليها عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت
عائشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا
اتى الى فراشه ابو سعيد ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها
حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا
ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا
يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله
اني لراق ولكن والله استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع
من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرا الحمد لله رب العالمين حتى لكانما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به
قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله فذكروا
له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم باب مسح الراقي الوجع بيده
اليمنى عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما باب في المراة ترقي الرجل عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل
كنت انا انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسالت ابن شهاب كيف كان ينفث على يديه
ثم يمسح بهما وجهه باب من لم يرق ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت
علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورايت
سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان تكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك
ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء و
ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا قال
سبقك بها عكاشة **باب** الطيرة **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ق
والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة **ابو هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول م د
لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **باب** الفال **ابو هريرة** قال قال م د
النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها
احدكم **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة م د ت
باب لا هامة ولا صفر **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر م د
باب الكهانة **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا ق
فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها غرة عبد او امة فقال ولي المرأة التي غرمت
كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان **وعنه** ان امرأتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت ق
جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة وعن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة
فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان **ابو مسعود** قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ق
ومهر البغي وحلوان الكاهن **عائشة** قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان م
فقال ليس بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علي
قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه اسنده بعد **باب** السحر وقول الله عز وجل
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الآية وقوله عز وجل افتأتون السحر وانتم تبصرون وقوله
تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله عز وجل ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر
تسحرون تعمون **عائشة** قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد م
بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان
ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله
افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما
لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط و
مشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال واين هو قال في بئر ذروان فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين قال
فاستخرج قالت فقلت افلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس فيه شرا
فامر بها فدفنت وفي رواية في مشط ومشاقة قال ابو عبد الله يقال المشاقة ما يخرج من الشعر
اذا امشط والمشاقة من الكتان **باب** الشرك والسحر من الموبقات **ابو هريرة** ان رسول الله م د س
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر **باب** هل يستخرج السحر وقال قتادة
قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون
الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه **عروة** عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان م
يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال
يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي

والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن
الاعصم رجل من بني زريق حليف ليهود وكان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال واين
قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان قالت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى
استخرجه فقال هذه البئر التي اريتها كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين قال
فاستخرج قالت فقلت افلا اي تنشرت فقال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس
م شرا **باب** السحر **عروة** عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه
انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا
عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان
فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال
ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة و
جف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن نخلها رؤوس
الشياطين قلت يا رسول الله افأخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور
ط د ت على الناس منه شرا وامر بها فدفنت **باب** ان من البيان سحرا **عبد الله بن عمر** قال قدم رجلان من
المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا او
م د ان بعض البيان لسحر **باب** الدواء بالعجوة للسحر **عامر بن سعد** عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من تصبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات
وعنه قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات
م عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر **باب** لا هامة **ابو سلمة** عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل
لكأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول
وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح
وانكر ابو هريرة الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رأيته
ق نسي حديثا غيره **باب** لا عدوى **عبد الله بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
م د ولا طيرة انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار **ابو سلمة بن عبد الرحمن** ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري قال اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام اعرابي فقال ارأيت الابل تكون في الرمال
م د ت امثال الظباء فيأتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول **انس** عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة **باب**
ف ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ابو**
هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت
وبررت فقال هل انتم صادقوني عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت
كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال
لهم هل انتم صادقوني عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم

قال وما يحملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك **باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث** ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر **باب ألبان الأتن** ابو ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضأ او نشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب حدثني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع **باب اذا وقع الذباب في الاناء** ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء **باب شرح غريب الطب** هو مثلث الطاء علاج الجسم والنفس والطبيب الماهر الحاذق بعمله الداء تغير يحصل في البدن من الاهوية والاغذية والاشربة وهو المسمى بالمرض وقيل الداء تغير يحصل في البدن والمرض فيه وفي الروح وقيل بالعكس ومعنى انزال الداء خلقه اذ لا خالق سواه وعبر عنه بالنزول لما فيه من التأثير القوي يقال نزل به الامر اذا حصل له شدة او لاجل ان اصل الاشربة وقوام الاغذية بالماء وهو منزل من السماء وكذلك الاهوية محيطة بالشخص من فوقه وهي اسباب الداء او لاجل ان ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ منزل منه او نزل به الملائكة وكذا القول في الشفاء ثم هو يتناول ما يحصل بالادوية وما يحصل للاعراض النفسانية كالفرح وما يحصل بالرقية او بالادعية او بالتوكل والناس صنفان نوع فيه مشتغل بالتداوي وتارك له وليس في الحديث دلالة على الاشتغال به وترك التوكل بل فيه جواز التداوي وطلب الخواص التي انزلها الله في الاشياء وقد عرف بعضها بالوحي الى الانبياء وبعضها بالتجارب ولا يرد ما يشاهد من عدم البرء مع استعمال الادوية فان ذلك من خطأ المعالج اما في حقيقة المداواة او تشخيص العلة لا لفقدان الدواء وايضا الشفاء انما يحصل بخلق الله تعالى لا باستعمال الدواء وقد جاء مفسرا في قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل داء دواء فاذا اصاب الدواء الداء برأ باذن الله تعالى وحديث الربيع مر في الجهاد ومداواة الرجل للمرأة معلوم منه قوله المحجم بكسر الميم وكذا المحجمة ما يحجم به المراد بها الحديدة التي يشرط بها الجلد ليخرج الدم قوله رفع الحديث اي رفعه ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم القمي بضم القاف وتشديد الميم منسوب الى قم وهي بلد بعراق العجم واسمه يعقوب بن عبد الله بن سعد هو ابو الحارث ليث بن سعد بن عبد الرحمن فقيه اهل مصر وهو مولى خالد بن ثابت الفهمي على المشهور قدم بغداد سنة احدى وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابى واستعفى قال يحيى بن بكير ما رأيت اكمل من الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان يستغل في كل سنة عشرين الف دينار وما وجبت عليه زكاة قط مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة رحمه الله وفي الحديث اثبات الطب والتداوي وقد شملت هذه القضية معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفاء الدموية اخراج الدم والثلاثة الباقية بالمسهل بها من المسهلات فكأنه نبه بالعسل عليها وبالحجامة على اخراج الدم واما الكي فهو مخصوص بالداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به وهو آخر الدواء ونهيه صلى الله عليه وسلم عنه بعد وصفه له نهي كراهة لما فيه من زيادة الالم وارتكاب الخطر ولانهم كانوا يعتقدون انه يحسم الداء ويبرئه فالنهي عن استعماله على هذا الوجه والاباحة على معنى طلب الشفاء وترجي البرء مما يحدث الله منه

ما انزل الله داء الا انزل له شفاء

محجم
رفع الحديث
القمي

او النهي عنه اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث الداء وقبل الاضطرار اليه او اذا كان المراد به من الم المرض مع انه نهي تنزيه وهو لا ينافي الجواز وفيه الرد على الصوفية اذ التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكة وحديث عائشة مر في كتاب الاطعمة وغيره ودلالته على الترجمة كون الايجاب اعم من ان يكون للدواء او الغذاء اللذعة بالمعجمة ثم المهملة من اللذع وهو الاحراق قوله توافق الداء يحتمل تعلقه باللذعة او بها وبما قبلها وفي اشتراط موافقتها للداء دليل على انها شفاء لبعض الامراض دون بعض وانها اذا لم توافق الداء لا دواء فيه قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تأخير العلاج به الى الاضطرار لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قال ابن بطال فيه اباحة الكي لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الاستشفاء به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان يتعوذ دائما من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم يأكله قوله عن ابي سعيد هو الخدري واسمه سعد بن مالك قوله صدق الله حيث قال فيه شفاء للناس وكذب بطن اخيك اي لم يصلح لقبول الشفاء ولم يصلح له والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه قوله فبرأ هو على لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول برئ بالكسر قال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحاصل من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات وقال الخطابي اعلم ان الطب على نوعين الطب القياسي وهو طب اليونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما يصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرق كل ما يدركه الاطباء ويعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله صواب وحسن عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا قوله وخزة بكسر المعجمة اي دبة غير موافقة لساكنها وتقدم في الوضوء وغيره يكدم بضم المهملة وكسرها من الكدم وهو عض الارض بادنى الفم هو ابو روح سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري الازدي كان من اعبد اهل زمانه مات سنة اربع او سبع وستين ومائة رحمه الله الحجاج فرغ العبد الحسن هو البصري وقال ذلك لان الحجاج كان ظالما متمسكا في الظلم بادنى شيء خالد بن سعد هو مولى ابي مسعود الانصاري يعد في الكوفيين هو غالب بن الجبر بالموحدة والجيم المزني يعد فيمن له صحبة ورواية وكان من سكان البادية هو عبد الله عتيق بن محمد بن ابي بكر الصديق القرشي التيمي معدود في التابعين وابوه له رؤية وهو عزيز الحديث وكانت فيه دعابة وله حكايات الشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي الحبة السوداء وفيه لغات شينيز بغير همز وشونوز بالهمز وشهنيز بالهاء وهو معرب وقيل فارسي الاصل حار يابس في الدرجة الثالثة مع القوة الملطفة ومنافعه كثيرة منها انه ينفع الصداع طلاء ومن تناثر الشعر ومن الامراض المزمنة في الرأس ويحلل النفخ ويقتل ديدان البطن ويذهب الزكام ويقطع الثآليل والخيلان ويدر الطمث ويقطع البثور والجرب ويحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة وينفع من نهش الرتيلا ومن عضة الكلب الكلب واذا بخر به طرد الهوام ويذهب الحمى البلغمية والسوداوية والربع وبالجملة ففيه تقطيع وجلاء واسخان وتجفيف وفيه قوة لطيفة وقال الخطابي

لذعة نار

وما احب ان اكتوي

عن ابي سعيد
صدق الله وكذب بطن اخيك

فبرأ

وخزة
يكدم سلام
الحجاج الحسن
خالد غالب
ابن ابي عتيق

هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شيء جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادواء على اختلافها وانما اراد انه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفاء للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدواء ابدا بالمضاد كما ان الغذاء بالمشاكل وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل تجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به قال الخطابي واما السعوط بها فلعلى ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شيء من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينتفع برائحته السام بالمهملة وتخفيف الميم التلبينة مرق سخن الاطعمة مع الحديث البغيض بالمعجمتين اي المبغوض شربه وهو نافع كالشعير المجموم لكنه يبغضه وينتفع به السعوط بفتح المهملة الاولى الدواء يصب في الانف القسط بالضم عود هندي وعربي وهو مدر نافع للكبد جدا وللمغص والدود وحمى الربع شربا وللزكام والنزلات والوباء بخورا وللبهق والكلف طلاء ومنافعه كثيرة وذكر السبع للكثرة لا للتحديد وقد يبدل قافه كافا وطاؤه تاء ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة بن محصن وهي اسدية من اسد خزيمة اسلمت بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة داء في الحلق ويقال له العاذور ايضا وقيل وجع من الدم وقيل هو قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب في اخر المجرة تحت الشعرى العبور وهي تطلع وسط الحر قوله يلد به من اللدود بفتح اللام وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم وذات الجنب ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع واعترض بعضهم بان الاطباء قالوا ان معالجة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر فانه حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية واجيب بانهم اجازوا استعماله حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره ومع ان ما خرج من قواعد الطب فهو داخل في المعجزات قوله ابنة قال الزمخشري شبه سيبويه تاء بنت اي بتانيث كل في قوله كلتى وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات وحديث الباب مر في العلوم ابن بحينة بالموحدة والمهملة والتحتية الساكنة والنون اسمه عبد الله بن مالك وبحينة امه وحديث ابن عباس مر في الحج وغيره ابو طيبة مر مع الحديث في الاجارة [illegible] افضل الغمز العصر باليد وقيل كانت المرأة تأخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتغمز عليه فربما تخرجه حتى ينفجر الدم المقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين تابعي قوله لحي جمل مر مع الحديث او اخرج الشقيقة وجع ياخذ نصف الراس والوجه والصداع وجع الراس من جانبيه الشبكة الذبحة والحديث مر في الحج وفيه ان كل ما يحصل به التاذي ولو قل وان كان المتاذي به محرما يباح ازالته فمداواة الامراض بالطريق الاولى قوله من الكي اي لنفسه عمران بن حصين مر في [illegible] وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا اليه العين المراد به هنا الاصابة والاضرار بها كان يعجب الشخص من شيء مما يراد بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم والابرة يلدغ بها الزنبور والحديث موقوف على عمران لم يرفعه وعوض البخاري حديث ابن عباس قال الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما اراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما قوله فذكرته الذاكر هو عامر الشعبي قوله ليس معه احد فيه اشارة الى انه لم يصدق ولم يؤمن به احد والنبي لا يتبعه الا المؤمنون قوله بغير حساب قيل كيف يدخلون وهم اصحاب معاص ومظالم واجيب بان المتصفين بهذه الصفات لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله ثم دخل اي الى الحجرة ولم يبين لهم من السبعون وخفي فافاض القوم اي اخذوا في ذلك الحديث وتناظروا عليه قوله لا يسترقون جمع بينه

السام التلبينة

البغيض

السعوط بالقسط

ام قيس

من العذرة

يلد به من ذات الجنب

ابنة سابقة

ابن بحينة

ابو طيبة

المقنع

لحي جمل

الشقيقة

من الكي

عمران

فذكرته

بغير حساب

ثم دخل

فافاض القوم

وبين فعله صلى الله عليه وسلم الرقية وامره بها كما سياتي بان المامور به منها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنه رقى المعزمين وما كان عليه اهل الجاهلية او الذي فعل واذن فيه انما هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الافضل والاولى قوله لا يتطيرون من الطيرة وهو ما يتشاءم به من الفال الردي وغيره واشتقاقه من الطير وكانت العرب تتطير بالغراب والاخيل ونحوهما من الطير وتتشاءم به وترى ان ذلك مانع من الخير قوله ولا يكتوون جمع بينه وبين فعله صلى الله عليه وسلم بابي بن كعب وسعد بن معاذ بان المراد انهم لا يعتقدون ان الشفاء حاصل منه على ما كان عليه اعتقاد الجاهلية التوكل تفويض الامر الى الله الذي يحسن تدبيره او تفويضه اليه في ترتيب المسببات على الاسباب او هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع تفرده بالكمال في التوكل وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وقد حرم ترك السعي فيما تقوم به البنية حتى لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السماء حتى هلك كان قاتل النفس والحاصل ان هؤلاء هم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم ويعتقدون عقائد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم وذكر العدد للتحديد ويحتمل ان يكون للتكثير عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي حليف بني امية شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلى يوم بدر بلاء حسنا وكسر سيفه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عودا او عرجونا فصار في يده سيفا وكان من فضلاء الصحابة مات في خلافة ابي بكر في زمن الردة وله خمس واربعون سنة اي سبقك في الفضيلة الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول له انك لست من هذه الطبقة فجاء به بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه الحالة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره مشعر بان السبق في المسؤول عنه وقال الخطيب هذا الرجل اي الثاني هو سعد بن عبادة وقال غيره بل كان رجلا منافقا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم الستر والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا القول بطل القول الاول ومما يؤيد قول الخطيب ما يجيء في اللباس في رواية ابي هريرة بلفظ ثم قام رجل اخر من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم الاثمد بالكسر حجر للكحل وحديث ام سلمة مر في الطلاق الجذام بضم الجيم وخفة المعجمة علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فتفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما انتهى الى تآكلها وسقوطها قوله لا عدوى هو من قولهم اعداه المرض اذا اصابه منه بمقاربته او مجاورته او مواكلته او مشاربته والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية على المشهور وحكى القاضي عياض سكونها وقد تقدم انفا وهو من الافعال المشتقة من الاسماء كما اشتقوا التسوق والتجم من السوق والنجم وقد كانوا في الجاهلية اذا ارادوا سفرا او غيره ينظرون الى الطيور والظباء وغيرها في تلك الحالة فان اخذت ذات اليمين سموها البوارح وتبركوا بها وشرعوا فيما ارادوه او ذات شمال سموها السوانح وتشاءموا بها وتركوا مقصدهم فنفى الاسلام بابطاله وانه لا تاثير لذلك والهامة قيل هي البومة وقيل غير ذلك والمراد بقوله ولا صفر قيل هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل هو داء في البطن وتقدم ذلك في قال ابن بطال هو مناقض لقوله لا عدوى وقلت انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرائه العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه وقال الخطابي المجذوم تشتد رائحته فيتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمراة الخيار اذا وجد الزوج مجذوما وقيل تمام الغرار

لا يتطيرون

ولا يكتوون

يتوكلون

عكاشة بن محصن

سبقك بها عكاشة

الاثمد

الجذام

لا عدوى الخ

وفر من المجذوم

لانه اذا اراد صحيح البدن سليما من الآفة التي به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما فات وما ابتلي به ونسي ما
انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وابتلائه وحديث سعيد بن زيد في الباب بعده مر
في تفسير سورة البقرة اللدود مر مع الحديث آخر كتاب المغازي قوله اعلقت من العلاق بالمهملة وهو
معالجة عذرة الصبي اي وجع حلقه ورفع لهاته بالاصبع يقال اعلقت عليه واعلقت عنه قوله تدغرن
بفتح الفوقية من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو غمز الحلق ورفع المرأة لهاة الصبي باصبعها وجاء
في بعضها تدعون من باب الافتعال العلاق بفتح العين وكسرها وجاء في بعضها الاعلاق ومعناه
ازالة العلوق وهي الداهية والآفة قال الخطابي الصواب الاعلاق لا العلاق وقال الجوهري يجوز
المراد بالعود الهندي القسط وتقدم قريبا اي من الاشفية شفاء ذات الجنب قال الخطابي ذات الجنب
اذا حدث من البلغم ينفعه القسط قوله بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال التيمي قال ابن
المديني قال سفيان بين لنا الزهري شيئين قال الخطابي صواب ما حفظه سفيان وقد يحمل على معنى
عن قال تعالج اذا اكثروا على الناس اي عنهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت
عليه وعنه لغتان قوله ووصف سفيان اي غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك
لا التعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن وهو تنبيه حسن وحديث عائشة في الباب بعده مر
في الوضوء ومواقيت الصلاة وغيرهما قوله ان قد غلبتني جاء في بعضها غلبتم وهو صحيح باعتبار
الاشخاص والانفس او باعتبار التغليب قوله اسد خزيمة لئلا يتوهم انه اسد بن عبد العزى
او اسد بن شريك بضم المعجمة وتقدم الحديث آنفا وكذا حديث ابي سعيد في الباب بعده قوله
وهو داء يأخذ البطن هذا اختيار البخاري في تفسيره وقيل هو النفس وقيل حية في البطن تلزق بالضلوع
فتعضها وقيل دابة تعض الضلوع والشراسيف وقيل دود في البطن اي البعير الذي اصابه الجرب
اولا من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث
وما بعدهما والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى ابو طلحة زوج ام انس ومر في
الجنائز وانس بن النضر عم انس وتقدم في الصلح الحمة تقدمت قريبا والاذن بضم الذال المعجمة
وسكونها اي من وجع الاذن وحديث ابي حازم في الباب بعده مر في الوضوء وغيره قال المهلب قطع
الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح
غير غائر فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره الفيح بفتح الفاء وسكون التحتية وبالمهملة سطوع الحر وفورانه
وجاء في بعضها فوح وهو بمعناه والمراد ان الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او
هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان النار
تطفأ بالماء كذلك حرارة الحمى تزال به وقد عرف الاطباء بانها مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع
البدن وقالوا انواعها ثلاثة حمى الروح ويقال لها حمى يوم وحمى الاخلاط ويقال لها حمى العفونة وحمى
الاعضاء ويقال لها الدق وكانت الاقسام ثلاثة لان مواد البدن ارواح واخلاط واعضاء فبايها
تشبثت السخونة فحمى اليوم بمنزلة هواء حار يلاقيه اناء وحمى العفونة بمنزلة ماء حار يلاقيه اناء وحمى الدق
بمنزلة اناء حار ترتب فيه ماء بارد فيسخن كل منهما بالمجاورة ويتركب منها حميات مركبة من نحو ثمانين
نوعا مذكورة في الكتب الطبية والمقرر في الطب في العلاج الكلي ان مداواة كل مرض بضد سببه
ولا شك ان هواء ارض الحجاز حار وغالب قوتهم اللحم والتمر والعسل ونحو ذلك من الاشياء الحارة
والغالب على مزاج ساكنيه غلبة الدم والصفراء فعلاج حمياتهم غالبا بالمبردات ولما كان الماء البارد
عندهم اكثر وجودا من سائر المبردات كان العلاج بالتبريد به شربا واستعمالا بالصب والاغتسال
فما ذكره صلى الله عليه وسلم موافق للطب ولا يعترض ببعض انواع الحمى الذي لا يفيد فيه التبريد فان
ذلك قليل بالنسبة الى ما ينفعه التبريد وخارج عن الحكم بسبب خارجي من غلبة بلغم ونحوه ووجوده
في تلك البلاد قليل وقد نقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن
المريض يشفه الله لما روي ان افضل الصدقة سقي الماء وقال ابن بطال قد تختلف احوال المحمومين

فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من يصلح بشرب الماء والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحرارة وقد
يراد به الخصوص الرجز العذاب ولا شك ان الحمى منه الجيب مدخل الراس من القميص وغيره قوله اكل
فرع اي ماشية الريف بكسر الراء وسكون التحتية الارض فيها الزرع وما قارب الماء من ارض العرب
او حيث الخضر والمياه والزروع الذود في الزكاة والحديث مر في الوضوء وغيره الطاعون بثر مؤلم
جدا تخرج غالبا في مراق البدن كالاباط ونحوها ويعتري منه الخفقان والقيء وقال الجوهري وغيره هو
الموت من الوباء قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتأخر فما وجه النهي
عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله له بل حذرا من الفتنة
في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عنه كما نهى
عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم للعرنيين ان يخرجوا
من المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن فرارا من الوباء اذ كانوا مستوخمين خاصة دون
سائر الناس بل للاحتياج الى الخروج ولا عجب وهم المعاش في الصحاري وفيه ان على المرء التحرز في
المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشياء المخوفة قبل هجومها والصبر وترك الجزع قبل نزولها سرغ بفتح
المهملة وسكون الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف موضع قرب الشام بين المغيثة وتبوك
قيل المراد امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق ابو عبيدة
احد العشرة المبشرة مر في الشركة المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل غيره
وذكروا آخر البحث نزيد بقية الناس بقية الصحابة قال ذلك تعظيما لهم كان الناس لم يكونوا الا هم
وعطف الاصحاب عليهم عطف تفسير قوله تقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم اي لا ارى ان تجعلهم قادمين
عليه المشيخة جمع شيخ المراد بمهاجرة الفتح الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح او مسلمة الفتح قوله مصبح
باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متهيئين
للرجوع اليها قوله الفرق بين القضاء والقدر ان القضاء هو الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل
والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي مفصلا ذلك المجمل التي حكم الله بوقوعها واحدا بعد واحد في
الانزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم جزاء الشرط
محذوف اي لو قال غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسألة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس
من اهل الحل والعقد او لم اتعجب منه انما التعجب من قولك مع ما لك من العلم والفضل العدوة تثنية
العدوة مثلثة العين الجانب الوادي وقرئ بها قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا الآية والمخصبة
ضد الجدبة والخصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون المعجمة وكسرها يريد ان الكل بتقدير الله
سواء ندخل او نرجع فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين الذي
كان يتمسك كل طائفة به من التسليم للقضاء والحذر من الالقاء في التهلكة عبد الرحمن بن عوف احد
العشرة المبشرة مر في الجهاد قوله لا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة و
لا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم المقدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي قوله فرارا دليل
على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه قال القاضي البيضاوي انما نهى عن الدخول في الوباء
لانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه لانه فرار من القدر ولئلا يضيع المرضى ممن يتعهدهم
والموتى ممن يجهزهم واحد الامرين تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم حمد الله تعالى على
موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووي كان
رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة
لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة
وكثرة التجارب وسداد الرأي المسيح هو الدجال وتقدم الحديث في فضائل المدينة يحيى هو ابن سيرين
اخو حفصة اي باي علة مات قوله شهادة لكل مسلم اي ان كل مسلم يموت به يحصل له اجر الشهادة
بخلاف الكافر فانه لا يوجر بالموت به اذ ليس هو من اهل الثواب والاجر المبطون من مات بمرض

اللدود — اعلقت عليه — تدغرن — العود الهندي منها ذات الجنب — بين لنا — ان قد غلبتني — اسد خزيمة — وهو داء يأخذ البطن — من اعدى الاول — ان ابا طلحة وانس بن النضر — من الحمة والاذن — الحمى من فيح جهنم

الريف — الطاعون — بسرغ — امراء الاجناد ابو عبيدة — المهاجرين الاولين — تقدمهم — مشيخة مهاجرة الفتح مصبح — قدر الله — لو غيرك قالها — عدوتان — خصبة والاخرى جدبة — عبد الرحمن بن عوف — لا تقدموا — المسيح يحيى — نهيت

البطن وقد مر الحديث في مواقيت الصلاة قال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق
بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة
الاحكام والفضائل معنى كونه رحمة وان كان محنة صورة تتضمنه مثل اجر الشهداء فهو سبب الرحمة وتقدم
الحديث في الرقى جمع رقية كالكلى جمع كلية وحديث عائشة مر اواخر المغازي وفي
فضائل القرآن وحديث ابي سعيد في الباب بعده مر اواخر الاجارة سمي اللديغ سليما تفاؤلا كما سمي
المهلكة مفازة قوله فانطلق رجل هو ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قوله على شاء متعلق بمحذوف
اي قرأ مشروطا على شاء او مقررا او مصالحا عليه وقد تمسك بهذا الحديث من اجاز اخذ الاجرة على
الرقى والطب وهو المشهور عن المذاهب الاربعة وقول اسحق وابي ثور وجماعة من السلف والخلف
وكذا تمسك به من اجاز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو المشهور من مذهب الثلاثة ما عدا ابي حنيفة
واصحابه ليس المراد برقية العين الرمد بل المراد ما يحصل من السوء بنظر العاين كما تقدم في هذا الباب
السفعة بفتح المهملة الاولى وسكون الفاء جاء تفسيرها في مسلم بالصفرة وقيل سواد وقيل لون يخالف
لون الوجه وقيل اخذة من الشيطان النظرة بفتح النون وسكون المعجمة وبالراء العين وقيل الهيئة
والشحوب والغشية او الطائف من الجن ومعنى استرقوا لها اطلبوا لها من يرقيها وفيه جواز الاسترقا
ووروده في مراتب الامر للاباحة والنهي محمول على ما فيه شرك ونحوه والرقية هي الطب الروحاني الذي
كان عليه معظم اهل الزمان المتقدم الصالح اهله ولما فقد نجوعه في الاسقام بفقدان اهله والمعاني
التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات مال الناس الى الطب الجسماني قال الخطابي اصل
السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من الجن اخذا بناصيتها والنظرة يريد بها العين يقال عيون
الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا من الجن يقول قد قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده فتناوله بعضهم فقال اصبناه بعينين
قوله العين حق اي ثابت موجود لا شك فيه والذي عليه جمهور العلماء واهل السنة والجماعة ان للعين
تأثيرا وان ذلك بقضاء الله وقدره وقيل لا تأثير لها اصلا وليس ثمة اصابة قط وهو مذهب المبتدعة
والاحاديث الصحيحة الصريحة بذلك حجة عليهم وقيل سبب تأثيرها انبعاث قوة سمية منفصلة من
العاين متصلة بالمعين فيهلك او يفسد كما تنبعث قوة سمية من الافعى والعقرب تتصل باللديغ
فتهلكه وهذا مذهب اهل الطبايع وهو باطل ان لم يرد ان الله الفاعل لذلك سبحانه وان العين واسطة
كالنار للطبخ والشمس للضوء قالوا واذا عرف من شخص ان عينه تؤثر امره الامام بلزوم بيته وان كان
فقيرا رزقه من بيت المال لان ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم ونحوه قالوا واذا قتل احد بعينه عامدا
بفعله قتل به كالساحر القاتل بسحره وقيل لا يقتل وفي لزوم الدية قولان الوشم بالمعجمة مر في تفسير
سورة الحشر الحمة تقدمت في هذا الباب بلفظ رخص مشروحة والنهي عنها اولا ولعله نهي عنها لما كان يلتبس
فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم خلوها عنها ابيح لهم ابو حمزة كنية انس بن مالك رضي الله عنه ومعنى
اشتكيت مرضت قوله ارقيك هو بفتح الهمزة وتقدم الحديث آخر كتاب المرضى فيمسح بمعنى مسح موضع
الوجع بيده في الرقية انه يقال لذاهب الوجع بمعنى امسح الباس اذهبه واقطعه قوله تربة ارضنا خبر
مبتدا محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وجاء في بعضها يشفى بها فهو مبتدا ويشفى بها خبره وقال
التوربشتي الذي يسبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة آدم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان
الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي
من كانت هذه نشأته وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج
وتبديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان
المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل
شيئا منه في سقايه ليامن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزايم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول
الى كنهها وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها ومن بعضنا نفس رسول الله

رحمة
الرقية
فانطلق رجل سليم
رقية معين
استرقوا لها فان بها النظرة سفعة
العين حق
الوشم
الحمة رخص
يا ابا حمزة
ارقيك يمسح
امسح تربة ارضنا

صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه قوله الرؤيا اي الصالحة والحلم بضمتين
الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من الله لعبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة
هي التي يريها الشيطان ليحزنه فيسيء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق و
يتعوذ من شرها كانه يقصد به طرد الشيطان قال المازري حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في قلب النائم
اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان
على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل
اضيفت المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله تعالى وامر بالنفث
ثلاثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا قوله وليتعوذ وهو بالجزم عطفا على فلينفث قوله
فما هو الا ان سمعت اي ما الشأن الا سماعي قوله فقال الذي رقى لا تقسموا لا ينافي ما تقدم قريبا
من ان الذي تقسم الكارهين اصحابه لاحتمال ان ذلك في الاخذ وهذا في القسمة او هم كرهوا اولا
وهذا آخرا والحديث تقدم اواخر الاجارة وحديث عائشة في الباب بعده مر قريبا وحديثها
في الباب بعده تقدم اواخر المغازي ومر في فضائل القرآن وحديث ابن عباس مر في هذا الباب
قوله الشؤم في ثلاث مر مع الحديث في الجهاد الطيرة تقدمت قريبا وهي تستعمل في الشر حقيقة وفي الخير
مجازا والفال بالعكس وهو بالهمزة وعدمه وقد جاء مفسرا في الحديث بانه الكلمة الصالحة ومن
امثلته ان يسمع من له مريض يا سالم او السلامة او معافى او العافية ومن له قصد الى حصول
امر يسمع حصل النجاح او الخير وامثال ذلك واضافته الى الطيرة للتجوز والتوضيح فلا يلزم ان يكون
منها وقال النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في
السوء وقد تستعمل مجازا في السرور وقال الخطابي صار الفال خيرا نوع هذا الباب لان مصدره عن نطق
وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو تكلف من المتطير ما لا اصل له اذ
ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل قوله والفال
الصالح قيده بالصالح لتناوله الصالح وغيره وانما صار محبوبا والطيرة مذمومة لان الانسان
اذا امل فضل الله عنه بسبب قوي او ضعيف فهو على خير في الحال وان غلط في جهة الرجا حصل
له العصدام لا واذا قطع رجاءه من الله تعالى فهو اول شر وقع فيه ولعله يعقبه شر منه وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله ذلك في الجبلات كما جعل
فيها الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله الكهانة بفتح الكاف وجاء
في بعضها بالكسر وهي الاخبار بالمغيبات اما بالتنجيم او بالزاجر وهي الاستدلال على الامور
باسبابها او بالزجر ونحوه هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية هو ابن مدركة بن الياس
بن مضر قوله اختصموا بلفظ الجمع هو مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا قوله غرة بالتنوين
عبدا وامة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للشك والغرة في الاصل البياض
في الجبهة وعبر به عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضا
وقال الخطابي فسر الفقهاء الغرة بالنسمة من الرقيق وقوموها بنصف عشر دية الجنين هو ابو
نضلة حمل بفتح المهملة والنون ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة المكسورة والغين المعجمة
الهذلي معدود في المدنيين وقيل في البصريين معنى استهل صاح عند الولادة يطل بضم التحتية
وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يضمن قال السموأل بن عاديا وما مات منا سيد في
فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل وجاء في بعضها بطل بالموحدة من البطلان شبهه بالكهان
اذ الاخوة يقتضي المشابهة وذلك بسبب ما يلقنه من السجع في كلامه وليس هذا كالسجع الواقع في
كلامه صلى الله عليه وسلم مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب الى آخره السابق في الجهاد وغيره
لانه عارض بهذا حكم الشرع واراد ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلامه صلى الله عليه
وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
وليتعوذ فما هو الا ان سمعت
فقال الذي رقى لا تقسموا
الشؤم في ثلاث
ويعجبني الفال الصالح
الكهانة
هذيل
فاختصموا غرة عبد
ولي المرأة
استهل يطل
من اخوان الكهان

كما اراد هو بسجعه ورفع ما اوجبه النبي صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم
جبل على الصفح عن الجاهلين وقال الخطابي لم يرد والنبي صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما عاب
منه رد الحكم وتزيين القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون
بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا قوله الذي قضى عليه اي ولي المرأة لان الغرة مما وجب
على العاقلة وحديث ابي مسعود مر آخر البيوع قوله ليس بشئ ليس قولهم معتبرا بل هو باطل حقيقة
له وفي بعض الروايات ليسوا وتقدم الحديث في بدء الخلق هو علي بن عبد الله السعدي مولاهم البصري
المعروف بابن المديني كان آية في معرفة الحديث وعلله مات بسر من راى سنة اربع وثلثين ومائتين
هو ابو بكر عبد الرزاق بن همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن نافع بالنون والفاء والمهملة الحميري مولاهم
الصنعاني من صنعاء اليمن احد المشهورين والمكثرين من الرواية صاحب تاليفات كثيرة وكانت
الرحلة اليه من اقطار الارض مات سنة احدى عشرة ومائتين اي قال عبد الرزاق لفظ الكلمة من
الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الخطفة وانث
باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم
والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن والمنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة
فقط قائل بلغني علي بن المديني وفاعل اسنده عبد الرزاق السحر مر الكلام عليه في بدء الخلق وغرض البخاري اثباته
ولذلك ذكر الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح في ثبوته والغرض حيث قال سفيان فيه
قوله كلنه هو لاستدراك فالمستدرك منه اه وهو عندي او عندي لكن لم يكن مشتغلا بالي بل بالله
وانه كان يخيل اليه انه يفعل اي كان التخيل في الفعل لا في القول او كان دعا ودعا وفيه على الوضع
الصحيح المرضي وتقدم الحديث في بدء الخلق الموبقات المهلكات وهذا الحديث اما مختصر من حديث
المذكور في الوصايا او هو من قبيل قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم وفيه دلالة على ان السحر
من الكبائر وحجة على من قال السحر معصية موجبة للتجدد قوله به طب اي سحر وسمي بالطب تفاؤلا كما سمي
اللديغ سليما وقيل هو من الاضداد يوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس عن مباشرة المرأة وهو شيء
بعقد الرجل وهو من الاخذة بالضم وهي رقية كالسحر او خرزة يوخذ بها قوله ينشر من النشرة بالضم
وهي رقية يعالج بها المجنون والمريض وكانه اوتحيل ان يكون منه وان يكون توماتها باللف والنشر
ويكون التحليل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل
السحر عن المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره وذلك
فيما اذا اراد وسال منه ان يضر من لا يحل ضربه واما اتيانه للحل فهو نفع له وقد اذن الله تعالى
لذوي العلل في المعالجة سواء كان المعالج حراما او لا قال في كتب وهب بن منبه ان يحل ويسمى
النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي
وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله تعالى وهو جيد
للرجل اذا حبس عن اهله راعوفة البئر وارعوفتها بالراء والمهملة والفاء صخرة تترك في اسفل البئر اذا
احتفرت تكون هناك يجلس المستقي عليها حين التنقية او تكون على راس البئر يقوم عليها المستقي
جاء في بعضها افلا تنشرت بدون كلمة التعبير والنشرة تقدمت آنفا وفيه دليل على جوازها وانها
كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيه وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه وتقدم الحديث
في بدء الخلق ثم المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال اولا استخرجته ومن الثاني
انه استخرجه حيث فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه حيث قال لا فيوفق بينها بان المراد من
الاستخراج اخراجه من موضعه ومن عدمه عدم التنشير ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج
من البئر قوله ان من البيان لسحرا مر في النكاح وحديث سعد في الباب بعده مر اواخر الاطعمة اي
قال غير علي سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع قوله لا عدوى مر قريبا الممرض بلفظ فاعل الامراض
صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة

ومفعول يورد محذوف اي ماشية يريد بالحديث الاول قوله لا عدوى وجاء في بعضها حديث الاول
نحو مسجد الجامع في بطن تكلم بما لا يعلم وقد وفق العلماء بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء في
الادواء التي تستقذر ريحها ويتضجر منها النظيف فاذا بركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك
النطف وسرت روايح المجروبة فيمن يباركها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادواء
فيتضرر بمجاورته وفيه وجه آخر وهو انه انما نهى عن ذلك لئلا ان كان في علم الله وقدره ان
الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال ابن بطال لا عدوى اعلام بان
لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضه حدث من اجل ورود المريض عليها فيكون
داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد
بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند
ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل
الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرائحة الكريهة ونحوه قوله نسي يجمع بينه
وبين قول ابي هريرة ان بعض العلم ثم ما نسيت شيئا بعد بانه قال ما رأيته نسي ولا يلزم من
رؤية النسيان نسيانه وقد رواه مسلم بلفظ فلا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين
الآخر انتهى قال بعضهم والقول بالنسخ بعيد لعدم العلم بالتاريخ وعدم الضرورة الى القول به لا
الجمع قوله صادقوني قال ابن مالك في الشواهد مقتضى ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة
المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فلما منعوا ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في
بعض الاسماء المعربة المشابهة الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل
شبيها بالتعجب اتصلت به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم و
الاصل فيه اخوف مخوف لي عليكم فحذف المضاف الى الياء واتيم هو مقامه فاتصل اخوف
بها معوضة بالنون قوله برت بكسر الراء الاولى قوله تخلفونا جاء بالادغام والفك قوله
اخسأوا من خساء الكلب اي اطردته وخسا هو بنفسه يتعدى ولا يتعدى ولا يرد ما قيل من ان
بعض عصاة المسلمين قد يدخل النار بعدهم لان اليهود يخلدون فيها وعصاة الاسلام يخرجون
منها عاقبة الامر فلا خلافة قط وكانه الذي جعل السم في الشاة امرأة اسمها زينب وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تحسى بالمهملتين اي حساه على مهل نحو تجرعه
قوله يجابها من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال وقد
ذكر الخلود في النار مع ان المؤمن لا يخلد فيها فهو مؤول بان المراد بالقاتل مستحله او المراد
بالخلود المكث الطويل جمعا بين الادلة وحديث سعد مر اواخر الاطعمة قوله يبوفنا اي من
البان الابل وهو نوع من نوازع التعليق فيه قوله يتداوون بها اي بابوال الابل قوله نهى
عن لحومها المفهوم منه حرمة لبن الاتان من جهة حرمة لحمها لان اللبن متولد من اللحم وحرمته
وانه السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف
حكمها وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في بدء الخلق والله اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب اللباس باب قول الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وقال النبي صلى
الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل
ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء باب من جر ازاره من غير خيلاء ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر يا رسول الله
ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن
يصنع ذلك خيلاء ابو بكرة قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا
حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان

الحديث الاول
فيطن
فالاية نسي يجمع بينه
صادقوني
برت اخساوا
تحيى
يبوفنا
يتداوون بها

من آيات الله فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها باب التشمير في الثياب ابو جحيفة قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة باب ما اسفل من الكعبين فهو في النار ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار باب من جر ثوبه من الخيلاء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تعالى يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا باب الازار المهدب ويذكر عن الزهري وابي بكر بن محمد وحمزة بن ابي اسيد ومعوية بن عبد الله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهدبة عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة واخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته فصار سنة بعد باب الاردية وقال انس جبذ اعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حسين بن علي ان عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي فاتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا له باب لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس ما هو اسفل من الكعبين جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت فآذنا فلما فرغ آذنه فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم باب جيب القميص من عند الصدر وغيره ابو هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره والبخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع وفي رواية جنتان باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر مغيرة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة

فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه باب جبة الصوف في الغزو المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه المسور بن مخرمة انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين وقال غيره فروج حرير باب البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال رأيت على انس برنسا اصفر من خز عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا الورس باب السراويل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس باب في العمائم سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر او ترجوه بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة وقالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب ولذلك سميت ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث باب المغفر انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر باب البرود والحبرة والشملة وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال
الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء سهل بن س
سعد قال جاءت امرأة قال سهل اتدرون ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت
يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها
فخرج الينا وانها لازاره فحسنها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء الله
في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتها اياه وقد عرفت انه
لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه ابو هريرة م
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم
اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني
منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة قتادة عن انس قال قلت له اي الثياب كان م و ت س
احب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها قال الحبرة وعنه عن انس بن مالك كان احب الثياب م و ت س
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج النبي ق
صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة باب
الاكسية والخمائص عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق م س
يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ابو بردة قال اخرجت لنا عائشة كساء وازارا غليظا فقالت م و ت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط و س
في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم فانها الهتني آنفا عن
صلاتي وائتوني بانبجانية ابي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب باب اشتمال
الصماء ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين ق
بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وان يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء
بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء ابو سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين م و س
وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل
او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك
بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو
احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء
باب الاحتباء في ثوب واحد ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان م و س
يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد
شقيه وعن الملامسة والمنابذة ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال م و س
الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء باب الخميصة السوداء عمرو بن و
سعيد بن العاص عن ام خالد بنت خالد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
صغيرة فقال من ترون ان نكسو هذه فسكت القوم قال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ
الخميصة بيده فالبسها فقال ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا
سناه وسناه بالحبشية حسن انس قال لما ولدت ام سليم قالت لي يا انس انظر هذا الغلام م و
فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في حائط
وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح باب ثياب الخضر عكرمة ان رفاعة ف
طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها

وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة
ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات بجلدها اشد خضرة من ثوبها قالت وسمع انها قد اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه
ليس باغنى عني من هذه واخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها
نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لا
تحلين له او لا تصلحين له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء
قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب باب الثياب
البيض سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه عليهما ثياب بيض يوم احد ما رأيتهما م
قبل ولا بعد ابو ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته م ت
وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث
بهذا الحديث قال وان رغم انف ابي ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم
وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل ذلك باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز
منه ابو عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله م و ت س
صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا
انه يعني الاعلام وعنه قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس م و ت س
الحرير الا هكذا ووصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة وعنه م و ت س
قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس احد الحرير في الدنيا الا لم
يلبس في الآخرة منه وفي رواية اشار ابو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى ابن ابي ليلى م
قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال
اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير
والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس م
بن مالك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله م ت س
عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول م س
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة عمران بن حطان
قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر فسألت
ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس
الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب من مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم البراء قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا م ت
نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال لمناديل سعد
بن معاذ في الجنة خير من هذا باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حذيفة قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج
وان نجلس عليه باب لبس القسي وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا
من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير وفيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن
مثل القطائف يصفونها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر م و ت س
فيها الحرير والميثرة جلود السباع قال ابو عبد الله عاصم اكثر واصح في الميثرة البراء بن عازب

قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر وعن القسي باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة انس
قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما باب لبس الحرير للنساء علي بن
ابي طالب قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرايت الغضب في وجهه فشققتها
بين نسائي ابن عمر ان عمر راى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا اتوك
والجمعة فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر
حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك
لتبيعها او تكسوها انس بن مالك انه راى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير
سيراء باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط ابن عباس قال لبثت سنة وانا
اريد ان اسال عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما
منزلا فدخل الاراك فلما خرج سالته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا
فلما جاء الاسلام وذكرهن الله راينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن في شيء من امورنا و
كان بيني وبين امراتي كلام فاغلظت لي فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك
تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت حفصة فقلت لها اني احذرك ان تعصي الله ورسوله وتقدمت
اليها في اذاه فاتيت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك يا عمر قد دخلت في امورنا فلم يبق
الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فرددت وكان رجل من الانصار
اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون واذا غبت عن رسول
صلى الله عليه وسلم وشهد اتاني بما يكون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان ياتينا
فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول انه قد حدث امر قلت وما هو اجاء الغساني قال اعظم من
ذلك طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرهن كلها واذا النبي صلى الله عليه
وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فاتيته فقلت استاذن لي فاذن لي
فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد اثر بجنبه وتحت راسه مرفقة من ادم حشوها
ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وام سلمة والذي ردت علي ام سلمة
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل هند بنت الحارث
عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا انزل
الليلة من الفتن ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية
يوم القيامة قال الزهري وكانت هند لها ازرار في كميها بين اصابعها باب ما يدعى لمن لبس
ثوبا جديدا ام خالد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون
نكسو هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها
بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا
والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثتني امراة من اهلي انها رأته على ام خالد باب
المزعفر للرجال انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل باب الثوب المزعفر
ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او بزعفران باب الثوب
الاحمر البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن
منه باب الميثرة الحمراء البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع
الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق والمياثر الحمر
باب النعال السبتية وغيرها سعيد ابو مسلمة قال سالت انسا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في نعليه قال نعم عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها
قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية

ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى
كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس
من الاركان الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهل حتى تنبعث به راحلته عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم
ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس
الخفين باب يبدا بالنعل اليمنى عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله
وتنعله باب ينزع نعله اليسرى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم
فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع باب لا يمشي في نعل
واحدة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما
جميعا او لينعلهما جميعا باب قبالان في نعل ومن راى قبالا واحدا واسعا انس ان نعل النبي صلى الله
عليه وسلم كان لها قبالان عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال
ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم ابو جحيفة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد
صاحبه انس بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة حمراء من
ادم باب الجلوس على الحصير ونحوه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل
فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون
بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى
تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني
ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال له يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدمت عليه اقبية وهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله
فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال
يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب البراء بن عازب قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج
والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن خاتم الذهب نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من
ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش
فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من
فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس باب عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم انس بن مالك انه رأى
في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق
ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وفي رواية عن الزهري

اري خواتيما من فضة باب فص الخاتم حميد سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه باب خاتم الحديد سهل قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت اهب لك نفسي فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فراه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ما معك من القرآن شيء فقال سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القرآن

باب نقش الخاتم انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكاني بوبيص او ببصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم او في كفه ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب الخاتم في الخنصر انس قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء او ليكتب به الى اهل الكتاب او غيرهم انس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لم يقرؤوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكانما انظر الى بياضه في يده باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال اني كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس خواتيمهم قال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن احد على نقشه باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر قال فلما كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح فلم نجده باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب ابن عباس شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة وزاد في رواية فاتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال باب القلائد والسخاب يعني قلادة من طيب وسك ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المراة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى آية التيمم زاد في رواية عن عائشة استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرايتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المراة تلقي قرطها باب السخاب للصبيان ابو هريرة قال كنت مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وقال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب الزهري قال حدثنا سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب باب تقليم الاظفار ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين ووفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت اموالهم ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى باب ما يذكر في الشيب محمد بن سيرين قال سالت انسا اخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمرا وعنه قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وفي رواية ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احمر باب الخضاب ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم باب الجعد انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ابو اسحق سمعت البراء يقول ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدثه قط الا ضحك قال شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح بن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه وعنه كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه قتادة قال سالت انسا عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه وعنه عن

انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا لا جعدا ولا سبطا وعنه عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وعنه عن انس او عن رجل عن ابي هريرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وعنه عن انس او جابر بن عبد الله
كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبها له مجاهد قال كنا عند ابن عباس
فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما
ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر
في الوادي يلبي باب التلبيد عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد
وكان ابن عمر يقول لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا وعنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعنه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله
ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت وقلدت هديي فلا احل حتى انحر
باب الفرق ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان
اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم
ناصيته ثم فرق بعد عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم باب الذوائب ابن عباس قال بت
ليلة عند ميمونة بنت الحرث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه
وفي رواية بذؤابتي او براسي باب القزع ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
القزع قال عبد الله قلت وما القزع فاشار لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وترك ههنا
وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي راسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا
قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا للغلام فلا باس بهما ولكن القزع ان يترك
بناصيته شعر وليس في راسه غيره وكذلك شق راسه هذا وهذا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن القزع باب تطييب المراة زوجها بيديها عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه
وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض باب الطيب في الراس واللحية عائشة قالت
اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما يجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته باب
الامتشاط سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم يحك راسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن
من قبل الابصار باب ترجيل الحائض راس زوجها عائشة قالت كنت ارجل راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض باب الترجل عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه باب ما يذكر في المسك ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك باب ما يستحب من الطيب عائشة قالت كنت اطيب
النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد باب من لم يرد الطيب ثمامة بن عبد الله
عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب
الذريرة عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام
باب المتفلجات للحسن علقمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى ما لي لا العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه باب الوصل في الشعر حميد بن عبد الرحمن بن عوف

انه سمع معوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي
اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين
اتخذ هذه نساؤهم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها
فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة اسماء بنت ابي بكر ان امراة
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمرق راسها وزوجها
يستحثني بها افاصل راسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة وعنها
قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة سعيد بن
المسيب قال قدم معوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا
يفعل هذا غير اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر باب المتنمصات
علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت ام
يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت
والله لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قراتيه لقد وجدتيه وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الموصولة ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة اسماء قالت سالت امراة النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال
لعن الله الواصلة والموصولة عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول او قال
النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله باب
الواشمة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم عون بن
ابي جحيفة قال رايت ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب يعني
بغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة باب المستوشمة ابو هريرة قال اتي عمر
بامراة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال ابو هريرة
فقمت فقلت يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تشمن ولا تستوشمن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة علقمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله باب التصاوير
ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير
باب المصورين يوم القيمة مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فراى في صفته تماثيل
فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله
المصورون ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون
يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم باب نقض الصور عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاوير الا نقضه ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة
دارا بالمدينة فراى اعلاها مصورا يصور قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت
يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية باب ما وطئ
من التصاوير عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام

لي على شهوة لي فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين
يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر م د س
وقد علقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
باب من كره القعود على الصور عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب م د س
فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت فقال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة زيد بن
خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور قال بسر ثم م د ت س
اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب باب كراهية
الصلاة في التصاوير انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه ن
وسلم اميطي عني قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
ابن عمر قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله ن
عليه وسلم فلقيه فشكى اليه ما وجد فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب باب من لم يدخل بيتا فيه صورة م د س
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت
قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا ن
تدخله الملائكة باب من لعن المصور عون بن ابي جحيفة عن ابيه انه اشترى غلاما حجاما فكسر محاجمه فقيل له
لم فعلت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله
والواشمة والمستوشمة والمصورين باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس ت س
بنافخ سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه
ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة
في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ باب الارتداف على الدابة عروة عن اسامة م
بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية واردف اسامة
وراءه باب الثلاثة على الدابة ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد س
المطلب فحمل واحدا بين يديه والآخر خلفه باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ايوب قال ذكر س
اشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه
والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فايهم اشر او ايهم خير وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر م ت
الدابة الا ان يأذن له باب ارداف الرجل خلف الرجل انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا
انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول
الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال
يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم
قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك
يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال
حق العباد على الله ان لا يعذبهم باب ارداف المرأة خلف الرجل ذي محرم انس بن مالك قال اقبلنا م د س
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول
الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة
فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما دنا او رأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون باب الاستلقاء ووضع

الرجل

الرجل على الاخرى عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدى — في قل من حرم زينة الله
رجليه على الاخرى باب شرح غريب اللباس المراد بزينة الله ما يتجمل به من الثياب وغيرها — اسراف او مخيلة
الاسراف التبذير وقيل ما انفق في غير طاعة والمخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة الكبر قوله ما اخطأتك — ما اخطأتك
اي تجاوزت عنك والاخطاء تجاوز الصواب وقيل ما نافية اي ما لم يوقعك في الخطاء اي الاثم وحديث
ابن عمر مر في اوائل الفضائل ويفهم منه ان جر الازار المحرم ما كان للخيلاء اما اذا لم يكن لها فلا بأس بها
والقدر المستحب منه ان يكون الى انصاف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين وما نزل
عنهما فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه وحديث ابي بكرة بعده مر في الكسوف التشمير — التشمير
تقليص الازار ونحوه وفي الامر الخفة والتشمير له ابو جحيفة بالجيم والحاء والفاء اسمه وهب وتقدم حديثه — ابو جحيفة
في الصلاة قوله ما اسفل ما اسم موصول وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز رفع — ما اسفل من
اسفل بتقدير ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا ومن الازار متعلق باسفل والتقدير
ما اسفل من الازار من الكعبين ففي النار ويكون المعنى ان مقدار ما فضل من الازار عن الكعبين في
النار لانه فضلة زائدة اذ الازار لاجل ستر ما ينبغي ستره وهو فوق الكعبين وما تحتهما لا يحتاج الى
الستر فما فضل من الازار مستغنى عنه ضايع ومستحق ان يكون في النار او يكون من باب ولا يبدين
زينتهن فان المنهي ابداء مواضع الزينة وذكر الزينة للمبالغة وبالجملة فلا بد من تقييده بما يكون
للخيلاء لا الواقع بلا قصد وقال الخطابي ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله
في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوه على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه
في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار البطر محركة النشاط و — بطرا
الاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة
قوله مرجل جمته اي مسرحا من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الرأس — مرجل جمته
وهي اكثر من الوفرة معنى يتجلجل بالجيمين يسوخ في الارض ويتحرك ويتضعضع قيل هذا الرجل — يتجلجل
يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع فيما بعد وان يكون من الامم التي قبلها وقيل هو قارون
وحديث ابن عمر بعده مر في كتاب الانبياء هو ابو النضر محارب بالحاء المهملة والموحدة ابن — محارب بن دثار
دثار بكسر المهملة وتخفيف المثلثة السدوسي قاضي الكوفة وهو تابعي سمع جابر بن عبد الله و
ابن عمر المهذب باهمال الدال ما له هدب وحديث عائشة مر في الشهادات وحديث علي في — المهذب
الباب بعده مختصر من حديثه السابق في كتاب الشرب وفي الجهاد وغيرهما وما ذكره عن انس
في الترجمة مسندا في كتاب الجهاد ايضا البرنس مر مع الحديث آخر كتاب العلم وحديث جابر بعده
مر في الجنائز وكذا حديث ابن عمر قوله جبتان اي بالنون بدل الموحدة وتقدم الحديث في الزكوة — وفي رواية جبتان
وحديث المغيرة في الباب بعده مر في الوضوء والصلاة وغيرهما القباء وفروج حرير مر في الصلاة — وقال شعبة وفروج حرير
وحديث مخرمة مر في الهبة وغيرها وحديث عقبة بن عامر في الصلاة الوفق بين هذه الرواية وبين
ما قبلها ان هذه بالصفة وتلك بالاضافة او هذه بضم الفاء وتلك بفتحها الخز بالمعجمة والزاي ثياب — خز
تنسج من صوف وابريسم وحديث ابن عمر مر آخر كتاب العلم وحديث ابن عباس مر آخر الحج التقنع — التقنع
تغطية الرأس العصابة الدسماء مر ذكرها في الجمعة اللقف بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف — عصابة دسماء لقف ثقف
بفتح المثلثة وكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وتقدم الحديث مرارا في البيع والاجارة وغيرهما
المغفر مر مع الحديث في الحج قوله خباب مر مسندا في كتاب الانبياء قوله برد نجراني مر مع الحديث — المغفر
في الجهاد وحديث سهل بن سعد مر في الجنائز عكاشة مر في كتاب الطب والقصة واحدة ولا منافاة — عكاشة
بين الحديثين الحبرة البرد اليمني وكان احب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ
يعني سجي غطي قوله ببرد حبرة جاء بالصفة وبالاضافة الخمائص جمع خميصة وهي كساء اسود مربع له — سجي ببرد حبرة الخمائص
علمان وحديث عائشة وابن عباس مر في الصلاة وغيرها انبجانية ابي جهم مر في الصلاة
اشتمال الصماء مر مع الحديث في الصلاة وغيرها وكذا حديث ابي سعيد قالوا وتفسير البيعتين و — اشتمال الصماء

والقسطين بعده من كلام الزهري قوله سناه هو مع الحديث في الجهاد لكن بدون الالف ولا منافاة بينه
وبين ما تقدم ثمه من انها جاءت وعليها قميص اصفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنه وذلك
لها بهذا اللفظ لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنهما وقالها بالاتيان بهما قوله حريثية بالحاء المهملة
والثاء المثلثة قال ابن الاثير قيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية اي بالجيم
والواو والنون قال وهي منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل
الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري وقيل هي منسوبة الى الجون قبيلة من الازد انتهى وجاء في
بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة والواو الساكنة والفوقية المفتوحة وبالكاف اي قصيرة ومنه
رجل حوتكي اي قصير ضاو وقال الفيروزآبادي الحوتكية عمة يتعممها العرب ومنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج الى الحوتكية الظهر الا بل لانها تحمل لا انقال على ظهورها المراد زمن فتح مكة وتقدم
الحديث آخر الزكاة النفض بالفاء كناية عن كمال قوة المباشرة قوله ناشز لم يات بتاء التانيث لانه
مما يختص بالنساء فلا يحتاج اليها جاء في بعضها لم تحلين ولم تصلحي ولم تاتي بمعنى لا واستشهد عليه الاخفش
بقول الشاعر لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفاء لم توفون بالجار وتقدم الحديث مرارا
في الشهادات وغيرها وحديث سعد في الباب بعده مر في الغزوات فائدة ذكر الثوب والنوم التقرير
التثبت والاتقان فيما يرويه في آذان السامعين ليتمكن من قلوبهم قوله وان زنى حرف الاستفهام
فيه مقدر والمعاصي على نوعين ما يتعلق بحق الله نحو الزنا وما يتعلق بحق العباد نحو السرقة وتكرار
ابي ذر السؤال لاستعظام شان الدخول مع ارتكاب الكبائر وتعجبه منه وتكراره صلى الله عليه وسلم
لانكار استعظامه وتحجيره واسعا لان رحمة الله وسعت كل شيء قوله على رغم الرغم اللصوق بالتراب
ويستعمل مجازا بمعنى الاكراه والاذلال اطلاقا لاسم السبب على المسبب وحكاية ابي ذر قوله صلى
الله عليه وسلم وان رغم انف ابي ذر للتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها
لا تحبط الطاعة ولا توجب الخلود في النار هو ابو عبد الله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة
ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف السلمي غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوتين
وسكن الكوفة وحديثه فيهم اذربيجان تقدم في قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا
انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوزه الفقهاء من التطريز والتطريف ونحوهما وجاء في بعضها
عتمنا بالمهملة والفوقية من عتم اذا ابطا وتاخر اي ما ابطانا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في
الثياب قال النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر
بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود
عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها
وكتب عمر اليه وفي الجيش خلائق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم قوله ووصف من الوصف
وجاء في بعضها وقف من المضاعف سميت سبابة لانها يشار بها عند السب قوله الا لم يلبس
جاء في بعضها الا من لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس المسبحة بكسر الموحدة مشددة هي السبابة
وسميت مسبحة لان المصلي يشير بها الى توحيد الله وتنزيهه عن الشرك المداين اسم بلد كان
دار ملك الاكاسرة وتقدم الحديث في كتابي الاطعمة والاشربة اي قال عبد العزيز على سبيل الغضب
الشديد عن النبي اي لا حاجة الى هذا السؤال او القرينة او السياق مشعر به ابن الزبير هذا هو عبد الله
وكان مذهبه عموم التحريم للرجال والنساء وقد اجمعوا بعده على اباحته لهن وايضا قد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها هو عمران بن
حطان بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون السدوسي الخارجي سمع عائشة وابن عمر وابن عباس
الخلاق النصيب اي من لا نصيب له في الآخرة يعني الكافر او من لا حرمة له قوله مناديل سعد مر في مناقبه
ومهدي الثوب هو كيد روته وتقدم ثمة ايضا القسية تقدم ذكرها اول الجنائز تضليع الثوب جعل
وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة الاترجة بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد قوله يعصفونها

سناه
حريثية
الظهر فجاء الفتح
ناشز لم تحلين له او لم تصلحين
وعليه ثوب ابيض وهو نائم
وان زنى
عتبة
فيما علمنا
ووصف الـ
سبابة الا لم يلبس
المسبحة
بالمداين
فقال شديدا
ابن الزبير
عمران بن حطان
من لا خلاق له في الآخرة
القسية مضلعة
الاترج يعصفونها

اي يجعلونها صفة الترجح وفي بعضها يعصرونها من العصفر وتقدم ذكر المياثر اول الجنائز ايضا قالوا العلة
في النهي عنها على صحة تفسيرها بجلود السباع اما لانه فيها من الحرير او لما كان من جهة الاسراف فيها
او لانها من زي المترفين وكان كبار العجم يستعملونها قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف
للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله العجم ذكره لبيان ما كان هو الواقع وحديث انس
في الباب بعده مر في حلة سيرا ذكرت في العيد وحديث ابن عمر بعده مر
في الجمعة ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة هي زوجة عثمان رضي الله عنهما تزوجها
بعد موت اختها رقية بالمدينة وماتت سنة تسع ولم تلد له معنى بجوز بتخفيف وثقل الراء
جمع برد قوله فاغلظت لي جاء في بعضها فاغلظت علي قوله وانك لهناك اي انك في هذا
المقام وهو الوصول الى حد الاغلاظ في القول قوله ان تقضي الله جاء في بعضها تقضى من
الاغضاب قوله وتقدمت اليها في ازاره
والحديث تقدم في المظالم وفي تفسير سورة التحريم قوله رب كاسية مر مع الحديث في العلم
قوله وكانت هند اي الفراسية وهي التي تروي عن ام سلمة والازرار جمع زر وجاء في بعضها
ازار وغرض البخاري بنقل هذه الحالة اما بيان ضبطه وتحقيقه او انها كانت مبالغة في ستر
جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا
الحديث في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف لا بد اذا
حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات
اللابسات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت الازرار خشية ظهور شيء
منها قوله فاسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت يقال اسكت الرجل اذا انقطع كلامه فلم
يتكلم وتقدم الحديث قريبا قوله مربوعا اي بين الطويل والقصير وحديث البراء بعده مر اول
المناقب عبيد بن جريج بالجيمين مولى بني تيم وقيل التيمي المدني يعد في التابعين وهو عزيز
الحديث وحديثه هذا تقدم في الوضوء وفي الحج وحديثا ابن عمر وابن عباس بعده وحديث عائشة
مر في الوضوء قوله اولهما هو خبر الكون وتنعل جملة حالية بلفظ المذكر المعروف وفي بعضها بلفظ
المؤنث المجهول وقال الطيبي اولهما متعلق بقوله وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو وهو مبتدا
وتنعل خبره والجملة خبر كان قوله ليحفها من الاحفاء وهو ضد الانتعال اي ليجردهما قال الخطابي
نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم
الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس
بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى القبالان تثنية القبال وتقدم في
قوله واسعا اي جائزا قوله نعلين لهما قبالان من هنا دل الحديث على الجزء الثاني من الترجمة
لان مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع ودلالته على الجزء الاول من قوله ان نعل النبي صلى
الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة وحديث ابي جحيفة مر في الوضوء
والصلاة والجهاد وغيرها قوله لا يحل تقدم الكلام عليه في الايمان والحديث مر في مواقيت
الصلاة قوله مزرر بالذهب مر في الجهاد مع الحديث وحديث البراء في الباب بعده مر
اول الجنائز الخاتم تقدم بلغاته في العلم الفص للخاتم مثلث الفاء قال الفيروزآبادي والكسر
غير لحن ووهم الجوهري انتهى وجعله الفص الى باطن الكف لانه ابعد عن الزينة والاعجاب
واصون للفص الورق مثلثة الواو وككتف وجبل الدراهم المضروبة ويجمع على اوراق
ووراق قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال النووي ناقلا عن القاضي
قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من
اوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله
عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد

يعصفونها الميثرة جلود السباع
المياثر الحمر
حلة سيرا
ام كلثوم
بجوز البرد
وانك لهناك
ان تقضي الله
رب كاسية وكانت هند
فاسكت القوم
مربوعا
عبيد بن جريج
اولهما
ليحفهما
قبالان
واسعا نعلين لهما قبالان
لا يحل حتى تلوا
مزرر بالذهب
وجعل فصه مما يلي كفه
ورق
فطرح

ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني اقول
ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من الذهب او على
ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما
طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في
النقش او بعض البريق والتعالي وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة وحديث سهل في اخر
فضائل القران قوله او بعضهم الشك فيه من بعض الرواة عن انس وتقدم الحديث اوائل
العلم قوله انا اتخذنا الجمع اما للتعظيم قوله فلا ينقشن عليه احد سبب النهي انه انما اتخذ الخاتم بهذا
النقش المخصوص ليختم به كتبه الى الملوك فاذا نقش على مثاله حصل الخلل وبطل المقصود الخنصر بكسر الصاد وفتح الخاء
الصغرى والوسطى كذا قاله الفيروزابادي والحكمة في وضع الخاتم في الخنصر كونه ابعد من الامتهان فيما
يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عن تعاطي اشغالها هو ابو مخارق جويرية مصغر جارية
بن اسماء الضبعي البصري مات في سنة ثلاث وسبعين كان في يده اليمنى لانها افضل واشرف فهي
احق بالزينة والاكرام وقال مالك هو في اليسار افضل وقال في شرح السنة كان اخر الامرين منه
صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار وقال الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من
زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤون الكتاب الا مختوما فاتخذ خاتما من
الذهب فلما رأى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة وصنع
خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان
من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي تميل اليها
النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله كتب له اي ابو بكر لانس و
تقدم الحديث في الزكاة اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية وبالمهملة بئر بالمدينة يعني يعبث
به انه كان يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالشخص انما يفعل ذلك عند
تفكره في الامور اي اختلفت في الصدور والورود والمجيء والذهاب نزح البئر استقى ماءها
حتى ينفد او يقل الفتخ تقدم ذكرها مع الحديث في العيد وكذلك الحديث في الباب بعده وحديث
عائشة مر اول التيمم القرط بالضم وسكون الراء وبالمهملة الشنف او المعلق في شحمة الاذن السخاب
مر في العيد وحديث ابي هريرة مر في البيوع المخنثين جمع مخنث بكسر النون وفتحها وهو من يتشبه
النساء في الاقوال والافعال المترجلات المتكلفات الرجولية المتشبهات بالرجال قوله وفي البيت
مخنث تقدم مع الحديث في غزوة الطائف قوله يحفي من الاحفاء بالمهملة اي الاستقصاء في اخذ الشارب
الاشارة بهذين الى طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة
عند قص الشارب من تنظيفهما من الشعر ويحتمل ان تكون الاشارة الى طرفي العنفقة المراد بالفطرة
هنا السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليه قوله
رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الختان الى اخره هذه الخمسة منها واجب وهو الختان
عند الشافعي وكثير من العلماء على الرجال والنساء لانه شعار الدين ككلمة التوحيد وبه يتميز المسلم
من الكافر ولولا وجوبه لم يجز كشف العورة له ولا النظر اليها والاربعة الباقية سنة ولا مانع
بين قران الواجب بغيره كما في قوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فالايتاء
واجب والاكل ليس بواجب واختلف الاصحاب في الخنثى المشكل فقيل يجب ختانه في فرجيه وقيل
لا يجوز حتى يتبين ومن له ذكران عاملان وجب ختانهما واعتبار العمل بالبول والجماع ولا يختن
الميت صغيرا كان او كبيرا وقيل يختن وقيل يختن الكبير والمراد بالاستحداد حلق شعر العانة
بالحديد وهو الافضل ويجوز ازالته بالقص والنتف والنورة وسواء في ذلك الرجل والمراة واما
نتف الابط فسنة بالاتفاق وهو افضل من الحلق لمن قوي عليه وكذا تقليم الاظفار ويستحب
ان يبدأ بيديه قبل رجليه وبمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى وما يليها ويختم بالابهام وبخنصر اليسرى

وبعض خاتمه
او بعضهم
انا اتخذنا فلا ينقشن عليه احد
جويرية
في يده اليمنى
كتب له
بئر اريس
فاختلفت نزح
الفتخ السخاب
القرط
المخنثين
المترجلات
يحفي
وياخذ هذين
من الفطرة
رواية
الختان

وما يليها الى الابهام وبخنصر رجله اليمنى الى خنصر اليسرى واما قص الشارب فسنة ايضا ويستحب ان يبدأ
بالجانب الايمن والمختار ان يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله وقد اخذ جهال الروم
بعكس هذا الحديث نحو قصوا الشوارب واعفوا اللحى حتى انهم ليعدون من لم يحلق لحيته مقصرا واذا
شاخ احدهم واستحيى من حلق لحيته اخذ في تقصيرها الى مقدار انملة او اكثر قليلا فلا حول ولا
قوة الا بالله قوله ما فضل اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعله جمع بين حلق الراس وتقصير
اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين ثم نقل ابن عمر ذلك وهو مخالف للاحفاء الا ان عموم
الحديث مخصوص بالحج او المعنى عنده هو قصها كفعل الاعاجم قوله اعفوا اكثروا اشار به الى قوله تعالى حتى عفوا الاية
قوله اعفوا اللحى هو من الاعفاء وهو الاستبقاء والتكثير ومنه العافي للطويل الشعر وقيل معناه اتركوها
بحالها ولا تتعرضوا لها الشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالطه السواد وجواب لو محذوف اي
لقدرت عليه يريد قلتها اي قال ثلاث مرات وعدها بالاصابع واسرائيل هو السبيعي الراوي عن عثمان
بن عبد الله وعثمان هذا كان مولى طلحة بن عبيد الله وهو يعد في التابعين قوله من فضة صفة
للقدح والمراد مموه بالفضة وجاء في بعضها بالقاف والمهملة المشددة وتغيره غير مناسب لهذا
المقام او هو بالفتح الجمة وبالكسر اللام وبالضم شعر الناصية المخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى الاجانة
جلجل بالضم الجيمين واحد الجلاجل وهو شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس وحاصل معنى الحديث
ان ام سلمة رضي الله عنها كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر من شيء مثل الجلجلة
وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الماء فيشربون
الماء الذي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة من الماء ثم يجلسون فيه وكان لال عثمان اجانة كبيرة
يجلسون فيها وكان يبعث بها اليها عند حاجتهم اليها قوله مخضوبا اي بالحناء ونحوه ويوفق بينه وبين
قول انس في الحديث السابق عليه انه لم يبلغ ما يخضب بان غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل و
يحتمل ان يكون تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة بها اكراما اذ
كثرة استعمال الطيب تزيل السواد وحديث ابي هريرة مر في كتاب الانبياء وكذا احاديث انس
والبراء وابن عمر واختلاف الروايات في شعره صلى الله عليه وسلم من كونه الى المنكبين وقريبا منهما
والى شحمة الاذنين باعتبار الاوقات والاحوال قوله بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل
اي باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر
الموحدة فعيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون وقيل اي مطلقة ومنه يد الله بسطان [illegible]
وقرئ بل يداه بسطان بالكسر والضم قوله او عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول والظاهر
ان لفظ ابي هريرة متعلق بالرجل وحده لا بانس لانه كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما
له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل من صحابي هو افلح [illegible]
الشثن بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين قوله ملبدة مر مع الحديث في
كتاب الانبياء التلبيد مر في الحج قوله من ضفر بالمعجمة والفاء اي نسج الشعر بعضا ومنه الضفيرة قوله
ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدى التائين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير
الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام وحديث ابن عمر بعده
مر في الحج وكذا حديث حفصة وحديث ابن عباس بعدهما مر في كتاب الانبياء وبعض الطيب مر مع الحديث
في الغسل وفي الحج الذوائب جمع ذؤابة بالهمز وهي الناصية او منبتها من الراس وحديث ابن عباس مر في
الوضوء وغيره القزع بفتح القاف والزاي وبالمهملة ان يحلق راس الصبي ويترك مواضع منه متفرقة
غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب والحكمة في كراهته ما فيه من تشويه الخلقة او انه زي اهل الشطارة
او زي اليهود هو ابو عثمان ويقال ابو عمر عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي
العدوي كان احد الاعلام والراسخين في العلم وكان يقدم على مالك بن انس مات سنة سبع
واربعين ومائة قوله الى ناصيته وجانبي راسه اي فسر لفظة ههنا الاولى بالناصية ولفظتيه [illegible]

ما فضل
اعفوا اكثروا
اعفوا الشمطات
وقبض اسرائيل ثلاث اصابع
من فضة
مخضبة
الجلجل
مخضوبا
بسط الكفين
او عن رجل
شثن ملبدة
من ضفر
القزع
عبيد الله
الى ناصيته

والثالثة بجانبها اى لكن الذى قال هو لفظ الصبى ولا شك انه ظاهر فى الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذى له العبا وحديثا عائشة مر فى الحج بضم الجيم الشقة المدرقة القبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والالصات بفتح الهمزة وكسرها اى بما شرع الشارع الاستيذان فى الدخول من جهة الابصار لئلا يقع بصر احدكم على عورة من فى الدار واستدل به الاصولى على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيد على اهدار عين الناظر الى حرم الغير ان تلفت بنحو رمى حصاة اليه وعلى اهدار نفس ان سرى التلف اليها وحديث عائشة مر فى الحيض وحديثها الاخر بعده فى الوضوء قوله الا الصوم مر مع الحديث اول الصوم وحديث عائشة بعده مر فى الغسل والحج اى كان لا يرد الطيب الذى يهدى اليه الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى قال النووى هى فتات قصب يجابه من الهند المتفلجات ذكر مع الحديث فى تفسير سورة الحشر حتى مر مع الحديث فى كتاب اللباس الواصلة والواشمة ذكرتا فى تفسير سورة الحشر قوله فتمعط بالمهملة اى تساقط وتقدم الحديث فى النكاح قوله فتمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وبالزاء من الزاء وهو نتف الصوف وروى فى صحيح مسلم بها ايضا يستحنى من الحث بالمثلثة وهو الاستعجال بالشى والحض عليه اللثة والحجبة بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحها وكسرها بنزحم تخرج فى الجبهة متفرقة تحك بها ورشش قوله فامرق اى بتشديد الميم فقط واصله امزق او بتشديدها وتشديد الراء وهو خروج الشعر من موضعه قوله العين حق مر الحديث فى كتاب الطب وحديث ابى جحيفة مر فى البيوع قوله انشدكم بضم المعجمة اى اسالكم بالله النصا وير جمع تصوير وهو ما يصور من الحيوان وغيره وحديث ابى طلحة مر فى بدء الخلق ولا يخفى مناسبة هذا الباب وما قبله من الطب والوشم والقزع ونحوها بكتاب اللباس اذ الغرض منه الزينة كالعكس فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور كلها للزينة مع ان المصور قد يكون فى اللباس وهو ما يلبس بساط النعمان بن بشير معوذ النمر بالنون الصفة من الدارسرونة والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة والمراد بها ما صور الحيوان كانوا اشد الناس عذابا لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا قوله احيوا ما خلقتم اى ما صورتم وقدرتم اى اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا الذى يسميه الاصوليون امر التعجيز قوله يترك روى بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله قوله تصاوير جاء فى بعضها تصاليب اى تصاوير كالصليبة بقال ثوب مصلب اى فيه نقش كالصليب الذى للنصارى معنى نقضه كسره وابطله وغير صورته ابو زرعة هو هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن جرير بن عبد الله البجلى سمع اباه وابا جرير وثابت بن قيس توكم دارا جاء فى رواية انها دار مروان وفى رواية دارا تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قوله مصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وفى بعضها بلفظ اسم الفاعل ويصور بلفظ الفعل المضارع قوله ذهب بمعنى قصد الشى واقبل اليه والتشبيه فى قوله كخلقى من جهة الصورة وحدها لا من كل الوجوه وكان الظلم لانه يصور الصنم ليعبد فهو كافر او غلا به يزيد على عذاب الكافر لزيادة قبح كفره اى حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة الذرة بفتح المعجمة وشدة الراء النملة الصغيرة والمراد تعجيزهم تارة بخلق الجماد وتارة بخلق الحيوان التور بالفوقية وسكون الواو وبالراء اناء يشرب فيه فذكر غسل اليد كناية عن الوضوء او هو مستلزم له اراد بالشى بلوغ الماء الى الابط اى منتهى حلية المؤمن فى الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وقد ورد فى مسلم من رواية ابى هريرة تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء قال الطيبى ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اى يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور والمراد من الوطى هنا الدوس والامتهان كما فى البسط والوسادة وذلك ليس بحجام القرام مر فى الصلوة السهوة تقدمت مع الحديث فى ذكر الاغسال هنا الدرنوك بالضم ضرب من الثياب او البسط ههنا ما لان الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل او اقتضى المقام ذكره اما جبرئيل او غيره النمرقة مرت مع الحديث فى ابو طلحة مر فى الجنائز وذكر بالصحبة مع اشتهاره بها

تعظيما له وتلذذا وتبركا به وتقدم الحديث فى بدء الخلق وحديث انس فى الباب بعده مر فى الصلوة قوله فوثب بالمثلثة اى الطفل وتقدم الحديث فى بدء الخلق وحديث ابى جحيفة مر اخر البيوع اى لا يقدر على الفرغ فيعذب بتكليف ما لا يطاق وحديث اسامة بن زيد مختصر من حديثه المار فى تفسير سورة آل عمران وفى كتاب المرضى قوله اغيلمة مر مع الحديث فى والوفق منه هاهنا ليس على لباس الدابة واثنين وقعود اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة فى الحديث السابق متوجه قثم بضم القاف وفتح المثلثة ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورديفه كان واليا لعلى بن ابى طالب على مكة فلم يزل واليا عليها الى ان قتل على وقال الزبير استعمله على بن ابى طالب على المدينة واستشهد بسمرقند زمن معوية وكان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم الفضل هو اخو قثم غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبرا وثبت معه يوم حنين وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهده ثم خرج الى الشام مجاهدا وتوفى وله احدى وعشرون سنة بناحية الاردن فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وقيل قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة وقيل يوم مرج الصفر او يوم اجنادين سنة ثلاث عشرة وحاصل هذه المذاكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة ظلم وشر وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعله صلى الله عليه وسلم اولا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما قيل انتفاء الاشرية مسلمة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخيرهما واجيب بانهما ما ركبا الا بامره صلى الله عليه وسلم فالكل فعله ركوبا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اى لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الكائنات مطلقا واشرف الموجودات صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وجاء فى بعضها الاشر الثلاثة برفعهما على الابتداء والخبر اى الاشر الراكب هو الثلاثة وفى بعضها ايهم اى الركبان اشرا وايهم خير يعنى هو لا الثلاثة رسول الله وشريكاه خير ام سائر الركبان والحق فى المسألة تفصيل وهو ان حال طاقة الدابة وعدمها معاذ بن جبل مر فى الجنائز اخرة الرحل خلاف قادمته واراد المبالغة فى شدة قربه ليكون اوقع فى نفس السامع فيضبطه حق الله المعنى وكل موجود متحقق ويقال لما سيوجد لا محالة فحق الله على العباد ما حتم عليهم واوجب وحقهم عليه ما سيوجد لا محالة وقيل هو حق نظرا الى وعده الصادق المحتم وقاءه كرما وفضلا وقيل ذكر للتاكيد وقيل مثل كلمة وفى الحديث الخلاص من النار بعدم الشرك وهو مذهب اهل السنة وفيه البشارة العظمى والسعادة الكبرى بالتوحيد وتقدم الكلام على باقى الحديث اواخر العلم فقلبت المرأة اى قلبت وقعت المرأة وفى بعضها بالنصب اى اوقعت المرأة واسقطتها او الزم واحفظ او فى بعضها فقلب بالقاف من القلب وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم قوله انها امكم ليذكرهم بعظيم حقها وانها واجبة الاحترام قوله آيبون الى آخره مر فى الجهاد ولا يخفى هذا ما تقدم ثمة من انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية ومصلح الرحل ابو طلحة لانهما قضيتان احداهما فى زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان الاختلاف والدلالة الحديث عليه من جهة ان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا ينافى الادب ووجه مناسبة كتاب اللباس انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقائه او من جهة ملابسة الظهر للباس او نحوه وفيه جواز الاستلقاء فى المسجد والاضطجاع للاستراحة الترى مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الشى مثله والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الادب**

باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا ابو عمرو الشيبانى قال اخبرنا صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال ثم بر الوالدين قال ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى **باب** من احق الناس بحسن الصحبة ابو هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتى قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك **باب** لا يجاهد الا باذن الابوين عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد **باب** لا يسب

الرجل والديه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه
قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
باب اجابة دعوة من بر والديه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون
اخذهم المطر فمالوا الى غار فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا
عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية
صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر يوما
فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان
اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما
حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم
حتى يروا منها السماء وقال الثاني اللهم انه كان لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها
نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعتها مائة دينار فاتيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله
اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا
منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت
عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي
فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ تلك البقر
وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم باب
عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن عمر المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق
الامهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ابو بكرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها
حتى قلت لا يسكت انس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال
الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم باكبر الكبائر فقال قول الزور او قال شهادة
الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور باب صلة الوالد المشرك اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي
راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل
الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين باب صلة المرأة امها ولها زوج عبد الله بن عباس
ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلاة والصدقة
والعفاف والصلة اسماء قالت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه
وسلم مع ابيها فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم ان امي قدمت وهي راغبة افاصلها قال نعم صلي امك
باب صلة الاخ المشرك ابن عمر قال رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة
واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فاتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل
الى عمر منها بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن تبيعها او تكسوها
فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم باب فضل صلة الرحم موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال قيل
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة وفي رواية عنه عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ما له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها كانه كان
على راحلته باب اثم القاطع جبير بن مطعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع
باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره
ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه باب من وصل وصله الله

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا
مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن
فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة
من الرحمن فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته باب تبل الرحم ببلالها عمرو بن العاص قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي فلان قال عمرو وكذا في كتاب محمد بن جعفر بياض
ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين وفي رواية ولكن لهم رحم ابلها ببلالها باب ليس الواصل
بالمكافي عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حسن وفطر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم حكيم بن حزام انه قال يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنث
بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلمت على ما سلف من خير وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر باب
من ترك صبية غيره حتى تلعب به او قبلها او مازحها ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال
عبد الله وهي بالحبشية حسنة فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها
باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن انس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله
وشمه ابن ابي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق
فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءتني امرأة معها ابنتان
تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار ابو
قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع
واذا رفع رفعها ابو هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس
التميمي جالسا فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها
تسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون
هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها باب
جعل الله الرحمة مائة جزء ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة
في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه باب قتل الولد خشية ان يأكل معه
عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان
تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك وانزل تصديق قول النبي صلى
الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر باب وضع الصبي في الحجر عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فاتبعه اياه باب وضع الصبي على الفخذ اسامة بن
زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر

ثم يقنعها ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما باب حسن العهد من الايمان عائشة قالت ما غرت على امراة ما
غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها
باب فضل من يعول يتيما سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا و
قال باصبعيه السبابة والوسطى باب الساعي على الارملة صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل باب الساعي على
المسكين ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه
قال شك كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر باب رحمة الناس والبهائم مالك بن الحويرث قال اتينا النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وظن انا اشتقنا اهلنا وسالنا عمن
تركنا في اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني اصلي فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي
بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر وعنه
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا
ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله النعمان
بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا
اشتكى منه عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لا يرحم لا يرحم باب الوصاة بالجار وقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الآية عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه باب اثم من لا يأمن
جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا ابو شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله
لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله من قال الذي لا يأمن جاره بوائقه باب لا تحقرن جارة لجارتها
ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة
باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ابو شريح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما
كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت باب حق
الجوار في قرب الابواب عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما
منك بابا باب كل معروف صدقة جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة
ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيده
فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل
قال فيامر بالخير او قال بالمعروف قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة باب طيب الكلام
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا
اشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة باب الرفق في الامر كله عروة بن الزبير

ان عائشة قالت دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم ففهمتها فقلت عليكم السام
واللعنة قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قلت يا رسول
الله او لم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم انس ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه باب تعاون المؤمنين بعضهم
بعضا ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك
بين اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسال او طالب حاجة اقبل علينا
بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء باب قوله عز وجل من يشفع شفاعة
حسنة يكن له نصيب منها الآية كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية ابو موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على
لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا مسروق قال قال عبد الله
بن عمرو وفي رواية قال دخلت على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خيركم
احسنكم خلقا عائشة ان يهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة عليكم
السام ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش
قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في انس بن
مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة
ما له ترب جبينه عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس
اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما
انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه و
انبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله
منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن
عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يأمر
بمكارم الاخلاق انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس
ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم
قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج
في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء
قط فقال لا مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول خياركم احسنكم اخلاقا سهل بن سعد قال جاءت امراة الى النبي
صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي شملة
منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها
فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها قال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم
لامه اصحابه قالوا ما احسنت حين رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت
انه لا يسأل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما
الهرج قال القتل القتل انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ولا
لم صنعت ولا الا صنعت باب كيف يكون الرجل في اهله الاسود قال سالت عائشة ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة باب
المقة من الله عز وجل ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى

جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض باب الحب في الله عز وجل انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما باب قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الآية عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وفي رواية جلد العبد ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام اتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام قال اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا باب ما ينهى عنه من السباب واللعن ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ابو ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه باب ابو قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال اترى بي بأس امجنون انا اذهب انس قال حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة المعرور عن ابي ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل ابو هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقالوا نعم فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر باب الغيبة وقول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا الآية ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار ابو اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته قالت استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت له

الكلام قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه اتقاء فحشه باب النميمة من الكبائر ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا باب ما يكره من النميمة وقول الله تعالى هماز مشاء بنميم وقوله ويل لكل همزة لمزة يهمز ويلمز ويعيب واحد همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات باب قول الله عز وجل واجتنبوا قول الزور ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه باب ما قيل في ذي الوجهين ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر باب ما يكره من التمادح ابو موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل ابو بكرة ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله احدا وقال وهيب عن خالد فقال ويلك باب من اثنى على اخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وقوله تعالى انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم او كافر عائشة قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذروان فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي اريتها كان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله فقد شفاني واما انا فاكره ان اثير على الناس شرا قالت ولبيد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف ليهود باب ما ينهى عنه من التحاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين وفي رواية قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه باب ستر المؤمن على نفسه ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول

م يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيكشف ستر الله عنه صفوان بن محرز ان رجلا
سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه
حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا
م ت اغفرها اليوم باب الكبر وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبر في نفسه عطفه رقبته حارثة بن وهب الخزاعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
ت باهل النار كل عتل جواظ مستكبر انس بن مالك قال ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت باب الهجرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم
ت لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله
لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير
ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري
فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة
وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به عبد الرحمن و
المسور مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل
قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير
الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت
منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت
والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها
م ط د ت بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا
م ط د ت تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ابو ايوب
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب
حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين
م ليلة عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف
ذلك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم
ت قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا عروة بن الزبير
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم
الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فبينا نحن جلوس في بيت ابي بكر
في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر
ما جاء به في هذه الساعة الا امر قال اني قد اذن لي في الخروج باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم
د وزار سلمان ابا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من
م ط د س البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم باب من تجمل للوفود يحيى بن اسحق قال قال لي سالم بن
عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول راى عمر على رجل
حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس
اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى من ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت
قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث باب الاخا

والحلف وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما
قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع انس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فاخى ق
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة عاصم قال م د
قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى
الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري باب التبسم والضحك وقالت فاطمة اسر الي النبي صلى
الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى عائشة ان رفاعة القرظي طلق امراته ق
فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها
كانت عند رفاعة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه الا
مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد
بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند
النبي صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي
الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك سعد قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله م
صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسالنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن
عمر تبادرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال
اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن
الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انك افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
عبد الله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس م
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال
قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثرت فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا
ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه م ط د ت
وسلم فقال هلكت وقعت على اهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع
قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق
المكتل فقال اين السائل تصدق بهذا قال على افقر مني والله ما بين لابتيها افقر منا فضحك حتى بدت نواجذه
قال فانتم اذن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ م
الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم م ت
في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري قال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المراة غسل اذا احتلمت قال نعم ق م ط د س
اذا رات الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم شبه الولد انس بن
مالك ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق
ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشا السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت
مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلاثا فجعل السحاب
يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حولنا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه واجابة دعوته
عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان م ط د ت
يتبسم باب قوله تعالى وكونوا مع الصادقين وما ينهى عنه من الكذب عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم م ت د

قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان سمرة بن جندب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فقالا الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب
الكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة باب الهدي الصالح شقيق قال سمعت حذيفة يقول
ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته
الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا طارق قال قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله و
احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم باب الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او ليس شيء اصبر على اذى سمعه
من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض
ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما لاقولن للنبي صلى الله
عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب
حتى وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر باب من لم يواجه الناس بالعتاب
عائشة قالت صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية
ابو سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه
في وجهه باب من اكفر اخاه فهو كما قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل
لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه يا كافر
فقد باء بها احدهما ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا
فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله
باب من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا او جاهلا وقال عمر بن الخطاب لحاطب انه منافق فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم جابر بن عبد الله
ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم صلاة فقرأ بهم البقرة قال
فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت
فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح
اسم ربك الاعلى ونحوها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في
ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا
فليحلف بالله والا فليصمت باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله عز وجل جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون
وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون
هذه الصور ابو مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لأتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان
مما يطيل بنا قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها
الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة عبد الله قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلاة
فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه
قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل

قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها
وسقاؤها حتى يلقاها ربها زيد بن ثابت قال احتجر النبي صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة بخصفة او حصير
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا
وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في
بيوتكم فان خير الصلاة صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب سليمن بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني لست بمجنون ابو هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد
مرارا قال لا تغضب باب الحياء عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فقال
بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك عبد الله بن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو
يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فان الحياء من الايمان ابو سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها
باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ابو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من
كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت باب ما لا يستحيا منه من الحق للتفقه في الدين ام سلمة
قالت جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة
غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء
لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة وانا غلام شاب فاستحييت
فقال هي النخلة زاد في رواية فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا انس قال جاءت
امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها
فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ابو بردة عن ابيه قال لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل
قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها
شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما
كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم
لله بها الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس
فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل
له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت اهلي الى الليل وذكر انه
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى من تيسيره ابو هريرة ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس
ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء
فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك
لا تكلمنه والدعابة مع الاهل انس بن مالك قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ

صغير يا ابا عمير ما فعل النغير عايشة قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن
معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي باب المداراة مع
الناس ويذكر عن ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم عايشة انه استاذن على النبي
صلى الله عليه وسلم رجل فقال ايذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له في الكلام
فقلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له في القول فقال اي عايشة ان شر الناس منزلة عند الله من
تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية
من ديباج مزررة بالذهب فقسمها بين ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا
لك قال ايوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء وفي رواية عنه عن المسور قال قدمت الى النبي صلى
الله عليه وسلم اقبية باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معوية لا حلم الا بتجربة ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين باب حق الضيف عبد الله بن عمرو قال دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم
ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان بكل حسنة
عشرة امثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد علي فقلت فاني اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلثة
ايام قال فشددت فشدد علي قلت اطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قال نصف الدهر قال ابو
عبد الله يقال هو زور وهولاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا وعدل
ويقال ماء غور وماءان غور ومياه غور ويقال الغور الغاير لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة
تزاور تميل من الزور والازور الاميل باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله تعالى ضيف ابرهيم
ابو شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته
يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه زاد في رواية
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت عقبة بن عامر قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا
يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا
فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت باب صنع الطعام والتكلف للضيف ابو جحيفة قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك
ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم فقال ما انا باكل حتى تاكل فاكل
فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان اخر الليل قال سلمان قم
الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي
حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان باب ما يكره
من الجزع والغضب عند الضيف ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر رضي الله عنه تضيف رهطا
فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق
عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا
قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه قال ما
صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت
فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا
نطعمه حتى تطعمه قال لم ار في الشر كالليلة ويلكم ما انتم الا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع

يده فقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكلوا واكل باب قول الضيف لصاحبه لا اكل حتى تاكل فيه حديث ابي
جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست عن ضيفك او عن اضيافك الليلة قال ما عشيتهم
قالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر وسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبات انا فقال يا غنثر
فحلفت المراة لا تطعمه حتى يطعم فحلف النبي صلى الله عليه وسلم والاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه
فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الان لاكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث
بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها باب اكرام الكبير ويبدا الاكبر بالكلام والسؤال رافع
بن خديج وسهل بن ابي حثمة ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد
الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدا عبد
الرحمن وكان اصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا
في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقون قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا
رسول الله امر لم نره قال فتبريكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي انها النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله
عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع ابي قلت يا ابتاه وقع في نفسي انها النخلة قال ما منعك ان تقولها
لو كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا قال ما منعني الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت باب ما يجوز
من الرجز والشعر والحداء وما يكره منه وقول الله تبارك وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الاية وقال ابن
عباس في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
حكمة جندب قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر
فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح
عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله
فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة
شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون فقالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال
او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه فرجع ذباب سيفه فاصاب
ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي ما لك قلت
فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان واسيد بن الحضير
الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه
لجاهد مجاهد قل عربي نشا بها مثله ابو قلابة عن انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه
ومعهن ام سليم فقال ويحك يا رويدك سوقا بالقوارير قال ابو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم
بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير باب هجاء المشركين عايشة قالت استاذن
حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تكيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين عروة قال ذهبت اسب حسان عند عائشة ن
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة في
قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال
وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات م وس
ان ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة يقول يا ابا هريرة نشدتك الله هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح
القدس قال ابو هريرة نعم البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل م
معك باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا ابو هريرة م وت ق
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا باب قول ق
النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان
افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى استاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني
امراته قال ايذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة
ما يحرم من النسب عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فراى صفية على باب خبائها خ
كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال كنت افضت يوم النحر
يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن باب ما جاء في زعموا ابو مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب خ
انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فوجدته يغتسل
وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ
فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن
امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت
يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى باب ما جاء في قول الرجل ويلك انس ان النبي صلى الله عليه وسلم م ت س
راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك ابو هريرة م ط وس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال
اركبها ويلك في الثانية او الثالثة ابو قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم م
في سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا
انجشة رويدك بالقوارير ابو بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت م د
عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا ان
كان يعلم ابو سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل م ط وس
من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لي فلاضرب عنقه فقال
لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من
الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيه شيء سبق الفرث والدم يخرجون على خير فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المراة
او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت
مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاتي به على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة م ط د ت
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلي
في رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين

قال ما اجد فاتي بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله اعلى غير اهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي
المدينة احوج مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال خذه ويحك وفي رواية ويلك
م د س ابو سعيد الخدري ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من
دس عملك شيئا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا
م د ت يضرب بعضكم رقاب بعض وفي رواية ويحكم وفي رواية ويلكم او ويحكم انس ان رجلا من اهل البادية
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت
لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا
فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة باب علامة حب الله
م لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابو وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
م انه قال المرء مع من احب وعنه قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع
م من احب وعنه عن ابي موسى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال
م د ت المرء مع من احب انس بن مالك ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله
قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
ت باب قول الرجل للرجل اخسا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد قد خبات
م د ت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسا عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في اطم بني مغالة وقد قارب
ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني
رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ما ذا ترى قال ياتيني صادق
وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد
خبات لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسا فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب
عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله
قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب
الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد
مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى
على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه
ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور باب قول الرجل مرحبا
وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتي وقالت ام هانئ جئت
م د ت س الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئ ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى
الله عليه وسلم قال مرحبا بالقوم الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة
وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو اليه من
وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا
م د ت في الدباء والحنتم والنقير والمزفت باب يدعى الناس بآبائهم ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
م د ت قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان وعنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت
نفسي عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي سهل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي باب لا تسبوا الدهر
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل
والنهار وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة
الذي يملك نفسه عند الغضب وكقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن
باب قول الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل
جعلني الله فداك وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا انس بن مالك انه اقبل
هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع
النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب اقتحم عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه
وقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة
او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها
حتى دخل المدينة باب احب الاسماء الى الله جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك حتى نسأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك بابي القاسم
ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن باب اسم الحزن
ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل
قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه سهل
قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال
اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر ابو هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب سعيد بن المسيب ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك
قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد
باب من سمى باسماء الانبياء وقال انس قبل النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه اسمعيل قلت
لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله
عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده البراء قال لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
له مرضعا في الجنة جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم
ورواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بصورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ابو بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا
له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه
ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب تسمية الوليد ابو هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم
اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

وقال ابو حازم عن ابي هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة
الله قالت وهو يرى ما لا ارى انس بن مالك قال كانت ام سليم في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله
عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير باب
الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيما وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به
فربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي
باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى سهل قال ان كانت احب اسماء علي بن ابي طالب
اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما
فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه
النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول
اجلس يا ابا تراب باب ابغض الاسماء الى الله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنع الاسماء
يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال
سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه
باب كنية المشرك وقال مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب عروة بن
الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية واسامة
وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي
بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
له عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك
فاقصص عليه قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في منازلنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون
والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي سعد الم تسمع قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي
انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل
هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك
فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون
عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم الآية وقال ود كثير من اهل الكتاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو
عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل
من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم
اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان
هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوا على الاسلام فاسلموا عبد الله بن الحرث بن
نوفل عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك
ويغضب وارجو ان يكون استراح وظنها صادقة انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر وكان غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك
بالقوارير قال ابو قلابة يعني النساء وعنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان

حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء
ومنه قال كان بالمدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه
لبحرا باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير عائشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من
مائة كذبة باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
وقال ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء جابر بن عبد الله انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض ابن عباس قال بت في بيت ميمونة
والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات
والارض الاية باب من نكت العود في الماء والطين ابو موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في
حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل
اخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكئا فجلس فقال افتح
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي قال
قال الله المستعان باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا
افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور
عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر ام سلمة
قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن من
يوقظ صواحب الحجر يريد ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة علي بن حسين ان
صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو
معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي
صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان
مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما باب النهي عن الخذف عبد الله بن مغفل المزني نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه ويكسر السن باب الحمد
للعاطس انس بن مالك قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له
فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله باب تشميت العاطس اذا حمد الله فيه ابو هريرة البراء قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس واجابة الداعي
ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير
والديباج والسندس والمياثر باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه
ان يشمته فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال هاء ضحك منه الشيطان باب
اذا عطس كيف يشمت ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه
او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم باب لا يشمت العاطس اذا لم
يحمد الله انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول

م و س
م و ت
م و ت س
م و ت
م و ت
م و ت

شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله باب اذا تثاءب فليضع يده على فيه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل
مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما
استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان

باب شرح غريب كتاب الادب

هو الوقوف مع المستحسنات او الظرف وحسن التناول او الاتصاف بمكارم الاخلاق او تعظيم من فوقه
والرفق بمن دونه قوله على وقتها كان القياس ان يقول لوقتها فكانه اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن
من ادائها على اي جزء وقوله ثم بوب بعضها عن بعض وتقدم الحديث في مواقيت الصلاة الصحابة بفتح الصاد
مصدر بمعنى الصحبة العطف في قوله ثم من للتاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون وقدم الام على الاب
لانها اضعف واكثر تحملا مشقة حملا وفصالا ورضاعا وتربية وغير ذلك ولهذا قالوا تقدم على الاب
في الانفاق قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له والتقدير ان كان
لك ابوان فجاهد فيهما بالبر وعقوق الابوة ونحوهما اسناد والتعين له مجازي لانه صار سببا للعنهما والكبائر
جمع كبيرة واختلف في تعريفها فقيل اي ما توعد عليه الشرع بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقيل غير
ما هو مذكور في مواضعه وكان ذلك من اكبر لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالد
وكفران لحقه فيها وهو قبيح عرفا وعادة وحديث ابن عمر في الباب بعده مر في البيوع والاجارة
وغيرهما وأد البنات دفنهن احياء وتقدم الحديث في الزكاة وحديث ابي بكرة وكذا حديث انس بعده مر
في الشهادات وحديث اسماء مر في الهبة وحديث ابن عباس مر مطولا اول الجامع ودلالته على الترجمة
بعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله سيرا اخر مع الحديث في كتابي الجمعة والهبة وغيرهما قوله ذرها اي اترك
الراحلة ودعها قالوا والخطاب للرجل وكان على راحلة حين سال وانه امسك زمامها حتى استوفى
الجواب وانه امره بالمسير لانه حين قضى اربه او كان صلى الله عليه وسلم على راحلة وكان هو اخذ
بزمامها عند السؤال فامره بعد الجواب بتسريحها اقول ويؤيده ما جاء في بعض رواياته ان اعرابيا عرض لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها وتقدم الكلام على الحديث اول الزكاة قوله
قاطع هو عام بدليل حذف معموله ومن قطع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا وقيل المراد منه المستحل
وقيل لا يدخلها مع السابقين قوله ينسأ من النسء وهو التاخير يقال نسأ الله عمره وانسأ الله اجله اخره والاثر
يستعمل بمعنى الاجل بمناسبة ان الاجل تابع للعمر كان اثر الشيء ما يبقى بعده وتابع له قالوا الاشكال في بسط
الرزق ببركة صلة الرحم لان للامور تاثيرات في حصول المقاصد كتاثير الصدقة والامانة في حصول البركة
في المال والكذب والخيانة في محق البركة منه وانما الاشكال في تاثيرها في تاخير الاجل اذ الاجال محدد
لا تزيد ولا تنقص قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واجيب عنه باجوبة
منها ان الاجل على ضربين محتوم ومنه الاية المتلوة وفي معناها وغير محتوم ومنه قوله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وتاثير صلة الرحم فيه لا في الاول ومنها ان التغيير والتبديل
يحصل لا في اللوح المحفوظ وهو الذي يعلمه الملائكة وصلة الرحم مدخل في ذلك وما في علم الله تعالى ثابت
لا تبديل له ومنها ان المراد من الزيادة في العمر التوفيق للطاعات واستغراق العمر في الخيرات والمبرات
حتى تكون سنة من مثل ذلك العمر خيرا من ستة من عمر من يستغرقه بالذنوب والمعاصي فيكون العمر
طويلا كيفية لا كمية ومنها ان المراد من الاثر هو الذكر الجميل الباقي بعده والمعنى ان الله يبقي اثره ويجعل الرحم
في الدنيا زمانا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم وعلى هذا فلا اشكال وبالجملة فصلة الرحم
من الامور الحسنة المنتجة للسعادة الدنيوية والاخروية قوله هذا مقام العائذ بك مر الحديث
في تفسير سورة القتال قوله شجنة الشين المعجمة عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة
من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع لها كالقاطع من رحمة الله البلال
بكسر الموحدة وتثليث لغة كل ما يبل به الحلق من ماء او لبن او غيره والمراد بها هنا صلة الرحم قال ابن
الاثير وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء

م و ت
على وقتها
صحبة
ثم من قال لك
ففيهما فجاهد
ان يلعن الرجل والديه
واد البنات
ذرها
لا يدخل الجنة قاطع
ينسأ له في اثره
الرحم شجنة من الرحمن
تبل الرحم ببلالها

يتصل ويختلط بالندى ويحصل بها التجافي والتفرق باليبس استعار البل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة انتهى والبلال بالفتح اسم لما تبل به الرحم وبه روى ايضا عمرو هو ابن عباس شيخ البخاري هو ابو عبد الله محمد بن جعفر البصري المعروف بغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء مات سنة ثلاث وتسعين ومائة اي قال عمرو كان في كتاب شيخه محمد المذكور بياض بين ابي ولفظ ليسوا والمنفي بها ولاية القرب والاختصاص لا الولاية الدينية قال القاضي عياض المحذوف الحكم بن ابي العاص فيكون المراد مروان واخوته قوله صالح المؤمنين

اي انهم قرابتي لانهم يجب ان تقتدي به وهو الفضلة كما مر وحاصله انه لا يوالي احدا بالقرابة بل بالايمان والصلاح لكنه يراعي حقوق ذوي الرحم بصلتها وفي اللفظ مبالغة كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي الزلزال الذي تستوجبه في مشية الله تعالى وهو الذي ليس بعده شيء يعني يصلهم بما يليق بهم بحيث لا يزيد عليه قال الخطابي وقد يؤول ذلك على الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة انتهى قال البخاري وقع في كلام هؤلاء الرواة ببلائها بالهمز بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود واصح قال ولا اعرف لبلائها وجها وقال الكرماني يحتمل ان يكون يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مشعرنا اضيف اليها بهذه الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها التوقيف في الواصل ليس حقيقته من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ هو نوع معاوضة حكيم مر مع الحديث في الزكاة قبل ابواب بين هذه الطرق والتي قبلها انه جاء في بعض النسخ الحنث بالفوقية بدل المثلثة في الطريق الاول فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعله بزيادة لفظ كنت قوله ابلي واخلق مر مع الحديث في الجهاد وغيره قوله عن دم البعوض لا ينافي ما مر في الفضائل عن دم الذباب لاحتمال ان السؤال كان عنهما جميعا قوله ابنتي جاء في بعضها شيئا وهو منصوب بنزع الخافض وحكم البنت الواحدة كحكم البنتين فما فوقهما لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لانهن مكروهات عادة قوله فاذا اركع ومنها لا ينافي ما تقدم في الصلاة من ان الموضع كان في التجود لاحتمال وجوده عندهما جميعا الاقرع مر في الجهاد قوله لا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين الهمزة في قوله او املك للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع ولا املك انزعها وحرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وجاء في بعضها ان نزع بكسر الهمزة السبي الاسرى من الجواري والغلمان قوله تحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين ادخلنا فيها قوله في مائة جزء قيل هذا في زائدة اذ المعنى صحيح بدونها وهو كقول ابن ...

وفي الرحمن للمستغفر كاف اي الرحمن لهم كاف وقيل هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها معنى هو بحيث لا يفوت شيء منه والرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والمتعلق هو غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده قوله ارسل في الارض قيل ضمن ارسل معنى القبس الى الارض واجيب بان حروف الجر تقوم بعضها مقام بعض او فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني ارسل الرحمة منتشرة في جميع الارض قوله خشية ان يطعم معك مر مع الحديث في تفسير سورة القرآن قوله يحنكه من التحنيك وهو مضغ التمر او غيره ودلكه بحنك المولود وتقدم الحديث في الوضوء وغيره وحديث اسامة في الباب بعده مر في الفضائل وكذا حديث عائشة في الباب بعده كافل اليتيم مر مع الحديث في الطلاق هو ابو ايوب صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ابو جليل القدر من اهل المدينة مشهور كان يستسقى بذكره الغيث يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وحديثه مرسل لانه تابعي لكنه لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا ولم يذكر اسم شيخه اما للنسيان او لغرض آخر والله اعلم بسببه وتقدم الكلام على الحديث اول النفقات قوله لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد وهو صفة لقائم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني الشيبة جمع شاب وتقدم الحديث في المواقيت قوله يلهث مر مع الحديث في الوضوء والشرب وبدء الخلق قوله تحجرت من الحجر والتحجير وهو المنع والتضييق ومنه حجر القاضي والمعنى ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء قوله تداعى اي دعا بعضه بعضا

قال عمرو محمد بن جعفر
صالح المؤمنين
لهم رحم ابلها ببلالها
ليس الواصل
حكيم بن حزام الحنث
ابلي واخلق
عن دم البعوض ابنتي
فاذا ركع ومنها
الاقرع لا يرحم
او املك
السبي
تحلب ثديها تسعى
في مائة جزء
وارسل في الارض
يحنكه
كافل اليتيم
صفوان بن سليم
لا يفتر
شيبة يلهث
تحجرت واسعا
تداعى

اي المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن حتى تشتعل اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف قوله او دابة اي ما يدب على الارض وعطفه على الانسان من قبيل عطف العام على الخاص عكس قوله تعالى وملائكته وجبريل وتقدم الحديث اول كتاب الحرث قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة قوله الوصاة يقال وصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة بفتح الواو وكسرها والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار قوله سيورثه اي سيجعله قريبا وارثا البوائق جمع بائقة وهي الداهية ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد بن عمرو الكعبي العدوي اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين قوله من اي من الذي لا يؤمن وجاء في بعضها ومن بالواو وهو معطوف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو والمراد لا يكون كامل الايمان اذ فعل ذلك معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان الفرسن مر مع الحديث اول الهبة خصص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب الايمان به اشارة الى المبدا والمعاد يعني اذا آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يؤذي جاره والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله ان يكون من باب مكارم الاخلاق قالوا هذا من جوامع الكلم النبي او تنبيها صلى الله عليه وسلم لان هذه الامور الثلثة هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعليات الاول منها الى التحلي بالفضيلة والثاني منها الى التخلي عن الرذيلة يعني من كان بصفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر قوله اوما اي فائدة ذكره التاكيد الجائزة العطاء واشتقاقها من الجواز لانه حق جوازه عليهم وتقديمه بيوم وليلة لانه عادة المسافرين ذلك وانتصب اما بانه مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض جائز وقوع الزمان خبرا عن الجثة الا باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة قوله فهو صدقة عليه قال الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيد في البر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما حضره فاذا مضى الثلاث فقد قضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة وحديث عائشة في الباب بعده مر في الهبة قوله كل معروف صدقة فيه بيان ان كل ما كان من الافعال لله تعالى يسمى صدقة وانه لا ينبغي ان يحتقر شيئا من المعروف الملهوف المظلوم المضطر المستغيث والمتحير وقيل هو المحزون المكروب اشاح بالمعجمة والمهملة اي اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما فزيت خبره محذوف تقديره واما ثلاث مرات فانيك فيها قوله بشق تمرة مر في الزكاة الرفق بالكسر ضد العنف والاخذ بالاسهل هو ما فيه اللطف ونحوه السام بالمهملة وتخفيف الميم الموت قوله او لم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم جاء في بعضها وعليكم بالواو ومعناه المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او الواو للاستيناف لا للعطف او التقدير واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون اقرب الى الرفق وابعد عن الايحاش قوله لا تزرموه وتقدم الحديث في الوضوء

قوله لبعضهم بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي لبعض قوله المؤمن للمؤمن كالبنيان مر في الصلاة الفاء في فلتوجروا للسببية واللام بالكسر لام كي وجاز اجتماعهما لانهما امر واحد ويحتمل ان يكون جزائية لكونها جواب الامر او زائدة على مذهب الاخفش او عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا نحو واياي فارهبون وفائدة اللام ان الكلام على تقدير الشرط وتقديره ان تشفعوا توجروا والشرط يتضمن السببية فاذا ذكرت اللام فقد صرح بالسببية فيكون اظهر وقيل الفاء واللام متعاقبان للتاكيد والاصل اشفعوا توجروا والمعنى اذا عرض المحتاج حاجة فاشفعوا له الي فانكم ان شفعتم اجرتم سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويجري الله على لسان نبيه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه وايراد لفظ النبي واضافته الى الله تعالى لبيان انه نبي الله ومخبر عنه فلا يعمل شيئا الا بامره وقضائه فينبغي سواء قضيت الحاجة او ردت وحديث عبد الله بن عمرو مر في كتاب الانبياء قوله يستجاب لي لانه يعني

او دابة
من لا يرحم لا يرحم
الوصاة
سيورثه
بوائقه ابي شريح
قيل يا رسول الله من
فرسن شاة يؤمن بالله واليوم الآخر
سمعت اذناي فليكرم ضيفه جائزته
فهو صدقة
كل معروف صدقة
الملهوف
اشاح
اما مرتين
بشق تمرة الرفق
السام
لا تزرموه
المؤمن للمؤمن كالبنيان
يستجاب لي ودم يستجاب لهم

ولا يستجاب لهم لانه بالبخل والظلم وتقدم الحديث في الجهاد والمغيبة بفتح الفوقية وكسرها الموحدة والسخط ماله
استفهام وترب جبينه اي اصابه التراب وهذه الكلمة وامثالها لا يقصد بها الدعاء غالبا بل تجري على الالسنة
كقولهم قاتله الله وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين احدهما ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاء له
بالطاعة فيصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة يمنا وصريعا لجنبه فيكون سقوط
راسه على الارض من ناحية الجبين هذا الرجل قيل هو مخرمة بن نوفل وقيل عيينة بن حصن قالوا ولم يكن
اسلم وان اظهر الاسلام فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعلمه الناس والمراد بالعشيرة القبيلة
اي بئس هذا الرجل منها قالوا وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجئ به اسيرا الى ابن
ابي بكر رضي الله عنه ومعنى تطلق انشرح يقال ما تطلق نفسه لهذا الشيء اي ما تنشرح وليس هذا الفعل منافيا لما نقله
من القول اذ هو صلى الله عليه وسلم لم يمدحه في وجهه ولم يثن عليه وانما الان له القول تالفا له ولامثاله على
الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه قال الخطابي
ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم
في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على
الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه لتقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله
في مداراته ليسلموا من شره واثر ابن عباس هذا مر مسندا اول الجامع واثر ابي ذر مر مسندا في كتاب الانبياء وحديث
انس مر في الجهاد وغيره اي ما طلب منه شيء من اموال الدنيا الا جاد به وقد اخذ هذا المعنى الفرزدق فقال يمدح علي
ابن الحسين المعروف بزين العابدين   ما قال لا قط الا في تشهده   لولا التشهد لم ينطق بذلك نعم   في ابيات اخر
وحديث عبد الله بن عمرو مر في كتاب الانبياء وحديث سهل بن سعد مر في كتاب الجنائز وغيره والمراد من تقارب
الزمان قرب مجيء الساعة يعني اذا دنا كان من اشراطها ذلك او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها او قصر
ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم او تتابع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض
وباقي الحديث مر في العلم اف كلمة تكره وتضجر قال الفيروزآبادي لغاتها اربعون اف بالضم وتثليث الفاء
وتنون وتخفف فيهما اف كحف اف مشددة الفاء بغير امالة وبالامالة المحضة وبالامالة بين بين والالف
في الثلاثة لغات تانيث اي بكسر الفاء افه افة بالضم مثلثة الفاء مشددة وبكسر الهمزة اف كمن اف مشددة اف
بكسرتين مخففة اف منونة مخففة ومشددة وتثليث اف بضم الفاء مشددة افا كانا في بالامالة افي بالكسر
وبفتح الهمزة اف كمن اف مشددة الفاء مكسورة آف ممدودة اف اف منونتين قوله الا صنعت بمعنى هلا
صنعت وحديث عائشة في الباب بعده مر في مواقيت الصلاة المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة
ضد المقت ومن اشترى الشاة بين لمن بان يكون هو محبا اي مريدا للخير وحديث ابي هريرة مر في بدء الخلق
قوله حلاوة الايمان مر الحديث في كتاب الايمان وحديث عبد الله بن زمعة في الباب بعده مر في اواخر النكاح
وحديث ابن عمر بعده مر في العلم قوله سباب المسلم مر الحديث في كتاب الايمان قوله لا يرمي اي لا ينسب
الى الفسوق او الكفر الا ارتدت تلك النسبة عليه بان يكون هو فاسقا بذلك او كافرا وحديث انس مر قريبا
قوله غير ملة الاسلام مر الكلام عليه في الجنائز قوله فيما لا يملك كان قال ان قدم فلان فلله علي ان اعتق عبد فلان
مثلا قوله عذب به اي بمثله بحيث انه يجازى بجنس عمله قوله كقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول
عن منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوها وحديث سليمان بن صرد مر في بدء الخلق
وحديث عبادة بن الصامت مر في كتاب الايمان وكذا حديث ابي ذر انه بين العيب وفيه بيان جواز قول الطويل
ونحوه على سبيل التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا وذو اليدين اسمه الخرباق مر الحديث في الصلاة والمواقيت
وفي باب السهو الغيبة بالكسر هي ذكر الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه
الكناية والاشارة ونحوهما وحديث ابن عباس مر في الوضوء وغيره ووجه دلالته على الغيبة ذكر النميمة التي هي
نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وحديث ابي اسيد مر في الفضائل وحديث عائشة في الباب
بعده مر قريبا الهمزة الغماز او الذي يعيب في الغيب واللمزة هو العياب للناس وقيل هو الذي يعيب في الوجه
المراد حديث الناس وكلامهم القتات النمام او الذي يتبع احاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء نمها او

ماله ترب جبينه
ان رجلا استاذن
تطلق
وقال ابن عباس
ما سئل رسول الله عن شيء قط فقال لا
يتقارب الزمان
اف
الا صنعت
المقة
حلاوة الايمان
سباب   لا يرمي
غير ملة الاسلام   فيما لا يملك
عذب به   كقتله
ذو اليدين
الغيبة

لم يبق والمعنى لا يدخل الجنة قتات واذا كان مستغلا وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الصوم انما
كان من الشر لانه يشبه المنافقين اي يأتي هؤلاء ويظهر لهم انه منهم ويخالف الى الاخرين فيظهر انه منهم وذلك من
طائفته بالاصلاح ونحوه كان محمودا وحديث ابن مسعود مر في الجهاد وغيره وغرض البخاري منه هنا استنباط
من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة وحديث ابي موسى وحديث ابي بكرة بعده مرا في
الشهادات سعد هو ابن ابي وقاص وحديثه مر في الفضائل وكذا حديث ابن عمر بعده قوله ثم بغي
عليه اي ظلم ووقع في بعض النسخ ومن بغي عليه وهو خلاف عليه التلاوة وحديث عائشة مر في الطب
وغيره قوله فان الظن اكذب الحديث مر في النكاح التدابر التهاجر وهو ان يولي كل واحد منهما صاحبه
دبره قوله فوق ثلاثة ايام هذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنى على الدين
واهله جناية فقد جاء الهجران باكثر من ذلك كما في قصة كعب بن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا حين
امر المسلمين بهجره ورفيقيه خمسين يوما الى ان نزلت توبتهم وقد الى صلى الله عليه وسلم من نسائه
شهرا المراد ولا تزم الاخرة من التعاطف والتواصل والتعارف في الخيرات او المراد كونوا كالاخوة
الحقيقية قوله كانا اي فلان وفلان رجلين من المنافقين قوله الا المجاهرون مرفوعا وجاء في بعضها
الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي
والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها والمعنى كل امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن
وحديث ابن عمر بعده مر اول المظالم قوله ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه او متكبرا معرضا
الجوانظ مر مع الحديث في تفسير سورة ن المراد من الاخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد ويعني كان
خلق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة
لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر بلفظ الاخذ باليد الذي
هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ليس المراد بالهجرة ههنا مفارقة الوطن بل
مفارقة كلام اخيه المؤمن مع التلاقي والاعراض عند الاجتماع قال ابن الاثير هو عوف بن مالك
بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل والحديث مر في كتاب الانبياء قال ابن بطال
فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة
لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا بالاذن فلم يكن
ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء فاعراض ووجه آخر انه انما
ساغ لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وفي
الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن
عصى قوله فوق ثلاث ليال فيه ان الهجرة دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق
الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المؤمن او يقل بعد الثلاثة وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء
قوله خيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي الى السلام كعب بن مالك تقدم حديثه في المغازي قال
القاضي مغاضبة عائشة رضي الله عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك
من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها
مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة وقال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجر
الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فما كان لمعصية فيبيح هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان من مغاضبة
بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة انتهى وحديث عائشة بعده مر في الكفالة
وغيرها قوله فطعم عندهم طعاما قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت
المودة وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك وحديث ابن عمر مر في الجمعة والهبة وغيرهما
قوله يكره العلم اي من الحرير الحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وحديث انس مر اول البيوع مطولا
قال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة
على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى   واثر فاطمة

من شر الناس
سعد   ثم بغي عليه
فان الظن   ولا تدابروا
فوق ثلاثة
وكونوا عباد الله اخوانا
كانا   الا المجاهرون
ثاني عطفه
جوانظ   لتاخذ بيد رسول الله
الهجرة
عوف بن مالك بن الطفيل
فوق ثلاث ليال
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
اني لاعرف غضبك
فطعم عندهم طعاما
يكره العلم   الحلف

فرسندا في كتاب الانبيآء و في الفضائل و في المغازي قوله هو اضحك و ابكي اذ لا موثر في الوجود الا الله كما
هو مذهب الاشاعرة وحديث رفاعة مر في الشهادات وغيرها و حديث عمر بعده مر في بدء الخلق و حديث
ابن عمر بعده مر في المغازي و حديث ابي هريرة في كتاب الصوم قوله بردنجا لتي مر مع الحديث في الجهاد و حديث
جرير بعده مر في المغازي و حديث ام سلمة مر اواخر العلم المثاعب بالمثلثة والمهملة والموحدة جمع مثعب وهو
مسيل الماء و تقدم الحديث في الجمعة و الاستسقاء و غيرهما اي يجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تاما
لم يترك منه شيئا الكلية و يجمع بينه و بين قول ابي هريرة في الحديث
انه ضحك حتى بدت نواجذه و ذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك و ظهور اللهوات بانها
ما قالت لم يكن بل قالت ما رايت و ابو هريرة شهد ما لم تشهد و المثبت مقدم على النافي
من الناس و كان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم و كان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم
و اقل من القهقهة و كانت النواجذ تبدو منه في الندرة عند افراط التعجب كما هو عادة البشر و فيه بيان جواز القهقهة
و كان الصحابة ايضا يضحكون و الايمان في قلوبهم اعظم من الجبال و اما المكروه من الضحك فهو الاكثار منه لانه يميت
القلب و ذلك هو المذموم المراد من البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم و هو اسم جامع للخيرات كلها و الهداية
هي الدلالة الموصلة الى البغية الفجور الانبعاث في المعاصي و الزنا و قيل هو الميل الى الفساد و هو جامع الشر
فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم و ان الفجار لفي جحيم معنى يكتب يحكم له و المراد الاظهار للمخلوقين اما للملا
الاعلى و اما بالقائه في قلوب الناس و السنتهم و الا فحكم الله ازلي و الغرض ان الصادق يستحق وصف
الصديقين و ثوابهم و الكاذب وصف الكذابين و عذابهم و كيف لا و هو من علامات النفاق و حديث ابي هريرة
بعده مر في كتاب الايمان و حديث سمرة بن جندب مر مطولا في الجنائز ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه و كان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا و فعلا حركة و سكونا حالا و ملكة و غيرها فيتشبهون به الصبر
في صفات الله تعالى محمول على الغاية و هو ترك العجلة من العقوبة يعني انه اخر عنهم ما يستحقونه من العذاب
و هم يدعون له ولدا و ينسبون اليه ما هو منزه عنه و هو محسن اليهم بما يتعلق بانفسهم و هو المعافاة و باموالهم
و هو الرزق و حديث ابن مسعود بعده مر في الجهاد قوله يتنزهون اي يحترزون قوله اعلمهم اشارة الى القوة
العلمية و اشدهم الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله و ليس كذلك اذ هو اعلمهم بالقرب
و اولاهم بالعمل به و فيه الحث على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم و النهي عن التعمق و ذم التنزه عن المباح و حسن المعاشرة
بابهام التعزير و الانكار قوله العذراء في خدرها مر في كتاب الانبياء و فيه الحكم بالدليل لانهم كانوا يعرفون كراهيته للشيء بتغير وجهه كانوا
يعرفون في انه في التغير بالمغضب بالحجة قوله من اكفر اخاه اي دعاه كافرا قوله الاخية المراد اخوة الاسلام معنى باء به
رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر و ان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن
و جعل الايمان كفرا و هو مؤول بالمستحل مع الحرمة او يؤول الى الكفر اذ كثرة المعاصي تزيده و يخشى على مرتكبها الوقوع
فيه بشومها و قيل بانه يشبه الكفار بذلك لانه من افعالهم و قيل فقد كفر نفسه لانه مثله في الايمان و قيل المراد
كفران الاخوة و حديث ثابت مر في الجنائز و في هذا الباب و حديث حاطب مر في الجهاد و غيره و حديث جابر
مر في مواقيت الصلاة و الغرض منه هنا انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في رميه المتجوز بالنفاق لتاوله ان
تارك الجماعة منافق امره بكلمة التوحيد ليتدارك ما تعاطاه من تعظيم الاصنام حين حلف بها يريد ان كفارة
الحلف بها تجديد كلمة الشهادة و وجه المناسبة ذكر الاصنام ناشيا بقوله تعالى انما الخمر و الميسر و الانصاب و جعل
تعالى الدعوة الى المقامرة التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة و قيل بمقدار ما سماه للقمار جمع باب النهي عن
الحلف بالآباء و يجب ما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم افلح و ابيه بان هذا مما يزاد في الكلام للتقرير لا يراد به
القسم قالوا و الحكمة فيه ان الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه و حقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهي به غيره و قد
عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه لتاويله بحق الابوة و به يظهر مناسبة الترجمة و لا يرد ما اقسم الله به
من مخلوقاته لانه تعالى له ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه الفوام مر في الصلاة و الحديث في اللباس و غيره قوله
فليتجوز اي ليخفف و تقدم الحديث في مواقيت الصلاة التي منها ذكرت مع الحديث في الصلاة الغضب مر مع الحديث
في العلم و غيره قوله بخصفة او حصير قال النووي الخصفة و الحصير بمعنى واحد و شك الراوي و احتجر حجرة اي

حوطا موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلي فيه و لا يمر عليه احد و يتوفر عليه فراغ القلب و فيه جواز الجماعة في النافلة
و ترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك و بيان ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة
قال ابن بطال و الغضب و الشدة في امر الله واجبان و ذلك من باب الامر بالمعروف و النهي عن المنكر لا سيما
على الائمة و الملوك ليحفظ امر الشريعة و لا يطرا عليها التغيير و التبديل قال و غضبه صلى الله عليه وسلم على الذين
صلوا في مسجده بحاصبين بغير اذنه و قال غيره و لرفع اصواتهم او لحصبهم الباب اي رميه بالحصباء او للشفقة
عليهم مخافة ان يفرض عليهم قيام الليل فلا يجدون لحمه و تقدم الحديث في مواقيت الصلاة الغضب لحركته
تبلوان ذم الغضب لا ما دة الانتقام الصرعة بضم المهملة و فتح الراء من يصرع الناس كثيرا و هو بناء المبالغة
كالحفظة بمعنى كثير الحفظ و معنى يملك نفسه لا يغضب بل يكظم الغيظ و يعفو و فيه ان مجاهدة النفس اشد من
مجاهدة العدو و كيف لا و هي الجهاد الاكبر و الشجاعة الحقيقية و حديث سليمان بن صرد بعده مر في بدء
الخلق امره ان لا يغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلائق فيامرهم بما هو الاولى
بهم و لعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه و قيل معناه لا تتعرض لاسباب الغضب و لا لما يجلبه او الغضب
ما يحرك به الغضب و يحاك عليه الحياء الغيرة و انكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به او يذم عمران
بن حصين مر اول بدء الخلق قوله لا ياتي الا بخير لان من ترك ارتكاب المحارم استحياء من الناس ان يروه و كان
ذلك داعية الى ان يكون من الله اشد حياء و من استحيا من الله زجره استحياؤه عن عصيانه و الحياء الكامل
على ترك المواجهة بالحق تعظيما و الكامل على الاخلال ببعض الحقوق يسمى عجزا و لهذا قيل الحياء في الاصطلاح
الشرعي يبعث على ترك القبيح و يمنع من التقصير في حق هو ابو التياح بشير مصغر البشر المعجمة ابن كعب
العدوي البصري من الزهاد و المذكورين قيل لما كان طاعون الجارف احتفر قبرا يقرا فيه القرآن فلما مات
دفن فيه المراد بالحكمة العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات و قيل العلم المتقن الوافي
الوقار الحلم و الرزانة السكينة الطمانينة و السكون انما انكر عليه عمران لان الحجة انما هي بالحديث النبوي
لا بما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما حقيقتها و لا يعرف صدقها قوله يعاتب بلفظ المجهول اي يلام و يذم
قوله الحياء من الايمان اي شعبة منه قالوا الحياء منه قد يكون تخلقا و اكتسابا و قد يكون غريزة و استعماله
على قانون الشرع يحتاج الى النية و الاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان و تقدم الحديث في كتاب الايمان
قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت تقدم في كتاب الانبياء و حديث ام سلمة بعده مر اواخر العلم و حديث ابن عمر
بعده مر في العلم ايضا و حديث انس بعده مر في النكاح البنع مر مع الحديث في المغازي و حديث عائشة
بعده مر في كتاب الانبياء قوله لعب بضم المعجمة اي فتان و ذهب و تقدم الحديث اواخر التهجد و حديث
ابي هريرة بعده مر في الوضوء قوله لا تكلمه من الكلم و هو الجرح اي خالطهم لكن بشرط بقاء دينك صحيحا لا تثلم
قوله و الدعابة بالجر عطفا على الانبساط و هي بضم المهملة اللعب و المزاح عمير مصغر عمرو النغير مصغر النغر بضم النون و فتح
المعجمة و هو البلبل و فرخ العصفور و ضرب من الحمرة او ذكورها و فيه جواز تكنية الطفل و من لم يولد له و جواز
المزاح و السجع في الكلام و التصغير و لعب الصبي بالعصفور و تمكين الولي له و السؤال عما هو معلوم و كمال خلقه
صلى الله عليه وسلم و استمالة قلوب الصغار و ادخال السرور عليهم البنات التماثيل و اللعب ينقمعن من التقمع
و هو الدخول الى البيت مستخفيا فيسربهن من التسريب بالمهملة و هو الارسال دفعة بعد دفعة قال الخطابي
و فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد و انما رخص لعائشة رضي الله عنها فيها
لانها حينئذ كانت غير بالغة و معنى الكراهة فيها قائم للبوالغ و قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل
و اللعب التي يلعب بها الجواري و قيل انه منسوخ بحديث الصور و كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة خلقا
المداراة هي لين الكلمة و ترك الاغلاظ في القول قال ابن بطال و هي مندوبة و المداهنة محرمة و الفرق بينهما
ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه و لا ينكر عليه و لو بقلبه و المداراة هي الرفق بالجاهل
الذي يستتر بالمعاصي و اللطف به حتى يرده عما هو عليه ابو الدرداء بالمهملتين و المهملة عويمر بن عامر الانصاري
رضي الله عنه قوله لنكشر بالمعجمة من الكشر و هو اظهار الاسنان عند الضحك و غيره و حديث عائشة مر قريبا
اي كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة و اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم

هو اضحك و ابكي
بردنجا لتي
المثاعب
بمدى الى البر
الفجور
ابن ام عبد
يتنزهون
من اكفر اخاه
فليتجوز
الغضب
لا تغضب
الحياء
الدعابة عمير النغير
بالبنات
المداراة
ابو الدرداء
لنكشر

لاحلم الا بتجربة
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
مبتذلة في الدنيا
ان من الشعر حكمة
اصدق كلمة
كما تنفل الشعرة

للحاضرين وتقدم الحديث في الهبة والجهاد وغيرهما الحلم الطمأنينة والسكون عند الغضب والتجربة الاختبار والمكرر
وجاء في بعضها بتجربة وفي بعضها عن تجربة يريد ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل يريد ان من
جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليندفع به ما هو اكثر منه وعلم ان الحلم ارفع من
العقل لان الله يوصف به قوله لا يلدغ قال الخطابي هو خبر ومعناه امر يقول ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى
من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ
بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه انتهى وذكر القاضي عياض وجمع ان المراد في امور الآخرة لا الدنيا
وتركه على الاطلاق اوجه وقال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله صلى الله عليه
وسلم حين اسر ابا عزة الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر
يوم احد فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ فامر بقتله وقال ابو عبيدة هذا مثل
قديم واصله ان رجلا ادخل يده في جحر فلدغ فيه ثم ادخلها فلدغ فيه مرة ثانية والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا
ما يتمثل بالامثال القديمة وحديث عبد الله بن عمرو مر في الصوم وغيره قوله زورا اي قال البخاري الزور مصدر
يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل ورضا وغور يستوي من الثواء بالمثلثة
وهو الاقامة بالمكان ومعنى يحوجه يضيق عليه وتقدم الحديث في هذا الباب وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث
عقبة بن عامر مر في المظالم قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة غير متجملة بجمل النساء المعتاد جمعت
بامر الدنيا لنا لا تفرح بعدم الاحتياج الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار
للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى وفيه منقبة لسلمان حيث
صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم في التهجد والصوم الجزع محركة نقيض الصبر وحديث عبد الرحمن بن
ابي بكر مر في مواقيت الصلاة عبد الله بن سهل ومحيصة مر في الصلح والحديث آخر الجهاد المربد بكسر الميم واسكان
الراء وفتح الموحدة وبالمهملة مجمع الابل وهو كالمربض للغنم الركض الرفس والغرض من هذا الكلام انه ضبط هذا الحديث
وحفظه حفظا جيدا وحديث ابن عمر بعده مر في العلم الشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان
كان كل علم شعرا وهو في اصطلاح العروضيين الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز بالتحريك ضرب من الشعر
وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقال الفيروزآبادي وزعم الخليل انه ليس
بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث والحداء هو سوق الابل والغناء لها قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا
للصواب وهو قول من استثنى الله من الشعراء بقوله الا الذين آمنوا وهم الذين نطقوا بالحكمة وقول الصدق والحاصل
ان بعض الشعر مذموم وبعضه غير مذموم وحديث جندب مر في الجهاد المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام وتقدم الحديث
في الفضائل هو ابو عقيل لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة العامري وتقدم الحديث في الفضائل وحديث
سلمة بن الاكوع مر في الجهاد والمغازي وغيرهما ام سليم هي ام انس بن مالك انجشة بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم وكان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان
يرفق بالمطايا يسوقون كما نساء في حليات القوارير وقيل كان حسن الصوت فكره ان تسمعن الحداء فان حسن الصوت
يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الآفة اليها قاله
الخطابي ورويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له ابو قلابة اسمه
عبد الله بن زيد الجرمي تابعي معروف مشهور قوله بكلمة هي قوله سوقك بالقوارير قوله لعبتموها قيل كيف
تعاب هذه الكلمة مع انها استعارة لطيفة بليغة واجيب بانه لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون
وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين المرأة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا قال الكرماني والحق انه
كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها
بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة الوجه جليا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العائب وكم من عائب
قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة
قوله كما تنفل الشعر ومن العجين مر في كتاب الانبياء وكذلك حديث عروة بعده وحديث ابي هريرة مر

بروح القدس وجبريل معك
عقرى حلقى
المغيرة
لا تسبوا الدهر
خيبة

في التهجد قوله اللهم ايده بروح القدس مر مع الحديث في الصلاة قوله وجبريل معك اي بالتأييد والمعاونة
وتقدم الحديث في بدء الخلق وغيره القابل بالرفع والنصب يعني بعده ويمنعه الفتح المدة التي للمهادنة
وفيه ان المذموم من الشعر هو الامتلاء منه والاكثار وان القليل منه غير مذموم ابو الغبيس مر مع الحديث
في الشهادات والرضاع عقرى حلقى تقدم ذكرهما بين اللفظتين مع الحديث في الحج اي ما جاء في قول زعموا
ورب فقال لفظ الزعم وقد جاء في المثل زعموا مطية الكذب وحديث ام هانئ مر اول كتاب الصلاة وفي
الجهاد وغيرهما قال ابن بطال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس
مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ
انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها قولها انها بائنة مر مع
الحديث فتح الجنة مر مع الحديث آنفا قوله ان كان لا يعلم متعلق بقوله فليقل وتقدم الحديث في الشهادات
ذو الخويصرة مر مع الحديث في كتاب الانبياء وفي المغازي وغيرهما قوله بعرق مر مع الحديث في الصوم
قوله ان شأن الهجرة شديد مر مع الحديث في الزكاة قوله لا ترجعوا بعدي كفارا مر مع الحديث في الايمان قوله
قائمة بالنصب قوله الا اني احب الله ورسوله هذا الاستثناء يحتمل الاتصال والانقطاع والسبب وجههم ان
كونهم معه صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة والمعية هنا لا تقتضي عدم تفاوت الدرجات اذ درجته
صلى الله عليه وسلم لا يبلغها بشر المغيرة هو ابن شعبة الثقفي قوله من اقراني اي في سني قوله ان اخر هذا
اي ان لم يمت في صغره ويعيش فلا يهرم حتى تقوم الساعة وهذا الحديث من المشكلات واختلف في توجيهه
فقال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن او اولئك المخاطبون وقال الداودي
يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم وقال غيره هو تمثيل لقرب الساعة
ولا يراد منه حقيقته اذ الهرم لا يوجد له او الجزاء محذوف المحبة ارادة الخير من الله وارادة الثواب ومن
العبد ارادة الطاعة قوله مع من احب اي في الجنة يريد انه يلحق بهم ويدخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه
صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فيه ان من
احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل
طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء
قوله ولما يلحق بهم في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل هذه المرتبة له
ولهذا كان المرء مع من يحب لان لكل امرئ ما نوى الدخ مر مع الحديث في كتاب الجنائز وغيره قوله لقد
انذره نوح تقدم الكلام عليه في كتاب الانبياء لفظ مرحبا تقدم في الايمان ام هانئ تقدم حديثها مطولا
في كتاب الصلاة ووفد عبد القيس ذكر مع الحديث اواخر كتاب الايمان قوله غدرة فلان تقدم مع الحديث
آخر الجهاد وقال ابن بطال والدعاء بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه
لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على آبائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور يقال
لقست نفسه من الشئ اذا غثت وخبثت وانما كره صلى الله عليه وسلم لفظ خبثت لقبحه ولئلا ينسب المسلم
الخبث الى نفسه وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم تبديل الاسم القبيح بالحسن وقال ابن بطال النهي عنه ليس
للايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد
اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي البوني ان النبي صلى الله عليه وسلم خبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم
الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه قوله لا تسبوا الدهر مر في تفسير سورة الجاثية الكرم باسكان الراء شجر العنب
قال الخطابي النهي عن تسمية شجر العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأييد النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم
لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم خيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ولا تسبوه
فان فاعل الامور هو الله تعالى اخنع مر قريبا انتهاء الملك عبارة عن انقطاعه عنده اي لا ملك بعده سبحانه
وغرضه ان هذه العبارات للحصر لان ما والا صريحان في النفي والاثبات وانما بعثها هما مقتضاهما ان لا يطلق
لفظ الكرم الا على القلب وكذلك لفظ الملك الا على الله لكنه اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء

كان الكرم الحقيقي هو العنب والشجر مجازا وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدأ
خبره محذوف او بالعكس اي يقولون لشجر العنب الكرم قال ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وذلك
سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمي اصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن
الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن الغذاء
وحديث علي مر في الفضائل وحديث انس بعده مر في الجهاد وغيره قوله سم ابنك عبد الرحمن فيه ان خير الاسماء
عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره وتقدم الحديث في الجهاد وحديث ابي هريرة مر في العلم قوله ولا تكتنوا
[illegible] مر مع الحديث في الجهاد قوله مر مع الحديث ابي المنذر بلفظ فاعل الانذار لهي بكسر الهاء وفتحها
اي اشتغل معنى احتمل برفع معنى استفاق فرغ مما كان مشغولا به وهو كافاق معنى قلبناه صرفناه ورددناه
وجاء في بعضها اقلبناه بزيادة الالف وهي لغة في قلبناه اي ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسم ابي
هو المنذر زينب قيل المراد بها بنت جحش احدى امهات المؤمنين وقيل زينب بنت ام سلمة وكلا
منهما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها برة بفتح الموحدة وشدة الراء ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر في الجنائز اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ولده ابراهيم لكنه خاتم النبيين والظاهر ان المفهوم
من جوابه بيان انه رآه مات صغيرا قوله ان له مرضعا في الجنة مر في الجنائز وحديث جابر مر في الجهاد قوله
فان الشيطان لا يتمثل بي مر مع الحديث في العلم قوله حنكه اي ذلك حنكه بتمرة ونحوها وحديث المغيرة بعده مر في
الكسوف قوله كناني يوسف مر مع الحديث في مواقيت الصلاة قوله يا ابا هر وجه النقص فيه ان حروفه انقص
من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى
التكبير والتذكير لان ابا هريرة كني والنبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت معه في طلبه باسمها فذكر
فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى قوله يا عائش هو ترخيم عائشة ويجوز ضم الشين و
فتحها وعليه الاكثر وتقدم الحديث في هذا الجنس انجش ترخيم انجشة وتقدم مع الحديث قريبا التصغير مر مع الحديث
قريبا قوله يتضغضغ اي يرتش قال ابن بطال هذا الكنية انما هو على معنى التكرمة والتفاؤل له ان يكون ابا وان يجيء
له ابن واذا جاز ان يكون للصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله يا ابا تراب تقدم مع
الحديث في الصلاة وفي الفضائل قوله اخنع بالمعجمة والنون والمهملة اي اذلها وافجرها والمراد بالاسماء
اصحابها وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور شاهان شاه بسكون النون من
شاهان ومعناه ملك الملوك وهو على قاعدة العجم في تقديم المضاف اليه على المضاف قال ابن بطال كان ان يغيض
الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي للمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك اسم ابي طالب عبد مناف وذكره صلى الله
عليه وسلم بكنيته وحديث المسور هذا مر مسندا في الجهاد وغيره وحديث اسامة بعده مر في تفسير سورة
آل عمران قوله ضحضاح من نار مر مع الحديث في الفضائل قالوا وتخفيف العذاب عن ابي طالب لنصرته
وحياطته له صلى الله عليه وسلم لا للقرابة منه ولهذا لم يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا المعاريض التورية
بالشيء عن الشيء والمندوحة بفتح الميم وسكون النون وبالمهملتين السعة كالندحة والمتندح وقيل المعنى فيه
وكفاية قوله هدأ نفسه مر الحديث مطولا في الجنائز قوله لا تكسر القوارير مر الحديث قريبا قوله ان وجدناه لبحرا
مر في الجهاد وغيره قوله للمغيرين مر حديثهما في الوضوء وحديث عائشة بعده مر في بدء الخلق الكرسي مر مع الحديث
اول الجامع وحديث ابن عباس بعده مر في الوضوء والصلاة وغيرهما قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد
في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى النكت بالنون وسكون الكاف وبالفوقية ان
تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها وحديث ابي موسى مر في الفضائل قوله افلا نتكل مر مع الحديث في الجنائز
وحديث ام سلمة بعده مر في العلم قوله الغوابر اي الباقيات ولفظ الغابر يستعمل في الماضي والباقي فهو من المشترك
بين الضدين وتقدم الحديث في الاعتكاف تخذف مر مع الحديث في كتاب العيد قال ابن بطال والمعنى
النهي عن اذى المؤمنين وهو من جملة آداب الاسلام قوله عطس هو بفتح المهملة وماضيه بعضهم وكسرها
قوله فشمت التشميت بالمعجمة ويقال بالمهملة ايضا فالاول للسلب اي ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب فاستعمل
للدعاء في الخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وان في معناه الدعاء بكونه على سمت حسن وحديث البراء مر مرارا

في كتاب الجنائز وغيره قيل الترجمة في التشميت للعاطس الحامد وحديث البراء عام واجيب بان اطلاقه
مقيد بالحامد لحديث انس قبله وبعده حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث
ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبه لكن المعنى المترجم به يفهم
منه انه كان العطاس محبوبا لله تعالى والتثاؤب مكروها لان العطاس انما يكون مع انفتاح المسام وخفة
البدن وتيسير الحركات وسبب هذه الاشياء تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام وكل ذلك يحبه الله تعالى والتثاؤب
بالعكس من ذلك واضافته الى الشيطان اضافة ارادة ورضا لان الله يفعل ذلك في الانسان اذ لا فاعل الا
الله وكذا كل ما نسب الى الشيطان فهو اما بمعنى الارادة او بمعنى الوسوسة وقد تقدم شيء من ذلك في بدء
الخلق قوله فحمد الله اختلفوا في كيفية تحميد العاطس فقيل الحمد لله وقيل الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد لله على كل حال
وخيره الطبري فيما شاء من ذلك ويحتمل جمع وفي بالفاء ايماء الى ان الحمد يكون عقب العطاس بلا تراخ ولا مهلة وعليه
لو اخره وتراخى عنه مدة ثم حمد لا يشمت فالتحميد ليس سببا للتشميت مطلقا بل كونه عقب العطاس قوله فحق على كل
مسلم ظاهره يقتضي وجوب التشميت على من سمع التحميد وبه قال اهل الظاهر وبعض المالكية والمشهور من مذهب مالك
وجماعة انه فرض كفاية وعند الشافعي وجماعة انه سنة وادب واولوا لفظ الحق بثابت وجمهور احملوه على
باب الادب ومكارم الاخلاق قوله يرحمك الله اختلفوا في كيفية الرد فقيل يرحمك الله وقيل الحمد لله يرحمكم
الله وقيل يرحمنا الله واياكم والشك في قوله او صاحبه من الراوي اي ابدال يطلق على الحال والخاطر والقلب
واختلفوا في كيفية الرد فقيل يهديكم الله ويصلح بالكم وقيل يغفر الله لنا ولكم وقالوا ان العطاس بالحمد يحصل
به من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة وما دلت عليه من قوة طبيعة الدماغ وصحة المزاج
فهي نعمة فاستحق الحمد عليها ولا كذلك التثاؤب فانه يغير وضع الشخص ويحركه حركات اضطرارية غير مضبوطة حتى يخيل
انه زلزلة البدن اريد ازالة ذلك لانفعال عنه بالدخالة والاشتغال بجوابه ولذا دعي له كان مقتضى
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافئه باكثر منها فهذا اربعة دعوتين الاولى للفلاح الاخروي والهداية
الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة
المنزلين وكذا سائر احكام الشريعة متضمنة الحكم الجمة ومنطوية على النعم الفخمة صلى الله عليه وسلم وحديث
انس مر آنفا وكذا حديث ابي هريرة في الباب بعده فيه وجه دلالته على وضع اليد على الفم المذكور في الترجمة
مأخوذ من عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع يحصل
وحسن وقال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع
يده على فيه اقول وهذه الرواية اخرجها الترمذي رحمه الله والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستئذان باب بدء السلام ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك
وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة
على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها الى قوله والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن
للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال اصرف بصرك قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن خائنة الاعين النظر الى ما نهي الله عنه وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح
النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري التي يبعن بمكة
الا ان يريد ان يشتري عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس
يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم واقبلت
امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى
الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف بيده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت
يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي

عنه ان احج عنه قال نعم **ابو سعيد الخدري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **باب** السلام اسم من اسماء الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها **شقيق** عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الثناء ما شاء **باب** تسليم القليل على الكثير **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **باب** تسليم الراكب على الماشي **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** تسليم الماشي على القاعد **ابو هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** تسليم الصغير على الكبير **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **باب** افشاء السلام **البراء بن عازب** قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق **باب** السلام للمعرفة وغير المعرفة **عبد الله بن عمرو** ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف **ابو ايوب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام **باب** اية الحجاب **انس بن مالك** انه كان ابن عشر سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل وقد كان ابي بن كعب يسالني عنه وكان اول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الله اية الحجاب فضرب بيني وبينه سترا **وعنه** قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **عروة بن الزبير** ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امراة طويلة فراها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب قالت فانزل الله اية الحجاب **باب** الاستئذان من اجل البصر **سهل بن سعد** قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر **انس بن مالك** ان رجلا اطلع من بعض

حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه **باب** زنا الجوارح دون الفرج **ابن عباس** قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه **باب** التسليم والاستئذان ثلاثا **انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا **ابو سعيد الخدري** قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك قلت استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغرهم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك **باب** اذا دعي الرجل فجاء هل يستاذن وقال سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اذنه **ابو هريرة** قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم لي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا **باب** التسليم على الصبيان **انس بن مالك** انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال **سهل** قال كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم **زاد في رواية** وبركاته **باب** اذا قال من ذا فقال انا **جابر** قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها **باب** من رد فقال عليك السلام وقالت عائشة رضي الله عنها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله **ابو هريرة** ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوي قائما **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا **باب** اذا قال فلان يقرئك السلام **عائشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله **باب** التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين **عروة بن الزبير** قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم

حتى سكنوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن
ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل
هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل
به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين
توبته والى متى تتبين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت
خمسون ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر باب كيف يرد السلام
على اهل الذمة عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا
عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله او لم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما
يقول احدهم السام عليك فقل وعليك انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره علي قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ فان بها امراة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير
على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي
كتاب فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما [illegible] نرى كتابا قال قلت لقد علمت
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رات الجد
مني اهوت بيدها الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت وما
بدلت اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك هناك الا
وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان
الله ورسوله والمؤمنين فدعني اضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم باب كيف يكتب
الكتاب الى اهل الكتاب ابن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش
وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد
باب بمن يبدأ في الكتاب ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل
اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه انه سمع
ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان
الى فلان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم ابو سعيد ان اهل قريظة نزلوا على
حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من
قول ابي سعيد الى حكمك باب المصافحة وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي
بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي طلحة بن
عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ

بيد عمر بن الخطاب باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ابن مسعود
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض
قلنا السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت ابن
عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ
بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد ثلاث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيتوفى في وجعه واني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه
فاوصى بنا فقال علي رضي الله عنه والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها
الناس ابدا واني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك
انس عن معاذ قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك
ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله
اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا
لي ذهبا ياتي علي ليلة او ثلاث عندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله
هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون
هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى
غاب عني فسمعت صوتا فخشيت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب
ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت حتى جاء قلت يا رسول الله سمعت صوتا
خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل اتاني
فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة
قال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق
ثلاث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من
مجلسه ثم يجلس فيه باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم
الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهيأ للقيام
ليقوم الناس انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا
الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام من
قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم
قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت
ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء ابن عمر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من اتكأ بين يدي اصحابه
قال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد ابو بكرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله

وعقوق الوالدين زاد في رواية وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد عقبة بن الحرث قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت باب السرير عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فأكره أن أقوم فأستقبله فأنسل انسلالا باب من ألقي له وسادة أبو قلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا رسول الله قال خمس قلت يا رسول الله قال سبع قلت يا رسول الله قال تسع قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد إلى أبي الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله من الشيطان يعني عمارا أليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى قال والذكر والأنثى قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القائلة بعد الجمعة سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة باب القائلة في المسجد سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح به إذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب باب من زار قوما فقال عندهم أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فإذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة شك إسحق قلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب الجلوس كيفما تيسر أبو سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء والملامسة والمنابذة باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به عائشة أم المؤمنين قالت إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا امرأة واحدة فأقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب وقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم فأخبرتني قالت أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة

وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة باب الاستلقاء عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى إلى قوله المؤمنون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة إلى قوله بما تعملون نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث باب حفظ السر أنس بن مالك قال أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما أخبرت به أحدا بعده ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه وعنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الأنصار إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر باب طول النجوى وقوله تعالى وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون أنس قال أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام أصحابه ثم قام فصلى باب لا تترك النار في البيت عند النوم سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون أبو موسى قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية وأجيفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت باب إغلاق الأبواب بالليل جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم وغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الإبط وقص الشارب وتقليم الأظفار وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة وفي رواية بالقدوم وهو موضع سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مختون وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وعنه عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق باب ما جاء في البناء وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة إذا تطاول رعاة البهم في البنيان ابن عمر قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله سفيان قال حدثنا عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني باب شرح غريب الاستئذان قوله على صورته الضمير فيه يرجع إلى آدم لأنه أقرب أي خلقه بشرا سويا كامل الخلقة طوله ستون ذراعا بخلاف غيره فإنه ينتقل من طور النطفة إلى غيرها من الأطوار حتى يتكامل خلقه وطوله قال ابن بطال قيل إنه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد إلى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك صحيح

خلق الله آدم على صورته

الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق آدم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل على الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قال وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك ابطالا لقول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قوله ينقص اي طوله قبل موته بمعنى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وان الملائكة في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله هو ابن اخي الحسن البصري واسم ابي الحسن وهو تابعي ومات قبل اخيه الحسن بسنة وذلك سنة تسع ومائة قوله خائنة الاعين هو من قوله تعالى يعلم خائنة الاعين واما خائنة الاعين التي هي من خصائصه صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح كالضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله وضيئا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة والحديث مر اول الحج قوله كف الاذى اي من نحو التضييق على المارة واحتقارهم واغتيابهم ونحو ذلك تقدم الحديث في المظالم قوله من اسماء الله يشير الى قوله تعالى الملك القدوس السلام قالوا وهو من الصفات السلبية ومعناه ذو السلامة عن النقائص وقيل من الصفات الكلامية ومعناه يسلم على خلقه قوله قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة وهو الموافق لرواية الباب بعده في المواقيت حيث قال السلام على الله من عباده وتقدم شرح الحديث ثم قوله يسلم الصغير على الكبير قالوا الحكمة فيه تواضع الصغير للكبير وتوقيره وكذلك سلام القليل على الكثير لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادئهم بالسلام استحبابا لا اعلامهم بالسلامة وامانهم من شره بالدعاء لهم وكذلك تسليم الراكب على غيره قال النووي قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على الراكب والجالس عليهما لم يكره وحديث البراء في الباب بعده مر في كتاب الجنائز وحديث انس بعده مر في الايمان وحديث ابي ايوب في الادب قوله اعلم الناس فيه ان للعالم ان يصف ما عنده من العلم على طريق التعريف لا الاعجاب والفخر وتقدم الحديث في تفسير سورة الاحزاب وغيره المنع تقدم مع الحديث في الوضوء المدري مر مع الحديث في كتاب اللباس المشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف وبالمهملة نصل عريض او سهم فيه ذلك يرمي به الوحش اللمم قال الخطابي يريد به العفو عنه من ... في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وهي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج وقال ابن بطال كل ما كتب الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك مما لا يطالب به عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر قوله لا محالة اي لا بد من ادراك ذلك ولا حيلة في التخلص منه فمن كان من اهل الغفلة يصدق الفرج نفسه وشهوتها ومن كان من اهل العصمة يكذب الفرج النفس والاشتهاء الحاصل بسبب نحو البشرة وحديث انس في الباب بعده مر في العلم وحديث ابي سعيد بعده مر في البيوع اي الدعاء ثلث الاذن فلا يحتاج الى تجديده قوله فاستاذنوا فيه دليل على ان المدعو لا بد له من الاستيذان ويجمع بينه وبين حديث الباب بانه اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة ولم تتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه من عادة اخر ياذن له فهذا وما يأذونه وكونه ان تراخت المدة ولم يبق احد في الدخول قال المهلب سلامه صلى الله عليه وسلم على الصبيان من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعلم السنن وتمرين على آداب الشريعة ليبلغوا متأدبين بآدابها بضاعة بالفتح وقد تكسر بئر بالمدينة يعني ساعدة من الانصار فخطر رسولها سنة اربع وقال ابن مسلمة نخل اي بستان قوله تكركر اي تطحن واصله من الكر قلبت الكاف هو والرحى ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت وتقدم الحديث في الجمعة وحديث عائشة بعده مر في بدء الخلق قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه

فلم يزل الخلق ينقص — سعيد بن ابي الحسن — خائنة الاعين — وضيئا — كف الاذى — من اسماء الله — قبل عباده — يسلم الصغير على الكبير — اعلم الناس — المنع — بمشقص — اللمم — لا محالة — فاستاذنوا — بضاعة — تكركر

يخشى ان يكون للشيطان فيها خائنة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديث ان حجة عليهم انما كره لفظة انا لانها لا تتضمن الجواب عما سأل اذ المقصد ان يقول انا جابر والا فلا بيان فيه وقيل انما كره لانه لم يستأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول وحديث ابي هريرة بعده مر في المواقيت قوله يقرئك السلام قال النووي معناه يسلم عليك وحديث عائشة مر في بدء الخلق وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور قوله اخلاط اي مختلطون وتقدم الحديث في تفسير سورة آل عمران قوله اقترف اي اكتسب قوله تبين اي تظهر صحة توبته وغرضه ان التجرد بالتوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله على التدارك ونحوه وحديث كعب بن مالك مر مطولا في تفسير سورة التوبة وحديث عائشة في الباب بعده مر في الادب وغيره روضة خاخ ذكرت مع الحديث في الجهاد وحديث ابن عباس في الباب بعده مر اول الجامع مطولا وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الكفالة مطولا وحديث ابي سعيد في الباب بعده مر في الجهاد والمغازي وغيرهما طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة مر في ... الهرولة ضرب من العدو هو حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي احد الاعلام الاثبات مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان ضريرا هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي كان من الربانيين اماما فقيها حافظا زاهدا ورعا جوادا ثقة ثبتا ولد سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة رحمه الله وحديث ابن مسعود مر في مواقيت الصلاة قوله المعانقة قال ابن بطال ترجمة الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيوع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين ستوا ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قوله بارئا اي الابراء مستنا بظهور علامة الموت فيه وتقدم الحديث في كتاب المغازي وغيره وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة واختلفوا في تقبيل اليد فاجازه مالك وانكره آخرون وحديث معاذ مر في العلم وغيره الربذة ذكرت في الايمان نحوه وذكرت في فضائل المدينة والحديث مر في الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي قيل هو للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الادب وحسن الخلق قوله ولكن قيل لا يكون الامر مستدركا من الخبر فاما ان يقدر لفظ قال بعد لكن او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث وان يكون من كلام ابن عمر رضي الله عنهما كان هذا او عاما من ابن عمر لانه ربما استحيى ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلب اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى وكان يمنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى والايثار المحمود بحظوظ النفس والامور الدنيوية دون القربة وحديث انس مر في تفسير سورة الاحزاب وغيره وفيه ان لصاحب الدار ان يقيم من قعد وتظهر ان ثقل عليه الاحتباء جمع الرجل ظهره وساقيه بما القرفصاء ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه الفناء ما امتد من جوانب الدار جنابه مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث ابي بكرة مر في الشهادات وفي الادب وغيرهما القصد بسكون المهملة الاوسط في اتيان الشيء والعدل وحديث عقبة مر مطولا في المواقيت وحديث عائشة بعده مر في الصلاة قوله يا رسول الله فيه محذوف في الطبق اكثر من ذلك يا رسول الله ولا يكفيني ذلك مر الحديث مرارا في الصوم وغيره وحديث علقمة مر في كتاب الفضائل وغيره ولما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة وحديث سهل في الباب بعده مر آخر الجمعة وحديث الاخر بعده مر في كتاب الصلاة وغيره النطع مر في الصلاة انقاض السك بضم المهملة وتشديد الكاف ضرب من الطيب المخلوط مر في الجنائز بنت ملحان مر مع الحديث في الجهاد وغيره اشتمال الصماء مر مع الحديث في الصلاة وغيرها قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز وحديث عائشة مر في كتاب الانبياء وفي الفضائل وغيرهما وحديث عبادة في الباب بعده مر في الصلاة تقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ قوله

كانه كرهها — يقرئك السلام — اخلاطا — اقترف — تبين — روضة خاخ — طلحة — هرولة — حماد — ابن المبارك — الابراء — الربذة — لا يقيمن الرجل — ولكن — الاحتباء — القرفصاء — بفناء — جناب — القصد — يا رسول الله — نطعا — السك — حنوط — فقدموا بين يدي نجواكم صدقة

ودون الثالث لانه ربما يتوهم انها بريدان بمقابلة قوله فاخبرتها فيه مبالغة في الكتمان لانه لما كتمهم عن ابيه
غيرها بالطريق الاولى قوله بحجته من الاخوان وذلك اما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك وقيل
انما كره ذلك في السنة لانه مظنة التهمة بخلاف ما اذا كان بحضور الناس فان ذلك مامون وحديث ابن مسعود
مر في كتاب الانبياء وغيره قوله فوسقهم بها اي حيث قال اذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه
ووجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان من جهة ان مشروعية الاستيذان لاجل عدم اطلاع الاجنبي
على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخالية فذكره تبعا لكتاب الاستيذان
قوله لا تتركوا النار عام يدخل فيه نار السراج وغيره اما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن ضررها كما هو
الغالب فالظاهر انه لا باس بها لفظ عدد يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وحديث جابر بعده مر في
بدء الخلق وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في اللباس وغيره القدوم مر مع الحديث في كتاب الانبياء يريد
بقوله يدرك البلوغ وهو واجب عنده مندوب قبله وحديث ابي هريرة بعده مر في الادب قوله رعاة البهم
مر مع الحديث في الايمان اي قال ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل الدخول اي يتزوج ويحتمل انه اراد بالحقيقة اي البناء
بيده ومباشرته بنفسه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

وقوله تعالى ادعوني استجب لكم الآية ولكل نبي دعوة مستجابة ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
دعوة يدعو بها واريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
سأل سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة باب
افضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله الآية شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما
صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل
ان يصبح فهو من اهل الجنة باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة ابو هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة باب التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الناصحة الصادقة الحارث بن سويد قال حدثنا
عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه
كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب
بيده فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه
وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله
قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة باب
الضجع على الشق الايمن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر
صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه باب اذا بات طاهرا البراء
بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت
مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي
ارسلت باب ما يقول اذا نام حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اموت واحيا واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور البراء بن عازب
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي

فاخبرتها
انا بحجته
فوسقهم بها
لا تتركوا النار
عدد
حتى يدرك
رعاة البهم

انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن حذيفة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده الايمن ثم يقول اللهم
باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باب النوم على
الشق الايمن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه
الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة باب الدعاء
اذا انتبه من الليل ابن عباس قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل
ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد ابلغ فصلى فقمت
عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ
وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي
نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني
بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين وعنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك باب التكبير والتسبيح عند المنام علي ان فاطمة شكت ما تلقى في
يدها من الرحى فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء
اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه
على صدري فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا
ثلاثا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم باب التعوذ والقراءة
عند المنام عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ
بالمعوذات ومسح بهما جسده باب ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى
فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين باب الدعاء نصف الليل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء انس بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
باب ما يقول اذا اصبح شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك
بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال
حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة فاذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله
حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا
استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ابو ذر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باب الدعاء في الصلاة ابو بكر الصديق

انه

انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عروة عن عائشة ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها انزلت في الدعاء عبد الله قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين
فاذا قالها اصاب كل عبد لله صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء
ما شاء باب الدعاء بعد الصلاة ابو هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى
والنعيم المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست
لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون به من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم
به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وراد مولى المغيرة بن شعبة
قال كتب المغيرة الى معوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة
اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص اخاه بالدعاء دون
نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه سلمة بن الاكوع
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو
بهم يذكر تالله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله فقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف
القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذه النار على اي شيء يوقدون قالوا على حمر انسية فقال اهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل
يا رسول الله الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى جرير قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول
الله اني رجل لا اثبت على الخيل فصك في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين
من احمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها انس
قال قالت ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته
عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها
من سورة كذا وكذا عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رايت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر
من هذا فصبر باب ما يكره من السجع في الدعاء عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان
ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث
من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع
من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك باب ليعزم المسألة
فانه لا مكره له انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم
ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له باب يستجاب للعبد ما لم يعجل ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب رفع الايدي
في الدعاء وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه باب الدعاء
غير مستقبل القبلة انس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله
ادع الله ان يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة

فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع
حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة باب الدعاء مستقبل القبلة عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه باب دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله انس قال قالت امي يا رسول الله خادمك انس ادع الله له
قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الكرب ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم باب التعوذ من جهد البلاء
ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء
قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
الرفيق الاعلى عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم
قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك
آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى باب الدعاء بالموت والحياة قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا
في بطنه فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به وعنه قال اتيت خبابا
وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احد منكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا
للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي باب الدعاء للصبيان
بالبركة ومسح رؤوسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة السائب
بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي
وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين
كتفيه مثل زر الحجلة ابو عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة
فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي
مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله الزهري
قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه رأى سعد بن ابي
وقاص يوتر بركعة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب
بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ابو سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد باب هل يصلى
على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ابن ابي اوفى
قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم
صل على آل ابي اوفى ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله له
زكاة ورحمة ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل
ذلك له قربة اليك يوم القيامة باب التعوذ من الفتن انس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احفوه المسئلة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا
كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله من ابي
قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء
الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
باب التعوذ من غلبة الرجال انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا
غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل
فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين
وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة
او كساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان
ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم
ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب التعوذ من عذاب القبر
موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ
بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز
يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم
كلها فما رأيته بعد في صلاة الا تعوذ من عذاب القبر باب التعوذ من فتنة المحيا والممات انس بن مالك
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب التعوذ من المأثم والمغرم عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن
فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس و
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى
وكسالى واحد انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل
الحزن والحزن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر باب التعوذ من ارذل العمر اراذلنا اسقاطنا انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك
من الهرم واعوذ بك من البخل باب الدعاء برفع الوباء والوجع عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا
عامر بن سعد ان اباه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى اشفيت منه
على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افأتصدق
بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى
ما تجعل في في امرأتك قلت اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب
القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد و
نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنى عروة عن خالته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب التعوذ من فتنة الفقر
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار
وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم
باب الدعاء بكثرة المال مع البركة انس عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع
الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الاستخارة جابر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم
ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته باب الوضوء عند الدعاء ابو موسى قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه فقال
اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس باب الدعاء اذا علا عقبة ابو موسى قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا
بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك
على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله باب الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر
باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى بن ابي اسحق عن انس رضي الله عنه عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب الدعاء للمتزوج
انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت
امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة جابر قال هلك ابي وترك سبع
او تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا ام
ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابي وترك سبع او
تسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة
ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك باب ما يقول اذا اتى اهله ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا

فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار باب التعوذ من فتنة الدنيا سعد بن ابي وقاص قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء
الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان نرد الى ارذل العمر و
اعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر باب تكرير الدعاء عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طب
حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته
فيه فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال
احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة
وجف طلعة قال فاين هو قال في بئر ذروان وذروان بئر في بني زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤوس الشياطين قالت
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته قال اما انا فقد شفاني
الله وكرهت ان اثير على الناس شرا زاد في رواية عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا و
دعا وساق الحديث باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن
فلانا وفلانا حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء ابن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي ربيعة
اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلاة الفجر يقول ان عصية عصوا الله ورسوله
عائشة قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة الى قولهم
فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقالت
يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي اني ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم علي بن ابي طالب قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت
الشمس وهي صلاة العصر باب الدعاء للمشركين ابو هريرة قال قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا
وائت بهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت ابو موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر
لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي باب
الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها
مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا عائشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام
عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا
يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم
فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في باب التأمين ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب فضل
التهليل ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه
عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل
قال عمر بن ابي زائدة وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته
فقال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي
ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب فضل
التسبيح ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة
مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده باب
فضل ذكر الله عز وجل ابو موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر
مثل الحي والميت ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى
السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال
يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني
قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول
فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال
فمم يتعوذون قالوا من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف
لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت
لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم باب قول
لا حول ولا قوة الا بالله ابو موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية
قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته قال فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ادلك على كلمة من
كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله باب لله مائة اسم غير واحد سفيان قال حفظناه من
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها
احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر باب الموعظة ساعة بعد ساعة شقيق قال كنا ننتظر عبد الله
اذ جاء يزيد بن معوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست
فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة علينا باب شرح
غريب الدعوات الدعاء التضرع والابتهال واختلف في تفضيل مستحب وقال بعض الزهاد
تركه افضل وقيل هو لغيره حسن لا لنفسه والصحيح الاول اي لكل نبي دعوة مجابة لا محالة وباقي
دعواتهم مرجو الاجابة يجاب بعضها ولا يجاب البعض ويحتمل ان يكون لكل نبي دعوة لامته والاجابة
الادخار معناه المستغفر بهذا النوع اكثر ثوابا من المستغفر بغيره العهد والوعد الايمان والاخلاص
في الطاعة ومعناه الاعتراف بالتقصير عن القيام بكنه واجب حقه تعالى قوله يدخل الجنة اي ابتداء
كل مؤمن يدخلها استغفاره صلى الله عليه وسلم وهو معصوم مغفور له اما عبادة او تعليم للامة او
من ترك الاولى وللتواضع قوله قال به هكذا اي دفعه وذبه بها وتابه الفرح الذي هو سرور النفس
والانبساط لا يطلق على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر به تأكيدا وتقريرا للمبالغة المهلكة المهلك
وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل قال النووي حديث رسول الله هو لله افرح الى آخره وحديث عبد الله
هو ان المؤمن يرى ذنوبه اي ان الله افرح بتوبة عبده من واجد ضالته الفلاة الفضيخ هو [illegible]

لكل نبي دعوة
سيد الاستغفار
افرح
مهلكة
الفضيخ

الجنب على الارض وحديث عائشة تقدم في التهجد وغيره ومناسبته هنا معلومة من ابواب الاحاديث الصريحة بانه
كان يدعو عند الاضطجاع وحديث البراء مر آخر الوضوء معناه بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت ولا
دلالة فيه على ان الاسم عين المسمى لانه يحتمل كون لفظ الاسم مقحما كقوله الى الحول ثم اسم
السلام عليكما النشور الاحيا للبعث يوم القيمة الشفاف بكسر المعجمة سير او خيط يشد به فم القربة قوله ارقبه
جاء في بعضها انتقده وفي بعضها انتقد من التنقية وهو التفتيش تامت اى تمت وتكاملت قوله واجعل
عمم بعد تخصيص وتكرير النور للتعظيم اى بدن الانسان الذي هو للروح كالتابوت او في بدنه الذي حاله ان
يكون في التابوت اى بجنازته والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر من الصحيفة المطوية
لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق او المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في تابوت بني
اسرائيل القيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وتقدم الحديث اول
التهجد وحديث على بعده مر في الجهاد والنفقات وحديث عائشة في الباب بعده مر في الطب وغيره
الداخلة ضد الخارجة والمراد به الطرف خصص الامساك بالترجمة لانه كناية عن الموت فناسبته للارسال
بالحفظ لانه كناية عن البقا فمناسبة هذا الحديث من المتشابهات اذ النزول من صفات الاجسام والله منزه
عن ذلك وقد اولوه بان المراد نزول ملك الرحمة ونحوه وحديث انس في الباب بعده مر في الوضوء
الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعا من الجوامع وتقدم الحديث في مواقيت
الصلاة وحديث عائشة بعده مر في تفسير سورة الاسرا وحديث عبد الله بعده مر في المواقيت وكذا
حديث ابي هريرة في الباب بعده قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد مر في المواقيت عبيد ابي عامر مر في الجهاد
عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وحديث سلمة بن الاكوع مر في الجهاد وغيره وحديث ابن
ابي اوفى في الزكاة ذو الخلصة مر مع الحديث في الجهاد والمغازي وغيرهما قد استجاب الله دعاء صلى
الله عليه وسلم في حق انس حتى انه حكي انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين وكان اذا طاف بالبيت
يطوف معه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وحديث عائشة بعده مر في الشهادات وغيره وحديث
عبد الله بن مسعود مر في كتاب الانبيا قوله لا الفينك بالفاء اى اجده وفيك وهذا النهي وان كان بحسب
الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا ارينك ههنا والكلام على
السجع مر في الجهاد قوله فليعزم من قولهم عزمت على كذا اذا جزم بفعل شيء وقطع به اى ليقطع بالسؤال ولا
يعلقه بالمشية قالوا العزم في المسئلة هو الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا التعليق بالمشية
وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة قوله يستجاب لاحدكم اى لكل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد
العموم والتقييد بعدم الاستعجال يحمل عليه مطلق قوله تعالى اجيب دعوة الداع ومقتضى هذه الاخبار اجابة كل
الدعوات التي لم يستعجل فيها وهذا القول لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سألت الله ثلثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة وكذلك مفهوم قوله ان لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجيب
بان الاجابة في جبلة البشر فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقيل دعا المؤمن لا يرد وان تأخر
للمصلحة للداعي يعوضه عنه ما يصلحه او يدخره له في الآخرة خالد مر في الجنائز والحديث في المغازي وحديث
انس في الباب بعده مر في الجمعة والاستسقا وغيرهما وحديث عبد الله بن زيد في الاستسقا الكرب
الحزن يأخذ النفس الحليم هو الطمأنينة عند الغضب والمراد من اطلاقه على الله تعالى لازمه وهو تأخير العقوبة
ووصف العرش بالعظمة من جهة الكمية وبالكرم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخص بالذكر
لانه اعظم اجسام العالم فيندرج الجميع تحته ولفظ الرب من بين سائر الاسما هو المناسب لكشف الكرب
الذي هو مقتضى التربية وتخليصه لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات
ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات والعظمة الدالة على القدرة والحلم
الدال على العلم وهذا الذكر من جوامع الكلم والمراد انه يستفتح به الدعا لكشف الكرب وقال سفيان
بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين جهد
بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الرا اللحوق والتبعة

النشور شقافا ارقبه
تامت واجعل
نعم
داخلة ان امسكها
ظلما كثيرا
ذي الجد
ذي الخلصة
اكثر ماله وولده
فليعزم
يستجاب لاحدكم
الكرب
الحليم
العظيم
جهد البلاء

والشقا بالفتح والمقصد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال
والاهل والمخافة وفي المعاد وكذلك سوء القضا وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن
لا سوء فيه فان قلت كيف خلط كلامه بالحديث بحيث لا يفرق بينهما وهو غير جائز قلت واجيب بانه ما خلط بل اشتبه
عليه تلك الثلثة بعينها وعرف انها كانت ثلثة من هذه الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلثة قطعا وبيانا
ان شا الله تعالى في القدر ذكر الاربعة مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم بلا تردد ولا شك الرفيق الاعلى مر
مع الحديث في كتاب المغازي وغيره وحديث خباب مر في كتاب المرضى وكذا حديث انس بعده قوله زر الحجلة
مر مع الحديث في الوضوء وفي كتاب الانبياء وحديث ابي عقيل مر في البيوع وحديث محمود بن الربيع مر
في العلم وحديث عائشة بعده في الوضوء الايتار بركعة لا البيرة بالخفية وحديث جحة عليهم وحديث كعب بن
عجرة مر في تفسير سورة الاحزاب وكذا حديث ابي سعيد بعده وحديث ابن ابي اوفى مر في الزكاة قوله
زكاة اى طهارة او غولا في الخير او صلاحا قوله قربة قالوا هذا يمن لا تستحق السب وجعله له قربة من كرم
خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم وحديث انس في الباب بعده مر في العلم وحديثه بعده مر في الجهاد وغيره
ام خالد اسمها امة مرت في الجنائز مع الحديث ارذل العمر الهرم العجوز لفظ يطلق على الشيخ والشيخة قال العجوز
والانثى عجوزة او هي لغة رديئة قوله ان عجز من حذف خبرها للعلم به وهو دخلتا المقصود ومن سماع كلام
صوت المعذب او بعض العذاب نحو الضرب مسموع وتقدم الحديث في الجنائز فتنة المحيا والممات ذكرت
في الجنائز فتنة القبر هي سؤال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعد ذلك على المجرمين فتنة النار
كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر ومنع الزكاة وزاد لفظ الشر
فيه تصريحا بزيادة فيها وتغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم وبقية الحديث مرت في مواقيت الصلاة
قوله مدنا وصاعنا مر الحديث آخر كتاب فضائل المدينة وحديث سعد بعده مر في الجنائز الاستخارة
تقدمت مع الحديث في التهجد وحديث ابي موسى في الباب بعده مر في كتاب المغازي وغيره قوله كنز اى
كالكنز في كونه نفيسا مدخرا مكنونا وتقدم الحديث في الجهاد وغيره وكذا حديث ابن عمر بعده قوله مهيم مر مع
اول البيوع وحديث جابر مر في النكاح وغيره وحديث ابن عباس مر في الوضوء قوله الكتابة جاء في بعضها
القرآن قوله مطبوب اى مسحور وتقدم الحديث في كتاب بدء الخلق وغيره وحديث ابن عمر بعده مر في
الصلاة وفي التفسير وحديث ابن ابي اوفى في الجهاد وحديث ابي هريرة بعده في مواقيت الصلاة وكذا
حديث انس وحديث عائشة في الجهاد والادب والاستئذان وغيرها وحديث على بعده في المواقيت
الطفيل مر مع الحديث في الجهاد الاسراف هنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل تعلقه بالاسراف خاصة
ويحتمل تعلقه بغيره ايضا على سبيل تنازع العوامل عطف العمد على الخطا اما من باب عطف الخاص على العام
باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان تحمل الخطيئة على ما وقع
على سبيل الخطا اى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك
لخذلانه اى انت تضعف بعده الاشيا فاغفرها لي قوله في الجمعة ساعة مر مع الحديث آخر كتاب الجمعة
وحديث عائشة بعده مر في الاستئذان وغيره وحديث ابي هريرة مر في مواقيت الصلاة قوله يعدل
عشر رقاب مر مع الحديث في بدء الخلق قوله خطاياه اى من حقوق الله لا حقوق العباد اذ هي لا تحط الا
باسترضا الخصوم قوله كلمتان خفيفتان سيجي شرح الحديث آخر الجامع ان شا الله تعالى الذكر
متناول للصلاة وقراة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلما ونحوها وفي
سؤالهم فوائد من جملتها الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب
الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها وفي الحديث اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تأثير
في السعادة والشقاوة وان جليس السعدا سعيد الوتر بكسر الواو الفرد وقد تفتح ايضا ومعناه
هنا المتفرد بالوحدانية ويحب الوتر جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق
السموات سبعا ونحو ذلك وتقدم الحديث آخر الشروط هو يزيد بن معوية النخعي ذكره الذهبي في التهذيب
وتقدم الحديث في العلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق باب ما جاء في الرقاق

زدن انا واحدة
الرفيق الاعلى
زر الحجلة
بوتر بركعة
زكاة
ام خالد عجوز بين
تسمية البهايم
فتنة المحيا والممات
فتنة القبر فتنة النار
مدنا وصاعنا الاستخارة
كنز
مهيم
الكتابة
مطبوب
الطفيل اسرافي
وعمدي
انت المقدم
وكل ذلك عندي في الجمعة ساعة
عدل
خطاياه
كلمتان خفيفتان اصل الذكر
وتر يحب الوتر
يزيد بن معوية

وان لا عيش الا عيش الآخرة ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة
سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب
ويمر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله تعالى
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته
ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
باب كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت
فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك باب في الامل وطوله وقول الله تعالى
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا
من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قال ابو عبد الله
بمزحزحه بمباعده عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط
خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط
به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه
هذا انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب
باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر باب العمل الذي
يبتغى به وجه الله تعالى فيه سعد الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم
قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله
الا حرم الله عليه النار ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي
جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها
المسور بن مخرمة ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين
فسمعت الانصار بقدومه فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم
حين رآهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا
ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن
واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني
اخاف عليكم ان تنافسوا فيها ابو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما
يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر
فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال اين السائل قال انا
قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت

الربيع يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضرة تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت
وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه
بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلثا
ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر
فيهم السمن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى
يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت
به ان اصحاب محمد عليه السلام مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا
التراب وعنه قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا
وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا التراب ابو وائل عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير جمعه
سعر قال مجاهد الغرور الشيطان حمران بن ابان قال اتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد
فتوضا فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء
ثم قال من توضا مثل هذا الوضوء ثم اتى المجلس فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا باب ذهاب الصالحين مرداس الاسلمي قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم
الله بالة قال ابو عبد الله يقال حفالة وحثالة باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار
والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض ابن عباس قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم
الا التراب ويتوب الله على من تاب وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان لابن آدم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملا عين ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك
على المنبر عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن آدم اعطي واديا ملآن من ذهب احب ان
يكون له واديان ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وعنه عن ابي قال كنا نرى
هذا من القرآن حتى نزلت الهاكم التكاثر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال
الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما
زينته لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه حكيم بن حزام قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال هذا المال وربما قال سفين قال لي يا حكيم ان هذا المال
خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى باب ما قدم من ماله فهو له عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد
الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس
لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ابو ذر قال خرجت ليلة من الليالي

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد
قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعاله
قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه و
شماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع
حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال
اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنا فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا رسول الله جعلني
الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لي في جانب
الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال
نعم وان سرق وان زنا قلت وان سرق وان زنا قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان شرب الخمر
قال ابو عبد الله حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابي ذر قيل
لابي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابي ذر وقال اضربوا
على حديث ابي الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب
ان لي مثل احد ذهبا **زيد بن وهب** قال قال ابو ذر كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة
فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة
وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله و
من خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا
قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لي لا تبرح
حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم
قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق **ابو هريرة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر علي
ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين **باب** الغنى غنى النفس وقول الله تعالى ايحسبون انما نمدهم
به من مال وبنين الى قوله من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها **ابو هريرة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **باب** فضل الفقر **سهل بن
سعد الساعدي** قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال
رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع
ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا **ابو
وائل** قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى
لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا
غطينا رجليه بدا رأسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من
اينعت له ثمرته فهو يهدبها **عمران بن حصين** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **انس** قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى
مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات **عائشة** قالت لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رفي من
شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني **باب** كيف كان عيش النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا **مجاهد** ان ابا هريرة كان يقول والله الذي لا اله الا هو ان
كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم
الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر
فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم

فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته
فدخل فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان
او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف
الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا
واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل
الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرني فكنت انا اعطيهم وما
عسى ان يبلغني من هذا واصاب منها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا
فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم
قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى
يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول
الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك
بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة **قيس** قال سمعت سعدا
يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان احدنا
ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خبت اذا وضل سعيي **عائشة** قالت
ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **وعنها** قالت ما اكل آل محمد اكلتين
في يوم الا احداهما تمر **وعنها** قالت كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه من ليف **قتادة** قال كنا
نأتي انس بن مالك وخبازه قائم فقال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله
ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **عائشة** قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان
نؤتى باللحيم **وعنها** انها قالت لعروة ابن عمي ان … الى الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين
وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر
والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابياتهم فيسقيناه **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارزق آل محمد قوتا **باب** القصد والمداومة على العمل **مسروق** قال سألت عائشة اي العمل كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ
عائشة انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه **ابو هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم عمله الجنة
وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل **وعنها** قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
الى الله قال ادومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون **علقمة** قال سألت ام المؤمنين عائشة
قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان
عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع **عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله بمغفرة ورحمة وفي رواية سددوا وابشروا قال مجاهد قولا سديدا سدادا صدقا **انس
بن مالك** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل
قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار
كاليوم في الخير والشر فلم ار كاليوم في الخير والشر **باب** الرجاء مع الخوف وقال سفيان ما في القرآن آية
اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم **ابو هريرة** قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار باب الصبر عن محارم الله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر ابو سعيد الخدري ان اناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شيء انفق بيده ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر المغيرة بن شعبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون باب ما يكره من قيل وقال وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معوية كتب الى المغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات باب حفظ اللسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ابو شريح الخزاعي قال سمع اذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلثة ايام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت ابو هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم باب البكاء من خشية الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه باب الخوف من الله عز وجل حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذوني فاحرقوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق منك فما تلافاه ان رحمه فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذروني في البحر باب الانتهاء عن المعاصي ابو موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ابو وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه باب من هم بحسنة او بسيئة ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة باب ما يتقى من محقرات الذنوب انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني المهلكات باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها سهل بن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم المسلمين غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها باب العزلة راحة من خلاط السوء ابو سعيد الخدري قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب رفع الامانة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة باب الرياء والسمعة سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به باب من جاهد نفسه في طاعة الله انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينما انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم باب التواضع انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى

العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شي ترددي عن
نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وما
امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شي قدير سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه فيمدهما انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين باب طلوع الشمس من مغربها
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فراها الناس
امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه
ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها باب من
احب لقاء الله احب الله لقاءه عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله فليس شي احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه
وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه ابو موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به
وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت
انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى
باب سكرات الموت عائشة انها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة
فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده
فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض يده وعنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة ياتون النبي
صلى الله عليه وسلم فيسالونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم
ساعتكم قال هشام يعني موتهم ابو قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن
يستريح من الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية اما النار واما الجنة فيقال
هذا مقعدك حتى تبعث عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى
والرادفة النفخة الثانية ابو هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب
اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش
فلا ادري اكان موسى فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه ابو سعيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم باب يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يكفا احدكم
خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله
عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا
قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد باب كيف الحشر
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على
بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم
حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله
كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم
القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعده ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا
الله حفاة عراة غرلا وعنه عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم
محشورون حفاة عراة كما بدانا اول خلق نعيده الاية وان اول الخلائق يوم القيمة ابراهيم وانه
سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت
يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك عبد الله قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان
تكونوا شطر اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة
لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة
السوداء في جلد الثور الاحمر ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم
فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول
يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة
تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود باب قوله عز وجل
ان زلزلة الساعة شي عظيم ازفت الازفة اقتربت الساعة ابو سعيد قال يقول الله يا ادم فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع
مائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل قال
ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا ثلث
اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم
في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقمة في ذراع الحمار باب قوله تعالى الا يظن
اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم
الاسباب الوصلات في الدنيا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين
قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق
الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم باب القصاص
يوم القيمة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية

والصاخة والتقابض يختصمن اهل الجنة اهل النار عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس
بالدماء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار
ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة
فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا باب من نوقش
الحساب عذب عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول
الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش
الحساب يوم القيمة الا عذب انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيمة
فيقال له ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من
ذلك عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بين الله
وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار
ولو بشق تمرة وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم
اعرض واشاح ثلثا حتى ظننت انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة باب
يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فاجد النبي
يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا
سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك
وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون و
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله
منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة ابو هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة
البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
بها عكاشة سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبع
مائة الف شك في احدهما متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة وجوههم على ضوء القمر
ليلة البدر ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن
بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة
خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت باب صفة الجنة والنار وقال ابو سعيد قال النبي
صلى الله عليه وسلم اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه
المعدن في مقعد صدق في منبت صدق عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب
الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار
وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد
يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك

فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا انس قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع
فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع سهل بن سعد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت
به النعمان بن ابي عياش فقال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة
من امتي سبعون الفا او سبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذ بعضهم ببعض لا
يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال فحدثت النعمان بن ابي عياش فقال
اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغربي انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض
من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك
بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم بالشفاعة
كانهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر
بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم انس قال
يخرج من النار قوم بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين ابو سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما
تنبت الحبة في حميل او قال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية
النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص
قدميه جمرة يغلي منها دماغه وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا
يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم عدي بن حاتم ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
فبكلمة طيبة ابو سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون
انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته ويقول ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا ابراهيم
الذي اتخذه الله خليلا فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول لست
هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع
راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا ثم اخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن فكان
قتادة يقول عند ذلك اي وجب عليه الخلود عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين انس ان ام حارثة اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة
من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي انها

جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس
احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت
ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها **ابو هريرة** قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة
لو احسن ليكون عليه حسرة **وعنه** قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد
ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس
بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه **عبد الله** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة
فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه
انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها
او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة **العباس** انه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء **باب** الصراط جسر جهنم **ابو هريرة** قال قال اناس يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة
البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من
كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رايتم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل
ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان
لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال
له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيره
فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول
اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك
ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى
باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اوليس قد زعمت
ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك
فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى
تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال وابو
سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه
باب شرح غريب الرقاق الرقاق جمع رقيق وفي بعضها الرقائق جمع رقيقة والمراد الكلمات المرققة
للقلب النافعة من القسوة وقيل من الرقة بمعنى الرحمة مغبون خبر لكثير وهو مشتق اما من الغبن بسكون
الموحدة اي النقص في البيع او من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي والمعنى ان هذين الامرين اذا لم يستعملا
فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما بثمن لا تحمد عاقبته ولا يظهر اثره او ليس له راي في ذلك البتة لان
الانسان اذا لم يعمل بالطاعة في زمنهما ففي زمن المرض والاشتغال من باب الاولى فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا

ان لو اجتمعا للعبد وقصر فذلك هو الغبن او الدنيا هي سوق الربح والتجارة للآخرة وحديث سهل مر في الجهاد
وغيره وكذا حديث الآخر في الباب بعده قوله كأنك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة
معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق وغير ذلك من انواع الرذائل التي تنشأ من مخالطة
وقليل الدار والبستان ونحوهما من ساير العلائق التي ينشأ منها الاشتغال عن العبادة قوله او عابر سبيل
المبالغة فيه اكثر من الغريب لقلة تعلقاته وفيه نوع من الترقي والترغيب في الآخرة والتوجه اليها وانها
المرجع وللمستقر اي خذ من الصحة ما تستعين به في وقت مرضك يعني اشتغل بالطاعة في الصحة بقدر ما لو وقع
في المرض تقصير يتدارك به جعل اليوم علما مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه قوله هذا الانسان مبتدأ وخبر اي
هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل المراد بالاعراض الآفات العارضة له اي ان نجا ونحوه
عرض اصابه آخر وان نجا من الاعراض كلها اصابه الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاخترامي لا بد ان يموت
بالطبيعي حاصله ان المرء يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دونه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء اذ لو
لا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية انه ما امله عن سبب وهي ما يتمناه المرء من غير
سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك عن امل فان فاته الامل عدل الى التمني قالوا من قصر امله اكرمه
الله باربع الاجتهاد في الطاعة وقلة المؤنة والرضى بالقليل وتنوير القلب قالوا معناه ازال عذره فلا
يبقى له الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية فلا يبقى له بعد ذلك حجة وقيل اقام عذره في
تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن
الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص
والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة والرجوع الى الله تعالى يكبر الا ولعله بفتح الموحدة اي يطعن في
السن والاثنتين بالنصب اي يعظم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه
فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها هو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكري عند الصباح
يطيب اليقظة الله من سنة الغفلة قوله فيه سعد المراد حديثه الماضي في الجنائز وحديث محمود مر في العلم
حديث عتبان بعده في المواقيت وغيرها الصفي الخالص من كل شيء والمراد به هنا الحبيب المصافي كالولد
والاخ ونحوهما معنى احتسبه صبر عليه لله ولم يجزع فيقول زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها التنافس الرغبة في
الشيء وحديث عروة مر في الجهاد وحديث عقبة بعده في الجنائز وحديث ابي سعيد في الزكاة وحديثا
عمران وعبد الله مرا في الشهادات وحديث خباب مر في كتاب المرضى قوله ما جزعنا الى آخره هو مختصر
من حديثه الآتي في هذا الباب وقد تقدم في الجنائز ايضا المقاعد بفتح الميم وبالقاف والمهملتين نحو
المدينة وتقدم الحديث في الوضوء قوله لا تغتروا اي فتجترؤن على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء
فان ذلك بمشيئة الله تعالى قوله كحفالة الشعير مر مع الحديث في غزوة الحديبية وحديث ابي هريرة
بعده مر في الجهاد قوله لو كان لابن آدم اراد به بيان حكم الجنس وان الآدمي لو خلي وطبعه لكان كذلك
فلا ينتقض بما يوجد في الافراد مما يخالفه فان ذلك بسبب من الاسباب التراب كناية عن الموت لانه
مستلزم للامتلاء لانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت والغرض من العباد ان في هذه الروايات واحد وليس
فيها الا التفنن في الكلام قوله حتى نزلت قيل معناه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه وهذا على ما قيل من ان المراد من زيارة المقابر
الموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم وقيل معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي بمعناه
فتبين المغايرة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يلزم من باب النسخ وحكيم بن
حزام مر مع الحديث في الزكاة اي ما قدم على موته بان صرفه في حيوته في مصارف الخير وحديث ابي ذر
مر في الاستقراض وغيره قوله للمعرفة اي ليعرف انه روي عنه لا للتحديث به وحديث ابي هريرة مر في الاستقراض
غرض البخاري من ذكر الايات ان المال مطلقا ليس خيرا كلام سفيان بن عيينة هو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال
من دون ذلك هم لها عاملون معناه ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم
الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من ارباب المال فقير النفس فارغ العين مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه

كأنك غريب
او عابر سبيل
وخذ من صحتك لمرضك
فاليوم عمل هذا الانسان
الاعراض
اعذر الله
يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان
صفية
احتسبه زهرة الدنيا
ما جزعنا
لا تغتروا
كحفالة الشعير
لو كان لابن آدم
الا التراب
حتى نزلت
ما قدم
للمعرفة
الكبر قال ابن عيينة
ليس الغنى

بوحصه على الجميع كانه نفير وما نفي النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله تعالى لعلمه ان ما عند الله لا يفقد وهو
خير له لان الخيرة فيما ارتضاه ولاوليائه وحديث سهل مر في النكاح وحديث خباب بعده في الجنائز وحديث
عمران بعده في بدء الخلق وحديث انس في الاطعمة وحديث عائشة بعده في الجهاد وحديث ابي هريرة مر
طرف منه في الاطعمة وطرف في الاستئذان وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث بعده
مر في الاطعمة ايضا وكذا حديثا عائشة بعده ليف النخل بالكسر معروف وفيه صلى الله عليه وسلم من الدنيا
وزهده في متاعها وحديث انس بعده في الاطعمة اللحيم تصغير اللحم وجاء في بعضها مكبرا قوله الاسودان مر مع
الحديث اول الهبة القوت كله من الرزق القصد الاستكانة الطريق وما بين الافراط والتفريط
المراد بالصارخ الديك وقيل المؤذن وتقدم الحديث في التهجد الدلجة ذكر شرح الحديث في الايمان
قوله لن يدخل احدكم عمله الجنة مر الحديث في الايمان ايضا قوله قالت لا قال ابن بطال فان قيل فهل
هو معارض بقولها ما رايت اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان يكثر الاسفار فلا يجد سبيلا
الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يتوقع العادة على قدر نشاطه وفراغه من
جهاده الديمة بكسر الدال مطر يدوم بسكون قوله فلم اركاليوم مر مع الحديث في الصلاة انما كانت اشد
لانها تستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في تفسير سورته لا كلمة اي مائة نوع من الرحمة وتقدم
في الادب بلفظ الجزء المراد بالكافر معتقد الجنة والنار والثواب والعقاب كاهل الكتاب لا الدهرية
والحشوية من المشركين والغرض بيان سعة الرحمة وشدة الغضب فاذا تامل العاقل في ذلك يستقر بين الخوف
والرجاء وهو مقام العبودية والقصد عدم الافراط في احدهما بان بحيث لا يعد من المرجئة او الوعيدية بل هو
بينهما قوله اوسع من الصبر مر مع الحديث في الزكاة وحديث عائشة بعده مر في التهجد وغيره يريد ان التوكل
عام في الامور التي تضيق على الناس لا خصوصية له بامر بل هو جار في جميعها وحديث ابن عباس مر في الطب
قوله قيل وقال مر مع الحديث في الزكاة والادب وغيرهما اطلق الضمان عليه مجازا اذ المراد لازمه وهو اداء
الحق الذي عليه اما على اللسان كترك الاغتياب والتكلم بما لا يعنيه او على الفم بترك اكل ما لا يحل له واما على
كترك الزنا والحاصل ان معظم البلاء على العبد في الدنيا من هذين العضوين فمن وقي شرهما نجا وحديث
ابي هريرة مر في الادب وكذا حديث ابي شريح بعده قوله ما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها
ان يترتب عليها والمراد بالكلمة الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله من رضوان الله اي مما يرضي الله به ومن
سخط الله اي مما لم يرض به قوله لا يلقي لها بالا اي لا يلتفت لها خاطره ولا يعتد بها فالواو هي من مثل الكلمة
عند السلطان تعصب بالنفع انسان او ضرره وان لم يرد المتكلم شيئا منهما قوله سبعة يظلهم الله مر حديثهم
في المواقيت وحديث حذيفة في الباب بعده مر في كتاب الانبياء يبتئر من الابتئار وهو افتعال من البئر
بالموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبا الا شيئا غير البخت وقيل بهودونه قوله وربي هو على القسم من
المخبر عنهم يصحح خبره ويوكده ما في صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا به ذلك وربي وقال القاضي عياض وفي
بعض نسخه ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض
النساخ وتابعه الباقون قوله اذا رجل قائم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا
المفاجاة لانها من القرائن التي تتحصل بها الفائدة كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق قوله او فرق
شك من الراوي ما ههنا موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب
من يجيزه والمعنى ما تلافى عدم الابتئار بان رحمه او لان رحمه قوله سلمان اي الفارسي رضي الله عنه
قوله النذير العريان الذي تجرد عن ثوبه واخذه بيده ويديره حول راسه اعلاما للقوم بما يجيئهم من الغارة
وهذه كانت عادتهم في الجاهلية وقد صار مثلا لكل ما يخشى مفاجاته وقال الخطابي روي العربان بالموحدة
فان كان محفوظا فمعناه الفصيح بالانذار لا يكنى ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان قوله فالنجا
بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع ادلجوا من الادلاج بلفظ الافعال وهو السير اول الليل وبالافتعال
السير آخر الليل المهل بفتحتين السكينة والطمانينة فصبحهم اي اتاهم صباحا فاجتاحهم استاصلهم
الحجز جمع حجزة وهو معقد الازار ومن السراويل موضع التكة وتقدم طرف من الحديث في كتاب الانبياء و

ليف
بالجيم الاسودان
قوتا القصد
الصارخ الدلجة
لن يدخل احدكم الجنة عمله قالت لا
ديمة فلم اركاليوم اشد على
مائة رحمة
فلو يعلم الكافر
اوسع من الصبر
قيل وقال من يضمن لي
ما يتبين فيها
من رضوان الله
يبتئر
فاسهكوني
اذا رجل قائم
او فرق
فما تلافاه ان رحمه
سلمان
النذير العريان
فالنجا
فادلجوا
فصبحهم فاجتاحهم
بحجزكم

بهو تمثيل منه صلى الله عليه وسلم لا تنبيه لهم على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما
يؤدب الى فهمهم وحديث عبد الله بن عمرو مر في كتاب الايمان اي من الامور المهولة والاحوال المحزنة لسهل
عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه من انواع البديع المقابلة والمطابقة والمكاره
كالاجتهاد في العبادة والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر
عن المعاصي والشهوات التي حجبت بالنار فهي المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي تكره
الاكثار منه مخافة ان يجر الى محرم او يقسي القلب او يشغل عن الطاعات قالوا وهذا من جوامع الكلم الذي اوتيه
صلى الله عليه وسلم ومعناه لا يوصل الى احد المنزلين الا بارتكاب ما حجب به فمن هتك الحجاب ودخل
المنزل وجاء في بعضها حفت بدل حجبت وهي رواية مسلم وقيل هو خبر بمعنى الامر والنهي النعل ما وقيت
به القدم من الارض وشراكها سيرها وفيه وقيل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة
من النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر
او المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط الله عليه بها المذكور هنا نصف بيت لا بيت
فهو اما من اطلاق الكل وارادة الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه الآخر وتقدم في الادب المراد بالخلق
هنا الصورة او المال والاولاد والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل
منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويزيد في الشكر واما فيما يتعلق بالدين وامور الاخرة
فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضائل قوله فيما يرويه عن ربه فائدة هذا القول مع انه
لا ينطق عن الهوى اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله
او بيان الواقع معنى كتبها قدرها وجعلها حسنة او سيئة قالوا وفيه دليل على بطلان قاعدة التحسين والتقبيح
العقلية وان الافعال ليست بذواتها حسنة او قبيحة بل بهما شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس لحكم
بتقبيح الصلاة وتحسين الزنا كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح
والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله الى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على
المثل والمثلين كان الهم بالسيئة مع عدم العمل حسنة لانه كف عن الشر وهو حسنة وفيه ان الحفظة تكتب ما
يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه قالوا ويشترط في الترك ان يكون ممتثلا لامر الله وان يكون مع القدرة قوله
ان كنا ان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين
النافية عند الامن من الالتباس ومعنى الحديث يرجع الى قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
المراد بالخواتيم العواقب وحديث سهل مر في الجهاد خلاط بضم الخاء وتشديد اللام جمع وبكسرها وتخفيف
مصدر اي المخالطة الشعب بالكسر الطريق في الجبل وقيل الماء والفجوة بين الجبلين وهذا لا ينافي ما
ورد من قوله خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك لانه يختلف
باختلاف الاشخاص والاحوال والازمنة قوله مواقع القطر مر مع الحديث في الايمان وحديث ابي هريرة
مر اول كتاب العلم الجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت الامانة في جبلتهم و
اصل فطرتهم ثم حصلت لهم بطريق الاكتساب بسبب الشريعة الوكت بفتح الواو وسكون الكاف
وبالفوقية الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون كان قبله المجل بفتح الميم
وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه وهذا هو المقدار المنتظر في قول
حذيفة قوله فنفط هو بكسر الفاء والضمير فيه عائد الى الرجل ولم يؤنث نظرا الى العضو قوله منتبرا مرتفعا
من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه المراد من الامانة هو المعنى
المشهور المتبادر الى الذهن وهو ضد الخيانة وقيل المراد بها التكاليف الالهية وان نورها يزول شيئا
فشيئا الى ان يضمحل ويصير الى الظلمة ذكر النصراني تمثيلا اذ اليهودي كذلك وقد جاء صريحا في رواية
والساعي هو الوالي عليه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم الراحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف
الحسنة المنظر وقيل هي الجمل النجيب والهاء للمبالغة والمعنى ان الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان كثيرا
من الابل لا يكاد يوجد فيها راحلة واحدة قال الخطابي اي من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه

بالعلم
حجبت الجنة بالمكاره
من شراك نعله
اصدق بيت
والخلق فلينظر
فيما يرويه عن ربه
الى سبع مائة ضعف
ومن هم
ان كنا
بالخواتيم خلاط
شعب
مواقع القطر
في جذر
الوكت
المجل
فنفط منتبرا
يؤدي الامانة
نصرانيا رده علي ساعيه
لا تكاد تجد فيها راحلة
من سمع

وبيته لعرفونها وقال الخطابي لعله الاد والتغمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام الف ياء يريد لأي على وزن لعا وهو الثور الوحشي بتخفيف الراوي الشاة بخفها موحدة انتهى والنون الحوت زائدة الكبد ذكرت اول كتاب الانبياء وهولاء السبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب او يراد بالسبعين العدد الكثير لا الحصر العفرا بالمهملة والفاء والراء والمد البيضاء الى حمرة والقرص يعني لم توطا النقي الدقيق الحواري المنزل المعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها ويريد انها مستوية ليس فيها شئ يرد البصر ولا يستوى ما حواه قوله ثلاث طرائق اي فرق الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المؤمنين والكفار واهل النار قالوا هذا الحشر يكون في اخر الدنيا قبل قيام الساعة كما يجيء في الحديث بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولا قيه من ذكر الصباح والمساء ولا انتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يريد انهم يتعاقبون عليه ويتناوبون في ركوبه وهذه الابعرة للمفترقين واما المخلصون فحالهم اعلى واجل من ذلك او هي للراغبين والراهبون يكونون مشاة اوهي لهما بان يكون اثنان من الراغبين على بعير مثلا وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم ويعضده ظاهر قوله وتحشر بقيتهم النار وحديث انس بعده مر في تفسير سورة قوله عزلا مر مع الحديث في كتاب الانبياء قوله يلجمهم من الالجام ومن الاهتمام وحديث عبد الله بعده مر في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة قوله من كل الف لا ينافي ما تقدم قبله من كل مائة لان مفهوم العدد لا اعتبار له او المقصود منهما شئ واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر الرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعه الوصلا بضم الصاد وفتحها وسكونها جمع وصلة وهي الاتصال وحديث ابن عمر تقدم في تفسير سورة المطففين قوله يلجمهم من لجمه الماء اي ما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤوسهم والازدحام بحافة ذكرت في التفسير وكذا ما بعدها اي الى التي جرت بين الناس في الدنيا وحديث ابي هريرة بعده مر في المظالم وكذا حديث ابي سعيد الذي بعده قوله من نوقش مر مع الحديث في العلم قوله على الارض ذهبا مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث عدي مر في الزكاة وحديث ابن عباس مر اول كتاب الطب وحديث ابي هريرة بعده في اللباس وحديث سهل مر في بدء الخلق قوله خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير ذوو او هذا الحال خلود وانتم خالدون قوله في معدن صدق جاء في بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وحديث عمران مر في بدء الخلق وغيره والجد بالفتح الحظ والغنى واصحاب الجد ذو الحظوظ الدنيوية من الجاه والمال ويحتمل ان يريد بهم الملوك وتقدم في النكاح قوله ثم يذبح هذا الذبح اما حقيقة بان يخلقه الله جسدا او هو على سبيل التمثيل اشعارا بالخلود قيل الذابح له جبريل وقيل يحيى بن زكريا عليهم السلام قوله احل من الاحلال او بمعنى الايجاب وهذا كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا جعلنا الله من المشمولين بهذا الرضوان وحديث انس مر في الجهاد والمغازي انما هو عدة من بيت شكية ليكون ابلغ في الاسلام قوله حتى يدخل آخرهم مر مع الحديث في بدء الخلق وكذا احاديث الاخر بعده وحديث انس بعده مر في كتاب الانبياء الثغارير جمع ثغرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى وهو القثاء او طرفه والثؤلول واصل العنصل والنبت الصغير الضغابيس مجتنين صغار القثاء واحدها ضغبوس واغصان الثمام والشوك التي توكل او نبات كالهليون والمراد من التشبيه ضعف حالهم وطراوة صورهم وتجدد طلعتهم قوله سقط فمه اي كانه لا يعطي لكون حقها وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة الشفيع بالمهملتين والفا حوارق النار وحديث ابي سعيد مر في الايمان المرجل كالمنبر القدر من نحاس وهو يذكر والقمقم آنية من الزجاج والباء فيه للتعدية ووجه التشبيه هو كان انكر تغلي المرجل الذي في راسه القمقم بحيث تكري لحرارته ايها فتور بشئ كذلك تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ قال صاحب المطالع هو كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا بين انه ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وذكر القاضي في الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم وحديث عدي مر في الزكاة وحديث ابي سعيد في الفضائل وحديث انس مر في تفسير سورة الاسرا وحديث عمران مر آنفا وحديث انس بعده في الجهاد قوله لقاب قوس احدكم مر اوائل الجهاد ايضا قوله ليزداد شكرا

عفرا
نقي معلم
ثلاث طرائق
عشرة على بعير
عزلا
يلجمهم
من كل الف
الرقمة
الوصلات
يلجمهم
الحافة بالدنيا
من نوقش الحساب
خلود
في معدن صدق
احل عليكم رضواني
الضغابيس
سقط فمه
شفع
كما يغلي المرجل بالقمقم
لقاب قوس احدكم ليزداد شكرا

الناس ويسمعه ويجزى على ذلك بان يشهده الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وحديث معاذ بعده مر في العلم واللباس وغيرهما العضبا ذكرت مع الحديث في الجهاد قوله ليس هو في الاصل صفة لقولها لكنه لما تقدم صار علما المراد من الايذان بالحرب لازمه اي اعمل به ما يعمل العدو المحارب من الايذاء ونحوه قوله احب برفع الباء ونصبها قوله كنت سمعه قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعى في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والانجاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد وقيل لانه ايضا محال على الله تعالى في حقه ويؤول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرة بعد اخرى فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعل كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما ترددت انا في امر قط ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه قال الكرماني وقيل فيه وجه ثالث وهو انه يقبض روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في حياته او لان حياته تؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد قوله كهاتين مر مع الحديث في تفسير سورة النازعات طلوع الشمس من مغربها مر في بدء الخلق وفي آخر تفسير سورة الانعام اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب قوله يليط حوضه اي يطينه ويصلحه والوضر مفاجاة قيام الساعة وانها تكون بغتة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة حين يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير وقال الخطابي اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت الرفيق الاعلى مر مع الحديث في كتاب المغازي وكذا الذي بعده اي يريد بساعتهم موتهم والقواص عصرهم او من مات فقد قامت قيامته وتقدم توجيه ذلك اواخر كتاب الادب قوله مستريح منه الواو فيه بمعنى او التبعية هنا حقيقة في البعض ومجاز في البعض وهو من باب استعمال اللفظ فيهما عند من يجيزه كالشافعي ومحمول على مجاز عموم عند غيرهم المراد من العمل اجره وثوابه او نفس العمل بصورته كما ورد من تصوير العمل الصالح بصورة حسنة ويكون مونس صاحبه في القبر والعمل الفاسد بصورة قبيحة ويكون موحش ومعذبا لصاحبه والمقصود بيان ان العمل هو النافع لا الاهل والمال وحديثا ابن عمر وعائشة مرا في الجنائز قوله زجرة يشير به الى قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة قوله الناقور يريد قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور قوله الرادفة النفخة الاولى تتبعها الثانية واختلف في عدد النفخات والاصح انها نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقيل انها ثلاث نفخة الفزع ففزع اهل السماء والارض ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث قوله لا تخيروني مر مع الحديث في كتاب الخصومات وغيره قوله بيمينه اي بقدرته وتقدم الحديث في تفسير سورة الزمر قوله يتكفؤها بالهمز اي يقلبها ويميلها خبزة المسافر هي الظلمة التي يجعلها في الرماد والحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاق والمعنى ان الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي يعد للمسافرين في السفر ليأكل المومن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وجاء في بعض السفر بضم السين جمع نزل بضم النون والزاي وسكونها ما يعد للضيف عند نزوله والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم منه ان يكون الاكل منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك فيها النواجذ ذكرت في الادب مع حديث الضحك قوله بالام بالموحدة المفتوحة واللام المخففة والميم وتروى موقوفة ومرفوعة بالتنوين وعدمه وفيها اقوال اصحها انها كلمة عبرانية ومعناها الثور كما فسره ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت

العضبا من عادى لي
وتقربه بالحرب
احب كنت سمعه
طلوع الشمس من مغربها
لقحة يليط حوضه
من كره لقاء الله
الرفيق الاعلى يتبع الميت
زجرة
الناقور الرادفة
بيمينه يتكفؤها
خبزة في السفر
نزلا لاهل الجنة نواجذه
بالام ونون

بذلك الشراب الذي ليس بل بسبيل التكلف بل على سبيل التلذذ والمراد لا شدة وهو الرضى والفرح وحديث ابي هريرة
بعده مرّ في العلم المراد من الهرج القتل والشك ... وهو الابهام وحديث ابي هريرة
كلام الراوي تقدّما صحيحا ... وكان يقال ليس من الحديث بل هو
بسم الله الرحمن الرحيم باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي
صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جربا واذرح سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه
نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب
منها فلا يظمأ ابدا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء
من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في
الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا
طينه او طيبه مسك اذفر شك هدبة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى
اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم
ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم
فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول
انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من اصحابي فيحلؤون عنه
فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وقال شعيب عن
الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤون ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت
وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم
قلت اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا
مثل همل النعم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على
حوضي جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف فصعد على المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله
لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال
كما بين المدينة وصنعاء وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه
قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما
عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا
او نفتن عن ديننا على اعقابهم تنكصون ترجعون على العقب باب شرح غريب باب الحوض
هو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي منه المؤمنين وهو مخلوق اليوم والاحاديث فيه
كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر جعلنا الله ممن يرد عليه ويشرب

منه الفرط بفتح الفاء والراء من يتقدم الى الورود لاصلاح الحوض والدلاء ونحوها وفيه بشارة عظيمة لهذه الامة حيث صار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطهم الجربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا وجاء في بعضها ممدودا
واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان بالشام وجاء في صحيح مسلم انهما قريتان بالشام
بينهما مسيرة ثلاث ليال قال الفيروزآبادي الجربا قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة ايام وانما الوهم من
رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح
قال الكرماني ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل تكون المشابهة في الامامية اي هو امامي
كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان تكون الكاف للمقارنة نحو سلم عليه كما دخل الوقت يعني هو
امامي مقارنة كما بينهما وحديث ابن عباس مر في التفسير قوله ابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز مجيء
افعل التفضيل من الالوان ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح اللام بلد اي آخر الحجاز واول الشام وصنعاء بفتح
المهملة الاولى بلد باليمن وبينهما اكثر من مسيرة شهر فيجمع بين الحديثين بان التحديد ليس مقصودا بل المقصود بيان
سعته وقد ضرب صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من افهامهم من الامور المتباعدة او بانه كان في
الاول ذلك القدر ثم زاد الله فيه تفضلا عليه وقيل ليس في القليل منع الكثير اي ذكر انه
طينه بالنون او بالموحدة وتقدم الحديث في التفسير قوله لم يظمأ اي لم يعطش وفيه ان الشرب منه يكون للحساب
والنجاة من النار وفيه ان الواردين عليه كلهم يشربون وانما منع الذين يذادون من الورود والمرور عليه
قوله سحقا وهو منصوب على المصدر وكرره تاكيدا وفيه اشعار بان المقول لهم ذلك مرتدون عن الدين اذ هو
يشفع للعصاة ويهتم بشانهم ولا يقول لهم مثل ذلك يحلؤون من التحلية بالمهملة وهو المنع القهقرى الرجوع
الى خلف يجلون بالجيم من الاجلاء عن الوطن قوله رجل الظاهر انه ذلك الرجل ملك على صورة الانسان الهمل
بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك والمعنى لا يخلص منهم من النار الا القليل وفيه
اشعار بانهم صنفان كفار وعصاة قوله ما بين بيتي ومنبري مر الحديث في التهجد وحديث عقبة مر في
الجنائز المستورد بكسر الراء هو ابن شداد الفهري القرشي سكن مصر ويعد فيهم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان غلاما يوم قبض اي مثل الكواكب كثرة وضياء قوله سيؤخذ من الاخذ قوله ما برحوا اي ما زالوا والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القدر باب في القدر عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم
يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وقال
آدم الا ذراع انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة
اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب ذكر ام انثى اشقي ام سعيد
فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه باب جف القلم على علم الله واضله الله على علم وقال ابو هريرة
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة عمران
بن حصين قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل
لما خلق له او لما يسر له باب الله اعلم بما كانوا عاملين ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ابو هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها
قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين باب وكان امر الله قدرا مقدورا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها
ما قدر لها اسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده
سعد وابي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب

ابو سعيد الخدري انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب
سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا
تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة حذيفة قال لقد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشيء قد نسيت
فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فعرفه علي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت
في الارض وقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول
الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى الآية باب الاعمال بالخواتيم ابو هريرة قال شهدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من
اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من
اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب
فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال
من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر سهل بن سعد ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم
وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى
خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال
قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت
انه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل
عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم باب القاء النذر
العبد الى القدر ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من
البخيل ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر
وقد قدرته له استخرج به من البخيل باب لا حول ولا قوة الا بالله ابو موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا
بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله باب المعصوم من
عصم الله عاصم مانع وقال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة دساها اغواها ابو سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله باب وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون انه لن يؤمن من قومك
الا من قد آمن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية
وجب ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على
ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي
والفرج يصدق ذلك ويكذبه باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس عكرمة عن ابن عباس
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم باب تحاج آدم وموسى عند الله
عز وجل ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا
واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدر الله علي
قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى ثلاثا باب لا مانع لما اعطى الله وراد مولى

المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة
فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال ابن جريج اخبرني عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم
وفدت بعد الى معاوية فسمعته يامر الناس بذلك القول باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله
تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء باب يحول بين المرء وقلبه سالم عن عبد الله قال كثيرا مما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب وعنه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه
ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد
بفاتنين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها
عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء
فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو ان الله هداني
لكنت من المتقين البراء بن عازب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب
وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان
لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا باب شرح غريب القدر وهو عبارة عن
حكم الله فانما القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله ومذهب
اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره لا يجري
في ملكه الا ما يشاء بمقدار انه المراد من ذكر الذراع هنا تمثيل القرب لا التحديد وتقدم الحديث في الحيض و
في بدء الخلق وكذا حديث انس بعده مر في الحيض قوله جف القلم مر مطولا مسندا في النكاح لا يقال تفسير
مغاير لمعنى الآية من جهة ان التفسير يدل على سبق السعادة والآية تدل على انها مسبوقة اذ معنى الآية انهم
سبقوا الناس لاجل السعادة قوله يعرف اي يميز ويعرف بينهما تحجب قضاء الله وقدره اي ليسوقه
القدر فيسر لما خلق له من السعادة والشقاوة نسأل الله السلامة منها في الدارين وتقدم الكلام عليه في الجنائز
وحديث ابن عباس وما بعده من حديثي ابي هريرة مر وانه في الجنائز ايضا قوله فان لها ما قدر لها مر مع الحديث
في النكاح وحديث اسامة بعده في الجنائز وحديث ابي سعيد بعده آخر البيوع يعني ان كان التي شيئا
ثم انكره فاعرف انه ذلك بعينه وحديث علي بعده مر في الجنائز وحديث ابي هريرة في المغازي وحديث
سهل ايضا وفي الجهاد والنذر قربة وهي غير منهية لكن التزامها منهي عنه اذ ربما لا يقدر على الوفاء به قوله لا ير
لا يعارض ما ورد من ان الصدقة يدفع البلاء اذ لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها قال الخطابي هذا
باب غريب من العلم وهو ان نهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج ودليل على وجوب
الوفاء بالنذر وحديث ابي موسى مر في الجهاد والمغازي وغيرهما قوله سدى اي مهملا مترددا في الضلالة
البطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي لفظ يامره دليل على عدم اشتراط العلو والاستعلاء في الامر
قوله وحرام الى آخره غرضه من ذكر هذه الآيات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى اللمم ذكر مع الحديث اول الاستئذان
قوله رؤيا عين مر مع الحديث في التفسير قوله احتج آدم وموسى مر مع الحديث في كتاب الانبياء ولا ينفع ذا الجد منك
الجد مر الكلام عليه في المواقيت وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الدعوات اي مقلب اغراضها واحوالها
من الارادة وغيرها اذ القلوب لا تنقلب وفيه ان اعمال القلب من الارادات والدواعي وسائر الاعراض مخلوقة
لله تعالى كافعال الجوارح الدخ مر مع الحديث اواخر الجنائز قوله وهدى الانعام لمراتعها هو تفسير لمثل قوله تعالى
ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى لان ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة وحديث
عائشة مر في الطب وحديث البراء في الجهاد وغيره والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور باب قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم

الايمان تكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما ... اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون عايشة ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير و كفرت عن يميني عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسالة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير ابو موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتي بثلث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره فاتيناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليبر يعني الكفارة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى فلا كسرى بعده وهلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ابو هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنا بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيس الاسلمي ان ياتي امراة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم ابو حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي لي فقال له افلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدى لك ام لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال العامل نستعمله فياتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل يهدى له ام لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل احدكم منها شيا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه ان كان بعيرا

جاء به له رغاء وان كان بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال ابو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسلوه ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ابو ذر قال انتهيت اليه وهو في ظل الكعبة يقول هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شاني ايرى في شيء ما شاني فجلست اليه وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امراة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون البراء بن عازب قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها عروة بن الزبير ان عايشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الي من ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الي من ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم يماني اذ قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ابو سعيد الخدري انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وعنه ان امراة من الانصار اتت النبي صلى الله عليه وسلم معها اولاد لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي قالها ثلاث مرار باب لا تحلفوا بابائكم عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعنه قال سمعت عمر يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا قال مجاهد او اثرة من علم ياثر علما وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه الى الطعام فقال اني رايته ياكل شيا فقذرته فحلفت ان لا اكل فقال قم فلاحدثك عن ذاك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملنا وما عنده ما يحملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت ان لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال اني لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب من حلف على الشيء وان لم يحلف ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه في

باطن كفه فصنع الناس خواتيم ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل
فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر ثابت بن الضحاك قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن
المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك
ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص فقال تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت في الرؤيا قال لا تقسم
البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم ابو عثمان يحدث عن
اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وسعد
وابي بن كعب ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده
مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فاقعده في حجره ونفس
الصبي تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة يضعها
الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حارثة بن وهب قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل جواظ
عتل مستكبر باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس
خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان
اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد باب عهد الله عز وجل عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله قال سليمان في حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم
عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا باب الحلف بعزة الله وصفاته
وكلماته وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول لعلك ان اعطيتك
ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيرها وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك
وعشرة امثاله وقال ايوب عليه السلام وعزتك لا غنى لي عن بركتك انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض
باب قول الرجل لعمر الله وقال ابن عباس لعمرك لعيشك الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من
عبد الله بن ابي فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه باب لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت انزلت
في قوله لا والله وبلى والله باب اذا حنث ناسيا في الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم
به وقال لا تؤاخذني بما نسيت ابو هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها
ما لم تعمل به او تكلم عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ
قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احسب
كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلاث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل
يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي
قال لا حرج قال آخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج ابو هريرة

ان رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك
لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت
الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا
ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها عروة عن عائشة قالت هزم المشركون
يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر
حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابي ابي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبي صلى الله
عليه وسلم فقام في الركعتين الاوليين قبل ان يجلس فمضى في صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد
قبل ان يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه فسلم ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى
بهم صلاة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادري ابراهيم وهم او علقمة قال قيل يا رسول الله اقصرت
الصلاة ام نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين قال هاتان السجدتان لمن لا يدري
زاد في صلاته ام نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال ابو عبد الله كتب الي محمد بن بشار حدثنا معاذ بن
معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا
قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح
فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم فكان ابن عون يقف في هذا المكان
عند حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا ادري
ابلغت الرخصة غيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم جندب
قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن
ذبح فليذبح باسم الله باب اليمين الغموس ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس باب قول الله
تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا
وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله
هو خير لكم ان كنتم تعلمون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال
امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الى آخر الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي
بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك او يمينه قلت اذا يحلف عليها يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
يوم القيمة وهو عليه غضبان باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ابو موسى قال ارسلني اصحابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان فلما اتيته قال
انطلق الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك

العشر الآيات كلها في براءتي فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق شيئا
ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل ان يوتوا اولي القربى الآية قال ابو بكر بلى والله
والله لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا **زهدم**
قال كنا عند ابي موسى الاشعري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان
فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي
هو خير وتحللتها **باب** اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرا او سبح او كبر او حمد او هلل فهو على نيته وقال
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو سفيان
كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل
لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **عبد الله**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى من مات وهو يجعل لله ندا ادخل النار وقلت
اخرى من مات لا يجعل لله ندا ادخل الجنة **باب** من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا و
عشرين **انس** قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا
وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **باب** ان حلف
ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا او عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده **سهل**
بن سعد ان ابا اسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اعرس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت
العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال انقعت له تمرا في تور من الليل حتى اصبح عليه فسقته
اياه **ابن عباس** عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ
فيه حتى صار شنا **باب** اذا حلف ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الادم **عائشة** قالت ما شبع آل محمد
من خبز بر مادوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله **انس بن مالك** قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم
اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة
فاخبرته فقال يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك
الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون او ثمانون رجلا **باب** النية في الايمان **عمر بن الخطاب** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن
كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **باب** اذا اهدى ماله على وجه النذر
والتوبة **عبد الله بن كعب بن مالك** وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه
وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك **باب** اذا حرم طعاما وقوله تعالى يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وقوله لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم **عبيد بن عمير** قال سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت

جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني
اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش
ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال لي ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك
احدا **باب** الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر **سعيد بن الحارث** انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل **عبد الله بن**
مرة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به
من البخيل **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه
النذر الى القدر وقد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل **باب** اثم من لا يفي بالنذر
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
لا ادري ذكر ثنتين او ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن **باب** النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه
وما للظالمين من انصار **عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه
فلا يعصه **باب** اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم **ابن عمر** ان عمر قال يا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك **باب** من مات وعليه نذر وامر
ابن عمر امراة جعلت امها على نفسها صلاة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه **عبد الله بن عباس**
ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه
فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد **ابن عباس** قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان اختي
نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله
فهو احق بالقضاء **باب** النذر فيما لا يملك وفي معصية **عائشة** قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر
ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن
تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة
بزمام او غيره فقطعه **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة
في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقوده بيده **وعنه** قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم
ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه **باب** من نذر ان يصوم
اياما فوافق النحر او الفطر **حكيم بن ابي حرة الاسلمي** انه سمع عبد الله بن عمر سئل عن رجل نذر ان لا ياتي
عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى
والفطر ولا يرى صيامهما **زياد بن جبير** قال كنت مع ابن عمر فساله رجل فقال نذرت ان اصوم كل يوم ثلاثاء او
اربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه
فقال مثله لا يزيد عليه **باب** هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم والزروع والامتعة وقال ابن
عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها و
تصدقت بها وقال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احب اموالي الي بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد **ابو هريرة**
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع
فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس
جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار **باب**

شرح غريب الايمان والنذور اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله تعالى والنذر التزام المكلف
قربة او صفتها المراد بكفارة اليمين آية وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية قيل انه قاله لمن حلف
ان لا ينفق على مسطح في قضية الافك العشيرة عزما عائدا الى اليمين لان المقصود منها المحلوف عليه معقولا او متروكا
هو ابو سعيد عبد الرحمن بن سمرة القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان وكابل مات بالبصرة سنة خمسين
او احدى وخمسين بالتشديد والتخفيف وفيه كراهية سؤال ما فيه الحكم كالعقد والحسبة ونحوها وان من حلف
على فعل او ترك وراى الحنث فيه خيرا من التمادي عليه استحب له ذلك بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والحديث مشعر
بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم
على وقتها كالصلاة بخلاف المالية فان تقديمها جائز كما في تعجيل الزكاة قوله بثلاث ذود لا ينافي ما مر في الجهاد
من انها خمس وما في المغازي من انها ستة ابعرة لان ذكر الثلاث لا ينفي غيره قوله بل الله حملكم مر مع الحديث
في الجهاد والمغازي قوله نحن الآخرون السابقون مر آخر الوضوء واول الجمعة وغيرهما قالوا ومناسبة ذكره هنا انما
لانه كان اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الحديث
فذكره الراوي ايضا كذلك واما ان ابا هريرة سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث به كما سمعه
قوله لان يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم على اليمين ولا يتحلل منها ولفظ آثم بان اعطاء الكفارة فيه اثم
ايضا لا تقتضي صيغة الاشتراك قال النووي بني الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا
يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا
حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان
قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من
تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله ليس تغني الكفارة هو تفسير لاستلجج
يعني الاستلجاج هو عدم عناية الكفارة واراد نهيها وحديث ابن عمر بعده مر في الفضائل قوله لا ها الله
تقدم الكلام عليه مع الحديث في الجهاد وحديث ابن عمر مر قريبا او آخر كتاب القدر وحديثا جابر بن سمرة
وابي هريرة مرا في الجهاد وغيره قوله لو تعلمون ما اعلم مر في الرقاق اي لا يكمل ايمانك حتى اكون قال الخطابي
حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل
الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفدي في طاعتي نفسك وحديث ابي هريرة بعده مر في الصلح وغيره
وحديث ابي بكرة مر في مناقب قريش قوله يتغر مر مع الحديث في الهبة اي التطلن في تغني شيئا يوجب الثواب
اي الان فرق يمينا وشمالا على المستحقين وحديث ابي هريرة بعده مر في كتاب الانبياء وحديث البراء بعده مر في
الهبة وغيرها وحديث عائشة بعده مر في الفضائل وحديث ابن مسعود بعده مر في كتاب الانبياء وغيره وحديث
ابي سعيد بعده مر في الفضائل القرآن وحديث انس بعده في المواقيت وحديثه الذي يليه في الفضائل قوله
ذاكرا اي حاكيا قوله نقلا عن غيري وتقدم الحديث في الادب ثم هم مر مع الحديث في الجهاد والمغازي
الطواغيت جمع طاغوت وهو الصنم والشيطان وكل رأس ضلال وحديث ابي هريرة مر في الادب وحديث
ابن عمر في الباب بعده مر في اللباس وحديث ثابت مر في الجنائز وفي الادب قوله تقطعت بي الحبال اي الاسباب
وتقدم الحديث مطولا في كتاب الانبياء قوله في الرؤيا اي تعبير الرؤيا وسيجيء الحديث في التعبير ان شاء الله
تعالى وحديث البراء المختصر من حديثه المطول السابق في الجنائز وحديث اسامة بعده في الجنائز ايضا وكذا حديث
ابي هريرة الجواظ ذكر مع الحديث في تفسير سورة نون وحديثا عبد الله بن مسعود في الباب بعده مرا في
الشهادات قوله اعوذ بعزتك دعا لا قسم فمطابقته للترجمة من جهة الاستعاذة لا تكون الا بصفة قديمة
فاليمين تنعقد بها قوله لا وعزتك مر الحديث مطولا في مواقيت الصلاة وفي آخر كتاب الرقاق قوله وقال
ايوب مر حديثه في الوضوء قوله قدمه مر مع الحديث في تفسير سورة ق وحديث الافك مر مطولا في كتاب
الشهادات وغيره وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في كتاب العتق قوله لهو كذا الثلاث اي الذبح والحلق
والطواف قوله لم يسأل اي قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا حرج في التقديم والتأخير وتقدم الحديث في الحج
وغيره وحديث ابي هريرة بعده مر في مواقيت الصلاة وحديث عائشة في بدء الخلق وحديث ابي هريرة

في الصوم وحديث ابن بحينة مر في المواقيت وكذا حديث ابن مسعود بعده قوله كانت الاولى من موسى نسيانا
مر في الشروط وحديث البراء بن عازب مر في العيد وكذا حديث جندب ووجه مناسبته للترجمة من جهة ان
جاهلا بوقت الذبح كالناسي له الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وهي التي تقتطع الشخص فيها مال غيره
وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها بمالها بان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم
من ذلك وحديث ابي بكرة في الشهادات وحديث عبد الله بن مسعود في كتاب الشرب وحديث ابي
موسى بعده مختصر من حديثه المطول في الجهاد وحديث الافك مر في باب الشهادات وغيرها وحديث
ابي موسى في الجهاد بريد انه قصد بقوله لا اتكلم ما هو كلام عرفا لا يحنث بالصلاة والقراءة ونحوها وان
قصد الاعم حنث بها وجه الافضلية ان فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان
التسبيح اشارة الى التنزيه عن النقائص والتحميد الى الوصف بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني
فيه اثبات الكمال والثالث الى هو اصل الدين واساس الايمان الى التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك والغرض منها هنا بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها ابو نوفل
مر مع الحديث اول الكتاب وحديث ابي طالب مر في كتاب الفضائل وغيره وحديث ابي هريرة بعده سيأتي
آخر الكتاب ان شاء الله تعالى قوله يدخل الجنة فيه اشارة الى ما هو الصحيح من الموحد ربما يدخل النار لكن
دخوله الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا الطلاء والسكر مرا في كتاب الاشربة قوله بعض الناس
قال الكرماني الغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية وحديث ابي
اسيد مر في كتاب الاشربة وغيره المسك بفتح الميم الجلد الشن القربة العتيقة ومناسبته هنا مفهوم
النبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انما هو المتخذ من التمر نبيذا فغير الرد على بعض الناس قوله
بخبز اي مقارناله والمعنى هل يكون مؤتدما حتى يحنث وحديث عائشة مر في الاطعمة وحديث انس مر
في كتاب الانبياء قوله انما الاعمال بالنية مر اول الجامع ودلالته على الترجمة من جهة ان اليمين عمل ايضا
وحديث كعب بن مالك في المغازي قوله مغافير مر مع الحديث في تفسير سورة التحريم وفي كتاب الطلاق
قوله ولم ينهوا جاء بلفظ المعروف والمجهول وليس في الحديث ما يدل على النهي لكنه مفهوم من السياق
او لانه مشهور فذكره حينئذ لم يذكره هنا وقد جاء صريحا في الحديث بعده وتقدم في القدر اي يعطيني على ذلك
القدر الذي بسببه نذر ما لم يكن يؤتيني عليه مر قبل النذر وحديث عمران بعده مر في الشهادات وفي الفضائل
قوله فلا نقصه اذ لا اعتبار للنذر فيه لان شرط المنذور ان يكون قربة وحديث ابن عمر مر آخر الاعتكاف
ودلالته على الترجمة يدل عليها القياس يعني يندب له الوفاء بان لا يكلمه قباء بضم القاف وبالمد الموضع المشهور
بالمدينة النبوية قوله صلي عنها دليل على جواز الصلاة عن الميت وهي مسألة خلاف بين الفقهاء اي صار
قضاء الوارث حقوق مورثه طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواطن واجب كما اذا كان ماليا وثم تركة
لا ينافي هذا ما تقدم في الحج ان امرأة قالت ان امي نذرت الى آخره لاحتمال وقوع الامرين جميعا وحديث
انس بعده مر في الحج ايضا وكذا حديث ابن عباس ابو اسرائيل اسمه يسير بضم التحتية وفتح المهملة وسكون
التحتية الانصاري وهو رجل من الانصار امره باتمام الصوم لانه قربة بخلاف اخواته وحديثا ابن عمر
مرا في الصوم قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان وحديث ابن عمر مر في الوصايا بما جاء
مر مع الحديث في الزكاة وحديث ابي هريرة مر في غزوة خيبر والله اعلم   بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكفارات باب كفارات الايمان وقول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين و
ما امر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام او صدقة او نسك ويذكر عن ابن عباس
وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن او او فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية
كعب بن عجرة قال اتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن فدنوت فقال ايؤذيك هوامك
قلت نعم قال فدية من صيام او صدقة او نسك واخبرني ابن عون عن ايوب قال صيام ثلاثة ايام والنسك
شاة والمساكين ستة باب قول الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير ابو هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال اجلس فجلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه قال اطعمه عيالك باب من اعان المعسر في الكفارة ابو هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق
المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها
اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطعمه اهلك باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او
بعيدا ابو هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على
امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال اعلى افقر منا ما بين لابتيها افقر منا ثم
قال خذه فاطعمه اهلك باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث اهل المدينة
من ذلك قرنا بعد قرن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا
بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه
وسلم المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قتيبة قال لنا مالك مدنا اعظم من
مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم امير فضرب مدا اصغر من مد النبي
صلى الله عليه وسلم باي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر
انما يعود الى مد النبي صلى الله عليه وسلم انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم باب قول الله تعالى او تحرير رقبة واي الرقاب ازكى ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه
باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزي المدبر وام الولد
جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات
عام اول باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر واذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه عائشة انها
ارادت ان تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فانما
الولاء لمن اعتق باب الاستثناء في الايمان ابو موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي بابل فامر لنا
بثلاث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله
فحلف ان لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل
الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو
خير وفي رواية الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت ابو هريرة قال قال
سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان
يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد الا واحدة منهن بشق غلام فقال
ابو هريرة يرويه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو استثنى باب الكفارة قبل الحنث وبعده زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى وكان بيننا
وبين هذا الحي من جرم اخاء ومعروف قال فقدم اليه طعامه قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم
رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اطعمه ابدا فقال ادن اخبرك عن ذلك
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال

ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم قال فانطلقنا فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنهب ابل فقيل اين هؤلاء الاشعريون فاتينا وامر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابي
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمينه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك
نستحملك فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله اني والله
ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها عبد الرحمن بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها
عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ؞
باب شرح غريب الكفارات الكفارة بتشديد الفاء مأخوذة من الكفر وهو التغطية بمعنى انها تغطي
اثم الحنث وهي في الاصطلاح ما كفر به من صدقة ونحوها قوله بالخيار يريد انه الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة
المخيرة وحديث كعب بن عجرة مر في الحج وغيره يريد ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام
ستة مساكين وحديث ابي هريرة مر في الصوم قوله عشرة مساكين والحديث ستون مسكينا فلعل غرضه ان
المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبة وبعيدة كما في كفارة الوقاع فقاس بعض الكفارة المخيرة
كالمرتبة فيها قوله وبركته اي وبركة المد وبركة كل منهما السائب بن يزيد ذكر في الجهاد ويريد ان الصاع كان
في زمنه صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث فزاد عمر بن عبد العزيز فيه بحيث صار مدا
وثلث مد من المد العمري المستعمل في يوم قال السائب هذا الكلام لهم المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو الاول واما الثاني فهو المد العمري المزيد فيه اي مد اهل المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم
من مد اهل العراق وهو الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم قوله تعطون اي الفطرة والكفارة قوله لهم
اي لاهل المدينة والمكيال ما كيل به وحديث ابي هريرة مر في العتق وحديث جابر بعده مر في البيوع
وكذا حديث بريرة مر كثيرا في كتاب البيوع وغيره وحديث ابي موسى مر في الجهاد والمغازي وغيرهما
وموضع الترجمة منه لفظ ان شاء الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثناء لان مآلهما واحد و
فائدة ذكر الرواية الاخرى بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها عنه او هو شك للراوي
وحديث ابي هريرة بعده مر في كتاب الانبياء وحديث ابي موسى في الجهاد والمغازي وغيرهما وحديث
عبد الرحمن بن سمرة مر اول كتاب الايمان والنذور والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وبه
كتاب الفرائض وقول الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء
فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس
من بعد وصية يوصي بها او دين آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان
الله كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع
مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد
فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او
اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها
او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم جابر بن عبد الله قال مرضت فعادني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصب علي وضوءه فافقت فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية
المواريث باب تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا
تحسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركنا صدقة عروة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول

فصاحبه بالخيار
صيام ثلثة ايام
عشرة مساكين
وبركته
المد الاول
هذا اعظم من مدكم
تعطون بارك لهم في مكيالهم

الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان ارضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال قال ابو بكر والله
لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت
وعنه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ابن شهاب
قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقت
حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فأتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد
الرحمن والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما
قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على عباس وعلي فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه
احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه
وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان
ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل فيها بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها
سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني
تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما
بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك
حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فاني اكفيكماها ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة عائشة ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت
عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك مالا فلاهله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه
دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب ميراث الولد من ابيه وامه وقال زيد
بن ثابت اذا ترك رجل او امرأة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن
ذكر بدئ فيؤتى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر باب ميراث البنات سعد بن ابي وقاص قال مرضت
بمكة مرضا فاشفيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا
كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث
كثير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت
عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت يا رسول الله أأخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا
تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون
لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة
رجل من بني عامر بن لؤي الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل
توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف باب ميراث ابن الابن اذا لم
يكن ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكورهم وانثاهم كانثاهم يرثون
كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر باب ميراث ابنة ابن مع ابنة هزيل بن شرحبيل قال
سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود
فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها
بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا
ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم باب ميراث الجد مع الاب و
الاخوة وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب وقرأ ابن عباس يا بني آدم واتبعت ملة آبائي
ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون
وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا ارث انا ابن ابني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد
اقاويل مختلفة ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر
وعنه قال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته
ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا باب ميراث الزوج مع الولد وغيره
ابو هريرة انه قال ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل
للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب ابو هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة
توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها باب
ميراث الاخوات مع البنات عصبة الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هزيل
قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة
النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت باب ميراث الاخوات والاخوة جابر قال دخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح علي من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لي
اخوات فنزلت آية الفرائض باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله
اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان
كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم البراء قال
آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة باب ابني عم احدهما اخ للام والآخر
زوج وقال علي للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة ومن ترك كلا او ضياعا
فانا وليه فلادعى له ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى
رجل ذكر باب ذوي الارحام سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت
ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصاري المهاجري دون ذوي رحمه للاخوة التي
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت ايمانكم باب
ميراث الملاعنة ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة باب الولد للفراش حرة كانت او امة عائشة قالت كان
عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن
اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة
ابي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال
لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الولد لصاحب الفراش باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر رضي الله عنه اللقيط حر
عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها شاة

فقال هولا صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رايته عبدا الصحيح ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق باب ميراث السائبة هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام
لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون الاسود ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها واشترط اهلها ولاءها فقالت
يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى
الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود
وكان زوجها حرا قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح باب اثم من تبرا من مواليه ابراهيم التيمي
قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات
واسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم
فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل ابن عمر
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه
ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية تعتقها فقال
اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن
اعتق عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها
فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها
قالت لو اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء من الولاء
ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
اعطى الورق وولي النعمة باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت منهم انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مولى القوم من انفسهم او كما قال وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او
من انفسهم باب ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي العدو ويقول هو احوج اليه وقال
عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه
ما يشاء ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا باب
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له اسامة بن زيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني و
من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ عائشة قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة
في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد
بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه
فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة
بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه
قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن
رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المراة ابنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني
بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان
سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد
فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما
وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض باب شرح غريب الفرائض هي جمع فريضة
من الفرض وهو التقدير والمراد بها الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف
والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس ونصف نصفه آية المواريث وهي قوله تعالى يوصيكم الله الآيات
اي قبل ان يدرس العلم والعلماء ووجود الذين لا يعلمون شيا بل يتكلمون بظنونهم الفاسدة وحديث ابي هريرة
مر في النكاح وحديث عائشة مر في الجهاد وغيره وكذا حديث مالك بن اوس وحديث ابي هريرة بعده
مر في الوصايا قوله انا اولى بالمؤمنين مر في الجنائز قوله ممن شركهم الضمير عائد الى البنات والمذكر فغلب
التذكير على التانيث يعني ان الابن مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو
مات عن ام وبنات وابن فتعطى فرضها والباقي تعطى للبنات والابن لانهم عصبة فلا يرثون الا ما بقي
عن اصحاب الفروض قوله فلاولى رجل ذكر فيه سؤال مشهور وجوابه فائدة ذكر بعد قوله رجل قال
الخطابي الاولى الاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان
عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون الباقي من المال بينهما للذكر
مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة وقال النووي المراد بالاولى الاقرب لا الاحق
ولا يخلو عن الفائدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه
وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقال
السهيلي ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب للميت ذكر من جهة
رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى
جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر عن النساء
بالعصوبة وان كن من الاولى للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يكون
معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل
التفرقة بين قرابة الام انتهى وحديث سعد مر في الجنائز اعطى للاخت النصف بالتعصيب لان الاخوات
مع البنات عصبة هزيل مصغر الهزل ضد الجد بن شرحبيل الاودي الكوفي الاعمى عوض ابن مسعود من
قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا الحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف
بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل اي خالف في جعله الجد كالاب قوله متوافرون اي كثيرون
وغرضه انه صار كالمجمع عليه بالاجماع السكوتي قوله ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم لا يرث الجد فهو رد
على من قال يحجبه بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال
بالشركة بينهما والاختلاف في المسئلة مذكور في الفقهيات اي جعله كالاب في الارث والحجب قوله ذلك
خلة الاسلام مر مع الحديث مطولا في كتاب الصلاة وهذا الحديث مر في هذا الفصل قوله ما حب اي اراد
وتقدم الحديث في الحديث الوصايا ايضا بنو لحيان قبيلة ذكرت في الجهاد والغرة اسم لدية الجنين تساوي
نصف عشر الدية وهي عبد او امة وعصبتها الذين لها العقل الدية يعني ان الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبهه
والدية فيها على العاقلة وقيل دية امة قوله آخر آية مر مع الحديث في التفسير وحديث ابي هريرة مر في الجنائز
وحديث ابن عباس مر آنفا وكذا حديثه الآخر بعده مر في التفسير وحديث ابن عمر في اللعان وحديث
عائشة مر في الخصومات وحديث بريرة مر مرارا في الصلاة والبيوع والنكاح وغيرها السائبة ذكر
في التهذيب والمراد منها هنا المهملة كالعبد على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك ولا يحل ولا يمنع
من الماء والكلا المنقطع مختلف فيه والمشهور انه ما سقط من اسناده رجل او ذكر فيه رجل مبهم وقيل
هو ما روي عن التابعي ممن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله ما بين عير الى ثور تقدم مع الحديث
في فضائل المدينة بيع الولاء بفتح الواو والمد هو ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم

ونحوه لاجل اختلافهم في صحته ذكره بصيغة التمريض والقايلون بتصحيحه اولوه بانه اولى به في حياته بالنصرة
وفي مماته بالغسل والصلاة عليه ودفنه لا في ميراث لان الولاء لمن اعتق خصصه بالمعتق الورق بالكسر
الدراهم المضروبة مولى القوم اي عتيقهم منهم اي في انه يرثهم لتوريث ذوي الارحام قوله ان يقسم الميراث
غرضه الرد على القايلين بانه يرث اذا اسلم قبل قسمة التركة كما هو رواية عن احمد وذلك لان الاعتبار
بوقت الموت لا بوقت القسمة قالوا قطع الله الولاء بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه من ثواب
الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب المسلم على اخيه الكافر الوارث في دار الحرب
ملك رقبته وماله وحديث عايشة مر في الخصومات قوله فالجنة عليه حرام هذا الحديث وما بعده مؤول بانه في
حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ وتقدم في كتاب الانبياء ولا حديث
ابي هريرة بعده وحديث عايشة والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود
باب الزنا وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان في الدنيا ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مؤمن لا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن وفي رواية عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم بمثله الا النهبة باب ما جاء في ضرب شارب الخمر انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين باب الضرب بالجريد والنعال عقبة بن الحارث ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان او بابن النعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت ان يضربوه فضربوه
بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه انس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين
ابو هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده
والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا
عليه الشيطان عمير بن سعيد النخعي سمعت علي بن ابي طالب قال ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت فاجد
في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه السايب بن
يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر
فنقوم اليه بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين
باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج عن الملة عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما
يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله ابو هريرة قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما
انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم
باب السارق حين يسرق ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن باب لعن السارق اذا لم يسم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه
بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يساوي دراهم باب الحدود كفارة عبادة بن الصامت قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
وقرا هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن
اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه باب ظهر المؤمن حمى الا في حد
او حق عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة
قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة
قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم

لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله عايشة
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم ياثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما
منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله باب اقامة الحدود
على الشريف والوضيع عايشة ان اسامة كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة فقال انما هلك من كان
قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذي نفسي بيده لو ان فاطمة فعلت ذلك لقطعت
يدها باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان عايشة ان قريشا اهمتهم المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما
ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
جزاء بما كسبا وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة في امراة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك
عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
تقطع يد السارق في ربع دينار وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار وعنها ان
يد السارق لم تقطع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة او ترس وعنها قالت لم تكن
تقطع يد السارق في ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن وعنها قالت لم تقطع يد السارق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وعنه قال قطع النبي صلى الله عليه
وسلم في مجن ثمنه ثلثة دراهم وعنه قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم
وفي رواية قيمته ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده ويسرق الحبل فتقطع يده باب توبة السارق عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امراة
قالت عايشة وكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها
عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا
فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال ابو عبد الله اذا
تاب السارق بعد ما قطعت يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته
باب شرح غريب الحدود قوله وهو مؤمن مر مع الحديث في المظالم الجريد سعف النخل رطبه
او يابسه او الذي يقشر من خوصه النعيمان مر مع الحديث في الوكالة قوله وجلد ابو بكر اربعين هذا هو
مذهب الشافعي وقال ان للامام ان يبلغ ثمانين تعزيرا لتعرضه للقذف والايذاء ونحوه وقال الاخرون
ثمانون اي لا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه فاذا دعوتم عليه فقد اعنتم عليه الشيطان او لئلا يتوهم
انه يستحق ذلك فيوقع الشيطان في قلبه الوسواس قوله لم يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين
قال النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية
فيه ولا كفارة على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال عتوا بالفوقية اي جاوزوا الحد عبدا فيه هذا
لم يذكر له نسب وكان يلقب حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه قوله لا تلعنوه ولا يعارضه
ما ورد من لعن شارب الخمر وعاصرها لان هذا كان على معين وذلك على غير معين او هذا بعد التكفير بالحد
وذلك قبله او هذا لمن تاب وذلك للمصر عليه وفيه جواز الاضحاك اي كانوا يرون ان المراد بالبيضة
بيضة الحديد اي المغفر المسماة بالخوذة وهو الذي يلبس على الراس في الحرب وبالحبل ما يساوي ثلثة دراهم
كحبل السفينة وغرضه ان لا قطع في الشيء القليل بل فيما له نصاب كربع دينار قالوا وليس السياق يرجح
استعماله بل البلاغة تاباه لانه من خاطب بيده في حالة قدر لا يذم عادة انما يذم فاعل علكه فهو يرجح

بالجريد
النعيمان اربعين
لا تعينوا عليه الشيطان
لم يسنه
عتوا عبدا
لا تلعنوه
الا بيض الحديد
مولى القوم
لا يرث المسلم الكافر

تعليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظم ما تجاسر عليه وهو التعرض لابانة هذا العضو الشريف
مقابلة الشيء الحقير او المراد انه اذا سرق البيضة لم يقطع جراه ذلك على سرقة ما هو اكثر منها فكانت
هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال عند نزول الآية مجملة قبل بيان النصاب فيها وحديث
عبادة مر في الايمان قوله حمى اي محمي معصوم من الايذاء وحديث ابن عمر مر في الحج وحديث عائشة بعده
مر في كتاب الانبياء وحديث المخزومية مر في كتاب الانبياء وغيره قوله في كم تقطع اختلفوا في نصاب
السرقة فقال الظاهرية لا نصاب لها في القليل والكثير وقال ابو حنيفة عشرة دراهم وقال الشافعي ربع
دينار من الذهب قوله من الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب قوله ليس الا ذلك يعني لا قطع بعد
ذلك يمينها المجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والقاف
ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار قوله ذو ثمن فيه اشارة الى ان القطع مخصوص بالذي ماله ثمن ظاهر قوله ثلاثة
دراهم يوفق بينه وبين قوله ربع دينار بان الدينار في ذلك الوقت كان يساوي اثني عشر درهما
قوله لعن الله السارق فيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل اقامة
الحد عليه قوله وحسنت توبتها ارباب علم بالتوبة الواضحة وحديث عبادة مر في الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة** وقول الله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من
خلاف او ينفوا من الارض **انس** قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة
فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا
الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا **باب**
لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع
العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا **باب** لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا **انس** قال قدم رهط من
عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا
فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى
صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم
فما ترجل النهار حتى اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة
يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله **باب** سمر النبي صلى
الله عليه وسلم اعين المحاربين **انس بن مالك** ان رهطا من عكل او قال من عرينة ولا اعلمه الا قال
من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح فامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها
والبانها فشربوا حتى اذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غدوة
فبعث الطلب في اثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا
بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله و
رسوله **باب** فضل من ترك الفواحش **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله
يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء
ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه
سهل بن سعد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت
له بالجنة **باب** اثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه احد بعدي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا
ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امراة القيم الواحد **ابن عباس** قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو

مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان
تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه **ابو هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة
معروضة بعد **عبد الله** قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت
ثم اي قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك
باب رجم المحصن وقال الحسن من زنا باخته حده حد الزاني **سلمة بن كهيل** قال سمعت الشعبي
عن علي حين رجم المراة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **الشيباني**
قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة
النور ام بعده قال لا ادري **جابر بن عبد الله الانصاري** ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثه انه قد زنى فشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم
وكان قد احصن **باب** لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون
حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ **ابو هريرة** قال اتى رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع
مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال
احصنت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من
سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه
بالحرة فرجمناه **باب** للعاهر الحجر **عروة** عن عائشة اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة **زاد في رواية** وللعاهر الحجر
ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر **باب** الرجم بالبلاط **ابن عمر**
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم
قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة
فاتي بها فوضع احدهم يده على آية الرجم وجعل يقرا ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك
فاذا آية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط
فرايت اليهودي اجنا عليها **باب** الرجم بالمصلى **جابر** ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف
بالزنا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع شهادات فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر
فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج
عن الزهري فصلى عليه سئل ابو عبد الله فصلى عليه يصح قال رواه معمر قيل له رواه غير معمر قال
لا **باب** من اصاب ذنبا دون الحد فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا قال
عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الذي جامع
في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **ابو هريرة**
ان رجلا وقع بامراته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل تجد رقبة قال
لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا **عائشة** قالت اتى رجل النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامراتي في رمضان قال له تصدق
قال ما عندي شيء فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن ما ادري ما هو الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على احوج مني ما لاهلي
طعام قال فكلوه قال ابو عبد الله الحديث الاول ابين قوله اطعم اهلك **باب** اذا اقر بالحد ولم يبين
هل للامام ان يستر عليه **انس بن مالك** قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يساله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم فيّ كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك **باب** هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت **ابن عباس** قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال فعند ذلك امر برجمه **باب** سؤال الامام المقر هل احصنت **ابو هريرة** قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا يا رسول الله فقال أحصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه **باب** الاعتراف بالزنا **ابو هريرة وزيد بن خالد** قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم قال الشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت **ابن عباس** قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف قال سفيان كذا حفظت الا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده **باب** رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت **ابن عباس** قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم

فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة ان يقتلا **باب** البكران يجلدان وينفيان الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رأفة في اقامة الحدود **زيد بن خالد الجهني** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وباقامة الحد عليه **باب** نفي اهل المعاصي والمخنثين **ابن عباس** قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر رضي الله عنه فلانا **باب** من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه **ابو هريرة وزيد بن خالد** ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد

فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا انيس فرجمها باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم باب اذا زنت الامة ابو هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر باب احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعده قال لا ادري وقال بعضهم المائدة والاول اصح عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرايت اليهودي يحني على المراة يقيها الحجارة باب اذا رمى امراته او امراة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسالها عما رميت به ابو هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنا بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيس الاسلمي ان ياتي امراة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها باب من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني ابو بكر وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل آية التيمم وعنها قالت اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني قال ابو عبد الله لكز ووكز واحد باب من راى مع امراته رجلا فقتله المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني باب ما جاء في التعريض ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق باب كم التعزير والادب ابو بردة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله ابو بردة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل بهم حين ابوا عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم عائشة قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة سنة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امراة من غير بينة قال لا تلك امراة اعلنت وعنه عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف واتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء باب رمي المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات باب قذف العبيد ابو هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في اهل هذا فزنا بامراته فافتديت منه بمائة شاة وخادم واني سالت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا انيس اغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها باب شرح غريب كتاب المحاربين ظاهر قوله من اهل الكفر والردة ان المراد بالمحاربين في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق والجمهور على الثاني واختلفوا فيما يفعل بهم فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا عليهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة يحبس في بلده وقيل انه عنده النفي وحديث انس مر في الوضوء والمغازي وغيرهما قوله سبعة يظلهم الله مر مع الحديث في مواقيت الصلاة وحديث سهل بعده مر في الرقاق قوله اثم الزناة قالوا وجه تعلق هذا الباب بالكتاب ارتكاب ما حرم الله فهو داخل في محاربة الله ورسوله وحديث انس مر في العلم قوله لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن تقدم الكلام عليه مع بقية الحديث في المظالم اي والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك معناه ان باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها وحديث عبد الله مر في تفسير سورة الفرقان المحصن بفتح الصاد وكسرها المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح هذه المراة هي شراحة بضم الشين المعجمة وبالراء الهمدانية وكان جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله وبوجوب الجمع قال جمع اذا كان الزاني

قبل سورة النور

شيئا نعيا لا شا بانعيا والظاهرية قالوا به مطلقا قيل لم يبيع الشعر من على غيرها العرض من ذكر سورة
النور قوله الزانية والزاني الآية يعني هل الرجم ناسخ لحكم الآية ام لا وحديث جابر مر في النكاح وكذا حديث
ابي هريرة وحديث عائشة مر في الخصومات البلاط مر في المظالم التحميم تسخيم الوجه اي تسويده بالفحم والتجبيه
بالفحم والتجبيه بالجيم والموحدة الاركاب معكوسا اختار روي بالمهملة وبالجيم وتقدم اواخر كتاب الانبياء
وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع وسؤاله صلى الله عليه وسلم انما هو لالزامهم بما
يعتقدونه في كتابهم لا لتقليدهم ولا لمونة الحكم عليهم قوله وصلى عليه فيه الصلاة على المقتولين حدا قوله دون
الحد اي لا حد فيه كالقبلة والغمزة قوله فلا عقوبة عليه بعد التوبة وحاصله ان التوبة من الصغيرة تسقط عنه
التعزير وليس للامام الاعتراض عليه بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه
الحد سقط عنه قوله مستعتبا في بعضها مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب
صاحب الظبي هو قبيصة بن جابر الاسدي اصطاد ظبيا وهو محرم فامر عمر رضي الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه
عليه رواه البيهقي وحديث ابي عثمان مر في مواقيت الصلاة وحديث ابي هريرة تقدم مرارا في الصوم
وغيره وكذا حديث عائشة بعده وحديث انس مر في تفسير سورة هود اي صرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلفظ انكت لان الحد لا يثبت بالكنايات التعريض مر مع الحديث في الصلح قوله انزلها
الله باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحبل اي ثبت الحبل وقال ابو حنيفة والشافعي لا حد عليها
بمجرد الحبل لسقوط الحد بالشبهات قوله كنت اقرئ اي القرآن وفيه تعلم الكبير من الصغير قوله فلان هو رجل
من الانصار قوله فلتة اي فجأة من غير تدبر اي بايعوه فجأة وتمت المبايعة عليه فكذلك انا لو
بايعت فلانا لتم ايضا اي يعقدون امورا ليس لهم مباشرتها ولا الدخول فيها فيريدون مباشرتها بالغصب
والظلم بدون رتبة ولا استحقاق رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث والطعام الغوغاء بفتح
المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس المطير بلفظ فاعل الاطارة اي يفعلها كل ناقل عنك بالسرعة والانتشار
لا بالتاني والضبط قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو آخره والشهر المعاقب له اي اول المحرم هو احد العشرة
المبشرة رضي الله عنه لم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء قوله لسعيد ذلك لكون سعيد
باحضار رغبه لما بلغه عمر وانكره هو لاستبعاده ذلك لتغيير الفرائض والسنن عيينة تحملهما فرحت
وتوقعت المراد باية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرآنا فنسخ تلاوة لا حكما قوله
ان لا ترغبوا هو الكلام عليه في كتاب الانبياء وهو ايضا من المنسوخ تلاوة لا حكما قوله لا تطروني مر ايضا
في كتاب الانبياء المراد اعناق الابل اي تقطعها من كثرة السير اي ليس فيكم مثله في الفضل والتقدم وانه قد
جاز قصب السبق اي كل شرف فلذلك تمت بيعته على حال فجأة وقى الله شرها فلا يطمع احد في مثل ذلك
لا يتابع من المتابعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقية لا يبايع المبايع ولا المبايع له اي لا التابع
ولا المتبوع تغرة بالمعجمة يقال غررت نفسي تغريرا وتغرة عرضتها للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما
سقيفة بني ساعدة ذكرت في المظالم قال المهلب خالف في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب هذان
الرجلان هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وتقدم في غزوة بدر تمالى في المالاة وهي الاجتماع
والاتفاق مزمل اي ملفف بثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهرهم فزيد الالف والنون تاكيد
سعد بن عبادة هو سيد الخزرج مر في الجنائز يوعك بلغة المهملة اي يحم تشهد اي قال كلمة الشهادة انصار
الله اي انصار دينه ورسوله الكتيبة الجيش الدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا من الدفيف هو اللين
من سير الابل يريد ان عددكم قليل بالنسبة الى الانصار وانكم طارئون غرباء يختزلونا من الاختزال و
هو الانقطاع والحذف يحضنونا بالمهملة والمعجمة واهمال العين اي يخرجونا من الامامة والحكومة ويستبدوا بها
علينا يقال حضنه عن الامر اذا قطعه دونه وعزله عنه زورت من التزوير بالزاي والواو والراء وهو
التهيئة والتحسين اي ادفع عنه بعض الحدة بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه على رسلك بكسر الراء اي اتئد واستعمل
الرفق والتؤدة الحد الجد من الحدة ومن الغضب وفي بعضها بالموحدة من الاغضاب الحلم الطمأنينة عند الغضب الوقار

هو ان الى في الامور والرزانة عند قصد المطالب هذا الامر اي الخلافة والامارة اي لا يعرف ذلك العرب
من انهم معنى نسول يزين هذا القائل هو حباب بن المنذر وتقدم اول الفضائل الجذيل مصغر الجذل بفتح
الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر وغيرها بعد ذهاب الفرع والمراد به عود ينصب للجربى بالتمسك به
والتصغير فيه للتعظيم ويريد انه يستشفى برايه كما تستشفي الابل بالاحتكاك والعذيق مصغر العذق و
هو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر العنقود منها والمرجب من الترجيب وهو ان يبنى تحت النخلة
لكان تعتمد عليه وهو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا
يصل اليها اكل اللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم انما قال منا امير ومنكم امير لان
اكثر العرب لم يكن تعرف الامارة انما كانت تعرف السيادة وكان لكل قبيلة سيد لا تطيع غيره فجرى هذا القول
منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك
عن ذلك قوله قتل الله سعد بن عبادة مر مع طرف من هذا الحديث اول الفضائل قوله فيما حضرنا اي من
دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان مؤديا الى الاختلاف والكل يخاف
دفنه صلى الله عليه وسلم فان العباس وعليا وطائفة كانوا مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالهم
بالمبايعة محذور ورفي ذلك البكر من لم يجامع في نكاح صحيح والمراد من التثنية الرجل والمراة ومنع نفيا
يغربان عن البلد عاما اي لا تعطل الحد ولا شفقة عليهما قوله لم تزل بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب
دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابة قوله باقامة الحد اي ملتبسا بها جامعا بينهما وجاء في بعضها
واقامة بالواو المخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب
التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد عليه ثابت فعلى الذي عليه حد بالطريق الاولى قوله فلانا
وفلانا قيل هما انجشة بالموحدة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتية وبالفوقية وحديث ابي هريرة
وزيد بن خالد مر في الصلح قوله لو تعفيه مر مع الحديث في البيع اي قبل نزول سورة المائدة وغرضه
انهما امر قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله وان ذلك نزل عند رفع امر اليهود
بين الزانيين اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما اي هل كان ذلك قبل نزول هذه الآية ام بعدها قوله ابو سعيد
اي الخدري وحديثه مر في كتاب الصلاة وحديث عائشة مر في التيمم قوله غير مصفح مر في
وحديث ابي هريرة بعده مر في الطلاق ابو بردة هو هاني بن نيار مر في العيد وحديث ابي هريرة مر في
الصوم قوله جزافا هو فارسي معرب كزاف وجيمه مثلثة والمراد به غير المحصور بكيل ونحوه والمقصود النهي
عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري وحديث عائشة مر في الادب وغيره اللطخ في الاصل التلويث
والمراد منه هنا تدنيس العرض بالقذف والنهمة بسكون الهاء قيل والصواب فتحها قوله وخرق مر
مع الحديث في الطلاق وكذلك حديثا ابن عباس بعده وحديث ابي هريرة مر في الوصايا قوله يوم النحر
فيه اشعار بانه لا حد عليهم في الذنب وحديث ابي هريرة وزيد بن خالد في الصلح والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الديات** وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

عبد الله قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال
ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الآية
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وعنه
قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله **ابو وائل** عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء **المقداد بن عمرو الكندي** حليف بني زهرة وكان
شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول
الله فانه طرح احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها اقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقول
كلمته التي قال وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا

كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل
باب قول الله تعالى ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا عبد الله م ت س
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها عبد الله بن عمر د س
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض جرير قال قال رسول م س
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ت س
رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال
الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس انس عن النبي صلى الله م ت س
عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور او قال شهادة
الزور اسامة بن زيد بن حارثة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم م د
فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف
عنه الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا م ت س
الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم الصنابحي عن عبادة بن الصامت
قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا
نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من
ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح م د س
فليس منا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل م د س
فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في م د ت س
الحدود انس بن مالك ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا فلان او
فلان حتى سمي اليهودي فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى اقر فرض راسه بالحجارة باب م د ت س
اذا قتل بحجر او بعصا انس بن مالك قال خرجت جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر
فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت راسها
فاعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت راسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت راسها فدعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف
بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله م د ت س
الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة
باب من اقاد بالحجر انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه م د ت س
وسلم وبها رمق فقال اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت براسها ان لا ثم سالها
الثالثة فاشارت براسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله د ت س
عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد بعدي الا وانما احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا
يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يودى واما ان يقاد فقام رجل

من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل وقال س
عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل مجاهد عن ابن عباس قال كانت في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية
فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى فمن عفي له من اخيه قال ابن عباس فالعفو ان يقبل
الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف ان يطلب بمعروف ويؤدي باحسان باب من طلب دم
امرئ بغير حق ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ ف
في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه باب العفو في الخطأ بعد الموت عائشة
قالت صرخ ابليس يوم احد في الناس فقال يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان
فقال حذيفة ابي ابي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف
باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة
ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين م د ت س
توبة من الله وكان الله عليما حكيما باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به انس بن مالك ان يهوديا
رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاوما
براسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام م د ت س
بحجرين باب من قتل الرجل بالمراة انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا
بجارية قتلها على اوضاح لها باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال اهل العلم يقتل
الرجل بالمراة ويذكر عن عمر تقاد المراة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر
بن عبد العزيز وابراهيم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه و ف
سلم القصاص عائشة قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء فلما افاق قال لا يبقى احد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم باب من اخذ حقه م د س
او اقتص دون السلطان ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة وباسناده لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له خذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك م د ت س
من جناح حميد ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك
قال انس بن مالك باب اذا مات في الزحام او قتل عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون
فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه
اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة م د س
فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له سلمة قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب
صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من
قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه باب اذا عض رجلا فوقعت م ت س
ثناياه عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي م د س
صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك صفوان بن يعلى عن ابيه قال م د س
خرجت في غزوة فعض رجل يد رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم باب السن بالسن
انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص ت د س
باب دية الاصابع ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر

والابهام باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في
رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي ثم جاءا بآخر وقالا أخطأنا فأبطل شهادتهما وأخذ بدية الأول
وقال لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن
غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه إن أربعة قتلوا
صبيا فقال عمر مثله وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة وأقاد عمر من ضربة بالدرة
وأقاد علي من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة
لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير إلينا لا تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء فلما
أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قال قلنا كراهية الدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم
أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم باب القسامة وقال الأشعث بن قيس قال النبي
صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه وقال ابن أبي مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز إلى
عدي بن أرطاة وكان أمره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين إن وجد أصحابه
بينة وإلا فلا تظلم الناس فإن هذا لا يقضى فيه إلى يوم القيامة سهل بن أبي حثمة أن نفرا من قومه انطلقوا
إلى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا
قاتلا فانطلقوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا
فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بأيمان
اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة أبو قلابة
أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال لهم ما تقولون في القسامة قال
نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا أبا قلابة ونصبني للناس فقلت
يا أمير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل
محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه أكنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل
بحمص أنه سرق أكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحدا قط إلا في إحدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد إحصان أو رجل حارب الله
ورسوله وارتد عن الإسلام فقال القوم أوليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطع في السرق وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثني أنس أن
نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام فاستوخموا الأرض فسقمت
أجسامهم فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من ألبانها وأبوالها
قالوا بلى فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطردوا
النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهم فأدركوا فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم
وأرجلهم وسمرت أعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت وأي شيء أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن
الإسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله إن سمعت كاليوم قط فقلت أترد علي حديثي يا عنبسة
قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت
وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج
رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذي كان يتحدث معنا فخرج بين أيدينا فإذا نحن به يتشحط
في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون أو ترون قتله قالوا نرى أن اليهود
قتلته فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال أنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسين من اليهود
ما قتلوه فقالوا ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بأيمان خمسين
منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق
أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليماني

فرفعوه إلى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فأقسم
منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشأم فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم
فأدخلوا مكانه رجلا آخر فدفعوه إلى أخي المقتول فقرنت يده بيده فانطلقا والخمسون الذين أقسموا حتى إذا
كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وأفلت
القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان
أقاد رجلا بامرأة ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم إلى الشأم
باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له أنس أن رجلا اطلع في جحر في بعض حجر النبي
صلى الله عليه وسلم فقام إليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه سهل بن سعد الساعدي
أن رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في
عينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإذن من قبل البصر أبو هريرة قال قال أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك
جناح باب العاقلة أبو جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن وقال
مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل
في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر باب
جنين المرأة أبو هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة عروة عن المغيرة بن شعبة عن عمر أنه استشارهم في
إملاص المرأة فقال المغيرة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة فشهد محمد بن مسلمة
أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به وعنه أن عمر نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى في السقط فقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك على
هذا فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا باب جنين المرأة وأن العقل
على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة
من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها باب قال اقتتلت امرأتان من هذيل
فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى أن
دية المرأة على عاقلتها باب من استعان عبدا أو صبيا ويذكر أن أم سلمة أرسلت إلى معلم الكتاب
ابعث إلي غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث إلي حرا أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنسا غلام
كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه
لم لم تصنع هذا هكذا باب المعدن جبار والبئر جبار أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس باب العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا
لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا تضمن النفحة إلا أن ينخس إنسان
الدابة وقال شريح لا تضمن ما عاقبت أن يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد إذا ساق المكاري
حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه وقال الشعبي إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت وإن كان
خلفها مترسلا لم يضمن أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس باب إثم من قتل ذميا بغير جرم عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما باب
لا يقتل المسلم بالكافر أبو جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة مرة
ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في

كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر باب
اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء وعنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت
وجهه فقال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى
محمد صلى الله عليه وسلم فاخذتني غضبة قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة
فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي
بصعقة الطور باب شرح غريب الديات اي جمع دية مصدر من ودى القتيل اذا اعطى
ديته وحديث عبد الله مر في تفسير سورة الفرقان قوله فسحة اي سعة يعني لا يزال منشرح الصدر غير ضيق
ولا حرج حتى يقتل نفسا بغير حق فيصير الى ضيق ذلك لما توعد الله عليه بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الآية الورطات جمع ورطة وهي الهلكة وكل امر تعسر النجاة منه قوله بغير حله وصف به مع ان [illegible]
بالحرام كاف فهو اما ان يراد ما شأنه ان يكون حراما السفك وهو للتأكيد قوله في الدماء اي القتل فانه
لاي اعظم المظالم وحديث المقداد في المغازي ابن آدم الاول هو قابيل قاتل هابيل لانه اول من
سن القتل ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والكفل النصيب
قوله لا ترجعوا بعدي كفارا مر في العلم اليمين الغموس تقدم ذكرها في كتاب الايمان والنذور وحديث
انس مر في الشهادات وغيرها وحديث اسامة في المغازي وحديث عبادة بن الصامت في الايمان
وفي الفضائل قوله من حمل علينا اي قاتلنا والمراد المقاتلة من جهة الدين او من فعله مستبيحا او
وحديث الاحنف مر في كتاب الايمان الاوضاح حلي من الفضة وذكر مع الحديث في
المارق الخارج عن الدين وقيده بالتارك للجماعة اشعارا بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وحديث
ابي هريرة مر في كتاب العلم قوله لم تكن فيهم الدية قالوا لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص ايضا
فكل واحد من الدينين واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وخير الامور اوساطها
قوله ابغض هو بمعنى المبغوض والمراد من البغض هنا ارادة ايصال المكروه الملحد هو من ترك القصد
فيما امر به او اشرك بالله او ظلم او احتكر الطعام والمراد بالحرم حرم مكة زادها الله شرفا وتعظيما
اي مريد طريقة اهلها كالنياحة مثلا والغرض حرير بقاياها واشاعتها المعنى متطلب متكلف الطلب
قوله ليهريق هو بفتح الهاء وسكونها والمراد الطلب المترتب عليه الاهراق او ذكر الطلب ليلزم
في الاهراق بالطريق الاولى تغليظا مبالغة وحديث عائشة مر في بدء الخلق اي نقتص من الرجل
بقتله المرأة وبجرحها وقالت الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات الربيع هي
بنت النضر بالمعجمة قيل والصواب حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في تفسير سورة البقرة الا
ان يقال انها غير تلك لكنه لم ينقل وتقدم حديثها في الصلح وغيره وحديث عائشة مر ايضا في المغازي
وفي الطب قوله نحن الآخرون السابقون مر في الوضوء وغيره وتقدم ذكر توجيهه في الايمان والنذور
قوله تخذفه بالمعجمتين من الخذف وهو الرمي بالاصابع الجناح بالضم الاثم فقد واليه اي فقؤوا عينه
النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الحديث في الاستئذان وحديث سلمة مر في المغازي وهو التاسع
عشر من ثلاثيات البخاري رحمه الله الفحل يطلق على كل ذكر من الحيوان والمراد به هنا الفحل من الابل
وتقدم الحديث في الجهاد قوله فكسرت ثنيتها يوفق بينه وبين ما سبق آنفا من انها جرحت بما في كتاب
ابن حزم الانصاري من انه ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني
في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت اخت في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف
اخوها في الكسر بان لا يقتص منها وهذا الحديث هو الموفي للعشرين من الثلاثيات قوله سواء اي في
الدية قال الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتبارها من طريق المعنى اعتبرت من
طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس

في نسخة
ورطات بغير حلة
ابن آدم الاول
لا ترجعوا بعدي كفارا
من حمل علينا
اوضاح
المارق
لم تكن فيهم الدية
ابغض
يتبع سنة الجاهلية
الربيع
نحن الآخرون
تخذفه جناح فقدوا له
الفحل
فكسرت ثنيتها
هذه وهذه سواء

للخنصر وفيها سواء نظرا الى الاسم فقط الغيلة بالكسر القتلة والخديعة صنعا بالمد بلد باليمن وذلك الغلام
قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقتله سبعة نفر اللدمة بالكسر التي يضرب بها الخدوش بضم المعجمة الاولى
ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه وقد اختلف العلماء في القصاص في اللطمة
واشكالها لانها غير منضبطة وليس حديث اللدود صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة مخالفة امره
الف منه ذكرت ازواجها وقد اختلفوا فيما يجب بها فقال الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم
بشروط القصاص وقال مالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري وطائفة اخر كابي قلابة حكمها بالقسامة وقالوا
لا حكم بها ولا عمل بها وحديث الاشعث مر في كتاب الشرب قوله من بيوت السمانين اي الذين يبيعون
السمن وحديث سهل بن ابي حثمة مر في الجهاد قوله يقبل يعلم في شيء من الاحكام من الاضطراب ما
في هذه القصة فان الآثار فيها متضادة وقد مع اتحاد ذنا الجريرة بفتح الجيم الذنب والجناية السرق بضم
الراء جمع سارق او مصدر وبالكسر بعض السرقة وحديث الوسنانين انه فزار او لها آخر الوضوء
عيينة مر في المغازي مع طرف من هذا الحديث تشحط بالمعجمة والمهملتين اي يضطرب في دمه ومتضرج
به النفل بسكون الفاء ونفلها تحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها
هذيل بالمعجمة قبيلة معنى خلعوه تبرؤوا منه قالوا له ما لنا منك ولا علينا وبالعكس نخلة بالنون والمعجمة بفتح
وهو غير منصرف المراد وبلسانه هنا المطر قوله فانجحم اي سقط الديوان بفتح الدال وكسرها مجمع الصحف
واحاديث انس وسهل وابي هريرة مر في الاستئذان وحديث ابي جحيفة مر في العلم وفي فضائل المدينة
وغيرها الاملاص القاء الولد ميتا ويقال لمن اعتدت ذلك ملاص العقل هو دية الجنين وتقدم
الحديث في الطب قوله من استعان جاء في بعضها من استعار بالراء قيل لعل غرضها من ينبغ بعث
التزام خير وايصال العوض لا تعلق لتقدير ما كرمي ذلك لا تضمنه بخلاف العبد فانه لو هلك به كان عليها
الضمان وحديث انس مر في كتاب الانبياء وغيره وفيه ما كان من تحليه صلى الله عليه وسلم من الخلق
العظيم العظمات مع الحديث في الزكاة النفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد
بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح بخلاف بخس مثلثة الخاء المعجمة من النخس وهو غرز مؤخر الدابة او
جنبها بعود ونحوه قوله عاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة بينهما يعني تجزي
يسقط بتهاتر الالقاب وفي بعضها من الاتباع قوله مترسلا اي متمهلا في السير رفيقا بها لا يوقفها
ولا يعجلها قوله عقلها اي ديتها وهو الابتداء قبله من قوله جرحها لتلازمها اذ معناه لا دية لها قوله
معاهدا هو بصيغة الفاعل والمفعول وجاء في بعضها معاهد باعتبار الشخص قوله لم يرح اي لم يجد
رائحة الجنة ولم يشمها والمعنى انه لم يجدها اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر او
هو وعيد تغليظا وحديث ابي جحيفة في العلم وغيره وحديث ابي سعيد بعده في كتاب الخصومات
وكتاب الانبياء والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
وقتالهم باب اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم لئن
اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليس بذاك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم ابو بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا او قول الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما
اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها كاذب ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله
انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ
بالاول والآخر باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة
وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله

غيلة صنعاء
بالمد
القسامة
من بيوت السمانين
الجريرة السرق
عيينة تشحط
نفل
هذيل خلعوا
املاص العقل
من استعار لا تبعث الى حرا
النفحة
بخس
تجزي عاقبت
مترسلا
عقلها
لم يرح
مت
مت
تس

لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين
فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم
ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال
ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا
وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا
على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون الى قوله ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عكرمة قال
اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ابو بردة عن
ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والآخر عن يساري
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال قلت
والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت شفته
قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس الى
اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا
قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فامر به فقتل
ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي باب قتل من ابى
قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة ابو هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من
كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله
قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان
قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك انس بن مالك قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فقولوا وعليكم عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام
عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت او لم تسمع ما
قالوا قال قلت وعليكم ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون
سام عليك فقل وعليك باب عبد الله قال كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون باب
قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار
فجعلوها على المؤمنين سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء

الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ابو سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا
ابا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون
القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى
سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء عبد الله بن عمر وذكر الحرورية
قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية باب من ترك قتال الخوارج للتألف وان لا ينفر
الناس عنه ابو سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة
التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني اضرب
عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم
ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدي المرأة او قال
مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه
وسلم واشهد ان عليا رضي الله عنه قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله
عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف
هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول واهوى بيده قبل العراق
يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة باب ما جاء في المتأولين
عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه فقلت له من اقرأك هذه
السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانت اقرأتني سورة الفرقان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال
ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان
الشرك لظلم عظيم محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا علي رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال رجل اين مالك بن الدخشن فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قالوا بلى قال فانه لا يوافى عبد يوم
القيامة به الا حرم عليه النار حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال ابو
عبد الرحمن لحبان لقد علمت ما الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا ابا لك قال شيء
سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وابا مرثد وكلنا فارس قال
انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من
حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها حيث قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب الى اهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليهم فقلنا اين الكتاب الذي معك فقالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال
صاحباي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف
به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ما لي الا ان اكون مؤمنا بالله وبرسوله
ولكني اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك احد الا له هنالك
من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان
الله ورسوله والمؤمنين دعني فلاضرب عنقه قال اوليس من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال
اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خاخ اصح
ولكن كذا قال ابو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ **باب شرح غريب استتابة المرتدين**
قوله ليس بذاك اي بالظلم مطلقا بل المراد منه ظلم عظيم بدلالة التنوين وهو الشرك وتقدم الحديث في كتاب
الايمان وحديث ابي بكرة مر في الشهادات لفظ قلت اما لعبد الله او لبعض الرواة عنه وتقدم الحديث
في كتاب الايمان والنذور المراد بالاول ما عمل في الجاهلية وبالاخر ما عمل في الاسلام قال الخطابي ظاهره خلاف
ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
فتاويله انه يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت ما فعلت وانت
كافر فهلا منعك اسلامك عن مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها في الاسلام
قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الآيات تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام
يتناول الذكر والانثى وحديث عكرمة مر في الجهاد وحديث ابي موسى بعده في المغازي وحديث ابي هريرة
في الباب بعده مر في الزكاة قوله عرض من التعريض وهو خلاف التصريح واتفقوا على ان سب النبي صلى
الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القائل السام فاما لانه
كان في اول الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يريد تالفهم اذ ذاك فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين
او لانه كان لوى لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه دعا بما لا بد منه وهو الموت وتقدم الحديث في الاستئذان
والادب وغيرهما قوله ادموه جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي
وهو المحكي عنه وكانه اوحى اليه بذلك قبل وقوع قصة يوم احد ولم يتعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني
بذلك الخوارج قيل هم من خرج على الامام الحق وقال الفقهاء هم خلاف الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل
باطل ظني والخوارج هم الذين خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا قوله شرار خلق الله اي من المسلمين
لان الكفار لا يؤولون كتاب الله وحديث سويد مر في كتاب الانبياء وغيره وكذا حديثا ابي سعيد بعده
وفي المغازي ايضا قوله اهوى بيده اي مدها جهة العراق قوله دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد منهما
انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب الاجتهاد قيل ويحتمل ان يراد بهما فئتا علي ومعوية وحديث عمر بعده
مر في الخصومات وفي التفسير وحديث عبد الله مر في كتاب الايمان مالك بن الدخشن مر مع الحديث
في الصلاة قوله فلان قيل هو سعد بن عبادة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي روضة خاخ بالمعجمتين
وكرت مع الحديث في الجهاد والمغازي وغيرهما ومن رواه بالمهملة والمعجمة فقد صحف كما قاله البخاري رحمه
الله اغرورقت غرقت في الدمع والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاكراه

وقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما امر الله به والمكره
لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقية الى يوم القيامة وقال ابن عباس

ليس بذاك
فقت
بالاول والآخر
فادموه
الخوارج
شرار خلق الله
اهوى بيده
روضة خاخ
فاغرورقت عيناه

فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الاعمال بالنية **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم انج عياش بن ابي ربيعة وسلمة
بن هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث
عليهم سنين كسني يوسف **باب** من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر **انس** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار **سعيد بن زيد**
قال لقد رايتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا ان ينقض **خباب**
بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر
لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه
فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون **باب**
في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره **ابو هريرة** قال بينا نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر
يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا
القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا
فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله **باب** لا يجوز نكاح المكره ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن
تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم **خنساء بنت خذام**
الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها **عائشة**
قالت قلت يا رسول الله يستامر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحي فتسكت قال
سكاتها اذنها **باب** اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا
فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره **جابر** ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال
فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول **باب** من الاكراه كره وكره واحد **ابن عباس** يا
ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته
ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت
هذه الآية في ذلك **باب** اذا استكرهت المراة على الزنا فلا حد عليها لقوله تعالى ومن يكرههن
فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم **وقال الليث** حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان
عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر الحد ونفاه
ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها قال الزهري في الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم
من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس في الامة الثيب في قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحد **ابو هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك
او جبار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الي بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضا وتصلي فقالت
اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله **باب** يمين الرجل
لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل
دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن
الميتة او لتبيعن عبدك او تقر بدين او تهب هبة او تحل عقدة او لنقتلن اباك او اخاك في
الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشربن
الخمر او لتاكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر ثم ناقض
فقال ان قيل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب هبة يلزمه في

م دس
ف
دس
ط دس
م س
د
م دت

العيس ولكن نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقد في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي محرم وغيره بغير كتاب
ولا سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختي وذلك في الله وقال النخعي اذا كان المستحلف
ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما أفرأيت
اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره باب شرح غريب الاكراه
هو الزام الشخص بما يخالف مراده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه وبه التقية اي الحذر من
اظهار ما في الضمير من العقائد ونحوها عند الناس عرضه قاس المكره على المستضعف بجامع عدم القدرة
على الامتناع وان كان الاول من الفعل والثاني من الترك يعني كلاهما معذور لوجود العجز اي هي
باقية الى يوم القيامة ليست مختصة بزمانه صلى الله عليه وسلم قوله ليس بشي اي لا يقع طلاقه وحديث
ابي هريرة مر في الاستسقاء وغيره وغرضه منه انه لو كان المكره على الكفر كافرا لما دعى لهم وسماهم مؤمنين
وحديث انس بعده مر في كتاب الايمان وحديث سعيد في الفضائل وحديث خباب في كتاب
الانبياء وحديث ابي هريرة في كتاب المغازي وغيره وحديثا خنساء وعائشة مرا في النكاح قوله
بعض الناس قالوا المراد به الحنفية قوله فهو جائز اي على مذهب ذلك البعض وغرضه بيان ان في
كلامهم من التناقض لانه اذا قيل لهم بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فيصح
منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصح هذان ايضا وحديث جابر
مر في كتاب البيوع وغيره اي كره بفتح الكاف وضمها معناه متحد وقيل هو بالضم اكرهت نفسك
عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك وحديث ابن عباس في النكاح وغيره وصفية مرت في صلاة الخوف
قوله من رقيق الامارة اي من ارقاء الامارة الخمس الغنيمة اقتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها
وهو بالفاء بمعناه ايضا قوله ومعناه اي غربه بنصف عام اذ هو على نصف حد الحر في الجلد والتغريب
الافتراع بالفاء هو ازالة البكارة ايضا الحكم بفتح الكاف هو القاضي الحاكم بموجب الافتراع ارغنهم
بقسط قيمتها ويأخذه من المفترع وفي هذه قوله ويجلد مع انه معلوم ضرورة بيان ان ما اخذ منه
لا يمنعه قوله في الامة الثيب في وطئها كرها المراد بالائمة العلماء اي لا غرم على الواطئ بل عليه الحد
فقط وحديث ابي هريرة مر في البيوع وفي كتاب الانبياء اي بذكر الاسلام [illegible] اعم من الاخ القريبي
من النسب قوله وسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة لتخليص الاب او الاخ
في الدين يعني المؤمن من القتل بالحديث قوله ثم ناقض قال المهلب موضع التناقض الذي الزمه
البخاري ابا حنيفة هو ان قالوا لو قيل لرجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لتقتلن
اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده مضطرا لان
الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي
غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يركبها ولا يحل له
ذلك الا ترى الى قوله ان قيل له لتقتلن اباك او نحوه من المحرم او لتبيعن هذا العبد او تقر
وتهب ان البيع والاقرار والهبة يلزمه في القياس لانه قدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي
ان يلزمه كل عقد عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل
عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس
فيها اي ما قالوه من التفرقة بين ذي المحرم وغيره لا دليل عليه من الكتاب ولا من السنة اذ
ليس فيها ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني قوله فنية المستحلف
اختلفوا في ذلك فقال الكوفيون هي نية الحالف ابدا وقال المالكيون هي نية المظلوم ابدا
وقال الشافعيون هي نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو
الخذلان قوله في حاجة اخيه اي في قضائها وحديث انس مر في المظالم والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى في الايمان
وغيرها علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا
ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب في الصلاة ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ باب في
الزكاة وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة انس ان ابا بكر كتب له فريضة
الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله
اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض
الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض
الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال
بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكاة
فلا شيء عليه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع
يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها
فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة
تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل
مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا شيء عليه وهو يقول ان زكى ابله
قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها
قبل الحول او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكاة فلا شيء عليه وكذلك ان اتلفها فمات فلا شيء في
ماله باب الحيلة في النكاح نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه اخته
بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال
في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل الحسن و
عبد الله ابنا محمد بن علي عن ابيهما ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان
احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل باب ما يكره من
الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا باب ما يكره من التناجش ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش باب ما ينهى من الخداع في البيوع وقال ايوب
يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي عبد الله بن عمر ان رجلا
ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة باب ما ينهى
من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل لها صداقها الزهري قال كان عروة يحدث انه
سال عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر
وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا
ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله
ويستفتونك في النساء فذكر الحديث باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضى بقيمة الجارية

المثنة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه
القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب م د ت
للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به باب ام سلمة عن النبي صلى الله عليه ق
وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع
فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار باب في النكاح ابو هريرة م ت س
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر فقيل يا رسول الله كيف
اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زور
انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطلة فلا باس ان يطاها وهو تزويج
صحيح القاسم ان امراة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار ط د س
عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خدام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله م د ت س
عليه وسلم ذلك ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى
تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج
امراة ثيب بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس م س
بالمقام له معها عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن قلت ان البكر تستحيي قال
اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوي رجل جارية يتيمة او بكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدي زور على
انه تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل
له الوطء باب ما يكره من احتيال المراة مع الزوج والضراير وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم م د س
في ذلك عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا ويحب العسل وكان اذا صلى
العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن
ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة
فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له
يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد
عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول
ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان
ابادره بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله
العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دخل على صفية قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا
حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي باب ما يكره من م ط د
الاحتيال في الفرار من الطاعون عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء
سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ م ط ت
وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن عامر بن سعد بن ابي
وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز
او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة وياتي الاخرى فمن سمع به بارض
فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه باب في الهبة والشفعة وقال
بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين فاحتال في ذلك ثم رجع
الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف الرسول في الهبة واسقط الزكاة
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء م د ت س

جابر بن عبد الله قال انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود م د ت س
وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا
فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي فكان للجار الشفعة في السهم د س
الاول ولا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده
على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال
لا ازيد على اربعمائة اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت بها خمسمائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الجار احق بصقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال
لي هكذا وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار
ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة وعنه عن ابي رافع ان
سعدا ساومه بيتا باربع مائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار
احق بصقبه ما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب
لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين باب احتيال العامل ليهدى له ابو حميد الساعدي قال استعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم
وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك
ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني
الله فياتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته والله لا
ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا عرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او
بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يده حتى روي بياض ابطه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع
اذني عمرو بن الشريد عن ابي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه وقال بعض الناس د س
ان اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده
تسعة الاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الالف فان
طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشتري
على البائع بما دفع اليه وهو تسعة الاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع
حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه
بعشرين الف درهم قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم
لا داء ولا خبثة ولا غائلة وعنه ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربعمائة مثقال وقال
لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتك باب
ترجمة كتاب الحيل اي جمع حيلة وهي الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف وحديث عمر
في اول الجامع قال شارح التراجم وجه مطابقته لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في
تزوجها وحديث ابي هريرة في الوضوء ومقصوده منه هنا الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من
احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم متحيلون في صحتها مع وجود
الحدث ووجه الرد انه محدث فيها فلا يصح لان التحلل منها ركن فيها لحديث وتحليلها التسليم كما ان
التحريم بالتكبير ركن منها وحديث انس في الزكاة وحديث طلحة بعده في الايمان قوله وهو يقول وهو يقول
جملة حالية ان جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقط في ذلك اليوم قال ابن حافظ
وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل
من قدمها كمن قدم دينارا مؤجلا وحديث ابن عباس مر في كتاب النذور وغيره قال المهلب
كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه
لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم منه هذا المعنى وفهم ايضا
من الفلح ان يصدق افلح ان ينقص شيئا من الفرائض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاب

العقوبة من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الاجل لم يريدوا بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى
ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبة من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة
ظاهرة لانه اذا امر بقضاء النذر عن امه فالفرائض المهروب عنها اكد من النذر والزم الشغار و الشغار
المتعة مر في النكاح قال في النكاح فاسد وفي الشرط باطل لان اصل النكاح مشروع بخلاف الشرط اذ لا النكاح فاسد
اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه
فهو الفاسد وقد قالوا ان نكاح الشغار ينعقد ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه
لا يفسخ عندهم ويصلح بمهر المثل قوله حتى تمتع اي عقد نكاح المتعة ومعنى الاحتيال فيه مع القول بفساده حتى تمتع
ان الف ولا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه وحديث ابي هريرة مر في الشرب وحديث ابن
عمر بعده في البيوع وحديث عائشة مر في النكاح وغيره وحديث ابن عمر مر في الجهاد ولا شك ان
الاعتلال بان الجارية ماتت غدر وخيانة في اخيه المسلم معنى الحن الفطن بالحجة وابلغ لها وتقدم الحديث الحن
في المظالم وحديث ابي هريرة مر في النكاح قوله فلا باس ان يطأها الخ مذهب الحنفي ان حكم القاضي فلا بأس
ينفذ ظاهرا وباطنا وحديث القاسم مر في النكاح ايضا قوله فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت فادركت
ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بالشاهدين على بلوغها ورضاها فيكون داخلا تحت الشهادة والفا
للسببية معنا قير مر مع الحديث في التعبير وفي الطلاق ومر مع الحديث في الطب المراد بالوجع الطا الوجع
الرجز بكسر الراء وضمها العذاب قوله فيذهب المرء اي لا يكون ذا بابل اي في الاول فات الهبة فيذهب الهبة
والشفعة تقدما في بابهما قوله تخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو حديث ابن عباس تخالف الرسول
المذكور يعني ان الحكم برجوعه مخالف للسنة ومذهب الشافعي ان لا رجوع الا في هبة الولد اذ هو وماله لابيه
وان الزكاة واجبة على المتهب مدة الملك عنده قوله ما شدده باعجام الشين وهو اثبات الشفعة للجار ما شدده
حيث ابطله في هذه الصورة بقوله لا شفعة للجار في الدار وناقض كلامه قوله لم يقل بهذا اي بان الجار
احق بل قال الشفعة في كل ما لم يقسم يعني ليس للجار فقال سفيان لكنه اي ابراهيم قال لي بهذا اي الجار
احق وتقدم الحديث في الشفعة وفي اخر البيوع قوله اذا اراد ان يبيع اي الملك وجاء في بعضها ان اذا اراد ان يبيع
يبيع الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة قوله وجدها جاي وجدها
بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع وعند
ابي حنيفة ابن اللتبية مر مع الحديث في الزكاة قوله انتقض الصرف اي بطل بيع الدراهم الذي بالدنانير انتقض الصرف
لانه كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ فينفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس
لان يأخذ الا ما اعطاه ومرتع البيع جوهر الدراهم والدنانير بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو رضي
باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلانه قالوا والنكتة في جعله الدرهم
في مقابلة عشرة الاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة عشرة الاف فقط الهرب من الربا لان الثمن
الحقيقي هو عشرة الاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة الاف والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم
الربا بخلاف ما اذا انقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحد فلا مفاضلة قوله
الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة او ابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن الخداع
باعتبار العقد لو تركه قوله لا داء ولا خبثة مر مسندا في البيوع والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

واول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة **عائشة** قالت م ت
اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا
جاءت مثل فلق الصبح فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم
يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت له ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي
واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم و
تصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت
ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له
خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه
وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني كنت فيها جذعا اكون حيا حين
يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يات رجل قط
بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة
حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال
فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل
تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك وقال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
م ط **باب** رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا **انس**
م ط د ت **بن مالك** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة **باب** الرؤيا من الله **ابو قتادة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله
والحلم من الشيطان **ابو سعيد الخدري** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها
فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
م ط د ت من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره **باب** الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
م د **ابو قتادة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم
فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره **انس بن مالك** عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه
ط د وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ورواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله
ط وشعيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا
المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **ابو سعيد الخدري** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **باب** المبشرات **ابو هريرة** قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة **باب**
رؤيا يوسف عليه السلام وقوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو
مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما
اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وقوله تعالى يا ابت هذا تأويل رؤياي
من قبل قد جعلها ربي حقا الى اخر الاية رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث
فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين قال ابو عبد الله
فاطر والمبدع والبديع والبارئ والخالق واحد من البدء بادئة **باب** رؤيا ابراهيم عليه السلام
وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم
م ط د قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد اسلما سلما ما امرا به وتله وضع وجهه بالارض
باب التواطؤ على الرؤيا **ابن عمر** ان اناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان اناسا اروا
انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر **باب** رؤيا اهل

السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ارباب متفرقون وقال الفضيل لبعض الاتباع يا عبد الله ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك وادكر افتعل من ذكر امة قرن وتقرا امه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته

باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي قال ابو عبد الله قال ابن سيرين اذا راه في صورته انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ابو قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فلينفث عن يمينه ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتزايا بي وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني فقد راى الحق ابو سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني فقد راى الحق فان الشيطان لا يتكونني

باب رؤيا الليل رواه سمرة ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نائم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام وساق الحديث

باب الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

باب رؤيا النساء خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير ووالله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي فقالت والله لا ازكي بعده احدا ابدا وفي رواية قال ما ادري ما يفعل به قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله

باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل ابو سلمة ان ابا قتادة الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره

باب اللبن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من بين اظفاري ثم اعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

باب اذا جرى اللبن في اطرافه او اظافيره عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اطرافي فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم

باب القميص في المنام ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولته يا رسول الله قال الدين

باب جر القميص في المنام ابو سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين

باب الخضر في المنام والروضة الخضراء قيس بن عباد قال كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انما رايت كانما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي راسها عروة وفي اسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى

باب كشف المراة في المنام عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه

باب ثياب الحرير في المنام عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك قبل ان اتزوجك مرتين رايت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه

باب المفاتيح في اليد ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك

باب التعلق بالعروة والحلقة قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رايت

كأني في روضة ووسط الروضة عمود في أعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرفع
ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال
مستمسكا بالإسلام حتى تموت باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام ابن عمر قال رأيت في المنام
كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو قال إن عبد الله رجل صالح
باب القيد في المنام أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكد
تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة
فإنه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان
وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم
وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين وقال يونس لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه
وسلم في القيد قال أبو عبد الله لا تكون الأغلال إلا في الأعناق خارجة بن زيد بن ثابت عن أم
العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في
السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في أثوابه
فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد
أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير من الله والله
ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان
في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له باب
نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا
أو ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا
فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر
بضعف سالم عن أبيه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا
فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع
منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم
أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن باب الاستراحة في المنام
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت أني على حوضي أسقي الناس فأتاني
أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فأتى ابن الخطاب
فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر باب القصر في المنام أبو هريرة قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر
قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال عمر بن الخطاب ثم قال أعليك
بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما
أعلم من غيرتك قال وعليك أغار يا رسول الله باب الوضوء في المنام أبو هريرة قال بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بأبي أنت وأمي
يا رسول الله أغار باب الطواف بالكعبة في المنام عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء
فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة
طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق
من خزاعة باب إذا أعطى فضله غيره في النوم عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول
الله قال العلم باب الأمن وذهاب الروع في المنام ابن عمر قال إن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح
فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ذات ليلة قلت اللهم إن كنت تعلم في خيرا
فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي إلى جهنم وأنا بينهما
أدعو الله اللهم أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل
أنت لو كنت تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرون
البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم عرفت
فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة
باب الأخذ على اليمين في النوم ابن عمر قال كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم إن كان لي
عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا
فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع إنك رجل صالح فانطلقا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر و
إذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت
حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة
من الليل قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل باب القدح في النوم
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت
منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم باب إذا طار الشيء في المنام
عبيد الله بن عبد الله قال سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر
فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي
سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله
أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة باب إذا رأى بقرا تنحر أبو بردة
عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض
بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا
هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر
باب النفخ في المنام أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سواران
من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين
أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا
آخر عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت
من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إليها باب المرأة
السوداء سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت
امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة وهي الجحفة باب المرأة

الثائرة الرأس سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة ت
حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة باب اذا رأى سوارين
من ذهب في المنام ابو بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني م
هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين باب من كذب في حلمه ابن عباس عن النبي صلى الله ت د
عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف
ان ينفخ فيها وليس بنافخ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يري ف
عينيه ما لم يريا ابو سلمة قال لقد كنت ارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وان كنت م ط د ت
لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم
ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وليتفل ثلثا ولا يحدث بها
احدا فانها لن تضره ابو سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا ت
يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره باب لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب ابن عباس ان م ت د
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى
الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت
به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي
انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال اما الظلة فالاسلام واما الذي
ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل
بين السماء والارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل آخر من بعدك فيعلو
به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول
الله بابي انت اصبت ام اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال
فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت قال لا تقسم باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح سمرة ت
بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا
قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني
وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا
هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما
كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا
لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو
يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء
فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب
حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان
قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط
واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم
ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت
انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة
كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا
فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق
انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة قال واذا هو عنده نار

يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء واذا حول
الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا الى
الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها قال
فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها
فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا
في ذلك النهر واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب
ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري
صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني
فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي
رأيت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ
القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء
العراة الذين في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر
ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك
خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين
حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح
فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب شرح غريب التعبير
هو من عبر الرؤيا بالتشديد اذا فسرها واخبر بآخر ما يؤول اليه امرها ويقال عبر الرؤيا بالتخفيف ايضا
الرؤيا الصالحة — عبرا وعبارة قالوا وهو افصح من التعبير قوله الرؤيا الصالحة تقدم الكلام على ذلك مع الحديث اول الكتاب
الحسنة — حسنها اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تأويلها وقد قالوا الرؤيا تنقسم الى اقسام حسنة ظاهرا
وباطنا كالتكلم مع الانبياء وظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا او باطنا كلدغ الحية او
من النبوة — ظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة قال الخطابي انما كانت جزءا من النبوة في حق الانبياء دون
غيرهم وقال انها جزء من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم وقيل معناه ان الرؤيا تأتي على موافقة النبوة
لا انها جزء باق منها وقال في توجيه ستة واربعين جزءا ان مدة الوحي قبل كانت ثلث وعشرين
سنة منها في المنام ستة اشهر وهي نصف سنة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء
مدة النبوة وقال ابن بطال لفظ النبوة بمعنى من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه
كالنبوة وقال غيره النبوة اخبار عن الغيب والرؤيا الصالحة ايضا كذلك فهي جزء منها وذكر العدد
لبيان تحقيق كونها جزءا منها لا للتحديد وقال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها
سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من
ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما اقول وقد جاء في رواية خمسة واربعين
وفي رواية تسعة واربعين وفي رواية ستة وسبعين وقد قال بعضهم الاولى التسليم لانه من
علوم النبوة التي لا تقابل بالاستنباط وقال بعضهم يمكن حمل الرواية الواردة بانها جزء من اربعين
على انها اشارة الى سن النبوة وهو سن الاشد عند المحققين ورواية خمسة واربعين على انها اشارة
الى اقسام الرؤيا الحق فان اهل التعبير قسموها الى خمسة اصناف الرؤيا الظاهرة اي التي تقع كما رؤيت
ورؤيا البشارة وهي من الله تعالى والرؤيا التي يريها صديقون ملك الرؤيا والرؤيا المرموزة وهي
من الارواح والرؤيا التي فيها اشارة الى عكس المرئي قال ورواية ستة واربعين على انها اشارة
الى كيفية الرؤيا لانه بعد الاشارة الى سن النبوة بالاربعين يحسن الاشارة الى كيفية الرؤيا وهو

قطع الروح السموات الست وعروجه الى السابعة ووقوفه بين يدي الرب كما نقله اهل التعبير عن دانيال عليه
السلام وجزء من سبعين على انه اشارة الى ان ملك الرؤيا المسمى بصديقون هو الملقي على الرائي الاثبات
وقد قيل ان من نحو اذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاما وجزء من ستة وسبعين على انها
اشارة الى القاعين من الملائكة ببعض الرؤيا المشتملة على الاشارة الدالة على عكس التعبير فانهم في السماء
الدنيا وبينهم وبين ملك الرؤيا ست سموات والله اعلم قوله الرؤيا من الله مر مع الحديث في بدء
الخلق متعقبا ذكرها لاحد لانه ربما يعبرها بما يحزنه حالا واما لا قوله لم يبق من النبوة اي لم يبق لاحد
غيره نبوة وانه خاتم النبيين وان خبر السماء ينقطع بموته صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء غير الرؤيا
وهي لا تثبت حكما التواطؤ التوافق وحديث ابن عمر مر في   وحديث ابي هريرة في كتاب
الانبياء قوله فسيراني قيل المراد به اهل عصره بان يوفق الهجرة اليه والتبرك برؤيته الشريفة او
يرى تصديق رؤياه في الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب والشفاعة وتقدم الكلام على
رؤياه صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم قوله لا يتزايا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا في صورته الشريفة
اي فقد رأى الرؤيا الصحيحة الثابتة لا التي هي اضغاث احلام او خيالا باطلة لان ذلك من الشيطان
وهو ممنوع عنه اي لا يتكلف كونه مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي حديث سمرة سيأتي في
آخر كتاب التعبير وحديث ابي هريرة مر في الجهاد وحديث ابن عمر في كتاب الانبياء وحديث ابن عباس سيأتي
قريبا في باب من لم ير الرؤيا لاول عابر ام حرام ذكرت مع الحديث اول الجهاد وحديث خارجة بعده
مر في الجنائز قوله لا ارى الحق مر مع الحديث في العلم وحديث ابي سعيد مر في كتاب الايمان انث الضمير
في رأسها وهو عائد الى العمود بتأويله قوله في الحديث ان ابن الآخر في اعلى العمود عروة اما لانه
مؤنث سماعي او لانه في معنى العمدة وتقدم الحديث في العلم وحديث عائشة مر في الفضائل والنكاح
وغيرهما وحديث ابي هريرة في الجهاد اغتبط ذكره في   ولم يذكر في الباب حديثا اما لانه لم يجد
بشرطه فذكره لينبه عليه او لتبيين سنده فمنعه فاعجلته المنية الاستبرق مر في الجمعة قوله اهوى اي
الهوي وهو السقوط والانحدار والارتفاع طيران السرقة اشارة الى قوة يرزقها الله له يتمكن بها من
الجنة حيث شاء قيل المراد باقتراب الزمان اعتدال ليله ونهاره ولهذا قال اهل التعبير اصدق الرؤيا
ما كان في زمن الربيع وتفتح النور وقيل المراد قرب يوم القيامة محمد هو ابن سيرين وهو ذو اليد الطولى
في التعبير والاشارة بهذه الى المقالة وهي ما كان يقال الى آخره وحديث النفس هو ما كان الشخص مهتما
به في اليقظة فيرى ما يتعلق في حالة النوم وتخويف الشيطان هو الحلم والمراد المكروه منه قوله بشرى
غير منصرف اي المبشرات يعني المحبوبات كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في
اعناقهم قد اختلفوا في هذا الحديث فقيل من لفظ وكان يقال الى قوله في الدين كله حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحديث خارجة في الجنائز قوله عبقريا مر مع الحديث اواخر كتاب الانبياء وفي الفضائل
قوله فاذا امرأة تتوضأ تقدم مع الحديث في بدء الخلق وفي الفضائل وكذا حديث جابر قوله ابن قطن
مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث ابن عمر بعده في كتاب العلم وحديثه الذي بعده في الفضائل قوله
سواران من ذهب مر مع الحديث اواخر كتاب الانبياء وكذا حديث ابي موسى بعده الكوثة بالضم المدينة
والصقع ويجمع كوثى قوله ثائرة الرأس اي مرتفعة الشعر مهيعة تقدمت في
الجحفة تقدم في كتاب العلم وحديث ابي موسى مر اواخر كتاب الانبياء قال المهلب هذه الرؤيا ليست على وجهها
بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم بالسيف عبر عنهم بالسيف هذا التكليف
نوع من التعذيب فلا استدلال فيه على جواز التكليف بالا يطاق لا سيما وهو في غير محل التكاليف وتقدم
الحديث في البيوع واللباس وغيرهما الفرى جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها اي من اكذب
الاكاذيب اي ينسب الى عينيه ما لم ترياه ووجه تعظيم الكذب في الرؤيا مع ان الكذب في اليقظة اعظم
مفسدة كون الرؤيا جزءا من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الكذب ومرتكبه مستوجب

لشدة العقوبة قوله الاول عابر اي اول مفسر له والمعتبر في اول العابرين قول العابر الاول اذا كان مصيبا
في التعبير اي ما اخطأ فلا اذ المدار على اصابة الصواب الظلة بالضم السحابة ومعنى تنطف بضم المهملة و
كسرها تقطر قوله يتكففون اي يأخذون منه بالاكف ويبسطونها اليها قوله اخطأت قيل موضع الخطأ هو تعبيره
عن السمن والعسل بمعنى واحد وهو القرآن وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب
الذي انزل عليه وبها تتم الاحكام كما تتم اللذة بهما وقيل خطؤه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل
هو قوله ثم يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا ذكر الوصل فقط وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف
حيث وقفت الرؤيا وقيل الخطأ سؤاله التعبير لم يبر قسمه مع امره صلى الله عليه وسلم بابرار القسم لان
ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفسدة وههنا لو ابره للزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز
الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا
على مبادرته وترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب وحديث سمرة مر آخر الجنائز والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الفتن** **باب** ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن **اسماء** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقول انك لا تدري مشوا على
القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن **عبد الله** قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول
اي رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك **ابو حازم** قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه
لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان
بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد
الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل
بعدي **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض **عبد الله** قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم
واسألوا الله حقكم **ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه
من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من
اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية **جنادة بن
ابي امية** قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك
الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما
اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع
الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان **انس بن مالك** عن اسيد بن حضير ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال انكم سترون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة سفهاء **عمرو بن يحيى
بن سعيد بن عمرو بن سعيد** قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش فقال
مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي
الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب **زينب ابنة جحش** قالت استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة قيل انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **اسامة بن زيد**

قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن
خلال بيوتكم كوقع المطر باب ظهور الفتن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان
وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل شقيق قال
كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها
الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل وعنه قال جلس عبد الله وابو موسى فتحدثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج
القتل وعنه قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله
والهرج بلسان الحبشة القتل وعنه عن عبد الله واحسبه رفعه قال بين يدي الساعة ايام الهرج يزول
فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وعنه عن ابي موسى انه قال لعبد الله
تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج نحوه وقال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه الزبير بن
عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي
بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من
الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في
الدنيا عارية في الآخرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ابو موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم
على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار سفيان قال
قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك بنصالها قال نعم جابر ان رجلا مر في المسجد باسهم قد ابدى نصولها فامر ان يأخذ بنصولها لا
يخدش مسلما ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك
على نصالها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض ابو بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا قالوا الله و
رسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال اي بلد
هذا اليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ
يبلغه من هو اوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق
ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن
فحدثتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب تكون فتنة القاعد
فيها خير من القائم ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير
من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد
منها ملجا او معاذا فليعذ به وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير
من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجا
او معاذا فليعذ به باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني

ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد
اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثاني
به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة باب كيف الامر اذا لم تكن
جماعة حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر
مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال
نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت
فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله
صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة
ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه
فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع
المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى فيصيب احدهم
فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم باب اذا بقي
في حثالة من الناس حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر
الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن
رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة
فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح
الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما
اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا
ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم
فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا باب التعرب في الفتنة ابو عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على
الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي
في البدو وعنه قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك
امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال فنزل المدينة ابو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن باب التعوذ من الفتن انس قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه
بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم فجعلت انظر
يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله
من ابي فقال ابوك حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من
سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى
رأيتهما دون الحائط فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وفي رواية وقال كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن او
قال اعوذ بالله من سوء الفتن وفي رواية وقال عائذا بالله من شر الفتن باب الفتنة
من قبل المشرق ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من
حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل
المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وعنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشام
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة

هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا
ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين
وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك باب الفتنة التي تموج كموج البحر وقال ابن عيينة عن
خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن الحرب اول ما تكون فتية تسعى
بزينتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل شمطاء ينكر لونها وتغيرت
مكروهة للشم والتقبيل حذيفة قال بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة
قال قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
ليس عن هذا اسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها
بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم
الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله من الباب
فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر ابو موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى
حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف
عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء ابو بكر يستاذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن
يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما انت حتى استاذن لك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه
فدلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى استاذن لك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة
البئر فجعلت اتمنى اخا لي وادعو الله ان ياتي قال ابن المسيب فتاولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد
عثمان رضي الله عنه ابو وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا اكون اول من
يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان الست
كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله
باب ابو بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة
كسرى قال لن يفلح الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا
قد سارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم
اياه تطيعون ام هي باب ابو وائل قال قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال
انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكنها مما ابتليتم وعنه قال دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث
بعثه علي الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رايناك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر
منذ اسلمت فقال عمار ما رايت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما
حلة حلة ثم راحوا الى المسجد وعنه قال كنت جالسا مع ابي مسعود وابي موسى وعمار فقال ابو مسعود
ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم
اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك هذا
شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا
هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال روحا الى الجمعة باب اذا انزل الله بقوم
عذابا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب
العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا

سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين الحسن قال لما سار الحسن بن علي الى معوية بالكتائب
قال عمرو بن العاص لمعوية ارى كتيبة لا تولي حتى تدبر اخراها قال معوية من لذراري المسلمين فقال
انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين حرملة
قال ارسلني اسامة الى علي وقال انه سيسألك الان فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت
في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره فلم يعطني شيئا فذهبت الى حسن و
حسين وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه نافع قال لما
خلع اهل المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا
اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع
في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه ابو المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب
ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي حتى دخلنا عليه في
داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشا ابي يستطعمه الحديث فقال يا ابا برزة
الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء
قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم
بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذاك
الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا وان ذاك الذي بمكة والله ان يقاتل الا على الدنيا و
ان هؤلاء الذين بين اظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين
اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون وعنه
قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان
باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة
وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه باب خروج النار وقال انس قال النبي صلى
الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه
شيئا وفي رواية مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب باب حارثة بن وهب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسياتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون
بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول
الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل
وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه
لا ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس يعني امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها باب ذكر الدجال

عيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سألته وانه قال لي ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك **نافع** عن ابن عمر اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية **انس بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق **ابو بكرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان **عبد الله بن عمر** قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه اعور وان الله ليس باعور **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة **عائشة** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال **حذيفة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **انس** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر فيه ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا يدخل الدجال المدينة **ابو سعيد** قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون ان شاء الله **باب** يأجوج ومأجوج **زينب بنت جحش** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

باب شرح غريب الفتن

هي جمع فتنة وهي تطلق على المحنة والفضيحة والعذاب وحديث اسماء مر في كتاب الحوض وكذا حديثا عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد الاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنيوية واختيار النفس وتخصيصها بها قوله فليصبر فيه دليل على عدم عزل السلطان بالفسق والظلم وانه لا يجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله من السلطان اي من طاعة السلطان ميتة بكسر الميم اي كموت اهل الجاهلية في كونهم لم يعرفوا اماما مطاعا لا انه يموت كافرا بل عاصيا قوله الا مات اختلف في توجيه هذا الاستثناء فيه الاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة وقيل ما مقدرة وقيل الا زائدة قوله المنشط مفعل من النشط اي في حالة نشاطه وكذلك المكره اي في حالة كراهته والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والخير والشر قوله الا ان تروا اي بايعنا قائلا الا ان تروا والمراد بالكفر هنا المعاصي وقيل هو على ظاهره والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المنكشف من باح بالشيء يبوح به اذا اعلنه وجهر به وجاء في بعضها براحا بالراء وهو بمعناه البرهان هو الدليل القطعي كالنص ونحوه وجه

وما بعده قوله انكم سترون لسؤال الرجل بيان ان الغرض من استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة له بل عامة لك ولجميع المسلمين لكن سترون بعدي كيف يعملون الاستعمالات فيصبر لهذا السؤال مر تقع الاحداث جمع حدث وهو الفتى الشاب وحديث زينب بنت جحش مر في كتاب الانبياء وحديث اسامة بعده في كتاب فضائل المدينة وغيره قيل كنى بتقارب الزمان عن طيب اوقاته واستلذاذ الناس بانبساط فيه الامن والعدل حتى انه لتكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وقد قيل ايام الرخاء قصار وقيل المراد تقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضى بالجهل قوله والهرج [illegible] القتل هو ادراج من ابي موسى وتقدم طرف من ذلك في العلم قوله شرار الناس لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذلك اعمالهم فلا خير فيهم ومن فقد منه الخير فهو من الشرار قوله ثم منه قالوا لا يرد زمن عيسى عليه السلام بعد نزوله اذ زمن النبي المعصوم خارج من ذلك ضرورة او المراد منه الذي وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء قوله [illegible] مر مع الحديث في كتاب العلم وغيره اي ليس متبعا سنتنا ولا سالكا طريقنا لانه ليس من ديننا قوله ينزع في يده اي من يده [illegible] بعضها عن بعض او ينزع القوس مثلا او جاء في بعضها ينزغ بالزاي المفتوحة وبالمعجمة اي يطعن او يغري وحديث جابر وابي موسى في الصلاة قوله سباب المسلم فسوق مر مع الحديث في الايمان وحديث ابن عمر بعده في العلم وكذا حديث ابي بكرة في العلم وغيره ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة اسمه عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج جارية بن قدامة السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية جيشه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على استسلامه وانقياده ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له فقال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة وهو التناول والمسارعة والرمي وامتداد اليد اي ما مددت اليهم بقصبة ولا بخشبة ونحوها قوله فالقاتل والمقتول في النار اي حقهما ان يكونا في النار وقد يعفو الله عنهما قالوا هو وارد فيما لم يكن باجتهاد او ظن صلاح ديني مع وجود الاجتهاد او ظن الصلاح فيه فهما ماجوران لان للمصيب اجران وللمخطئ اجر وما وقع بين الصحابة فهو من هذا القسم فليس الحديث عاما واما من منع او امتنع فهو بما اداه اليه اجتهاده من استشكال الامر وعدم ظهور الحق فيه عنده وقيل جعل الارادة عليه تلد دخوله النار مع ان مريد المعصية اذا لم يعملها لا يستحق النار واجيب بانه اذا جزم بعملها واصر عليه يصير عاصيا والعاصي في النار قوله دخن مر مع الحديث في كتاب الانبياء وحديث ابي الاسود بعده مر في تفسير سورة النساء وحديث حذيفة بعده مر في الرقاق التعرب الاقامة بالبادية وتكلف صيرورته اعرابيا واراد الحجاج بقوله هذا بيان انه استحق القتل بردته في الهجرة لتعرب لا لوجه الله حين فارق المدينة وسكن البادية فاخبره بالرخصة الربذة موضع بالمدينة ذكر في الايمان وحديث ابي سعيد مر ثمة ايضا وحديث انس في كتابي العلم والتفسير قرن الشيطان مر في واحاديث ابن عمر مرت في كتاب الانبياء وغيره وحديث سعيد بن جبير في تفسير سورة البقرة خلف بفتح المعجمة واللام وحوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة اثنى عليه ابن عيينة وبلغ الى حدود الاربعين ومائة قيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي الفتية [illegible] قوله اول وفيه اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه [illegible] الشب الاتقاد والارتفاع والضرام بكسر المعجمة شدة الاشتعال وقوة اللهب الشمطاء هي التي يخالط سواد شعرها بياض وحديث حذيفة مر اول مواقيت الصلاة وحديث ابي موسى بعده مر في الفضائل وحديث اسامة مر في بدء الخلق قوله ايام الجمل اي ايام وقعة الجمل هو

اليوم المشهور الذي كان بين عائشة وعلي بالبصرة فارس يطلق على الفرس وعلى الرجل وهم ابنة كسرى اسمها
بوران بضم الموحدة وسكون الواو بالراء والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله ليعلم المراد به العلم
الموقع او تعلق العلم او اطلقه على التمييز مجازا لانه من لازمه ضمير الفاعل في قوله بها يرجع الى ابي مسعود و
ان كان على خلاف الظاهر بقرينة الحديث الذي بعده والحلقة هي الكراديس وا ولا تكون حلقة الا من ثوبين
وفيه ان ذلك كان يوم جمعة اي يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فثياب الصالح بذلك لانه كان
مختصا له ويعاقب غيره وحديث الحسن بعده مر في الصلح حرملة بفتح المهملة وسكون الراء الشدق جانب
الفم وكان السبب في تخلفه انه ما قتل مرداسا كما تقدم في المغازي وعهد النبي صلى الله عليه وسلم الى علي
نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا حيثه الا ان خاصة الذين يعيبون له قوله على بيع الشراي على شرط عامر
الله به من البيعة الفيصل بفتح الصاد القاطع والحاجز والفارق و بالت كانت باعتبار الخلعة والمتابعة
القراجع قارى وهم طائفة سموا انفسهم التوابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم
سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم طلب ثار الحسين و
غلبوا على البصرة ونواحيها وهذه كلها عند موت معوية بن يزيد بن معوية قوله ليستطروا اي يستفتحه ويطلب
منه التحدث قوله الكفر لان المسلم اذا اطبق الكفر صار مرتدا وقيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية
ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان
يغبط من الغبطة وهي تمني نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها ذو الخلصة في الجهاد وكذا دوس اي تحرك
اعجازهن من الطواف [illegible] وبرجعن الى عبادة الاصنام وحديث ابي هريرة بعده في
كتاب الانبياء [illegible] بالنصب [illegible] وبالراء
مقصورا مدينة حوران قال النووي تخرج في زماننا سنة [illegible] نار بالمدينة وكانت
نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام
المعروف بالعراق [illegible] قوله ذا بالآن ومنع من الاخذ
منه لانه [illegible] وحديث ابي هريرة مر في الزكوة وحديث [illegible]
الرجال ذكره في كتاب العلم [illegible]
من غيره قوله اهون قال القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين
بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله عقبة مر مع الحديث في
كتاب الانبياء وحديث انس مر في فضائل المدينة وكذا حديث ابي بكرة وحديث ابن عمر مر في كتاب
الانبياء قوله فناره ماء بارد قالوا معناه ما صورته نقمة ورحمة فهو بحقيقته من قال الماء نعمة ومحنة
وبالعكس وحديث انس في كتاب الانبياء وحديث ابي سعيد في فضائل المدينة وكذا حديث ابي
هريرة وحديث انس وحديث زينب بنت جحش في كتاب الانبياء وكذا حديث ابي هريرة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاحكام باب قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله
ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع
على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد
الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش محمد بن
جبير بن مطعم انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون
ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون
احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم
والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال

ناحقا ابنة كسرى
ليعلم
ثم يبعثوا على اعمالهم
حرملة شدق
حيثه
كانت الفيصل
ونب الفرا
ليستطروه
فانما هو الكفر
اعجازهن
تحسر الفرات
اهون
عقبة طائفة
فناره ماء بارد
م س
م ت د
ف
م

هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة
للامام ما لم تكن معصية انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي
كان رأسه زبيبة ابن عباس يرويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره
شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية
فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا
من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
تطيعوني قالوا بلى قال قد عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا
فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض قال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من
النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف باب من لم يسأل الامارة اعانه الله
عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان
اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين
فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير باب من سأل الامارة وكل اليها
عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت
على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك باب ما يكره من الحرص على الامارة
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست
الفاطمة ابو موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال احد الرجلين
امرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا من سأله ولا من حرص عليه باب
من استرعى رعية فلم ينصح الحسن ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي
مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة
وعنه قال اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله بن زياد فقال له معقل احدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت
وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة باب من شاق شق الله عليه طريف ابو تميمة قال شهدت
صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم
القيمة فقالوا اوصنا قال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يأكل الا
طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم اهراقه فليفعل باب
القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره انس بن
مالك قال بينا انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد
فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها فكأن الرجل استكان
ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله
قال انت مع من احببت باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب انس بن
مالك قال لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي
تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى

م
خ
م
م د ت س
م د ت س
م د ت س
م د س
س
م
م
م
م د ت
م د ت

فمر بها رجل فقال لها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند اول صدمة باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون
الامام الذي فوقه انس ان قيس بن سعد كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة
صاحب الشرط من الامير ابو بردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتى معاذ بن جبل وهو
عند ابي موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهود قال لا اجلس حتى اقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كتب ابو بكرة الى ابنه
وكان بسجستان بان لا تقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ابو مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني والله لاتاخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال
فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم
منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة عبد الله بن عمر انه
طلق امراته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها باب من راى
للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا عائشة قالت جاءت هند بنت
عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل
خبائك وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان ابا
سفيان رجل مسيك فهل علي من حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من
معروف باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عامله
والقاضي الى القاضي وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا في الحدود ثم قال ان كان القتل خطا
فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل فالخطا والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله في
الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا
كان يعرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن
عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة واياس بن معاوية
والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن
عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذي جيء عليه بالكتاب انه
زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سال على كتاب القاضي البينة ابن ابي
ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز قال جئت بكتاب من موسى
بن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به القسم
بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري
لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا
بحرب وقال الزهري في الشهادة على المراة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد انس
بن مالك قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقبلون كتابا
الا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله
باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس
ولا يشتروا باياتي ثمنا قليلا ثم قرا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد
بما نسوا يوم الحساب وقرا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا

للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرا وداود وسليمان اذ يحكمان
في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم
داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرايت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن
زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطا القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا
صليبا عالما سؤولا عن العلم باب رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضي ياخذ على القضاء
اجرا وقالت عائشة ياكل الوصي بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر عبد الله بن السعدي انه قدم على عمر
في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال
عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين
قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء
فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك عبد الله
بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني
مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك باب من قضى ولاعن في المسجد ولاعن
عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وقضى مروان على زيد
بن ثابت باليمين عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد سهل
بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما وعنه ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتلاعنا في المسجد وانا شاهد باب
من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج من المسجد فيقام وقال عمر اخرجاه من المسجد ويذكر عن علي
نحوه ابو هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني
زنيت فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال ابك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب
فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى باب موعظة الامام للخصوم ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
من بعض فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار
باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي وساله
انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى اشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت
رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر
لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي واقر ماعز عند النبي صلى الله عليه
وسلم بالزنا اربعا فامر برجمه ولم يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره وقال حماد
اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا
لي فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
عندي قال فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل
عن الله ورسوله قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضي
بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر خصم عنده لاخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه في قول
بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او راه في مجلس القضاء قضى به
وما كان في غيره لم يقض به الا بشاهدين وقال اخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من
الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها

وقال القاسم لا ينبغي للحاكم ان يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرض
لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاع لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية
علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار
فدعاهما فقال انما هي صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم باب امر الوالي
اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا ابو بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ
بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع
فقال كل مسكر حرام باب اجابة الحاكم الدعوة وقد اجاب عثمان عبدا للمغيرة بن شعبة ابو موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي باب هدايا العمال ابو حميد الساعدي قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي
الي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال
العامل نبعثه فياتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي
بيده لا ياتي بشيء الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلثا وزاد في رواية قال سمع اذني وابصرته عيني
وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي خوار صوت وتجارون تجارون كصوت البقرة باب استقضاء الموالي و
استعمالهم ابن عمر قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء للناس عروة بن الزبير
ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم
المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا ادري من اذن فيكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا
باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك ابن عبد الله بن عمر قال قال اناس لابن
عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم به اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدها نفاقا
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه باب القضاء على الغائب عائشة ان هند قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
رجل شحيح فاحتاج ان آخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب من قضي له بحق
اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم
فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي
قطعة من النار فلياخذها او ليتركها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عتبة بن ابي
وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح
اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه
وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة
بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى باب الحكم في البئر ونحوها
ابو وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها
فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية
فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذن يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الآية باب القضاء في قليل المال وكثيره وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال

وكثيره سواء ام سلمة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج اليهم فقال انما انا بشر
وانه ياتيني الخصم فلعل بعضا ان يكون ابلغ من بعض اقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق
مسلم فانما هي قطعة من النار فلياخذها او ليدعها باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد باع النبي صلى
الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام جابر بن عبد الله قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمان مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه باب من
لم يكترث بطعن من لا يعلم في الامراء ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة
بن زيد فطعن في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله ان
كان لخليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب الالد الخصم
وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله
الالد الخصم باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل
ويأسر ودفع الى كل رجل اسيره فامر كل رجل منهم ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا
يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد بن الوليد مرتين باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال
بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر
فاذن بلال واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلاة فشق الناس
حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت
حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومأ اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان امضه واومأ بيده هكذا ولبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه
وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك
اذ اومأت اليك ان لا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال للقوم اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا
زيد بن ثابت قال بعث الي ابو بكر وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال
ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب
قرآن كثير واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في
ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل
علي من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو
والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي
هو خير فتتبعت القرآن اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها مع خزيمة او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها وكانت الصحف عند ابي بكر
حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله
اللخاف يعني الخزف باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه سهل بن ابي حثمة ان عبد الله بن
سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير او عين فاتى يهود
فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم واقبل هو واخوه
حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان
يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتبوا ما قتلناه فكتب

رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا
قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة
حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور
أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه ن
فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي
على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جلد
مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد
عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا
عليها أنيس فرجمها باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد وقال خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته
كتبهم إذا كتبوا إليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب
فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال أبو جمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض
الناس لا بد للحاكم من مترجمين ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من م ت
قريش ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا فإن كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له إن كان
ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين باب محاسبة الإمام عماله أبو حميد الساعدي أن النبي م د
صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتبية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست
في بيت أبيك أو بيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم فيقول
هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا فوالله
لا يأخذ أحدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه إلا جاء الله يحمله يوم القيامة ألا فلأعرفن ما جاء الله رجل
ببعير له رغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ألا هل بلغت باب
بطانة الإمام وأهل مشورته البطانة الدخلاء أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث س
الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره
بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى باب كيف يبايع الإمام الناس عبادة بن الصامت قال م ت س
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن
نقوم أو نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ط
في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فقال اللهم إن الخير خير الآخره فاغفر للأنصار
والمهاجره فأجابوا نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا عبد الله بن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول ن
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث ط
اجتمع الناس على عبد الملك قال أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله
ما استطعت وإن بني قد أقروا بمثل ذلك جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع م د س
والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه ط
عبد الله بن عمر إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على
سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وإن بني قد أقروا بذلك يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة على أي شيء بايعتم ن
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت المسور بن مخرمة أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا
فتشاوروا قال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا
ذلك إلى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع
أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى إذا كانت الليلة التي

أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما
فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم انطلق فادع لي الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي
عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا
ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر
فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع
عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان
فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال أبايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن
وبايعه الناس والمهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون باب من بايع مرتين سلمة قال بايعنا م ت س
النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الأول قال وفي
الثاني جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصابه وعك م ط ت س
فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير
تنفي خبثها وينصع طيبها باب بيعة الصغير أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان د
قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب ابنة حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له بالبركة فكان يضحي بالشاة
الواحدة عن جميع أهله باب من بايع ثم استقال البيعة جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله م ط ت س
صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى الأعرابي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني البيعة فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب م د س
أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه
ما يريد وفى له وإلا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه
فأخذها ولم يعط بها باب بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عبادة بن
الصامت قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا م ت س
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني
في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له
ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه فبايعناه
على ذلك عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن م د س م ت
بالله شيئا قالت وما رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها أم عطية ط د س
قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت
امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت
امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ باب
من نكث بيعة وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما
ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله م ط ت س
عليه وسلم فقال بايعني على الإسلام فبايعه على الإسلام ثم جاء من الغد محموما فقال أقلني فأبى فلما ولى قال
المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها باب الاستخلاف القاسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه م
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى

المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا
تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا
اتحملها حيا وميتا انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به هدى الله محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله ثاني اثنين فانه اولى بالمسلمين باموركم فقوموا فبايعوه
وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري
عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة
جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله
ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فائتي ابا بكر طارق بن شهاب عن ابي بكر
قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به جابر
بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه
قال كلهم من قريش باب اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر
بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده
لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل
المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي
قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وآذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتوبة الله علينا آه

باب شرح غريب الاحكام

اي جمع حكم وهو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي الاصطلاح الاصولي خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف واما خطاب
السلطان للرعية وخطاب المولى لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى المراد من الطاعة الاتباع بالمامور به
والانتهاء عن المنهي اختلف في المراد باولي الامر فقيل الامراء وقيل العلماء قوله فقد اطاع الله هو مقتبس
من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله الآية لان الرسول مبلغ عن الله تعالى اوامره ونواهيه
فمن اطاعه فقد اطاع الله ونفذ حكمه وانقاد لامره وكانت طاعة اميره طاعته لانه مبعوث من قبله
مستند لاوامره ونواهيه لكنها لا تلزم الا اذا امر بالمعروف كما سيجيء من حديث ما لم يؤمر بمعصية وحديث
ابي هريرة في الباب بعده مر في كتاب الانبياء وكذا حديث ابن عمر بعده قوله لا حسد الا في اثنتين مر في
العلم قوله كان راسه زبيبة مر مع الحديث في مواقيت الصلاة وحديث ابن عباس مر في الفتن وفائدة
قوله يرويه الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون بالواسطة او بدونها قوله على
المرء اي ثابت او واجب عليه وحديث علي مر في المغازي وحديث عبد الرحمن بن سمرة مر في كتاب الايمان
والنذور اي نعم اولها وبئس آخرها لان في اولها المال والجاه واللذات وفي آخرها القتل والعزل
والمطالبات بالتبعات وحديث ابي موسى بعده مر قريبا الحسن هو البصري التابعي المشهور عبيد الله
بن زياد الذي استعمله ابوه معوية وكان يومئذ اميرا على البصرة معقل بن يسار مر في التفسير قوله فلم يحطها
من الحياطة وهي الحفظ والتعهد قوله لم يجد رائحة الجنة هو اما تغليظ او للمستحل او لم يجدها مع السابقين وكذا
القول في قوله حرم الله عليه الجنة في الحديث بعده صفوان قيل هو ابن محرز المازني التابعي وجندب هو
ابن عبد الله البجلي مات في فتنة ابن الزبير بعد اربع سنين منها اي من عمل للسمعة اظهر الله للناس سريرته
وملأ اسماعهم مما انطوت عليه من خبث سرائره وقيل معناه يريه ويسمعه ثوابا من غير ان يعطيه وقيل
من اراد بعمله الناس اسمعه الله لهم وذلك ثوابه فقط المشاقة هنا اما اي حمل الناس على ما يعسر عليهم

ويشق عليهم او مخالفة الجماعة والاعتزال بشق عصاهم السدة باب المسجد او رحبته استكان اي خضع وتقدم
في الادب وحديث انس مر في الجنائز الشرطة بضم المعجمة وفتح الراء طائفة من اعوان الولاة وهو جمع شرطي بضم الشين
والراء وسكونها سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها وتقدم في الفضائل وقد اختلفوا فيمن يقيم
الحدود فقال الحنفية لا يقيمها الا امراء الامصار لا عمال السواد وقال بعض المالكية لا يقيمها الا والي الفسطاط و
تقدم حديث ابي موسى في المغازي سجستان اقليم ذكر في ... منع ان يقضي وهو غضبان
لان الغضب يحدث حالة تتغير منها الطباع ويفسد الراي ويطيش اللب ولذلك قالوا هو غول العقل ولفظ غيره يوجد
معه وفي معناه كلما غير الطباع من جوع ومرض ونحوه فلا يقضي الا خاليا من الاعراض المشوشة على الفكر وحديث
ابي مسعود مر في مواقيت الصلاة وحديث ابن عمر بعده في الطلاق قوله يحكم بعلمه اختلفوا في جواز حكم الحاكم بعلمه
فاجازه ابو حنيفة والشافعي بشرطين هما عدم التهمة ووجود شهرة القضية وقال مالك واحمد لا يقضي
بعلمه اصلا الا في حق الله ولا في حق الناس وحديث هند مر في النفقات وغيرها قوله وما يضيق اي
ما لا يجوز وما يشترط فيه قيل المراد ببعض الناس الحنفية قوله وانما صار هو كلام البخاري وغرضه به الرد
عليهم اي هو جعلا مالا وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والخطأ والعمد في اول الامر حكمهما واحد لا يتفاوت
في كونهما حدا وكذا في العمد ربما يكون مآله الى المال اي كتب الى عامله في شان الحدود واحكامها قوله يجيز الكتاب
المختوم هو مذهب الامام مالك فقال الكرابيسي اذا لم يعرف الشهادة به اي الكتاب لا يجوز للقاضي المكتوب
اليه الحكم به هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكة مات سنة ثمان ومائة يعلى بفتح التحتية وسكون
المهملة اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ابن معوية بن قرة المزني البصري قاضي البصرة المشهور بالذكا
والفطنة ثمامة بضم المثلثة كان قاضيا بالبصرة ايضا بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة
واميرها بريدة مصغر البردة وكان قاضيا بمرو عامر باهلي وكان قاضيا بالبصرة وكذلك عباد المذكور بعده
ابن ابي ليلى مر في الفضائل سوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء العنبري القاضي قوله صاحبكم اضافه اليهم
بملابسة كونه مقتولا بينهم وتقدم حديث الجهاد قوله من وراء الستر اما بالنقب واما بغير ذلك لو بعثن
مر في الغسل وحديث انس في العلم وغيره قوله هذين اي داود وسليمان عليهما السلام الوصمة والعار والعيب
قوله فهما اي اندفع في الاحكام متوسطا فيها وحليما اي متحملا لسماع كلام الخصوم واسع الخلق ليس متضجرا ولا غضوبا
وعفيفا اي متنزها عن الرذائل من اخذ الرشوة والميل الى ذي جاه ونحوه والمراد بالصلابة القوة التي تنحى
على استيفاء الحدود قوله سؤولا عن العلم هو من تمة الخصال اذ كمال العلم لا يحصل الا به هو ابو محمد عبد الله
بن السعدي واسمه مختلف فيه فقيل قدامة وقيل عمرو وقيل عبيد وهو من بني مالك بن حسل وقيل له السعدي
لانه كان مسترضعا وهو من بني سعد مات بالشام سنة سبع وخمسين وله صحبة ورواية قوله غير مشرف اي
ناظر اليه وطامع فيه وتقدم في الزكاة قوله لاعن اي امر بالتلاعن على سبيل المجاز كبني الامير المدينة هو ابو سليمان
يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم وسكون المهملة بينهما وبالراء البصري النحوي قاضي مرو وهو تابعي جليل وهو اول
من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى العامري
قاضي البصرة الرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع وحديث سهل مر في اللعان وكذا حديث
ابي هريرة في المظالم قوله لم يذكر اراد به الرد من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يحضر شاهدين اقراره وحديث
ابي قتادة مر في الجهاد والمغازي قوله مجرى الدم مر مع الحديث في الاعتكاف البتع مر مع الحديث في المغازي
قوله واجيبوا الداعي مر مع الحديث في الاطعمة وحديث ابي حميد في الزكاة العفرة بضم المهملة وسكون الفاء
وبالراء البياض الذي تخالطه حمرة سالم مر في الفضائل ابو سلمة هو عبد الله بن عبد الاسد المخزومي زوج ام
سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم مر في الجنائز زيد قيل المراد به ابن الخطاب اخو عمر كان من المهاجرين
الاولين وشهد المشاهد كلها واستشهد يوم اليمامة سنة اثني عشرة عامر بن ربيعة مر في غزوة بدر وحديث عروة
مر في الوكالة وغيرها سماه نفاقا لانه ابطان امر واظهار آخر خلافه ولا يريد انه كفر بل انه كالكفر الوجهان
مجاز عن جهتي المدحة والمذمة اي شر الناس المنافقون وقيل المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر
بذلك لا يحبه احد وحديث هند مر في كتاب الفضائل وغيره وحديث ام سلمة في المظالم وحديث عائشة مر في البيوع

وحديث ابن مسعود مر في كتاب الرقاق وحديث ام سلمة مر في المظالم وحديث جابر في كتاب البيوع وحديث ابن عمر في الفضائل وحديث عائشة في الخصومات وحديث ابن عمر مر في المغازي وحديث سهل في مواقيت الصلاة وحديث زيد بن ثابت في تفسير سورة براءة وحديث سهل آخر الجهاد قوله عفيفا مر مع الحديث في الصلح قوله كتب اليهود اي كتابتهم قوله هذه اشارة الى امرأة كانت حاضرة عندهم كانت نوبية وقيل كانت عجمية وكانت من شأن حاطب وكانت حملت من زناة فذكرت بانه من عبد الله اسمه مرغوش بالراء والمعجمة والراء والمهملة ابو جمرة بالجيم والراء اسمه نصر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله مترجمين قيل هو بلفظ الجمع ومعناه لا بد للحاكم ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتعدد فيتعدد المترجمون وقيل هو بلفظ التثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيكفي فيه واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين وحديث ابن عباس طرف من حديثه المطول اول الجامع وحديث ابي حميد في الزكاة البطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة والمطلع على الاسرار وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا المعنى جعل الله لكل نبي وخليفة جليسا صالحين وجليسا طالحين والمعصوم من عصمه الله من الطالحين المراد لكل منهما امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من جعل الله نفسه مطمئنة اذ لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح الله له جانب الملكية وحديث عبادة مر في الفتن وحديث انس في الجهاد والمغازي قوله وان بني هو كليس اقرار عن اولاده بل اخبار منه باقرارهم الى بني قوله فيما استطعت هو من كمال شفقته على الامة صلى الله عليه وسلم وتقدم الحديث في كتاب الايمان وحديث ابي عبيدة مر في المغازي اراد بالرهط النفر الستة من العشرة المبشرة الذين اختارهم عمر لبعد الامر وجعله شورى بينهم وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وقد تقدم ذلك في الفضائل معنى انا فسكم ارغب على وجه المبادرة البهيج بفتح الهاء وسكون الجيم الطائفة من الليل وابهار الليل انتصف او تراكمت ظلمته او ذهبت عامته او بقي نحو ثلثه اي لجمع الخلافة وتقرير الامر عليه قوله شيئا اي من المخالفة الموجبة للفتنة قوله ما رايتهم يعدلون اي يسوون به احدا اي لا تجعلن من اختاري لعثمان على نفسك سبيلا من العقل والمخالفة او الملامة ونحوها قوله فقال ابايعك القائل هو عبد الرحمن وحديث سلمة مر في المغازي وحديث جابر في فضائل المدينة وحديث ابي عقيل مر في الشركة وحديث ابي هريرة مر في كتاب الشرب وحديث عبادة في كتاب الايمان وحديث عائشة في التفسير وحديث ام عطية في الجنائز وحديث عائشة في كتاب المرضى قوله راغب اي فيما عند الله وراهب من عقابه ولا اعول على ثنائكم او راغب في حسن الثناء في رايي وراهب من اظهار ما يقتضي من الكراهة او راغب في الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا اختار حالة بين الحالتين وهي جعلها شورى بين هؤلاء الستة رضي الله عنهم فيختاروا من بينهم وتقدم الكلام على قوله كفافا في الجنائز اي لا اجمع في تحملها بين الحياة والممات اذ اعينها لواحد فهو تحمل لا عبا ما لعدد منه اذ هو سببه قوله الآخرة اي بالنسبة الى الخطبة الاولى التي خطبها يوم الوفاة وقال فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت وانه سيرجع الى آخره وهذه الخطبة كانت كالاعتذار من الاولى قوله يدبرنا بضم الموحدة اي يخلفنا ويتأخر بعدنا قوله هدى الله محمدا جملة فعلية واراد بالنور القرآن الحديث ذكرت في المظالم وحديث جبير بن مطعم مر في الفضائل براحة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيه وقعة في ايام الصديق رضي الله عنه قوله يكون اثنا عشر اميرا قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر بالعجيب يكون بعده من الفتن حين يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انهم يكونون في زمان واحد ويحتمل ان يكون المراد من الامراء اثنا عشر مستحقين للامامة بحيث يقوم الاسلام بهم والله اعلم به اقول وروايات تكذب تأويل الاول فانه جاء في رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي اخرى لمسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة وفي اخرى له ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة فهذه الروايات كما تراها تدفع هذا الاحتمال والله اعلم الريب جمع ريبة وهي الظنة والتهمة قوله بعد المعرفة اي بعد الاشتهار بذلك بعد لا يتجسس عليهم وهذا الاخراج

لاجل ما ذي جيران وتجاهرهم بالمعاصي قوله اخت ابي بكر تقدم ذكر ذلك في الخصومات وحديث ابي هريرة مر في المواقيت وحديث كعب مر مرارا في تفسير سورة التوبة وغيره والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة **ابو هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا فكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا اشهد بالله **باب** تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي ثلاث وعندي منه دينار ليس شيء ارصده في دين علي اجد من يقبله **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت **عائشة** قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا **جابر بن عبد الله** قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة بن جعشم وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله النا هذه خاصة قال لا بل لابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا **عائشة** قالت ارق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه قال ابو عبد الله وقالت عائشة رضي الله عنها قال بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** تمني القرآن والعلم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل **باب** ما يكره من التمني ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما **النضر بن انس** قال قال انس لولا اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت **قيس** قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب **باب** قول الرجل لولا الله ما اهتدينا **البراء بن عازب** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وارى التراب بياض بطنه يقول والله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا ان الاولى وربما قال الملا قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا يرفع بها صوته **باب** كراهية تمني لقاء العدو ورواه الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله** وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقراته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية **باب** ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة **القاسم بن محمد** قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو كنت راجما امراة من غير بينة قال تلك امراة اعلنت **عطا** قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء
فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او
على الناس وقال سفيان ايضا على امتي لامرتهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
اخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح
الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتي لامرتهم وقال عمرو حدثنا عطا ليس فيه ابن عباس اما عمرو
فقال راسه يقطر وقال ابن جريج راسه يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان اشق على امتي **ابو هريرة** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك **انس** قال واصل النبي صلى
الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر
لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني **ابو هريرة** قال نهى رسول
الله عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل
بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم **عايشة** قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت
فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث
عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه في الارض **ابو هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار **عبد الله بن زيد** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت
وادي الانصار وشعبها **باب شرح غريب التمني** هو نوع من انواع الطلب واختلفوا فيه
فقيل الطلب فيه بالذات وقيل بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط قالوا ويفارق
الترجي باستعماله في الممكنات والممتنعات بخلاف الترجي فانه في الممكنات فقط وحديث ابي هريرة مر في
كتاب الايمان وحديثه الاخر بعده في الزكاة وحديث عايشة في الحج وكذا حديث جابر وحديث عايشة مر في
الاذخر والجليل مر مع الحديث الاخر في فضائل المدينة وحديث ابي هريرة مر في فضائل القران وحديث انس
وخباب مرا في كتاب المرضى وكذا حديث ابي هريرة وحديث البراء تكرر كثيرا في الجهاد وغيره وحديث عبد الله
بن ابي اوفى في الجهاد وقوله من جاء في بعضها من اللوبالتشديد بدلا لوا واعرابها جعلها اسما بالتعريف
ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير تمكنا وحديث ابن عباس مر في اللعان وغيره وحديث عطا بعده مرسل
لانه تابعي وقد رواه في المواقيت عن ابن عباس وحديث ابي هريرة في الوضوء وحديث انس وابي هريرة في الصوم
وحديث عايشة في الحج وحديث ابي هريرة بعده في الفضائل والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب خبر الواحد باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام
وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الاية وقوله
تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم امراءه واحدا بعد واحد فان سها
احد منهم رد الى السنة **مالك بن الحويرث** قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا
سالنا عمن تركنا بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها او
لا احفظها وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم **ابن مسعود** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وينبه
نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى اصبعيه السبابتين **عبد الله بن عمر** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **عبد الله** قال صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد

سلم **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة يا رسول
الله ام نسيت فقال اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين
اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع **عبد الله بن عمر**
قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه
الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة
البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر **انس بن مالك** قال كنت
اسقي ابا طلحة الانصاري وابا عبيدة بن الجراح وابي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم ات
فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها
باسفله حتى انكسرت **حذيفة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين
فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة **انس** عن عمر وكان رجل من الانصار
اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم **علي** ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا فقال ادخلوها فارادوا ان يدخلوها وقال
اخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا
فيها الى يوم القيامة وقال للاخرين لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف **ابو هريرة** قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله فقام خصمه فقال
صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان
عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم
ووليدة ثم سالت اهل العلم فاخبروني ان على امراته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال
والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مائة
وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس
فاعترفت فرجمها **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده **جابر بن عبد الله** قال ندب
النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلاث مرات فقال
لكل نبي حواري وحواري الزبير **باب** قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا اذن
له واحد جاز **ابو موسى** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ الباب فجاء رجل يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن
له وبشره بالجنة **ابن عباس** عن عمر قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي **باب**
ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الامراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث النبي
صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر **عبد الله بن عباس** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى
كسرى فلما قراه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذن في قومك او في الناس يوم
عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم **باب** وصاة النبي صلى الله عليه وسلم
وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث **ابو جمرة** قال كان ابن عباس يقعدني على سريره
فقال ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا

يا لوفد او القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة
ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون
ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله و
اقام الصلاة وايتاء الزكاة واظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدبا والحنتم — م ط تس
والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم **باب** خبر المرأة الواحدة **توبة**
العنبري قال قال لي الشعبي ارايت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من
سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
انه لحم ضب فامسكوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا او اطعموا فانه حلال او قال لا باس به شك فيه و
لكنه ليس من طعامي **باب شرح غريب خبر الواحد** المراد باجازته انفاذه والقول بحجيته والعمل — في اجازة خبر الواحد
قالوا والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احال العقل تواطئهم على الكذب وهو
يفيد العلم مطلقا واختلف في العلم الحاصل به هل هو ضروري او نظري والجمهور على افادته العلم بالضرورة
والخلاف فيه مذكور في الاصوليات وآحاد وهو ما ليس كذلك سواء اخبره به واحد او جمع وهو لا يفيد العلم و
لكنا متعبدون به قوله الصدوق وهو بناء مبالغة والمراد ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وذكر الاذان — الصدوق
والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات وجه استدلاله بالآية ان الله تعالى — فلولا نفر الآية
اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة وهي ثلاثة والطائفة واحد او اثنان اذ هي بعض الفرقة فيجب الحذر
امتثالا للايجاب فيلزم وجوب العمل بخبر الواحد وبالآية الثانية انه علل عدم قبوله بالفسق ولو لم يكن مقبولا
لذاته لما علله به لان ما بالذات وهو عدم قبوله من حيث انه خبر مخصوص لا يكون بالغير وهو الفسق او انه اوجب
التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به يعني ان فائدة بعثه الآخر بعد الاول رده الى الحق عند
سهوه والمراد من السنة الشريعة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام بانواعها من الوجوب والندب
وغيرهما وحديث مالك بن الحويرث مر في المواقيت وحديثا ابن مسعود وابن عمر مرا في الصوم وحديث ابن مسعود
بعدهما مر في الصلاة وكذا حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر بعده في كتاب الصلاة وحديث البراء في كتاب
الايمان الفضيخ مر مع الحديث في كتاب الشرب وحديثا حذيفة وانس في الفضائل وغيرهما وحديث ابن عباس — فضيخ
مختصر من حديثه المطول الماضي وحديث علي في المغازي وحديث ابي هريرة مر مرارا قوله
وحواري الزبير مر في الجهاد وغيره وحديث ابي موسى بعده مختصر من حديثه الآتي في الفضائل ولا تنافي بين — وحواري الزبير
قوله وامرني بحفظ الباب وبين قوله الآتي في الفتن انه لم يامرني لاحتمال انه لم يامره اولا وامره آخرا
وحديث ابن عباس مختصر من الحديث المار في المظالم وحديث ابن عباس سبق في العلم وحديث سلمة مر
آخر الصوم الوصاة بفتح الواو ومقصورا الوصية عبد القيس مر مع الحديث في كتاب الايمان قوله الحسن البصري — وصاة عبد القيس الحسن
قوله غير هذا اي غير هذا الحديث الذي بعده وغرضه منه وصف الحسن بالاكثار من التحديث والاقدام والجراءة عليه
وهو تابعي وابن عمر مع انه صحابي قليل الحديث محتاط متحرز مهما امكنه قوله فيهم سعد اي ابن ابي وقاص احد العشرة — فيهم سعد
المبشرة قوله واطعموا من الاطعام قوله ليس من طعامي اي مما الفته واعتدت به والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم — واطعموا ليس من طعامي
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة **طارق بن شهاب** قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو ان علينا — م ت س
نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال
عمر اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة **انس بن مالك** انه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون — ف
ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختار الله لرسوله
الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله
ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **ابو المنهال** انه سمع ابا برزة قال — م ت ف
ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن دينار** ان عبد الله بن عمر كتب الى — م ت
عبد الملك بن مروان يبايعه واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت **باب**

قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض
فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او
كلمة تشبهها **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الآيات ما مثله او من
او آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيمة
باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة
نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلاث احبهن لنفسي ولاخواني هذه السنة ان
د — يتعلموها ويسالوا عنها والقرآن ان يتفهموه ويسالوا عنه ويدعوا الناس الا من خير **ابو وائل** قال جلست
الى شيبة في هذا المسجد قال جلس الي عمر في مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء
م ت — الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرءان يقتدى بهما **حذيفة**
ف — قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن
فا — فقرؤوا القرآن وعلموا من السنة **مرة الهمداني** قال قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين **ابو هريرة**
وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله **ابو هريرة**
ت — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يابى
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى **جابر بن عبد الله** قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل
رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن
لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم
ف — ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا
فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس **همام** عن حذيفة
م — قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا
بعيدا **ابو موسى** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما
فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
ت — فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق **ابو هريرة** قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ف — لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **وفي**
رواية عناقا وهو اصح **عبد الله بن عباس** قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على
ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته
كهولا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن لي عليه قال
سأستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا
الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بان يقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى
م د س — قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **فاطمة بنت المنذر** عن اسماء
ابنة ابي بكر انها قالت اتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلي فقلت ما
للناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت براسها ان نعم فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال من شيء لم اره الا وقد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار
واحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المومن او المسلم لا ادري اي ذلك قالت اسماء
فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادري م ت
اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم بسوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن
شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم باب ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه م د
وقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم سعد بن ابي وقاص قال ان اعظم المسلمين جرما من م د س
سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد
من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا م
انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم
ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة
ابو موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسالة غضب
وقال سلوني فقام رجل يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة ثم قام آخر فقال يا رسول الله من ابي
فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب
الى الله عز وجل وراد كاتب المغيرة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق ت
الامهات ووأد البنات ومنع وهات انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين
يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال عن شيء فليسال عنه فوالله لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم
به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول
سلوني فقال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال
من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني قال فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم م ت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض
هذا الحائط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر وعنه قال قال رجل يا نبي الله من ابي قال ابوك فلان ونزلت م
يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء الآية وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس م ت
يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه و
سلم في حرث بالمدينة وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال
بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه
يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي باب الاقتدا ن
بافعال النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس
خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا
فنبذ الناس خواتيمهم باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله تعالى يا اهل الكتاب م ط
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا
انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى
الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم راوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكل م د ت س
لهم ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطب علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا

من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة
حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا مسروق قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم ت س
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله
اني اعلمهم بالله واشدهم له خشية ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الآخر
بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما عند النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم قال ابن ابي مليكة
قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم م ط ت س
بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه عائشة ام المومنين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة
فقلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس م ط د س
ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا سهل بن سعد الساعدي قال
جاء عويمر العجلاني الى عاصم بن عدي فقال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا فيقتله اتقتلونه به
سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل
وعاب فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القرآن خلف عاصم فقال له قد انزل الله
فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها
ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت به اسحم اعين م د ت س
ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه ابن شهاب قال اخبرني مالك
بن اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسالته فقال
انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون
قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال العباس يا امير المومنين اقض
بيني وبين هذا الظالم استبا فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما
من الآخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد
قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا المال بشيء لم يعطه احدا
غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الآية وكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم وقد اعطاكموها وبثها
فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم
ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون
ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ واقبل على علي وعباس فقال تزعمان ان ابا بكر فيها كذا وكذا والله
يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله وابي بكر فقبضتها

سنتين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة وامركما جميع
جئتني تسالني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسالني نصيب امراته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما
على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت
فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما
بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها **باب** اثم من اوى محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **عاصم** م
قال قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث
فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس انه قال او اوى محدثا
باب ما يذكر من ذم الراي وتكلف القياس ولا تقف ما ليس لك به علم **عروة** قال حج علينا عبد الله بن م ت
عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه
منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون فحدثت به عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستثبت
منه الذي حدثتني عنه فجئته فسالته فحدثني به كنحو ما حدثني فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله
لقد حفظ عبد الله بن عمرو **الاعمش** قال سالت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف
يقول يا ايها الناس اتهموا رايكم على دينكم لقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال
وقال ابو وائل شهدت صفين وبئست صفون **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال مما لم ينزل عليه الوحي م ت ط
فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل الله عليه الوحي ولم يقل براي ولا بقياس لقوله تعالى بما اراك الله وقال
ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الاية **جابر بن عبد الله** قال مرضت
فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضا رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت اي
رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع في مالي قال فما اجابني بشيء حتى نزلت اية المواريث **باب** تعليم النبي م
صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس براي ولا تمثيل **ابو سعيد** قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك
به تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من
النار فقالت امراة منهن يا رسول الله او اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم **المغيرة** م
بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون م
حميد قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى ياتي ت
امر الله عز وجل **باب** قول الله تعالى او يلبسكم شيعا **جابر بن عبد الله** قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون او ايسر **باب** من شبه اصلا معلوما باصل م د ت س
مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل **ابو هريرة** ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما
الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله م س
عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه **ابن عباس** ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم

قالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارايت لو كان على امك دين
اكنت قاضيته قالت نعم فقال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء **باب** ما جاء في اجتهاد القضاة
بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومدح النبي صلى الله عليه وسلم م
صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم **عبد الله**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق
واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **المغيرة بن شعبة** قال سال عمر بن الخطاب عن املاص المراة م د س
هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت انا فقال
ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج
فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه ن
غرة عبد او امة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم **ابو هريرة** عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا م
بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا اولئك **ابو سعيد الخدري** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم م ت س
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **باب** اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة
لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم الاية **عبد الله** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لانه اول من
سن القتل **باب** ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان
مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي م ط س
صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر **جابر بن عبد الله السلمي** ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه و
سلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى
ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير ن
تنفي خبثها وينصع طيبها **ابن عباس** قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان اخر حجة
حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل قال ان فلانا يقول لو مات امير
المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم
قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها
فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار ويحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لاقومن به ت
في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم **محمد** قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من
كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله م د س
عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون
ما بي الا الجوع **عبد الرحمن بن عابس** قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر اتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ف م ط د س
ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن
ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء ماشيا وراكبا **عروة**
عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت م ط د س
فاني اكره ان ازكى **وعنه** ان عمر ارسل الى عائشة رضي الله عنها ائذني لي ان ادفن مع صاحبي فقالت اي والله
قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا **انس بن مالك** ان رسول الله

س صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال
او ثلثة السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه
م ط انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم
م ط د ت يعني اهل المدينة ابن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا
م د س من حيث توضع الجنائز عند المسجد انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
م ط يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة
ق وبين المنبر ممر الشاة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسل التي
خ ضمرت منها وامدها الحفيا الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله
م د ت كان فيمن سابق وعنه قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم السائب بن يزيد انه سمع عثمان
م د بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة قالت كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله
خ عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا انس قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم ابو بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله
بن سلام فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في
م د مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده ابن
ق عباس ان عمر حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل
في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة وفي رواية عمرة في حجة ابن عمر وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرنا
م س لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ عبد الله بن عمر عن النبي
ت س صلى الله عليه وسلم انه اري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة باب قول الله تعالى
ليس لك من الامر شيء ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا ولك الحمد في الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او
م س يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن حسين بن علي ان علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الا تصلون فقال علي فقلت يا رسول الله انما
انفسنا بيد الله عز وجل فانما شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم
يرجع اليه شيئا ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال ابو عبد الله ما اتاك
ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد ابو هريرة قال بينا نحن في المسجد
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه
ت الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ولرسوله باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم ابو سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون
ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا باب اذا اجتهد
م ط س العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد سعيد بن المسيب ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان باب اجر الحاكم اذا اجتهد
فاصاب او اخطأ عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب م د
فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت
ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور الاسلام عبيد بن عمير قال م ط د ت
استأذن ابو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له
فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا ببينة او لافعلن بك
فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر
بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق بالاسواق ابو هريرة م ت
قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت
امرءا مسكينا اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق
وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي
فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم
حجة لا من غير الرسول محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال م د
قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى
الله عليه وسلم باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله
عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم م ط د س
قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو
انها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها
مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا
وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك
وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية م د س
الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره عائشة ان امرأة
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها
قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي م ط د س
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن
اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاكلن على
مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدته ولا امر باكلهن م د ت س
جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا
وليقعد في بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال
عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها م ت
قال كل فاني اناجي من لا تناجي وفي رواية بقدر فيه خضرات جبير بن مطعم ان امرأة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارأيت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني
فأتي ابا بكر زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خ
لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء حميد بن عبد الرحمن انه سمع معوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة

وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هولاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع
ذلك لنبلو عليه الكذب ابو هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل ف
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله و
ما انزل اليكم الآية ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شي وكتابكم الذي انزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه
وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم
لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم باب كراهية الاختلاف جندب بن عبد الله م
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ابن عباس قال لما م
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك م د س
امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام
عطية نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا عطا قال سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطا قال جابر فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال احلوا
واصيبوا من النساء قال عطا قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا
وبين عرفة الا خمس امرنا ان نحل الى نسائنا فناتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي ويقول جابر بيده هكذا
وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي
لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا عبد الله م د
المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان
يتخذها الناس سنة باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر وان المشاورة
قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر
التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد في المقام والخروج فرأوا له الخروج
فلما لبس لامته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله وشاور
عليا واسامة فيما رمى اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم
ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم في الامور
المباحة ليأخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه
وسلم ورأى ابو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله تعالى فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وارادوا تبديل الدين واحكامه قال النبي صلى الله عليه وسلم من
بدل دينه فاقتلوه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب الله
عز وجل ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن حديث عائشة م ت س
حين قال لها اهل الافك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة

بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة
اهله واما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريرة فقالت هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت امرا اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه
في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا فذكر براءة عائشة عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله م ت س
عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون اهلي ما علمت عليهم من
سوء وعن عروة لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتاذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن
لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم باب شرح غريب الاعتصام المراد بالكتاب القرآن وبالسنة قول النبي صلى الله
عليه وسلم وفعله وتقريره والاعتصام بهما التزام ما فيهما من الاوامر والنواهي والاحكام اذ هما حبل
الله المتين وحديث طارق بن شهاب مر في الايمان وحديث انس بعده مر في الاحكام وحديث
ابن عباس في العلم يغنيكم من الاغناء وفي بعضها يغشكم بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم وجبركم بعد فقر وتقدم يغنيكم
في الفتن وحديث ابن عمر مر في الاحكام تغشونها بالمعجمة والمثلثة اي تجمعونها وترفعونها بالمعجمة والمثلثة تغشونها
ايضا اي تستخرجون منها وترضعونها وتقدم الحديث في الجهاد وغيره وحديث الآخر بعده مر في فضائل
القرآن وحديث ابي وائل مر في الحج وحديث حذيفة في الرقاق وكذا حديث ابن مسعود بعده وحديث الا من ابى
ابي هريرة وزيد بن خالد مر مطولا في [illegible] قوله الا من ابى ان كان المراد من الاباء الامتناع
عن الاسلام فهو على ظاهره اذ الكافر لا يدخل الجنة وان اريد به مخالفة الاوامر فالمراد لا يدخلها في اول او لوها له
الامر اذ العاصي لا يخلد في النار قوله اولوها اي فسروها وبينوا المقصود منها كما هو العادة في تعبير
الرؤيا المراد بالقراء العلماء لانهم في الصدر الاول كانوا يطلقونه عليهم ومعنى استقيموا اتبعوا سبقتم
الصراط المستقيم المأمور باتباعه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية يريد انكم
سبقتم بانت تبعتم نفسي بلازمتكم الاستقامة فلحقوا بهم بعض اللحوق وحديث ابي موسى مر في كتاب
الرقاق وحديث ابي هريرة بعده مر في الزكاة وحديث ابن عباس مر في تفسير سورة الاعراف وحديث
اسماء مر في العلم وغيره كان من اعظم الجرائم لانه صار سببا لتحريم شيء مباح فتعدى ضرره لعامة المسلمين من اعظم المسلمين جرما
ولا يعارض بقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لانه معارض بقوله تعالى لا تسألوا عن
اشياء وحديث زيد مر في المواقيت وحديث ابي موسى بعده مر في العلم وحديث المغيرة مر في الادب اولا
وغيره قوله اولا اي او لا تزعمون بغير رضينا اولا قوله عرض بالضم الجانب والناحية وتقدم يتسالون
الحديث مفرقا في العلم والمواقيت وغيرهما كان السؤال عن ذلك مذموما لانه سؤال تعنت اذ كونه
تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقاربه وحديث ابن مسعود مر في العلم وحديث ابن عمر بعده في
اللباس وحديث ابي هريرة في الصوم وحديث ابراهيم التيمي بعده في كتاب فضائل المدينة وغيره و
حديث عائشة في الادب وحديث ابن ابي مليكة في تفسير سورة الحجرات وحديث عائشة بعده في
المواقيت وحديث سهل في اللعان قوله النضري بالنون والمهملة الكتبة مر مع الحديث في الجهاد و
المحدث المبتدع او الظالم وتقدم حديث علي في الجهاد وحديث انس مر في فضائل المدينة قوله عليها
اربابا علينا وتقدم الحديث في العلم سفيان مر مع الحديث آخر الجهاد وقوله صفون اعرابا اعراب
الجمع وهو خلاف المشهور من ان اعرابها على النون مع بقاء الياء في الاحوال الثلاث اي ببيت المقالة
اليه وعقب بها قيل الرأي والقياس مترادفان وقيل الرأي هو الفكر وقيل هو اعم لتناوله مثل
الاستحسان وحديث جابر مر في الوضوء وفي تفسير سورة النساء وغيرهما قوله بمثل او بشبه وهو اثبات
مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت وحديث ابي سعيد مر في العلم والجنائز
وحديث المغيرة مر في كتاب الانبياء وحديث معاوية بعده مر في العلم وحديث جابر مر في تفسير سورة الانعام
وحديث ابي هريرة مر في اللعان وحديث ابن عباس في الحج ثم هذا الباب وما فيه يدل على صحة القياس

وهو مخالف لما شهد به الباب المتقدم من ذمه وكراهيته فالمراد منه القياس الصحيح المشتمل على جميع الشرائط
المعتبرة عند الاصوليين اذ هو محمود مأمور به بخلاف الفاسد فانه هو المذموم الاجتهاد لغة استفراغ
الوسع في تحقيق امر من الامور مستلزم للكلفة والمشقة واصطلاحا استفراغ الجهد في درك الاحكام الشرعية
خصص اية الظلم لشموله للكفر والفسق اذ هو وضع الشيء في غير موضعه الحكمة هي العلم المتقن الوافي وحديث
ابن مسعود مر في العلم وحديث المغيرة في الديات قوله ومن الناس الا اولئك والمراد منه حضر الناس المعهودين
المتبوعين المتقدمين وحديث ابي سعيد مر في كتاب الانبياء وحديث ابن مسعود في الديات قوله وما اجمع
الاجماع هو اجتماع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور واتفاق
مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وكلام البخاري مشعر بان اتفاقهما اجماع وقال الامام
مالك اجماع اهل المدينة بدون غيرهم حجة وضعف والخلاف في ذلك مبسوط في الاصول قوله وما كان بها
اي بالمدينة لان ما ذكره في هذا الباب متعلق بالمدينة وحدها وحديث جابر بن مر في فضائل المدينة
وحديث ابن عباس بعده في كتاب المحاربين قوله ممشقان اي مصبوغان بالمشق بالكسر وهو المغرة قوله بخ بخ
كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء وتقدم ذكرها في الزكاة ومعنى يتمخط يستنثر وحديث ابن عباس
مر في العيد وحديث ابن عمر في فضائل المدينة وحديث عروة بعده في الجنائز قوله لا اوثرهم باحد اي
لا ابتهم بدفن آخر عندهم وقيل هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا وحديث انس مر في المواقيت وحديث
سائب بن يزيد في كتاب الكفارات وحديث انس بعده في فضائل المدينة وحديث ابن عمر مختصر من حديثه
المطول الماضي وحديث انس بعده مر في كتاب الزكاة وغيره وحديث سهل في كتاب الصلاة و
حديث ابي هريرة بعده في التهجد وحديث عبد الله بن عمر في كتاب الصلاة قوله سمعت عمر هو مختصر من حديثه
الماضي الاثر به قوله خطيبا جاء في بعضها خطبنا بلفظ الماضي قالوا كانت خطبته في الزكاة حيث قال
هذا شهر زكاتكم المركن بكسر الميم وسكون الراء الاجانة التي تغسل فيها الثياب ومعنى نشرع نرد اليها وندخل
اليد فيها ونأخذ منه والغرض انهما كانا يغتسلان من اناء واحد وحديث انس مر في الفضائل قوله فسقاني
جارية لبعضها فاسقاني وحديث ابن عباس مر في الحج وكذا حديثا ابن عمر بعده وحديثه الآخر في الباب بعده
مر في تفسير سورة آل عمران وحديث علي في التهجد وحديث ابي هريرة مر في الاكراه وغيره قوله وسطا اي
عدولا وتقدم الكلام على الآية والحديث في تفسير سورة البقرة قوله بتمر جنيب مر في الحديث آخر البيوع قوله
وكذلك الميزان اي ما يوزن حكمه حكم ما يكال لا يجوز فيه التفاضل ايضا قوله اذا حكم اي اراد ان يحكم اذ الحكم
متقدم عليه وكانه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر والمخطئ اجره على اجتهاده لا على خطائه وفي الحديث
دليل على ان الحق عند الله واحد فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وحديث عبيد بن عمير واوائل البيوع
والغرض منه هنا الرد على الرافضة حيث زعموا ان خبر الواحد لا يصح العمل به وان احكامه صلى الله عليه وسلم
منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان تخفى كلها مختفية ثابتة عند بعضهم دون بعض فان في الحديث دليلا على
حجيته لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا وقد قال البخاري في كتاب الاستئذان اراد عمر التثبت
لا انه لا يجيز الخبر الواحد وحديث ابي هريرة بعده في العلم النكير الانكار وغرضه ان تقريره صلى الله عليه وسلم
حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من خصائصه قوله من غير الرسول اي لجوازانه
لم يتبين له حينئذ وجه الصواب ولغير ذلك قوله يحلف على ذلك جاز له الحلف اما على غلبة ظنه او لعله سمعه
منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقرائن قوله بالدلائل اي بالملازمات الشرعية او العقلية الدالة
بالفتح والكسر وقيل الكثير العنا ومعناها هو كارشاده صلى الله عليه وسلم الى الخاص وهو الحمر حكمه داخل تحت
حكم العام وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن
ربطها رياء وفخرا فهو عامل للشر يرى جزاءه شرا واما تفسيرها فهو كتعليم عائشة للمرأة السائلة التوضي بالفرصة
اي المسئول ابن عباس من الكلام له بحضرته صلى الله عليه وسلم على اباحته اذ لو كان حراما لمنعهم من اكله وحديث
ابي هريرة مر في كتاب الشرب قوله فرصة ممسكة مر مع الحديث في كتاب الحيض وحديث ابن عباس بعده
مر في كتاب الاطعمة وغيره وحديث جابر مرارا واخر المواقيت وحديث جبير بن مطعم في الفضائل كعب الاحبار

اجتهاد
هم الفاطمون الحكمة
ومن الناس الا اولئك
وما اجمع
وما كان بها
ممشقان بخ بخ
سمعت عمر
خطيبا
المركن
فسقاني
وسطا
بتمر جنيب
اذا حكم الحاكم فاجتهد
النكير
من غير الرسول
يحلف على ذلك
بالدلائل
فرصة ممسكة
كعب الاحبار

هو كعب بن ماتع بالفوقية المكسورة والمهملة والاحبار جمع حبر بالمهملة وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء وكان
من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة الصديق او الفاروق رضي الله عنهما فصار من فضلاء التابعين معنى
ليبلو ليمتحن وحديث ابي هريرة مر في تفسير سورة البقرة قال احدث مع ان القرآن قديم فمعناه احدث نزولا
مع ان اللفظ حادث والمعنى القائم بذات الله تعالى هو القديم والمحض الصرف الخالص الذي لم يشب قوله ما
جاءكم هو فاعل نهاكم والاسناد اليه مجازي والمراد بالعلم الكتاب والسنة وغرضه انهم مع انهم كتابهم مبدل
محرف لا يسألونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم وحديث جندب مر في فضائل القرآن وحديث
ابن عباس مر في العلم يريد ان نهيه صلى الله عليه وسلم محمول على التحريم وهو حقيقة فيه ما لم تصرفه قرينة
عن حقيقته كحديث ام عطية وكذلك امره فانه محمول على الايجاب ما لم تمنعه قرينة عن ارادة حقيقته كحديث
جابر وقد مر في الحج وحديث عبد الله المزني مر في المواقيت وجه دلالة الآية انه امر اولا بالمشورة ثم رتب
التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل اللامة بتخفيف الميم الدرع
قوله حتى يحكم الله اي بالقتال او عدمه لانه اذا عزم ان ينصرف كان ناقضا للتوكل الذي امر الله به عند
العزيمة ولبس اللامة دليلها قوله الى ما تنازعهم بلفظ الجمع وكان اقل الجمع التثنية فهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان
او المراد بهما ومن تابعهما على ذلك وحديث ابي بكر مر في الزكاة قوله شبابا بالمعجمة وبالموحدتين وجاء في بعضها
بالموحدة والنون اي كان يعتبر العلم لا السن وحديث الافك مر كثيرا في الشهادات وغيرها قوله
وقال رجل من الانصار هذا الرجل هو ابو ايوب واسمه خالد رضي الله عنه والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب التوحيد** والرد على الجهمية **باب** ما جاء في دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى **ابن عباس** قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ
بن جبل نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا
الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله قد افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم وترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم
وتوق كرائم اموال الناس **معاذ بن جبل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ تدري ما
حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال
الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **ابو سعيد الخدري** ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما
اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن **عمرة بنت عبد الرحمن** وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم
فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه
فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه **باب**
قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى **جرير بن عبد الله**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس **اسامة بن زيد** قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها ان
لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها قد اقسمت
لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع
كانها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب من يشاء من
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء **باب** قول الله تعالى اني انا الرزاق ذو القوة المتين **ابو موسى
الاشعري** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم
باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال يحيى الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما **ابن عمر** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما

ليبلو احدث
ما جاءكم
فاذا عزمت الآية
الى ما تنازعهم
شبابا
م وت س
م ت
ط د س
م س
م ت
ف

لي غدا الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى
الساعة الا الله مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد كذب وهو
يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب قول
الله تعالى السلام المؤمن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام
على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله و
صفاته وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار
لا وعزتك لا اسألك غيرها قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لك ذلك
وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ
بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا تموت والجن والانس يموتون انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد
بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله تعالى وهو
الذي خلق السموات والارض بالحق ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد
انت رب السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد انت نور السموات
والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
واعلنت انت الهي لا اله لي غيرك وفي رواية انت الحق وقولك الحق باب قول الله تعالى وكان الله
سميعا بصيرا عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبي صلى الله
عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ابو موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا
ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة
الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك به عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة وارحمني انك انت الغفور الرحيم عروة ان عائشة حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك باب قول الله تعالى قل هو القادر عبد الله بن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
ان هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري وآجله قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل
امري وآجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به باب مقلب القلوب وقول الله تعالى
ونقلب افئدتهم وابصارهم سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب
القلوب باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
احصيناه حفظناه باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك رب وضعت جنبي وبك
ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين حذيفة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيا واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ابو ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك
نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت
ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض
فخزق فكل عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري يذكرون
اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي
ويكبر جندب انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح
مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم
ومن كان حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله وقال خبيب وذلك في
ذات الله فذكر الذات باسمه ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري
فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا
من الحرم ليقتلوه قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات
الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
خبرهم يوم اصيبوا باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح
من الله ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو
وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم
وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر باب
قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري باعيننا نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح
الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا
انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر باب قول الله هو الله
الخالق البارئ المصور ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا
ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله قد
كتب من هو خالق الى يوم القيامة وقال مجاهد عن قزعة سألت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون
يا آدم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض
فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم
فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطايا التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما

فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها
ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم قال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي
في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن
برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة **ابو هريرة** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق
السموات والارض فانه لم يغض ما في يده قال وكان عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكون السموات بيمينه
ثم يقول انا الملك **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض **عبد الله** ان يهوديا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه ثم قرا وما قدروا الله حق قدره **زاد في رواية** فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا
وتصديقا له **وعنه** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله
يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا
الملك انا الملك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرا وما قدروا الله حق
قدره **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص
اغير من الله **المغيرة** قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين
ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة **باب** قل اي شيء اكبر شهادة وسمى الله
تعالى نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال كل شيء
هالك الا وجهه **سهل بن سعد** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء قال نعم سورة
كذا وسورة كذا لسور سماها **باب** وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم قال ابو العالية استوى
الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم الودود
الحبيب يقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حميد **عمران بن حصين** قال اني عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل
اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك
عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض
وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا
السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض
فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض **انس** قال
جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه قال فكانت زينب

تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة **انس بن
مالك** قال نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في
سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة
مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله
فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **ابو ذر** قال دخلت
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب
هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله **زيد بن ثابت** قال
ارسل الي ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة **ابن عباس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم **ابو سعيد الخدري** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم
القيمة فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول
من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش **باب** قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد
الكلم الطيب وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم
لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال
ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم
وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **وعنه**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل **ابن عباس** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا
اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم **ابو سعيد الخدري** قال بعث علي وهو باليمن الى النبي
صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة
بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان
فتغيظت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين
ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله النبي صلى الله عليه
وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من
ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون
اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد **ابو ذر** قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **باب** قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة **جرير** قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروب الشمس فافعلوا **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا **وعنه**

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون
في رويته **ابو هريرة** ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل م ت
تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا
رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد
الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها
او منافقوها شك ابراهيم فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه
فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري
جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي
جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير
انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بقي بعمله والموثق بعمله ومنهم المخردل او المجازى
او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة
ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم
في النار باثر السجود تاكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد
ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه
من النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة
فيقول الله له الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسالني غير الذي اعطيت ابدا ويلك يا ابن آدم
ما اغدرك فيقول اي رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا
وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة
انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة
فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة
فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله
ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى
اذا حدث ابو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله
معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري اشهد اني
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل
آخر اهل الجنة دخولا الجنة **ابو سعيد الخدري** قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون م س
في روية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم يومئذ الا كما تضارون
في رويتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من
اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم
ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا
ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر و
فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليهم اليوم وانا سمعنا
مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه

فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون
الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف
وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق
وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا
فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في
اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فياتونهم وبعضهم قد غاب
في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال نصف دينار من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت
شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان
الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم
فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم
لكم ما رايتم ومثله معه **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون م
لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده
واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل
الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم
خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه
الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس
ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي في داره
فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع
تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال
قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع
واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي واثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد
وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي
حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في
النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل م ت
الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض **ابن عباس** قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد
انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق
وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت

اعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني لا اله الا انت قال ابو عبد الله وقال قيس بن سعد وابو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم
القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة
بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيمة اليوم امنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض
من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
الا هل بلغت الا هل بلغت باب ما جاء في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اسامة قال كان ابن
لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان ياتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل
الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ
بن جبل وابي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تقلقل في صدره حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكي فقال
انما يرحم الله من عباده الرحماء ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت
الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى
للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكم ملؤها فاما الجنة فان الله
لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل
من مزيد ثلثا حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال
لهم الجهنميون باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا عبد الله قال جاء حبر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السموات على اصبع والارض على اصبع والجبال على
اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرهما من الخلائق
وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامره فالرب بصفاته وفعله وكلامه وامره هو الخالق هو المكون غير
مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون ابن عباس قال بت في بيت ميمونة
ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر
الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى

احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده
فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون
مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم ينفخ
فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
عمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان
تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك الآية قال
كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة
وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه
عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق
كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة ابو موسى قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك
في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله باب قول الله تعالى
انما قولنا لشيء المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين
على الناس حتى ياتيهم امر الله عمير بن هانئ انه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول
وهم بالشام ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة
ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله ابن مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لنسأله فقام
اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هذا في قراءتنا باب
قول الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سخر ذلل ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق
كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة باب في المشيئة والارادة وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا
يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له حسين بن علي ان علي بن ابي طالب اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي
فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح
تكفئها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انما بقاؤكم فيما سلف
قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار
ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا
قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة
ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا فقال فذلك فضلي اوتيه من
اشاء عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ
به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ابو هريرة
ان نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امراة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل
امراة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امراة ولدت شق
غلام قال نبي الله عليه السلام لو كان سليمان استثنى لحملت كل امراة منهن فولدت فارسا يقاتل
في سبيل الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس
عليك طهور ان شاء الله فقال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فنعم اذا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤوا الى ان طلعت الشمس وابيضت
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ابو هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال
المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين
فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي
كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم
القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او
كان ممن استثنى الله انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال
فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت منه ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة
فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس
يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن ابو موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل وربما
قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم
مسالته انه يفعل ما يشاء لا مكره له عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى هو
والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فمر بهما ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس
فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر شانه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى في ملا من بني اسرائيل اذ
جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السبيل الى
لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في
البحر فقال فتى موسى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما ما قص الله ابو هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد
المحصب عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون غدا
ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله وكان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت
عرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان ابو هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
للذي قال الحق وهو العلي الكبير وفي رواية انه قرا فزع قال سفيان هكذا قرا عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا
قال سفيان وهي قراءتنا وعنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن
لنبي يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد ان يجهر به ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار عائشة
قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة باب كلام الرب مع
جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القرآن اي يلقى عليك وتلقاه انت اي تاخذه عنهم ومثله
فتلقى آدم من ربه كلمات ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب
عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون
قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا
عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب وزلزل بهم سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم
وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القرآن باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا
كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم
فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
وعنه قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له
من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون م ت
يوم القيمة وبهذا الاسناد قال يقول الله انفق انفق عليك وعنه فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء م
فيه شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعنه عن النبي صلى الله عليه ق
وسلم قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ابن عباس قال كان خ
النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم
السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق
ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي
لا اله الا انت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن حديث م ت س
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة
من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ولشأني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات ابو هريرة ان رسول الله م ت
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها
بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها
له بعشر امثالها الى سبع مائة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ قامت الرحم م
فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فذلك لك ثم قرأ ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
زيد بن خالد قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي ابو هريرة م ط س
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره
لقائي كرهت لقاءه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انا عند ظن عبدي بي وعنه ان م ط س
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البر ونصفه
في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر
فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال م ط س
ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت فاغفرلي فقال ربه
اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب وربما قال اصاب ذنبا فقال رب اصبت ذنبا او اذنبت
آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلثا فليعمل ما شاء ابو سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا
وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله
خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني
فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي
ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله اي عبدي ما حملك
على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه عندها وقال مرة اخرى
فما تلافاه غيرها فحدثت به عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث
وفي رواية وقال لم يبتئر فسرها قتادة لم يدخر باب كلام الرب عز وجل يوم القيمة مع الانبياء
وغيرهم انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة فقلت يارب ادخل الجنة م

من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كأني انظر الى اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس وذهبنا
معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن
لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك
من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن
عليكم بابرهيم خليل الرحمن فيأتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي فيلهمني محامد احمده بها لا تحضرني
الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع
تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق
فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط
واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة
من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
رأسك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى
ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من
عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا انس
بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن
مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه
فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا
قلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما
حدثكم قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع
وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي
م ت وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر
اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب
الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول له ان لك مثل الدنيا عشر مرار
م ت عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة زاد في رواية ولو بكلمة طيبة
م ت عبد الله قال جاء حبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع والارضين
على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
م وما قدروا الله حق قدره صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم
ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
م ط وت باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم و
موسى فقال موسى انت آدم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك
م الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم موسى انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا

بمكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء
كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب شريك بن عبد الله
قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر
قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم
فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام
اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره
الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب
محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب
بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد بعث اليه قال
نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء
الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو
في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به
في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء
الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به
الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء
السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون في
الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله عز وجل
فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا
الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة
على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال
عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا
به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى
فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت
بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا
فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره جبريل فرفعه عند الخامسة
فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك
قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس
عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل
على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت
من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله واستيقظ وهو في المسجد الحرام باب كلام الرب مع اهل الجنة
ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من
خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة
استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف
نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك

شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب
زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة
والابلاغ لقوله تعالى فاذكروني اذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي
وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون
فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين غمة هم وضيق قال مجاهد
اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث
جاء النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وقوله جل ذكره وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله
فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم
ومن خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق افعال العباد و
اكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب
ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحافظون عندنا والذي جاء بالصدق
القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه عبد الله قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم
قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك باب
قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم
فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان
يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم الآية باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث
ان لا تكلموا في الصلاة ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب
الكتب عهدا بالله تقرؤونه محضا لم يشب وعنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء
وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب
قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم الكتب وقالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا
اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم باب
قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيث ما ذكرني وتحركت بي شفتاه ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك
به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس
انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما
فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك
ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان تقرأه قال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم
كما قرأه باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه

المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا عائشة قالت نزلت
هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله ان قيامه
بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال جل ذكره وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو
يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في
حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت فيه مثل ما يعمل ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في
اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل
وآناء النهار باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات
ربهم وقال ابلغكم رسالات ربي وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وقالت عائشة رضي الله عنها اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ولا يستخفنك احد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى
ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب لا شك تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم يعني بكم وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتؤمنوني حتى ابلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم المغيرة قال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة
مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى
يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته عبد الله قال قال رجل يا رسول
الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم
معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الآية باب قول الله تعالى قل
فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التوراة التوراة
فعملوا بها واعطيتم القرآن فعملتم به وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به يقال يتلى يقرأ حسن
التلاوة وحسن القراءة للقرآن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله
والله لا يهدي القوم الظالمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والصلاة عملا قال
ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي
اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس
اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا
لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب ابن مسعود ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة
لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر
جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعطى قوما
ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي

اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال
عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وروايته عن ربه جل ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي
شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة ابو هريرة
قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا او بوعا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس
بن متى ونسبه الى ابيه عبد الله بن مغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على
ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال
لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف
كان ترجيعه قال آآآ ثلاث مرات باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية
وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان
بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ابو هريرة
قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية ابن عمر
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا
نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاءوا فقالوا لرجل ممن يرضون
يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه
آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها
الحجارة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم
ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن
يجهر به ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث
قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان الله
ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانزل الله
عز وجل ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات كلها البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء
والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه لا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري قال له اني
اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وراسه في حجري
وانا حائض باب قول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن
حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ
على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم
فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت كذبت اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني

سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت اقرأ يا عمر فقرأت التي اقرأني فقال
كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه **باب** قول الله تعالى
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر
مهيأ وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه **عمران** قال قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له **علي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض
فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق
فاما من اعطى واتقى الآية **باب** قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور
قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا
كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب
الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير **ابو هريرة** عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق
ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش **باب** قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر بقوله تعالى الا له الخلق
والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس
للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام
الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا **زهدم** قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود
واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من
الموالي فدعاه اليه فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذلك
اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر
الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا
تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا حملتكم
ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها وتحللتها
ابو جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا
به دخلنا به الجنة وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون
ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس و
انهاكم عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **ابن عمر** قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **ابو هريرة** قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة
او شعيرة **باب** قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم **ابو موسى** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ
القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **عروة بن الزبير** قال قالت عائشة
سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون
بالشيء يكون حقا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه
كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة **ابو سعيد الخدري** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد
باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال
مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر
ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **باب شرح غريب التوحيد**
قوله والرد على الجهمية جاء في بعضها ورد والجهمية بالاضافة الى المفعول وهم فرقة من الفرق الضالة منسوبة
الى جهم بن صفوان بفتح الجيم وسكون الهاء قتل بمرو في زمن هشام بن عبد الملك وهم قائلون بان
لا قدرة للعبد اصلا وان الله لا يعلم شيئا قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف بما يوصف به غيره كالعلم
والجنة والنار تفنيان ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قوله الى
توحيد الله قالوا المراد منه اما اثبات الوحدانية بالدليل او النسبة الى الوحدانية وقد ختم البخاري
كتابه بعلم الكلام بعد ان فرغ من مسائل اصول الفقه قاصدا للترقي في ختم الكتاب بالاشرف في علم
التوحيد لانه الاصل وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام اشرف الصفات العدمية المسماة بصفات
الجلال والكلام عليها وعلى الوجودية مبسوط في كتب الفن وحديث ابن عباس مر في الزكاة وحديث معاذ
بعده مر في العلم وغيره وحديث ابي سعيد من فضائل القرآن وحديث عائشة تقدم مثله في كتاب
مواقيت الصلاة وحديث جرير مر في   وحديث اسامة بعده في الجنائز وحديث
ابي موسى مر في   والغرض منه اثبات صفة الرازقية لله تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة
او معناه انه خالق للرزق منعم به على العبد وقد اختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع العبد به
غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل الحلال الظاهر والباطن مر الكلام عليهما في تفسير
سورة الحديد وحديث ابن عمر مر آخر الاستسقاء وحديث عائشة بعده مر في تفسير سورة الانعام
وغيره والغرض من هذا الباب اثبات صفة العلم وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم
السلام قيل هو ذو السلامة عن النقائص وقيل غير ذلك وتقدم في   والمؤمن المصدق
لنفسه ورسله اما بالقول فصفة كلامية او بخلق المعجز فصفة فعلية وقيل هو المؤمن لعباده من الفزع الاكبر
اما بفعله الامن او باختياره وحديث عبد الله مر في المواقيت وحديث ابي في الباب بعده مر في تفسير
سورة الزمر قوله قط قط مر في تفسير سورة ق وحديث ابي هريرة مر في مواقيت الصلاة وحديث ابي
في الغسل قوله لا يحوب بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب القدم هنا تقدم الكلام عليه في تفسير سورة
ق قد اسم مرادف لفظا بمعنى حسب وتستعمل مبنية غالبا وروي هنا بسكون الدال وكسرها بمعنى يكفي
يخلق اما خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها ثم الغرض من هذا الباب اثبات صفة العزة فالواو
بمعنى القدرة والغلبة والقوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته
قوله بالحق اي ملتبسا به الا بالباطل والعبث او المراد بحق الخلق كالبعث او بقول كن وحديث ابن عباس
مر اول التهجد معنى وسع ادرك اذ السعة وضدها من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك ثم هو
يسمع المسموعات بدون الوسائط العادية من وصول الهواء المنضج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ
كما انه يرى بدون مقابلة ومواجهة وخروج شعاع ونحوه من الوسائط فالته لا تحصل الابصار بدونها

الى توحيد الله

الطاهر

السلام المؤمن

قط قط
لا يحوب   قدمه
قد   يكفي الله

بالحق
وسع سمعه الاصوات

عاقة وحديث أبي موسى مر في غزوة خيبر وغيرها وحديث ابن عمر بعده ومر في مواقيت الصلاة قالوا وجه
تعلقه بها من جهة أن الذنوب بعضها مسموع وبعضها مبصر فهي لا تغفر إلا بعد الإبصار والسماع وقيل
هو مأخوذ من قوله علمني دعاء لأنه يقتضي أعفنا وكونه سميعا للدعاء قوله ما ردوا أي جوابهم لك أو ردهم
عليك وعدم قبولهم الإسلام وكان هذا النداء بعد رجوعه من الطائف وأياسه من أهله ثم المقصود من
الباب إثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الزائدة قالوا وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل
التعلق وحديث جابر مر في   قوله مقلب القلوب أي مبدل الخواطر ومغير العزائم وتقدم الحديث
في كتاب الأيمان والنذور قوله مائة إلا واحدا مر مع الحديث في الشروط والغرض من الباب إثبات الأسماء
لله عز وجل وقد اختلفوا فيها فقيل الاسم هو نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهو أصح الأقوال
صنفة الثوب بفتح المهملة وكسر النون وبالفاء حاشيته أي جانب كان أو جانبه الذي لا هدب له أو
الذي فيه الهدب والغرض أنه ينفض فراشه قبل الدخول فيه لئلا يكون ثمة حيوان يؤذيه من غير أن يشعر به
وأن يكون يده مستورة لئلا ينالها مكروه وباقي الحديث مر في الدعوات وكذا حديث حذيفة وأبي
ذر وحديث ابن عباس في الوضوء وحديث عدي في الصيد وكذا حديث عائشة بعده وحديثا أنس
وجندب مرا في الصيد وحديث ابن عمر في كتاب الأيمان والنذور المراد بالنعوت الأوصاف وحديث خبيب
مر مطولا في الجهاد والمغازي وحديث ابن مسعود مر في النكاح معنى كتب على نفسه أي أثبت على نفسه وأخبر
عنه قوله وضع هو بلفظ المصدر أي الموضوع وجاء في بعضها بلفظ الماضي ولا يصح حمل لفظ عند على معناه
الحقيقي لأنه من صفات الأجسام فهو إشارة إلى ثبوته في علمه وتقدم في بدء الخلق قوله عند ظن عبدي إن
ظن بي العفو والمغفرة له فعلت وإن ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك وفيه إشارة إلى ترجيح مقام
الرجاء على مقام الخوف قوله وأنا معه أي بالعلم لأنه تعالى منزه عن المكان الملأ بالهمز الجماعة ولا يلزم
منه تفضيل الملائكة لاحتمال أن يراد بالملأ الخير الأنبياء ذكر الشبر والذراع والهرولة التي هي نوع من
العدو ليس على إطلاقه بل هو على سبيل التجوز لاستحالة هذه الإطلاقات على الله تعالى والمعنى من تقرب
إلي بطاعة قليلة أجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة أزيد في الثواب والغرض أن الثواب راجح
على العمل وكذا ذكر النفس والتقرب إنما هو مجاز على سبيل المشاكلة أو طريق الاستعارة أو قصد إرادة اللوازم
وهذا من الأحاديث القدسية والمقصود من هذا الباب إطلاق النفس وهو بمعنى الذات وحديث جابر مر
في تفسير سورة الأنعام قوله تغذى بإعجام الغين والذال بصيغة المجهول المخاطب من باب التفعيل وهو تفسير
لتصنع المراد بأعين المرائي أو الحفظ إذ الدليل مانع من إرادة العضو والجمع فيه للتعظيم وحديث ابن عمر
مر في كتاب الأنبياء وكذلك حديث أنس وحديث أبي سعيد مر في البيوع قوله ليست نفس مخلوقة أي مقدر في
الخلق أو معلومة الخلق عند الله إلا خروجها من العدم إلى الوجود وتحقيقه والخلق من صفات الفعل وهو راجع
إلى صفة القدرة وحديث الشفاعة مر في التفسير وغيره وما نسب فيه إلى الأنبياء من الخطايا فهي إما قبل
النبوة أو كانت صغائر أو صدرت بالسهو وقالوها تواضعا أو أن حسنات الأبرار سيئات المقربين وحديث
أبي هريرة مر في تفسير سورة هود وأحاديث ابن عمر وابن مسعود في تفسير سورة الزمر والمقصود من الباب بيان
ما ورد في اليد مضافة إلى الله تعالى والأمة في ذلك وأشباهه من المتشابهات على قسمين مفوضة ومؤولة
بما يليق بذي العظمة والجلال إذ البراهين قائمة على امتناع حملها على حقائقها اللغوية قالوا اليد بالقدح
فهي من صفات الذات الشخص المذكور هنا قيل هو تصحيف من الراوي بالشين الذي هو مذكور في سائر
الروايات وقيل هو حكمه حكم سائر المتشابهات في التفويض والتأويل وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون
أغير من الله وتقدم الحديث في النكاح الاستدلال بقوله إلا وجهه من جهة أنه مستثنى متصل فيجب أن ... في
المستثنى منه وحديث سهل بن سعد مر في فضائل القرآن وفي النكاح غرضه منه أن المجيد فعيل
بمعنى فاعل وحميد بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد
فهو من باب القلب ولعل ما كان لاحتمال أن يكون بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجد وفي الجملة هذه العبارة
غير خالية من التعقيد وحديث عمران مر أول بدء الخلق وحديث أبي هريرة مر في تفسير سورة هود وحديث

وما ردوا عليك
مقلب القلوب
والنعوت
كتب على نفسه
وضع عنده
عند ظن عبدي
في ملإ خير منهم   وأنا معه
وإن تقرب إلي بشبر
تغذى
بأعيننا
ليست نفس مخلوقة
لا شخص أغير من الله
إلا وجهه

أنس مر في تفسير سورة الأحزاب قوله في السماء وليس ذلك باعتبار أنها محله وجهته تعالى الله عن ذلك
لكن لما كانت جهة العلو أشرف أضيفت إليه إشارة إلى علو الذات والصفات وهذا هو الثاني والعشرون
من الثلاثيات وهو آخرها وحديث أبي هريرة مر في بدء الخلق وحديثه الآخر بعده في الجهاد وحديث
أبي ذر مختصر من حديثه السابق في بدء الخلق وحديث زيد بن ثابت في تفسير سورة براءة وحديث
ابن عباس في الدعوات وحديثا أبي سعيد وأبي هريرة مرا في المغازي وحديث أبي ذر بعده مر مسندا
مطولا في كتاب الأنبياء وفي الفضائل وحديث أبي هريرة في المواقيت وحديثه الآخر في الزكاة
وحديث ابن عباس في الدعوات وحديث أبي سعيد في كتاب الأنبياء وحديث أبي ذر في التفسير والمقصود
من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بأن الله في جهة العلو ولما قامت الأدلة على تنزيهه عن الجهة والمكان
فأمره كأمر سائر المتشابهات في التفويض أو التأويل بأن رفعته باعتبار الذات والصفة لا الجهة و
المكان وكذا وصف الكلم بالصعود إليه لأن الكلم عرض فالمراد الملائكة الصاعدون إليه وحديث
جرير مر في المواقيت وكذا حديث أبي هريرة أيضا الغبرات جمع غابر أي البقايا وهو بالرفع وبالجر
السراب بالمهملة ما تراه نصف النهار كأنه ماء والساق مر الكلام عليه مع طرف من الحديث في تفسير
سورة نون المدحضة والمزلة بفتح الميم فيهما وهما بمعنى المزلة أي محل تزل فيه الأقدام ولا تثبت إلا
قدم من ثبته الله اللهم اجعلنا منهم الخطاطيف كالكلاليب وتقدم ذكرها في المواقيت وكذا الشوك السعدان
المفلطحة العريضة وجاء في بعضها مطلحة أي مرققة العقيفاء بالمهملة والقاف والفاء المنعطفة المعوجة
قوله مكدوس بالمهملتين أي مصروع وفي بعضها بالشين المعجمة أي منزوع مطرود قوله مناشدة أي
مطالبة وقد تأتي جملة حالية ومن المؤمن صلة أشد والجار في إخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة
مقدرة أي ليس طلبكم مني في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم أشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة
في شأن نجاة إخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لإخوانهم قوله نصف دينار
فيه إشارة إلى أن الإيمان يزيد وينقص الأفواه جمع فوهة بالضم وشدة الواو والمفتوحة على غير قياس
وأفواه الأزقة والأنهار أوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة الخواتيم شيء يجعل في أعناقهم كالعلامة
يعرفون به قوله بغير عمل أي بمجرد الإيمان فقط من غير زائد عليه قوله في داره أي في جنته والإضافة فيه
للتشريف كبيت الله وقيل الضمير راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فآتي على الحوض
مر مع الحديث في المغازي وغيرها وحديث ابن عباس مر أول التهجد أي قوله الله لا إله إلا هو الحي القيام
وكلاهما أي القوام والقيوم صفة مدح ومعناه الباقي الدائم وقيل المدبر وقيل القائم بذاته المقيم لغيره
ولا يجوز إطلاقه على غيره سبحانه وتعالى وحديث عدي مر في الزكاة قوله الأرداء الكبرياء مر مع الحديث
في تفسير سورة الرحمن وحديثا ابن مسعود وأبي هريرة مرا في الشرب وحديث أبي هريرة في العلم
وغيره وحديث أسامة في الجنائز قوله وإنه ينشئ للنار من يشاء تقدم الحديث في تفسير سورة ق
بعكس ما هنا فإنه قال ثمة وأما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشئ
لها خلقا وكذا في صحيح مسلم فقيل هذا وهم من الراوي إذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى
بخلاف الإنعام على غير المطيع وقال بعضهم لا وهم إذ لا محذور في تعذيب الله غير العاصي إذ القاعدة
القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والإنشاء للجنة لا ينافي الإنشاء للنار لا
يسأل عما يفعل وحديث أنس مر في   وحديث عبد الله بن مسعود مر في تفسير سورة الزمر
قوله وهو أي التخليق فعل الله وأمره أي قول كن قوله وفعله أي الخلق قوله فهو مفعول مخلوق مكون
فائدة التكرار بيان اتحاد معانيها وجواز الإطلاق عليه وحديث ابن عباس مر كثيرا في الوضوء والصلاة
وغيرهما وحديث أبي هريرة في الباب بعده في بدء الخلق وحديث ابن مسعود في الحيض وفي بدء الخلق
وكذا حديث ابن عباس فيه وفي التفسير وحديث عبد الله بن مسعود بعده في العلم وفي التفسير وحديث أبي
هريرة في الإيمان وفي الجهاد وحديث أبي موسى في العلم وغيره وحديث المغيرة في كتاب الأنبياء وحديث
معاوية في العلم وفي كتاب الأنبياء أيضا وحديث ابن عباس في كتاب الأنبياء أيضا وحديث ابن مسعود

في السماء
الغبرات
سراب   ساق
مدحضة مزلة
خطاطيف
مفلطحة   عقيفا
مكدوس
نصف دينار
بأفواه الجنة
الخواتيم
بغير عمل   في داره
فآتي على الحوض
وقرأ عمر القيام
الأرداء الكبرياء
وإنه ينشئ للنار من يشاء
وهو فعل الرب   وفعله   مفعول مخلوق مكون

في العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق بان امره هو قول كن وان الامر غير الخلق وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الايمان وفي الجهاد
الارادة لها تعريفات كثيرة اصحها انها صفة ثابتة مغايرة للعلم والقدرة توجب تخصيص احد المقدورين بالوقوع والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله قيل ظاهر الآية ان جميع مرادات العبد يجب وقوعها لان مشاء العبد شاء الله وكل ما شاء يجب وقوعه باجماع اهل الحق فمات العبد يجب وقوعه واجيب بان مفعول شاء الله هو المشية لا الشيء يعني ما تشاؤن شيئا الا ان يشاء الله مشيتكم قوله ولا يريد بكم العسر لا يقال هو مشعر بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادة اذ معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم والالزام غيره وحديث انس مر في الدعوات وحديث علي في التهجد قوله خامة الزرع مر مع الحديث في كتاب المرضى وحديث ابن عمر بعده مر في المواقيت وحديث عبادة في الايمان وحديث ابي هريرة في كتاب الانبياء وكذا حديث ابن عباس بعده وحديث قتادة مر مطولا في المواقيت وحديث ابي هريرة في الخصومات وحديث انس في فضائل المدينة وحديث ابي هريرة بعده في الدعوات وحديثه الآخر بعده في اواخر كتاب الانبياء وفي الفضائل وحديث ابي موسى مر في كتاب الادب وغيره وحديث ابي هريرة بعده في الدعوات وحديث ابن عباس في العلم وغيره وحديث ابي هريرة في الحج وغيره وحديث ابن عمر في غزوة الطائف قوله ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر هذه الآية بل من الباب كله اثبات كلام الله تعالى القائم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق وفيه الرد على المعتزلة حيث انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الآية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه قوله فزع اي ازيل الفزع وهو الخوف والتفعيل للسلب المراد بالصوت المخلوق لاستماع اهل السموات لقيام الادلة القاطعة على تنزهه عنه اذ هو مستلزم للحدوث لانه من الموجودات كالسيالة الغير القارة قوله ويذكر هو تعليق بصيغة التمريض عبد الله بن انيس مصغر انس هو جهني عقبي انصاري حلفا مات سنة اربع وخمسين بالمدينة قوله بصوت اي مخلوق غير قائم به والسر فيه كونه خارقا للعادة حصول العلم بان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من سائر جهاته اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا وتوقيف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ اشارة الى الصفات السبعة وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام للتمكن المي ذاته على الكليات والجزئيات قولا وفعلا وحديث ابي هريرة مر في تفسير سورة الحجر وحديثه الآخر بعده مر في فضائل القرآن وحديث ابي سعيد مر في كتاب الانبياء وحديث عائشة في الفضائل قوله ان يبلغ عليك قالوا ان جبريل عليه السلام يتلقى من الله تلقيا روحانيا ويلقيه على النبي صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا وحديث ابي هريرة مر في بدء الخلق وحديثه الآخر في المواقيت وحديث ابي ذر في بدء الخلق وغيره وحديث البراء مر اواخر الوضوء وحديث ابن ابي اوفى في الجهاد وحديث ابن عباس في تفسير سورة الاسراء والغرض من هذا الباب بيان جواز الاسناد والانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله يؤذيني ابن آدم مر مع الحديث في تفسير سورة الجاثية وفي الادب قوله الصوم لي مر مع الحديث في كتاب الصوم قوله رجل جراد مر مع الحديث في الغسل قوله يتنزل كل ليلة مر في كتاب الدعوات قوله نحن الآخرون السابقون مر في الوضوء وغيره وتقدم توجيهه في الايمان والنذور قوله فقال هذه خديجة القائل هو جبريل عليه السلام والترديد في قوله او اناء شك من الراوي وتقدم في الفضائل وغيرها قوله ما لا عين رأت مر مع الحديث في تفسير سورة تنزيل السجدة وحديث ابن عباس مر في التهجد وحديث الافك في الشهادات وغيرها وحديث ابي هريرة بعده في الرقاق وحديثه الآخر اول كتاب الادب وحديث زيد بن خالد مر مطولا اواخر المواقيت وحديث ابي هريرة بعده مر في الرقاق قوله انا عند ظن عبدي بي مر في هذا الباب والحديث الذي بعده مر في كتاب الانبياء قوله اعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي مع باخذ به يعاقب عليه وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب قوله اعطاه الله مالا هو تفسير لقوله رغسه وهو صفة لقوله رجلا قوله لم يبتئر اي لم يقدم خيرا ولم

ولم يخزه

وهو على الشك في كونه بالراء او الزاي وتقدم في كتاب الانبياء وفي الرقاق قوله وقال لم يبتئر اي بالزاء جزما اي حيث يقلله ويشير الى رأس اصابعه بالقلة معبد بفتح الميم والموحدة ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاء البصري كان قصر انس بالزاوية على فرسخين من البصرة وحديث انس هذا مر مرارا مختصرا ومطولا في الصلاة والزكاة وكتاب الانبياء والتفسير وغير ذلك الحسن هو البصري التابعي المشهور وكان متواريا من الحجاج بن يوسف الثقفي خيفة بكسر الهاء وكلمة استزادة في الحديث وقد تنون في الوصل قوله وهو جميع اي صحيح مجتمع القوى اي في حال شبابه قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي هذه الاوصاف الثلاثة قيل هي مترادفة والمراد لوازمها بحسب ما يليق به سبحانه وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما قوله من قال لا اله الا الله اي قال محمد رسول الله اذ هو شعار تمام الكلمة وهو كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بكمالها الحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على الاست وتقدم الحديث مطولا مرارا وحديث عدي مر في الزكاة وحديث عبد الله بعده في تفسير سورة الزمر النجوى التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيمة وتقدم الحديث مرارا قوله تحاج آدم موسى مر في كتاب الانبياء وحديث انس بعده مر مرارا في الصلاة وبدء الخلق وكتاب الانبياء وغيرها مطولا ومختصرا قوله ودنا الجبار رب العزة فتدلى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشنع ظاهرا منه لقوله ودنا فتدلى لان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتناول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انسان بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم اقول وقد تقدم في بدء الخلق الكلام في شريك الراوي عن انس وانه ليس بالحافظ عند اهل الحديث وحديث ابي سعيد في الباب بعده مر في وحديث ابي هريرة مر اواخر كتاب الحوت اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالاته الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير اي نشر النعمة في الآية بالفهم والضيق اي قتره باعلوا بي ناي الحكم من الاهلاك ونحوه والمقصود من ذكر هذه الآية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا كان يذكرهم بآيات الله واحكامه كان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء قوله النبأ العظيم اي في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبإ العظيم اي القرآن اي فاخبر عن سؤالهم وبلغ القرآن اليهم قوله صوابا حقا الى قوله تعالى وقال صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيمة بالتكلم او ما يؤمن اكثرهم في ايمانه بالله وبانه خلقه وخلق السموات والارض الا وهو مشرك بعبادته الوثن وعن الحسن هم اهل الكتاب معهم شرك وايمان وعن ابن عباس هم الذين يشبهون الله بخلقه قوله وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم معطوف على قول الله ومعناه الباب والمقصود كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداد له في الخلق وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قوله ما تنزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزولهم بخلق الله وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بطبعهم قوله وانا له لحافظون اي من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل وقيل التغيير

والذي جاء بالصدق

كل يوم هو في شان

انا مع عبدي حيث ما ذكرني

لا تحرك به لسانك

ذلك الكتاب هذا القرآن

وشغله

لا يجد طعمه ونفعه

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

الهلوع

وروايته عن ربه

يتغنى

فِعْلُه عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك من الناس قوله والذي جاء بالصدق وصدق
به هو للتكسب ايضا اذا اضيف التصديق الى المؤمن لا شيا واضاف العمل الى نفسه حيث جعل عملت وحديث
عبد الله مر في الادب وغيره وحديثه في الباب بعده مر في تفسير حم السجدة قوله كل يوم هو في شان اي يحيي ويخفض
ويرفع ويذل ويعز قوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قد علم مما تقرر في القواعد الكلامية ان صفات الله تعالى
اما عدمية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية
كالخلق والرزق وهي حادثة لا يلزم من حدوثها تغير في ذاته وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما ان
تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادث وكذا كل صفة فعلية له كالانزال مثلا حادث
والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث وهي قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث قال شارح
التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا وكذا ما احدث من امر الصلاة
فانه بالنسبة الى علمنا وحديث ابن عباس مر في هذا الباب وغيره قوله انا مع عبدي هذه المعية معية
الرحمة واما في قوله وهو معكم اينما كنتم معية العلم وحديث ابن عباس مر في بدء الوحي وغيره وحديثه
الآخر في تفسير سورة الاسرا وكذا حديث عائشة بعده وحديث ابي هريرة مر في فضائل القرآن قال شارح
التراجم فيه ان الجهر بالقرآن مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار
وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الآية من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن
يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد
كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة
وكان لا يزيد على ذلك قال الكرماني والحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر
غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة
على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وحديث ابي هريرة مر في العلم وفي
فضائل القرآن وغيرهما وكذا حديث ابن عمر في الفضائل وحديث كعب مر في المغازي والتفسير بعزلا يستكنه
لا تزكي اعماله بالجملة بل تفوض الامر الى الله ورسوله قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني ان خلاف الجمهور
من استعمال ذلك في القريب وهذا في البعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا وكقوله تعالى تلك آيات الله اي هذه
وتعلقه بالترجمة من جهة ان الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة قوله ومثله اي في
استعمال البعيد وارادة القريب حرب بهم في استعمال الغائب وارادة الحاضر حرام هو ابن ملحان خال
انس رضي الله عنه تقدم في غزوة بئر معونة وحديث المغيرة مر في الجهاد مطولا وحديث عائشة مر في تفسير
سورة المائدة وحديث ابن مسعود مر في تفسير سورة الفرقان وغيره اي لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن
اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا المؤمن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه ولا الغافل
وحديث بلال مر في الفضائل وحديث ابن عمر في كتاب المواقيت وغيره قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
مر في مواقيت الصلاة وحديث ابن مسعود مر اول الجهاد والهلوع مر مع الحديث في الجمعة والغرض اثبات ان
اخلاق الانسان من الهلع وضده والصبر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى قوله
وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام وهو المسمى بالحديث القدسي وحديث ابي هريرة
مر قريبا في هذا الباب قوله وبوع قال الخطابي هو مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع
الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مثلها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه
ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه وحديث ابي هريرة بعده في الصوم وحديث ابن
عباس مر في كتاب الانبيا وحديث ابن مغفل في الجهاد والتفسير وغيرهما قوله آ آ بالهمز والمد هو تفسير
كيفية الترجيع قال المهلب معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه
القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وحديث ابن عباس
طرف من حديثه المار اول الجامع وحديث ابي هريرة في تفسير سورة البقرة قوله يتغنى بالجيم والنون

الماهر

فاقرءوا ما تيسر منه

ولقد

سبقت رحمتي غضبي

وما تعملون

والله خلقكم وما تعملون

سيماهم

التسبيد

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة

القسطاس

كلمتان

بعد الالف وبالهمز اي يكتب عليها لسعها الهجينة وتقدم آخر كتاب الانبيا وقوله الماهر بالقرآن مر في فضائل
القرآن وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث الاعمش مر مطولا في كتاب الشهادات وحديث البرا مر في
المواقيت وحديث ابن عباس مر في تفسير سورة الاسرا وحديث ابي سعيد في المواقيت وتعالي في كتاب
الحيض قوله فاقرءوا ما تيسر منه القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغته واعرابه و
حديث عمر في الخصومات قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال الزمخشري اي سهلناه للادكار والاتعاظ بان شحناه
بالمواعظ الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد فهل من متعظ وقيل سهلناه للحفظ واعنا عليه من
اراد حفظه فهل من طالب لحفظه ليعان عليه اي مهيئا لما قدر له في الازل من سعادة وشقاوة وحديث
علي مر في الجنائز قوله سبقت رحمتي غضبي قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب
عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار
او في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لو استند لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب
وتقدم الحديث اول بدء الخلق الفعل بناء غير مخلوق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من
ان له قدرة ومسندا الى الله من وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر
وحاصله انه مسند الى الله حقيقة والى العبد عادة وقد قالوا في تعريف القدر انها صفة يترتب
عليها الفعل والترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق
وما اسند اليهم فهو بالنسبة الى قدرتهم ويقال له الكسب قوله انا كل شيء خلقناه بقدر بتقدير وخلقنا
كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء اسند الخلق الى المصورين استهزاء وتعجيزا قوله
بين اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق
لغيره حيث حصره على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا اي سماه عملا حيث ادخله في جملة الاعمال وحديث
وفد عبد القيس في الايمان وحديث ابي موسى مر مرارا في الجهاد والمغازي وغيرهما وحديثا عائشة
وابن عباس في اللباس وغيره وكذا حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى بعده مر في كتاب فضائل القرآن
وغيره وكذا حديث ابي هريرة وعائشة بعده في بدء الخلق وكتاب الادب وغيرهما السيما بكسر المهملة
مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر ولا يلزم منه ان يكون كل محلق منهم لان هم لا يجعلونه
شعارهم وانما في عهد الصحابة فكانوا لا يحلقون الا في نسك او حاجة ونحوها ويحتمل ان يراد به حلق
الراس واللحية وسائر شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين التسبيد بالمهملة
والموحدة استيصال الشعر وترك الادهان وغسل الراس وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وغيره
القسط بالكسر العدل وهو من المصادر الموصوف بها يستوي فيه الواحد والجمع ثم الميزان هو واحد و
جمعه بها باعتبار العباد وانواع الموزونات ويوم القيامة في يومها او لاهل القيمة اي لاجلهم واهل السنة
على انه جسم محسوس له لسان وكفتان والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال موزونة كالاعيان او توزن
صحفها وقيل هو كميزان الشعر وفائدة اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار
الخلائق روي ان داود عليه السلام سال الله تعالى ان يريه الميزان فلما راه غشي عليه ثم افاق فقال
يا الهي من ذا الذي يقدر ان يملا كفته حسنات فقال يا داود اني اذا رضيت على عبدي ملاتها
بتمرة القسطاس بالضم والكسر الميزان [illegible] الميزان العدل اي ميزان كان وقيل
هو رومي معرب المراد المصدر المحذوف الزوائد [illegible] مصدر مشدد مصدر اذا اخفاه
ان المصدر الجاري على فعله هو [illegible] والكلمة تطلق ويراد بها الكلام
كقولهم كلمة الشهادة وكقوله [illegible] كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل والتعبير عنه بها في الدعوات كثير [illegible] ما سهل كما تتلفظ بكلمة وثوابها جزيل
عظيم النفع في الآخرة ليكون ذلك داعيا الى المداومة عليها والحبيبتان بمعنى المحبوبتان والمراد محبوبية
قائلهما ومعنى محبة الله العبد ارادة ايصال الخير له والحقها علامة التانيث اذ الفعيل بمعنى المفعول
لا سيما اذا ذكر موصوفه معه يستوي فيه المذكر والمؤنث انما لان التسوية بينهما على الجواز لا الوجوب

او الوجوب في المعزول المثنى او الحق بها التاء التأنيث لتناسب ما بعدها من الخفيفة والثقيلة اذ هما بمعنى
الفاعلية والمفعولية وللنقل من الوصفية الى الاسمية وخصص الرحمن بالذكر من بين اسمائه لان
المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله وانه يثيب على العمل القليل بالثواب الكثير ولفظ سبحان
علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر تقديره سبحت الله سبحان ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه
البليغ من جميع القبائح التي يضيفها اليه اعداء الله والواو في قوله وبحمده للحال اي اسبحه متلبسا بحمدي له من
اجل توفيقه للتسبيح او لعطف الجملة على الجملة اي اسبحه وأتلبس بحمده والحمد هو الثناء بالجميل الاختياري
على وجه التعظيم وقد تقدم اول كتاب التوحيد ان صفات الله تعالى تنقسم الى عدمية مثل انه لا
شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال والى وجودية كالعلم والقدرة
ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى
الاولى والتحميد الى الثانية ولما كانت التخلية عن النقائص مقدمة على التحلية بالكمالات قدم التسبيح على التحميد
وكرر لفظ التسبيح اشعارا بتنزيهه على الاطلاق ولان الاعتناء بشأن التنزيه اكثر من التحميد لكثرة المخالفين
فيه ولهذا العدد بجيئه في القرآن بصيغ مختلفة جاء بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده
وبلفظ الماضي نحو سبح لله وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك او لان التنزيهات
مما تدركها العقول بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك حقائقها وبالجملة هذه الكلمة الجامعة فيها
امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتأويل لهذه الآية ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر
المجالس جعل البخاري كتابه كمجلس علم مختم به ولقد حصل له جزاه الله خيرا حسن الافتتاح بذكر حديث
النية وحسن الاختتام بهذا الحديث الذي هو من جوامع الكلم وهذا دليل على ما كان عليه من حسن النية
واخلاص الطوية تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه وافاض على الفقير مؤلف
هذا الكتاب من فائض كرمه وتفضلاته ما ينفعه في حالتي حياته ومماته انه ولي كل نعمة
ودافع كل بلية ونقمة قال مؤلفه الفقير عفا الله تعالى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي
الشافعي فرغت من ترتيبه وتأليفه وتهذيبه وترصيفه وقت العشاء الآخرة من ليلة الاحد
وهو الرابع والعشرون من شهر شعبان المكرم عام ست وتسعمائة وذلك بمدينة القسطنطينية
قاعدة مملكة الروم خلد الله ملك مالكها ابد الآباد ومد ظلال عدله على البلاد والعباد
ما ضمنت الاقلام من عيون المحابر وركضت بجياد الانامل في ميادين الدفاتر ضارعا الى الله
في حسن القبول وباسطا الكف التوسل في بلوغ المأمول حامدا الله على ما انعم به علي من تأهيلي
لخدمة اشرف انبيائه واكرم اصفيائه محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وعلى
آله واصحابه وخواصه واحبابه صلاة وسلاما متجددين بتجدد الزمان متعددين بتعدد
الاوان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم